

لِلْمَوْلَانَا

فَتْحُ الْبَارِي

يُتَوَجَّعُ الْإِيمَانُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ زَاوِيهِ
الْبَخَارِيُّ الشَّيْخُ الْإِسْلَامُ قَاضِي الْقَضَاءِ الْخَافِظِ
لِوَلَاةِ الْفَصْلِ شَهَادَاتِ الَّذِينَ تَحْمَدُونَ عَلَى بَيْنِ
مُحَمَّدٍ بِنِ الْحَمْدِ لِلَّهِ الشَّافِعِي
بِسْمِ الْقَائِدِ مُحَمَّدٍ

الزَّيَّادُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدٍ

بِمَكَّةَ الْمُطَاعِ الْأَمْرِ بِمَكَّةَ

سَنَةِ ١٢٤٨ هـ

الطَّبْعَةُ الثَّانِيَّةُ لِلطَّبْعَةِ الْأُولَى عِنْدَ الرَّحْمَنِ

الطَّبْعَةُ الثَّانِيَّةُ سَنَةِ ١٢٤٨ هـ

وَرَدَ

الرَّسْمُ وَالرَّسْمُ وَالرَّسْمُ

بِسْمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(كِتَابُ الْجِهَادِ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب فَضْلِ الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَفْتَنُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعِدًّا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ . إِلَى قَوْلِهِ : وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ .

﴿قَوْلُهُ كِتَابُ الْجِهَادِ﴾

كذلك ابن شيو به وكذا للنسفي لكن قدم البسملة وسقط كتاب الباقي واقتصر وأعلى باب فضل الجهاد لكن عندنا بقى كتاب فضل الجهاد ولما ذكر باب ثم قال بهدايا باب كثيرة كتاب الجهاد باب دعاء النبي ﷺ إلى الإسلام وسيأتي والجهاد بكسر الجيم أصله لغة المشقة يقال جدت جهادا بلغت المشقة وشرعا بذل الجهد في قتال الكفار ويطلق أيضا على مجاهدة النفس والشيطان والنفاق فاما مجاهدة النفس فعلى تعلم أمور الدين ثم على العمل بها ثم على تعليمها واما مجاهدة الشيطان فعلى دفع ما يأتي به من الشهوات وما يزين به من الشهوات واما مجاهدة الكفار فبقتل بائد والمال واللسان والقلب واما مجاهدة النفاق فبالدغم اللسان ثم القلب وقد روى النسائي من حديث سيرة بفتح المهملة وسكون الواحدة ابن الفاكه باقفا، وكسر الكاف بدعاهاء في أثناء حديث طويل قال فيقول أي الشيطان يخاطب الإنسان بمجاهدة فهو جدد النفس والمال واخلف في جهاد الكفار هل كان أولا فرض عين أو كفاية وسيأتي البحث فيه في باب وجوب التغيره (قوله باب فضل الجهاد والسيرة) بكسر المهملة وفتح النحائية جمع سيرة وأطلق ذلك على أبواب الجهاد لأنها متفقة من أحوال التي ﷺ في غزواته (قوله وقول الله تعالى إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة الآية) كذا النسفي وابن شيو به وساق في رواية الأصيلي وكريمة الآية جميعا وعند أبي ذرالي قوله وعدا عليه حقا ثم قال إلى قوله والمخافون لخدمته وبشر المؤمنين والمراد بالبايعة في الآية ما يقع في ليللة العقيقة من الانتصار أو إراحم من ذلك وقد ورد ما يدل على الاحتمال الأول عند أحمد بن جابر وعند الحاكم في الأكليل عن كعب بن مالك وفي مرسل أحمد بن كعب قال قال عبد الله بن رواحة بإرسول الله اشترط بك ولنفسك ما شئت فقال اشترط أن لا تنبدوا ولا تتركوا

قال ابن عباس الحدود الطاعة **حدثنا الحسن بن صالح** حدثنا محمد بن سائب حدثنا مالك بن نويرة قال سمعت الوليد بن الزبير ذكر عن أبي عمرو والشيباني قال قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه سألت رسول الله ﷺ قلت يا رسول الله أي العمل أفضل قال الصلاة على ميقاتها قلت ثم أي قال ثم بر الوالدين قلت ثم أي قال الجهاد في سبيل الله فكتكت عن رسول الله ﷺ ولو استزدته لزدني **حدثنا علي بن عبد الله** حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سليمان قال حدثني منصور عن مجاهد عن طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا **حدثنا سعد** حدثنا خالد حدثنا حبيب بن أبي عزة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت يا رسول الله ترى الجهاد أفضل العمل أم لا مجاهد قال لكن أفضل الجهاد حج مبرور **حدثنا** إسحق أخبرنا عثمان حدثنا حماد حدثنا محمد بن جهماد قال أخبرني أبو حصين أن ذكران حدثه أن أبا هريرة رضي الله عنه حدثه قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال ذلني على عمل يبدل الجهاد قال لا يجده . قال هل تستطيع إذا خرج المجاهد أن تدخل مسجدك فتقوم ولا تفتر وتصوم ولا تفطر

به شيئا واشترط لنفسه أن تمتنع من ما تمتنع منه أنسك قالوا فمالنا إذا فعلنا ذلك قال الجنة قالوا رح البع لا بهل ولا نستطيع فنزل الله أن الله اشترى الآية (قوله قال ابن عباس الحدود الطاعة) رحمه الله أن أبي حاتم من طريق أبي ابن أبي طلحة عن عترة قوله تلك حدود الله بحي طاعة الله وكأنه تسيير باللازم لأن من أطاع وقف عداמתان أمره واجتنابا منه ثم ذكر المصنف في الباب أربعة أحاديث الأول حديث ابن مسعود أي العمل أفضل وقد تقدم الكلام عليه في المواقيت وأغرب الداودي فقال في شرح هذا الحديث أن أوقع الصلاة في ميقاتها كان الجهاد مقدما على بر الوالدين وإن أخرها كان البر مقدما على الجهاد ولا اعرف له في ذلك مستندا فالتذي يظهر أن تقديم الصلاة على الجهاد والبر لكونها لازمة للمكاتب في كل أحواله وتقدم البر على الجهاد لوقوعه على إذن الأيوبي وقال الطبري إنما خص ﷺ هذه الثلاثة بالذكر لأنها عنوان على ما سواها من الطاعات فإن من ضيع الصلاة وتفروضا حتى يخرج وقتها من غير عذر مع خفة مؤنتها عليه وعظم فضلها فهو لا سواها واضع ومن لم يبر والد به مع وفور حقهما عليه كان لغيرهما أقل برا ومن ترك جهاد الكفار مع شدة عداوتهم للذين كان لجهاد غيرهم من الصفاق ترك فظن أن الثلاثة تجمع في أن من حافظ عليها كان لا سواها أحفظ ومن ضيعها كان لا سواها واضع الثاني حديث ابن عباس لا هجرة بعد الفتح وسيأتي شرحه بعد أبواب في باب وجوب النفير الثالث حديث عائشة جهاد كن الحج وقد تقدم شرحه في كتاب الحج ووجه دخوله في هذا الباب من تقريره ﷺ لقولها ترى الجهاد أفضل الأعمال الرابع (قوله حدثنا إسحق) كذا لا أكثر غير منسوب وللأصلي وابن عساكر حدثنا إسحق بن منصور رواه أبو علي الجاني فقال لم أراه منسوب لأحد وهو ما ابن راهويه وابن منصور (قوله جاءه رجل) لم أقف على اسمه (قوله قال لا أجده) هو جواب النبي ﷺ وقوله قال هل تستطيع كلام مستأنف ولمسلم من طريق سبيل بن أبي صالح عن أبيه بلفظ قبل ما بدل الجهاد قال لا تستطيعونه فاعاد عليه من تين أو ثلاثا كل ذلك يقول لا تستطيعونه وقال في الثالثة مثل الجهاد في سبيل الله الحديث وأخرج الطبراني نحوه هذا الحديث من حديث سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه وقال في آخره لم يبلغ العشر من عمله وسيأتي بقية الكلام عليه في

قَالَ وَمَنْ يَسْتَلِمْ دَفْقًا . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِنَّ فَرَسَ الْمَجَاهِدِ لَيَسْتَنْ فِي طَوْلِهِ فَيَكْتَبُ لَهُ حَسَنَاتٍ بِأَبْ أَفْضَلِ النَّاسِ مَوْمِنٌ يَجَاهِدُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى أَدْلُكُمْ عَلَى بَجَارَةٍ تَنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ تَوَيَّنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ يَقْتَرِ أَسْمَ ذُؤَبَيْكُم وَيُدْخِلُكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَسَائِرُ طَبَقَةٍ فِي جَنَّاتٍ عِدْنٍ ذَلِكَ الْأَنْوَارُ الْعَظِيمُ حَدَّثَنَا أَبُو الْهَيْثَمِ أَخْبَرَنَا شَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَمَّا بَنِي يَزِيدَ الْيَتِيُّ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ قَالَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ

الْبَابُ الَّذِي بِهِ (قوله قال ومن يستلج ذك) في رواية أبي بكر بن أبي شيبة عن سفيان قال لا استطع ذلك وهذه فضيلة ظاهرة للمجاهد في سبيل الله تقتضي أن لا يجلد المجاهد شيء من الأعمال وإما ما تقدم في كتاب اليعدين من حديث ابن عباس مرفوعاً بالصل في أيام أفضل منه في هذه يعني أيام العشر قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد فيحتمل أن يكون عموم حديث الباب خاص بما دل عليه حديث ابن عباس ويحتمل أن يكون الفضل الذي في حديث الباب خصوصاً بمن خرج قصداً الحاطرة بنفسه وماله فأصيب كافي بفضيلة حديث ابن عباس خرج بخاطر نفسه وماله فم يرجع بشيء فهوهم أن من رجع بذلك لا ينال الفضيلة المذكورة لكن بشكل عليه ما وقع في آخر حديث الباب ١ وتوكل الله للمجاهدين ويمكن أن يجاب بأن الفضل المذكور أولاً لا خاص بمن لم يرجع ولا يزم من ذلك أن لا يكون لمن رجع أجز في الجملة كآبائي البجته في الذي بعده وأشد ما تقدم في الاشكال ما أخرجه الترمذي وابن ماجه وأحمد ومحمد الحاكم من حديث أبي البرداء مرفوعاً لا تشك بخير أعما حركوا كما هاء عند ملكتكم وأرضها في درجكم وخير لكم من اتفاق الذهب والورق وخير لكم من أن تقروا عدوك فتضربوا أعناقهم أو يضربوا أعناقكم قالوا بل قال ذكرك الله فانه ظاهر في أن الذكرك مجرد أفضل من أبلغ ما يقع للمجاهد وأفضل من الاتفاق مع ما في الجهاد والتفقه من التمتع المتدي قال عياض اشتمل حديث الباب على تعظيم أمر الجهاد لان الصيام وغيره مما ذكر من فضائل الأعمال قد عدلها كلها الجهاد حتى صارت جميع حالات المجاهد ونصراته المباحة معادلة لأجر المواظب على الصلاة وغيرها ولهذا قال عليه السلام لا استطع ذلك وفيه أن الفضائل لا تدرك بالقياس وإنما هي احسان من الله تعالى لمن شاء واستدل به على أن الجهاد أفضل الأعمال مطلقاً لما تقدم تخريره وقال ابن دقيق العيد القياس يقتضي أن يكون الجهاد أفضل الأعمال التي هي وسائل لان الجهاد وسيلة الى اعلان الدين ونشره وإخماد الكفر ودحضه فقضيله بحسب فضيلة ذلك وانه أعلم (قوله قال أبو هريرة فرس المجاهد ليست) أي يرحب بنشاط وقال الجوهري هو أن يرفع يديه ويطرحهما معاً وقال غيره أن يلع في عدوه مقبلاً أو مدبراً وفي الكل استغنى الفصل حتى القرعى يضرب بل بنشبه من موفوقه وقوله في طوله بكسر الميم وقع الواو وهو الجبل الذي يشبهه الدابة ويسمى طرفه ويرسل في الرمي وقوله فيكتب له حسنات له حسنات بالنصب على أنه مفعول ثانى أي يكتب له الاستئذان حسنات وهذا القدر ذكره أبو حصين عن أبي صالح هكذا موقوفة وسيأتي بعد بضعة وأربع باب الخيل ثلاثة من طريق زيد بن أسلم عن أبي صالح مرفوعة وأني بفضيلة الكلام عليه مستوفى هناك ان شاء الله تعالى (قوله باب أفضل الناس مؤمن مجاهد) في رواية الكشميهني مجاهد يلفظ للضارح (قوله وقوله يا أيها الذين آمنوا هل ادلكم في بجارة) أي تسيروا بين الأيمن وقدرى ابن أبي ساهم من طريق سعيد بن جبير أن هذه الآية لا نزلت قال المسلمون لوعنا هذه البجارة لا عطيانا بالاموال والاهل من فزلت تؤمن بالله ورسوله وتجاهدون الآية هكذا ذكره مسرلاً وروى هو والطبري من طريق قتادة قال لولا أن الله بينها ودخلها لطف عليها رجال أن يكونوا يعملونها حتى يلبسوها (قوله قيل يا رسول الله) لم أقف على اسمه وقد تقدم

(١) (قوله في آخر حديث الباب وتوكل الله الخ) انما ذكر في الباب الذي يليه اه مصححه

أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُؤْمِنٌ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَتَّقِيهِ وَمَالَهُ . قَالُوا ثُمَّ مَنْ . قَالَ
مُؤْمِنٌ فِي شَيْبٍ مِنَ الشَّعَابِ يَتَّقِي اللَّهَ وَيَتَّقِي النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ **حَدَّثَنَا** أَبُو الْبَانِ أَخْبَرَنَا شَيْبٌ
عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمَسِيرِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَتَّبِعُ
الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ كَسَتِلِ الصَّائِرِ الْقَائِمِ وَتَوَكَّلِ اللَّهُ
لِلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِهِ

أَنْ أَبْدَرَ سَالَهُ عَنْ نَحْوِ ذَلِكَ (قَوْلُهُ أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ) فِي رَوَايَةِ مَالِكٍ مِنْ طَرِيقِ عَطَاءِ بْنِ سَيَّارٍ مَرْسَلًا وَوَصَلَهُ التِّرْمِذِيُّ
وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانٍ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ سَمِيلٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ سَيَّارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ خَيْرِ النَّاسِ مَثَلًا وَفِي رَوَايَةِ
لِلْحَاكِمِ أَيُّ النَّاسِ أَكْبَلُ إِنَّمَا تَوَكَّلَ الْمَرَادُ بِالْمُؤْمِنِ مِنْ قِيَامٍ بِتَأْمِينٍ عَلَيْهِ الْقِيَامُ ثُمَّ حَصَلَ هَذَا الْفَضِيلَةُ وَلَيْسَ الْمُرَادُ مِنْ
اِقْتَصَارِ عَلَى الْمَجَاهِدِ وَأَهْلِ الرُّجَايَاتِ الْعَيْنِيَّةِ وَحِينَئِذٍ يَظْهَرُ فَضْلُ الْمَجَاهِدِ لِمَا فِيهِ مِنْ بَذْلِ مَالِهِ وَنَفْسِهِ وَمَا فِيهِ مِنْ
التَّضَاعُفِ وَالْمُتَعَدِّي وَابْنُ كَانِ الْمُؤْمِنِ الْمَثَلُ يَطُوفُ فِي الْفَضِيلَةِ لِأَنَّ الَّذِي يَتَّخِذُ النَّاسَ لَا يَسْمُ مِنْ ارْتِكَابِ الْآثَمِ قَدْ لَاحِظَ
هَذَا بَيْدًا وَهُوَ مُقَيَّدٌ بِتَوَقُّعِ الْفَنِّ (قَوْلُهُ مُؤْمِنٌ فِي شَيْبٍ) فِي رَوَايَةِ مُسْلِمٍ مِنْ طَرِيقِ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ رَجُلٍ مَثَلُ
(قَوْلُهُ يَتَّقِي اللَّهَ) فِي رَوَايَةِ مُسْلِمٍ مِنْ طَرِيقِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَثَلُ فِي شَيْبٍ يَتَّقِي اللَّهَ
الصلوة يؤتي الزكاة يستلزمه ورأى الناس والتزموا بحسنه والحاكم وصححه من طريق ابن أبي ذئاب عن أبي هريرة
أن رجلا من أصحابه في عينة فأنعجه فقال لواء عزلت ثم أستاذن النبي ﷺ فقال لا فعل كان مقام أحكم في سبيل
الله أفضل من صلته في بيته سبعين عاما وفي الحديث فضل الاقتراد لا في من السلامة من الفية واللغو ونحو ذلك
وأما اعتزال الناس أصلا فقال الجمهور محل ذلك عند وقوع الفتن كإساق في بسطة في كتاب الفتن ويؤيد ذلك رَوَايَةُ
بِسْمَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ خَيْرُ النَّاسِ فِيهِ مَثَلُهُ مِنْ أَخْذِ بَعْدَانِ فَرَسَهُ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ يَطْلُبُ الْمَوْتَ فِي مَطَانِهِ وَرَجُلٌ فِي شَيْبٍ مِنْ هَذَا الشَّعَابِ يَتَّقِي اللَّهَ وَيَتَّقِي النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ أَخْبَرَنَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
مُسْلِمٌ وَابْنُ حِبَّانٍ مِنْ طَرِيقِ أَبِي سَامَةَ بْنِ زَيْدٍ اللَّيْثِيِّ عَنْ بَعْضِهِ وَهُوَ بِمُوحِدَةٍ وَجِبِ مَفْتُوحَةٍ بَيْنَهُمَا مَسْأَلَةٌ قَالَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ
إِنَّمَا أَوْرَدْتُهُ هَذِهِ لِأَجَادِيثِ بَذَرَ الشَّعْبِ وَالْجَبَلِ لِأَنَّ ذَلِكَ فِي الْأَغْلَبِ يَكُونُ خَالِيًا مِنَ النَّاسِ فَكُلُّ مَوْضِعٍ يَبْعُدُ عَنِ النَّاسِ فَهُوَ
دَاخِلٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى (قَوْلُهُ مَثَلُ الْمَجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ) فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى اعْتِبَارِ الْإِخْلَاصِ
وَسِيَاقُ يَأْنِيهِ فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى بَعْدَ اثْنَيْ عَشَرَ بِإِ (قَوْلُهُ كَتَلَ الصَّائِمَ الْقَائِمَ) وَلَسَمُ مِنْ طَرِيقِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ كَتَلَ الصَّائِمَ الْقَائِمَ الْقَائِمَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَفُتُّ مِنْ صَلَاةٍ وَلَا صِيَامٍ زَادَ النَّسَائِيُّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ الْخَاشِعُ الرَّائِعُ
السَّاجِدُ وَفِي الْمَوْطَأِ وَابْنُ حِبَّانٍ كَتَلَ الصَّائِمَ الْقَائِمَ الْقَائِمَ الَّذِي لَا يَفُتُّ مِنْ صِيَامٍ وَلَا صَلَاةٍ حَتَّى يَرْجِعَ وَلا حِدَ وَالْبَزَارُ
مِنْ حَدِيثِ التَّحْنَانِ بْنِ بَشِيرٍ مَرْفُوعًا مَثَلُ الْمَجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَتَلَ الصَّائِمَ نَهَارَهُ الْقَائِمَ لِيْلَهُ وَشَبَّهَ حَالَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ بِحَالِ
الْمَجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي نَيْلِ الثَّوَابِ فِي كُلِّ حَرَكَةٍ وَسُكُونٍ لِأَنَّ الْمُرَادَ مِنَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ مِنْ لَا يَفُتُّ سَاعَةً عَنِ الْعِبَادَةِ
فَأَجْرُهُ مُسْتَمِرٌّ وَكَذَلِكَ الْمَجَاهِدُ لَا تَضِيْعُ سَاعَةٌ مِنْ سَاعَاتِهِ بِغَيْرِ ثَوَابٍ لِمَا تَقْدِمُ مِنْ حَدِيثِ أَنَّ الْمَجَاهِدَ لَسَقَتْ نَفْسُهُ يَكْسِبُ
لَهُ حَسَنَاتٍ وَأَصْرَحَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظُلْمٌ وَلَا نَصَبٌ الْآيِينَ (قَوْلُهُ وَتَوَكَّلِ اللَّهَ الْخ) تَقْدِمُ مَعْنَاهُ
مُفْرَدًا فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ مِنْ طَرِيقِ أَبِي ذَرَّةٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَسَيَاقُهُ أَنَّ وَتَوَكَّلِ اللَّهَ أَنْ تَدْبِ اللَّهُ وَلَسَمُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ
بَلْفُظٍ تَضْمِنُ الْقَوْلَ أَنْ يَخْرُجَ فِي سَبِيلِهِ لِأَنَّهُ يَخْرُجُ فِي سَبِيلِهِ لِيْلَهُ وَشَبَّهَ حَالَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ بِحَالِ الْمَجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
الْفَتِيَّةُ وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ فِيهِ حَذْفُ الْقَوْلِ وَالْإِكْتِفَاءُ بِالْقَوْلِ وَهُوَ شَائِعٌ شَائِعٌ سَوَاءٌ كَانَ حَالًا أَوْ غَيْرَ حَالٍ فِي الْحَالِ قَوْلُهُ
تَعَالَى وَبِاسْتِغْفَرُونَ الَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَهَذَا مَثَلُهُ لَا يَخْرُجُ الْخَ وَتَوَكَّلِ اللَّهَ الْخَ وَقَدْ اخْتَلَفَ الطَّرِيقُ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ فِي سَيَاقِهِ فَرَوَاهُ مُسْلِمٌ مِنْ طَرِيقِ الْأَعْرَجِ عَنْهُ بَلْفُظٍ تَكْفُلُ الْقَوْلَ لِمَا تَقْدِمُ مِنْ حَدِيثِ أَنَّ الْمَجَاهِدَ فِي سَبِيلِهِ لَا يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا جِهَادًا

بِأَنْ يَتَوَقَّهَ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يَرْجِيَهُ سَالِمًا مَعَ أَثَرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ

في سبيله وتصديق كلمته وسيأتي كذلك من طريق أبي الزناد في كتاب الجنس وكذلك أخرجه مالك في الموطأ عن أبي الزناد في كتاب الجنس وأخرجه الدارمي من وجه آخر عن أبي الزناد بلفظ لا يخرج في سبيل الله وتصديق كلامه ثم أخرجه أحمد والنسائي من حديث ابن عمر فوقع في روايته التصريح بأنه من الأحاديث الإلهية ولفظه عن رسول الله ﷺ فيما يحكي عن ربه قال يا عبد من عبادي خرج مجاهدا في سبيل إيتاء مرضاتي ضمننت له أن رجسته أن أرجسه بمأصابين أخرجه غنيمة الحديث رجسته وأخرجه الترمذي من حديث عباد بلفظ يقول الله عز وجل المجاهد في سبيل هو على ضامن أن أرجسته رجسته بأجر أو غنيمة الحديث وصححه الترمذي وقوله وتضمن الله تكفيل الله واعتدابه يعني واحصله تحقيق الوعد المذكور في قوله تعالى إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة وذلك التحقيق على وجه الفضل منه سبحانه وتعالى وقد عبر عنه عليه السلام عن الله سبحانه وتعالى بضربه الثواب بلفظ الضمان ونحوه مما جرت به عادة الخطابين فيما تعلق به نفوسهم وقوله لا يخرج إلا المجاهد نص على اشتراط خلوص النية في الجهاد وسيأتي بسط القول فيه بعد أحد عشر بابا وقوله فهو على ضامن أي مضمون أو معناه أنه ذو ضمان **قوله** بأن يتوقه أن يدخله الجنة أي بأن يدخله الجنة أن توفاه في رواية أن زرعة الدمشقي عن أبي الحسن أن توفاه بشرطية والفعل الماضي أخرجه الطبراني وهو أوضح **قوله** أن يدخله الجنة أي ينزح حساب ولا عذاب أو المراد أن يدخله الجنة ساعته موته كما ورد أن أرواح الشهداء تنسرح في الجنة وهذا التقدير يدفع إيراد من قال بظاهر الحديث التسوية بين الشهيد والراجل سائلا أن حصول الأجر يستلزم دخول الجنة وحصل الجواب أن المراد بدخول الجنة دخول خاص **قوله** أو يرجه يفتح أوله وهو منصوب بالمطف على يتوقه **قوله** مع أجر أو غنيمة أي مع أجر خاص ان لم يفتح شيئا أوقع غنيمة خالصة معها أجر وكأنه سكت عن الأجر الثاني الذي مع الغنيمة لفصله بالنسبة إلى الأجر الذي لا غنيمة والحامل على هذا التأويل أن بظاهر الحديث أنه إذا غنم لا يحصل له أجر وليس ذلك مراد بل المراد أن غنيمة معها أجر أقص من أجر من لم يفتح لأن القواعد تقتضي أنه عند عدم الغنيمة أفضل منه وأجره أكبر عند وجودها فالحديث صريح في نفي الحرمان وليس صريحا في نفي الجمع وقال السكرماني معنى الحديث أن المجاهد ما يستشهد أولا والثاني لا يشك من أجره أو غنيمته مع إمكان اجتماعهما في قضية مأمنة الخلو لا الجمع وقد قيل في الجواب عن هذا الاشكال أن أو بمعنى الواو به جزم ابن عبد البر والقرطبي ورجحه الثوري بشقي والتقدير بأجر وغنيمة وقد وقع كذلك في رواية سلم من طريق الأعرج عن أبي هريرة رواه كذلك عن يحيى بن يحيى عن نفعية بن عبد الرحمن عن أبي الزناد وقد رواه جعفر الثرياني وجماعة عن يحيى بن يحيى فقالوا أجر أو غنيمة بصيغة أو وقد رواه مالك في الموطأ بلفظ أو غنيمة ولم يخلف عليه إلا في رواية يحيى بن بكير فوقع فيه بلفظ وغنيمة ورواية يحيى بن بكير عن مالك فيها مقان ووقع عند النسائي من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة بالواو أيضا من طريق عطاء بن ميناء عن أبي هريرة وكذلك أخرجه أبو داود بإسناد صحيح عن أبي أمامة بلفظ ما نال من أجر وغنيمة قال كانت هذه الروايات محفوظة تمين القول بأن أو في هذا الحديث يعني الواو كاهو مذهب نخاعة السكوفيين لكن فيه اشكال لأنه يقتضي من حيث المعنى أن يكون الضمان وقع بمجموع الأمرين لسلك من رجح وقد لا يفتقر ذلك فإن كثيرا من النوازل يرجح بغير غنيمة فافهمته الذي ادعى أن أو بمعنى الواو وقع في نظيره لأنه يلزم على ظاهرها أن من رجح غنيمة رجح بغير أجر كما يلزم على أنها يعني الواو أن كل غازي يجمع بين الأجر والغنيمة معا وقد روى مسلم من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعا ما من غازیة تنزوا في سبيل الله فيصيبون الغنيمة لا تمنعوا فليأجرهم من الآخرة وبقى لم يفتقر قالوا فيصيبوا غنيمة ثم لم يأجرهم وهذا يؤيد التأويل الأول والذي أن الغنيمة يفتح بالأجر لكنه أنهض من أجر من لم يفتح فكانت الغنيمة في مقابلته جزء من أجر التزوي فاذنوا في أجر الغنائم بما

حصل له من الدنيا وتتمعها بأجر من لم يقم مع اشتراكها في الصب والمشفقة كان أجر من غم دون أجر من لم يقم وهذا موافق لقول خباب في الحديث الصحيح الآتي فإنا من مات ولم يأكل من أجره شيأ الحديث واستشكل بعضهم نقص ثواب المجاهد بأخذه القنينة وهو مخالف لما يدل عليه أكثر الأحاديث وقد اشهر ندم النبي ﷺ بحمل القنينة وجعلها من فضائل أمته فلو كانت تنقص الأجر موقوف على المدح بها وأيضا فإن ذلك يستلزم أن يكون أجرا هل يدركه من أجر أهل احد مثلا مع أن أهل بدر افضل بالإنفاق وسبق الى هذا الاشكال ابن عبد البر وحكاه عياض وذكر أن بعضهم أجاب عنه بأنه ضعف حديث عبد الله بن عمر ولأنه من رواية جدين هانئ وليس مشهور وهذا مردود لانه ثقة صحيح عند مسلم وقدرته للناس وابن بونس وغيرها ولا يعرف فيه تخرج لاحد ومنهم من حمل نقص الأجر على غنينة أخذت على غير وجهها وظهور فساد هذا الوجه ينفي عن الاطناب في ردّه اذ لو كان الامر كذلك لم يبق لهم ثلث الأجر ولأقل منه ومنهم من حمل نقص الأجر على من قصد القنينة في ابتداء جهاده وحل تمامه على من قصد الجهاد محضا وفيه نظر لأن صدرا الحديث مصرح بأن القسم راجع الى من اخلص لقوله في اوله لا يخرج الايمان الى وتصديق برسلي وقال عياض الوجه عندى اجراء الحديثين على ظاهرهما واستعمالها على وجهها ولم يجب عن الاشكال النطاق بأهل بدر وقال ابن دقيق العيد لا تعارض بين الحديثين بل الحكم فيها جاز على القياس لأن الأجر تفاوت بحسب زيادة المشقة فكان أجره بحسب مشقته اذ المشقة دخول في الأجر وانما المشكل العمل المتصل بأخذ القنينة يعني فلو كانت تنقص الأجر لما كان السلف الصالح يتأبرون عليها فيمكن أن يجاب بأن اخذها من جهة تقديم بعض المصالح الجزئية على بعض لان اخذ القنينة أول ما شرع كان عوناً على الدين وقوة لضعفاء المسلمين وهي مصلحة عظيمة يغفر لها بعض النقص في الأجر من حيث هو واما الجواب عن استشكل ذلك بحال أهل بدر فالذي ينبغي أن يكون التقابل بين كمال الأجر وقصاها لمن يغزو بنفسه اذا لم يقم او يغزو فيقيم ففاته ان حال أهل بدر مثلا عند عدم القنينة أفضل منه عند وجودها ولا يفتي ذلك أن يكون حاله أفضل من حال غيره من جهة أخرى ولم يرد فيهم نص أنهم لو لم يشتموا أن أجروهم بحاله ولا يلزم من كونه مغفورا لهم وأنهم أفضل المجاهدين أن لا يكون وراهم سيرة أخرى وأما الاعتراض بحمل القنينة فغير وارد اذ لا يلزم من الحل ثبوت وفاة الأجر لكل غاز والمباح في الاصل لا يستلزم الثواب بنفسه لكن ثبت أن أخذ القنينة واستيلائها من الكفار بحصل الثواب ومع ذلك فمع صحة ثبوت الفضل في أخذ القنينة وصحة التمدح بأخذها لا يلزم من ذلك أن كل غاز يحصل له من أجر غزائه نظير من لم يقم شيأ البتة (قلت) والذي مثل بأهل بدر أراد الدويل والافلامر على ما تقر آخرأ بأنه لا يلزم من كونهم مع أخذ القنينة أقص أجرا مما لو لم يحصل لهم أجر القنينة أن يكونوا في حال اخذهم القنينة مفضولين بالنسبة الى من يقدم كمن شهد أحد الكوهم لم يقموا شيأ بل أجر البدرى في الاصل أضعاف أجر من بعده مثال ذلك أن يكون لو فرض أن أجر البدرى بغير غنينة سائة وأجر الاحدي مثلا بغير غنينة مائة فاذا نسبنا ذلك باعتبار حديث عبدالله بن عمر وكان للبدرى لكونه أخذ القنينة مئتان وهي ثلث السائة فيكون أكثر أجرا من الاحدي وانما امتاز أهل بدر بذلك لكونها أول غزوة شهدتها النبي ﷺ في قتال الكفار وكان مبدأ اشهار الاسلام وقوة أهله فكان لمن شهدها مثل أجر من شهد الغزوى التي بعدها جميعا فصارت لاوازيها شي. في الفضل والله أعلم واختار ابن عبد البر أن المراد بنقص أجر من غم أن الذي لا يقم بزاد أجره لحزنه على مفاته من القنينة كما يؤجر من أصيب ماله فكان الأجر لما نقص عن المضاعفة بسبب القنينة عد ذلك كالنقص من أصل الأجر ولا يخفى مبانة هذا التأويل لسياق حديث عبدالله بن عمر والذي تقدم ذكره وذكر بعض المتأخرين لتعريب تلك الأجر في حديث عبدالله بن عمرو حكمة لطيفة بالغة وذلك أن الله أعد للمجاهدين ثلاثة أكرامات دينية واثان وأخرى فالدنيوية والسلامة والقنينة والاخرة ودخول الجنة فاذا رجع سالما غانما فقد حصل له ثلثا ما أعد الله له وبقي له عند الله الثلث وان رجع بغير غنينة عوضه الله عن ذلك ثوابا

كَانَ مِنَ السُّكْرِ وَالْأُزْمِيِّ . إِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ عَسَاوُهُ الْفَرْدُوسَ فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ وَأَعْلَى الْجَنَّةِ أَرَأَيْتُمْ قَالَ وَقَوْفَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ . وَنَهَى تَجَرُّ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ عَنْ أَبِيهِ وَقَوْفَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا جَرِيرٌ حَدَّثَنَا أَبُو جَاهٍ عَنْ سُرَّةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ رَأَيْتُ الْآلِيَةَ دُجَلَيْنِ أَيْتَابِي نَصَمْتُ إِيَّيَ الشَّجَرَةَ وَأَدْخَلَنِي دَارَهَا أَحْسَنُ وَأَفْضَلُ لَمْ أَرَ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهَا قَالَ أُمَّا هَذِهِ الدَّارُ فَقَدَارُ الشَّهَادَةِ بِأَسْبُغِ الْفَتْوَى وَالرَّوْحَةَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالَ قَوْسِي أَحَدُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ حَدَّثَنَا مَعْلٌ بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَفَتْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ

درجته أخرى أعدت للجهاديين دون درجة المجاهدين (قوله كآيين السماء والأرض) في رواية عبد بن جعدة عند الترمذي ما بين كل درجتين مائة عام ولطيف في من هذا الوجه مما ياتى عام كان كافاً محضون كل اختلاف العدد بالنسبة إلى اختلاف السير زاد الترمذي من حديث أن سيدنا لو أن العالمين اجتمعوا في إحداهن لروستهم (قوله أوسط الجنة وأعلى الجنة) المراد بالأوسط هنا الأعدل والأفضل كقوله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطاً هذا صلب على هامك وقد قال الطيبي المراد بأحدهما المال والحس وبالأخر الملو المعنوي وقال ابن حبان المراد بالأوسط السوي لا على الوقيفة (قوله وأرى) بضم الهزنة وهوشك من يحيى بن صالح شيخ البخاري فيه وبقراده غيره عن فليح فريش من منهم بوس بن جعد عند الأصمعي وغيره (قوله وروى تاجر أنهار الجنة) أي من الفردوس وروى من زعم أن الضمير للعرش فقد وقع في حديث عيادة بن الصامت عند الترمذي والفردوس أعلاها درجة ومنها أي من الدرجة التي فيها الفردوس تاجر أنهار الجنة الأربعة ممن فوقها يكون عرش الرحمن وروي إسحق بن راهويه في مسنده من طريق شيان عن قتادة عن قال الفردوس أوسط الجنة وأفضلها وهو يؤيد التفسير الأول (قوله قال جعد ابن طليح عن أبيه وقوفه عرش الرحمن) يعني أن جعداً روى هذا الحديث عن أبيه بسنده هذا فلم يشك في شك يحيى بن صالح بل جزم عنه بقوله وقوفه عرش الرحمن قال أبو علي الجاني وقع في رواية أبي الحسن القاسبي حدثنا جعد بن طليح وهو وم لأن البخاري لم يذكره (قلت) وقد أخرج البخاري رواية جعد بن فليح لهذا الحديث في كتاب التوحيد عن إبراهيم بن المنذر عنه بنهماه وبأبي بقية شرحه هناك ورجال أسنده كلهم مديون والفردوس هو البستان الذي يجمع كل شيء وقيل هو الذي فيه العنب وقيل هو بالرومية وقيل بالقطبية وقيل بالسر بانية وبه جزم أبو إسحق الزجاج وفي الحديث فضيلة ظاهرة للمجاهدين وفيه عظم الجنة وعظم الفردوس منها وفيه إشارة إلى أن درجة المجاهد قد نالها غير المجاهد المبالغة المبالغة أو بما يواز به من الأعمال الصالحة لأنه ﷺ أمر الجميع بالسيرة الفردوس بدران أعلم أنه أعد للمجاهدين وقيل فيه جواز الدعاء بما لا يحصل للداعي لما ذكره الأول وأولواؤه أعلم (قوله حدثنا موسى) هو ابن اسمعيل وجبرير هو ابن حازم وحدث سمرة تقدم بطوله في الجنائز وهذه القطعة شاذلة لحديث أبي هريرة المذكور قبله ومفسرة لأن المراد بالأوسط الأفضل لوصفه دار الشهداء في حديث سمرة بأنها أحسن وأفضل • (قوله إلهاب الفتوة والروحة) أي فضله والفتوة بالفتح المرة الواحدة من التند وهو المخرج في أي وقت كان من زوال الشمس إلى غروبها (قوله في سبيل الله) أي الجهاد (قوله وقاب قوس أحدكم) أي قدره والقباب بصيغة التثنية وآخره موحدة معناه القدر وكذلك الفيد بكسر الفاء بعدها تخنية ساكنة ثم دال وبالموحدة بدل الدال وقيل القباب ما بين مقبض القوس وسبته وقيل ما بين الزور والقوس وقيل المراد بالقوس هنا الذراع الذي يقاس به وكان المعنى يان فضل قدر الذراع من الجنة (قوله عن أنس) في رواية أبي إسحق عن جعد سمعت أنس بن مالك وهو في الباب الذي يليه والأساندة كله بصريون (قوله لفتوة) في رواية الكشي من الفتوة

خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُلَيْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ هَلَاكٍ
 بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرٍة عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَقَابَ قَوْسٍ
 فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا تَطْلَعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَتَقْرُبُ وَقَالَ لَقْدَوَةُ أَوْ رُوْحَةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِمَّا تَطْلَعُ عَلَيْهِ
 الشَّمْسُ وَتَقْرُبُ حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الرُّوحَةُ وَالْقَدَوَةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا الْحَوْرُ الْعَيْنُ وَمِصْتَبِنٌ
 يُحَارُ فِيهَا الطَّرْفُ شَدِيدَةُ سَوَادِ الْعَيْنِ . شَدِيدَةُ بَيَاضِ الْعَيْنِ ، وَزَوْجَانُهُمْ يَجُورُ أَنْكَحَاهُمْ
 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ عَنْ حَمِيدَةَ سَمِعَتْ أَنَسَ بْنَ

بَزْدَةَ الْكَلْبِ فِي أَوَّلِهِ بِصِغَةِ الصَّرِيفِ وَالْأَوَّلِ أَشْبَهَ وَاللَّامُ لِلْقِسْمِ (قوله خير من الدنيا وما فيها) قال ابن دقيق العيد
 يحتمل وجهين أحدهما أن يكون من باب تزييل المنيب منزلة المحسوس تحقيقا له في النفس لكون الدنيا محسوسة في
 النفس مستعظمة في الطباع فذلك وقعت المفاضلة بينهما والآخر المعلوم أن جميع مافي الدنيا لا يباوي ذرة مما في الجنة
 والثاني أن المراد أن هذا القدر من التواب خير من التواب الذي يحصل لمن لو حصل له الدنيا كلها لاشتهاها في طاعة
 الله تعالى (قلت) ويؤيد هذا الثاني ما رواه ابن المبارك في كتاب الجهاد من مرسل الحسن قال بعث رسول الله ﷺ
 جيشا فيهم عبدالله بن رواحة فأخبر ليشهد الصلاة مع النبي ﷺ فقال له النبي ﷺ والذي نفسي بيده لو أفتت
 مافي الارض ما دركت فضل غدوتهم والحاصل أن المراد تسهيل أمر الدنيا وتعظيم أمر الجهاد وإن من حصل له
 من الجنة قدر سوط يصير كأنه حصل له أمر عظيم من جميع مافي الدنيا فكيف بمن حصل منها أعلى الدرجات
 والكنة في ذلك أن سبب التأخير عن الجهاد الميل الي سبب من أسباب الدنيا فيه هذا التأخر أن هذا القدر اليسير من
 الجنة أفضل من جميع مافي الدنيا (قوله عن عبد الرحمن بن أبي عمرة) هو الأتصاري والأستاذ كله مدينون (قوله
 لقاب قوس في الجنة) في حديث أنس في الباب الذي يليه لقاب قوس أحدكم وهو الطابق لترجمة هذا الباب (قوله
 خيرا مما تطلع عليه الشمس وتخرب) هو المراد بقوله في الذي قبله خير من الدنيا وما فيها (قوله حدثنا سفیان) هو
 الثوري (قوله عن أبي حازم) هو ابن دينار (قوله الروحة والقدة في سبيل الله أفضل) في رواية مسلم من طريق
 وكيع عن سفیان غدة أو روحة في سبيل الله خير من الدنيا والمعنى واحد وفي الطبراني من طريق أبي غسان عن أبي
 حازم روحة بزيادة لام القسم (قوله الحور العين وصفتهن) كذا في ذر بن رباح وبث لغيره ووقع عند ابن
 بطال باب نزول الحور العين إلخ وإما لغيره (قوله يحار فيها الطرف) أي يصير قال ابن التين هذا بشر بأنه رأى أن
 اشتقاق الحور من الحيرة وليس كذلك فإن الحور بالواو والحيرة بالياء وما قول الشاعر • حوراء عيناه من العين الخيرة •
 فهو للأتباع (قلت) لعل البخاري لم يرد الاشتقاق الأصغر (قوله شديدة سواد العين شديدة بياض العين) كأنه يريد
 تصغير العين والعين بالكسر جمع عيناه وهي الواسعة العين الشديدة السواد والبياض قاله ابوعبيدة (قوله وزوجانهم
 يجور أنكحاهم) هو تعسير أي عبيدة ولفظه زوجانهم أي جعلناهم أزواجا أي اثنين اثنين كما تقول زوجت النمل
 بالنمل وقال في موضع آخر أي جعلناهم أزواجا مجوز من النساء وتعقب بأن زوج لا يصدي بالياء قاله
 الاسماعيلي وغيره وفيه نظر لأن صاحب المحكم حكاه لكن قال أنه قليل والله أعلم (قوله حدثنا عبد الله بن عبد
 هو الجعفي ومعاوية بن عمرو هو الأزدي وهو من شيوخ البخاري يروى عنه نارة بواسطة كذا هنا ونارة
 بلا واسطة في كتاب الجملة (قوله حدثنا ابواسحق) هو الغزالي إبراهيم بن عبد واشتمل هذا السياق
 على أربعة احاديث الاول يأتي شرحه بعد ثلاثة عشر بابا الثاني تقدم شرحه في الذي قبله الثالث والرابع يأتي

وَاللَّهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَا مِنْ عَبْدٍ يَمُوتُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ بِسَرِهِ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا
وَأَنْ لَهُ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا إِلَّا الشَّيْءُ يَأْتِي مَنْ فَضَّلَ الشَّهَادَةَ فَإِنَّهُ يُسَرُّهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا . فَيَقْدُلُ
مَرَّةً أُخْرَى : قَالَ وَسَيَتُ أَنْ يَكُنَّ مَالِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِرُوحَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْعَدُوهُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا
وَمَا فِيهَا . وَقَالَ قُوسٍ أَحَدُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ أَوْ مَوْضِعٍ قَبِيضٍ سَوَطُهُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَلَوْ أَنَّ أَمْرًا مِنْ
أَهْلِ الْجَنَّةِ أَطْلَعَتْ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ لَأَخَذَتْ مَا بَيْنَهُمَا وَلَمَّا كُنَتْ رِيحًا وَلَتَصِفُهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا
وَمَا فِيهَا بِأَبْ تَعْنِي الشَّهَادَةَ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنَا سَيِّدُ بَنُ
الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلَا أَنْ رَجُلًا
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَغِيْبُ أَنْفُسُهُمْ أَنْ يَتَخَفُوا عَنِّي وَلَا أَحَدٌ مَأْجُلُهُمْ عَلَيْهِ مَا تَخَلَّفْتُ عَنْ سَرِيَّةٍ تَقْدُوا فِي
سَبِيلِ اللَّهِ

شرحهما في صفة الجنة من كتاب الرقاق وقوله في الباب ولقاب قوس احدكم تقدم شرح القاب في
الذي قبله وقوله ما موضع قيدي يعني سوطه شك من الراوى هل قال قاب او قيد وقد تقدم انهما يعني وهو المقدر
وقوله يعني سوطه تحريف لقيد غير معروف ولهذا جزم بعضهم بأنه تصحيف وان الصواب قد يكره القاف وتشديد
الدال هو السوط المتخذ من الجلد (قلت) ودعوى الوم في التصريح اسهل من دعوى التصحيف في الاصل ولا يساوي القيد
يعني القاب كما يسهل والمقصود من ذلك لهذه الترجمة الاخيرة وقوله فيه ولتصيفها بفتح الون وكر الصاد الملهمة بعدها
نحائية ساكنة ثم هاء هوائها بكر المعجمة وتخفيف الميم قال الملب انما اورد حديث انس هذا لبيان المعنى الذي
من اجله يعني الشهيد ان يرجع الى الدنيا ليقبل مرة اخرى في سبيل الله لكونه يرى من الكرامة بالشهادة فوق ما
فيه اذ كل واحدة يعطاها من الخور العين لو اطلعت على الدنيا لآخضت كلها انتهى وروى ابن ماجه من طريق
شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال ذكر الشهيد عند النبي ﷺ فقال لا تخف الارض من دم الشهيد حتى يتدره
زوجاته من الخور العين وفي ذلك واحدة منها حلل خير من الدنيا وما فيها واحدا والطيران من حديث عبادة بن الصامت
مرفوعا قال الشهيد عند الله سبحانه خصال فذكر الحديث وفيه ويزوج اثنين وسبعين زوجة من الخور العين استاده حسن
وأخرجه الترمذي من حديث اللقمان بن معد يكرب وبصححه (قوله باب نهي الشهادة) تقدم توجيهه في أول كتاب
الجهاد وان تنبها والقصد لما مرغ فيه مطلوب وفي الباب احاديث صريحة في ذلك منها عن انس مرفوعا من طلب
الشهادة صادقا أعطيا ولولم يصيبها أي أعطى ثوابها ولولم يقتل أخرجه مسلم وأصرح منه في المراد ما أخرجه الحاكم
بلفظ من سأل القتل في سبيل الله صادقا ثم مات أعطاه الله أجر شهيد وللنسائي من حديث معاذ مثله وللحاكم من
حديث سهل بن حنيف مرفوعا من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وامات على فراشه (قوله ان
أبهريرة) هذا الحديث رواه عن أبي هريرة جماعة من التابعين منهم سعيد بن المسيب هـ وأبو زرعة بن عمرو في باب
الجهاد من الايمان من كتاب الايمان وأبو صالح وهو في باب الجمائل والملائن في أثناء كتاب الجهاد والارجح وهو في
كتاب التمني وهما وهعت مسلم وسأذ كرماني رواية كل واحد منهما من زيادة قائمة (قوله والذي نفسي بيده لولا أن
رجلا من المؤمنين لا تخطيبا أنفسهم) في رواية أبي زرعة وأبي صالح لولا أن أشق على أمتي ورواية الباب تفسر المراد بالشفقة
للكوفة وهي أن قومهم لا تخطيبا لخطف ولا يقدرون على التائب لمجرم عن القاسم عن موكوب وغيره وتفسير
وجوده عند النبي ﷺ وصرح بذلك في رواية هام ولفظه لكن لا أجد سعة فاحملهم ولا يجدون سعة فيتعينون ولا

وَالَّذِي تَقْسِي يَدَهُ لَوَدِدْتُ أَنِّي أَقْتُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تُمْ أَحْيَا تُمْ أَقْتُلُ تُمْ أَحْيَا تُمْ أَقْتُلُ تُمْ أَحْيَا تُمْ أَقْتُلُ
 حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَنَسِ
 بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ أَخَذَ الرَّأْيَةَ زَيْدٌ فَأَصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرُ
 فَأَصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَأَصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ تَغْيِرٍ إِيمَرُو فَشَيْخُ
 لَهُ، وَقَالَ مَا يَسْرُنَا أَنَّهُمْ عِنْدَنَا. قَالَ أَيُّوبُ: أَوْ قَالَ مَا يَسْرُهُمْ أَنَّهُمْ عِنْدَنَا وَعَيْنَاهُ تَدْرِيهِ

تطبيق أقسم أن يقدموا إحدى وفي رواية أبي زرعة عند مسلم نحوه ورواه الطبراني من حديث أبي مالك الأشعري
 وفيه ولو خرجت ما بقي أحديه خير إلا انطلق معي وذلك يشق على وعليهم ووقع في رواية أبي صالح من الزيادة و يشق
 على أن يخرجوا عني (قوله والذي تقي يده لوددت) وقع في رواية أبي زرعة المذكورة بلفظ لوددت أني أقتل
 بمحذ القسم وهو مقدر لما يشته هذه الرواية فظهر أن اللام لام القسم وليست بنحو لو وأنها من قولهم بض الشراح أن قوله
 لوددت معطوف على قوله ما قدمت فقال يجوز حذف اللام وأنها من جواب لو وأنها من قولهم بض الشراح أن قوله
 المشقة لو وجدت وتقدم الكلام عنده لو لا أن اشق على أمي لوددت أني أقتل في سبيل الله ثم شرع بكلف استشكل
 ذلك والجواب عنه وقد بينت رواية الباب أنها جملة مستأنفة وإن اللام جواب القسم ثم التكنة في إيراد هذا الجملة عقب
 تلك إرادة تلبية المخارجين في الجهاد عن مرافقتهم وكأنه قال الوجه الذي يسرون له فيه من الفضل لا ينبغي لأجله أني
 أقتل مرات فيما فاتكم من مرافقتي والقعود من الفضل يحصل لكم مثله أو فوفقه من فضل الجهاد فرأى خوطر
 الجميع وقد خرج النبي ﷺ في بعض المغازي وتختلف عنه المأثور والهم وكان ذلك حيث رجعت مصلحة خروجه على
 مراعاة حالهم وسيأتي بيان ذلك في باب من حبه المنذر (قوله أقتل في سبيل الله) استشكل بعض الشراح صدور هذا
 التثني من النبي ﷺ مع علمه بأنه لا يقتل وإجاب ابن التين بأن ذلك لعله كان قبل نزول قوله تعالى والله يصمكم من
 الناس وهو مصقب فان زولها كان في أوائل ما قدم المدينة وهذا الحديث صرح أبو هريرة بأنه سمعه من النبي ﷺ
 وإنما قدم أبو هريرة في أوائل سنة سبع من الهجرة والذي يظهر في الجواب أن تثني الفضل والخير لا يستلزم
 الوقوع فقد قال ﷺ وددت لو أن موسى صير في سباني في مكانه وسيأتي في كتاب التثني نظائر لذلك وكان
 ﷺ أراد الباقية في بيان فضل الجهاد ونحوه بض المسلمين عليه قال ابن التين وهذا شبه وحكي شيخنا ابن القلق
 أن بعض الناس زعم أن قوله لوددت مدرج من كلام أبي هريرة قال وهو جدي قال التوردي في هذا الحديث
 الخس على حسن التثنية وبيان شدة شفقة النبي ﷺ على أمته ورافقه بهم واستجاب طلب الفضل في سبيل
 الله وحوازل قول وددت حصول كذا من الخير وإن علم أنه لا يحصل وفيه ترك بعض المصالح لمصلحة تراعى وأوراجع
 أول دفع مفسدة وفيه جواز تثني ما يمنع في إزالة المكروه عن المسلمين وفيه أن الجهاد على الكفاية
 إذ لو كان على الأعيان ماختلف عنه أحد (قلت) وفيه نظر لأن الخطاب بما توجه للقاد وأما المجاز فمضى. وقد قال
 سبحانه غير أولى الضرر وأدلة كون الجهاد فرض كفاية تؤخذ من غير هذا وسيأتي البحث في باب وجوب الفير إن شاء الله
 تعالى (قوله) حدثنا يوسف ابن يعقوب الصفار بالمهملة وتشديد الفاء كوفي ثقة يكنى أبا يعقوب لم يخرج عنه البخاري
 سوى هذا الحديث ورجال الاسناد من شيخة اسمعيل بن علي فصاعدا بصريون وسيأتي شرح التثني في غزوة مؤتة من
 كتاب المغازي ووجه دخوله في هذه الترجمة من قوله ما يسرهم أنهم عندنا أي لا وأما الكرامة بالشهادة فلا يصحهم
 أن يهودوا إلى الدنيا كما كانوا من غير أن يشهدوا مرة أخرى وبهذا التقرير يحصل الجمع بين حديثي الباب ودليل
 ما ذكرته من الاستثناء ما سيأتي بعد أبواب من حديث أنس أيضا مر فوعا ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا

باب فضل من يصرع في سبيل الله فَاتَتْ قَوَّيْنَهُمْ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى قَوْمٍ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ . وَقَعَ وَجَبَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ خَالَتِهِ أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ قَالَتْ نَأَى النَّبِيُّ ﷺ بِمَا قَرِيبًا مِنِّي ثُمَّ أَسْتَقْبِظُ يَتَبَسَّمُ فَهَلَّتْ مَا أُنْصَحُكَ . قَالَ أَنَسٌ مِنْ أُمَّيْ عَزْرَا عَمَلِي . يَرْتَكِبُونَ هَذَا الْبَحْرَ الْأَخْضَرَ . كَالْمَلِكِ عَلَى الْأَيَرَةِ . قَالَتْ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ مِنَهُمْ . فَعَدَا لَهَا . ثُمَّ نَهَمَ الثَّانِيَةُ ! فَكَلَّ يَنْتَلِهَا . فَاتَتْ يَنْتَلِ قَوْلَهَا جَابَهَا يَنْتَلِهَا . فَاتَتْ أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ مِنَهُمْ . قَالَ أَنَسٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ فَتَرَجَّتْ ثُمَّ رَوَّجَهَا عِبَادَةُ بَيْنَ الصَّابِرَةِ غَارِبًا أَوَّلَ مَارَكِبِ الْمُسْلِمُونَ اتَّجَرَتْ مَعَ مَلَاوِيَّةَ ، فَلَمَّا انْصَرَفُوا مِنْ غَزْوَتِهِمْ قَالُوا الشَّامُ قَرَّتْ إِلَيْهَا دَابَّةٌ لَرَّكِبَهَا انْصَرَعَ عَنْهَا فَاتَتْ بِأَبٍ مِنْ يَنْكَبُ أَوْ يَنْكَبُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غَيْرٍ حَدَّثَنَا هَنَّا عَنْ إِسْحَقَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ

الاشيد الحديث • (قوله باب فضل من يصرع في سبيل الله فاتت فهو منهم) أي من المجاهدين ومن موصولة وكأنه ضمتها من الشرط فحفظ عليها الفاء وعطف الفعل الماضي على المستقبل وهو قليل وكان نسق الكلام أن يقول من يصرع فاتت أو من يصرع فيموت وقد سقط لفظ فاتت من رواية النسفي (قوله وقول الله عز وجل ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله أو لم يهاجر) أي يحصل الثواب بقصد الجهاد إذا خلصت إليه غال بين الفاسد وبين الفعل مانع فان قوله ثم يدرك الموت أهم من أن يكون يقتل أو وقوع من داجه وغير ذلك فتاسب الآية للترجمة وقد روى الطبري من طريق سعيد ابن جبيرة والبدوي وغيرهما أن الآية نزلت في رجل كان مسلما مقبلا بمكة فلما سمع قوله تعالى الممنون أرض الله واسعة فهاجروا فيها قل لاهله وهو مريض أخرجه إلى جهة المدينة فأخرجوه فاتت في الطريق فنزلت واسمه ضمرة على الصحيح وقد أوضحت ذلك في كتابي في الصحابة (قوله وقع وجب) ليس هذا في رواية المستعني ونجت لغيره وهو خبر ابن عبيدة في الجواز قال قوله فقد وقع أجره على الله أي وجب ثوابه ثم ذكر المصنف حديث أم حرام وقد تقدم قريبا أن شرحه في كتاب الاستئذان والشاهد منه قوله فيه فقرت إليها دابة لتركها فصرعها فانت مع دما التي ﷺ لما أن تكون من الأولين وأنهم كالملوك على الأسرة في الجنة وقوله في الرواية الماضية فصرعت عن دابته لا يعارض قوله في هذه الرواية فقرت لتركها فصرعها لأن التصدير فقرت إليها دابة لتركها فصرعها قال ابن طلال وروى ابن وجب من حديث عقبة بن عامر عن نفع من يصرع في سبيل الله فاتت فهو شديد كانه لأم يكن على شرط البخاري أشار إليه في الترجمة (قلت) هو عند الطبراني واستاده حسن قال وفي حديث أم حوام أن حكم الراعي من النذور حكم القاهب إليه في التواب ويحيى المذكور في هذا الاستاد هو ابن سعيد الأنصاري وفي الاستاد نايجان هو وشيعة وصحابيان أنس وخالفته وقوله فيه أول ماركب المسلمين البحر مع جماعته كان ذلك في سنة ثمان وعشرين في خلافة عثمان • (قوله لب من ينكب) بهم أوله وسكون النون وفتح السين بدعها موحدة والنسبة أن يصيب المضوئ. فديمه والمراد بيان فضل من وقع له ذلك في سبيل الله ثم ذكر فيه حديثين أحدهما حديث أنس في قصة قتل خاله وهو حرام بن ملحان وسيأتي شرحه في كتاب المغازي في

بِئْسَ الثَّوبُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَقْوَامًا مِنْ بَنِي سُكَيْبٍ إِلَى بَنِي حَامِرٍ فِي سَبْعِينَ قَلْبًا قَدِمُوا قَالَ لَهُمْ خَالِ أُمَّتُكُمْ فَإِنْ
 أَتَوْنِي بَنِي أُمَّتِكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِلَّا كُنْتُمْ مِنِّي قَرِيبًا فَتَقَدَّمَ قَائِمُهُمْ فَبَيْنَمَا يَحْدِثُهُمْ عَنْ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ أَوْثَرُوا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ فَلَمَنَّهُ فَأَقْبَضَهُ فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ فَرُتْ وَرَبَّ السَّكْبَةِ ثُمَّ مَالُوا عَلَى
 بَقِيَّةِ أَصْحَابِهِ فَتَقَلَّبُوا فِي الْأَرْجُلِ أَعْرَجُ صَعِدَ الْجَبَلِ ، قَالَ هَمَامٌ وَارَاهُ آخِرَهُمْ ، فَأَخْبَرَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ قَدِ تَقَرَّوْا بِهِمْ . فَرَضِيَ عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ . فَكُنَّا نَقْرَأُ أَنْ بَلَّغُوا قَوْلَنَا أَنْ قَدْ تَبَيَّنَّا
 فَرَضِي عَنَّا وَأَرْضَانَا ، ثُمَّ نَسِخَ بَعْدَ قَدْعَا عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَبَّاحًا عَلَى رَجُلٍ وَذُكْرَانٍ وَبَنِي طِبَاتٍ وَبَنِي
 عُصَيَّةِ الَّذِينَ عَصَوْا اللَّهَ وَرَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنِ الْأَسْوَدِ هُوَ ابْنُ
 قَيْسٍ عَنْ جُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي بَعْضِ الْمَشَاهِدِ . وَقَدْ ذِيَّتْ لِسْبُهُ . فَقَالَ هَلْ
 أَنْتِ إِلَّا لَصِغٌ ذَكِيَّتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَيْتَ بَابٌ مِنْ يَجْرَحُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَدَّثَنَا
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُكَلِّمُ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِعَمَلِكُمْ فِي سَبِيلِهِ إِلَّا جَاءَ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ وَاللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ وَالرَّيْحُ رِيحُ الْمَسِكِ

غزة وبئر معونة وقوله فيه عن اسحق هو ابن عبد الله بن أبي طلحة (قوله بعث النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أقواما من بني سلم إلى بني عامر)
 قال الضحاك هو يوم كان بني سلم يبعثون إليهم والبعوث هم القراء وهم من الانصار قلت التحقيق أن البعوث إليهم
 بنو طامر وأما بنو سلم فعندوا بالقراء المذكورين واليوم في هذا السياق من حصن بن عمر شيخ البخاري فقد أخرجه
 هو في المنازي عن موسى بن اسمعيل عن حماد قال بعث أخا لام سلم في سبعين راكبا وكان رئيس المشركين عامر
 ابن الطفيل الحديث وبأني شرحه مستوفى هناك فقل الاصل بعث أقواما معهم أخو أم سلم إلى بني عامر فصارت
 من بني سلم وقد تكلف ثلثا وبه بعض الشراح فقال يحمل على أن أقواما منصوب بزع الخافض أي بعث إلى أقوام
 من بني سلم متضمنين إلى بني عامر وحذف مفعول بعث اكثافا بصفة المفعول عنه أو في زائدة ويكون سبعين مفعول
 بهتمو يحمل أن تكون من ليست يائية بل ابتدائية أي بعث أقواما ولم يصغهم من بني سلم أو من جهة بني سلم انتهى
 وهذا أقرب من التوجيه الاول ولا يخفى ما فيه من التكلف وقوله في آخر الحديث على رجل بكسر الراء وسكون
 المهملة بعدها لام هم بطن من بني سلم وكذا بعض من ذكرهم وسيأتي الحديث في أواخر الجهاد أنه دعا على احياء
 من بني سلم حيث قتلوا القراء وهو أصرح في المقصود تانيهما حديث جندب وسيأتي الكلام عليه في باب ما يجوز من
 الشعر من كتاب الادب ووقع فيه بلفظ نكبت أصبعه وهو الموافق للترجمة وكانه أشار فيها إلى حديث معاذ الذي
 أشار فيه إلى الباب الذي يليه وفي الباب ما أخرجه أبو داود والحاكم والطبراني من حديث أبي مالك الأشعري مرفوعا
 من وقعه فرسه أو يميته في سبيل الله وأولده شهامة أو مات على أي حشفاء الله فهو شهيد (قوله باب من يجرح
 في سبيل الله) أي فضله (قوله لا يكلم) بضم أوله وسكون الكاف وفتح اللام أي يجرح (قوله أحد) قيده في رواية
 حماد عن أبي هريرة بالسلم (قوله والله اعلم) بن بكلم في سبيله جملة معترضة قصد بها التنبيه على شرطية الاخلاص في
 نيل هذا الثواب (قوله الايام) يوم القيامة واللون لَوْنُ الدَّمِ (قوله رواه عامر عن أبي هريرة الماضية في كتاب الطهارة
 تكون يوم القيامة كيفها اذا طلعت فجردما (قوله والريح ريح المسك) (قوله رواه عامر والعرف بفتح المهملة وسكون

باب قول الله عز وجل: قُلْ هَلْ رَزَقْنَاهُ إِلَّا بِإِذْنِ الْحَمِيدِ الْحَسَنِ، وَالْحَرْبُ سَجَالٌ حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا الْفَيْثُ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَيْكِبٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبَّاسٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ أَنَّ هِرْقُلَ قَالَ لَهُ سَأَلْتُكَ كَيْفَ كَانَ قِتَالُكُمْ لِمَا بَدَأَ . فَرَأَيْتُمْ أَنَّ الْحَرْبَ
سَجَالٌ وَمُوكٌ . فَكَذَلِكَ الرَّسُلُ يُبْتَلَى ثُمَّ تَكُونُ لَهُمُ الْعَاقِبَةُ **باب قول الله عز وجل: مَنْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ**
صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا بَدْلًا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ سَيْدٍ أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسًا قُلْتُ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ زُرَّارَةَ

أرا بعد ما قال وهو الرأفة ولا صاحب السنن ومحمد الترمذي وابن حبان والحاكم من حديث معاذ بن جبل من جرح
جرحا في سبيل أو نكس بكية قالنا يحيى . يوم القيامة كافر ما كانت لونها الزعفران ورعها المسك وعرف هذه
الزبدة أن القصة المذكورة لا تخص بالشهد بل هي حاصلة لكل من جرح ويحتمل أن يكون المراد بهذا الجرح
هو ما جرت صاحبه بسببه قبل أن يملكه لا ما يتبدل في الدنيا فإن أرا الجراحة وسيلان الدم يزول ولا يبقى ذلك ان يكون
له فضل في الجنة لكن الظاهر أن الذي يحيى . يوم القيامة وجرحه يشبه دمان قارق الدنيا ويجرحه كذلك ويؤيده
ما وقع عند ابن حبان في حديث معاذ المذكور عليه طابع الشهداء وقوله كافر ما كانت لينا في قوله كبريتها لا يرد
لا ينقص شيئا بطول العهد قال العلماء الحكمة في بته ذلك ان يكون معه شاهد بفضيله يذله عنه في طاعة الله
تعالى واستدل بهذا الحديث على ان الشهيد دفن بدماه وتياه ولا يزال عنه للدم بسل ولا غيره ليجي . يوم القيامة
كما وصف النبي ﷺ وفيه نظر لانه لا يرم من غسل الدم في الدنيا ان لا يمت كذلك وبقي عن الاستدلال لترك
غسل الشهيد في هذا الحديث قوله ﷺ في شهيد احذر ملوم بدماهم كسأني بسطه في مكانه ان شاء الله تعالى
• (قوله) باب قول الله عز وجل قل هل رزقنا الا احدى الحسنيين) يأتي في غير براءة قصير احدى الحسنيين
بأنه الفتح أو الشهادة وبه يتبين مناسبة قول المصنف بهذا والحرب سجال وهو بكسر الميملة وتخفيف الجيم أي
قارة وكثرة في غلبة المسلمين يكون لهم الفتح وفي غلبة المشركين يكون للمسلمين الشهادة ثم اورد المصنف طرقا
من حديث أبي سفيان في قصة هرقل وقد تقدم شرحه في كتاب بدء الوحي والترض منه قوله فيه فرمعت أن
الحرب ينكمس سجال أو دول وقال ابن المنير التحقيق أنه مساق حديث هرقل الا لقوله وكذلك الرسل تبلى
ثم تكون لهم العاقبة قال ينيك يحقق ان لهم احدى الحسنيين ان انصروا فهم العاقلة والمعاوية وان انصروا عدم
فانزل العاقبة انتهى وهذا لا يستلزم نفي الظفر الاول ولا يحاربه بل الذي يظهران الاول أولى لانه من قول أبي
سفيان عن حال النبي ﷺ وأما الآخر فنقول هرقل مستند فيه الى ما تلقاه من الكتب (نكتة) أفاد القزاز
ان دال دول مختلفة (قوله) باب قول الله عز وجل من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الآية المراد بالمعاهدة
للكورة ما تقدم ذكره من قوله تعالى وقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الا ديار وكان ذلك أول ما خرجوا
الي احد وهذا قول ابن اسحق وقيل ما وقع ليلة الغية من الانصار اذ اباعوا النبي ﷺ أن يؤدوه وينصروهم بمنعوا
والاول أولى وقولهم فهم من قضي نحبه أي مات واصل التحب التذرع فلما كان كل من لا بد له من الموت فكانه نذر
لأنه لعاد مات فقد قضاه والمراد هنا من مات على عهده لمقاومته بن ينتظر ذلك وأخرج ذلك ابن أبي حاتم بإسناد
حسن عن ابن عباس (قوله) حدثنا محمد بن سعيد الخزاعي هو صري يلقب بمرود به ما في البخاري سوى هذا
الحديث وآخر في غزوة خيبر وعبد الأعلى هو ابن عبد الأعلى السامي بالمهمل (قوله) سألت أنسا كذا اوردته وعطف
عليه الطريق الاخرى فاشعر بان الساق لها واقعتها وابتعدت عن الاعلى تصريح جديده بالمعنى من انس قمن نذبه

حَدَّثَنَا زَيْدُ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ غَابَ عَنِّي أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ عَنْ قِتَالِ بَدْرٍ قَالَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ غِبْتُ عَنْ أَوَّلِ قِتَالٍ قَاتَلْتُ الْمَشْرِكِينَ لَيْلَ اللَّهِ أَشْهَدُنِي قِتَالِ الْمَشْرِكِينَ لَيْلَ اللَّهِ مَا صَنَعْتُ ، فَلَمَّا
كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ وَأَنْكَشَفَ الْمُسْلِمُونَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ بِمَا صَنَعْتُ هَذَا يَتَى أَصْحَابِي ، وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ بِمَا
صَنَعْتُ هَذَا ، يَتَى الْمَشْرِكِينَ . ثُمَّ تَقَدَّمَ فَاسْتَقْبَلَهُ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ ، فَقَالَ يَسْمَعُ بْنُ مَعَاذٍ الْجَنَّةُ وَرَبُّ النَّضْرِ
إِنِّي أُحْدِرُ بِهَا مِنْ دُونِ أُحُدٍ ، قَالَ سَعْدٌ فَمَا اسْتَطَعْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا صَنَعْتُ قَالَ أَنَسُ فَوَجَدْنَا بِهِ يَضْمًا
وَيَمَانِينَ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ أَوْ طَعْنَةً بِرُمْحٍ أَوْ رَمِيَّةً بِسَهْمٍ وَوَجَدْنَاهُ قَدْ قُتِلَ

وقد أخرجه مسلم والترمذي والساقي من رواية ثابت عن أنس (قوله حدثنا زيد) إسناده منسوبة بأبي عن الر و إيات
وزعم الكتابي ومن جملة إسناده أن عبد الله البكري بن فتح الموحدة وتشديد الكاف وهو صاحب ابن إسحق وراوى
المغازي عنه وليس له ذكر في البخاري سوى هذا الموضع (قوله غاب عني أنس بن النضر) زاد ثابت عن أنس الذي
سميته به (قوله عن قتال بدر) زاد ثابت فذكر عليه ذلك (قوله أول قتال) أي لأن بدر أول غزو وأخرج فيها النبي
ﷺ بنفسه مقاتلا وقد تقدم ما غيرهما لكن ما خرج فيها ﷺ بنفسه مقاتلا (قوله لئن الله أشهدني) أي أحصرتني
(قوله لئن الله ما صنع) بتشديد اللون للتأكيد واللام جواب القسم المقدور وقع في رواية ثابت عند مسلم لئن الله
يصفى اللون بعد احتمالية وقوله ما صنع أعربه التورى بدلا من ضمير المتكلم وفي رواية بعد بن طلحة عن حميد
الاستية في المغازي لئن الله ما جدد وهو بضم الهزوة وكسر الجيم وتشديد الدال أو بفتح الهزوة وضم الجيم ماخوذ
من الجدد المضاعف وزاد ثابت وهاب أن يقول غيرها أي خشي أن يلزم شيئا فيجزيه عنهم وعرف من السياق أن مراده
أنه يبالغ في القتال وعدم الفرار (قوله وانكشف المسلمون) في رواية عبد الوهاب التقي عن حميد عن الاسماعيل وانهم
الناس وسبأ يان ذلك في غزوة أحد (قوله أعتذر) أي من فرار المسلمين (وأبرأ) أي من فعل للمشركين
(قوله ثم تقدم) أي نحو المشركين (فاستقبله سعد بن معاذ) زاد ثابت عن أنس من هذا ما ذكره في مسند الطيالسي
ووقع عند الناس مكانها ميم وهو تصحيف فيها اظن (قوله فقال يسعد بن معاذ الجنة ورب النضر)
كانه يريد والده ويحصل أن يريد ابنه فإنه كان له ابن يسمى النضر وكان اذ ذلك صغيرا ووقع في رواية
عبد الوهاب قوله وفي رواية عبد الله بن بكر عن حميد عن الحرث بن أبي أسامة عنه والذي نفسي بيده
والظاهر أنه قال بعضها والبقية للمنى وقوله الجنة بالنصب على تقدير عامل نصب أي أريد الجنة أنحوه ويجوز الرفع
أي هي بطولي (قوله أني أجدر بها) أي ربح الجنة (من دون أحد) وفي رواية ثابت وأما ربح الجنة أجمعها
دون أحد قال ابن بطال وغيره بمحمل أن يكون على الحقيقة وأنه وجد ربح الجنة حقيقة أو وجد ربحها بمحابة كره طبعها
بطلب ربح الجنة ويجوز أن يكون أراد أنه استعصر الجنة التي أعدت للشهداء فتصور أنها في ذلك الموضع الذي قاتل
فيه فيكون المعنى اني لاعم أن الجنة تكسب في هذا الموضع فاشتاق لها وقوله وأما قاله إنا نحبها وأما شوقا إليها فإنه
لما ارتاح لها واشتاق إليها صارت له قومة استشفها حقيقة (قوله قال سعدا استطعت يا رسول الله ما صنع أنس)
(١) قال ابن بطال يريد ما استطعت أن أصف ما صنع أنس من كثرة ما غني وأبلى في المشركين (قلت) وقع عند زيد
ابن هرون عن حميد فقلت أنا معك فلم استطع أن أصنع ما صنع وظاهره أنه نفى استطاعة إقدامه الذي صدر منه حتى
وقع لما وقع من الصبر على تلك الأحوال بحيث وجد في جسده ما يزيد على الثمانين من طعنة وضربة ورمية فاعترف سعد
بأنه لم يستطع أن يقدم إقدامه ولا يصنع ضيعه وهذا أولى مما تأوله ابن بطال (قوله فوجدناه) في رواية عبد الله بن
بكر قال أنس فوجدناه بين القتلى وبه (قوله بضعا وثمانين) لم أر شيئا من الر وإيات يان هذا الوضع وقد تقدم أنه

(١) ما صنع أنس كذا في النسخ التي أبدا ما وقف أنس ليس في نسخة الملتن التي معنا فلعلها رواية للتأخر تأمل اه مصححه

وَمَا شَكَلَ بِهِ الْمُشْرِكُونَ . فَكَافَرَهُ أَحَدٌ إِلَّا أَخُوهُ يَسَاءِيرُ . قَالَ أَنَسُ كُنَّا نَرَى أَوْظُنُّ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ
تَرَكْتُ فِيهِ وَفِي أَشْكَامِهِ . مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رَجُلًا مَدَّ قَوْماً مَاعَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ . إِلَى آخِرِ الْآيَةِ . وَقَالَ إِنَّا
أَخُوهُ وَهُوَ تَسْمَى الرُّبْعُ كَثْرَتُ قِدَمَةِ أُمَرَائِهِ فَأَمَرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْقِصَاصِ . فَقَالَ أَنَسُ يَا رَسُولَ
اللَّهِ وَالَّذِي بَيْنَكَ بِالْحَقِّ لَا تُكْسِرُ كَيْدِيهَا فَرَضُوا بِالْأَرْضِ وَرَكَّوْا الْقِصَاصَ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
إِنِّي مِنْ حِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَزِمْتُمْ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَّهَ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ
وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ سُلَيْمَانَ أَرَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ خَارِجَةَ بِنْتِ
زَيْدٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَمَيْتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَخَّتُ الصَّحْفَ فِي الْمَصَافِرِ فَتَقَدَّتْ آيَةٌ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ
كُنْتُ أَسْمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَأْسِهَا . فَلَمَّا جِئْتُهَا إِلَّا مَعَ خَزِيمَةٍ بِنْتِ عَمَيْتٍ الْأَنْصَارِيَّةِ ، الَّتِي جَعَلَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ شَهَادَةَ شَهَادَةٍ رَجُلَيْنِ وَهُوَ قَوْلُهُ ، مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رَجُلًا مَدَّ قَوْماً مَاعَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ .

ما بين الثلاث والتسع وقوله ضرب بالسيف أو طعنه برمح أو رمية بسهم أو هنا التقسيم وبحمل أن تكون بمعنى الوار
وتفصيل مقدار الكل واحدة من المذكورات غير معين (قوله وقد مثل به) بضم الميم وكسر اللامتين وتحفيلها وقد تشدد
ومعوم للثقة بضم الميم وسكون اللامتين وهو قطع الأعضاء من أعف وأذن ونحوها (قوله لماعرفه احد الاثنته)
في رواية ثابت قتال عتي الربيع بنت النضر اخته فاعرفت اخي الالبانة زاد النسيان من هذا الوجه وكان حسن
البان والبان الاصبع وقيل طرف الاصبع ووقع في رواية جدين طلحة المذكورة بالشك بئانه أو بشامة بالثمن
للحجة والاولى كثر (قوله قال انس كنا نرى أوظنن) شك من الراوي وما معنى واحد وفي رواية أحد عن زيد
ابن هرون عن حيد فكان يقول وكذا لعبد الله بن بكر وفي رواية أحد بن سنان عن زيد بن كواثروا يقولون اخرجنا ابن ابى
حاتم عنه وكان التردد فيه من حيد ووقع في رواية ثابت وانزلت هذه الآية بالجزم (قوله وقال ان اخه) كذا وقع هنا
عند الجميع ولم يسم القاتل وهوانس بن مالك راوى الحديث والضمير في قوله اخته للنضر بن اس ويحمل أن يكون
فاعل قال واحدا من الرواة دون انس ولم يلق على عمتيه ولا استخراج الاسماعيل هذا الحديث هنا وهي تسمى الربيع
بالشديد اي اخت انس بن النضر وهي عمتا انس بن مالك وسيأتي شرح قصتها في كتاب القصاص وفي قصة انس
ابن النضر من القوائد جواز بذل النفس في الجهاد وفضل الوفاء بالمهد ولوشق على النفس حتى يصل الى اهلاكا وان
طلب الشهادة في الجهاد لا يتناوله النبي عن الالهة الى الهلكة وفيه فضيلة ظاهرة لاس ابن النضر وما كان عليهم
حجة لا يمان وكثرة القوى والتورع وقوتاليين قال الزبير بن النضر من بلغ السلام وانصحه قول انس بن النضر في
حق المسلمين اعتصموا ليك وفي حق المشركين ابرأ اليك فاشار الى انه لم يرض الامرين جميعا (١) خابرها في المعنى
وسيأتي في غير واحد من المغازي بأن ما وقعت الاشارة اليه هنا من انتهاز بعض المسلمين ورجوعهم وعوقف عنهم
رضي الله عنهم اجمعين (قوله وحدتنا اسمعيل) هو ابن ابي اويس واخوه هو ابو بكر غنيد الحيد وسليمان هو
ابن بلال وقوله اراه عن محمد بن ابى حقيق هو بضم الحمزة اى اخوته وهو قول اسمعيل المذكور (قوله عن)
خارجة بن زيد اي ابن ثابت والزهرى في هذا الحديث شيخ آخر وهو عبيد بن السباق لكن اختلف
خارجة وعبيد في تعيين الآية التي ذكر زبدها مع خزيمة فقال خارجة انها قوله تعالى من
للمؤمنين رجال صدقوا وقال عبيد انها قوله تعالى لقد جاءكم رسول من أنفكم وقد أخرج البخاري الحديثين جميعا

(١) قوله خابرها في نسخة خابرها اه مصححه

باب عَلَّ صَلَاحٌ قَبْلَ الْفِتَاكِ، وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: إِنَّمَا تَقْبَلُونَ دُعَاءَ عَمَالِكُمْ، وَقَوْلُهُ مَرْجُلٌ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَمْ تَقُولُوا مَلَأْنَا تَحْتَهُ، مِمَّا كُنَّا نَقُولُ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَعْمَلُونَ. إِنْ اللَّهُ يُجِيبُ الَّذِينَ يَقُولُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَانَتْهُمْ، يُبَيِّنُ مَرْصُومٌ حَدِيثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا كِتَابَةُ بْنُ سَوَّادٍ الْغَزَارِيُّ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ

بِالْإِسْنَادِ الْمَذْكُورِ فِي فَكَايِمَا جَمِيعًا مَحْصَنَةً وَيُؤَدِّدُ ذَلِكَ أَنَّ شَيْئًا حَدَّثَ عَنْ الزُّهْرِيِّ بِالْجَدِيدِينَ جَمِيعًا وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَنْ الزُّهْرِيِّ جَمِيعًا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ كَاسِيَانِي فِي فَصَائِلِ الْقُرْآنِ وَفِي رَوَايَةِ عَيْدِينَ السَّابِقِ بِإِدَاتِ لَيْسَتْ رَوَايَةً خَارِجَةً وَأَعْرَضَ خَارِجَةً بِوصفِ خَزِيعةَ بَنِي أَبِي الدَّرْدَاءِ جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ شَاهِدَهُ شَاهِدَ قَرْنَيْنِ وَسَادَ قَرْنِي هَذَا الزَّيَادَةُ مِنْ يَمَنٍ فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ الْأَحْزَابِ وَأَقَالَ فِيهِ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي خَارِجَةً وَتَأَنَّى بَقِيَّةَ مَبَاحِثِهِ فِي فَصَائِلِ الْقُرْآنِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

• (قَوْلُهُ بِابٍ عَلَّ صَلَاحٌ قَبْلَ الْفِتَاكِ) وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: إِنَّمَا تَقْبَلُونَ دُعَاءَ عَمَالِكُمْ هَكَذَا وَقَعَ عِنْدَ الْجَمِيعِ وَلَعَلَّهُ كَانَ قَالَهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَقَالَ إِنَّمَا تَقْبَلُونَ دُعَاءَ عَمَالِكُمْ وَأَتَاكَ ذَلِكَ لَأَنِّي وَجَدْتُ ذَلِكَ فِي الْجَالَةِ لِلدُّنْيَا مِنْ طَرِيقِ أَبِي إِسْحَقَ الْغَزَارِيِّ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ أَبَا النَّاسِ عَلَّ صَلَاحٌ قَبْلَ الْفِتَاكِ إِنَّمَا تَقْبَلُونَ دُعَاءَ عَمَالِكُمْ ثُمَّ ظَهَرَ سَبَبُ فَصِيلِ الْخَارِجِيِّ وَكَذَلِكَ أَنَّ هَذِهِ الطَّرِيقَ مُتَقَطَّةٌ بَيْنَ رِيعةَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَوَقَدْ رَوَى ابْنُ الْمُبَارَكِ فِي كِتَابِ الْمَجَاهِدِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ أَبَا النَّاسِ عَلَّ صَلَاحٌ قَبْلَ الْفِتَاكِ إِنَّمَا تَقْبَلُونَ دُعَاءَ عَمَالِكُمْ وَلَمْ يَذْكُرْ مَا قَبْلَهُ فَاقْتَصَرَ الْخَارِجِيُّ عَلَى مَا رَوَى بِالْإِسْنَادِ الْمُتَّصِلِ فَزَادَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ وَكَذَلِكَ جَزَمَ بِهِ عَنْهُ وَاسْتَعْمَلَ بَقِيَّةَ مَا وَرَدَ عَنْهُ بِالْإِسْنَادِ الْمُتَّصِلِ فِي التَّرْجُمَةِ إِشَارَةً إِلَى أَنَّهُ يَنْفَعُهُ (قَوْلُهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَمْ تَقُولُوا مَا لَا تَعْمَلُونَ إِلَى قَوْلِهِ يُبَيِّنُ مَرْصُومٌ) ذَكَرَ فِيهِ حَدِيثُ الْبَرَاءِ فِي قِصَّةِ الَّذِي قُتِلَ حِينَ أَسْلَمَ قَالَ ابْنُ النَّبَرِيِّ مَنَابِتُ التَّرْجُمَةِ وَالْآيَةُ لِلْحَدِيثِ ظَاهِرَةٌ وَفِي مَنَابِتِ التَّرْجُمَةِ لِلْإِسْنَادِ وَكَانَ مِنْ جِهَةِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَاطَبٌ مِنْ قَالِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الْمَخِيرُ وَيَفْعَلُهُ وَأَتَى عَلَى مَنْ وَفَى وَتَبَتْ عِنْدَ الْقِتَالِ أَوْ مِنْ جِهَةِ أَنَّهُ أُنْكَرَ عَلَى مَنْ قَدَّمَ عَلَى الْقِتَالِ قَوْلًا غَيْرَ مَرْضَى فَكُشِفَ الْغَيْبُ أَنَّهُ أَخْلَفَ فَهَوَمَهُ ثُبُوتُ الْفَضْلِ فِي تَقْدِيمِ الصَّدَقِ وَالْعَزْمِ الصَّحِيحِ عَلَى الْوَقْفِ وَكَذَا مِنْ أَصَحِّ الْأَعْمَالِ أَتَى وَهَذَا الثَّانِي أَظْهَرَ فِيمَا أَرَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَقَالَ الْكِرْمَانِيُّ الْمُقْصُودُ مِنَ الْآيَةِ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ قَوْلُهُ فِي آخِرِهَا صَفَا كَانَتْهُمْ يُبَيِّنُ مَرْصُومٌ لِأَنَّ الصَّفَّ فِي الْقِتَالِ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ قَبْلَ الْقِتَالِ أَتَى وَسَبْقَ تَفْسِيرُ قَوْلِهِ مَرْصُومٌ فِي التَّفْسِيرِ (قَوْلُهُ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ) هُوَ الْخَافِظُ الْمَعْرُوفُ بِصَافِيَّةَ وَاسْرَائِيلَ هُوَ ابْنُ نَسْرِ بْنِ أَبِي إِسْحَقَ السَّيِّدِيِّ (قَوْلُهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ) لَمْ أَقِفْ عَلَى اسْمِهِ وَوَقَعَ عِنْدَ مُسْلِمٍ مِنْ طَرِيقِ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدٍ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ أَنَّهُ مِنَ الْإِنصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي النَّبِيَّةِ يَفْتَحُ النَّوْنُ وَكِرْمَانِيَّةً بَعْدَهَا تَحْنِيَّةً سَاكِنَةً ثُمَّ مَنَابِتُ فَوْقَ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأُنْكَرَ تَفْسِيرُهُ بِمَعْرِفَةِ بَنِي نَابِتٍ مِنْ وَشَقِ يَفْتَحُ الْوَاوُ وَالْقَافُ بَعْدَهَا مَحْجَاةٌ وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِاصْرَمَ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ قَانَ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ بَطْنُ مِنَ الْإِنصَارِ مِنَ الْأَوْسِ وَغَيْرِهِ بَنِي النَّبِيَّةِ وَقَدْ أَخْرَجَ ابْنُ إِسْحَقَ فِي الْمَغَازِيِّ قِصَّةَ عَمْرِو بْنِ نَابِتٍ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ أَخْبَرُونِي عَنْ رَجُلٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ بِصَلَاةٍ ثُمَّ يَقُولُ وَهَمَّ عَمْرُو بْنُ نَابِتٍ قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ قَالَ الْخَمِصِيُّ بْنُ عَبْدِ قُلْتُ لِحُمُودِ بْنِ لَيْدٍ كَيْفَ كَانَتْ قِصَّةُ قَالِ كَانَ بَابِي الْإِسْلَامَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ أَحْدَبَدَالَهُ فَأَخَذَ سَيْفَهُ حَتَّى أَتَى الْقَوْمَ فَدَخَلَ فِي عَرَضِ النَّاسِ فَقَاتَلَ حَتَّى وَقَعَ جُرْحًا فَوَجَدَهُ قَوْمُهُ فِي الْمَرْكَةِ فَقَالُوا مَبَاجَا بِكَ أَشْفَقَ عَلَى قَوْمِكَ أَمْ رَغِبَ فِي الْإِسْلَامِ قَالَ بِلْ رَغْبَةٍ فِي الْإِسْلَامِ قَاتَلَتْهُمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَصَابَتْهُ مَأْصَابِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَوَرِي أَبُو دَاوُدَ الْحَاكِمُ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ عَمْرُو بْنُ الْإِسْلَامِ لَاجِلٌ رِبَاكَانُهُ فِي الْمَجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ أَحْدَبَدَالِ ابْنُ قُوسٍ قَالُوا بِأَحَدٍ قَاخَذَ سَيْفَهُ وَلَخَقَهُمْ فَلَمَّا

مَنْعَ بِالْمَدِيدِ قَالَ يَرْسُولُ اللَّهُ أَقْبَلَ أَوَّاسٌ . قَالَ أَسْلَمَ ثُمَّ قَاتَلَ فَأَسْلَمَ ثُمَّ قَاتَلَ فَتَنَّتِلَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ عَمَلٌ كَثِيرٌ وَأَجْرٌ كَثِيرٌ أَبَابُ مِنْ أَنَاهُ سَهْمٌ غَرَبَ فَتَنَّتِلَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا
 حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو أَحْمَدَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ أَرْمَعَ بَيْنَ الْبَرَاءِ
 وَهِيَ أُمُّ حَارِثَةَ بِنْتُ سَرَّافَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَالَتْ بِأَبِيهِ اللَّهِ الْاُحْمَدِيُّ عَنْ حَارِثَةَ وَكَانَ قَتِيلَ يَوْمَ بَدْرٍ

رَأَوْهُ قَالُوا إِلَيْكَ مَا قَالِي قَدْ سَلَّمْتُ فَقَاتَلَ حَتَّى جرحَ جِلْدُهُ سَعْدٌ مِنْ مَعَاذٍ فَقَالَ خَرَجْتَ غَضَابَةً وَلِرَسُولِهِ مِمَّا
 دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَا صَلَّ صَلَاتُ يَجْمَعُ مِنَ الرَّاغِبِينَ بَأَنَّ الَّذِينَ رَأَوْهُ قَالُوا إِلَيْكَ نَاسٌ غَيْرُ قَوْمِهِ وَأَقَامُوهُ فَأَشْعَرُوا
 بِجِيحِهِ حَتَّى وَجِلُّهُ فِي الْمَرْكَةِ وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا بَيْنَ حَدِيثِ الْبَابِ بِأَنَّهُ أَوَّلَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَتَشَارَعَا ثُمَّ أَسْلَمَ
 ثُمَّ قَاتَلَ فَرَأَوْهُ كَالَّذِينَ قَالُوا هَلْ لَكَ عَنَّا بِؤْسٌ يَدْعُوهُ الْجَمْعُ قَوْلُهُمْ قَالَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ قَوْمُهُ وَجِدُوهُ
 بِهَذَلِكَ فَقَالُوا هَلْ لَكَ عَنَّا بِؤْسٌ يَدْعُوهُ الْجَمْعُ أَيْضًا مَا وَقَعَ فِي سِيَاقِ حَدِيثِ الْبَرَاءِ عِنْدَ النَّسَائِيِّ فَأَنَّهُ أَخْرَجَهُ مِنْ رِوَايَةِ زَيْدِ بْنِ
 صَالَوَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ يَحْوِي رِوَايَةَ إِسْرَائِيلَ وَفِيهِ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَوْ أَنِّي حَمَلْتُ عَلَى الْقَوْمِ فَقَاتَلْتُ حَتَّى أَقْتُلَ
 أَكُنْ خَيْرًا لِي وَلَمْ أَصِلْ صَلَاتَهُ قَالَ ثُمَّ نَحْوَهُ لَسَعِيدٌ مِنْ مَنُورٍ عَنْ وَجْهِ آخَرٍ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ وَزَادَ فِي أَوَّلِهِ أَنَّهُ قَالَ لَأَخْبِرَ
 لِي أَنَّ أَسْلَمَ قَالَ ثُمَّ فَاسْمُ قَاتِلِهِ مَوَاتِي قَالَ لِي هَرِيرَةُ أَدْخَلَ الْجَنَّةَ وَمَا صَلَّ صَلَاتَهُ وَأَمَّا كَوْنُهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَسْهَلِ
 وَنَسَبُ فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ إِلَى ابْنِ الْبَيْتِ فَيُمْكِنُ أَنْ يَجْعَلَ عَلَى أَنَّهُ فِي بَنِي الْبَيْتِ نَسَبًا مَا فَاتَهُمْ أَخُوهُ بَنِي عَبْدِ الْأَسْهَلِ
 بِجَمْعِهِمْ لِأَخْشَابِ الْأَسْلَسِ (قَوْلُهُ مَقْنَعٌ) بِنْتُ الْكَافِ وَالْثَوْنُ مُشَدَّدَةٌ وَهِيَ كِتَابَةٌ عَنْ خَطِيئَةٍ وَجِبَابُ الْحَرْبِ
 (قَوْلُهُ وَأَجْرٌ كَثِيرًا) بِالضَّمِّ عَلَى الْبَاءِ أَيْ أَجْرٌ أَجْرًا كَثِيرًا وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ الْاِجْرَ الْكَثِيرَ قَدْ يَجْمَعُ لِلْعَمَلِ
 الْبَرِّ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَاحْتِصَانًا (قَوْلُهُ بَابِئِنْ أَنَاهُ سَهْمٌ غَرَبَ) بَنُوئِنْ سَهْمٍ وَبِنْتُ الْمَجْمُوعَةِ وَسُكُونُ الرَّاءِ بَعْدَهَا
 مُوَحَّدَةٌ هَذَا هُوَ الْأَشْهُرُ وَسَيَأْتِي بَيَانُ الْخِلَافِ فِيهِ (قَوْلُهُ حَدَّثَنَا جَدُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ) جَزَمَ الْكَلْبَازِيُّ وَتَبِعَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ
 بِأَنَّ الْقَتْلَ هُوَ جَدُّ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ نَسَبُ الْبَخَارِيِّ إِلَى جَدِّهِ وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ أَبِي عَلِيٍّ عَلَى السَّكَنِ حَدَّثَنَا جَدُّ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْخَرَزَمِيُّ بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْمَجْمُوعَةِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ قَالَهُ ابْنُ السَّكَنِ نَسَبُهُ مِنْ قَبْلِ غَسَّهِ وَالْاِثْمَانِ
 قَاتِلُهُ هُوَ الْمُحْصَدُ وَقَدْ أَخْرَجَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ فِي التَّوْحِيدِ مِنْ صَحِيحِهِ عَنْ جَدِّ بْنِ أَبِي الدَّهْلِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ جَدِّ هُوَ الْوَرُوزِيُّ
 هَذَا الْأَسَدُ (قَوْلُهُ أَنَّ أُمَّ الرِّبَاعِ بَيْعَ بِنْتِ الْبَرَاءِ) كَذَا لَجِبَ رِوَاةُ الْبَخَارِيِّ وَقَالَ بِهَذَا وَهِيَ أُمُّ حَارِثَةَ بِنْتُ سَرَّافَةَ وَهَذَا
 الثَّانِي هُوَ الْمُحْصَدُ وَالْاِثْمَانُ وَنَحْوُهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ آخَرِهِ الدِّمِيَاطِيُّ فَقَالَ قَوْلُهُ أُمُّ الرِّبَاعِ بَيْعَ بِنْتِ الْبَرَاءِ وَهِيَ أُمُّ بَيْعَ بِنْتِ الْبَرَاءِ وَهِيَ
 الرِّبَاعُ بِنْتُ النَّضْرِ عَمَّةُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بِنْتُ النَّضْرِ بِنْتُ ضَمْضَمٍ بِنْتُ عَمْرِو وَتَقَدَّمَ ذَكَرْتُ قَتْلَ أَخِيهَا أَنَسِ بْنِ النَّضْرِ وَذَكَرَهَا
 فِي آخِرِ حَدِيثِهِ قَرِيبًا وَهِيَ أُمُّ حَارِثَةَ بِنْتُ سَرَّافَةَ بِنْتُ الْحَرْثِ بِنْتُ عَدَى مِنْ بَنِي عَدَى بِنْتِ الْبَخَارِيِّ ذَكَرَهُ ابْنُ إِسْحَقَ وَمُوسَى
 ابْنُ عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُمَا فَيَنْبَغُ شِدْدُ بَدْوٍ وَاقْتِصَادُ عَلَى أَنَّهُ رَمَاهُ جَابَانُ بِكسرِ الْمِلْمَةِ بَعْدَهَا مُوَحَّدَةٌ قَلِيلَةُ ابْنِ الْعَرَفَةِ بِفَتْحِ الْمِلْمَةِ
 وَكسرِ الرَّاءِ بِهَذَا قَاتَلَ وَهِيَ حَوْضٌ فَأَصَابَ نَحْرَهُ فَسَلَتْ (قَالَ) وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ خُزَيْمَةَ فِي الْمَذْكُورَةِ أَنَّ
 الرِّبَاعَ بِنْتُ بَيْعَ بِنْتِ الْبَرَاءِ بِهَذَا أُمُّ هَذَا أَشْبَهَ لِصَوَابِ السَّكَنِ لَيْسَ فِي نَسَبِ الرِّبَاعِ بَيْعَ بِنْتُ النَّضْرِ أَحَدًا مِنَ الْبَرَاءِ فَظَلِمَ كَأَنَّهُ فِيهِ
 الرِّبَاعُ بِنْتُ بَيْعَ بِنْتِ الْبَرَاءِ بِنْتُ مَالِكٍ أَخُو أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَكُلُّهُمَا ابْنُ أَخِيهَا أَنَسِ بْنِ النَّضْرِ وَقَدْ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ
 خُزَيْمَةَ أَجْمَعًا مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ فَقَالَ عَنْ أَنَسِ بْنِ الرِّبَاعِ بَيْعَ بِنْتُ النَّضْرِ أُمُّ النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ
 ابْنُهَا حَارِثَةُ بِنْتُ سَرَّافَةَ أَصِيبَ يَوْمَ بَدْرٍ الْحَدِيثُ وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ قَالَ
 أَطْلَقَ حَارِثَةَ مِنْ عَمِّي فَجَاءَتْ عَمِّي أُمُّ وَحْكِي أَبُوئِنْمِ الْأَصْهَانِي إِذَا الْحَكَمَ بِنْتُ عَبْدِ الْمَلِكِ رَوَاهُ عَنْ قَتَادَةَ كَذَلِكَ وَقَالَ
 حَارِثَةُ بِنْتُ سَرَّافَةَ قَالَتُ ابْنُ الْأَثَمِ فِي جَامِعِ الْأَصُولِ الَّذِي وَقَعَ فِي كِتَابِ النَّسَبِ وَالْمَغَازِي وَأَسَاءَ الصَّحَابَةَ أَنَّ أُمَّ حَارِثَةَ
 الرِّبَاعَ بَيْعَ بِنْتُ النَّضْرِ عَمَّةُ أَنَسِ وَأَبَا جَبْرِ الْكُرْمَانِيُّ بِأَنَّ لَاهُمُ الْبَخَارِيُّ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي رِوَايَةِ النَّسَائِيِّ إِلَّا الْاِثْمَانُ عَلَى قَوْلِ

أَصَابَهُمْ غَرَبٌ إِذْ كَانَ فِي الْجَنَّةِ صَبْرَتْ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ. أَجْتَهَدْتُ عَلَيْهِ فِي الْبُكَاءِ. فَلْيَأْتِ
حَارِثَةُ إِنَّهَا جِئْتُ فِي الْجَنَّةِ وَإِنَّ أَبْنَكِ أَسَابَ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى، بَابٌ مَنْ قَاتَلَ لَيْسَ كَوْنُ كَلِمَةِ اللَّهِ
فِي الْقِتْلَةِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ

أَنْسَأَنَام حَارِثَةَ ابْنَ سِرَاقَةَ قَالَ فَيَحْمِلُ عَلَى أَنَّهُ كَانَ فِي رِوَايَةِ الْفَرَبَرِيِّ حَاشِيَةً لِبَعْضِ الرِّوَاغِيَةِ صَحِيحَةً فَالْحَقْتُ
بِالْمُتَأَنِّهِ وَقَدْ رَاجَعْتُ أَسْلَ النَّسَبِ مِنْ نَسْخَةِ ابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ فَوَجَدْتُهَا مُوَافِقَةً لِرِوَايَةِ الْفَرَبَرِيِّ فَالْنَسْخَةُ الَّتِي وَقَعْتُ
لِلْكَتَمَانِيِّ نَاقِصَةٌ وَأَدَامَةُ الزِّيَادَةِ فِي مِثْلِ هَذَا الْكِتَابِ مُرَدُّوهُ عَلَى قَائِلِهِ وَالظَّاهِرُ أَنَّ لَفْظًا مِنْ بَنَتْ وَمَكَتُمْ تَوْجِيهَهُ
قَرِيبًا وَالْخَطْبُ فِيهِ سَهْلٌ وَلَا يَدْفَعُ ذَلِكَ فِي صَحَّةِ الْحَدِيثِ وَلَا فِي ضَبْطِ رِوَايَتِهِ وَقَدْ وَفَّقَ فِي رِوَايَةِ سَعِيدِ بْنِ أَنَسٍ عَرَبِيَّةً إِلَى
ضَبْطِ فِيهَا سَمِ الْبَيْعِ بَنَتْ النَّضْرَ وَمِنْ فِي اسْمِ ابْنِهَا فَسَاءَ الْحَرْثُ بَدَلَ حَارِثَةَ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ أَبْنَانٌ عَنْ قَتَادَةَ
فَقَالَ إِنَّ أَمَامَ حَارِثَةَ لَمْ تَرُدْ أَخْرَجَهُ أَحَدٌ وَكَذَلِكَ أَخْرَجَهُ مِنْ رِوَايَةِ حَمَادِ بْنِ سُلَيْمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ وَسَيَأْتِي كَذَلِكَ
فِي الْمَغَازِي مِنْ طَرِيقِ حَمَادِ بْنِ أَنَسٍ تَمْشُرُ الْكَتَمَانِيَّ فِي أَبْدَاءِ احْتِمَالَاتٍ بَعِيدَةٍ مُتَكَفِلَةٌ لِتَوْجِيهِ الرِّوَايَةِ الَّتِي فِي
الْبُخَارِيِّ فَقَالَ يَحْمِلُ أَنْ يَكُونَ لِلْبَيْعِ ابْنُ يَسَى الرَّبِيعُ بِعْنِ الْبَصِيفِ مِنْ زَوْجٍ أَخْرَجَهُ سِرَاقَةُ بِعَسَى الْبَرَاءِ
وَأَنْ يَكُونَ بِبَنَاتِ الْبَرَاءِ خَبْرًا أَلَّا يَكُونَ بِبَنَاتِ الْبَرَاءِ خَبْرًا أَلَّا يَكُونَ بِبَنَاتِ الْبَرَاءِ خَبْرًا أَلَّا يَكُونَ بِبَنَاتِ الْبَرَاءِ خَبْرًا
الْمُجْدَةُ تَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً إِلَى الْإِمَامِ إِلَى الْبَيْعِ لِيَأْتِيَ أَيُّ الْإِمَامِ الَّتِي هِيَ الرَّبِيعُ وَبَنَتْ مَصْحَفٍ مِنْ عَمَّةٍ قَالَتْ وَارْتَكَبَ
بَعْضُ هَذِهِ التَّكَلُّفَاتِ أَوَّلَى مِنْ مَخْطِئَةِ الْعَدُولِ الْبَاتِيَّاتِ (قُلْتُ) إِنَّمَا اخْتَارَ الْبُخَارِيُّ رِوَايَةَ شَيْبَانَ عَلَى رِوَايَةِ سَعِيدٍ
لِنَصْرِجِ شَيْبَانَ فِي رِوَايَتِهِ بِصَحِيحَةٍ أَنْسَأَنَام لِقَتَادَةَ وَلِلْبُخَارِيِّ حَرَصَ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ إِذَا وَقَعَتِ الرِّوَايَةُ عَنْ عَدَمِ
أَوْ مَصَارِفٍ وَقَدْ قَالَ هُوَ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بِدَرَاهِمْ وَحَارِثَةَ ابْنَ الرَّبِيعِ وَهُوَ حَارِثَةُ ابْنَ سِرَاقَةَ فَلَمْ يَحْتَدِثْ عَلَى مَوْقِعٍ فِي رِوَايَةِ
شَيْبَانَ أَنَّهُ حَارِثَةُ ابْنِ أَمِّ الرَّبِيعِ بَلْ جَزَمَ بِالصَّوَابِ وَالرَّبِيعُ أُمُّهُ وَسِرَاقَةُ أَبُوهُ (قَوْلُهُ) أَصَابَهُ سَهْمٌ غَرَبٌ أَيْ
لَا يَرِفُ رَامِيَهُ وَلَا يَرِفُ مِنْ أَنْ آتَى أَوْجَاهَهُ عَلَى غَيْرِ قَصْدٍ مِنْ رَامِيهِ قَالَهُ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَالثَّابِتُ فِي الرِّوَايَةِ بِالْفَتْوَيْنِ
وَسَكُونِ الرَّاءِ وَأَنْكَرَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ فَقَالَ كَذَا تَقُولُهُ الْعَامَّةُ وَالْأَجْرُ فِيهِ الرَّاءُ وَالْإِضَافَةُ وَحِكْمُ الْفَرَوِي عَنْ ابْنِ زَيْدَانَ
جَاءَ مِنْ حَيْثُ لَا يَرِفُ فِي الْفَتْوَيْنِ وَالْإِسْكَانُ وَإِنْ عَرَفَ رَامِيَهُ لَسَكَنَ أَصَابَ مِنْ لَمْ يَصْدُقْ فِيهِ بِالْإِضَافَةِ وَفُتِحَ الرَّاءُ
قَالَ وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ يَفْتَحُ الرَّاءَ لِأَغْرِبَ وَحِكْمُ ابْنِ دُرَيْدٍ وَابْنِ قَارِسٍ وَالْقَزَازِ وَصَاحِبُ الْمُنْتَهَى وَغَيْرُهُمْ وَجُوهٌ مُطْلَقًا
وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ أَصَابَهُ سَهْمٌ غَرَبٌ وَغَرَبٌ أَذَلَّمَ يَدْرُمُ رَمَاهُ وَقِيلَ إِذَا أَنَاهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي وَقِيلَ إِذَا قَصَدَ غَيْرَهُ فَصَابَهُ
قَالَ وَقَدْ وَصَفَ بِهِ (قُلْتُ) لَخُصْلَتَانِ مِنْ هَذَا عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ وَقِصَّةُ حَارِثَةَ مَثَلَةٌ عَلَى الثَّانِي قَالَتِ الْبُخَارِيُّ رَمَاهُ قَصَدَ غَرَّتَهُ
فَرَمَاهُ وَحَارِثَةُ لَا يَشْعُرُ بِمَوْقِعِهِ وَقَدْ وَفَّقَ فِي رِوَايَةِ ثَابِتٍ عِنْدَ أَحَدَانِ حَارِثَةَ خَرَجَ نَظَارًا زَادَ النَّسَائِيُّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مَا خَرَجَ
لِقَتَالِ (قَوْلُهُ) أَجْتَهَدْتُ عَلَيْهِ فِي الْبُكَاءِ (قَالَ الْخَطْبَانِيُّ أَقْرَأَ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى هَذَا لِيُفْخَذَ مِنْهُ الْجَوَازُ (قُلْتُ) كَانَ
ذَلِكَ قَبْلَ تَحَرُّمِ التَّوْحِ فَلَا دَلَالَهَ فِيهِ فَانْ تَحَرَّمَ كَانَ عَقَبُ غَزْوَةٍ أَحَدُ هَذِهِ الْقِصَصِ كَانَتْ عَقَبُ غَزْوَةٍ بِدَرٍ وَقَعَتْ فِي
رِوَايَةِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبٍ أَجْتَهَدْتُ فِي الدِّمَاءِ بِدَلَ قَوْلِهِ فِي الْبُكَاءِ وَهُوَ خَطَأٌ وَقَعَتْ ذَلِكَ فِي بَعْضِ النُّسخِ دُونَ بَعْضٍ
وَوَقَعَتْ فِي رِوَايَةِ حَمِيدِ الْأَنْبَازِيِّ فِي صَفَةِ الْجَنَّةِ مِنَ الرَّاقِقِ وَعِنْدَ النَّسَائِيِّ فَإِنَّ كَانَ فِي الْجَنَّةِ مَا يَكُنِي عَلَيْهِ وَهُوَ دَالٌّ عَلَى صَحَّةِ الرِّوَايَةِ
بِلَفْظِ الْبُكَاءِ وَقَالَ فِي رِوَايَةِ حَمِيدِ هَذَا الْفَرَسِيُّ مَا صَنَعَ وَنَحْوَهُ فِي رِوَايَةِ حَمَادٍ ثَابِتٌ عِنْدَ أَحَدٍ (قَوْلُهُ) إِنَّهَا جِئْتُ فِي الْجَنَّةِ
كَذَا هُنَا فِي رِوَايَةِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبٍ إِنَّهَا جِئْتُ فِي جَنَّةٍ وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عَبْدِ أَحَدٍ إِنَّهَا جِئْتُ فِي جَنَّةٍ وَفِي رِوَايَةِ حَمِيدِ
(١) الْمَذْكُورَةِ إِنَّهَا جِئْتُ فِي جَنَّةٍ وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عَبْدِ أَحَدٍ إِنَّهَا جِئْتُ فِي جَنَّةٍ وَفِي رِوَايَةِ حَمِيدِ وَفِي رِوَايَةِ حَمِيدِ
وَالْقَصْدُ بِذَلِكَ التَّفْخِيمِ وَالتَّعْظِيمِ وَمَعْنَى الْكَلَامِ عَلَى الْفَرَسِ وَسَقَرِيَّا (قَوْلُهُ) بَابٌ مَنْ قَاتَلَ لَيْسَ كَوْنُ كَلِمَةِ اللَّهِ (عَالِيَا) أَيْ

(١) قَوْلُهُ حَمِيدٌ فِي نَسْخَةِ صَحِيحَةِ حَمَادٍ مَصْحُوحَةٌ

عن حمزة عن أبي وائل عن أبي موسى رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي ﷺ قال الرجل يقابل القنم والرجل يقابل هذخر والرجل يقابل كرمي سمعته فمن في سبيل الله قل من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله

فضله الجواب عن قوله عن حمزة (قوله عن أبي وائل عن أبي موسى) في رواية عن حمزة عن شريك بن أبي نجران سمع أبا وائل حدثنا أبا موسى (قوله جاء رجل) في رواية عن حمزة عن أبي وائل عن أبي موسى أنه قال يارسول الله ذكره قال أبا موسى وإن جاز أن يجمع فيه لكن لا يجمعها بكونه أعرايا وهذا الأعراي يصلح أن يفسر بلاحق بن ضمية وحدثه عند أبي موسى النخعي في الصحابة من طريق غير بن معاذ سمعنا لاحق بن ضمية الباهلي قال وفدت على النبي ﷺ فسأله عن الرجل يفسس الأجر والذكر فقال لا شيء له الحديث وفي إسناده ضعف وروينا في فوائد أبي بكر بن أبي الحديد بسند ضعيف عن معاذ بن جبل أنه قال يارسول الله كل من سلك يقاتل فقاتل فمهم من يقاتل يدا الحديث فلو صرح لاحق أن يكون معاذ أيضا سأل عما سأل عنه الأعراي لأن سؤال معاذ خاص وسؤال الأعراي عام ومعاذ أيضا لا يقاتل أعرايا فيعمل على الصدق (قوله والرجل يقابل القنم) في رواية منصور عن أبي وائل الماضية في العلم يقال ما يقتل في سبيل الله قنم أحدنا يقاتل (قوله الرجل يقابل القنم) أي ليدرك بين الناس وبشهر بالشجاعة وهي رواية للاشمي عن أبي وائل الآية في التوحيد حيث قال ويقابل شجاعة (قوله والرجل يقابل يرى مكانه) في رواية للاشمي ويقابل يدا فخرج الذي قبله إلى السمعة ومرجع هذا إلى الراجح وأدركه ما ذكرناه من رواية منصور والاشمي ويقابل حية أي يقاتل يقاتل لاجله من أهل أو عشيرة أو صاحب وزاد في رواية منصور أن القتال يقع بسبب خمسة أشياء طلب القنم وظهور الشجاعة والرياء والحلمة والغضب وكل منها يتناول المدح والذم فلهذا لم يحصل الجواب بالإثبات ولا بالنفي (قوله من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله) المراد بكلمة الله دعوة الله إلى الإسلام ويحتمل أن يكون المراد أنه لا يكون في سبيل الله إلا من كان سبب قتاله طلب أعلاء كلمة الله فقط يعني أنه لو أضاف إلى ذلك سبب ما من الأسباب المذكورة أدخل بذلك ويحتمل أن لا يخل إذا حصل ضمنا لأصلا ومقصودا وبذلك صرح الطبري فقال إذا كان أصل الباعث هو الأول لا يضره ما عرض له بعد ذلك وبذلك قال الجمهور ولكن روي أبو داود والنسائي من حديث أبي أمامة بسند جيد قال جاء رجل فقال يارسول الله أرأيت رجلا غزا يفسس الأجر والله كرماله قال لا شيء له ما عادهما ثلاثا كل ذلك بقول لا شيء له ثم قال رسول الله ﷺ أن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان له خالصا واجبا به وجهه ويمكن أن يعمل هذا على من قصد الآخرين معا على حد واحد فلا يخاف الرجوع أولا قصد الراتب عما أن يقصد الشئين معا أو يقصد أحدهما صرنا أو يقصد أحدهما ويحصل الآخر ضمنا فلهذا روي أن يقصد غير الأعلاء فقد يحصل الأعلاء ضمنا وقد يحصل ويحصل محته مرتين وهذا مادل عليه حديث أبي موسى ودونه أن يقصد ما من غير محذور أيضا على مادل عليه حديث أبي أمامة والمطلوب أن يقصد الأعلاء صرنا وقد يحصل غير الأعلاء وقد لا يحصل فيه مرتين أيضا قال ابن أبي جرة ذهب المحققون إلى أنه إذا كان الباعث الأول قصد أعلاء كلمة الله يضره ما انضاف إليه اه وبطل على أن دخول غير الأعلاء ضمنا لا يفسد في الأعلاء إذا كان الأعلاء هو الباعث الأصلي ما رواه أبو داود بسند حسن عن عبد الله بن حوالة قال جئت رسول الله ﷺ على أن أقاتل القنم فخرجنا ولم نتم شيئا فقال اللهم لا تكلمهم إلى الحديث وفي رواية التي ﷺ بما ذكرنا في البلاغة والابحار وهو من جوامع كلمه ﷺ لأنه لو أجابه بأن جميع ما ذكره ليس في سبيل الله احتمل أن يكون ماعدا ذلك كله في سبيل الله وليس كذلك فعدل إلى فقط جامع عدل به عن الجواب عن معانيه القتال إلى حال

باب مَنْ اغْتَرَبَتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . وَقَوْلُهُ اللَّهُ تَعَالَى : مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنْ حَوْلِهِمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى قَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيقُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ **حَدَّثَنَا** إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَرْزُوقَةَ قَالَ حَدَّثَنِي بَرِيدُ بْنُ أَبِي مَرْزُوقَةَ أَخْبَرَنَا عُبَايَةُ بْنُ رَافِعَةَ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو عَبَّاسٍ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَبْرِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَا أَغْنَى قَدَمَا عَبْدٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَسَمَهُ النَّارُ **باب** سَمِعَ الْبَغَارَ عَنِ الرَّاسِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا خَالِدُ عَنْ حَكِيمَةَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ لَهُ وَلَيْلَى بَرَّ عَبْدُ اللَّهِ أَثْنِيًا أَبَا سَعِيدٍ فَاسْتَمَعَ مِنْ حَدِيثِهِ قَاتِبًا هُوَ وَأَخُوهُ فِي حَالِهِ لَمَّا يَسْتَبَايِهِ . فَلَمَّا رَأَيْنَا جَاءَ فَأَخْبَنِي وَجَلَسَ . فَقَالَ كُنَّا نَنْتَقِلُ لَيْلَى الْمَسْجِدَ لَيْلَى لَيْلَى

المقاتل تضمن الجواب وزيادة ويحتمل أن يكون الضمير في قوله فهو راجعاً إلى القتال الذي في ضمن قاتل أي قتاله قتال في سبيل الله واشتمل طلب اعلاء كلمة الله على طلب رضا وطلب ثوابه وطلب دحض أعدائه وكلها متلازمة والحاصل مما ذكر أن القتال منشؤه القوة العقلية والقوة النفسية والقوة الشجوانية ولا يكون في سبيل الله الأول وقال ابن طلال إنما عدل النبي ﷺ عن لفظ جواب السائل لأن الغضب والحية قد يكونان لله فعدل النبي ﷺ عن ذلك إلى لفظ جامع فأفاد دفع الالابس وزيادة الفهم وفيه بيان أن الأعمال إنما تختبأ بالنية الصالحة وأن الفضل الذي يرد في المجاهد مختص بمن ذكر وقد تقدم بعض مباحثه في أواخر كتاب العلم وفيه جواز السؤال عن العلة وتقدم العلم على العمل وفيه ذم الحرص على الدنيا وعلى القتال لحظ النفس في غير الطاعة (قوله باب من اغتربت قدماه في سبيل الله) أي يان ماله من الفضل (قوله وقول الله عز وجل ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله إلى قوله إن الله لا يضيع أجر المحسنين) قال ابن طلال مناسبة الآية للزججه أنه سبحانه وتعالى قال في الآية ولا يبلون موثناً فينظ الكفار وفي الآية إلا كتبهم به عمل صالح قال قسر ﷺ العمل الصالحان النار لا تأسي من عمل بذلك قال والمراد في سبيل الله جميع طاعته اه وهو كما قال الآن المتبادر عند الإطلاق من لفظ سبيل الله الجهاد وقدموا ورده المصنف في فضل المشي إلى الجمعة استعمالاً للفظ في عمره ولفظه هناك حرمة الله على التاروق قال ابن التير مطابقة الآية من جهة أن الله أتاهم بخطواتهم وأن لم يباشروا قتالا وكذلك دل الحديث على أن من اغتربت قدماه في سبيل الله حرمة الله على النار سواء بشر قتالا أم لا اه ومن تمام المناسبة أن الوطء يتضمن المشي المؤثر لتغير القدم ولا سيما في ذلك الزمان (قوله حدثنا إسحق) قال أبو علي الجاني نسبة الإصلي ابن منصور (قلت) وأخرجه الإسماعيل من طريق إسحق بن زيد الخطاطي زيل حران عن محمد بن المبارك المذكور لكن زاد في آخر المتن قوله قسمهما النار أبداً فلما ظهرا أنه ابن منصور ويؤيده أن أبا نعم أخرجه من طريق الحسن بن سفيان عن إسحق بن منصور وزيد المذكور في الاستاذ بالزاي وعباية يفتح الهمزة وأبو عيسى يسكون الواحدة هو ابن جبر يفتح الهم وسكون الواحدة (قوله ما أغرتا) كذا في رواية المشتمل بالثنية وهو لونه وللباقين ما غرت وهو الأفصح زاد أحد من حديث أبي هريرة ساعته من نهار وقوله قسمها النار بالنصب والمعنى إن المس يفتني بوجود البغار المذكور وفي ذلك إشارة إلى عظيم قدر التصرف في سبيل الله فإذا كان مجرد مس البغار للقدم يحرم عليها النار فكيف بمن سعى وبذل جهده واستغنى وسعد وللهديث شواهد منها ما أخرجه الطبراني في الأوسط عن أبي الدرداء عن مرفوعاً من اغتربت قدماه في سبيل الله بعد الله منه النار مسيرة ألف عام للراكب المستعجل وأخرج ابن حبان من حديث جابر أنه كان في غزاة فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول فذكر نحو حديث الباب قال فتواجب الناس عن دوامهم لما روى أكثر مشايخنا ذلك اليوم (قوله باب مسح البغار عن الرأس في سبيل الله) قال ابن التير ترجم بهذا والذي بعده فاصفوا ثم كعبة غسل

وكان عمار ينقل كَيْتَيْنِ كَيْتَيْنِ فَمَرَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ وَنَسَّحَ عَنْ رَأْسِهِ الْغُبَارَ . وَقَالَ وَبِحَ عَمَارُ تَقْتُلُهُ الْغَيْبَةُ
 الْبَاطِيَةُ عَمَارُ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ وَيَدْعُوهُمْ إِلَى النَّارِ **بَابُ الْفَتْلِ بَيْنَ الْحَرْبِ وَالْغُبَارِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ**
أَخْبَرَنَا عَيْدَةُ عَنْ حِشَامِ بْنِ حُرَوةٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا رَجَعَ يَوْمَ
الْخَنْدَقِ وَوَضَعَ السِّلَاحَ وَأَغْتَسَلَ فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ وَقَدْ عَصَبَ رَأْسُهُ الْغُبَارَ فَقَالَ وَضَعْتَ السِّلَاحَ قَوْلَاهُ
مَلَّوْصَةً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَيْنِ قَالَ هَلُمَّا وَأَوْسَا إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ قَالَتْ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ **بَابُ فَضْلِ قَوْلِهِ اللَّهُ تَعَالَى : وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَمْواتًا بَلْ أَمْواتًا بَلْ أَمْواتًا**
بِرُزْقٍ قَرِيبٍ يَمَّا أَنَاهُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا يَخَوْفُ
عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْجَوْنِ الْغَالِي
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الَّذِينَ قَتَلُوا أَصْحَابَ بَيْتِ مَعُونَةَ ثَلَاثِينَ عَدَاةً عَلَى رِجْلٍ وَكَوْنًا وَعَصِيَّةً
عَصَرَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ . قَالَ أَنَسُ أَنْزَلَ فِي الَّذِينَ قَتَلُوا بَيْتِ مَعُونَةَ قُرْآنًا قَرَأَهُ ثُمَّ نَسَّحَ بَيْنَهُمَا قَوْمَانَا
أَنْ قَدْ قَتَلْنَا رَبَّنَا قَرَضَى عَنَّا وَرَضِينَا عَنْهُ **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو صَيْحٍ**
جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ أَصْلَحَ نَاسُ الْخَمْرِ يَوْمَ أُحُدٍ ، ثُمَّ قُتِلُوا شُهَدَاءَ

الغبار ومسحه لكونه من جملة آثار الجهاد كما كره بعض السلف المسح بعد الوضوء (قلت) والفرق بينهما من جهة
 ان التطيف مطلوب شرعا والغبار أثر الجهاد وإذا أغضى فلا معنى لبقاء أثره وما الوضوء بالقصود به الصلاة فاستحب
 بقاء أثره حتى يحصل القصود فتفرق المسحان ثم أورد حديث أبي سعيد قصة عمار في بناء المسجد وقد قدم الكلام
 عليه مستوفي في باب التعاون في بناء المسجد في أوائل الصلاة وفيه ما يتعلق بقوله فأتيته وهو وأخوه في حائط
 لها والمراد منه هنا قوله ومر به النبي ﷺ لمسح عن رأسه الغبار (قوله باب الفتل بعد الحرب والغبار)
 تقدم توجيهه في الباب الذي قبله وذكر فيه حديث عائشة في اغتساله ﷺ لا ريب من المحدث وسيأتي
 الكلام عليه مستوفي في المنازى وقوله في هذه الرواية ووضع أى السلاح وصرح بذلك في رواية
 الاصيل وغيره (قوله حدثنا جد) كذا لاكثر ونسبه أبو ذر فقال ابن سلام وقوله عصب يفتح المملتين
 والتعصيف أي احاط به فصار عليه مثل العصاة (قوله باب فضل قول الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
 أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون إلى قوله وإن الله لا يضيع أجر المؤمنين) كذا لا في ذرو ساق الاصيل وكره بمعاذ الآتين
 ومعنى قوله فضل قول الله أي فضل من ورد فيه قول الله وقد حذف الاسماعيل لفظ فضل من الترجمة ثم ذكر فيه
 حديثين أحدهما حديث أنس في قصة الذين قتلوا في بؤسونة أو ردها مختصرة وساق في بابها في المنازى وأشار بإيراد الآية
 إليها رد في بعض طرقه كما سأذكره هناك في آخره عند قوله فأُنزل فيهم بلغوا قوماً ما قد قيلتار بنا فرضا عمار رضيها
 عن زاد عمر بن بوشن عن إسحاق بن أبي طلحة فيه فتنسج بعد ما قرأنا من آيات الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في
 سبيل الله إلا أنهم أحياء حديث جابر أصليح ناس الغر يوم أُحُد ثم قتلوا شهداء سيأتي في المنازى أن الله جابر كان من جملة
 من أشار إليهم قال ابن الترمذي بفتح الترجمة فيه عصر الآن يكون مراده أن الغر التي شر بها يومئذ لم تضرهم لأن الله عز
 وجل أنى عليهم بعد موتهم ورفع عنهم الخوف والحزن وإنما كان ذلك لأنها كانت يومئذ مباحة (قلت) ويمكن أن يكون

قَالَ لِيُتَابَنَ مِنْ آخِرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ قَالَ لَيْسَ هَذَا فِيهِ بَابٌ ظَلَّ الْمَلَائِكَةُ عَلَى الشَّهِيدِ حَدَّثَنَا صَدَقَةُ
ابْنُ الْفَضْلِ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ هُبَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُتَكَبِّرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ حُجِيَ، بِأَبِي إِلَى الشَّيْ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ مَثَلَ بِهِ، وَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَدَعَبَتْهُ أَكْثِيفٌ عَنْ وَجْهِهِ، فَتَنَاهَى قَوْمِي، فَسَجَّ صَوْتُ نَائِحَةٍ
فَقِيلَ ابْنَةُ عَمْرٍو أَوَّخْتُ عَمْرٍو، فَقَالَ لِمَ تَبْكِي أَوَّلًا تَبْكِي مَا زِلْتَ الْمَلَائِكَةُ تَطْلِيهِ بِأَجْنَحَيْهَا فَلَتْ لِبَدَّةٍ
أُفِيدَ حَتَّى رُئِيَ قَلْدٌ رَمَاهُ قَالَ بَابُ تَعْنَى الْمُجَاهِدُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ
حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ
مَا أَحَدٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا وَلَهُ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا الشَّهِيدُ يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ
إِلَى الدُّنْيَا فَيَقْتُلَ عَشْرَ مَرَاتٍ لِمَا يَرَى مِنَ الْكَرَامَةِ بَابُ الْجَنَّةِ تَحْتَ بَارِقَةِ السُّيُوفِ،

أوردته للإشارة إلى أحد الأقوال في سبب نزول الآية المترجم بها فقدر وي التزمذي من حديث جابر أيضاً أن الله لا يكلم
والد جابر وتعالى أن يرجع إلى الدنيا ثم قال لا يرجع من رأى قاتل الله ولا يحسن الذين قتلوا قاتل الله الآية (قوله
فقال لسيان من أخرجه اليوم قال ليس هذا فيه) أى أن في الحديث فقطوا شهداء من أخرجه اليوم فأنكر ذلك
سيان وقد أخرجه الأسعيلي من طريق القواريري عن سيان بهذه الزيادة ولكن بلفظ اصطحب قوم آخر أول
النهار وقطوا آخر النهار شهداء فقل سيان كان نسيه ثم ذكر وقد أخرجه المصنف في المنازعة عن عبد الله بن محمد عن سيان
بدون الزيادة وأخرجه في ضيق المائدة عن صدقة بن الفضل عن سيان بناتها وسأني فيه ترحفه في كتاب المنازعة أن
شأن الله تعالى (قوله ما بطل الملايكة على الشهيد) ذكر فيه حديث جابر قصة قتل أبيه وسأني بيانه في غزوة
أحد وهو ظاهر فارجعه له وقد تقدم الكلام عليه في كتاب المنازعة (قوله فلت لصدقة) القائل هو المصنف بصدقة هو
ابن الفضل شيخه فيه وقد تقدم في المنازعة عن علي بن عبد الله وهو ابن المدين عن سيان وفي آخره حتى رفع وكذلك رآه
المجدي وجماعة عن سيان (قوله باب تعنى المجاهد أن يرجع إلى الدنيا) أو رده فيه حديث قتادة سمعت أنس بن مالك
عن النبي ﷺ ما أحيد دخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا الحديث وقد ورد بلفظ التخي وذلك فيما أخرجه النسائي
والحاكم من طريق حماد بن مسلمة عن أنس قال قال رسول الله ﷺ يُوْنِي بِالرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى
يَا ابْنَ آدَمَ كَيْفَ وَجَدْتَ مَرْكَ يَقُولُ أَيْ رَبِّ خَيْرٍ مَثَلٍ يَقُولُ سَلِّ وَتَمَنَّى يَقُولُ مَا أَسْأَلُكَ وَأَتَمَنَّى أَسْأَلُكَ أَنْ تُرَدَّنِي إِلَى
الدُّنْيَا فَأَقْتُلَ فِي سَبِيلِكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ لَأَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ الْحَدِيثَ وَإِسْلَمَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَفَعَهُ فِي الشَّهَادَةِ قَالَ
فَاتْلُمْ عَلَيْهِمْ رِبْكَ طَلَاعَةً فَقَالَ هَلْ تَنْتَهَوْنَ شَيْئًا قَالُوا نَرِيدُ أَنْ نُرَدَّارَ وَاحِدًا حَتَّى يَقْتُلَ فِي سَبِيلِكَ مَرَّةً أُخْرَى
وَلَا نَبِي شَيْءٍ مِنْ مَرَسِلِ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ أَنَّ الْمُخَاطَبَ بِذَلِكَ حِمَزَةٌ مِنْ عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَمَصْعَبُ بْنُ عَمِيرٍ وَلِتَزْمَذِي وَحَسَنُ
وَالْحَاكِمُ مَصْحُومٌ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَا أُخْرِكُ مَا قَالَ اللَّهُ لِيكَ قَالَ بَاعِدَانَهُ تَعْنَى عَلَى عَطِيكَ
قَالَ يَرْجِي تَحْيِيهِ قَاتِلُ فَيْكَ ثَانِيَةً قَالَ لَمْ يَسْقِ مَعْنَى أَهْمُ الْبَيْتِ لَا يَرْجِعُونَ فَوَلَّ شَيْعَةَ فِي الْأَسَدِ (سمعت قتادة) في رواية أبي
خالد الأحمر عن شعبه عن قتادة وحيد كلامهما عن أنس أخرجه مسلم (قوله ما أحد) في رواية أبي خالد ما من نفس
(قوله يدخل الجنة) في رواية أبي خالد لها عند الله خير (قوله وله ما على الأرض من شيء) في رواية أبي خالد وأن
له الدنيا وما فيها (قوله لا يرجع من الكرامة) في رواية أبي خالد لا يرى من فضل الشهادة ولم يقل عشرين مرات وكان بإخالد
ساق على لفظ حيد والله أعلم قال ابن بطال هذا الحديث أجل ما جاء في فضل الشهادة قال وليس في أعمال البر ما يدل
فيه النفس غير الجهاد فذلك عظم فيه الثواب (قوله باب الجنة تحت بارقة السيوف) هو من إضافة الصفة إلى الموصوف

وَقَالَ الْمُهَذَّبُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا نَيْفَانُ عَنْ رَسُولِ رَبَّنَا مَنْ قِيلَ بِنَا سَارَ إِلَى الْجَنَّةِ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْفَرَجِ
 الْقَيْسُ قَلَّ مَا فِي الْجَنَّةِ وَقَلَّ مَا فِي النَّارِ قَالَ بَلَى حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا شَابِوَةَ بْنِ عَمْرٍو حَدَّثَنَا
 أَبُو إِسْحَقَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَكَانَ كَاتِبَهُ قَالَ كَتَبَ إِلَيَّ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَأَعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ الشَّيْوَبِ •
 تَابَهُ الْأَوَّلِيُّ عَنْ أَبِي الْأُنَادِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدٍ

وقد تطلق الأبرقة ويراد بها السيف فتكون الإضافة بآية وقد أوردته بلفظ تحت ظلال السوف وكأنه أشار بالترجمة
 إلى حديث عمار بن يسر فخرج الطبراني بإسناد صحيح عن عمار بن يسر أنه قال يوم صليت تحت الأبرقة كذا وقع فيه
 والصواب الأبرقة وهي السيف للامعة وكذا وقع على الصواب ترجمة عمار بن طيقات ابن سعد وروى سعيد بن
 منصور بإسناد جله ثقات من مرسل أن عبد الرحمن الجلي مرفوعا الجنة تحت الأبرقة ويمكن ترجمته على ماقله
 الخطابي الأبرقة جمع برقي وسى السيف إبريقه فويل من البريق ويقال أبريق الرجل يسبه إذا لمعه وبالأبرقة
 المعلن قال ابن التيمر كان البخاري أراد أن السيوف لا كانت لها بارقة كان لها أيضا ظل قال القرطبي وهومن الكلام
 النفس الجامع الموجز المشتمل على ضرب من البلاغة مع الوجازة وعذوبة اللفظ فإنه أفاض الحظ على المهاد
 والاختيار بالتراب عليه والحظ على مقاربة العدو واستعمال السيوف والاجتماع حين الزحف حتى تصير السيوف تظل
 الخنازين وقال ابن الجوزي المراد أن الجنة تحصل بالجهاد والظلال جمع ظل وإذا نادى الحصان صار كل منهما صار
 تحت ظل سيف صاحبه لحرصه على رصفه عليه ولا يكون ذلك اعتناء للحمام الفئال (قوله وقال الفئرة الخ) هو طرف
 من حديث طويل وصله المصنف بيانه في الجزية وقوله ما عن رسالة ربنا تحت للسحابي وحده وهو كذلك في
 الطريق الموصولة ويحتمل أن يكون خفف هنا اختصارا (قوله وقال عمر الخ) هو طرف من حديث سهل بن حنيف
 في قصة عمر خالدية وسبأ بيانه موصولا في المغازي وتقدمت الإشارة إلى الق شروط (قوله حدثنا عبيد الله بن عبد
 هو الجعفي وأبو إسحق هو القراري وعمر بن عبيد الله أي ابن معمر هو التميمي وكان أميرا على حرب المخارج (قوله
 وكان كاتبه) أي أن سالا كان كاتب عبيد الله بن أبي أوفى (قال كاتبه عبيد الله بن أبي أوفى) الضمير لعمر بن عبيد الله
 قال الدار قطن في التفتيح أخرجا حديث موسى بن عبيد عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله قال كاتبه عبيد الله بن
 أبي أوفى فقرأه الحديث قال وأبو النضر لم يسمع من أبي أوفى فهو حجة في رواية المكاتبه وتعقب بأن شرط الرواية
 بالمكاتبه عند أهل الحديث أن تكون الزاوية صادرة إلى المكتوب إليه وأبو أبي أوفى لم يكتب إلى سالم إنما كتب إلى
 عمر بن عبيد الله فعل هنا تكون رواية سالمه عن عبيد الله بن أبي أوفى من صور الإجازة ويمكن أن يقال الظاهر أنه
 من رواية سالم عن عولاه عمر بن عبيد الله فقرأته عليه لأنه كان كاتبه أي عن عبيد الله بن أبي أوفى أنه كاتبه فيصير
 يحفظ من صور المكاتبه فيه تعقب على من صنف رجال الصالحين فأنهم لم يذكروا عمر بن عبيد الله ترجمة وقد ذكره ابن
 أبي حاتم ذكره رواية عن جعفر الجعفي ولم يذكر فيه جرحا (قوله وأعلموا أن الجنة) هكذا أوردته هنا مختصرا وقد
 منه أيضا بهذا الإسناد بعد أبواب في باب الصبر عند القتال وأخرجه بعد أبواب كثيرة في باب تأخير القتال حتى تزل الشمس
 بهذا الإسناد مطولاً أخرجه بعد أبواب أيضا مطولاً من وجه آخر في النبي عن أبي قتادة العدي وبني الكلام على شرحه
 هنا أن شاء الله تعالى (قوله فابنه الأوسي عن أبي الزناد عن موسى بن عبيد) قلت الأوسي هو عبد الله بن عبيد الله
 أحد شيوخ البخاري وقد حدث عنه هذا الحديث موصولاً خارج الصحيح وروى في كتاب الجهاد لابن أبي حاتم
 قال حدثنا عبد بن اسمعيل البخاري به وقد رواه ابن شعبة عن الأوسي في أن ذلك كان يوم المختد قال المذهب في هذه

باب مَنْ طَلَبَ الْوَلَدَ لِجَاهِدٍ وَقَالَ الْإِثْمُ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَيْمَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ قَالَ سَلْبَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَا تَطُوقُوا الْإِبِلَةَ عَلَى مِائَةِ أَمْزَأَةٍ أَوْ سِتْمَةٍ كُلِّهِنَّ يَأْتِي بِنَارٍ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ قُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قُلْتُ قُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قُلْتُ قُلْ تَحْمِلُ مِنْهُنَّ إِلَّا أَمْرًا وَاحِدَةً جَاءَتْ بِشَقٍّ وَرَجُلٍ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ قُلْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَرُسَانَا أَتَجَمَعُونَ **بابُ الشُّجَاعَةِ فِي الْحَرْبِ وَالْجَيْنِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَاقِدٍ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ قَائِسٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَأَشَجَعَ النَّاسِ وَأَجْوَدَ النَّاسِ وَقَدْ فَرَعَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ سَبَقَهُمْ عَلَى فَرَسٍ وَقَالَ وَجَدْنَاهُ بِحَمْرٍ **حَدَّثَنَا أَبُو الْبَكْرِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ بِبَصْرَةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ النَّاسُ مَقْفَلَةٌ مِنْ حُبَيْنٍ فَلَقِيَ النَّاسَ بِأَلْوَةٍ حَتَّى اضْطَرُّوهُ إِلَى سَرَوَةٍ فَخَطَّتْ رِدَاهُ، فَوَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ اعْطِنِي رِدَائِي لَوْ كَانَ لِي عَدُوٌّ هَلَاكَ الْبُضَاءُ تَمَّا لَقَسْتُهُ بَيْنَكُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُونِي بَحِيلًا وَلَا كَذُوبًا . **وَلَجَبَانًا **بابُ مَا يَتَوَدَّدُ مِنَ الْجَبِينِ **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ **حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُسَيْبٍ قَالَ تَمَيَّضْتُ عَدُوًّا مِنْ يَمِينِي الْأَوْدَى قَالَ كَلْتُ سَعْدَ بْنَ سُلَيْمٍ**************

الاحاديث جواز القول بأن قتل المسلمين في الجنة لكن على الاحمال لا على التمين • (قوله ابى من طلب الولد للجهاد) أى ينوي عند الحاجة حصول الولد ليجاهد في سبيل الله فيحصل له بذلك أجروا لم يقع ذلك (قوله وقال البيت اع) وصله أبو نعيم في المستخرج من طريق يحيى بن بكير عن البيت بهذا الاسناد وسأني الكلام عليه في كتاب الأيمان والنذور إن شاء الله تعالى ثم تعجلت فشرحه في ترجمة سليمان • (قوله باب الشجاعة في الحرب والجن) أى مدح الشجاعة وذم الجبن والجبن وبضم الجيم وسكون الموحدة ضد الشجاعة وأورد فيه حديثين أحدهما عن أنس قال كان النبي ﷺ أشجع الناس وسأني في شرحه بعد عشر بن بابا ومضى بعض شرحه في آخر الهبة وقوله وجدناه بحمرا أى واسع الجري ثابتهما حديث جبير بن مطعم في مقفله ﷺ من حنين والغرض منه قوله في آخره لا يجدوني بحمرا ولا جبه نأوسأني في شرحه في كتاب فرض الخس وعمر بن عبد بن جبير بن مطعم لم يرو عنه غير الزهري وقدمه في نسائي وهذا مثال للرد على من زعم أن شرط البخاري أن لا يروى الحديث الذي يخرجه أقل من اثنين عن أقل اثنين فإن هذا الحديث ما رواه عن جدين جبير وغيره وعمر بن ماروا عن عمر بن الزهري هذا مع نفي الزهري بالرواية عن عمر مطلقا وقد سمع الزهري من جدين جبير أحاديث وكان لم يسمع هذا منه فحمله عن ولده والله أعلم وقوله فيه مقفله بفتح اللام وسكون الفاء وفتح الهمزة باللام يعني زمان رجوعه وقوله تعجلت ففتح التمين وكسر اللام الخفيفة بعدها فاف وفي رواية الكشيبي تفلقت وهو بوزنه وممناه وقوله اضطره إلى سمره أى الجزء وإلى بحجرة من شجر البادية ذات شوك وقوله تفلقت بكسر الطاء وقوله المضاء بكسر الهمزة بعدها جمجمة خفيفة وفي آخره ما هو شجر ذر وشوك يقرأ في الوصل وفي الوقت بالماء وقوله ثم بفتح النون والهمزة كذا لا يذو بالرفع على أنه اسم كان وعدد بالنصب خير مقدم ولغيره تما بالنصب اما على التخيير واما على أنه الخبر وعددهو الاسم والله أعلم • (قوله باب ما ينعوذ من الجبن) كذا للجمع بضم أوله ينعوذ على البناء للمجهول وذكر فيه حديثين أحدهما حدث سعدو هو ابن وقاص

يَسْبِقُ هَؤُلَاءَ الْكَلْبَاتِ كَمَا يَتَلَمَّ الْمُتَلَمِّ الْفِيلَنَ الْكِتَابَةَ . وَيَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ
يَسْتَوْدِعُهُنَّ ذُرِّيَّةَ الصَّلَاةِ : الْإِهْمُ إِلَى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجَبِينِ . وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَرُدَّ إِلَى أَرْدَاكَ السَّيْرِ . وَأَعُوذُ بِكَ
مِنْ يَنْتَهِي الدُّنْيَا . وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ . فَحَدَّثَنِي بِهِ مُصَنِّبًا فَصَدَّقَهُ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا
سُتْرُ قُلْ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : اللَّهُمَّ
إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ السَّجَرِ وَالشَّكْرِ . وَالْجَبِينِ وَالْهَرَمِ . وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ يَنْتَهِي الْحَيَاةَ وَالْمَوْتَ . وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ
الْقَبْرِ بِسَبَبٍ مِنْ حَدَّثٍ يَتَكَهَّدُ فِي الْحَرْبِ قَالَ أَبُو عُمَانَ عَنْ سَمْعَانَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا
حَاتِمٌ عَنْ عُمَرَ بْنِ يُسُفَ عَنْ السَّائِرِ بْنِ بَرِيَةَ قَالَ صَحِبْتُ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ وَسَمَاءَ وَالْقَدَادَةَ ابْنَةَ الْأَسَدِ
وَعَبَةَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ يَحْدُثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ
طَلْحَةَ يَحْدُثُ عَنْ بَرِيَةَ أُحَدِّثُ بِسَبَبٍ وَجُوبِ التَّفْهِيمِ وَمَا يَجِبُ مِنَ الْجَاهِدِ وَالنَّبِيَّةِ .

في الصلوة من الجنب وغيره وسيأتي شرحه في كتاب الدعوات إن شاء الله تعالى وقوله في آخره حدثنا به مصعبا فصدقه
قال ذلك هو عبد الملك بن عمر ومصعب هو ابن سعد بن أبي وقاص وأغرب لما في مقال الأطراف في رواية عمرو بن
سيمون عنه عن سعد لم يذكر البخاري مصعبا وذكره النسائي كذا قال وهو ثابت عند البخاري في جميع الروايات وقوله
في أوله كان سعد بن أبيه أنفق على تعليمهم وقد ذكر عبد بن سعد في الطبقات أول سعد فذكر من الذي كثر أربعة عشر
ومن الأثلاث سبع عشرة وروى عنه الحديث منهم عمة هارم وجدة ومصعب وعائشة وعمرا نهما حديث أنس بن مالك
في الصلوة من الجنب والكل وغيرهما وسيأتي شرحه أيضا في الدعوات والفرق بين العجز والكل أن الكل
ترك الشيء مع القدرة على الأخذ في عمله والعجز عدم القدرة (قوله باب من حدث بمشاهدته في الحرب قاله أبو عوانة)
أي التهدي (عن سعد) أي ابن أبي وقاص وأشار بذلك إلى مسأني موصولا في المنازعة عن أبي عثمان عن سعد بن
أول من روى بسهم في سبيل الله وإلى مسأني أيضا موصولا في فضل طلحة عن أبي عثمان لم يبق من التي ﷺ في
ذلك الأيام التي قال فيها غير طلحة وسعد عن حديثهما أي أنهما حدثاه بذلك (قوله حدثنا حاتم) هو ابن اسمعيل وجدة
ابن يوسف هو السكندی وهو بسيط للسائب المذكور والسائب صحابي صغير ابن صحابيين والاستاد كله مديون
للأقضية (قوله وسعد) أي ابن أبي وقاص (قوله) لما سمعت أحدا منهم يحدث عن رسول الله ﷺ (في رواية يحيى بن
سعيد الأنصاري عن السائب صحبت سعد بن مالك من المدينة إلى مكة لما سمعته يحدث عن النبي ﷺ بحديث واحد
أخرجه ابن ماجه وسعد بن مالك هو ابن أبي وقاص وأخرجه آدم بن أبي إياس في العلم له من هذا الوجه فقال فيه
صحبت سعدا كذا وكذا سنة (قوله) لأنني سمعت طلحة يحدث عن يوم أحد لم ينس ما حدث به من ذلك وقد أخرج أبو
يعلى عن طريق يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد عن حديثه عن طلحة أنه طاهر بن ذر عن يوم أحد قال ابن بطال
وغيره كان كثير من كبار الصحابة لا يجدون عن رسول الله ﷺ خشية المزبد والتقصان وقد تقدم بيان ذلك في
العلم ولما تحدث طلحة فهو جاز إذا من الرأيا والعجب وبقي في الاستحباب إذا كان هناك من يقضي بفعله
هـ (قوله) بسبب جوب التفرع) يختص الثمن وكسر الفاء أي الخروج إلى قتال الكفار واصل التفرع مفارقة مكان المكان
لأمر حرك ذلك (قوله) وما يجب من الجهاد والتية أي وبيان القدر الواجب من الجهاد ومشروعية التية في ذلك
وللتاس في الجهاد حلان أحدهما في زمن النبي ﷺ والاخرى بعده فأما الأولى قائل ما شرع الجهاد بعد الهجرة
النسوة إلى المدينة اتفاقا ثم بعد أن شرع هل كان فرض عين أو كفاية قولان مشهور أن العلماء وهما في مذهب

وَقَوْلُهُ فَعَزَّ وَجَلَّ: أَتُفَرِّقُونَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنْتُمْ كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ. أَفَأَنْتُمْ تَكْفُرُونَ لَوْ كُنَّا حَرَمًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَادِمًا لَأَتَيْنَهُ وَلَكِنْ بَدَّدْتُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَنْفُسَكُمْ فَتَلَّوْنَهَا فَلَا تَكْفُرُونَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْتُمْ قُلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ رَاضِينَ بِحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ. إِلَى قَوْلِهِ: عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَيَذْكُرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنْفَرُوا ثَبَاتٌ سَأَلَا مُتَرَتِّبِينَ فَقَالَ أَحَدُ الثَّبَاتِ ثَبَّةٌ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا بِحُجْرٍ - مَدَنَّا - سَبَّاحٌ قَالَ حَدَّثَنِي مَتَّصِرٌ عَنْ عَبْدِ عَنِ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ

الشافعي وقال الماوردي كان حينما على المهاجرين دون غيرهم ويؤيده وجوب الهجرة قبل الفتح في حق كل من أسلم إلى المدينة لنصر الاسلام وقال السبيل كان عينا على الانصار دون غيرهم ويؤيده ما بهتم النبي ﷺ ليلة العقبة على أن يؤرسلوا رسول الله ﷺ وينصروه فيخرج من قولهما أنه كان عينا على الطامنين كفاية في حق غيرهم ومع ذلك فليس في حق الطامنين على التمتع لفي حق الانصار اذا طرقت المدينة طارق وفي حق المهاجرين اذا أريد قتال أحد من الكفار ابتداء ويؤيد هذا ما وقع في قصة بدر فها ذكره ابن اسحق أنه قال كسر في ذلك وقيل كان عينا في الغزوة التي يخرج فيها النبي ﷺ دون غيرها والتحقيق أنه كان عينا على من عينه النبي ﷺ في حقه ولو لم يخرج الحال الثاني بعده ﷺ فهو فرض كفاية على المشهور الا أن تدعو الحاجة إليه كأن يذم المدعو ويتعين على من عينه الامم ويأتي فرض الكفاية بفعله في السنة مرة عند الجمهور ومن حجتهم ان العجز به تجب بدلا عنه ولا تجب في السنة أكثر من مرة فانها فليكن بدلا كذلك وقيل تجب كلما أمكن وهو قوي والذي يظهرنا استمر على ما كان عليه في زمن النبي ﷺ الي ان تكلمت فوج معظم البلاد واشترت الاسلام في أقطار الارض ثم صار لي ما قدم ذكره والتحقيق أيضا ان جنس جهاد الكفار متعين على كل مسلم ما يده واما بله واما ببله والله أعلم (قوله وقول الله عز وجل انفر واخفا فاقولا الآية) هذه الآية متأخرة عن التي بعدها والامر فيها مفيد بما قبله لانه تعالى ما ب المؤمنين الذين يتاخرون بدلا من الذين انفرتم عقب ذلك بان قال انفر واخفا فاقولا وكان المصنف قد قدم الآية الأمر على آية العتب لعمومها وقد روى الطبري من رواية أبي الضحى قال أول ما نزل من راء انفر واخفا فاقولا وقد فهم بعض الصحابة من هذا الأمر العموم فلم يكونوا يتفلقون عن الفز وجى مات منهم أبو أيوب الانصاري والتقدمين الاسود وغيرهم ومعنى قوله خفا واقولا متاهين أو غير متاهين نشاطا وغير نشاط وقيل رجلا وركبانا (قوله وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا ما لكم اذا قيل لكم انفر واقتربوا الى سبيل الله فانقلبتم على اعقابكم قال الله تعالى انقلبتم على اعقابكم عدا ابنا خالصا والرد اسم الله استغفره رسول الله ﷺ فامتنع وأخرج عن الحسن البصري وعكرمة انها منسوخة قوله تعالى وما كان المؤمنون ليغروا كافة ثم تحب ذلك والذي يظهر انها خصوصية وليست بمنسوخة والله أعلم وطريق عكرمة اخبر بها أبو داود من وجه آخر حسن عنه عن ابن عباس (قوله ويذكر عن ابن عباس انفر واثبات سرايا مفتوتين) وصلة الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عنه بهذا أي أخرجوا سرية بحدسية أو انفر أو اجبا أي مجتمعين وزعم بعضهم انها منسوخة لقوله تعالى انفر واخفا فاقولا والتحقيق أن لا نسخ بل الرجوع إلى الآيةين الى تعيين الامم والى الحاجة الى ذلك (تنبيه) (وقع في رواية أبي ذر القاسمي ثباتا لالف وهو غلط لوجه له انه جمع ثبة كاستري (قوله ويخالف واحد الثباتية) أي يضم المثناة وتخفيف الموحدة بعدها ثابث وهو قول أبي عبيدة في الجاز وزاد معناها جماعات في تفرقة ويؤيد قوله بعده أو انفر أو جميعا قال وقد يجمع ثبة على ثبين وقال الحارث ليس من هذا بل الموضع وهو وسطه سمي بذلك لان الماء يهرب إليه أي يرجع اليه ويجمع فيه لانها من غاب يشوب تصنيها توبة وثبة سمي

أخيرة منه **الفتح** ولكن جهاداً ونياً وإذا استغفرتم فاعفوا يا أيها الكافر يقتل المسلم ثم يسلم
 فيسدد دمه ويقتل حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي
 هريرة روى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر

الخاصين بما يبر وتصفيرها تبييناً واقفاً لم (قوله لا هجرة بعد الفتح) أي فتح مكة قال الخطابي وغيره كانت الهجرة
 فرضاً في أول الإسلام على من أسلم هجرة المسلمين بالمدينة وحاجتهم إلى الاجتماع فلما فتح الله مكة دخل الناس في دين
 الله أفواجا فسقط فرض الهجرة إلى المدينة وبقي فرض الجهاد والنية على من قام به أو أرسل به عدواناً وكانت الحكمة
 أيضاً في وجوب الهجرة على من أسلم لـ (١) من أذى ذبه ومن الكفار قتلهم قالوا يذنبون من أسلم منهم إلى أن يرجع عن
 دينه وبهم تركت أن الذين توفاهم الله في تلك الأمة ظالمين لأنهم ظالمون قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا لم تكن
 أرض الله واسعة فتهاجروا فيها الآية وهذه الهجرة باقية الحكم في حق من أسلم في دار الكفر وتقدر على الخروج
 منها وقد روى النسائي في طريقه بن حكيم بن معاوية عن أبيه عن جده سرفوعاً لا يقبل الله من شرك عملاً بعد
 ما أسلم أو يشارك المشركين ولأن داود من حديث سمرة سرفوعاً أناب إلى الله من كل مسلم يقم بين أظهر المشركين وهذا
 محمول على من لم يهاجر عن دينه وسيأتي مزيد لذلك في أبواب الهجرة من أول كتاب المغازي إن شاء الله تعالى (قوله
 ولكن جهاد ونية) قال الطبري وغيره هذا الاستدراك يقتضي مخالفة حكم ما بعده لمسايقه والمغنازى الهجرة التي هي
 مفارقة الوطن التي كانت مطلوبة على الأعيان إلى المدينة انقطعت الآن المفارقة بسبب الجهاد باقية وكذلك المفارقة
 بسبب نية سالحة كإفرا من دار الكفر والخروج في طلب العلم والقرار بالدين من الفتن والنية في جميع ذلك (قوله
 وإذا استغفرتم فاعفوا) قال النووي يريد بذلك الغفر الذي أعظم باعظام الهجرة يمكن تحصيله بالجهاد والنية الصالحة
 وإذا صرحت بالإسلام بالخروج إلى الجهاد ونحوه من الأعمال الصالحة فخرجوا إليه وقال الطبري قوله ولكن جهاد معطوف
 على عمل مدخول لا هجرة أي الهجرة من الوطن إلى القرار من الكفار إلى الجهاد أو إلى غير ذلك كطلب العلم فاقطعت
 الأولى وبقي الآخران لا تختصهما ولا فاعفوا عنهما بل إذا استغفرتم فاعفوا وقلت وليس الأمر في انقطاع الهجرة
 من القرار من الكفار على ما قل وقد تقدم تحرير ذلك وقال ابن العربي الهجرة هي الخروج من دار الحرب إلى دار
 الإسلام وكانت فرضاً على عبد الله ﷺ واستمرت بعده من خوف على نفسه والتي انقطعت أصلاً هي القصد إلى النبي
 ﷺ حيث كان وفي الحديث بشارة بأن مكة تبقى دار إسلام أبداً وفيه وجوب تعيين الخروج في الفزع وعلى من عينه
 الأمارة وإن الأعمال خير بآيات (نكته) قال ابن أبي عمرة ما حصله أن هذا الحديث يمكن تحريمه على أحوال السالك
 لأنه أولاً يؤمر بهجرة ما لو فاته حتى يحصل له الفتح فإذا لم يحصل له أمر بالجهاد وهو مجاهدة النفس والشيطان مع
 النية الصالحة في ذلك (قوله باب الكافر يقتل المسلم ثم يسلم) أي الفاعل فيسدد به أي جيش على سداد أي
 استقامة في الدين (قوله ويقتل) في رواية النفس أو يقتل ويقتل وعليها انحصار بن بطال والإجماع على وحى أبي بردة
 المنصف قال ابن كثير في الترجمة فيسدد والله في الحديث فيستشهد وكأنه به بذلك على أن الشاهد ذكره التتبي
 على رجوه السداد وإن كل سديد كذلك وإن كانت الشهادة أفضل لكن دخول اللجنة لا يخص بالشديد فجعل المنصف
 الترجمة كالشرح لحق الحديث (قلت) ويظهر أن البخاري أشار في الترجمة إلى ما أخرجه أحمد والنسائي والحاكم من
 طريق أخرى عن أبي هريرة سرفوعاً لا يجتمعان في النار مسلم قتل كافراً ثم سدد المسلم وقارب الحديث (قوله عن أبي
 الزناد) كذا هو في اللوطاً ومالك فيه استأذنه رواه أيضاً عن إسحاق بن أبي طلحة عن أنس أخرجه الدارقطني
 (قوله يضحك الله إلى رجلين) في رواية النسائي من طريق ابن عيينة عن أبي الزناد أن الله سبحانه بسبب من رجلين قال الخطابي

(١) قوله من أذى ذبه في نسخة من أذى من يؤذيه اه مصححه

يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُ هُنَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُ نَبِيٌّ يُتْرَبُ اللَّهُ عَلَى الْقَاتِلِ فَيَسْتَشْهِدُ حَدَّثَنَا الْحَبِيبِيُّ حَدَّثَنَا سَيَانُ بْنُ الزَّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُحْيِي بَرَّةً بَدَأَ مَا فَتَحَهَا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَسْمِعْنِي، فَقَالَ بَعْضُ بَنِي سَعِيدٍ بَيْنَ الْمَاصِ لِأَسْمِعُهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ هَذَا قَاتِلُ ابْنِ قَوْقِلٍ قَالَ ابْنُ سَعِيدٍ بَيْنَ الْمَاصِ وَأَعَجَبًا ^(١) لَوْ بَرَدْتُكَ عَلَيْنَا

الضحك الذي يهزى البشر عندما يستغفم الفرح أو الطرب غير جائز على الله تعالى وإنما هذا مثل ضرب لهذا الضحك الذي يعمل على الإعجاب عند البشر فإذا رآه أحدكم ومعناه الأخبار عن رضا الله بفعل أحدهما وقبوله للأخر وعجزتهما على صنيعهما بالجنة مع اختلاف حالهما قال وقد تأول البخاري الضحك في موضع آخر على معنى الرحمة وهو قريب وتأوله على معنى الرضا فأقرب فإن الضحك يدل على الرضا والقبول قال والكرام بوصفهم عند ما يأسلم السائل بالبشر وحسن اللقاء فيكون المعنى في قوله يضحك الله أي يجزل العطاء قال وقد يكون معنى ذلك أن يسبح الله ملائكته ويضحكهم من صنيعهما وهذا يخرج عن المجاز ومثله في الكلام يكثر وقال ابن الجوزي أكثر السلف يمتنون من تأويل مثل هذا وبروثة كجاءه وبني أن برأى في مثل هذا الأسرار اعتقاد أنه لا يشبه صفات صفات الخلق ومعنى الأسرار عدم العلم بالمراد منه مع اعتقاد أنه يهزى (قلت) وبدل على أن المراد بالضحك الإقبال بالرضا تعديبه بالي تقول ضحك فلان إلى فلان إذا توجه إليه طلق الوجه مظهرًا للرضا عنه (قوله يدخلان الجنة) زادهم من طريق هام عن أبي هريرة قالوا كيف يارسول الله (قوله يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل) زاد هام فيلج الجنة قال ابن عبد البر معنى هذا الحديث عند أهل العلم أن القاتل الأول كان كافراً (قلت) وهو الذي استبطه البخاري في رجته ولكن لا مانع أن يكون مسلماً لمعوم قوله ثم يوجب الله على القاتل كما لو قتل مسلماً مسلماً بلا شبهة ثم تاب القاتل واستشهد في سبيل الله وأما ما يمنع دخول مثل هذان من يذهب إلى أن قاتل المسلم عدلاً لا خير له ثوبة وسيأتي البحث فيه في تفسير سورة النساء شاء الله تعالى يؤيد الأول أنه وقع في رواية هام ثم يوجب الله على الآخر فهدى إلى الإسلام وأصرح من ذلك ما أخرجه أحمد من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة بلفظ قيل كيف يارسول الله قال يكون أحدهما كافراً فيقتل الآخر ثم يسلم فتفرز فيقتل (قوله ثم يوجب الله على القاتل فيستشهد) زاد هام فهدى إلى الإسلام ثم يجاهد في سبيل الله فيستشهد قال ابن عبد البر يستفاد من هذا الحديث أن كل من قتل في سبيل الله فهو في الجنة (قوله حدثنا الزهري) في رواية على بن المندي في المغازي عن سيان سمعت الزهري وسأله اسمعيل بن أمية وقد رواية ابن أبي عمير في مسنده عن سيان سمعت اسمعيل بن أمية يسأل الزهري (قوله أخبرني عتبة) ففتح المهمة وسكون التون (ابن سعيد) أي أبي العاص بن سعيد بن العاص بن أمية (قوله عن أبي هريرة) في رواية الزهري عن الزهري التصريح بسماع عتبة له من أبي هريرة وسيأتي ذلك في المغازي (قوله فقال بعض بني سعيد بن العاص لا تنسهم) هو ابن بن سعيد كما بينته ورواية الزهري (قوله فقلت هذا قاتل ابن قوقل) يخافين وزن جعفر بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن أصرم بمهملتين وزن أحد بن فهم بن ثعلبة ابن غنم ففتح المهجمة وسكون التون بعدهم بن عوف الانصاري الأوسي وقول قب ثعلبة وقيل لقب أصرم وقد ينسب النعمان بن قوقل وله ذكر في حديث جابر عند مسلم قال جاء النعمان بن قوقل فقال يارسول الله أرايت إذا صليت المكتوبات الحديث وروى البيهقي في الصحابة أن النعمان بن قوقل قال يوم أحد أقسمت عليك يا رب أن لا تنيب الشمس حتى أطأ عرجتي في الجنة فاستشهد ذلك اليوم فقال النبي ﷺ لقد أرايت في الجنة وذكر بعض أهل المغازي أن صفوان بن أمية هو الذي قتله وهو مرجوح بهذا الحديث الذي في البخاري ولعلهما جميعاً اشتراكاً في قتله وسيأتي بقية شرح حديث أبي هريرة هذا في كتاب المغازي والمراد منه هنا قول أبان كرمه الله على يدي ولم يهني على يدي وأراد بذلك أن النعمان استشهد بيد أبان

(١) قول الصحيح لو بَرَدْتُكَ عَلَيْنَا أي لم يبرحكم عليها أن حجر وقال القسطلاني بلام مكسورة فواو مفتوحة فحدها ساكنة فوا. درية أحضر من السنن وطلعه الفون لأذنب لها أي طوبى لمن أكلها اه باختصار اه مصححه

(١) من قومهم شأن بني عجل قتل وجعل سلم الكرمه الله على يدي ولم يبق على يدي قل فلا أدري اسمهم له
 أم لم يسلم له قل سنان وحدثني السدي عن جده عن أبي هريرة ، السدي هو عمرو بن يحيى بن
 سعيد بن عمرو بن سعيد بن النعمان باب من أختار الفزوة على الصوم **حدثنا** آدم حدثنا شعبة
 حدثنا ثابت البناني قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان أبو طلحة لا يصوم على عهد النبي ﷺ من
 أجل الفزوة فطلبوا قتلى النبي ﷺ في أرمطه فلما رأوه يوم نظر أرواحهم في باب الشهادة سجدوا فقتل **حدثنا**
 عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال

فأكرمه لصداقته ولم يخل أبان عن كفره فدخل النار وهو المراد بالأهانة بل عاش أبان حتى تاب وأسلم وكان أسلمه
 قبل خيره بعد الحديبية وقال ذلك السلام بحضرة النبي ﷺ وأفره عليه وهو موافق لما تضمنته الترجمة (قوله من
 قدم ضمان) قال ابن دقيق العيد وقع للجسم هنا بالنون لأن رواية الحمداني في اللام وهو الصواب وهو السدر البري
 قلت وسأيت في غزوة خيبر بأوطس من هذا (قوله فلا أدري اسمهم) أم لم يسلم سياتي في غزوة خيبر في آخره فقال له
 يأبى الجلس ولم يسلمهم وأصح به من قال إن من حضر بدر فخرج معه فخرج مسدداً أن لا يشترك من
 حضرها وهو قول الجمهور وعند الكوفيين يشركهم وأجاب عنهم الطحاوي بأن النبي ﷺ كان أرسل إلى النبي قبل أن
 يشرع في هجرتهم إلى خيبر فذلك لم يسلم له وأما من أراد الخروج مع الجيش فهاهنا لم يلحقهم فانه الذي يقسم له كما
 أسهم النبي ﷺ لثمان وغيره ممن لم يحضر الواقعة لكن كانوا ممن أراد الخروج معه فهاهنا من ذلك عوائق شرعية
 (قوله قال سنان) أي ابن عينة وقع في رواية الحميدي عن مسنده عن سنان وحدثني السدي أيضاً وفي رواية
 ابن أبي عمر عن سنان سمعت السدي (قوله وحدثني السدي) مومعطوف على قوله حدثنا الزهري وهو موصول
 بالاسناد إلى قوله (قوله السدي هو عمرو بن أبي هريرة) هو كلام البخاري ووقع لغير أبي هريرة قال أبو عبد الله فذكره
 • (قوله لم يسلم اختيار الفزوة على الصوم) أي لئلا يضعفه الصوم عن القتال ولا يمنع ذلك لمن عرف أنه لا ينقصه كما
 سياتي بحسنة أبواب (قوله لا يصوم) في رواية أبي الوليد عند أبي نعيم على بن الجعد كلامه عن شعبة عند الاسماعيلي
 لا يكاد يصوم وفي رواية عاصم بن علي عن شعبة عند الاسماعيلي كان فلا يصوم فدل عن أن النبي ﷺ في رواية آدم
 ليس على الإطلاق وقد وافق آدم سليمان بن حرب عند الاسماعيلي أيضاً (قوله الأيام فطر أو أضحي) أي فكان
 لا يصومها والمراد بيوم الأضحية ما تشرع فيه الأضحية فيدخل أيام التشريق وفي هذه القصة اشعار بأن أبا
 طلحة لم يكن يلزم الفزوة بعد النبي ﷺ وإنما ترك الطلوع بالصوم لأجل الفزوة خشية أن يضعفه عن القتال مع
 أنه في آخر عمره رجع إلى الفزوة فروى ابن سعد والحاكم وغيرهما من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن
 أبا طلحة قرأ غزوة وخافاً وقال لا فقال استغفرنا الله شيوعاً وشياناً جهزوني فقال له بنوه نحن نترفع عنك قال
 تجهزوه فزادوا الجرح فأتوه فدفعوه بحسنة أيام ولم يضر قال الملب مثل النبي ﷺ المجاهد بالصائم لا يخطر بين
 كأي قدم في أول الجهاد فذلك قدمه أبو طلحة على الصوم فلما توطن الإسلام وعبر أمصار في سعادته انما يخطئه
 من الصوم فأنه الفزوة وفيه أنه كان لا يرى بصيام الدهر بأساً (نتبه) وقع عند الحاكم في المستدرک من رواية حماد بن
 سلمة عن ثابت عن أنس أن أبا طلحة أقام بدر رسول الله ﷺ أربعين سنة لا يخطر الأوبى فطرا واضحي وعلى الحاكم فيه
 ما خافنا أحدهما أن أسلف في البخاري فلا يستدرک تأنيها أن الزيادة في مقدار حياته بعد النبي ﷺ غلط فانه لم يقم
 بمسئوري ثلاثين راجع وعشرين سنة فقلها كانت أربعا وعشرين فتصيرت (قوله باب الشهادة سجدوا فقتل)

(١) قول الصحيح من قدم ضمان يفتح الفاف وضم الدال المثقفة وضمان بالضماء المعجمة وبعد الهزة تون اسم
 جبل في أرض دوس قوم أبي هريرة وقيل هو رأس جبل لأنه في الغالب سمرى الغم لأن الغطاطي أراد أن يخفي
 أبي هريرة وأنه ليس في قدر من بشره بلاء ولا منعه وأنه قليل القدرة على القتال اه قطلاني كتبه مسحوقه

اختلف في سبب تسمية الشهيد فقال النضر بن شميل لانه من فكان اروحهم شاهدة أى حاضرة
وقال ابن الانباري لان الله وملائكته يشهدون له بالجنة وقيل لانه يشهد عند خروج روحه ما أعد له من
الكرامة وقيل لانه يشهد بالامان من النار وقيل لان عليه شاهدة يكونه شهيدا وقيل لانه لا يشهد عند موته الا
ملائكة الرحمة وقيل لانه الذي يشهد يوم القيامة بإبلاغ الرسل وقيل لان الملائكة تشهد له بحسن الخاتمة وقيل
لان الانبياء تشهد له بحسن الاتباع له وقيل لان الله يشهد له بحسن نيته واخلاصه وقيل لانه يشهد الملائكة عند
احتضاره وقيل لانه يشاهد الملائكة من دار الدنيا ودار الآخرة وقيل لانه مشهود له بالامان من النار وقيل لان عليه علامة
شاهدة بأنه قد نجا وبض هذه يخصص بن قتل في سبيل الله وبعضها بمع غيره وهذا الترجمة لفظ حديث
أخرجه مالك من رواية جابر بن عتيك بفتح المهملة وكسر التثنية بعد ما تحتية ساكنة ثم كاف الاني يعني جاء بعود عبد الله بن
ثابت فذكر الحديث وفيه ماتعدون الشهيد فيكم قالوا من يقتل في سبيل الله وفيه الشهداء سبعة سوى الفضل في
سبيل الله فذكر زيادة على حديث أبي هريرة الحريقي وصاحب ذات الجنب والمرأة تموت بجمع وتوارد مع أن هريرة
في المبطون والمطون والغريق وصاحب المهدم فاما صاحب ذات الجنب فهو مرض معروف ويقال له الشوصة
وأما المرأة تموت بجمع فهو بضم الجيم وسكون الميم وقد فتح الجيم وتكرس أيضا وهي النساء وقيل التي تموت
ولدها في بطنها ثم تموت بسبب ذلك وقيل التي تموت بزدلية وهو خطأ ظاهر وقيل التي تموت عفراء والاول أشهر
قلت حديث جابر بن عتيك أخرجه أيضا أبو داود والنسائي وابن حبان وقد روى مسلم من طريق أبي صالح
عن أبي هريرة شاهد الحديث جابر بن عتيك ولفظه ماتعدون الشهداء فيكم وزاد فيه ونقص فن زيادته ومن مات في
سبيل الله فهو شهيد ولاحد من حديث عباد بن الصامت نحو حديث جابر بن عتيك ولفظه وفي النساء بفتحها ولدها
جما شهادة وله من حديث راشد بن جيش نحوه وفيه واللس وهو بكر المهملة وتشديد اللام والنسائي من حديث
عقبة بن عامر عن من قبض فيمن فهو شهيد فذكر فيه النساء وروى أصحاب السنن وصححه الترمذي من حديث سعيد
ابن زيد مرفوعا من قتل دون ماله فهو شهيد وقال في الدين والدم والأهل مثل ذلك والنسائي من حديث سويد
ابن مقرن مرفوعا من قتل دون مظلمة فهو شهيد قال الاسماعيل الترجمة غلظة للحديث وقال ابن بطال
لا يخرج هذه الترجمة من الحديث أصلا وهذا يدل على انه مات قبل ان يهذب كتابه وأجاب ابن التيربان ظاهر كلام
ابن بطال أن البخاري أراد أن يدخل حديث جابر بن عتيك فأعجلته المتابعة ذلك وفيه نظر قال ويحتمل أن يكون
أراد التنبيه على ان الشهادة لا تنحصر في القتل بل لها أسباب أخرى وتلك الأسباب اختلفت الاحداث في عددها
ففي بعضها خمسة وفي بعضها سبعة والذي وافق شرط البخاري الخمسة فيه بالترجمة على أن العدد الوارد ليس
على معنى التعديد انتهى وقال بعض المتأخرين يحتمل أن يكون بعض الرواية يعني رواية الخمسة نسي الباقي (قلت)
وهو احتمال بعيد اسكن بقرنه ما تقدم من الزيادة في حديث أبي هريرة عندهم وكذا وقع لاحد من رجاء آخر
عنه والمجنوب شهيد يعني صاحب ذات الجنب والذي يظهر أنه عليه السلام أعز بالافضل ثم أعز زيادة على ذلك فذكرها
في وقت آخر ولم يقصد المحصر في شيء من ذلك وقد اجتمع لك من الطرق الجديدة أكثر من عشرين خصلة فان مجموع
ما تقدمه مما اشتملت عليه الاحاديث التي ذكرتها أربع عشرة خصلة تقدم في باب من ينكب في سبيل الله حديث
أبي مالك الاشعري مرفوعا من قصه فرسه أو بعيره أو لدغته هامة وأما على فراشه على أي جنب شاماته تعالى فهو
شهيد وصحح الدارقطني من حديث ابن عمر موت فرب شهادة لابن حبان من حديث أبي هريرة من مات سابطا
مات شهيدا الحديث للطبراني من حديث ابن عباس مرفوعا المرأة تموت على فراشه في سبيل الله شهيد وقال ذلك
أيضا في المبطون والقدح والغريق والشرقي والذي يفتريه السبع والخاعر عن دابة وصاحب المهدم وذات الجنب
ولا بد داود من حديث أم حرام الماتة في البحر الذي يصيبه التي له أجر شهيد وقد قدمت احاديث فيسبب طلب الشهادة

وَشَهِدَهُ خَشَّةُ الْمَلُوفِ وَالْمُهَلِّفُ وَالْفَرَقِيُّ وَصَاحِبُ الْمَقْدَمِ وَالْقَيْدِيُّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَدَّثَنَا
يُسْرُ بْنُ عُثْمَانَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَيْرٍ عَنْ عَامِرٍ عَنْ خَصْفَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ طَاعُوا نَهْيَهُ لِكُلِّ نَسْلٍ بِأَبٍ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا تَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
غَيْرَ أُولِي الضَّرَرِ لِقَوْلِهِ: غَوْرًا رَحِيًّا حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ
الْأَزهْرِيَّ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ لَمْ تَزَلْ، تَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، ذَكَرَ سَوَّلَ اللَّهُ ﷺ زَيْدًا فَقَامَهُ
بِكَيْفِهِ فَكَتَبَهَا وَكَأَنَّ ابْنَ أُمِّ سَكُونٍ مَرَّكَهَ فَزَلَّتْ لَا تَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ أُولِي
الضَّرَرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَدَّادِيُّ إِسْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدِ الرَّهْزِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِحُ بْنُ
كَثِيرٍ عَنْ أَبِي شِهَابٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ سَوَّادٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّهُ قَالَ رَأَيْتُ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ
أَقْبَلْتُ حَتَّى جَلَسْتُ إِلَى جَنْبِهِ فَخَبَّرَنِي أَنَّ زَيْدَ بْنَ قَابِظٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَلَ عَلَيْهِ

بِقَصَادَةِ أَنَّهُ يَكْتُبُ شَهَادَةَ بَابِ نَحْيِ الشَّهَادَةِ وَأَنَّ فِي كِتَابِ الطَّبِّ حَدِيثَ فِيمَنْ صَبَرَ عَلَى الطَّاعُونَ أَنَّهُ شَهِدَ قَدِيمَ حَدِيثِ عَقِبَ بْنِ مَاهِرٍ فِيمَنْ صَرَّحَتْ بِهِ وَأَنَّ عَدَّةَ الطُّغْرَانِيِّ وَعَدَّةَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَعْمُودٍ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ أَنَّ مَنْ يَزِيدُ مِنْ رُؤُوسِ الْجِبَالِ وَكَأَنَّ السَّيَّاحَ يَخْرُقُ فِي الْحَارِّ لَشَهِيدَ عَدَّةِ اللَّهِ وَرَدَتْ أَحَادِيثُ أُخْرَى فِي أُمُورٍ أُخْرَى لَمْ أَعْرِجْ بِهَا لِفَضْلِهَا قَالَ ابْنُ الْوَيْثَنِ هَذِهِ كَمَا يَمِيزُ فِيهَا شَهَادَةُ فَضْلِ اللَّهِ عَلَى عُمَةِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ جَعْلَهَا تَحْمِيصًا لِلَّذِينَ يَزِيدُونَ فِي أَجْوَادِهِمْ لِيُطَهَّرُوا بِأَمْرَاتِ الشَّهَادَةِ (قَالَ) وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ لِيَسُوِّ فِي الْمَرَّةِ سَوَاءً وَبَدَلَ عَلَيْهِ مَا رَوَى أَحَدُ وَابْنُ حِبَّانٍ فِي صَحِيحِهِ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ وَالْمَدَارِيِّ وَأَحْمَدَ وَالطَّعَالَوِيِّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَسْتِ بْنِ مَاجَةَ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ النَّخَعِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَرَّ أَيِّ الْجَاهِدِ أَفْضَلُ قَالَ مَنْ عَفَرَ جَوَادَهُ أَوْ بَرَّ بِدَعْوَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيِّ فِي كِتَابِ الْفَرَقَةِ لَهُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ كَلِمَةَ بَيْتٍ بِالْمَسْمُومِ نُوْهِدَ شَهِيدٌ غَيْرَ أَنَّ الشَّهَادَةَ تَضَافُ وَسَيَأْتِي تَرْجُومَةً كَثِيرَةً مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي كُتِبَتْ فِي كِتَابِ الطَّبِّ وَكَذَا الْكَلَامُ عَلَى حَدِيثِ أَنَسٍ فِي الطَّاعُونَ أَنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَهَصَلَ مَا ذَكَرْتُ مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ أَنَّ الشَّهَادَةَ قَسَمَانِ شَهِيدٌ لَا يُشْهِدُ إِلَّا أَخْرَجَهُ وَهُوَ مِنْ يَخْتَلِ فِي حَرْبِ الْكُفَّارِ قَسَمًا غَيْرَ مَدْرُجًا خَلَصًا وَشَهِيدٌ آخَرُهُ وَهُوَ مَنْ ذَكَرَ بِحُجَّتِهِ أَنْهُمْ يَحْطُونَ مِنْ جَنْسِ أَجْرِ الشَّهَادَةِ وَلَا يُعْرَى عَلَيْهِمْ أَحْكَامُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَفِي حَدِيثِ الْهَرَبِ بَعْضُ ابْنِ سَابِرَةَ عَنِ النَّسَائِيِّ وَأَحْمَدُ لِحَادِثٍ مِنْ حَدِيثِ عَقِبَ بْنِ عَبْدِ نَحْوِهِ مَرَّةً بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ الشَّهَادَةُ وَالْمَعْرُوفُونَ عَلَى الْفَرَشِ فِي الَّذِينَ يَجُوفُونَ الطَّاعُونَ يَقُولُ نَظَرُوا إِلَى الْجَرَاحِ مَنْ قَاتَلَ شَهِيدًا أَوْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَزَاءُ يَصْبَحُ مَنْ يَجِزُ هَذَا جَرَاحَهُ قَدْ أَشْبَهَتْ جَرَاحَهُمْ وَإِذَا هَرَدَ ذَلِكَ يَكُونُ إِطْلَاقُ الشَّهَادَةِ عَلَى غَيْرِ الْمَقْتُولِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَزَاءُ يَصْبَحُ مَنْ يَجِزُ اسْتِصْلَاحُ الْفَقْطِ فِي حَقِيقَتِهِ وَجَزَاءُ الْمَالِ عَجِيبٌ بِأَنَّهُ مِنْ عُمُومِ الْحَاجِزِ فَقَدْ بُلِغَ الشَّهِيدَ عَلَى مَنْ قَتَلَ فِي حَرْبِ الْكُفَّارِ لَكِنِّي لَا يَكُونُ لَهُ ذَلِكَ فِي حُكْمِ الْآخِرَةِ لِعَارِضٍ بِمَعْنَى كَلَامِهِمْ وَفَسَادِ النَّبِيِّ وَالْقَدَمِ (قَالَ) الشَّهَادَةُ عَمَّةٌ ثُمَّ قَالَ (وَالشَّهِيدُ سَبِيلُ اللَّهِ) (قَالَ) الطَّبِّي (شَرِّعَ مِنْهُنَّ ثَلَاثًا عَلَى غَيْرِهَا أَنْ يَقُولَهُ بِمَعْنَى خَيْرِ الْمَبْدَأِ وَالْمُدَّوْدِ بِمَعْنَى أَنْ لَا جَائِبَ لَهُ مِنْ بَابِ يَقُولُ الشَّاعِرُ • أَنَا وَابْنُجَمٍّ • شَرِّعَ شَرِّعِي • وَبِحَسْلِ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِالشَّهِيدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْمَقْتُولُ مَكَانًا قَاتِلًا وَالْمَقْتُولَ فِي غَيْرِ عَنَةِ الشَّهِيدِ يُقَرَّدُ قَوْلُهُ وَابْنُ جَابِرٍ فِي تَبْيِخِ الشَّهَادَةِ بِمَعْنَى سَبِيلِ اللَّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَنَحْوِ أَنْ يَكُونَ الشَّهِيدَ لِعَظْمِ كَرَامَتِهِ كُلِّهَا وَاحْتِمَالًا يَكُونُ فِيهِ تَحْمِيلُ الْفَصْلِ بِالدَّعَاءِ وَالْقَدَرِ الشَّهَادَةُ عَمَّةٌ الشَّهِيدُ كَذَا وَالشَّهِيدُ كَذَا الْآخَرُ • (قَالَ) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَجَلَّ لِابْنِ سَبَوِّ الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرِ أُولَى الضَّرَرِ • تَرْجُومَةُ حُدُجِي الْهَرَبِ مِنْ طَرَبِ وَزَيْدِ بْنِ ثَمَّتٍ فِي سَبَبِ تَرْجُومَتِهِ وَفِي ذَلِكَ كَرَامَتُهُ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ سَبَبُ الْكَلَامِ عَلَى ذَلِكَ مُسْتَوْفَى

لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، قَالَ قُبَاهُ بْنُ أُمِّ مَسْكُونٍ ، وَهُوَ جُلَّاءٌ عَلَى
 خَالٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا اسْتَطِيعَ الْجِهَادَ لِمَجَاعَتِهِ ، وَكَانَ رَجُلًا عَصِيًّا ، فَأُتِيَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى رَسُولِهِ
 ﷺ وَفَعَلَهُ عَلَى قَعْدَتِي فَتَقَلَّتْ عَلَى حَتَّى خِفْتُ أَنْ تُرَضَّ قَعْدَتِي ثُمَّ سَرَى عَنْهُ . فَأُتِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 بِعَمْرِ أَوَّلِ الصَّرْرِ بِأَبِ الصَّبْرِ عِنْدَ الْقِتَالِ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو
 حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ النَّضْرِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى كَتَبَ : قَرَأْتُ
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا لَقِيتَهُمْ فَاصْبِرْ وَأَبِيبْ التَّحَرُّضُ عَلَى الْقِتَالِ وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَرَضَ
 الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ عَنْ حُمَيْدِ
 قَالَ سَمِعْتُ أَنَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْخَنْدَقِ فَإِذَا الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ
 يَخْفَرُونَ فِي قَدَاقِ بَارِدَةٍ قَرَّ بِكَفِّ نَامٍ عَقِيدَةٍ يَمْلِكُونَ إِلَيْهِمْ . فَسَرَى مَا بِهِمْ مِنَ النَّصْرِ وَالْجَهْرِ قُلْ
 اللَّهُمَّ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَةِ ، فَاصْبِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ ، فَدَلُّوا الْيَهُودَ :

تَحْنُ الَّذِينَ بَيْنَنَا عُمَةً • عَلَى الْمُهَاجِرِ مَا قَيْنَا أَبَدًا

بَابُ حَقْرِ الْخَنْدَقِ حَدَّثَنَا أَبُو سَعْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَزِيِّ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ جَعَلَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَخْفَرُونَ الْخَنْدَقَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ وَيَقُولُونَ التُّرَابُ عَلَى مُؤْمِنِهِمْ وَيَقُولُونَ

تَحْنُ الَّذِينَ بَيْنَنَا مُحَمَّةً • عَلَى الْمُهَاجِرِ مَا قَيْنَا أَبَدًا

وَالنَّبِيُّ ﷺ يُجِيبُهُمْ وَيَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ . فَبَارَكَ فِي الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ
حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ
 وَيَقُولُ لَوْلَا أَنْتَ مَا عُدْنَا حَدَّثَنَا حَضْرُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ يَقُولُ التُّرَابُ وَقَدْ وَارَى التُّرَابُ بَيَاضَ بَطْنَيْهِ وَهُوَ
 يَقُولُ لَوْلَا أَنْتَ مَا عُدْنَا ، وَلَا تَصَدَّقْنَا ، وَلَا صَلِّينَا . فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْنَا ، وَتَبَّتِ الْأَقْدَامُ لِمَنْ
 لَا قِيَامَ . إِنَّ الْأَيُّ قَدْ بَقِيََا عَلَيْنَا . إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةَ أَبِينَا **بَابُ** مَنْ حَبَسَ الْعُدْرَةَ عَنِ التَّزْوِجِ حَدَّثَنَا
 أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ

في تفسير النساء • (قوله باب الصبر عند القتال) ذكر فيه طرق من حديث ابن أبي أوفى وقد تقدم التلخيص عليه
 قريباً • (قوله باب الصبر على القتال) ذكر فيه حديث أنس في حفر الخندق وسيأتي الكلام عليه مستوفى
 في المغازي وانزعج الترجمة منه من جهة أن في مباشرته ﷺ الحفر بنفسه نحر يضاهي الحفر على العمل لئلا يسهل في
 ذلك • (قوله باب حفر الخندق) ذكر فيه حديث أنس من وجه آخر وسيأتي في المغازي وسبقه هناك ثم ذكر فيه
 حديث البراء بن عازب في ذلك من وجهين وبأني هناك شرحه مستوفى إن شاء الله تعالى • (قوله باب من حبه
 المنع عن الزواجر) العذر الوصف الطارئ على المكلف المناسب للتسهيل عليه ولم يذكر الجواب وقد بدره فله أجر

سَمِعَ خَرِيقًا بِابْنِ قُصَايْبٍ النَّقَّافِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي
سَلَمَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ زَيْدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ اتَّقَى زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ دَعَاهُ خَرَاتُهُ الْجَنَّةُ أَوْ
خَرَاتُهُ بَابُي فَلَهُمْ قَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَلِكَ الَّذِي لَا تَوَى عَلَيْهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ
تَكُونُ بَيْنَهُمْ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَيْنَانَ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ حَدَّثَنَا هِلَالٌ عَنْ هِطَاءِ بْنِ بَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
الْمَدَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ قَامَ عَلَى الْمَنَسْرِ فَقَالَ إِنَّمَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي مَا يَنْتَعِ
عَلَيْكُمْ مِنْ رَكَاةٍ الْأَرْضِ ثُمَّ ذَكَرَ زَهْرَةَ الدُّنْيَا قَبْدًا بَاحِدًا مَا وَتَنِي بِالْأُخْرَى قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ
لَّهِ إِنِّي أَتْلُو بِالْشَّرِّ فَكُنْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا بَوَّحَى إِلَيْهِ وَسَكَتَ النَّاسُ كَانَ عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ
إِنَّمَا سَمِعَ عَنْ وَهْبٍ الرَّحْمَاءِ قَالَ ابْنُ السَّبَّاحِ آتَاكَ أَوْ خَبَرَهُ تَلَا تَا بِأَنَّ الْخَبْرَ لَا يَأْتِي إِلَّا بِالْخَيْرِ وَإِنَّمَا
لَمَّا يَنْتَعِ الْبَرِيْعُ بِأَنَّهُ قَاتِلٌ حَيْطًا وَأَوْفَى قُلْنَا كَلَّتِ الْأَكْثَرُ لَعَنَهُ حَتَّى إِذَا تَلَا تَا خَمِصَ تَعَاهَا فَتَقَبَّلَتْ الشَّيْءُ
فَقُلْتُ وَبَالَ تَا ثُمَّ رَمَتْ. وَإِنْ هَذَا الْمَالَ خَيْرٌ حَتَّى. وَنِمْ صَاحِبُ الْمَرْءِ لَيْنَ أَعْدَهُ بِحَقِّ قَبْلِهِ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبَّاحِ وَنَ إِذَا أَعْدَهُ بِحَقِّ قَبْلِهِ لَا تَشْجُ وَرَ وَنَ عَلَيْهِ

صالح فخرج له البخاري موصولا الا هذا لم ينجح له لانه فرقه يحيى بن سعيد وقد اختلف في اسناده عن سبيل
فروا الاكثر عنه هكذا وخاله شعبة فرواه عنه عن صفوان بن يزيد عن ابي سعيد اخرجاه النسائي وعل لسبل فيه
شيخه و اخرجاه النسائي أيضا من طريق ابي معاوية عن سبيل عن المقري عن ابي سعيد بن مرقع عن ابيه عن لاس المقري
كذلك اخرجاه النسائي من طريق سبيل عن عبد الرحمن عن سبيل عن ابيه وكذا اخرجاه احمد عن انس بن عباس
عن سبيل (قوله سبعين خرفا) الخريف زمان معلوم من السنة المراد به هنا العام. تخصيص الخريف بالذكر دون
بقية الفصول الصيف والشتاء والرطوبة واليبوسة دون غيره ورد بأن الربيع كذلك قال القرطبي ورد ذكر الصيف
بجتماع فيه الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة دون غيره ورد بأن الربيع كذلك قال القرطبي ورد ذكر الصيف
لإرادة التكميل كثيرا انتهى ويؤيد ان النسائي اخرج الحديث المذكور عن عتيق بن عاصم والطبراني عن عمرو بن
عنيسة وابو يعلى عن معاذ بن انس فقالوا جميعا في رواياتهم مائة عام هـ (قوله ب فضل الفضل في سبيل الله) ذكر فيه
حديثين أحدهما عن ابي هريرة عن ابي سبيل زوجين في سبيل الله وقد تقدم في اول الصوم من وجه آخر وقوله في هذا
الاستناد عن ابي سلمة يأتي الكلام عليه وعلى قوله اى في فضل ابي بكر وان الخطابي جزم انه ترخم من فلان
وجزم غيره بأنه لغة فيوتقدم في باب من لم يرالوضوء الامن الخرجين التنبه على.م القابسي في قوله سعيد بن جعفر
وقوله زوجين أي شقيقين من أي نوع كان مما ينفق والزوج يطلق على الواحد وعلى الاثنين وهما على الواحد جزا
وقوله كل خريف بآب كانه من القلوب لان المراد خرفة كل باب قال الهب في هذا الحديث ان الجهاد أفضل الاحمال
لان الجهاد يعطى اجر المصلي والصائم والصدق وان لم يفعل ذلك لان باب الریان للصائمين وقد ذكر في هذا
الحديث ان الجهاد يعطى من تلك الابواب كلها بانفاق قليل المال في سبيل الله انتهى وما جرى فيه على ظاهر
الحديث يرده ما قدمه في الصيام من زيادة في الحديث لاحديث قال فيه لكل أهل عمل باب بدعون بذلك السبل
وهذا يدل على ان المراد بسبيل الله ما هو اعم من الجهاد وغيره من الاعمال الصالحة وقوله لا توى عليه للتأني ولا كثرة
مقصود وحكي ابن فارس لدا تائها حديث أن سعيدا اخشى عليكم من بعدي ما ينجح عليكم من بركات الارض

أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَسْكُنْ يَدْخُلُ بَيْتًا بِالْمَدِينَةِ غَيْرَ بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ إِلَّا عَلَى أَرْوَاحِهِ
قِيلَ لَهُ قَالَتْ لِي أَرْحَمَهَا قِيلَ لَهَا خَرُوجًا مِنْ بَابِ التَّحَنُّطِ عِنْدَ الْقَتَالِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ قَالَ ذَكَرَ يَوْمَ الْيَاسَةِ قِيلَ لِي
أَنَّ ابْنَ مَالِكٍ ثَابِتٌ بَنَ قَيْسٍ وَقَدْ حَسَرَ عَنْ فَخْزِهِ وَهُوَ يَحْتَضِرُ قَالَ يَأْمُرُ بِمَجْرِسِكَ أَنْ لَا تَجِيءَ، قَالَ الْآنَ
يَأْتِيَنِي أَخِي وَجَعَلَ يَحْتَضِرُ بَعْنِي مِنَ الْخُنُوطِ ثُمَّ جَاءَ فَجَلَسَ فَقَدْ كَرَّ فِي الْحَدِيثِ أَنْ كَشَفَا قَوْمٌ النَّاسَ فَقَالَ هَكَذَا
عَنْ وَجْهِهَا حَتَّى تُضَارِبَ الْقَوْمَ مَا هَكَذَا كُنَّا نَفْعَلُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُ مَا عُرِذْتُمْ أَفَرَأَيْتُمْ كَمْ

أَيُّ ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ وَفِي رَوَايَةِ عَمْرِو بْنِ حَامٍ عَنْ هَامٍ أَخْبَرَنَا إِسْحَقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَخْرَجَهُ ابْنُ
سَعْدَةَ وَعِنْدَ الْإِسْمَاعِيلِيِّينَ مِنْ طَرِيقِ حِبَانَ بْنِ هَلَالٍ عَنْ هَامٍ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ (قَوْلُهُ لِي يَكُنْ يَدْخُلُ بِالْمَدِينَةِ بَيْتًا غَيْرَ بَيْتِ
أُمِّ سَلَمَةَ) قَالَ الْحَمِيدِيُّ لَهُ إِذَا أَرَادَ عَلَى الدَّوَامِ وَالْأَقْدَمُ أَنَّهُ كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ وَقَالَ ابْنُ التَّيْنِ بِرَبْدَانٍ كَانَ يَكْثُرُ
الدَّخُولُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ وَالْأَقْدَمُ دَخَلَ عَلَى أُخْتِهَا أُمِّ حَرَامٍ وَلَهَا أُمُّ سَلَمَةَ كَانَتْ شَقِيقَةَ الْمَقْتُولِ أَوْ وَجَدَتْ عَلَيْهِ أَكْثَرَ
مِنْ أُمِّ حَرَامٍ (قَالَ) لِحَاجَةٍ إِلَى هَذَا النَّاسِ بَلْ قَانَ يَتَأَمَّرُ أُمُّ سَلَمَةَ وَاحِدًا وَلَا مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ الْإِخْلَافُ فِي بَيْتِ وَاحِدٍ كَثِيرٍ
لِكُلِّ مَنَافِعِهِ مَعَزَلٌ فَتَنْسَبُ تَارَةً إِلَى هَذِهِ وَتَارَةً إِلَى هَذِهِ (قَوْلُهُ قِيلَ لَهُ) لَأُقَفِّ عَلَى اسْمِ الْقَاتِلِ (قَوْلُهُ إِنَّ أَرْحَمَهَا
قِيلَ لَهَا خَرُوجًا مِنْ بَابِ التَّحَنُّطِ) هَذِهِ الْعِلَّةُ أَوَّلَى مِنْ قَوْلِ مَنْ قَالَ إِنَّهَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهَا لِأَنَّهَا كَانَتْ مَحْرَمَةً وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِيَانِ مَا فِي هَذِهِ
الْقِصَّةِ فِي كِتَابِ الْإِسْتِغْنَانِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَالْمَرَادُ بِقَوْلِهِ أَخْرَجَهَا حَرَامٌ بِنُحْلَانِ الَّذِي قَدَّمَ ذَكَرَهُ فِي بَابِ مَنْ يَنْسَبُ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَسَأَلْتُ قِصَّةَ قَتْلِهِ فِي غَزَاةٍ بِزَمْعُونَةَ مِنْ كِتَابِ الْغَزَاةِ وَالْمَرَادُ بِقَوْلِهِ مَعِيَ أَيْ مَعَ عَسْكَرِي أَوْ عَلَى عَسْكَرِي
وَفِي طَاعَتِي لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَشْهَدْ بِزَمْعُونَةَ وَنَحْنُ أَسْرَمُ بِالذَّهَابِ لَهَا وَغُلَّ الْقُرْطِيُّ فَقَالَ قَتَلَ أَخُو هَامَةَ فِي بَعْضِ
حُرُوبِهِ وَأَخَذَهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَلَمْ يَصِبْ فِي ظَنِّهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِتَبَيُّهِ (قَالَ ابْنُ التَّيْنِ) مَطَاقِبَةً حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ لُقَيْمٍ فِي رَجَاءِ قَوْلِهِ
أَوْ خَلْفَهُ فِي أَهْلِهَا لَنَافِعٍ أَنْ يَكُونَ فِي حَيَاتِهِ أَوْ يَمُوتُ وَهِيَ النَّبِيُّ ﷺ كَانَ يَجِيرُ قَلْبَهُ لِمَنْ يَزِيلُهَا وَيَحُلُّ ذَلِكَ
لَا نَأْخُذَ بِهَا قَتْلَ مَعَهُ قَبْلَهُ أَنْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ غَيْرَ بَعْدُ وَقَاتَهُ وَذَلِكَ مِنْ حَسَنِ عَهْدِهِ ﷺ (قَوْلُهُ يَابُ التَّحَنُّطِ عِنْدَ الْقَتَالِ)
أَيُّ اسْتِعْمَالِ الْخُنُوطِ وَهُوَ مَا يُلْبِسُ بِهِ اللَّيْلَ وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُهُ فِي كِتَابِ الْجَنَازَةِ (قَوْلُهُ عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ) أَيُّ ابْنِ مَالِكٍ
(قَوْلُهُ ذَكَرَ يَوْمَ الْيَاسَةِ) كَذَا لِلْحَمَوِيِّ وَالْبَاقِيْنَ وَذَكَرَ بِزِيَادَةِ الْوَاوِ وَهِيَ الْحَالُ (قَوْلُهُ يَوْمَ الْيَاسَةِ) أَيُّ حِينَ حَاصَرَتْ
الْمُسْلِمُونَ سَبِيلَةَ الْكُذَّابِ وَاتَّبَاعَهُ فِي خِلَافَةِ ابْنِ بَكْرِ الصَّدِيقِ (قَوْلُهُ أَنَّ ابْنَ مَالِكٍ ثَابِتٌ بَنَ قَيْسٍ) بِالْإِنْصَابِ عَلَى
الْمَقْعُولِ قَالَ الْحَمِيدِيُّ كَذَا قَالَ لِي بَقِيْلُ عَنْ أَنَسٍ وَأَخْرَجَهُ الْبَرْقَانِيُّ مِنْ وَجْهِ آخِرٍ فَقَالَ عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَتَوْتُ
ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ (قَالَ) وَصَلَهُ الطَّبْرِيُّ وَالْإِسْمَاعِيلِيُّ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ ابْنِ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ
حَدَّثَنَا ابْنُ نَصَارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَنَسٍ عَنْ ابْنِ مَالِكٍ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ الْيَاسَةِ جِئْتُ إِلَى ثَابِتِ بْنِ
قَيْسٍ بْنِ شِمَاسٍ فَذَكَرَهُ وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ مِنْ طَرِيقِ أُخْرَى عَنْ ابْنِ نَصَارٍ ذَلِكَ (قَوْلُهُ وَقَدْ حَسَرَ
بِهِمْ طَعْنٌ مَفْتُوحٌ حَتَّى أَيْ كَشَفَ وَزَنَهُ وَمَعْنَاهُ (قَوْلُهُ يَأْمُرُ) أَعَادَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ أَسْنَمَهُ وَلَئِنْ مَنَ قَبِيلَةَ الْخَزَرِجِ
(قَوْلُهُ بِمَجْرِسِكَ) أَيْ بِوُجْهِكَ وَفِي رَوَايَةِ ابْنِ نَصَارٍ قُلْتُ يَأْمُرُ الْآزَرِي مَا بَنِي النَّاسِ زَادَ مَعَاذَ عَنْ ابْنِ عُثَيْمٍ عَنْ
الْإِسْمَاعِيلِيِّ الْأَنْجَمِيِّ وَكَذَا أَخْرَجَهُ خَلِيفَةُ فِي تَارِيخِهِ عَنْ مَعَاذٍ وَقَالَ فِي جَوَابِهِ لِي بِأَنَّ أَخِي الْآنَ (قَوْلُهُ لَا) بِالْأَشَدِّ
وَنَجِيٍّ بِالْغَيْبِ (قَوْلُهُ وَجَعَلَ يَحْتَضِرُ بَعْنِي مِنَ الْخُنُوطِ) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَكَانَ قَاتِلًا أَرَادَ دَفْعَ مَا يَزِيهِمْ عَنْهَا مِنَ الْخُنُوطِ
وَلَمْ يَقَعْ ذَلِكَ فِي رَوَايَةِ ابْنِ نَصَارٍ الْمَذْكُورَةِ (قَوْلُهُ غَذَرَ مِنَ النَّاسِ أَنْكَشَافًا) فِي رَوَايَةِ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ غَزَرَ حَتَّى
جَلَسَ فِي الصَّفِّ وَالنَّاسُ يَنْكَشُونَ أَيُّ يَنْهَضُونَ (قَوْلُهُ فَقَالَ هَكَذَا عَنْ وَجْهِهَا) أَيْ فَسَجَّوْا إِلَى حَتَّى أَقَاتَ (قَوْلُهُ
مَا هَكَذَا كَمَا قَعَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) أَيْ بَلْ كَانَ الصَّفِّ لَا يَحْضَرُ عَنْ مَوْضِعِهِ (قَوْلُهُ يَسْأَلُ مَا عُرِذْتُمْ أَرَأَيْتُمْ كَمْ) كَذَا

رَوَاهُ مُحَمَّدٌ عَنْ قَائِمٍ عَنْ أَبِي بَابٍ فَصَلَ الطَّلِيعَةَ حَدَّثَنَا أَبُو تَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ الشَّكْبَرِ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ يَأْتِي بِخَيْرٍ الْقَوْمِ يَوْمَ الْأَحْزَابِ قُلْتُ
الْزُّبَيْرُ أَنَا ثُمَّ قَالَ مَنْ يَأْتِي بِخَيْرٍ الْقَوْمِ قَالَ الزُّبَيْرُ أَنَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنْ لِكُلِّ نَجْرٍ حَوَارِيٍّ
وَحَوَارِيٍّ الزُّبَيْرُ **بَابُ هَلْ يَبْتَئِ الطَّلِيعَةُ وَحْدَهُ حَدَّثَنَا** صَدَقَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَيْنَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ
الشَّكْبَرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ نَدَبَ النَّبِيُّ ﷺ النَّاسَ قَالَ صَدَقَ أَطْلَعَهُ يَوْمَ
الْمُنْصَبِ فَأَنْتَدَبَ الزُّبَيْرُ ثُمَّ نَدَبَ النَّاسَ فَأَنْتَدَبَ الزُّبَيْرُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنْ لِكُلِّ نَجْرٍ حَوَارِيٍّ ثُمَّ
نَدَبَ النَّاسَ فَأَنْتَدَبَ الزُّبَيْرُ حَوَارِيٍّ الزُّبَيْرُ بْنُ النُّوَّامِ

لَا كَثُرَ وَوُجِدَ فِي رِوَايَةِ الْمُتَمَلِّعِ عَوْدَكُمْ أَفْرَاسِكُمْ أَيْ نَظَرَاؤَكُمْ وَهَاجَعَ قَرْنَ بَكْرٍ الْفَافُ وَهَؤُلَاءِ يَبَادُلُ الْآخَرُ
فِي الْقِدَّةِ وَالْقَرْنَ بَكْرٍ الْفَافُ مِنْ صَادِلٍ فِي النَّاسِ وَإِرَادَاتُ بَقُولِهِ هَذَا تَوْسِيعُ التَّهْمِزِ أَيْ عَوْدُكُمْ نَظَرًا فِي كَيْفَةِ الْقُوَّةِ
مِنْ عَوْدِكُمْ فَهَرَارَ مِنْهُمْ حَتَّى حَمَلُوا فِيكُمْ وَزَادُوا مِنْ مَعَادِ الْأَنْصَارِيِّ وَابْنُ أَبِي زَائِدَةَ فِي رِوَايَتِهِمَا قَدَّمَ قَاتِلًا حَتَّى
قَتَلَ (قَوْلُهُ رِوَايَتُهُ) أَيْ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ (عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ) كَذَا قَالَ وَكَانَ أَشَارَ إِلَى الْإِصْلَاحِ الْحَدِيثِ وَالْأَفْرَافُ
حَادَاتُ مِنْ رِوَايَةِ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ وَقَدْ أَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ وَالطَّبْرَانِيُّ مِنْ طَرِيقٍ عَنْهُ وَهَلَفَ أَنْ ثَابِتٌ بْنُ قَيْسٍ بِنَ
شَاسٍ يَجُوزُ الْبِلَامَةُ وَقَدْ تَحْتَطُّو لَيْسَ لَهُ تَوْسِيعٌ يَكْفِي فِيهِمَا وَقَدْ أَنْهَزَهُمُ الْقَوْمُ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ بِمَا جَاءَهُ مِنْ هَؤُلَاءِ
لِلشُّرُوكِ وَاعْتَصِرَ إِلَيْكَ مَا صَحَّ هَؤُلَاءِ ثُمَّ قَالَ بِسْ مَاعُوذُكُمْ أَفْرَاسِكُمْ مِنْذُ الْيَوْمِ خَلَوْنَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَاعَةً حَمَلُ قَاتِلًا حَتَّى
قَتَلَ وَكَانَتْ دَرَجَةُ قَدَسِ رَفَتْ فَرَأَى رَجُلٌ يَأْتِيهِ النَّاسُ فَقَالَ لَهَا فِي قَدَرِ نَحْتِ كَأَنَّهُ يَمَكَّانُ كَذَا وَأَصَابَهُ بِوَصَائِفِ فَوْجِدُوا
الدَّرْعَ كَأَنَّهَا وَأَخَذُوا وَصَائِفَهُ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ قِصَّةَ الدَّرْعِ وَالْوَصِيَّةَ مَطْوَلَةً مِنْ وَجْهِ آخِرٍ عَنْ بِنْتِ ثَابِتٍ بِنِ قَيْسٍ
لِلدُّكُورَةِ فِيهَا أَنَا أَوْصِي بِحَقِّ رِجْلِي وَصِي الْوَأْدِي فِي كِتَابِ الرَّدَةِ مِنْ وَجْهِ آخِرٍ مِنْ أَوْصِي بِحَقِّهِ وَهَمَّ سَعْدُ
وَسَالِمٌ وَأَقَادُ الْوَأْدِي أَنْ رَأَى النَّاسَ هُوَ بِلَالُ الْمُؤَذِّنِ قَالَ الْمُهَلَّبُ وَغَيْرُهُ فِيهِ جَوَازُ اسْتِغْلَاكِ النَّفْسِ فِي الْجِهَادِ وَتَرْكُ الْإِخْذِ
بِالرَّخِصَةِ وَالتَّيْبَةِ لِقَوْتِ بِالْحَنْظِ وَالتَّكْفِينِ فِيهِ وَثَابِتٌ بِنِ قَيْسٍ وَصَحَّةُ بَقِيَّتِهِ وَنَبَتْهُ فِيهِ الدَّعَايُ إِلَى الْحَرْبِ
وَالْفَحْرِضِ عَلَيْهَا وَتَوْسِيعُ مِنْ يَفْرِ فِيهِ الْإِشَارَةُ إِلَى مَا كَانَ الصَّحَابَةُ عَلَيْهِ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ الشَّجَاعَةِ وَالْبَيَاتِ
فِي الْحَرْبِ وَاسْتِدْلَالُهُ عَلَى أَنَّ الصَّغْدَ لَيْسَ عَوْرَةً وَقَدْ مَضَى الْبَحْثُ فِيهِ فِي أَوَّلِ كِتَابِ الصَّلَاةِ هـ (قَوْلُهُ بَابُ فَضْلِ
الطَّلِيعَةِ) أَيْ مِنْ يَمِيتُ إِلَى الدَّعْوِ لِيُطْلَعَ عَلَى أَحْوَالِهِمْ وَهُوَ مِنْ جَنْسِ شَمَلِ الْوَاحِدِ فَافُوقَهُ وَقَدْ قَدَّمَ فِي كِتَابِ
الْقِرْطُوفِ فِي حَدِيثِ الْمَسُورِ الطَّوِيلِ يَأْنِ ذَكَ (قَوْلُهُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ) هَؤُلَاءِ (قَوْلُهُ مَنْ يَأْتِي بِخَيْرٍ الْقَوْمِ يَوْمَ
الْأَحْزَابِ) فِي رِوَايَةِ وَهَبِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَمَّا اسْتَدْعَاهُ يَوْمَ بَنِي قُرَيْظَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ
يَأْتِي بِخَيْرٍ الْقَوْمِ يَوْمَ الْيَوْمِ فِيهِ أَنْ لَزِي بِرُوحِهِ إِلَى ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ وَمَنْ يَبْظُرُ الْمَرَادَ بِالْقَوْمِ فِي رِوَايَةِ ابْنِ الشَّكْبَرِ
وَسَيِّئًا يَأْنِ ذَكَ فِي الْمَنَازِلِ وَأَنَّ الْأَحْزَابَ مِنْ قُرَيْشٍ وَغَيْرِهِمْ لَمَّا جَاءُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَحَضَرَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُخْتَدِقُ بُلُغُ
تَحْلِيلِ أَنْ يَنْ قِرْطُوفَ مِنَ الْبُودِ قَضُوا الْبَدَّ الَّذِي كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمُسْلِمِينَ بِرِوَايَتِهِمْ فَرِشًا عَلَى حَرْبِ الْمُسْلِمِينَ
وَسَيِّئًا الْكَلَامِ عَلَى شَرْحِ الْحَوَارِيِّ فِي الْمُنَاقِبِ أَنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى هـ (قَوْلُهُ بَابُ مَنْ يَمِيتُ الطَّلِيعَةَ وَحْدَهُ) ذَكَرْنَاهُ حَدِيثُ
جَابِرِ الْمَذْكُورِ مِنْ رِوَايَةِ سُفْيَانَ بْنِ عَيْنَةَ وَقَوْلُهُ نَدَبَ النَّبِيُّ ﷺ النَّاسَ قَالَ صَدَقَ أَطْلَعَهُ يَوْمَ الْمُخْتَدِقِ صَدَقَ هَوَايَ
الْفَضْلُ شَيْخُ الْبَغْدَادِيِّ فِيهِ وَمَا ظَنَّهُ هُوَ الْوَاقِعُ قَدَّرَ وَاهِ الْحَمِيدِيُّ عَنْ ابْنِ عَيْنَةَ فَقَالَ فِيهِ يَوْمَ الْمُخْتَدِقِ وَمِلْشَمَ رَفِي
الْحَدِيثِ جَوَازُ اسْتِغْلَاكِ الْجَسَدِ فِي الْجِهَادِ وَفِيهِ مُنْقِبَةٌ لَزِي بِرُوحِهِ قَلْبُهُ وَصَحَّةُ بَقِيَّتِهِ فِيهِ جَوَازُ سَفَرِ الرَّجُلِ وَحْدَهُ
وَالْمُنَاقِبِ مِنَ السَّنَنِ وَحْدَهُ أَنَا هُوَ جَبَلٌ لَدَعُوا الْحَاجَةَ إِلَى ذَلِكَ وَسَيِّئًا مِنْ مَذْهَبِ بَحْثِ فِي ذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْجِهَادِ فِي بَابِ
السَّرِّ وَحْدَهُ وَاسْتِدْلَالُهُ بِحُضْرِ الْمَالِكِيَّةِ عَلَى أَنَّ طَّلِيعَةَ الصُّوْسِ الْحَارِ بَيْنَ يَفْتَلُ وَأَنَّ كَانَ يَبْأَشِرُ قِتْلًا وَلَا سَلَابًا وَفِي

باب سفر الاثنين حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن مالك بن الحويرث قال أنصرفت بن عبيد النبي ﷺ قال لنا أنا وصاحب لي أدنا وأقيا وليؤمنا **أكثر** **باب** الخليل معقود في نواصيهما الخبير إلى يوم القيامة **حدثنا** عبد الله بن مسleme حدثنا مالك بن نافع عن قبيد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ الخليل في نواصيهما الخبير إلى يوم القيامة **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا شعبة عن حصين وابن أبي السمر عن الشعبي عن عروة بن الجعد عن النبي ﷺ قال الخليل معقود في نواصيهما الخبير إلى يوم القيامة قال سليمان عن شعبة عن عروة بن أبي الجعد • تابعه مسدد عن هشيم عن حصين عن الشعبي عن عروة بن

أحمد من هذا الحديث تكلف • (قوله باب سفر الاثنين) أي جوارزه والمراد سفر الشخصين لاسفر يوم الاثنين بخلاف ما فهمه الداودي ثم اعترض على البخاري ورده ابن التين بأن البخاري أورد فيه حديث مالك بن الحويرث أدنا وأقيا وأشار بذلك إلى ما وقع في بعض طرقه أن النبي ﷺ قال لهذا ذلك حين أراد السفر إلى قومه فيؤخذ الجواز من أدنه لهما (قلت) وكأنه لمح بضمف الحديث الوارد في الزجر عن سفر الواحد والاثنين وهو ما أخرجه أصحاب السنن من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعا الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب (قلت) وهو حديث حسن الاسناد وقد صححه ابن خزيمة والحاكم وأخرجه الحاكم من حديث أبي هريرة وصححه وترجمه ابن خزيمة التبي عن سفر الاثنين وإن ماديون الثلاثة عصاة لأن معنى قوله شيطان أي غاص وقال الطبري هذا الزجر زجر أدب وإرشاد لا يحثي على الواحد من الوحشة والوحدة وليس يبرام قال سائر وحده في فلاة وكذا البات في بيت وحده لا يأمن من الاستبحاش لاسيما إذا كان ذات فكرة رديئة وقلب ضيف والحق أن الناس يتأبنون في ذلك فيحتمل أن يكون الزجر عن ذلك وقع لحسم المادة فلا يتناول ماذا وقت الحاجة لذلك وقيل في تفسير قوله الراكب شيطان أي سفره وحده بمعله عليه الشيطان أو أشبه الشيطان ففعله وقيل إنما كره ذلك لأن الواحد لو مات في سفره ذلك لم يجد من يقوم عليه وكذلك الاثنان إذا ماتا أو أحدهما لم يجد من يبعه بخلاف الثلاثة ففي الغالب يؤمن تلك الحشية (قلت) وسيأتي اللام بشئ من هذا بعد أبواب كثيرة في باب السير وحده ومضى شرح حديث مالك بن الحويرث في كتاب الصلاة • (قوله باب الخليل معقود في نواصيهما الخبير إلى يوم القيامة) هكذا ترجمه بعض المحدثين من غير مزيد وقد استنبط منه بآتي في الباب بعدهم وذكره ثلاثة أحاديث • الأول حديث ابن عمر (قوله الخليل في نواصيهما الخبير) كذا في الموطأ ليس فيه معقود ووقع بإتباعه عند الاسماعيلين من رواية عبد الله بن نافع عن مالك وسيأتي في علامات النبوة من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع بإتباعه وذلك في رواية أبي ذر عن الكشيبي وحده • الحديث الثاني حديث عروة بن الجعد (قوله عن حصين) بالتصغير هو بن عبد الرحمن وابن أبي السفر يفتح المهملة والقاف هو عبد الله (قوله عن عروة بن الجعد) في رواية زكريا عن الشعبي حدثنا عروة وهو في الباب الذي بعده (قوله قال سليمان) هو ابن حرب (عن شعبة عن عروة بن أبي الجعد) يعني أن سليمان بن حرب غالف حفص بن عمر في اسم والدعرة فقال حفص عروة بن الجعد وقال سليمان بن أبي الجعد وطريق سليمان وصلها الطبراني عن أبي مسلم الكجي عنه وأخرجها أبو نعيم في المستخرج من وجه آخر عن أبي مسلم قال الاسماعيلي قال أكثر الروايع شعبة عروة بن الجعد الاسلجان وابن أبي عدى (قلت) ورواية ابن أبي عدى السائق وتاجها مسلم ابن ابراهيم أخرجه ابن أبي خيثمة عنه وشعبة فيه اشتاد أخرف قال في عروة بن الجعد أيضا أخرجه مسلم من طريق غندر عنه عن أبي اسحق عن البزار بن حريث عن عروة (قوله تابعه مسدد عن هشيم عن حصين الخ) هكذا

أبي الجعد حدثنا مسدد بن عبيد عن شعبة عن أبي سعيد عن شعبة عن أبي الثعالبي عن أنس بن مالك رضى الله عنه
قال قال رسول الله ﷺ البركة في نواصي الخيل

روى بن ميسرة في مسند مسدد رواية معاذ بن النبي عنه وقال فيه عروة بن أبي الجعد كاتل البخاري ولكن رواه
أحمد في مسنده عن هشام بن عروة الباقى وكذا قال زكريا في الباب الذي بعده وكذا أخرجه مسلم عن طريق ابن
خضيل وابن ادریس عن حصين وأخرجه عن طريق جرير عن حصين فقال عروة بن الجعد وصوب ابن المديني أنه
عروة بن أبي الجعد ذكر ابن أبي حاتم أن اسم أبي الجعد سعدوا ما الرضاطي فقال هو عروة بن عياض بن أبي الجعد
نسبى الرواية إلى جده قال وكان من شهد فوج كشام وزلها ثم قله عيان إلى الكوفة (قلت) ويأتى في علامات
الثبوة أنه كان يرتبط الخيل الكثير حتى قال الراوى رأيت في داره سبعين فرسا ولمس في هذا الحديث شيخ آخر سمي
في باب حل القتال عن عمن خالدهو الطعان عن حصين وقال فيه أيضا عروة الباقى ووقع في رواية ابن ادریس
عن حصين في هذا الحديث من الزيادة لا بل عزلا لها والتم بركة أخرجه البرقاني في مستدرجه وبعده عليه الجيدى
وقباني بالوحدة وكسر الراء بعدها قال نسبة إلى برق جبل وأمين وقيل ماء بالسرلة زله بنوعدى بن حازمة ابن عمر
وقيلة من الأزد ولب منهم سعد بن عدي وكان يقال له برق وزعم الرضاطي أنه منسوب إلى ذى برق قبيلة ذى
رجين (قوله حدثنا يحيى) هو القطان وأبو النجاشي وحنيفة وحنيفة وآخره مهملة والاسناد كله بصريون (قوله البركة
في نواصي الخيل) كذا وقع ولا بد فيمن شئ. محذوف بصلته بالجرور وأولى ما يقدر ما ثبت في رواية أخرى فقد
أخرجه الأساطيل عن طريق عامر بن علي بن شعبة لفظ البركة تنزل في نواصي الخيل وأخرجه عن طريق ابن مهدي
عن شعبة لفظ الخمر مقود في نواصي الخيل وسأني في علامات الثبوة عن طريق خالد بن الحارث عن شعبة لفظ حديث
عمر وعابري لأنه ليس فيه اليوم القيامة قال عياض إذا كان في أواسط البركة فيمعدن أن يكون فيها شؤم فيحمل أن
يكون الشؤم الذي ذكره في غير الخيل التي ارتبطت للجهاد وأن الخيل التي أعدت هي المخصوصة بالخبر والبركة أو قال
الخير والشئ يمكن اجتماعهما في ذات واحدة فانه فرس الخير بالاجر والمثمولا يمنع ذلك أن يكون ذلك الفرس بما يتنام
(قلت) وسأني يزيد لذلك حديثه أبواب (قوله الخيل) المراد بها ما مضى للفز وأن يقال عليه أو يرتبط لأجل
ذلك قوله في الحديث الآن جدارمة أبواب الخيل ثلاثة الحديث تقدرى أحد من حديث أسماء بنت زيد يدرسونها
الخيل في نواصي الخير مقود أبدا إلى يوم القيامة فمن يطها عدة في سبل الله وأفق عليها احتسابا كان شها وجوعا
ورجاء وظمها وأروها وأوالها فلا في مواز به يوم القيامة الحديث وقوله في رواية زكريا في الباب الذي يليه
الاجر والمثم وقوله بالاجر بدل من قوله الخير أو هو خير مما محذوف أى والاجر والمثم وقع عند مسلم عن رواية
جرير عن حصين قالوا بهذا إلى رسول الله قال بالاجر والمثم قال الطبري يحتمل أن يكون الخير الذي فرس بالاجر والمثم
استارة للظهور ولازمه وخص الناصية لرفعة قدرها وكأنه شبه لظهوره بشئ محسوس مقود على مكان مرشح
فغيب الخير إلى لازم التشبه وذكر الناصية بغير بدا للاستارة والمراد بالناصية هنا الشر المستتر على الجهة قاله
الخطابي وغيره قالوا ويحتمل أن يكون كني بالناصية عن جميع ذات الفرس كما يقال فلان مبارك الناصية يريد الله
الحديث فالحديث قد روى مسلم عن حديث جرير قال رأيت رسول الله ﷺ يولي ناصية فرسه باصبعه ويقول فذكر
الحديث فيحمل أن تكون الناصية خصت بذلك لكونها المقدم منها الإشارة إلى أن الفضل في الإقدام بها على العدود
للزخراة فيمن الإشارة إلى الادبار واستدله على أن الذي ورد فيها من الشؤم على غير ظاهره لكن يتصل أن يكون
الرائدات جلس الخيل أي أنها بمسددان يكون فيها الخير فامتن ارتباطها لصل غير صالح فصول الوزر لعل بأن ذلك
لا سحرها رضى أنجز بذلك في مكانه بدواب قال عياض في هذا الحديث مع ويجز لفظه من البلاغة والصدرة

باب الجهاد ماض مع البر والفاجر . لقول النبي ﷺ الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة
حدثنا أبو نعيم حدثنا زكريا عن عامر حدثنا عمرو الباقلي أن النبي ﷺ قال الخيل معقود في
 نواصيها الخير إلى يوم القيامة الأجر والمثمن **باب** من احتبس فرسا ليقوله عز وجل ومن رابط الخيل
حدثنا علي بن حفص حدثنا ابن المبارك

مالا يريد عليه في الحسن مع الجناح السهل الذي بين الخيل والخير قال الخطابي وفيه إشارة إلى أن المال الذي يكتب
 باقتناء الخيل من خير وجوه الأموال وأطيبها والبر تسمى المال خيرا كما تقدم في الوصايا في قوله تعالى إن ترك خيرا
 الوصية وقال ابن عبد البر فيه إشارة إلى تفضيل الخيل على غيرها من الدواب لأنه يأتي عنه ﷺ في غيرها مثل هذا
 القول وفي النسائي عن أنس بن مالك لم يكن شيء أحب إلى رسول الله ﷺ من الخيل الحديث الثالث * (قوله باب
 الجهاد ماض مع البر والفاجر) هذه الترجمة لفظ حديث أخرجه بنحوه أبو داود وأبو حنبل ومروقا وموققا عن أبي
 هريرة ولا بأس برواؤه إلا أن مكحولا لم يسمع من أبي هريرة وفي الباب عن أنس أخرجه سعيد بن منصور وأبو
 داود أيضا وفي إسناده ضعف (قوله لقول النبي ﷺ الخيل معقود الخ) سبق إلى الاستدلال بهذا الامام أحمد
 لأنه ﷺ ذكر بقاء الخير في نواصي الخيل إلى يوم القيامة وفسره بالاجر والمثمن والمنفق للفقير بالاجر إنما يكون من
 الخيل بالجهاد ولم يبق ذلك ما إذا كان الامام عادلًا فلعل على أن لا فرق في حصول هذا الفضل بين أن يكون الفزوم
 الامام العادل أو الفاجر وفي الحديث التزبيغ في الفزوم الخيل وفيه أيضا بشرى ببقاء الاسلام وأهله إلى يوم القيامة
 لأن من لازم بقاء الجهاد بقاء المجاهدين وهم المسلمون وهومثل الحديث الآخر لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق
 الحديث واستنبط منه الخطابي اثبات سهم للفرس يستحقه الفارس من أجله فإن أراد السهم الزائد للفارس
 على الرجل فلا نزاع فيه وأبى أراد أن للفارس سهمين غير سهمه ركه فهو على النزاع ولا دلالة من الحديث
 عليه وسياق القول فيه قريب من إنشاء الله تعالى ﴿ تنبيه ﴾ حكى ابن التين أنه وقع في رواية أبي الحسن القاسبي
 في لفظ الترجمة الجهاد ماض على البر والفاجر قال ومعناه أنه يجب على كل أحد (قلت) إلا أنه لم يقع في شيء من
 النسخ التي وقفنا عليها وقد وجدته في نسخة قديمة من رواية القاسبي كالجماعة والذي يليق بلفظ الحديث
 ما وقع في سائر الأصول بل فظ مع بدل في واقعه أعلم (تكملة) روى حديث الخيل معقود في نواصيها الخير جمع من
 الصحابة غير من تقدم ذكره وهم ابن عمر وعروة وأنس وجابر وعمر لم يقدم سلمة بن نجيل وأبو هريرة عن عائشة
 وعبيدة بن عبد الله عن داود وجابر وأسماء بنت يزيد وأبوذر عند أحمد والخليفة وابن مسعود عند أبي جلي وأبو كبشة
 عند أبي عوانة وابن حبان في صحيحهما وحذيفة عند البراء وسواد بن الربيع وأبو أمامة وعرب بن وهب بفتح الميم
 وكسر الراء بعدها تخانة ساكنة ثم موحدة للمكي والنعمان بن بشير وسهل بن الحنفلية عند الطبراني وعن علي بن عبد الله
 أبي ماصم في الجهاد وفي حديث جابر من الزيادة في نواصيها الخير والتيل وهو بفتح النون وسكون السين بعدها لام
 وزاد أيضا وأهلها معانون عليها فخذوا بنواصيها وادعوا بالبركة وقوله وأهلها معانون عليها في رواية سلمة بن نجيل
 أيضا * (قوله باب من احتبس فرسا في سبيل الله لقوله عز وجل ومن رابط الخيل) أي يان فضله وروى ابن
 مردويه من حديث ابن عباس في هذه الآية قال إن الشيطان لا يستطيع ناصية فرس (قوله حدثنا علي بن حفص)
 هو المروزي قال البخاري في التاريخ لقيه بعسقلان سنة سبع عشرة (قلت) وما أخرجه عنه غيره هذا الحديث وآخر
 في مناقب الزبير موققا وآخر في آخر كتاب القدر قرنه فيه بشير بن عبد وقد تعقب ابن أبي حاتم تسميته على البخاري
 في الجزء الذي جمع فيه وأوحاه وقال الصواب أنه على بن الحسن بن شبيب بفتح النون وكسر الميم بوزن عظم قال
 وقد لقيه أبي بعسقلان سنة سبع عشرة (قلت) فيحتمل أن يكون حفص اسم جده وقد وقع للبخاري نسبة بعض

أَعْبَرْنَا مَالِحَةً بِنِ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ سَيِّدَ الْمُتَقَرِّبِينَ يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ
 النَّبِيُّ ﷺ مَنْ أَحْبَبْتُ فَرَسًا فِي سَبِيلِ الْإِيمَانِ بَالَهُ وَتَصَدَّقًا بِوَعْدِهِ فَإِنَّ شَبَابَهُ وَرَبَّهُ وَدَوَّكُهُ وَبَوْلَهُ فِي مِيزَانِهِ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ **يَابُ** أَسْمَرُ الْفَرَسِ وَالْجَارِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ
 عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَنَلَّفَ أَبُو
 قَتَادَةَ مَعَ بَعْضِ أَصْحَابِهِ وَهُمْ مَخْمُومُونَ وَهُمْ غَيْرُ مَخْمُومٍ . فَرَأَوْا حِمَارًا وَحَسَّ قَبْلَ أَنْ يَرَوْهُ فَلَمَّا رَأَوْهُ
 تَرَكَهُ سَخَى رَأَى أَبُو قَتَادَةَ قَرِيبَ فَرَسٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ الْبَرَادَةُ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَتَأَوَّلُوهُ سَوَطَهُ فَأَبَوْا فَتَنَلَّاهُ
 فَحَسَلَ فَفَرَّ هُتَمٌ أَكَلَتْ فَحَكَاهُ فَتَدَبَّرُوا فَلَمَّا أَذْرَكَهُ قَالَ هَلْ مَسَّكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ فَلَمْ يَمَسَّكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ فَخَدَّاهُ النَّبِيُّ
 ﷺ فَأَكَلَهَا حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا مَنْ بِنُ عِيْسَى حَدَّثَنَا أَبِي بْنُ عَبَّاسٍ بِنُ
 سَلَّى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَاطِئِنَا فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ الْخَيْفُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ
 بَعْضُهُمُ الْخَيْفُ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ دَرَاهِمٍ أَنَّهُ سَمِعَ يَحْيَى بْنَ آدَمَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ

مُتَاخِذًا إِلَى أَهْدَامٍ (قوله أخبرنا طلحة بن أبي سعيد) هو المصري زبيل الاسكندرية وكان أصله من المدينة وليس
 لمخبطياري سوي هذا الوضع بل قال أبو سعيد بن يونس مروي حديثا مستدافه (قوله) وهو تصدقنا بعده (أى
 الذى وعد به من الثواب بعد ذلك وفيه إشارة إلى الماد كان في لفظ الإيمان إشارة إلى المبدأ وقوله شيعه بكسر
 أوله أي ما يشيعه وكذا قوله ربه بكسر الراء وتشديد الصاد في وقع في حديث أساء به يزيد الذي أشرت إليه في الباب
 الماضى ومن ربطها راء وسبعة الحديث وقال فيه فان شيعها وجوعها إلى آخره خسران في مواز به قال المذهب وغيره
 في هذا الحديث جواز وقف الخيل للدافعة عن المسلمين ويستطيعه جواز وقف غير الخيل من المتقولات ومن غير
 المتقولات من باب الأولي وقوله ورثه يريد ثواب ذلك لأن الأرواث بينهما توزن وفيه أن المرء يؤجر بنيه كما يؤجر
 العامل وأما بأس بذكر الشيء المستغفر بلفظه الحاجة لذلك وقال ابن أبي جرة يستفاد من هذا الحديث أن هذه
 الحسنة قبل من صاحبها لتخصيص الشارع على أنها في ميزانه بخلاف غيرها فقد لا تقبل فلا تدخل الميزان وروى
 ابن ماجه من حديث تميم الدارى مرفوعا من ارتبط فرسا في سبيل الله ثم عالج عليه يده كان له بكل جبة حسنة •
 (قوله) باسم الفرس والجار) أي مشروعية تسميتهما وكذا غيرهما من الدواب بأسماء تخصها غير أسماء أجناسها وقد
 احتج من أنف في السنة النبوية بسرد أسماء ما ورد في الأخبار من خيله ﷺ وغير ذلك من دوابه وفي الأحاديث
 الواردة في هذا الباب ما يروى قول من ذكر أنساب بعض الخيول العربية الأصلية لأن الأسماء توضع للتمييز بين أفراد
 الجنس وذكر كرويلخارى في هذا الباب أربعة أحاديث • الأول حديث أبي قتادة عن قصة صيد الحمار الوحشي وقد
 تفضلت بإحاطة في كتاب الملبج والفرس منه قوله فيه فركب فرسا يقال له الجرادة وهو ينجح الجمع وتخفيف الراء
 والجراد اسم جنس ووقع في السنة لابن هشام أن اسم فرس أن قتادة الجرادة أى يفتح المهملة وسكون الزاي بعدها
 ولو قلنا أن يكون لها اسمان وأما أن أحدهما تصحف والذي في الصحيح هو الحسد ومحمد بن أبي بكر شيخ البخارى
 فيمحل القدي وحكي أبوعل الجاني أنه وقع في نسخة أبي زيد المروزي محمد بن أبي بكر وهو غلط • الثاني حديث
 سهل وهو ابن سعد الساعدي (قوله) يقال له الخيف) يعني بالمهملة والتصحيف قال ابن قرقول وبسطوه عن ابن سراج
 بن زبنيغيف (قلت) ورجحه الدمايطي وبه جزم المصنف وقال سبى بذلك لطول ذنبه فعيل بمعنى فاعل كأنه يفتق
 الأرض بذنبه (قوله) وقال بعضهم الخيف) بالماء المعجمة وحكاية الوجهين وهذه رواية عبد المهيمن ابن عباس بن

عن عمرو بن ميمون عن معاذ رضي الله عنه قال كنت ردت النبي ﷺ على حمار يقال له غفير فقال يا معاذ هل تدرى حق الله على عباده وما حق العباد على الله، قلت الله ورسوله أعلم، قال فإن حق الله على العباد، أن يمسدوه ولا يشركوا به شيئاً وحق العباد على الله أن لا يبدب من لا يشرك به شيئاً قلت يا رسول الله أفلا أشرك به الناس قال لا تبشروهم فيشكروهم أحد منكم إن يشأر حدثنا عنده حديثنا شعبة سمعت قتادة عن أنس ابن مالك رضي الله عنه قال كان فرع بالدينية فاستعار النبي ﷺ فرساً لنا يقال له مندوب قال ما رأيت من فرع وإن وجدناه لبحراً

سئل أخوان بن عباس وقطعة عتدين منه كان رسول الله ﷺ عند سعد ابن سعد والسهل ثلاثة أفراس فسمعت النبي ﷺ يسميهم لوز بكسر اللام وزيابن الأولى خفيفة والطرف يفتح المجمة وكسر الراء بعدها موحدة والخفيف وحكي سبط ابن الجوزي أن البخاري قدما لتصغير والمجمة قال وكذا حكاه ابن سعد عن الواقدي وقال أهداه لبيعة بن أبي البراء مالك بن عامر العامري وأبو الهذلي يعرف بملاعب الاسنة انتهى ووقع عند ابن أبي خشة أهداه لفروة بن عمر وحكي ابن الأثير في النهاية أنه روى بالجهم بدل الخاء المجمة وسبقه إلى ذلك صاحب المنيث ثم قال فاصح فهوهم عن بعض النصل كأنه سمي بذلك لسرعته وحكي ابن الجوزي أنه روى بالتور بدل اللام من التحافة الثالث حديث معاذ بن جبل (قوله عن عمر وبن ميمون) هو اللادى يفتح الهزمة وسكون الواو من كيارا التاجين وساق أن أنه أدرك الجاهلية في أخبار الجاهلية وأواسق الراوي عنه هو السبي والسادس كوفيون إلا الصحابي وأبو الاحوص شيخ يحيى بن آدم فيه كنت أظن أنه سلام بالتشديد وهو ابن سليم وعلى ذلك بدل كلام المزني لكن أخرج هذا الحديث النساني عن عبد بن عبد الله بن المبارك الخزومي عن يحيى بن آدم شيخ شيخ البخاري فيه فقال عن عمار بن زريق عن أبي اسحق والبخاري أخرجه ليحيى بن آدم عن أبي الاحوص عن أبي اسحق وكنية عمار بن زريق أبو الاحوص فهو هو ولم أر من به على ذلك وقد أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبو داود عن هناد بن الدري كلاما عن أبي الاحوص عن أبي اسحق وأبو الاحوص هذا هو سلام بن سليم فلان بأب بكر وهناد أدركاه ولم يذكرهما عمار والله أعلم (قوله كنت رد النبي ﷺ على حمار يقال له غفير) بالهجمة والفاء مصغرا مأخوذ من الغفر وهو لون التراب كأنه سمي بذلك للونه والفرقة حمرة بخافطها ياض وهو تصغير أغفر أخرجه عنه أصله كما قالوا سودي تصغير أسود وروم من ضبطه بالعين المجمة وهو غير الحمار الآخر الذي يقال له غفور وزعم ابن عبدوس أنهما واحد وقوله صاحب الهدى وردته الديماطى فقال غفيرا أهداه المقوقس وغفورا أهداه فروة بن عمر وقيل بالعكس وغفورا يسكن للهجمة وضم الفاء هو اسم ولد النبي ﷺ كان سمي بذلك لسرعته قال الواقدي نفع بغفور منصرف بالنبي ﷺ من حجة الوداع وبه جزم النووي عن ابن الصلاح وقيل طرح نفسه في بطروم مات رسول الله ﷺ ووقع ذلك في حديث طويل ذكره ابن حبان في ترجمة محمد بن سريذ في الضعفاء وفيه أن النبي ﷺ غنمه من خير وانه كلم النبي ﷺ وذكره أنه كان ليهودي وانه خرج من جده ستون حسارا لركوب الانبياء فقال ولم يبق منهم غيري وأنت خاتم الانبياء فسماه بغفورا وكان يركبه في حاجته ويرسله إلى الرجل فيقرع بابه برأسه فيعرف أنه أرسل إليه فلما مات النبي ﷺ جاءه إلى برأى أبي الهيثم بن النبهان فتردى فيها فصارت قبره قال ابن حبان لا أصل له وليس سنده بشيء (قوله أن تعبدوه ولا تشركوا) في رواية الكشميبي أن تعبدوا بحذف القعول (قوله فينكروا) بتشديد التاء وفي رواية الكشميبي يسكنون اللون وقد تقدم شرح ذلك في آخر كتاب العلم وسيأتي هذا الحديث في الرائق من طريق أنس بن مالك عن معاذ ولم يسم فيه ونسكل بقية الكلام عليه هناك إن شاء الله تعالى وتقدم في العلم من حديث أنس بن مالك أيضا لكن فيها يملئ شهادة أن لا إله إلا الله وهذا فيما يتعلق بحق الله على العباد فهما حديثان وروى الحميدي ومن تبعه حيث دلوها

باب ما يذکر من شؤمہ افرس حدیثنا ابو الیمان الخیرنا شعیب عن الزہری قال أخبرنی سالم بن عبد اللہ ان عبد اللہ ابن عمر رضى الله عنهما قال سمیت النبی ﷺ یقول إنما الشؤم فی ثلاثة فی افرس . والنواذی . والدار حدیثنا عبد اللہ بن مسعود عن مالک

حدیثا واحدان وقع فی کل منهما منه ﷺ أن یغیر بذاک الناس لئلا یتکلموا ولا یلمز من ذلک أن یكونا حدیثا واحدا وزاد فی الحدیث الذی فی السلم فأخبر بها معاذ عند موته ناسا لم یقع ذلک هنا والله اعلم . الحدیث الرابع حدیث ناس فی فرس أو طليعة وقد تعلم فی أواخر المبتع شرحه وهو ظاهر فیرجم بهما (قوله باب ما یذکر من شؤم افرس) أى هل هو على عمومہ أو مخصوص ببعض الخیل وهل هو على ظاهره أو مؤول وسیأتی تفصیل ذلک وقد أشار بإبراد حدیث سهل بعد حدیث ابن عمر الى أن المصمر الذی فی حدیث ابن عمر لیس على ظاهره ورجع القالب الذی بعده وهی الخیل ثلاثة الى أن الشؤم مخصوص ببعض الخیل دون بعض وكل ذلک من لطیف نظره و دقیق فکرة (قوله آخر فی سالم) کذا صرح شعیب عن الزہری بإخبار سالم له وشذ ابن أبی ذؤب فأدخل بین الزہری وسالم بعد ابن زید بن قنفذ وانقص شعیب على سالم وتابعه ابن جریج عن شباب عند أبی عوانة وكذا عثمان ابن عمر عن یونس الزہری کسائی فی الطب وكذا قال أكثر أصحاب سفيان عنه عن الزہری وقيل للزمری عن ابن الدین والحیدری أن سفيان کان یقول ابرو الزہری هذا الحدیث الا عن سالم انتهى وكذا قال أحمد عن سفيان انما خطفه عن سالم لكن هذا المصمر مردود فقد حدث به مالک عن الزہری عن سالم وحزرة ابنی عبد الله بن عمر عن أبيهما ومالك عن كابر الحفاظ ولا سفيان فی حدیث الزہری وكذا رواه ابن أبی عمر عن سفيان نفسه أخرجه مسلم والترمذی عنه وهو یقتضی رجوع سفيان عما سبق من المصمر وأما للزمری فیل روية ابن أبی عمر هذه مر جوعة وقد تابع مالکا أيضا یونس من رواية ابن وهب عنه کسائی فی الطب وصالح ابن کسبان عند مسلم وأبو أوس عند أحمد و یحیی بن سعید وابن أبی عقیق وموسی بن عقیبة ثلاثهم عند النسائی کلهم عن الزہری عنهما ورواه اسحق ابن راشد عن الزہری فاقصص على حزرة أخرجه النسائی وكذا أخرجه ابن خزيمة وأبو عوانة من طریق عقيل وأبو عوانة من طریق شبيب ابن سعید كلاهما عن الزہری ورواه القاسم بن معمر وروى یونس فاقصص على حزرة أخرجه النسائی من طریق عبد الواحد عن معمر فاقصص على سالم فأنظر أن الزہری بمجموعها تارة و یفرد أحدها أخرى وقد رواه اسحق فی مستدبرع عبد الرزاق عن معمر عن الزہری فقال عن سالم أو حزرة أو كلاهما وله أصل عن حزرة من غیر رواية الزہری أخرجه مسلم من طریق یحیی بن عقیبة بن مسلم عنه والله اعلم (قوله إنما الشؤم) یضم المعجمة وسكون الهمزة وقد تسهل قصیرا وأو (قوله فی ثلاث) یطلق یحذف قدره کأن قاله ابن المزی قال والمصمر فیها بالنسبة الى العادة لا بالنسبة الى الخليفة انتهى وقال غیره انما خصص بذکر لطلوع ملازمها وقد رواه مالک وسفيان و سائر الرواة یحذف انما لكن فی رواية عثمان بن عمر لا عدوی ولا طليعة وإنما الشؤم فی ثلاثة قال مسلم یذكر أحد فی حدیث ابن عمر لا عدوی الا عثمان بن عمر (فت) وطله فی حدیث سعد بن أبی وقاص الذی أخرجه أبو داود لكن قال فیه ان تکن الطليعة فی شئ . الحدیث والطليعة والشؤم یحیی واجد کما سألته فی أواخر شرح الطب ان شاء الله تعالی وظاهر الحدیث أن الشؤم والطليعة فی هذه الثلاثة قال ابن قتیبة ووجهه أن أهل الماهلية كانوا یطعنون فیهما النبی ﷺ وأعلمهم أن لاطليعة فظا یروان یشتموا لاجت الطليعة فی هذه الاشياء الثلاثة (قلت) فشی ابن قتیبة على ظاهره و یلزم على قوله ان من تشاء م شیء منها یلزم به ما یکره قال الفرطبی ولا یلزم به أن یعمله علی ما كانت الماهلية تعضده بناء على أن ذلک یضر ویبغض بذان ذلک خطأ وانما عن ان هذه الاشياء هی أكثر ما یطعن به الناس فمن وقع فی شئ من هذه شیء أیصح له أن یرکبوا یسندل

به غيره (قلت) وقد وقع في رواية عمر السقلاقي وهو ابن عبد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن ابن عمر كاساني في التكاثر بلفظ ذكر الشؤم فقال ان كان في شيء. وفي واسم ان يك من الشؤم شيء. حتى وفي رواية عبيد بن مسلم ان كان الشؤم في شيء. وكذا في حديث جابر عند مسلم وهو موافق لحديث سهل بن سعد ثاني حديثي الباب وهو يقتضي عدم الجزم بذلك بخلاف رواية الزهري قال ابن العربي معناه ان كان خالق الله الشؤم في ما جرى من جنس العادة فانما خلقه في هذه الاشياء قال المازري يحمل هذه الرواية ان يكن الشؤم حقا فلهذا الثلاث احق به يعني ان النفوس يقع فيها الشؤم بهذا أكثر مما يقع فيها وجاء عن عائشة أنها أنكرت هذا الحديث فروي أبو داود الطيالسي في مسنده عن عبد ابن راشد عن مكحول قال قيل لعائشة ان أبا هريرة قال قال رسول الله ﷺ الشؤم في ثلاثة ثقات لم يحفظ أنه دخل وهو يقول قال قتيل اليهود يقولون الشؤم في ثلاثة فسمع آخر الحديث ولم يسمع أوله (قلت) ومكحول لم يسمع من عائشة فهو منقطع لكن يروي أحد وابن خزيمة والحاكم من طريق قتادة عن أبي حسان ابن رجاين من بني عامر دخلا على عائشة فخالها ان أبا هريرة قال ان رسول الله ﷺ قال الطيرة في الفرس والمراة والدار فغضبت غضبا شديدا وقالت ما قاله وانما قال ان أهل الحامية كانوا يطهرون من ذلك انتهى ولما معنى لا تكثر ذلك على أبي هريرة مع موافقة من ذكرنا من الصحابة له في ذلك وقد تأوله غيره على ان ذلك سيق ليان اعتقاد الناس في ذلك لانه اخبار من النبي ﷺ بثبوت ذلك وسياق الاحاديث الصحيحة المتقدم ذكرها يمد هذا التاويل قال ابن العربي هذا جواب سائل لانه ﷺ لم يثبت لغير الناس عن معتقدها الماضية والحاصلة وانما ثبت ليطلبهم ما لم يثبتهم أن يعقدوا انتهى وأما ما أخرجه الترمذي من حديث حكيم بن معاوية قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا شؤم ولا شؤم وقديكون اليمن في المراة والدار والفرس في اسناده ضعف مع خلفه للاحاديث الصحيحة وقال عبد الرزاق في مصنفه عن معمر سمعت من بشر هذا الحديث يقول شؤم المرأة اذا كانت غير ولود وشؤم الفرس اذا لم يفر عليه وشؤم الدار جارسو. وروي أبو داود في الطب عن ابن القاسم عن مالك انه سئل عنه فقال كم من دار سكتها ناس فلهي كوا قال المازري فيجعله مالك على ظاهره. ولما في ان قدر الله ربنا ما حق ما يكره عند سكتي الدار قصير في ذلك كالبس فشاخ في اضافة التي اليه اناسا وقال ابن العربي لم يرد مالك اضافة الشؤم الى الدار وانما هو عبارة عن جرى العادة فيها فاشار الى أنه ينبغي للمرء الخروج عنها صيانة لاعتقاده عن التعلق بالباطل وقيل معنى الحديث ان هذه الاشياء يطول تعذيب القلب بها مع كراهة أمرها للازمتها بالسكنى والصحية ولم يعتقد الانسان الشؤم فيها فاشار الحديث الى الامر بغراقها ليزول التعذيب (قلت) وما أشار اليه ابن العربي في تاويل كلام مالك أولى وهو نظير الامر بالفرار من المجرم مع صحة نفي العدوى والمراد بذلك حسم المدة وسد الدار بعتق لئلا يواقع شيء من ذلك القدر فيقتد من وقع له ان ذلك من العدوى أو من الطيرة فيقع في اعتقاد ما منى عن اعتقاده فاشير اليه الاجتناب مثل ذلك والطريق فيمن وقع له ذلك في الدار مثلا أن يبادر الى التحول منها لانه من استعمر فيها رباحه ذلك على اعتقاد صحة الطيرة والشؤم وأما ما رواه أبو داود وصححه الحاكم من طريق اسحق بن طلحة عن أنس قال رجل يا رسول الله انا كنا في دار كثير فيها عدونا واموالنا فتوصلنا اليها فقل فيها ذلك فقال ذروها ذميمة وأخرج من حديث فروة بن مسيك بالهملة مصفرا ما يدل على أنه هو السائل قال وله شاهد من حديث عبد الله بن شداد بن الهاد أحد كبار التابعين وله رواية بإسناد صحيح اليه عند عبد الرزاق قال ابن العربي ورواه مالك عن يحيى بن سعيد مطلقا قال والدار الذكورة في حديثه كانت دار مكل بضم الميم وسكون الكاف وكسر الميم بعدها لام وهو ابن عوف أخو عبد الرحمن بن عوف قال وانما أمرهم بالخروج منها لاعتقادهم ان ذلك منها وليس كانوا لكن الخالق جل وعلا جعل ذلك وقتا لظهور قضاءه وأمرهم بالخروج منها لئلا يقع لهم بعد ذلك شيء فيستمر اعتقادهم قال ابن العربي وأما ذميتها جواز ذلك وأن ذكرها بقبس ما وقع فيها سائغ من غير أن يعتقد أن ذلك كان منها ولا يمنع ذم عمل المكروه وان كان ليس منه شرعا فلا يذم العاص على معصيته وان

عن أبي حازم بن دينار عن سفيان بن عيينة الساعدي رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال إن كان في
نوبة نفي المرأة وأفرس والمسكن باب الغيل ثلاثة .

ذلك قضاء الله تعالى وقال الخطابي هو استئثار من غير الجنس ومعناه إبطال مذهب الجماعية في التطهير فكانه قال إن
كانت لاحكم دار بكرة سكنها أو امرأة بكرة صحبتها أو فرس بكرة سبه فليعارفه قال وقيل إن شوم الدار ضيقها
وسوء جوارها وشوم المرأة أن لا تلد وشوم الفرس أن لا يفرس عليه وقيل المعنى ما جاء بأستاذ ضعيف رواه الدمشقي
في الخيل إذا كان الفرس ضرر بالمرء وشوم وإذا احت المرأة إلى رجلها الأول فهي مشؤمة وإذا كانت الدار بعيدة
من المسجد لا يسمع منها إلا ذنان فهي مشؤمة وقيل كان قوله ذلك في أول الأمر ثم نسخ ذلك بقوله تعالى ما أصاب
من معصية في الأرض ولا في أعماك إلا في كتاب الآيات حكاية ابن عبد البر والنسخ لا يثبت إلا بالاحتياط لا يسمع إمكان
الجمع ولا سيما وقد ورد في نفس هذا الخبر نفي التطهير إبانة في الأشياء المذكورة وقيل بعمل الشوم على قلعة الواقعة
وسوء الطباع وهو كحديث سفيان بن عيينة رضى عنه من سعادة المرأة الصالحة والمسكن الصالح والمركب الهنيء
ومن شقاوة المرأة السوء والمسكن السوء والمركب السوء أخرجه أحمد وهذا يخص بعض أنواع الاحتباس
للمذكورة دون بعض وبه صرح ابن عبد البر فقال يكون يقوم دون قوم وذلك كله بقدر الله وقال المهلب ما حصله
إن الخطاب بقوله الشوم في ثلاثة من الزم التطهير لم يستطع صرحه عن نفسه فقال لهم انما يقع ذلك في هذه الأشياء
التي تلازم في غالب الاحوال فإذا كان كذلك فتركوها عنكم ولا تنفذوا أعماك بها وبدل على ذلك تصديره الحديث
إلى الطيرة واسدك لثقل كما أخرجه ابن حبان عن أنس رضى الله عنه في الطيرة والطيرة على من تطير وإن تكن في شيء رضى
المرأة الحديث في صحة نظر لانه من رواية عيينة بن حديد عن عبيد الله بن أبي بكر عن أنس وعبيد غطفان فيوه سيكون
للاعودة إلى بقية ما يطلق بالطير والنال في آخر كتاب الطب حيث ذكره المصنف أن شاء الله تعالى (تكميل)
اضقت الطرق كلها على الاختصار على الثلاثة المذكورة ووقع عند ابن اسحق في رواية عبد الرزاق المذكورة قال
مصرقات أم سلمة واليف قال وأمر رواه جويرية عن مالك عن الزهري عن بعض أهل أم سلمة عن أم سلمة
(قلت) أخرجه الدارقطني في غرائب مالك واستاده صحيح إلى الزهري ولم يفرده جويرية بل تابعه سعيد بن داود
عن مالك أخرجه الدارقطني أيضا قال واليهم المذكور هو أبو عبيدة بن عبد الله بن زمة سباه عبد الرحمن بن اسحق
عن الزهري في رواية (قلت) أخرجه ابن ماجه من هذا الوجه موصولا فقال عن الزهري عن أبي عبيدة بن
عبد الله بن زمة عن زيب بنت أم سلمة عن أم سلمة أنها حدثت بهذه الثلاثة وزادت قبهن واليف وأبو عبيدة
للمذكور هو ابن زيب أم سلمة أم زيب بنت أم سلمة وقد روى النسائي حديث الباب من طريق ابن أبي ذيب
عن الزهري في درج في اليف ومخالف فيه في الاستاد أيضا (قوله عن أبي حازم) هو سلمة بن دينار (قوله إن
كان في) في آخر الفرس والمسكن) كذا في جميع النسخ وكذا في الموطأ لكن زاد في آخره يعني الشوم وكذا
رواه مسلم ورواه اسمعيل ابن عمر عن مالك وعبد بن سليمان الحارث عن مالك بلفظ أن كان الشوم في شيء نفي المرأة
إلى آخره أخرجهما الدارقطني لكن لم يقل اسمعيل في شيء وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة والطبراني من رواية
هشام بن محمد عن أبي حازم قال ذكروا الشوم عند سهل بن سعد فقال فذكره وقد أخرجه مسلم عن أبي بكر لكن
لم يسن قطعه (قوله باب الخيل ثلاثة) هكذا اقتصر على صدر الحديث وأحال بفسره على ما ورد فيه وقد فهم
بعض الشراح منه المعنى فقال اتخذ الخيل لا يخرج من أن يكون مطوبا أو مباحا أو ممنوعا فيدخل في المطلوب
الواجب والتدوير يدخل في المنوع المكروه والحرام بسبب اختلاف المقاصد واعتراض بعضهم بأن المباح لم يذكر
في الحديث لأن القسم الثاني الذي جعل فيه ذلك جاء مقيدا بقوله ولم يسق حق الله فيها فيلحق بالتدوير قال والسر
فيه أنه ﷺ قال إنما يحن بكر ما فيه حش أو مع وأما المباح الصرف فيسكت عنه لما عرف أن سكوته عنه غفر

وقول الله عز وجل: وَالْخَيْلَ وَالْبغالَ وَالْحَمِيرَ لِزَرْكَبُهَا وَزِينَةً وَيَخْفَى مَا لَا تَعْلَمُونَ **حدثنا عبد الله بن مسleme** عن **ماليه** عن **زيد بن أسلم** عن **أبي صالح السنان** عن **أبي هريرة** رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال الخيل للركوب وللإنسان للزينة وللرجل الزينة. وعلى رجل وزر. فأما الذي له آخر فرجل ركبها وسبيل الله فأطلق في مزج. أو زينة. فأسألت في طلبها ذلك من المزج أو الزينة كانت له حسنة ولو أنها قلعت طلبها فاستنت شرقة أو شرقتين كانت أو أتاها وأتاها حسنة له. ولو أنها رثت بغير فسرنت منه. ولم يرد أن ينفقها كان ذلك حسنة له. وأما الرجل الذي هي عليه وزر فهو رجل ركبها فخرأ وركبه. ونزاه لأهل الإسلام. فعلى ذلك،

ويمكن أن يقال القسم الثاني في الأصل المباح إلا أنه مما رتب إلى التنب بالقصد بخلاف القسم الأول فإنه من اجتهاده مطلوب والله أعلم (قوله) وقول الله عز وجل والخيل والبغال والحمير الآية (أى أن الله خلقها للركوب والزينة فمن استعملها أن في ذلك فعل ما أباح له فإن اقترن بفعله قصد طاعة ارتقى إلى التنب أو قصد معصية حصل له الأثم وقد دل حديث الباب على هذا القسم (قوله عن زيد بن أسلم) الاستاذة مديون (قوله الخيل ثلاثة) في رواية الكشميني الخيل ثلاثة ووجه الحصر في الثلاثة أن الذي يختص بالخيل إما أن يقطنها للركوب أو للتجارة وكل منهما أمان يقترن به فعل طاعة الله وهو الأول أو بمعصيته وهو الأخير أو يصجد عن ذلك وهو الثاني (قوله في مزج أو روضة) شك من الراوى والمرج موضع السكلا واكثر ما يطلق على الموضع الطمئ والروضة اكثر ما يطلق في الموضع المرتفع وقد مضى الكلام على قوله أو أتاها وأتاها قبل باين (قوله فأسألت في طلبها) بكسر الطاء المهملة وضع التجانية بعدهلام هو الخيل الذي تربط به ويطول لها تفرى ويقال له طول بالواو المتوحدة أيضا كما تقدم في أول الجهاد وقد تم تحصيل الاستئذان هناك وقوله لم يرد أن ينفقها فيه أن الإنسان يؤجر على التفاصيل التي تقع في فعل الطاعة إذا قصد أصلها وإن لم يقصد تلك التفاصيل وقد تأوله بعض الشراح فقال ابن التير قبل إنما أجزلان ذلك وقت لا ينفق بشرها فيه فيغتم صاحبها بذلك فيؤجر وقيل أن المراد حيث تشرب من ماء التير بغير إذنه فيغتم صاحبها لذلك فيؤجر وكل ذلك عدول عن القصد (قوله رجل ربطها ثرا) هكذا وضع بحذف أحد الثلاثة وهو من ربطها تقنيا وسأني بنامه بهذا الاستاد بعينه في علامات النبوة وتخدم تاما من وجه آخر عن مالك في أو آخر كتاب الشرب وقوله تقنيا ثنائيت تقنايا واستغنت استغناء كلها بمعنى وسأني بسط ذلك في فضائل القرآن في الكلام على قوله رزقي الله تقنايا ثنائيت تقنايا واستغنت استغناء كلها بمعنى وسأني بسط ذلك في فضائل القرآن في الكلام على قوله ليس منا من لم يغن بالقرآن وقوله تنفقا أي عن السؤال والمنع أنه يطلب بفتحا أو بما يحصل من اجترها من ربك أو نحو ذلك التقى عن الناس والتصف عن مسألتهم وقع في رواية سهل عن أبيه عن عبد الله بن أبي هريرة قال رجل يصغها عفا وتكر ما عمل قال وقوله لم ينس حق الله في رقاها قبل المراد حسن ملكها وتعديبها ورها والشفقة عليها في الركوب وإنما خص رقاها بالذكول لأنها تستأثر كثير في الحقوق اللازمة منه قوله تعالى قصر برقية وهذا جواب من لم يجب الزكاة في الخيل وهو قول الجمهور وقيل المراد بالحق اطراق لها والحق عليها في سبيل الله وهو قول الحسن والشعي ومجاهد وقيل المراد بالحق الزكاة وهو قول حماد وأبي حنيفة وخالفه صاحباه وفتحا الأمصار قال أبو عمر لأنهم أحسبوه إلى ذلك (قوله ثرا) أي نما ظنار قوله ورياء أي الظهار واللطاعة والباطن بخلاف ذلك ووقع في رواية سهل المذكورة وأما الذي عليه وزر فلهذا الذي أشروا بطرا (١) وبنذوا رياه للناس (قوله ونزاه لأهل الإسلام) بكسر النون والمدهو

(١) قوله وبنذا الخ بذاال المعجمة الكبيرة من هامش الأصل

وَسَيُنَزِّلُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحَبَرِ. قَالَ مَا أَنْزَلَ عَلَى يَدِهَا إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْجَامِعَةُ الْفَاعِلَةُ. فَمَنْ يَسْتَلْ
يَسْتَلْ دَرَجَةً خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَسْتَلْ يَسْتَلْ دَرَجَةً شَرًّا يَرَهُ **بَابُ** مَنْ مَرَّبَ دَابَّةً يَتَّبِعُ فِي الْفَرَسِ
حَدَّثَنَا سُلَيْمٌ حَدَّثَنَا أَبُو عَاقِلٍ حَدَّثَنَا أَبُو النَّوْثِ كُلُّ النَّاسِ قَالَ أَتَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ
فَقُلْتُ لَهُ حَدِّثْنِي بِمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ سَأَلْتُ نَمَةً فِي بَيْتِ أَهْلِهِ قَالَ أَبُو عَاقِلٍ لَا أَدْرِي
غَزْوَةً أَمْ غَزْرَةً. فَقَالَ أَنَا أَفِيكَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَّجِلَّ إِلَى أَهْلِهِ فَلْيَجْلِ قَالَ جَابِرٌ فَأَتَيْتُكَ
وَأَنَا عَلَى جَلِي لَأَزَلَّكَ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ وَالنَّاسُ خَلَقَ تَبَيَّنًا أَنَا كَحَدِّكَ إِذْ قَامَ عَلَى قَدَالٍ لِي النَّبِيُّ ﷺ
أَشَبَّكَ فَصَرَبَهُ بِسَوْطِهِ فَصَرَبَهُ فَوَتَّبَ الْيَهُودَ مَكَاةً: قَالَ أَنْبَسُ الْجَلَلُ، قُلْتُ نَمٌ. فَلَمَّا قَدِمْنَا
الْمَدِينَةَ وَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَسْجِدَ فِي طَوَائِفِ أَصْحَابِهِ. فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ. وَعَقَلْتُ الْجِدْلَ فِي نَاحِيَةِ
الْبَلَاءِ. فَكَلَّمْتُ لَهُ هَذَا جَلَّكَ فَخَرَجَ فَجَلَّ بِطَيْفٍ بِالْجَلِّ وَيَقُولُ الْجِدْلُ يَجْلُو. فَتَبَّ النَّبِيُّ ﷺ أَوَانِ
مَنْ ذَهَبَ قَدَالُ أَهْلُهَا جَابِرًا. ثُمَّ قَالَ أَسْتَوْتِ الشَّنَّ قُلْتُ نَمٌ قَالَ الشَّنَّ وَالْجِدْلُ لَكَ **بَابُ**
الرُّكُوبِ عَلَى الدَّابَّةِ الضَّعِيفَةِ وَالشُّعْرَةِ مِنَ الْخَيْلِ

مصدر يقول ثلوث الدوم مائة ونواة واصله من ناء اذهض ويستعمل في المعاداة قال الخليل نأرت الرجل ناعضته
بالعدواة وحكي عياض عن المداودي الشارح انه وقع عنده ونوى يفتح النون والقصر قال ولا يصح ذلك قلت
حكاه الاسماعيل عن رواية اسمعيل بن أبي أويس قال ثبت فعناوه بعدا لامل الاسلام أي منهم والظاهر أن الراوي
في قوله ورد يدوتوا. يعني أولان هذا الاشياء قد تحذف في الاشخاص وكل واحد منها مفهوم على حدته وفي هذا الحديث
بيان ان الخيل انما تكون في نواصبها الخير والبركة اذا كان اخذها في الطاعة أوفى الامور بالمباحة والانهى مذمومة
(قوله ورسول الله ﷺ) لم أقف على تسمية السائل صريحا وسيأتى ما قيل فيه في كتاب الاحتصام ان شاء الله
تعالى (قوله عن الحر قال ما نزل على فيها الا هذه الآية الجامعة الفاعلة) بالفاء وتشديد اللام جمعها جامعة لشمولها
جميع انواع من طاعة ومعصية وسماها فاعلة لانفرادها في معناها قال ابن التين والمراد أن الآية دلت على ان من عمل
في اختياره المبرطة رأى ثواب ذلك وان عمل بمعصية رأى عقاب ذلك قال ابن بطال فيه تعلم الاستنباط والقياس
لان فيه ما يذكر الفتح في كتابه وهو الحر بما ذكره من عمل متفاد من خير أو شر اذا كان معناها واحدا قال
وهذا من القياس الذي يتكر من لانهم عنده وتعبه ابن التين بان هذا ليس من القياس في شيء وانما هو استدلال
بالصوم واثبات لصيخته خلافا لما أنكر أو وقف وفيه تحقيق لاثبات العمل بظواهر الصوم وانها طرمة حتى يدل
دليل التخصيص وفيه إشارة الى الفرق بين الحكم الخاص المتصور والمعام الظاهر وان الظاهر دون المتصور في
الدلالة • (قوله باب من ضرب دابة غيره في الفرس) أي اعانة له ورقيقه (قوله حدتنا سلم) هو ابن ابراهيم وتقدم
هذا الحديث بهذا الاستاد في النظام مختصرا وسافه هنا تاما وقد تقدمت مباحة مستوفاة في الشروط (قوله أم غمرة)
في رواية الكشميني أو بدل أم (قوله في الجبل) في رواية الكشميني فيلجسج (قوله أركمك) براء وكاف وزن أجر
وللراية ما لا طمرته سواد (قوله ليس فيها شيء) بكرة المعجمة وفتح التحتانية الخفيفة أي علامة والمراد انه ليس
فيه خلعة من غير نوعه يحصل يرد ليس فيه عيب ويؤيده قوله والناس خلقنا فينا أنا كذلك انما قام على لانه يشربانه
أرادانه كان غويا في سيرة لا عيب فيه من جهة ذلك حتى كانه صار قد قام الناس فطرا عليه حينئذ الوقوف (قوله اذا قام
على) أي غيب بغير من الصلب • (قوله باب الركوب على الدابة الضعيفة) بسكون العين أي الشديدة (قوله والنموعة)

وقال راشد بن سَعْدٍ كَانَ السَّلَفُ يَسْتَحْبِبُونَ الْقُدُوءَ لِأَنَّهَا أَجْرِي وَأَجْسَرُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ بِالْمَدِينَةِ قَرْعٌ فَاسْتَمَارَ النَّبِيُّ ﷺ قَرْعًا لَأَنِّي طَلَعْتُهُ يُقَالُ لَهُ مَنُذُوبٌ فَرَكِبَهُ وَقَالَ مَا رَأَيْتُ مِنْ قَرْعٍ وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبِغْرًا بِأَبِ سَيْلَمٍ أَفْرَسٍ وَقَالَ مَالِكٌ لَيْسَ بِهِمُ لَحْدٌ وَلِأَنَّ فِيهِمَا لِقَوْلَهُ تَعَالَى وَالْخَيْلُ وَالْإِنَّمَالُ وَالْحَيْرُ لَيْزٌ جُبُوهَا

بالقاء والمهمل جمع غل والثاء فيه فاء كيد الجاع كاجوزه الكرمان وأخذ المصنف ركوب الصعية من ركوب الفعل لانه في الغالب أصعب ممارسة من الاتي وأخذ كونه كان غلاما من ذكره بضمير المذكر وقال ابن المنير هو استدلال ضعيف لان العود يصح على اللفظ ولفظ الفرس مذكر وإن كان يقع على المؤنث وعكسه الجماعة فيجوز إعادة الضمير على اللفظ وعلى المعنى قال وليس في حديث الباب ما يدل على تفصيل الصولة إلا أن نقول أنني عليه الرسول وسكت على الاتي تحت التفصيل بذلك وقال ابن بطال معلوم أن المدينة لم تخل عن اثنا الخليل ولم ينقل عن النبي ﷺ ولا جملة من أصحابه أنهم ركبوها غيره الفحول إلا ما ذكر عن سعيد بن أبي وقاص كذا قال وهو محل توقف وقد روى الدارقطني أن فرس المقداد كان أنثى (قوله) وقال راشد بن سعد) هو القراء بفتح الميم ونضم وسكون القاف وضع الراي بعدها همزة تايي وسط شامى مات سنة ثلاث عشرة ومائة وماله في البخاري سوى هذا الأثر الواحد (قوله) كان السلف) أى من الصحابة فمن بعدهم وقوله أجزأ أجزر بهز أجزأ من الجراءة وبغيرهز من الجرى وأجزر بالجيم والمهمل من الجمارة وحذف الفضل عليه إكثافا لسياق أى من الإناث والمخضبة وروى أبو عبيدة في كتاب الخيل له عن عبد الله بن محرز عن هذا الأرواز وكانوا يستحبون إناث الخيل في الغارات والبيات وروى الوليد بن مسلم في الجهاد له من طريق عباد بن نسي بنون ومهمله مصغرا وابن محرز أنهم كانوا يستحبون إناث الخيل في الغارات والبيات ولما خفي من أمور الحرب ويستحبون الفحول في الصفوف والحصون ولا ظهر من أمور الحرب وروى عن خالد بن الوليد أنه كان لا يقاتل إلا على أنثى لا تهاذف البول وهى أقل سهلا والسهل يجسه فيجر به حتى ينفق ويؤذي بصبه ثم ذكر المصنف حديث أنس في فرس أنثى طلحة: قد تقدم قريه وأن شرحه سبق في كتاب الهبة وأحمد بن محمد شيخه فيه هو المروزي ولقبه مردو به واسم جده موسى وقال الدارقطني هو الذي لقبه بشو به واسم جده ثابت والأول أكثره (قوله) باب سهام الفرس) أى ما يستحقه الفارس من النخعة بسبب فرسه (قوله) وقال مالك بسهم لل خليل والبراذن) جمع برذون بكسر الموحدة وسكون الراء وفتح المججمة والمراد الخيل الخلفة من الخيل وأكثر ما تجلب من بلاد الروم وبها جدد على السرى للشعاب والخيال والوعر بخلاف الخيل العربية (قوله) لقوله تعالى والخيال والبراذن والخيال أنزكوها) قال ابن بطال وجه الاحتجاج بالآية أن الله تعالى امتن ركوب الخيل وقادسهم فأرسل الله ﷺ واسم الخيل يقع على البرذون والمهجين بخلاف البغال والخيروكان الآية استوعبت ما ركب من هذا الجنس لما يقتضيه الامتنان فلما لم ينص على البرذون والمهجين فيها دل على دخولها في الخيل (قلت) وأنا ذكر المهجين لأن ما ذكره هذا الكلام في المطا وفيه والمهجين والمراد بالمهجين ما يكون أحد أبويه عربيا والآخر غير عربي وقيل المهجين الذى أبوه فقطع عربي وأما الذى أمه فقطع يه فسمى المقرقر وعن أحمد المهجين البرذون ويحتمل أن يكون أراد في الحكم وقد وقع لسعيد بن منصور وفي المراسيل لأبى داود عن مكحول أن النبي ﷺ هجن المهجين يوم خيبر وعرب العرب لجميل العرب يهسين وللمهجين سهما وهذا منقطع ويؤيده ما روى الشافعي في الأم وسعيد بن منصور من طريق عبد بن الأقر قال اغترت الخيل فادركت العرب وتأخرت البراذن فقام ابن المنذر الوادعي فقال لا يجعل ما أدركه كمن لم يدرك فبلغ ذلك عمر فقال هبلت الوادعي أمه لقد اذكرت به أمضوها على ما قال فكان أول من أسهم للبراذن دون سهام

وَلَا يَسْمُ لَأَكْثَرُ مِنْ قَرَسٍ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي أَسَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَائِمٍ عَنْ أَبِي
عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَلَسَ لِقَرَسٍ سَهْمَيْنِ وَلِصَاحِبِهِ سَهْمًا .

فهراب وفي ذلك يقول شاعرهم

ومنا الذي قد سن في الخيل سنة • وكانت سواء قبل ذلك سهاهما

وهذا مقتطع أيضا وقد اخذنا حديث مكحول في المشهور عنه كالجماعة وعنه ان بلغت البراذن من مالغ
لقرية سوى بينهما والا فضل القرية واختارها الجوزاني وغيره وعن الليث يسهم للبرذون والمجعين دون سهم
القرس (قوله ولا يسهم لاكثر من قرس) هو قية كلام مالك وهو قول الجمهور وقال الليث وابو يوسف واحمد واسحق
يسهم لقرسين لا اكثر وفي ذلك حديث اخرجه الدارقطني باسناد ضعيف عن ابي عمر قال اسهم رسول الله ﷺ
لقرس اربعة اسهم ولهما فاخذت خمسة اسهم قال القرطبي ولم يقل احداه يسهم لاكثر من قرسين الاماروي
عن سليمان بن موسى اخبرهم لكل قرس سهما نالما بلغت ولصاحبه سهما اي غير سهمي القرس (قوله عن عبيد
الله) هو ابن عمر المصري (قوله جعل للقرس سهمين ولصاحبه سهما) اي غير سهمي القرس ليس بصير للقارس
ثلاثة اسهم وسبأني في غزوة خيبر ان نالنا قسه بذلك ولفظه اذا كان مع الرجل قرس فله ثلاثة
اسهم قال لم يكن معه قرس فله سهم ولا ي داود عن احمد عن ابي معاوية عن عبيد الله بن عمر بن لفظ
اسهم لرجل ولقرسه ثلاثة اسهم سهما له وسهمين لقرسه وبهذا التفسير يبين ان لادم فيما رواه احد بن منصور
الرامدي عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي اسامة وابن عمر كلاهما عن عبيد الله بن عمر فباخرجه الدارقطني بلفظ اسهم
لقارس سهمين قال الدارقطني عن شيخه ابي بكر التسابوري وم فيه الرامدي وشيخه (قلت) لا لان المعنى اسهم
لقارس بسبب قسه سهمين غير سهمه المخصص به وقدر واما ابن ابي شيبة في مصنفه ومسنده هذا الاسناد فقال للقرس
وكذلك اخرجه ابن ابي ماص في كتاب الجهاد له عن ابن ابي شيبة وكان الرامدي رواه بالفتح وقد اخرجه أحد عن ابي
اسامة وابن عمر ما يلفظ اسهم للقرس وعلى هذا التأويل أيضا يجعل مارواه نعم بن حماد عن ابن المبارك عن عبيد الله
مثل رواية الرامدي اخرجه الدارقطني وفيه رواه علي بن الحسن بن شقيق وهو أثبت من نعم بن حماد عن ابن المبارك بلفظ اسهم
لقرس ونسك بظاهر هذه الرواية بعض من احتج لا بحنفية في قوله ان للقرس سهما واحدا ولراكه سهم آخر
فيكون للقارس سهما فقط ولا حاجة فيما ذكرنا ارجحه أيضا بما اخرجه ابو داود من حديث يجمع بين حارثة بالجهم
والحنيفة في حديث طلوع في قصة خير قال فاعطاني القارس سهمين وللراجل سهما وفي اسناد ضعيف ولو ثبت حمل على
ما تقدمناه لا يحمل الامر بين الجميع بين الروايتين اولى ولا سيما والاسناد لا دولة أثبت ومع روايتها زيادة عام وأصرح من
ذلك ما اخرجه ابو داود من حديث ابي عمر ان النبي ﷺ اعطى للقرس سهمين ولكل انسان سهما فكان للقارس ثلاثة
اسهم والقناني من حديث الزبير ان النبي ﷺ ضرب له اربعة اسهم سهمين لقرسه وسهما له وسهما لقرابه قال محمد بن
سحنون افراده بحنفية بذلك دون قضا الامصار ونقل عنه انه قال اكراه ان افضل بيمة على مملوك وهي شبه ضعيفة
لان السهام في الخيفة كلها للرجل (قلت) لو لم يثبت الخبر لكانت الشبهة قوية لان المراد المفاضلة بين الرجل والقارس
فلا للقارس ما زاد القارس سهمين عن الرجل فمن جعل للقارس سهمين فقد سوى بين القارس وبين الرجل وقد تنجب
هذا أيضا لان الاصل عدم المساواة بين البيمة والانسان فلا يخرج هذا عن الاصل بالمساواة فليكن المفاضلة
كذلك وقد فضل الحنفية الدابة على الانسان في بعض الاحكام فقالوا لو قتل كلب حديقته اكثر من عشرة آلاف
دنانير فقتل عبدا مسلما لم يؤد فيه الا دون عشرة آلاف درهم والحق ان الاعتياد في ذلك على الخبر ولم يتفردوا بحنفية
بما قال فهداه عن عمر وعلى وابي موسى لسكن القاتل عن عمر وعلى كالمجور واستبدل للجمهور من حيث المعنى بان

بابُ مَنْ عَادَ دَابَّةَ كَعْبِرِهِ فِي الْحَرْبِ حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ يُونُسَ عَنْ ثَمَّةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ دَجَلُ بْنُ قَبْرَةَ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَقْرَبْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُجَيْنَ قَالَ لَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمْ يَجْرِي مِنْ هَوَازِنَ كَانُوا قَوْمًا رُمَاءَ وَإِنَّا لَمَّا لَقَيْنَاهُمْ حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ فَأَنْزَلُوا فَأَقْبَلَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى الْقَتَنِيمِ وَاسْتَقْبَلُونَا بِالسَّلَامِ . فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَمَرَّ . فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ وَإِنَّهُ لَكَلَّ بِكَلْتِهِ الْبَيْضَاءِ . وَإِنَّا أَبَا سُفْيَانَ أَخَذَ بِلِجَامِهَا وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ . أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ **بابُ الرِّكَابِ وَالْفَرَزِ لِلدَّابَّةِ حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي أَسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ ابْنِ عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا ادْخَلَ رَجُلُهُ فِي الْفَرَزِ وَاسْتَوْتَّ بِهِ نَاقَتَهُ قَائِمَةً أَهْلَ مِنْ عَيْنِهِ سَجْدَ ذِي الْحَلِيقَةِ **بابُ رُكُوبِ الْفَرَسِ الْمَرَى حَدَّثَنَا** عُمَرُ بْنُ عَوْفٍ حَدَّثَنَا حُذَّافٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى فَرَسٍ عَرَبِيٍّ مَاعِلِيَةٍ

الفرس يحتاج الى مؤنة لخدمتها وعلفها وبأن يحصل لها من الفنى في الحرب ما لا يخفى واستدل به على أن المشرك إذا حضر الوقتة وقاتل مع المسلمين يسهم له وبه قال بعض التابعين كالشبي ولا حجة فيه إذا بردها صيغة عموم واستدل بالجمهور بحدوث حمل الفاتح لا أحد قتلنا وسأني وفي مكانه وفي الحديث حض على كتاب الخيل واتخاذها للفرز ولأنها من البركة وأعلام الكلفة وأعظام الشوكة كما قال تعالى ومن ربط الخيل رهبون به عدواؤه وعدوكه وأخلف فيمن خرج إلى الفلز ومعه فرس فأت قبل حضور القتال فقال مالك يستحق سهم الفرس وقال الثامني والباقون لا يسهم له إلا إذا حضر القتال فلزم أن مات صاحبه أو مات صاحبه استمر استحقاقه وهو الزوتة وعن الأوزاعي فيمن وصل إلى موضع القتال فباع فرسه يسهم له لكن يستحق البائع ما غنموا قبل العقد والشورى مما بعده وما اشترى قسم وقال غيره وبوقف حتى يصطلحا وعن أبي حنيفة من دخل أرض العدو واجتلا ليقسم له الأسهم راجل ولو اشترى فرسا وقاتل عليه واختلف في غزاة البحر إذا كان معهم خيل فقال الأوزاعي والثامني يسهم له (تكميل) هذا الحديث بذكره الأصوليين في مسائل القياس في مسألة الأبناء أي إذا اقترن الحكم بوف لولان ذلك الوصف للتعليق ليقع الاقتران فلما جاء في سياق واحد أنه ﷺ أعطى للفرس سهمين وللراجل سهماء دل على افتراق الحكم (قوله باب من عاد دابة كعبيره في الحرب) ذكر فيه حديث البراء بن عازب أن هوازن كانوا قوما رماة رماة الحديث والفرز منه قوله فيه وابو سفيان وهوازن الحارث بن عبد المطلب أخذ بليجامها وسأني شرحه مستوفى في غزوة حنين من كتاب المغازي أن شاء الله تعالى (قوله باب الركب وبه الفرز للذابة) قيل الركب يكون من الحديد والخشب والفرز لا يكون إلا من الجلد وقيل هاتراذقان أو الفرز للجميل والركب للفرس وذكر فيه حديث ابن عمر أن النبي ﷺ كان إذا ادخل رجله في الفرز أهل الحديث وهو ظاهر فيما ترجم له من الفرز وأما الركب فأشغبه لأنه في معناه وقال ابن بطال كأنه أشار إلى أن ما جاء عن عمر أنه قال اقطعوا الركب رتبوا على الخيل وبما ليس عن منع اتخاذ الركب أصلا وإنما أراد تدرجهم على ركوب الخيل (قوله باب ركوب الفرس العربي) بضم المهملة وسكون الراء أي ليس عليه سرج ولأداة ولا يغال في الأدمين أنما يقال عربان قاله ابن فارس قال وهو من النوادر انتهى وحكي أن الثامني أنه ضبط في الحديث بكسر الراء وتشديد التثنية وليس في كتب اللغة ما يساعد (ذكر فيه حديث أنس أن النبي ﷺ استلهم على فرس عربي ماعلي سرج في عنقه سيف وهو طرف من الحديث الذي تقدم في أنه استعار فرسا لا طنعة وبدأ أخرجه الاستماع على من طريق أخرى عن حماد بن زيد وفي أوله فزع أهل المدينة ليلة تلتانم النبي ﷺ وقد فهم إلى الصوت وهو على فرس بفارس سرج ورواية له وهو على فرس لا يطلعه وقد سبق في باب الشجاعة في الحرب في حديث أبيه كان النبي

شرح في حقه سبب باب الفرس القطفون حدثنا عبد الأعلى بن حكام حدثنا يزيد بن زريع
حدثنا سيده عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن أهل المدينة فرحوا مرة فركب النبي ﷺ فرسا
لأبي طلحة كان يخط أو كان فيه طائف فقام رجلا وجدا فرسم هذا بخرأ فكانت بيته ذلك
لا يجلو باب السبق بين الخيل حدثنا قيسه حدثنا سفيان عن عبيد الله عن نافع عن ابن
عمر رضي الله عنه قال أخبرني النبي ﷺ ما ذكر من الخيل من الخيل إلى تيمية الوذاع وأجرى مالم
يصر من التيمية إلى سفيان بن زريق قال ابن عمر وكنت فيمن أجرى • قال عبد الله حدثنا سفيان
عن حذفي عبيد الله • قال سفيان بين الخيل إلى تيمية الوذاع حصة أميال أوسعة وبين تيمية إلى
سفيان بن زريق ميل باب إخبار الخيل للسبق حدثنا أحمد بن يونس حدثنا الأثير عن
نافع عن عبد الله رضي الله عنه أن النبي ﷺ ساق بين الخيل التي لم تفسر وكان أمدها من التيمية
باب غاية السبق لغيل المضرة إلى سفيان بن زريق وأن عبد الله بن عمر كان ساق بينا قال
أبو عبد الله أنه غاية قال عليهم الأمد حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية حدثنا أبو إسحق
عن موسى بن عبيدة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ساق رسول الله ﷺ بين الخيل التي قد

أحسن الناس وأشجع الناس هذا الحديث وقد سبق شرحه في الحبة وفيه ما كان عليه النبي ﷺ من التواضع
والعروسة لباقة كان الركوب المذكور لا يضعه إلا من أحكم الركوب وأدمن على التروسة وفيه تعليق السيف في العنق
إذا احتاج إلى ذلك حيث يكون أعون له وفي الحديث ما ينسج إلى أنه يبنى الفارس أن يعاهد التروسة وبروض طباعه
عليها فلا يجاء شدة فيكون قد استعدها • (قوله باب الفرس القطفون) أي البطي المشي قال أبو زيد وغيره قطفت
الداية قطفت خطا وقطفتها والقطفون الدواب اغتارب الخطو وقيل الضيق المشي وقال المتعالي بن مثنى ويأفوقطفون
وإن كان يرفع يده ويقوم على رجله فهو يوثق وإن التوى براكه فهو قوس وإن منع ظهره فهو خموس ذكرني حديث
أنس أن أهل المدينة فرحوا مرة فركب النبي ﷺ فرسا لأبي طلحة كان يخطف الحديث وقوله يخطف بكسر
الطاء وبضمها وقد سبق شرحه في الحبة وقوله أو كان فيه طائف شك من الراوي وسيأتي في باب السرعة والركض
من طريق جده بن سيرين عن أنس يخطف فركب فرسا لأبي طلحة بطيئا وقوله لا يجارى بضم أوله زاد في نسخة
الصفاتي قال أبو عبد الله أي لا يسابق لأنه لا يسبق في الجري وفيه بركة النبي ﷺ لكونه ركب ما كان بطيئا فصار
سابقا وسيأتي في رواية بن سيرين المذكورة فاسبق بعد ذلك اليوم • (قوله باب السبق بين الخيل) أي مشروعية
ذلك والسبق بفتح الهمزة وسكون الواو مصدر وهو الراد هنا والصريح الرهن الذي يوضع لذلك ثم قال
• (باب إخبار الخيل للسبق) إشارة إلى أن السنة في المسابقة أن يقدم إخبار الخيل وإن كانت التي لا تنضمر لا تمنع
للسابقة طبعها ثم قال • (باب غاية السبق لغيل المضرة) أي بيان ذلك وبيان غاية التي تنضمر وذكر في الأبواب الثلاثة
حديث ابن عمر في ذلك وقوله في الطريق الأولى من الخيل • فتدبر الهملة وسكون الراء بعدها نحية نية ومكان خارج
للدقتن حبة (١) ويجوز أن قصر وحكي الحجازي تقدم الراء النحية على الفاء وحكي عياض ضم أوله وخطأه وقوله
فما أجرى قالني التي تليها سابق وهو بمناء وقال فيها قال ابن عمر وكنت فيمن أجرى وقال في الرواية التي تليها وإن
عبد الله بن عمر كان ممن سابقها وسفيان في الرواية الأولى هو القوري رشيخه عبيد الله بن قيس وهو ابن عمر العمري

(١) كذا ياض بالإسفل

أُضْمِرَتْ فَأَرْسَلَهَا مِنَ الْخَفَاءِ، وَكَانَ أَمْدُهَا نَدِيَّةَ الْوَدَاعِ . قُلْتُ لِمَ بَيَّنَّ فَكَمْ كَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَلْبَ سِتَّةِ
أَمْيَالٍ أَوْ سَبْعَةٍ . وَسَابِقَ بَيْنَ الْغَيْلِ إِلَى لَمْ أَفْهَرْ فَأَرْسَلَهَا مِنْ نَدِيَّةِ الْوَدَاعِ . وَكَانَ أَمْدُهَا مَسْجِدَ بَنِي
زُؤَيْنٍ قُلْتُ فَكَمْ بَيْنَ ذَلِكَ قَلْبَ مِيلٍ أَوْ نَحْوَهُ . وَكَانَ ابْنُ عُحْرَمٍ مِنْ سَابِقٍ فِيهَا

والطريق الثانية عن الليث مختصرة وقد أخرجها تامة للناس عن قتيبة عن الليث وهو عندهم اسكن لم يسبق لفظه
وقوله في الأولى قال عبدالله قال سفيان حدثني عبيد الله فعبده الله هو ابن الوليد المدني كذا رويته في جامع سفيان
الثوري من رويته عنده وأراد بذلك تصريح الثوري عن شيخه بالتحديث ورواهم قال فيه وقال أبو عبدالله وزاد
الاسماعيلي من طريق إسحاق وهو الأزرق عن الثوري في آخره قال ابن عمر وكنت قيس بن أجيرو فوبن بن فريس
جداد وأخرجهم منهم من طريق أبي جوب عن نافع وقال فيه فسبقت الناس فطففت في القوس فطففت في القوس فطففت في القوس
جاد زبي المسجد الذي كان هو القافية وأصل التطفيف مجاز زائد لحدوقه في آخر الثانية قال أبو عبد الله هو المصنف
وقوله أمدا غاية فقال عليهم الأمد وقع هذا في رواية المستعمل وحده وهو تحسيرا في عبيدة في المجاز وهو متفق عليه
عند أهل اللغة قال التافه س سبق الجواد إذا استولى على الأمد ومعارفة في الرواية الثانية هو ابن عمر الأزدي وأبو
إسحق هو الفزاري وقوله فيها قال سفيان هو موصول بالاسناد المذكور ولم يسند سفيان ذلك وقد ذكر نحوه موسى
ابن عتبة في الرواية الثالثة الآن سفيان قال في المسافة التي بين الخفاء والثنية خمسة أوسنة وقال موسى ستة أوسنة وهو
اختلاف قريب وقال سفيان في المسافة الثانية قيل أو نحوه وقد وقع في رواية الترمذي من طريق عبيد الله بن عمر اندراج
ذلك في قسم الخبر والخبر بالاستزاد بابل قال ابن بطال أنا ترجم لغيري الليث بالاضمار وأوردته بلفظ سابق بين الخيل
التي لم تضمن ليشير بذلك إلى تمام الحديث وقال ابن المنير لا يلزم ذلك في ترجمه بل ربما ترجم مطعنا لا قد يكون ثابتا ولا
قد يكون متغيرا فمضى قوله اضمار الخيل للسبق أي هل هو شرط أم لا فبين بالرواية التي سافها أن ذلك ليس بشرط
ولو كان غرضه الاختصار المجرى لكان الاختصار على الطرف المطابق للترجمة أولى لكنه عدل عن ذلك لئلا يفتقد كونه
وأيضا فلازلة اعتقاد أن الضمير لا يجوز إلا فيه من مشقة سوقها والخطر فيه في أنه ليس بممنوع بل مشروع والله
أعلم (قلت) ولا منافاة بين كلامه وكلام ابن بطال بل أفاد التمسك في الاختصار (قوله أضمرت) بضم أوله وقوله
لم تضمن بسكون الصاد المعجمة والمراد به أن تعلق الخيل حتى تسمن وتقوى ثم يقال عليها بقدر القوت وتدخل بيتا
وتنشى للجلال حتى تحمي فتعرق فإذا جف عرقها خف عليها وقوت على الحرى وفي الحديث مشروعية المسافة وأنه
ليس من العيث بل من الرياضة المأمورة بالوصول إلى تحصيل المقاصد في الفوز والانتفاع بها عند الحاجة وهي دائرة
بين الاستحباب والإباحة بحسب الأبحاث على ذلك قال الفرطحي لاختلاف جواز المسافة على الخيل وغيرها من
الدواب وعلى الإقدام وكذا الزاوي بالسهم واستعمال الأسلحة لما في ذلك من التدرج على الحرب وفيه جواز اضمار
الخيل ولا يخفى اختصاص استحبابها بالخيل المعدة للغزو وفيه مشروعية الاعلام بالابتداء والانهاء عند المسافة وفيه
نسبة الفعل إلى الأسماء بلان قوله سابق أي أسر أو أبا ح . (تنبيه) لم يتعرض في هذا الحديث للمراعاة على ذلك
لكن ترجم الترمذي باب المراعاة على الخيل ولعله أشار إلى ما أخرجه أحمد من رواية عبيد الله بن عمر السحري عن
نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ سابق بين الخيل وراهن وقد أجمع العلماء كما تقدم على جواز المسافة بغير عوض
لكن قصرها مالك والثوري على الخلف والخافر والنصل وخصه بعد العلماء بالخيل وأجازوه عطاء في كل شيء وانفقوا
على جوازها بوضو بشرط أن يكون من غير التسابقين كالإمام حيث لا يكون له معهم فرس وجوز الجمهور أن يكون من
أحد الجانبين من التسابقين وكذا إذا كان منهما ثالث محمل بشرط أن لا يخرج من عند شيئا ليخرج القعد عن صورة
القرار وهو أن يخرج كل منها سباقا غلب الأخذ السابقين فانفقوا على منعه ومنهم من شرط في الخلع أن يكون لا يتحقق

باب الفزوة على الحمر باب بَقْلَةُ الثَّيِّبِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْبَيْضَاءُ قَالَهُ أَنَسٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَهْدَيْتُ
بَقْلًا أَيْلَةَ لَيْثِي عَلَيْهِ السَّلَامُ بَقْلَةً بَيْضَاءَ **حَدَّثَنَا** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ **حَدَّثَنَا** بِحْيُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو
إِسْحَقَ قَالَ سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ الْحَارِثِ قَالَ مَاتَ لَكَ الثَّيِّبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقْلَةً بَيْضَاءَ وَسِلَاحًا وَأَزْمًا تَرَكَهَا
صَدَقَ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى **حَدَّثَنَا** بِحْيُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَقَ عَنْ الْبَرَاءِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا أَبَا حَمْرَةَ وَلَيْتَ يَوْمَ حَنْبَلٍ قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا لِيَ الثَّيِّبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَكِنْ وَلِيَ
سَرَعَانَ النَّاسِ فَلَقِيَهُمْ هَوَازِنَ بِالْثَبَلِ وَالثَّيِّبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى بَقْلَتَيْهِ الْبَيْضَاءِ وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ أَخَذَ بِلِجَامِهَا

يَقَالُ لَهَا الْمَضْيَاءُ وَلَوْ كَانَتْ تَلَكُ صِفَتُهَا لَمْ يَحْسَبْ لَذَلِكَ وَقَالَ الرَّعْشَرِيُّ الْمَضْيَاءُ مَنْقُولٌ مِنْ قَوْلِهِمْ نَافَةُ عَضْيَاءُ أَيْ قَصِيصَةٌ
الْبَيْدُ وَاخْتَلَفَ هَلِ الْمَضْيَاءُ هِيَ الْقَصِصَاءُ أَوْ غَيْرُهَا لِحُزْمِ الْحَرْبِيِّ بِالْأَوَّلِ وَقَالَ تَسْمَى الْمَضْيَاءُ وَالْقَصِصَاءُ وَالْجَدْعَاءُ وَرَوَى
ذَلِكَ ابْنُ سَعْدٍ عَنِ الْوَاقِدِيِّ وَقَالَ غَيْرُهُ بِالثَّانِي وَقَالَ الْجَدْعَاءُ كَانَتْ شَبَابًا وَكَانَ لَا يَجْعَلُهُ عِنْدَ تَزْوُلِ الْوَسْطِيِّ غَيْرَهَا وَذَكَرَ
لَهُدَّةُ نَوْقَ غَيْرِهِدَّةَ تَبْعَهَا مِنْ أَعْنَى يَجْمَعُ السَّيْرَةَ وَفِي الْحَدِيثِ اتِّخَاذُ الْإِبِلِ لِلرُّكُوبِ وَالْمَقْدَمُ عَلَيْهَا وَفِيهِ التَّرِيدُ فِي
الدُّنْيَا لِلْإِشَارَةِ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنْهَا لَا يَرْفَعُ إِلَّا تَضَعُ وَفِيهِ الْخَلْتُ عَلَى التَّوَاضُعِ وَفِيهِ حَسَنُ خَلْقِي الثَّيِّبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَوَاضَعُ
وَعَظَمَتُهُ فِي صُدُورِ أَصْحَابِهِ **(قَوْلُهُ بَابُ الْفَزْوَةِ عَلَى الْحَمِيرِ)** كَذَا فِي رِوَايَةِ الْمُسْتَمْلِيِّ وَحَدَّثَ بِغَيْرِ حَدِيثٍ وَضَمَّ النَّسَبِيَّ هَذِهِ
الترجمة التي بعدها فقال بَابُ الْفَزْوَةِ عَلَى الْحَمِيرِ وَبَقْلَةُ الثَّيِّبِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْبَيْضَاءُ وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِذَلِكَ أَحَدٌ مِنَ الشَّرَاحِ وَهُوَ مُشْكِلٌ
مِمَّا خَالَفَ اسْتِثْنَاءَ رِوَايَةِ الْمُسْتَمْلِيِّ أَسْهَلَ لِأَنَّهُ يَجْعَلُ عَلَى أَنَّهُ وَضَعَ التَّرْجُمَةَ وَأَخْلَى بِإِيضَاءِ الْحَدِيثِ اللَّاتِي بِهَا فَاسْتَمَرَّ
ذَلِكَ وَكَانَ أَزَادَ أَنْ يَكْتُبَ طَرَفًا لِحَدِيثٍ مَعَاذَ كُنْتُ رَدْفَ الثَّيِّبِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى حَامِرٍ قَالَ لَهُ غَيْرُهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا فِي بَابِ
اسْمِ الْفَرَسِ وَالْحَامِرُ وَكَوْنُهُ كَانَ رَاكِبًا يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فِي الْخُضَرِ وَفِي الْفَرَسِ فَيَحْصِلُ مَقْصُودُ التَّرْجُمَةِ عَلَى طَرَفَةٍ مِنْ
لَا يَخْرُقُ بَيْنَ الْمَطْلُوقِ وَالْعَامِ وَأَشْأَعُ وَأَمَّا رِوَايَةُ النَّسَبِيِّ فَلَيْسَ فِي حَدِيثِي الْبَابِ لِأَنَّ الْبَقْلَةَ خَاصَّةٌ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ أَخْلَى
آخِرُ الْبَابِ بِإِيضَاءِ كَابِلَتْنَا فِي رِوَايَةِ الْمُسْتَمْلِيِّ أَوْ يُؤْخَذُ حَكْمُ الْحَامِرِ مِنَ الْبَقْلَةِ وَقَدْ أَخْرَجَ عَبْدُ بَنِي حَمْدٍ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَوْمَ خَيْرٍ عَلَى حَمَارٍ عَظُومٍ يَحْمِلُ مِنْ لَيْفٍ فِي سَنَدِهِ مَقَالٌ **(قَوْلُهُ بَابُ بَقْلَةِ الثَّيِّبِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْبَيْضَاءُ)** قَالَهُ أَنَسٌ
يُشِيرُ إِلَى حَدِيثِهِ الطَّوِيلِ فِي قِصَّةِ حَنْبَلٍ وَسَيَأْتِي مَوْصُولًا مَعَ شَرْحِهِ فِي التَّنَازُلِ وَفِيهِ هُوَ عَلَى بَقْلَةِ بَيْضَاءَ **(قَوْلُهُ وَقَالَ**
أَبُو عُبَيْدٍ أَهْدَيْتُ مَلِكَ أَيْلَةَ لَيْثِي عَلَيْهِ السَّلَامُ بَقْلَةً بَيْضَاءَ) يُشِيرُ إِلَى حَدِيثِهِ الطَّوِيلِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَقَدْ مَضَى مَوْصُولًا فِي أَوَّلِ
كِتَابِ الزَّكَاةِ وَفِيهِ هَذَا الْقُدْرُ وَزِيَادَةُ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْإِشَارَةُ إِلَى اسْمِ صَاحِبِ أَيْلَةَ هُنَاكَ مَعَ قِيَةِ شَرْحِ الْحَدِيثِ وَمِمَّا بَيْنَهُ
عَلَيْهِ هُنَا أَنَّ الْبَقْلَةَ الْبَيْضَاءَ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا فِي حَنْبَلٍ غَيْرَ الْبَقْلَةِ الْبَيْضَاءَ الَّتِي أَهْدَاهَا لَهُ مَلِكُ أَيْلَةَ لِأَنَّ ذَلِكَ كَانَ فِي تَبُوكَ
وَغَزْوَةِ حَنْبَلٍ كَانَتْ قَبْلَهَا وَقَدْ وَفَّقَ فِي مَسْأَلَةٍ مِنْ حَدِيثِ الْعَبَّاسِ أَنَّ الْبَقْلَةَ الَّتِي كَانَتْ تَحْتَهُ فِي حَنْبَلٍ أَهْدَاهَا
لَهُ فَرُودَةً بَيْنَ ثَمَانَةِ بَضْمِ النَّوْنِ بَعْدَهَا قَلِيلَةٌ ثُمَّ مَثَلَتْ هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ وَذَكَرَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ وَسَّ أَنَّ الْبَقْلَةَ الَّتِي
رَكِبَهَا يَوْمَ حَنْبَلٍ دَلِيلٌ وَكَانَتْ شَبَابًا أَهْدَاهَا لَهُ الْمُتَّقِيسُ وَأَنَّ الَّتِي أَهْدَاهَا لَهُ فَرُودَةً يُقَالُ لَهَا فَضَةٌ ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ سَعْدٍ
وَذَكَرَ عِصْمَةَ وَالصَّحِيحُ مَا فِي مَسْأَلَةٍ مِنْ ذَكَرَ الْمَصْنُفُ فِي الْبَابِ حَدِيثَيْنِ أَحَدُهُمَا حَدِيثُ عَمْرُو بْنِ الْحَارِثِ وَهُوَ أَخْوَجُ بِرِوَايَةٍ
أَمَّا الْمُؤْتَنِي قَالَتْ مَاتَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِبِلَةَ الْبَيْضَاءَ الْحَدِيثُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ الرِّوَايَاتِ أَنَّ شَرْحَهُ بَاطِلٌ فِي الْوَقَاةِ
آخِرُ الْمَقَازِي تَأْيِيدًا حَدِيثِ الْبَرَاءِ فِي قِصَّةِ حَنْبَلٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا وَفِيهِ وَالثَّيِّبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى بَقْلَةِ بَيْضَاءَ وَسَيَأْتِي شَرْحُهُ فِي
الْمَقَازِي أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَاسْتَلْ بِهَلْ جَوَازُ اتِّخَاذِ الْبَقَالِ وَأَتَزَا الْحَمْرُ عَلَى الْخَيْلِ وَأَمَّا حَدِيثُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
أَنَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الَّذِينَ لَا يَمْلِكُونَ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتَّسَامِيُّ وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ فَقَالَ الطَّلَعَارِيُّ أَخَذَ بِهِ قَوْمٌ خَطَرُوا
ذَلِكَ وَلَا حَاجَةَ فِيهِ لِمَنَاءِ الْحَضِّ عَلَى تَكْتِيرِ الْخَيْلِ لِأَنَّهَا مِنَ التَّوَابِ يَكُونُ الْمَرَادُ الَّذِينَ لَا يَمْلِكُونَ التَّوَابَ الْمَرْبُ عَلَى

وهي **قَوْلُ** **أَنَا هِيَ لَا كَذِبَ** . **أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ** **بَابُ** **جِهَادِ الْمَسَاءِ** **حَدَّثَنَا** **مُحَمَّدُ بْنُ**
كَيْسَرٍ **أَخْبَرَنَا** **سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ** **عَنْ** **سَالُوبَةَ** **بِنْتِ** **إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّانَةَ** **عَنْ** **عَائِشَةَ** **بِنْتِ** **عَلَّةَ** **عَنْ** **عَائِشَةَ** **أُمِّ** **الْمُؤْمِنِينَ** **رَضِيَ** **اللَّهُ** **عَنْهَا**
عَنْ **أَسَدِ** **أَدْنَتْ** **النَّبِيِّ** **ﷺ** **فِي** **الْجِهَادِ** **قَالَ** **جَاهِدُوا** **الْحَلَجَّ** **وَقَالَ** **عَبْدُ** **اللَّهِ** **بْنُ** **الرُّكَيْدِ** **حَدَّثَنَا** **سُفْيَانُ** **عَنْ** **مُتَاوِيَةَ**
بِنْتِ **جَدَّةَ** **حَدَّثَنَا** **قُتَيْبَةُ** **عَنْ** **سُفْيَانَ** **عَنْ** **مُتَاوِيَةَ** **بِنْتِ** **جَدَّةَ** **وَعَنْ** **حَبِيبِ بْنِ** **أَبِي** **عَمْرَةَ** **عَنْ** **عَائِشَةَ** **بِنْتِ**
عَلَّةَ **عَنْ** **عَائِشَةَ** **أُمِّ** **الْمُؤْمِنِينَ** **عَنِ** **النَّبِيِّ** **ﷺ** **سَأَلَهُ** **يَا** **رَسُولَ** **اللَّهِ** **قَالَ** **يُضِمُّ** **الْجِهَادُ** **الْحَلَجَّ** **بَابُ** **غَزْوِ**
الرَّادِّ **الْبَحْرِ** **حَدَّثَنَا** **عَبْدُ** **اللَّهِ** **بْنُ** **مُحَمَّدٍ** **حَدَّثَنَا** **مُتَاوِيَةَ** **بِنْتُ** **عَمْرَةَ** **حَدَّثَنَا** **أَبُو** **إِسْحَاقَ** **هُزْ** **الْفَزَارِيُّ** **عَنْ**
عَبْدِ **يَزِيدَ** **بْنِ** **عَبْدِ** **الرَّحْمَنِ** **الْأَنْصَارِيِّ** **قَالَ** **سَمِعْتُ** **أَنَّا** **رَضِيَ** **اللَّهُ** **عَنْهُ** **يَقُولُ** **دَخَلَ** **رَسُولُ** **اللَّهِ** **ﷺ** **عَلَى** **أَنْدُلُسَ**
يَمْلِكُ **هَازِكًا** **عِنْدَمَا** **كُنَّا** **عِنْدَ** **كَافَا** **لَمْ** **تُضَيِّكْ** **يَا** **رَسُولَ** **اللَّهِ** **،** **قَالَ** **نَأْسٌ** **مِنْ** **أُمَّتِي** **يَرَوْنَ** **كِبْرُونَ** **الْبَحْرَ**
الْأَخْضَرَ **فِي** **سَبِيلِ** **اللَّهِ** **تَكَلَّمَ** **عَنْ** **الْمَلِكِ** **عَلَى** **الْأَنْدَلُسِ** **،** **قَالَتْ** **يَا** **رَسُولَ** **اللَّهِ** **أَذْعُ** **اللَّهُ** **أَنْ** **يُجَلِّيَ** **بَيْنَهُمْ** **قَالَ**
اللَّهُ **أَجَلًا** **بَيْنَهُمْ** **ثُمَّ** **عَادَ** **تَضَيِّكَ** **قَالَتْ** **لَا** **يُنِلُ** **أَوْيَمَ** **ذَلِكَ** **قَالَ** **لَا** **يُنِلُ** **ذَلِكَ** **،** **قَالَتْ** **أَذْعُ** **اللَّهُ** **أَنْ** **يُجَلِّيَ** **بَيْنَهُمْ** **قَالَ** **أَنْتُمْ** **مِنَ** **الْأَوَّلِينَ** **،** **وَلَسْتُمْ** **مِنَ** **الْآخِرِينَ** **قَالَ** **،** **قَالَ** **أَنْتُمْ** **فَرَّجَتْ** **عِبَادَةُ** **بْنِ** **السَّامِيتِ**
كَتَبَ **الْبَحْرَ** **مَعَ** **بِنْتِ** **قُرَيْشَةَ** **،** **قَالَا** **قَالَتْ** **رَكِبَتْ** **دَابَّتَهَا** **وَقَوَّصَتْ** **بِهَا** **فَقَلَعَتْ** **عَنْهَا** **قَالَتْ**

فذلك (قوله ب) جهاد النساء ذكر فيه حديث عائشة جهاد كل الحج وقد تقدم في أول المهاد ومضي شرحه في كتاب الحج ومشاهد من حديث أبي هريرة أخرجه النسائي لم يلق جهاد الكبير أى الحاجز الضعيف والمرأة الحج والعمره (قوله فيه وقال عداؤه بن الوليد) هو العدني وروايه موصولة في جامع سيان وقوله في الطريق الأخرى وعن حبيب بن أبي عمرة هو موصول من رواية قبيصة المذكورة والمحال أن عنده فيه عن سيان أساذين وقد وصله الاسماعيلين طرقاً هنا بن السري عن قبيصة كذلك وقال ابن طلال دل حديث عائشة على أن لجهاذ غير واجب على النساء ولكن ليس في قوله جهاد كل الحج أنه ليس لمن يطوعن للجهاذ وانما يكن عليهن واجبا فيمن ضايرت لطلبهن منهن من الزوجات الرجال لذلك كان الحج أفضل لهن من المهاد (قلت) وقيل البخاري بذلك في إيراد الفرة مجتزئتها بالزاجم المصحح بخروج النساء الى المهاد (قوله با) غزو المرأة في البحر ذكر فيه حديث أنس في قصة أم حرام وقد تقدم قريبا في باب فضل من يصرع في سبيل الله أو يأتي شرحه في كتاب الاستئذان إن شاء الله تعالى وقوله في آخره قال أنس فزوجت عبادة بن الصامت ظاهره أنها تزوجه بعده هذه المقالة ووقع في رواية اسحق عن أنس في أول المهاد بلفظ وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله ﷺ وظاهره أنها كانت حينئذ تزوجه فلما لم يحمل على أنها كانت زوجته ثم طلبها ثم راجعها بعد ذلك وهذا جواب ابن التين ولما لم يحمل قوله رواية اسحق وكانت تحت عبادة جملة معترضة أراد الراوي وصفها به غير مفيد بحال من لا حول ولا ظهر من قولها فيه أنه أعاز زوجها بعد ذلك وهذا الثاني أولى لوافقة جدي بن يحيى بن حبان عن أنس على أن عبادة تزوجها بعد ذلك كما سألني إحدى عشرة بابا (قوله وفي آخره فركب البحر مع بنت قرقلة فهو زوج معاوية وأما عائشة وقيل كنود وكانت تحت عتيبة بن سهل بن جندب معاوية وبمحمل أن يكون معاوية في زواج الاخيرة واحدة بدار أخرى معه رواية ابن وهب في موطنه عن ابن أبي عمير عن سمع قال معاوية بن جندب ركب البحر لفرقة ذلك في خلافة عثمان وأبوها قرقلة بنع الغائب والراء والظاء لجمعة موأبن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف وهم قرشية نوفلية بن نوفل بن جندب السراخ أنها بنت قرقلة بن كعب الانصاري فوهم والذي قلته درج به خلفه بن خياط في تاريخه

باب حمل الرجل امرأته في القزو دون بقعي نسائه **حدثنا** حجاج بن يمينال **حدثنا** عبد الله بن عمر التيمي **حدثنا** يونس قال سبغت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة كل حديث طائفة من الحديث قالت كان النبي ﷺ إذا أراد أن يخرج أفرغ بين نسائه فأتين يخرج سبهن خرج بها النبي ﷺ فأفرغ بيننا في غزوة غزاهم فخرج فيها سبي فخرجت مع النبي ﷺ بعد ما أنزل الحجاب **باب** غزو النساء وقبائل مع الرجال **حدثنا** أبو مسهر **حدثنا** عبد الوارث **حدثنا** عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال لما كان يوم أحد أنهرم الناس عن النبي ﷺ قال ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سلمة ولهما مشركتان أرى خدم سوقهما تنفران القرب. وقال غيره تنقلان القرب على متونهما ثم نفر غايه في أفواه القوم ثم ترجعان فقلنا بها ثم نجيحان فنفر غايه في أفواه القوم

وزاد أن ذلك كان سنة ثمان وعشرين والبلادي في تاريخه أيضا وذكر أن قرظة بن عبد عمرو مات كافرا فيكون لها في رؤية وكذا لاخبا مسلم بن قرظة الذي قتل يوم الجمل مع عائشة (تنبيهان) • يتطابق هذا الاسناد (أحدهما) وقع في هذا الاسناد **حدثنا** أبو اسحق هو الفزاري عن عبد الله بن عبد الرحمن الانصاري هكذا هو في جميع الروايات ليس بينهما أحد وزعم أبو مسعود في الأطراف أنه سقط بينهما زائدة بن قدامة وأقره المزي على ذلك وقوامه ان السبب ابن واضح رواه عن أبي اسحق الفزاري عن زائدة عن أبي طولة وقد قال أبو علي الجاني تأمله في السير لا في اسحق الزناري ثم أجد فيها زائدة ثم ساقه من طريق عبد الملك بن حبيب عنه عن أبي طولة ليس بينهما زائدة ورواية السبب بن واضح خطأ وهو ضعيف لا يقضي زيادته على خطأ ما وقع في الصحيح ولا ساقه وقد أخرجه الامام أحمد في مسنده عن معاوية بن عمرو شيخ البخاري فيه كما أخرجه البخاري سواء ليس فيه زائدة وسبب اليوم من أبي مسعود أن معاوية بن عمرو رواه أيضا عن زائدة عن أبي طولة فظن أبو مسعود أنه عند معاوية بن عمرو عن أبي اسحق عن زائدة وليس كذلك بل هو عنده عن أبي اسحق وزائدة معا جميعا تارة وقرضا أخرى أخرجه أحمد عنه مطلقا رواه عن أبي اسحق على روايته عن زائدة وأخرجه الاسماعيلي من طريق أبي خنينة عن معاوية بن عمرو وعن زائدة وحده بنو كذا أخرجه أبو عوانة في صحيحه عن جعفر الصائغ عن معاوية فوضعت صحة ما وقع في الصحيح ولقد اجد (ثانيها) هذا الحديث رواه عن انس اسحق بن أبي طولة بعد بن يحيى بن حبان وابو طولة فقال اسحق في روايته عن انس كان رسول الله ﷺ يدخل على أم حرام وقال ابو طولة في روايته دخل رسول الله ﷺ على بنت ملحان وكلاهما ظاهر في أنه من مسند انس وما بعد بن يحيى فقال عن أنس عن خاتمه أم حرام هو ظاهر في أنه من مسند أم حرام وهو للضعف وكان انس لم يحضر ذلك فحمله عن خاتمه وقد حدث به عن أم حرام عمير بن الأسود أيضا كاساني بعد أبواب وقد أحال المزي رواية أبي طولة في مسند انس على مسند أم حرام ولم يأخذ ذلك في رواية اسحق بن أبي طولة قارهم خلاف الواقع الذي حرره والله الهادي (قوله باب حمل الرجل امرأته في القزو دون بقعي نسائه) ذكر فيه طرقا من حديث عائشة في قصة الافك وهو ظاهر في ترجمه وسيأتي شرح حديث الافك تاما في الضمير وفيه التصريح بان حمل عائشة مع كان بعد القرعة بين نسائه (قوله باب غزو النساء) وقد اثنى مع الرجال) وقع في هذه القرعة حديث الربيع بنت معوذ بن أبي بديب وفي حديث أم عطية الذي مضى في الحيض وفي حديث ابن عباس عند مسلم كان يزوج فيدا بن الجرهمي الحديث ووقع في حديث آخر مرسل أخرجه عبد الرزاق عن معمر بن الزهري قال كان النساء يشهدون مع النبي ﷺ المشاهد ويسقين المقاتلة ويدون الجرهمي ولا بدوا

باب حَلِّي النِّسَاءِ قَرَّبَ إِلَى النَّسْرِ فِي أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ عَمْدُ أَخِيرَ نَا عَمْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ
عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي سَالُوكٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نِسَاءَ الْمُؤْمِنَةِ قَبْلَ مَرْطُجٍ فَقَالَ لَهُ يَحْيَى بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَلَمْ يَأْمُرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَأْتُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَلْيُعَذِّبُوا يَوْمَئِذٍ أَمْ كُنْتُمْ بِرَيْبٍ مِنْهُ قَالَ عَمْرُو بْنُ سُلَيْمٍ أَحَقُّ وَأَمْ سُلَيْمٌ مِنْ نِسَاءِ الْأَنْصَارِيِّينَ
بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عُمَرُ فَأَيُّهَا كَانَتْ

من طريق حشر بن زاذان عن جده ابن خزيمة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حين وفيه ان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سأل عن ذلك فقل
خرجنا فنزل الشعر وصين في سبيل الله ونادى الجرحى ونادى السليمين ولم أرق شي من ذلك التصريح
بأنه قال ولا جليل ذلك قال ابن كثير يوب على قائله وليس هو في الحديث فاما ان يريد ان امانته للزنا غروا ما ان يريد ان
ما بين لسق الجرحى ونحو ذلك الا ومن يصدق ان اغسبهم وهو القالب انتهى وقد وقع عند مسلم من وجه آخر
عن انس ان ام سلمة اخذت خنجر ايام حنين فقالت اخذته ان دنا مني احد من المشركين بقرت بطنه ويحل ان يكون
غرض الجباري بالقرعة ان يبين انهن لا يقاتلن وان خرجن في الغزو فالتفدي برقبته وقائله مع الرجال اى هل هو
سائق لو اذا خرجن مع الرجال في الغزو ويقتصر على ما ذكر من مداواة الجرحى ونحو ذلك ثم ذكر المصنف حديث
انس ان كان يوم احد اتيهم الناس الحديث والقرص منه قوله فيه وقد رايت عائشة بنت ابي بكر وام سلمة وانها
لشمران وقد أخرجه في المغازي بهذا الاستاد بآتم من هذا السياق ويا بني شرحه هناك ان شاء الله تعالى وقوله خدم
سوقها بفتح الحاء المعجمة والهاء المهملة وهي الخلاخل وهذه كانت قبل الحجاب وبجملتها كانت عن غير قصد
لفظ قوله تنظران بضم القاف بعدها زاي والقرب بكسر القاف وبالوحدة جمع قرية وقوله وقال يخبره تنقلان القرب
يعني بالام دون الزاي وهي رواية جعفر بن مهران عن عبد الوارث اخراجه الاسماعيل وقوله تنظران قال الداودي معناه
تسرعان الشئ كالمرور وقال عياض قيل معنى تنظران تبيان والقرص والقرص كتابة عن سرعة السير وضبطوا
القرب بالنصب وهو مشكل على هذا التأويل بخلاف رواية تنقلان قال وكان بعض الشيوخ يقرؤه برفع القرب
على ان الحقة حان وقد تخرج رواية النصب على نزاع الغاضض كانه قال تبيان بالقرص قال وضبطه بعضهم تنظران بضم
أوله اى تحرر كان القرب لشدة عدوها وتصح على هذا رواية النصب وقال الخطابي احسب الرواية تنظران بدل
تنظران والفرق حمل القرب التفعال كما في الحديث الذي بعده * (قوله باب حمل النساء القرب الى الناس في الغزو) اي
جواز ذلك (قوله قال ثعلبة بن ابي مالك) اي رواية ابن وهب عن يونس عند ابي نعيم في المستخرج عن ثعلبة القرظي
بضم القاف وفتح الراء بعدها معجمة تخالف في محبته قال ابن معين له رواية قال ابن سعد قدم ابو مالك واسمه عبد الله بن
سام من اليمن وهو من كندة فزوجه امرأتين بنى قرية تعرف بهن وحالف الانصار (قلت) وكانت اليهودية قد فشت
في اليمن فذلك صاهرهم ابواك وكان قتل في بني قريظة فقد ذكر مصعب الزبيري ان ثعلبة بن ابي بكر اثبت قوله فزوك
وكان ثعلبة اسلم قومه وله حديث مرفوع عند ابن ماجه لكن جزم ابو حاتم بانه مرسل وقد صرح الزهري عنه
باخباره في حديث آخر سأل في اب لواء النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (قوله فقال له بعض من عنده) اي ائف على اسمه (قوله يريدون ام
كثيرون) اي عن قدر تزوج ام كثيرون بلت على راءها فاطمة ولهذا قالوا لها بنت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وكانت قد ولدت في حياته
وهي اصغر بنات فاطمة عليها السلام (قوله ام سليل) كذا فيه بنيت المهملة وكسر اللام وزن غيغ وإرغافا كتب
من صنف في الصحابة ذكر الان لا يستعاب فذكرها مختصرة بالذي هنا وقد ذكرها ابن سعد في طبقات النساء
وقالهم فليس بنت عبيد بن زيد بن ثعلبة من بني مازن زوجها ابو سليل بن ابي حارثة عمرو بن قيس من بني عصى بن
النجد فقلت لسليط فاطمة بنتي لذلك يقال لها ام سليل وذكر انها شهدت خيبر وحسبنا وغفل عن ذكر شهودها

تَزْفَرُ لَنَا الْغَرَبَ يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ تَزْفَرُ نَحْيِطُ بِأَبِ مُدَوِّاةِ النَّسَاءِ الْجَرْحَى فِي الْقَرْوِ حَدَّثَنَا
عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ ذَكْوَانَ عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ يَنْتَعٍ مَعْمُودٍ قَالَتْ كُنَّا مَعَ
النَّبِيِّ ﷺ نَسَى وَتَدَايَ الْجَرْحَى وَرَدَّ الْقَتْلَ إِلَى الْمَدِينَةِ بِأَبِ مُدَوِّاةِ النَّسَاءِ الْجَرْحَى وَاقْتَتَلَ حَدَّثَنَا
مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ خَالِدِ بْنِ ذَكْوَانَ عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ يَنْتَعٍ مَعْمُودٍ قَالَتْ كُنَّا تَزْفَرُ مَعَ النَّبِيِّ
ﷺ نَسَى الْقَوْمَ وَنَحْنُ مَعَهُمْ وَرَدَّ الْقَتْلَ وَالْجَرْحَى إِلَى الْمَدِينَةِ بِأَبِ مُدَوِّاةِ النَّسَاءِ مِنْ الْأَبْدَنِ حَدَّثَنَا
مُعَمَّدُ بْنُ الْقَدَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ عَنْ بَرِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ رَمَى أَبُو عَامِرٍ فِي رُكْبَتَيْهِ فَأَنْتَبَهَتْ إِلَيْهِ قَالَتْ نَزَعَ هَذَا السَّهْمَ . فَتَزَعَتْهُ فَتَزَعَتْهُ فَتَزَعَتْهُ فَتَزَعَتْهُ فَتَزَعَتْهُ فَتَزَعَتْهُ فَتَزَعَتْهُ
عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَخَبَرْتَهُ . قَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي يَبْدُ أَبِي عَامِرٍ بِأَبِ مُدَوِّاةِ النَّسَاءِ فِي الْقَرْوِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
حَدَّثَنَا سَمِيعُ بْنُ خَالِدٍ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسِيرٍ

أحدا وهو ثابت بهذا الحديث وذكر في ترجمة أم عمارة أن نصارية شبيها بهذه القصة من وجه آخر عن عمر اسكن فيه
فقال بعضهم أعطه صفيحة بنت أبي عبيد زوج عبيد الله بن عمر وقال فيه أيضا فقد سمعت رسول الله ﷺ يقول
ما لفت يميننا ولا شمالنا يوم أحد إلا وأنا أراها تهازل دوني فهذا يشمر بأن القصة تعددت (قوله تَزْفَرُ) ففتح أوله وسكون
الزاي وكسر الباء أي تحمل وزنا ومعنى (قوله قال أبو عبد الله تَزْفَرُ نَحْيِطُ) كذا في رواية المستمل وحده وتعقب
بأن ذلك لا يعرف في اللغة وإنما الزمر والحل وهو بوزنه ومعناه قال الحليل زفر بالحل زفرا نهض به والزفر أيضا القرية
نفسا وقيل إذا كانت عمولة ماء ويقال للاماء إذا حملت القرب زوافر والزفر أيضا البحر البياض وقيل الزافر الذي
يعين في حمل القرية (قلت) وقع عند أبي نعم في المستخرج بعد أن أخرجه بن مطر عن طريق عبد الله بن وهب عن عيسى قال عبيد
الله تَزْفَرُ نَحْيِطُ وقال أبو صالح كاتب الليث تَزْفَرُ نَحْزَرُ (قلت) فلعل هذا مستند البخاري في تنزيهه وسيأتي بقية الكلام
على فوائد هذا الحديث في غزوة أحد وإن شاء الله تعالى ، (قوله باب مداواة النساء الجرحى) أي من الرجال وغيرهم
(في الفزوة) ثم قال بعده باب مداواة النساء الجرحى والقتل كذا لاكثر وزاد الكشميهني إلى المدينة (قوله عن الربيع)
بالتشديد وأبوها معمود بالتشديد أيضا والذا المعجمة لها ولا يها محبة (قوله كنا مع النبي ﷺ) نسي (كذا) أورده
في الأول مختصرا وأورده في الذي بعده وسيأخذه ثم وأوفى بالمقصود وزاد الاسماعيلي من طريق أخرى عن خالد
ابن ذكوان ولا يهاقل وفيه جواز معالجة المرأة الأجنبية الرجل الاجنبي للضرورة قال ابن بطال ومختص ذلك
بذوات المحارم ثم باليجلات ممن لان موضع الجرح لا يلفظ لمسه بل يقتصر منه الجداقان دعاء الضرورة لغير المجلات
فليكن بغير مباشرة ولا من وبدل على ذلك اتفاقهم على أن المرأة إذا ماتت ولم توجد امرأة تفصلها عن الرجل لا يباشر
غسلها بالماء بل يغسلها من وراء حائل في قول بعضهم كالزهرى وفي قول لاكثر تيمم وقال الأوزاعي يذفن كاهي
قال ابن المنبر الفرق بين حال المداواة وتفصيل الميت أن القتل عبادة والمداواة ضرورة والغزوات تبيح المحظورات :
(قوله باب نزع السهم من البدن) ذكر فيه حديث أبي موسى في قصة عمه أبي عامر باختصار ساقه في غزوة حنين
بأنه وسأني شرحه هناك إن شاء الله تعالى قال الملب في جواز نزع السهم من البدن وإن كان في غيه الموت ليس ذلك
من الإلقاء إلى التهلكة إذا كان يرجى الاضغاع بذلك ومنه البط والكي وغير ذلك من الأمور التي يتداوى بها
وقال ابن المنبر لعله ترجم هذا فلا يغيث أن الشهيد لا ينزع منه السهم بل يبقى فيه كما أمر بدفعه بدماثة حتى يمت كذا
فبين هذه الترجمة أن هذا مما شرع انتهى والذي قاله الملب أولى لأن حديث الباب يتعلق بآصابه ذلك وهو في الحياة
بعد والذي أبداه ابن المنبر يتعلق بنزعه بعد الوفاة (قوله باب المداواة في الفزوة في سبيل الله) أي يان ما هنا من

أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنُ رَيْمَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَوْلُ
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مَرَّةً قَدِمَ الْمَدِينَةَ قَالَ لَيْسَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِي مَالًا يَحْرُسُنِي إِلَّاهُ إِذْ سَمِعْتُ سَوْتَ
سِلَاحِهِمْ . قَالَ مَنْ هَذَا ؟ قَالَ أَنَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ جِئْتُ لِأَحْرُسَكَ وَنَامَ النَّبِيُّ ﷺ حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي سَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ تَمِسُّ عَبْدَ الدُّنْيَارِ وَالْمَرْهَمَ وَالْقُطَيْعَةَ وَالطَّبِيخَةَ إِنْ أَطْعِمُ رَضِيَ وَإِنْ لَمْ يَطْعَمْ لَمْ يَرْضَ
لَمْ يَرْضَهُ لِمَرْجِلٍ وَتَحَدُّ بْنُ جِهَادَةَ عَنْ أَبِي حَصِينٍ وَزَادْنَا نَحْنُو قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنُ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : تَمِسُّ عَبْدَ الدُّنْيَارِ وَعَبْدُ
الْمَرْهَمِ . وَعَبْدُ الطَّبِيخَةِ إِنْ أَطْعِمُ رَضِيَ وَإِنْ لَمْ يَطْعَمْ سَخِطَ . تَمِسُّ وَأَتَسَكَّسَ ،

هذه وذكريه حديثين أحدهما عن عائشة (قوله أخبرنا يحيى بن سعيد) هو الانصاري وعبد الله بن عامر بن ربيعة
هو القسري روية ولا به محبة ورواية (قوله كان النبي ﷺ) سهر لما قدم المدينة قال ليت رجلا صالحا من اصحابي
يحرسني الآية (هكذا في هذه الرواية ولم يبين زمان السير وظاهره ان السير كان قبل القدم والقول بعدم وقد أخرجه
مسلم من طريق الليث عن يحيى بن سعيد وقال فيه رسول الله ﷺ مقدمه المدينة ليله فقال ذكره وظاهره ان
السير والقول مما كان بعد القدم وقد أخرجه السائي من طريق أبي اسحق الفزاري عن يحيى بن سعيد بلفظ كان
رسول الله ﷺ أول ما قدم المدينة يسر من الليل وليس المراد بقدومه المدينة أول قدمه اليها من الهجرة لان عائشة
اذ ذاك لم تكن عنده ولا كان سعد أيضا عن عبيد وقد أخرجه أحمد عن يزيد بن هرون عن يحيى بن سعيد بلفظ ان
رسول الله ﷺ سهر ذات ليلة وهي الى جنبه قالت فقلت ما شأنك يا رسول الله الحديث وقد روى الترمذي من طريق
عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت كان النبي ﷺ يحرس حتى زلت هذه الآية والله بعصمك من الناس واستاده
حسن واختلف في وصله وارساله (قوله جئت لأحرسك) في رواية الليث المذكورة فقال وقع في نفسي خوف
على رسول الله ﷺ فغبت أحرسه فدعا له رسول الله ﷺ (قوله فنام النبي ﷺ) زاد المصنف في الخبر من طريق
سليمان بن بلال عن سعيد بن مسعم غططه وفي الحديث الاخذ بالخذ والاحتراز من العدو وأن على الناس أن يحرسوا
سلطانهم خشية القتل وفيه التناء على من يروع بالخبر وتسميته صالحا وانما عاني النبي ﷺ ذلك مع قوة توكفه
للاستانة به في ذلك وقد ظهر بين درعين مع انهم كانوا اذا اشتد اليأس كان امام الكل وأيضا قالوا لينا في تعاطي
الاسباب لان التوكل عمل القلب وهي عمل البدن وقد قال إبراهيم عليه السلام لكن ليطمئن قلبي وقال عليه الصلاة
والسلام اعطاني وتوكل قال ان طلال نسخ ذلك كاد علي حديث عائشة وقال القرطبي ليس في الآية ما ينافي في الحراسة
كان اعلام الله تصديقه واطفائه مانع الامر بالقتال واعداد العدد وعلى هذا فالمراد المصصة من الفتنة والاضلال
أو إزهاق الروح والله أعلم . ثانيهما عن أبي هُرَيْرَةَ (قوله وزاد لنا عمرو) (ابن مزيق) (١) هكذا وعمره هو
من شيوخ البغاري وقد صرح بسايعه منه في مواضع اخرى وجميع الاستادسواه مدينون وفيه تباين عبد الله بن
ديار وابو صالح والمراد بالزيادة قوله في آخره تمس واتسكس الخ وقد وصله ابو نعيم من طريق أبي مسلم الكشي
ونجيه عن عمرو بن مزيق وسيأتي مزيدا لهذا في الخبر ان شاء الله تعالى (قوله تمس عبد الدنيار) الحديث
سيأتي بهذا الاسناد واللفظ في كتاب الرقاق ونذكر شرحه هناك ان شاء الله تعالى والفرض من هنا قوله في الطريق
الثانية طوبى لعمريخذ بنان فرسه الحديث فقوله ان كان في الحراسة كان في الحراسة (قوله تمس) ينتج اوله وكسر

(١) قوله فوله زاد لنا عمرو الخ كذا في نسخ الشرح التي يدنا ونظر لفظه هكذا فلفظ سقط بعدها شي من النسخ اه

وَلَكَا شَيْكٌ . فَلَا تَنْتَهَنَّ . طَوْبِي لَيْتَنِي أَخَذْتُ بَيْنَ يَدَيْ قَرَسِي ، سَبِيلَ اللَّهِ أَشْمْتُ زَأْسَةً مُذَبَّرَةً قَدَمَاهُ . إِنْ
كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ . وَإِنْ كَانَ فِي السَّاقَةِ كَانَ فِي السَّاقَةِ إِنْ اسْتَأْذَنَ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ . وَإِنْ
شَتَعَ لَمْ يَنْتَفِعْ وَقَالَ قَدَمًا كَأَنَّهُ يَقُولُ فَأَتَمَّعَهُمُ اللَّهُ طَوْبِي فُضِّلَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ طَيِّبٌ وَمَنْ يَأْخُذْ حَوْلَتَ إِلَى
الْوَاوِ وَمَنْ يَنْطَلِبُ **بَابُ** قَوْلِي الْخَلِيفَةِ فِي الْغَزْوِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَزْرَةَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ
يُوسُفَ بْنِ عُثَيْبٍ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ

المهلة ويجوز فتحها وهو ضد سعد تقول تمن فلان أي شقي وقيل معنى المنس الكلب على الوجه قال الخليل التنس
ان يعض فلا يبقى من عثره وقيل المنس الشر وقيل البعد وقيل الهلاك وقيل التنس ان يعض على وجهه والتنس ان يعض
على رأسه وقيل تنس خطأ حجة وبغيته وقوله وانكس بالمهلة أي عاوده المرض وقيل اذا سقط اشتغل
بسقطه حتى يسقط أخرى وحكي عياض ان بعضهم رواء تنكس بالمهلة وفسره بالرجوع وجعله دعامه لاعليه
والاول (قوله) واذ اشيك فلا انقش شيك بكسر المعجمة وسكون النجاة ية بعدها كاف وانقش بالقاف والمعجمة
والمني اذا صاحبه الشوكه فلا يوجد من يخرجها منه بالقاش تقول قشقت الشوكه اذا استخرجته وذكر ابن قتيبة ان
بعضهم رواء بالمني المهلة بدل القاف ومعناه صحيح لكن مع ذكر الشوكه تقوى وابة القاف ورفع في رواية الاصيل
عن أبي زيد المرزوي واذ اشيت مبتدأ فواتية بدل الكاف وهو تميم قاش وفي الدماء بذلك اشارة الى العكس مقصوده
لان من عثر فدخلت في رجله الشوكه فلم يجد من يخرجها يصير عاجزا عن الحركة والسبي في تحصيل الدنيا وفي قوله
طوبى لعبد اخط اشارة الى الخوض على العمل بما حصل به خير الدنيا والآخرة (قوله) أشمت قوله أشمت صفة لعبد وهو مجرور
بالفتحة لعدم الصرف ورأسه بالرفع الفاعل قال الطيبي أشمت رأسه مغيرة قدماء حلالن من قوله لعبدانه موصوف
وقال الكرمانى يجوز الرفع ولم يوجه وقال غيره ويجوز في أشمت الرفع على انه صفة رأس أى رأسه أشمت وكذا
قوله مغيرة قدماء (قوله) ان كان فى الحراسة كان فى الحراسة وان كان فى الساقة كان فى الساقة) هذا من المواضع التي انحدر فيها
الشرط والمجاز لفظا لكن المعنى مختلف والتقدير ان كان منهم فى الحراسة كان فيها وقيل معنى فهو فى الحراسة أى
فهو فى ثوب الحراسة وقيل هو للتعظيم أى ان كان فى الحراسة فهو فى أسرعهم والمعاد منه لازمه أى فعلينه انى
بلوازمه ويكون مشتغلا بغيره عمله وقال ابن الجوزي المعنى انه خامل الذكر لا يقصد السمو فان اتفق له السرا فكانه
قال ان كان فى الحراسة استمر فيها وان كان فى الساقة استمر فيها (قوله) ان استأذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع فيه ترك
حب الرئاسة والشهر وفضل الخول والتواضع وسيأتي مزيد لذلك فى كتاب الرقاق ان شاء الله تعالى (قوله) فما كانه
يقول فأتممهم الله) وقع هذا فى رواية المستمل وهو على عادة البخارى فى شرح اللفظة التي توافق ما فى القرآن
بضميرها وهكذا قال أهل التفسير فى قوله تعالى والذين كذبوا فما هم (قوله) طوبى لمن من كل شئ طيب وهما
حولت الى الواو وهومن (طيب) كذا فى رواية المستمل أيضا والفول فيه كالفول الذى قبله وقال غيره المراد الدماء
له البانعة لان طوبى اشهر شجرها وأطيبه فدهاله ان بالهاود خول الجنة مزروم نيلها (تنكيل) ورد فى فضل المراد الحراسة
عدة احاديث ليست على شرط البخارى منها حديث عيان مر فوما حرس ليلة فى سبيل الله خير من ائب ليلة فقام ليها
و يصام نهارها أخرجه ابن ماجه والحاكم وحديث سهل بن معاذ عن أبيه مر فوما حرس وراء المسلمين مطوعا لم يار النار
بعينه الا تحلة القسم أخرجه أحمد وحديث أبي رجانة مر فوما حرم النار على عين جهنم فى سبيل الله أخرجه النسائي
ونحوه للترمذى عن ابن عباس والطبرانى من حديث معاوية بن حيدة ولان يلى من حديث أنس وأساند أحسن ولما حكم
عن أبي هريرة نحوه (قوله) باب الحمد فى الغزو) أي فضلها سواء كانت من صغير لكبير أو عكسه أو مع المساواة وأحاديث
الباب الثلاثة يؤخذ منها حكم هذه الانعام وثلاثها عن أنس (قوله) حد ثنا محمد بن عازرة (قوله) حد ثنا محمد بن عازرة

صَحَّحَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَكَانَ يَحْتَضِرُهُ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْ أَنَسٍ. قَالَ جَرِيرٌ إِنِّي رَأَيْتُ الْأَنْصَارَ
صَحَّحُوا شَيْئًا لَا أُبِيدُ أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا أَكْرَمْتُهُ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى الْمَدِينِ بْنِ خَنْظَلَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ
خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ أَخَذْنَاهُ فَقَدْ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَاسْمُهُ وَبَدَأَ اللَّهُ أَحَدَهُ قُلْ هَذَا
جَدُّي يُحِبُّهُ وَيُحِبُّهُ ثُمَّ أَشَارَ بِإِصْبَعِهِ إِلَى لَدُونِيهِ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْنَا كَثَرْتُمْ بِهِ
يُرْغِمُكُمْ سَكْرَةً، اللَّهُمَّ بَلِّغْنَاكَ فِي صَاحِبِنَا وَمَدَّنَا **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّيْثِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
ابْنِ زَكَرِيَّا حَدَّثَنَا عَالِمٌ عَنْ يُونُسَ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَكْثَرْنَا
عِلًّا أَلَيْسَ يُغْفَلُ بِكَرَامِهِ، وَأَمَّا الَّذِينَ صَادُوا قَوْمَهُمْ يَسْتَلُوهَا شَيْئًا، وَأَمَّا الَّذِينَ أَفْطَرُوا فَبَقُوا الرَّكَّابَ
وَأَمْتَقَتُوا وَعَابَرُوا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ذَهَبَ الْمُطْعَمُونَ الْيَوْمَ بِالْأُخْرِ **بَابُ** قَصْدُ مَنْ حَكَلَ مَتَاعَ صَاحِبِهِ
وَالسَّعْرُ **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ قَصْرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

الطرائق في الاوسط انه ترد به عن شعبة وهومن كبار شيوخ البخارى بمن روى عنه الباقون بواسطة (قوله) صحبت جرير بن عبد الله (قوله) مسلم عن نصر بن علي بن عبد بن عروة خرجت مع جرير بن عبد الله البجلي (قوله) فكان يخدمني وهو اكبر من أنس (فيه الضقات أو يجرب لانه قادم من أنس) وبإجماع وفي رواية مسلم عن عبد الله بن ابن عروة وكان جرير اكبر من أنس ولعل هذه الجملة من قول ثابت وزاد مسلم عن نصر بن علي فقلت لأتمتع (قوله) يصنعون شيئاً (قوله) ناصري يصنعون رسول الله ﷺ شيئاً أى من العظم وأهم ذلك ما علة في تكثير ذلك (قوله) لأجد أحداً منهم إلا كرهته (قوله) ناصري أليت أي هل كنت ان لا أصحب أحداً منهم إلا خدمته وقوله رواية للاساعلى من وجه آخر عن ابن عروة أن أزال أحب إلى ناصر وفي هذا الحديث فضل الانصار وفضل جرير وتواضعه وبعه النبي ﷺ وهذا الحديث من الاحاديث التي أوردها المصنف في غير مظنتها وأما في المواضع بها المتأنيب • الحديث الثاني حديث أنس أيضا خرجت مع رسول الله ﷺ الى خيبر أخذهم وسأنيق بأنهم من هذا السياق بجداين الحديث الثالث حديث أنس أيضا وعاصم هو ابن سليمان ومروى بتشديد الراء المكسورة وما تأنيب في نسق والاستاذ ذكره جريون (قوله) كناعم النبي ﷺ (قوله) زاد مسلم عن وجه آخر عن عاصم في سفرنا الصائم ومنا القطر قال فترنا منزلي يوم حار (قوله) أكثر ناظلا من يستظل بكسائه (قوله) مسلم وأكثر ناظلا صاحب الكساء زادوا من يتي الشمس بيده (قوله) قالوا الذين صاموا فلم يصنعوا شيئاً (قوله) مسلم فسقط الصوم أي عجز واعن العمل (قوله) ولما الذين أنطروا فبغوا الزكأب) أى آثار وما لا الابل تجدتها وسبقها وعطفا وقوله مسلم فضرروا الاحية وقوله الزكأب (قوله) باجر) أى لوانر في السمر المراد قطع الصوامير في الماردان القطر بن حصل لهم أجر عملهم ومثل أجر الصوم لاجلهم اشتغلهم وأخالف الحديث قال باجر لعله لوجود الصفات المقتضية لتحصيل الاجر منهم قال ابن أبي صفره فيمن أجر الخدمة في الفز وأعظم من أجر الصيام (قلت) وليس ذلك على الصوم يوفيه المفضل للمواظبة في الجهاد وعلى أن للطرف في السفر أو في الصيام وإن الصيام في السفر باجر خلافاً قال لا يخدم وليس في الحديث بيان كونه اذ ذلك كالمصوم فرض أو تطوع وهذا الحديث من الاحاديث التي أوردها المصنف أيضا في غير مظنتها لكونهم بذكره في الصيام وانقصر على ابرادها وانما أعلم (قوله) باب فضل من حمل مضع حاجه في السفر (ذكر فيه حديث أبي هريرة وهو ظاهر فباجره لانه يتناول حالة السفر من هذا الاطلاق

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ كُلُّ سُلَامَى عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلُّ يَوْمٍ بَيْنَ الرَّجُلِ فِي دَابَّتِهِ بِجَاهِلِهِ عَلَيْهِ أَوْ يَرُقُّ عَلَيْهَا مَتَاعُهُ صَدَقَةٌ وَالْكَلْبَةُ الطَّيْبَةُ وَكُلُّ خَطْوَةٍ يَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ وَدَلَّ الطَّرِيقَ صَدَقَةٌ بِأَبِ قُضَيْرٍ بِطَبِيبٍ يَوْمَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَوْلُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَاصْبِرُوا بِرَأْسِهِمْ وَأَتَقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْرُورٍ سَمِعَ أَبَا النُّضَرِ حَدَّثَنَا نَعِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: رِبَاطٌ يَوْمَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَمَوْضِعٌ سَوِيٌّ أَحَدُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا. وَالرُّوحَةُ رَوْحُهَا النَّبِيُّ

بطريق الأولى والسلاى تقدم تحسره في الصلح مع بعض السلام عليه وبأن بقيته بعد خمسين باباً في باب من أخذ بالركاب وقوله حدثنا إسحق بن نصر هو ابن إبراهيم بن نصر نسب لجد السعدي وهو بالمهمل الساكنة وفتح أوله وقيل بالضم والمصحة وقوله كل يوم منصوب على الظرفية وقوله بين بأنى توجهه وقوله بجامله أى يساعده في الركوب وفي الجمل على الدابة قال ابن طلال وبين في الرواية الآتية في باب من أخذ بالركاب ان المراد من أمان صاحب الدابة عليها حيث قالوا وبين الرجل على دابته وإذا أجزم فعل ذلك بداية غيره فإذا حصل غيره على دابة غشه احتساباً كان أعظم أجراً وقوله دل الطريق بفتح الدال أى يانه لمن احتاج إليه وهو يعني الدلالة (قوله باب فضل رباط يوم في سبيل الله وقوله الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا الآية) الرباط بكسر الراء وبالواحدة المخففة ملازمة المكان الذي بين المسلمين والكفار لحراسة المسلمين منهم قال ابن القيم بشرط أن يكون غير الوطن قاله ابن حبيب عن مالك (قلت) وفيه نظر في إطلاقه فقد يكون وطنه وينوي بالإقامة فيه دفع العدو ومن ثم اختار كثير من السلف سكنى الثغور فين المراقبة والحراسة عموم وخصوص وجهي واستدلال المنصف بالآية اختياراً لا شهر التفسير فمن الحسن البصري وقادة اصبروا على طاعة الله وصابروا أعداء الله في الجهاد ورباطوا في سبيل الله وعن عبد بن كعب الفرظلي اصبروا على الطاعة وصابروا وانتظار الوعد ورباطوا العدو واتقوا الله فيما بينكم وعن زيد بن أسلم اصبروا على الجهاد وصابروا العدو ورباطوا الخيل قال ابن قتيبة أصل الرباط ان يربط هؤلاء خيाम وهؤلاء خيلهم استعداد للقتال قال الله تعالى وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل وأخرج ذلك ابن أبي حاتم وابن جرير وغيرهما وتحسره رباط الخيل يرجع الى الأول وفي الموطن عن أبي هريرة مرفوعاً وانتظار الصلاة فذلك الرباط وهو في السنن عن أبي سعيد وفي المستدرک عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف ان الآية نزلت في ذلك وحاجج بأنهم لم يكن في زمن رسول الله ﷺ عز وفضل رباط انتهى وهل الآية على الازل أظهر وما أحجج به أبو سلمة لا حاجة فيه ولا سماع نبوت حديث الباب فعلى تقدير تسليم انه لم يكن في عهد رسول الله ﷺ رباط فلا يمنع ذلك من الاسر به والتزج فيه ويحتمل أن يكون المراد كلام من الاسرى أو ما هو أهم من ذلك وأما التقيد باليوم في الترجمة وإطلاقه في الآية فكأنه أشار الى أن مطلقاً بقيد بالحدث فانه بشر بان أقل الرباط يوم لسياقة في مقام المبالغة وذكر مع موضع بشر الى ذلك أيضاً (قوله سمع أبي النضر) هو هاشم ابن القاسم والتقدير انه سمع وحى تحذف من الخط كثيراً (قوله خير من الدنيا وما عليها) تقدم في أوائل الجهاد من حديث سهل بن سعد هذا مختصراً بلفظ وما فيها والتعبير بقوله وما عليها أبلغ وتقدم الكلام هناك على حديث الروحة والندوة وكذا على حديث موضع سوط أحدكم لكن من حديث أنس وسباني من حديث سهل بن سعد أيضاً في صفة الجنة ووقع في حديث سلمان عند أحمد والسناني وابن حبان رباط يوم أول ليلة خير من صيام شهر وقيامه ولاحمد والترمذي وابن ماجه عن عيان رباط يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيسواه من المنازل قال ابن بركة لا تعارض بينهما لا يحمل على الاعلام بالزيادة في الثواب عن الأول أو باختلاف العاملين (قلت) أو باختلاف العمل بالنسبة

فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ هَيَّؤُوا خَيْرَ مِمَّا عَلَىٰهَا • بَابُ مَنْ غَزَا بِسَيْفٍ فَيَدِينُهُ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا ثَعْلَبٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَسَىٰ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَا بِي طَلْعَةَ الْتَمَسِينَ غَلَامًا مِنْ غُلَامِيكَ يَخْدُمُنِي حَتَّىٰ أَخْرَجَ إِلَىٰ خَيْرٍ فَمَرَّجَ بِأَبِي طَلْعَةَ مَرْدُوفٍ وَأَنَالَغَمَ وَأَهَمَّتْ الْحِلْمَ • فَكُنْتُ أَنْتُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَزَكَّى • فَكُنْتُ أَسْمَهُ كَثِيرًا يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْخَزَنِ وَهَمِّهِ وَالْكُحْلِ وَالشَّلِّ وَالْجُنِّ وَنَكَمِ الدِّينِ وَغَلْبَةِ الرِّجَالِ • ثُمَّ قَدِمْنَا خَيْرَ • فَقَالَ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ لَيْسَ ذِكْرُ لَا يَجَالُ مَعَهُ يَنْتَ حُيَّ بْنَ أَغْطَبَ وَقَدْ قُتِلَ زَوْجُهَا وَكَانَتْ عَرُوسًا فَانْقَلَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ فَمَرَّجَ بِهَا حَتَّىٰ بَلَغْنَا سَدَ الصَّبَاءِ حَلَّتْ قَفِيَّ بِهَا ثُمَّ صَنَعَ حَيْثَ فِي نَظَرٍ صَغِيرٍ • ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَذِنَ مَنْ هَوَّكَ • فَكَانَتْ تَعْلَى وَلَيْسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ صَعِيَّةٍ • ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ قَالَ فَرَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْوِي كَمَا وَرَأَاهُ بِصَاةٍ ثُمَّ يَجْلِسُ عِنْدَ بَيْتِهِ فَيَقْعُ رُكْبَتَهُ ثُمَّ يَمْشِي مَعَهُ رَجُلًا عَلَىٰ رُكْبَتِهِ حَتَّىٰ تَرَىٰ كَبِيرَنَا حَتَّىٰ إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ نَظَرْنَا إِلَى أَحَدٍ فَقَالَ هَذَا أَجَلٌ يَجِيئُ وَنَحْنُ • ثُمَّ نَظَرْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْرَمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا يَنْتَلِي مَحْرَمٌ لِإِبْرَاهِيمَ سَكَنَ • اللَّهُمَّ بَارِكْ لَكُمْ فِي مَدِينِهِمْ وَصَاعِيهِمْ بَابُ رُكُوبِ الْبَحْرِ حَدَّثَنَا أَبُو الثَّمَالِي حَدَّثَنَا

أَبُو الْكَثَمَةِ وَهَفَا وَابْرَاضَانِ حَدَّثَ الْبَابُ أَيْضًا لَنْ صِيَامٍ شَهْرٍ وَفِيهِ مَخِيرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا • (قوله باب من غزا بغير هزيمة) يشير إلى أن الصلي لا يخطب بالجهاد ولكن يجوز الخروج به بطريق التبعية ويعقب المذكور في الاستاذ هو ابن عبد الرحمن الاسكندراني وعمرو هو ابن أبي عمرو مولى المطلب وسأذكر معظم شرحه في غزوة خيبر من كتاب المغازي إن شاء الله تعالى وقد اشتمل على عدة احاديث الاستعاذة وبأن يشرحها في الدعوات وقصة صفة بنت حني وبأن يشرح ذلك في التكاثر وقوله ﷺ لاحد هذا جبل يحبنا ونحبه وقوله عن المدينة اللهم اني احرم ما بين لابتها وقد تقدم من أصل الحديث شيء يعلق بستر العورة في كتاب الصلاة لكن ذلك القدر ليس في هذه الرواية والترض من الحديث هنا صدره وقد استشكل من حيث ان ظاهره ان اجزاء خمسة أنس النبي ﷺ من أول ما قدم المدينة لانه صبح عنده قال خدمت النبي ﷺ تسع سنين وفي رواية عشرين وخير كانت سبع فليزم أن يكون انما خدمه أربع سنين قاله الهادي وغيره وأوجب بأن معني قوله لا بى طلعته الحسنى غلامان غلمانك تسعين من يخرج معني ثلثة السفرة فعين له أبو طلحة أنسا فنعطى للاقتباس على الاستفان في السافرة لا في اصل الخدمة فانها كانت متقدمة فيجمع بين الحديثين بذلك وفي الحديث جواز استدلال النبي ﷺ بغير أجر فلان ذلك لم يقع ذكره في الحديث وعمل الصبيان في الفزوة كما قاله بعض التراجم بعموه وفي نظر لانا أسا جيلد كان قنزداد على خمسة عشر لانا خير كانت تسع من الهجرة وكان عمره عند الهجرة ثمان سنين ولا يزم من عدم ذكر الاجرة وعدم وقوعها (قوله هذا جبل يحبنا ونحبه) قيل هو على الحقيقة ولانما من وقوع مثل ذلك بان يخلق الله الهية في بعض المخلوقات وقيل هو على الجاز والمراد أهل أحد على حد قوله تعالى واسأل القرية وقال الشاعر

وماحب الديار شفقن قلبي • ولكن حين من سكن الديار

• (قوله باب ركوب البحر) كذا أطلق الترجمة وخصوص اراده في ابواب الجهاد يشير إلى تخصيصه بالفزوة وقد اختلف السلف في جواز ركوبه وتقدم في أوائل البيوع قول مطر الوراق ما ذكره الله الابن واجب قوله تعالى هو الذي يسركم في البر والبحر وفي حديث زهير بن عبد الله يرفعه من ركب البحر اذا أريح

حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِي أُمُّ حَرَامٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمًا فِي بَيْتِهَا فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ . قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَضْحَكُكَ . قَالَ عَجِبْتُ مِنْ قَوْمٍ مِنْ أُمَّتِي يَرْكَبُونَ الْبَحْرَ كَالْمَلِكِ عَلَى الْأُيُورِ ، قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ، قَالَ أَنْتَ مِنْهُمْ ، ثُمَّ تَأَمَّ فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ فَقَالَ مِثْلُ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَني مِنْهُمْ . فَيَقُولُ أَتَسْتَرِيدُ الْأَوَّلِينَ ، فَتَرْجِعُ بِهَا عِبَادَةَ بَنِي الْعَامِيَةِ فَتَرْجِعُ بِهَا إِلَى الْفَرْقِ فَلَمَّا رَجَعْتَ قُرَيْبَ ذَابَةٍ لَرَكَبِهَا ، قَوْمَتُ فَانْدَقَتْ عَنْقُهَا بِأَبٍ مَرَوَّضَاتٍ بِالضَّعْفَاءِ وَالصَّالِحِينَ فِي الْحَرْبِ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَخْبَرَنِي أَبُو سَفْيَانَ قَالَ لِي قَبَضَ رَسُولُكَ أَشْرَافَ النَّاسِ أَتَبِعُوهُ أَمْ ضَعُفَاؤُهُمْ ، فَزَعَمْتُ ضَعُفَاؤُهُمْ وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ عَنْ طَلْحَةَ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ . قَالَ رَأَى سَعْدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ لَهُ فَضْلًا عَلَى مَنْ دُونَهُ . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ هَلْ تَنْصَرُونَ وَتُرْزَقُونَ إِلَّا بِضَعْفَائِكُمْ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ

فقد برئت منه الذمة وفي رواية فلا يلومن الا نفسه أخرجه أبو عبيد في غرب الحديث وزهري مختلف في صحبه وقد أخرج البخاري حديثه في تاريخه فقال في روايته عن زهري عن رجل من الصحابة واسناده حسن وفيه تهديد النع بالارتجاج ومفهومة الجواز عند عدمه وهو المشهور من أموال العلماء فاذا غلبت السلامة فاليرسوا والبحر سواء ومنهم من فرقه بين الرجل والمرأة وهو من مالك فمنه للمرأة مطلقا وهذا الحديث حجة للجمهور وقد تقدم قريان أول من ركب له والفزع معاوية بن أبي سفيان في خلافة عثمان وذكر مالك ان عمر كان يمنع الناس من ركوب البحر حتى كان عثمان فسال معاوية يستأذنه حتى أذن له (قوله عن يحيى) هو ابن سعيد الانصاري وقد سبق الحديث قريبا وإن شرحه سيأتي في كتاب الاستئذان هـ (قوله باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب) أي يركبهم ودعائهم (قوله) وقال ابن عباس أخيرني أبو سفيان (أي ابن حرب) فذكر طرقا من الحديث الطويل وقد تقدم موصولا في بدء الوحي والفرض منه قوله في الضعفاء وهم أتباع الرسل وطريق الاحتجاج به حكاية ابن عباس ذلك وتقديره لأنه ذكر في الباب حديثين هـ الأول قوله حدثنا عبد بن طلحة أي أبو مصرف وقوله عن طلحة أي ابن مصرف وهو والد عبد بن طلحة الرازي عنه ومصعب بن سعد أي ابن أبي وقاص وقوله رأى سعد أي ابن أبي وقاص وهو والد مصعب الرازي عنه ثم أنصورة هذا السياق مرسل لأن مصعبا لم يدر لزمان هذا القول لكن هو محمول على أن سمع ذلك من أبيه وقد وقع التصريح عن مصعب بالرواية له عن أبيه عند الاسماعيلي فأخرجهم من طريق معاذ بن هانئ حدثنا عبد بن طلحة فقال فيه عن مصعب بن سعد عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ فذكر المرفوع دون ما في أوله وكذا أخرجه هو والنسائي من طريق مسعر عن طلحة بن مصرف عن مصعب عن أبيه ولفظه أنه ظن أنه فضلا عن من دونه الحديث ورواه عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد عن أبيه مرفوعا أيضا لكنه اختصره ولفظه ينصر المسلمون بدعاء المستضعفين أخرجه أبو نعيم في ترجمته في الحلية من رواية عبد السلام بن حرب عن أبي خالد الداني عن عمرو بن مرة وقال غريب من حديث عمرو بن مرة عن عبد السلام (قوله رأى) أي ظن وهي رواية النسائي (قوله عن من دونه) زاد النسائي من أصحاب رسول الله ﷺ أي بسبب شجاعته ونحو ذلك (قوله هل تنصرون وترزقون الا بضعفاؤكم) في رواية النسائي إنما نصر الله هذه الأمة بضعتهم بدعوائهم وصلاتهم واخلصهم ولها شاهد من حديث أبي الدرداء عند أحمد والنسائي بلفظ إنما تنصرون وترزقون بضعتكم قال ابن بطال تأويل الحديث ان الضعفاء أشد اخلاصا للديار ماو أكثر خشوعا في العبادة غلاء قلوبهم عن الصلح بزخرف الدنيا وقال المبالأراد ﷺ بذلك حض سعد على

عن عمرو بن جابر عن أبي سعيد رضى الله عنهم عن النبي ﷺ قال يا أي زمان يترؤفنا من الناس فقبل
 فيكم من سب النبي ﷺ فقالتم ففتح عليه ثم يا أي زمان فقبل فيكم من سب أصحاب
 النبي ﷺ فقالتم ففتح ، ثم يا أي زمان فقبل فيكم من سب أصحاب أصحاب النبي ﷺ
 فقالتم ففتح **باب لا يقال فلان شيد** ، وقال أبو هريرة عن النبي ﷺ الله أعلم بمن يجاهد في
 سبيله والله أعلم بمن يكلم في سبيله حدثنا قتيبة حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم
 عن سهل بن سعد الساعدي رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ أتى هو والمشركون فافتتحوا ، فلما مال
 رسول الله ﷺ إلى عسكرهم ومنال الآخرون إلى عسكرهم وفي أصحاب رسول الله ﷺ رجل لا يبيع
 لهم شاة ولا غدة إلا أتبعها يضربها بيديه فقال ما جزأنا اليوم أحد كما أجزأ فلان فقال رسول الله ﷺ
 أما إننا من أهل النار ، فقال رجل من القوم أنا صاحبه ، قال فخرج منه كلما وقف وقف منه
 وإذا أسرع أسرع منه قال فخرج الرجل جرحاً شديداً . فاستعمل الموت . فوضع نصل سيده بالأرض
 وذباب بين قدييه ، ثم تحامل على سيده فقتل قتله . فخرج الرجل إلى رسول الله ﷺ فقال أشهد
 أنك رسول الله . قل وما ذلك ! قل الرجل الذي ذكرت أفعأ الله من أهل النار فأعظم الناس ذكراً
 قلت أنا لكم بغير جرح في حلقه ثم جرح جرحاً شديداً ، فاستعمل الموت . فوضع نصل بيده في
 الأرض . وذباب بين قدييه . ثم تحامل عليه فقتل قتله . قال رسول الله ﷺ عني ذك . إن
 القواضغ وفي الزهول غيرة وترك احطار المسلم في كل حالة وقدرى عبدالرزاق من طريق مكحول في قصة سعد
 هذه زيادة مع إرسائها قال قال سعد رسول الله ﷺ أرايت رجلاً يكون حامية القوم ويدفع عن أصحابه أ يكون نصيبه
 كصيب غيره فذكر الحديث وعلى هذا فالمراد بالفضل ارادة الزيادة من القنينة فاعلمه ﷺ انضمام القاعة سواء
 فان كان القوي يرجع فضل شجاعته فان الضعيف يرجع بفضل دمايته واخلاصه وهذا يظهر السرف تعقيب المصنفه
 يحدث أبي سعيد الثاني (قوله عن عمرو) هو ابن دينار وجابر هو ابن عبد الله ورواه عن أبي سعيد من رواية
 للأوران (قوله يزوقهم) بكسر الهمزة وبجوز ضحا وبهزة على التثنية ويجوز تسهيلها أي جماعة وسيأتي شرحه
 في علامات النبوة وفضائل الصحابة قال ابن طلال هو كقول في الحديث الآخر خيركم من الذين قرئتم القرآن فهم لم يقرئوا
 بلونهم لا يفتح للصعبة لفصلهم ثم لا يجن لفصلهم ثم لا يجن لفصلهم ثم لا يجن لفصلهم ثم لا يجن لفصلهم ثم لا يجن لفصلهم
 الطيفة الراحة أهل فكيف بين جدم والله المستعان * (قوله لا يقال فلان شيد) أي على سبيل القطع بذلك
 لان كان بالوسو كانه أشار إلى حديثه انه خطب فقال يقولون في منازيكم فلان شيد ومات فلان شيد اوله
 قد يكون قد أقر راحله ألا تقولوا لكم ولكي تقولوا قال رسول الله ﷺ من مات في سبيل الله أقتل فهو شيد وهو
 حديث حسن أخرجه أحمد وسعيد بن منصور وغيرهما من طريق عبد بن سيرين عن أنس الصخاني ففتح المصنفه وسكون
 رسول الله ﷺ من صدون الشيد قالوا من أصابه السلاح قال كم من أصابه السلاح وليس بشيد ولا جدي وكمن
 مات على فراشه حياً أنه عند الله صدق وشيد وفي أسناده نظراً عنه من رواية عبد بن حقيق للمصنفه والموحدة والغاف
 مضمرة بن يوسف ابن أساطير الاهدال شهر وعلى هذا فالمراد الذي عن تعيين وصف واحد بينه وبين شيد بل يجوز ان يقال
 ذلك على طريق الإجمال (قوله) قال أبو هريرة عن النبي ﷺ الله أعلم بمن يكلم في سبيله) أي

الرَّجُلُ لِيَسْمَلَ عَمَلُ الْجَنَّةِ فَيَا يَبْدُو لَيْسَ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَسْمَلَ عَمَلُ أَهْلِ النَّارِ فَيَا يَبْدُو لَيْسَ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ بِأَبِ التَّحْرِيشِ عَلَى الرَّمَى . وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَأَعْدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِوَعْدِ اللَّهِ وَعَدُوهُمْ كُمْ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى نَفَرٍ مِنْ أَسْلَمَ يَنْتَضِلُونَ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَرْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ فَإِنْ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيَا أَرْمُوا وَإِنِّي مَعَ بَنِي فَلَانَ قَالَ فَأَمَّاكَ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا لَكُمْ لَا تَرْمُونَ

بجرح وهذا طرف من حديث تقدم في أوائل الجهاد من طريق سعيد بن السبب عن أبي هريرة باللفظ الأول ومن طريق الأعرج عنه باللفظ الثاني ووجه أخذ الترجمة منه يظهر من حديث أبي موسى الماضي من قائل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ولا يطلع على ذلك إلا بالوحي فمن ثبت أنه في سبيل الله أعطى حكم الشهادة تقوله والله أعلم بمن يكفم في سبيله ألا فلا يعلم ذلك إلا من أعلمه الله فلا ينبغي إطلاق كون كل مقتول في الجهاد أنه في سبيل الله ثم ذكر المصنف حديث سهل بن سعد في قصة الذي بالغ في القتال حتى قاتل المسلمون ما أجزأ أحد ما أجزأ ثم كان آخر أمره أن قتل فهو موصوف في شرحه مستوف في المغازي حيث ذكره المصنف ووجه أخذ الترجمة منه منهم شهدوا برجائه في أمر الجهاد فلو كان قتل لم ينتج أن يشهدوا به بالشهادة وقد ظهرت أنه لم يقاتل الله وإنما قاتل غضبا لقومه فلا يطلق على كل مقتول في الجهاد أنه شهيد لا حيال أن يكون مثل هذا وإن مع ذلك يعطى حكم الشهداء في الأحكام الظاهرة ولذلك أطلق السالك على تسمية المقتولين في بدو واحد وغيرهما شهداء والمراد بذلك الحكم الظاهر المبني على الظن الغالب والله أعلم وروى سعيد بن منصور بإسناد صحيح عن مجاهد قال لما خرج رسول الله ﷺ إلى تبوك قال لا يخرج معنا إلا مقوى فخرج رجل على بكر ضعيف فوقف فأتى فقال للناس الشهيد فقال رسول الله ﷺ لا يزال نادان الجنة لا يدخلها جاس وفيه إشارة إلى أن الشهيد لا يدخل النار لأنه ﷺ قال أنه من أهل النار ومن بين منه الاقتل نفسه وهو بذلك جاس لا كافر لكن يحتمل أن يكون النبي ﷺ اطلع على كفره في الظاهر أو أنه استحل قتل نفسه وقد يجب من الملب حيث قال أن حديث الباب ضد ما ترجم به البخاري لأنه قال لا يزال فلان شهيد والحديث فيه ضد الشهادة وكأنه لم يأمل مراد البخاري وهو ظاهري كما قرره محمد الله تعالى (قوله باب التحريض على الرمي وقول الله عز وجل وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل كفرة الله تعالى) (قوله جاء في تفسير القوة في هذه الآية أنها الرمي وهو عند مسلم من حديث عتبة بن عامر ولفظ سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو على المنبر وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ألا أن القوة الرمي ثلاثا ولان داود وابن حبان من وجه آخر عن عتبة بن عامر رفعه أن الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثا الجنة صائمه بحسب في صنعة الخير والري به ومنه فارموا واركبوا وأنزموا أحب إلي من أن تركبوا الحديث وفيه ومن ترك الرمي بعد علمه رغبة عنه قالها نعمة كفرها وسلم من وجه آخر عن عتبة رفعه من علم الرمي ثم تركه فليس منا أوفد عصى ورواه ابن ماجه بلطف فقد عصاني قال القرطبي إنما فسر القوة بالرمي وإن كانت القوة تظهر بأعداد غيره من آلات الحرب لكن الرمي أشد نكابة في العدو وأسهل وؤنة لأنه قد يرى رأس الكتيفة فيصاب فينهزم من خلفه وذكر المصنف في الباب حديثين أحدهما حديث سلمة بن الأكوع (قوله مرأى ﷺ علي ثمر من أسلم) أي من بني أسلم القبيلة المشهورة به حفظ أهل التفصيل من السلامة (قوله ينتضلون بالاضداد المعجمة أي يترامون والتناضل الترامي للسبق وتضل فلان فلانا إذا غلبه) (قوله واما مع بني فلان) في حديث أبي هريرة في نحوه هذه القصة عند ابن حبان والزار وأما مع ابن الأدرع انتهى واسم

عَلَا كَيْفَ رَمَى وَأَنْتَ سَمَّيْتَهُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَزَلَمْنَا نَا سَمَّيْنَاهُ كَلَّمَكُمُ حَدَّثَنَا أَبُو نُبَيْرٍ حَدَّثَنَا هَبْدُ
 الرُّحْمَنُ بْنُ أَفْصَلٍ عَنْ حَزْرَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ جِئْنَا صَفْعًا قَرِيبًا
 وَمَعَنَا إِذَا أَكْتَبُوكُمْ صَلَيْتُكُمْ بِالْبَيْتِ بِسَبَبِ الْبُيُوتِ بِالْمَرْسِيَةِ وَخَوَّعَهَا حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى
 أَخْبَرَنَا شَامٌ عَنْ سَمْعَانَ الْأُرْمِيُّ عَنْ ابْنِ السَّيِّدِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ بَيْنَا الْحَبَشَةُ
 يَلْبِثُونَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ يَحْرَاجُهُمْ دَخَلَ نَحْرُ فَا هُوَ إِلَى الْحَقِ فَحَمَلَهُمْ بِهَا فَقَالَ دَعَهُمْ يَأْمُرُ زَادَ

ابن الأدرع صحيح وقع ذلك من حديث حوزة بن عمر والأسلمي في هذا الحديث عند الطبراني قال فيه وأما صحيح بن
 الأدرع ومثله في مرسل عروة أخرجه السراج عن قتيبة عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عنه وهو صحيح معروف له
 حديث آخر في الأدب للمرد البخاري وفي أبي داود والنسائي وابن خزيمة وقيل اسم ابن الأدرع سلمة حكاية ابن
 متعمق والأدرع لقب واسمه ذكوان والله أعلم (قوله قالوا كيف نرى وانت معهم) اسم قائل ذلك منهم نضلة
 الأسلمي ذكره ابن اسحق في المغازي عن سفيان بن فروة الأسلمي عن أشياخ من قومه من الصحابة قالوا بينا صحيح
 ابن الأدرع يناضل رجلا من أسلم يقال له نضلة فذكر الحديث وفيه فقال نضلة وألقي قوسه من يده والله لا أرى معه
 وأنت معه (قوله وأنا معكم كلكم) بكسر اللام ووقع في رواية عروة وأما مع جماعتكم والمراد بالبيعة مبيعة القصد إلى
 الخير ويحتمل أن يكون قام مقام الحلل فيخرج السبق من عنده ولا يخرج كاقدم ولا ساقا وقد خصه بعضهم بالأمام
 قال المنبلي يstad منه أن من صار السلطان عليه في جملة المناضلين له أن لا يعرض لذلك كإصايل هؤلاء القوم حيث
 أسكوا لكون النبي ﷺ مع العرب في الآخر خشيته أن يلبسهم فيكون النبي ﷺ مع من وقع عليه القلب فأسكوا
 عن ذلك ناداهم انته ونصب بأن المعنى الذي أسكوا له لم يخصص في هذا بل الظاهر أنهم أسكوا لماستمر
 من قرة قلوب أصحابها لقلبة حيث صار النبي ﷺ معهم وذلك من أعظم الوجوه المشعة بالنصر وقد وقع في رواية
 حوزة بن عمر وعند الطبراني قالوا من كنت معه فقد غلب وكذا في رواية ابن اسحق فقال نضلة لا نطلب من كنت
 صواستل هذا الحديث على أن اثنين من بني اسمعيل وفيه نظر لمسألي في منافع قرش من أنه استدلال بالأخص
 على الأعم وفيه الجدل الأعلى يسى أبوفيه التنويه بذكر الماهر في صناعته ببيان فضله وتطبيع قلوب من هم دوره وفيه
 حسن خلق النبي ﷺ ومعرفته بأمر الحرب وفيه الدبال إلى أنواع خصال الآباء المحمود والعمل بتلها وفيه حسن
 أدب الصحابة مع النبي ﷺ الحديث الثاني حديث أن أسيد يضم الهمة ووقع في رواية الرسخي وحده
 بخصاؤه وخطاؤه إذا أكتبوكم كذا في نسخ البخاري بثلاثة هم موحدة والكتب بفتحين القرب فالمعنى إذا ادنا
 متكرد استشكل بأن الذي يليق بالذات طاعة بالرمح والمضاربة بالسيف وأما الذي يليق برمي النبل فاليد وزعم
 للدودي أن معنى أكتبوكم كآروكم قال وذلك أن النبل إذا رمي في الجمع لم يخطيء غالبا فيه رده لم وقد تحب هذا
 التصريح بالآخر وتسمى الكتب بالكثر غريب والأول هو القصد وقد بيته رواية أبي داود حيث زاد في آخره
 واستبقوا بكم كرمي برايته ولا نسوا السيوف حتى يشرككم فظهر أن معنى الحديث الأمر بترك الرمي والقتال حتى
 يقر بالهم إذا رمهم على بعد قد لا تصل إليهم ونذهب في غير منفعته إلى ذلك الإشارة بوجه واستبقوا بكم وعرف
 بوجه ولا نسوا السيوف حتى يشرككم الزاد بالقرب المطلوب إلى الرمي قرب نسي بحيث تألم السهام لأعرب قرب
 بحيث يخصصون معهم وإلى فتح النون وسكون الواو جمع نبله ويجمع أيضا على نبال وهي السهام الحرة الطائف
 (تنبيه) وقع في إساءة هذا الحديث اختلاف بينه إنشاء الله تعالى في غزوة بدره (قوله باب البهائم الحراب
 ونحوها) أي من آلات الحرب وكأنه يشبه بوجه ونحوها إلى ما روى أبو داود والنسائي وصححه ابن حبان من
 حديث عتبة بن عامر مرفوعا ليس من البهائم مشر وع أو مطلوب إلا أن الأب الرجل فرسه وملاجه أهله ورميه

عَلَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ فِي الْمَسْجِدِ بِأَبِي الْحَنِظَلِ وَمَنْ يَنْتَرِسُ بِبُيُوتِ مَا حَيْثُ حَدَّثَنَا
 أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ
 مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ أَبُو طَلْحَةَ يَنْتَرِسُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِبُيُوتِ مَا حَيْثُ وَاحِدٌ . وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ حَسَنَ
 الرُّمَى . فَبَكَتْ إِذَا رَمَى تَشْرَفَ النَّبِيُّ ﷺ فَيَنْظُرُ إِلَى مَوْضِعِ بَيْتِهِ حَدَّثَنَا
 يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ قَالَ لَمْ تُكْرِتْ بَيْضَةَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى رَأْسِهِ ؟ وَآذِنَ
 وَجْهَهُ وَكُتِرَتْ رَاغِبَتُهُ . وَكَانَ عَلَى يَحْيَى لَمَاءُ مِنَ الْحَيَّةِ . وَكَانَتْ فَاطِمَةُ تَنْفِيهِ . فَقَدْ رَأَتْ اللَّهَ يُزِيدُ عَلَى
 الْمَاءِ كَثْرَةً عَدَّتْ إِلَى حَصِيرٍ فَأَحْرَقَتْهَا وَالْفَتَمَةُ عَلَى جَرْحِهِ فَقَرَأَ اللَّهُمَّ حَدَّثَنَا عَلَى بَنِي عَبْدِ اللَّهِ
 حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ الْأَخْثَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ رَجَاءٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ
 أُمَوَالٍ بَقِيَ النَّصِيرِ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مِمَّا لَمْ يُوجِبِ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ تَحْيِيلًا وَلَا رِكَابًا فَكَانَتْ
 لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاصَةً . وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ مَقَرَّةً سَنَةً . ثُمَّ يَحْمِلُ مَا بَقِيَ مِنَ السَّلَاحِ وَالْكَرَاعِ عِدَّةً
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِسْرَافِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ
 سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُعْطَى رَجُلًا بَعْدَ سَمْعِهِ سَمِعْتُ يَقُولُ أَرَمَ فِدَاكَ أَيُّ

بقوه ونبله ثم أورد فيه حديث أن هريرة بينا بالحديثة يلبعون عند النبي ﷺ الحديث ولم يقع في هذه الرواية ذكر
 الحراب وكأنه أشار إلى ما ورد في بعض طرقه كما تقدم بيانه في باب أصحاب الحراب في المسجد من كتاب الصلاة
 وذكرنا فوائدها هناك وفي كتاب العيدين قال ابن التين يحتمل أن يكون عمر بن رسول الله ﷺ ولم يعلم أنه أرم
 ظن أنه أرم واستحيان بينهم وهذا أولى لقوله في الحديث وهم يلبعون عند رسول الله ﷺ (قلت) وهذا لا يمنع
 الاحتمال المذكور أولاً ويحتمل أن يكون انكاره لهذا شبيهه انكاره على الغنيتين وكان من شدة في الدين ينكر خلاف
 الأولى والجد في الجملة أولى من اللعب الباح وأما النبي ﷺ فكان يصعد بيان الجواز وقوله زاد على حدثنا عبد
 الزاق وقع في رواية للكهشبي زادنا على • (قوله باب الحن) في رواية ابن شيبة الترمذ والحن والترمذ
 ترس والحن بكسر اللهم وفتح الهم وتقبل الترمذ أي الدرفة قال ابن المنير وجه هذه التراجع دفع من يحيل أن اتحاد
 هذه الآلات بنافي التوكل والحق أن الحد ولا برد القدر والسكن يضييق مساكن الوسوسة لطابع عليه البوسر (قوله ومن
 بترس بترس صاحبه) أي فلا بأس به ثم ذكر فيه أزه أحدات (الأولى) حديث أنس كان أبو طلحة يترس مع النبي
 ﷺ بترس واحد الحديث أوردته مختصراً من هذا الوجه وسأني بأن من هذا السياق في النافذ في غزو أحد فقبل
 أن الرأى يحتاج إلى من يستره لشغله به جميعاً بالرمي لذلك كان النبي ﷺ بترسه بترسه (ثانياً) حديث سهل وهو
 ابن سعلما كسرت بيضة النبي ﷺ على رأسه الحديث والقرص منه قوله وكان على يختلف بلقاء في الحن وقد تقدمت
 له طريق أخرى قريباً وبأن الكلام عليه في غزو أحدان شاء الله تعالى (ثالثاً) حديث عمر كانت أموال بني النضير
 مما آتاه الله على رسوله الحديث ذكر منه طرقاً وسأني شرحه مستوفى في كتاب فرض الخس وفي الفرائض والقرص منه
 قوله هنا ثم يحمل ما بقي في السلاح والكراع عِدَّةً لأن الحن من جملة آلات السلاح كما يرى سعيد بن منصور بإسناد صحيح
 عن ابن عمر أنه كانت عِدَّةً دُرَّةً فقال لولان عمر قال لي أحبس سلاحك لأعطيت هذه الدرفة لبعض أولادي

وَأَمَّا يَابُ الْعَدَنِيِّ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ عَنْ عُرْوَةَ
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِهِ دِي جَارِيَتَانِ مُتَّيَّانِ بَيْنَهُمَا مَكْتَبٌ فَاطْلَعَهُمَا
عَلَى الْكُرْسِيِّ وَوَجَّهَ فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَأَتَتْهُ فِي وَقْتُ مِرْمَارَةِ الشَّيْطَانِ هِنْدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَقْبَلَ
عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ دَعْنِي فَلَمَّا مَقَلَ عَزَمْتُهَا فَفَرَّجَنِي . قَالَتْ وَكَانَ يَوْمَ هِنْدٍ يَلْبَسُ السُّودَانَ
بِالْعَدَنِيِّ وَالْجُرَّابِ فَإِنَّمَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَإِنَّمَا قَالَ تَشْتَبِهَانِ أَنْ تَنْظُرِينَ فَقَالَتَ نَسَمَ . فَأَلْفَقِي وَرَدَّاهُ
خَشِيَ عَلَى خَدَيْهِ وَيَقُولُ دُونَكُمْ يَا بَنِي أَرْفَنَةَ : حَتَّى إِذَا مَلَكَتْ . قَالَ حَبْلُكَ : قُلْتُ نَسَمَ . قَالَ فَادْعَاهُ عَلَى
أَحَدِهِ ابْنِ وَهْبٍ فَلَمَّا غَطَلَ يَابُ الْمَكَلِّ وَقَلْبِي السَّبَبَ بِالْمَتْنِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا
عُثْمَانُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثُمَامِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ
وَقَدْ فَرَّخَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ لَيْلَةً فَفَرَّجُوا نَحْوَهُ الصُّورَ فَاسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ اسْتَرْزَأَ الْخَلْقَ . وَهُوَ عَلَى
فَرْسٍ لَا يَلِي مَلْعَةً عَرَى . وَفِي عُنُقِهِ السِّيفُ : وَهُوَ يَقُولُ . لَمْ تُرَاعُوا أَلَمْ تُرَاعُوا . ثُمَّ قَالَ وَجَدْتُهُ بِحَرِّ
أَبُو تَالَةَ كَيْفَ يَابُ سَابِغَةِ فِي حِلْيَةِ السَّيِّوِ فَيَحْدُثُنَا أَحَدُنَا مِنْ مُعْجَزَاتِهِ أَخْبَرَ نَاعِبُهُ اللَّهُ أَخْبَرَكَ الْإِذَا زَاغِي
قَالَ سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ حَبِيبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ :

(راجعاً) حديث علي بن قوفه رضي الله عنه لسعد بن أبي وقاص أرم فذلك أبي رأى وسيأتي شرحه مستوفى في التاليف وفي غزو
أحد وقوفه فيه حدثنا قيسمة هو ابن عتبة وسفيان هو الثوري وزعم أبو نعم في المستخرج أن لفظ قيسمة هنا
تصحيف من دون البخاري وإن الصواب حدثنا قيسية وعلى هذا فسيان هو ابن عينة لأن قيسية لم يسع من الثوري
لكن لا أعرف لانه لم يسمه في روايته النسخة هنا عن مسدد عن يحيى أيضاً ودخل هذا الحديث هنا غير ظاهر
لأنه لا يوافق واحد من ركي الترجمة وقد أثبت ابن شيبة في روايته قبله لفظاً بغير ترجمة وله مناسبة بالترجمة التي
قبله من جهة أن الراي لا يستغني عن شيء غيره عن سهم من رايه وفي حديث علي جواز الضدية وسيأتي بسط
ذلك بإدله وبيان ما جازعه في كتاب الآداب أن شاء الله تعالى • (قوله باب الدرق) جمع درقة أي جواز اتخاذ
ذلك أو مشروعيته (قوله حدثنا اسمعيل) هو ابن أبي إسحاق كاجزم به المزني في الألفاظ وأغفل ذلك في التهذيب
وهذا الحديث تقدم في أول العبدن عن أحمد عن ابن وهب وبيته هناك الاختلاف في أبيه وهو المراد بقوله في
هذا الباب قال أحمد يعني عن ابن وهب بهذا السند وقوله فيه دعينا فلما غفل غمزتها فخرجنا في رواية أبي ذر محمد
بدل غفل وكذا في رواية أبي زيد المرزوق قال عياض ورواية الأكثر هي الوجه • (قوله باب الحائل وتعليق
السيف بالمتى) الحائل بالمهلة جمع حمله وهي ما يخلده السيف وأورد فيه حديث أنس وقد تقدم في باب القرس
على روى وبلشجاعة في الحرب وسياقه هنا أنهم يرسق شرحه في الهبة والنقض فنه هنا قوله وفي عنقه السيف فدل
على جواز ذلك وقوله لم تراعوا وقع في رواية الحموي والكشميني مرتين قال ابن المنير مقصود المصنف من هذه
التراجيح أن بين زي السلف في آلة الحرب وما سبق استعماله في زمن النبي ﷺ ليكون للنفس أمان البدعة •
(قوله بلمساجد) فحلية السيف (أي من الجواز وعدمه) (قوله سمعت سليمان بن حبيب) هو الحارثي قاضي دمشق
في زمن عمر بن عبد العزيز وغيره ومات سنة عشرين أو بعدها وليس له في البخاري سوى هذا الحديث (قوله لقد
فتح الصرح قوم) وقع عند ابن ماجه فحدثت أبي أمانة بذلك سب وهو دخلنا على أبي أمانة فرأى في سيقنا شيئاً

فَقَدْ فَتَحَ الْفُتُوحَ قَوْمٌ مَا كَانَتْ حَلِيبَةُ سُبُوفِهِمْ ، الذَّهَبَ وَلَا الْبَيْضَةَ لِأَنَّمَا كَانَتْ حَلِيبَتُهُمُ الْمَلَابِي وَالْأَلْنَكُ
وَالْحَبِيدُ بِأَبْ مِنْ عُلُقٍ سَيِّئَةٍ بِالشَّجَرِ فِي الشَّجَرِ عِنْدَ الْقَائِلَةِ حَدَّثَنَا أَبُو الْبَكْرِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ
الْأَعْمَرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي سَيَّانُ بْنُ أَبِي سَيَّانٍ الْأَوَّلِيُّ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّهُ فَرَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ نَجْدٍ ، فَلَمَّا قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
قَتَلَ مَعَهُ فَأَذْرَكَهُمْ الْقَائِلَةُ فِي وَادٍ كَثِيرٍ الْبَيْضَاءِ فَتَذَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَرَقَّى النَّاسُ يَسْتَظِلُّونَ
بِالشَّجَرِ فَتَذَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ شَجَرَةٍ وَعُلُقٌ بِهَا سَيْفُهُ وَغَنَانُ نَوْمَةٍ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْمُومَانِ .
وَإِذَا عِنْدَهُ أَهْرَابِيٌّ ، فَقَالَ إِنَّ هَذَا أَخْرَطَ عَلَى سَبَبِي وَأَنَا نَائِمٌ ، فَاسْتَيْقَظْتُ وَهُوَ فِي يَدَيَّ مَسَلًا فَقَالَ مَنْ
يُحْمَلُكُ يَمِي ، فَقُلْتُ اللَّهُ فَلَاكَا ، وَلَمْ يُبَاقِيْهِ وَجَلَسَ بِأَبْ 'لَيْسَ الْبَيْضَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَهْلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سِيلَ عَنْ جُرْجَرِ النَّبِيِّ ﷺ
يَوْمَ أُحُدٍ ، فَقَالَ 'مُحَرَّجٌ وَجْهَ النَّبِيِّ ﷺ وَكَثُرَتْ رِبَاعِيَّتُهُ ، وَهَشِمَتِ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ ، فَكَانَتْ
كَاطِيَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسِيلَ الدَّمُ وَعَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَحْمَلُكَ ، فَقَدْ رَأَتْ أَنَّ الدَّمَ لَا يَزِيدُ إِلَّا كَثْرَةً أَخَذَتْ
حَصِيرًا فَأَحْرَقَتْهُ حَتَّى صَارَ رَمَادًا ثُمَّ أَلْزَقَتْهُ فَاسْتَمْسَكَ الدَّمُ

من حلبة فضة ففضب وقال فذكره وزاد الاسماعيل في رواجه انه دخل عليه بمحصى وزاد فيه لانهم أدخل من
أهل الجاهلية ان الله يرزق الرجل منكم الدرهم ينقعه في سبيل الله بجماعة ثم أتته بمسكون وأخرجه هشام بن عمار
في فوائد والطبراني من طريقه من وجه آخر عن سليمان بن جبيب قال تزلنا حصص قاطنين من الروم فاذا عبد الله بن
أبي زكريا ومكحول فانطلقنا الى أبي أمامة فاذا شيخ هرم فلما تكلم اذا رجل يبلغ حاجته ثم قال ان رسول الله ﷺ
بلغ ما يرسله وأنت تبلعون عنام ثم نظر الى سبوقنا فاذا فيها شيء من الفضة فضب حتى اشتد غضبه (قوله العلاء)
فتح المبهلة وتخفيف اللام وكرر الموحدة جمع عليها بسكون اللام وقد فسر الأوزاعي في رواية ان نعم في المستخرج
فقال العلاء الملود الحام الى ليست بدوغة وقال غيره العلاء المصب تؤخذ رطبة فيشدها بخنوف السيوف وتلوى
عليها تصفب وكذلك تلوى رطبة على ما يصعد من الرماح وقال الخطابي هي عصب العنق وهي امتق ما يكون من
عصب البعير وزعم الداودي ان العلاء ضرب من الرصاص فاختلط كانه عليه الفزاز في شرح غرر الجامع وكأنه
لأراه قرن بالألآن فله ضربا منه وزاده هشام بن عمار في رواجه والحديد وزاد فيه أشياء لا تصلي بالجهاد والآلآن
بالد وصم التوب بعدها كالف وهو الرصاص وهو واحد لاجمع له وقيل هو الرصاص الخالص وزعم الداودي
ان الآلآن القصدير وقال ابن الجوزي الآلآن الرصاص القليل وهو بفتح اللام منسوب الى القلعة موضع بالبادية
ينسب ذلك اليه وتنسب اليه السيوف أيضا فيقال سيوف قلبية وكأنه معدن يوجد فيه الحديد والرصاص وفي هذا
الحديث ان تحلية السيوف وغيرها من آلات الحرب بخير الفضة والذهب أولى وأجواب بان تحلية السيوف
بالذهب والفضة انما شرع لأرهاب العدو وكان لأصحاب رسول الله ﷺ عن ذلك غنية لشدهم في أنفسهم
وقوتهم في أعانهم (قوله بابن علي سيفه بالشجر في السفر عند القائلة) ذكر فيه حديث جابر في قصة الاعرابي
الذي اختلطت بين النبي ﷺ وهو قائم والترض منه قوله فنزل تحت شجرة فعلق سيفه وسبأني شرحه في كتاب
المنافي (قوله بابن علي سيفه) فتح الموحدة وهي ما يلصق في الرأس من آلات السلاح ذكر فيه حديث سهل بن
سعد الماضي قبل أربعة أبواب لقوله وفيه وهشمت البيضة على رأسه وقد تقدمت الإشارة الى مكان شرحه

باب من يرى كسر السلاح وعقر الدواب عند الموت **حدثنا** عمرو بن عباس **حدثنا** عبد الله بن عمر عن النبي **صلى الله عليه وسلم** قال ما ترك النبي **صلى الله عليه وسلم** إلا سلاحه وبقية يضاوارعاً يخبر جملها صدقة

باب ترقى الناس عن الإمام عند القائلة والإستقلال بالشجر **حدثنا** أبو الهيثم أخيراً شبيب عن الأعمش **حدثنا** سنان بن أبي سنان وأبو سقة أن جابر أخيراً **حدثنا** موسى بن أبي عمير **حدثنا** إبراهيم بن عبد الله بن أبي شهاب عن سنان بن أبي سنان أن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أخيراً أنه غزا مع النبي **صلى الله عليه وسلم** فأدركتهم القائلة في واد كبير البضاء، فترقى الناس في البضاء يستقلون الشجر فنزل النبي **صلى الله عليه وسلم** تحت شجرة فعلق بها سيفه ثم نام فاستيقظ وعنده رجل وهو لا يشرب به فقال النبي **صلى الله عليه وسلم** إن هذا أخترط سيفي فقال فمن يملك الله فنام السيف فهاهو

(قوله بل من لم يترك السلاح وعقر الدواب عند الموت) كانه يشير الى رد ما كان عليه أهل الماهلية من كسر السلاح وعقر الدواب اذا مات الرئيس فيهم وربما كان بعد ذلك لهم قال ابن النير وفي ذلك اشارة الى اقطاع عمل الماهلية الذي كان يصح لتفريقه وطلانها ورجوعه الى كونه من المسلمين في جميع ذلك انتهى ولعل المصنف لمع بذلك الى من قلعت ان كسر رمحه عند الاصطدام حتى لا يختمه العدو أن لو قتل وكسر جفن سيفه وضرب بسيفه حتى قتل كما جاء بخبر ذلك عن جابر بن أبي طالب في غزوة مؤتة فاشار الى أن هذا شيء فعله جعفر وغيره عن اجتهاد والاصل عدم جواز الافعال للال لأنه يعمل شيئاً محققاً في أمر غير محقق وذكر فيه حديث عمرو بن الحارث الخزاعي ما ترك النبي **صلى الله عليه وسلم** أي عديمونه الاسلحة الحديث وقد تقدم في الوصايا وسيأتي شرحه في المغازي وزعم السكراني ان مناسجه لترجمة انه **صلى الله عليه وسلم** مات وعليه دين ولم يبع فيه شيئاً من سلاحه ولو كان رهن وعمل هذا قاله الراد بكسر السلاح يبع ولا يبيع بعده (قوله باب ترقى الناس عن الامام عند القائلة والاستقلال بالشجر) ذكر فيه حديث جابر الماضي قبل ما بين من وجهين وهو ظاهر فيهما ترجمه وقد تقدمت الاشارة الى مكان شرحه قال القرطبي هذا يدل على انه **صلى الله عليه وسلم** كان في هذا الوقت لا يجرس أحد من الناس بخلاف ما كان عليه في أول الامر قاله كان يجرس حتى نزل قوله تعالى والله يصمك من الناس (قلت) قد تقدم ذلك قبل ابواب لكن قد قيل ان هذه القصة سب نزول قوله تعالى والله يصمك من الناس وذلك فيما أخرجه ابن أبي شيبه من طريق محمد بن عمرو عن أبي سقة عن أبي هريرة قال اذا نزلنا طلبنا للنبي **صلى الله عليه وسلم** أعظم شجرة وأطلبها فنزل تحت شجرة فجاء رجل فاخذ سيفه فقال يا عبد من يملك الله فأنزل الله والله يصمك من الناس وهذا اسناد حسن فيحمل ان كان محفوظاً أن يقال كان غيراً في اتخاذ الحرس فتركه مرة بقوة يقيه فلما وقعت هذه القصة وتزل هذه الآية ترك ذلك (قوله يا باساقيل في الرماح) أي في اتخاذها واستعجالها أي من الفضل (قوله و يذكر عن ابن عمر) هو طرف من حديث أخرجه أحد من طريق أبي عبيد بضم الميم وكسر النون ثم ثمانية ساكنة ثم موحدة الجرشي بضم الجيم وتضع الراء بعدها حجة عن ابن عمر بلفظ بشت بين يدي الساعة مع السيف وجعل رزقي تحت ظل رعي وجعلت الله والصنار على من خالف أمرى ومن تشبه بقوم فهو منهم وأخرج ابوداود عنه قوله من تشبه بقوم فهو منهم حسب من هذا الوجه وأومى الى يعرف اسمه وفي الاسناد عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان يختلف في توثيقه وله شاهد مرسل بإسناد حسن أخرجه ابن أبي شيبه من طريق الاوزاعي عن سعيد بن جبلة عن النبي **صلى الله عليه وسلم** بتمامه وفي الحديث اشارة الى فضل الرعي والى حل الثنايم لهذه الامة والى ان يزق النبي **صلى الله عليه وسلم** جعل فيها لاني يميها من المكاسب ولهذا قال بعض العلماء انها أفضل المكاسب والمراد بالصغار وهو ينفع الملهمة وبالعجمة بذل الجزية وفي قوله تحت ظل رعي اشارة

ذَا جَالِسٌ، ثُمَّ لَمْ يَأْتِهِ بِأَبٍ مَأْقِيلَ فِي الرِّيحِ وَيَذْكُرُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ حِيلَ رَزَقِي
تَحْتَ ظِلِّ رَجُلِي. وَحِيلَ اللَّهُ وَالصَّغَارُ عَلَى مَنْ خَالَفَ أَمْرِي حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَخْبَرَنَا
مَالِكٌ عَنْ أَبِي الثَّغَرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كَلَّمَ يَخْصِي طَرَفِي مَكَّةَ تَخَلَّفَ مَعَ أَصْحَابِهِ
مُحَرَّبِينَ وَهُمْ غَيْرُ مُحَرَّبٍ قَرَأَ حَارًّا وَخَشِيَ فَاسْتَوَى عَلَى قَرَسٍ سَأَلَ أَصْحَابَهُ أَنْ يُنَاقِلُوهُ سَوَطَهُ فَأَبَوْا
فَسَأَلَهُ رُحْمَهُ فَأَبَوْا فَأَخَذَهُ. ثُمَّ شَدَّ عَلَى الْحِيَارِ فَشَدَّهُ فَأَكَلَ مِنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبَى بَعْضُ
فَلَمَّا أَدْرَكُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ. قَالَ إِنَّمَا جِيءَ ضَمَّةٌ أَعْطَمَكُمُوهَا اللَّهُ، وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ
عُطَاةِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ فِي الْحِيَارِ الْوَحْشِيِّ يَنْتَلِ حَدِيثُ أَبِي الثَّغَرِ قَالَ هَلْ تَمَكُّمُ مِنْ خَلْعِي شَيْءٌ؟
بَابُ مَا قِيلَ فِي دِرْعِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّيْبِ فِي الْحَرْبِ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَا خَالِدٌ فَقَدْ أَحْتَسِبُ أَدْرَاعَهُ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ**
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ عَيْدَكَ وَوَعْدَكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي شَهِدْتُ لَكَ
تُسَبُّعَ يَوْمٍ فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ يَدِي فَقَالَ حَبْلُكَ كَارِسُورَ اللَّهِ فَقَدْ لَحِظْتَ عَلَى رَبِّكَ وَهُوَ فِي الدَّرْعِ
فَتَرَجَّحَ وَهُوَ يَقُولُ: سَيَبْرُمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدَّرْعَ بِلِ السَّاعَةِ مَوْعِدُهُمُ وَالسَّاعَةُ أَهْلُ وَأَمْرٌ. وَقَالَ وَهَبُ بْنُ
حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَوْمَ يَذْكُرُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ
الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ تَوَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَدِرْعُهُ مَرُوهَةٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ يَتْلُو عَصَا

أَلِ أَنْ ظَلَمَ عَمْدُوهُ إِلَى أَيْدِ الْآبَادِ وَالْحِكْمَةُ فِي الْاِقْتِصَارِ عَلَى ذِكْرِ الرَّجْعِ دُونَ غَيْرِهِ مِنْ آلَاتِ الْحَرْبِ كَالسِّيفِ إِنْ عَادَنَهُمْ
جَرَتْ بِجَمْعِ الرِّايَاتِ فِي اطِّرافِ الرِّعِ فَلَمَّا كَانَ ظُلُّ الرِّعِ أَسْبَغَ كَانَ نِسْبَةُ الرِّزْقِ إِلَيْهِ أَلْيَقُ وَقَدْ تَرَصَّصَ فِي الْحَدِيثِ
الْآخِرُ لِفُظِّ السِّيفِ كَمَا سَيَأْتِي قَرِيبًا مِنْ قَوْلِهِ ﷺ الْجَنَّةُ تَحْتَ ظِلَالِ السِّيفِ فَسَبَّ الرِّزْقُ إِلَى ظِلِّ الرِّعِ لِأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ
يُقْصَدَ بِذِكْرِ الرِّعِ الرَّابَةِ وَنَسَبَ الْجَنَّةَ إِلَى ظِلِّ السِّيفِ لِأَنَّ الشَّهَادَةَ تَقَعُ بِهِ غَالِبًا وَلِأَنَّ ظِلَّ السِّيفِ بِكَوْنِ ظُهُورِهِ
بِكَوْنِ حَرَكَةِ السِّيفِ فِي يَدِ الْفَاعِلِ وَلِأَنَّ ظِلَّ السِّيفِ لَا يَظْهَرُ إِلَّا بَعْدَ الضَّرْبِ لِأَنَّهُ قَبْلَ ذَلِكَ يَكُونُ مَقْمُودًا مَعْقُودًا ذَكَرَ
الْمُصَنِّفُ فِي الْبَابِ حَدِيثَ أَبِي قَتَادَةَ فِي قِصَّةِ الْحَارِ الْوَحْشِيِّ بِإِسْنَادٍ لِمَالِكٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ تَرْجُمَهُ مُتَوَفِي فِي الْمَجِ
وَالْفَرَضُ مِنْهُ قَوْلُهُ فَلَمَّا لَحِقَهُ قَابُوه (قَوْلُهُ بِالْمُخَفَّلِ فِي دِرْعِ النَّبِيِّ ﷺ) أَيُ مِنْ أَى شَيْءٍ كَانَتْ وَقَوْلُهُ الْقَبِيصُ
فِي الْحَرْبِ أَى حِكْمَةٍ وَحِكْمَةٍ لِسَبِّهِ (قَوْلُهُ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّمَا اللَّهُ فَقَدْ أَحْتَسِبُ أَدْرَاعَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) هُوَ طَرَفٌ مِنْ حَدِيثٍ
لَا يَخْرُجُ عَنْ تَقَدُّمِ تَرْجُمِهِ فِي كِتَابِ الزَّكَاةِ الْأَدْرَاعُ جَمْعُ دِرْعٍ وَهُوَ الْقَبِيصُ الْمَتَّخَذُ مِنْ الزَّرْدِ وَأَشَارَ الْمُصَنِّفُ بِذِكْرِ هَذَا
الْحَدِيثِ إِلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَتِ الدَّرْعُ فِيهَا ذِكْرُهُ فِي الْبَابِ ذَكَرَ الدَّرْعَ وَنَسَبَ إِلَى بَعْضِ الشَّجْعَانِ مِنَ الصَّحَابَةِ
فَدَلَّ عَلَى مَشْرُوعِيَّتِهِ وَإِنْ لَسَا لَنَا فِي التَّوَكُّلِ مَذْكُورٌ فِيهِ أَحَادِيثُ، الْأَوَّلُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي دَعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ يَذْكُرُ
وَالثَّغَرِ مِنْهُ قَوْلُهُ وَهُوَ فِي الدَّرْعِ وَقَوْلُهُ فِيهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْجَدِّ الثَّقَفِيُّ وَقَوْلُهُ وَقَالَ وَهَبُ بْنُ
خَالِدٍ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَحْيَى ابْنُ وَهَبٍ بْنُ خَالِدٍ رَوَاهُ عَنْ خَالِدٍ وَهُوَ الْخَلْدَاءُ شَيْخُ عَبْدِ الْوَهَّابِ فِيهِ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ نَزَادَ بِسَبْقِهِ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ يَوْمَ يَذْكُرُ وَقَدْ رَوَاهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ كَذَلِكَ كَمَا سَيَأْتِي فِي الْغَزَا
وَكَذَلِكَ قَالَ اسْتَقْبَلَ بِنَاهُ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ فَلَمَّا عُدَّ بِنُ الْمُثَنَّى شَيْخُ الْبَخَّارِيِّ لِمُحَمَّدِ بْنِ عِصْحَانَ وَرَوَاهُ وَهَبُ وَصَلَا
الْمُؤَلِّفُ فِي تَحْسِينِ سُورَةِ الْقَمَرِ بِأَنِّي بَانَ مَا اسْتَشْكَلُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ وَهُوَ مِنْ مَرَايِلِ الصَّحَابَةِ لِأَنَّ

من شير . وكل يعل حديثنا الأعمش . درع من حديد . وقال . مغل حديثنا عبد الواحد حديثنا الأعمش . وكل رقة . درعاً من حديد . حديثنا موسى بن إسماعيل . حديثنا وهيب . حديثنا ابن طائوس . عن أبيه . عن أبي هريرة . روى الله عنه . عن النبي ﷺ قال : مثل البهيض والمصدق . مثل رجلين عليهما جفكتان من حديد . قد أضرمت ألبهتا إلى ترأفهما . فكلما هم للتصدق في صدقة . أتت عليه حتى نعى أثره . وكلما هم البهيض . بالصدقة . أتت كل حقيقة إلى صاحبها . وتقلعت عليه . وأضحت يده إلى ترأف . فسمع النبي ﷺ يقول : فيجده أن يؤمها فلا تنبع باب الجبة في السلم والحرب . حديثنا موسى بن إسماعيل . حديثنا عبد الواحد . حديثنا الأعمش . عن أبي الحسن . عن سروق . قال . حدثني المنيرة بن شعبة . قال . أنطلق رسول الله ﷺ لحاجته . ثم أقبل فلقبت بماء قحوا وعليه جبة شامية فبعضت وأسندت . فبعض وجهه فذهب فخرج يديه من كفيه . وكان ضيقاً فخرجهما من تحت فكلها وسح برأسه . وعلى خفيه باب الحريري . الحرب . حديثنا أحمد بن محمد بن خالد بن الحر . حديثنا سعيد بن قتادة . أن أبا حاتم . أن النبي ﷺ رخص لبني الرحن بن عوف والأثير في قبض من حريرين حكمة . كانت بها حديثنا أبو الزبير . حديثنا عمار . عن أنس . حديثنا محمد بن بيان . حديثنا عمار . عن قتادة . عن أنس . روى الله عنه . أن عبد الرحمن بن عوف والأثير . شكر إلى النبي ﷺ يعني القمل . فأرخص لهما في الحرير . قرأته عليهما في غزاة . حديثنا سعد . حديثنا يحيى . عن شعبة . قال . أخبرني قتادة . أن أبا حاتم . قال . رخص النبي ﷺ لبني الرحن بن عوف والأثير بن العوام . في حرير . حديثنا محمد بن بشير . حديثنا

عباس . لم يحضر ذلك وسياق ما فيه هناك . هـ . أنها حديث عائشة . توفي النبي ﷺ . ودرعه مروهة الحديث (قوله وقال يعل . حديثنا الأعمش . درع من حديد) يعني أن يعل . وهو ابن عبيد واه من الأعمش . بالأسناد المذكور . فزاد أن الدرع كانت من حديد . وقد وصله المؤلف في السلم كذلك (قوله وقال مغل . يعني ابن مغل بن أسد واه من عبد الواحد ابن زياد . قال فيه . أيضاً رده . درعاً من حديد . وقد وصله المصنف في الاستقراض . وتقدم الكلام على شرحه . مستوفى في كتاب الرحن . هـ . أنها حديث أبي هريرة . في البهيض . والتصدق . وقد تقدم شرحه . مستوفى في كتاب الزكاة . والغرض منه . هنا ذكر البهيض . فانه روي بالموحدة . وهو المناسب . لذكر القميص . في الترجمة . وروى بالنون . وهو المناسب . للدرع . وقد تقدم بيان اختلاف الرواة . في ذلك . هناك . والجبة . بالموحدة . ما قطع من الثياب . مشعرا . قاله في المطالع . ومحل استنباده . الترجمة . وإن كان للمصلحة . في النقل . لا يشترط وجوده . فضلاً عن مشروعته . من جهة أنه مثل بدرع الكرم . فبشيء الكرم . انعمود . بغير شعران . الدرع . محمود . وموضع الشاهد . منه . درع الكرم . بل . درع البهيض . وكانه أقام الكرم . بمقام الشجاع . فلزمها غالباً . وكفكض ضدها . (قوله باب الجبة في السفر والحرب) ذكر فيه حديث المنيرة . في قصة صالح . على الخنفي . وفيه عليه جبة شامية . وفيه فذهب فخرج يديه من كفيه . وكانا ضيقين . وهو ظاهر . فما ترجم له . وقد تقدم الكلام على الحديث . مستوفى في باب المسح على الخنفي . من كتاب الطهارة . (قوله باب الحريري في الحرب) ذكر فيه حديث أنس . في الرخصة للأثير . وعبد الرحمن . بن عوف . في قبض الحرير . ذكره من عصة طرق . في رواية سعيد بن أبي عروبة . عن قتادة . من حكمة . كانت بها . وكلما قال شعبة . في أحد الطريقين . وفي رواية همام . عن قتادة . في أحد الطريقين . يعني القمل .

ورجع ابن التين الرواية التي فيها الحكمة وقال لعل أحد الرواة تأملها فاعطأ وجمع المادوي بحال أن يكون إحدى
المتين بأحد الرجلين وقال ابن العربي قد ورد أنه أُرخص لكل منها قاتلًا - يقضي أن لكل حكمة (قلت)
ويمكن الجمع بأن الحكمة حصلت من القتل فنسبت اللمة قاتلًا إلى السبب وتارة إلى سبب السبب ودفع في رواية مجد
ابن شاذان عن غندر رخص أو أُرخص كذا بالشك وقد أخرجه أحمد عن غندر بلفظ رخص رسول الله ﷺ وكذا
قال وكيع عن شعبة كما ساق في كتاب اللباس وأما عقيدة بالحرب فكانه أخذ من قوله في رواية همام فراهبه
عليهما في غزاة ووقع في رواية أبي داود في السفر من حكمة وقد ترجم له في اللباس ما رخص للرجال من
الحرب للحكمة ولم يقيده بالحرب فزعم بعضهم أن الحرب في الترجمة بالجيم وفتح الراء وبس كازم لأنها لا يلقى
لها في أبواب المهاد مناسبة ويلزم منه عادة الترجمة في اللباس إذ الحكمة والجرب متضاران وجعل الطبري
جوازها في الفرو مستغنيا من جوازها للحكمة فقال دلت الرخصة في لبسه بسبب الحكمة أن من قصد لبسه ما هو
أعظم من أذى الحكمة كدفع سلاح العدو ونحو ذلك فإنه يجوز وقد تبع التزمذي البخاري فترجمه باب ما جاء في
لبس الحرير في الحرب ثم المشهور عن القائلين بالجواز أنه لا يختص بالسفر وعن بعض الشافعية ينحصر
الفرطي الحديث حجة على من منع إلا أن يدعى المحصنة بالزبير وعبد الرحمن ولا تنصح تلك الدعوى (قلت) قد
جنع إلى ذلك عمر رضي الله عنه فروي ابن عساکر من طريق ابن عوف عن ابن سيرين أن عمر رأى علي بن خالد بن
الوليد يقص حرير فقال ما هذا؟ فذكر له خالد قصة عبد الرحمن بن عوف فقال وأنت مثل عبد الرحمن أولك مثل ما لعبد
الرحمن ثم أمر من حضره فزقوه رجلاه ثم ألقاها في الأعطاعا وقد اختلف السلف في لباسه فنع مالك وأبو حنيفة
مطلقا وقال الشافعي وأبو يوسف بالجواز للضرورة وحكي ابن حبيب عن ابن الماجشون أنه يستحب في الحرب وقال
المهلب لباسه في الحرب بالرهاب المدود وهو مثل الرخصة في الاختيار في الحرب انتهى ووقع في كلام النووي بما لا يغيره
أن الحكمة في لبس الحرير للحكمة المسماة من البرودة وتعقب ابن الحرير حار فالصواب أن الحكمة فيه خاصة فيه
لدفع ما تنشأ عنه الحكمة كالقتل وأما قوله (قوله) بما ساق في السكن) ذكر فيه حديث جعفر بن عمرو بن
أمية عن أبيه رأيت النبي ﷺ يحتر من كذب شاة الحديث وفي الطريق في الأخرى فألقى السكن وقد تقدم شرحه في
كتاب الطهارة (قوله) باستئصال في قتال الروم) أي من الفضل واختلف في الروم فلا أكثر أنهم من ولد عيص بن
اسحق بن إبراهيم واسم جدكم قيل روماني وقيل هو ابن ليطان بن رومان بن يافث بن نوح (قوله) عن خالد بن معدان) فتح "ثم
وسكون البهامة والاسناد كله شاميون واسحق بن زبدي شيخ ليخاري فيه هو واسحق بن إبراهيم بن زبدي القراء يسي نسب جده
تم له عمر بن الأسود النسبي المتون المبهمة وهو شامي قدم قال اسمه عمرو وعمر بالصغير لقبه وكان ينادى بخضرما وكان

أَوَّلُ جَيْشِي مِنْ أَتَى يَزُونَ مَدِينَةَ قَيْصَرَ مَقْرُورٌ لَهُمْ قَتَلْتُ أَنَا فِيهِمْ يَارَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَا بَابُ قِتَالِ
 الْيَهُودِ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَوِيُّ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْرُوفٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ تَقَاتِلُونَ الْيَهُودَ حَتَّى يَخْتَبِئَ أَحَدُهُمْ وَرَاءَ الْحَجَرِ يَقُولُ يَاعَبْدَ اللَّهِ هَذَا
 يَهُودِيٌّ وَذَلِكَ فَاتِكُهُ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِدْرِيسَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُعَاوَةَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ أَبِي
 رَزَّةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَاتِلُوا الْيَهُودَ
 حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ وَرَاءَهُ الْيَهُودِيُّ يَسْلِمُ هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَأَيْتُ فَاتِكُهُ بَابُ قِتَالِ التُّرْكِ حَدَّثَنَا
 أَبُو الثَّغَانِ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ تَلْبَلٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ

عمر بن الخطاب عليه وسلم في خلافة معاوية وليس له في البخاري سوى هذا الحديث عند من يرق بينه وبين أبي عياض عمرو بن
 الأسود والراجح التصرف وقام حرام بمسلمين تقدم ذكرهما في أوائل الجهاد في حديث أنس وقد حدث عنها أنس هذا الحديث
 أم من هذا السابق وأخرج الحسن بن سفيان هذا الحديث في مسنده عن هشام بن عمار عن يحيى بن حمزة بسند البخاري
 وزاد في آخره قال هشام رأيت غيرها بالساحل (قوله يَزُونَ مَدِينَةَ قَيْصَرَ) يعني القسطنطينية قال الهلب في هذا
 الحديث مقبلة لما لم يأت من غزا البحر ومقبلة لولد يزيد لأنه أول من غزا مدينة قيسر ونقبه ابن التين وابن
 المنيرة بما حصل له لا يلزم من دخوله في ذلك الصوم أن لا يخرج بدليل خاص ألا يختلف أهل العلم أن قوله ﷺ
 مقصود لهم مشروط بأن يكونوا من أهل المنقرة حتى لو ارتد واحد من غزاهم بعد ذلك لم يدخل في ذلك الصوم اتفاقا
 فصل على المراد مقصود من وجده شرط المنقرة فيهم وأما قول ابن التين بمحتمل أن يكون بمحض من الجيش فرود
 لأن يريد مباشر القتال فيمكن أنه كان أمير ذلك الجيش بالاحاق وجوز بعضهم أن المراد مدينة قيسر المدينة التي
 كان يابوم قال النبي ﷺ تلك المقالة وهي حصن وكانت دار مملكته اذذاك وهذا يتدفق بان في الحديث أن الذين
 يَزُونَ البحر قبل ذلك وأنهم حرام فيهم وحصن كانت قد فصحت قبل الغزوة التي كانت فيها أم حرام والله أعلم (قالت)
 أن يمدن عند باب القسطنطينية وإن جنى قبره قتل به ذلك فيقال أن الروم صاروا بذلك يستقون به وفي الحديث
 أيضا التزيب في سكنى الشام وقوله قد أوجبوا أي ضلوا ضلوا وجبت لهم الجنة (قوله ياب قتال اليهود) ذكر
 فيه حديث ابن عمر وأبو هريرة رضي الله عنهما عن النبي ﷺ وهو أخبار بما يقع في مستقبل الزمان (قوله الرومي) يخرج القاء والرأه منسوب
 إلى جده أبي فروة واسحق هذا غير اسحق بن عبد الله بن أبي فروة الضعيف وهو أعني اسحق بن عبد الله عم والده هذا
 واسحق هذا راجع إلى البخاري بواسطة وهذا الحديث مما حدث به مالك خارج الموطأ ولم ينفرد به اسحق المذكور
 بل تابعه ابن وهب ومعمر بن عيسى وسعيد بن داود والوليد بن مسلم أخرجهما الدارقطني في غرائب مالك وأخرج
 الاسماعيل طريق ابن وهب فقط (قوله يقاتلون) فيه جواز مخاطبة الشخص والمراد غيره من قول بقوله ويقتد
 اعتقاده لأنهم يعلمون أن الوقت الذي أشار إليه ﷺ لم يأت بعد وإنما أراد بقوله تقاتلون مخاطبة المسلمين ويستفاد
 منه أن الخطاب الشافعي يعم المخاطبين ومن بعدهم وهو متفق عليه من جهة الحكم وإنما وقع الاختلاف فيه في حكم
 القاتلين من وقع بلك المخاطبة نفسها أو بطريق الالتحاق وهذه الحديث يؤيد من ذهب إلى الأول وفيه إشارة إلى
 بناء دين الاسلام إلى أن ينزل عيسى عليه السلام فإنه الذي يقاتل الديال ويستأصل اليهود الذين يبيع الديال على
 مادود من طريق أخرى وسيأتي بآياتها معقوفة في علامات النبوة أن شاء الله تعالى (قوله ياب قتال الترك) اختلف
 في أصل الترك فقال الخطابي هم بنو قنطور وأما كانت لا يابهم عليه السلام وقال كراع هم الديلم وتعقب بأنهم جنس

لَمْ يَنْفَرِ السَّاعَةَ أَنْ تُقَاتِلُوا قَوْمًا يَنْتَمِلُونَ نَيْلَ الشَّرِّ ، وَلَمْ يَنْفَرِ السَّاعَةَ أَنْ تُقَاتِلُوا قَوْمًا
عَرَّضَ الرُّجُومَ كَأَنَّ وَجُوهَهُمُ الْجَنَانُ الْمُرْقَةُ **حَدَّثَنَا سَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ** حَدَّثَنَا يَتُوبُ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ
سَالِحٍ عَنِ الْأَعْرَجِ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا
الْأَرْكَ ، صِفَارُ الْأَعْرَجِ : حُرُّ الرُّجُومِ ، ذُلُّ الْأَنْوَفِ . كَأَنَّ وَجُوهَهُمُ الْجَنَانُ الْمُرْقَةُ . وَلَا تَقُمْ السَّاعَةُ
حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا يَنْلَهُمُ الشَّرُّ **بَابُ** قِيَالِ الْبَرِّ يَنْتَمِلُونَ الشَّرَّ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ قَالَ الْأَعْرَجِيُّ عَنْ سَيْدِ بْنِ سَيْبٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا تَقُومُ
السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا يَنْلَهُمُ الشَّرُّ وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا كَأَنَّ وَجُوهَهُمُ الْجَنَانُ الْمُرْقَةُ
قَالَ سُفْيَانُ وَزَادَ فِيهِ أَبُو الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَوَايَةً . صِفَارُ الْأَعْرَجِ . ذُلُّ الْأَنْوَفِ
كَأَنَّ وَجُوهَهُمُ الْجَنَانُ الْمُرْقَةُ **بَابُ** مَنْ صَفَّ أَصْحَابَهُ عِنْدَ الْمَرْجَةِ ، وَتَزَلَّ عَنْ دَأْبِهِ قَاسَتْ نَصْرَ
حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَرَامِيِّ خَالِدُ حَدَّثَنَا هُبَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْأَنْبَاءَ . وَسَأَلْتُ لَجْلَجًا كُنْتُ
فَرَنْتُمْ بِأَيِّ عَمَارَةٍ يَوْمَ حَتَيْنٍ . قَالَ : وَاللَّهِ . مَا وَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَكِنَّهُ خَرَجَ شَبَابُ أَصْحَابِهِ
وَأَخْيَارُهُمْ حَسْرًا لَيْسَ يَبْلَاحُ . فَأَقَامُوا قَوْمًا مَجْمَعًا هَوَازِنَ وَبَنَى نَصْرٍ ، مَا كَادَ يَنْقُطُ لَهُمْ سَهْمٌ فَرَسَتْهُمْ

من الترك وكذلك الغز وقال أبو عمر وم من أولاد يافث وم أجناس كثيرة وقال وهب بن منبه م يومع م بأجوج
ومأجوج مابني ذوالقرنين السدكان ماض بأجوج ومأجوج غابيين فتروا لم يدخلوا مع قومهم فسموا الترك وقيل
انهم من نسل نوح وقيل من ولدا فرعون بن سام بن نوح وقيل ابن يافث لصله وقيل ابن كوى بن يافث م ذكر فيه
حديثين أحدهما حديث عمرو بن تغلب فتح الثناة وسكون المعجمة وكسر اللام بعدها موحدة والسن هو البصري
والاسناد كله بصريون (قوله من اشراط الساعة) زاد الكشميني في أوله ان (قوله ينظنون تعالي الشعر) هذا
والحديث الذي بعده طاهر في ان الذين ينظنون الشعر غير الترك وقد وقع للاسمعيلى من طريق محمد بن عباد قال بلغني ان أصحاب
بابك كانت نالهم الشعر (قلت) إياك موحدين مفتوحين وآخره كاف يقال له الخرى بضم المعجمة وتشديد الراء المتوحدة
وكان من طائفة من الزنادقة استباحوا المحرمات وقامت لهم شوكة كبيرة في أيام المأمون وغلبوا على كثير من بلاد الهم
كطبرستان والرى الى ان قتل بابك المذكور في أيام المعتصم وكان خروجه في سنة احدى ومائتين أو قبله وقطعه في
سنة اثنين وعشرين (قوله الجان) بالجم وتشديد النون جمع عن وقد تقدم ذكره قبل أبواب والمطرقة التي ألبست
الأمطرقة من الجلود وهي الاغشية تقول طارقت بين التلحين أي جعلت احدهما على الاخرى وقال الهروي م التي
أطرقت بالمصب أي ألبست به م تأنيها حديث أبي هريرة في ذلك (قوله باب قتال الذين ينظنون الشعر) ذكر
فيه حديث أبي هريرة المذكور من وجه آخر (قوله قال سفیان وزاد فيه أبو الزناد) هو موصول بالاسناد المذكور
واخطأ من زعمه ان معلق وقد وصله للاسماعيلي من طريق محمد بن عباد عن سفیان بالاسنادين معا (قوله رواية) هو
عوض عن قوله عن النبي ﷺ وقد وقع عند الاسماعيلي من طريق محمد بن عباد عن سفیان بلفظ عن النبي ﷺ
ووقع في الباب الذي قبله من وجه آخر عن الأعرج بلفظ قال رسول الله ﷺ وزاد فيه حمر الوجوه
ولم يذكر صفار الاعرجين وقوله ذل الأنوف أى صفارها والعرب تقول أطلع النساء الذلث وقيل الذلث
الاستواء في طرف الانف وقيل قصر الانف وانبطاحه وسأني بقية شرح هذا الحديث في علامات النبوة
ان شاء الله تعالى م (قوله باب من صف أصحابه عند المرجة) أى صف من ثبت معه بعد هزيمة من

وَمَنْ كَانَ يَكُونُ يُحْفَظُونَ. فَأَقْبَلُوا هَذِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ عَلَى سَبْعِينَ أَلْفًا وَأَبْنَى عُمَرُ أَبُو
 سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَقُولُ بِهِ، وَقَدْ وَاسْتَصَرَّ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا النَّبِيُّ لَا تَكْتُبُ، أَمَا ابْنُ عَبْدِ
 الْمُطَّلِبِ. ثُمَّ مَكَتْ أَصَابَةَ بَابِ الدِّمَاءِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ بِالْمَرْجَمَةِ وَالزُّلْزَلَةِ حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ بْنُ
 مَرْسُوفٍ أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ هِشَامٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْأَحْزَابِ
 عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَلَائِكَةُ يُؤْتِيهِمْ وَفِيهِمْ نَارًا، فَكَلَّمُوا عَنْ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ
 حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْدَعُ فِي الْقَنُوتِ، اللَّهُمَّ أَنْجِرْ سَكَّةَ بَيْنِ هِمَامٍ. اللَّهُمَّ أَنْجِرْ الْوَكِيدَ بْنَ الْوَكِيدِ. اللَّهُمَّ أَنْجِرْ
 عِيَّاسَ بْنَ أَبِي رَيْمَةَ. اللَّهُمَّ أَنْجِرِ الْمُتَضَعِّقِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. اللَّهُمَّ أَشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ، اللَّهُمَّ سَيِّئَ
 كَيْفِي يُؤَسِّرُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ أَنَّهُ تَجَمَّعَ عِنْدَ
 النَّبِيِّ ﷺ ابْنُ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ. فَقَالَ
 اللَّهُمَّ نَزِّلِ الْكِتَابَ. سَرِّجِ الْحِكَابَ. اللَّهُمَّ أَهْزِمِ الْأَحْزَابَ. اللَّهُمَّ أَهْزِمِهِمْ وَذَرِّزْهُمْ حَدَّثَنَا
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عُمَرَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ
 اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَهْلِي فِي ظِلِّ الْكَتَبَةِ قَالَ أَبُو جَبَلٍ وَفَسَسَ مِنْ قُرْبَيْشٍ وَبَحِثَتْ
 جَزُورٌ بِنَاصِيَةِ سَكَّةَ. فَأَرْسَلُوا فَنَازَعُوا مِنْ سَلَاةٍ وَمَطَرُ حَوْهَ عَلَيْهِ فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ فَالْقَتَتْ عَنْهُ. فَقَالَ
 اللَّهُمَّ عَلَيْكَ قُرَيْشِي. اللَّهُمَّ عَلَيْكَ قُرَيْشِي. اللَّهُمَّ عَلَيْكَ قُرَيْشِي. لَا إِلَهَ إِلَّا جَبَلُ بْنُ هِمَامٍ. وَعُتْبَةُ بْنُ
 رَيْمَةَ. وَشَيْبَةُ بْنُ رَيْمَةَ وَالْوَكِيدُ بْنُ عُتْبَةَ. وَأَبِي بَنْيُنٍ خَلَفَ. وَعُتْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَلَقَدْ

أَهْزَمَ ذَكَرَ فِيهِ حَدِيثُ الْبَرَاءِ فِي قِصَّةِ حَتِّينَ وَهُوَ ظَاهِرٌ فَمَا نَزَجَ لَهُ وَوَقَعَ فِي آخِرِهِ ثُمَّ صَفَّ أَصْحَابَهُ
 وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْزِلَ وَاسْتَصَرَّ وَلِلْمَرَادِ بِهِ وَاسْتَصَرَّ أَيْ اسْتَصْرَفَهُ بِدَأْنِ الدِّمَاءِ بِالْمَرْجَمَةِ وَاسْتَصَرَّ بِأَيْ شَرَحَ ذَلِكَ
 مَسْقُوفٍ فِي كِتَابِ الْغَزَايِ أَنْشَأَ اللَّهُ تَعَالَى • (قَوْلُهُ بِأَبِ الدِّمَاءِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ بِالْمَرْجَمَةِ وَالزُّلْزَلَةِ) ذَكَرَ فِيهِ حِمَّةُ
 أُسْدِيَّتٍ • الْأَوَّلُ حَدِيثٌ عَلَى لِسَانِ يَوْمِ الْأَحْزَابِ الْحَدِيثِ (قَوْلُهُ عَنْ هِمَامٍ) هُوَ الدِّمَاءُ وَزَعَمَ الْأَصْبَلِيُّ أَنَّهُ
 ابْنُ حَسَّانٍ وَرَدَّ بِذَلِكَ تَضْعِيفَ الْحَدِيثِ فَخَالَطَ مِنْ وَجْهَيْنِ وَتَجَارَسَ الْكُرْمَانِي فَقَالَ الْمُنَاسِبُ أَنَّهُ هِمَامٌ مِنْ عُرَّةِ
 وَبِأَيْ شَرَحَ هَذَا الْحَدِيثَ مَسْقُوفٍ فِي تَحْرِيرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ أَنْشَأَ اللَّهُ تَعَالَى وَفِيهِ الدِّمَاءُ عَلَيْهِمْ بَانَ بِمَلَأَ اللَّهُ يَوْمَهُمْ
 وَقَبُورَهُمْ نَارًا وَلَيْسَ فِيهِ الدِّمَاءُ عَلَيْهِمْ بِالْمَرْجَمَةِ لَكِنْ يُؤْخَذُ مِنْ لَفْظِ الزُّلْزَلَةِ لَا فِي أَحْرَاقِ يَوْمِهِمْ غَايَةَ الزُّلْزَلَةِ لِنُفُوسِهِمْ •
 ثَابِتًا حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الدِّمَاءِ فِي الْقَنُوتِ وَفِيهِ اللَّهُمَّ أَشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ وَخَوَلِهِ فِي التَّرْجُمَةِ بِطَرِيقِ السُّمُومِ
 لِأَنَّهُ شَدِيدُ الْوُطْأَةِ يَدْخُلُ تَحْتَهَا مَا تَرْجُمُهُ فَإِنَّ الْمَرَادَ أَشْدَدَّ عَلَيْهِمُ الْبَأْسَ وَالْعُقُوبَةَ وَالْإِخْذَ الشَّدِيدَ وَابْنُ ذَكْوَانَ الْمَذْكُورُ
 فِي لَأْسَةِ دَعْوَى الْوَرَادِ وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ فِي كِتَابِ الْوَرْدِ وَبِأَيْ شَرَحَ مَسْقُوفٍ فِي الضَّرِيعِ أَنْشَأَ
 اللَّهُ تَعَالَى • ثَابِتًا حَدِيثُ ابْنِ أَبِي أَوْفَى وَهُوَ ظَاهِرٌ فَمَا نَزَجَ لَهُ وَلِلْمَرَادِ الدِّمَاءُ عَلَيْهِمْ إِذَا أَهْزَمُوا أَلَا يَسْقُرْ لَهُمْ قَرَارُ
 وَقَالَ الدَّوْدِيُّ أَرَادَ أَنْ تَطِيشَ عُظُومَهُمْ وَرَعْدُ أَفْعَادِهِمْ عِنْدَ الْفَقَاءِ فَلَا يَتَوَقَّعُوا وَقَدْ ذَكَرَ الْأَسْمَاعِيُّ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ زِيَادَةَ
 فِي الدِّمَاءِ وَبِأَيْ أَنْفَبَ عَلَيْهِمْ بِأَبِلَا تَصْنَعُوا لِقَاءَ الدُّعَا أَنْشَأَ اللَّهُ تَعَالَى • رَابِعًا حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ

رَأَيْتُمْ فِي قَلْبِي بِذَلِكَ قَتْلَى قَالَ أَبُو إِسْحَقَ وَسَيِّدُ السَّابِقِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ يُوسُفُ بْنُ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ أُمِيَّةُ بْنُ خُلَيْفٍ . وَقَالَ شُعْبَةُ أُمِيَّةُ أَوْ أُنَى . وَالصَّحِيحُ أُمِيَّةُ حَدَّثَنَا سَلْبَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي أَبِي مَلِيكَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ الْيَهُودَ دَخَلُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكَ وَكُنْتُمْ . فَقَالَ مَا لَكُمْ قُلْتُمْ أَوْ لَمْ تَكُنْ مَا قَالُوا . قَالَ فَلَمْ تَكُنْ مَا قَالْتُمْ وَعَلَيْكُمْ بِأَبِ هَلْ يُرِيدُ الْمُسْلِمُ أَهْلَ الْكِتَابِ أَوْ يَعْلَمُهُمُ الْكِتَابَ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي بَرْكٍ عَنْ هَمَّالٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سَمُودٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى قَيْصَرَ وَقَالَ . فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنْ عَلَيَّ إِيَّاهُ الْأَرَبِيِّينَ بِأَبِ الدَّعَاءِ لِلْمُشْرِكِينَ بِالْمَدَى لِيَأْتِيَهُمْ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدِمَ طُعَيْلٌ بْنُ عَمْرِو الدُّوسِيِّ وَأَصْحَابُهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ دُوسًا عَصَتْ وَأَبَتْ فَادْفَعْ اللَّهُ عَلَيْهَا قَتِيلَ هَلَكْتَ دُوسٌ قَالَ اللَّهُمَّ

في قصة الجزو والى نحرث بمكة وفيه اللهم عليك بهريش وفيه ما قرنته في الحديث الثاني (قوله قال أبو إسحاق) هو بالاسناد المذكور وكأنه لما حدثت سفيان بهذا الحديث كان نسي السابغ وقول المصنف قال يوسف بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق أُمِيَّةُ بْنُ خُلَيْفٍ وَقَالَ شُعْبَةُ أُمِيَّةُ أَوْ أُنَى وَالصَّحِيحُ أُمِيَّةُ أَرَادَ بِذَلِكَ أَنَّ أَبَا إِسْحَقَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي أَبِي مَلِيكَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ الْيَهُودَ دَخَلُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكَ وَكُنْتُمْ . فَقَالَ مَا لَكُمْ قُلْتُمْ أَوْ لَمْ تَكُنْ مَا قَالُوا . قَالَ فَلَمْ تَكُنْ مَا قَالْتُمْ وَعَلَيْكُمْ بِأَبِ هَلْ يُرِيدُ الْمُسْلِمُ أَهْلَ الْكِتَابِ أَوْ يَعْلَمُهُمُ الْكِتَابَ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي بَرْكٍ عَنْ هَمَّالٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سَمُودٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى قَيْصَرَ وَقَالَ . فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنْ عَلَيَّ إِيَّاهُ الْأَرَبِيِّينَ بِأَبِ الدَّعَاءِ لِلْمُشْرِكِينَ بِالْمَدَى لِيَأْتِيَهُمْ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدِمَ طُعَيْلٌ بْنُ عَمْرِو الدُّوسِيِّ وَأَصْحَابُهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ دُوسًا عَصَتْ وَأَبَتْ فَادْفَعْ اللَّهُ عَلَيْهَا قَتِيلَ هَلَكْتَ دُوسٌ قَالَ اللَّهُمَّ

في قصة الجزو والى نحرث بمكة وفيه اللهم عليك بهريش وفيه ما قرنته في الحديث الثاني (قوله قال أبو إسحاق) هو بالاسناد المذكور وكأنه لما حدثت سفيان بهذا الحديث كان نسي السابغ وقول المصنف قال يوسف بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق أُمِيَّةُ بْنُ خُلَيْفٍ وَقَالَ شُعْبَةُ أُمِيَّةُ أَوْ أُنَى وَالصَّحِيحُ أُمِيَّةُ أَرَادَ بِذَلِكَ أَنَّ أَبَا إِسْحَقَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي أَبِي مَلِيكَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ الْيَهُودَ دَخَلُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكَ وَكُنْتُمْ . فَقَالَ مَا لَكُمْ قُلْتُمْ أَوْ لَمْ تَكُنْ مَا قَالُوا . قَالَ فَلَمْ تَكُنْ مَا قَالْتُمْ وَعَلَيْكُمْ بِأَبِ هَلْ يُرِيدُ الْمُسْلِمُ أَهْلَ الْكِتَابِ أَوْ يَعْلَمُهُمُ الْكِتَابَ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي بَرْكٍ عَنْ هَمَّالٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سَمُودٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى قَيْصَرَ وَقَالَ . فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنْ عَلَيَّ إِيَّاهُ الْأَرَبِيِّينَ بِأَبِ الدَّعَاءِ لِلْمُشْرِكِينَ بِالْمَدَى لِيَأْتِيَهُمْ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدِمَ طُعَيْلٌ بْنُ عَمْرِو الدُّوسِيِّ وَأَصْحَابُهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ دُوسًا عَصَتْ وَأَبَتْ فَادْفَعْ اللَّهُ عَلَيْهَا قَتِيلَ هَلَكْتَ دُوسٌ قَالَ اللَّهُمَّ

في قصة الجزو والى نحرث بمكة وفيه اللهم عليك بهريش وفيه ما قرنته في الحديث الثاني (قوله قال أبو إسحاق) هو بالاسناد المذكور وكأنه لما حدثت سفيان بهذا الحديث كان نسي السابغ وقول المصنف قال يوسف بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق أُمِيَّةُ بْنُ خُلَيْفٍ وَقَالَ شُعْبَةُ أُمِيَّةُ أَوْ أُنَى وَالصَّحِيحُ أُمِيَّةُ أَرَادَ بِذَلِكَ أَنَّ أَبَا إِسْحَقَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي أَبِي مَلِيكَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ الْيَهُودَ دَخَلُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكَ وَكُنْتُمْ . فَقَالَ مَا لَكُمْ قُلْتُمْ أَوْ لَمْ تَكُنْ مَا قَالُوا . قَالَ فَلَمْ تَكُنْ مَا قَالْتُمْ وَعَلَيْكُمْ بِأَبِ هَلْ يُرِيدُ الْمُسْلِمُ أَهْلَ الْكِتَابِ أَوْ يَعْلَمُهُمُ الْكِتَابَ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي بَرْكٍ عَنْ هَمَّالٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سَمُودٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى قَيْصَرَ وَقَالَ . فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنْ عَلَيَّ إِيَّاهُ الْأَرَبِيِّينَ بِأَبِ الدَّعَاءِ لِلْمُشْرِكِينَ بِالْمَدَى لِيَأْتِيَهُمْ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدِمَ طُعَيْلٌ بْنُ عَمْرِو الدُّوسِيِّ وَأَصْحَابُهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ دُوسًا عَصَتْ وَأَبَتْ فَادْفَعْ اللَّهُ عَلَيْهَا قَتِيلَ هَلَكْتَ دُوسٌ قَالَ اللَّهُمَّ

تَعْرِفُونَ وَأَسْمَاءُ بَابُ دَعْوَةِ الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ. وَعَلَى مَا يَقَاتِلُونَ عَلَيْهِ وَمَا كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى كَيْسَى وَقَيْصَرَ. وَالْمَعْرُوفَةُ قَبْلَ التَّحَالُفِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَا وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ كَمَا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الرُّومِ قِيلَ لَهُ إِنَّهُمْ لَا يَقْرَءُونَ كِتَابًا إِلَّا لَنْ يَكُونَ حَرْفًا فَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ يَسْتَرَفَاتٍ فَكَتَبَ إِلَى يَمَانِيَةٍ فِي يَدَيْهِ وَهَشَّ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَنَا أَبُو اللَّهِ بْنُ مَوْسَى حَدَّثَنَا الْقَيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي حُمَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَثَّ بِكِتَابِهِ إِلَى كَيْسَى فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْقُلَهُ إِلَى حَمِيرِ بْنِ عَظِيمٍ عَظِيمُ الْبَحْرَيْنِ إِلَى كَيْسَى فَمَا قَرَأَهُ كَيْسَى خَرَّ قَرْعًا. فَحَبَسَتْ أَنْ سَيَدَ بْنَ السَّيِّدِ قَالَ قَدْ هَا عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَمْزُقُوا كُلَّ مَزْقٍ بِأَبِ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْإِسْلَامِ. وَالتَّبَوُّهُ وَإِنْ لَا يَتَّبِعْهُمْ بَشَرًا مِنْ دُونِ اللَّهِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُبَيِّنَ اللَّهُ فِي كِتَابِ الْآيَةِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَزْمَةَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَمُوعَانَ حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى قَيْصَرَ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ. وَبَثَّ بِكِتَابِهِ إِلَيْهِ مَعَ دَحِيَّةِ السَّكَلِيِّ وَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَنْقُلَهُ إِلَى عَظِيمِ بْنِ عَظِيمٍ لِيَقْرَأَهُ إِلَى قَيْصَرَ. وَكَانَ قَيْصَرٌ كَمَا كَشَفَ اللَّهُ عَنْهُ جُنُودَ بَرَسَ سَنَى مِنْ رَضِيَ إِلَى إِلِيَاءَ شُكْرًا لِمَا أَبْلَاهُ اللَّهُ. فَلَمَّا جَاءَ قَيْصَرَ كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ جِئْتُ قَرَأَ أَلْفَيْسُوا

ثَانِيَةً حَيْثُ تَوَمَّنَ قَاتِلُهُمْ وَرَجِي تَأْلُهُمْ كَافِي قِصَّةِ دُوسٍ وَسَيَأْتِي شرح الحديث المذكور في المنهازي إنشاء الله تعالى. (قوله) بَابُ دَعْوَةِ الْيَهُودِ وَالنَّصْرَانِيِّ (أى) إِلَى الْإِسْلَامِ. وَقَوْلُهُ عَلَى مَا يَقَاتِلُونَ إِشَارَةٌ إِلَى مَا ذَكَرَ فِي الْبَابِ لِقَائِهِمْ عَلَى حَيْثُ قَالَ قَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا وَفِيهِ أَمْرُهُ ﷺ لَهُ بِالْزُّوْلِ بِسَاحَتِهِمْ ثُمَّ دَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ثُمَّ قَاتَلَهُمْ وَجِهَ أَخَذَهُ مِنْ حَدِيثِ الْبَابِ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الرُّومِ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ قَبْلَ أَنْ يُوْجِهَ إِلَى مَقَاتِلِهِمْ (قوله) وَمَا كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى كَيْسَى وَقَيْصَرَ (قَدْ ذَكَرْنَا فِي الْبَابِ مُسْتَدًا وَقَوْلُهُ وَالِدَعْوَةِ قَبْلَ الْقِتَالِ كَأَنَّهُ يُشِيرُ إِلَى حَدِيثِ ابْنِ عُتْبَةَ فِي إِثَارَةِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى بَنِي الْمُسَطَّلِ عَلَى غُرَّةٍ وَهُوَ مُخْتَرَجٌ عَنْهُ فِي كِتَابِ الْفَتْحِ وَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى عَمَلِهِمْ بِإِشْرَاطِهِمْ إِلَى الْقِتَالِ قَبْلَ أَنْ يَلْقَاهُمْ الدَّعْوَةُ وَهِيَ مَسَلَّةٌ خِلَافِيَّةٌ فَذَهَبَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ عَنْ مَرْنِ عَبْدِ الْغَزِيِّ إِلَى إِشْرَاطِهِمْ إِلَى الْإِسْلَامِ قَبْلَ الْقِتَالِ وَذَهَبَ الْكَثَرُ إِلَى أَنَّ ذَلِكَ كَانَ فِي بَدْءِ الْقِتَالِ قَبْلَ إِشْرَاقِهِمْ إِلَى الْإِسْلَامِ قَدْ وَجَدَ مِنْ تَلْقَاهُمْ لِدَعْوَةِ لِمَا قَاتَلَتْ حَتَّى يَدْعُو نَصَّ عَلَيْهِ الشَّامِيُّ وَقَالَ مَا لَكَ مِنْ قُرْبَتِ دَارِهِ قَوْلُ يَدْعُوهُ لِيُشَارَ إِلَى الْإِسْلَامِ وَمِنْ جَدِّهِ تَعَارُفُهُ لِدَعْوَةِ لِقَائِهِمْ لَشَكِّ وَرَوَى سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ أَبِي عَنَانَ الْبَغْدَادِيِّ أَحَدَ كِبَارِ أَهْلِ بَيْتِهِ قَالَ كُنَّا نَدْعُو وَنَدْعُو (قَالَ) وَهُوَ مِثْلُ الْحَالِ الْيَوْمَ الْمُتَعَدِّينَ ثُمَّ ذَكَرَ فِي الْبَابِ حَدِيثَيْنِ هـ أَحَدُهُمَا حَدِيثُ أَنَسٍ فِي اخْتِزَاجِ الْخَاتَمِ وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهِ مُتَوَفًى فِي كِتَابِ الْبَاسِ هـ ثَانِيَهُمَا حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَثَّ كِتَابَهُ إِلَى كَيْسَى وَسَيَأْتِي شرحه فِي أَوَّلِ الْمَنْهَاجِ وَفِيهِ أَنَّ الْمَوْحُوتَ كَانَ عِدَاةً بَيْنَ حَذَافَةِ الْبَهْمِيِّ وَبَدَّ كَرِهَاتِكَ مَا بَصَلَقَ بِكَيْسَى وَمِثْلُ ذَلِكَ عَظِيمُ الْبَحْرَيْنِ وَفِي الْحَدِيثِ الدَّعَا إِلَى الْإِسْلَامِ بِالْكَلامِ وَالْكِتَابَةِ وَإِنَّ السَّكَنَاءَ تَهْوِي مَقَامَ التَّقِي وَفِيهِ إِشْرَاقُهُ إِلَى الْكَلَامِ وَإِنَّ الْعَادَةَ جَرَتْ بَيْنَ الْمُلُوكِ قَتْلُ الرِّسْلِ وَلِهَذَا مَزَقَ كَيْسَى الْكِتَابَ وَمِنْ جَمْعِ الرِّسُولِ هـ (قوله) بَابُ دَعْوَةِ النَّاسِ إِلَى الْإِسْلَامِ وَالتَّبَوُّهُ وَإِنْ لَا يَتَّبِعْهُمْ بَشَرًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُبَيِّنَ اللَّهُ فِي كِتَابِ الْآيَةِ (أورد فيه) أَحَادِيثُ هـ أَحَدُهَا حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي كِتَابِ

لي هاتنا حاتمًا من قريته. لا سلمهم عن رسول الله ﷺ قال ابن عباس ما خبرني أبو سفيان أن حربًا أنه كان
 بالشام في رجال من قريش قديمًا يجاروا في المدّة التي كانت بين رسول الله ﷺ وبين كفار قريش
 قال أبو سفيان فوجدنا رسولَ قَيْصَرٍ يَمْضِي الشَّامَ . فاطلّق لي وبأصحابي حتى قديمنا ليلاً فاذننا
 عليه فإذا هو جالس في مجلسٍ مُلْكِيٍّ ، وعليه النّاج ، وإذا حوله عطفه الأرم ، قال لرجلانيه
 سلم إليهم أقرب نسًا إلى هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي . قال أبو سفيان قلنا أنا أقربهم إليهم
 نسًا ، قال مارقاً ما بينك وبينه ، قلت هو أن عني . وليس في الركب يومئذ أحد من بني عبد
 منكر غيري ، قال قَيْصَرٌ أذنوه وأمر أصحابي ليحيطوا خلف ظهري حين كنتي ، ثم قال لرجلانيه قل
 لأصحابي لي سائل هذا الرجل عن الذي يزعم أنه نبي فإن كذب فكذبوه قال أبو سفيان والله لو لا
 الحياه يومئذ من أن يأمر أصحابي حتى الكذب لكذبته حين سألني عنه ولكني استحييت أن
 يأثروا الكذب عني فصدقته ، ثم قال لرجلانيه قل له كيف نسب هذا الرجل فيكم . قلت هو
 فينا ذو نسب قال قل هل هذا القول أحد منكم قبله ، قلت لا : قال كنتم تتسبون على الكذب
 قبل أن يقول ما قل . قلت لا : قال قل كان من آباء من ملِك . قلت لا : قال ما شرف الناس بتسبونه
 أم ضَعَاوهم . قلت بل ضَعَاوهم ، قال قَيْصَرٌ أو يتقصون . قلت بل يزيدون . قال قل برئت أحد
 سخطه لديني بعد أن يدخل فيه . قلت لا : قال قل بقدر ، قلت لا : ونحن الآن منه في مدّة نحن
 نخاف أن يغير ، قال أبو سفيان ولا تمكثي كلمة أدخل فيها شيئاً انتقص به لا أخاف أن تؤثر عني
 غيرهما . قال قل فانتكسوه وقاتلكم . قلت نعم . قال فكيف كانت حربهم وحربكم . قلت كانت
 دُولاً وسبلاً . يُدَالُ عَلَيْنَا المرّة ونُدَالُ عَلَيْهِ الأخرى . قال فإذا يأمركم به . قال يأمرنا أن نسيده الله
 وحده لا نشرك به شيئاً . وبنا ناعاً كان يسيده آباؤنا . ويأمرنا بالصلاة والصدقة والعفاف . والوفا بالعهد وأداء
 الأمانة . فقال لرجلانيه حين قلت ذلك له قل له إني سألتك عن نسبه فيكم فرععت أنه ذو نسب
 وكذا الرسل بُعثت في نسب قوما . وسألتك هل قال أحد منكم هذا القول قبله . فرععت أن لا ،
 قلت لو كان أحد منكم قال هذا القول قبله . قلت رجل يأتيه يقول قد قيل قبله . وسألتك هل كنتم

التي ﷺ إلى قيسر وفيه حديث عن أبي سفيان بن حرب وقد تقدم بطوله في بدء الوحي والكلام عليه مستوفى
 وهو ظاهر فيما ترجم به وبأني شيء من الكلام عليه في تفسير سورة آل عمران إن شاء الله تعالى وأما قوله تعالى ما كان
 لبشر أن يأتيه من الآيات إلا أنكار علم من قال كونوا عبادي من دون الله ومثله قوله تعالى يا عيسى ابن مريم أأنت قلت
 للناس اتبعوا عليّ ونفخوا في الصور وأمرهم أن يقاتلوا في سبيل الله قالوا نعم قال عيسى ابن مريم إنما أنا بشر
 على الرأية يوم خير وسيأتي شرحه في المغازي والقرض منه قوله ثم ادعهم إلى الإسلام • تألفا حديث أس في
 ترك الأثرة على من سمع منهم إلا إذا ذكره من وجهين وسيأتي شرحه في غزوة خيبر أيضاً وهو دل على جواز
 قتال من لم يلق الدعوة بخير دعوة فيجمع بينه وبين حديث سهل الذي قبله بأن الدعوة مستحبة لا شرط وفيه دلالة
 على الحكم بالدليل لكونه كذب عن القتال بمجرد سماع الأذان وفيه الأخذ بالاحوط في أمر الدماء لأنه كذب عنهم

تسبوه بالكذب قبل أن يقول ساقط فرغمت أن لا تعرف أنه لم يكن ليتبع الكذب على الناس
 وسألتك على الله. وسألتك هل كان من آباءه من يفتخر. فرغمت أن لا. قلت لو كان من آباءه
 من قلت يظلم لك الله. وسألتك أشراف الناس يتبعونه أم ضعافهم. فرغمت أن ضعافهم
 اتبعوه وهم أتباع الأئمة وسألتك هل يريدون أو يتقصون فرغمت أنهم يريدون. وكذلك الإيمان حتى
 سمع وسألتك هل يرتد أحد سخطه ليدنيه بعد أن يدخل فيه. فرغمت أن لا فكذلك الإيمان حين
 تحلوا بسنته القلوب لا يسخط أحد. وسألتك هل يتغير فرغمت أن لا وكذلك الرسل لا يتبدلون.
 وسألتك هل تقتضوه وفائتكم. فرغمت أن قد قل. وأن حركتم وحركته يكون ذكرا. يدل
 عليكم المرأة والذين على الأخرى. وكذلك الرسل تنبئ وتكون له العاقبة. وسألتك عبادكم ما كنتم
 فرغمت أنه ما كنتم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبينها كنتم عما كان يعبد آباؤكم. وما كنتم
 بالصلوة والعنق والقفار. والوفاء بالعهد. وأداء الأمانة. قال وعليه صفة نبي قد كنت أعلم أنه
 خارج. ولكن لم أعلم أنه بينكم. ولئن يك ما قلت حقا. فبذلك أن تلك موضع قدمي هاتين. ولو
 أدرج أن أغسل إلي تجسدت بقائه. ولو كنت عنده لسلكت قدميه. قال أبو سفيان ثم دعا
 بكتابه رسول الله ﷺ قرأ فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم. من محمد عبد الله ورسوله،
 إلى هرقل عليه الروم. سلام على من أتبع الهدى. أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام. أسلم تسلم
 وأسلم يظنك الله لجزلة مرتين: فإن توليت فليكن إثم الأريسين. وبأهل الكتاب صالوا إلى
 عليكم سواكم بيننا وبينكم. أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا. ولا يتخذه بعضنا بعضا
 أربابا من دون الله. فإن تولوا فقولوا أشهدوا بأنا مسلمون. قال أبو سفيان. قلنا أن قضى مقاتله
 على أصوات الذين حوله من عظماء الروم، وكثر لظلمه فلا أدري ماذا قالوا. وأمر بنا
 فأخرجنا. قلنا أن خرجت بمع أصحابي وخلصت بهم. قلت لهم لقد أمر ابن أبي كبشة. هذا ملك
 بني الأضرع بقتله. قال أبو سفيان: والله ما زلت ذليلا مستغيثا بأن أمره سيظهر. حتى أدخل الله قلبي
 بالإسلام وأما كلمة **حدثنا** عبد الله بن مسعود القضي حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه
 عن سهل بن سعد رضى الله عنه سمع النبي ﷺ يقول يوم خيبر لأعطين الراية رجلا يفتح الله على
 في تلك الحجة مع احتمال أن لا يكون ذلك على الحقيقة ووقع ما قلنا أصبح خرجت يهود خيبر بما جهم ووقع في

رواية جادين مسلمة عن ثابت بن أنس عند مسلم فاجتمع حين بزغت الشمس وجمع بهم وصلاوا أول الليل عند
 الصبح فقرأوا صلوا فخرجوا وأجرى النبي ﷺ فرسه حينئذ فزلق خيبر كافي الرواية الأخرى فوصل في آخر
 الزقاق إلى أول الحصون حين بزغت الشمس واجمعا حديث أبي هريرة أمرت أن أقابل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله
 للحديث وهو ظاهر في ترجمه أولا حيث قال وعلقوا تقاطون وقد مضى شرحه في كتاب الإيمان في الكلام على حديث
 ابن عمر لكن في حديث ابن عمر زيادة إقامة الصلاة واجمعا الزكاة وتدروا الأحاديث بذلك زائدا بعضها على بعض
 في حديث أبي هريرة الاختصار على قول لا إله إلا الله وفي حديثه من وجه آخر عند مسلم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله

يَدَيْهِ : فَقَالُوا يَرْجُونَ ذَلِكَ أَجْهَمُ يُعْلَى ، فَتَدَوَّوْنَهُمْ يَرْجُونَ أَنْ يُعْلَى : قَالَ ابْنُ عَرَبٍ : قَبِيلُ بَشَكِي
عَيْنِي . فَأَمَرَ فَدَيْعِي لَهُ قَبِيصَ فِي عَيْنِي : فَبَرَأَ مَكَانَهُ حَتَّى كَانَهُ لَمْ يَكُنْ بِرُؤْيَاهُ قَالَ قَاتِلُهُمْ حَتَّى
بَسُّوا نَوَاسِنَهُمَا فَقَالَ عَلَى رِسْلِكَ . حَتَّى نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ ثُمَّ أَدْعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ . وَآخِرُهُمْ بِمَا حَبَّبَ عَلَيْهِمْ
قَوْلَ اللَّهِ لِأَنْ يُدَى بِكَ رَجُلٌ وَاحِدٌ خَيْرٌ لَكَ مِنْ خَمْسِ النَّفَرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ
بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا غَزَا
قَوْمًا لَمْ يَغْرُ حَتَّى يَصْبِيحَ . فَإِنْ صَبَحَ أَذَانًا أَمْسَكَ : وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ أَذَانًا غَارَ بَعْدَ مَا يَصْبِيحُ فَذَلْنَا خَيْرٌ
لَنَا حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ إِذَا غَزَا يَنَا
وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى
خَيْبَرَ فَجَاءَهَا لَيْلًا . وَكَانَ إِذَا جَاءَ قَوْمًا لَا يُبَشِّرُ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَصْبِيحَ . فَلَمَّا أَصْبَحَ خَرَجَتْ يَهُودُ
بَنِي حَبِيبٍ وَمَكَاتِيلُهُمْ . فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ مُحَمَّدٌ وَالْمَلِيسُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ اللَّهُ أَكْثَرُ خَيْرٍ
إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ . فَكَانَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ حَدَّثَنَا أَبُو الْكَأْسِ أَخْبَرَنَا مُسَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ
حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَاهُ رَوَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُبْرَأَ أَنْ أَقْبَلَ النَّاسَ
حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَدْ عَصَمَ بَنِي نَفْسِهِ وَمَالَهُ إِلَّا يَحْمَدُ . وَجَاءَ عَلَى اللَّهِ
رَوَاهُ عُمَرُ وَابْنُ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بَابٌ مِنْ أَرَادَ غَزَاةً فَوَرَى بِغَيْرِهَا . وَمِنْ أَحَبِ الْخُرُوجِ إِلَى
السَّعْرِ يَوْمَ الْمَلِيسِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بَكْبَرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بَنِي مَالِكٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ بَنِي وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ . قَالَ
سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ غَزَاةً إِلَّا وَرَى
بِغَيْرِهَا حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا بُرْسٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ
الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بَنِي مَالِكٍ قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
ﷺ فَلَمَّا يُرِيدُ غَزَاةً يَنْزُوها إِلَّا وَرَى بِغَيْرِهَا حَتَّى كَانَتْ غَزَاةُ تَبُوكَ فَغَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَرِّ
شَدِيدٍ . وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَيْدًا وَمَقَارًا . وَاسْتَقْبَلَ غَزَاةً عَدُوٍّ كَثِيرٍ : فَقَبِلَ لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرُهُمْ لَنَا هَبْوَاجَةً
عَدُوِّهِمْ . وَأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِ الَّذِي يُرِيدُ . وَعَنْ يُونُسَ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ كَعْبٍ
وَأَنْ جَدَّ رَسُولَ اللَّهِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ مَا ذَكَرْتُ وَفِي حَدِيثِ أَنَسِ النَّاسِي فِي أَبْوَابِ الْقِبْلَةِ قَالُوا صَلُّوا وَاسْتَقْبَلُوا
وَكَأَلُوا دِيحِينَ قَالَ الطَّبْرِيُّ وَغَيْرُهُ أَمَا الْأَوَّلُ فَقَالَ فِي حَالَةِ قِتَالِهِ لَاهِلَ الْأَوْتَانِ الَّذِينَ لَا يَفْرُونَ بِالْفَوْجِدِ وَأَمَا
الثَّانِي فَقَالَ فِي حَالَةِ قِتَالِ أَهْلِ الْكِتَابِ الَّذِينَ يَسْتَفُونَ بِالْفَوْجِدِ وَيَجْعِدُونَ نِيَّوَهُ عَرْمًا أَوْ خُصُوصًا وَأَمَا الثَّالِثُ
فَقِيلَ لِإِلَافَةِ الْإِنْسَانِ مِنْ دَخَلٍ فِي الْإِسْلَامِ وَشَهِدَ بِالْفَوْجِدِ وَبِالنِّيَّةِ وَلَمْ يَعْمَلْ بِالطَّلَاعَاتِ أَنْ يَحْكُمَ أَنْ يَقَاتِلُوا حَتَّى
يَذْعَبُوا إِلَى ذَلِكَ وَقَدْ تَقَدَّمتُ لِلْإِشَارَةِ إِلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فِي أَبْوَابِ الْقِبْلَةِ (قَوْلُهُ رَوَاهُ عُمَرُ وَابْنُ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ
ﷺ) . أَيْ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَمَّا رَوَاةُ عَمْرِو فَصَلُّوا الْمَوْلَى فِي الزَّكَاةِ وَأَمَّا رَوَاةُ ابْنِ عَمْرِو فَصَلُّوا الْمَوْلَى فِي
الْأَمَانِ (قَوْلُهُ بَابٌ مِنْ أَرَادَ غَزَاةً فَوَرَى بِغَيْرِهَا وَمِنْ أَحَبِ الْخُرُوجِ إِلَى السَّعْرِ يَوْمَ الْمَلِيسِ) أَمَا الْحَقْلَةُ الْأُولَى

ابن مارية أن كعب بن مالك رضى الله عنه كان يقول قلنا كان رسول الله ﷺ يخرج إذا خرج في سفر
 لا يوم الخميس **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا ميمون عن الزهري عن عبد الله بن
 ابن كعب بن مالك عن أبيه رضى الله عنه أن النبي ﷺ خرج يوم الخميس في غزوة تبوك وكان يصليان
 يخرج يوم الخميس **باب الخروج بعد الظهر حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن
 أيوب عن أبي عتبة عن أنس رضى الله عنه أن النبي ﷺ صلى بالدينة الظهر أربعاً. وأنصر يدي
 الحليّة ركنين وخصمهم يصرخون بها جميعاً **باب الخروج آخر الشهر**. وقال كريب عن ابن
 عباس رضى الله عنهما أنطلق النبي ﷺ من المدينة ليخس قين من ذي القعدة وقدم مكة لأربع
 ليال خلون من ذي الحجة **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن حمزة بن
 عبد الرحمن أنها سمعت عائشة رضى الله عنها تقول خرجنا مع رسول الله ﷺ ليالي قين من
 ذي القعدة ولا نرى إلا الحج فلما دونا من مكة أمر رسول الله ﷺ من لم يكن معه هدى إذا

لمنى وري سق وتصل في الظاهر شيء مع ارادة غيره وأصله من الوري بفتح نسين وهو ما يجمل وراء
 الانسان لان من وري شيء كأنه يجله وراءه. وقيل هو في الحرب أخذ العدو على غرة وقيدته السيفاني في شرح سيويه
 بالهزة قالوا أصحاب الحديث لم يضبطوا فيه المزمز وكانهم سهلوا وأما الخروج يوم الخميس فقل سبه ما روى من
 قوله ﷺ وركلا في بيكرها يوم الخميس وهو حديث ضعيف أخرجه الطبراني من حديث نيبط بنون وموحدة
 مصرا بن بشرط بفتح الجمة أوله وكونه ﷺ كان يحب الخروج يوم الخميس لا يستمر المواقبة عليه لقيام ما مع
 وسيأتي بعد باب أخرجه في بعض أسفاره يوم السبت ثم أورد المصنف أطرافاً من حديث مالك الطويل في قصة
 غزوة تبوك ظاهرة فيما ترجم له وروى سعيد بن منصور عن مهدي بن ميمون عن واصل مولى أبي عتبة قال بلغني أن
 النبي ﷺ كان إذا سافر أحب أن يخرج يوم الخميس وقوله في الطريق الثانية وعن بنس عن الزهري هو موصول
 بالاسناد الاول عن عبد الله وهو ابن المبارك عن بنس وروى من زعم أن الطريق الثانية معلقة وقد أخرجه الاسماعيل
 من وجه آخر عن ابن المبارك عن بنس بالمحدثين جميعاً بالوجهين ثم وقف الدار قطني في هذه الرواية التي وقع فيها
 التصريح بإسناد عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك من جده وقد أوضحت ذلك في المقدمة والحاصل أن رواية
 الزهري للجملة الأولى عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ورواها للجملة الثانية المتصلة بيوم الخميس هي
 عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك وقد سمع الزهري منهما جميعاً وحديث بنس عنه بالمحدثين مفصلاً وأراد البخاري
 بذلك دفع الزم واليس عن يظن فيه اخلاقاً وسيأتي مزيد بسط ذلك في المنازاة ان شاء الله تعالى (قوله باب
 الخروج بعد الظهر) ذكر فيه حديث أنس وقد تقدم في الحج وكأنه أوردته إشارة إلى أن قوله ﷺ وركلا في
 في بيكرها لا يخرج جواز التصرف في غير وقت الكور وإنما خص البيكر بالركلة لكونه وقت النشاط وحديث
 وركلا في بيكرها أخرجه أصحاب السنن وصححه ابن حبان من حديث صحرا القامدي وابن المجاعة وقد اعني
 بعض الحفاظ بجمع طرقه فبلغ عدد من جاءته من الصحابة نحو العشرين عاماً (قوله باب الخروج آخر الشهر)
 أجوداً على من كره ذلك من طريق الطيرة وقد نقل ابن بطال أن أهل الجاهلية كانوا يصرون وأما الشكر والاعمال
 ويكرهون التصرف في عمال القمر (قوله وقال كريب عن ابن عباس رضى الله عنهما أنطلق النبي ﷺ من المدينة
 غسقين) هو طرف من حديث واصله المصنف ثم أورد حديث حمزة عن عائشة في ذلك وقد مضى الكلام
 عليها في كتاب الحج وفيه استعمال القصص في التاريخ وهو ما دام في النصف الاول من الشهر يؤرخ بها خلا وإذا

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَبَنُو مَكَّةَ وَالْمَدِينَةُ وَالْمَدِينَةُ قَالَتْ عَائِشَةُ فَذُنُوبُ عَلِيٍّ يَوْمَ النِّجَارِ بِحَمَلِهِمْ بِمَرْثَلَتْ
 مَاهِدًا فَقَالَ تَحَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَزْوَاجِهِ . قَالَ يَحْيَى قَدْ كَرِهْتُ هَذَا الْحَدِيثَ بِمَا يَحْتَوِي
 فَقَالَ أَتَيْتُكَ وَاللَّهِ بِالْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِ بَابِ الْخُرُوجِ فِي رَمَضَانَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنِي الْأَزْهَرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ
 فِي رَمَضَانَ فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ الْكَدْبَةَ أَفْطَرَ قَالَ سُفْيَانُ إِذَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 وَسَقَى الْحَدِيثَ بَابِ التَّوْبَةِ . وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَكْرٍ عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَشَّنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَنِي . قَالَ لَنَا ابْنُ تَيْمِيَّةٍ فَلَمَّا وَقَلْنَا
 لِرَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ سَأَلَاهُ فَحَرَّقُوهُمَا بِالنَّارِ . قَالَ ثُمَّ أَتَيْنَاهُ نَوْدَعُهُ حِينَ أَرَدْنَا الْخُرُوجَ . قَالَ إِنِّي كُنْتُ
 أَمْرُكُمْ أَنْ تَحْرَقُوا فَلَمَّا وَقَلْنَا بِالنَّارِ . وَإِنَّ النَّارَ لَا يَمْدُبُ بِهَا إِلَّا اللَّهُ فَإِنْ أَخَذْتُمُوهَا فَأَخْتَلُمُوهَا بِابِ
 السَّعَةِ وَالطَّاعَةِ لِلْإِمَامِ . حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زَكْرِيَّاهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ
 نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ السَّعَةُ وَالطَّاعَةُ حَقٌّ مَالٌ يُؤْمَرُ بِالْمَسْئَةِ إِذَا أُمِرَ
 بِمَعْصِيَةٍ فَلَا تَمْنَعُ وَلَا طَاعَةٌ بَابٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَاءِ الْإِمَامِ وَيُنْتَقَى بِهِ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا
 شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ أَنَّ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ
 اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

دخل النصف الثاني يؤرخ بمباقي وقد استشكل قول ابن عباس وأكثرت أنه خرج غلبت بهن لان ذا الحججة كان
 أوله الخسيس لالتحاق على ان الوقفة كانت الجمعة فيلزم من ذلك أن يكون خرج يوم الجمعة ولا يصح ذلك لقول أنس
 في الحديث الذي قبله انه ﷺ صلى الظهر بالمدينة أربعا ثم خرج وأجيب بان الخروج كان يوم السبت وانما قال
 الصحابة غلبت بهن بناء على العدد لان ذات القعدة كان أوله الاربعاء فاتفق ان جاء ناقصا فجاء أول ذوالحججة الخسيس
 فظهر ان الذي كان بقي من الشهر اربع لاعمس كذا أجاب به جمع من العلماء وبمحمل أن يكون الذي قال غلبت بهن
 أراد ضم يوم الخروج الى ما بقي لان التأخر واقع في أوله وان اتفق التأخير الى أن صليت الظهر فكأنهم لما أتوا
 ليلة السبت على سفر اعتدوا به من جملة أيام السفر والله أعلم • (قوله باب الخروج في رمضان) ذكر فيه حديث ابن
 عباس في ذلك وقدمت شرحه في كتاب الصيام وأراد به رفع يوم من يوم كراهة ذلك • (قوله باب التوبة)
 (السفر) أي أم من أن يكون من المسافر للمقيم أو عكسه وحديث الباب ظاهر للاول ويؤخذ ان من بطريق الاول
 وهو الاكثر في الوقوع (قوله وقال ابن وهب في خرو) وصله الثاني والاسماعيلي من طريقه وسيأتي موصولا
 للمصنف من وجه آخر يأتي شرحه هناك بعد اثنين واربعين بابا وفيه تسمية من أبهم في هذا • (قوله باب السجدة
 والطاعة للإمام) زاء في رواية الكشميني مالم يأمر بمعصية والاطلاق محمول عليه كاهو في نص الحديث ثم ساق
 حديث ابن عمر في ذلك من وجهين وساقه على لفظ الرواية الثانية وسيأتي الكلام عليه في كتاب الاحكام انشاء الله
 تعالى وساقه هنا بلفظ الرواية الاولى وقيد الترجمة هناك بما وقع هنا في رواية الكشميني وقوله فلا يسمع ولا طاعة
 بالفتح فيما والمراد في الحقيقة الشرعية لا الوجودية • (قوله باب يقاتل من وراء الامام ويقتل به) يقاتل بنصب ثلاثة
 ولم يزد البخاري على لفظ الحديث والمراد بالمقاتلة للضعف عن الامام سواء كان ذلك من خلفه حقيقة أو فداءه ووراء

نَحْنُ الْآخَرُونَ السَّابِقُونَ . وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ . وَمَنْ
يُطِيعُ الْأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي . وَمَنْ يَعْصِي الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي . وَإِنَّمَا الْإِمَامُ جُسْءٌ يُحَاتَلُ مِنْ دَرَاهِمٍ وَتُنَقَى
بِهِ . إِنْ أَمَرَ بِشَيْءٍ فَقَدْ وَعَدَ . إِنْ لَمْ يَنْصُرْكَ أَجْرًا . وَإِنْ قَاتَلَ بِغَيْرِهِ فَإِنَّ عَلَيْهِ مِنْهُ بِأَسْبَابِ الْبَيْعَةِ فِي
الْحَرْبِ عَلَى أَنْ لَا يَخْرُؤَا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَلَى الْمَوْتِ . لِيُؤْتِيَ تَبَالِي : فَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْ الْمُؤْمِنِينَ
الْآيَةَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا جَوْزِيَّةُ عَنْ نَافِعٍ قَالَ قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
رَجَعْنَا مِنَ الْعَامِ الْقَلِيلِ فَمَا أَجْتَمَعَ مِنَّا اثْنَانِ عَلَى الشَّجَرَةِ الَّتِي كَانَتَا تَحْتَهَا كَانَتْ رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ .

يُحْتَلَقُ عَلَى الصَّيْنِ (قوله نحن الآخرون السابقون) وهذا الإسناد من أطاعني فقد أطاع الله ألهديث الجملة الأولى
طرف من حديث سبق بيانه في كتاب الجمعة وسبق في الطهارة ان ماله في إيراد هذه النسخة وفي شعب عن أبي الزناد
عن الأعرج عن أبي هريرة ان يصدر بأول حديث فيها ويحذف الباقي عليه لكونه صحيحا هكذا وان سلمنا في نسخة
مصر عن حماد عن أبي هريرة سلك طريقا نحو هذه فانه يقول في أول كل حديث منها قد كرا حديث منها وقال رسول
الله ﷺ كَيْتُ وَكَيْتُ وَتَكْتَبُ ابْنُ الْمُنِيرِ قَالَ وَجْه مطلقا للترجمة لقوله نحن الآخرون السابقون الاشارة الى أنه
للإمام وأنه يجب على كل أحد ان يحاتل عنه وينصره لانه وان تأخر في الزمان لكنه مقدم في أخذ المبدل
كل من تقدمه انه أن أدرك زمانه أن يؤمن به وينصره فهم في الصورة أمامه وفي الحقيقة خلفه فاسب ذلك قوله قاتل
من وراءه لانه آمن من أن يرد بالتحلف أو الامام وقوله فيه وان قال بغيره فان عليه منه كذا ما قيل استعمل القول بمعنى
الصل حيث قاله قال بغيره كذا قال بعض الشراح وليس يظهر فانه قسم قوله فان أمر فيجعل عن أبي المراد وان
أمر والقصير عن الأمر بالقول لا إشكال فيه وقيل معنى قاله حكيم قيل أنه مشتق من القليل يفتح القاف وسكون
الضمانية وهو تلك الذي يغض حكمة بلفظ حير وقوله فان عليه منه أي وزرا وحذف في هذه الرواية على طريق
الاكتفاء لسلامة مقابله عليه وقد ثبت في غيره هذه الرواية كما سيأتي ان شاء الله تعالى ويحتمل ان يكون من في قوله فان
عليه منه تبعية أي فان عليه بعض ما يقول وفي رواية أن يزيد المروزي منه بضم الميم وتشديد النون بعدها هاء
تائت وهو تصحيف بلاذب وبالأول جزم أبودر وقوله أيضا الامام جنة بضم الجيم أي سرة لانه يمنع المدوم
أذى للمسلمين ويكف أي يعضهم عن بعض والمراد بالامام كل قائم بأمور الناس والله أعلم وسيأتي بغير شرحه في
كتاب الاحكام * (قوله باب البعثة في الحرب على ان لا يفرأ وقال بعضهم على الموت) كأنه أشار الى ان لا يفرأ بين
الروايتين لاحتمال أن يكون ذلك في مقامين أو أحدهما يستلزم الآخر (قوله قوله تعالى لقد رضى الله عن المؤمنين
الآية) قال ابن المنير أشار البخاري بالاستتلال بالآية الى انهم باعوا على الصر ووجه أخذه منها قوله تعالى نعم
ما في قلوبهم قاتل السكية عليهم والسكية الطمأنينة في موقف الحرب فدل ذلك على أنهم أضمرأ في قلوبهم
أن لا يفرأ قائلهم على ذلك وتجب بان البخاري إنما ذكر الآية عقب القول بالصائر الى ان الباطنية وقعت على الموت
وجه انزعاج ذلك منها ان الباطنية فيها مطلق وقد أخبر سلمة بن الأكوع وهو ممن بايع تحت الشجرة انه بايع
على الموت هذا ذلك على انه لا يفرأ بين قولهم باعوه على الموت وعلى عدم الفرار لان المراد بالباطنية على الموت ان لا يفرأ
ولماتوا وليس المراد ان يقع الموت ولا بدوهو الذي أنكره نافع وعدل الى قوله بل بايعهم على نصرتي على الثبات وعدم
الفرار سواء أفضيهم ذلك الى الموت أم لا والله أعلم وسيأتي في المنازعة موافقة المسبب بن حزن والدمعيد لأن عمر على
خلفه الشجرة وبيان الحكمة في ذلك وهو ان لا يحصل بها اختناكها وقمع تحتها نعم الخبر فلو بقيت لها من تنظيم بعض
الجهل لها حتى ربا أفضيهم الى الاعتقاد ان لها قوة تضع أرضها كراهة الآن مشاهداتها دونها الى ذلك اشار ابن عمر

فَأَتَانَا نَافِعًا عَلَى أَيْ شَيْءٍ بِإِيَّتِهِمْ عَلَى الْمَوْتِ . قَالَ لِأَبِيكَ بِإِيَّتِهِمْ عَلَى الصَّبْرِ حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا
وَهَبٌ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ بَحْجَى عَنْ عَبْدِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا كَانَ
زَمَنُ الْحَرَّةِ أَتَانَا أَتَى فَقَالَ لَهُ إِنَّ ابْنَ حَنْظَلَةَ يُبَايِعُ النَّاسَ عَلَى الْمَوْتِ . فَقَالَ لَا تُبَايِعْ عَلَى هَذَا
أَحَدًا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ **حَدَّثَنَا الْمُسْكِيُّ بْنُ إِسْرَاهِيمَ** حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ثُمَّ عَدَلْتُ إِلَى ظِلِّ الشَّجَرَةِ . فَقَدْ أَخَذَ النَّاسُ فَلَا يَبْتَغِي الْأَكْرَعَ إِلَّا
تُبَايِعَ قُلْ قُلْتُ قَدْ بَايَعْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ . قُلْ وَابْتِغَا : فَبَايَعْتُ الثَّانِيَةَ فَقُلْتُ لَهُ يَا مَعْ سَلِمٌ عَلَى أَيْ
شَيْءٍ كُنْتُمْ تَبَايِعُونَ يُؤَيِّدُ قُلْ عَلَى الْمَوْتِ **حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ عُمَرَ** حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ سَيْفٍ
أَنَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ كَانَتْ الْأَنْصَارُ يَوْمَ نُنْتَدِي قَوْلُ :

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا • عَلَى الْجِهَادِ مَا حِينَا أَبَدًا

فَأَجَابَهُمْ فَقَالَ : اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشَ الْآخِرَةِ • فَأَكْرَمَ الْأَنْصَارُ وَالْمُهَاجِرَةَ **حَدَّثَنَا**
إِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ فُضَيْلٍ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ بُحَايِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَيْتُ
النَّبِيَّ ﷺ أَنَا وَأَخِي فَقُلْتُ بَايَعْنَا عَلَى الْهَجْرَةِ فَقَالَ هَجَرْتُمْ لِهَاجِرَةٍ لَأَهْلِيهَا . فَقُلْتُ عَلَامَ تَبَايَعْنَا . قُلْ

بقوله كانت رحمة من الله أي كان خفاؤها عليهم بعد ذلك رحمة من الله تعالى ويحتمل أن يكون معنى قوله رحمة من الله
أي كانت الشجرة موضع رحمة الله وعمل رضوانه لزول الرضا عن المؤمنين عند هائم ذكر فيه بحسب أحداث • أحدا
حدث ابن عمر رجعتا من العام المقبل فما اجتمعنا اثنتان على الشجرة التي بآبنا أي التي ﷺ تحبها أي في عمرة
الحديبية (قوله أنا نافع) قائل ذلك هوجورية بن اسماء الراوي عنه وقد تعقبه الاسماعيلي بن هذام قول نافع
وليس بمسند . وأجاب ابن الظاهران نافعنا جزم بما أجابه لموافقه عن مولاه ابن عمر فيكون مسندا بهذا الطريقة
• فانها حديث عبد الله بن يزيد أي ابن عاصم الانصاري المازني (قوله لما كان زمن الحرة) أي الوقعة التي كانت
بالمدينة في زمن يزيد بن معاوية سنة ثلاث وستين كاسياني بيان ذلك في موضعه ان شاء الله تعالى (قوله ان حنظلة)
أي عبيد الله بن حنظلة بن أبي عامر الذي يعرف أبوه بنسب الملائكة والسبب في تلقبه بذلك أنه قتل بأحد وهو جند ففسله
الملائكة وعلفت أمره أن تلك الليلة بآبنا عبد الله بن حنظلة فأتى النبي ﷺ ولسع سنين وقد حفظه عنه وأتى الكرماني
باجمعة فقال ابن حنظلة هو الذي كان يأخذ البيعة ليزيد بن معاوية والمراد به قس يزيد لان جده أبان سفيان كان يكنى
أيضا بأب حنظلة يكون الضمير أن ابن أبي حنظلة ثم حذف لفظ أبي تخفيفا أو يكون نسب إلى عمه حنظلة بن أبي سفيان
استغنافا واستهجانا • وسبب ما هذه الكلمة المرة انتهى ولقد أطلت رحمه الله في غير طائل وأتى بغير الصواب ولوراجع
موضعا آخره البخاري لهذا الحديث بعينه رأي فيه مانعه لما كان يوم الحرة والناس يابسون لعبد الله بن حنظلة

فقال عبد الله بن حنظلة الناس الحديث وهذا الموضع في أثناء غزوة المدينة من كتاب المغازي
فهذا يرد أحسنه الثاني وأما أحسنه الأول فيرده اخلاق أهل الفل على أن الأمر الذي كان من قبل يزيد بن معاوية اسمه
مسلم بن عبيد الله بن حنظلة وان ابن حنظلة كان الأمير على الأنصار وان عبد الله بن مطيع كان الأمير على من
سواهم وانهما قتلا جميعا في تلك الوقعة والله المستعان (قوله لا بايع على هذا أحد بعد رسول الله ﷺ) فيه إجماع إلى
أن بايع رسول الله ﷺ على ذلك وليس بصريح ولذلك عقبه المصنف بحديث سلمة بن الأكوع فصرح فيه بذلك
قال ابن كثير والحكمة في قول الصحابة لا يبايع بعده النبي ﷺ أن كان مسعفا للنبي ﷺ على كل مسران

عَلَى الْإِسْلَامَ وَلِإِذَا بَابُ عَزَمَ الْإِمَامُ عَلَى النَّاسِ فَيَا يُطِيعُونَ حَدَّثَنَا عَنْ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَقَدْ أَتَانِي الْيَوْمَ رَجُلٌ قَسَأَ عَنِ أَمْرِ مَوْلَانِي مَا أُرِيدُ عَلَيْهِ . قَالَ أَرَأَيْتَ رَجُلًا مَوْلَانِيًا نَشِيطًا يَخْرُجُ مَعَ أَمْرَانِيَا فِي الْمَنَازِي . فَيَزِمُ مَوْلَانِيَا فِي شَيْءٍ خَصِيصٍ . فَهَلْ لَهُ وَأَقْبَلُ مَا أَقُولُ فَكَ إِنْ أَتَانَا كُنَّا مَعَ الشَّيْءِ صَلَّى قَسَأَ أَنْ لَا يَزِمَ عَلَيْنَا فِي أَمْرٍ إِلَّا مَرَّةً حَتَّى نَعْلَمَهُ وَإِنْ أَحَدُكُمْ لَنْ يَزَالَ يَخْبِرُ مَا نَقَى اللَّهُ . وَإِذَا شَكَّ فِي نَفْسِهِ شَيْءٌ سَأَلَ رَجُلًا فَتَعْلَمَهُ بِهِ وَأَوْشَكَ أَنْ لَا يَحْمِدَهُ وَالَّذِي لَا يَأْلَهُ إِلَّا هُوَ مَا أَذْكُرُ مَا عَصَيْتُ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا

فيه بضعه وكان فرضاً عليهم أن لا يغروا عنه حتى يموتوا دونه وذلك بخلاف غيره . قالنا حديث سلفه نقولته قلت له يا أبا مسلم هي كنية سلفه بن الأكرع والقاتل قتلته الراوى عنه وهو يزيد بن أبي عبيد موله وهذا الحديث أحد ثلاثيات البخاري وقد أخرجه في الأحكام أيضاً وأتى الكلام عليه هناك أن شاء الله تعالى قال ابن المنير المحكفي تكراره فيه لسلفه أنه كان مقدماً في الحرب فأكده عليه العهد احتياطاً (قلت) أولاه كان يقاتل قتال الفارس والراجل فصعدت إليه بصد الصفه وأجابه حديث أس كانت الا نصارى يوم الحندق تقول نحن الذين يابوا عهداً على الجهاد ما بقي أبداً وهو ظاهر في ترجم به وقد تقدم موصولاً في أوائل الجهاد وأتى الكلام عليه في المنازي أن شاء الله تعالى . فحسبنا حديث جامع وهو ابن مسعود وأخوه اسمه مجاهد يجمع وسيأتي الكلام عليه في المنازي في غزوة حصان شاء الله تعالى . (قوله باب عزم الامام على الناس فيما يطيقون) المراد يلزم الامر الجازم الذي لا تردد فيه والذي يعلق به الجاهل والمجرب عذوف تقديره . فلا عله والمعنى وجوب طاعة الامام عله فيألهم به طاعة (قوله قال عبدالله) أي ابن مسعود وهذا الاستدلال كوفيين (قوله أناني اليوم رجل) إما أقب على اسمه (قوله مؤيداً) همزة ساكنة تحتاجية خفيفة أي كامل الاداء أي أداة الحرب ولا يجوز حذف الهمزة فلا يصير من أودى اذا ملك وقال الكر منى متاعوا وكانه فسر باللازم وقوله نشيطاً بنون وجمعته من النشاط (قوله يخرج مع امرأته) كذا في الرواية بالنون من قوله يخرج وعلى هذا القول راد بقوله رجلاً أحد ناؤه عذوف الصفة أي رجلاً متاعاً على هذا القول الكرمانى لان السياق يقتضى أن يقول مع امرأته وفيه جفلة التفات ويحتمل أن يكون بالفتحانية بدل النون وفيه أيضاً التفات (قوله لا خصياً) أي لا يطبقاً لقوله تعالى علم ان لن تحصوه وقيل لا ندري أي طاعة أم معصية والاول حطابق لما فيه البخاري ترجمه وتامى مواقف القول ابن مسعود اذا شك في نفسه شيء سأل رجلاً فشفاه منه أي من تقوى ائذان لا يقدم لمره على ما يشك فيه حتى يسأل من عنده علم فيله على ما فيه شفاؤه وقوله شك في نفسه شيء من المقلوب اذ التقدير واذا شك في نفسه شيء او ضمن شك معنى لصق راد بالشيء ما يتردد في جوازه وعده وقوله حتى يفعله تارة لقوله لا يجزم أو يفرض الذي يعلق به السكتي وهو مرة والحاصل أن الرجل سأل ابن مسعود عن حكم طاعة الامام فاجابه ابن مسعود بالجواب بشرط ان يكون السامور به موافقاً لقوى الله تعالى (قوله ما غير) بجمعة وموحدة مفتوحين أي مضى وهو من الاضداد يطلق على ما مضى وعلى ما بقي وهو هنا محتمل للأمرين قال ابن الجوزي وهو بالماضي هاتشه كقول ما ذكره والكتب بلفظ مفتوحة ومجمعة ساكنة ويجوز فتحها قال الفراء وهو أكثره وقوله التقدير يكون فاعل فيه محله ويرد وقيل هو ما يحضره السيل في الارض المنخفضة فيصير مثل الاخدود فيقضي الماء فيه فيصفقه الرخ فيصير صافياً بارداً وقيل هو قرعة في صخرة يلقى فيها الماء كذلك فبش ما مضى من الدنيا بما شرب من صفوه وما بقي منها بما تأخر من كدره واذا كان هذا في زمان ابن مسعود وقد مات هو قبل مقتل عثمان ووجود ذلك الشئ الطليعة فاذاً يكون اعصاده فيجاء بذلك وعلم وفي الحديث أنهم كانوا يحقدون وجوب طاعة الامام وما اتوقف

كَاتِبٌ شَرِبَ مَوْتَهُ وَبَقِيَ كَذَرُهُ **بَابُ** كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا لَمْ يَمُتْ أَوَّلَ النَّهَارِ أُخْرِجَ التَّيَالُ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سَابِقُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ هُوَ الْفَرَارِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَكَانَ كَاتِبًا لَهُ . قَالَ كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْقَدٍ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَرَأَهُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ الَّتِي لَقِيَ فِيهَا أَنْتَضَرَ حَتَّى مَاتَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ قَالَ فِي النَّاسِ قَالَ : أَلَيْسَ النَّاسُ إِلَّا تَتَنَبَّهُوا لِوَلَاءِ الْمَوْتِ وَسَلَامَةِ اللَّهِ الْمَافِيَةِ . فَإِذَا لَقِيَتْهُمْ فَاسْتَبَدُّوا وَأَعْدَوْا أَنْ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ الشَّيْءِ . ثُمَّ قَالَ : اللَّهُ مُنْزِلُ الْكِتَابِ . وَبِقُرَى السَّحَابِ . وَهَازِمُ الْأَحْزَابِ . أَهْرَمُهُمْ وَأَفْرَسُنَا عَلَيْهِمْ **بَابُ** اسْتَبَدَّ أَنْ الرَّجُلُ الْإِمَامَ . لِقَوْلِهِ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ إِلَى أَخِيرِ الْآيَةِ **حَدَّثَنَا** إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْمُبَرِّكِ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ غَزَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ فَتَلَّاحَ بِي الشَّيْءُ ﷺ وَأَنَا عَلَى نَاضِحٍ لَنَا قَدْ أَعْيَا فَلَا يَسْكَادُ سِيرُ . فَقَالَ لِي مَا لِعَيْدِكَ قَالَ قُلْتُ أَعْيَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَزَجَرَهُ وَدَعَا لَهُ فَزَالَ بَيْنَ يَدَيِ الْإِطْلَاقِ قَدَامَهَا سِيرُ . فَقَالَ لِي كَيْفَ تَرَى بَيْدَكَ قَالَ قُلْتُ بِعَيْدِكَ قَدْ أَصَابَتْهُ بَرٌّ كُنْتُكَ قَالَ أَتَقِيْعِيهِ

ابن سعد عن خصوص جوابه وعدوله الى الجواب العام فلا شك الذي وقع له من ذلك وقداشاره الى في بقة حديثه ويستفاد منه التوقف في الالتفات فيما شكل من الامر كالواو بعض الاجناد استغنى ان السلطان عينه في امر خوف بجرد التشبه وقلمه من ذلك ما لا يطيق في اجابه بوجوب طاعة الامام اشكل الامر ما وقع من الفساد وان اجابه بجواز الاعتناء اشكل الامر لا قد يفضي به ذلك الى الفتنة فالصواب التوقف عن الحراب في ذلك وامثاله والله الهادي الى الصواب (قوله باب كان النبي ﷺ اذا لم يمت اول النهار اخر القتال حتى تزل الشمس) أي لان الرابع يهتب غالبا بعد ما زال ويحصل بها تبريد بعدد السلاح والحرب وزيادته في النشاط أو رديته حديث عبدالله بن أبي اوفى في ما ترجم به لكن ليس فيه اذا لم يمت اول النهار وكذا ما أشار بذلك الي ما ورد في بعض طرقه فتدبر احسن وجه آخر عن موسى ابن عبيدة هذا الاسناد انه كان ﷺ يحبان ينهض الى عدوه عند زوال الشمس وللعديد من مصورين وجه آخر عن ابن ابي اوفى كان رسول الله ﷺ يميل اذا زالت الشمس ثم ينهض الى عدوه وللمصنف في الجزئية من حديث النعمان بن مقرن كان اذا لم يمت اول النهار انتظر حتى تهب الارواح وتحضر الصلوات واخرجه احمد وابودود والترمذي وابن حبان وجه آخر وصححه وفي روايتهم حتى تزل الشمس ويهب الارواح وينزل النصر فيظهر أن قائمة التأخير لكون أوقات الصلاة مظنة اجابة الدعاء وهبوب الريح قد وقع النصر به في الاحزاب فصار مظنة لذلك والله اعلم وقد اخرج الترمذي حديث النعمان بن مقرن من وجه آخر عنه لكن فيه انقطاع ولفظه يوافق ما قلناه قال غزوت مع النبي ﷺ فكان اذا طلع العجر امسك حتى تطلع الشمس فاذا طلعت قاتل فاذا اتصف النهار امسك حتى تزل الشمس فاذا زالت الشمس قاتل فاذا دخل وقت العصر امسك حتى يعطيلها ثم يقاتل وكان يقال عند ذلك تهب ريح النصر ويدعو المؤمنون لجبرشهم في صلواتهم (تنبه) وقع في رواية الاسماعيل في هذا الوجه زيادة في الدعاء وسيأتي التنبه عليها في باب لا تستروا لقاء العدو مع بقية الكلام على شرحه ان شاء الله تعالى • (قوله بيب استغنى الرجل) أي من الرعية (الامام) أي في الرجع أو المصطفى عن الخروج او نحو ذلك (قوله) انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه (قال ابن القيم) هذه الآية احصى بها الحسن على أنه ليس لاحد ان يذهب

قَالَ فَاسْتَحْيَيْتُ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ نَفِيعٌ غَيْرُهُ قَالَ تَعَلَّتْ نَفْسُهَا فَلَمْ يَنْبَغِ فِيهِ أَنْ يَحْلُ إِلَى قَتْلِ ظَهْرٍ وَحَقَّ الْبَلْغُ
 الْمَدِينَةَ قَالَ تَعَلَّتْ بِرَسُولِ اللَّهِ إِلَى عَرُوسٍ فَاسْتَأْذَنَتْهُ فَأَذِنَ لِي فَتَقَدَّسْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ حَتَّى أَتَيْتُ
 الْمَدِينَةَ فَطَلَعْتُ خَلْفَ قَسَائِمِي عَنِ الْبَيْعِ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا صَنَعْتُ فِيهِ فَلَا مَنِي قَالَ وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ
 لِي حِينَ اسْتَأْذَنْتُهُ عَنْ تَزْوِجَتِي بِكَ أَمْ نَيْبًا تَعَلَّتْ تَزْوِجَتِي نَيْبًا قَالَ قَبْلَ تَزْوِجَتِي بِكَ ثَلَاثُ مِائَةٍ وَتَلَا عَلَيْكَ
 عَمَّتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَوَقَّيْتُ وَالْبَيْتُ أَوْاسْتَشْفِيَهُ وَلِي أَخَوَاتُ مِثْلُهَا فَكُفِّرْتُ عَنْ أَنْ تَزْوِجَ بَيْنَهُمَا فَلَا تُؤَدِّبُهُنَّ وَلَا تَقُومُ
 عَلَيْهِنَّ . فَتَزَوَّجْتُ نَيْبًا لَتَقُومَ عَلَيْهِنَّ وَتُؤَدِّبُهُنَّ . قَالَ فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ قَدِمْتُ عَلَيْهِ
 بِالْبَيْعِ فَأَعْلَفَنِي بِمَنْتِهِ وَرَدَّهَ عَلَيَّ . قَالَ الْمَدِينَةُ هَذَا فِي قَسَائِمَتَا حَسَنٍ لَا تَرَى بِهِ بَأْسًا بَابٌ مِنْ غَزَا أَوْهَرِ
 حَيْثُ عَهْدِي بِرُسَيْدٍ فِيهِ جَابِرٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بَابٌ مِنْ أَخْتَارِ الْفَزْوِ بَعْدَ الْبِنَاءِ فِيهِ أَبُو هُرَيْرَةَ
 عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بَابٌ مَبَادِرَةِ الْإِمَامِ عِنْدَ الْفَزْوِ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ
 قَالَ حَدَّثَنِي قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ بِالْمَدِينَةِ فَرَزُكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَسًا

مِنَ السَّكْرِ حَتَّى يَأْتِيَ الْإِمَامَ وَهَذَا عَدَسَاثُ الرَّقْعَاءِ كَانَ خَاصًا بِأَبْنِي ﷺ كَذَا قَالَ وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ الْخُصُوصِيَّةَ
 فِي عُمُومِ وَجُوبِ الْاسْتِغْنَاءِ وَالْإِثْرِ كَانَ مِنْ عَيْنِهِ الْإِمَامَ فَطَرَأَ لَهُ مَا يَغْنُصُ التَّخَلُّفَ أَوْ الرُّجُوعَ فَانْهَضَ فِي حَتَّاجِ
 الْاسْتِغْنَاءِ ثُمَّ أَوْرَدَ فِيهِ حَدِيثَ جَابِرٍ فِي قِصَّةِ جَلِّهِ وَقَدْ قَدَّمَ شَرْحَهُ فِي كِتَابِ الشَّرْطِ وَالْفَرْضِ مِنْهُ هَذَا قَوْلُهُ أَنِ
 غُرُوسٍ فَاسْتَأْذَنَتْهُ فَانْزَلَ لِي وَسَيَّأَتِي السَّكَامَ عَلَى مَصْلُوقٍ يَرْوِيهِ فِي السَّكَاكِ (تَنْبِيْهُ) قَوْلُهُ فِي آخِرِ هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ
 لِلْمَدِينَةِ هَذَا فِي قَسَائِمَتَا حَسَنٍ لَا تَرَى بِهِ بَأْسًا هَذَا مَوْصُولٌ بِالْإِسْنَادِ الْمَذْكُورِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَهُوَ ابْنُ مِقْسَمٍ الضَّبِّيُّ أَحَدُ قَهْقَاهُ
 الْكُفَّةِ وَمُرَادُهُ بِذَلِكَ مَا وَفَّقَ مِنْ جَابِرٍ مِنْ اشْتِرَاطِ رُكُوبِ جَلِّهِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَغْرَبَ الدَّوْدِيُّ فَقَالَ مُرَادُهُ جَوَازُ زِيَادَةِ
 الْفَرَسِ عَلَى حَقِّهِ وَإِنْ ذَلِكَ لَيْسَ خَاصًا بِأَبْنِي ﷺ وَقَدْ تَقَبَّحَ ابْنُ التَّيْنِ بِإِنْهَاءِ الزِّيَادَةِ لَمْ يَرِدْ فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ هَذَا
 وَهُوَ بِكَمَالٍ . (قَوْلُهُ بَابٌ مِنْ غَزَا وَهُوَ حَدِيثُ عِدْبَرَسَ) بِكُسر الْعَيْنِ أَيْ بِزَوْجَتِهِ وَبِضْمَا أَيْ بِزَمَانِ عَرْسِهِ وَفِي
 رِوَايَةِ الْكُشْمِينِيِّ جَرَسَ وَهُوَ يُؤَيِّدُ الْإِحْتِمَالَ الثَّانِي (قَوْلُهُ فِي جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ) يَشِيرُ إِلَى حَدِيثِهِ الْمَذْكُورِ
 فِي الْبَابِ قَبْلَهُ وَإِنْ ذَلِكَ فِي بَعْضِ طَرَفِهِ وَسَيَّأَتِي فِي أَوَّلِ السَّكَاكِ مِنْ طَرِيقِ سِيَارٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ بِقَطْعٍ فَقَالَ مَا يَجِبُكَ
 قُلْتُ كُنْتُ حَدَّثْتُ عِدْبَرَسَ الْحَدِيثَ . (قَوْلُهُ بَابٌ مِنْ أَخْتَارِ الْفَزْوِ وَبَعْدَ الْبِنَاءِ فِيهِ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ) يَشِيرُ
 إِلَى حَدِيثِهِ الْآتِي فِي الْخَمْسِ مِنْ طَرِيقِ هَامٍ عَنْهُ فَقَالَ غَزَايَ مِنَ الْإِنْيَاءِ فَقَالَ لَا يَتَّبِعِي رَجُلٌ مَكَتَ بِضَعِّ امْرَأَةٍ وَلَمَّا
 بَيَّنَّ بِهَا الْحَدِيثَ وَسَيَّأَتِي شَرْحَهُ هُنَاكَ وَرَجَعْتُ عَلَيْهِ فِي السَّكَاكِ مِنْ أَحَبِّ الْبِنَاءِ بَعْدَ الْفَزْوِ وَرِوَايَاتُ الْحَدِيثِ وَالْفَرْضِ
 هَذَا مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَخْرُجَ قَبْلَهُ لِلْجِهَادِ وَيَقْبَلُ عَلَيْهِ بِشَاطِئِ لَا لَازِمَ لَهَا بِعَدِّ عَقْدِهِ عَلَى امْرَأَةٍ يَتَّقِي مَطْلَقَ الْخَاطِرِ بِهَا
 خِلَافَ مَاذَا دَخَلَ بِهَا قَدْ بَحِرَ الْأَمْرُ فِي حَقِّهِ أَخْفَ غَالِيًا وَنَظِيرُهُ لَا اشْتِغَالَ بِالْأَكْلِ قَبْلَ الصَّلَاةِ (تَنْبِيْهُ) أَحَدُهَا
 أَوْرَدَ الدَّوْدِيُّ هَذِهِ الْفَرَجَةَ عَرَفَتْ ثُمَّ اعْتَرَضَهَا وَذَكَرَ أَنَّهُ وَقَعَ عِنْدَهُ بَابٌ مِنْ أَخْتَارِ الْفَزْوِ وَقَبْلَ الْبِنَاءِ فَاعْتَرَضَهُ بِأَنَّ
 الْحَدِيثَ فِيهِ أَنَّهُ أَخْتَارَ الْبِنَاءَ قَبْلَ الْفَزْوِ (قُلْتُ) وَعَلَى تَقْدِيرِ صَحَّةِ مَا وَفَّقَ عِنْدَ الدَّوْدِيِّ فَلَا يُلْزِمُهُ الْإِعْزَازُ لِأَنَّهُ
 أَوْرَدَ الْفَرَجَةَ مَوْرِدَ الْإِسْتِغْنَاءِ فَكَانَ قَالَ مَا حَكَمَ مِنْ أَخْتَارِ الْفَزْوِ قَبْلَ الْبِنَاءِ هَلْ يَجُوزُ كَادِلٌ عَلَيْهِ الْحَدِيثُ أَوْ يَسْبُغُ
 وَيَحْمِلُ الْحَدِيثَ عَلَى الْأَوَّلِيَّةِ فَانْبَهَا قَالَ السَّكْرَانِيُّ كَأَنَّهُ أَكْفَى بِالْإِشَارَةِ إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ لَا تَنْبَغُ أَنْ يَكُنْ فِي شَرْطِهِ
 (قُلْتُ) وَلَمْ تَنْصَحْهُرْ أَنَّهُ أَوْرَدَهُ مَوْصُولًا فِي مَكَانٍ آخَرَ كَأَسْيَاقٍ قَرِيبًا وَالْجَوَابُ الصَّحِيحُ أَنَّهُ جَرَى عَلَى عَادَتِهِ الثَّالِيَةِ
 فِي أَنَّهُ لَا يَبِيدُ الْحَدِيثَ الْوَاحِدَ إِذَا اخْتَدَّخَرَجَهُ فِي مَكَانَيْنِ بِصُورَتِهِ غَالِيًا بَلْ يَصْرِفُ فِيهِ بِالْإِخْتِصَارِ وَمِنْهُ فِي أَحَدٍ
 الْمَوْضِعِ . (قَوْلُهُ بِإِعْبَادَةِ الْإِمَامِ عِنْدَ الْفَزْوِ) ذَكَرْنِي حَدِيثَ أَنَسٍ فِي رُكُوبِ أَبْنِي ﷺ فَرَسَ أَبِی طَلْعَةَ وَقَدْ

لأبي طلحة فقال ما رأينا من شيء وإن وجدناه لبشر باب السرعة والرخص في الفزع حدثنا
 الفضل بن سهل حدثنا حسين بن محمد حدثنا جرير بن حازم عن محمد بن عيسى بن مالك روى
 الله عنه قال فرج النسي فر كب رسول الله ﷺ فر سألني طلحة بعتنا ثم خرج برخص وحده
 فر كب الناس برخص خلفه فقال لم نرأه إلا الله لبحر فاستيق بعد ذلك اليوم باب الخروج
 في الفزع وحده باب الجعائل والحملان في السبيل وقال مجاهد قلت لأبي عمر القزوي قلت لأبي
 أن أميتك بطائفة من مال قلت أو تسع الله على . قال إن غناك لك ، وأبي أيب أن يكون من مال في
 هذا الوجه . وقال عمر إن ناسا يأخذون من هذا المال ليجهدوا . ثم يجاهدون ، فمن قلة فنحن
 أحق بالمال حتى نأخذ منه ما نحتاج

تقدم السلام عليه في الهبة ومضى مرارمها في باب الشجاعة في الحرب • (قوله باب السرعة والرخص في الفزع)
 ذكر فيه حديث أنس المذكور من وجه آخر وقد تقدم وعجل ذلك كور في اسناده هو ابن سيرين • (قوله باب الخروج
 في الفزع وحده) كذا ثبت هذه الترجمة بشيخ حديث وكأنه أراد أن يكتب فيه حديث أنس المذكور من وجه آخر
 فاختصر قبل ذلك قال الكرمان ويحتمل أن يكون اكتفى بالإشارة إلى الحديث الذي قبله كذا قال وفيه بعد وقد
 ضم أبو علي بن شيويه هذه الترجمة إلى التي بعدها فقال باب الخروج في الفزع وحده والجعائل إلى آخره وليس في
 أحاديث باب الجعائل مناسبة لذلك أيضا إلا أنه يمكن حمله على ما قلت أولا قال ابن بطال جملة ما في هذه التراجم أن
 الامام ينبغي أن يشي بنفسه لما في ذلك من النظر للمسلمين إلا أن يكون من أهل الفناء الشديد والنيات الباطنة فيتمثل
 أن يسوغ له ذلك وكان في النبي ﷺ من ذلك ما ليس في غيره ولا يسامع ما علم أن الله بعصمه وينصره • (قوله باب
 الجعائل والحملان في السبيل) الجعائل بالجمع جمع جملة وهي ما يجعله القاعد من الاجرة لمن يزوجعه والحملان
 بضم الهملة وسكون الميم مصدر كالحمل تقول حمل حملا وحملانا قال ابن بطال إن أخرج الرجل من ماله شيئا طرأ
 به أو أمان الغزاة على غزوه فبرس ونحوها فلا نزاع فيه وإنما اختلفوا فيما إذا أجرعته أو فرسه في الفزع وفكره
 ذلك مالك وكره أن يأخذ جملا على أن يتقدم إلى الحصن وكره أصحاب أبي حنيفة الجعائل إلا أن كان بالمسلمين
 ضعف وليس في بيت المال شيء وقالوا إن أعان بعضهم بعضا جزلا على وجه البدل وقال الثاقبي لا يجوز أن يزوج
 بجمل يأخذه وإنما يجوز من السلطان دون غيره لأن الجهاد فرض كفاية فمن فعله وقع عن الفرض ولا يجوز أن يسحق
 على غيره عوضا انتهى ويؤيده ما رواه عبد الرزاق من طريق ابن سيرين عن ابن عمر قال بيع القاعد الغازي بماء فأما
 أنه يبيع غزوه فلا ومن وجه آخر عن ابن سيرين سئل ابن عمر عن الجعائل فكرهه وقال أرى الغازي يبيع غزوه
 والجاعل يفر من غزوه والذي يظهر أن البخاري أشار إلى الخلاف فيما أخذه الغازي هل يستحقه بسبب الفزوة فلا
 يصاروه إلى غيرهم أو يملكه فيصرف فيه بماء كإساق بيان ذلك (قوله وقال مجاهد قلت لأبي عمر القزوي)
 هو بالنصب على الإغراء والتقدير عليك الفزوة أو علف حذف فعل أي أريد الفزوة وفي رواية السكسبي
 أنقروا بالاستهم وهذا الأثر وصله في المغازي في غزوة الفتح بمناه وسيأتي بيانه هناك وبه به على مراد
 ابن عمر بالأثر الذي رواه ابن سيرين وأنه لا يكره إعانة الغازي (قوله وقال عمر الخ) وصله ابن أبي شيبة
 من طريق أبي إسحق سليمان الشيباني عن عمرو بن قررة قال جاءنا كتاب عمر بن الخطاب أن ناسا قد كرمته
 قال أبو إسحق نعمت إلى أمير ابن عمرو فحدثه بما قال فقال صدق جاءنا كتاب عمر بذلك وأخرجه البخاري

وَعَلَّ طَلُوسٌ وَجْهَهُ إِذَا دُفِعَ إِلَيْكَ نَحْوَهُ فَخَرَجَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَصَنَعَ بِهِ مَا شِئْتَ وَصَنَعَهُ عِنْدَ أَهْلِكَ
حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ قَالَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ قَالَ زَيْدُ سَمِعْتُ
أَبِي يُقُولُ قَالَ حُرَيْرٌ أَنَّ طَلُوبًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ عَلَى قُرْسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . فَرَأَيْتُهُ يُبَايِعُ ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ
ﷺ أَتَشْرِيهِ ، قَالَ لَا أَتَشْرِيهِ وَلَا تَمُدُّ فِي مَدَّتِكَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُرَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ حُرَيْرَ سَمِعَ عَلَى قُرْسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَوْلَهُ هَذَا يُبَايِعُ
فَارَدَهُ أَنْ يَنْتَقِمَهُ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا تَنْتَقِمَهُ وَلَا تَمُدُّ فِي مَدَّتِكَ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَالِحٍ . قَالَ سَمِعْتُ أبا هُرَيْرَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أَمْنِي مَا تَخَلَّفْتُ عَنْ سَرِيرَةٍ وَلَسْتُ لِأُجِدَ حُمُولَةً وَلَا
أُجِدُ مَا أُحِلَّ لِي عَلَيْهِ وَيَقُولُ عَلَى أَنْ يَخْلُقُوا عَنِّي . وَلَوْ دِدْتُ أَنِّي قَاتَلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . فَقُلْتُ ثُمَّ أُحْيَيْتُ
ثُمَّ قُلْتُ ثُمَّ أُحْيَيْتُ بِأَسْبَابِ الْأَجِيرِ وَقَالَ الْحَسَنُ وَأَنْ سَبْرَ بَيْنَ يَفْسَمِ الْأَجِيرِ مِنَ الْقَتْلِ . وَأَخَذَ عَلَيْهِ بِنَ
قَبْنِي فَرَسًا عَلَى التَّضَمُّنِ قَبْلَ سَمِ الْفَرَسِ أَرْبَعًا دِينَارًا فَأَخَذَ يَأْتِيَنِي وَأَعْلَى سَابِحَةً يَأْتِيَنِي حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَسْلَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
عَزَّ وَتَعَالَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَزَّوَجَلَّ تَبَوَّكَ فَحَلَلْتُ عَلَى بَكْرٍ فَوَأْتَقُ أَحْمَالَ فِي نَفْسِي فَاسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا
فَاتَّلَ رَجُلًا فَفَضَّلْتُ أَحَدَهُمَا الْآخَرَ يَدُهُ مِنْ فَيْدِهِ وَتَرَخَ تَدَيْتُهُ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخَذَهَا قَالَ أَيْدِيكَ يَدُهُ

في ترويضه من هذا الوجه وهو استاد صحيح (قوله وقال طالوس وبجاهد الخ) وصله ابن أبي شيبة بمناه عنهما
ثم أورد للصف في الباب ثلاثة أحاديث أحدهما حديث عمر في قصة الفرس الذي حل عليه فوجده يباع المحدثين
تقدم شرحه في المبحث ثانيا حديث ابن عمر في هذا القصة تسبقا وقد تقدم أيضا ما تألهما حديث أبي هريرة في التخريض
على الفزرو وقد تقدم في أول المباحث دوجوه دخول قصة فرس عمر من جهة أن النبي ﷺ أقر المحدثين عليه على التصرف
فيه بالبيع وغيره بقدر على تجرية ما ذهب إليه طالوس من أن اللائ خالفه تصرف في الماخوذ وقال ابن كثير كل من أخذ مالا
من بيت المال على عمل إذا أعمل العمل برده ما أخذ وكذا إذا أخذ على عمل لا يتأهل له ويحتاج إلى تأويل ما ذهب إليه عمر في
الامر المذكور بأن يعمل على الكراعة وقد قال سعيد بن المسيب من أمان بشيء في الفزرو فإنه الذي يعطاه إذا بلغ رأس
التزوي أخرجه ابن أبي شيبة وغير موردي مالك في الموطأ عن ابن عمر إذا بلغت وادى القرى فشاك به أي تصرف فيه
وهو قول البيت والقرى ويوجه دخول حديث أبي هريرة أنه متعلق بالركن الثاني من الترجمة وهو المعلن في سبيل الله
فلهذا ولا لأحد ما أحلهم عليه (قوله باب الاجير) للاجير في الفزرو حالان أما أن يكون استؤجر بالخدمة أو استؤجر
ليقاتل قتال قال للأوزاعي وأحمد واسحق لا يسهم له وقال الأكثر يسهم له لحديث سلمة كنت أجير الطلحة
أسوس فرسه أخرجه مسلم وفيه أن النبي ﷺ أسهم له وقال الثوري لا يسهم للاجير إلا أن قاتل وأما الاجير إذا
استؤجر ليقاتل فقال المالكية والخنفية لا يسهم له وقال الأكثر له سهم وقال أحمد والأوزاعي قالوا ما على الفزرو يسهم
لهم سوى الأجرة وقال الشافعي هذا فيمن لم يجب عليه الجهاد أما المخرجات إلهم إذا حضر الصف فإنه يصح عليه الجهاد
يسهم له ولا يستحق أجرة (قوله وقال الحسن وابن سيرين يسهم للاجير من القسم) وصله عبد الرزاق عنهما بلفظ يسهم
للاجير ووصله ابن أبي شيبة عنهما بلفظ العبد ولا اجير إذا شهد القتال أعطوا من النينة (قوله واخذ عطية بن قيس
فرسًا على نصف الخ) وهذا الصنيع جائز عند من يجز الحاربة وقال بصحته هنا الأوزاعي وأحمد خلافا للثلاثة وقد

إِلَيْكَ تَنْصِفُهَا كَمَا يَقَعُ الْفَعْلُ بِأَبْ مَاتِلٍ فِي لَوَاهِ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ
حَدَّثَنِي الْإِسْهَاقُ أَخْبَرَنِي عَقِيلُ بْنُ أَبِي شِهَابٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ الْقُرَظِيُّ أَنَّ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيَّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَكَانَ صَاحِبَ لَوَاهِ النَّبِيِّ ﷺ أَرَادَ الْحَجَّ فَرَحَلَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا

تقدمت مباحث الحفابة في كتاب المزارعة ثم ذكر المصنف حديث صفوان بن يعلى عن أبيه وهو يعلى بن أمية قال
غزوت مع رسول الله ﷺ غزوة تبوك الحديث وسيأتي شرحه في القصاص والغرض منه قوله قاتلنا جرت أجيرا
قال المهلب استنبط البخاري من هذا الحديث جواز استتجار الحر في الجهاد وقد خاطب الله المؤمنين بقوله وأعلوا
أما غنيمت من شيء . قاله رحمه الله الآية تدخل الإجير في هذا الخطاب قلت وقد أخرج الحديث أبو داود من وجه آخر
عن يعلى بن أمية أوضح من الذي هنا لفظه اذن رسول الله ﷺ في الغزو وأنا شيخ ليس لي خادم فالتفت أجيرا يكمن
وأجريا لهسمى فوجدت رجلا فلما دنا الرجل أثنى فقال ما أدري ما سهمك وما يبلغ قسم لي شيئا كان السهم أو لم يكن
فسميت له ثلاثة دنانير الحديث وقوله في هذه الرواية فهو أوثق إجمالا في رواية السرخسي إجمالا بالمهلمة والمستعلمي بالمجم
والذي قاله الإجير هو يعلى بن أمية نفسه كما رواه مسلم من حديث عمران بن حصين (قريبان) الأول وقع في رواية المستعلمي
بين أربعين بن قيس وحديث يعلى بن أمية باب استمارة الفرس في الغزو وهو خطأ لأنه يستلزم أن يكون باب الإجير من حديث
مرفوع ولا مناسبة بينه وبين حديث يعلى بن أمية وكأنه وجد هذه الترجمة في الطرقة خالية عن حديث فظن أن هذا موهوبا
وأن كان كذلك حكمها حكم الترجمة الماضية قريبا وهي باب الخروج في الغزو وجدته وكأنه أراد أن يورد فيه حديث أنس
في قصة فرس أبي طلحة أيضا فلم يفتقد ذلك ويقوي هذا أن يشبه جعل هذه الترجمة مستقلة قبل باب الإجير غير حديث
وأوردنا الاسماعيل عقب باب الإجير وقال لهذا كذا في حديثنا فيما وقع في رواية أبي ذر تقدمت باب الجاهل وما بعده
هنا . وأخذ ذلك الباقر وقد موأله عليه باب مَاتِلٍ فِي لَوَاهِ النَّبِيِّ ﷺ والمخطوب فيه قرأه (قوله) باب مَاتِلٍ فِي لَوَاهِ النَّبِيِّ ﷺ
اللواء بكسر اللام ولدهي الرابة ويسمى أيضا العلم وكان الأصل أن يمسكها رئيس الجيش ثم صارت تحمل على
رأسه وقال أبو بكر بن العربي اللواء غير الرابة قالوا ما يصدق طرف الرمح ويولي عليه والرابة ما يصدق فيه وبذلك
حتى تصفقه الريح وقيل اللواء دون الرابة وقيل اللواء العلم الضخم والعلم علامة لمحل الأمير يدور معه حيث
دار والرواية يتولاها صاحب الحرب وجعل الترمذي إلى التفرقة فترجم بالالوية وأورد حديث جابر بن عبد الله ﷺ
دخل مكة ولواؤه أيضا ثم ترجم للرايات وأورد حديث اللواء أن راية رسول الله ﷺ كانت سوداء مربعة من
نمرة وحديث ابن عباس كانت رايته سوداء ولواؤه أيضا أخرجه الترمذي وابن ماجه وأخرج الحديث أبو داود
والنسائي أيضا ومثله لأن عدى من حديث أبي هريرة ولا يعلى من حديث بريدة وروى أبو داود عن طريق سماك
عن رجل من قومه عن آخر منهم رأيت راية رسول الله ﷺ صفراء ويجمع بينها اختلاف الأوقات . روى أبو يعلى
عن أنس رضي الله عنه أن الله أكرم أمي بالالوية أسناده ضعيف ولا يثبت من حديث ابن عباس كان مكتوباً على رايته لاله
الإله محمد رسول الله وسنده واه وقيل كانت لراية تسمى القاب سوداء مربعة وراية تسمى الراية البيضاء وروى
جعل فيها شيء أسود وذكر المصنف في الباب ثلاثة أحاديث أحدها (قوله) عن ثعلبة (ابن أبي مالك) تقدم ذكره في باب
حل النساء القرب في الغزو (قوله) أن قيس بن سعد أي ابن عبادة الصحابي ابن الصحابي وهوبيد الخرج ابن سريدم
وسألت للمصنف من حديث أنس في الأحكام أن كان عند رسول الله ﷺ بمنزلة صاحب الشرطة (قوله) وكان
صاحب لواء النبي ﷺ أي الذي يختص بالخروج من الانصار وكان النبي ﷺ في منازبه يدفع المهادس كل
قبيلة لواء يقاتلون تحتهم وأخرج أحمد بإسناد قوي من حديث ابن عباس أن راية النبي ﷺ كانت تكون مع على
وراية الانصارى مع سعد بن عبادة الحديث (قوله) أراد الحج فرحل) هو يشهد بالمجم وأخطأ من قالها بالمهلمة

هريرة وقد ذهب رسول الله ﷺ وانتم تكتنبونها **حدثنا** أبو الهيثم أخبرنا ثعلبة بن
 الأخرى قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس رضي الله عنهما أخبره أن أبا سفيان أخبره
 أن هريرة أرسل إلي وهو باليلاء ثم دعا بكاتب رسول الله ﷺ فلما فرغ من قراءة الكتاب كثر
 عنده الصخب، فأرغمه الأصوات وأخرجنا. قلت لأصحابي حين أخرجنا لقد أمر ابن أبي كبة
 إنه يخافه، ملك بني الأسمر باب حبل الزاد في الفزو. وقول الله عز وجل: وزدودوا قالت خيرة
 الزاد التقوى **حدثنا** عبيد بن إسحاق **حدثنا** أبو أسامة عن هشام قال أخبرني أبي وحدثني
 أنسًا فطية عن أسماء رضي الله عنها قالت صنعت سفره رسول الله ﷺ في بيت أبي بكر حين أراد
 أن يهاجر إلى المدينة. قالت فلم نجد يسفروني، ولا يسفاه ما نزلنا به. قلت لأبي بكر والله ما جدد
 شيئًا أربط به إلا يطاق قال فتشبه بالثوبين فأرطيه. بواحد السقاء وبالأخر السفره فقلت. فليذكر
 ثميت ذات الثوبين **حدثنا** علي بن عبد الله أخبرنا سفيان عن حمزة قال أخبرني علي بن عطاء
 جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنا نرود الحوم الأساسي على عبد الله ﷺ إلى المدينة
حدثنا محمد بن الأثري **حدثنا** عبد الوهاب قال سميت يحيى قال أخبرني بشر بن بكر أن سوية
 ابن الثمالي رضي الله عنه أخبره أنه خرج مع النبي ﷺ عام خيبر حتى إذا كانوا بالصباحة وهي من
 خيبر وهي أذني خيبر فصلوا العصر فدعا النبي ﷺ بالأطمية فلم يؤت النبي ﷺ إلا يسير فلتكنا
 فأكلنا وشربنا ثم قام النبي ﷺ فمضمض ومضمضنا وصلينا **حدثنا** بشر بن مزحوم **حدثنا** حاتم
 ابن إسحاق عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة رضي الله عنه قال خفت أزواد الناس وأملقوا

شهر وقد تقدم شرحه في التيمم ووقع الطبراني من حديث أبي أمامة شهرًا أو شهرين وله من حديث السائب بن
 يزيد شهرًا أميًا وشهرًا خلفي وظهر لي أن الحكمة في الاختصار على الشهر أنه لم يكن بينه وبين الملك السكابر التي حوله
 أكثر من ذلك كالشام والعراق واليمن ومصر ليس بين المدينة النبوية الواحدة منها الأشهر فما دونه ودل حديث
 السائب على أن التردد في الشهر والشهرين أمان يكون الراوي سمع كافي حديث السائب وأما أنه لا أثر لردده
 وحديث السائب لا ينافي حديث جابر وليس المراد بالخصوصية مجرد حصول الرعب بل هو وما يشاء عنه من الظفر
 بالعدوم ذكر المصنف في الباب حديثين • أحدهما حديث أبي هريرة الذي أوله بحث بجوامع الحكم وفيه ونصرت
 بالرعب وبيانا ناظم أو ثبت بمغايص خزائن الأرض وسيأتي شرحه مستوفى في كتاب التعبير إن شاء الله تعالى
 وجوامع الحكم القرنائة تقع فيه المغانى الكثيرة بالافاظ القليلة وكذلك يقع في الأحاديث النبوية الكثير من ذلك
 ومغايص خزائن الأرض المراد منها ما يفيض لامتنة من بعده من الفروع وقيل المعادن وقول أبي هريرة وأنتم تنظنونها
 بوزن تنظونها من الثل بالثوبين والمثلة أي تستخرجونها تقول ثلث البئر إذا استخرجت ثرابها • فانها حديث أبي
 سفيان في قصة هرقل ذكر طرقاتها وقد تقدم بهذا الاستناد بطوله في بدء الوحي والغرض منه هنا هو أنه يخافه ملك
 بني الأصفر لأنه كان بين المدينة وبين المكان الذي كان يقصر بئز فيه مدة شهرًا ونحوه • (قوله باب حمل الزاد في الفزو
 وقول الله عز وجل وزدودوا فان خير الزاد التقوى) أشار بهذه الترجمة إلى أن حمل الزاد في السفري ليس مافيًا للثوب
 وقد تقدم في الحجج في خمس الآيات من حديث ابن عباس ما يؤيد ذلك ثم ذكر فيه أربعة أحاديث • أحدها حديث أسماء

فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ وَخَرَّ لِرَسُولِهِ فَاَذِنَ لَهُمْ فَلَقِيَهُمْ عُمَرُ فَأَخْبَرَهُ وَقَالَ مَا قَالُوا كَمْ بَعْدَ إِلَيْكُمْ فَدَخَلَ عُمَرُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا جَاءَهُمْ بَعْدَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَادَى فِي النَّاسِ يَا تَوْنُ يُقْبَلُ أَرْوَاحُهُمْ فَعَدَّوْهُمْ بَرَكَةً عَلَيْهِ ثُمَّ دَعَاهُمْ فَأَوْعَيْتَهُمْ فَاسْتَحَقَّى النَّاسُ حَقَّيْهِمْ فَرَعَوْا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَبِ بَابِ تَحِلُّ الزَّادِ عَلَى الرَّقَابِ حَدَّثَنَا سَدَقَةُ بْنُ التَّغْضَلِ أَخْبَرَنَا عُبَيْدَةُ عَنْ جِسْلَمِ بْنِ وَغِيظِ بْنِ كَيْدَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ خَرَجْنَا وَنَحْنُ نَحْمِلُ نَاقَتَهُ زَادَنَا حَلِي رَقَابَتَا صَحَّى زَادَنَا حَقِّي كَانَ الرَّجُلُ يَأْكُلُ مِنْ كُلِّ يَوْمٍ تَمْرَةً ، قَالَ رَجُلٌ يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ وَإِنْ كَانَتْ الشُّوَّةُ تَنْقُ مِنَ الرَّجُلِ عَلَى قَدِّ وَجَدْنَا هَهُمَا حِينَ قَدَّ نَاقَتَا حَتَّى أَتَيْنَا الْبَحْرَ فَإِذَا حَوْثٌ قَدْ قَدَّه الْبَحْرُ فَأَكَلْنَا مِنْهُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْمًا مَا أَجَبْنَا بِأَبِ إِذْ دَانَ الْمَرَأَةُ خَلْفَ أَخِيهَا حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَلِي حَدَّثَنَا أَبُو

جَنَابٍ بِكَرِّي تَسْبِيحًا ذَاتِ الطَّاقِينَ وَالتَّرَضُ مِنْ قَوْلِهِمْ نَحْمِلُ نَاقَتَهُ وَلَا اسْقَاهُ مَا رُبَّهَا بِهِ فَنَاقَهُ ظَاهِرٌ فِي حُلِّ آدَامِ الزَّادِ فِي الْفَرْ وَبَنِيَّ الْكَلَامِ عَلَى شَرْحِهِ فِي أَبْوَابِ الْمُهْجَةِ وَالتَّطَاقُ بِكسر النون مَا تَشَدُّ بِهِ الْمَرَأَةُ وَسَطَهَا لِيَرْتَحِبَ بِهَا نَوْحًا مِنَ الْأَرْضِ عِنْدَ الْمَيَّةِ ه تَابَهَا حَدِيثُ جَابِرٍ كَمَا تَرُدُّ لِحُومِ الْأَضَاحِ الْحَدِيثِ وَسَيَاتِي شَرْحُهُ فِي كِتَابِ الْأَضَاحِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ خَالِي ه تَابَهَا حَدِيثُ سُوَيْدِ بْنِ الثَّمَانِ وَفِيهِ فَعْدَا لِي ﷺ بِالْأَطْمَةِ وَفِيهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَزْدِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الطَّهَارَةِ الْكَلَامُ عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ فِي هَذِهِ الْوَايَةِ فَلَمَّا كُنَّا بِضَمِّ اللَّامِ أَيْ أَدْرْنَا الْقَمَّةَ فِي الْفَمِ وَقَوْلُهُ وَشَرَّ بَنِي قَالِ الْأَدَوْدِيُّ لِأَرَأَيْتَ عَصُوفًا إِنْ كَانَ إِرَادَ الْفَضْمَةَ كَذَلِكَ وَبِحْتِمَالٍ أَنْ يَكُونَ فَضْمٌ اسْتَفْ السُّوَيْقُ وَبَعْضُهُمْ جَمَلُهُ فِي الْمَاءِ وَشَرُّهُ فَلَا اشْكَالَ ه رَابِعًا حَدِيثُ سَلَمَةَ وَهَوَانِ الْأَكُوْعِ خَفَّتْ أَرْوَاحُ النَّاسِ وَأَمْلَقُوا فَأَتَا النَّبِيَّ ﷺ فِي نَحْرِهِمْ الْحَدِيثَ هُوَ ظَاهِرٌ فَيُتَرَجِمُ بِهِ وَقَوْلُهُ فِيهِ أَمْلَقُوا أَيْ فِي زَادِهِمْ وَمَعْنَى أَمْلَقَ أَفْطَرَ وَقَدْ بَانَ حَصْلًا بِمَعْنَى أَفَى (قَوْلُهُ فَأَتَا النَّبِيَّ ﷺ فِي نَحْرِهِمْ) أَيْ سَبَبِ نَحْرِهِمْ أَوْ فِيهِ حَنْفٌ تَهْدِيرُهُ فَاسْتَأْذَنُوهُ فِي نَحْرِهِمْ (قَوْلُهُ نَادَى فِي النَّاسِ يَا تَوْنُ) أَيْ فِيمَ يَا تَوْنُ وَلِذَلِكَ رَفَعَهُ وَزَادَ فِي الشَّرْكِ فَيَسْطُلُ فَتَلَكَّ نَطَعَ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ فِيهِ أَرْبَعَ لَفَظَاتٍ فَتَحِ النُّونَ وَكسرها وَفَتْحَ الْعِلَاءِ وَسُكُونَهَا (قَوْلُهُ وَبَرَكَ) بِأَقْشَدِ بَدَأَ دَعَا بِالرَّكَةِ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِمْ فِي رِوَايَةِ الْكَشْمِينِيِّ عَلَيْهِ أَيْ عَلَى الطَّعَامِ وَمَثَلُهُ فِي الشَّرْكِ (قَوْلُهُ فَاحْتَقَى النَّاسُ) بِمِثْلِهِ سَاكِنَةٌ ثَمَانِيَةٌ أَيْ أَخَذُوا حِيَةَ حِيَةَ وَقَوْلُهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اشْهَدُوا آخِرَ الشَّهَادَتَيْنِ إِشَارًا إِلَى أَنْ ظَهَرَ لِلْمُجْمَعَةِ عَمَّا يُؤَيِّدُ الرِّسَالَةَ وَفِي الْحَدِيثِ حَسَنُ خَلْقٍ رَسُولُ ﷺ وَأَجَابَهُ إِلَى مَا لَمْ يَخْتَسِرْ مِنْهُ أَحَدٌ وَأَجْرًا يُؤْمَرُ عَلَى الْعَادَةِ الْبَشَرِيَّةِ فِي الْأَحْيَاجِ إِلَى الزَّادِ فِي الْفَرْ وَمَنْقِبَةِ ظَاهِرَةِ لِمُرَادِهِ عَلَى قَوْلِهِ بِقِيَّتِهِ بِأَجَابَةِ دَعَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَى حَسَنِ نَظَرِهِ لِلْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِ لَيْسَ فِي أَجَابَةِ النَّبِيِّ ﷺ لِمَعْلُومٍ نَحْرِهِمْ مَا يَصْنَعُ لَهُمْ يَقُونَ بِالظَّهْرِ لَا خِلَالَ أَنْ يَبْتَغُوا الطَّعَامَ مَا يَعْلَمُهُمْ مِنْ غَنِيمَةٍ وَنَحْوِهَا لَكِنْ أَجَابَ عَمَرُ الْيَمَانِ شَارِبَهُ لَصَحْبِ الْمَجِزَةِ بِالرَّكَةِ الَّتِي حَصَلَتْ فِي الطَّعَامِ وَقَدْ وَفَّقَ لِمُرْشِيهِ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ فِي الْمَاءِ وَذَلِكَ فِيهَا أَخْرَجَهُ ابْنُ خُرَيْبَةَ وَغَيْرُهُ وَسَيَاتِي الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ فِي عِلَامَاتِ النُّونِ وَقَوْلُ عَمْرٍو مَا قَالُوا كَمْ بَعْدَ إِلَيْكُمْ أَيْ لَنْ تَوَالِيَ الْمَتَى رِمَا أَضَى إِلَى الْهَلَاكِ وَكَأَنَّ عَمْرًا أَخَذَ ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الْحَرِّ الْأَعْلَمِيَّةِ يَوْمَ خَيْرِ اسْتِقْفَاءِ ظَهَرُوا وَهَذَا قَالَ ابْنُ بَطَالٍ اسْتَبْطِ مِنْ بَعْضِ الْعُقَلَاءِ أَنْ يَجُوزَ لِلْإِمَامِ فِي الْفَلَاءِ الزَّامُ مِنْ عِنْدِهِ مَا يَضِلُّ عَنْ قُوَّتِهِ أَنْ يَخْرُجَهُ لِيَبْعَ لَهَا مِنْ ذَلِكَ مِنْ صَلَاحِ النَّاسِ وَحَدِيثُ سَلَمَةَ جَوَازُ الشُّوَّةِ عَلَى الْإِمَامِ بِالْمُصْلَحَةِ وَإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ مِنْهُ الْإِسْتِشَارَةُ ه (قَوْلُهُ بِأَبِ حَسَلِ الزَّادِ عَلَى الرَّقَابِ) أَيْ عِنْدَ تَحْدِيدِ حُلِّهِ عَلَى الْبُؤَابِ ذَكَرَ فِيهِ حَدِيثُ جَابِرٍ فِي قِصَّةِ الْعَمِيرِ مُقْتَصَرًا عَلَى بَعْضِهِ وَالتَّرَضُ مِنْهُ قَوْلُهُ وَنَحْنُ ثَلَاثَةٌ نَحْمِلُ زَادَنَا عَلَى رَقَابَتَانَا وَسَيَاتِي شَرْحُهُ مُسْتَوْفَى فِي أَوَاخِرِ الْمَقَازِي ه (قَوْلُهُ بِأَبِ إِرَادَ الْمَرَأَةَ خَلْفَ أَخِيهَا) ذَكَرَ فِيهِ حَدِيثُ عَائِشَةَ فِي إِرَادَتِهَا فِي الْعَمْرَةِ خَلْفَ أَخِيهَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَرَحَدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي

عاصم حدثنا عثمان بن الأسود حدثنا ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت يا رسول الله يرجع أصحابك بأجر حج ومعمرة . ولم أزد على الحج فقال لها يا عبيدة بن عبد الرحمن أنت عبد الرحمن أن يصرها من النعيم . فانتظرها رسول الله ﷺ بأعلى مكة حتى جاءت **حدثنا عبد الله** ابن محمد حدثنا ابن عبيدة عن عمرو وهوا بن دينار عن عمرو بن أوس عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال أمرني النبي ﷺ أن أزيف عائشة وأعيرها بين التثمين **باب** الأزيفة في الزور والحج **حدثنا** قتيبة حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن أبي ذؤيب عن أنس رضي الله عنه قال كنت رديف أبي طلحة وإيهم ليصرحون بها جميعا الحج والمعمرة **باب** الزور على الحيار **حدثنا** قتيبة حدثنا أبو صفوان عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عروة عن أسامة بن زيد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ ركب على حمار على إكاتب عليه قطعة وأردت أسامة ورآه **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث قال حدثنا يونس أخبرني نافع عن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أقبل يوم الفتح من أعلى مكة على راحلته مرودا أسامة بن زيد ومعه يلاك ومعه عثمان بن طلحة بن الحجاج حتى أتاه في المسجد ، فأمره أن يأتي بمنابر البيت فتفتح ودخل رسول الله ﷺ ومعه أسامة و يلاك وعثمان فمكت فيها نهارا طويلا . ثم خرج فاستخفى الناس . وكان عبد الله بن عمر أول من دخل فوجد يالاک ورآه الباب قائما . فسأله أين صلى رسول الله ﷺ فأشارته إلى المكان الذي صلى فيه . قال عبد الله فتسببت أن أسأله كم صلى من سجدة **باب** من أخذ بالركاب ونحوه **حدثني** إسحق أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ كل سلاى من الناس عليه صدقة . كل يوم تطلع فيه

بكر وقد تقدم السلام عليها مستوفي في كتاب الحج ويشبه أن يكون وجه دخوله هنا حديث عائشة المتقدم جهادكن الحج ه (قوله باب الارتداد في الفزرو والحج) ذكر فيه حديث أنس كنت رديف أبي طلحة وأنهم ليصرحون بها وقد تقدم شرحه في الحج ه (قوله باب الردف على الحمار) ذكر فيه حديث أسامة بن زيد يختصر في ارتداده النبي ﷺ وقد سبقت الإشارة إليه في الصلح وبأن شرحه مستوفي في آخر تفسير آل عمران و يظهر وجه دخوله في أبواب الجهاد وحديث عبد الله وهوا بن عمر في صلاة النبي ﷺ في الكعبة وقد تقدم في الصلاة وفي الحج والفرض منه قوله في أوله أقبل يوم الفتح مرودا أسامة بن زيد لكنه كان يومئذ راكبا على راحلة (قوله باب من أخذ بالركاب ونحوه) أي من الأمانة على الركوب وغيره (قوله حدثنا إسحق أخبرنا عبد الرزاق) كذا هو غير منسوب وقد تقدم في باب فضل من حمل متاع صاحبه في السفر عن إسحق بن نصر عن عبد الرزاق لكن سياقه مفار لسياقه هنا وتقدم في الصلح عن إسحاق بن منصور عن عبد الرزاق مقتصرا على بعضه وهو أشبه بسياقه هنا فيلزم به هذا الحمل ه (قوله كل سلاى) بضم المهملة وتخفيف اللام أي أتملة وقيل كل عظم يحرق صغير وقيل هو في الأصل عظم يكون في فرس البعير واحده وجهه سواء وقيل جمعه سلاميات وقوله كل يوم عليه صدقة تنصب كل على الظرفية وقوله عليه مثل قال ابن مالك الموهود كل إذا أضيفت إلى نكرة من خبر وتييز وغيرها ان يحى . على وفق المضاف كقوله تعالى كل شئ ذائق الموت وهنا على وفق كل في قوله كل سلاى عليه صدقة وكان القياس أن يقول عليها صدقة لان السلاى مؤنثة لكن

فَتَسْقُطُ مِنْ يَدَيْهِ الْإِثْمَيْنِ سَدَقَةٌ . وَمِنْ الرَّجُلِ عَلَى دَأْيِهِ فَيَحْمِلُ عَلَيْهَا أَوْ يَرْفَعُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ سَدَقَةٌ
وَالْكَلْبَةُ الْعَبْدُ سَدَقَةٌ . وَكُلُّ خَلْوَةٍ يَحْمِلُهَا إِلَى السَّلَاةِ سَدَقَةٌ وَيَحْمِلُهَا إِلَى عَرْسِ الطَّرِيقِ سَدَقَةٌ
باب كراهية السفر بالسيار إلى أرض العدو . وكذلك يروى عن محمد بن بشر عن عبيد الله عن نافع
عن ابن عمر عن النبي ﷺ وكتبته ابن إسحاق عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ وقد سافر النبي
ﷺ وأصحابه في أرض العدو وهم يقولون لقرآن **حَدَّثَنَا** عبيد الله بن مسleme عن مالك عن نافع
عن عبيد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ نعى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو

دل عليها في هذا الحديث على الجواز ويحتمل أن يكون ضمن السلاي من العظم أو الفصّل فأما الضمير عليه كذلك
والفني على كل مسلم مكنت بعد كل مفصل من عظامه صدقة لله تعالى على سبيل الشكر له بأن جعل عظامه مفاصل يمكن
بها من الغنى والبسط وخسعت بالذكر لسائر التصرف بها من دقائق الصنائع التي اقتصت بها الآدي (قوله يدل)
قاعه الشخص المسلم المكنت وهو مبتدأ على تقدير المدح نحو تسمع بالمعدي خير من أن تراه وقد قال سبحانه وتعالى
ومن آياته يريكم البرق وبرق البحر (قوله وبين الرجل على دأيه فيحمل عليها) هو موضع الترجمة فإن قوله فيحمل عليها أعم من
أن يريكم عليها المطامير أو الركاب وقوله أو يرفع عليها متاعه ما شئت من الراوي أو توضع وحمل الركاب أعم من أن
يحمّل كما هو أو يهبط في الركوب خصص الترجمة قال ابن المنير لا تؤخذ الترجمة من مجرد صيغة الفعل فإنه مطلق بل من جهة
عموم المفعول وقد روى مسلم من حديث العباس في غزوة حنين قال وأنا أخذ بركاب رسول الله ﷺ الحديث (قوله
ويحيط الآدي عن الطريق) تقدم في باب امطاة الآدي عن الطريق من هذا الوجه معلقا وحكي ابن بطال عن بعض
من قدمه أنه من قول أبي هريرة موقوف وتعبه بأن الفضائل لا تدرك بالقياس وإنما تؤخذ توقيفا من النبي ﷺ
• (قوله باب كراهية السفر بالمصاحف إلى أرض العدو) سقط لفظ كراهية الالستلى قائلها وبنيها يتدفع
للاشكال الآتي (قوله وكذلك يروى عن عبد بن بشر عن عبيد الله) ١ هو ابن عمر (عن نافع عن ابن عمر) وناصبه
ابن إسحاق عن نافع لما رواه عبد بن بشر فوصلها إسحاق بن رباح في مسنده عنه ونظيره رسول الله ﷺ أن
يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله العدو قال الدارقطني والبرقاني لم يروه بلفظ الكراهة إلا بعد بن بشر
وأما ما جاء ابن إسحاق في المعنى لأن أحدا أخرجه من طريقه بلفظي أن يسافر بالمصحف إلى أرض العدو والنهي
يقتضي الكراهة لأنه لا يفتك عن كراهة التنزيه أو التحريم (قوله وقد سافر النبي ﷺ وأصحابه في أرض العدو وم
يملكون القرآن) أشار البخاري بذلك إلى أن المراد بالنهي عن السفر بالقرآن المصحف خشية أن يناله العدو
لأن السفر بالقرآن هو وقد تعبوا الأسما على أنه لم يقل أحدا من يحسن القرآن لا يفر من العدو في دارهم وهو اعتراض
من إمامهم مراد البخاري وادعى الهلب أن مراد البخاري بذلك تخويف القول بالفرقة بين العسكر الكثير والطائفة
القليلة فيجوز في ذلك دون هذه والله أعلم ثم ذكر المصنف حديث مالك في ذلك وهو بلفظي أن يسافر بالقرآن إلى
أرض العدو ولو رده ابن ماجه من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن مالك وزاد مخافة أن يناله العدو ورواه ابن وهب عن
مالك فقال خشية أن يناله العدو وأخرجه أبو داود عن الفعني عن مالك فقال قال مالك أراء مخافة فذكره قال أبو عمر
قد قال يحيى بن يحيى اللدلي ويحيى بن بكير وأكثر الرواة عن مالك جعلوا التعليق من كلامه ولم يرفضوه وأشار
إلى أن ابن وهب تخمد برفضا وليس كذلك لمساعدته من رواية ابن ماجه وهذه الزيادة فيها ابن إسحاق أيضا كما

(١) قوله عن عبيد الله هو ابن عمر هو ابن عمر بواسطة لأنه ابن عمر عنه كما في الفسطان ١١ مصححه

باب التذكير عند الحرب حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن الربيع عن محمد بن أنس رضي الله عنه قال سمع النبي ﷺ يخبر وقد خرجوا إلى الحمص ، فرقع النبي ﷺ يديه وقال : الله أكبر . خربت خير ، إنا إذا تركنا ساحة قوم . فسأه صباح المنذرين . وأصابتنا هراً قطبختناها . فنادى متأدي النبي ﷺ إن الله ورسوله يتوابعكم عن ملوهم الحمص فأكفبت القدر . فيها ، تأتبه على عن سفيان رقع النبي ﷺ يديه **باب ما يكره من رفع الصوت في التذكير حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عامر عن أبي عثمان عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله ﷺ فكننا إذا أشرقت وأد ملنا وكبرنا أرتفعت أصواتنا ، فقال النبي ﷺ يا أيها الناس أرببوا على أنفسكم فأنكم لا تدعون أسم ولا غائباً إنهم معكم إنهم جميع قريب

تقدم وكذلك أخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه من طريق الليث عن طريق مسلم من طريق أبي يوب بلطف فاني لأمن أن يناله العدو فصح أنه مرفوع وليس يدرج ولعل ما كان يجزم به تم صار يشك في رفعه فجعله من تسميه فانه قال ابن عبد البر اجمع العلماء أن لا يافر بالمصحف في السرايا والمسكر الصغير الخوف عليه وخطا في الكبير المؤمن عليه فتح مالك أيضاً مطلقاً وفصل أبو حنيفة ورواد الشافعية الكراهة مع الخوف وجوداً وعدمه وقال بعضهم كاللاكية واستدل به على منع بيع المصحف من الكافر لوجود المعنى المذكور فيه وهو التحسين من الاستهانة به ولا خلاف في تحريم ذلك وإنما وقع الاختلاف هل يصح لو وقع الاختلاف ويؤمر بإزالة ملكة عنه أم لا واستدل به على منع تعلم الكافر القرآن فتح مالك مطلقاً وأجاز الحنفية مطلقاً وعن الشافعي قولان وفصل بعض المالكية بين القليل لأجل مصلحة قيام الحجة عليهم فآجازه وبين الكثير فنهى ويؤيده قصة هرقل حيث كتب إليه النبي ﷺ بعض الآيات وقد سبق في باب هل يرشد الكافر بشي . من هذا وقد نقل النووي الاتفاق على جواز الكتابة بهم مثل ذلك **في تنبيه** ادعى ابن بطال أن ترتيب هذا الباب وقع فيه غلط من الناسخ وإن الصواب أن يقدم حديث مالك قبل قوله وكذلك يروى عن محمد بن بشر إلى آخره قال وإنما احتاج إلى المطابقة لأن بعض الناس زاد في الحديث مخافة أن يناله العدو ولم تصح هذه الزيادة عند مالك ولا عند البخاري انتهى وما دعه من الغلط مردود فانه استدل أنه لم يظم شيء يشار إليه بقوله كذلك وليس كما قال لأنه أشار بقوله إلى لفظ الترجمة كآيته من رواية المستمل وأما ما دعه من سبب المطابقة فليس كما قال فإن لفظ الكراهية تردده محمد بن بشر ومطابقة ابن إسحاق له انتهى في أصل الحديث لكنه أفاد أن المراد بالقرآن المصحف لأحامل القرآن ع (قوله باب التذكير عند الحرب) أي جوازه أو مشروعيته وذكره حديث أنس في قصة خير وفيه قوله ﷺ الله أكبر خربت خير وسيأتي شرحه معتنو في كتاب المنازير والذي نادى بالنهي عن لحوم الحمر الأهلية هو أبو طلحة كآربع عندهم وقوله تابعه علي بن سفيان يعني علي بن المدني شيخه وسيأتي في علامات النبوة (قوله باب ما يكره من رفع الصوت في التذكير) أورده في حديث أبي موسى كنا إذا أشرقت على واد ملنا وكبرنا أرتفعت أصواتنا الحديث وسيأتي شرحه في كتاب الدعوات أن شاء الله تعالى (قوله أرببوا) يفتح الموحدة أي أرفقوا قال الطبري فيه كراهية رفع الصوت بالدعاء والذكر به قال عامة السلف من الصحابة والتابعين انتهى وتعرف البخاري يقتضي أن ذلك خاص بالتكبير عند القتال وأما رفع الصوت في غيره فقد تقدم في كتاب الصلاة حديث ابن عباس أن رفع الصوت بالذكر كان على الهد النبوي إذا انصرفوا من المكتوبة

باب التفسير إذا عبط وأما **حدثنا محمد بن يوسف** حدثنا أسفيان عن حميد بن عبد الرحمن عن سلم بن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنا إذا صعدنا كبرنا وإذا نزلنا سبنا **باب تكبير إذا علا شرنا** **حدثنا محمد بن يسار** حدثنا أبي عدي عن شعبة عن حصين عن سالم عن جابر رضي الله عنه قال كنا إذا صعدنا كبرنا . وإذا نزلنا سبنا **حدثنا محمد بن عبد الله** قال حدثني عبد العزيز بن أبي سلمة عن صالح بن كيسان عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي ﷺ إذا قتل من الحج أو الفرية ولا أهل إلا قال أفرؤ يقول كلما أوفى على نية أو فدية كبر ثلاثا . ثم قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له . له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير . أيون عابدون ساجدون لبنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده ، قال صالح قُلتُ له : ألم يقل عبد الله إن شاء الله . قال لا : **باب يكتب السافر** ينل ما كان يسئل في الإقالة **حدثنا مطر بن الفضل** حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا العوام حدثنا

وهكم البعثة هناك (قوله باب التسيح إذا عبط وإدبا) أورد فيه حديث جابر كنا إذا أضعنا كبرنا وإذا نزلنا سبنا ثم قال باب التكبير إذا علا شرنا وأورد فيه حديث جابر المذكور وفيه وإذا نزلنا سبنا أي انحدرنا والقصوب التزول والله قد جاء من مفتوحين بينهما مهلة هي الأرض الفليضة ذات الحمى وقيل المستوية وقيل للكان للرض الصلب وقوله حدثنا عبد الله حدثني عبد العزيز بن أبي سلمة زعم أبو مسعود أن عبد الله هو ابن صالح وتعبه الجاني بالواقع في رواية ابن السكن عبد الله بن يوسف وهو المتحد وسالم المذكور في إسناده هو ابن أبي الجعد وإمامنا المذكور في الذي بعده فهو ابن عبد الله بن عمر وقد تقدم الحديث من طريق أخرى عن ابن عمر في أواخر الحج والفرس من حديث ابن عمر قوله كما أوفى على نية أوفدند كبر ثلاثا قال الملب تكبيره ﷺ عند الأراح استشار لكبر الله عز وجل وعند ما يقع عليه العين من عظم خلقه أنه أكر من كل شيء وتسيحه في بطون الأودية مستبط من قصة نونس أن تسيحه في بطن الحوت نجاء الله من الظلمات فنبح النبي ﷺ في بطون الأودية لينجيه لقعنها وقيل مناسبة التسيح في الأماكن المنخفضة من جهة أن التسيح هو التز به فاسب تز به الله عن صفات الانخفاض كاتساب تكبيره عند الأماكن المرتفعة ولا يلزم من كون جهتي الملو والغل حال على الله أن لا وصف بالمول لا يوصفه بالمول من جهة المعنى والمستحيل كون ذلك من جهة الحس ولذلك ورد في صفته العالی وقيل والمصلى ولم يرد ضد ذلك وإن كان قد أحاط بكل شيء علما عز وجل (قوله باب يكتب السافر ما كان يسئل في الإقامة) أي إذا كان سفره في غير مصيبة (قوله أخبرنا العوام) هو ابن حوشب بمهلة ثم مجمعة وزن جعفر (قوله سمعت أبا بردة) هو ابن أبي موسى الأشعري (قوله واصطحب هو يزيد بن أبي كبشة في سفر) أي مع يزيد بن أبي كبشة في بني أبي كبشة هذا شأى واسم أبيه حويل ففتح المهلة وسكون التحتانية وكسر الواو بعدها تحتانية أخرى ساكنة تهلام وهو يعقوب خارج السند لسليمان بن عبد الملك ومات في خلافة وليس له في البخاري ذكر لأن في هذا الموضوع (قوله فكان يزيد بصوم في السفر) في رواية هشيم عن العوام بن حوشب وكان يزيد بن أبي كبشة بصوم السفر أخرجه الأسماعيلي (قوله قال رسول الله ﷺ) في رواية هشيم عن العوام عند أبي داود سمعت النبي ﷺ يقول غير مرة ولا مرتين (قوله إذا مرض العبد أو سافر) في رواية هشيم إذا كان العبد يسئل عملا صالحا فشفعه عن ذلك مرض (قوله كتبه مثل ما كان يسئل مقبلا صحيفا) هو من ألف والشر

إبراهيم أبو تمثيل السكبي قال سميت أبا بردة وأصلح هو ويزيد يزيد بن عوف في السفر قال
له أبو بردة سميت أبا بردة في سفر فكان موسى مراراً يقول : قال رسول الله ﷺ إذا مرض
العبد أو سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقبلاً صحيحاً باب السير وحده **حدثنا** الحارث بن حذاف
سفيان حدثنا محمد بن المنكدر قال سميت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول نَدَبَ النبي ﷺ
الناس يوم الخندق فانتدب الزبير : ثم ندبهم فانتدب الزبير : ثم ندبهم فانتدب الزبير : قال
النبي ﷺ **إِنْ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا وَحَوَارِيُّ الزُّبَيْرِ** . قَالَ سَفِيَانُ : الْحَوَارِيُّ النَّاسِرُ **حدثنا** أبو

المقلوب فلاقمة في مقابل السفر والصحة مقابل المرض وهو في حق من كان يعمل طاعة فنع منها وكانت
تبه لولا المانع أت بدوم عليها كما ورد ذلك صريحاً عند أبي داود من طريق العوام بن حوشب بهذا
الاسناد في رواية هشيم وعند أبي آخره كما صبح ما كان يعمل وهو صحيح مقبوع وأيضاً في حديث عبد الله بن
عمرو بن العاص مرفوعاً أن العبد إذا كان على طريقة حسنة من العبادة ثم مرض قبل الملك الموكليه أكتب له مثل
عمله إذا كان طليفاً حتى أطلقه أو أكرهته إلى أخرجه عبد الرزاق وأحمد وصححه الحاكم ولاحمد من حديث أنس رضي
الله عنه العبد المسلم يلا في جسده قال الله أكتب له صالح عمله الذي كان يعملناه شفاء غشاه وطهره وإن
قبضه غفر له ورحمه رواية إبراهيم السكبي عن أبي بردة تابع أخرجه الطبراني من طريق سعيد بن أبي بردة عن
أبيه عن جده بلفظ أن الله يكتب للمريض أفضل ما كان يعمل في صحته مادام في وثاقه الحديث وفي حديث عائشة عند
النسائي ما من امرئ تكون له صلاة من الليل يظله عليها نوم أو وجع الأكتب له أجر صلاته وكان نومه عليه صدقة
قال ابن طلال وهذا كله في التوائف وأما صلاة المريض فلا تسقط بالسفر والمرض والله أعلم وتعبه ابن المنير بأنه
تخرجوا رسماً ولا مانع من دخول المريض في ذلك يعني أنه إذا عجز عن الاتيان بهاعل الهيئة الكاملة أن يكتب له
أجر ما عجز عنه كصلاة المريض جالساً يكتب له أجر القائم انتهى وليس اعتراضه بجيد لأنها لم يوردوا على محل واحد
استدل به على أن المريض والمسافر إذا تكلف العمل كان أفضل من عمله وهو صحيح مقبوع وفي هذه الأحاديث تعقب على
من زعم أن الأعداد المخصصة لترك الجماعة تسقط الكراهة والآنم خاصة من غير أن يكون حصلة للقبيلة وبذلك جزم
التوحي في شرح المذهب وبالأول جزم الروائي في التلخيص ويشهد لما قال حديث أبي هريرة رضي الله عنه في توافقه حين
وضوءه ثم خرج إلى المسجد فوجد الناس قد صلوا أعطاه الله مثل أجر من صلى وحضر لا ينقص ذلك من أجره شيئاً
أخرجه أبو داود والنسائي والحاكم وإسناده قوي وقال السبكي الكبير في الحليات من كانت عذرة أن يصل جماعة
فتصفر أقره كسب له ثواب الجماعة ومن لم تكن له عادة لكن أراد الجماعة فكتب له ثواب صلاة لأواب الجماعة لأنه
وإن كان قصد الجماعة لكنه قصد مجرد ولو كان يتنزل منزلة من صلى جماعة كان دون من جمع والاولى سبحانه فضل وبدل الاول
حديث الباب والثاني أن أجر الفعل يضاعف وأجر القصد لا يضاعف بدليل من ثم بحسن كسبه له حنة واحدة كما
سيأتي في كتاب الرقاق قال ويمكن أن يقال أن الذي صلى منفرداً ولو كسبه له أجر صلاة الجماعة لكونه اعتادها
فيكتب له ثواب صلاة منفرداً بالأصالة وثواب جمع بفضل انتهى ملخصاً (قوله باب السير وحده) ذكر فيه حديثين
أحدهما عن جابر في انتداب الزبير وحده وقد تقدم في باب هل يثبت الطلعة وحده وتعبه الأسماعيلي فقال أعلم
هذا الحديث كيف دخل في هذا الباب وقرره ابن المنير بأنه لا يلزم من كون الزبير انتدب أن لا يكون سارعه
غيره بما تبعه (قلت) لكن قد ورد من وجه آخر ما يدل على أن الزبير توجه وحده وسيأتي في مناقب الزبير
من طريق عبد الله بن الزبير ما يدل على ذلك وفيه قلت يأبى رأيك تختلف فقال قال رسول الله ﷺ ما بيني
ونبي في رقعة فاطلفت الحديث (قوله قال سفيان الحواري الناصر) هو موصول عن الحارث بن عدي تابعاً لحديث ابن

الوكيد حدثنا عاصم بن محمد قال حدثني أبي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ حدثنا أبو نعيم حدثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال فربما الناس مافي الوحدة ما أعلم ما سأركا كب يلبل وحده باب الشرعة في السبر وقال أبو حميد قال النبي ﷺ إني متجمل إلى المدينة فمن أراد أن يتجمل معي فليمتجمل حدثنا محمد بن المنفي قال حدثنا يحيى عن شريك قال أخبرني أبي قال سئل أسامة بن زيد رضي الله عنهما كان يحيى يقول وأنا أسمع فسقط عني عن سير النبي ﷺ في حجة الوداع قال فكان يسير العنق فإذا وجد فجوة نص والناس فوق النبي ﷺ حدثنا سعيد بن أبي مزيم أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني زيد هو ابن أسامة عن أبيه قال كنت مع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يطرفني مسكة ، فقلت عن صيفة ينسب أبي عبيد شدة وسبح فأمرع السبر حتى إذا كان بعد غروب الشفق ثم نزل فصل المغرب والشمعة جمع بينهما وقال إني رأيت النبي ﷺ إذا جده به السبر أخر المغرب وجمع بينهما حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي بكر عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال السفر قسمة من المنابر . يمتنع أحدكم نومه وعلمه وشرا به فإذا قضى أحدكم

عمر (قوله لو لم الناس مافي الوحدة ما أعلم ما سأركا كب يلبل وحده) ساقه لفظ أبي نعيم وقوله ما أعلم أي الذي أعلمه عن الاقاة التي تحصل من ذلك الوحدة فتح الواو ويجوز كسرهما ومنه بعضهم (تنها) أحدها قال للزى في الاطراف قال البخاري حدثنا أبو الوليد عن عاصم بن عديبه وقال بعده وأبو نعيم عن عاصم ولم يقل حدثنا أبو نعيم ولا في كتاب حماد بن شاكر حدثنا أبو نعيم انتهى والذي وقع لنا في جميع الروايات عن الثوري عن البخاري حدثنا أبو نعيم وكذلك وقع في رواية النسفي عن البخاري فقال حدثنا أبو الوليد فساق الاسناد ثم قال وحدثنا أبو الوليد وأبو نعيم فلاح حدثنا عاصم فذكره وبذلك جزم أبو نعيم الاصبهاني في المستخرج فقال بعد أن أخرجه من طريق عمر بن مرزوق عن عاصم بن عديبه أخرجه البخاري عن أبي نعيم وابن الوليد فقل لفظ حدثنا في رواية أبي نعيم سقط من رواية حماد بن شاكر وحده ثانيها ذكر الزمذي أن عاصم بن عديبه رواية هذا الحديث وفيه نظر لأن عمر بن عديبه أخاه قد رواه مع غيره أنه أخرجه النسائي قال ابن المنذر السيل المصلحة الحرب أخص من السفر والخبر ورد في السفر فيؤخذ من حديث جابر جواز السفر مفرد الضرورة والمصلحة التي لا تنتظم الا بالافراد كارسال الجاسوس والطليعة والكرامة لا عدا ذلك ويحصل أن تكون حالة الجواز مفيدة بالحاجة عند الامن وحالة المنع مفيدة بالخوف حيث لا ضرورة وقد وقع في كتب المغازي بحث كل من حذيفة ونعيم بن مسعود وعبد الله بن أنيس وخوات بن جبير وعمر بن أمية وسالم بن عمر ورسه في عدة مواطن وبعضها في الصحيح وتقدم في الشروط شيء من ذلك ويأتي في باب الجاسوس بدليل ه (قوله باب السرعة في السير) أي في الرجوع الى الوطن (قوله) وقال أبو حنيفة قال النبي ﷺ إني متجمل إلى المدينة ه هو طرف من حديث سبق في الزكاة بطوله وتقدم الكلام عليه هناك ثم ذكر فيه ثلاثة أحاديث أحدها حديث أسامة بن زيد في رسم العنق وقد تقدم شرحه مستوفى في الحج وقوله قال سئل أسامة بن زيد كان يحيى يقول وأنا أسمع فسقط عني القائل ذلك هو عبد بن المنفي شيخ البخاري وقد أخرجه الاسماعيل عن طريق المنفي والدوري وغيرهما عن يحيى بن سعيد وقال فيه سئل أسامة وأنا شاهد ثانيا حديث ابن عمر في جمعه بين الصلوتين اسامه ، وضع صيغة

نَهَتْهُ فَلْيَجْعَلْ إِلَى أَهْلِ بَابٍ إِذَا حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ فَرَأَاهَا تَبَاعُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْزُوقٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ مَرْزُوقَ بْنَ أَتَالِطَابٍ حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَوَجَّهَهُ يُبَاعُ فَأَرَادَ أَنْ يَتْبَاعَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا تَبْتِغُهُ وَلَا تَمْدُقْ مَدَنِيَّتِكَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : حَدَّثَنِي عَنْ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَتْبَاعَهُ أَوْ فَاغَاغَهُ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهُ وَنَظَنْتُ أَنَّهُ بَائِمٌ يُرْخِصُ فَقَالَتْ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ لَا تَنْتَرِمُوا وَإِنْ يَدْرُكُمْ فَإِنْ الْغَالِيَةِ فِي هَيْبَةٍ كَالْكَلْبِ يَمُودُ فِي قَيْبِهِ **بَابُ الْجِهَادِ بِإِذْنِ الْأَبَوَيْنِ حَدَّثَنَا** آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي تَائِبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْقَعْسَاءِ الشَّاعِرَ وَكَانَ لَا يَنْهَمُ عَنْ حَدِيثِهِ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَأْذِنُهُ فِي الْجِهَادِ فَقَالَ أَيْ وَاللَّهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَيَسِيحُ فَيَجَاهِدُ

بِتَأْنِي عِيْدُوهُ وَرُجُوعُهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي آخِرِ أَبْوَابِ الْعِمْرَةِ بِهَذَا الْإِسْتِادَعِ الْكَلَامُ عَلَيْهِ ؑ تَأَلَّهَا حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ السَّعْدِيُّ قِطْعَةً مِنَ الْعَذَابِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي آخِرِ أَبْوَابِ الْعِمْرَةِ وَقَوْلُهُ نَهَمْتُ فَتَحَ النَّوْنُ عَلَى الشُّبُورِ أَوْ رَغِبُهُ قَالَ الْمُهَلَّبُ تَجَهَّلَ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَرْجِعَ نَفْسَهُ وَيُغْرِحَ أَهْلَهُ وَتَجَهَّلَ إِلَى الْمَزْدَلِقَةِ لِيَجْلِسَ الْوُقُوفَ بِالشَّمْرِ الْحَرَامِ وَتَجَلَّجَ ابْنُ عَمْرٍو إِلَى زَوْجَتِهِ لِيَرْكَبَ مِنْ حَيَاتِنَا مَا يَمَكِّنُهُ أَنْ تَمُوتَ إِلَى غَيْرِهِ ؑ (قَوْلُهُ بِابٍ إِذَا حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ فَرَأَاهَا تَبَاعُ) ذَكَرْنَاهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍو فِي ذَلِكَ وَحَدَّثَ عَمْرُوهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا وَبَيَّانَ مَكَانَ شَرْحِهِمَا وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ عَمْرٍو تَبَاعَهُ أَوْاضَاعُهُ شَكٌّ مِنَ الرَّأْيِ وَلَا مَعْنَى لِقَوْلِهِ إِجَاعُهُ لِأَنَّهُ يَشْتَرِيهِ وَأَمَّا عَرْضُهُ لِلْبَيْعِ فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فِي الْأَصْلِ بَاعُهُ فَوَيْ يَمْنَى عَرْضُهُ لِلْبَيْعِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ (قَوْلُهُ بِابٍ الْجِهَادِ بِإِذْنِ الْأَبَوَيْنِ) كَذَا أَطْلَقَ وَهُوَ قَوْلُ التَّوْرِيِّ وَقِيْدَهُ بِالْإِسْلَامِ الْجَهْلُورِ وَلَمْ يَقَعْ فِي حَدِيثِ الْبَابِ أَنَّهُمَا مُتَعَاهِدَانِ لَكِنْ لَمْ يُشَارَ إِلَى حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْآخِي (قَوْلُهُ سَمِعْتُ أَبَا الْقَعْسَاءِ الشَّاعِرَ وَكَانَ لَا يَنْهَمُ عَنْ حَدِيثِهِ) تَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِي ذَلِكَ فِي بَابِ صَوْمِ دَاوُدَ مِنْ كِتَابِ الصِّيَامِ وَقَدْ خَالَفَ الْأَعْمَشُ شُعْبَةَ فَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ مِنْ طَرِيقِ أَبِي مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي تَائِبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَظَلَّ حَبِيبٌ فِيهِ اسْتِادَعٌ وَيُؤَيِّدُهُ ابْنُ بَكْرٍ بِكَرَرِ رَوَاهُ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ حَبِيبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابٍ كُنْكَ (قَوْلُهُ جَاهِدُ رَجُلًا) يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَوْجَاهَةً بِنِ الْبَاسِ بْنِ مَرْدَاسٍ قَدْ دَرَوِي النَّسَائِي وَأَحَدٌ مِنْ طَرِيقِ مُعَاوِيَةَ بْنِ جَاهِمَةَ جَاءَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقَارِدُ الْقُرُوزَ وَجِئْتُ لَأَسْتَشِيرَكَ فَقَالَ هَلْ لَكَ مِنْ أَمٍّ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَلَزِمْنَا الْحَدِيثَ وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ جَرِيرٍ عَنْ عَدْنٍ طَلْعَةٍ بَيْنَ رَكَعَتَيْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ جَاهِمَةَ السُّلَمِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَسْتَأْذِنُهُ فِي الْجِهَادِ فَذَكَرَهُ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي اسْتِادَعِهِ عَنْ عَدْنٍ طَلْعَةٍ اخْتَلَفَا كَثِيرًا يَتَّبِعُهُ رَجُلَةٌ جَاهِمَةٌ مِنْ كِتَابِي فِي الصَّعَابَةِ (قَوْلُهُ فِيهَا فُجَاهَةٌ) أَيُ خَصْمُهَا بِمِجَالِ الْفَسْ فِي رِضَاهَا وَبِسْتِغَادَتِهِ جَوَازِلَ الْعَبِيرِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِضَدِّهَا إِذَا فُهِمَ الْمَعْنَى لِأَنَّ صِغَةَ الْأَمْرِ فِي قَوْلِهِ فُجَاهَةٌ ظَاهِرًا إِصْطَالِ الضَّرَرِ الَّذِي كَانَ يَحْصِلُ لِنَفْسِهِ لِمَا وَاسِلِ ذَلِكَ مُرَادًا قِطْعًا وَأَمَّا الْمُرَادُ إِصْطَالِ الْقُدْرَةِ الْمُشْتَرَكِ مِنْ كَلْفِهِ الْجِهَادُ وَهُوَ تَعْبِ الْبَدَنِ وَالْمَالِ وَيُؤْخَذُ مِنْهُ أَنْ كُلَّ شَيْءٍ يَتَّبَعُ النَّفْسَ يَسَى جِهَادُ أَبِيهِ أَنْ يَرَاهُ اللَّهُ تَعْدِيكَ أَنْ أَفْضَلَ مِنَ الْجِهَادِ وَأَنْ الْمُسْتَأْذِنُ بِشَرِّ النَّصِيحَةِ الْمُحْصَةُ وَأَنْ الْمَكْتَفِ يَسْتَفْضِلُ عَنِ الْأَفْضَلِ فِي أَعْمَالِ الطَّاعَةِ لِيَحْمِلَ بِهِ لِأَنَّهُ سَمِعَ فَضْلَ الْجِهَادِ فَأَدْرَالِيَهُ ثُمَّ يَفْتَحُ حَتَّى اسْتَأْذِنَهُ فَعَدَلَ عَلَى مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْهُ فِي حَقِّهِ وَلَوْلَا السُّؤَالُ مَا حَصَلَ لَهُ الْعِلْمُ بِذَلِكَ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْ صَوْنٍ مِنْ طَرِيقِ نَاعِمٍ مَوْلَى أَسْلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَمَوْهُ هَذِهِ الْقِصَّةُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى وَالِدِكَ فَاحْصِنْ صَحْبَتَهُمَا وَأُولَايَا دَاوُدَ ابْنَ حَبَانٍ مِنْ وَجْهِ آخِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

باب ما قيل في الجرس ونحوه في اعتناق الأهل حديثنا جسد الله بن يوسف أخيه ما نالك عن
عبد الله بن أبي بكر عن عباد بن عمار أن أبان بن الأصبغ قال سمعت الله بن يوسف قال سمعت رسول الله
الله بن أبي بكر عن عباد بن عمار قال سمعت الله بن يوسف قال سمعت رسول الله بن يوسف
رسولاً لا يتبعني في رقية بغير صلاة من وتر أو صلاة إلا قطعت

ابن عمرو راجع فاضحكما كأبائيهما وأمر من ذلك حديث أن سعيد بن عبد الله بن داود بنظر راجع فاستأذنها فان
أذاك فاجد وأخوها وصحة ابن حبان قال جمهور العلماء بحرم الجهاد إذا منع الأهل أو أجدها بشرط أن يكونا
صليين لأنهما فرض عين عليهما والجهاد فرض كفاية فإذا تعين الجهاد فلاذن ويشهد ما أخرجه ابن حبان من
طريق أخرى عن عبد الله بن عمرو بن عباد عن رجل إلى رسول الله بن يوسف قال سمعت الله بن يوسف قال سمعت رسول الله بن يوسف
قال الجهاد قال قال لوالدين قال بورك برك خيرا فقال والذي بعثك بالحق نبيا لأجاهدن ولا تركنما قال
فانت أعم وهو محمول على جهاد فرض العين توفيقا بين المحدثين وهل يلحق الجد والجدوة بالأولاد في ذلك الأصح
عندنا شافعية ثم والأصح أيضا أن لا يفرق بين المحدثين وبين الجد والجدوة في ذلك الأصح
بغير إذن أبويه ولما الرجوع في الأذن إلا أن حضر الصف وكذا لشرط أن لا يقاتل خضر الصف فلائذ للشرط
ولسلك به على تحريم السفر بشرط أن لا الجهاد إذا منع مع فضيلة قاله المباح أولى ثم إن كان سفره لغير فرض
كفاية فيه خلافاً للحديث فضل بالوالدين وتعظيم حقهما وكثرة الثواب على برهما وسألت بسط ذلك في كتاب
الادب إن شافعية تعالى (قوله باب ما قيل في الجرس ونحوه في اعتناق الأهل) أي من الكرامة وقيدته بالأهل
لورود الخبر فيها بخصوصا (قوله عن عبد الله بن أبي بكر) أي ابن عبد الله بن عمرو بن حزم وعبد الله بن حزم هو المازني وهو
وشيخنا الرازي عن علا ناصريون مدينون وعبد الله وعبد الله بن أبي بكر (قوله أن أبان بن الأصبغ أخيه) ليس لابي
بشر وهو بخت للوحدة ثم مسجعة في البخاري غيره الحديث الواحد وقد ذكره الحاكم أبو أحمد فيمن لا يعرف اسمه
وقيل اسمه قيس بن عبد الحارث بميملة وصفر ابن عمرو ذكر ابن سعد وساق نسبته إلى المازن الأنصاري وفيه نظر
لا نوع في رواية عاتق بن عمر بن مالك عند الدارقطني نسبة أبي بشير ساعدي فان كان قيس يكنى أبان بن أبي
غير صاحب هذا الحديث وأبو بشير المازني هذا عاش إلى بعد الستين وشهد الحرة وجرح بهاربات من ذلك (قوله
في بعض أسفاره) لم ألقى على تعيينها (قوله قال عبد الله بن يوسف قال سمعت الله بن يوسف قال سمعت رسول الله بن يوسف
شك في هذا الحديث ولم أره من طريقه إلا هكذا (قوله فأنزل) قال ابن عبد البر في رواية روي عن عبد الله بن يوسف
أرسله ولا يزداد قال ابن عبد البر وهو يزيد حارثة بن أبي بكر (قوله في رقية بغير صلاة من وتر أو صلاة) كذا هنا
بخط أبو موسى شك أبو الفتح يوقع في رواية أبي داود عن القتيبي بلفظ لا صلاة وهو من عطف العام على الخاص وهذا
جزم للباب ويؤيد ذلك ما روي عن مالك أنه سئل عن الصلاة فقال سمعت بكراهما قال في الوتر وقوله وتراكمات
في جميع الروايات قال ابن الجوزي ربما صحف من لأهل الحديث فقال بالوحدة (قلت) حكى ابن التين أن الداودي
جزم بذلك وقال هو ما يتبرع عن الجمال شبه الصفوف قال ابن التين فصنف قال ابن الجوزي وفي المراد الأوتار
ثلاثة أقوال أحدها أنهم كانوا يقدون الأهل أو آثار القسي لئلا تصيب العين بزعمهم فأمروا بقطعها إعلاماً بأن
الأوتار لا تزدن لمر الله شيئا وهذا قول مالك (قلت) وقع ذلك حصلا بالحديث من كلامه في الموطأ وعند مسلم
وابن داود وغيرهما قال مالك أرى أن ذلك من أجل العين ويؤيده حديث عتبة بن مامر رفعه من علق تيمية فلا أتم
الله له أخرجه أبو داود أيضا والتيمية ماعلق من الفلاة خشية العين ونحو ذلك وقال ابن عبد البر إذا اعتقدي
لقد فعلها انتهت العين فقد نلت انتهاه القدر وذلك لا يجوز اعتقاده ثانياً النبي عن ذلك لئلا تنقض الدابة

باب مَن أَكْتَبَ فِي جَيْشٍ فَجَرَّتْ أَمْرُهُ حَاجَةً أَوْ كَانَ لَهُ عَدُوٌّ حَلَّ يُؤَدِّنُ لَهُ، حَدَّثَنَا
قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سَعِيدَانُ عَنْ عَمْرِو عَنْ أَبِي مَعْبُودٍ عَنْ أَبِي عُبَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ
ﷺ يَقُولُ لَا يَحْلُونَ رَجُلٌ بِأَمْرِهِ، وَلَا تُسَافِرُنَّ أَمْرَهُ إِلَّا وَهَمَهَا حَرَمٌ، قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ أَكْتَبْتُ فِي غَزْوَةٍ كَذَا وَكَذَا أَمْرًا بِحَاجَةٍ، قَالَ أَذْهَبَ فَجَعَلَ مَعَ أَمْرَانِكَ **بابُ الْجُلُوسِ**
التَّجَسُّسُ النَّبِيُّ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَا تَخْتَدُّوا عَدُوِّي وَعَدُوُّكُمْ أُولِيَاءُ، الْآيَةُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

عن محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة وكلام أبي عبيد يرجعه فإنه قال نهى عن ذلك لأن الدواب تاذى بذلك ويضيق عليها نفسها وربما تلفت بشجرة فاخضت أو تحوت عن السر نامها انهم كانوا يحلقون فيها الاجراس حكاك المطاني وعليه بدل ثوب البخاري وقد روي أبو داود والنسائي من حديث أم حبيبة أم المؤمنين مرفوعا لا تصعب الملائكة رفقة فيها جرس وأخرجه النسائي من حديث أم سلمة أيضا والذي يظهر أن البخاري أشار إلى ما ورد في بعض طرقه فقد أخرجه الدارقطني من طريق عتيان بن عمر لما ذكره بلطف لا يفتن قلادة من وتر ولا جرس في عتق جيل الاقطع (قلت) ولا فرق بين الابل وغيرها في ذلك الا على القول الثالث فلم يجر العادة بتعليق الاجراس في رقاب الخيل وتدرؤى أبو داود والنسائي من حديث أبي وهب الحساني رفعه بطوار الخيل وقلدوها ولا تقلدوها الا أنزل فدل على أن الاختصاص للابل فدل الشيد بها في الترجمة للغالب وقد حمل النضر بن شميل الاثر في هذا الحديث على معنى التأخر فقال معناه لا تطلبوها دخول الجاهلية قال الفرطلي وهو تأويل بعيد وقال النووي ضعيف والى حقوق النضر جرح وكيع فقال النبي لا تركبوا الخيل في البعث فان من ركبها لم يمسك أن يعلق به وتر يطلبه والدليل على أن المراد بالوتر جمع البحر بك لا الوتر بالاسكان ما رواه أبو داود أيضا من حديث ربيعة بن ثابت رفعه من عقد لحية أو قلد وترًا فان عبد البري. منه فإنه عند الرواة أجمع يشعشع المشاة والجرس يفتح الجهم والرائحة مملأة معروف وحكي عياض اسكان الراية والتحقيق ان الذي بالفتح اسم الآلة وبلا اسكان اسم الصوت وروي مسلم من حديث الملاة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رفعه الجرس مزار الشيطان وهو دال على ان الكراهة فيه لصوته لأن فيها شبا بصوت الناقوس وشككه قال النووي وغيره الجمهور على ان النبي للكراهة وانها كراهة تنزيه وقيل للتحريم وقيل يمنع منه قبل الحاجة ويجوز اذا وقعت الحاجة وعن مالك تنخص الكراهة من الفلاند بالوتر ويجوز غيرها اذا لم يقصد دفع العين هذا كله في تعليق التمام وغيرها ما ليس فيه قرآن ونحوه فاما ما فيه ذكر الله فلا يهني فيه فإنه انما يجعل التبرك به والتوسل باسمائه وذكره وكذلك لا يهني عما يعلق لاجل الزينة ما لم يبلغ الخيلاء أو السرف واختلقوا في تعليق الجرس أيضا تائبا يجوز بقدر الحاجة ومنهم من أجاز الصغر منه دون الكبير وأغرب ابن حبان فزعم ان الملائكة لا تصعب الرفقة التي يكون فيها الجرس اذا كان رسول الله ﷺ فيها (قوله باب من اكتب في جيش غرقت امرته حاجة او كان له عذر هل يؤذنه ذكر فيه حديث ابن عباس في ذلك وفيه قوله اذهب فادجج مع امرأتك وقد سبق الكلام عليه في اواخر ابواب المحصر من الحج ويستفاد منه ان الحج في حق مثله أفضل من الجهاد لأنه اجتمع له مع حج التطوع في حقه تحصيل حج الأرض لاسمائه وكان اجتهاد ذلك له أفضل من مجرد الجهاد الذي يحصل المقصود منه بغيره وفيه مشروعية كتابة الجيش ونظر الامام لرعيته بالمصلحة * (قوله باب الجلوس) يجه ومهملتي أي حكة اذا كان من جهة الكفار ومشروعيه اذا كان من جهة المسلمين (قوله والتجسس التجسس) هو تسيير أبي عبيدة (قوله وقول الله عز وجل لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء الآية) مناسبة الآية اما لاسياني في التفسير ان الفصة

عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَخْبَرَ بَيْنَ عَمْرٍو وَبَيْنَ دِينَارٍ حَبَّتْ مِنْهُ مَرَّتَيْنِ كُلُّ أَخْبَرَ فِي حَسَنٍ بِنِ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَ بَيْنَ عَمْرٍو وَبَيْنَ دِينَارٍ قَالَ سَبَّحَ مُحَمَّدٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ أَتَانَا الْبِرُّ بِرُّوَالِهِدْ أَذْ قَالَ أَتَلْقَوْنَهُ حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَافَ قَانِ بِهَا ظِلَّةٌ وَمَعَهَا كِتَابٌ مَحْمُودٌ فِيهَا قَاتِلُنَا صَادِي بِنَا سَعَى أَتَقْبَلُونَنَا إِلَى الرُّومَةِ ، فَإِذَا بَحْنُ بِالظُّلْمَةِ ، فَتَنَّا أَخْبَرَ حِي الْكِتَابَ ، فَكَانَتْ مَالِي مِنْ كِتَابٍ ، فَتَنَّا لَنُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَنُلْقِيَنَّ الْكِتَابَ ، فَأَخْبَرْتَهُ مِنْ حَبَّتِيهَا ، فَاتَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَذْنَبِي مِنْ حَابِلِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى أَنَسٍ بِنِ الْمُشَرِكِينَ بِنِ أَهْلِ سَكَّةَ فَيُخْرِجُهُمْ بِسَعْيِ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَحَابِلِ ، أَمَّا أَقَالَ بِأَكْرَسَ لَمْ أَصِلْ عَلَى أَبِي كُنْتُ أَمْرًا مَلْعُونًا فِي قَرْيَتَيْنِ وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَهْلِهَا وَكَانَ مِنْ تَمَكٍّ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ثُمَّ قَرَأَتْ بِحِكْمَةٍ يَحْمِلُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ ، فَأَحْبَبْتُ إِذْ قَاتَنِي ذَلِكَ مِنَ النَّسْرِ فِيمَهُمْ أَنْ أَتَيْتُ عَنْهُمْ بِمَا يَحْمِلُونَ بِهَا قَرَأَنِي وَمَا ضَلْتُ كَيْفَ وَلَا أَرْتَدُّ أَدَاؤَ لِرَضَاءِ بِالْكَفَرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ صَدَقَكُمْ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعْنِي أَضْرِبُ عَنْقَ هَذَا الْمُنَافِقِ ، قَالَ إِنَّهُ شَيْءٌ يَدْرُ أَوْ يَمِيرُكَ لَوْلَا أَنِّي كُنْتُ قَدْ طَلَعْتُ عَلَى أَهْلِ يَدْرٍ فَقَالَ أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ ذَمَرْتُ لَكُمْ ، قَالَ سُبْحَانَ : وَأَيُّ لِسَانٍ هَذَا بِأَبِ الْكِبْرِيَةِ لِلْأَسَارَى حَدَّثَنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْهُمَا أَنَّنِي سَمِعْتُ عَنْ عُمَرُو سَمِعَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ بَعَثَ أَبِي بِأَسَارَى وَأَيُّ بِالْعَبَاسِ وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ قُرْبٌ ، فَتَنَزَّلَ الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ قَبِيصًا ، فَوَدَّعُوا قَبِيصَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَقْدَرٍ عَلَيْهِ فَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي ، فَلَدَيْكَ نَزَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبِيصَهُ الَّذِي أَلْبَسَهُ قَالَ ابْنُ عَيْنَةَ كَانَتْ لَهُ عَنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو أَنَّهُ يَكْفِيهِ بِأَبِ فَضَّلَ مِنْ أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ وَدَلَّ حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ أَخْبَرَ بِي سَلُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ خَيْبَرَ لَأَعْيَيْنِ الرَّأْيَةَ فَمَا رَجُلًا يَتَّبِعُ عَلَى يَدَيْهِ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ

لَمَّا كُورَةُ فِي حَدِيثِ الْبَابِ كَانَتْ سَبَبُ تَرْوَاهَا وَإِسْلَانِ يَتَرَعُ مِنْهَا حَكَمُ جَاسُوسِ الْكُفَرَاءِ قَدْ أَطْلَعَ عَلَيْهِ بَعْضُ السَّلَاحِينَ لَا يَكُنْ أَمْرُهُ بِنِ رَضِيَ إِلَيَّ الْإِمَامُ لِيَرَى فِيهِ رَأْيَهُ وَتَدَاخَلَتْ الدُّلَا فِي جَوَازِ قَتْلِ جَاسُوسِ الْكُفَرَاءِ وَسَيَانِي الْبَيْتِ فِيهِ بَعْدَ ذَلِكَ وَفَلَانِ بِأَنَّهُ تَذَكَّرَ فِيهِ حَدِيثٌ عَلَى قِصَّةِ حَابِلِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ وَسَيَانِي الْكَلَامِ عَلَى شَرْحِهِ فِي تَعْسِيرِ سُورَةِ الْمُتَجَنَّةِ إِذَا شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَتَذَكَّرَ فِيهِ نَسِيَةَ الْمَرْأَةِ وَنَسِيَةَ مِنْ عَرَفَ عَنْ كَاتِبِهِ حَابِلِ بْنِ أَهْلِ مَكَّةَ وَقَوْلُهُ فِيهِ رَوْضَةُ خَافَ بِمَقْرُوطَيْنِ مِنْ فُوقِ وَالظُّلْمَةِ بِالظَّالِمَةِ لِلْمُجْتَمَعِ الْمَرْأَةِ وَقَوْلُهُ فِي آخِرِهِ قَاتِلُنَا وَأَيُّ إِسَادَ هَذَا أَيُّ عَجَابٍ لَجَلَّ رَجَالَهُ وَصَرَّحَ بِاتِّصَالِهِ • (قَوْلُهُ بِأَبِ الْكِبْرِيَةِ لِلْأَسَارَى) أَيُّ بِأَبَوَارِي عَوَارِهِمْ أَذْ لَا يَجُوزُ النَّظَرُ إِلَيْهَا (قَوْلُهُ عَنْ عُمَرُو) هُوَ بِنِ دِينَارٍ (قَوْلُهُ لَمَّا كَانَ يَوْمَ يَدْرٍ أَيْ بِأَسَارَى) مِنَ الْمُشَرِكِينَ (قَوْلُهُ وَأَيُّ بِالْعَبَاسِ) أَيُّ ابْنِ عَبْدِ الصَّلْبِ (قَوْلُهُ يَدْعُو عَلَيْهِ) بِضَمِّ الدَّالِ وَأَمَّا كَانَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْعَبَاسَ كَانَ بَيْنَ الطُّوْلِ وَكَذَلِكَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي (قَوْلُهُ فَلَمَّا نَزَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبِيصَهُ الَّذِي أَلْبَسَهُ) أَيُّ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُسْدُفَتِهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُ ذَلِكَ فِي أَوَاخِرِ الْجَنَازِ وَمَا يَحْصُلُ فِي ذَلِكَ مِنَ الْإِدْرَاجِ وَقَوْلُهُ فِي آخِرِ هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ ابْنُ عَيْنَةَ كَانَتْ لَهُ أَيُّ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي وَقَوْلُهُ يَدْعُو نَعْمَةً وَهُوَ حَصْلُ مَا سَمِعْتُ مِنْ قَوْلِهِ فِي الْجَنَازِ كَانُوا يَرَوْنَ أَيْ (قَوْلُهُ بِأَبِ فَضَّلَ مِنْ أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ رَجُلٌ) تَذَكَّرَ فِيهِ حَدِيثُ سَلِّ ابْنِ سَمْدٍ فِي قِصَّةٍ عَلَى يَوْمِ خَيْبَرَ وَالْمَارِدُ مِنْهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهُ يَهْدِي اللَّهُ بَنِي رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ نَفْسٍ وَهُوَ ظَاهِرٌ

وَيَحْيِيَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، فَبَاتَ النَّاسُ لَيْلَتَهُمْ أُنْهَمُ يُنْطَلُّ قَدَّوْا كُلُّهُمْ بِرَجْوِهِ ، قَالَ أَيْنَ عَلَى قَبْلِ يَنْشَكِي
عَيْنُهُ بَصِيْقَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ قَبْرًا كَانَ يَكُنْ بِهِ وَجِعَ فَأَعْطَاهُ الرَّأْيَةَ قَالَ أَقْبَلْتُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا بَيْنَنَا
قَالَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ حَتَّى تَكُونَ بِسَاحَتِهِمْ ثُمَّ أَدْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَخْبِرُهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ قَوْلَ اللَّهِ لَأَنْ
يَبْدِيَ اللَّهُ لَكِ رَجُلًا تَخِيْرُكَ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ حُرٌّ النَّعَمَ بِأَبِ الْأَسَارَى فِي السَّلَاسِلِ حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْهَارٍ حَدَّثَنَا عَنْدَهُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ عَجِبَ اللَّهُ مِنْ قَوْمٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فِي السَّلَاسِلِ بِأَبِ نُفْضَلٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ بَيْنَ حَدَّثَنَا
عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُبَّانُ بْنُ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ حُجْرٍ أَبُو حَسَنِ قَالَ سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ حَدَّثَنِي
أَبُو بَرْدَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ ثَلَاثَةٌ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ : الرَّجُلُ تَكُونُ لَهُ الْأَمَةُ فَيُعْطَاهَا
فِي حَسَنِ تَعْلِيمِهَا أَوْ يُوَدِّدُهَا فَيُحْسِنُ أَدَبَهَا ثُمَّ يَنْتَقِبُهَا فَيَتَزَوَّجُهَا فَلَهُ أَجْرَانِ . وَمُؤْمِنٌ أَهْلُ الْكِتَابِ الْفَرِيُّ كَانَ
مُؤْمِنًا ثُمَّ آمَنَ بِالنَّبِيِّ ﷺ فَلَهُ أَجْرَانِ . وَالْعَبْدُ الْفَرِيُّ يُؤَدَّى حَقُّهُ وَهُوَ يَتَصَحَّحُ لِيَسْبِيَهُ ثُمَّ قُلُ الشَّيْءِ وَأَعْيُنُهُمْ
يَبْغِيهِ شَيْءٌ وَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يَرُدُّ فِي أَهْوَاؤِهَا إِلَى الْمَدِينَةِ

فما رجعته وسيأتي شرح الحديث في المغازي ان شاء الله تعالى (قوله باب الاسارى في السلاسل) ذكر فيه حديث أبي
هريرة عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل وقد أخرجهم إبودا ومن طريق حادس سلة عن عبد بن زياد يلفظ
يغادون الى الجنة بالسلاسل وقد تقدم توجيه العجب في حق الله في أوائل الجهاد وان معناه الرضا ومخوضك قال ابن
الثير ان كان المراد حقيقة وضع السلاسل في الاعناق فالترجمة مطابقة وان كان المراد المجاز عن الاكراه طبقت مطابقة
(قلت) المراد بكون السلاسل في أعناقهم مفيد بحالة الدنيا فلان من حمله على حقيقته والتقدير يدخلون الجنة
وكانوا قبل أن يدخلوا في السلاسل وسيأتي في تفسير آل عمران من وجه آخر عن أبي هريرة في قوله تعالى كنتم
خير أمة أخرجت للناس قال خير الناس للناس ياتون بهم في السلاسل في أعناقهم حتى يدخلوا في الاسلام قال ابن
الجزوي معناه أنهم أسروا وقيدوا فلما عرفوا صحة الاسلام دخلوا طوعا فدخلوا الجنة فكان الاكراه على
الاسر والتقييد هو السبب الاول وكانه أطلق على الاكراه التسلسل ولا كان هو السبب في دخول الجنة اقام السبب
مقام السبب وقال الطيبي ويحتمل أن يكون المراد بالسلسلة الجذب الذي يجذب به الحق من خالص عبادته من الصلاة
الى الهدى ومن المبروط في مهارب الطبيعة الى العروج للدرجات لكن الحديث في تفسير آل عمران يدل على انه على
الحقيقة ونحوه ما أخرجه من طريق أبي الطفيل رفعه رأيت ناسا من أمية يساقون الى الجنة في السلاسل كرها قلت
يا رسول الله من هم قال قوم من العجم يستبيهم المجانون فيدخلونهم في الاسلام مكرهين وأما إبراهيم الحربي ففتح محله على
حقيقة التقيد وقال المعنى يغادون الى الاسلام مكرهين فيكون ذلك سبب دخولهم الجنة وليس المراد أن تم سلسلة
وقال غيره يحتمل أن يكون المراد الملبين الأسورين عند أهل الكفر بموتهم على ذلك أو يقتلون فيجسرون كذلك
وعبر عن المشر بدخول الجنة ثبوت دخولهم عبده والله أعلم (قوله باب فضل من أسلم من أهل الكتابين)
ذكر فيه حديث أبي بردة وأنه سمع أباة يقول ثلاثة يؤتون أجراً هم مربي الحديث وقد تقدم الكلام عليه في الحق قال الملب
جاء النص في هؤلاء الثلاثة لئلا يهمل به على سائر من أحسن في معنيين في أي فعل كان من أفعال البر وقد تقدمت مباحث هذا
الحديث في كتاب العلم وبأن الكلام على ما يتعلق بهن يفتي الامة ثم يترجمها في كتاب النكاح ان شاء الله تعالى قال ابن
الثير مؤمن أهل الكتاب لا بد أن يكون مؤمناً بنبينا ﷺ لا أخذ الله عليهم من العهد والميثاق فاذا بحث بما منه مستمر

باب قتل الصبيان في الحرب حدثنا **أبو يوسف** أخبرنا **الليث** عن **نافع** أن **عبد الله** رضي الله عنه أخبره أن امرأة وجدت في بئر منازي النبي **ﷺ** متوتلة فأنكر رسول الله **ﷺ** قتل النساء والصبيان **باب قتل النساء في الحرب** حدثنا **إسحق بن إبراهيم** قال قلت لأبي **أسامة** حدثكم **عبد الله** عن **نافع** عن **ابن عمر** رضي الله عنهما قال وجدت امرأة متوتلة في بئر منازي رسول الله **ﷺ** فنهى رسول الله **ﷺ** عن قتل النساء والصبيان

أوردناه عمرو بن دينار عن الزهري هكذا بطريق الأرسال وبذلك جزم بعض الشراح وليس كذلك فقد أخرجهم الاسماعيل من طريق العباس بن يزيد حدثنا سفيان قال كان عمرو يحدثنا قبل أن يقدم المدينة الزهري عن الزهري عن عبد الله عن ابن عباس عن الصعب قال سفيان تقدم علينا الزهري فسمعتة يجده ويديه فذكر الحديث وزاد الاسماعيل في طريق جعفر الفرابي عن علي بن سفيان وكان الزهري إذا حدث بهذا الحديث قال واخبرني ابن كعب بن مالك عن عمه أن رسول الله **ﷺ** لما بعث إلى أبي الحقيق نهي عن قتل النساء والصبيان انتهى وهذا الحديث أخرجه أبو داود بمعناه من وجه آخر عن الزهري وكان الزهري أشار بذلك إلى نسخ حديث الصعب وقال مالك والاوزاعي لا يجوز قتل النساء والصبيان بحال حتى لو ترس أهل الحرب بالنساء والصبيان أو تحصنوا بمحصن أو سفينة وجعلوا معهم النساء والصبيان لم يجز رميهم ولا خنقهم وقد أخرج ابن جبان في حديث الصعب زيادة في آخره منهي عن قتلهم يوم حنين وهو مدرجة في حديث الصعب وذلك بين في سنن أبي داود فإنه قال في آخره قال سفيان قال الزهري منهي رسول الله **ﷺ** بذلك عن قتل النساء والصبيان وبؤيدكون التهي في غزو حنين وماسيا في حديث رباح بن الربيع الآتي فقال لاحدكم الحق خالد اقل لا تقتل ذرية ولا عسيفا والعسيف مهملتين وقاء الاجير وزنا معنى وخالد أول مشاهد من النبي **ﷺ** غزو والتدفع وفي ذلك العام كانت غزوة حنين وأخرج الطبراني في الاوسط من حديث ابن عمر قال لما دخل النبي **ﷺ** مكة أتى امرأة مقتولة فقال ما كنت هذه فتنازل ونهي فذكر الحديث وأخرج أبو داود في الازايل عن عكرمة ابن النبي **ﷺ** رأى امرأة مقتولة بالمطائف فقال أبأنته عن قتل النساء من صاحبها فقال رجل أنا لرسول الله أردتها فأردت أن تصرعني ففتقني ففتقها فأمر بها أن توارى ويحتمل في هذه الصدور الذي جنح إليه غيرهم الجمع بين الحديثين كأن قدمت الإشارة إليه وهو قول انشأ في الكوفيين وقالوا إذا قتلت المرأة جازت لها وقال ابن حبيب من المالكية لا يجوز القصد أن تقتل إذا قتلت إلا أن ابشرت القتل وقصدت إليه قال وكذلك الصبي المرافق وبؤيد قول الجمهور ما أخرجه أبو داود والنسائي وابن جبان من حديث رباح بن الربيع وهو بكسر الراء والنحائية المسمى قال كتابع رسول الله **ﷺ** في غزوة فرأى الناس مجتمعين فرأى امرأة مقتولة فقال ما كانت هذه لتقاتل فان مفهريه انها لو قتلت لقتلت واقتل الجميع كما نقل ابن بطال وغيره على منع القصد إلى قتل النساء والولدان أما النساء فلفظهن وأما الولدان فلفظهم ومن فعل الكفر ولم في استيفائهم جميعا من الانتناع بهم اما بالرق أو بالعداء فيمن يجوز أن ينادى به وحكي الحازمي قولاً لا يجوز قتل النساء والصبيان على ظاهر حديث الصعب وزعم انه ناسخ لاحاديث النبي وهو غريب وسيأتي الكلام على قتل المرأة المردة في كتاب الفصاح وفي الحديث دليل على جواز العمل بالعام حتى يرد الخاص لأن الصحابة تمسكوا بالعمومات الدالة على قتل أهل الشرك ثم نهى النبي **ﷺ** عن قتل النساء والصبيان فنقص ذلك العموم ويحتمل أن يستدل به على جواز تأخير البيان عن وقت الخطاب إلى وقت الحاجة ويستنبط منه الرد على من يتخلل عن النساء وغيرهم من أصناف الاموال زهد الانهم وإن كان قد يحصل منهم الضرر في الدين لكن يوقف بمنهم على حصول ذلك الضرر حتى حصل اجتنبت ولا فليتأول من ذلك بقدر الحاجة (قوله باب قتل الصبيان في الحرب) أورد فيه حديث ابن عمر من طريق ليث وهو ابن سعد لفظنا كنكرتم قال باب

باب لا يَنْتَبِ بِكَابِ اللَّهِ حَدَّثَنَا ضَيْفُ بْنُ سَيْفٍ حَدَّثَنَا الْفَيْثُ عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ سَلْمَانَ
ابْنِ رَسُولٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ قَالُوا إِنَّ وَجْهَكُمْ فَلَانًا
وَكُنَّا قَائِمِينَ بِاللَّيْلِ

فلان النساء في الحرب وأورد الحديث المذكور من طريق عبيد الله وهو ابن عمر بلفظ فبهى واسحق بن إبراهيم
شيئاً فيه هو ابن راعويه هكذا أوردته في مسنده بهذا السياق وزاد في آخره قال به أبو أسامة وقال نعم
وهل هذا لأحجة فيه هل قال فيه أنت من قال لشيئته حدثك فلان فسكت جاز ذلك مع القولية لأنه تبين
من هذه الطريق الأخرى أنهم يسكت وقد خدمت أحكامهم في الباب الذي قبله ورواه الطبراني في الأوسط من حديث
أبي سعيد قال بهى رسول الله ﷺ عن رجل النساء والصبيان وقال هلمن غلب * (قوله باب لا يذهب بذهب الله)
هكذا في الحديث في منالسة فوضوح دليلها عنده وعمله إذا لم يبين التحريك طرأ إلى القليلة على الكفار حال
الحرب (قوله بن بكير) بوجهة وكان مصغر ولا حد من هشام بن القاسم عن الليث حدثني بكير بن عبد الله بن الأشج
فقد نسبه وتصريحه بالحدث (قوله عن أبي هريرة) كذا في جميع الطرق عن الليث ليس بين سلمان بن يسار وأبي
هريرة فيه أحد وكذلك أخرجه النسائي من طريق عمرو بن الحارث وغيره عن بكير موصى قبل أبواب معلقا وأخبرهم
محمد بن إسحق فرواه في السيرة عن يزيد بن أبي حبيب عن بكير فادخل بين سلمان وأبي هريرة رجلاً وهو أبو أسحق
للموسى وأخرجه الحاربي وابن السكن وابن جابر في صحيحه من طريق ابن إسحق وأشار الترمذي إلى هذا الرواية
وقال عن البخاري أن رواية الليث أصح وسلمان قد صرح سماعه عن أبي هريرة يعني وهو غير مدلس تكون رواية ابن
أسحق من البرقي متصل الأسانيد (قوله بشار رسول الله ﷺ) في بيت فقالان وجدتم فلانا وفلانا زاد الترمذي
عن قتيبة هذا الأسناد وجعل من قريش وفي رواية ابن إسحق بن رسول الله ﷺ سرية أنافها (قلت) وكان
أمير السرية المذكورة حمزة بن عمرو الأسلمي أخرجه أبو داود من طريقه بسناد صحيح لكن قال في روايته أن وجدتم
فلانا فحرقوه بالدار هكذا بالافراد وكذلك رويناه في فوائد على بن حرب عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح مرسلاً
سماع هبار بن الأسود ووقع في رواية ابن أسحق أن وجدتم هبار بن الأسود والرجل الذي سبق منه إلى زيب
مسبق فحرقوه بالدار يعني زيب بنت رسول الله ﷺ وكان زوجها أبو العاص بن الربيع لما أسره الصحابة ثم
أطلقه إلى بني من المدينة شرط عليه أن يجهز له ابنته زيب فجهزها فجهزها هبار بن الأسود ورفقه ففخسا جميعاً
فأسقطت ومرضت من ذلك والقصة مشهورة عند ابن إسحق وغيره وقال في روايته وكانا نخاض زيب بنت رسول
الله ﷺ حين خرجت من مكة وقد أخرجه سعيد بن منصور عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح أن هبار بن الأسود
أصاب زيب بنت رسول الله ﷺ شيء وهو في خدرها فأسقطت فبث رسول الله ﷺ سرية فقال ان وجدتموه
فاجعلوه من حزم من حطب ثم أشعلوا فيه النار ثم قال أني لأصنع من أقداني لحدان يذهب بذهب الله الحديث فكان
أفرادهم بالذكر لكونه كان الأصل في ذلك والآخرة كان له وحسب ابن السكن في روايته من طريق ابن إسحاق
الرجل الآخر نافع بن عديس وبعدهم ابن هشام في تراجم السيرة عليه وحكي السبيل عن مسند البزار خالد بن
عديس فله تصف عليه وإنما هو نافع كذلك هو في النسخ المصنوعة من مسند البزار وكذلك أوردته ابن بشكوال
من مسند البزار وأخرجه عديس بن شيان في شيء في تاريخه من طريق ابن لهيعة كذلك (قلت) وقد أسلم جاره هذا
في رواية ابن أبي نجيح المذكورة فلم تصبه السرية وأصابه الإسلام فهاجر فذكر قصة إسلامه له حديث عند الطبراني
وأخرجه ابن منبغ ذكر البخاري في تاريخه لسلمان بن يسار عنه رواية في قصة جرت له مع عرق الحجاج وعاش هبار
هذا إلى خلافة معاوية وهو بفتح الهاء وتشديد الواو وبألف لرفيقه على ذكر في الصحابة فله مات قبل أن

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَرَدْنَا الْخُرُوجَ إِلَيَّ أَمَرْتُكُمْ أَنْ تَعْرِقُوا فَلَا تَأْخُذُوا وَأَنْتَ النَّارُ لَا تَنْتَبُهَا إِلَّا اللَّهُ فَإِنَّ وَجَدْتُمُوهَا فَاقْتُلُوهَا **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سَيَّانُ عَنْ أَبِي ثَيْبٍ عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي رَافَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ قُرَيْشٍ عَنْ قَوْمٍ قَالُوا قَالَتْ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَتْ لَوْ كُنْتُ أَمَا لَمْ أَحْرِقْهُمْ

يَسْمُ (قوله) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَرَدْنَا الْخُرُوجَ (في رواية ابن اسحاق حتى اذا كان من الصدوق رواية عمرو ابن الحرث قاتلناه نودعه حين أردنا الخروج في رواية ابن لهيعة فلما ودعنا وفي رواية حمزة الاسلمي فويلت فناداني فرجعت (قوله) وان النار لا تجذب بها الا الله (هو خير بمعنى التي) ووقع في رواية ابن لهيعة وأنه لا ينبغي في رواية ابن اسحاق ثم رآيت أنه لا ينبغي أن يذهب بالنار الا الله وروى أبو داود من حديث ابن مسعود رفعه أنه لا ينبغي أن يذهب بالنار الا الرب التاروق الحديث قصة واختلف السلف في التحريق ففكره ذلك عمرو ابن عباس وغيرهما مطلقا سواء كان ذلك بسبب كفر أو في حال مفاصلة أو كان قصاصا أو أجزاء على خالد بن الوليد وغيرهما وسألت ما يصلح بالقصاص قريبا وقال المبل ليس هذا الذي على التحريم بل على سبيل التواضع ويدل على جواز التحريق فعل الصحابة وقد سئل النبي ﷺ أمين الرعين بالحديد الحمى وقد حرق أبو بكر البغاة بالنار بحضرة الصحابة وحرق خالد بن الوليد بالنار بما من أهل الردة وأكثر علماء المدينة يميزون تحريق الحصون والمراكب على أهلها قالة الثوري والاوزاعي وقال ابن التير وغيره لا حاجة في ذكر للجواز لأن قصة الرعين كانت قصاصا أو منسوخة كما تقدم وتجوز الصلابة معارض يمنع صحتي آخر وقصة الحصون والمراكب مقيدة بالضرورة إلى ذلك اذا تعين طريقا لظفر بالبدو ومنهم من قيده بأن لا يكون معهم نساء ولا صبيان كما تقدم وأما حديث الباب فنظروا في التحريم وهو نسخ لأمه المتقدم سواء كان يجرى إليه أو باجتهادهم وهو محمول على من قصد إلى ذلك في شخص بيته وقد اختلف في منعه مالك في أصل المسئلة وفي التدخين وفي القصاص بالنار وفي الحديث جواز الحكم بالنار اجتهدا من الرجوع عنه واستحباب ذكر الدليل عند الحكم كرفع الالباس والاستتابة في الحدود ونحوها وإن طول الزمان لا يرفع العقوبة عن يستحقها وفيه كراهة قتل مثل البرغوث بالنار وفيه نسخ السنة بالسنة وهو اتفاق وفيه مشروعية وتودع المسافر لا كراهل بلده وتودع اصحابه له ايضا وفيه جواز نسخ الحكم قبل العمل به او قبل التحكم من العمل به وهو اتفاق الا عن بعض المعتزلة فيها حكمه ابو بكر بن العربي وهذه المسئلة غير المسئلة المشهورة في الأصول وفي وجوب العمل بالناسخ قبل العلم به وقد تقدم شيء من ذلك في اوائل الصلاة في الكلام على حديث الاسراء وقد اخفوا على أنهم ان تمكنوا من العلم به ثبت حكمه في حقه اتفاقا فان لم يتمكنوا فله ظهور انه لا يثبت وقيل يثبت في الذمة كالأولان تأملوا ولكنه معذور (قوله عن ايوب) (صرح الحميدي عن سيان بتحديث ايوب له) (قوله ان عليا حرق قوما) في رواية الحميدي المذكورة ان عليا حرق المرتدين يعني الزنادقة وفي رواية ابن ابي عمر وعبد بن عباد عند الامام علي جميعا عن سيان قال رايت عمرو بن دينار وابوبوعمار الذي اجتمعوا فتذاكروا الذين حرقهم على فقال ايوب فذكر الحديث فقال عمار لم يحرقهم ولكن حفرهم حفرهم وخرق بعضه الى بعض ثم دخل عليهم فقال عمرو بن دينار قال الشاعر

لهم في النار يا حيت شادت • اذا لم ترم في الحضرين

اذا ما لججوا خطبا ونارا • هناك الموت قد اغردين

انتهى وكان عمرو بن دينار أراد بذلك الرد على عمار الذي في انكاره أصل التحريم ثم وجدت في الجزء الثالث من حديث أبي طاهر الخليل حديثا لثوبان بن حدثنا سيان بن عيينة فقد كره عن ايوب وحده ثم أورد عن عمار وحده قال ابن عيينة فذكرته لمعرو بن دينار فأنكره وقال فابن قوله أوقدت ناري ودعوت قنبرا فظهر بهذا صحة ما كنت ظننته وسألت المصنف في استجابة المرتدين في آخر الحدود من طريق حماد بن زيد عن ايوب عن عكرمة قال ان علي بن رافع نادى فحرقهم

لَا تَنْبِيءُ عَلَى لَأَعَذَّبُوا سِدَابَ اللَّهِ وَقَتَّلَتْهُمَا قَالَتِ الْيَهُودُ مِنْ بَدَلٍ دِينَهُ فَأَقْتُلُوهُ
باب مَا مَعَ بَدَلٍ وَإِنَّمَا فِيهِ فِيهِ حِكْمَةٌ عَمَّا، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَا كَانَ لِيُجِيءَ أَنْ يُدْعَوْا لَهُ
 أَسْرَى حَتَّى يَتَخَيَّرَ فِي الْأَرْضِ يَتَخَيَّرَ فِي الْأَرْضِ يُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا الْآيَةَ

ولا حدم هذا الوجه ان على ان يرم من هؤلاء الزنادقة ومعهم كتب فاسر بنا فاجبت امر قهرهم وكنتم وروى ابن
 ابي شيخين طريق عبد الرحمن بن عيسى ان ايه قال كان ناس يبدون الاصنام في السر و ياخذون العطايا فانهم على
 نوصهم في السجن واستشار الناس فقالوا انظروا فقال لابل اصنع بهم كما صنع باينا ابراهيم فخرهم بالثار قوله لان النبي
 ﷺ قال لا تعذبوا بسذاب الله هذا امرح في نهي من الذي قبله وزاد احدثوا وادود الناس من وجه اخر
 عن ابيوب في آخره فبلغ ذلك عليا فقال وجع ابن عباس وسيأتي الكلام على قوله من بدل دينه فاقوله في استنباط المرتدين
 انشاء الله تعالى هـ (قوله باب ثمانية بدوا ما فاده) فيه حديث ثمانية كانه يشير الى حديث أبي هريرة في قصة
 اسلام ثمانية بن اكل وسأني موصولة مطولة في اواخر كتاب النمازي والمقصود منها ان قوله فيه ان تقتل قتل
 ذلهم وان تمتم على شاك وان كنت تريد السال فسل منه ما شئت فان النبي ﷺ اقره على ذلك ولم ينكر عليه
 القسب ثم من عليه بهذا فكان في ذلك حقوة لقول الجمهور ان الاسر في أسرى الكفرة من الرجال الى الانام
 يصل لمع الاصل للاسلام والمسلمين وقال الزهري وبما هو مطاوعة لا يجوز اخذ الفداء من أسارى الكفار أصلا
 وعن الحسن وعلاء لا تقتل الأسارى بل يصير بين المثل والفداء وعن مالك لا يجوز للمن بغير فداء وعن الحنفية
 لا يجوز للمن أصلا لا فداء ولا غيره فيرد الاسر حريا قال الطحاوي وظاهر الآية حجة للجمهور وكذا حديث
 أبي هريرة في قصة ثمانية لكن في قصة ثمانية ذكر القتل وقال أبو بكر الرازي احب ما يحياها لكرامة فداء المشركن
 بالنال بقوله تعالى لو لا كتاب من الله سبق الآية ولا حجة له لان ذلك كان قبل حل الفدية فان فله بعد اباحة
 الفدية فلا كرامة انتهى وهذا هو صواب فقد حكى ابن القيم في المهدى اخلاقا اى الامر من ارجح ما اشار به أبو
 بكر من اخذ الفداء اوما اشار به عمر من القتل فرجعت طائفة رأى عمر لظاهر الآية ولما في القصة من حديث عمر
 من قول النبي ﷺ ابي لم اعرض على احماس من العذاب لا خذم الفداء ورجعت طائفة رأى ابي بكر لانه الذي
 استقر عليه الحال حينئذ ولو اذ رأى الكتاب الذي سبق ولو اذ حدث سبقت رضى غضبي والحصول الحب
 العظيم بدمن دخول كثير منهم في الاسلام والصحة ومن ولد لهم من كان ومن تجدد الى غير ذلك مما عرف بالامل
 وحلوا التهديد بالعذاب على من اخذ الفداء فيحصل عرض الدنيا مجردا وغنا الله عنهم ذلك تحدث عمر المثار
 اليه في هذه القصة أخرجه أحد مطولا وأصله في صحيح مسلم بالسند المذكور (قوله وقول الله عز وجل ما كان
 لى أن يكون أسرى حتى يتخى في الارض يعني يلق في الارض تريدون عرض الدنيا الآية) كذا وقع في رواية
 أئذ ذكر مرة وسقط الباقي ونحوه يسخر بمعنى يلب قاله أبو عبيدة وزادو يبالغ وعن مجاهد الاثمان القتل وقيل
 للباقة فيه وقيل معناه حتى يضمن في الارض وأصل اثمان في اللغة الشدة والقوة وأشار المصنف بهذه الآية الى
 قول مجاهد وغيره من منع اخذ الفداء من أسارى الكفار وحججه منها انه تعالى انكرا لطلاق أسرى كفار بدفع
 ما يخل على علم جواز ذلك بدوا حجبوا بقوله تعالى فاقطعوا عن المشركن حيث وجدتموهم قاتلوا قال لا يستني من ذلك
 لان مجوز اخذ الجزية منو قال الضحاك بل قوله تعالى فاقطعوا عن المشركن حيث وجدتموهم قاتلوا المشركن حيث
 وجدتموهم وقال أبو عبيد لا نسخ في شيء من هذه الآيات بل هي محكمة وذلك أنه ﷺ عمل بمبادئه على كلها في جميع
 أحكامه فقتل بعض الكفار يوم بدر وبنى بعضا ومن على بعض وكذا قتل بني قريظة ومن على بني المصطلق وقتل
 ابن خطل ونحوه بمكة ومن على سائرهم وسي هوان ومن عليهم ومن على ثمانية اثال فدل كل ذلك على ترجيح

باب حرق الدور والتخيل **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي قُسَيْبُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَا تُرْجِعُنِي مِنْ ذِي الْخَلْقَةِ : وَكَانَ يَنْتَأَى فِي خِصَمٍ يُسَمَّى كِبَةَ الْهَابِيَةِ قَالَ فَأَنْطَلَقْتُ فِي سَبْعِينَ رِيَاءَةً فَلَرِسَ بِنَ الْحَسَنِ وَكَانُوا أَحْبَابَ خَيْلٍ قَالَ وَكُنْتُ لَا أَتُبْتُ عَلَى الْخَيْلِ فَضَرَبَ فِي مَدْرِي حَتَّى رَأَيْتُ أَقْرَأَ صَابِيَةً فِي مَدْرِي وَقَالَ اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَأَجْعَلْهُ هَادِيَةً مَهْدِيَةً فَأَنْطَلَقْتُ إِلَيْهَا فَكَسَرَهَا وَحَرَّقَهَا بِتِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيُحَرِّقُ فَقَالَ رَسُولُ جَرِيمٍ وَالَّذِي بَيْنَكَ بِالْحَقِّ مَا شِئْتُكَ حَتَّى تَرْكَبَهَا كَأَنَّهَا بَيْتٌ أَنْجُفُ أَوْ أَجْرُبُ ، قَالَ فَبَارَكَ فِي خَيْلِي أَحْسَنَ وَرَجَلِي أَحْسَنَ سَرَّانٍ ، **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ يَكْرِجٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ حَرَّقَ النَّبِيُّ ﷺ نَحْلَ بَنِي النَّضِيرِ **باب قتل المشرك** **النَّاسِمِ** **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَاءَ عَنْ أَبِي زَائِدَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ بَيَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دُهْلًا مِنْ الْأَنْصَارِ إِلَى أَبِي رَافِعٍ لِيَقْتُلُوهُ ، فَأَنْطَلَقَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَدَخَلَ حِصْنَهُمْ ، قَالَ فَدَخَلْتُ فِي مَرْطِلٍ دَوَابَّ لَهُمْ قُلٌّ وَأَغْلَقُوا بَابَ الْخَيْلِ ثُمَّ لَبَّيْهُمْ فَدَعَوْا حِجَارًا لَهُمْ فَخَرَجُوا يَطْلُبُونَهُ فَخَرَجْتُ فِيمَنْ خَرَجَ أَرِيْمٌ أَنَّنِي أَطْلُبُهُ مِنْهُمْ فَوَجَدُوا الْحَيَارَةَ فَدَخَلُوا وَدَخَلْتُ وَأَغْلَقُوا بَابَ الْخَيْلِ لَيْلًا فَوَضَعُوا الْمَقَاتِيْعَ فِي كُرُوحٍ حَيْثُ ارْتَاكَ فَلَمَّا نَامُوا أَصْدَتْ الْمَقَاتِيْعَ فَتَحَتْ بَابَ الْخَيْلِ ، ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ يَا أَمَّا رَافِعُ فَأُجَابِنِي فَصَدَّتِ الصَّوْتَ فَضَرَبْتُهُ فَصَاحَ فَخَرَجْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ كَأَنِّي مُيِّتٌ فَقُلْتُ يَا بَرَاءُ رَافِعُ وَغَيْرَتُ صَوْرِي

بجوز اليمن لم يستوجب ذلك فإنه أورد فيه حديث أبي هريرة في تحريق قرية النمل وأشار بذلك إلى ما وقع في بعض طرقه إن أنه أوصى إليه فيلانة واحدة قائم فيه إشارة إلى أنه لوسرق إلى قرصته وحدها لماسعوب ولا ينفخي إن صحه الاستدلال بذلك متوقفة على إن شرح من قبلنا هل هو شرع لنا وسيأتي الكلام على شرحه مسعودي في بدء الملقن إن شاء الله تعالى • (قوله باب حرق الدور والتخيل) أي التي للمشركين كذا وقع في جميع النسخ حرق وضبطوه بنسخ أوله وإسكان الزاوية نظرا لأنه لا يقال في المصدر حرق وإنما يقال تحريق واحراق لأنه رأى فله كان حرق يشهد بالرداء بخطه الماضي وهو اللطابق للنظا الحديث والفعل عذوف تقديره والنبي ﷺ بفعله أو بأذنه . وقد ترجم في التي قبلها باب إذا حرق وحمل هذا قوله الدور منصوب بالمفعولية والتخيل كذلك نسقا عليه ثم ذكر فيه حديثين مظاهرين في ترجمته • أحدهما عن جرير في قصة ذي الخلفاء بنسخ المسجدة واللام والمهمله وسكن تسكين اللام وسيأتي شرحه في أواخر التنازي وقوله فيه كبة الهابية أي كبة الهابية على رأي البصريين • ثانيهما حديث ابن عمر حرق رسول الله ﷺ نحل بني النضير أورد مختصرا هكذا وسيأتي بيانه في التنازي مع شرحه إن شاء الله تعالى . وقد ذهب الجمهور إلى جواز الصريق والتخريب في بلاد العدو وكرهه الأوزاعي واليث وأبو ثور وأصحابوا بوسية أبي بكر لجيشه أن لا يغزوا شيئا من ذلك وأجاب الطبري بأن النبي يحول على القصد لذلك بخلاف ما إذا أصابوا ذلك في خلال القتال كما وقع في نصف الجنين على اللطائف وهو نحو ما أجاب به في النهي عن قتل النساء والصبيان وهذا قال أكثر أهل العلم ونحو ذلك القتل بالتحريق وقال غيره إيمانهم أبو بكر جيوشه عن ذلك لأنه علم أن ذلك البلاد متخضع فاراد إيقاعها على المسلمين والله أعلم • (قوله باب قتل المشرك الناسم) ذكر فيه قصة قتل أبي رافع

قَالَ مَا لَكَ يَا مَعْ الْوَيْلُ، ثَلُثُ مَا قَاتَلْتُ قُلَّ لَأَذَى مِنْ دَعَاكَ عَلَى قَفَرِي. قَالَ قَوْمَتُ سَبِي عَلَى
 بَنِيهِ. ثُمَّ تَحَامَلْتُ عَلَيْهِ حَتَّى قَرَعَ لَعْنُكُمْ ثُمَّ خَرَجْتُ وَأَنَا دَعِي. فَأَتَيْتُ سَلَامُكُمْ لِأَنْزِلَ مِنْهُ قَوْمَتُ
 قَوْمَتُ رَجُلٍ فَمَرَجْتُ إِلَى أَصْحَابِي قُلْتُ مَا نَا بِيَا رَحِمَ سَحَى أَسْعَ النَّاسِيَةِ فَمَا بَرَحْتُ حَتَّى سَمِعْتُ
 تَمَامًا أَبِي رَافِعٍ تَاجِرِ أَهْلِ الْحِجَازِ، قَالَ قَدِمْتُ وَمَا بِي قَلْبَةً حَتَّى أَتَيْتُ اللَّهِي ﷺ فَأَخْبَرْتَاهُ
 حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا بَحْيُ بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا بَحْيُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ
 الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ بَشَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَهْطًا مِنْ أَهْلِ نَصَارٍ إِلَى أَبِي رَافِعٍ فَدَخَلَ عَلَيْهِ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكَ بَشَّرَهُ لَيْلًا فَقَتَلَهُ وَهُوَ نَائِمٌ **بَابُ لَا تَمُوتُوا لِقَاءَ الْعَدُوِّ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مَوْسَى**
 حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ يُونُسَ أَنَّهُ بَوَّعِي حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ الْفَرَزْدِيُّ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَقْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ أَبِي
 الثَّمَرِ رَسُولُ هَمْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى حِينَ خَرَجَ إِلَى الْحَرُورِيِّ
 قَرَأَتْهُ فَإِذَا فِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَضْرٍ أَيْامِهِ الْإِثْنِي فِيهَا الْعَدُوُّ انْتَهَرَ حَتَّى مَالَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ قَامَ
 فِي النَّاسِ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَمُوتُوا لِقَاءَ الْعَدُوِّ وَسَلُّوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ فَإِذَا لَقِيتَهُمْ فَاصْبِرُوا وَاعْلَمُوا أَنَّ
 الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلِّ الْأَشْيَافِ

الجهودي من حديث البراء بن عازب أوردته من وجهين مطولا ومختصرا وسيأتي شرحها في كتاب المغازي إن شاء الله
 تعالى وهي ظاهرة فيما ترجمه له لأن الصحابي طلب قتل أبي رافع وهو نائم وأما ناداه ليحقق أنه هو ثلاثا فغيره
 ممن لا غرض له آنذاك في قتله وبدان أجابه كان في حكم التامم لأنه حينئذ استرعى خيل يومه بدليل أنه بعد أن ضربه
 لم يفر من مكانه ولا تمحول من مضجعه حتى عاد إليه فقتله وفيه جواز التجسس على المشركين وطلب غرتهم وجواز اغتيال
 ذوي الأذى البالغة منهم وكان أبو رافع يمادي رسول الله ﷺ وبؤاب عليه الناس ويؤخذ عنه جواز قتل المشرك
 بغير دعوة إن كان قد بلغت الدعوة قبل ذلك وأما قتله إذا كان نائما فعليه أن يعلم أنه مستمر على كفره وأنه قد بش من
 فلاحه وطريق إلى ذلك أما بالولس وأما بالقرآن الدالة على ذلك (قوله بَابُ لَا تَمُوتُوا لِقَاءَ الْعَدُوِّ) ذكر فيه حديث
 عبادة بن أبي أوفى في ذلك وقد تقدم مطلقا في أبواب من الجنة تحت البقرة اقتصر على قوله وأعلموا أن الجنة تحت
 ظلال السيوف ومنها الصبر عند القتال واقتصر على قوله وإذا لقيتموهم فاصبروا ومنها الدعاء على المشركين بالمزعة
 واقتصر على الفصل المتصل بالحديث منه وقد تقدم الكلام فيه على شيء في استاده في أول ترجمة وأوردته بهامه في القتال
 بعد الزوال وقد تقدم الكلام فيما يتعلق بذلك فيه (قوله لَا تَمُوتُوا لِقَاءَ الْعَدُوِّ وَسَلُّوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ قَالُوا لِقَيْتُمُوهم فَاصْبِرُوا)
 قال ابن طلال حكمة النبي إن المرء لا يعلم ما يؤل إليه الأمر وهو نظير سؤال العافية من الفتن وقد قال الصدوق (لأن عافي
 فاشكر أحبابي إن أجلي فاصبر وقال غيره إن عافي عن بني لقاء العدو لمسيه من صورة الإعجاب والانتكال على النفوس
 والوقوف بالقوة وقلة الاهتمام بالعدو وكل ذلك يان الاحتياط والاخذ بالجزم وقيل يحصل النبي على ما إذا وقع الشك
 في المصلحة أو حصول الضرر ولا فاقبال فضيلة وطاعة ويؤيد الأول تعقيب النبي بقوله وسأله الله العافية وأخرج
 سعيد بن منصور عن طريق يحيى بن أبي كثير مرسلًا لا تموتوا لِقَاءَ الْعَدُوِّ فَانْكِ لَا تَدْرُونَ عَسَى أَنْ تَقْتُلُوهُمْ وَقَالَ ابْنُ
 دَقِيقِ الْعَيْلِ كَانَ لِقَاءَ الْمَوْتِ مِنْ أَشْيِ الْأَشْيَاءِ عَلَى النَّفْسِ وَكَانَتْ الْأُمُورُ الْعَافِيَةَ لَيْسَتْ كَالْأُمُورِ الرَّاحِقَةِ لَهُمْ يُؤْمِنُ أَنْ يَكُونَ
 عند الوقوع كما ينبغي فيكره النبي ذلك لمسيه لو وقع من إحتمال أن يختطف الإنسان ما وعد من نفسه ثم أمر بالصبر

ثُمَّ قَالَ لَهُمْ مُؤَلِّمُ الْكِتَابِ وَبُحْرَى السَّحَابِ وَهَارُونَ الْأَحْزَابِ أَعْزَمُهُمْ وَأَعْزَمُنَا عَلَيْهِمْ وَقَالَ مُوسَى بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ أَبِي النَّضْرِ كُنْتُ كَاتِبًا لِإِسْرَافِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَأَتَانَا كِتَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الرَّسُولِ اللَّهُ ﷺ قَالَ لَا تَحْمُوا لِقَاءَ الْقَدُوءِ وَكُلُّ أَبِي عَامِرٍ حَدَّثَنَا مَعِينُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا تَحْمُوا لِقَاءَ الْقَدُوءِ فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا بِأَسْبَابِ الْحَرْبِ خُذُوا حَدِيثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْنُ عَنْ هَاشِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَكَكَ كَيْسَرِي ثُمَّ لَا يَكُونُ كَيْسَرِي بَعْدَهُ وَكَيْسَرِي لَيْسَ كَيْسَرِي ثُمَّ لَا يَكُونُ كَيْسَرِي بَعْدَهُ وَلْتَقَسَنَّ كُنُوزَهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَسَيُ الْحَرْبِ خُذُوا حَدِيثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَصْرَمَ عَنْهُ جُورُ الرَّوْذِيِّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْنُ عَنْ هَاشِمٍ بْنِ مَسْنَدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ الْحَرْبُ خُذُوا حَدِيثَنَا سَابِقُ اللَّهِ ﷻ الْفَضْلُ أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي عَيْنَةَ عَنْ تَمِيمٍ وَسَمِعَ

عند قروح الحقيقة انتهى واستدل بهذا الحديث على منع طلب الباززة وهو رأي الحسن البصري وكان على يقول لاحد الى الباززة فاذا دعيت فاجب تصبر لان الداعي باغ وقد تقدم قول علي في ذلك (قوله ثم قال اللهم منزل الكتاب للحرب الى الفتنة الظاهرة في تدمير السحاب حيث يحرك الرمح بشبهة الله تعالى وحيث يستمر في مكانه مع هبوب الريح وحيث تخطر فائز أخرى لا تخطر فائز بحركته الى اعادة المجاهد في حركتهم في القتال وبوقوفه الى اسك ابطي الكفار عنهم وازال المطر الى غيمة مامهم حيث يفتح قتلهم وبعده الى هز بينهم حيث لا يحصل الظفر بشئ منهم وكلها احوال صالحة للسليين وأشار بها زم الاحزاب الى التوسل بالنعمة السابقة الى تجر يد التوكل واعتقاد ان الله هو المنفرد بالفضل وفيه التنبه على عظم هذه النعمة الثلاث فان ازال الكتاب حصلت النعمة الاخرى وبه وهي الاسلام واجر السحاب حصلت النعمة الدنيوية وهي الرزق وبهزيمة الاحزاب حصل حفظ التعمين وكانه قال اللهم كما أنصت بطم التمتين الاخرى وبه والدينية وحفظتهما فاقهما وروى الاسماعيل في هذا الحديث من وجه آخر انه ﷺ دعا ايضا فقال اللهم ان تر بنا ورحمهم ونحن عبيدك وهم عبيدك نواصينا وتواصم بك قاهزمهم وانصرنا عليهم ولحمدين منصور من طريق أبي عبد الرحمن (١) الجليل عن النبي ﷺ مراسلا نحوه لكن بصيغة الامر خطفا على قوله وسواها الفانية فان لم يمتهم يقولوا اللهم فذكره وغضوا أبطاركم واحلوا عليهم عن ركة الله (قوله وقال عيسى بن عبيدة الخ) هو مطوّل على الاسناد الماضي وكانه يشع الى انه عنده بالاستاذ الواحد على وجهين مطولا مختصرا وهذا ما في رواية أبي نذر وانقصه غيره لهذا المتن المختصر على الاسناد المذكور ولم يسوقه مطولا والله اعلم (قوله وقال ابو عامر) هو الصدقي وقال الكرماني له عبد الله بن زياد الاشعري كذا قال ولم يوصف فانه مالا بن زائدة عن الثوري وقد وصله مسلم والنسائي والاسماعيل وغيرهم من طرق عن أبي عامر الصدقي عن معن بن وهب في الحديث استحباب المحاد عند اللقاء والاستنصار وصية القاطنين بما فيه صلاح أمرهم وتطليهم بما يحتاجون اليه وسئل الله تعالى بصفة الحسن وبه الساقة ومراعاة نشاط النفوس فعل الطاعة والحلت على سلوك الآداب وغيرها (قوله باب الحرب خذوا) أوردته من طريق هاشم بن ميمون عن أبي هُرَيْرَةَ مطولا ومختصرا ومن حديث جابر مختصرا وفي أول المطول ذكر كسرى وقيصروسي في الكلام على هذا في علامات النبوة وقوله خذوا بنصح النجعة وبنضمام

(١) قوله الجليل هو عبد الله بن يزيد الجليلي ضم الهمزة والواحدة تقرب للتعاطف اه من هامش الاصل

جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال النبي ﷺ **الحرب خدعة باب الكذب في الحرب حدثنا**
قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي ﷺ
قال من يكذب بن الأشراف فإنه قد آذى الله ورسوله قال محمد بن مسلمة : **أحب أن أقتله بأمر رسول**
الله قل نعم ، قل فإنه قال إن هذا يأتي النبي ﷺ قد عتانا وسألتنا الصدقة قل وأيضاً والله قال فإنما
قد آتيناها فنكره أن ندعه حتى ننظر إلى ما يصير أمره قل ألم يزل يكلمه حتى استمكن منه

سكون المحلة فيما وبضم أوله وفتح ثانيه قال النووي واقفوا على أن الأولي الأنصح حتى قال تطلب بانها إلهي النبي ﷺ
 وبذلك جزم أبوذر المروزي والفراز الثانية ضبط كذلك في رواية الأصلي قال أبو بكر بن طلحة أراد تطلب أن النبي
 ﷺ كان يستعمل هذه البلية كثير الجواز لفظها لكونها تعطى مني البيتين الأخيرين قال ويطلب معناها أيضاً الأمر
 باستعمال المحلة مهما أمكن ولومرة والافتاتل قال فكانت مع اختصارها كثيرة المعنى ومعنى خدعة بالاسكان أنها تخدع
 أهلها من وصف الفاعل باسم المصدر أو أنها وصف الفعل كما يقال هذا الدرهم ضرب الأمير أي مضروب به وقال الخطابي
 معناه أنها مرة واحدة أي الذي خدع مرة واحدة لم تنقل عثرته وقيل الحكمة في الإتيان بفاء للدلالة على الوحدة فإن
 الخداع أن كان من المسلمين فكانت حشمتهم على ذلك ولومرة واحدة وإن كان من الكفار فكانت حذرهم من مكروهم ولو
 وقع مرة واحدة فلا يبنى التأويل بهما لينشأ عنهم من المصدرة ولوقل وفي اللغة الثالثة صيغة المبالغة كهمزة ولزة
 وحكي التنزيه للقرابة بالفتح فيما قال وهو جمع خادع أي أن أهلها بهذه الصفة وكأنه قال أهل الحرب خدعة (قلت)
 وحكي مكروهم جمع عبد الواحد لفتح خامسة كسر أوله مع الاسكان قرأت ذلك بخط منطلي وأصل الخدع أظهر أراس
 واضار. خلافه وفيه البحر يض على أخذ الخدع في الحرب والتدب إلى خداع الكفار في الحرب كما يمكن الآن يكون فيه حرض عهد
 أن يتمكس الأمر عليه قال النووي واقفوا على جواز خداع الكفار في الحرب كما يمكن الآن يكون فيه حرض عهد
 أو أمان فلا يجوز قال ابن الرمي الخداع في الحرب يقع بالمرضي والكين ونحو ذلك وفي الحديث الإشارة إلى
 استعمال الرأي في الحرب بل الاحتياج إليه أكد من الشجاعة ولهذا وقع الاختصار على ما يشير إليه الحديث وهو
 كقوله الحج عرفة قال ابن المنبر معنى الحرب خدعة أي الحرب الجيدة لصاحبها الكاملة في مقصودها إنها الخداعة
 لا المواجهة وذلك الخطرانية وليجة وحصول الظفر مع المخادعة بغير خطر (نكيل) ذكر الوائدي أن أول ما قال
 النبي ﷺ الحرب خدعة في غزوة الخندق (قول) باب الكذب في الحرب) ذكر فيه حديث جابر في قصة قتل كعب
 ابن الأسرف وسيأتي معطولا ثم شرحه في كتاب المغازي قال ابن المنبر الترجمة غير مطابقة لأن الذي وقع منهم في قتل
 كعب بن الأسرف يمكن أن يكون تمرضا لأن قولهم عتانا أي كلفنا بالأوامر والنواهي وقولهم سألتنا الصدقة أي
 طلبناها لبعضها مواضعها وقولهم فنكره أن ندعه إلى آخر معناه نكره فراقه ولا شك أنهم كانوا يجرون كعباً معه أبداً
 انتهى والذي يظهر أنه لم يقع منهم فيما قالوه بشي من الكذب أصلاً وجميع ماصد منهم تلويح كاستي لكن ترجم بذلك
 القول بعد من مسلمة للنبي ﷺ أولاً لأن من أن أقول قال قل فإنه يدخل فيه الآذن في الكذب نعم ونوعاً
 وهذه الزائدة وإن لم تذكر في سياق حديث الباب فهي تاجية فيه كإثبات الباب الذي بعده علأنه لو لم يرد ذلك لما كانت
 الترجمة متافرة للحدث لأن معناها حينئذ باب الكذب في الحرب هل يسوغ مطلقاً أو منه الإيما دون الصريح وقد
 جاء من ذلك صريحاً ما أخرجه الترمذي من حديث أسامة بن زيد مرفوعاً لا يحمل الكذب إلا في ثلاث تحدث الرجل
 أمره أن يرضيها والكذب في الحرب وفي الإصلاح بين الناس وقد تقدم في كتاب الصلح ما في حديث أم مكتوم بنت
 عتبة لهذا المعنى من ذلك ونقل الخلاف في جواز الكذب مطلقاً أو تقييده بالثبوت في النواهي الظاهر إباحة حقيقة

بَابُ هَاتِكِ بِالْحَرْبِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو عَنْ جَابِرٍ عَنْ هِنِيٍّ عَلَى قَالَ مِنْ لَيْسَ بِنِ الْأَشْرَفِ، قَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ سَكَّةَ أَتَيْتُ أَنْ أَقْبَلَهُ، قَالَ نَهَى، قَالَ فَادْنُ لِي فَأَقُولَ لَهُ قَدْ قُتِلَ بِأَبِي هِنِيٍّ مَابِيزُ مِنْ الْأَحْيَالِ وَالْمَقْدَرِ مَعَ مَنْ يَحْتَسِبُ مَوْتَهُ * وَقَالَ الْإِمَامُ حَقَّقَ صَدِّيقُ عَمْرِو بْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ أَطْلُقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَنِي سَالِمٍ قِتْلَ بَنِي صَيْدٍ فَحَدَّثَ بِهِ فِي بَعْضِ قُلُوبِهِ دَخَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّخْلَ حَقَّقَ يَتَّقِي مَجْدُرَ النَّخْلِ وَابْنَ صَيْدٍ فِي قَلْبِهِ لَهُ زِمَةٌ، قَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيْدٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ بِمَسَانِدِ مُحَمَّدٍ قَوْلُ ابْنِ صَيْدٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلَ رَكْنَةٍ بَابُ الرَّجَزِ فِي الْحَرْبِ وَرَفَعَ الصَّوْتُ فِي حَرْفِ الْخَنْدَقِ

الكذب في الأمور الثلاثة لكن الصريح أولى وقال ابن العربي الكذب في الحرب من السفن الجائز بالنص رقا بالسلم لجانبهم وليس لفل في حال ولو كان تحريم الكذب بالمثل ما غلب حلالا انتهى وبقي به ما أخرجه أحمد وابن حبان من حديث أنس في قصة الحجاج بن علاط الذي أخرجه النسائي ومعه الحاكم في استنفاده التي عَلَى ان يقول عصا له لمصلحة في استخلاص ماله من أهل مكة وأذن له النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأخبار ما لا يمكن أن أهل خير منوا بالسلم وغير ذلك ما هو مشهور وفيه ولا يعارض ذلك ما أخرجه النسائي من طريق مصعب بن سعد عن أبيه في قصة عبد الله بن أنس سرح وقول الانصاري النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما كلف عن بيعة هلا ومات الياسين قال ما ينبغي لي أن تكون لسانك لا يمين لا طريق الجمع بينهما إلا لأذن فيه بالمدح والكذب حالة الحرب خاصة وأما حال البايعة فليس بخال حرب كذا قال وفيه نظر لأن قصة الحجاج بن علاط أيضا لم تكن في حال حرب والجواب المستقيم أن قول المنع مطلقا من خصائص النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلا يصح على شيأ من ذلك وإن كان مباحا لغيره ولا يعارض ذلك ما تقدم من أنه كان إذا أراد غزوة وروى بغيرها فإن المراد أنه كان يريد أمرا فلا يظهره كالتريد أن بغزو وجهة الشرق فيسأل عن أمر في جهة الغرب ويجوز للسفر فيظن من رآه يسمعه أنه يريد جهة الغرب وإمان أن يصرح بإرادته الغرب إنما أراد المشرق فلا والله أعلم وقال ابن جلال سألت بعض شيوخه عن معنى هذا الحديث فقال الكذب المباح في الحرب ما يكون من المأرض لا الصريح بالتأمين مثلا قال وقال المهلب موضع الشاهد لفرقة من حديث الباب قول عبد بن مسعود حدثنا قال سألت الصدقة لأن هذا الكلام يحتمل أن يفهم أن أتباعه له إنما هو للدنيا فيكون كذا عضوا ويحتمل أن يراد به أتباعا يقع ثامن محاربه الحرب فهو من معارض الكلام وليس في شيء من الكذب الحقيقي الذي هو الأخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه ثم قال ولا يجوز الكذب الحقيقي في شيء من الدين أصلا قال ومحال أن يأمر الكاذب بغير قول من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار انتهى وقد تقدم جواب ذلك بما يغني عن إعادته * **قوله** (بأنه لا يجوز لأهل الحرب) أي جواز قتل الحربي سرا وبين هذه الترجمة وبين الترجمة الماضية وفي قتل المشترك القائم عموم وخصوص وجهي وذكرها طرفا من حديث جابر في قصة قتل كعب بن الأشرف وقد تقدم التنبيه عليه في الباب الثاني قبله وانما كتبه لأنه قض العبد وأما حرب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهما ولم يقع لأحد من توجع إليه تأمين بالصريح وانما أروهم فكذلك وأما حتى يتمكن من قتله * **قوله** (باب ما يجوز من الاحتياج والمذموم من ينشئ معونه) (ينفتح) للتمهل وتشتد الرأى أي شره وفساده **قوله** (وقال البيت إلى آخره) وصله الأساعيل من طريق يحيى بن بكير وابن صالح كلاهما عن البيت وقد علق المصنف طرفه في أو آخر الجائز كما مضى وسيأتي شرحه قريباً بعد عشر باباً **قوله** (باب الرجز في الحرب ورفع الصوت في خرا الخندق) الرجز ينفتح الرأ والجم والزاى من نحو الشعر على الصحيح

فِيهِ سَهْلٌ وَأَنْسَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَفِيهِ يَزِيدُ عَنْ سَلَةِ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَسِ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَفَوْهُ يُنْقَلُ الرَّابَّ حَتَّى وَارَى التُّرَابَ شَحَرَهُ صَدْرُهُ ، وَكَانَ رَجُلًا كَثِيرَ الشَّعْرِ ، وَهُوَ يَرْتَجِرُ يَرْجُو عَبْدَ اللَّهِ :

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا أَهْتَدَيْنَا • وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلِّنَا

فَأَنْزَلْنَا سَكِينَةً عَلَيْنَا • وَثَبَّتَ الْأَقْدَامَ إِنْ لَأَكُنَا

إِنْ الْأَعْدَاءُ قَدْ بَقُوا عَلَيْنَا • إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةَ أَبْنَاءِ

بَرَقَ بِمَا صَوَّهَ بَابُ مَنْ لَا يَثْبُتُ عَلَى الْخَلِيلِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَيْرٍ حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَبِيصٍ عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَاحَجَبَنِي النَّبِيُّ ﷺ مِنْهُ أَمَلْتُ وَلَا رَأْيِي إِلَّا تَبَسُّمٌ مِنْ وَجْهِهِ ، وَقَدْ شَكَّوْتُ إِلَيْهِ لِي لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَلِيلِ قُصِرَ يَدِي فِي صَدْرِهِ وَقَالَ اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَأَجْمَلْهُ هَذَا مَهْدِيًا بَابُ دَوَاءِ الْخُجْرَةِ بِأَحْرَاقِ الْحَصِيرِ وَغَسْلِ الْمَرَأَةِ عَنْ أَيْبَاءِ الدَّمِّ عَنْ وَجْهِهِ وَغَسْلِ الْمَاءِ فِي التَّرْسِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ قَالَ سَأَلُوا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَأَى شَيْءٌ دَوَى جُرْحَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ مَا بَيَّ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ أَعْلَمُ بِهِ رَيْ ، كَانَ عَلِيٌّ يَجْعِي بِالْمَاءِ فِي تَرْسِهِ وَكَانَتْ تَمْنَى فَاظْلِمَتْ تَقْصِيلَ الدَّمِّ عَنْ وَجْهِهِ وَأَخَذَ حَصِيرًا فَأَحْرَقَ ثُمَّ حَسَى

وَجَرَتْ عَادَةُ الْعَرَبِ بِاسْتِمَالِهِ فِي الْحَرْبِ لِيَزِيدَ فِي الْفَنَاطِطِ وَيَتَأَلَّمُ فِيهِ جَوَازِ تَمْثِيلِ النَّبِيِّ ﷺ بِشَرِّهِ غَيْرِهِ وَسَيَانِي بَسَطَ ذَلِكَ فِي أَوَائِلِ الْمَنَازِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَفِيهِ جَوَازُ رَفْعِ الصَّوْتِ فِي عَمَلِ الطَّاعَةِ لِيَنْشَطُ نَفْسَهُ وَغَيْرُهُ (قَوْلُهُ فِيهِ سَهْلٌ وَأَنْسَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَفِيهِ يَزِيدُ عَنْ سَلَةِ) أَمَّا حَدِيثُ سَهْلٍ وَهُوَ ابْنُ سَعْدٍ فَوَصَلَهُ فِي غَزْوَةِ الْخَنْدَقِ وَفِيهِ اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا خَيْرَةً وَسَيَانِي وَأَمَّا حَدِيثُ أَنْسَ فَقَدْ تَقَدَّمَ مَوْصُولًا فِي بَابِ خَفَرِ الْخَنْدَقِ فِي أَوَائِلِ الْجِهَادِ وَفِيهِ مِثْلُ ذَلِكَ أَيْضًا زِيَادَةٌ وَأَمَّا حَدِيثُ بَرِّ يَدِي وَهُوَ ابْنُ أَبِي عَيْدٍ عَنْ سَلَةَ وَهُوَ ابْنُ الْأَكْبَعِ فَسَيَانِي فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ وَفِيهِ اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا هْتَدَيْنَا وَقِصَّةُ عَامِرِ بْنِ الْأَكْبَعِ وَسَيَانِي أَيْضًا بَعْدَ إِدْرَاةِ أَبْوَابِ رِجَالِ سَلَةَ أَيْضًا قَوْلُهُ وَالْيَوْمَ رُمِيَ الرُّضْعُ وَقَوْلُهُ هَذَا فِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيَا بِأَنِّي الْكَلَامَ عَلَيْهِ فِي كِتَابِ الْفَتَى عَقِبَ كِتَابِ الْأَحْكَامِ وَكَانَ الْمَصْنُفُ أَشَارَ فِي التَّرْجُمَةِ قَوْلُهُ وَرَفْعُ الصَّوْتِ فِي خَفَرِ الْخَنْدَقِ إِلَى إِنْ كَرِهْتُمْ الصَّوْتِ فِي الْحَرْبِ مَخْصَصَةً عَمَلَةَ الْقِتَالِ وَذَلِكَ فِي أَخْرَاجِهِ ابْنُ دَاوُدَ مِنْ طَرِيقِ قَبَسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ اصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَكْرَهُونَ الصَّوْتُ عِنْدَ الْقِتَالِ ، (قَوْلُهُ بَابُ مَنْ لَا يَثْبُتُ عَلَى الْخَلِيلِ) أَيْ يَثْبُتُ لَا يَهْلُ الْخَيْرَانِ يَدْعُوهُمَا بِالْأَتَابِ وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى تَفْصِيلِ رُكُوبِ الْخَلِيلِ وَالثَّبَاتِ عَلَيْهَا ذَكَرَ فِيهِ حَدِيثُ جَرِيرٍ مَاحَجَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهُ أَمَلْتُ وَسَيَانِي الْكَلَامَ عَلَيْهِ فِي الْمَنَاقِبِ وَقَوْلُهُ لَا تَبَسُّمٌ مِنْ وَجْهِهِ فِيهِ الْفَنَاطِطُ مِنَ الْكَلَامِ إِلَى التَّبَيُّعِ وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ الدَّرْخِيِّ وَالْكَشْمِيرِيِّ عَلَى الْأَصْلِ بِلَفْظٍ فِي وَجْهِهِ وَقَوْلُهُ وَقَدْ شَكَّوْتُ إِلَيْهِ أَنِّي لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَلِيلِ هُوَ مَوْضِعُ التَّرْجُمَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِ حَرْقِ الدُّورِ وَالتَّخِيلِ وَيَانِي شَرْحُهُ فِي الْمَنَازِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَقَوْلُهُ هَذَا بِمَهْدِيَا مَهْدِيَا زَعَمَ ابْنُ بَطَّالٍ أَنَّهُ تَقَدَّمَ وَأَخْبَرًا قَالَ لَا يَكُونُ هَذَا بِالنِّهْرِ الْأَجَدُ أَنْ يَهْتَدِيَ هُوَ يَكُونُ مَهْدِيَا أَتَاهِي وَيُسْتَهْنَأُ صِفَةً تَرْتِيبَ ه (قَوْلُهُ بَابُ دَوَاءِ الْجُرْحِ بِأَحْرَاقِ الْحَصِيرِ وَغَسْلِ الْمَرَأَةِ عَنْ أَيْبَاءِ الدَّمِّ عَنْ وَجْهِهِ وَغَسْلِ الْمَاءِ فِي التَّرْسِ) اشْتَمَلَ هَذَا الْبَابُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْكَامٍ وَحَدِيثِ الْبَابِ ظَاهِرُهَا وَقَدْ أَوْرَدْنَا فِيهَا فِي كِتَابِ الطَّهَارَةِ وَأَوْرَدْنَاهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ بَيْنَهُ وَسَيَانِي شَرْحُهُ مَسْنُوفٌ فِي الْمَنَازِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ه

بِرَحْمَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ **بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّنَازُعِ** وَالْإِخْلَافِ فِي الْحَرْبِ وَعُقُوبَةُ مَنْ قَعَصَ
 لِيَلْمَهُ ، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ . يَنْبَغِي الْحَرْبُ حَدَّثَنَا
 بَنِي حُدَيْبٍ وَجَمْعٌ عَنْ شَيْبَةَ عَنْ سَيِّدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَشَّرَ مَاذَا
 وَأَنَا مَوْسَى إِلَى الْيَمِينِ قَالَ بَشَرًا وَلَا تَسْرَا وَبَشَرًا وَلَا تَنْفَرَا وَتَلَاوَعَا وَلَا تَخْتَلِفَا **حَدَّثَنَا** عَمْرُو بْنُ
 خَالِدٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ هَارِثٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَحْدِثُ قَالَ جَعَلَ
 النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْجَاذِلَةِ يَوْمَ أُحُدٍ وَكَانُوا خَمْسِينَ رَجُلًا عِنْدَ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ فَقَالَ إِنَّ رَأَيْشُونَ تَخَطَّفُوا الطُّرُقَ
 فَلَا تَبْرَحُوا مَكَانَكُمْ هَذَا . حَتَّى أَرْسَلَ إِلَيْكُمْ وَإِنْ رَأَيْشُونَ هَرَبْنَا الْقَوْمَ وَأَوْطَأْنَا هُمْ فَلَا تَبْرَحُوا حَتَّى
 أَرْسَلَ إِلَيْكُمْ فَبَرَّوهُمْ قَالَ فَأَنَا وَاللَّهِ رَأَيْتُ النَّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ قَدْ بَدَتْ خَلَائِلُهُنَّ وَأَسْوَفُنَّ رَأَيْتُهُنَّ
 يَبْكِينَ . قَالَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ . النَّبِيَّةُ أَى قَوْمِ النَّبِيَّةِ طَهَرَ أَصْحَابُكُمْ قَمَا تَنْتَقِرُونَ .
 قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَبْرِ أَتَيْتُمْ مَا قَالَ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالُوا وَاللَّهِ لَنَا يَمِينُ النَّاسِ فَلْيَصْبِرْ
 مِنَ النَّبِيَّةِ . فَلَمَّا اتَّوَعَّضُوا صُرِفَتْ وَجُوهُهُمْ فَأَقْبَلُوا مِنْتَرِبِينَ فَذَلِكَ إِذْ يَدْعُوهُمْ الرَّسُولُ فِي
 أَخْرَاهُمْ فَلَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا فَأَمَّا بَنُو سَيِّدٍ وَكَانَ النَّبِيُّ
 ﷺ وَأَصْحَابُهُ أَصَابَ مِنَ الشَّرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ أَرْبَعِينَ وَمِائَةً سَبْعِينَ أَسِيرًا وَسَبْعِينَ قَتِيلًا فَقَالَ
 أَبُو نُعَيْلٍ أَفَى الْقَوْمِ مُحَمَّدٌ فَلَمَّا مَرَّتْ فَنَاهَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُجِيبُوهُ . ثُمَّ قَالَ أَفَى الْقَوْمِ ابْنُ أَبِي
 قُحَيْلَةَ فَلَمَّا مَرَّتْ . ثُمَّ قَالَ : أَفَى الْقَوْمِ ابْنُ الْخَطَّابِ فَلَمَّا مَرَّتْ . ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَمَا
 هَؤُلَاءِ هَدَّ قُلُوبُهُمْ فَكَفَّ عَمْرُؤُهُ . فَقَالَ كَذَبْتَ وَاللَّهِ يَأْعِدُ اللَّهُ إِنَّ الَّذِينَ عَدَدْتَ لِأَخِيَاهُ كَلَّهُمْ وَقَدْ
 بَقِيَ فَكَ مَا يَسُوءُكَ : قَالَ يَوْمَ يَوْمٍ يَبْدُو وَالْحَرْبُ سِجَالٌ إِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ فِي الْقَوْمِ مُنْطَلِقًا لَمْ تَمُرْ بِهَا
 وَلَمْ تَسْأَلْنِي ثُمَّ أَخَذَ بِرَحِمَتِي أَعْلَى هَيْبَلٍ أَعْلَى هَيْبَلٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَلَا يُحِبُّوهُ لَهُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَقُولُ
 قَالَ قُولُوا اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلٌ قَالَ لَيْلَا الْعَزَى وَلَا عَزَى لَكُمْ فَقَالَ الْيَبْيُ ﷺ أَلَا يُحِبُّوهُ لَهُ قَالُوا قَالُوا
 يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَقُولُ قَالَ قُولُوا اللَّهُ مَوْلَانَا وَلَا مَوْلَى لَكُمْ **بَابُ** إِذَا فَرَّعُوا بِالْإِلَى **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ
 ابْنُ سَيِّدٍ حَدَّثَنَا حُمَادُ بْنُ نَافِثٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَأَجْوَدَ

(قوله باب ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب) أي من المقاتلة في أحوال الحرب (قوله وعقوبة من قعص
 أمامه) أي يلجمه من حرمان النسيئة (قوله وقال الله عز وجل ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم) أي في الحرب (كذا
 لا يند وقوله يعني الحرب للكسبي وحده) وقع في رواية الأصمعي في هذا الموضع قال قتادة البرج الحرب وهذا
 قد مره عبد الرزاق في حقه عن مصر عن قتادة هذا نحوه وهو نصير مجازي قال الرازي البرج القوة في الحرب والقتل
 يخضع لها وللنسيئة الجنب يقال قتله إذا هلك أو قدم جنتا وذكر في الباب حديثين ه أحدهما حديث أن موسى
 وفيه اختلاف وسيأتي شرحه في مكانه من أواخر المغازي ه ثانيهما حديث البراء في قصة غزاة أحد والقرض منه أن
 الحزبة وقتت بسبب عاتلة الرماة قول النبي ﷺ لا ترحوا من مكانكم وسيأتي شرحه أيضا متوفى في الكلام
 على غزوة أحد إنشاء الله تعالى ه (قوله باب إذا فرعوا باليل) أي ينفى لامية السكر أن يكشف الخمر بنفسه أو

الناس . واشجع الناس . هل وقد فرغ أهل المدينة لئلا سيمروا صرنا قال فتلقاهم النبي ﷺ على فرس
لا يملكه عري ومو مئة سنة فقال لم ترأعوا لم ترأعوا . ثم قال رسول الله ﷺ وجدهم بجرا
يقى الفرس باب من رأى العدو فنادى بأعلى صوته بإصباحه حتى يسبح الناس حذرنا
المكش بن إبراهيم أخبرنا يزيد بن أبي عبيد عن سمكة أنه أخبره قال خرجت من المدينة ذاهبا
نحو القباة حتى إذا كنت بقلية القباة فبقي غلام لبيد الرخمي بن عوف قال قلت يا أبا قل أخذ
لناح النبي ﷺ قلت من أخذها . قال غطفان وقزارة . فصرخت ثلاث صرخات استأمت ما بين
لأبنتها بإصباحه بإصباحه : ثم اندفعت حتى التاهم وقد أخذها ، فجملت أربعمائة وأقول . أنا ابن
الأكوع . واليوم يوم الرضع . فاستنقذتها منهم قبل أن يشرؤوا . فاقبلت بها أسوقها . فلقيني النبي
ﷺ فقالت يا رسول الله إن القوم عطاش وإني أعجلتهم أن يشرؤوا سيفهم فأبث في إفرهم فقال
يأبن الأكوع . ملكك فأسجج . إن القوم يقرؤن من قويمهم بإب من قل أخذها وأنا ابن
فلان قال سمكة أخذها وأنا ابن الأكوع حذرنا عبيد الله عن إسرائيل عن أبي إسحق قال سألت
رجل البراء رضى الله عنه قال يا أبا حمارة أودعتم يوم حنين . قال البراء وأنا أنسم . أما رسول
الله ﷺ لم يؤكل يومئذ كان أبو سفيان بن الحارث أخذا بينناي بخلية . فلما غلب المشركون نزل
فجمل يقول أنا النبي لا كذب . أنا ابن عبد المطلب . قال فما روي من الناس يومئذ أشد منه

بحن ينده لذلك ذكره حديث أنس في فرس أبي طلحة وقد تقدم شرحه في أواخر الهبة وتقدم في كتاب الجهاد
مراواه (قوله باب من رأى العدو فنادى بأعلى صوته بإصباحه حتى يسبح الناس) ذكر فيه حديث سلمة بن
الأكوع في قصة غطفان وقزارة وسأني شرحه في غزوة ذي قرد من كتاب المغازي وقوله بإصباحه هو نادى
من غلبت الألف للاستعانة والماء للكت وكانه نادى الناس استعانتمهم في وقت الصباح وقال ابن المنير الماء للندبة
وربما سقطت في الوصل وقد نهت في الرواية فيوقف عليها السكن وكانت عادتهم غير من في وقت الصباح فكانه
قال تأهبوا لمادهم سباح وقوله الرضع بتشديد المعجمة بصيغة الجمع والمراد بهم الشام أي اليوم يوم هلاك الشام
وقوله فأسجج همزة قطع أي أحسن وأروق وقوله يقرؤن بضم أوله والتخفيف من القري والراء مفتوحة
ومضمومة وقيل معنى الضم يجمعون الماء واللبن وقيل يقرؤن بضم أوله والتخفيف من القري والراء مفتوحة
هذه التزعة أن هذه الدعوة ليست من دعوى الجاهلية انتهى عنها لأنها استعانة على الكفار (قوله باب من قال أخذها
وإنا ابن فلان) هي كلمة قال عند الفتح قال ابن المنير موقعها من الأحكام أنها خارجة عن الاعتذار النبي عنه لا قضاء
الحال ذلك (قلت) وهو قريب من جواز الاختيال بالغاء المعجمة في الحرب دون غيرها (قوله وقال سلمة أخذها وأنا
ابن الأكوع) هذا طرف من حديثه المذكور في الباب الذي قبله لكنه يمتناه وقد أخرجه مسلم بلفظه من طريق
أخرى من سلمة بن الأكوع وقال فيه فخرجت في آثار القوم وألحق رجلا منهم فاصكسها في رجله حتى خلص نصل
السهم من كتفه قال قلت أخذها وإنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع الحديث ثم ذكر المصنف حديث البراء بن عازب
في باب النبي ﷺ يوم حنين وقوله إنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب وسأني شرحه في غزوة حنين أن شاء الله

بِحَرْجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَابُ مَا يَكُونُ مِنَ التَّنَازُعِ وَالْاِخْتِلَافِ فِي الْحَرْبِ وَعُقُوبَةُ مَنْ عَصَى
 بِأَمْرِهِ ، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ . يَنْبَغِي الْحَرْبُ حَدَّثَنَا
 يَحْيَى حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ شَيْبَةَ عَنْ سَيِّدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَنَى مَسَاجِدَ
 وَأَمَّا مُوسَى إِلَى الْيَمِينِ قَالَ بَسْرًا وَلَا تَسْرًا وَبَشْرًا وَلَا تَنْفَرًا وَتَطْلُبُوا وَلَا تَحْتَلِكُوا حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ
 خَالِدٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَحْكُمُ قَالَ جَعَلَ
 النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الرَّجَالَةِ يَوْمَ أُحُدٍ وَكَانُوا خَلِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي جَبْرِ قَالَ إِنْ رَأَيْتُمَا تَحْتَلِكُ الْعَدُوَّ
 فَلَا تَبْرَحُوا سَكَاتَكُمْ هَذَا . حَتَّى أَرْسَلَ إِلَيْكُمْ وَإِنْ رَأَيْتُمَا هَرَبْنَا الْقَوْمَ وَأَوْطَأْنَاهُمْ فَلَا تَبْرَحُوا حَتَّى
 أَرْسَلَ إِلَيْكُمْ فَيَرْجِعُ قَالُوا فَأَنَا وَاللَّهِ رَأَيْتُ الْغَنَاءَ يَشْتَدُّونَ قَدْ بَدَتْ خَلَايِلُهُمْ وَأَسْوَاقُهُمْ رَأَيْتُمَا
 يَبْأَبُونَ . قَالَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُبَيْرٍ النَّبِيَّةُ أَيْ قَوْمُ النَّبِيَّةِ ظَهَرُوا أَصْحَابُكُمْ فَمَا تَنْتَظَرُونَ .
 قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ أَنْتُمْ مَآ قَالَ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالُوا وَاللَّهِ لَأَتَيْنَ النَّاسَ فَانْقَضَتْ
 مِنَ النَّبِيَّةِ . فَلَمَّا أَتَوْهُمْ صُرِفَتْ وَجُوهُهُمْ فَأَقْبَلُوا مِنْتَرِبِينَ فَقَالَ إِذْ يَدْعُوهُمْ الرَّسُولُ فِي
 أَخْرَافِهِمْ فَلَمْ يَبْقَ سِوَا النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَ إِثْنِ عَشَرَ رَجُلًا فَأَصَابُوا مِائَةً سَبْعِينَ وَكَانَ النَّبِيُّ
 ﷺ وَأَصْحَابُهُ أَمَامَ مِنَ الشُّرَكَاءِ يَوْمَ بَدْرٍ أَرْبَعِينَ وَمِائَةً سَبْعِينَ أَسِيرًا وَسَبْعِينَ قَتِيلًا فَقَالَ
 أَبُو سُفْيَانَ أَيْ الْقَوْمِ مُحَمَّدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَنَهَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُجِيبُوهُ . ثُمَّ قَالَ أَيْ الْقَوْمِ إِنْ أَيْ
 ضَلَعَةٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . ثُمَّ قَالَ : أَيْ الْقَوْمِ إِنْ ائْتَلَطَابُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ إِنَّمَا
 هُوَ لَا يَدْعُو قَوْمًا فَكَفَّ عَمْرُؤَهُ . قَالَ كَذَبْتَ وَاللَّهِ بِأَعْدَائِهِ إِنْ الَّذِينَ عَدَدْتَ لِأَخِيَاءِ كُلِّهِمْ وَقَدْ
 نَحَى كَ مَا يَنْوَلُوكَ : قَالَ يَوْمَ يَوْمٍ بَدْرٍ وَالْحَرْبُ سَجَالٌ إِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ فِي الْقَوْمِ مُثْلَهُ لَمْ أَمْرِيهَا
 وَلَمْ تَسْأَلْنِي ثُمَّ أَخَذَ بِرِيحِيضٍ أَعْلَى هَبْلٍ أَعْلَى هَبْلٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَلَا يُخَيِّبُوهُ لَوْ كَانُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا تَقُولُ
 قَالَ قَوْمُوا اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلٌ قَالَ إِنْ لَنَا الْقُرَى وَلَا عَزَى لَكُمْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَلَا يُخَيِّبُوهُ لَوْ قُلْنَا قَالُوا
 بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا تَقُولُ قَالَ قَوْمُوا اللَّهُ مَوْلَانَا وَلَا مَوْلَى لَكُمْ بَابُ إِذَا فَرَعُوا بِالْأَيْلِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ
 ابْنُ سَيِّدٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَأَجْوَدَ

(قوله باب ما يكثر من التنازع والاختلاف في الحرب) أي من المقاتلة في أحوال الحرب (قوله وعقوبة من عصي
 بأمره) أي الجزية وحرمان النبي (قوله وقال الله عز وجل ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم يعني الحرب) كذا
 لا يذوقه وقوله يعني الحرب للكشميين وحده ووقع في رواية الأصل في هذا الموضع قال قتادة الرخ الحرب وهذا
 قدوصله عبدالرزاق في تحريه عن معمر عن قتادة هذا نحوه وهو تخصيص مجازي قاله الداريم الرخ القوة في الحرب والقتل
 بنحها والمجعة الجنب يقال فتل إذا هاب إن قدم جنتا وذكر في الباب حديثين ه أحدهما حديث أبي موسى
 وفيه لا تخطفوا سيأتي شرحه في مكانه من أواخر المغازي ه ثانيهما حديث البراء في قصة غزاة أحد والعرض منه أن
 الغزاة وقعت بسبب مخالفة الرماة لقول النبي ﷺ لا يبرحوا من مكانكم وسيأتي شرحه أيضا مستوفى في الكلام
 على غزوة أحد إنشاء الله تعالى ه (قوله باب إذا فزعوا بالليل) أي يبنون لأمير السكرة أن يكشف الخبير بنفسه أو

الناس . وأصبح الناس . قال وقد فرغ أهل المدينة لئلا سيموا صرنا قال فلقاهم النبي ﷺ على فرس
 لابي طلحة غري وهو متفقد سيفه فقال لم ترأعوا لم ترأعوا . ثم قال رسول الله ﷺ وجدته بمرأ
 يتي الفرس باب من رأى العدو فنادى بأعلى صوته يا صباحاه حتى يسمع الناس حدثنا
 المكي بن إبراهيم أخبرنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة أنه أخبره قال خرجت من المدينة ذاهبا
 نحو القباية حتى إذا كنت بينتيه القباية لقيت غلاما ليبيد الرحمن بن عوف قلت وبك ما لك قال أخيه
 ليحاح النبي ﷺ قلت من أخذهما . قال غطفان وفزارة . فصرخت ثلاث صرخات أسفت ما بين
 لا يذبحا يا صباحاه يا صباحاه . ثم اندفعت حتى التاهم وقد أخذوها ، فجهلت أروبيهم وأقول . أنا ابن
 الأكوع . واليوم يوم الرضخ فاستغذتها منهم قبل أن يشرؤا . فاقبلت بها أسوقها . فليقي النبي
 ﷺ فقلت يا رسول الله إن القوم عيطان وإني أعجلتهم أن يشرؤا سيهم فابث في إثرهم فقال
 يا ابن الأكوع . ملكك فأسج . إن القوم يرون من قومهم باب من قل خذها وأنا ابن
 فلان قال سلمة خذها وأنا ابن الأكوع حدثنا عبيد الله عن إسرائيل عن أبي إسحق قال سأل
 رجل النضر رضي الله عنه فقال يا أبا حمارة أولئك يوم حنين . قال البراء وأنا أنسج ، أما رسول
 الله ﷺ لم يول يومئذ كان أبو سفيان بن الحارث أخذا بيننا بغيره . فلما غشي المشركون ترك
 قبل يقول أنا النبي لا كذب . أنا ابن عبد المطلب . قال قتادة بن النسي يومئذ أشد منه

من ينده لذلك ذكر فيه حديث أنس في فرس أبي طلحة وقد تقدم شرحه في أواخر الهبة وتقدم في كتاب المهجد
 مرارا هـ قوله باب من رأى العدو فنادى بأعلى صوته يا صباحاه حتى يسمع الناس ذكر فيه حديث سلمة بن
 الأكوع في قصة غطفان وفزارة وسياقي شرحه في غزوة ذي قرد من كتاب الغازي وقوله يا صباحاه هو نادى
 مستغاث بالالف للاستغاثة والماء للسكر وكانه نادى الناس استغاثة بهم في وقت الصباح وقال ابن المنير الماء للندبة
 ور بما سقط في الوصل وقد ثبتت في الرواية فيوقف عليها السكن وكانت عادتهم يغيرون في وقت الصباح فكانه
 قال تأهبوا لمادهم صباحا وقوله الرضخ تشديد المعجمة بصيغة الجمع والمراد بهم اللتام أي اليوم يوم هلاك اللتام
 وقوله فأسج همزة قطع أي احسن أودق وقوله يرون بضم أوله والتخفيف من القري والراء مفتوحة
 ومضمومة وقيل مع الضم يجمعون الماء واللبن وقيل يرون يعني مججمة وزاى وهو تصحيف قال ابن المنير موضع
 هذه الترجمة ان هذه الدعوة ليست من دعوى الجاهلية انتهى عنها لانها استغاثة على الكفار هـ قوله باب من قال خذها
 وأنا ابن فلان هـ هي كلمة قال عند الفتح قال ابن المنير موضعها من الاحكام انها خارجة عن الاتصافا انتهى عنه لا لقضاء
 الحال ذلك قلت وهو قرب من جواز الاختيال بالغاء المعجمة في الحرب دون غيرها قوله وقال سلمة خذها وأنا
 ابن الأكوع هذا طرف من حديثه المذكور في الباب الذي قبله لكنه بتمامه وقد أخرجه سلمة بلفظه من طريق
 اخري عن سلمة بن الأكوع وقال فيه فخرجت في آثار القوم وألحق رجلا منهم فاصكسهم في رجله حتى خلص نصل
 السهم من كتفه قال قلت خذها وأنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضخ الحديث ثم ذكر المصنف حديث البراء بن عازب
 في باب النبي ﷺ يوم حنين وقوله انالتي لا كذب أنا ابن عبد المطلب وسياقي شرحه في غزوة حنين ان شاء الله

باب إِذَا نَزَلَ الْقَوْمُ عَلَى حُكْمٍ رَجُلٍ حَدَّثَنَا سُكَيْانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا ثُمَيْلٌ عَنْ سَمْدِ بْنِ
 الزُّهَيْرِيِّ عَنْ أَبِي سَامَةَ هُوَ ابْنُ سَهْلٍ بْنُ حَبِيبٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ بَنُو
 قُرَيْشَةَ عَلَى حُكْمٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ قَرِيبًا مِنْهُ فَبَاحَ عَلَى جِوَارِهِ ، فَلَمَّا قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ قَوْمُوا إِلَى سَيْدِكُمْ : فَبَاحَ فَجَلَسَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ إِنَّ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَى
 حُكْمِكَ فَلَا تَأْتِي أَحَدَكُمْ أَنْ يَقْتُلَ الْقَائِلَةَ وَأَنْ تُضَيِّقَ الدَّرِيَّةَ قَالَ لَقَدْ سَمِعْتُ فِيهِمْ يُحْكُمُ الْإِلَهِيَّابُ
 قَتَلَ الْأَسِيرَ وَقَتَلَ الصَّبْرَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عِلَمَ الْقَنْجَرِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْيَنْفَرُ فَلَمَّا رَآهُ رَجُلٌ قَالَ إِنَّ ابْنَ
 خَطْلٍ يَمْتَلِكُ بَأْسَ الْكَبِيَةِ قَالَ أَقْبَلُوهُ **باب** هَلْ يَتَنَاسَرُ الرَّجُلُ وَنَ لَمْ يَتَنَاسَرِ وَمَنْ صَلَّى
 رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ اقْتِتَالِ حَدَّثَنَا أَبُو الْبَكَنِ أَخْبَرَنَا شَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي سُفْيَانَ
 ابْنُ أَبِيهِ بْنِ جَابِرَةَ التَّمِيمِيُّ . وَمَعَهُ حِكْفٌ لَيْسَ ذَهْرَةً وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرَةَ رَهْطٍ سَرِيَّةً حَيْنًا . وَأَمَرَهُ عَلَيْهِمْ عَامِرُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ جَدُّ
 عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْقَطَّابِ فَانْطَلَقُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْمَدِينَةِ قَامُوا بِبَيْنِ عُسْفَانَ وَسَكَّةَ ذُكِرُوا وَلَكِنْ مِنْ هَذِهِ يَتَذَلُّ
 لَهُمْ بَنُو لِحْيَانَ فَغَرَوْا لَهُمْ قَرِيبًا مِنْ يَأْتِي رَجُلٌ كُلُّهُمْ زَاهِمٌ فَاقْتَصَرُوا أَعْيُنَهُمْ حَتَّى وَجَدُوا مَا كُلُّهُمْ تَحَرَّأَ
 تَزَوَّدُوهُ مِنَ الْمَدِينَةِ فَقَالُوا هَذَا تَحَرَّأَ يَتَزَوَّدُ فَاقْتَصَرُوا أَعْيُنَهُمْ . فَنَادَاهُمْ عَامِرٌ وَأَصْحَابُهُ لَجُوا إِلَى قَدْ قَدَّرَ
 وَأَحْمَلُوا بِهِمْ أَقْوَمَ . فَقَالُوا لَمْ نَنْزِلُوا وَأَعْطُونَا بِأَيْدِيكُمْ وَلَكُمْ الْعَهْدُ وَالْيَمِينُ وَلَا يَقْتُلُ مِنْكُمْ أَحَدًا
 فَقَالَ عَامِرُ بْنُ ثَابِتٍ أَمِيرَ الدَّرِيَّةِ أَمَا إِنَّا قَوْمٌ أَهْلٌ لَأَنْزِلُ الْيَوْمَ فِي ذِمَّةِ كَافِرٍ ، اللَّهُمَّ أَخْبِرْ عَنَّا نَبِيَّكَ
 فَرَمَوْهُمْ بِالْقَبْلِ فَتَنَلُوا عَالِيًا فِي سَبْتِهِ . فَذَكَرَ إِلَيْهِمْ ثَلَاثَةَ رَهْطٍ بِالْمُهَذَّبِ وَالْيَمِينِ مِنْهُمْ خُبَيْبُ الْأَنْصَارِيُّ
 وَابْنُ دِيْنَةَ وَرَجُلٌ آخَرٌ . فَلَمَّا اسْتَشْكَنُوا مِنْهُمْ أَطْلَقُوا أَوْتَارَ قِيَمِهِمْ فَأَرْقَعُوهُمْ فَقَالَ الرَّجُلُ الْكَائِلُ هَذَا
 أَوَّلُ النَّصْرِ . وَاللَّهُ لَا أَصْحَابَكُمْ إِنْ فِي هَؤُلَاءِ لِأَسْرَةٍ يُرِيدُ الْقَتْلَ فَجَرَّدُوهُ وَعَالِجُوهُ حَتَّى أَلْجَأَهُمْ فَأَتَى
 قَتْلَهُ فَانْطَلَقُوا يَحْبِيبُ وَابْنُ دِيْنَةَ حَتَّى بَادُوا بِمَكَّةَ جَدُّ وَفِيْمَهُ بَدْرٌ فَابْتَلَعَ خُبَيْبًا بَنُو الْحَارِثِ بْنِ عَامِرٍ

عَالِي (قوله) بإذن الله تعالى على حكم رجل) أي فأجاز الامام هذذ كرفيه حديث أبي سعيد في نزول بني قريظة
 على حكم سعد بن معاذ وسيأتي شرحه في غزوة بني قريظة ان شاء الله تعالى قال ابن المنذر يستفاد من الحديث لزوم حكم
 الحكم برضا الخصمين (قوله) بابل الأسير وقتل الصبر) في رواية الكشي يعني قتل الأسير صبرا وهي اخبر
 أورد فيه حديث انس في قتل ابن خطل وقد تقدم شرحه في اواخر الجمع وقد تقدم ان الامام صغير متجماها هو لاحظ
 للاسلام والمسلمين من قتل الاسير والامن عليه بقاءه او بغيره فداء او استرقاقه (قوله) بابل بلسان سائر الرجل ومن
 لم يمت (سر) أي هل يمت لله لايسر املا (ومن صلي ركعتين عند القتل) ذكر فيه حديث ابن مريضة في بيت مام
 ابن ثابته ومنه مع بني لحيان واحدة قتل خبيب بن عدي وسيأتي شرحها مستوفى في المغازي وفيها ما ترجم له من

ابن نُوَيْلٍ بْنِ عَبْدِ مَنَّانٍ . وَكَانَ حُبَيْبٌ هُوَ قَتَلَ الْحَارِثَ بْنَ عَامِرٍ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَلَقِيَ حُبَيْبٌ عَنْدهُمْ أُسَيْرًا فَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيَّاضٍ أَنَّ يَدْتَ الْحَارِثِ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهُمْ حِينَ اجْتَمَعُوا اسْتَمَارَ بَيْنَهُا مَوْسَى بِسَيْحِدٍ بِهَا فَأَعَارَتْهُ . فَأَخَذَ ابْنُكَالِي وَأَنَا غَائِلَةً حِينَ أَنَاءَهُ قَالَتْ قَوَّجَتْهُ جُحْلُهُ عَلَى فَخْزِهِ وَالْمَوْسَى يَدِيهِ وَقَعَتْ فَرَمَعَهُ عَنْ رَقَبَتِهَا حُبَيْبٌ وَجْهِي . فَقَالَ تَحْشَيْنَ أَنْ أَفْلَهُ مَا كُنْتُ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ أُسَيْرًا أَطْعَمَ خَيْرًا مِنْ حُبَيْبٍ وَاللَّهِ لَقَدْ وَجَدْتُهُ يَوْمًا بِأَكْلٍ مِنْ فُطَيْبٍ عَيْبَرِي يَدِيهِ وَإِنَّهُ لَمُوتِقٌ فِي الْحَبِيدِ وَمَا يَمْكُمُكَ مِنْ تَعْمَرٍ وَكَانَتْ تَقُولُ إِنَّهُ لَرَزَقٌ مِنَ اللَّهِ رَزَقَهُ حُبَيْبًا فَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الْحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ فِي الْمِلْجِ قَالَتْ لَهُمْ حُبَيْبٌ : ذَرُونِي أَرْكَبُ رَكْعَتَيْنِ . فَرَكَعُوهُ فَرَكَعْتَيْنِ . ثُمَّ قَالَ : لَوْلَا أَنْ تَقْلُتُوا أَنَّ مَا بِي جَزَعٌ لَمَوَّلَتْهُ اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا :

مَا أَمَّلَ حِينَ أَقْتُلُ مُلَيًّا • عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كَانَ لِلَّهِ مَضَرَعِي

وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَتَأ • يُبَارِكُ عَلَى أَوْصَالِ شِلْوٍ مَزْمَعٍ .

فَقَتْلُهُ ابْنَ الْحَارِثِ . فَكَانَ حُبَيْبٌ هُوَ مِنَ الرِّكْعَتَيْنِ لِكُلِّ أَمْرٍ مَلَّيَ قِتْلَ صَبْرًا ، فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِأَمْرِهِ . بَنِي ثَابِتٍ يَوْمَ أُصَيْبٍ . فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ خَبَرَهُمْ وَمَا أُصَيْبُوا وَبَثَّ نَاسٌ مِنْ كُفَّارٍ فَرَفَشُوا إِلَى عَامِرٍ . حِينَ حَدَّثُوا أَنَّهُ قُتِلَ لِيُؤْتُوا بَنِيهِ مِنْهُ يَرْفُ وَكَانَ قَدْ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ طَلْحَمِهِ يَوْمَ بَدْرٍ فَبِثَّ عَلَى عَامِرٍ . مِثْلَ الظُّلْمَةِ مِنَ الدَّبْرِ فَحَمَتَهُ مِنْ رَسُولِهِمْ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى أَنْ يَقْطَعُوا مِنْ لَحْيِهِ شَيْئًا

بَابُ فَكَاكِ الْأَسِيرِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَكُّوا الْعَانِي . أَيِ الْأَسِيرِ وَأَطْعِمُوا الْجَائِعَ وَعَوِدُوا الْمَرِيضَ

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا مُطَرَفٌ أَنَّ عَامِرًا حَدَّثَهُمْ عَنْ أَبِي جَعْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ لِلنَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ مِنَ الْوَحْيِ إِلَّا مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ هَلْ لَا وَالَّذِي فَاتَى الْحَقَّ وَرَأَى النَّسْأَةَ مَا عُلِفَهُ إِلَّا قُبَمَا يُعْلِيهِ اللَّهُ رَجُلًا فِي التَّوْرَانِ وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ قُلْتُ وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ قَالَ السَّلْ . وَفَكَاكِ الْأَسِيرِ . وَأَنْ لَا يَقْتُلَ مُسْلِمٌ يَكْفِرُ

الأمور الثلاثة وقوله فيه فأخبرني عبيد الله بن عياض القائل فأخبرني هو ابن شهاب كاسيًا في إباحته هناك • (قوله باب فككاك الأسير) أي من أيدي العدو مال أو غيره والملك يفتح العامور يجوز كسرهما للتخلص وأورد فيه حديثين أحدهما حديث أبي موسى فذكر العاني أي الأسير كذا وقع في تفسير العاني في الحديث وهو بالهالة والتون وزن القاضي والتفسير من قبل جرير أوثق ولا يقدح في المصنف في الطب من طريق أبي عوانة عن منصور فربذا كره وأخرجه في الألعمة من طريق الثوري عن منصور وقال في آخره قال عفان العاني الأسير قال ابن بطلان فككاك الأسير واجب على الكفاية وبقال الجمهور وقال إسحاق بن راهويه من بيت المال وري عن مالك أيضا وقال أحمد بغادي بالزوس والمبالغال فلا عرفه ولو كان عند المسلمين أسارى وعند المشركين أسارى واتفقوا على المفاداة نعت ولم تجز مفاداة أسارى للمشركين بالمال • فانها حديث أبي جعفر قلت لملي هل عندكم شيء من الوحي الحديث وقد مضى شرحه

باب يُقَاتِلُ عَنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَلَا يَسْتَرْقُونَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ يُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ وَأَوْصِيَهُ بِذِمَّةِ اللَّهِ وَذِمَّةِ رَسُولِهِ ﷺ أَنْ يَقُولَ لَمْ يَسْتَدِيمِ وَأَنْ يَقَالَ مَنْ ذَرَاهُمْ وَلَا يَكْتُلُوا إِلَّا طَائِفَتَهُمْ **بابُ جَوَازِ الْوَفْدِ بِابْنِ هَزَلٍ اسْتَفْتَعَ إِلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ وَمَا مَلَيْتُمْ حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا أَنَّ عُمَيْيَةَ عَنْ سَابِقَانَ الْأَحْوَلِ عَنْ سَيِّدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ الْخَيْبِ وَمَا يَوْمَ الْخَيْبِ ثُمَّ بَكَى حَتَّى خَضَبَ ذِمَّةَ الْخَضَبَاءِ قَالَ أَشْتَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجْهَهُ يَوْمَ الْخَيْبِ قَالَ أَتُتَوَفَّى يَكْتَابُ**

حتى أخذت بخظام الجمل فأخذه فلما وضع ركبته بالأرض اخترقت سني فاضرب راسه فبدرفت راحته وما عليها أقودها فاستقبلني رسول الله ﷺ فقال من قتل الرجل قالوا ابن الأكرع قال له اجمع ورجع عليه الثاني قتل عيون المشركين وقد ظهر من رواية عكرمة الباعث على قتله وأنه طلع على عورة المسلمين وبادر ليم اصحابه فيقتلونهم فكان في قتله مصلحة للمسلمين قال النووي فيه قتل الجاسوس الحرب الكافر وهو باخاق واما الماهد والذي قال مالك والارزاعي ينتقض عهده بذلك وعند الشافعية خلاف اما لورشط عليه ذلك في عهده فينتقض اتفاقا في حجة بل قال ان السلب كله للقاتل واجاب من قال لا يستحق ذلك الا بقول الامام انه ليس في الحديث ما يدل على احد الامرين بل هو محتمل لما لساكن اخرجه الاسماعيلي من طريق عبد بن ربيعة عن أبي العيص بلفظ قام رجل فاخر النبي ﷺ انه عن للشركين فقال من قتله فله سلبه قال فادر كنهه فقتله فقتل سلبه فهذا يؤيد الاحتمال الثاني بل قال القرطبي لوقال القاتل يستحق السلب بمجرد القتل لم يكن لقول النبي ﷺ له سلبه اجمع من بدقائمة وتعقب باحتمال أن يكون هذا الحكم انما ثبت من حيث قد استدلل به على جواز تأخير اليان عن وقت الخطاب لان قوله تعالى واعلموا انما غنم من شيء عام في كل غنمية فينبغي ﷺ بعد ذلك بزمان طويل ان السلب للقاتل سواء قيدنا ذلك بقول الامام ام لا ، اما قول مالك لم يلغني ان النبي ﷺ قال ذلك الا يوم حين فان أراد ان يهدا هذا الحكم كان يوم حين فهو مردود لكن على غير ما لك من منعه فان ما لساكن انما في البلاغ وقد ثبت في سنن أبي داود عن عوف بن مالك انه قال لخالد بن الوليد في غزوة مؤنة ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بالسلب للقاتل وكانت مؤنة قبل حين بالاختاق وقال القرطبي فيه ان للامام ان ينزل جميع ما اخذته السرية من الغنمية لمن يراه منهم وهذا يحق على انه لم يكن هناك غنمية لا ذلك السلب (قلت) وما ابداه احتمالا هو الواضح فقد وقع في رواية عكرمة بن عمار ان ذلك كان في غزوة هوازن وقد اشتهر ما وقع فيها بعد ذلك من التنازع قال ابن المنير ترجم بالحرق اذا دخل بغير امان وأورد الحديث المتعلق بغير المشركين وهو جاسوسهم وحكم الجاسوس عتاق لحكم الحرب الطلاق الداخل بغير امان فالدهوى أهم من الدليل وأجيب بأن الجاسوس المذكور أومأ له من امان فذا قضى حاجته من التجسس انطلق مسرعا فقتله فظهر انه حربى دخ بغير امان وقد تقدم بيان الاختلاف فيه (قوله) باب يقاتل عن أهل الذمة ولا يسترقون (أي ولو نقضوا العهد أورد فيه طرا من قصة قتل عمر بن الخطاب وهو قوله وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله الحديث وسأذكره في المناقب وقد تعقبه ابن التين بأنه ليس في الحديث ما يدل على ما ترجم به من عدم الاسترقاق وأجاب ابن المنير بأنه أخذ من قوله وأوصيه بذمة الله فان مقتضى الوصية لا شقاق ان لا يدخلوا الاسترقاق والذي قال انهم يسترقون اذا قضوا القسام وغالاه ابن القاسم وغالاه أشعب والجمهور وهل ذلك اذا سبي الحرب الذي تم أسر المسلمون الذي وأغرب ابن قدامة حكى الاجماع وكأنه لم يطلع على خلافاً بين القاسم وكان البخاري اطلع عليه فلذلك ترجم به (قوله) باب جواز الوفاء (باب هل يستثنى عن أهل الذمة ومعاملتهم)

اَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ قِيلُوا بَعْدَهُ اِبْدًا فَتَنَازَعُوا وَلَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَهْيِ تَنَازُعٍ قَالُوا هَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُلْ دَعُونِي قَالُوا فَيَا خَيْرَ مَا تَدْعُونِي اِلَيْهِ ، وَارْأَيْتُ عِنْدَ مَنْ تَدْعُو ثَلَاثَ : اَخْرَجُوا الشَّرِيكَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَاجْعَلُوا الزَّمَنَ بِنَحْوِ مَا كُنْتُ اُجْعَلُهُمْ وَنَسِيتُ الثَّالِثَةَ وَقُلْ يَقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ سَأَلْتُ الْفَرَزْدَةَ ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ فَقَالَ سَكَّةٌ وَالْمَدِينَةُ وَالْيَمَامَةُ وَالْيَمَنُ قُلْ يَقُوبُ : وَالتَّرْجُؤُكُ نِمَامَةٌ بِأَبِ التَّجْبَلِ لِوَقْتِهِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا الْإِمَامُ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قُلْ وَجَدَ عَمْرُو حُلَّةً لِسِتْرِي يُبَاعُ فِي الدُّوِيِّ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ اَنْتُمْ هَذِهِ الْحُلَّةُ فَتَجْعَلُ بِهَا الْعَبِيدَ وَالزُّوْفَرُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

كذافي جميع النسخ عن طريق البربري إلا أن في رواية أبي علي بن شيبة عن البربري تأخير ترجمة جواز الوفاء عن ترجمة
هل يستعنف وكذا هو عند الاسماعيل وبه يرمع الاشكال فان حديث ابن عباس مطابق لترجمة جواز الوفاء لقوله فيه
وابجزوا الوفاء بخلاف الترجمة الأخرى وكأنه ترجم بها وأولها أيضا ليورد فيها حديثا يناسبها فلم يثن ذلك ووقع
لنفسه حذف ترجمة جواز الوفاء أصلا وانصر على ترجمة هل يستعنف وأورد فيها حديث ابن عباس المذكور وعكسه
رويه بعد بن حزم عن البربري وفي مناسبه لها غرض ولعله من جهة ان الأخراج يتضمن رفع الاستعناغ والحض
على اجابة الوفاء يقتضي حسن اللامعة وأولها في الترجمة بمعنى اللام أي هل يستعنف لهم عند الامام وهل يأملون
ولأن آخر جرم من جزية العرب وابجزوا الوفاء لذلك ظاهرة والله أعلم وسيأتي شرح حديث ابن عباس المذكور
في الوقت من آخر التلخيص قوله حدثنا قيسه حدثنا ابن عيينة كذا لاكثر الرواة عن البربري وكذا في رواية النسفي ولم
يقع في الكتاب لقيصة رواية عن سفيان بن عيينة الأدهم وروايه في عن سفيان الثوري كثيرة جدا وحكي الجاني
عن رواية ابن السكن عن البربري في هذا فتية بدل قيسية وروايه عن قيسية لهذا الحديث به متفق في أو آخر التلخيص
وقية مشهور بالرواية عن ابن عيينة دون قيسية والمحدث حديث ابن عيينة لا الثوري (قوله وقال يعقوب بن عبد) أي
ابن عيسى الزهري وأمره هذا وصله اسماعيل القاضي في كتاب أحكام القرآن عن أحد بن المدلل عن يعقوب
وأخرجه يعقوب بن شيبة عن أحد بن المدلل عن يعقوب بن عبد عن مالك بن انس مثله وقال الزبير بن بكار في أخيه
للدنية أخرجه عن مالك عن ابن شهاب قال جزية العرب المدينة قال الزبير قال غيره جزية العرب ما بين الدنبة الي
حضرموت قال الزبير وهذا ابنه وحضر موت آخره قال ابن الجليل بن أحمد سميت جزية العرب لا بن عمر فارس وبحر
الحبشة والقرن والساحل ما وصلها وأصلها في أرض العرب ومعدنها وقال الأصمعي هي ما لم يملنه ملك فارس من أقصى
عسند إلى الطرف الشام وأبو عبيد من أقصى عسند إلى عدن إلى ريف العراق طولاً ومن جدة وما والاها
من الساحل إلى الطرف الشام عرضاً (قوله) قال يعقوب بن عبد الله الذي من الطائف وقال الأصمعي جزية
جدا هاجم موضع بين مكة والمدينة ومن غير العرض بنج العرب الذي من الطائف وقال الأصمعي جزية
العرب ما بين أقصى عدن إلى ريف العراق طولاً ومن جدة وما والاها إلى الطرف الشام عرضاً وسميت
جزية العرب لأحاطة البعار بها حتى بحر الهند وبحر الفارز وبحر فارس وبحر الحبشة وأضيفت إلى الشام لأنها كانت
بأيديهم قبل الإسلام وبها مواطنهم وما نزلهم لكي الذي بين المشركين من سكانها منها الحجاز خاصة وهو مكة والمدينة
والنخاعة وما والاها لا سيما سوى ذلك ما يطلق عليه اسم جزية العرب لا غناق الجميع على ان الذين لا يمتنعون منها مع انهم
جدة جزية العرب هذا منسوب الجاهل من الحنفية يجوز مطلقا الاستسجد وعن مالك يجوز دخوله الحرم للتجارة وقال
الثاني لا يدخلون الحرم أصلا إلا الذين للامام مصلحة المسلمين خاصة (قوله) باب الجمل (لوفد) ذكره في حديث

﴿إِنَّمَا هُدِيَ لِبَاسٍ مِّنْ لَّا خَلَاقَ لَهُ أَوْ إِنَّمَا يَلْبَسُ هُدًى مِّنْ لَّا خَلَاقَ لَهُ قَلَّتْ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَرْسَلَ
إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بِحَبِيَّةٍ دِيْبَاجٍ فَأَقْبَلَ بِهَا عُمَرُ حَتَّى أَتَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْتَ إِنَّمَا
هُدًى لِبَاسٍ مِّنْ لَّا خَلَاقَ لَهُ أَوْ إِنَّمَا يَلْبَسُ هُدًى مِّنْ لَّا خَلَاقَ لَهُ ثُمَّ أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ بِهَدْيِهِ فَقَالَ تَدِينِيهَا أَوْ
تُصِيبُ بِهَا بَعْضَ حَاجَتِكَ بِأَسْبَغَ كَيْفَ يَرْضَى الْإِسْلَامَ عَلَى الْعَرَبِيِّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ
حَدَّثَنَا هِشَامُ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ
أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَرَ انْطَلَقَ فِي رَهْطٍ مِّنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَصِيدَ حَتَّى وَجَدَهُ
يَلْبَسُ مَعَ الْفُلُجَانِ عِنْدَ أَطْرَافِ بَنِي تَمَاكَةَ وَقَدْ قَارَبَ يَوْمَئِذٍ ابْنُ صَيَّادٍ يَحْتَمِلُ فَلَمْ يُشْرَ بِشَيْءٍ حَتَّى ضَرَبَ النَّبِيُّ
ﷺ ظَهْرَهُ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَظَنَرَ إِلَيْهِ ابْنُ صَيَّادٍ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ
رَسُولُ الْأَيُّمِينَ فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَتَشْهَدُ أَنَّهُ وَرَسُولُهُ

ابن عمر في حلة عطاردة وسياق شرحه في لباس قال ابن كثير موضع الترجمة انه انكر عليه طلبه للجلجل للوفود ولما
ذكر وانما انكر التجمل بهذا الصنف النبي عنه • (قوله باب كيف يرضى الاسلام على العربي) ذكر فيه حديث
ابن عمر في قصة ابن صياد وقد تقدم توجيه هذه الترجمة في باب هل يرضى الاسلام على العربي في كتاب الجنائز ووجه
مشروعية عرض الاسلام على العربي في حديث الباب من قوله ﷺ لابن صياد أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَكَانَ ذَلِكَ
لَمْ يَحْتَمِلْ فَانه بدل على المدعى وبدل على صحة اسلام العربي وانه لو ان قيل لانه قاعدته العرض (قوله ان عمر انطلق الخ) هذا
الحديث فيه ثلاث قصص أوردها المصنف تأمة في الجنائز من طريق يونس وهما من طريق معمر وفي الادب من
طريق شبيب وانقصر في الشهادات على الثانية وذكرها أيضا فاما في من الجاهدين وجه آخر وانقصر في الفتى على
الثالثة وقد مضى شرح أكثر مفرداته في الجنائز وقوله قبل ابن صياد بكسر القاف وفتح الموحدة أى الى وجهه وقوله
وقد قارب ابن صياد يومئذ يحتمل في رواية يونس وشبيب وقد قارب ابن صاد الحلم ولم يقع ذلك في رواية الاسماعيل
فاعترض به فقال لا يلزم من كونه غلاما أن يكون لم يحتمل (قوله أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الْأَيُّمِينَ) فيه أشعار بان اليهود الذين كان
ابن صياد منهم كانوا معتقدين بيعة رسول الله ﷺ لكن يدعون انها مخصوصة بالعرب وفساد حججهم واضح جدا
لأنهم اذا أذوا بان رسول الله استحال ان يكذب عن الله فاذا ادعى انه رسوله الى العرب والى غيرها حين صدقه فوجب
تصدقه (قوله فقال ابن صياد أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ) في حديث أبي سعيد عند الترمذي فقال أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ
(قوله قال له النبي ﷺ أَتَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُهُ) ولست على رسول بالافراد وفي حديث أبي سعيد أَتَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُهُ وَمَلَأَتْهُ
وكتبه ورسوله واليوم الآخر قال الذين من المؤمنين ما عرض النبي ﷺ الاسلام على ابن عبيد بن جراح عن ابيه ليس الدجال
المخدر منه (قلت) ولا يصح ذلك بل الذي يظهر ان أمره كان محتملا فأراد اختياره بذلك فان أوجب غلب ترجيح انه
ليس هو وان لم يجب تمادى الاحتمال أو أراد باستنطاقه اظهار كذبه النافى لدعوى النبوة كما كان ذلك هو المراد اجابه
بجواب منتصف فقال أَتَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُهُ وقال القرطبي كان ابن صياد على طريقة الكعبة يخبر بالخبر فيصيح تارة ويغند
أخرى فشاع ذلك ولم يزل في شأنه حتى قاراد النبي ﷺ سلوك طريقة يخبر حاله بها أي فهو السب في انطلاق النبي ﷺ
اليه وقد روى أحمد بن محمد بن جابر قال ولدت امرأة من اليهود غلاما مسحوه عينه والاخرى طالعة نائمة فاشتق النبي ﷺ
ان يكون هو الدجال ولزم من ذلك ان يكون بكره فوطا يمكث أبو الدجال وأمه ثلاثين عاما لا يولد له ثم ولد له غلام أعرج شي
وأفقه منصفه قال ونهبا فقال أما بوه فظن بل ضرب الحزم كان انه متقاروا أما به فمضاهة أى بانه مفتوحة ورأسا كسنة

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَاذَا تَرَى قَالَ إِنَّ صَبِيًّا يَأْتِينِي صَاقِقٌ وَكَاذِبٌ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَيْسَ عَلَيْكَ أَلَمٌ
عَلَى النَّبِيِّ ﷺ إِنِّي قَدْ خَبَرْتُكَ خَيْرًا قَالَ إِنَّ صَبِيًّا هُوَ الشَّيْءُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَأْ فَلَنْ تَقْدُرَ
قَالَ صَبِيًّا رَسُولُ اللَّهِ أَتَقْدِرُ لِي فِيهِ أَضْرِبُ عَنْقَهُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تَسْلُطَ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ
يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ •

ومجسج والمسي انما ضمة طوية الدين قال فسمعا بملود تلك الصفة فذهبت آثار اليرين الصوامحي ادخلنا
على ابيه حتى ابن صياد فادها بك الصفة ولاحد البزار من حديث ابن ذر قال بنى النبي ﷺ الى امة فقال سلهما كم حلت
بحقات حلت به اتى عشر شهرا فلما وقع صاحب الصباح الصبي ابن شهر انهى فكان ذلك هو الاصل في اداراة استكشاف
أمره (قوله) فلما نرى قال ابن صياد يا بني صادق وكاذب (في حديث جابر عند الترمذي ونحوه) لم يقل اري حقا
وبطلا واري عرشا على علماء وفي حديث أبي سعيد عنده اري صادقين وكاذبا ولاحد اري عرشا على البحر حوله الحيتان
(قوله قال ليس) بضم اللام وتخفيف الموحدة المكسورة بعدها همزة أى خلطوني حديث أبي الطليل عند أحمد فقال
تعدو لايه من شريفا (قوله) ان قد خيأت لك خيأ (بكر المعجمة وفتحها وسكون الموحدة بعدها همزة وفتح
المعجمة وكسر الموحدة بعدها خائية ساكنة ثم همز أى أخفيت لك شيأ (قوله) هو الدخان (بضم الهمزة بعدها معجمة
وحكى صاحب المحكم الفصح ووقع عندنا كم الزخ بفتح الزاي بدل الدال وفسره بالجمع واخفى الاسم على تظليله
في ذلك وورده لموقع في حديث أبي ذر الدكر فنادى أن يقول الدخان فلم يستطع فقال الدخ والسباز والطيراني في
لاوسط من حديث يزيد بن حارة قال كان النبي ﷺ خبأه سورة الدخان وكانه أطلق السورة وأراد به بعضا فان عند
أحمد عن عبد الزاق في حديث الباب وخيأت له يوم تأتي السحابة بدخان مبین وأما جواب ابن صياد بالدخ فقل انما اندش
فلم يقع من لفظ الدخان لئلا يقع به وحكى الخطابي ان الآية حينئذ كانت مكتوبة في بدائي ﷺ فلم يجد ابن صياد
منها الا لهذا القدر الناقص على طريقة الكنية ولهذا قال له النبي ﷺ ان تعد وقدرك أى قدر مثلك من الكهان
الذين يحفظون من القاء شياطينهم ما يحفظونه غلط صدقه بكذبه وحكى أبو موسى المدني ان الزر في امتحان النبي
ﷺ بهذه الآية لاشارة الى أن عيسى بن مريم يقتل الدجال بجبل الدخان فاراد الصواب لئلا يصاد بذلك واستبعد
الخطابي ما تقدم وصوب أنه خيأه الدخ وهو نبت يكون بين البساتين وسبب استبعاده أن الدخان لا يخفى في اليد
والألم ثم قال الآن يكون خيأه اسم الدخان في ضميره وعلى هذا فيقال كيف اطلع ابن صياد وأوشيطانه على ما في
الضمير ويمكن أن يجاب بجمل أن يكون النبي ﷺ تحدث مع نفسه وأصحابه بذلك قبل أن يخبره فاسترق الشيطان
ذلك أو بعضه (قوله أخسا) سياتي الكلام عليها في كتاب الادب في باب مفرد (قوله) فان تعدو قدرك (أى) ولن
تجاوز ما قدر الله فيك أو مقدار أملاكك من الكهان قال العلماء استكشف النبي ﷺ أمره ليبين لأصحابه بوجهه لئلا
يخفى حاله على ضعيف لم يتسكن في الاسلام ومحصل ما أجابه النبي ﷺ أنه قال له على طريق الفرض والنزل
ان كنت صادقا فدعوك الرسالة ولم يخط عليك الامر أنت بك وان كنت كاذبا وخط عليك الامر فلا وقد ظهر
كذبك والياس الامر عليك فلا تعدو قدرك (قوله) ان يكن هو) كذا الأكثر والكشيبى ان يكنه على وصل الضمير
واخبار ابن مالك جواز ثم الضمير لغير مذكور لفظا وقد وقع في حديث ابن مسعود عند أحد أن يكون هو الذي يخاف
فان تسطيعه في مرسل عروة عن الحرث بن أناسمة أن يكن هو الدجال (قوله) فلن تسلط عليه (في حديث جابر فاست
بصاحبه انما صاحبه عيسى بن مريم (قوله) ان لم يكن هو فلا خير لك في قتله (قال الخطابي وانما لم يأن النبي ﷺ
في قتله ادعاءه النبوة بخبرته لانه كان غير بالغ ولا نكان من جملة أهل العهد (قلت) الثاني هو الضمير وقد جاء معمر
به في حديث جابر عند أحد في مرسل عروة فلا يعمل لك قتله ثم ان في السؤال عندى نظرا لانه لم يصرح بدعوى النبوة وانما

قَالَ ابْنُ عَصْرٍ أَتَمَّلَكَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبَى بَنُ كَسْبٍ يَا بَيَّانُ النَّحْلُ الْفَرَى فِيهِ ابْنُ صَبَاحٍ حَتَّى إِذَا دَخَلَ النَّحْلُ
طَفِقَ النَّبِيُّ ﷺ يَقِي بِمَجْدُوعِ النَّحْلِ وَمَوْ بِحَيْثُ أَنْ يَسْمَعَ مِنْ ابْنِ صَبَاحٍ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ وَابْنُ
صَبَاحٍ مُطْمَلِحٌ عَلَى فِرَاشِهِ فِي قُبَيْطَةٍ لَهُ فِيهَا رَمَزَةٌ قَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَبَاحٍ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقِي بِمَجْدُوعِ
النَّحْلِ فَصَلَّتْ لِابْنِ صَبَاحٍ صَبَّاحًا وَهُوَ أَسْمُهُ فَكَارَأَتْ ابْنَ صَبَاحٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَوْ تَرَكَتَهُ بَيْنَ وَهَلْ سَلِمَ
قَالَ ابْنُ عَصْرٍ ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِي النَّاسِ فَأَتَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ ذَكَرَ الدُّجَالَ فَقَالَ إِنِّي أَنْذِرُكُمْ
وَمَا مِنْ نَجِيٍّ إِلَّا قَدْ أَنْذَرْتُكُمْ قَوْمَهُ . لَقَدْ أَنْذَرْتُ نُوْحَ قَوْمَهُ . وَلَكِنْ سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَنْدَلِ بِهِ
يَقْوَمِيهِ : تَمْدُونُ أَنَّهُ أَعْوَرُ . وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ **بَابُ** قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْهُودِيِّ اسْلُبُوا أَسْلِحَكُمْ
الْمَقْبَرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ **بَابُ** إِذَا أَسْلَمَ قَوْمٌ فِي دَارِ الْحَرْبِ . وَلَمْ يَمُوتْ دَارُضُونَ فَهِيَ لَكُمْ حَدَثَنَا
تَحْمُودُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الْأَرْطَرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ هَنْبَلٍ عَنْ عَنَّا عَنْ

أُورَمُ ابْنِ عَصْرٍ الرِّسَالَةَ وَلَا يَزِمُ مِنْ دَعْوَى الرِّسَالَةِ غَوَى النُّبُوَّةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِمَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ الْآيَةَ
(قوله قال ابن عمر انطلق النبي ﷺ هو وأبو بن كعب) هذه هي القصة الثانية من هذا الحديث وهو موصول بالاسناد
الاول وقد أرفدها أحمد عن عبد الرزاق باسناد حديث الباب ووقع في حديث جابر ثم جاء . التي ﷺ ومعه ابو
بكر ومعه نفر من المهاجرين والانصار وانامعهم ولأحد من حديث أبي الطفيل انه حضر ذلك ايضا وقد تقدم في
الجزائر شرح ما في هذا الفصل من المقررات وبيان اختلاف الرواة وقوله طفق اي جعل ويني اي يستمر ويخل
اي يسمع في خفية ووقع في حديث جابر رجاه ان يسمع من كلامه شيئا ليعلم اصادق ام كاذب (قوله اي صاف) بمهلة
وقاد وزن باغ زاذي رواية يونس هذا جدر في حديث جابر فالتابع بعد الله هذا ابو القاسم قد جاء وكان راوي عيراسه
الذي تسمى به في الاسلام واما اسمه الاول فهو صاف (قوله لوتركة بين) اي اظهر لنا من حاله ما نطلع به على حقيقته
والضمير لام ابن صباد أي لو لم تعلمه بمجيبنا لآدى على ما كان فيه فسمعنا ما يستكشف به أمره وغفل بعض الشراح
فجعل الضمير للزمزمة أي لو لم يتكلم بها لفهمنا كلامه لكن عدم فهمنا لما يقول كونه بهم كذا قال والاول هو المتمد
(قوله وقال سالم قال ابن عمر) هذه هي القصة الثالثة وهي موصولة بالاسناد المذكور وقد أرفدها أحمد ايضا وسيأتي
الكلام عليها في المتن وفي قصة ابن صباد اهتمام الامام بالامور التي يغشى منها الفساد والتفتيح عليها واطهار كذب
الدعي الباطل واتمناحه بما يكشف حاله والتجسس على أهل الرب واداني ﷺ كان يجتهد في العلم بوجه اليه فيه
وقد اختلف العلماء في أمر ابن صباد اختلافا كثيرا استوفيه ان شاء الله تعالى في الكلام على حديث جابر انه كان
يخلف ابن ابن صباد هو الدجال حيث ذكره المصنف في كتاب الاعتصام ان شاء الله تعالى وفيه الرد على من يدعي الرجعة
الي الدنيا لقوله ﷺ لعمران يكن هو الذي تخاف منه فلن تستطيع له لوجاز أن الميت يرجع الى الدنيا لما كان بين
قتل عمره حيث ذكره عيسى ابن مريم هو الذي يقتله بعد ذلك منافاة والله أعلم • (قوله باب قول النبي ﷺ
للهود اسلموا تسلموا قاله المفسر عن أبي هريرة) هو طرف من حديث سيأتي موصولا مع الكلام عليه في الجزية •
(قوله باب اذا اسلم قوم في دار الحرب ولهم مال وأرضون فهي لهم) أشار بذلك الى الال على من قال من الحنفية ان
الحربي اذا اسلم في دار الحرب وأقام بها حتى غلب المسلمون عليها فهو أحق بجميع ماله الأرض وعقاره فانها تكون
فيا للمسلمين وقد خالفهم أبو يوسف في ذلك فوافق الجمهور ووافق الترجمة حديث أخرجه أحمد عن صخر بن العيلة
البحلي قال فرقوم من بني سليم عن أرضهم فاخذتها فأسلموا وغاصموني الى التي ﷺ فردها عليهم وقال اذا أسلم رجل
فهاحق بأرضه وماله (قوله حدثنا محمود) هو ابن يزلان وقوله حدثنا عبد الله هو ابن المبارك وهذه رواية ابن زرد وحده

أُسْمَدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي نَزَلْتُ غَدَاً فِي حَجَّتِهِ قَاتِلَ وَمَنْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلًا مَبْرُلاً . ثُمَّ قَالَ .
 تَحْنُ نَارُ لَوْ أَنَّ غَدَاً يَجُفِّي بَنِي كَيْفَانَةَ انْخَصَبَ حَيْثُ قَاتَمَتْ قُرَيْشٌ عَلَى السُّكْنَى وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي كَيْفَانَةَ
 سَلَحَتْ قُرَيْشًا عَلَى بَنِي هَاشِمٍ أَنْ لَا يُبَايِعُوهُمْ وَلَا يُؤَدُّوهُمْ قَالَ الزُّهْرِيُّ وَانْقَلَبَ الْفَرَادِيُّ حَدَّثَنَا
 بِسْمِئِلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَمَلَ
 مَوْلًى لَهُ يُدْعَى هُنَيْئًا عَلَى الْمِثْلِ . قَالَ يَأْتِي أَصْنَمُ جَنَاحَكَ عَنْ الْمُسْلِمِينَ . وَأَتَتْ دَعْوَةُ الْمُسْلِمِينَ فِي
 دَعْوَةِ الْمُطَّلَمِ مُسْتَجَابَةً : وَأَدْخَلَ رَبُّ الصَّرْمَةِ . وَرَبُّ الْقَنْبِيَةِ وَإِيَّايَ وَتَمَّ بْنُ عَوْفٍ وَتَمَّ بْنُ مَعْلَانَ
 فَجَاءَ إِنْ تَوَلَّى مَا شِئْتُمَا بِرِجْسَاتٍ إِلَى تَحْلِي وَزَعَمَ . وَإِنَّ رَبَّ الصَّرْمَةِ . وَرَبُّ الْقَنْبِيَةِ إِنْ تَوَلَّى

والباقين عبد الرزاق بدل عباده وبه جزم الاسماعيلي وأبو نعيم (قوله قلت يا رسول الله اني نزل غدا للحديث)
 ذكره مختصراً وقد تقدم في باب توريت دو رمكة وشرائها من كتاب الحج بتمامه وقد تقدم شرحه هناك وفيه ما ترجم
 له هنا لكه مني على ان مكة فتحت عنوة والمشهور عند الشافعية انها فتحت صلحا وسيأتي تحرير مباحث
 ذلك في غزوة الفصح من كتاب الفتاوى ان شاء الله تعالى ويمكن أن يقال لما أقر النبي ﷺ قبلا على نصرته
 فيها كان لآخويه على وجعفر ولقي ﷺ من الدور والرباع باليمن وغشيه ولم يغير النبي ﷺ ذلك
 ولا أنزعها مني في يده لما ظفر كان في ذلك دلالة على تحريره من يده دار أرواح إذا أسلم وهي في يده بطريق
 الاول وقال القرطبي يحصل أن يكون مراد البخاري ان النبي ﷺ من على أهل مكة بأموالهم
 ودورهم قيل ان يسلموا فحرر من أسلم يكون بطريق الاول (قوله وذلك ان بني كنانة سالت فريشاً على بني
 هاشم ان لا يبايعهم ولا يؤدوم) مكدلوقع القدر مسطوقا على حديث اسامة وذكر الخطيبان هذا مدرج في رواية
 الزهري عن علي بن الحسين عن عمرو بن عيَّان عن اسامة واما هو عند الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة وهذا عن
 ابن زب رواه عن يونس عن الزهري عن قتيل بين الحديثين وروى عبد بن أبي خصصة عن الزهري الحديث الاول
 فقط وروى شعب التمام بن راشد وابراهيم بن سعد والاوزاعي عن الزهري الحديث الثاني فقط لكن عن أبي سلمة
 عن أبي هريرة (قالت) أحاديث الجميع عند البخاري وطريق ابن زب عنه لحديث اسامة في الحج والحديث أبي
 هريرة في التوحيد أخرجهما مسلم عافى الحج وقد قدمت في الكلام على حديث اسامة في الحج ما وقع فيه من ادراج
 أيضا والله للسان (قوله ان عمر بن الخطاب استمل مولى له يدعى هنيا) بالثمن مضر بغيرهز وقدمهز وهذا
 للولم أرمي ذكره في الصحابة مع ادراكه وقد وجدته رواية عن أبي بكر وعمر وعمر بن العاص روى عنه ابنه
 حمير وشيخ من الانصار وغيرهم شهد صفين مع معاوية ثم تحول الي على لما قتل عمار ثم وجدت في كتاب مكية لعمر
 ابن شبة قال هني يتشبهون في ممدان وهم موالى آل عمر انتهى ولولاه كان من الفضلاء انباء المروقيهم لما استعمله
 عمر (قوله على الحمي) بين ابن سعدن طريق حمير بن هني عن أبيه ان كان على حمي الربدة وقد تقدم بعض ذلك في
 كتاب التبريد (قوله اصنم جناحك عن المسلمين) أي كلف بك عن ظلمهم وفي رواية عن من بن عيسى عن مالك
 عند الدارقطني في الغرائب اصنم جناحك للناس وعلى هذا المعنى استزم بجناحك وهو كتابة عن الرحمة والشفقة
 (قوله واتي دعوت المسلمين) في رواية الاسماعيلي والدارقطني واتي تم دعوتهم للظلم (قوله وادخل) بهزمة مفتوحة
 ومجمة مكسورة والصريح بالهجمة مضر وكذا الفئمة أي صاحب القطعة القليلة من الابل والغنم ومتعلق بالادخال
 مضمون والمراد المرمى (قوله وإي) فيه تحذير بالحكم فهو هو شاذ عند النحاة كذا قيل والذي يظهر ان الشذوذ نول لفظه
 ولا لغيره ادق التحقيق انما هو تحذير الخطاب وكأنه جعذب نفسه فخره بطريق الاول ليكون ابلغ وتحذيره اني

مَلِيحَتُهَا : يَا نَبِيَّ قَبُولُ الْيَاكِرِ الْمُوْبِينِ بِآيَةِ الْمُوْبِينِ أَفْكَرَهُمْ ۖ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَالْكَافُ أَتْبَعُ عَلِيَّ بْنَ
الْزُهَيْرِ وَالْوَرَقِ وَأَمَّا اللَّهُ أَنَّهُمْ لَيَرَوْنَ قِيَامِي فَذَلَّضْتُهُمْ لَهَا لِيَلَدُمُ قَوْلُوا عَلِيًّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَأَسْلَمُوا عَلِيًّا فِي
الْإِسْلَامِ . وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلَا الْكَلْبُ الَّذِي أَحْبَبْتُ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا حَبَيْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ يَلَدِهِمْ شَيْئًا
بَابُ كِتَابَةِ الْإِمَامِ النَّاسِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بُوَيْسٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْشى عَنْ أَبِي وَائِلٍ
عَنْ حُذَافَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَكْبَرُ مِنْ تَلَفِظِ الْإِسْلَامِ مِنَ النَّاسِ فَكُنْ لَهُ أَلْفَ وَخَمْسَةَ

[illegible]

رَجُلٍ . قُلْنَا ثَلَاثٌ وَنَحْنُ أَفْ وَحَسْبَانَا . فَلَقَدْ رَأَيْنَا أَتْبِلْنَا حَتَّى إِذَا الرَّجُلُ لَيْسَ وَحْدَهُ وَهُوَ خَائِفٌ
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حَزْزَةَ عَنْ أَبِي حَزْزَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ فَوْجَدْنَاهُمْ حَسْبَانَا : قَالَ أَبُو مَعَاوِيَةَ مَا بَيْنَ سَنَانَةِ
إِلَى سِنَانَةِ حَدَّثَنَا أَبُو نَيْمٍ حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ أَبِي جَرِيحٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عَنْ
أَبِي مَرْثَدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ جَاءَنَا جِلٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ فِي غَزْوَةٍ كَذَا وَكَذَا

عن الأعمش عن مسلم أحصوا بدل أكثر وأهم من اكتبوا وقد يفسر أحصوا بكتبوا (قوله قلنا تخاف) هو استغلام تجيب وحذفت منه أداة الاستغلام وهي مقدرة وزاد أبو معاوية في روايته فقال إنكم لا تدرون لم يكن أن يتجاوزوا ذلك وقع عند ترقب ما يخاف منه ولعله كان عند خروجهم إلى أحد أو غيرها ما رأت في شرح ابن القيم للجزم بأن ذلك كان عند حفر الخندق وحكي الداودي احتمال أن ذلك وقع لما كانوا بالحدبية لأنه قد اختلف في عدمه هل كانوا بالهامة أو لقا واربعاء أو غير ذلك مما سألني في مكانه وأما قول حذيفة فقد رأينا أبطينا إلى آخره فينبغي أن يكون أشار بذلك إلى ما وقع في أواخر خلافة عثمان من ولاية بعض أمراء الكوفة كالوليد بن عتبة حيث كان يؤخر الصلاة أولا فيقيمها على وجهها وكان بعض الوريثين يصل وحده سرا ثم يصل معه خشية من وقوع الفتنة وقيل كان ذلك حين أتم عثمان الصلاة في السفر وكان بعضهم يقصر سرا وحده خشية لا يشارك عليه وهم من قال أن ذلك كان أيام قتل عثمان لأن حذيفة لم يحضر ذلك وفي ذلك عزم من اعلام النبوة من الأخبار بالشيء قبل وقوعه وقدر وقع تشديد من ذلك بعد حذيفة في زمن الحجاج وغيره (قوله حدثنا عبد الله عن أبي حزمة عن الأعمش فوجدناهم حسانا) يعني أن أبا حزمة خالف الثوري عن الأعمش في هذا الحديث بهذا فقد قال حسانا ولم يذكر الألف (قوله قال أبو معاوية ما بين سنانة إلى سنانة) أي أن أبا معاوية خالف الثوري أيضا عن الأعمش بهذا الاستاد في العدة وطريق أبي معاوية هذه وصلا مسلم وأحمد والنسائي وابن ماجه وكان رواية الثوري رجحت عند البخاري فذلك اعتمدها لكونه أحفظهم مطلقا وزاد عليهم وزيادة الثقة المحافظ مقدمه وأبو معاوية وإن كان أحفظ أصحاب الأعمش بخصوصه ولذلك أقصر مسلم عن روايته لكنه لم يجزم بالبعد تقدم البخاري رواية الثوري لربانها بالنسبة وإبنة الاثنين ولجزمها بالنسبة وإبنة معاوية وأما ما ذكره الأسماعي أن يحيى بن سعيد الأموي وأبا بكر بن عباس وافقا أبا حزمة في قوله حسانة فتعارض الأكثر والأخف فلا ينبغي بعد ذلك الترجيح بالزيادة وهذا يظهر رجحان نظر البخاري عن غيره وسلك الداودي الشارح طريق الجمع فقال لهم كتبوا مرات في مواطن وجمع بعضهم بأن المراد بالالف حسانة جمع من أسلم من رجل وامرأة وعبد وحي وبما بين السنانة إلى السنانة خاصة وبالحسانة المقاتلة خاصة وهو أحسن من الجمع الأول وإن كان بعضهم أبطله بقوله في الرواية الأولى أن أبا حزمة ورجل لا يمكن أن يكون الراوي أراد بقوله رجل نفس وجمع بعضهم بالمراد بالحسانة المقاتلة من أهل المدينة خاصة وبما بين السنانة إلى السنانة ثم ومن ليس بمقاتل وبالف وحسانة ثم ومن حولهم من أهل القرى والبادي (قلت) ويحدث في وجوه هذه الاحتمالات كلها اتحاد مخرج الحديث ومداره على الأعمش بسنده واختلاف أصحابه عليه في العدد المذكور والله أعلم وفي الحديث مشروعية كتابة دلول الجيوش وقد جعن ذلك عند الاحتياج إلى تمييز من يصلح للمقاتلة بمن لا يصلح وفيه وقوع الضربة على الانجاب بالكثرة وهو محمول على ما ذكره من حين إذا عجبكم كثرتكم الآية وقال ابن كثير موضع الترجمة من اللغة أن لا يخلو أن كتابة الجيش وأحصاء عدده يكون ذريعة لارتقاء البركة بل الكتابة المأمور بها صلحته دينية ولذا أخذت إلى وقت في حين كانت من جهة الانجاب ثم ذكر المصنف حديث ابن عباس قال رجل يا رسول الله اني اكتب في غزوة كذا وهو يرجع الرواية الأولى بلنظ أكثرها لأنها مشعرة بأنه كان من عادتهم كتابة من جعن

وأمر أني حاجة . قال أنزع . فخرج مع أمرك باب ابن الله يؤيد أمرك بالرجل الفاجر
حدثنا أبو البين أخبرنا شبيب عن الأعمري ح **وحدثني** محمود حدثنا عبد الرزاق
 أخبرنا معمر عن الأعمري عن ابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال شذنا مع رسول الله ﷺ
 قال لرجل من بني الإسلام ، هذامن أهل النار . فلما حضر القتال قاتل الرجل قتالا شديدا فأصابته
 جراحة ، فقبل بإرسول الله الذي قلت إنه من أهل النار فإنه قد قاتل أنيتم قتالا شديدا وقد مات
 فقال النبي ﷺ إلى النار قال فكذلك بعض الناس أن يرتكب فيكاهم على ذلك إذ قيل إنه لم
 يموت ولكن بر جراحا شديدا . فلما كن من الليل لم يصبر على الجراح : فقتل نفسه فأخبر النبي ﷺ
 بذلك فقال الله أكبر أشهد أني عبد الله ورسوله ثم أمر بلالا فنادى بالناس إنه لا يتدخل الجنة إلا نفس
 سليمة وإن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر **باب** من تأمر في الحرب من غير أمر أو إذا خاف
 العدو **حدثنا** يعقوب بن إبراهيم حدثنا ابن علية عن أيوب عن حميد بن هلال عن أنس بن مالك
 رضي الله عنه قال خطب رسول الله ﷺ فقال أخذ الزانية زيد فأصيب ثم أخذها جعفر فأصيب
 ثم أخذها عبد الله بن رواحة فأصيب . ثم أخذها خالد بن الوليد عن غير أمر ففتيح الله عليه وما

للخروج في المغازي وقد تقدم شرح الحديث في الملح مستوفى (قوله باب ان الله ليؤيد الدين بالرجل الفاجر) ذكر
 فيه حديث أبي هريرة في قصة الرجل الذي قاتل وقال النبي ﷺ انه من أهل النار وظهر بهذا انه قتل نفسه
 وسيأتي شرحه مستوفى في المغازي وهو ظاهر في ترجم به وسأته هنا على لفظ معمر وهذا هو السبب في عطفه لظرفه
 على طريق شبيب وقال الملب وغيره لا يعارض هذا قوله ﷺ لا تستعين بمشرك لانه اما خاص بذلك الوقت واما أن
 يكون المراد به الفاجر غير المشرك (قلت) الحديث أخرجه مسلم وأجاب عنه الشافعي بالأول وحجة النسخ شهود صفوان
 ابن أمية حينئذ مع النبي ﷺ وهو مشرك وقصته مشهورة في المغازي وأجاب غيره في الجمع بينهما بأوجه غير هذه
 أنه ﷺ غرس في الذي قاله لا تستعين بمشرك الغريفة في الاسلام فزده وجاءه أن يسم فصدق ظنه ومنها أن الاسر
 فيه إلى رأى الامام وفي كل منهما نظرم جهة انها نكرة في سياق النفي فيحتاج مدعى التخصيص إلى دليل وقال الطحاوي
 قصة صفوان لا تعارض قوله لا تستعين بمشرك لان صفوان خرج مع النبي ﷺ باختياره لا بأمر النبي ﷺ ليهذا
 (قلت) وهي نكرة فلا يدل عليها ولا أثرها وبيان ذلك أن الحائض لا يجوز مع الاكرام والاسراف فتنفر برقوم مقامه
 قال ابن المنير موضع الترجمة من اللغة ان لا يتخيل في الامام اذا مضى حوزة الاسلام وكان غير عادل انه بطرح النبي في
 الدين لمجوره فيجوز الخروج عليه فأراد أن هذا التخييل متدفع بهذا النص وان الله قد يؤيد به با ما جاز ونظوره
 على نفسه (قوله باب من تأمر في الحرب من غير امره اذا خاف العدو) أي جاز ذلك كراهية حديث أنس في قصة
 أخذ خالد الزانية في يوم مؤنة وسيأتي شرحه في كتاب المغازي ان شاء الله تعالى وهو ظاهر في ترجم له أيضا قال
 ابن المنير يؤخذ من حديث الباب ان من تعين لولا فتوتدت مراجعة الامام ان الولاية تبت لذلك المعين شرعا ونجيب
 طاعته حكما كذا قال ولا يخفى ان عمله ما اذا اتفق الحاضر ولا عليه قال ويستفاد منه صحة مذهب مالك في أن المرأة اذا
 لم يكن لها ولي الا للسلطان فتنزل اذن السلطان أن يزوجه الآحاد وكذا اذا غاب امام الجماعة قدم الناس لانفسهم

يَسْرِي أَوْ قَدْ مَاتَ رُفُوعُ أُنْهَمُ حِينَئِذٍ وَقَالَ وَإِنْ عَجَبْتُمْ لَتَذَرُنَّ بَابَ الْتَوْنِ بِاللَّهِ حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عِيْنٍ وَسَهْلُ بْنُ يُونُسَ عَنْ سُوَيْدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
 النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُ رَعِلَ وَذُكُوْنٌ وَغَصِيَّةٌ وَبَنُو لِحْيَانَ فَرَسَعُوا إِلَيْهِمْ قَدْ اسْلَمُوا وَاسْتَمَعُوا عَلَى قَوْمِهِمْ فَأَمَرَهُمْ
 النَّبِيُّ ﷺ بِسَبْحِنَ مِنَ الْأَصْحَارِ ، قَالَ أَنَسٌ : كُنَّا نُسَبِّحُ الْقُرْآنَ بِحُطْبُورٍ بِالْبَهَارِ وَيُحْلُونَ بِالْقَبْلِ فَاثْلَقُوا
 بِهِمْ حَتَّى بَلَغُوا بِرُفُوعٍ مَعُونَةً عَدَدُوا بِهِمْ وَقَتْلُوهُمْ فَكُنْتُ شَهْرًا يَدْعُو عَلَى رَعِلٍ وَذُكُوْنٍ وَبَنِي لِحْيَانَ قَالَ
 قَتَادَةُ وَحَدَّثَنَا أَنَسُ أُنْهَمُ قَوْمًا بِهِمْ قُرْآنًا أَلَّا يَبْلُغُوا عَمَّا قَوْمُنَا بِأَنَّا قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِي عَمَّا وَارِثَاتَنَا
 ثُمَّ رَضِيَ ذَلِكَ جَدِّي بِأَبٍ مِنْ غُلَبِ الْعَدُوِّ فَأَقَامَ عَلَى عَرَصَتِهِمْ ثَلَاثًا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ
 حَدَّثَنَا رُوَيْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ ذَكَرْنَا أَنَّ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا ظَهَرَ عَلَى قَوْمٍ أَقَامَ بِالْعُرْصَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ . تَابِعَهُ مُعَاذٌ وَصَبَدُ الْأَعْلَى
 حَدَّثَنَا سَعِيدُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِأَبٍ مِنْ قَسَمِ الْغَنِيمةِ فِي غَزْوٍ وَسَفَرٍ
 وَكَانَ رَافِعٌ كُنَّاسَ النَّبِيِّ ﷺ يَبْنِي الْحَلِيفَةَ فَأَصْبَحْنَا لَيْلًا غَنَاءً . صَدَقَ عَشْرَةَ مِنَ الْغَنَمِ بِبِعْرِ حَدَّثَنَا
 هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا هَمَامٌ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسًا أَخْبَرَهُ قَالَ أَعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْبَحْرِ أَنَّهُ حَيْثُ قَسَمَ

(قوله بالبحرين بلاد) فضع الميم ما يحد به الأمير بعض العسكر من الرجال ذكر فيه حديث أنس في قصة بئر معونة وسيأتي
 شرحه مستوفى في المغازي وهو ظاهر في ترجمه به أيضا قال ابن المنير وفيه أن الاجتهاد والعمل بالظاهر لا يضر صاحبه
 أن يضع المختلف ممن ظن به الوقاد (تبييه) قال الديلمي قوله في هذه الطريق أنه رعل وذكوْنٌ وغصية ولحيان
 وهم لأن هؤلاء ليسوا أصحاب بئر معونة وإنما هم أصحاب الرجيع وهو مكانه وسابن ذلك واضعاف في المغازي أن شاء
 الله تعالى (قوله بابن غلب العدو) أقام على عرصتهم ثلاثا (لعرصة) ففتح المهلين وسكون الراء بينهما هي البقعة
 الواصلة بين بناء من دار وغيرها (قوله ذكر لنا أنس بن مالك عن أبي طالحة) كذا رواه قاتادة ورواه ثابت عن أنس
 بن مالك ذكر أبي طالحة وعنه الطريق عن روح بن أبي عباد عن سعيد وهو ابن أبي عروة مختصرة وقد أوردناها المصنف
 في المغازي في غزوة بدر عن شيخ آخر عن روح بن أبي عباد عن سعيد وهو ابن أبي عروة مختصرة وقد أوردناها المصنف
 معاذ وعبد الأعلى عن قاتادة إلى آخره) أما تابه معاذ وهو ابن معاذ النخعي فوصلها أصحاب السنن الثلاثة من طريقه
 ولفظه أحب أن يقيم بالعرصة ثلاثا وأما تابه عبد الأعلى وهو ابن عبد الأعلى السامي بالمهجة فوصلها أبو بكر بن أبي شيبة
 عنه ومن طريق الأساعيل وأخرجه مسلم عن يوسف بن جاد عنه قال المهلب حكاه الأقالمة لأحاطة الظم . والأقاس
 ولا يخفى أن عمله إذا كان في أمن من العدو طارق ولا اقتصار على ثلاث يؤخذ منه أن الأربعة إقامة وقال ابن الجوزي
 إنما كان يقيم لظهور تأثير الطلبة وتنفيذ الأحكام وقللة الاحتفال فكانه يقول من كانت فيه قوة متكفّر عيبا وقال ابن
 المنير يحصل أن يكون المراد أن تقع ضيافة الأرض التي وقعت فيها المعاصي بإجماع الطاعة فيها بذكر الله وإظهار شعار
 المسلمين وإذا كان ذلك في حكم الضيافة فاسب أن يقيم عليها ثلاثا لأن الضيافة ثلاثة (قوله باب من قسم الغنيمة في غزوة
 وسفره) أشار بذلك إلى الدغل قول السكوني أن الثنائيم لا تقسم في دار الحرب وأعطوا ابن الملك لا يقيم عليها إلا الاستيلاء
 ولا يقيم الاستيلاء إلا بحرارة دار الإسلام وقال الجمهور هو راجع إلى نظر الأمام واجتهاده ونظام الاستيلاء بحصل
 بحرارة أي يبدى للسلم ويدل على ذلك أن الكفار لو اعتقوا حينئذ في مقام ينفذ عظمهم ولو أسلم عبد الحرب ولحق

فَقَامَ حُتَيْنَ بَابٌ إِذَا قَامَ الْمُشْرُكُونَ مَالَ الْمُسْلِمِ ثُمَّ وَجَدَهُ الْمُسْلِمُ • وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ ذَهَبَ قَرَسٌ لَهُ فَأَخَذَهُ الْعَدُوُّ، فَظَهَرَ عَلَيْهِ السُّلْبُيُونَ قَرَدٌ عَلَيْهِ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبْنُ عَبْدِ لَهُ • فَلَقِيَ بِالرُّومِ : فَظَهَرَ عَلَيْهِ السُّلْبُيُونَ : قَرَدٌ عَلَيْهِ خَالِدُ ابْنُ الْوَلِيدِ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ أَنَّ عَيْنًا لِابْنِ عُمَرَ ابْنَ قَلْبِشٍ بِالرُّومِ فَظَهَرَ عَلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ قَرَدٌ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ، وَأَنَّ قَرَسًا لِبْنِ عُمَرَ عَزَّازَ قَلْبِشٍ بِالرُّومِ فَظَهَرَ عَلَيْهِ قَرَدٌ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَزَّازٌ مِنَ الْعَبَرِ وَهُوَ عَزَّازُ الْوَحْشِ أَيْ هَرَبَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ عَلَى قَرَسٍ يَوْمَ لَقِيَ السُّلْبُيُونَ وَأَمِيرُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بَعَثَهُ

بالمسلمين صار حرام ذكر فيه طرفا من حديث نافع وهو ابن خديج مطلقا وسيأتي بيانه موصولا مع شرحه في كتاب الذبائح وحدث أنس اصغر النبي ﷺ من الجمرات حيث قسم غنائم حنين وهو طرف من حديثه المتقدم في الحج بهذا الاسناد وسيأتي في غزوة الحديبية أيضا بيانه وكلا الحديثين ظاهريا ترجم له (قوله بَابِ إِذَا قَامَ الْمُشْرُكُونَ مَالَ الْمُسْلِمِ ثُمَّ وَجَدَهُ الْمُسْلِمُ) أي هل يكون أحق به أو يدخل القسمة وهذا مما اختلف فيه فقال الثاقبي وجماعة لا يملك أهل الحرب بالقلية شيئا من مال المسلم ولصاحبه أخذه قبل القسمة وبعدها وعن علي والزهرى وعمر بن دينار والحسن لا يرد أصلا ويخص به أهل النفاق وقال عمر وسليمان بن ربيعة وعطاء واليث ومالك وأحمد وآخرون وهي رواية عن الحسن أيضا ونقلها ابن أبي الزناد عن أبيه عن القسمة السبعة أن وجدته صاحبه قبل القسمة فهو أحق به وإن وجدته بعد القسمة فلا يأخذه إلا بالقسمة واحتجوا بمحدث عن ابن عباس مرفوع بهذا التفصيل أخرجه الدارقطني ولسانه ضعيف جدا وعن أبي حنيفة كقول مالك إلا أن قال هو والثوري صاحبه أحق به مطلقا (قوله وقال ابن نعيم) يعني عيادته وطريقه هذه وصلها أبو داود وابن ماجه (قوله ذهب وقوله فأخذه) في رواية الكشميني ذهب وقال فأخذه والفرس اسم جنس يذكر ويؤنث (قوله في زمن رسول الله ﷺ) كذا وقع في رواية ابن نعيم ان قصة الفرس في زمن النبي ﷺ وقصة العبد جداني ﷺ وخالفه يحيى وهو القبطان عن عيادته وهو العمري كما هي الرواية الثانية في الباب فجلها معا بعداني ﷺ وكذا وقع في رواية موسى ابن عقبة عن نافع وهي الرواية الثالثة في الباب فصرح ان قصة الفرس كانت في زمن أبي بكر وقد وافق ابن نعيم اسمعيل ابن زكريا أخرجه الاسماعيل من طريقه وأخرجه من طريق ابن المبارك عن عيادته فلم يمين الزمان لكن قال في روايته انه انتهى للسلام برومين وكان هذا الاختلاف هو السبب في ترك المصنف الجزم في الترجمة بالحكم لتعدد الرواة فقدمه وقفه لكن لفتايل به أن يصح وقوع ذلك في زمن أبي بكر الصديق والصحابيات وروى عن نعيم نكيرهم وقوله في رواية موسى بن عقبة يوم لقي المسلمون كذاها بت بحذف المفعول وبينه الاسماعيل في روايته عن عبد بن عتيان ابن أبي شيبة وأبو نعيم من طريق أحمد بن يحيى الحلواني كلاهما عن أحمد بن يونس شيخ البخاري فيه فقال فيه يوم لقي المسلمون طيا وأسدا وزاد فيه سبب أخذ العدو فرس ابن عمر فقيه قاتلهم الفرس بعد الله بن عمر جرحا فصرعه وسقط ابن عمر فصار الفرس والباقي مثله وروى عبد الرزاق أن العبد الذي أتى لابن عمر كان يوم اليرموك أخرجه عن معمر عن أبيوب عن نافع عنه (قوله قال أبو عبد الله عاز) بميملة وراه مشق من العبر (وهو حمار وحش) أي هرب قال ابن القيم أراد أنه فضل فعله في الفغار وقال الحليل يقال مار الفرس والكعب عيارا أي اقلت وذبح وقال الطبري يقال ذلك الفرس أذا فعله مرة بدمرة ومنه قيل للبطال من الرجال الذي لا يثبت على طريقه عيار ومنه سبهم مار

أَبُو بَكْرٍ فَخَذَهُ أَصْبَدُ قَتْلَهُمْ السُّدُورَ خَالِدٌ فَرَسَهُ بِأَسْبَابِ بْنِ تَكْلَمَ بِالْفَارِسِيَّةِ وَالْمَطَانَةُ وَقَوْلُ اللَّهِ
عَزَّوَجَلَّ: وَأَخْلَافًا لِنَفْسِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ، وَمَا زُيِّنَ لَنَا مِنْ دُسُلٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَرِيبٍ حَدَّثَنَا عَمْرُو
ابْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ أَخْبَرَنَا حَنْفَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مَيْمَنَةَ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ
عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعَبْنَا بِهَيْبَةٍ لَنَا وَمَتَعْنَتْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ فَمَتَالِ أَنْتَ
وَقَرَّ صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يَا أَهْلَ الْغَنَدَرِ إِنِّي جَابِرٌ أَقْدَمْتُ سَوْرًا فَمَنْ مَلَكَ بِكُمْ حَدَّثَنَا
جَبْرِ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُمِّ خَالِدٍ بِنْتِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَتْ
أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَبِي وَعَلَى قَبِيصٍ أَصْفَرُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَنَةٌ سَنَةٌ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَهِيَ
بِالْحَبَشَةِ سَنَةٌ قَالَتْ فَدَعَبْتُ أَلْبَسْتُ بِخَاتَمِ النَّبِيِّ فَرَبَّرَنِي إِلَى قَلْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دَعَبْنَا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ أَبَيْلُ وَأَخْلَقُ ثُمَّ أَبَيْلُ وَأَخْلَقُ ثُمَّ أَبَيْلُ وَأَخْلَقُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ كَيْفَ تَقِيَّتُ حَتَّى ذَكَرَ حَدَّثَنَا

إذا كان لا يدري من أين أتى • (قوله بابين نكلم بالفارسية) أي بلسان الفرس قيل انهم يتكلمون الى فارس
ابن كورمث واختلف في كورمث قيل امن ذرية سام بن نوح وقيل من ذرية يافث بن نوح وقيل انه ولد آدم
لصلبه وقيل انه آدم نفسه وقيل لم الفرس لان جدم الاعلى ولله سبعة عشر ولدا كان كل منهم شجاعا فارسا فسما
الفرس وفيه ظن لان اشتقاق يخص باللسان العربي والمشهور ان اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام اول من ذلت له
الغيل والقرية ترجع الى الفرس من الغيل وأمة الفرس كانت موجودة (قوله والرطاة) بكر الرامو يجوز فتحها
هو كلام غير العربي قالوا قد هذا الباب يظهر في تأمين المسلمين لاهل الحرب بالسهم وسبأني من يد لذلك في اواخر
الجزيرة في باب اذا قالوا صيانا ولم يقرروا اسلحتنا وقال الكرمان الحديث الاول كان في غزو والحمد لله والاخران بالبيعة
كذا قال ولا يخفى بدم الذي اشترى اليه اقرب (قوله وقول الله عز وجل واختلف السلفكم) والواحد وقال وما
أرسلنا رسول الا بلسان قومهم (كانه اشار الى ان النبي ﷺ كان يعرف الالسنه لانه ارسل الى الامم كلها على اختلاف
ألسنتهم فجميع الامم قومه بالنسبة الى عموم رساله فانتضى ان يعرف ألسنتهم ليفهم عنهم ويفهمونه ويحتمل ان
يقال لا يستمر ذلك نطقه بجميع الالسنه لا مكان الزجران الموثوق به عنهم ثم ذكر المصنف في الباب ثلاثة احاديث •
أحدها طرف من حديث جابر في قصة بركة الطعام الذي صنعته بالحمد لله وسبأني في بيامه بهذا الاستاذ مع شرحه في المغازي
ان شاء الله تعالى والقرص منه قوله ان جابر قصد صنع سورا وهو بضم الملهة وسكون الواو قال الطبري السور خبر
مز الصنيع من الطعام الذي يدعى اليه وقيل الطعام مطلقا وهو بالفارسية وقيل الحوشية بالهمزة بقة الشيء والاول
هو المراد هنا قال الاسماعيلي الروكعة بالفارسية قيل له اليس هو الفضلة قال لم يكن هناك شيء فضل ذلك منه انما
هو بالفارسية من أني دعوة أو اشار المصنف الى ضعف ماورد من الاحاديث الواردة في كراهة الكلام بالفارسية
كحديث كلام اهل النار بالفارسية وكحديث من نكلم بالفارسية زادت في خيته ونقصت من مرواته أخرجه الحاكم
في مستدركه وسنده واه أخرجه أيضا في موضعين عمره من أحسن العربية فلا يكلهم بالفارسية فانه يورث التفات
الحديث وسنده واه أيضا • فانها حديث أم خالد بنت خالد وسبأني بهذا الاستاذ في كتاب الادب واني شرحة في
الباس والقرص منه قوله تسنة وهو بفتح النون وسكون الهاء وفي رواية الكشميني سناه بزيادة ألف والهاء
فيها السكت وقد تخفف قال ابن قرقول هو بفتح النون الخفيفة عندنا نذر وشدها بالقون وهي بفتح أوله الجميع
للاقباسي فكمسره (قوله في آخره قال عبد الله بقيت حتى ذكر) أي ذكر الراوي من بقائها أمدا طويلا في نسخة

مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَسْلَمَ بْنَ
عَلِيٍّ أَخَذَ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَجَعَلَهَا فِي فِئِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْفَارِسِيَّةِ كَيْفَ كَيْفَ أَمَا تَعْرِفُ أَنَا
لَا تَأْكُلُ الصَّدَقَةَ بِأَبِ السُّلُولِ . وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ يَفْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَدَّثَنَا
سُدَّةٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ أَبِي حَنِئَلَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو زُرْعَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فَذَكَرَ السُّلُولَ فَعَطَّمَهُ وَعَظَّمَهُ أَمْرُهُ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

الصنعاني وغيرها حتى ذكرت ولبعثهم حتى دكن بمجلة وآخرون أي نسخ وسياتي في كتاب الادب ووقع في
نسخة الصنعاني هتان الزيادة في آخر الباب قال أبو عبد الله هو المصنف لم تمش امرأة مثل ما عاشت هذه هي أم خالد
(قلت) وادراك موسى بن عقبة لها دل على طول عمرها لأنه لم يأت من الصحابة غيرها (تنبيه) خالد بن سعيد
الذكوري في السند شيخ عبد الله وهو ابن المبارك هو خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاصي أخو اسحق بن سعيد
وليس له في البخاري سوى هذا الحديث الواحد وقد كرره عنه كانه ثبت عليه وفي طبقته خالد بن سعيد بن أبي سريم
المدني لكن لم يخرج له البخاري ولا ابن المبارك عنه رواية وأوم السكراني ان شيخ ابن المبارك هتا هو خالد بن
الزبير بن العوام ولأدري من أين له ذلك بل لم أر خالد ابن الزبير رواية في شيء من الكتب الستة ثم راجعت
كلامه فعملت مرادة فانه قال لفظ خالد المذكور هنا ثلاث مرار والثاني غير الاول وهو خالد بن الزبير بن العوام
والثالث غير الثاني وهو خالد بن سعيد بن العاصي فقلوه والثاني يوم أن أم خالد سمعت ولدها باسم والدها وكان الزبير
المذكور في كنية أم خالد وكان يخفى عن هذا التطويل أن يقول أن أم خالد سمعت ولدها باسم والدها وكان الزبير
ابن العوام زوجا فولدت له خالد بن الزبير فهذا يوضح المراد مع مزيد الفائدة والذي به عليه ليس تحت كبير
أمر فان خالد بن سعيد انراوي عن أم خالد لا يظن أحد أنه أبوها الا من يقف مع مجرد التجويز العقلي فان من
المقطوع به عندنا حينئذ ان عبد الله بن المبارك ما أدركها فضلا عن ان يروي عن أبيها وأبوها استشهد في خلافة
أن بكر أو عمر فاحصرت الفائدة في التنبيه على سبب كنية أم خالد ه تالها حديث أبي هريرة أن الحسن
ابن علي أخذ تمر من تمر الصدقة الحديث والفرض منه قوله كخ كخ وهي كلمة زجر للصبي عما يريد
فعله وقد تقدم شرحه في أواخر كتاب الزكاة وقد نارع السكران في كون اللفاظ الثلاثة عجيبة لان الاول
يجوز أن يكون من توافق اللغتين والثاني يجوز أن يكون أصله حسنة لحذف أوله إيجازا والثالث من
أسماء الاصوات وقد أجاب عن الأخير ابن المنير فقال وجه مناسبه أنه ﷺ خاطبه بما يفهمه مما لا يحكم به
الرجل مع الرجل فهو كخاطبة العجمي بما يفهمه من نعت ه (قلت) وهذا إيجاب عن الباقي ويزاد بأن نحو زحذف
أول حرف من الكلمة لا يعرف وتشبهه بقوله كخي بالسيف شالا يجه لان حذف الأخير معهود في الترخيم والله
أعلم ه (قوله بآب السلول) بضم الميم واللام أي الغليظة في اللقم قال ابن تقيية سسى بذلك لان أخذه يهله في
مناعه أي يخفيه فيه ونقل التوروي الملاحع على أنه من الكباير ه (قوله وقول الله عز وجل ومن يفلل يأت بما غل) يأت
غل يوم القيامة) أورد فيه حديث أبي هريرة قام فينا النبي ﷺ فذكر السلول فعضله الحديث ويحيى هو القطان
وأبو حنبل وهو يحيى بن سعيد التيمي (قوله لا إله إلا الله) بضم أوله وإلها أي لا أجدن هكذا الرواية للاكثر بلفظ
التي للمؤكد والمراد به التهي وإلهاء وكذا عند الحموي والمستمل لكن يروى بفتح الهمة وبالقاف من اللقاء
وكذا لبعض رواة مسلم والحق قريب ومنهم من حذف الالف على اللام اللقم وفي توجيهه تكلف والمعروف
أنه بلفظ التي المراد به التهي وهو وان كان من تهي المرء فسه فليس المراد ظاهره وإنما المراد تهي من يخاطبه عن
ذلك وهو بالغ (قوله أحذركم القيامة على رقبته) في رواية مسلم يحيى يوم القيامة وعلى رقبته وهو حال من الضمير

عَلَى رَقَبَتِهِ شَاءَ لَهْمَتَاهُ عَلَى رَقَبَتَيْهِ فَرَسٌ لَهُ حِمَّةٌ يَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنَى عَنْكَ قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ قَدْ أَبْلَنْتَكَ وَعَلَى رَقَبَتَيْهِ سَيْرٌ لَهُ دَعَاهُ يَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنَى عَنْكَ قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ قَدْ أَبْلَنْتَكَ وَعَلَى رَقَبَتَيْهِ سَابِرٌ يَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنَى عَنْكَ قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ قَدْ أَبْلَنْتَكَ أَوْ عَلَى رَقَبَتَيْهِ رَقَاعٌ تَخْفُفُ يَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنَى عَنْكَ قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ قَدْ أَبْلَنْتَكَ وَكَلَّ الْأُيُوبُ عَنْ أَبِي حَيَّانَ فَرَسٌ لَهُ حِمَّةٌ

بابُ الْفِيلِ مِنَ النُّفُولِ وَكَمُ يَذْكُرُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ حَرَّقَ شَاةَهُ وَهَذَا أَصَحُّ

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ

فِي بَيْعِهِ وَشَاةُ قَاعِلِ الطَّرَفِ لَا عِيَادَهُ أَى هِيَ حَالَةُ شَيْئَةٍ وَلَا يَبْنِي لَكُمْ أَنْ أَرَأَكُمْ عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَفِي حَدِيثِ عِيَادَةِ ابْنِ الصَّامِتِ فِي لَيْسَ الْإِكْمُ النُّفُولُ فَانْهَارَ عَلَى أَهْلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (قَوْلُهُ عَلَى رَقَبَتِهِ شَاءَ لَهْمَتَاهُ) بِضَمِّ التَّشْيَةِ وَتَخْفِيفِ الْحِمَّةِ وَبِلَدُصُوتِ الشَّاءِ بِهَالٍ تَنْتَفِزُ وَقَوْلُهُ فَرَسٌ لَهُ حِمَّةٌ يَأْتِي فِي آخِرِ الْحَدِيثِ (قَوْلُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ) أَى مِنَ الْفَرَسِ لَا نِشَاةُ أَمْرَاهَا إِلَى اللَّهِ وَقَوْلُهُ قَدْ أَبْلَنْتَكَ أَى فَلَيْسَ لَكَ عَذْرُ بَعْدَ الْإِبْلَاجِ وَكَانَ ﷺ أَرَزَ هَذَا الْوَعِيدَ فِي ظَهْمِ الْجِرِّ وَالْمُخِيطِ وَالْأَنْفُوقِ الْقِيَامَةِ صَاحِبِ الشَّاعَةِ فِي مَذْنِي الْأَمَةِ (قَوْلُهُ بَعِيرٌ لَهُ رَعَاءُ) بِضَمِّ الرَّاءِ وَتَخْفِيفِ الْحِمَّةِ وَبِلَدُصُوتِ الْبَعِيرِ (قَوْلُهُ صَامِتٌ) أَى الذَّهَبُ وَالْقَضَى وَقِيلَ مَالًا رَوْحِيهِ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ وَقَوْلُهُ رَقَاعٌ تَخْفُفُ أَى تَضَعُ وَتَضْطَرِبُ إِذَا حَرَكْتَهَا الرِّيحُ وَقِيلَ مَعْنَاهُ تَلْعُجُ وَالْمَرَادُ بِهَا الثِّيَابُ قَالَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ وَقَالَ الْحِيدِيُّ الْمَرَادُ بِهَا عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِيقِ الْمَكْتُوبَةِ فِي الرِّقَاعِ وَاسْتَبَعْدَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ لِأَنَّ الْحَدِيثَ سَبَقَ لَذِكْرِ النُّفُولِ الْمَسْمُوعِ لِحَلِّهِ عَلَى الْغِيَابِ أَنْسَبَ وَزَادَ فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ عَسَى لَهَا صِيَاحٌ وَكَانَهُ أَرَادَ بِالْفَسْ مَا يَخُذُهُ مِنَ الرِّقْمِ مِنْ امْرَأَةٍ أَوْ صَبِيٍّ قَالَ الْمَلَبُ هَذَا الْحَدِيثُ وَيَعْدِلُ أَغْنَى عَنْهُ أَهْلُهُ مِنْ أَهْلِ الْعَالَمِ وَبِحَسَبِ أَنْ يَكُونَ الْحِلُّ الْمَذْكُورُ لِأَدْنَاهُ عَقُوبَةً بِذَلِكَ لِيُتَضَخَّ عَلَى رُؤُسِ الْأَشْهَادِ وَأَمَّا يَنْدَكُ قَالَ اللَّهُ الْأَمْرُ فِي تَحْذِيرِهِ أَوْ الْفَوَعُونَ وَقَالَ غَيْرُهُ هَذَا الْحَدِيثُ يَفْسِرُ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ يَأْتِ بِمَاضٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَى يَأْتِ بِهَامِلًا لَهُ عَلَى رَقَبَتِهِ وَلَا يَهَالُ أَنْ بَعْضُ مَا سَبَقَ مِنَ التَّقْدِ أَخْفَى مِنَ الْبَعِيرِ مِثْلًا وَالْبَعِيرُ أَرَضَى تَمًا فَكَيفَ يَأْتِ بِالْأَخْفِ جَنَابَةً بِالْثَقْلِ وَالْخَفَةِ قَالَ ابْنُ الْمُنِيرِ أَعْلَى الْأَمْرَاءِ فَمَوْا يَجْرِي السَّارِقُ وَيَعْمُو مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُ بَعْضِ هَذَا الْحَدِيثِ فِي أَوَائِلِ الزَّكَاةِ (تَكْوِيلٌ) قَالَ ابْنُ الْمُنِيرِ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ عَلَى الْفَالِ أَنْ يَبِيدَ مَا غُلَّ قَبْلَ الْقِسْمَةِ وَأَمَّا بَعْدُهَا فَقَالَ الثَّوْرِيُّ وَالْأَوَّلُ زَائِعِي وَاللَّيْثُ وَمَالُكَ يَدْفَعُ إِلَى الْأَمَامِ عَسَى وَتَصَدَّقُ بِالْبَاقِي وَكَانَ الشَّاعِي لِابْنِ يَزِيدَ وَقَوْلُهُ أَنْ كَانَ لَكَ مَلِكَةٌ فَلَيْسَ عَلَيْهِ أَنْ يَصَدَّقَ بِهِ وَأَنْ كَانَ يَمْلِكُكَ فَلَيْسَ لَهُ الْمَدَقَّةُ بِمَالٍ غَيْرِهِ قَالُوا لِوَأَجِبْ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى الْأَمَامِ كَلَامُ مَالِ الشَّاعَةِ (قَوْلُهُ وَقَالَ أُيُوبُ عَنْ أَبِي حَيَّانَ فَرَسٌ لَهُ حِمَّةٌ) كَذَا لِلْأَكْثَرِ فِي الْمَوْضِعِ فَرَسٌ لَهُ حِمَّةٌ مِمْلَحِينَ مَفْتُوحِينَ بَيْنَهُمَا مِمَّا سَاكَنَةً تَمِيمٌ قَبْلَ الْهَاءِ وَهُوَ صَوْتُ الْفَرَسِ عِنْدَ الْهَلَاكِ وَهُوَ دُونَ الْعَسِيلِ وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ الْكَشْمِيرِيِّ فِي الرِّوَايَةِ الْأُولَى عَلَى رَقَبَتِهِ لَهُ حِمَّةٌ يَحْدُفُ لَفْظُ فَرَسٍ وَكَذَا هُوَ فِي رِوَايَةِ الْبُسْنِيِّ وَأَبَى عَلَى شَيْءٍ مِنْهُ فَهَلْ هَذَا تَكُونُ ثَانَةً ذَكَرَ طَرِيقَ أُيُوبِ التَّنْصِيسَ عَلَى ذِكْرِ الْفَرَسِ وَلَسْلَمَ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَدِيٍّ عَنْ أَبِي حَيَّانَ بِالسَّادِ الْأَوَّلِ فَرَسٌ لَهُ حِمَّةٌ وَهُوَ الْمَوْجُودُ فِي الرِّوَايَاتِ كُلِّهَا وَطَرِيقُ أُيُوبِ وَصَلُّهُ مُسْلِمٌ مِنْ طَرِيقِ حَمَادٍ وَمِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْوَارِثِ جَمَاعًا عَنْ أُيُوبَ عَنْ أَبِي حَيَّانَ عَنْ ابْنِ زُرْعَةَ عَنْ ابْنِ مَرْبُوتٍ وَلَمْ يَسْقِ لَفْظًا وَقَدْ رَوَى بِهَاتِفِي كِتَابِ الزَّكَاةِ لِيُوسُفَ الْقَاضِي بِالْحَدِيثِ بِتَأَمُّهِ وَفِيمَا يَجِيءُ مِنْ رَجُلٍ عَلَى عَقْدِهِ فَرَسٌ لَهُ حِمَّةٌ وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ النُّسخِ فِي الرِّوَايَةِ الْأُولَى فَرَسٌ لَهُ حِمَّةٌ بِمِمْ وَاحِدَةٍ وَلَسْلَمَ لَهُ قَدْ كَانَ مُضْبُوطًا فَكَانَ مِنْهُ هَذِهِ الرِّوَايَةُ الْمُطْلَقَةُ عَلَى وَجْهِ الْمَصْلُوبِ (قَوْلُهُ بِالْفِيلِ مِنَ النُّفُولِ) أَى هَلْ يَخْفُفُ بِالْكُفْرِ فِي الْحَكْمِ أَمْ لَا (قَوْلُهُ وَلَمْ يَذْكُرْ عَبْدُ اللَّهِ عَنْ عَمْرٍو عَنْ النَّبِيِّ ﷺ) (مَحْرَقٌ حَقَاقَةً) بِمَنْ فِي حَدِيثِهِ الَّذِي سَاقَهُ فِي الْبَابِ فِي قِصَّةِ الَّذِي غَلَّ الْعِبَادَةَ وَقَوْلُهُ وَهَذَا أَصَحُّ أَشَارَ

عَنْ عَمْرِو بْنِ سَالِمٍ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ كَانَ عَلَى تَكْلِ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ كَرْكُزَةٌ قَالَتْ قَالَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ فِي النَّارِ فَدَعَبُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَوَجَدُوا عِبَادَةً قَدْ غَلَبَهَا . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا ابْنُ سَلَامٍ . سَكَرَ كَرْزَةٌ يَمْنَى يَنْفَعُ الْكَافِرَ وَهَدْمُ مَصْبُوطًا كَذَا بَابُ مَا يَكْرَهُ مِنْ ذَمِّهِ الْإِبْرَئِيلِيُّ وَالْقَتَرِيُّ فِي الْفَائِرِ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ شَرِيْقٍ عَنْ عِبَادَةَ بْنِ رِقَاعَةَ عَنْ جَدِّهِ رَافِعٍ قَالَ كُنَّا نَعِ النَّبِيَّ ﷺ بِبَنِي الْحُلَيْقَةِ فَأَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ وَأَصْبَنَّا إِبْرًا وَغَمًا وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي أَخْرِيَاتِ النَّاسِ فَتَجَلَّوْا فَتَصَبَّرُوا الشُّدُورَ

الى تضعيف ماروى عن عبد الله بن عمرو في الامر بحرق رجل الغال والاشارة بقوله هذا الى الحديث الذى ساقه والامر بحرق رجل الغال اخبره ابو داود من طريق صالح بن جعد بن زائدة اللبني المحدث احدى الضعفاء قال دخلت مع سلمة بن عبد الملك ارض الروم فاني رجل قد غل فسال سالما اي ابن عبد الله بن عمر عنه فقال سمعت ابن جعد عن عمر عن النبي ﷺ قال اذا وجدتم الرجل قد غل فاحرقوا ناعته ثم ساقه من وجه آخر عن سالم موقوفا قال ابو داود هذا اصح وقال البخاري في التاريخ يمتحنون بهذا الحديث في احراق رجل الغال وهو باطل ليس له اصل ورواه لا يعتمد عليه وروى الترمذي عنه ايضا انه قال صالح منك الحديث وقد جاء في غير حديث ذكر الغال وليس فيه الامر بحرق ناعته (قلت) وجامع غير طريق صالح بن جعد اخبره ابو داود ايضا من طريق زهير بن جعد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ثم اخبره من وجه آخر عن زهير بن عمرو بن شعيب موقوفا عليه وهو الراجح وقد اخذ بظاهر هذا الحديث احمد في رواية وهو قول والاوزاعي وعن الحسن بن عمرو موقوفا على كلاله الحيوان والمصحف وقال الطحاوي لوصح الحديث لاجل ان يكون حين كانت العقوبة بالمال (تنبيه) حكى بعض الشراح عن رواية الاصيل انه وقع فيها هنا وذكر عن عبد الله بن عمرو الخ بدل قوله ولم يذكر عبد الله بن عمرو فان كان كما ذكر فقد عرف المراد بذلك ويكون قوله هذا اصح اشارة الى ان حديث الباب الذي لم يذكر فيه البحرى اصح من الرواية التي ذكرها بصيغة التمرىض وى التي اشترت اليها من نسخة عمرو بن شعيب (قوله عن عمرو) هو ابن دينار وكذا هو عبدان ماجه عن هشام بن عمار عن سفيان (قوله على قل) مبتلة وقاف مفتوحين الميال وما ينقل حله من الامتعة (قوله كركزة) ذكر الواقدي انه كان اسود بسك دابة رسول ﷺ في القتال وروى اوسعيد البسابري في شرف المصطفى انه كان نوبيا اهداه له هودة بن علي الحنفي صاحب لجامه فاعطته وذكر البلاذري انه مات في الرق واختلف في ضبطه فذكر عياض انه يقال بفتح الكاين وبكرها وقال النووي انما اختلف في كاهه الاولى واما الثانية فمكسورة انها فاقد اشار البخاري الى الخلاف في ذلك بقوله في آخر الحديث قال ابن سلام كركزة وارايد بذلك ان شيخه جعد بن سلام رواه عن ابن عيينة بهذا الاسناد بفتح الكاف وصرح بذلك الاصيل في روايته فقال يبنى بفتح الكاف والله اعلم قال عياض هو لاكثر بالفتح في رواية علي وبالكسر في رواية ابن سلام وعند الاصيل بالكسر في الاول وقال القاسمي لم يكن عند الروزي فيه ضبط الا ان اعلم ان الاول خلاف الثاني وفي الحديث بحرق قليل الثول وكثيره وقوله هو في النار اى يعذب على معصيته او لئلا هو في النار ان لم يعف الله عنه (قوله باب ما يكره من ذم الابن والنعم في النعام) ذكر فيه حديث رافع بن خديج في ذمهم الابن التي اصابوها لاجل الجمع ونعهم واصر النبي ﷺ باكفاه القدور وفيه قصة البعير الذي تدفيه السؤل عن الذبح بالقبض وسبأ الكلام على شرحه مستوفى في كتاب الذبائح وقدمضي في الشركة وغيرها وموضع الترجمة منه امره ﷺ باكفاه القدور وانه مشر بكرة ما صنعوا من الذبح بغير اذن وقال المهبلى انما اكفاه القدور ليعلم ان النسيمة انما يستحقونها بدقسمة

فَأَمَرَ بِأَقْدُودٍ مَا كُنْتُتْ ثُمَّ قَسَمَ فَصَلَّ عَشْرَةَ مِنَ النَّفَرِ يَبْعِيرُ قَدَمَيْهَا بَعِيرٌ وَفِي الْقَوْمِ خَيْلٌ بَعِيرٌ
 سَلْبُهُمْ لَأَعْيَانُهُمْ فَأَوْسَى إِلَيْهِ دَجَلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَّيْنَاهُ اللَّهُ فَقَالَ عِدَّةُ النَّبِيِّ لَمَّا أَوَّابُهُ كَأَوَّابِ الْوَسْطَرِ
 فَ نَدَّ عَلَيْهِمْ فَأَسْتَوَاهُ بِهِ هَكَذَا فَقَالَ جَدِّي إِنَّا نَرْجُو أَنْ نَتْلُوَ الصُّدُورَ عَمَّا وَلَيْسَ مَعَنَا مَدَى
 أَفْتَدِي بِحُجَّتِهِمْ قَالُوا مَا نَهَرُ اللَّهُمْ وَذَكَرَ أَسْمَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَكُلُّ لَيْسَ السَّنَ وَالظُّفَرُ وَمَا حُدَّتْكُمْ عَنْ ذَلِكَ
 أَمَا السَّنُ قَطْمٌ وَأَمَّا الظُّفَرُ فَهِيَ الْخَبْثَةُ **بَابُ الْبَشَارَةِ فِي التَّوْحِيدِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى**
 حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنِي قَيْسٌ قَالَ قَالَ لِي جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِي رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ أَلَا يُرْغَى مِنْ ذِي الْغَلَصَةِ وَكَانَ بَيْنَنَا فِيهِ خْتَمٌ يُسَمَّى كَتَبَةَ الْبَائِيَةِ فَأَنْطَلَقْتُ فِي حَسِينِ
 وَيَأْتِيهِ مِنْ أَحْسَنِ وَكَانُوا أَصْحَابَ خَيْلٍ فَأَخْبَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَلَا لِي أَنْبِئْتُ عَلَى الْخَيْلِ فَضْرَبَتْ فِي صَدْرِي
 حَتَّى رَأَيْتُ أَفْرَ أَمَّا بَعِيرٌ فِي صَدْرِي فَقَالَ اللَّهُمَّ تَبَتُّهُ وَأَجْزَلُهُ هَادِيًا مَدِينًا فَأَنْطَلَقْتُ إِلَيْهَا فَكَسَرْتُهَا حَرَقَهَا
 فَزِلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِبَشَرَةٍ فَقَالَ رَسُولُ جَرِيرِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ وَالَّذِي يَبْكُ بِمَا جُنْتُكَ حَتَّى
 تَرَكْنَاهَا كَأَنَّهَا جَسَدٌ أَجْرَبُ قَبَارِكُ عَلَى خَيْلٍ أَحْسَنَ وَرَجُلًا أَحْسَنَ مَرَاتٍ وَقَالَ مُسَدَّدٌ بَيْتٌ فِي خْتَمِ
بَابُ مَا يُعْطَى لِلْبَشِيرِ . وَأَعْطَى كَتَبُ بْنُ مَالِكٍ ثَوْبَيْنِ حِينَ بَشَّرَ بِالتَّوْبَةِ **بَابُ** ' لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ '

لهذا ذكر أن الفصحة وقت في دار الإسلام لقوله فيها يذو الحليفة وأجاب ابن المنبر بأنه قد قيل إن الدرع إذا كان على
 طريق الصدي كان المذبح مينة وكان البخاري اقتصر لهذا المذهب وأرجل الأكلاء على العقوبة بالمال وإن كان ذلك
 المال لا يخص بأولئك الذين ذبحوا لكن لما تعلق به طعمهم كانت السكابة حاصلة لهم قال إذا جوزنا هذا النوع
 من العقوبة فعقوبة صاحب المال في ماله أولى ومن ثم قال مالك براق اللين المنشوش ولا يترك لصاحبه وإن زعم أنه
 يرضخ به خبر البيع أدبته انتهى وقال القرطبي الأمور بالكفاة إنما هو المرق عقوبة للدين تجلوها وأما نفس اللحم
 فلم ينف بل يمسح على أنه جمع ورد إلى المغام لأن التي عن إضاعة المال تقدم والجنابة بطبعه لم تقع من الجميع
 إذ من جملهم أصحاب الخس ومن الثمانين من لم يباشر ذلك وإذا لم ينقل أنهم أحرقوه ألقوه تعين تأويله على وفق
 القواعد الشرعية ولهذا قال في البحر الأملئ لما أمر بإراقته أن يارجس ولم يقل ذلك في هذه القصة فدل على أن لحومها
 لم يترك خلاف ذلك وأما ما بين ما يبيع للغازي من الأكل من المغام ما داموا في بلاد العدو في باب ما يبيع
 من الطعام في أرض الحرب في أواخر فرض الخس • (قوله بالباشرة في التفتح) ذكر فيه حديث جرير في قصة
 ذي الغلصة وسيأتي شرحه في أواخر المغازي والمزاد منه قوله في آخره فأرسل إلى النبي ﷺ يبشره وقوله في آخره
 قال مسدد بيت في ختم ريد أن مسددا روى عن يحيى القطان بالاسناد الذي ساقه المصنف عن محمد بن النضر عن يحيى
 فقال يدل قوله وكان يبيتا في ختم (١) وهذه الرواية في الصواب وقد روى أحمد في مسنده عن يحيى فقال يبيتا لخم وهو
 مواضع لرواية مسدد • (قوله باب ما يعطى للبشير وأعطى كتب بن مالك ثوبين حين بشر بالنبوة) يشير إلى حديثه
 الطرزي في قصة تخلفه في غزوة تبوك وسيأتي في المغازي وهو ظاهر فيها ترجمه وسيأتي أن البشير هو مسلمة بن الأكوخ
 (قوله باب لاهرة بعد الفتح) أي فتح مكة أول الراد ما هو أعظم من ذلك إشارة إلى أن حكم غير مكة في ذلك حكما فلا

(١) قوله فقال يدل قوله وكان يبيتا في ختم وهذه الخ كذا هو بالنسخ التي يابدين ولعل فيه سقطا من النسخ وعبارة
 القسطلاني بدل قوله وكان يبيتا في ختم بيت في ختم اه فاقبل

حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ طَلُوسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ لَا هِجْرَةَ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبُيَّةٌ وَإِذَا اسْتَنْفِرْتُمْ فَأَخْرُوا
حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا بَرْبَدُ بْنُ زَوْعٍ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الْكَلْبِيِّ عَنْ مُجَاهِدٍ
 مَسْرُورٍ قَالَ جَاءَهُ مُجَاهِدٌ بِأَخِيهِ مُجَاهِدِ بْنِ مَسْرُورٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ هَذَا مُجَاهِدُ بِيَأْتِيكَ عَلَى الْهِجْرَةِ
 فَقَالَ لَا هِجْرَةَ بَعْدَ فَتَحِ مَكَّةَ ، وَلَكِنْ أَمَانَةٌ عَلَى الْإِسْلَامِ **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ** حَدَّثَنَا شَيْبَانُ
 قَالَ عَمْرُو بْنُ جَرِيٍّ سَمِعْتُ عَطَاءَ يَقُولُ : دَعَيْتُ مَعَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَهِيَ
 مُجَاوِرَةٌ بِبَيْتِهَا ، فَقَالَتْ لَنَا : انْقَطَعَتِ الْهِجْرَةُ مُذْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ مَكَّةَ ، **بَابٌ** إِذَا
 أَضْطُرَّ الرَّجُلُ إِلَى النَّظَرِ فِي شُؤْرٍ أَهْلِيهِ أَلَدُمُّهُ وَالْمُؤَنَاتِ إِذَا عَصَيْنَ اللَّهَ وَخَرَجَ يَدْعُو **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ الطَّائِفِيُّ حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ عَنْ سَيْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 وَكَانَ هَمَانِيًّا ، قَالَ لَا بَيْنَ عَطِيَّةٍ ، وَكَانَ عَلَوِيًّا إِنِّي لَا أَعْلَمُ مَا الَّذِي جَرَأَ صَاحِبِكَ عَلَى الْأُمَاءِ
 سَمِعْتُهُ يَقُولُ بَنَى النَّبِيُّ ﷺ وَالْوَلَدُ يُرَى قَالَ : فَنُتُوا رَوْضَةً كَذَا وَتَجِدُونَ بِهَا أُمَرَاءَ أَطْلَعُوا
 حَاطِبَ كِتَابًا فَأَتَيْنَا الرَّوْضَةَ ، فَلَمَّا الرِّكَتَابُ ، قَالَتْ لَمْ يُنْظَرِ ، فَانْطَأَسْنَا تَنْخَرِجِينَ أَوْ
 لَا جَرْدَ ذَلِكَ فَأَخْرَجْتِ مِنْ حُجْرَتِهَا فَأَرْسَلَتْ إِلَى حَاطِبٍ ، فَقَالَ لَا تَمْجَلِ : وَفِي مَا كَذَرْتُ وَلَا
 أَزِدُّنَ لِلْإِسْلَامِ إِلَّا لُجًّا وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ إِلَّا وَلَهُ بِحَمَّةٌ مَنْ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَاللَّهُ
 وَلَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُنْجِدَ عَنْهُمْ يَدًا . فَصَدَّقَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ عُمَرُ : دَعْنِي أَضْرِبَ عَقَبَةَ قَائِهِ
 قَدْ نَافَقَ . قَالَ : مَا يُدْرِيكَ لَدَلَّ اللَّهُ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ . قَالَ : ائْمَلُوا مَا شِئْتُمْ . فَبَدَأَ الَّذِي جَرَأَهُ

تجب الهجرة من بلدك فصح المسلمون أمّا قبل فتح البلد فيه من المسلمين أحد ثلاثة الأول قادر على الهجرة منها ليتمكن
 اظهار دينه بها ولا أداء واجباته فلهجرة منه واجبة الثاني قادر لكنه يمكنه اظهار دينه وأداء واجباته فليست
 لتكثير المسلمين وموتهم وجهاد الكفار والامن من غدرهم والراحة من رؤى التكرير بينهم الثالث عاجز جرد
 من أسر أو مرض أو غيره فيجوز له الإقامة فان حمل على نفسه وتكلف الخروج منها أجز وقد ذكر المصنف في الباب
 ثلاثة أحاديث أحدها حديث ابن عباس وقد تقدم في باب وجوب النفي في أوائل الجهاد الثاني حديث مجاهد بن
 مسعود وقد تقدم في باب البيعة في الحرب الثالث حديث عائشة انقطعت الهجرة منذ فتح الله على نبيه مكة وسيأتي
 بآتم من هذا السياق في باب الهجرة إلى المدينة أول المغازي (قوله باب إذا اضطر الرجل إلى النظر في شؤره أهل الذمة
 والمؤمنات إذا عصين الله ونجر يدهن) وأورد فيه حديث علي في قصة المرأة التي كتبت معها حاطب إلى أهل مكة ومتابعتها
 للترجة ظاهرة في رؤى التكرير من قوله في الرواية الأخرى فخرجه من عفاصها وهي ذوائبها المضغورة في التجريد
 من قول علي لأجرك وقد تقدم في باب الجاسوس من وجه آخر عن علي وبأني شره في تصريصه بالمتبعة وقوله
 في الاستناد عن أبي عبد الرحمن هو السلمي وقوله وكان هَمَانِيًّا أي يقدم عَمَانٌ علي في الفضل وقوله يقال لابن عطية
 هو حيان بكسر الهمزة وبالواو المتحدة على الصحيح كما سيأتي في استجابة المرتدين وقوله وكان علويًا أي يقدم دليًا في
 الفضل على عَمَانٍ وهو مذهب مشهور لجماعة من أهل السنة بالكوفة قال ابن المنير ليس في الحديث بيان هل كانت

بابُ اسْتِيقَالِ الْفَرَزَةِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْأَسْوَدِ حَدَّثَنَا بَرِيدُ بْنُ دُرَيْجٍ وَحُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ عَنْ حَمِيْدِ بْنِ الشَّيْبِ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ لِابْنِ جَوَّزٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمُ إِنَّهُ كُرِ إِذْ تَخَيَّنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَأَبْنُ عَبَّاسٍ . قَالَ نَسَمَ فَحَمَلْنَا وَتَرَكْنَا حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا ابْنُ مَيْمُونَةَ عَنْ الْأَثَرِيِّ قَالَ قَالَ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلْنَا تَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى الصَّبَا إِلَى نَيْفَةِ الْوَدَاعِ .

المراة مسلمة أودية لكن لما سوى حكمه في تحريم النظر لغير حاجة شملها الدليل وقال ابن القيم إن كانت مشركة لم توافق الترجمة وأجيب بأنها كانت ذات عهد فحكم حكم أهل الذمة وقوله فاخرجت من حجرتها كذا هنا يحذف القول وفي الأخرى فاخرجته والحجزة ضم الهمزة وسكون الجيم بعدها زاي مقصد الأزار والسرائيل ووقع في رواية القاسمي من حجرتها فحذف الجيم قيل هي لغة عامية وتقدم في باب الجاسوس أنها أخرجته من عقابها وجمع بينهما بأنها أخرجته من حجرتها فاختصه في عقابها ثم اضطرت إلى إخراجها أو بالعكس أو بأن تكون عقابها طوية بحيث تصل إلى حجرتها في طعنه في عقابها وقرئ به بجزئها وهذا الاحتمال أرجح وأجيب بعضهم باحتمال أن يكون معها كتابا إلى طاعتين أو أواراد بالحجزة المقدم مطلقا وتكون رواية العقيصة أوضح من رواية الحجزة أو لفراد بالحجزة المبلل لأن الحجز هو شوط يدي البحر بمبل ثم يخالف فتقدر بجلاء ثم يند طرفا إلى حقويه ويسمى أيضا الجساز هـ (قوله باب استقبال الفرة) أي عند رجوعهم (قوله حدثنا عبد بن الأسود) في رواية الكتبي ابن أبي الأسود هو عبد الله بن عبد بن حيد الأسود وحيد جده يكنى أبا الأسود وهو الذي قرنه بيزيد بن زريع فذهب ثار إلى جده وأخري إلى جد أبيه ومالحدين الأسود في البخاري سوي هذا الحديث وآخر في تفسير سورة الفرة وقرئ فيه أيضا بيزيد بن زريع وعبد الله شيخ البخاري يكنى أبا بكر وهو بها أشهر وكان من الحفاظ وهو ابن أخت عبد الرحمن بن مهدي (قوله قال ابن الزبير لابن جعفر) كل منهما يسمى عبد الله (قوله قال ابن جعفرنا وتركك) ظاهره أن القائل غفلنا هو عبد الله بن جعفر وإن المترك هو ابن الزبير وأخرجه مسلم من طريق أبي أسامة وابن علي كلاهما عن حبيب بن الشهيد هذا الأسناد مقبولا ولفظه قال عبد الله بن جعفر لابن الزبير جعل المشرك عبد الله بن جعفر والقائل غفلنا عبد الله بن الزبير والذي في البخاري أصح ويؤيده ما تقدم في الحج عن ابن عباس قال قال قدم رسول الله ﷺ مكة استقبله أغيلة من بني عبد المطلب فحمل واحدا بين يديه وأخر خلقه فان ابن جعفر من بني عبد المطلب بخلاف ابن الزبير وإن كان عبد المطلب جد أبيه لكنه جده لأمه وأخرج أحمد والنسائي من طريق خلدة ابن سارة عن عبد الله بن جعفر أن النبي ﷺ حمله خلقه وحمل قمم بن عباس بين يديه وقد حكى ابن القيم عن الداودي أنه قال في هذا الحديث من التوائد حفظ التيمم بشرى إلى ابن جعفر بن أبي طالب قال مات مصنف النبي ﷺ على ولده عبد الله فحمله بين يديه وهو كما قال وأغرب ابن القيم فقال إن في الحديث النص بأنه ﷺ حمل ابن عباس وابن الزبير ولم يحمل ابن جعفر قال ولعل الداودي ظن أن قوله غفلنا وتركك من كلام ابن جعفر وليس كذلك كذا قال والذي قاله الداودي هو الظاهر من سياق البخاري فإدري كيف قال ابن القيم أنه خص في خلافه وقد نبعها عياض على أن الذي وقع في البخاري هو الصواب قال وتأويل رواية مسلم أن يجعل الضمير في حملنا لابن جعفر فيكون المترك ابن الزبير قال ووقع على الصواب أيضا عند ابن أبي شيبة وابن أبي خيثمة وغيرها (قلت) وقد روى أحمد الحديث عن ابن علي فيمن سب الروم ولفظه مثل مسلم لكن زاد بد قوله قال ثم قال غفلنا قال أحمد وحدثنا بمهمل آخرى فقال فيه قال ثم غفلنا يعني وأسقط قال التي جدم (قلت) وبأبائها توافق رواية

باب ما يقول إذا رجع من الغزو **حدثنا** موسى بن إسماعيل **حدثنا** جبرية عن
 نافع عن عبد الله رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان إذا قتل كبر ثلاثاً . قال : آيرون
 إن شاء الله تعالىون . عايدون حامدون . لبنا ساحدون صدق الله وعده . وقصر عبده . وهزم الأحزاب
 وحده **حدثنا** أبو مسر حدثنا عبد الوارث قال حدثني يحيى بن أبي إسحق عن أنس بن مالك
 رضي الله عنه قال كنا مع النبي ﷺ مقلعة من عسفان ورسول الله ﷺ على راحلته وقد أزدت
 صرية ينتحني قد حرت ناقة فصرعنا جميعاً . فاقترحم أبو طلحة فقال يا رسول الله جعلني الله فداك ،
 قل عليك المرأة فكتب فوجهاً وأثناها فأنقاه عليها وأصلح لها مراكبها فركبا . واكسنتنا
 رسول الله ﷺ فلما أشرقنا على المدينة ، قال : آيرون تعالىون ، عايدون لبنا حامدون ، فلم يركل يقول
 ذلك حتى دخل المدينة **حدثنا** علي حدثنا بشر بن الفضل حدثنا يحيى بن أبي إسحق عن أنس بن
 مالك رضي الله عنه أنه أقبل هو وأبو طلحة مع النبي ﷺ ومع النبي ﷺ صبية مردها على راحلته
 فلما كانوا ببعض الطريق عثرت الدابة فصرع النبي ﷺ والمرأة ، وإن أبا طلحة قال أحبب قل
 اقترحم عن بيبره فقال يابني الله جعلني الله فداك ، هل أصابك من شيء ، لا قال ولكن عليك المرأة ،
 فألقى أبو طلحة نوبة على وجهه فصدقه ما قال نوبة عليها . فقامت المرأة . فشد لها على راحلته
 فركبوا فصاروا حتى إذا كانوا بظهر المدينة . أو قال : أشرقوا على المدينة . قال النبي ﷺ
 آيرون تعالىون . عايدون لبنا حامدون . فلم يركل يقول . حتى دخل المدينة . **باب**
 الصلاة إذا قدم من سفر **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن محارب بن دثار قال سئلت جابر
 ابن عبد الله رضي الله عنه قال كنت مع النبي ﷺ في سفر . فلما قدمنا المدينة قل لي أدخل المسجد

البحاري ومخذه فحافها والله أعلم وفي حديث ابن جعفر أيضاً جواز الفجر بما يقع من إكرام النبي ﷺ وثبت
 الصحة له وإن لم يبرههما مقاربان في السن وقد حفظا غير هذا ثم ذكر المصنف حديث السائب بن زيد في الملافة
 وسياق في أواخر المغازي ووقع لأن الذين هنا في المراد بقية الدواعي رده عليه شيخنا ابن الظنن والصواب مع
 ابن السائب (قوله باب ما يقول إذا رجع من الغزو) ذكر فيه حديثين أحدهما حديث ابن عمر في قوله آيرون تعالىون
 الحديث وقد تقدم شرحه في أواخر الملح بأنهما حديث أنس في قصة وقوع صبية عن الناقة أخرجه من وجهين
 الثاني منهما في رواية الكشميبي وحده وسياق شرحه في غزو وخير إن شاء الله تعالى وقوله فيه كناعم النبي ﷺ
 مقلعه من عسفان قال الدعياطي هذا وهم لأن غزو عسفان إلى بني ليان كانت سنة ست واربعة صفة كان في غزوة
 خير ست سبع وجوز بعضهم أن يكون في طريق خبر مكان يقال له عسفان وهو مرود والذي يظهر أن الراوي
 أضاف المقلع إلى عسفان لأن غزو خير كانت عقبها وكأنه يبعد بالأقامة المتخللة بين الغزوتين لغارهما وهذا كما
 قيل في حديث سلمة بن الأكوع في محرم المنة في غزو أطاس وإنما كان محرم للمنة بمكة فاضاها إلى
 أطاس لغارهما والمع عند الله تعالى (قوله باب الصلاة إذا قدم من سفر) ذكر فيه حديث جابر في ذلك وقد

صَلَّوْا كَتَبْتَنِي حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَنْ أَبِي جَرِيرٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَتَبَ عَنْ أَبِيهِ وَمَوْعِدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَتَبَ عَنْ كَتَبَ رَمَى اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ شَرَفَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ صَلَّوْا كَتَبْتَنِي قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ بِأَبِ الطَّعَامِ عِنْدَ الْقُدُومِ ، وَكَانَ أَبُو جَرِيرٍ يُقِيلُ لَنْ يَتَنَلَّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِقَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَأَقْدَمَ الْمَدِينَةَ تَحَرَّ جُرُورًا أَوْ بَقَرَةً ، زَادَ مُأْذَنٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مُحَارِبِ تَحِيحَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَشْتَرَى مَقِي النَّبِيِّ ﷺ تَمَرًا بِأَقْدَمَيْنِ وَدَرَاهِمَ ، أَوْ دَرَاهِمَيْنِ فَلَمَّا قَدِمَ مِرَارًا أَمَرَ بِقِرَّةٍ فَذُبِحَتْ فَكُلُوا مِنْهَا ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، أَمَرَنِي أَنْ آتِيَ الْمَسْجِدَ فَأُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ وَوَزَّوْلِي لَنْ الْجَبْرِ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِقَارٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَدِمْتُ مِنْ سَفَرٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّوْا كَتَبْتَنِي • مِرَارًا مَوْضِعَ بِالْمَدِينَةِ .

تقدم في أبواب الصلاة وهو ظاهر في ترجمته وكذا الذي بعده وحديث كعب بن مالك تقدم في الصلاة أيضا وهو طرف من حديث الطويل (قوله باب الطعام عند القدوم) أي من السفر وهذا الطعام يقال له التقيعة بالون والثالف قيل اشتق من التفع وهو القبار لأن المسافر يأتي وعليه غبار السفر وقيل التقيعة من اللين إذا برد وقيل غير ذلك (قوله) وكان ابن عمر يفتلن يشاءه أي لا أجل من يشاءه والاصل فيه أن ابن عمر كان لا يصوم في السفر لأفرضا ولا تطوعا وكان يكثر من صوم التطوع في الحضر وكان إذا سافر أفطر وإذا قدم صام أما قضاء ما كان سافرا في رمضان وأما طوعا كان في غيره لكنه فطر أول قدومه لأجل الذين يشئون للسلام عليه والتسبب بالقدوم ثم يصوم ووقع في رواية الكشميهني يصنع بدل فطر والمعنى صحيح لكن الأول أصوب وقد وصله اسمعيل الفاضلي في كتاب أحكام القرآن من طريق أبيوب عن ثافة قال كان ابن عمر إذا كان مقبلا ففطر وإذا كان مسافرا لم يصم فإذا قدم أفطر أيضا لما تشبه به يصوم قال ابن بطال فيه الطعام الإمام والرئيس أصحابه عننا قدوم من السفر وهو مستحب عند الثالف ويسمى التقيعة بنون وقاف وزن عظيمة وغل عن الملب أن ابن عمر كان إذا قدم من سفر أطعم من يأتيه ويفطر معهم ويرك قضاء رمضان لأنه كان لا يصوم في السفر فإذا انتهى الطعام بدأ ففطر رمضان قال وقد جاء هذا مفسرا في كتاب الاحكام لاسمعيل الفاضلي وتعبه ابن بطال بأن الأثر الذي أخرجه اسمعيل ليس فيه ما دعه الملب يعني من التقيعة رمضان لأن شأنه بصومه وانما حل الملب على ذلك ما جاء عن ابن عمر أنه كان يقول ليس من نوى الصوم ثم أفطر أنه متطاع وإنه دعى إلى وليمة فحضر ولم يأكل واعتذر بأنه نوى الصوم فاحتاج أن يفطره بخلافه رمضان والحق أنه لا يحتاج إلى ذلك إذا حل على الصورة التي ابتدأت بها وهو أنه لا ينوي الصوم حينئذ بل يقصد الفطر لأجل ما ذكر ثم يتألف الصوم تطوعا كان أو قضاء والله أعلم ثم ذكر المصنف حديث جابر في قصة بيع حله من طريق محارب عنه باختصار والقرض منه قوله فلما قدم صرارا أمر بقرعة فذبحت فأكلوا منها الحديث وصرار بكسر الهمزة والتخفيف ويومئذ ذكره بحجة في أوله وهو موضع يظهر المدينة على ثلاثة أميال منها من جهة الشرق وقوله في أول السند حدثنا محمد بن إبراهيم بن سلام وقد حدث به عن وكيع وعن يسى بن عبد شيوخ البخاري عن ابن التقيع وحدثنا بن العلاء وغيرهما ولكن خبر أن البخاري حيث يطلق عبد لا يريد إلا الذهل أو ابن سلام و يعرف تخمين أحدهما معرفة من يوسى عنه والله أعلم وقوله زاد معاذ أي ابن معاذ العنبي وهو موصول عند مسلم وأراد البخاري بإيراد طريق أبي الوليد الإشارة إلى أن القدر الذي ذكره طرف من الحديث وبهذا يتدفع اعتراض من قال إن حديث أبي الوليد

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

كِتَابُ فَرَضِ الْخُمْسِ حَدَّثَنَا عِدْنَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الْأَزْهَرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَاذَ بِهَا السَّلَامَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيًّا قَالَ كُنْتُ لِي شَارِفٌ مِنْ نَصِيبِي مِنَ الْمَنَافِعِ يَوْمَ بَدْرٍ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَطْعَمَنِي شَارِقًا مِنَ الْخُمْسِ ، فَلَمَّا ارْتَدْتُ أَنْ

لَا يَطْلُبُ الرِّجْعَ وَاللَّاتِي بِهَ الْبَابَ الَّذِي قَبْلَهُ وَالْحَاصِلُ أَنَّ الْحَدِيثَ عِنْدَ شُعْبَةَ عَنْ عَارِبٍ فَرَوَى وَكَيْعٌ طَرَقًا مِنْهُ وَهُوَ ذِي الْقَعْدَةِ عِنْدَ قَدُومِ الْمَدِينَةِ وَرَوَى أَبُو الْوَلِيدِ وَسَلْمَانُ بْنُ حَرْبٍ عَنْهُ طَرَقًا مِنْهُ وَهُوَ أَمْرُهُ جَابِرًا بِصَلَاتِهِ كَحَدِيثِ عِنْدَ الْقَدُومِ وَرَوَى عَنْهُ مَعَاذُ جَمِيعِهِ وَفِيهِ قِصَّةُ الْعِمْرِ وَذَكَرَ مِنْهُ لَكُنْ بِاخْتِصَارٍ وَقَدْ تَابَعَ كَلَامَ مِنْ هَؤُلَاءِ عَنْ شُعْبَةَ فِي سِيَاقِهِ جَامِعَةً (خَاتِمَةً) اشْتَمَلَ كِتَابُ الْمَجَاهِدِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى خَتَمِ الْأَحَادِيثِ الْمَرْفُوعَةِ عَلَى ثَلَاثِ مِائَةٍ وَسِتِّينَ حَدِيثًا مُلَقَّقًا مِنْهَا أَرْبَعُونَ طَرِيقًا وَبِالْقِيسَةِ مَوْصُولَةُ الْمَكْرُومِ فِيهِ وَفِيهَا مِائَتَانِ وَسِتُّونَ وَالْحَاصِلُ مِائَةٌ وَعِشْرُونَ أَحَادِيثًا وَفِيهِ مَسْلَمٌ عَلَى تَحْرِيجِهَا سَوَى حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ الْجَنَّةَ مِائَةً وَدَرَجَةً وَحَدِيثُهُ لَوْلَا أَنَّ رَجُلًا وَحَدِيثَ جَابِرٍ صَاطِعٍ نَاسِ الْخَمْرِ وَحَدِيثِ الْغَنِيمَةِ ثَلَاثًا نَبِيًّا وَحَدِيثِ سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ فِي قَوْلِ عَمْرِ وَحَدِيثِ السَّائِبِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ طَلْحَةَ وَحَدِيثِ أَسَى عَنْ أَبِي طَلْحَةَ وَحَدِيثِهِ فِي قِصَّةِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ وَحَدِيثِ سَهْلِ بْنِ أَصْحَاءِ الْخَيْلِ وَحَدِيثِ أَنْسٍ فِي الضَّبَابِ وَحَدِيثِ سَعْدِ أَنْتَصَرُونَ بِضَغَائِكَ وَحَدِيثِ سُلَيْمَةَ أَمْرًا وَالْعَامِ ابْنِ الْأَدْرِعِ وَحَدِيثِ أَبِي أُسَيْدٍ إِذَا أَكْتَبْتُكُمْ وَحَدِيثِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ فِي حَلِيَةِ السُّيُوفِ وَحَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ يَثْرِبَ بْنِ بَدَى السَّاعَةِ وَحَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الدَّعَاءِ بِدَرِّ اسْكُنْ أَخْرَجَهُ مَسْلَمٌ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَثْرِبَ وَحَدِيثِ عَمْرِو بْنِ يَثْرِبَ فِي قِتَالِ التُّرُكِ وَحَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي التَّحْرِيقِ وَحَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِيَا غَيْرِ مِنَ الدُّنْيَا وَحَدِيثِ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ فِي التَّزْجِيلِ وَحَدِيثِ الْعَبَّاسِ فِي الرِّوَايَةِ وَحَدِيثِ جَابِرٍ فِي التَّسْبِيحِ وَحَدِيثِ أَبِي مُوسَى إِذَا مَرَضَ الْبَيْتُ وَحَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ السَّرِيِّ وَحَدِيثِ ابْنِ هُرَيْرَةَ فِي الْأَسَارِ وَحَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَعَ عَلِيٍّ وَحَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي قِصَّةِ قَتْلِ خَبِيبٍ وَفِيهِ حَدِيثُ بَنِي عِيَّاضَ وَحَدِيثُ سُلَيْمَةَ فِي عَيْنِ الْمُشْرِكِينَ وَحَدِيثُ عَمْرِو بْنِ هَفْصٍ وَحَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قِصَّةِ الْغَالِ وَحَدِيثُ السَّائِبِ بْنِ زَيْدٍ فِي الْمَلَأَةِ وَفِيهِ مِنَ الْأَثَرِ عِنْدَ الصَّحَابَةِ مِنْ بَعْدِهِمْ سِتُّونَ حَدِيثًا وَأَمَّا اللَّهُ أَعْلَمُ (قَوْلُهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابُ فَرَضِ الْخُمْسِ) كَذَا وَقَعَ عِنْدَ الْأَسَاطِعِ وَالْأَكْثَرِ بَابَ وَحَدَّثَهُ بَعْضُهُمْ وَتَبَيَّنَ الْبَسْمَلَةُ لِلْأَكْثَرِ وَالْخُمْسُ بِضَمِّ الْمَجْمَعَةِ وَالْمِيمُ مَا يُؤْخَذُ مِنَ الْقَنْعَةِ وَالْمَرَادُ بِقَوْلِهِ فَرَضِ الْخُمْسِ أَيُّ وَقْتُ فَرَضِهِ وَكَيْفِيَّةُ فَرَضِهِ أَوْتَوْهُ فَرَضُهُ وَالْمَجْهُورُ عَلَى أَنَّ إِجْدَاءَ فَرَضِ الْخُمْسِ كَانَ بِهَوْلِهِ تَعَالَى وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّهُ جَمْعُهُ لِلرَّسُولِ الْآيَةُ وَكَانَتْ الْغَنَامُ تَقْسَمُ عَلَى خَمْسَةِ أَقْسَامٍ فَيُزَلُّ خَمْسٌ مِنْهَا بِصَرَفٍ فَيَمُزُّ ذِكْرُ فِي الْآيَةِ وَسَيَأْتِي الْبَحْثُ فِي مُسْتَحَقِّهِ بَعْدَ أَبْوَابٍ وَكَانَ خُمْسُ هَذَا الْخُمْسِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاخْتَلَفَ فِيمَنْ يَسْتَحِقُّهُ بَعْدَهُ فَذَهَبَ الثَّانِي أَنَّهُ بِصَرَفٍ فِي الْمَصَالِحِ وَعَنْهُ يَرُدُّ عَلَى الْإِصْطِفَاءِ الثَّمَانِيَةِ لِدُكُورِ فِي الْآيَةِ وَهُوَ قَوْلُ الْحَنَفِيَّةِ مَعَ اخْتِلَافِهِمْ فِيهِمْ كَأَسَانِيٍّ وَقِيلَ يَخْتَصُّ بِهِ الْخَلِيفَةُ وَيَقْسَمُ أَرْبَعَةُ أَهْكَاسِ الْغَنِيمَةِ عَلَى الثَّانِيَيْنِ الْإِسْلَامِ فَالْقَاتِلُ عَلَى الرَّاجِحِ كَأَسَانِيٍّ وَذَكَرَ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَابِ ثَلَاثَةَ أَحَادِيثَ أَحَدُهَا حَدِيثُ عَلِيٍّ فِي طَالِبٍ فِي قِصَّةِ الشَّارِفِينَ (قَوْلُهُ كَانَتْ لِي شَارِفٌ مِنْ نَصِيبِي مِنَ الْمَنَافِعِ يَوْمَ بَدْرٍ) الشَّارِفُ الْمَنْ مِنَ التُّوقِ وَلَا يَحَالُ لِلَّهِ كَرَّ عِنْدَ الْكَثَرِ وَحِكْمِ إِبْرَاهِيمَ الْخَرَوِيِّ الْأَمْسِيِّ جَوَازُهُ قَالَ عِيَّاضُ جَمْعُ قَاعِلٍ عَلَى فِعْلِ فَلَمْ يَخْتَلَفْ أَهْلُ السَّرِّ أَنَّ الْخُمْسَ لِي بِكُنْ يَوْمَ بَدْرٍ وَقَدْ ذَكَرَ اسْمِ الْفَاعِلِ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ فِي رِظَّةٍ قَالَ قِيلَ أَنْ أَوَّلَ يَوْمٍ يَوْمَ بَدْرٍ الْخُمْسُ قَالَ وَقِيلَ نَزَلَ بِهَذَا قَوْلُهُ قَالَ وَلَمْ يَأْتِ مَا فِيهِ بَيَانُ شَافٍ وَأَمَّا سَاجِدُ عَنْ صِرَاحٍ فِي غَنَامٍ حَتَّى قَالَ ابْنُ بَطَّالٍ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَيَحْتَاجُ قَوْلَهُ عَلَى التَّأْوِيلِ قَالَ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَا ذَكَرَ ابْنُ اسْحَقَ فِي قِصَّةِ

أَتَيْنِي بِغَاطِمَةٍ يَسْتُرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَاعْتَدْتُ رَجُلًا صَوَاعًا مِنْ يَبْنَى قَيْتَنَاعَ أَنْ يَرْتَحِلَ مَعِيَ فَأَتَانِي
بِأُخْرَى أَرَدْتُ أَنْ أَيْمَنَ الصَّوْغَيْنِ وَأُسْتَمِينَ بُو فِي وَلِيَّةٍ عَرَبِيٍّ قَبِيْلًا أَنَا أَجْعُ الْكَارِيَّ مَتَاعًا مِنْ
الْأَقْصَابِ وَلَقَرَّاهُ وَلِيَالِيَّ وَشَارَفَايَ مُنَاخَتَانِ إِلَى جَنْبِ حَجْرَةٍ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَرَجَعْتُ رَحِيْنُ جَمْعْتُ
مَاتَتْ ، بِأَذَى شَارَفَايَ

عبد الله بن جحش الذي كانت في رجب قبل بدر بشهرين وإن ابن إسحق قال ذكر لي بعض آل جحش أن عبد الله
قال لأصحابه إن رسول الله ﷺ معانينا الخس وذلك قول أن يفرض الله الخس فعزله الخس وقسم ما في القنينة
بين أصحابه قال فخرج رضا الله بذلك قال فيعمل قول علي وكان قد أعطاني شارفا من الخس أي من الذي حصل من سرية
عبد الله بن جحش (قلت) ويكره عليه أن في الرواية الآتية في المغازي وكان النبي ﷺ أعطاني مما أضافه عليه
من الخس يومئذ وجعل ابن جحش من طاعة هذا الرواية لابن داود وجعلها شاهدًا لما تناوله وغفل عن كونها في البخاري
الذي شرحه وعن كون ظاهرها شاهدًا عليه لانه لم ألقه على أهل السير صريحا في أنه لم يكن في غنائم بدر
خس وجعل أنه ثبت في غنينة السيرة التي قبل بدر الخس ويقول أن الله رضى بذلك وبقيته يوم بدر مع أن الأفعال
التي فيها التصريح بفضول الخس نزل عليها في قصة بدر وقد جزم الداودي الشارح بأن آية الخس تركت بدر ومع
السبي تركت الأفعال في بدر وغنائم والذي يظهر أن آية قسمة الغنينة تركت بعد تفرقة الغنائم لأن أهل السير نقلوا أنه
قسما على السواء وأعطاهما لمن شهد الواقعة أو غاب لغزو تكريما منه لأن الغنينة كانت أولا بنص أول سورة
الأفال التي ﷺ قال ولكن يكره على ما قال أهل السير حديث علي بن جحش حديث الباب حيث قال وأعطاني شارفا
من الخس يومئذ فظاهره في أنه كان على الخس (قلت) ويحتمل أن تكون قسمة غنائم بدر وقعت على السواء بعد
أن أخرج الخس التي ﷺ على ما تقدم من قصة سرية عبد الله بن جحش وأقامت آية الأفال وهي قوله تعالى
واعلموا أنما غنمتم إلى آخرها بيان مصرف الخس لأمر وعية أصل الخس وأنه أعلم وأما نقله عن أهل السير
فأخبره ابن إسحق بإسناد حسن صحيح بثله عن عيادة بن الصامت قال فلما اختلفنا في الغنينة وساءت أحوالنا فأنزعنا الله
ما قبلنا الرسول قسما على الناس من سواه أي على سواه ما قدموا ولا وأخرجه أحمدا لما حكم من طريقه وصححه
ابن حبان من وجه آخر ليس فيه ابن إسحق (قوله اغني غاطمة) أي ادخل بها والبناء الدخول بالزوجة وأصله
أنهم كانوا من أراد ذلك بيته قبة فخلانها بإهلها واختلف في وقت دخول على غاطمة وهذا الحديث يشعر بأنه كان
عسكرة بدر ولعله كان في شوال سنة اثنين فأن وقعت بدر كانت في رمضان منها وقيل تزوجها في السنة الأولى ولعل
قال ذلك أراد الغنم فقال ابن الجوزي أنه كان في صفر سنة اثنين وقيل في رجب وقيل في ذي الحجة (قلت) وهذا
لا خير يشبه أن يحصل في شهر الدخول بها وقيل تأخر دخوله بها إلى سنة ثلاث فدخل بها بعد وقعة أحد حكاه ابن
عبد البر وفيه بعد (قوله واعدت رجلا صواغا) بفتح الصاد المهملة والتشديد ولم أقف على اسمه ووقع في رواية ابن
جريح في الشرب طابع بمحملة وموحدة وطالع بلام بدل الموحدة أي من بدله وباعده وقد يقال أنه اسم الصانع
لأن ذكر كذا قال بعضهم وفيه بعد (قوله مناختان) كذا لاكثر وهو باعتبار المعنى لانهما ناختان وفي رواية كريمة
مناختان بفتح الشارف (قوله إلى جنب حجرة رجل من الأنصار) لم أقف على اسمه (قوله فرجعت حين جئت
حاجمت) زاد في رواية ابن جريح عن ابن شهاب في الشرب وحجرة بن عبد المطلب يشرب في ذلك البيت الذي الذي أتاه
الشافعي بجانبه ومعينة بفتح القاف وسكون النحاية بعدها نون هي الجارية المغنية فقالت
• ألا يجوز لشرف الزاء • والشرف جمع شارف كقادم والنواء بكسر النون والمدح فجمع نأوبة وهي النافذة السنية
وحكي الخطابي أن ابن جرير الطبري رواه أن الشرف بفتح الشين وقدمه بالرفع وجعله صفة مخزاة ففتح نون النواء

فَدَأْبَتْ أَسْنِيَّتَهَا وَفَرَّتْ خَوَامِرُهَا وَأَخَذَ مِنْ أَكْبَادِهَا فَلَمَّ أَمُوكَ عَيْنِي حِينَ رَأَيْتُ ذَلِكَ النَّظَرَ بَيْنَهَا،
فَقُلْتُ مَنْ قُلُّ هَذَا، قَالُوا: قُلُّ حَزْرَةُ بِنْتُ عَبْدِ الطَّالِبِ. وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فِي شَرْبٍ مِنَ الْأَنْصَارِ
فَانْفَلَقَتْ حَتَّى أَدْخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ فَعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ فِي وَجْهِ الَّذِي لَقِيتُ فَقَالَ
الَّذِي ﷺ مَاكَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ. عَدَا حَزْرَةُ عَلَى نَاقَتِي حَبَابَ أَسْنِيَّتِهَا. وَبَجَرِ
خَوَامِرِهَا وَهَامَوْذَا فِي بَيْتِي مِمَّ شَرِبَ قَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِرِذَائِهِ فَأَرْتَدَى ثُمَّ انْفَلَقَ بَيْنِي وَابْنَتَهُ أَنَا
وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ حَتَّى جَاءَ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ حَزْرَةُ فَاسْتَأْذَنَ. فَأَذِنُوا لَهَا فَأَدَامَ شَرْبُ. فَنَظَرْتُ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ يَلْعَمُ حَزْرَةَ فَيَا قُلُّ، فَأَذْأَحَزْرَةُ قَدْ نِيلَ عَيْنَاهُ فَظَنَرُ حَزْرَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ مَسَحَهُ
النَّظَرَ فَظَنَرُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ مَسَحَهُ النَّظَرَ فَظَنَرُ إِلَى سُرَّتَيْهِ. ثُمَّ مَسَحَهُ النَّظَرَ فَظَنَرُ إِلَى وَجْهِهِ. ثُمَّ قُلُّ حَزْرَةَ
هَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عِيْدِي لَا بِي فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَدْ نِيلَ فَكَفَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عَيْنَيْهِ

وفسر بالمد أى الشرف البعيد أى ماله بعد قال الخطابي وهو خطأ وتصحيح وحكى الاسماعيل ان أبجل حدثه
به من طريق ابن جريج فقال التواء بالفاء المثلثة قال فلم تضبطه ووقع في رواية القاسبي والاصميلي التوى بالقصر وهو
خطأ أيضا وقال الدارودي التواء الغلباء وهذا أغشى في اللفظ وحكى الرمزاني في معجم الشمر ان هذا الشعر لعبد الله
ابن السائب بن أبي السائب الخزومي جد أبي السائب الخزومي المدني وبنيته • • • • • وعن مقلات البلاء •

ضع السكنى في الليات منها • وخرج من حزمة بالبلاء

ونجس من أطايبها لشرب • قد بدا من طيبخ أوشواء

والشرب يفتح المعجمة وسكون الراء بعدها موحدة جمع شارب كشارب ونجر والفاء بكسر الهمزة والماء الجانبي أي جانب
الدار التي كآوا فيها والقدر بدل العلم المطبوع والضريح معجمة وجمع الطليخ فان كان ناجيا فقد عرف بعض الملم في قوله
في شرب من الانصار لكن الخزومي ليس من الانصار وكان قائل ذلك أطلقه عليهم بالمعنى الاعم برأى الذي نظم هذا الشعر
وأمر الفقيه أن تنفي به أن يمت حزمة لما عرف من كرمه على نحر الاثنين ليا كلوا من لمها وكانه قال انهض الى الشرف
فانحرموا وقد تبين ذلك من بقية الشعر وفي قولها للشرف بصيغة الجمع مع أنهم لم يكن هناك الا انتان دلالة على جواز اطلاق
صيغة الجمع على الاثنين وقوله يا حزم ترخم وهو يفتح الزاى ويجوز ضمها (قوله قد أجبت) وقع مثله في رواية
عسبة في المنظار وهو ضم أوله وفي رواية الكشش بنى هنا قد جبت بضم الجيم بغير ألف أى قطعت وهو الصواب
وعند مسلم من طريق ابن وهب عن يونس قد أجبت وهو صواب أيضا والجب الاستئصال في القطع (قوله) وأخذ
من أكادها (زاد ابن جريج قلت لابن شهاب ومن السام قال قد جب استنهما والسام ما على ظهر البعير وقوله يجر
يفتح الموحدة والفاء أي شق (قوله فلم أملك عيني حين رأيت) في رواية الكشش بنى حيث رأيت والمراد انه
بكى من شدة القهر الذى حصل له وفي رواية ابن جريج رأيت منظرًا أنظن بقاء وظاء مثالة معجمة أى نزل في أمر
منظر أى يخف مهول وذلك لتصوره تأخر الابتلاء بزوجه بسبب فوات ما يستعان به عليه وأوخشية أن ينسب في
حلبا إلى قصير لا لحدوث الاثنين (قوله حتى أدخل) كذا فيه بصيغة المضارع ما لفة في استحضار صورة الحال
(قوله فطقت بلوم حزمة) في رواية ابن جريج قد دخل على حزمة فغطت عليه (قوله هل أتم الاعيد لاني) في رواية ابن
جريج لا لاني قيل أراد أن إياه عبد المطلب جد النبي ﷺ ولعل أيضا والجذب دعى سيدا وحاصله ان حزمة أراد الاختار
عليهم بأنه أقرب الى عبد المطلب منهم (قوله القهقرى) هو المني الى خلف وكانه فعل ذلك خشية أن يزداد عت حزمة

الْحَمْدُ وَخَرَجَتْ مَعَهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَاهِيلُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ أَبِي
شَيْبَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ أُمَ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ قَاطِمَةَ عَلَيْهَا
السَّلَامُ بَيَّضَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلَتْ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَّقِمَ لَهَا مِيرَاثَهَا
مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

في حال سكوه فيفضل من القول الى الفعل فاراد أن يكون مايقع من حصة يرى منه ليدفعه ان يوقع منه شيء (قوله
وخرجنا معه) زاد ابن جريج وذلك قبل تحريم الخمر وذلك لما أخذ النبي ﷺ حصة بقوله وفي هذه الزيادة
رد على من احتج بهذه القصة على إطلاق السكران لا يقع قائمه اذا عرف ان ذلك كان قبل تحريم الخمر كان ترك المزاخنة
لكونه لم يدخل على عه الضرب والذي يقول يقع إطلاق السكران يصحح بأنه أدخل على عه السكر وهو محرم عليه
ضرب باعضاء الطلاق عليه فليس في هذا الحديث حجة لاثبات ذلك ولا فيه قال أبو داود سمعت أحمدا بن صالح يقول
في هذا الحديث أربع وعشرون سنة وفيه ان الغنائم يعطي من الغنمية من جهتين من الاربع اجناس بحق الغنمية
ومن الخمس اذا كان ممن فيه حق وان لمالك الناقة لا ينتفع بها في الجمل عليها وفيه الاشارة على باب الفداء اذ عرف
رضاء ذلك وعدم ضرره به وان البكاء الذي يجلبه الحزن غير مذموم وان المرء قد يملك دعمه اذا غلب عليه الفيت
وفيما ركب في اللسان من الاسراف على فوت ماله فقه وما يحتاج اليه وان استبداء الظلم على من ظلمه واخبره
بما ظلمه خارج عن القية والقيمة وفيه قبول خبر الواحد وجواز الاجماع في الشرب المباح وجواز تناول ما يوصم بين أيدي
قوم وجواز التناول بالمباح من القول وان شاد الشعر والاستماع من الامة والتخير فيما يأكله وأكل التكدي وان كانت
دما وفيه ان السكران مباحا في صدر الاسلام وهو رد على من زعم ان السكر لم يباح قط ويمكن ذلك على السكر
الذي يقدمه الخمر من أصله وفيه مشروعية وليمة العرس وما في شربها في التكاح ومشروعية الصباغة والتكسب بها
وقد تقدم في أوائل البيوع وجواز جمع الاخر وغيره من المباحات والتكسب بذلك وقد تقدم في أوخر الشرب وفيه
الاستعانة في كل صناعة بالعارف بها قال المصنف وفيه ان العادة جرت بان جناية ذوى الرحم مغفرة (قلت) وفيه نظر
لان ابن أبي شيبة روى عن أبي بكر بن عمار ان النبي ﷺ أغرم حصة من الناقين وفيه لغة تحريم الخمر وفيه ان للامام
أن يضي الى جت من ملته انهم على منكر لغيره وقال غيره فيه حل نذية الغاصب لان الظاهر انه ما يقر خواصهما
وجباستنبها لاجد الفدية العترة وفيه سنة الاستئذان في الدخول وان الاذن للرئيس يشمل أتباعه لان زيد
ابن حارثة و لما دخل مع النبي ﷺ وهو الذي كان استأذن فاذنوا له وان السكران يلام اذا كان يعقل اليوم وان
لكثير فيه أن يلقى ردها تخفيفا وانه اذا أراد قضاء أتباعه يكون على أكل هيئة لانه ﷺ لا أراد أن يخرج
الى حرة أخذ ردها وان الصالح لا ينبغي له أن يغايب السكران وان الذهاب من بين يدي زائل العقل لا يولي به ظهرو
كما تقدم وفيه اشارة الى عظم قدر عبد المطلب وجواز المالبة في الملاح قول حرة هل انتم الاعداء لان ومراة كالعديد
ونكتة التشبيه انهم كانوا عند في الحضور له وجواز تصرفه في ماله في حكم العبيد وفيه ان الكلام يختلف باختلاف
الفاظ (قلت) وفي كثير من هذه الامتناعات نظر والله أعلم ه الثاني حديث عائشة في قصة قاطمة (قوله
عن صالح) هو ابن كيسان (قوله أن قاطمة سألت أبا بكر) زاد معمر عن الزهري والعباس أن أبا بكر وسألتني
في فرائض (قوله ما ترك) هو بدل من قوله ميراثا وفي رواية الكشيبي ما ترك وفي هذه القصة رد على من قرأ
قوله لا يورث بالصحابة أوله صدقة بالنصب على الحال وهي دعوى من بعض الرافضة قاضي النصوص في قراءة
هذا الحديث هكذا والذي توارده على أهل الحديث في القديم والحديث لا يورث بالتون وصدقة بالرفع وان الكلام
جملان وما تركنا في موضع الرفع بالابتداء وصدقة خبره ويؤيده ورواه في بعض طرق الصحيح ما تركنا فهو

يَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَيْهِ . قَالَ لَا أَبُوبَكْرٍ : إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا نُورُثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً فَصَدَّقَتْ
 فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهَجَرَتْ أَبَا بَكْرٍ فَلَمْ تَزَلْ مُهَاجِرَةً حَتَّى تَرَفِيقَتْ وَعَاشَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ
 ﷺ سِتَّةَ أَشْهُرٍ قَالَتْ وَكَانَتْ فَاطِمَةُ تَقَالَ أَبَا بَكْرٍ تَصْنِيبًا يُمَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَيْرٍ
 وَدَقِيقَةٍ وَصَدَقَتْهُ بِالْبَدِينَةِ قَالِي أَبُو بَكْرٍ عَلَيْهَا ذَلِكَ : وَقَلَّ

صدقة وقد احتج بعض المحدثين على بعض الأمامية بأن أبا بكر احتج بهذا الكلام على فاطمة رضي الله عنهما فيما
 التفت منه من الذي خلفه رسول الله ﷺ من الأراضى وهما من أفضح التصبايح وأعلمها بدلالات الالفاظ ولو كان
 الأمر كما يراه الرافضى لم يكن فيها احتج به أبو بكر حجة ولا كان جوابه مطا بها لدوالها وهذا واضح ان نصف
 (قوله عما آفاه الله عليه) سأتى بيانه قريبا (قوله ان رسول الله ﷺ) في رواية معمر سمعت رسول الله ﷺ وهو
 يرد تأويل الدوادى الشارح في قوله ان فاطمة حملت كلام أبي بكر على انه لم يسمع ذلك من رسول الله ﷺ وانما
 سمعه من غيره ولذلك غضبت وما قدمته من التأويل أولى (قوله ففضبت فاطمة فهجرت أبا بكر فلم تزل مهاجرة)
 في رواية معمر فهجرة فاطمة فلم تكلمه حتى ماتت ووقع عند عمر بن شبة من وجهه آخر عن معمر فلم تكلمه في ذلك
 المال وكذا نقل الترمذى عن بعض مشايخه ان معنى قول فاطمة لأبي بكر وعمر لا أكلمكما أبى في هذا الميراث وتعبه
 الثالث ان يقر به قوله غضبت بدل على انها احتجت من الكلام جملة وهذا صريح المخرج وأما ما أخرجه أحمد وأبو
 داود من طريق أبي العلقم قال أرسلت فاطمة الى أبي بكر أنت ورت رسول الله ﷺ يقول ان الله اذا أطلع نيا طعمة ثم قبضه جعلها يقوم
 فابن سهم رسول الله ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله اذا أطلع نيا طعمة ثم قبضه جعلها يقوم
 من جده فأريت ان أُرده على المسلمين قالت وسمعت فلا يارض ما في الصحيح من صريح المجران ولا يدل
 على الرضا بذلك ثم مع ذلك ففيه لفظه منكرا وهو قول أبي بكر بل أهله فانه معارض للحديث الصحيح ان
 النبي لا يورث ثم روى البيهقي من طريق الشامي أن أبا بكر عاد فاطمة فقال لها على هذا أبو بكر يستأذن عليك
 قالت أحب أن أذن له قال ثم فاذنته فدخل عليها ففرضاها حتى رضيت وهو وان كان مرسل فاستاده الى الشامي
 صحيح وبه يزول الاشكال في جواز تهادي فاطمة عليها السلام على هجر أبي بكر وقد قال بعض الأئمة انما
 كانت هجرتها انقباضا عن لقائه والاجتماع به وليس ذلك من المجران المحرم لان شرطه أن يلتقي فيعرض هذا وهذا
 وكان فاطمة عليها السلام لما خرجت غصبي من عند أبي بكر تهادت في اشتغالها بحزنها ثم برضها وأماسيد غضبها
 مع احتجاج أبي بكر بالحديث المذكور فلا تنقادها تأويل الحديث على خلاف ما تمسك به أبو بكر وكانها
 اعتضدت تخميص العموم في قوله لا نورث ورأت ان منافع ما خلفه من أرض وغفار لا يمتنع أن يورث منه وتمسك
 أبو بكر بالعموم واختلفا في أمر محتمل للتأويل فلما صمم على ذلك انقطعت عن الاجتماع به فاذن به
 حديث الشامي أزال الاشكال وأخلق بالامر أن يكون كذلك لما عمن وفور عطفها ودينها عليها السلام وسيأتي في
 الرافضى زيادة في هذه القصة وبأن الكلام فيها ان شاء الله تعالى وقد وقع في حديث أبي سلمة عن أبي هريرة عند
 الترمذى جاءت فاطمة الى أبي بكر فقالت من برك قال اهلي وولدي قالت قالى لأرث أبى قال أبو بكر سمعت رسول
 الله ﷺ يقول لا نورث ولكي أعول من كان رسول الله ﷺ يعوله (قوله وكانت فاطمة تال أبا بكر تصيبها
 تمارك رسول الله ﷺ من خير وفدك وصدقته بالبدينة) هذا يؤيد ما تقدم منها لم يطلب من جميع ما خلف وأما
 طلبت شيئا مخصوصا فاما خبره في رواية معمر المذكور وسهمه من خير يورثه روى أبو داود بإسناد صحيح الى - بل بن
 أبي خزيمة قال قسم رسول الله ﷺ خير نصفين نصفها لولائه وتاجته ونصفها بين المسلمين فسما بينهم على ثمانية
 عشر سهما ووراثته بمتاعهم طرق أخرى عن بشير بن يسار مرسل ليس فيه سهل وما قدمته وحى ففتح الله والمهمة بعدها كانت

لَسْتُ نَكَرًا كَمَا شِئْنَا كَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْلُ بِهٖ لِأَعْلَتْ بِهٖ فَإِنِّي أَخْشَى أَنْ تَرَكْتُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ أَنْ
أُرِجَ فَأَسْأَلُهُ بِاللَّيْثَةِ فَدَقَّهَا عُمَرُ إِلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ وَأَمَّا خَيْرٌ وَدَكَ فَاسْتَكْبَحَ عُمَرُ وَقَالَ هَاصِدَةً
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّا لَجُفُوفُهُ الَّتِي تَمَرُّوهُ وَتَوَلَّيْهِ وَأَمْرُهُمَا لِي مِنَ وَلِي الْأَمْرِ . قَالَ فَمَا حَلَى ذَلِكَ لِي الْيَوْمَ

بديها وبين للديته ثلاث مراحل وكان من شأنها ما ذكر أصحاب المغازي قاطبة أن أهل فندك كانوا من يهود فلما فحمت
خير أرسل أهل فندك بطيئون من النبي ﷺ إلا ما نزل على أن يتركوا البلد ويرحلوا وروي أبو داود من طريق ابن
اسحق عن الزهري وغيره قالوا ببيت يثية من خير محصون فأسألو النبي ﷺ أن يعقن دما مفر يسم فعمل فسمع
بذلك أهل فندك فزولوا على مثل ذلك وكانت لرسول الله ﷺ خاصة ولأبي داود أيضا من طريق معمر عن ابن شهاب
صالح النبي ﷺ أهل فندك وقري سماها وهو محاصر قوما آخرين يعني يثية أهل خير وأما صدقته بالديته فروى أبو
داود من طريق معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن رجل من أصحاب النبي ﷺ فذكر قصة بني
النضير فقال في آخره وكانت نخل بني النضير لرسول الله ﷺ خاصة أعطاهما إياه فقال سأأفاه الله على رسوله منهم الآية
قال فاعلى أكلوها للهاجرين وبني مها صدقة رسول الله ﷺ التي في أيدي بني قاطمة وروى عمر بن شبة من طريق
أبي عون عن الزهري قال كانت صدقة النبي ﷺ بالديته أموالا خير في المعجمة والقافه مصغر وكان يهودا من قها بني
قيحاف نازلوا بني النضير فشهد أحدًا قتل به فقال النبي ﷺ خير في سابق يهود وأوصي خير في أمواله النبي ﷺ
ومن طريق الواقدي يستدعي عبد الله بن كعب قال قال خير في أن أصبت فأموالي الحمد بضعها حيث أراه الله فهي
علمة صدقة رسول الله ﷺ قال وكانت أموال خير في بني النضير وعلى هذا فقوله في الحديث الآتي مما يخصنا فيها
أفادته على رسوله من بني النضير شمل جميع ذلك (قوله) لست أراك شيا كان رسول الله ﷺ يعمل به إلا عملته ()
في رواية شعيب عن الزهري الآية في المتأخر وبني داود لا أغري شيئا من صدقات رسول الله ﷺ عن حالها التي كانت
عليه في عهد رسول الله ﷺ وهذا تمسكه من قال إنهم التي يهره الخليفة بعده لم كان النبي ﷺ يصرفه له وما
في منه يعرف في المصالح وعن الشافعي يصرف في المصالح وهو لا يتأ في الذي قبله وفي وجه هو للإمام وقال مالك
والثوري يجهديه للإمام وقال أحمد يصرف في الخيل والسلاح وقال ابن جرير يرد إلى الأربعة قال ابن المنذر كان
إسحق الناس بهذا القول من يوجب قسم الزكاة بين جميع الأصناف فإن قد صنف ردع الباقي يعني الشافعي وقال أبو
حنيفة يرد معهم ذوى القربى إلى الثلاثة وقيل يرد خمس الخمس من النسيئة إلى الثمانين ومن القنى إلى المصالح (قوله)
فما صدقته () أي صدقة النبي ﷺ (قوله) فدفعها عمر إلى علي وعباس () سيأتي بيان ذلك في الحديث الذي يليه (قوله)
ولما خير () أي الذي كان يخص النبي ﷺ منها دفعها عمر أي لم يدفعها لغيره وبين سبب ذلك وقد ظهر بهذا
أن صدقة النبي ﷺ تخص بما كان من بني النضير وأما سهمه من خير وفندك فكان حكمه إلى من يقوم بالأمر بعده
وكان أبو بكر يقدم فقة نسأ النبي ﷺ وغيرها مما كان يصرفه فيصرفه من خير وفندك وما فضل من ذلك جعله
أبو الصالح وعمل عمر بعده ذلك فلما كان عثمان تصرف في فندك بحسب ما رآه فروى أبو داود من طريق مغيرة بن مقسم
قال جمع عمر بن عبد العزيز بني مروان فقال إن رسول الله ﷺ كان ينفق من فندك على بني هاشم وزوجاتهم وإن
قطعة سأله أن يسلها فإني كانت كذلك في حياة النبي ﷺ وأبو بكر وعمر ثم أعطاهما مروان يعني في أيام عثمان
قال الخطابي أنا أقطع عثمان فندك لم وإن لآله تأول أن الذي يخص بالنبي ﷺ يكون الخليفة بعده فاستغنى عثمان عنها
بمواله فوجعلها بعض قريائه ويشهد لصنيع أبي بكر حديث أبي هريرة قال فروح الآتي بعد باب بلفظ ما تركت بعد
هذه نسأ بمنزلة عالمي فيرصد صدقة فقد عمل أبو بكر وعمر بتفصيل ذلك بالدليل الذي قام لها وسيأتي تمام البحث في
قوله لا وثر في كتاب الفرائض إن شاء الله تعالى (قوله) فهما على ذلك إلى اليوم () هو كلام الزهري أي حين حدث

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَفَعَلْتَ مَنْ عَرَوْتَهُ فَأَصَبْتَهُ وَمِنْهُ يَمُرُّ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّوْرِيُّ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ الْحَدَّادِ، وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جَبْرِ ذَكَرَ لِي ذِكْرًا مِنْ حَدِيثِهِ ذَلِكَ فَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ فَقَالَ مَالِكٌ بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ فِي أَهْلِ حَيْثُ مَعَ النَّهَارِ إِذَا رَسُولُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَأْتِينِي. فَقَالَ لَيْسَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى عُمَرَ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى رِجَالٍ سَرِيرٍ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فَرَأَيْتُ مَشْكِي عَلَى وَسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ كَسَلْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ جَلَسْتُ، فَقَالَ يَا مَالِكُ

بِذَلِكَ (قَوْلُهُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ) أَيِ الْمُنْتَفِ (اعْتَزَلَ اضْطَلَّ) كَذَابِهِ وَلَعَلَّهُ كَانَ اضْطَلَّ وَكَذَلِكَ وَقَعَ فِي الْمَجَالِ لَا بِي عَيْبَةٍ وَقَوْلُهُ مِنْ عَرَوْتَهُ فَأَصَبْتَهُ وَمِنْهُ يَمُرُّ وَاعْتَرَانِي أَرَادَ بِذَلِكَ شَرْحَ قَوْلِهِ يَمُرُّ وَبَيْنَ تَصَارُفِهِ وَأَنْ تَعْلَمَ الْأَسَاسَةَ كَيْفَمَا تَصَرَّفُ وَأَشَارَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى أَنْ تَقُولَ لَا اعْتَزَلَ بَعْضُ الْهَاجِئِ بِسَوِّهِ وَهَذَا عَادَةُ الْبَخَارِيِّ بِغَيْرِ الْقِطْعَةِ الْفَرِيَّةِ مِنَ الْحَدِيثِ بِضَمِّ الْقِطْعَةِ الْفَرِيَّةِ مِنَ الْقُرْآنِ • الْحَدِيثُ الثَّلَاثُ حَدِيثٌ عَنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاسِ وَعَلَى وَقَعَ قَبْلَهُ فِي رِوَايَةِ أَبِي ذَرٍّ وَحَدَّثَهُ قِصَّةً فَدَكَ وَكَأَنَّ رَجُلًا حَدَّثَ مِنْ أَحَادِيثِ الْبَابِ وَقَدِيفَتِ أَمْرُ فِدْكَ فِي الَّذِي قَبْلَهُ (قَوْلُهُ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ عَبْدِ الثَّوْرِيِّ) هُوَ شَيْخُ الْبَخَارِيِّ الَّذِي تَقْدِمُ قَرِيبًا فِي بَابِ قَالِ الْيَهُودِ وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ بِوَاسِطَةِ كَاتِبٍ فِي الصَّلَحِ وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ الْفَرَبْرِى حَدَّثَنَا عَنْ ابْنِ إِسْحَقَ الثَّوْرِيِّ وَهُوَ مَقْلُوبٌ وَحِكْمِي عِيَاضٌ عَنْ رِوَايَةِ الْفَارِسِيِّ مِثْلَهُ قَالَ وَهُوَ وَمِثْلُهُ هَذَا الْحَدِيثُ مِمَّا رَوَاهُ مَالِكٌ خَارِجَ الْمَوْطَأِ وَفِي هَذَا الْإِسْنَادِ طَبِيعَةٌ مِنْ عِلْمِ الْحَدِيثِ مِمَّا يَذْكُرُهُ ابْنُ الصَّلَاحِ وَهُوَ تَشَابُهُ الطَّرَفَيْنِ مِثَالَهُ مَا وَقَعَ هُنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ مَالِكٍ وَعَنْهُ مَالِكُ الْأَعْلَى ابْنُ أَوْسٍ وَالْأَدْنَى ابْنُ أَنَسٍ (قَوْلُهُ وَكَانَ عِنْدَ جَبْرِ) أَيْ ابْنِ مُطْعَمٍ قَدْ ذَكَرَ لِي ذِكْرًا مِنْ حَدِيثِهِ ذَلِكَ أَيِ الْآثَرِ ذَكَرَهُ (قَوْلُهُ فَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخُلَ) كَذَابِهِ بِصِفَةِ الْمُضَارَعَةِ فِي مَوْضِعٍ مَاضِيٍّ فِي الْمَوْضِعَيْنِ وَهُوَ مِثَالُهُ لِرَأْدَةِ اسْتِحْضَارِ صُورَةِ الْحَالِ وَبِحُجُوزِ ضَمِّ أَدْخَلَ عَلَى حَقِّ مَاطِفَةٍ أَيْ أَنْطَلَقْتُ فَدَخَلْتُ وَالتَّصَحُّحُ عَلَى أَنْ حَتَّى يَمْنَى إِلَى ابْنِ (قَوْلُهُ مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ) ابْنُ الْحَدَّادِ بَنِيَّ الْمُهَلِّتَيْنِ وَهُوَ نَصْرِي بِالْأَنْوَنِ الْمُصَوَّحَةِ وَالصَّادِ الْمُهَلَّةِ السَّكَتِ وَأَبُوهُ صَحَابِي وَأَمَّا هُوَ فَقَدْ ذَكَرَ فِي الصَّحَابَةِ وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَغَيْرُهُ لَا تَصِحُّ لَهُ صَحْبَةٌ وَحِكْمِي ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ عَنْ مَصْنَبِ أَوْغِيهِ أَنَّهُ رَكِبَ الْحَيْلَ فِي الْمَاحِلَةِ (قُلْتُ) فَمِلَ هَذَا لَعَلَّهُ لَمْ يَدْخُلَ الْمَدِينَةَ إِلَّا بِمَدْعُومَتِ النَّبِيِّ ﷺ كَمَا وَقَعَ لِقَائِهِ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ دَخَلَ أَبُوهُ وَصَحْبٌ وَتَاخِرُهُو عَمَّا كَانَ ذَلِكَ وَقَدْ تَشَارَكَ أَيْضًا فِي أَنَّهُ قِيلَ فِي كُلِّ مَنِمَا أَنَّهُ أَخَذَ مِنَ الْعَشْرَةِ وَلَيْسَ لِمَالِكِ بْنِ أَوْسٍ هَذَا فِي الْبَخَارِيِّ سَوِي هَذَا الْحَدِيثِ وَأَخْرَفَ الْيَهُودَ وَفِي صَنِيعِ ابْنِ شِهَابٍ ذَلِكَ أَصْلُ فِي طَلَبِ عُلُوِّ الْأَسَانِدِ لِأَنَّهُ مَقْبُوعٌ بِالْحَدِيثِ عَنْهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ لِشَهَابِهِ بِهِ وَفِيهِ حَرَصَ ابْنُ شِهَابٍ عَلَى طَلَبِ الْحَدِيثِ وَتَحْمِيلِهِ • (تَبَيَّنَ) • لَنْ يَقُومَ أَنَا لَزَهْرِي تَهَرَّدَ بِرِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْكَرَّاسِيُّ أَنْكَرُهُ قَوْمٌ وَقَالُوا هَذَا مِنْ مَسْنُوكِ مَرَاوِدِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ هَذَا كَمَا وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ بِفَرْدٍ فَوَهَاتٍ وَأَنْ يَسْمَعُوا وَفِيهِ لَقَدْ رَوَاهُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ وَعَمْرُو بْنُ خَالِدٍ وَأَبُو بَرْخَالَةَ وَجَدْنِي عَمْرُ وَابْنُ عَطَاءٍ وَغَيْرُهُمْ (قَوْلُهُ حِينَ مَعَ النَّهَارِ) بِخُصْمِ الْمِثْلِ وَالثَّلَاثَةِ الْخَفِيفَةِ بَعْدَهَا مِثْلُ أَيْ عِلَا وَمَعْدُوقِيلُ وَهَؤُلَاءِ أَزْوَاجُ وَقَعَ فِي رِوَايَةِ حَسَمٍ مِنْ طَرِيقِ جَوْرِيَّةٍ عَنْ مَالِكٍ حَسَنٍ تَعَالَى النَّهَارُ وَفِي رِوَايَةِ بُونَسٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَيْبَةَ بَعْدَ مَا رَفَعَ النَّهَارَ (قَوْلُهُ إِذَا رَسُولُ عُمَرَ) لَمْ أَقْبَعْ عَلَى اسْمِهِ وَبِمَعْمَلِ أَنْ يَكُونَ هُوَ قَالِ الْمَجَالِبُ الْأَنَّى ذَكَرَهُ (قَوْلُهُ عَلَى رِجَالٍ سَرِيرٍ) بِكسر الراء وَقَدْ تَضَمَّنَ وَهُوَ مَانِسٌ مِنْ سَفْهِ النَّخْلِ وَأَغْرَبَ الدَّوَادِي فَقَالَ هُوَ السَّرِيرُ الَّذِي يَسْلُ عَلَى الْخَرِيدِ وَفِي رِوَايَةِ جَوْرِيَّةٍ فَوَجَدْتُهُ فِي بَيْتِهِ جَالِسًا عَلَى سَرِيرٍ مُفَضِّلًا إِلَى مَرَامَلِهِ أَيْ لَيْسَ يَتَحَفَّ فَرَأَيْتُ مَشْكِي عَلَى وَسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ لَأَنْ يَكُونَ بِمِثَالِ وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ الْعَادَةَ أَنْ يَكُونَ عَلَى السَّرِيرِ فَرَأَيْتُ (قَوْلُهُ فَقَالَ يَا مَالِكُ) كَذَا بِأَخْرَجِي أَيِ مَالِكٍ وَبِحُجُوزِ

لَهُ قِيمٌ كَثِيرًا مِنْ قَوْلِكَ أَهْلُ الْآيَاتِ ، وَقَدْ أَمَرْتُ فِيهِمْ بِرَضَخٍ فَأَقْبَضَهُ فَأَقْبَضَهُ بَيْنَهُمْ ، فَقُلْتُ :
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ أَمَرْتُ بِرَضَخٍ لَعَرَبِي قَالَتْ أَقْبَضَهُ لَهَا نَزْلُهُ فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَهُ أَنَا حَاجِبُهُ بَرَاءُ ،
 قَالَتْ : هَلْ لَكَ فِي عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفَرَ وَالْأَزْهَرِيِّ وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ يَسْتَأْذِنُونَ ، قَالَتْ
 نَعَمْ : فَأَذِنَ لَهُمْ قَدْ خَلَوْا قَدْ لَقُوا وَجَلَسُوا ، ثُمَّ جَلَسَ بَرَاءُ يَسِيرًا ، ثُمَّ قَالَ : هَلْ لَكَ فِي عَلِيٍّ
 وَعَبَّاسٍ ، قَالَتْ نَعَمْ : فَأَذِنَ لَهُمَا قَدْ خَلَا قَدْ لَقَا فَجَلَسَا ، قَالَتْ عَبَّاسُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَفَضِي بَيْنِي
 وَبَيْنَ هَذَا ، وَهَذَا يَخْتَصِمَانِ فِيهَا اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مِنْ مَالِ بَنِي النَّضِيرِ ، قَالَتْ الرَّهْطُ :
 عُثْمَانُ وَأَصْحَابُهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَفَضِي بَيْنَهُمَا ، وَأَرْخِ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخَرِ ، قَالَتْ عَصْرٌ : تَبَدُّدَ أَنْفُسُكُمْ
 بِأَقْدِ الْغِيَةِ بِإِذْنِهِ تَقُومُ الشُّبُهَةُ وَالْأَرَضُ ، هَلْ تَقُولُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَا تُورَثُ مَارَ كُنَّا

اللام الكسر على الأصل والضم على أنه صار اسما مستقلا فيعرب اعراب المتادي المرد (قوله أنه قدم علينا من قومك) أي من بني نصر بن موهبة بن بكر بن حوزان وفي رواية جورية عند مسلم أهل آيات أوى ورجعة بأهلهم شيئا بسدني: يسعون قليلا قليلا والديف السير اللين وكأنهم كانوا قد أصابهم جدب في بلادهم فاصموا للدينة (قوله يرضخ) يرضخ الراة وسكون للمجة بعدها غاء، محجمة أي عطية غير كثيرة ولا مقدرة وقوله وأمرت به غيري قاله ترجمان قبول الامة ولين ماجريه فيدا كفا بقرينة الحال والظاهر أنه قبضه لزوم عمر عليه ثاني مرة (قوله أنه حاجبه برآ) بفتح الثانية وسكون الراء بعدها غاء مشبعة بغير همز وقد تهمزوه روايتان من طريق أبي ذريرقاهنا كان من موال عمر أدرك الجاهلية ولا عرف له صحبة وقد صح مع عمر في خلافة أبي بكر وله ذكر في حديث ابن عمر قال عمر لولي له يقال له برقاذا جاء طمام يزيد بن أنس غيان فاعلني فذكر قصة رروي سعيد بن منصور عن أبي الاخضر عن أبي اسحق عن برقا قال قال لي عمراني أنزلت عني من مال المسلمين منزلة مال التيم وهذا يشعر بأنه عاش في خلافة معاوية (قوله هل لك في عثمان) أي ابن عثمان (وعبدالرحمن) ولم أرف في من طرقه زيادة عن الأربعة المذكورين في رواية النسائي وعمر بن شبة من طريق عمرو بن دينار عن ابن شهاب وزاد فيها وطلعت عن عيادته وكذا في رواية الأمامي عن ابن شهاب عند عمر بن شبة أيضا وكذا أخرجه أبو داود من طريق أبي البخترى عن رجل لم يسمه قال دخل العباس وعلى فذكر القصة بطولها وفيها ذكر طلحة فذكر عثمان (قوله فاذن لهم فدخلوا) في رواية شعيب في المغازي فأدخلهم (قوله ثم قال هل لك في علي وعباس) زاد شعيب يستأذن (قوله فقال عباس لأمر المؤمنين أفض بيني وبين هذا) زاد شعيب ويونس قاسم علي وعباس وفي رواية عليل عن ابن شهاب في القرائض أفض بيني وبين هذا الظالم استأوى رواية جورية وبن هذا الكذاب الآثم القادر الخائن ولم أرف في من طرقه أن صدر من علي في حق العباس شيء بخلاف ما يذهب إليه بعض الرواة وفيها وإن كانت محفوظة واستصوب المأزى ضيع من حذف هذه الألفاظ من هذا الحديث وقال لعل بعض الرواة وفيها وإن كانت محفوظة فاجودها تحمل عليها العباس قالها دلالة على أنه كان عنده بمنزلة الولد فأراد رده عما يعتقد أنه عظمى فيه وإن هذا الأوصاف يصف بها لو كان يفعل ما يفعل من عدل ولا بد من هذا التأويل لوقوع ذلك في حضرة الخليفة ومن ذكره ولم يصدر منها انكار لذلك مع ما عمن من تشدد في انكار المنكر (قوله وما يخصمان في آله الله على رسوله من ماله بن النضير) يأتي القول في معقريا (قوله فقال الرهط) في رواية مسلم فقال القوم وزاد فقال مالك بن أوس بنيل إلى أنه قد كانوا يزعمون لذلك (قلت) وبدأت في رواية معمر عن الزهري في مسند ابن أبي عمر قال الزهري عن العوام أفض بينهما فأفادت تبيين من بأسر سؤال عمر في ذلك (قوله تشددكم) كذا في رواية أبي ذر بفتح الثانية وكسر

صَدَقَ، بِرُيُودِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَفْسَهُ، قَالَ الرُّمُطُ: قَدْ قُلْتُ ذَلِكَ، فَأَقْبَلَ عُمَرُ عَلَى عَلِيٍّ وَغَيْبَسَ، وَقَالَ
 أَشَدُّ كُفْرًا اللَّهُ أَتَمَلَّانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ قُلْتُ ذَلِكَ، قَالَا: قَدْ قُلْتُ ذَلِكَ، قَالَ عُمَرُ: بَلَى أَهْمُكُمْ
 عَنْ هَذَا الْأَمْرِ إِنَّ اللَّهَ قَدْ خَصَّ رَسُولَهُ ﷺ فِي هَذَا النَّبِيِّ، بَشَرَهُ لَمْ يُطْلِعْ أَحَدًا غَيْرَهُ، ثُمَّ قَرَأَ: وَمَا
 أَلَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ، إِلَى قَوْلِهِ: قَبِيرٌ. فَكَانَتْ هَذِهِ خَالِصَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَوَأَقَرَّهُ مَا أَخْبَرَهَا
 دُونَكُمْ، وَلَا اسْتَأْذَرَ بِهَا عَلَيْكُمْ، قَدْ أَطْعَمَكُمْ وَشَبَّهَكُمْ، حَتَّى بَقِيَ فِيهَا هَذَا الْمَسْأَلُ، فَكَانَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْقِضُ عَلَى أَهْلِهِ هَذِهِ هَفَّةَ سَنَتِهِمْ مِنْ هَذَا الْمَسْأَلِ، ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ فِيهِمْ فَيَجْعَلُهُ جَعْلَ مَالِ
 اللَّهِ فَتَقِيلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ حَيَاتَهُ، أَشَدُّكُمْ يَاللَّهِ هَلْ تَمْلِكُونَ ذَلِكَ، قَالُوا نَعَمْ. ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ
 وَغَيْبَسَ أَشَدُّكُمْ يَاللَّهِ هَلْ تَمْلِكُونَ ذَلِكَ قَالَ عُمَرُ: ثُمَّ تَوَقَّى اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ
 اللَّهِ ﷺ قَبَضْتُهَا أَبُو بَكْرٍ فَتَقِيلَ فِيهَا بِمَا عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُ فِيهَا لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ
 تَابِعٌ لِلْحَقِّ، ثُمَّ تَوَقَّى اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ فَكَانَتْ أَنَا وَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ فَتَقَبَضْتُهَا سَنَتَيْنِ مِنْ إِمَارَتِي أَهْلُ
 فِيهَا بِمَا عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا عَمِلَ فِيهَا أَبُو بَكْرٍ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنِّي فِيهَا لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ

الصحة ية ميموز وضع المال قال ابن التين أصلها تيدكم الودة الرق وقع في رواية الأصل بكر أوله وضع المال
 وهو اسم فعل كرويدا أي أصبروا واملأوا على رسلهم وقيل انه مصدر تاديتيد كإفك سيرا سيركم وردبته لمسمع
 في اللغة ويؤيد الاول ما وقع في رواية عقيل وشعب ابتدوا أي تمهلوا وكذا عند مسلم وأبي داود وللإمامين من
 طريق بشر بن عمر عن مالك فقال عمر اجد بلطف الامر للفرد (قوله اشد كما املنان ان رسول الله ﷺ قد قال
 ذلك) كذا فيه وفي رواية مسلم فلا ثم ومعنى اشد كما اسلكا رافعا تشدي أي صوي (قوله ان الله قد خص رسول
 ﷺ في هذا النبي، بشي.) في رواية مسلم خاصة لم يخص بها غيره وفي رواية عمرو بن دينار عن ابن شهاب في التفسير
 كانت أموال بني النضير مما آتاه الله على رسوله فكانت له خاصة وكان ينفق على أهله منها نفقة سنة ثم يجعل ما بقي في
 السلاح والكراع عددة في سبيل الله وفي رواية سفيان عن معمر عن الزهري الآية في النفقات قال النبي ﷺ يسع
 نخل بني النضير ونخس لاهله قوت سنتهم أي تمر النخل وفي رواية أبي داود من طريق السماعين زيد بن ابن شهاب
 كانت رسول الله ﷺ ثلاث ضفائنا النضير وخير وقد كفا ما بن النضير فكانت حبسا للوالي وما قد كفا كانت
 حبسا للبناء السبيل وأما خير فخرأها بين المسلمين ثم قسم جزأ نفقة أهله وما فضل منه جعله في قضاء المهاجرين ولا
 تعارض بينهما لاحتمال أن يقسم في قضاء المهاجرين وفي مشرى السلاح والكراع وذلك مفسر لرواية معمر عند
 مسلم ويجعل ما بقي منه جعل مال الله وزاد أبو داود في رواية أبي النخري المذكورة وكان ينفق على أهله ويصدق
 بنفسه وهذا لا يحارض حديث عائشة أنه ﷺ توفي ودرعه مرهونة على شعيلانه يجمع بينهما بأنه كان يذخر لاهله
 قوت سنتهم ثم في طول السنة يحتاج لمن يطره الى اخراج شي منه فيخرجه ليجتاح الى أن يعرض من يأخذ منها عوضه
 فذلك اعتدال (قوله احتارها) كذا لاكثر بما هملة وزاى معجمة وفي رواية الكششبي بخاء معجمة وراء
 هملة هذا ظاهري ان ذلك كان غصما بالنبي ﷺ الا انه واسى به أقرباه وغيرهم بحسب حاجتهم ووقع في رواية
 عكرمة بن خالد عن مالك بن أوس عند السائي ما يؤيد ذلك (قوله ثم قال لعل وعباس اشد كما الله هل تملنان ذلك)
 زاد في رواية عقيل قالا ثم (قوله ثم توفي الله نبيه ﷺ فقال أبو بكر أنا ولي رسول الله ﷺ فقبضها أبو بكر فعمل
 فيها بما عمل رسول الله ﷺ) وزاد في رواية عقيل وأما حينئذ واقبل على علي وعباس زعمانان ابابكر كذا وكذا

فَقَرَأَ ثُمَّ جَنَّتْهُ نَحْلَانِي وَكَفَيْتُكَ وَاجِدَةً وَأَمْرُكَ وَاجِدَتْنِي يَا عَبَّاسُ قَالَتُ نَصِيبُكَ مِنْ ابْنِ
 أَخِيكَ وَجَاهِي مِنْهُ يُرِيدُ عَلِيٌّ يُرِيدُ نَصِيبَ أُمِّ أَبِيهِ مِنْ أَبِيهَا قَالَتْ لَكُمَا إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ
 لَا تُورَثُ مَا تَرَكَتُمَا مَعَهُ فَلَا بَدَإَ لِي أَنْ أَذُمَّهُ إِلَيْكُمَا قَالَتْ إِنْ شِئْتُمَا دَفَنْتُمَا إِلَيْكُمَا عَلَى أَنْ عَلَيْنَا
 عَهْدُ اللَّهِ وَسِتَّةَ تَسْلَانٍ فِيهَا بِمَا عَمِلَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبِمَا عَمِلَ فِيهَا أَبُو بَكْرٍ وَبِمَا عَمِلَ
 فِيهَا مِنْهُ وَلَيْسَ هَلَكْنَا أَذْفًا إِلَيْنَا، فَبِذَلِكَ دَفَنْتُمَا إِلَيْكُمَا، فَأَنْشُدُكُمْ يَا هَلْ دَفَنْتُمَا إِلَيْنَا بِبَدْوَيْكُمَا،
 عَلَى الرَّضَا سَمَّ، ثُمَّ أَتْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ، فَقَالَ أَنْشُدُكُمْ يَا هَلْ دَفَنْتُمَا إِلَيْنَا بِبَدْوَيْكُمَا، فَلَمْ تَمَّ
 قَالَ فَتَلَا بِسَمِّ رَجُلٍ قَصَا غَيْرَ ذَلِكَ، فَوَافَى الَّذِي يَأْذِيهِ تَقَوْمُ السَّيِّئَةِ وَالْأَرْضُ لَا أَقْبِضُ فِيهَا قَصَا
 غَيْرَ ذَلِكَ. فَإِنْ عَمِرْنَا عَمِرْنَا فَأَدْفَعَاهَا إِلَيَّ، فَإِنِّي أَكْفِيكُمْهَا

وفي رواية شيبكا تقولان في رواية مسلم من الزيادة فحينما طلب من ابن أخيك وطلب هذا ميراث امراته
 من أبيها فقال أبو بكر قال رسول الله ﷺ لا يورث ما تركنا صدقة فرائينا كذا إنما نادوا خاتونا وكان الزهري كان يحدث
 به عروة فيصرح وعروة فيكني وكذلك مالك وقد حذف ذلك في رواية بشر بن عمر عنه عند الاسماعيل وغيره وهو نظير
 ما سبق من قول العباس لعل وهذه الزيادة من رواية عمر بن أبي بكر حذفته من رواية اسحاق الثوري شيخ البخاري
 وقد ثبت أيضا في رواية بشر بن عمر عنه عند اصحاب السنن والاسماعيل وعمر بن مرزوق وسعيد بن داود: كلاما عند
 الدارقطني عن مالك علي ما قال جوربة عن مالك واجتمع هؤلاء عن مالك بدل على انهم حفظوه وهذا القدر المحذوف
 من رواية اسحق ثبت من روايته في موضع آخر من الحديث لكن جعل القصة فيه لعمري حيث قال جنتي عباس سألني
 نصيبك من ابن أخيك وفيه قلت لكان رسول الله ﷺ قال لا يورث ما تركنا صدقة فرائينا على عهدها حتى لقيت
 الرواة عن مالك. في كونهم جعلوا القصة عند أبي بكر وجعلوا الحديث المرفوع من حديث أبي بكر من رواية عمر
 عنه واسحاق الثوري جعل القصة عند عمر وجعل الحديث المرفوع من روايته عن النبي ﷺ بغير واسطة
 أبي بكر وقد وقع في رواية شعيب عن ابن شهاب نظير ما وقع في رواية اسحق الثوري سواء وكذلك وقع في رواية بونس
 عن ابن شهاب عندهم عن ثبة وأما رواية عقيل الآتية في الررائس فاقصرت فيها على أن القصة وقعت عندهم بغير
 ذكر الحديث المرفوع أصلا وهذا يشعر بأن لياق اسحق الثوري أصلا فدل النصين عن عوفلان وأقتصروا بعض
 الرواة على ما يذكره الآخرون بغير عرض أحد من الشراح لبيان ذلك في ذلك أشكال شديدة وهو أن أصل القصة
 صريح في أن العباس وعليهما علمان قال لا يورث ما تركنا صدقة فرائينا كذا قالنا سمعنا من النبي ﷺ فكيف يطلبانه من أبي بكر
 وأن كانا إنما سمعنا من أبي بكر أوفى زمنه بحيث أقاد عندهما بذلك فكيف يطلبانه بعد ذلك من عمر والذي يظهر
 والله أعلم جل الأمر في ذلك على ما تقدم في الحديث الذي قبله في حق فاطمة وأن كلاما من علي وفاطمة والعباس أعتمد
 أن عموم قول لا يورث مخصوص ببعض ما خلفه دون بعض ولذلك نسب عمر إلى علي وعباس أنهما كانا يعتقدان ظلم
 من خلفهما في ذلك وأما فاطمة على عباس بعد ذلك نأينا عندهم فقال اسمعيل القاضي فيما رواه الدارقطني من
 طريقهم يكن في الميراث اعانتازا في ولاية الصدقة وفي صرفها كيف تصرف كذا قال لكن في رواية النسائي
 وعمر بن شبة من طريق أبي البختري ما يدل على أنها أراد أن يقسم بينهما على سبيل الميراث ولعله في آخره ثم
 جئنا الآن نتوصل بقول هذا أراد نصيب من ابن أخى ويقول هذا أراد نصيب من امرأتين والله لا أقضى بينكما
 إلا بذلك أي لا بما يخدمهم تسليمها على سبيل الولاية وكذا وقع عند النسائي من طريق عكرمة بن خالد عن

مالك بن أوس نحوه وفي السنن لأبي داود غيره أراد أن عمر يقبضها بينهما لينفرد كل منهما فظفر مائتلا فاعتصم
عمر من ذلك وأراد أن لا يقطع عليها اسم قسم ولذلك اقسم على ذلك ودخل هذا اقتصر أكثر الشراح واستحسنوه وفيه
من النظر ما قدّم وأجيب من ذلك جزم ابن الجوزي ثم الشيخ عبي الدين بن عليا وعباسا لم يطلبا عمر الا ذلك مع ان
السياق صريح في انها حيا ه مرتين في طلب شي واحد لكن المترللان الجوزي والنوري انهما شرعا القطف
الوارد في مسردون القطف الوارد في البغاري والله اعلم واما قول عمر جفتي بإعجاب تألي نصيبك من ابن أخيك
فأما عبر ذلك لبيان قسمة الميراث كيف يقسم أن لو كان هناك ميراث لانه أراد النض منها هذا الكلام وزاد
الامام عن ابن شهاب عند عمر بن شبة في آخره فاصلحا امركا والام يرجع والله اليكما فقاموا زكا الخصومة وامضت
صدقة وزاد شبيب في آخره قال ابن شهاب حدثت به عروة فقال صدق مالك بن أوس انما سمعت عائشة تقول فذكر
حديثا قال وكانت هذه الصدقة يد على منها عباسا فظله عليها ثم كانت يد الحسن ثم يد الحسين ثم يد علي بن الحسين
والحسن بن الحسن ثم يد زيد بن الحسن وهي صدقة رسول الله ﷺ حقا وروى عبد الرزاق عن معمر بن الزهري
مثله وزاد في آخره قال معمر ثم كانت يد عبدالله بن حسن حتى ولي هؤلاء يعني بني العباس فقبضوها وزاد اسمعيل
الفاضي ان اعراض العباس عنها كان في خلافة عثمان قال عمر بن شبة سمعت ابا غسان هو عبد بن يحيى المدني يقول
ان الصدقة المذكورة اليوم يد الخليفة يكتب في عهده يولى عليها من قبله من يقبضها ويقرها في اهل الحاجة من اهل
المدينة (قلت) كان ذلك على اراس المائتين ثم تغيرت الامور والله المستعان واختلط العلماء في مصرف النبي فقال
مالك النبي ومائتين سواه يجمعان في بيت المال ويعطى الامام أقارب النبي ﷺ بحسب اجتهاده ووفق الجمهور بين
عس النعمة وبين النبي فقال الحسن موضع فباعه الله فيه من الاصاب المسمين في آية الحسن من سورة الاقال
لا يصدى به اليخيرم واما النبي فهو الذي يرجع النظر في مصرفه الى رأي الامام بحسب المصلحة واقره الشافعي كما قال
ابن المنذر وغيره بان خمس وأن أربعة أخماسه للنبي ﷺ وله عس الحسن كافي النعمة وأربعة أخماس الحسن لسحق
ظهورها في النعمة وقال الجمهور مصرف النبي كله الى رسول الله ﷺ واحتجوا بقول عمر فكانت هذه لرسول الله
ﷺ خاصة وتأول الشافعي قول عمر المذكور بأنه يريد الاخماس الاربعة قال ابن بطال مناسبت ذكر حديث عائشة في
قصة فاطمة في باب فرض الحسن ان الذي سألت فاطمة ان تأخذ من جملة خير والمراد به سهمه ﷺ منها وهو
الحسن وسأني في التنازي لفظ عائشة الله عليه بالمدنية وقدك ما بقي من خمس خيره وفي حديث عمر أنه يحب أن يولى
أمر كل قبيلة كيرم لانه أعرف باستحقاق كل رجل منهم وأن الامام أن ينادي الرجل الشريف باسمه بالافترخ حيث
لم يرد بذلك بقبضه وفيه استعفاء للمرء من الولاية وسؤاله الامام ذلك بالرفق وفيه اتخاذ الحاجب والمجوس بن بدي
الامام والشاعة عنده في اتخاذ الحكم وتعيين الحاكم وجه حكمه وفي اقامة الامام من ينظر على الوقف نياية عنه والشر يك
بين الاثنين في ذلك ومنه يؤخذ جواز أكثر منهما بحسب المصلحة وفيه جواز الادخار خلافا لقول من أنكره من
مشددي المترددين وأن ذلك لا ينافي التوكيل وفيه جواز اتخاذ الفقار واستغلال منعة ويؤخذ من جواز اتخاذ غير
ذلك من الاموال التي يحصل بها الثناء والمنفعة من زراعة وتجارة وغير ذلك وفيه ان الامام اذا قام عنه الدليل صار
اليه وقضى بخصماته ولم يحج الى أخذه من غيره ويؤخذ من جواز حكم الحاكم به وان الاتباع اذا رأوا من السكير اقباضا لم
يأخذوه حتى يأخذهم بالكلام وأستدل به على ان النبي ﷺ كان لا يملك شيئا من النبي ولا عس النعمة الا قدر حاجته
وحاجة من يؤمنه ومزاد على ذلك كان فيه التصرف باقسم العطية وقال آخرون لم يجعل الله لنبه ملكة ربة ماغنه
وانما ملكه مناهة وجعل له قدر حاجته وكذلك القائم بالامر بعده وقال ابن الباقلاني في الرد عن من زعم أن النبي
ﷺ يورث احتجاجا بصوم قوله تعالى بوصيكم الله في أولادكم قال أمان أنكر العموم فلا استفرق عنه لكل من
مات انه يورث وأمان أنه تته فلا يسل دخول النبي ﷺ في ذلك ولو سلم دخوله لوجب تخصيصه لصحة الخبر وخبر

باب أَدَاءُ الْخُصْمِ مِنَ الدِّينِ حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ أَبِي حَزَنَةَ الْعَبْسِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قِيمَ وَفَدَ عُبَيْدُ الْقَيْسِ، فَاتُّلُوا بِرَسُولِ اللَّهِ: إِنَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ رِيْصَةِ بَيْنَنَا وَيَتَنَكَّرُ كَمَا نَمُرُّ، فَلَمَّا قِيلَ لَكَ. إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ. فَمَرْنَا بِأَمْرِ نَأْخُذُ بِهِ وَنَدْعُو أَيْدِي مَنْ وَرَاءَنَا قَالُوا: كَمْ بَارَجَ وَأَنَا كَمْ عَنْ أَرْجَحِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَعَقْدُ يَدِيهِ وَإِقْلَامُ السَّكِّينَةِ، وَلِئْسَ لَكَ رَاكِبٌ وَصِيَامُ رَمَضَانَ، وَأَنْ تُوْذِيَ اللَّهُ حُسْنَ مَاغْنَمٍ. وَأَنَا كَمْ عَنِ الْفُجَاءِ، وَالنَّصِيرِ، وَالْمَقْتَمِ، وَالزُّفْرِ **باب** فَتَنَةُ إِسَاءَةِ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ وَفَائِهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزُّبَايْرِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَا يَقْبَلُكُمْ وَرَثَتِي وَيُنَادُوا مَارَكُكُمْ بَعْدَ فَتْنَةِ نِسَائِي وَمَوْتِهِ عَابِلِي قَوْمٍ صَدَقَهُ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا فِي بَيْتِي مِنْ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ دَوَابُّهُ، إِلَّا شَطْرَ شَيْءٍ فِي دَفْنِي، فَأَكَلْتُ مِنْهُ حَتَّى طَلَعَ عَلَيَّ فَيَكُنْتُهُ فَتَنِي **حَدَّثَنَا** سُدَّةٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سَيَّانٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَقَ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَارِثِ قَالَ مَاتَ رَكَةُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا بِرَأْسِهِ وَبَقِيَّتُهُ الْبَيْضَاءُ وَأَرْضًا تَرَكَهَا صَدَقَ **باب** مُجَابَةِ فِي بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ

الْأَدَاءُ مَخْصُصٌ وَأَنْ كَانَ لَا يَنْبَغُ فَكَيْفَ بِالْخَيْرِ إِذَا جَاءَ هَذَا الْخَيْرُ وَهِيَ لَوَثَرُ د (قوله باب أداء الخس من الدين) أورد فيه حديث ابن عباس في قصة وفد عبد القيس وقد تقدم شرحه في كتاب الإيمان وترجم عليه هناك أداء الخس من الإيمان وهو على قاعدته في زائد الإيمان والاسلام والدين وقد تقدم في كتاب الإيمان من شرح ذلك ما جعلني مافيه كفاية وقد قدم في أول الخس بيان ما يتعلق به • (قوله باب فتنة نساء النبي ﷺ بعد وفاته) ذكر فيه ثلاثة أحاديث أحدها حديث أبي هريرة لا تقسم ورتي ديناراً وقد تقدم بهذا الاستناد في أواخر الوقف وتقدم ما يتعلق بشرحه قبل باب وسبأني بقية منه ما يتعلق بالبرائض واختلف في المراد بقوله حامل قبيل الخليفة بعد وهذا هو الصمد وهو الذي وافق ما تقدم في حديث عمر وقيل يريد بذلك العامل على التخلل به جزم الطبري وابن بطال وأجد من قال المراد بما له حافر قبره عليه الصلاة والسلام وقال ابن دحية بعض الخصائص المراد بما له خادم وقيل العامل على الصمد وقيل العامل فيها كالأجير وقوله في هذه الآية ديناراً كذا وقع فيه وإيهاماً لك عن أبي الزناد في الصحيحين فقيل هو تنبيه بالأدنى على الأعلى وأخرجه مسلم من رواية سيان بن عيينة عن أبي الزناد بلفظ ديناراً ولأدبرها ومعه زيادة حسنة وثابه عليها سيان القوري عن أبي الزناد عند الترمذي في الشائل واستدل به على أجرة القسام • ثانياً حديث عائشة في قصة الشعر الذي كان في ردفها فكأنه فتني وسبأني بسننه ومثته وشرحه في الرقاق وتقدم الاسم بشي من ذلك في باب ما يستحب من الكيل أوائل البيوع قال ابن المنير وجه دخول حديث عائشة في الترجمة إنها لو لم تستحق التفتة بدموت النبي ﷺ لأخفالشعر منها • ثانياً حديث أبي إسحق وهو الذي عن عمرو بن الحارث مازك النبي ﷺ لإخفاله الحديث وقد تقدم في الوصايا وإن شرحه ياني مستوفى في أوائل المنار ووقع عند القاضي في أوله حديثنا يحيى عن سيان فسقط عليه شيخ البخاري مسدد ولأدبر منه به عليه الجاني ولو كان على ظاهر ما عساه لا يمكن أن يكون يحيى هو ابن موسى أو ابن جعفر وسيان هو ابن عينة • (قوله باب مجابة في بيوت أزواج النبي

باب ما ذكر من درج النبي ﷺ وعصاه وسيفه وقدره وخاتمته وما استعمل الخلفاء بعده من ذلك ما لم يذكر
قصة ومن شروعه وأمره ما يترك أصحابه وغيرهم بعد وفاته حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري
عن حذقي أبي عن ثمامة حدثنا أنس أن أبابكر رضي الله عنه لما استخلف بعث إلى أبي بكرين وكتب له هذا
فكتب بحسب ما يحسنه النبي ﷺ وكان نقش الخاتم ثلاثة أسطر: محمد سطر، ورسول سطر، وأخيه سطر
حدثني عبد الله بن محمد حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي حدثنا عيسى بن طهمان قال: أخرج
إنا أنس قتل جرداوين

حسب والغرض من قولها فيه عذاب أم سلمة وقد تقدم شرحه في الاعصاف • راجعاً حديث ابن عمر رقت فوق
 بيت حفصة وقد تقدم شرحه في الطهارة • غاصباً حديث عائشة كان يصل العصر وحده من يخرج من حجرها
 وقد تقدم شرحه في المواقيت • سادساً حديث عبد الله وهو ابن عمر الفتنه هنا وسيأتي شرحه في الفتن والغرض منه
 قوله وأشار بحموسه فائشة وأعزض للاسماعيلي بأن ذكر المسكن لا يناسب ما قصدناه يسوي فيه المالك والصحاح
 وغيرها • سابعاً حديث عائشة أنها سمعت صوت إنسان يسأذن في بيت حفصة وقد تقدم بهذا الأسناد في الشهادات
 وبأنه شرح في الرضاع • تنبيه • وقع في سياقه في الشهادات زيادة على سبيل الوهم في رواية أبي ذر وكذا في رواية
 الأصل عن شيخه وقد ضرب عليها في بعض نسخ أبي ذر والصواب حذفها ولفظ الزيادة نقلت بإسناد الله أفراداً لنا
 لم خصص من الرضا فتعالت فائشة بهذا القدر زاد الصواب حذفه كأنه عليه صاحب المشرق قال الطبري قيل كان
 النبي ﷺ من كل كلام أنزله الله الذي هي فيه فمكن بعده فبين بذلك التعليل وقيل إنما لم يأتوا في ما كمن
 لأن ذلك من جملة موتهن التي كان النبي ﷺ استأناها لمن مما كان يده أيام حياته حيث قال ما ترك بعد حفصة
 سائلي قال وهذا أرجح ويؤيده أن روتين لم يروا عنهما منازلهن ولو كانت البيوت ملكاً لمن لا ناضت إلى
 روتين وفي ترك روتين حقوقهم منها دلالة على ذلك ولهذا زبدت بيوتهم في المسجد النبوي بعد موتهن لمعوم
 قسه للمسلمين كما فعل فيها كان يصرف لمن من النفقات والله اعلم وادعى المذهب أن النبي ﷺ كان حبس
 عليهن بيوتهم ثم استدل على أن من حبس داراً جاز له أن يسكن منها في موضع وتغيبه ابن النثير بمنع
 أصل الدعوى ثم على التعليل لا يوافق ذلك مذهبه إلا أن اصرح بالاستثناء ومن أين له ذلك • (قوله)
باب ما ذكر من درج النبي ﷺ وعصاه وسيفه وقدره وخاتمته وما استعمل الخلفاء بعده من ذلك (الغرض من هذه
 الترجمة تثبيت أنه ﷺ لم يورث ولا يبع موجوده بل تركه لمن صار إليه التبرك به ولو كانت ميراثاً لبيت وقسمت
 ولهذا قال بهذا كماله تركه وقوله ما يترك أصحابه أي به وحده فلم يتركه للأصلي ولا يذعن شيخه ترك
 بالثمن من التركة وهو ظاهر وفي رواية الكشميهني ما يتركه أصحابه وهو يقوى رواية الأصل وأما قول المذهب
 أنه إنما تركه بذلك ليأمن به ولأنه في الأخذ هذه الآلات فيه نظر وما تقدم أولى وهو الإتيان له قوله في أبواب
 الخس ثم ذكر فيه أحاديث ليس فيها ما ترجمه إلا الخاتم والتعليل والسيف وذكر فيه الكساء والأزار ولم يصرح
 بها في الترجمة لما ذكره في الترجمة ولم يخرج حديثه في الباب المدع ولعله أراد أن يكتب فيها حديث عائشة أنه ﷺ
 توفي ودمعه موهنة ثم يثنى ذلك وقسب في البيوع والرهن ومن ذلك المعصاة ولم يقع لها ذكر في الأحاديث التي
 أوردها ولعله أراد أن يكتب حديث ابن عباس أنه ﷺ كان يستل الركن بمجنج وقد مضى في الحج وسيأتي
 في حديث علي في تفسير سورة القيل إذا يثنى ذكر الحضرة وأنه ﷺ جعل يسكن بها في الأرض وهي عصا

لَهُمَا قِيلَ لَا تَحْدِثُنِي ثَابِتُ الْبَسَاتِي بَعْدَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُمَا تَمَلَّأَا النَّبِيَّ ﷺ حَدَّثَنِي
 مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حِلَالٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا
 عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَيْسَاءَ مَلَبَّأً ، وَكَانَتْ فِي هَذَا نَزْعُ رُوحِ النَّبِيِّ ﷺ . وَزَادَ سَلْبَانُ عَنْ حُسَيْنٍ عَنْ
 أَبِي بُرْدَةَ ، قَالَ أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ إِذَا رَأَى غَلِيظًا مِمَّا يُصْنَعُ بِالْيَمَنِ وَكَيَسَاءَ مِنْ هَدْيِهِ الَّتِي تَدْعُوهَا
 الْمَلَبَّةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ أَبِي سِيرِينَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبِي أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ
 عَتَةَ أَنَّ قَدْحَ النَّبِيِّ ﷺ أَنْكَسَرَ فَأَتَتْهُ مَكَانُ الشُّعْبَرِ سَلْبِيَّةٌ مِنْ يَمَنٍ . قَالَ عَائِشَةُ رَأَيْتُ الْقَدْحَ ،
 وَشَرِيتُ فِيهِ حَدَّثَنَا سَيِّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرْمِيُّ حَدَّثَنَا يَتُوبُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبِي أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ
 كَثِيرٍ حَدَّثَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَمْرٍ عَنْ حِلَّةِ الدَّيْلِيِّ حَدَّثَهُ أَنَّ ابْنَ شَيْبَابٍ حَدَّثَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ حُسَيْنٍ حَدَّثَهُ
 أَنَّهُمْ حِينَ قَبِلُوا الْمَدِينَةَ مِنْ عِنْدِ بَرِيدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ مَقْتَلِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ لَقِيَهُ الْيَهُودُ

بِمَكَا الْكَبِيرِ يَكْبِي عَلَيْهِمَا وَكَانَتْ عِنْدَ الْخُلَفَاءِ بَعْدَهُ حَتَّى كَرِهَهَا جَهْدًا الْقَارِي فِي
 زَمَنِ عَنَّا وَمِنْ ذَلِكَ شَرُّهُ لِهَذَا أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ فِيهِ حَدِيثَ أَنَسٍ فِي الطَّهَارَةِ فِي قَوْلِ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ عَائِشَةَ تَأْخُرُ عَنْ شَرِّ
 النَّبِيِّ ﷺ صَارَ إِلَيْنَا مِنْ قَبْلِ أَنَسٍ وَأَمَّا قَوْلُهُ وَتَبَّعَهُ بِذِكْرِ الْقَدْحِ لِمَنْ عَطَفَ الْعَامَ عَلَى الْخَاصِّ وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْبَابِ مِنَ الْآيَةِ
 سِوَى الْقَدْحِ وَفِيهِ كَمَا يَلَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَاهُ وَأَمَّا الْأَحَادِيثُ الَّتِي أوردناها فِي الْبَابِ • فَلَا وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْبَابِ أَنَّ فِي الْحَامِ
 وَالْفَرْشِ مِنْ قَوْلِهِ فِيهِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَتَمَ الْكِتَابَ بِغَنَامِ النَّبِيِّ ﷺ فَهُوَ مُطَابِقٌ لِقَوْلِهِ فِي التَّرْجَمَةِ وَمَا اسْتَعْمَلَ الْخُلَفَاءُ مِنْ
 ذَلِكَ وَسَيَأْتِي فِي الْبَابِ فِيهِ مِنَ الزِّيَادَةِ أَنَّهُ كَانَ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ وَفِي يَدِهِ بَعْدَهُ وَانْتَسَقَطَ مِنْ بَدْعَتَيْنِ وَبَاقِي شَرْحِهِ
 مَسْتُوفٍ هُنَاكَ أَنْشَأَ اللَّهُ تَعَالَى • الْثَانِي حَدِيثُهُ أَنَّهُ أَخْرَجَ ثَلَاثِينَ جَرْدًا مِنْ الْبَلْجَمِ لَا يَشْرَعُ عَلَيْهِمَا وَقِيلَ خَلَقْتَنِي
 (قَوْلُهُ لَهَا) فِي رِوَايَةِ الْكُشَمِيهِي لَهَا (قَالَان) يَكْسِرُ الْفَاءَ وَتَخْفِيفُ الْوَحْدَةِ (قَوْلُهُ لَحْدَنِي ثَابِت) الْفَاعِلُ
 هُوَ عَيْسَى بْنُ طَهْمَانَ رَأَى الْحَدِيثَ عَنْ أَنَسٍ وَكَانَ رَأَى التَّلْعِينَ مَعَ أَنَسٍ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ نَسْبَتَهُمَا لِحَدِيثِهِ بِذَلِكَ ثَابِتٌ عَنْ
 أَنَسٍ وَسَيَأْتِي شَرْحُهُ فِي الْبَابِ أَيْضًا أَنْشَأَ اللَّهُ تَعَالَى • الْثَالِثُ حَدِيثُ عَائِشَةَ (قَوْلُهُ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ) هُوَ ابْنُ أَبِي مُوسَى
 (قَوْلُهُ كَيْسَاءَ مَلَبَّأً) أَيْ نَخْنٍ وَسُوءٍ وَصَفَقٍ حَتَّى صَارَ يَشْبَهُ الْبَلْدَ وَيُقَالُ الْمَرَادُ هُنَا الْمَرَقُ (قَوْلُهُ وَزَادَ سَلْبَانُ) هُوَ ابْنُ
 الْمُنْبَرَةِ (عَنْ حَمِيدٍ) هُوَ ابْنُ حِلَالٍ وَصَلَهُ مَسْلَمٌ عَنْ شَيْبَانَ بْنِ فَرُوحٍ عَنْ سَلْبَانَ بْنِ الْغُبَرَةِ بِهِ وَسَيَأْتِي بَقِيَّةُ شَرْحِهِ فِي
 كِتَابِ الْبِلَاسِ أَيْضًا • الرَّابِعُ حَدِيثُ أَنَسٍ (قَوْلُهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) هُوَ السَّكْرِيُّ (قَوْلُهُ عَنْ حَاصِمٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ) كَذَا
 لِلْأَكْثَرِ وَوَقَّعَ فِي رِوَايَةِ أَبِي زَيْدٍ الرَّوْزِيِّ بِاسْقَاطِ ابْنِ سِيرِينَ وَهُوَ خَطَأٌ وَقَدْ أَخْرَجَهُ الْبَزَارِيُّ فِي مُسْنَدِهِ عَنِ الْبَزَارِيِّ هَذَا
 الْأَسَدُ وَقَالَ لَا تَعْلَمُ مِنْ رِوَايَةِ حَاصِمٍ هَكَذَا أَبَا حَزْرَةَ وَقَالَ الدَّارِقُطِيُّ خَالَفَهُ شَرِيكٌ عَنْ حَاصِمٍ عَنْ أَنَسٍ لَمْ يَذْكُرْ ابْنَ
 سِيرِينَ وَالصَّحِيحُ قَوْلُ أَبِي هُرَيْرَةَ (قُلْتَ) قَدْ رَوَاهُ أَبُو عَوَانَةَ عَنْ حَاصِمٍ فَقَصَلَ بَعْضُهُ عَنْ أَنَسٍ وَبَعْضُهُ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ
 عَنْ أَنَسٍ وَسَيَأْتِي بَيَانُهُ فِي الْأَثَرِ بِهِ عَلَى ذَلِكَ وَأَوْعَلَ الْجَلِيانِ وَسَيَأْتِي بَيَانُهُ هُنَاكَ أَنْشَأَ اللَّهُ تَعَالَى (قَوْلُهُ عَنْ قَدْحِ النَّبِيِّ
 ﷺ أَنْكَسَرَ فَاتَخَذَتْ) فِي رِوَايَةِ أَبِي ذَرٍّ بِضَمِّ الثَّنَاءِ عَلَى الْبَاءِ الْمَعْمُولِ وَفِي رِوَايَةِ غَيْرِهِ يَفْتَضَعُ عَلَى الْبَاءِ الْقَاعِلُ وَالضَّمِيرُ
 لِنَبِيِّ ﷺ أَوَّلًا نَسْ وَجَزَمَ بَعْضُ الشُّرَحَاءِ الْثَانِي وَاحِجٌ بِرِوَايَةِ بَلْفُظْ فَجُعِلَتْ مَكَانَ الشُّعْبَرِ سَلْبِيَّةٌ وَلَوْ لَا حُجَّتْ بِهِ لَا أَحْتَالَ
 أَنْ يَكُونَ جُعِلَتْ بِضَمِّ الْجِيمِ عَلَى الْبَاءِ لِلْمَجْهُولِ فَرُجِعَ إِلَى الْأَحْتَالَ لِأَهْلَامِ الْجَاعِلِ (قَوْلُهُ قَالَ حَاصِمٌ) هُوَ الْأَحْوَلُ الرَّادِي
 (رَأَيْتُ الْقَدْحَ وَشَرِيتُ فِيهِ) • الْخَامِسُ حَدِيثُ السُّوْدِيِّ عَنْ عُرْمَةَ فِي خُطْبَةٍ بَلَغَتْ فِي جَبَلٍ وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهِ

(١) قَوْلُهُ مِنْ شَوْحُطٍ شَجَرٍ يَصْنَعُهُ الْقَيْسِيُّ مِنْ هَامِشِ الْأَصْلِ

ابن عمر رضي الله عنه قال له هل قلت لي من حاجتي تأمرني بها قلت له لا قال قلت له انما قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اخاف ان يهلك القوم عليه ، وانهم الله حين اعطيتني لا يخلص اليهم ابدا ، حتى تلحق نفسي من علي بن ابي طالب سخط ابنة ابي جحل على طليعة عليها السلام فسميت رسول الله صلى الله عليه وسلم سخط فاس وفي ذلك على ينبره هذا ، وانا يومئذ محتمل قال ابن قلبية روى ، وانا اتخوف ان عتق في دينها . ثم ذكر صبره له من بني عبد شمس فأتني عليه في معاهير يوم اياه قل حدثني فحدثني وودعت فوق قل . ولاني كنت احرّم حلالا . ولا احل حراما . ولكن والله لا يجمع بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينت عنو الله ابدا حدثنا فتيبة بن زياد حدثنا سفيان عن محمد بن سوقة عن منبهر عن ابي الحنفية قال قال علي رضي الله عنه ذكر اكرام عتبان رضي الله عنه ذكره يوم جاءه فاس فشكرا سنة عتبان قال لي علي انذهب الى عتبان فاخبره انها صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر سناك فتمون بها فاقبته بها . قال اغنيا عت . فاقبته بها عليا

سوتفي في السكاح والقرض منه مدار بين السور بن خرموقل بن الحسين في امر سيف النبي صلى الله عليه وسلم وأراد السور بذلك صيانة سيف النبي صلى الله عليه وسلم فلا يأخذه من لا يعرف قدره والذي يظهر ان المراد بالسيف المذكور ذو الفقار الذي تملكه يوم بدر رأى فيه الرؤيا يوم أحد وقال الكرمانى مناسبة ذكر السور لقصة خطبة بنت ابي جحل عند طليعة السيف من جهة اندسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمزج عما يوجب وقوع الشك في بين الامر بأى فكذلك بنى أن عطفي السيف حتى لا يحصل شك بين أقرائك كدورة بسبه أو كما اندسول الله صلى الله عليه وسلم كان راعى جانب بنى عبد العيشين كانت أيضا راعى جانب بنى عك النوفلين لان السور نوفل كذا قال والسور زهرى لوفل قال أو كما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبرق رقية خاطر طامة عليها السلام فانا أيضا أحب رقية خاطر لك لكونك ابن ابنا فاعطى السيف حتى أخفطه لك (قلت) وهذا الاخير هو المصد ومثاله ظاهر التكلف وسأذكر اشكالا يعلق بذلك في كتاب التائب ان شاء الله تعالى السادس (قوله عن محمد بن سوقة) بضم الهمزة وسكون الواو ثقة عابد مشهور وهو شيخه منذر بن علي أبو جيل النوري كوفيان قربان من صفار النابيين (قوله لودا كرعيان) زاد الاسماعيل عن الحسن بن سفيان عن قتيبة ذكر عتبان بسوروى ابن ابي شيبة من وجه آخر عن محمد بن سوقة حدثني منذر قال كنا عند ابن الحنفية فقال بعض القوم من عتبان فقال له قتاله اكان أبوك يسب عتبان فقال ماسيه ولوب يوم ماسيه يوم جسته ذكره (قوله جاءه فاس فشكرا) سحاة عتبان لم أتف على عين الشكر ولا المشكو والساعة جمع صاع وهو العامل الذى يسي في استخراج الصدقة ممن تجب عليه يحملها الى الامام (قوله فقال لي على انذهب الى عتبان فاخبره انها صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي بان الصدقة التي أرسل بها الى عتبان مكتوب فيها بيان مصارف الصدقات وقد بين في الرواية الثانية أنه قال له خذ هذا الكتاب فان فيه امر لى صلى الله عليه وسلم في الصدقة وقد رواه ابن ابي شيبة خذ كتاب الساعة فاذهب الى عتبان (قوله اغنيا) بجمزة خضرة وصيغة ساكنة وكسر النون أى اصرفها تقول اغنى وجعل عني أى اصرفه ومثله قوله لكل امرئ يومئذ شأن ينفيه أى يصدمه يصرفه عن غيره يقال قوله اغنيا عتبان فوصل من الثلاثي وهي كلمة معناها الترك والاعراض ومعتواستني الله اني تركته الله لان كل من استغنى عن شيء تركه يقول غني فلان من كذا فهو غني فلان بوزن علم فهو عالم وفي رواية انى شيعة لا حاجة لانيه وقيل كان علم ذلك عند عتبان فاستغنى عن النظر في الصدقة وقال الحميدي في الجمع قال بعض الرواة عن ابن عيينة يجد على يد احب كان عنده علم منه ان ينبيه اليه وروى ان عتبان انما رده لان عنده علمان

فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ عَنْهَا حَيْثُ أَخَذْتُهَا هـ وَقَالَ الْحَبِيبِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَوْقَةَ قَالَ سَمِعْتُ مُنِيرَ الثَّوْرِيَّ عَنِ
 أَبِي الْحَنِيْفَةِ قَالَ أَرَسَلَنِي إِلَى خَدِّ هَذَا الْكِتَابِ فَذَهَبَ بِهِ إِلَى عُمَانَ بْنِ أَبِي النَّثِيرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْصَّدَقَةِ يَأْبُ
 الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ غُلَسَ رِثْوَانَ سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمَسْكِينِ . وَإِنِّي وَاللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَهْلُ الصَّدَقَةِ وَالْأَزَابِلِ حِينَ سَأَلْتُهُ
 فَاطِمَةَ وَشَكَتُ إِلَيْهِ الطَّعْنَ وَالرَّحَى أَنِّي بَعْدَهَا مِنَ السَّيِّئِ قَوْلَهَا إِلَى اللَّهِ حَدَّثَنَا بِدَلِّ بْنِ الْمُحَبَّرِ
 أَخْبَرَنَا شَيْبَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي الْحَكَمُ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى أَخْبَرَ نَاعِلِي أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ اشْتَكَتْ
 مَا تَأْتِي مِنَ الرَّحَى بِمَا تَلَحَّنَ قِيَامَهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي بِسَيِّئٍ فَأَنْتَ سَأَلْتِ خَدِيجًا فَلَمْ تَوَاقِفِي .
 فَذَكَرْتُ لِيَأَيُّشَةَ فَبَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ عَائِشَةَ لَهَا . فَأَتَانَا وَقَدْ دَخَلْنَا مَصَاحِبَنَا ، فَذَهَبْنَا
 لِنُتَوِّمَ . فَقَالَ عَلِيٌّ مَكَانِكُمَا حَتَّى وَجَدْتُمُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي . فَقَالَ : أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى خَيْرٍ مِمَّا
 سَأَلْتَانِي . إِذَا أَخَذْتُمَا مَصَاحِبَكُمَا فَكَبِّرُوا اللَّهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ . وَاحْتَمُوا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ . وَسَبِّحُوا ثَلَاثًا
 وَثَلَاثِينَ . فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ بِمَا سَأَلْتُمَا

ذلك فاستغنى عنه ويستغنى عن الحديث بدل النصيحة للامر وكشف أحوال من يقع منه الفساد من أتباعهم وللإمام
 التفقيد عن ذلك وبحمل أن يكون عثمان لم يثبت عنده ما طعن به على سمعته أو ثبت عنده وكان التدبير يقتضي تأخير
 الانكار أو كان الذي أنكره من المسحبات ولذلك لامن الواجبات ولذلك عذر على ولم يذكره بسوء (قوله فآخبرته
 فقال ضمها حيث أخذتها) في رواية ابن أبي شيبة ضعه موضعه (قوله وقال المجدي الخ) هو في كتاب النوادر
 بهذا الاسناد والمجدي من شيوخ البخاري في الفقه والحديث كما تقدم في أول هذا الكتاب وأراد بروايته هذه
 بيان تصريح سيفيان بالحدث وكذا التصريح بسماع عبد بن سَوْقَةَ من منذر ولم أفق شي من طرقه على تعيين ما كان لكن
 أخرج الخطابي في غريب الحديث من طريق عطية عن ابن عمر قال بعث علي إلى عثمان بصحيفة فيها لا تأخذوا الصدقة من
 الرخعة ولا من النخعة قال الخطابي النخعة بنون ومعجمة أولاد القنم والرخعة برا، ومعجمة أيضا أولاد الابل انتهى وسنده
 ضعيف لكنه ما يحتمل د (قوله باب الدليل على أن الحسن) أي عمن الغنمية (لنواب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والمساكين)
 النواب جمع ناطية وهو ما ينوب الإنسان من الامر الحادث (وإنا ربنا النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أهل الصدقة والأرامل حين سألته
 فاطمة وشكت إليه الطعن) في رواية الكشي مبيى والطعن (والرحى أن يحمدا من السبي فوكلا إلى الله تعالى)
 ثم ذكر حديث علي أن فاطمة اشتكت ما تلي من الرحى مما طعن فيلقها أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي بِسَيِّئٍ فَأَنْتَ سَأَلْتِ خَدِيجًا فَلَمْ تَوَاقِفِي
 الحديث وفيه لا أدل لكما على خير مما سألتا فذكر ذلك عند النوم وسيأتي شرحه في كتاب الدعوات إن شاء الله تعالى وليس
 فيه ذكر أهل الصدقة ولا الأرامل وكانه أشار بذلك إلى ما ورد في بعض طرق الحديث كعادته وهو ما أخرجه أحمد من وجه
 آخر عن علي في هذه القصص مطولا وفيه والله لأعطيك وأدع أهل الصدقة تطوي بطونهم من الجوع لأجد ما ألقى عليهم
 ولكن أبيعهم وأغني عنهم أثمانهم وفي حديث الفضل بن الحسن الضمري عن ضباعة أروم الحكم بنت الزبير قالت
 أصاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سيا فذهبت أنا وأختي فاطمة ناله فقال سيقكما يماي بدر الحديث أخرجه أبو داود ويخدم
 من حديث ابن عمر في الحبة أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمر فاطمة أن ترسل السر إلى أهل بيت بهم حاجة قال اسمعيل القاضي هذا
 الحديث يدل على أن للإمام أن يهزم الحسن حيث يرى لأن الأربعة الاحتماس استحقاق للثمانين والذي يخص بالإمام
 هو الحسن وقد منع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابنته وأغزل الناس عليهم ما أقر به وصرقه إلى غيرهم وقال نحوه الطبري وكان سهم ذوى

باب مَحْرُكُ اللَّهِ تَعَالَى : قَالَ فِي حُكْمِهِ وَرَسُولُهُ يَتَنَبَّأُ لِلرَّسُولِ قَسَمٌ ذَلِكَ . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا أَنَا نَبِيٌّ مِثْلُكُمْ وَأَنَا مِثْلُكُمْ . وَاللَّهُ يَتَعَلَّقُ بِحَدَّثِنَا أَبُو الزُّبَيْرِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ

الفرق فيصافه فوضا لاخمس ابنته ولم يكن يدع شيئا اختاره اللهها وامتن به على ذى القربى وكذلك قال الطحاوى
وان يا بكر وعمر اخذوا بك وقسما جميع الحسن ولم يجلدوا ذى القربى منه حقا خصوصا به بل بحسب ما يرى الامام
وكذلك ضل على (قلت) في الاستئلال بحيث على هذا نظرا لا يحتمل ان يكون ذلك من التي او اما عسى الحسن من
القيمة فقد روي ابو داود من طريق عبد الرحمن بن ابى ليلى عن علي قال قلت لارسول الله ان رأت ان تولي حقا
من هذا الحسن الحديث وله من وجه آخر عنه ولاي رسول الله ﷺ عسى الحسن فوضته مواضع حياته
الحديث فيحمل ان تكون قصة قاطعة وقت قبل فرض الحسن واللهام وهو بعيد لان قوله تعالى واعلموا انما
غنمنا من شيء فان حرم الله الآلة ترك في غزوة بدر وقد مضى قريان الصعابة اخرجوا الحسن من اول غنيمة
غنموها من المشركين فيحمل ان حصة عسى الحسن وهو حق ذوى القربى من التي، المذكور لم يبلغ قدر الرأس
التي يطلبها قاطعة فكان حقا من ذلك بغير اجدل بزم منه لو اعطاهم الرأس اثنى حق بقية المستحقين من ذكر وقال
المطلب في هذا الحديث ان الامام ان يؤرض مستحق الحسن على بعض بعلى الزكاة فلا وكه ويستفاد من الحديث
حل لانسان امله على يحمل عليه نفسه من القتل والازد في الدنيا والقنوع بما عده الله لاوليائه الصابرين في الآخرة
(قلت) وهذا كله يتبع ما يقتضيه ظاهر الترجمة وامام الاحوال الذي ذكرته اخيرا فلا يمكن ان يؤخذ من ذكر الایثار
عدم وقوع الاشتراك في التي، ففي ترك القسمة واعطاء أحد المستحقين دون الآخر ايثارا لاخذ على للممنوع فلا يلزم منه
بني الاستحقاق وسيأتي من يدق هذه المسئلة بدعائها أبواب ء (قوله) به بقوله تعالى فان لله حصة وللرسول يعني
والرسول قسم ذلك) هذا اختياره لاحاد الاقوال في تخصيص هذه الآية والاكثر على ان اللام في قوله وللرسول الملك
وان للرسول عسى الحسن من القيمة سواء حضر القتال أو لم يحضر وهل كان ملكه أولا وجها للشافية وما لم
البيخاري الثاني واستدل به قال اصحاب القاضي لاجل ان أدعى ان الحسن ملكه التي ﷺ بقوله تعالى واعلموا
انا غنمنا من شيء فان حرم الله وللرسول لانه تعالى قال يا أولئك ان لا نال قل الا لاه لله والرسول واستقوا
أما قبل فرض الحسن كان بعلى القيمة للثلاثين بحسب ما يؤدى اليه اجتهاده فلما فرض الحسن ثلثين الفدين أر بعد اعاس
القيمة لا يثابروهم بها أحد وانما يخص التي ﷺ بنسبة الحسن اليه اشارة الى أنه ليس الثلثين فيه حق بل هو
مفوض اليه بآمره وكذلك قال الامام جده وقد تقدم قل الخلاف في باب الاول واجمعا على ان اللام في قوله تعالى
فوضك الى الامام عن أبي العالفة قال قسم القيمة حصة أسهم في السلم الاول بقسم قسمين قسم لله وللرسول وقسم
الرسولة وانما من جده فيخصه الامام في حديثه (قوله) والله رسول الله ﷺ انما انقسام وخزن والله بعلى لم
يقسم هذا القلط في سياق احداثها مأخوذة من قوله انما أحديث ان انقسام في طرف من إحدتي أبي هريرة
لله كوفي في باب وتقديم معاوية لبطق وانما انقسام والله بعلى في اتناء حديث وأما حديث انما انما
خزن والله بعلى في طرف من حديث معاوية ان ذكره كوفي موصولا في اختصاص هذا القلط ثم ذكر المصنف في
الباب أربعة احديث • الاول حديث جابر ذكر من طرق (قوله من سليمان) هو الاعمش وبين البيخاري الاختلاف
على شبهة هل اراد الانصاري أن يسي ائنه أو انقسام وأشار إلى ترجيح أن اراد أن يسيه القاسم بر وابي سليمان وهو
الثوري له عن الاعمش فيباب القاسم و ترجيح أنه أيضا من حيث المعنى لانه لم يقع الانكار من الانصار عليه الا حيث
لزم من نسبة واسم القاسم أن يسيه يكتي بالقاسم وسيأتي البحث في هذه المسئلة في كتاب الادب ان شاء الله تعالى

عَنْ سَلْبَانَ وَمَنْصُورٍ وَقَتَادَةَ أَنَّهُمْ سَمِعُوا سَلْمَ بْنَ أَبِي الْجَلْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ
 وَلَيْدٌ جَلْبُ مَيْمَنٍ الْأَنْصَارِ غُلَامٌ فَأَرَادَ أَنْ يُسَبِّحَهُ مُحَمَّدًا قَالَ شُعْبَةُ فِي حَدِيثٍ مَنْصُورٍ إِنَّ الْأَنْصَارَ قَالَ
 حَمَلْتُهُ عَلَى عَتَقٍ فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ وَفِي حَدِيثٍ سَلْبَانَ وَلَيْدٌ لَهُ غُلَامٌ فَأَرَادَ أَنْ يُسَبِّحَهُ مُحَمَّدًا قَالَ سَمِعُوا
 بِأَسَى وَلَا تَكُونُوا يَكْنِيْنِي فَإِنِّي إِنَّمَا جِئْتُ قَلْبًا أَقْبِمُ يَنْكُمُ وَقَالَ حَصِينٌ بَيْنْتُ قَبِيلاً أَقْبِمُ يَنْكُمُ
 وَقَالَ عَمْرُو وَآخِرُ نَاشِبَةٍ عَنْ قَتَادَةَ سَمِعْتُ سَالِيَةً عَنْ جَابِرٍ أَرَادَ أَنْ يُسَبِّحَهُ الْقَلْبِيَةَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ قَسُوا بِأَسَى وَلَا
 تَكْنُونُوا يَكْنِيْنِي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا سُهَيْبُ بْنُ الْأَعْمَشِ عَنْ سَلْمِ بْنِ أَبِي الْجَلْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ
 اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ وَلَيْدٌ جَلْبُ مَيْمَنٍ غُلَامٌ قَسَا الْقَلْبِيَةَ فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ لَا تَكْنِيْكَ يَا الْقَلْبِيَةَ وَلَا تَنْصَلِّ عَيْنًا فَإِنِّي النَّبِيُّ
 ﷺ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَيْدٌ لِي غُلَامٌ فَسَمَّيْتُهُ الْقَلْبِيَةَ فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ لَا تَكْنِيْكَ يَا الْقَلْبِيَةَ وَلَا تَنْصَلِّ
 عَيْنًا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَتِ الْأَنْصَارُ دَعَا بِأَسَى وَلَا تَكْنُونُوا يَكْنِيْنِي فَإِنَّمَا أَنَا قَلْبِيٌّ حَدَّثَنَا
 رِجَالٌ مِنْ مَوْسَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَمِيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ مَعَاوِيَةَ يَقُولُ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ يَرِدُ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يَفْقَهُهُ فِي الدِّينِ وَاللَّهُ الْمُطْعِي وَأَنَا الْقَلْبِيٌّ وَلَا تَزَالُ هَلِيَّةُ الْأَمَّةِ
 ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَيْنَانَ حَدَّثَنَا قَاتِبٌ
 حَدَّثَنَا هِلَالٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَا أُعْطِيَكُمْ
 وَلَا أَمْنُكُمْ أَنَا قَلْبِيٌّ أَضْعُ حَيْثُ أَمَرْتُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيْدٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ حَدَّثَنِي
 أَبُو الْأَسْوَدِ عَنِ ابْنِ أَبِي عِيَّاشٍ وَأَتَمَّهُ نَعْلُ

(قوله قال شعبة في حديث منصور أن الانصاري قال حملته على عتي) هذا يقتضي أن يكون الحديث من رواية جابر
 عن الانصاري بخلاف رواية غيره قلنا من مسند جابر (قوله وقال عمرو) هو ابن مرزوق وهو من شيوخ البخاري وطريقه هذه
 عن حصين أيضا كما سيأتي في الادب (قوله وقال عمرو) هو ابن مرزوق وهو من شيوخ البخاري وطريقه هذه
 وصلها أبو نعيم في المستخرج وكان شعبة كان مرة يحدث به عن بعض مشايخه دون بعض وأما مجموعهم فبصل لناظم
 وقوله لا تكنين ولا تملك عينا وقع في رواية الكشيبي بالجزم فيساقى الوضعية ومعنى قوله لا تملك عينا لا تملك
 ولا تترك عينا بذلك وسيأتي في الادب من الزيادة من وجه آخر عن جابر أن النبي ﷺ قال لا انصاري سميتك
 عبد الرحمن • الثاني حديث معاوية وهو يشمل على ثلاثة أحكام من ردد الله به خيرا يفقهه في الدين وقد تقدم شرح
 صدره في كتاب العلم وياتي شرح الاخير منه في الاعتصام والنقض منه قوله والله المظلي والقاسم وهذا مطابق
 لاحاديث الباب • الحديث الثالث حديث أبي هريرة (قوله ما أعطيتكم ولا أمنتكم) في رواية أحمد عن شرح بن
 النعمان عن نافع في أوله والله المظلي والمقي فيكم عطية ولا منع يرأى وقوله إنما أنا قلسم أضع حيث أمرت
 أعلما أعطيت أحدا ولا أمنت أحدا إلا بإمر الله قد أخرجه أبو داود من طريق حماد عن أبي هريرة باطن أن أنالا غزنه
 الرابع (قوله حدثنا عبد الله بن يزيد) هو أبو عبد الرحمن المقرئ (قوله حدثنا سعيد) زاد السلسل بن أبي أيوب وأبو
 الأسود هو الثوري الذي يقال له يقيم عروة والنعمان بن أبي عياش والتجانية واللجنة أنصاري وهو زرق وبذلك

عَنْ خَوْلَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَبَّ رَجُلًا
يَتَخَوَّضُونَ فِي مَلَأِ الْفَرِّ يَمِيرُ حَتَّى قَلَعَهُمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : بِأَبِ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ :
أَحَلَّتْ لَكُمْ الْفَنَائِمُ . وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ . وَعَدَكُمْ اللَّهُ مَنَامًا كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا الْآيَةَ قُوبِي
فَمَامًا حَتَّى يَبْيَنَةَ الرَّسُولُ ﷺ حَدَّثَنَا حَدَّثَنَا خَالِدٌ حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ عَنْ عَائِمٍ عَنْ مَرْوَةَ
بِنْتِ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَعْلِيٌّ مَقْنُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَبَرُ الْأَجْبَرُ وَالْمَقْنَمُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
حَدَّثَنَا أَبُو الْبَابِ حَدَّثَنَا شَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا هَلَكَ كَبْرَى فَلَا كَبْرَى بَعْدَهُ وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ وَالَّذِي تَقْسَى يَلِدُ
تَنْتِفِئُ كُنُزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْنُ حُجْرٍ عَنْ جَرِيرٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ جَابِرِ بْنِ تَمْرَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا هَلَكَ كَبْرَى فَلَا كَبْرَى بَعْدَهُ وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ . وَالَّذِي

وصفه المورق واسم أبي عياش عبيد وقيل زيد بن معاوية بن الصامت (قوله عن خولة الأنصارية) في رواية
لإسماعيل بن (١) ثمر لا أنصارية وزاد في أوله الله ناخضرة حلوة وإن رجلا وأخرجه الترمذي من طريق سعيد
اللقيري عن أبي الوليد سمعت خولة بنت قيس وكانت تحت حمزة بن عبد المطلب سمعت رسول الله ﷺ يقول إن هذا
الناخضرة حلوة من أصابعه يورثك له فيه ورب يتخوض فيها شات نفسه من مال الله ورسوله ليس له يوم القيامة
الإنكار قال الترمذي حسن صحيح وأبو الوليد إسماعيل (قلت) فرق غير واحد بين خولة بنت قيس وقيل أن قيس بن
قحبة ألقاها فيه لعمرو بذلك جزم على ابن المدني فعلى هذا فهي واحدة وقوله خضرة كانت على تأويل النسيمة بدليل قوله
من مال الله ويحمل ما هو أعز من ذلك وقوله خضرة أي مشتهات النفوس قيل إلى ذلك وقوله من مال الله يظهر
أقيم مقام المضمر اشعارا بأنه لا ينبغي التوض في مال الله ورسوله والتصرف فيه بمجرد التمشي وقوله ليس له يوم
القيامة لا أنارحكم مررب على الوصف المناسب وهو الخوض في مال الله فنه اشمار بالقلبة (قوله يتخوضون) بالمجتمعين
(في مال الله يتخوضون) أي يتصرفون في مال المسلمين بالباطل وهو أعز من أن يكون بالنسيمة وبغيرها وذلك تناسب
الترجمة في نفيه قال الكرماني مناسبة حديث خولة للترجمة خفية يمكن أن تؤخذ من قوله يتخوضون في مال الله
بغير حق أي بغير قسمة حق واللفظ لأن كان عاما لكن خصصناه بالقسمة لنفهم منه الترجمة (قلت) ولا يحتاج إلى قيد
الاحتذار لأن قوله بغير حق يدخل في عموم الصورة المذكورة فيصح احتجاج به على شرطية القسمة في أموال التي
والنسيمة يحكم العدل وأتباع ما ورد في الكتاب والسنة وكان المصنف أراد إيراد تخوف من مخالفة ذلك
ويستفاد من هذه الأحاديث أن بين الاسم والمسمى به مناسبة لكن لا يلزم اطراد ذلك وأن من أخذ من الفئام
شيئا بغير قسم الألام كان ما صيا فيه ردع الولاية أن يأخذوا من المال شيئا بغير حقه أو بمنع من أهله
(قوله باب قول النبي ﷺ أحلت لكم الفئام) كذا للجميع ووقع عند ابن التين أحلت لي وهو أشبه
لأن ذكر بهذا اللفظ في هذا الباب وهذا الثاني طرف من حديث جابر الماضي في التيمم وقد تقدم بيان
ما كان من قبلنا يصنع في النسيمة (قوله وقال الله عز وجل وعدمكم الله مفاتيح كثيرة تأخذونها الآية)
هذه الآية نزلت في أهل المدينة بلأحق ولما انصرفوا من المدينة فتصالحوا خيركا سيأتى في مكانه (قوله في لفظة
أي النسيمة لعصم المسلمين من قاتل (قوله حتى بينه الرسول) أي حتى بين الرسول من يستحق ذلك من لا يستحقه

(١) قوله تأمر في نسخة تأمر وفي القسطلاني تأمر فليحذر اهـ

فَتَمَسَّ يَدَيْهِ تَلْتَلَيْتَ كُنُوزَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَيَانٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ حَدَّثَنَا
 بِرِّيدَةُ الْقَيْسِيُّ حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجَلْتُ لِي الْقَتَامُ
 حَدَّثَنَا بِإِسْنَادٍ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ تَكْفُلُ اللَّهُ رَجُلًا جَاهِدَ فِي سَبِيلِهِ ، لَا يَفْرَجُهُ إِلَّا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ وَتَعْدِيكَ تَكْفُلُهُ أَنْ
 يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ . أَوْ يَرْجِعَهُ إِلَى سَكْنَتِهِ الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا مَعَ مَا نَالَ مِنْ أَجْرِ أَوْغَيْمَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَلَاءِ عَنْ
 ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَامِرِ بْنِ مَنِيعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ غَزَا
 نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ، قَالَ لِقَوْمِهِ : لَا يَنْتَفِعِي رَجُلٌ مَلَكَ

وقد وقع في ذلك بقوله تعالى واعلموا أنما غنمنا من شيء . فإن ترجمه الآية ثم ذكر فيه ستة أحداث ع أحدها
 حديث عروة البارقي في الخيل وقد تقدم الكلام عليه في الجهاد والغرض منه قوله في آخره الاجر والغنم ع ثانيا
 حديث أبي هريرة إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وسيأتي الكلام عليه في علامات النبوة والغرض منه قوله لتنتفعن
 كنوزها في سبيل الله وقد أغفلت كنوزها في القاتم ثالثا حديث جابر بن سمرة مثله واسحق هو ابن راهوية وجابر
 هو ابن عبد الحميد وعبد الملك هو ابن عمير وذكر أبو علي الجبائي أنه لم ير اسحق هذا منسوب بالاحد من الرواة لكن
 وجدنا بعده في مسند اسحق بهذا السياق فقل على نظرنا أنه المراد به رابعاً حديث جابر بن عبد الله ذكره مختصراً
 بلفظ أحلت لي القاتم وقد تقدم شرحه مستوفى في التيمم ع خامساً حديث أبي هريرة تكفل الله لمن جاهد في سبيله
 وقد تقدم شرحه في أوائل الجهاد والغرض منه قوله في آخره من أجر أَوْغَيْمَةَ سادساً حديثه في قصة النبي الذي
 غزى القرية (قوله عن ابن المبارك) كذا في جميع الروايات لكن قال أبو نعيم في المستخرج أخرجه البخاري عن عبد
 ابن العلاء عن ابن المبارك وأوغره وهذا الشك انما هو من أبي نعيم فقد أخرجه الاسماعيلي عن أبي يعلى عن عبد بن العلاء
 عن ابن المبارك وحده (قوله غزاني من الانبياء) أي أراد أن يغزوا وهذا النبي هو بوش بن نون بكاهوا الحاكم
 من طريق كعب الاحبار وبين تسمية القرية كاسياني وقد ورد أصله من طريق مرفوعة صحيحة أخرجه أحد من
 طريق هشام عن عبد بن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ان الشمس لم تحبس لم يحبس بشر الا بوش بن نون
 ليلى سارلى بيت المقدس وأغرب ابن بطال فقال في باب استئذان الرجل الامام في هذا المعنى حديث لداود عليه
 الصلاة والسلام انه قال في غزوة خرج اليها لا ينبغي من ملك بضع امرأة ولم ينهاها أو بني داروا لم يسكنها ولم أوف على
 ما ذكره مستنداً لكن أخرج الخطيب في ذم النجوم له من طريق أبي حذيفة والبخاري في الميقات له إسناد له عن علي قال
 سال قوم بوش منه ان يظلمهم على يده الخلق وأجالهم فاراهم ذلك في ماء من غمامة أمطرها الله عليهم فكان احدهم يعلم
 متى يموت فيقول ذلك الى ان قال لهم داود على الكفر فاخرجوا الي داود من محضر أجله فكان يقتل من أصحاب
 داود ولا يقتل منهم فشكل الى الله ودامت غيبت عليهم الشمس فزبد في النهار فاخططت اية باليل والنهار فاخطط
 عليهم حسابهم (قلت) واستاده ضيف جدا وحديث أبي هريرة المشار اليه عندنا أحادى فان رجالا اسناده صحيح بهم
 الزبير عن ابيه ان الله قال أمر موسى بالسيرة بين اسرائيل أمره ان يعمل تابوت يوسن فهدى عليه حتى كاد الجفر ان
 يظلم وكان يعد بين اسرائيل ان يسير بهم اذا طلع الصبح وقد ما ربه ان يؤخر الطلوع حتى فرغ من اسر يوسف ففعل
 لان الحصر انما هو في حق بوش بطلوع الشمس فلا ينبغي ان يحبس طلوع الصبح لغيره وقد اشتهر بحسب الشمس
 لبوش حتى قال ابو نعيم في قصيدة

جَمَعَ أَمْرًا . وَهُوَ يُدَانُ بِغَيْرِهِ لَوْ كُنَّا يَتَّبِعُونَهَا وَلَا أَحَدٌ يَتَّبِعُ يُونَا وَلَمْ يَرْفَعْ مُنُوقَهَا وَلَا آخَرَ أَشَدَّيْ غَنَاءَ أَوْ خِلَافَتَ وَهُوَ يَنْتَقِلُ وَلَا دَعَا فَنَدَا مِنَ الْقَرِيَةِ صَلَاةَ الْمَصْرِ أَوْ قَرِيَبًا مِنْ ذَلِكَ .

فَوَاقَةُ لِأَدْرَى أَحْلَامُ نَامٍ هـ أَلَمْتُ بِنَائِمٍ كَانَ فِي الرِّكْبِ بَوَاشِعَ
ولا يحاربه أعضاده كرهه ونسب بكمي يزي يادانه في معاري ان اسحق ان النبي ﷺ لما أخبر قريشا ببيعة
لأحرامه رأى الهراي لم وانما تقدم من شر وق الشمس فدا الله الشمس غلبت حتى دخلت البر وهذا منقطع
لكن وقع في الأوسط من حديث جابر ان النبي ﷺ أمر الشمس فأخرت ساعة من نهار واستاده حسن ووجه
الجمع ان المصير محمول على ماضى لا انباء قبل نبينا ﷺ فلم تحبس الشمس الا ليوشع وليس فيه نفي انها تحبس بعد
ذلك لثبوتها ﷺ وروي الطحاوي والطبراني في الكبير والحاكم والبيهقي في الدلائل عن اسماء بنت عميس انه ﷺ
دخلنا ثم على ركة على قناته صلاة المصير فردت الشمس حتى صلا على ثم غربت وهذا أبلغ في المعجزة وقد أخطأ
ابن الجوزي في إيرادها في الموضوعات وكذا ابن تيمية في كتاب الرد على الرافض في زعمه وضمه والله أعلم وأمامنا
عباس ان الشمس ردت قبله ﷺ يوم الخندق لما استظفوا صلاة المصير حتى غربت الشمس فردها الله عليه حتى
صلى المصير كذا قال وعزاه للطحاوي والذي رأته في مثل الآثار للطحاوي ما قدمت ذكره من حديث اسماء فان
يتمتع قال فيه مقصدة تألفه الله أعلم وجاء أيضا أنها حبست لموسى لما حل تأبوت يوسف كاتهم قريبا وجاء أيضا
انها حبست سليمان بن داود عليها السلام وهو في ذلك التعليل ثم البقية عن ابن عباس قال قال لي على الملك في قول
الله تعالى حكيت عن سليمان عليه الصلاة والسلام ردوها على فقلت قال لي كعب كات اربع عشرة فرسا عرضها فغابت
الشمس قبل ان يصل العصر فامر بردها فضر بسوقها واعتاقها بالسيف فقتلها نسبه الله ملكه اربع عشرة يوما لانه
ظلم الخليل فقتلها فقال لي كذب كذب وانما أراد سليمان جهاد عدوه فتشاغل بعرض الخليل حتى غابت الشمس
فقال للملائكة والشمس بالنسب اذن الله لم ردوها على فردوها عليه حتى صلى العصر في وقتها وان أنباء الله
لا يظنون ولا يسمرون بالظن (قلت) أو رد هذا الامر جماعة من نبي عليه جازمين بقوله قال ابن عباس قلت لعل
وهذا لا يتبع عن ابن عباس ولا عن غيره والثابت عن جمهور أهل العرب في تفسيرهم الصحابة ومن بعدهم ان الضمير المؤنث
في قوله ردوها الخليل والله أعلم (قوله بضع امرأة) بضم الموحدة وسكون المعجمة البضع يطلق على الفرج والزويج
والخناج ولما في الثلاثة لانه هنا يطلق أيضا على المهر وعلى الطلاق وقال الجمهور قال ابن السكيت البضع النكاح يقال
ملك فلان بضع فلانة (قوله ولما بين بها) أي ولم يدخل عليها لكن التعبير بلما يشعر بتوقع ذلك قاله الزعزعي
في قوله تعالى لعلنا يدخل الاميمان في قلوبكم ووقع في رواية سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن عائشة في أبي عروة
وابن حبان لا يفتني لرجل في دارا ولم يسكنها أو تزوج امرأة ولم يدخل بها وفي التفسير بضم الدخول ما يهيم ان
الامر بدخول بخلاف ذلك فلا يخفى فرق ما بين الامرين وان كان بعد الدخول ربما استمر تعلق القلب لكن
ليس هو كالميل للدخول غالبا (قوله ولم يرفع سقوفها) في صحيح مسلم ومساند أحد ولما يرفع سقوفها وهو بضم السقف
وقفاه لتوافق هذه الرواية ومن ضبط بالاسكان وتكلف في توجيه الضمير المؤنث للسقف (قوله أو خفقات)
بضم المعجمة وكسر اللام بعدها فاضافة جمع خففة وهي الحامل من التوق وقد يطلق على غير التوق وأوفى قوله غيا أو
خفقات للتويع ويكون قد حذف وصف التهم بالحمل لدلالة الثاني عليه أو هو على إطلاقه لأن التهم يقل صبرها
فيحتسب عليها البضائع بخلاف التوق فلا يخفى عليها الامع الحمل ويعتدل ان يكون قوله أو للشك أي هل قال لنا غيره
صفة أو خفقات أي بصفة انها حوامل كذا قال بعض الشراح والمضمدان للتويع فقد وقع في رواية أبي حنبل
عن عبد بن العلاء ولا رجس له غم أو يقر أو خفقات (قوله وهو ينتظر ولادها) بكسر الواو وهو مصدر ولد
ولادا وولادة (قوله فنزا أي بنه تمنع من لم يصف تلك الصفة (قوله فدنا من القرية) هي اربما يفتح

بابُ التَّيْمَةِ لِمَنْ شَهِدَ الوُقْعَةَ حَدَّثَنَا مَدَقَةُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ قَلْبِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَوْلَا أَخَرُ الْمُسْلِمِينَ مَا فَتَحَتْ قَرْيَةُ إِلَّا قَدَمَتُهَا بَيْنَ أَهْلِهَا كَمَا قَسَمَ لَنَبِيِّ ﷺ خَيْرٍ

من مكة بضع امرأة، ولقد دخل بها أو دخل بها وكان على قرب من ذلك فإن قلبه متعلق بالرجوع إليها ومجد الشيطان السيل إلى مثل عليه مما هو عليه من الطاعة وكذلك غير المرأته من أحوال الدنيا وهو كال لکن تقدم ما يكثر على الخلق بما يدخله من الدخول وإن لم يطل بما قبله ويدل على التعميم في الأمور الدنيوية ما وقع في رواية سعيد بن المسيب من الزيادة أوله حاجة في الرجوع وفيه أن الأمور المهمة لا ينبغي أن تخوض إلا الحزم فأرغ البالي لما لان من له تعلق بما ضفت عز به وقت رغبته في الطاعة والقلب إذا خرق ضعف فعل الجوارح وإذا اجتمع قوى وفيه أن من مضى كما يفيضون وبأخذون أموال أعدائهم وسلاهم لکن لا يتصرفون فيها بل يجمعونها وعلامة قبول غزوهم ذلك أن تنزل النار من السماء فأكلها وعلامة عدم قبوله أن لا تنزل ومن أسباب عدم القبول أن يقع فيه النفل وقد من الله على هذه الامة ورحمها لشرف نبيها عنده قاتل لم التيممة وسرعتهم النفل تطوى عنهم فضيحة أمر عدم القبول فقه الحد على ضمة تسمى ودخل في عموم أكل النار التيممة والسبي وفيه بعد لأن مقتضاه إهلاك الذرية به لم يهازل من النساء ويمكن أن يستثنى من ذلك ويلزم استثناءهم من تحریم الغنائم عليهم ويؤيده أنهم كانت لهم عبيد وإماء فلم يجرم لهم السبي كما كان لهم ارتكابه وبشكل على الحصر أنه كان السارق يسترق كما في قصة يوسف ولم أر من صرح بذلك وفيه حماية الجماعة بفعل سفائها وفيه أن أحكام الانبياء قد تكون بحسب الأمر الباطن كما في هذه القصة وقد تكون بحسب الأمر الظاهر كما في حديث أنكم تختصمون إلى الحديث واستدل به ابن بطال على جواز احراق أموال للشركين وتعقب بأن ذلك كان في تلك الشريعة وقد نسخ بحل الغنائم لهذه الامة وأجيب عنه بأنه لا ينبغي عليه ذلك ولكنه استنبط من احراق التيممة بأكمل النار جواز احراق أموال الكفار إذا لم يوجد السبل إلى أخذها غنيمة وهو ظاهر لأن هذا القدر لم يرد بالصرح بنسخه فهو محتمل على أن شرع من قبلنا شرع لنا لم يردنا نسخه واستدل به أيضا على أن قتال آخر التبار أفضل من أوله وفيه نظر لأن ذلك في هذه القصة إنما وقع اتفاقا كما تقدم ثم في قصة الثمان بن مقرب مع المشرك بن شعبة في قتال الفرس الصريح باستحباب القتال حين نزول الشمس ونهب الرياح فلا استدلال به يعني عن هذا (قوله باب) بالتونين (التيممة لمن شهد الواقعة) هذا لفظ أخرجه عبد الرزاق بإسناد صحيح عن طارق بن شهاب أن عمر كتب إلى حماد أن التيممة لمن شهد الواقعة ذكره في قصة (قوله) حدثنا صدقة (هو ابن الفضل وقد قدم هذا الحديث سنداً ومثاقيل المزارعة ووجه أخذه من الترجمة أن عمر في هذا الحديث أيضا قد صرح بماد عليه هذا إلا لأنه عارض عنده حسن النظر لآخر المسلمين فيما يتعلق بالأرض خاصة فقهها على المسلمين وضرب عليها الخراج الذي يجمع مصلحتهم وتأول قوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم الآية وروى أبو عبيد في كتاب الأموال من طريق ابن إسحق عن حارثة بن مضرب عن عمر أنه أراد أن يقسم السواد فتشاور في ذلك فقال له هل معهم يكونوا مائة للمسلمين فزكهم ومن طريق عبد الله بن أبي قيس أن عمر أراد قصة الأرض فقال له معاذ إن قسمنا صارا إلى أربع العظم في أيدي القوم يحدرون فيصير إلى الرجل الواحد أو المرأة وبقي القوم يسدون من للإسلام مائة فلا يجدون شيئا فنظر أسرا يسع أولهم وآخرهم فالتفتي رأي عمر تأخير قسم الأرض وضرب الخراج عليها للثمانين دلي بيحيي بدم فبني ماعدا ذلك على اختصاص الثمانين به وبه قال الجمهور وذهب أبو حنيفة إلى أن الجيش إذا فصلوا من دار الإسلام مدد الجيش آخر فوافهم بعد الفتح أنهم يشتركون معهم في التيممة واحتج بما قسم ﷺ للثمانين لما قدموا مع جعفر من خير وبما قسم النبي ﷺ لمن لم يحضر الواقعة كتمان في بدر

**باب مَنْ قَاتَلَ لِنَفْسِهِ فَلَيْسَ بِشَهِيدٍ مِنْ أَجْرِ حُدُودِنَا مُحَمَّدٌ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غَدَرٌ حَدَّثَنَا شَيْبَةُ عَنْ
عَمْرِو قَالَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ أَعْرَابِيٌّ يَقُولُ الرَّجُلُ
يُقَاتِلُ لِنَفْسِهِ وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِنَفْسِهِ كَرٌ وَيُقَاتِلُ لِرَبِّهِ مَكَانَهُ مِنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ مَنْ قَاتَلَ لِنَفْسِهِ كَفَّةٌ
اللَّهُ فِي النَّفْسِ قَاتِلٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**

ونحو ذلك فاما قصة الاشعر بين فسايئ سابقا في غزوة خيبر والجواب عنها سياتي بعد أبواب وأما الجواب عن مثل
قصة عثمان فاجاب الجمهور عنها باجماع أحداه ان ذلك خاص به لا بمن كان مثله تائها ان ذلك حيث كانت
القيمة كلها للنبي ﷺ عند نزول يسالونك عن الاقال ثم نزلت بعد ذلك واعلموا انما غنم من شيء فانه
بحمه والرسول فصارت أربعة أحماس القيمة للثلاثين تائها عن تقدير أنت يكون في ذلك بعد فرض الخس
فيومحوم على أنه أعطاه من الخس والى ذلك جتمع المصنف كسايئ رابعها التفرقة بين من كان في حاجة تعلق بضممة
الجيش أو بادن الامام فيهه بخلاف غيره وهذا مشهور مذهب مالك وقال ابن بطال لم يقسم النبي ﷺ في غير
من شهد الوقعة الا في خيبر فهي شتنة من ذلك فلا يحمل أصلا قياس عليه فانه قسم لأصحاب السينة لشدة حاجتهم
ولذلك أعطى الانصار عوضا ما كانوا أعطوا المهاجرين أول ما قدموا عليهم قال الطحاوي ويحتمل ان يكون ﷺ
استطاب أفس أهل القيمة بمأعطى الاشعرين وغيرهم وهذا كله في القيمة المنقولة وقد قدم في الزاوية بيان
الاختلاف في الارض التي يملكها المسلمون عنوة قال ابن المنذر ذهب الشافعي الى أن عمر استطاب أفس الثمانين
الذين اقتضوا أرض السواد وان الحكم في ارض العتوة أن تقسم كما قسم النبي ﷺ خيبر وتعقبه مخالف لتعليل
عمر بقوله لو أواخر المسلمين لكن يمكن أن يقال معناه لو لا آخر المسلمين ما استطبت أفس الثمانين وأما قول عمر كما
قسم رسول الله ﷺ خيبر فانه يريد بعض خيبر لا جميعا قاله الطحاوي وأشار الى ما روي عن يحيى بن سعيد عن
بشير بن يسار أن النبي ﷺ لما قسم خيبر عزل نصفها لنوايه وما يزل به وقسم النصف الباقي بين المسلمين فلم يكن
لم عمال تدفعوها الى اليهود ليمدوها على نصف ما يخرج منها الحديث والمراد بالذي عزله ما افتتح صلحا وبالذي
قسمه ما افتتح عنوة وسأيت بيان ذلك بإدلة في المغازي ان شاء الله تعالى قال ابن المنذر ترجم البخاري بان القيمة لمن
شهد الوقعة وأخرج قول عمر للمقتضى لوقف الارض المنقومة وهذا ضد ما ترجمه ثم أجاب بان المطابق لترجمته قول
عمر فاقسم رسول الله ﷺ خيبر فأما البخاري الي ترجيح القسمة الناجزة والحجة فيه ان الآتي الذي يوجد بعد
لا يستحق شيئا من القيمة الحاضرة بدليل أن الذي يغيب عن الوقعة لا يستحق شيئا بطريق الاولى (قلت) ويحتمل
أن يكون البخاري أراد التوفيق بين ما جاء عن عمر أن القيمة لمن شهد الوقعة وبين ما جاء عنه انه يرى أن توقف
الارض يجعل الاول على ان عمومه مخصوص بغير الارض قال ابن المنذر وجه احتجاج عمر بقوله تعالى والذين جاؤا
من بعدهم أن الواو طائفة فيحصل اشتراك من ذكر في الاستحقاق والحجة في قوله تعالى يقولون في موضع الحال فهي
كاشرة للاستحقاق والمعنى انهم يستحقون في حال الاستنفار ولو أعربناها استثنائية لزم ان كل من جاء بعدهم
يكون مستنفرا لم الواقع بخلافه فصنع الاول واختلف في الارض التي أبقاها عمر بغير قسمة فذهب الجمهور الى
أنه وقها لنواب المسلمين وأجرى فيها المخرج ومنع مهاو قال بعض الكوفيين أبقاها ملكا لان كان هاهنا الكثرة
وضرب عليهم المخرج وقد اشدت تكثير كثير من فقهاء أهل الحديث على هذه المقالة ولطفا موضع غيرها وانه أعل
(قوله باب من قاتل للنفس هل ينقص من أجره) ذكره حديث أبي موسى قال أعرابي للنبي ﷺ الرجل يقاتل
لنفسه الحديث وقد تقدم شرحه في أثناء الجهاد قال ابن المنذر أراد البخاري ان قصد القيمة لا يكون منافيا للاجر ولا
منقصا اذا قصد معه اعلاء كلمة الله لان السبب لا يستلزم المحصر ولهذا ثبت الحكم الواحد بأسباب متعددة ولو كان

باب قسمة الأمان ما تقدم عليه ونجبا إن لم يحضره أو غاب عنه **حدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن حدثنا حماد بن زيد عن ما يوثق عن عبد الله بن أبي مليكة أن النبي ﷺ أهديت له أفيهة من زباج مرزورة الشعر فسبها في أناس من أصحابه وعزل منها واحدا فخرمة بن نوفل فجاءه ومعه ابنة المزد بن خزيمة . فقام على الباب . فقال أذعني في فسيح النبي ﷺ صوتي . فأخذها فلقها به . واستقبله فذكره فقال يا أبا المصور خبأت هذا لك يا أبا المصور خبأت هذا لك وكان في خلقه شيء . روى ابن علية عن أيوب . وقال حاتم بن وردان حدثنا أيوب عن ابن أبي مليكة عن المصور بن خزيمة قدمت على النبي ﷺ أفيهة تابعة البيت عن ابن أبي مليكة **باب كيف قسم النبي ﷺ قريظة والنضير** وما أعطى من ذلك من نوابه **حدثنا** عبد الله بن أبي الأسود حدثنا معتمر عن أبيه قال سببت أنس ابن مالك رضي الله عنه يقول كان الرجل يجعل للنبي ﷺ النخلات حتى اقتتحت قريظة والنضير فكانت بعد ذلك مرد عليهم

قصدا لقسمة يتأقصد الإعلاء لما جاء الجواب عاما وقال ملا من قائل للغم فليس هو في سبيل الله (قلت) وما ادعى أن مراد البخاري فيه يد والذي يظهر أن القس من الاجر أمر نسي كما تقدم تحرير ذلك في أوائل الجهاد فليس من قصدا علا . كمة الله عصا في الاجر مثل من ضم الى هذا القصد قصدا آخر من غنيمة أو غيرها . وقال ابن المنير في موضع آخر ظاهر الحديث أن من قائل للغم يعني خاصة فليس في سبيل الله وهذا لا أجر له البتة فكيف يترجمه بقص الاجر وجواب ما تقدمت . (قوله باب قسمة الأمان ما تقدم عليه) أي من جهة أهل الحرب (قوله) ونجبا لمن لم يحضره) أي في مجلس القسمة أو غاب عنه أي غير بذلك القسمة قال ابن المنير في رد لما اشتهر بين الناس أن الهدية لمن حضر (قلت) قد سبق الكلام في الهدية على شيء من ذلك (قوله عن عبد الله بن أبي مليكة أن النبي ﷺ) هذا هو المحدث أن من هذا الوجه مرسل ووقع في رواية الاصيل عن ابن أبي مليكة عن المصور وهو وهم وبدل عليه أن المصنف قال في آخره ورواه ابن علية عن أيوب أي مثل الرواية الأولى قال قال حاتم بن وردان عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن المصور وتابعه البيت عن ابن أبي مليكة فاتفق اثنان عن أيوب على إرساله ووصله نالك عن أيوب ووافقه آخر عن شيخهم واعتمد البخاري الموصول لحفظ من وصله ورواية اسمعيل بن علية تأتي موصولة في الادب ورواية حاتم بن وردان تقدمت موصولة في الشهادات ورواية البيت تقدمت موصولة في الهدية وسيأتي شرح الحديث في كتاب الباس أن شاء الله تعالى والفرض منه قوله أن النبي ﷺ أهديت له أفيهة فقوله فيه خبأت لك هذا وهو مطابق لما ترجمه قال ابن طلال ما أهدى النبي ﷺ من المشركين خلالا له أخذها لأنه . وله أنهب منه ما شاء . ويؤثر بمن شاء كائن . وأما من بعده فلا يجوز له أن ينقص به لأنه إنما أهدى إليه لكونه أميرهم وقد مضى ما جعلت بذلك في كتاب الهدية . (قوله باب كيف قسم النبي ﷺ قريظة والنضير وما أعطى من ذلك من نوابه) ذكر فيه حديث أنس كان الرجل يجعل للنبي ﷺ النخلات حتى اقتتحت قريظة والنضير وهو مختصر من حديث سائر بناء مع بيان الكيفية المترجم بها في المغازي وتقدم التنبيه عليه في أواخر الهدية وعمل القسمة أن أرض بني النضير كانت بما أفاء الله على رسوله وكانت له خالصة لكنه آثر بها المهاجرين وأمرهم أن يعيدوا الى الانصار ما كانوا واسوم به لما قدموا عليهم للمدينة ولأني . لم فاستثنى الثرى بها جميعا بذلك ثم فاحت قريظة لا فاحتها المبدخوصوا فزولوا على حكم سعد بن معاذ وقسمها النبي ﷺ في أصحابه وأعطى من نصيبه في نوابه أي في فقات أهله ومن يطرأ عليه ويجعل الباقي

باب بركة الغازي في ماله حيا وميتا مع النبي ﷺ وولادة الأمر حدثنا إسحق بن إبراهيم قال قلت لأبي أسامة أحدكم هنام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الأثير يوم الجمل قال دعاني فحدثني إلى جنبه . فقال يا بني إنه لا يقتل اليوم إلا ظالم أو مظلوم . وإني لأراني إلا سأقتل اليوم مظلوما

في السلاح والسكراع عدة في سبيل الله كانت في الصحيحين من حديث مالك بن أوس عن عمر في بعض نظره مختصرا . (قوله باب بركة الغازي في ماله) بالوجه من البركة مصحفا بعضهم فقال تركه بالثناة قال عياض وهو وإن كانت متعبة باعتبار أن في القصة ذكر ما خلفه الزبير لكن قوله حيا وميتا مع النبي ﷺ وولادة الأمر يدل على أن الصواب ما وقع عند الجمهور بالوحدة وقصة الزبير بن العوام في دينه وما جرى لآلته في وقته من الأحداث المذكورة في غير مظناه والذي يدخل في المرفوع منه قول ابن الزبير وما ولي أماره قط ولا جاية خراج ولا شيئا إلا أن يكون في غزوة مع النبي ﷺ وهذا القدر هو المطابق للترجمة وما عدا ذلك كله موقوف وقد ذكره في مسند الزبير والاولى أن يذكر في مسند عبدالله بن الزبير إلا أن يحمل على أنه نقل ذلك من أبيه ومع ذلك فلا بد من ذكره في حديث عبد الله بن الزبير لأن أكثره موقوف عليه وقدر يوي التزمذي من وجه آخر عن هنام بن عروة عن أبيه أوصى الزبير إلى أبيه عبدالله يوم الجمل وقال ما مني عضوا ولا قد خرج مع رسول الله ﷺ وقوله قلت لأبي أسامة أحدثكم هنام بن عروة إلى آخره لم يقل في آخره ثم هو ثابت في مسند إسحق بن إبراهيم هذا الاسناد ولم أر هذا الحديث يتأمة إلا من طريق أبي أسامة وقد سأله أبو ذر المروزي في روايته من وجه آخر عنه عاليا فقال حدثنا أبو إسحق السمعاني حدثنا عبد بن عبيد حدثنا جويرية بن عبد حدثنا أبو أسامة ووقفت على قطع منه من رواية علي بن مسير وغيرهما سأئنها أنت شاء الله تعالى (قوله لما وقف الزبير يوم الجمل) يريد الوقفة المشهورة التي كانت بين علي بن أبي طالب وبين عائشة رضي الله عنها ومن معها ومن جملتهم الزبير ونسبت الوقفة إلى الجمل لأن علي بن أبيه الصحابي المشهور كان معهم فأركب عائشة على جمل عظيم اشتراه بمائة دينار وقيل ثمانين وقيل أكثر من ذلك فوقفت به في الصف فزحل الذين معها يقاتلون حول الجمل حتى عقر الجمل فوقفت عليهم الهزيمة هذا ملخص القصة وسأقي الامام بشي من سبها في كتاب الفتان شاء الله تعالى وكان ذلك في جمادى الاولى أو الاخرة سنة ست وثلاثين (قوله لا يقتل اليوم الا ظالم أو مظلوم) قال ابن بطال معناه ظالم عند خصمه مظلوم عند غيره لان كلا من الفريقين كان يحاول أنه على الصواب وقال ابن التين معناه هم اصحابي تناول فبوهم مظلوم وما غيرهم محاي قاتل لاجل الدنيا فهو ظالم وقال الكرماني ان قيل جميع الحروب كذلك فالجواب انها اول حرب وقعت بين المسلمين (قلت) ويحتمل أن تكون أو للشك من الراوي وإن الزبير إنما قال أحد القطين أو للتوزيع والمعنى لا يقتل اليوم الا ظالم معني انه ظن ان الله يجعل للظالم منهم العقوبة أولا يقتل اليوم الا مظلوم معني انه ظن ان الله يجعل له الشهادة وظن على التقدير أنه يقتل مظلوما أملا لتعاقبه أنه كان مصيبا واملا أنه كان سمح من النبي ﷺ سامح على قوه قولها جامعة قال الزبير بشر قاتل ابن صفية بالدار ورفع الي النبي ﷺ كارهوا احمد وغيره من طريق زر بن حبیش عن علي بنسناد صحيح ووقع عند الحالمين طريق إتمام بن علي عن هنام بن عروة في هذا الحديث مختصرا قال والله لئن قتلت لافتن مظلوما والله ما فلتت وما فلتت معني شيئا من الماصي (قوله واني لأراني) بضم الهجمة من الظن وبجوزفعها معني الاعتقاد وظنه أنه سيقول مظلوما قد تحقق لأنه قتل غدرا بعد أن ذكره على قانصر من القتال فنام بمكان فقتله رجل من بني تميم يسمى عمرو بن جرموز بضم الجيم والميم بينهما راسا كنة وآخره زاي فروى ابن أبي خزيمة في تاريخه من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى قال قال النخعي على ما نقل الصغان فقال ابن الزبير جاء الزبير فبطنا ننظر اليه يد على بشير ما ادولى الزبير قبل أن يقع القتال وروى الحالمين طرق متعددة أن عليا ذكر الزبير بن أبي النبي ﷺ قال له

بمصر قال وإنما كان ذنبه الذي عليه أن الرجل كان يأتيه المال فيستودع إياه فيقول الزبير لا وليكته
سلف فإني أخشى عليه الضيعة وما ولي خراجاً قط ولا جباية خراج ولا شيئاً إلا أن يكون في عزوة
مع النبي ﷺ مع أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم قال عبد الله بن الزبير فحينئذ ماعليه من الدين
فوجدته أني أنف وما كنت أنف فقال فلقي حكيم بن حزام عبد الله بن الزبير . فقال يا ابن أخي كم على أبي
من الدين فكنته فقال مائة ألف فقال حكيم والله ما رى أموالكم تسع لذيء فقال له عبد الله أقرأنيك إن
كانت أني أنف وما كنت أنف قال ما رآكم تطيقون هذا . فإن عجزتم عن شيء منه فاستعينوا بي . قال وكان
الزبير أنشترى الثابة بيسمين ومائة ألف فباعها عبد الله بألف ألف وسبائة ألف . ثم قال : من
كان له على الزبير حق فليؤا إني بالثابة . فأتاه عبد الله بن جعفر . وكان له على الزبير أربعمائة ألف .
فقال ليبد الله إن شيئاً قرأ كتابكم . قال عبد الله لا . قل فإن شيئاً جماعتموها فيما توخرون إن أخرتم
فقال عبد الله لا . قل قل فأفعلوا لي قطعة ، فقال عبد الله لك من هاهنا إلى هاهنا . قال

بمصر استدل على أن مصر فتحت صلحا وفيه نظر لانه لا يلزم من قولنا فتحت عنوة امتناع بنا أحد الثابتين ولا
غيرهم فيها (قوله لا وليكته سلف) أي ما كان يفيض من أحد وديعة إلا أن رضى صاحبها أن يجعلها في ذمته
وكان غرضه بذلك أنه كان يخشى على المال أن يضيع فيظن به التصدير في حفظه فأرسله يجعله مضمونا فيكون أوثق
لصاحب المال وأبقر وأت زادا بن بطال ويطيب له ربح ذلك المال (قلت) وروى الزبير بن بكار من طريق
شهاب بن عروة أن كلا من عثمان وعبد الرحمن بن عوف ومطيع بن الأسود وابن العاص ابن الربيع وعبد الله بن
مسعود والقداد بن عمر وأوصى إلى الزبير بن العوام (قوله وما ولي خراجاً قط إلخ) أي أن كثرة مثله ما حصلت من
هذه الجهات المنتضية لظن السوء بصاحبها بل كان كسبه من القنينة ونحوها وقد روى الزبير بن بكار بإسناده أن الزبير
كان له ألف مملوك يؤدون إليه الخراج وروى يعقوب ابن سفيان مثله من وجه آخر (قوله قال عبد الله بن الزبير) هو
متصل بالاسناد المذكور وقوله غشيت بفتح السين المهملة من الحساب (قوله فلقى حكيم بن حزام) بالرفع على
العالية وعبد الله بالنصب على القولية قال ابن بطال إنما قال له مائة ألف وكنتم الباقي للاستعظيم حكيم ما استدان
به الزبير فيظن به عدم الحزم وبعده عدم الوفاء بذلك فينظر إليه حين الاحتياج إليه فلما استعظم حكيم أمرماته
ألف احتاج عبد الله أن يذكر له الجميع ويرفاه أنه قادر على وفائه وكان حكيم بن حزام ابن عم الزبير بن العوام قال
ابن بطال ليس في قوله ما مائة ألف وكناته الزائد كذب لانه أخبر ببعض ما عليه وهو صادق (قلت) لكن من جدير
بمفهوم العدد براءه أخبارا بخير الواقع ولهذا قال ابن التين في قوله قان عجزتم عن شيء . فاستعينوا مع قوله في الأول
ما رآكم تطيقون هذا بعض الجوز وكذا في كتاب عبد الله بن الزبير ما كان على أبيه وقد روى يعقوب بن سفيان من
طريق عبد الله بن المبارك أن حكيم بن حزام بذل لبيد الله بن الزبير مائة ألف إمامة له على واه دين أبيه فاعتنق فبذل
لهما ألف فاعتنق إلى أن رجاء ألف ثم قال لم أرد منك هذا ولكن تنطلق معي إلى عبد الله بن جعفر فأنطق ففعل
وعبد الله بن عمر يستشع عليه فلم يدخلوا عليه قال أجئت بهؤلاء . تستشع بهم على من لك قال لا . لأن ذلك قال
فأعطني بها عليك هاتين أو نحوها قال لا ربح قال فبني عليك إلى يوم القيامة قال لا قال فحكمتك قال أعطيتك بهارضا فقال
ثم فاضاه قال فربحما وبقها فاشترأها منه بأكثر من ذلك (قوله وكان الزبير اشترى الثابة بيسمين ومائة ألف فباعها
عبد الله) أي ابن الزبير (بألف ألف وسبائة ألف) كانه قسمها ستة عشر سهما لانه قال بعد ذلك لهوا وبنائها
فومت كل سهم بمائة ألف (قوله فأتاه عبد الله بن جعفر) أي ابن أبي طالب (قوله وقال عبد الله) أي ابن الزبير

فَبَاعَ مِنْهَا قَصِي دَيْنَهُ فَأَوْقَاهُ وَبَيَّ مِنْهَا أَرْبَعَةَ أَسْهُمٍ وَبَيْعَ قَدِيمَ عَلَى مُوَايَةَ وَعِنْدَهُ عَمْرُو بْنُ عَمَانَ
وَالْمُنِيرُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَأَبْنُ زَمَّةَ . فَقَالَ لَهُ مُوَايَةُ كَمْ قَوْمَتِ الدَّابَّةُ . قَالَ كُلُّ سَهْمٍ بِمِائَةِ أُنْبَرٍ ، قَالَ كَمْ
يَوْمَ . قَالَ أَرْبَعَةٌ أَسْهُمٍ وَيَصِفُ . فَقَالَ الْمُنِيرُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَدْ أَخَذْتُ سَهْبًا بِمِائَةِ أُنْبَرٍ . قَالَ عَمْرُو بْنُ
عَمَانَ قَدْ أَخَذْتُ سَهْبًا بِمِائَةِ أُنْبَرٍ وَقَالَ ابْنُ زَمَّةَ قَدْ أَخَذْتُ سَهْبًا بِمِائَةِ أُنْبَرٍ فَقَالَ مُوَايَةُ كَمْ يَوْمَ فَقَالَ
سَهْمٌ وَيَصِفُ قَالَ أَخَذْتُهُ بِخَمْسِينَ وَمِائَةِ أُنْبَرٍ قَالَ وَبَاعَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ جَعْفَرٍ نَصِيبَهُ مِنْ مُوَايَةَ بِسِتِّينَ
أُنْبَرٍ . فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ مِنْ قَضَائِهِ دَيْنَهُ قَالَ بَدُو الزُّبَيْرِ : أَقْسِمُ بَيْنَنَا وَمِائَتَا قَالَ لَا وَاللَّهِ لَا أَقْسِمُ
بَيْنَكُمْ حَتَّى أَتَايَ بِالْمَوَاسِمِ أَرْبَعَ سِنِينَ إِلَّا مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى الزُّبَيْرِ دَيْنٌ فَلْيَأْتِنَا فَلْنَقْضِهِ قَالَ فَجَمَلَ

(قوله فباع منها) أي من الثمانية والدور لأم الثمانية وحدها لانه تقدم ان الذين أني ألف وما مائة ألف وانباع الثمانية بألف
ألف وسبائة ألف وقد جاء من وجه آخر انه باع نصيب الزبير من الثمانية لعبدالله بن جعفر في دينه فذكر كراير بن
بكار في ترجمة حكيم بن حزام عن عمه مصعب بن عبدالله (١) بن ثابت بن عبدالله بن الزبير قال سمعت أبي يقول قال
عبدالله بن الزبير قتل أبي وترك ديناً كبيراً فأتيت حكيم بن حزام أسعيت برأيه واستشير في ذكر قصته وفيها فقال ابن أخي
ذكرت حين أليك قال كان ترك مائة ألف فنصبتها على قلت أكثر من ذلك الي ان قال له أنت تركت أبوك قال ذكرت
له أنه ترك أني ألف قال ما أراد أبوك الآن بدعنا مائة قلت فانه ترك وقا . وانما جئت أسشير فيها بسبائة ألف لعبد
الله بن جعفر ولم يترك في الثمانية فقال اذهب فاقسمه فان سألك البيع قبل القسمة فلا تلمه ثم اعرض عليه فان رغب فيه
قال فخذ فجل أمراً فقسمة الي قسمتها وقلت اشترى مني ان شئت فقال قد كان لي دين وقد أخذت منك به قال قلت في
كفيت موايعة فاشترها كلها منه بالي ألف ويمكن الجمع بالطلاق الكل على المعظم فقد تقدم ان كان في منها بغير بيع
أربعة أسهم ونصف باربعائة ألف ومعين ألفا فيكون الحاصل من منها انذاك ألف ألف مائة ألف ومعين ألفا
خاصة فيني من الدين ألف ألف ومعين ألفا وكما باعها شيئا من الدور وقد وقع عند أبي نعيم في المستخرج من طريق
على بن مسهر عن هشام بن عروة قال توفي الزبير وترك عليه من الدين أني ألف فضمن عبدالله بن الزبير فاذا ما ولم
تقع في التركة دار مالي بمكة ولا التي بالكوفة ولا التي بمصر هكذا أورده مختصراً فاذا ما أنه كان له دار بمكة ولم يقع ذكرها
في الحديث الطويل ويساغده ما لولته لانه تقدم انه كان له احدي عشرة دارا بالمدينة وداران بالبصرة غير ما ذكر
وروي أبو الياس السراج في تاريخه حدثنا أحمد بن أبي السفر حدثنا أبو أسامة بسنده المذكور قال لسامع بن عبد
الله ابن الزبير في مكة فاشترى عنده أي ثبت قتل الزبير نظر في اعياله من الدين فجاء عبدالله بن جعفر فقال انه كان له على
أخي شيئا ولا أخيه ترك به وفاة أنصبا أن أجعله في حل نظر اعياله من الدين فجاء عبدالله بن جعفر فقال انه كان له على
محمد الله (قوله فقدم على موايعة) أي في خلافته وهذا فيه نظر لانه ذكر انه آخر القسمة أربع سنين استبرأ لدين
كاسياني فيكون آخر الاربع سنين وذلك قبل أن يجتمع الناس على معاوية فلعل هذا القدر من الثمانية كان ان
الزبير أخذ من حصته أو من نصيب اولاده ويؤيده ان في سياق القصة ما يؤخذ منه ان هذا القدر دار بينهم بعد وفاة
الدين ولا يمتنع قوله بهذا فاما فرغ عبدالله من قضاء الدين لانه يحمل على ان قصة وفاته على معاوية كانت بدوفاة
الدين وما حصل من تأخر القسمة بين الورثة لاستبراء بيقته من دين ثم وفد بعد ذلك وهذا يدل على الاشكال المتقدم
وتكون وفاته على معاوية في خلافته جزيا والله أعلم (قوله وقال ابن زمة) هو عبدالله (قد أخذت سهما مائة ألف)
هو بنسبائة على نزاع المخاض (قوله فباع عبدالله بن جعفر نصيبه من معاوية) أي بعد ذلك (سبائة ألف) أي

(١) قوله ابن ثابت كذا في نسخة وفي أخرى زيادة ابن مصعب قبله فحرقه اه

كُلُّ سَنَةٍ بِأَدْوَى الْمَوْتِمْ فَلَمَّا مَضَى أَرْبَعُ سِنِينَ قَسَمَ بَيْنَهُمْ . قَالَ : وَكَانَ لِزَيْنٍ أَرْبَعُ سِنِينَ . وَرَفَعَ
الثَّلَاثَ . فَاصْطَبَّ كُلُّ أَمْرَةٍ أَلْفُ أَلْفٍ وَمِائَتَا أَلْفٍ . فَجَبَّحَ مَالَهُ خَمْسُونَ أَلْفَ أَلْفٍ وَمِائَتَا أَلْفٍ

فربح مائتي ألف (قوله) وكان للزبير أربع نسوة . أي مات منهن وهن أم خالد والرباب وزين بالذكورات قبل ومانكة
بنت يزيد اخت سعيد بن زيد بأحد العشرة وأما أسماء وأُم كلثوم فكانا مطلقها وقيل أعاد أسماء . وطلق مانكة فقتل وهي
في عتبتها منه فوصلت كاسياني (قوله) وربع الثلث أي الموصى به (قوله) فاصطاب كل امرأة ألف ألف ومائتا ألف (هذا
يقضي أن اثنين كان أربعة آلاف ألف ومائتا ألف (قوله) فجبح ماله خمسون ألف ألف ومائتا ألف (قوله) ورافة أبي
نعم من طريق أبي إسحق وسعد الراوي عن أبي أسامة أن سميراء الزبير قسم على خمسين ألف ألف ومائتي ألف ألف ونيّف زاد
على روبة أسحق ونيّف وفيه نظر لانه إذا كان لكل زوجة ألف ألف وثلثون ألف ألف وأربعمائة ألف وهذا القدر هو الثلثان
ومائتا ألف ألف وهذا هو الحق ويرتفع من ضرب في مائة مائة وثلاثون ألف ألف وأربعمائة ألف وهذا القدر هو الثلثان
فإذا ضم إليه الثلث الموصى به وهو قدر نصف الثلثين وحلته تسعة عشر ألف ألف ومائتا ألف كان جملة ماله على هذا
سبعة وخمسين ألف ألف ومائتا ألف ألف وقد نهى عن ذلك قديما ابن بطال ولم يجب عنه لكنه وم فقال تسعة ألف
وتعقبه ابن التبر فقال الصواب ومائتا ألف ألف وهو كقول وقال ابن التبرين قصص عن الصحابة أربعة آلاف ألف وأربعمائة
ألف جنى خارجا عن قدر الدين وهو كقول وهذا تجاوزت شديد في الحساب وقد ساق البلاذري في تاريخه هذا الحديث
عن الحسين بن علي بن الأسود عن أبي أسامة بسنده فقال فيه وكان للزبير أربع نسوة فاصطاب كل امرأة من بنين عتارته
ألف ألف ومائتا ألف وكان اثنين أربعة آلاف ألف وأربعمائة ألف وكان ثلثا المال الذي أقسمه للورثة خمسة وثلاثين
ألف ألف ومائتي ألف وكذلك أخرجه ابن سعد عن أبي أسامة فقل هذا إذا انضم إليه نصفه وهو سبعة عشر ألف
ألف ومائتا ألف كان جميع المال اثنين وخمسين ألف ألف ومائتا ألف ألف فيزيد عما وقع في الحديث ألفي ألف
ومائتا ألف وهو أقرب من الأول فقل المراد أن القدر المذكور وهو أن لكل زوجة ألف ألف ومائتا ألف كان لو
قسم المال كله بين وفاء الدين لكن خرج الدين من حصص كل أحد منهم فيكون الذي يورث ماعدا ذلك وبهذا
التقرير يغفل الهم في الحساب وبيّن التفاوت أربعمائة ألف فقط لكن روى ابن سعد بسند آخر ضعيف عن هشام
بن عروة عن أبيه أن تركه للزبير بلغت أحدى وأربعين ألف ألف وهذا أقرب من الأول لكنه أيضا لا تحبر
فيه وكان القوم أنوارا من عدم الفاء البال لتحرير الحساب إذ الفرض فيه ذكر الكثرة التي نشأت عن البركة في تركه
الزبير إذ خلف دينا كثيرا ولم يخلف إلا القليل المذكور ومع ذلك فيؤكد فيه حتى تحصل منه هذا المال العظيم وقد جرت
للعرب عادة بالقاء الكسور بزيادة وجبرها أخرى فهذا من ذلك وقد وقع الفاء الكسور في هذه القصة في عدة روايات بصفات
مختلفة ففي رواية عن ابن مسهر عن هشام عن أبي نعم بلغ ثمن نساء الزبير ألف ألف وتركه عليهم من الدين ألفي ألف وفي
رواية عن ابن مسهر عن هشام عن أبي نعم عن سفيان أن الزبير قال لابنه انظر ديني وهو ألفي ألف ومائتا ألف وفي رواية
أبي معاوية عن هشام أن قيمة مائته الزبير كان خمسين ألف ألف وفي رواية السراج أن جملة ما حصل من عتارته نيف
وأربعمائة ألف ألف وعند ابن سعد من حديث ابن عيينة أن ميراثه قسم على أربعين ألف ألف وهكذا أخرجه
الحديث في التواتر عن سفيان عن هشام بن عروة وفي الجملة لا بد لنسب من طريق عبد بن عبيد عن أبي أسامة أن الزبير
ترك من العروش قيمة خمسين ألف ألف والذي يظهر أن الرواية بقصدوا إلى التحرير البالغ في ذلك كما تقدم وقد حكى
عياض عن ابن سعد ما تقدم ثم قال فقل هذا يصح قوله أن جميع المال خمسون ألف ألف وفي الرواية قوله ومائتا
ألف قال فان الصواب أن يقول مائة ألف واحدة قال وعلى هذا فقد وقع في الأصل الهم في لفظ ومائتا
ألف حيث وقع في نصيب الزوجات وفي الجملة فاقم الصواب مائة ألف واحدة حيث وقع في الموضعين

(قلت) وهو غلط فاقش صجب من وقوع مثله فيه مع نيظله الوهم الذي في الاصل وتفرغ به الجمع
والقصة وذلك أن نصيب كل زوجة اذا كان أنف ألف ومائة ألف اصبحت مع أن يكون جميع المال خمسين
ألف ألف ومائة ألف بل انما يصبغ أن يكون جميع المال خمسين ألف ألف ومائة ألف اذا كان نصيب كل زوجة
ألف ألف وعلامة وأربعين ألفا وسبع مائة وخمسين على الصبر وفراحت بحفظ القلب الخالي عن الدعا على أن
الوهم انما وقع في رواية أبي أسامة عند البخاري في قوله في نصيب كل زوجة أنه ألف ألف ومائة ألف وان
الصلوب أنه ألف ألف سواء غير كسر واذا اخص الوهم بهذه اللفظة وحدها خرج بقية مائيه على
الصحة لا يفتني أن يكون الثمن أربعة آلاف ألف فيكون ثمنها من أصل اثنين وثلاثين واذا انضم اليها الثلث صار ثمانية
وأربعين واذا انضم اليها الدين صار الجميع خمسين ألف ألف ومائتي ألف فلعل بعض رواة انما وقع له ذكر ثمانية آلاف
عند الطه ذكروا عند نصيب كل زوجة سهوا وهذا توجيه حسن ويؤيده ما رواه أبو نعيم في المعرفة من طريق أبي يعقوب
عن هشام عن أبيه قال لو كنت كل امرأة أربعين ألف ألف وربع الثمن ألف ألف درهم وقد وجهه الدعا على أيضا بحسن منه فقال
لما حصل ان قوله جميع مال الزوج يرخسون ألف ألف ومائة ألف صحيح والمراد به قيمة ما خلفه عند موته وان ازاله
على ذلك وهو ثمانية آلاف ألف وسبعمائة ألف بمحض من غلب ألف ألف ومائتي ألف وهو ربع الثمن
في ثمانية عشر من الثلث كما تقدم ثم قد اورد الذين حتى يرفع من الجميع تسعة وخمسون ألف ألف ومائة ألف حصل هذا
الزائد من ثمانية الف الف والاراضي في المدة التي أخر فيها عبدالله بن الزبير قسم التركة استيراء الذين كما تقدم وهذا التوجيه
في غاية الحسن لعدم تكلمه وتوفيته الى وفاة الصحيحة على وجهها وقد نفاها الكرماني قد ذكره ملخصا ولم يبدس لقائله
وله من تواردها على الخطر واقطع وامام ذكره الزبير بن بكار في النسب في ترجمة مائكة واخرجه الحارثي في المستدرک ان
عبدالله بن الزبير صالح ما تكتك بنت زيد بن عبد الله بن الزبير ثمانية آلاف ألف قد استشكله الدعا على وقال ينعو بين مائتي
الصحيحون جدد الجعبن الزبير كيف ما تصدى لصهر ذلك (قلت) ويمكن الجمع بأن يكون القدر الذي صولت
بمقدار ثلثي الثمن من استحقاقها وكان ذلك رضاه واد عبدالله بن الزبير بقية استحقاقها على من صالحها لولا ان ياتي
ذلك أصل الجملة وامام أخرجه الواقدي عن أبي بكر بن أبي سبرة عن هشام بن عروة عن أبيه قال قيمة ما ترك الزبير واحد
وخمسون ألف ألف فلا يارض ما تقدم لعدم نحر يروى قال ابن عينة قسم مال الزبير على اربعين ألف ألف اخرجته ابن
سعد وهو محمول على الفناء الكسر وفي هذا الحديث من القوائد تدب الوصية عند حضور امرئ يخشى منه الفتور وان
لوصي تخير قسمه الميراث حتى توفي دون الميراث وتغذوصا به ان كان له ثلث وان له ان يستيرى امر الدين واحصاها
قبل القسمة وان يؤخرها بحسب ما يؤدى اليه اجتهاده ولا ينبغي ان ذلك يحرق على اجازة القلوة والالان طلب القسمة
بموقف الذين الذي وقع عليه وصمم عليها اجيب اليها لم يرض به انتظار شي من موهم قد أثبت بعد ذلك شي واستبدته
وهذا بين ضعف من استدلل بهذه القصة لما قال ان اجل المفقود اربع سنين والذي يظهر ان ابن الزبير انما
اختار التأخير اربع سنين لان الدين الواسعة التي يؤتى الحجاز من جهتها اذ ذلك كانت اربع سنين والعراق والشام ومصر
فتى على ان كل قطر لا يتأخر اقله في الغالب عن الحجاز اكثر من ثلاثة اعوام فيحسن استيفاءهم في مدة الاربع سنين منهم في
طول المدة يبلغ الخبرين وراهم من الاقطار وقيل لان الاربع هي الغاية في الاحاد بحسب ما يمكن ان يتحرك منه
لشراة لان فيها واحدا واثنين وثلاثة واربعة ومجموع ذلك عشرة واختار الموسى لانه يجمع الناس من الافاق وفيه
جواز الزاير في وفاة الذين اذ لم تكن التركة قد اتم غنوا صاحب الدين لا النقد وفيه جواز الوصية للافراد اذا كان
من يسجهم من الآباء موجودا وفيه ان الاستدانة لا تنكره لمن كان قادرا على الوفاء وفيه جواز شراء الوارث من التركة
وان الميراث لا يملك الا بالقبض وان ذلك لا يخرج المال عن ملك الاول لان ابن جعفر عرض على ابن الزبير ان يملكهم
من دينه الذي كان على الزبير فمت ابن الزبير وفيه بيان جود ابن جعفر لباحته بهذا المال العظيم وان من عرض على

باب إِذَا بَثَّ الْإِنْسَانُ رَسُولًا فِي حَاجَةٍ أَوْ أَمَرَهُ بِالْقَامِرِ هَلْ يُسْمِعُهُ حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا
أَبُو عَرَبَةَ حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ مُوَيْبٍ عَنْ ابْنِ عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قُلْ إِنَّمَا قَتَيْبُ عُمَانٍ عَنْ بَدْرِ فَإِنَّهُ كَانَتْ
تَحْتَهُ يَثْبُتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَانَتْ مَرِيضَةً : فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ لَكَ أَجْرَ رَجُلٍ مِنْ شَيْءٍ بَدَأَ
وَسَمِعَهُ **باب**

شخص أن يشبهه فافتتح أن الواهب لا يجدر اجما في حبه وامامتاع ابن الزبير فيقول على أن بقية الورثة وانقروه
على ذلك وعلم أن غير الباقين ينفذون ذلك إذا بقوا وأجاب ابن بطال بأن هذا ليس من الأمر الحكم بعن الشراح
وانما يؤمر به في شرف النفوس ومحاسن الاخلاق اه والذي يظهر أن ابن الزبير يحمل بالدين كله على ذمته
والترحم وقائه ورصى الباقون بذلك كانه قد امتدح الاشارة اليه قريبا لانهم لو لم يرضوا لم يقدح ترك بعض اصحاب الدين
دينه لنقص الموجود في تلك الحالة عن الوفاء لظهور قلته وعظم كثرة الدين وفيه ما لفة ابن الزبير في الاحسان لاصدقائه
لانرضى ان يحفظ لهم ودانهم في غيبتهم ويقوم بوسايعهم على اولادهم بعد موتهم ولم يكف بذلك حتى احتاطوا له والمهم
ودعة أو وصية بان كان يوصل الى نصيبها في ذمته مع عدم احتياجها اليها غالبا وانما ينقلها من اليد للذمة بما لفة
في حفظها لم وفق قول ابن بطال المتقدم كان يعمل ذلك ليطيب له ربح ذلك المسال نظرا لانه يتوقف على ثبوت أنه كان
يصرف فيه بالتجارة وان كثرة ماله انما زادت بالتجارة والذي يظهر خلاف ذلك لانه لو كان كذلك لكان الذي خلقه
حال موته يفي بالدين ويزيد عليه والواقع أنه كان دون الدين بكثير الا أن الله تعالى بركة فيه بان أتى في قلبه من أراد
شراء العتار الذي خلقه الرغبة في شرائه حتى زاد على قيمته اضعافا مضاعفة ثم سرت تلك البركة اليه بعد ان جعفر
لما ظهر منه في هذه القصة من مكارم الاخلاق حتى ربح في نصيبه من الارض ما أراده معاوية وفيه أن لا كرامة في
الاستكثار من الزوجات والخدم وقال ابن الجوزي في رده على من كره جمع الاموال الكثيرة من جهلة المترعدين
وتعقب بان هذا الكلام لا يناسب مقامه من حيث كونه لمجا بالوعظ فان من شأن الواعظ التحريض على الزهد في الدنيا
والقليل منها وكون مثل هذا لا يكره للزبير وانظاره لا يطرد فيه بركة المقار والارض لانه من النفع العاجل والآجل
بغير كثير تعقب ولا دخول في مكروه كاللغو الواقع في البيع والشراء وفيه اطلاق اللفظ المشترك لمن يظن بمعرفة المراد
والاستفهام لمن لم يتبين له لان الزبير قال لابنه استعن عليه مولاي والمولى لفظ مشترك فجوز ابن الزبير ان يكون أراد
بعض عتاقه مثلا فاستفهمه فرفح حينئذ مراده وفيه منزلة الزبير عند نفسه وأنه في تلك الحالة كان في غاية الوقوف بالله
والاجبال عليه والراضا بحكمه والاستعانة به وذلك على أنه كان في نفسه محفامصيا في القتل ولذلك قال ان اكبرهم
دينه ولو كان يعتقد انه غير مصيب وأنه آثم باحتياده ذلك لكان انما بهما هويته من أمر القتل أشد مما يحتمل أن
يكون اعتد على ان المجتهد يوجب على اجتياده ولو اخطأ وفيه شدة أمر الدين لان مثل الزبير مع ماسبق له من السوابق
وثبت له من المنافع رغب من وجوه معطاة من له في جهته حق بعد الموت وفيه استعمال التجوز في كثير من الكلام كما
تقدم وقد وقع ذلك أيضا في قوله أربع سنين في الواسم لانه ان عدم موسم سنتين وتلاين فلم يؤخر ذلك الا ثلاث
سنين ونصف وان لم يعدده فقد أخر ذلك أربع سنين ونصفا فيه الغاء الكسر أو جبره وفيه قوة نفس عبد الله بن الزبير
لعدم قبوله ماله لحكم بن حزام من المعاونة وماله عبد الله بن جعفر من المحالة (قوله باب اذا بَثَّ الامام رسولاً
في حاجة أو أمره بالمقام) أي يبلده (هل يسهم له) أي مع الغنائم أم لا (قوله) حدثنا موسى (هو ابن اسمعيل وقوله
عُمَانُ ابن موهب بوزن جعفر قال أبو علي الجلياني وقع في نسخة أخرى عن أحد بني الاصيل عن الجرجاني عمرو بن
عبد الله وهو غلط وذكر الحديث عن ابن عمر مختصرا في قصة تخلف عُمَانُ عن بدر ويأتي مطولا بهذا الاسناد على
الصواب في مناقب عُمَانُ وقد تقدم بيان الاختلاف في هذه المسئلة في باب التهمة في شهد الواقعة (قوله باب) بالزبير

وَمِنْ الْمَكِيلِ عَلَى أَنْ الْخَسَّ لِنَوَائِبِ الْمُسْلِمِينَ مَا سَأَلَ هُوَ إِنْ النَّبِيُّ ﷺ بِرِضَاعِهِ فِيهِمْ ، فَتَحَلَّلَ مِنْ
الْمُسْلِمِينَ ، وَمَا كَانَ الشَّيْءُ ﷺ بَعْدَ النَّاسِ أَنْ يَعْطِيَهُمْ مِنْ أَلْفٍ ، وَالْأَنْفَالِ مِنْ الْخَسِّ وَمَا أُعْطِيَ
الْأَنْصَارَ وَمَا أُعْطِيَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ تَمَرٍ خَيْرٌ حَدَّثَنَا سَيِّدُ بْنُ خُبْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْإِمَامُ
قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ وَزَعَمَ عُرْوَةُ أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْكَلْبِ وَمَرْوَانَ بْنَ مَرْثَدَةَ
أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ حِينَ جَاءَهُ وَقَدْ هُوَ إِنْ مَسْلُومٍ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ
وَيَسْتَبِينَ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يَرُدُّوا أَمْوَالَهُمْ فَآخَذُوا بِإِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ ،
يَا أَلَسِي ، وَيَا مَالًا ، وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَأْنِثُ فِيهِمْ ، وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْتَظَرُ آخِرَهُمْ
بِخَمْسَةِ عَشْرَةَ لَيْلَةً حِينَ قَالَتْ مِنَ الطَّائِفَةِ ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيْرُ رَاثٍ إِلَيْهِمْ إِلَّا بِإِحْدَى
الطَّائِفَتَيْنِ ، قَالُوا : يَا نَحْنُ نَحْنُ سَيِّئًا ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمُسْلِمِينَ فَأَمَّنِي عَلَى أَعْلَى مَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ

(ومن الدليل) هو عطف على الترجمة التي قبل ثمانية أبواب حيث قال الدليل على أن الخس لنواب رسول الله ﷺ
وقال هنا لنواب المسلمين وقال بعد ذلك بدم من الدليل على أن الخس للامام والجمع بين هذه القوائم أن الخس لنواب
المسلمين والى النبي ﷺ مع نولي قسمته أن يأخذته ما يحتاج إليه بقدر كفايته والحكم بعد ذلك يقول
الامام ما كان جيلًا هذا حصل ما ترجم به المصنف وقد قدم توجيهه وتبيين الاختلاف فيه وجوز الكرماني أن تكون
كل زمعة على وفق مذهب من المذاهب وفيه بدلان أحدهما نقل أن الخس للمسلمين دون النبي ﷺ ودون الامام ولا
لنبي ﷺ دون المسلمين وكذا للامام فالترجيح الأول هو الثاني وقد أشار الكرماني أيضا إلى طريق الجمع بينها
فقال لاهاوت من حيث المعنى أن نواب رسول الله ﷺ نواب المسلمين والصرف فيه للامام بعده (قلت) والأولى
أن يقال ظاهر لفظ الترجيم الصالح ويرفع بالنظر في المعنى إلى التوافق وحاصل مذهب العلماء أكثر من ثلاثة أحدها
قول أئمة الخلفاء الخس يؤخذ من قسم الله ثم يقسم الباقي خمسة كافي الآية . الثاني . عن ابن عباس خمس الخس لله
ورسول الله ﷺ وأربعة للذكورين وكان النبي ﷺ يردهم الله ورسله الذي القوي يأخذ لنفسه شيئا الثالث
قول ابن الماين الخس كله للذي القوي والمراد باليتامى يتامى ذي القوي وكذلك الساكنين وابن السبيل أخرجه
ابن جرير عنه لكن السننالية . الرابع هو النبي ﷺ خمسة خاصة وباقية تصرفه . الخامس هو للامام
ويصرف فيه بالصلحة كما يصرف في النبي . السادس يرصد لصالح المسلمين ، السابع يكون بعد النبي ﷺ الذي
القوي ومن ذكر عدم في الآية (قوله ما سأل هوازن النبي ﷺ برضاة فهم فتحلل من المسلمين) هوازن فاعل
والمراد القليلة وأطلق على بعضهم مجازا والنبي بالنصب على المعنوية وقوله برضاة أى بسبب برضاة لأن حليلة
السبعة مرضعة كانت منهم وقد ذكر قصة سؤال هوازن من طريق المورين عزمة ومروان موصولة ولكن ليس
فيها تراض لذكر الرضاة وإنما وقع ذلك فيها أخرجه ابن اسحق في المغازي من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن
جده فذكر القصة مطولة وفيها شعر زهير بن صرد حيث قال فيه

أمن على نسوة قد كنت نرضعها • اذفوك يملؤه من محضها الدرر

وسأيت يا نفا في صياقه من فائدة عند الكلام على حديث المورين المغازي إن شاء الله تعالى وتقدم شرح بعض أماناته
في أواخر الحق (قوله وما كان النبي ﷺ بعد الناس أن يعطيهم من ألقى . والأغاث من الخس وما عطي الأنصار
وما عطي جابر بن عبد الله من تمر خير) أما حديث الوعد من النبي ﷺ فيظهر من سياق حديث جابر وأما حديث الأغاث

قَالَ: أَمَا بَدَأَ. فَإِنْ إِنْزَاكُمْ هَؤُلَاءَ قَدْ جَاؤُنَا تَائِبِينَ. وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ أُرْدَ الْيَهُودَ سَبِيحَهُمْ. مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ حَتَّى تُعْطِيَهُ إِيَّاهُ: مِنْ أَوَّلِ مَا بَدَأَ. اللَّهُ عَلَيْنَا فَلَقَدْ فُضِّلَ. قَالَ النَّاسُ قَدْ طَيَّبْنَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ يَقَالَ لَمْ يَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا لَا تَقْدِرُ مِنْ أَدْنَى مَنِيكَ فِي ذَلِكَ مِنْ لَمْ يَأْتَنَ. فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا عُرْفَاؤُكُمْ أَمْرُكُمْ. فَرَجَعَ النَّاسُ فَكَلَّمَهُمْ عُرْفَاؤُهُمْ. ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ قَدْ طَيَّبُوا فَأَذِنُوا. قَهْدَا الَّذِي بَلَّغْنَا عَنْ سَجِيهِ هُوَ زَيْنٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قَلْبَةَ قَالَ وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ عَاصِمٍ الْكَلْبِيُّ وَأَنَا تَلَدِيثُ الْقَاسِمِ أَحْضَطُ عَنْ زَهْدَمٍ. قُلْ كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى. فَأُتِيَ ذِكْرُ دَجَاجَةٍ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ. اللَّهُ أَحْمَرُ كَأَنَّهُ مِنَ الْمَوَالِي. قَدْ عَاهَ لَطْعَامُ قَالَ: لِيُؤَدِّيَتْهُ بِأَكْلِ شَيْئًا فَتَدْرِيهِ تَحَلَّيْتُ لَا أَكُلُ قَالَ كَلِمٌ فَلَا حَمْدَ لَكُمْ عَنْ ذَلِكَ لِي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي غَيْرٍ مِنَ الْأَشْمَرِيِّينَ نَسْجِلُهُ. قَالَ وَاللَّهِ لَا أَحْلُمُكُمْ. وَأَعْيَدِي مَا أَحْلُمُكُمْ. وَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَيِّدِ إِبْرَاهِيمَ. قَالَ عَتَا قَالَ ابْنُ النَّعْرِ الْأَشْمَرِيُّ. فَأَمَرْنَا يَحْيَى ذُووِ غُرِّ الدُّرَى. فَلَمَّا أَطْلَقْنَا فَلَمَّا مَسْتَأْنَبَ لِيَأْبَارِكُنَا. فَرَجَعْنَا إِلَى. فَلَمَّا إِنَّمَا سَأَلْنَا أَنْ تَحْمِلَنَا. فَكَلَّمْتُ أَنْ لَا تَحْمِلَنَا. أَفَنَسَيْتَ. قُلْ لَسْتُ أَنَا حَمَلْتُكُمْ. وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُمْ. وَإِنِّي وَاللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ. فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا. إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَتَحَلَّيْتُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوْسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِسَرِيَّةٍ فِيهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قِيلَ فَجِدْتُمُوهُ بِالْإِبِلِ كَثِيرَةً

من الغنم فذكر في الباب من حديث ابن عمر وأما حديث إعطاء الانصار فتقدم من حديث أنس قريبا وأما حديث إعطاء جابر بن عمر خير فهو في حديث أخرجه: يودود وظهر من سياقه ان حديث جابر الذي ترجم به المصنف الباب طرف منه ثم ذكر المصنف في الباب سبعة أحاديث هـ الاول حديث المسور وقد ثبت عليه وتقدم بعضه بهذا الاسناد وبينه في الوكالة هـ الثاني حديث أبي موسى الأشعري (قوله قال وحديثي القاسم بن عاصم الكلبي) بموحدة مصفرو الغالب ذلك هو ابواب بين ذلك عبد الوهاب الثقفي عن أيوب كاساني في الامام والتدوير (قوله فاني ذكر دجاجة) كذلك في ذر فاني ببعضه العمل الماضي من الاتيان وذكر بكسر الدال وسكون الكاف ودجاجة بالجر والنون على الإضافة وكذلك النسبي وفي رواية الأصل فاني بضم الميم على البناء لم اسم فاعله وذكر بنسختين ودجاجة بالنصب والنون على التثنية على المفعولة كان الراوي لم يحضر القفظ كله وحفظ منه لفظ دجاجة قال عياض وهذا أشبه لقوله في الطريق الأخرى فاني بلحم دجاج وقوله في حديث الباب فدعاه للطعام أي الذي في الدجاجة وسأني في التدوير لفظ فاني بطعام فيه دجاج وهو المراد (قوله وعنده رجل من بني تميم الله) هـ ونسبة إلى بطن من بني بكر بن مناة وسأني الكلام على شرحه مستوفى في الامان والتدوير وأبين هناك ما قيل في اسمه ونسبته للترجمة من جهة أنهم سألوه فلم يجد ما يحمل عليه ثم حضر من بني النخعي فغلبهم منها وهو محمول على أنه علمهم على ما يخص بالغنم وإذا كان له التصرف بالنخعيين غير تعليق فكذلك التصرف بتجنيز ما على هـ الثالث حديث ابن عمر (قوله بئس سرية) ذكرها المصنف في المغازي بغزوة الطائف وسأني يان ذلك في مكانه (قوله قبل نجد) بكسر الفاء وفتح الواو المتحدة أي جئتها (قوله فنموا بالإبل كثيرة) في رواية عند مسلم قاصبا بالإبل

فَكَانَتْ سَهْمَهُمْ اثْنِي عَشَرَ بَيْرًا وَاحِدَ عَشَرَ بَيْرًا وَقَالُوا بَيْرًا بَيْرًا حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ أَخْبَرَنَا
 الْبَيْهَقِيُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ
 بَيْتٌ مِنْ بَيْتِ بْنِ السَّرَّاءِ لَا تُسَوِّمُ خَاصَةً سِوَى قَوْمِ عَامَّةِ الْجَيْشِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا
 أَبُو أَسَمَةَ حَدَّثَنَا بِرِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَلَّغْنَا عُمَرَ بْنَ الْكَافَرِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَنَحْنُ بِالْبَيْتِ
 نَحْرُجُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ أَنَا وَأَخُو كَانِي أَنَا أَصْرُتُمْ أَحَدُهُمَا أَبُو بَرَّةٌ وَالْآخَرُ أَبُو بَرَّةٍ بِأَقْلٍ فِي بَيْتٍ وَإِنَّا
 قَالِ فِي مَلَكَةٍ وَخَبِيرٍ أَوْ اثْنَيْنِ وَخَبِيرٍ رَجُلَانِ قَوْمِي. فَرَكِينَا سَبْعِينَ. فَأَلْقَيْنَا سَبْعِينَ إِلَى الشَّجَائِرِ
 بِالْمَلْبَسَةِ. وَوَأَقْبْنَا جَبْرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَصْحَابَهُ عَنْهُ قَالَ جَبْرُ بْنُ رَسُولٍ اللَّهُ ﷺ بَيْنَا هَاهُنَا
 وَأَمْرًا بِالْأَقِيمَةِ فَأَقِيمُوا مَعَنَا فَأَقْبْنَا مَعَهُ حَتَّى قَدِمْنَا جَمِيعًا فَأَلْقَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ حِينَ أَذْنَبَ خَيْرٌ فَأَسْمَهُمْ
 لَنَا أَوْ قَالَ فَأَقْبْنَا نَائِمًا وَمَا قَسَمَ لِأَحَدٍ غَابَ عَنْ فَتَحٍ خَيْرٌ مِنْهَا شَيْئًا. إِلَّا لِيَنَّ شَيْءَ مَعَهُ إِلَّا أَصْحَابَ
 سَبْعِينَ نَحْنُ جَبْرُ وَأَصْحَابُهُ. قَسَمَ كُمْ مَعَهُ

وَعَنَّا (قوله فكانت سهمهم) أى انصافهم والمراد انه يلحق نصب كل واحد منهم هذا القدر وتوهم بعضهم ان ذلك جميع
 للانصاف قال النووي وهو غلط (قوله انى عشر بيرا) أو أحد عشر بيرا وتقولوا بيرا بيرا هكذا رواه مالك بالشك
 ولاختصار وإياهما الذى غلظهم وقد وقع بيان ذلك في رواية ابن اسحق عن نافع عند أبي داود ولفظه خرجت بها
 قصبنا حيا كننا وأعطنا أميرا بيرا بيرا لكل انسان ثم قدما على النبي ﷺ قسم بيننا غنيمتنا فاصاب كل رجل
 مائة انا عشر بيرا بداحس وأخرجه ابوداود ايضا من طريق شعيب بن أبي حمزة عن نافع ولفظه بعنا رسول الله ﷺ
 في جيش قبل يجودوا نعت سريتم الجيش وكان سهمان الجيش اثنى عشر بيرا اثنى عشر بيرا وقل أهل السرية
 بيرا بيرا فكانت سهمانهم ثلاثة عشر بيرا ثلاثة عشر بيرا وأخرجه ابن عبد البر من هذا الوجه وقال في روايته ان
 ذلك الجيش كان أربعة آلاف قال ابن عبد البر اتفق جماعة رواة الموطأ على روايته بالشك الا الوليد بن مسلم فإنه رواه عن
 شعيب ومالك جميعا في شك وكانه حمل رواية مالك على رواية شعيب (قلت) وكذا أخرجه ابوداود عن الفعني عن
 مالك والليث بخيرك فكانت ايضا حمل رواية مالك على رواية الليث قال ابن عبد البر وقال سائر اصحاب نافع اثنى عشر
 بيرا بيرا ثم بلغ في شك فيه الا من مالك (قوله وتقولوا بيرا بيرا) بلفظ الفعل الماضي من غير مسي والتثنية زيادة زادها
 الغزالي على نصيبه من النسيمة ومنه ثل الصلاة وهو ما عدا الفرض واختلف الرواة في القسم والتثنية هل كانا جميعا من
 أمير ذلك الجيش أو من النبي ﷺ أو أحدهما من أحدهما فرواية ابن اسحق صريحة ان التثنية كان من الأمير
 والقسم من النبي صلى الله عليه وسلم وظاهر رواية الليث عن نافع عند مسلم ان ذلك صدر من أمير الجيش
 وأن النبي ﷺ كان مقررا لذلك وعجزا له لأنه قال فيه ولم يخبره النبي ﷺ وفي رواية عبدالله بن عمر عنده أيضا
 وفضلنا رسول الله ﷺ بيرا بيرا وهذا يمكن أن يعمل على التقرير بضعهم الروايات قال النووي معناه أن أمير السرية
 غلظهم فجازاه النبي ﷺ فجازت نسجه لكل منهما وفي الحديث ان الجيش اذا غرد منه قطعة فغنموا شيئا كانت النسيمة
 لجميع قال ابن عبد البر لا يختلف الفقهاء في ذلك أي اذا خرج الجيش جميعه فما غردت منه قطعة انتهى وليس المراد
 الجيش القاعد في بلاد الاسلام فإنه لا يشارك الجيش الخارج الى بلاد العدو بل قال ابن دقيق العيدان الحديث يستدل
 به على أن انقطع من الجيش من الجيش الذي فيه الامام يتفردهما بغيره قال وأما قالوا بمشاركة الجيش لهم اذا كانوا
 قريه منهم يلحقهم عونه وغوته لواحتاجوا انتهى وهذا القيد في مذهب مالك وقال ابراهيم النخعي للامام ان يفل

السرية جميع ماغنمته دون بقية الجيش مطلقا وقيل انه اخبر بذلك وفيه مشروعية التفتيل ومعناه تخصيص من له أثر في الحرب بشئ من المال لكنه خصه عمر وبن شبيب رضي الله عنهما دون من بعده من وكرة مالك أن يكون شرط من أمير الجيش كان يمرض على القتال ويعدان ينقل الى ربع الى الثالث قبل القسم واعتل بأن القتال حيثن يكون للدنيا قال فلا يجوز مثل هذا انتهى وفي هذا رد على من حكى الاجماع على مشروعيته وقد اختلف العلماء هل هو من أصل الغنيمة أو من الخس أو من خمس الخس أو مما عدا الخس على أقوال والتلثة الأول مذهب الشافعي والأصح عندنا أنهم من خمس الخس ونقله من بن سعيد عن مالك وهوشاذ عنهم قال ابن بطال وحديث الباب يرد على هذا لأنهم نقول نصف السديس وهو أكثر من خمس الخس وهذا واضح وقضاه ابن التير ايضا حاققال لفرضنا أنهم كانوا ثمانية لكان ذلك حصل لهم ألف ومائتا بعر ويكون الخس من الأصل ثلثا ثمانية بعير محسبا ستون وقد نطق الحديث بهم علوا بعيرا بعير افكون جملة ما علوا مائة بعر وإذا كان خمس الخس ستين لم يبق كله بعير لكل من المائة وهذا كيفما فرخت العدد قال وقد أجاز هذا الالتزام بعضهم فادعيان جميع ما حصل للثلاثين كان اني عشر بعيرا فليل له يكون محسبا ثلاثة أجرة فليزم أن تكون السرية كلها ثلاثة رجال كذا قيل قال ابن التير وهو سهو على التصريح المذكور بل يلزم أن يكون أقل من رجل بناء على أن النفل من خمس الخس وقال ابن التير قدما فصل من قال من الشافعية إن النفل من خمس الخس بلوجه منها أن الغنيمة لم تكن كلها أجرة بل كان فيها أصناف أخرى فيكون التفتيل وقسم من بعض الاصناف دون بعض هـ ثانيا أن يكون عليهم من سهمه من هذه الفزاة وغيرها فضم هذا الي هذا فذلك زادت العدة هـ ثالثا أن يكون نفل بعض الجيش دون بعض قال وظاهر السياق يرد هذه الاحتمالات وقد جاء أنهم كانوا عشرة وانهم غنمو مائة وخمسين بعيرا فخرج منها الخس وهو ثلاثون وقسم عليهم البقية فحصل لكل واحد اثنا عشر بعيرا نفلوا بعيرا بعير فلي هذا فقد نقول ثلث الخس (قلت) ان ثبت هذا لم يكن فيه رد للاحتياج الاختيارية بحتمل أن يكون الذين غلوا من المشركين أو من أهل الأرض أو من غيرهم النفل من أصل الغنيمة وقال مالك وطائفة لا نفل إلا من الخس وقال الخطابي أكثر ما روي من الاخبار يدل على أن النفل من أصل الغنيمة والذي يقرب من حديث الباب أنه كان من الخس لانه أضافه لاني عشر الى سهماتهم فكانه أشار الى أن ذلك قد تقرروا مستحقا قدمه الاحكام الاربع الموزعة عليهم فينبغي النفل من الخس (قلت) و يؤيده ما رواه مسلم في حديث الباب من طريق الزهري قال بلغني عن ابن عمر قال نفل رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية بعثها قبل نجد من ابن جاثلها غلوا سي نصيبهم من الغنم لم يبق منهم قطعه وساقه الطعاري و يؤيده ايضا ما رواه مالك عن عبد بن سعيد عن عمرو بن شبيب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال مما أفاء الله عليكم الا الخس وهو مردود عليكم وصله النساء من وجه آخر حسن عمرو بن شبيب عن أبيه عن جده وأخرجه أيضا بإسناد حسن من حديث عباد بن الصامت فانه يدل على أن ما سوى الخس السقانة وروى مالك أيضا عن أبي الزناد أنه سمع سعيد بن المسيب قال كان الناس يعطون النفل من الخس (قلت) وظاهرا اتفاق الصحابة على ذلك وقال ابن عبد البر ان أراد الامام تفصيل بعض الجيش لمعني فيه فذلك من الخس لانه رأس الغنيمة وإن انفردت قطعة فزاد أن ينفلها مما غنمت دون سائر الجيش فذلك من غير الخس بشرط أن لا يزيد على الثلث انتهى وهذا الشرط قاله الجمهور وقام الشافعي لا يستجدد بل هو راجع الى إمرأه الامام من المصلحة وبدله قوله تعالى قل لا أعلم الله والرسول قروض اليه أمرها والله اعلم وقال الاوزاعي لا ينفل من أول الغنيمة ولا ينفل ذهب ولا فضة وخاقه الجمهور وحديث الباب من رواية ابن اسحق يدل لمساوق واستدل به على تعيين قسمة أعيان الغنيمة لا أمتانها وفيه نظر لا احتياج أن يكون وقد ذلك أخا قال أوريا نال الجواز وعندنا لك في أقوال ثالثها التخيير وفيه أن أمير الجيش انما نفل مصلحة لم يقضها الامام هـ الرابع حديثه كان ينفل بعض من بيعت من السرايا لا تشبه خاصة سوى قسم عامة الجيش وأخرجه مسلم وزاد في آخره والخس واجب في ذلك كله وليس فيه حجة لان النفل من الخس لانه من غير جيل هو

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصَةَ بْنِ حُدَّادٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَدِّيرِ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ **لَوْ جَاءَ مَالُ الْبَرِّينَ أَمْزًا بَخْرًا شَابِكًا فَادَى مِنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دِينَ أَوْ عِدَّةٌ فَلْيَأْتِ بِأَتَيْتِهِ** هَكَذَا قَالَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ **قَالَ لِي كَذِبٌ وَكَذَا** . فَقَالَا تَلَاكَ وَجَلَّ سِتْرَانِ بِمُحَمَّدٍ بِكَفَيْهِ جَبْرًا . ثُمَّ قَالَ لَنَا مَكَدًا قَالَ لَنَا ابْنُ الْمُكَدِّيرِ وَهَلْ مَرَّةٌ : فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ فَسَأَلْتُ فَلَمْ يُعْطِنِي . ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَلَمْ يُعْطِنِي . ثُمَّ أَتَيْتُ عَائِشَةَ فَهَلَّتْ سَأَلْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي . ثُمَّ سَأَلْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي . ثُمَّ سَأَلْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنِّي لَنْ أُعْطِيَ . وَهِيَ أَنْ تَبْخَلَ عَنِّي . قَالَ فَلَمْ تَبْخَلَ عَلَى مَا سَأَلْتُكَ مِنْ مَرَّةٍ ۖ وَأَنَا أَرِيدُ أَنْ أُعْطِيكَ .

عصل لكل من الاقوال ثم فيه دليل على انه يجوز تخصيص بعض البرية بالتفصيل دون بعض قال ابن دقيق الحديت نقله معالي الاخلاص في الاعمال وهو موضع دقيق المأخذ ووجه تعلقه بان التفصيل يقع للترغيب وزيادة العمل والخططرة في الجهاد ولكن يضرهم ذلك قطعا لكونه صدر لهم من النبي ﷺ فدل على ان بعض المقاصد الخارجة من بعض النبل لا قدح في الاخلاص لكن ضبط قائلها وتبريزها مانض مداخلته مشكل جدا

والخاص حديث أبي موسى في مجيئه من الحبشة وفي آخره وما قسم لاجد غاب عن فتح خبر منهاشأ الا ان شهد مع الا اصحاب سفينا مع جعفر واصحابه قسم لهم معهم وسياتي شرحه مستوفى في غزوة خيبر من كتاب المغازي والقرض معنا الكلام الاخر قال ابن كثير احاديث الباب مطابقة لما ترجم به الا هذا الاخر فان ظاهره انه عليه الصلاة والسلام قسم لهم من اصل التقدمة لامن الخس اذ لو كان من الخس لم يكن لهم بذلك خصوصية والحديث ناطق بها قال لكن وجه المطابقة انه اذا اياز لالامان يجتهد وينفذ اجتهاده في الاخاص الاربعة المختصة بالغنائم فيقسم منها ان لم يشهد الواقعة فلا ينفذ اجتهاده في الخس الذي لا يستحقه معين وان استحقه ضعف مخصوص اولى وقال ابن القيم يحتمل ان يكون اعطاهم برضا بقة الجيش انتهى وهذا جازم : موسى بن عتبة في مناز به و يحتمل ان يكون انما اعطاهم من الخس وبهذا جازم أبو عبيد في كتاب الاموال وهو الموافق لترجمة البخاري واما قول ابن كثير لو كان من الخس لم يكن هناك تخصيص فظاهر لكن يحتمل ان يكون من الخس وخصصه بذلك دون غيرهم ممن كان من شأنه ان يعطى من الخس ويحتمل ان يكون اعطاهم من جميع التقدمة لكنهم وصلوا قبل قسمة التقدمة و بعد حوزها وهو احد قولين لثاني وهذا الاحتمال يترجح بقوله اسهم لهم لان الذي يعطى من الخس لا يخال في حقه سهمه لا يجوز ولا نسيق الكلام يقتضى الاختصار ويسعدى الاختصاص بما عي لهم لغيرهم والله اعلم

والسادس حديث جابر (قوله حدثنا علي) هو ابن عبد الله المدني وسفيان هو ابن عيينة (قوله لوقد جاءنا مال البحرين) سيأتي ذلك في أول باب الجزية من حديث عمرو بن عوف وانه من الجزية لكن فيه قسم أو عينة بمال من البحرين فيعمل على ان الذي وعد به النبي ﷺ جابرا كان بعد السنة التي قدم فيها أبو عينة بمال وظهر بذلك جهة المال المذكور وأنه من الجزية فاقضى ذلك عن قول ابن طلال ويحتمل أن يكون من الخس أو من قتي (قوله أسير أبو بكر مناديا فنادي) أنمف على اسمه ويحتمل أن يكون بلالا (قوله غفي لي) بليلة وللحقلة (قوله قال مرة) فقال هو سفيان بهذا التدوق تقدم الحديث في الهبة بالسند الاول بدون هذه الزيادة في آخرها وجمعت الزيادة هذا الاستاد في الكفالة والحالة التي قوله خدمتها (قوله قال سفيان) وهو متصل

فَقَدْ بَيَّنَّا مَرَّتَيْنِ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ الْمَكْدَرِ وَأَيْدَاهُ أَذْوَى ابْنِ الْبَيْهَقِيِّ حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ بَرْزَاهِيمٍ حَدَّثَنَا قُرَيْبُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ بَيَّنَّا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِثْمَ غَيْبَةِ الْبَلْغَمَةِ إِذْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ أَتَيْتُكَ لَقَدْ شَقِيتَ لِي أَنْ أَعْدِلَ بِأَبٍ مِمَّنْ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْأَسَارَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يَخْتَصَّ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَسْرُورُ بْنُ الْأَزْهَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي أَسَارَى يَدْرُ كَوَّانَ الطَّعِيمِ بْنُ عَبْدِ حَيٍّ ثُمَّ كُنْتُ

بالسند المذكور وعمره هو ابن دينار وعبد بن علي ابن الحسين بن علي وظهر من هذه الرواية المراد من قوله في رواية ابن المكدر غنى في ثلاثا لكن قوله غنى في حقيقة قوله في الرواية التي قبلها وجعل سيان بحثا بكتبه يقتضي أن الحية ما يؤخذ بالدين جميعا والذي قاله أهل اللغة أن الحية ما يملأ الكف والحفنة ما يملأ الكفين ثم ذكر أبو عبد المهرى أن الحية والحفنة بمعنى وهذا الحديث شاهد لذلك وقوله حية من حتى بحثي وبجو زحوتهم حنا بحثوما لثان وقوله تبخل عني أي من جنتي (قوله وقال يحيى ابن المكدر الذي قال وقال هوسيان والذي قال يحيى هو علي بن المديني (قوله وأي داه أدوي من البخل) قال عباس كذا وقع أدوي غير مهموز من دوى إذا كان به مرض في جوفه والصراب أدوا بالهمزة لأنه من الداء فيحمل على أنهم سهلوا الهمة ووقع في رواية الحميدي في مستدرك سيان في هذا الحديث وقال ابن المكدر في حديثه فظهر بذلك اتصاله إلى أبي بكر بخلاف رواية الأصل قاتناشمر إن ذلك من كلام ابن المكدر وقد روى حديث أي داه أدوا من البخل وقد تقدم في الكفاة توجيهه بأنه أي بكر لعدائتي ﷺ وكذا في كتاب الحميد وان وعده ﷺ لا يجوز اخلافه فنزل منزلة الضمان في الصحة وقبلنا ما فعله أبي بكر على سبيل التطوع ولم يكن يلزم قضاء ذلك وما تقدم في باب من أمر بانجاز الوعد من كتاب الشهادات أولى وإن جابر لم يدع أنه له دين في أذمة النبي ﷺ فلم يطالبه أبو بكر ببينة ووفى ذلك لهم بيت المال المكون الأمر في مالي اجتهد الامام وعلى ذلك يحوم المصنف وبه ترجم وإنما أخر أبو بكر إعطاء جابري حتى قال له ما قال الامام أهم من ذلك أوشية أن يحمله ذلك على الحرص على الطلب أو لئلا يكثر الطالبون لذلك ولم يرد به المنع على الإطلاق ولهذا قال ما من مرة الا وأنا أريد أن أعطيكم وسيان في أوائل الجزية يان الخلفاء في مصر فها وظاهرا بردي البخاري هذا الحديث هنا في مصر فها عنه مصرف الحسن واه أعلم ه الحديث السابع (قوله حدثنا قره) بضم القاف ونشديد الراء ثم هاء وفي الاسناد بصريان هو والراوى عنه وسجاء يان شيخه والضحاك وقد خالف زيد بن الجبابر مسلم بن ابراهيم فيقال عن قره عن أبي الزبير بدل عمرو بن دينار أخرجه مسلم وسأله آثم ورواية البخاري أرجح فقد وافق شيخه على ذلك عن قره عثمان بن عمرو عند الاسماعيلي والنضر بن شميل عند أبي نعم قاتفاق هؤلاء الحفاظ الثلاثة أرجح من افراد زيد بن الجبابر عنهم ويحتمل أن يكون الحديث عند قره عن شيخين دليل أن في رواية أن في رواية زيد بن جابر في رواية هؤلاء كلهم عن قره عن عمرو وسيان شرحه مستوفى في هذه استنباط المرتدين عند الكلام على حديث أبي سعيد في المعنى وفي حديث أبي سعيد يان تسمية القائل المذكور وقوله في هذه الرواية لقد شقيت بضم الشاء لا أكثر ومعناه ظاهر ولا محذوفه والشرط لا يستلزم الوقوع لانه ليس بمن لا يبدل حتى يحصل له الشقاء بل هو عادل فلا يشق وحكي عياض فضاه ورجعه النووي وحكاها الاسماعيلي عن رواية شيخه النبي من طريق عثمان بن عمر عن قره والمعنى لقد شقيت أي ضللت أنت أباها التابع حيث تقضى بمن لا يبدل أو حيث تعقد في نيك هذا القول الذي لا يصدر عن مؤمن ه (قوله باب ما من النبي ﷺ على الاسارى من غير أن يخمس) أراد بهذه الترجمة أنه كان ﷺ أن يحصر في القنينة جابرا ما ملعة فينقل من رأس القنينة وتارة من الحس واستدل على الاول بأنه كان بمن على الاسارى من رأس القنينة

في هؤلاء التثنية لَمْ كُنْتُمْ لَهُ يَاسِبٌ وَمَنْ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْحَسَّ لِلْإِمَامِ وَأَنَّهُ يُطْلَى بِبَعْضِ قَرَابَتِهِ دُونَ بَعْضِ
مَنْحَمَةِ النَّبِيِّ ﷺ لِيُقِي الْمَطْلِبَ وَيُقِي هَاشِمَ بْنِ مُخْصِي خَيْرَ وَقَلَّ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لَمْ يَسْمَعْ ذَلِكَ وَلَمْ
يُضَرْ قَرِيباً دُونَ مَنْ أَحْوَجَ إِلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ الَّذِي أُعْطِيَ لَمْ يَشْكُرْ إِلَيْهِ مِنَ الْمُنَاجَاةِ ، وَكَأَنَّ مَسْتَنَّهُمْ فِي جَنَّتِهِ ،
مِنْ قَوْمِهِمْ وَحَقَائِقِهِمْ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا الْفَيْثُ عَنْ عَقِيلِ بْنِ أَبِي شَابَابٍ عَنْ السَّيِّبِ
عَنْ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَا وَعُمَانُ بْنُ عَمَّانَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُعْطِيَتْ بَنِي

وَكُرَّةٌ مِنَ الْحَسِّ فَعَلَّ عَلَى أَنَّهُ كَانَ لَهُ أَنْ يَنْتَهَلَ مِنْ رَأْسِ النِّسْبَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُ الْاِخْتِلَافِ فِي ذَلِكَ وَذَكَرَ فِيهِ حَدِيثٌ
جَيِّدٌ مِنْ مَعْطَمٍ لَوْ كَانَ الْمَعْطَمُ حَيًّا وَكُنْ فِي هَؤُلَاءِ الثَّانِي لَزَكَمْتُمْ لَهُ قَالَ ابْنُ بَطَالٍ وَجْهُ الْاِحْتِجَاجِ إِلَيْهِ أَنَّهُ ﷺ لَا يَجُوزُ فِي
حَقِّهِ أَنْ يُخْبِرَ عَنْ شَيْءٍ لَوْ قَعَّ قَعْلُهُ وَهُوَ غَيْرُ جَائِزٍ فَعَلَّ عَلَى أَنَّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَمْنَعَ عَلَى الْإِسَارَى بِغَيْرِ إِذْنٍ ، خِلَافَ مَنْ مَنَعَ ذَلِكَ
كَأَهْدَمٍ وَاسْتَدْلَى عَلَى أَنَّ الثَّانِي لَا يَنْتَهِلُ مَلَكَ الْفَائِزِينَ عَلَيْهَا لِأَجْلِ الْقِسْمَةِ وَكَأَنَّ الْمَلَكَ وَالْحَفِيَّةَ وَقَالَ الثَّانِي
يُحْتَكَ بِبَعْضِ النِّسْبَةِ وَالْجَوَابُ عَنْ حَدِيثِ الْبَابِ أَنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى أَنَّهُ كَانَ يَسْتَطِيعُ أَحْسَنُ الْفَائِزِينَ وَلَيْسَ فِي الْحَدِيثِ
مَابِعْذُكَ فَلَا يَصْلُحُ لِلْاِحْتِجَاجِ بِهِ وَلَقَدْ رَفَعْنَا احْتِجَاجَاتٍ أُخْرَى وَأَجْرِبَةُ تَحْتَلِقُ بِهَذِهِ الْمَسْئَلَةِ أَطْلَى بِهَا مَنَاقِلَهَا
لَا تَوْخِضُنَّ حَدِيثَ الْبَابِ لَا تَعَاوَلَا إِنِّي أَتَاوَسْتُهُ ابْنَ الْمُنِيرِ الْجَلِيلُ الْمَذْكُورُ فَقَالَ إِنْ طَلَبَ قُلُوبُ بِذَلِكَ مِنَ الْعُقُودِ
لَا اخْتِيَارَ فِيهِ فَيَحْتَمِلُ أَنْ لَا يَذْنَعُ بَعْضُهُمْ فَكَيْفَ بِتَالِقُولِ بَانِهِ عَطِيهِ إِيَّامٍ مَعَ أَنَّ الْأَمْرَ مَوْقُوفٌ عَلَى اخْتِيَارٍ مِنْ يَحْتَمِلُ
أَنْ لَا يَسْمَعَ (قُلْتُ) وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ هَذَا كَانَ بِإِعْيَارِ مَا تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ أَنَّ النِّسْبَةَ كَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ بِحَصْرِهَا فِيهَا
حَيْثُ شَاءَ وَفَرَضَ الْحَسَّ الْإِخْلَافَ بِمَقْدَمَةِ غَنَائِمٍ بِدَرْكٍ تَقَرَّرَ فَلَا حُجَّةَ إِذَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ لَمْ ذَكَرْنَا وَقَدْ اُنْكَرَ
الْمُأَوْدِيُّ دُخُولَ التَّخْفِيفِ فِي إِسَارَى بِدَرْكٍ قَالُوا لِمَ يَجْعَلُ فِيهِمْ غَيْرَ أَمْرٍ مِنَ الْمَالِ بِغَيْرِ فِدَاءٍ أَوْ مَا الْفِدَاءُ بِالْمَالِ وَمِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ
مَالٌ عَمَّ أَوَّلًا دَالًا نَصَارَ الْكِتَابَةِ وَأَطَالَ فِي ذَلِكَ وَلَمْ يَأْتِ بِطَائِلٍ وَلَا يَزِمُ مِنْ وَقُوعِ شَيْءٍ أَوْشِيهِ تَأَخِيرَ فِيهِ مِنْ
التَّخْفِيفِ وَهُوَ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ مِنْهُمْ عَقِبَةُ بْنُ أَبِي مَعْطَمٍ وَغَيْرُهُ وَادْعَاؤُهُ أَنَّ قَرِيبًا لَا يَدْخُلُونَ تَحْتَ الرِّقِّ بِحِجَابِ الدَّلِيلِ خَاصٍ
وَالْأَقْصَى مِنَ الْخِلَافِ هَلْ يَسْقُطُ الرِّقُّ أَوَّلًا ثَابِتٌ مَشْهُورٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَسَيَأْتِي بَقِيَّةُ شَرْحِهِ فِي غُرُوبِ دَرِّ انْشَاءِ اللَّهِ تَعَالَى
وَقَوْلِهِ الثَّانِي بَنُو نِيْنٍ مَفْتُوحِينَ فِيهِمَا مَنَاءٌ سَاكِنَةٌ مَقْصُورٌ جَمْعُ ثَنٍ أَوْ ثَنِيْنٌ كَزَمْنٍ وَزَمْنِيْنٌ أَوْ جَرَحِي وَجَرَحِي وَرَوَى
بِهَيْلَةٍ مُفَوَّجَةٍ سَاكِنَةٌ وَهُوَ تَصْغِيرُ وَأَعْدَمٌ مِنْ جَمْعِهِ هُوَ الصَّوَابُ (قَوْلُهُ بَابُ وَمَنِ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْحَسَّ لِلْإِمَامِ)

تَقَدَّمَ تَوْجِيهُ ذَلِكَ قَبْلَ بَابِ (قَوْلُهُ) وَقَالَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لَمْ يَسْمَعْ (أَيْ) لَمْ يَمُرْ بِشَيْءٍ وَقَوْلُهُ لَمْ يَخْصُ قَرِيباً دُونَ مَنْ
أَحْوَجَ إِلَيْهِ أَيْ دُونَ مَنْ هُوَ أَحْوَجُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنُ مَالِكٍ فِيهِ حُفٌّ الْعَائِدُ عَلَى الْمَوْصُولِ وَهُوَ قَلِيلٌ وَمِنْهُ قِرَاءَةُ تَجْهِيْ بِعَمْرٍ
تَعَامَلُ الَّذِي أَحْسَنَ بَعْضُ الثَّوْنِ أَيْ الَّذِي هُوَ أَحْسَنُ وَإِذَا طَالَ السَّكَامُ فَلَا ضَعْفَ وَمِنْهُ هُوَ الَّذِي فِي السَّيِّئَةِ الْهَوَلِيِّ
لِلْأَرْضِ أَيْ فِي الْإِثْمِ هَوَالٍ (قَوْلُهُ) وَإِنْ كَانَ الَّذِي أُعْطِيَ (أَيْ) أَيْ أَعْدَمَ قِرَابَةً تَحْتَ لَمْ يَعْطُ وَقَعْنَا فِي هَذَا
اِخْتِصَارًا لِقَضَى تَوْقَافًا فِيهِمْ وَقَعْنَا أَقْدَوْلَهُ الْحَمْدُ جَوَابُهُ وَسَيَأْتِي عَنْ عَمْرٍ فِي شَيْءٍ فِي أَخْبَارِ الْمَدِينَةِ
مَوْصُولًا مَطْلُوعًا قَالَ فِيهِ وَقَسَمَ لَهُمْ قَسَامًا بِمَنْعَتِهِمْ وَلَمْ يَخْصُ بِهِ قَرِيباً دُونَ مَنْ أَحْوَجَ مِنْهُ وَلَقَدْ كَانَ
يُؤَمِّدُ فِيهِمْ أُعْطِيَ مِنْ هُوَ أَعْدَمُ قِرَابَةً إِيَّاهُمْ لَمْ يَعْطُ وَقَوْلُهُ لَمْ يَشْكُرُوا تَطْلِيلَ لُطْفَةِ الْإِمَامِ قِرَابَةً وَقَوْلُهُ فِي
جَنَّتِهِ أَيْ جَانِبِ مَوْقُوعِهِ مِنْ قَوْمِهِمْ وَحَقَائِقِهِمْ أَيْ وَحَقَائِقِهِمْ قَوْمِهِمْ بِسَبَبِ الْإِسْلَامِ وَأَشَارَ بِذَلِكَ إِلَى مَا تَلَّى النَّبِيُّ ﷺ وَاصْحَابُهُ
بِحُكْمٍ مِنْ قَرِيبٍ سَبَبِ الْإِسْلَامِ وَسَيَأْتِي فِي بَسْطِهِ فِي مَوْضِعِهِ أَنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (قَوْلُهُ) عَنْ ابْنِ السَّيِّبِ (فِي رَوَايَةٍ بِوَسْنٍ عَنْ
ابْنِ شِهَابٍ) جَعَلْنَا دَاوُدَ أَخْبَرَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ (قَوْلُهُ) عَنْ جَبْرِ بْنِ مَعْطَمٍ (فِي الْمَغَازِي مِنْ رَوَايَةٍ بِوَسْنٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ
سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ) أَنْ جَبْرِ بْنِ مَعْطَمٍ أَخْبَرَهُ (قَوْلُهُ) مَثَبُ أَنَا وَعُمَانُ بْنُ عَمَّانَ زَادَ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ مِنْ طَرِيقِ وَهْبِ بْنِ

الطلب وتركتنا ونحن وميمتك بمنزلة واحدة ، فقال رسول الله ﷺ إنما بنوا الطلب وبني هاشم رعي واحد . قال الليث حدثني يونس ، وزاد قال جبير ولم يقمير النبي ﷺ لبي عبد شمس ولا لبي نوفل . وقال ابن إسحق حدثني عبد شمس وهاشم والطلب إخوة لأب . وأمه غانكة بنت مرة ، وكان نوفل أخاهم لأبهم

ابن شهاب فيقسم من الحسن بن بن هاشم وبني الطلب ولهما من رواية ابن إسحق عن ابن شهاب وضع سهم ذوي القرن في بني هاشم وبني الطلب وترك في نوفل وبني عبد شمس وإنما اختص جبير وبني ذلك لأن عثمان من بني عبد شمس وجبير بن مطعم من بني نوفل وعبد شمس ونوفل وهاشم والطلب سواء الجميع بنوعه مناف فيه ما عني قولها ونحن وهم منك بمنزلة واحدة أي في الأشراف إلى عبد مناف ووقع في رواية أبي داود المذكورة وقرا بنوا قرا بينهم منك واحدة وفي رواية ابن إسحق فقالنا يا رسول الله هؤلاء بنوهاشم لا تنكرفضلهم للموضع الذي وضع الله منهم فالإبل أخوانا بني الطلب أعطيهم وتركنا (قوله شيء واحد) لا لكونها بالشئ المجعلة المتفرقة والمزعة وقال عياض ورواها هكذا في البخاري بغير خلاف انتهى وقد وجدته في أصلها من رواية الكشيبي وفي الفازي من رواية المسمل وفي مناقب قريش من روايته وفي رواية الحموي بكسر المهملة وتشديد الحنة وكذلك كان ربه يحيى بن معين وحده قال الخطابي هو أجود في المعنى وحكاها عياض رواية خارج الصحيح وقال الصواب وإبل الكفاة لقوله فيه وشبك بين أصابعه وهذا دليل على الاختلاط والامتزاج كالشيء الواحد لا على التمثيل والتظهير وهذه الزيادة التي أشار إليها وقعت في رواية ابن إسحق المذكورة ونقطة فقال أنا بنو الطلب غرق في جاهلية ولا إسلام وأنا نحن ومن شيء واحد وشبك بين أصابعه ووقع في رواية أبي زيد المروزي شيء واحد بغير واو وهمز الألف ثقيل ما عني وقيل الواحد الذي يفرق بشئ لا يشترك فيه غيره والواحد أول العدد وقيل الواحد المتفرق بالشيء الواحد المتفرق بالذات وقيل الواحد الذي ما بد منه من العدد والواحد اسم لفتح المعدم من جنسه وقيل لا يقال أحدا الله تعالى حكاه عياض (قوله وقال الليث حدثني يونس) أي هذا الأسناد (وزاد قال جبير ولم يقمير النبي ﷺ لبي عبد شمس ولا لبي نوفل) هو عندي من رواية عبد الله بن يوسف أيضا عن الليث فهو متصل ويحتمل أن يكون معقفا وقد وصله المصنف في الفازي عن يحيى بن بكير عن الليث عن يونس بن جهم وزاد أبو داود في رواية يونس هذا الأسناد وكان أبو بكر يسم الحسن بنو قسم رسول الله ﷺ غير أنه لم يكن يعطى قريش رسول الله ﷺ وكان عمر يعطهم منه وعثمان بعده وهذه الزيادة بين الذهلي في جمع حديث الزهري أنها مدججة من كلام الزهري وأخرج ذلك متصلا من رواية الليث عن يونس وكان هذا هو السرفي حذف البخاري هذه الزيادة مع كراهية رواية وروى مسلم وأبو داود والنسائي وغيرهم من طريق ابن شهاب عن يزيد بن هرم عن ابن عباس في سهم ذوي القرن قال هو لقريش رسول الله ﷺ فسمهم النبي ﷺ وقد كان عمر عرض علينا من ذلك شيئا رأينا مدون حفا فرددناه للنسائي من وجه آخر وقد كان عمر دائما لا يصحح ما ينادي ويحمد ما يلقى ويضي عن غار ما ينادي الآن يسلمه لنا قال فزكناه (قوله وقال ابن إسحق الخ) وصله المصنف في التاريخ وقوله هاتكة بنت مرة أي ابن هلال من بني سلم وقوله وكان نوفل أخاهم لأبهم ليس أمه وهي وأفدة بالقاف بنت أبي عدي واسم نوفل بن عباد من بني مازن بن صمصمة وذكر الزبير بن كافي النسب أنه كان يقال هاشم والطلب البدران ولجود شمس ونوفل الإبراهيم وهذا يدل على أن بني هاشم والطلب اختلافا سري في أولادهما من جد واحد وهذا لا كتبت قريش الصحيحة بينهم وبين بني هاشم وحصرهم في الشعب دخل بنو عبد المطلب مع بني هاشم ولم تدخل بنو نوفل بنوعه شمس وسأني الإشارة إلى ذلك في أول المبحث أن شاء الله تعالى وفي الحديث حجة للناسي ومن واقعته بنو سهم ذوي القرن لبني هاشم والطلب خاصة دون بقية قرابتنا النبي ﷺ من قريش وعن عمر بن عبد العزيز بنو هاشم خاصة وبه قال زيد بن أرقم وطاعة من الكوفيين وهذا الحديث يدل للاحاق بني الطلب بهم وقيل هم قريش كلها لكن

باب مَنْ لَمْ يَحْتَسِ الْأَسْلَابَ . وَمَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْتَسَ وَحُكْمُ الْإِمَامِ فِيهِ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ الْمَاجَشُونِ عَنْ حَالِجِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ جَبْرِ قَتَلَ بَيْتًا أَنَا وَاقِفٌ فِي الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ فَتَقَرَّرْتُ عَنْ يَمِينِي وَيَسَارِي إِذَا أَنَا بَيْتًا مَعْنَى مِنَ الْأَصَارِ

يعطى لأهله منهم من يراد وبهذا قال اصبح وهذا الحديث حجة عليه وفيه وجهين قول من قال ان النبي ﷺ انما اعطاهم سلبا الحاجة اذ هو اعطاهم حجة الحاجة لم يخصص قوموا دون قوم والحديث ظاهر في أنه اعطاهم بسبب الصرة وما أصابهم بسبب الاسلام من بنية قومهم الذين لم يسلموا والمخصص ان الآية نصت على استحقاق قرى النبي ﷺ وهي مصطفة في بني عبد شمس لانه شقيق وفي بن نوفل اذا لم يتصرفا في الام واختلف الشافعية في سبب اخراجهم فقيل العلة ههنا الصرة فذلك دخل بنوهائهم وبنو المطلب ولم يدخل بنو عبد شمس وبنو نوفل لفقدان جزء العلة أو شرطها وقيل الاستحقاق بالقرابة ووجد بني عبد شمس ونوفل مانع لكونهم انحازوا عن بني هاشم وحر وهو الثالث أن القري لم يخصص ويسته السنة قال ابن طلائع وفيه رد لقول الشافعي ان خمس الخس يسقم بين ذى القري لا يفضل غير علي وقبر وأنه يسقم لذكر مثل حظ الانثيين (قلت) ولا حجة في هذا كذا لانها ناولا فنيا أما الاول فليس في الحديث لانه قسم خمس الخس بين بني هاشم والمطلب ولم يخصص لتفضيل ولا عدمه واذا لم يتعرض فالاصل في القسمة اذا اطلقت التسوية والقسمة فالحديث اذا حجة للشافعي لا عليه ويمكن التوصل الى القسمة بين ابنا الام نائيه في كل اقل من ضبط من فيه يجوز النقل من مكان الى مكان الحاجة وقيل لا بل يختص كل ناحية بن فيها وأما الثاني فليس فيه تعرض لكيكية قسم لكن ظاهره التسوية وبها قال المزني وطائفة فيحتاج من جعل سبيله سيل الميراث الى دليل واقع أعلم وذهب الاكثر الى قسم ذوى القري في قسمة سهمهم عليهم بخلاف الياضي فيخصص الفقراء منهم عند الشافعي وأحمد بن مالك يسميهم في الاعطاء وعن أبي حنيفة يخص الفقراء من الصنفين وحجة الشافعي انهم لم يسموا الزكيات لهم ولا أنهم أعطوا بجهة القرابة اكراما لهم بخلاف الياضي فانهم أعطوا لسد الحاجة واستدبر به على جواز تأخير الياضي عن وقت الخطاب الى وقت الحاجة فان ذوى القري لفظ عام يخص بني هاشم والمطلب قال ابن الحاجب ولم ينقل اتفاقنا على ما في الاصل عدمه • (قوله باب من لم يحتسب الاسلاب) السلب بفتح الهمزة واللام بعدها موحدة وهو ما يوجد عند الحارث بن ملبوس وغيره عند الجمهور وعن أحد لا تدخل الدابة وعن الشافعي يخص بأداة الحرب (قوله) ومن قتل قتيلًا فله سلبه من غير ان يحتسب (حكم الامام فيه) أما قوله ومن قتل قتيلًا فله سلبه فهو قطعة من حديث أبي قتادة ثاني حديث الباب وقد أخرجه المصنف بهذا القدر حسب من طريق حديث أنس وأما قوله من غير ان يحتسب فهو من تخفيفه وكأنا أثار بهذه الترجمة في الخلاف في المسئلة وهو شهر ماتصمته الترجمة ذهب الجمهور وهو ان القاتل يستحق السلب سواء قال أمير الجيش قبل ذلك من قتل قتيلًا فله سلبه أو لم يقل ذلك وهو ظاهر حديث أبي قتادة ثاني حديث الباب قاله انه قوي من النبي ﷺ واخبار الحكم الشرعي وعن المالكية والخنفية لا يستحقه القاتل الا ان شرطه الا لم ذلك وعن مالك غير الامام بين أن يعطى القاتل السلب أو يخصمه واختاره اسمعيل القاضي وعن اسحق اذا كثرت الاسلاب محبت وعن مكحول والنوري يحنس مطلقا وقد حكى عن الشافعي أيضا وسكوا بسبب قوله وأعلموا أنما غنمتم من شيء فأنفقوه ولم يستن شيئا واجح الجمهور بقوله ﷺ من قتل قتيلًا فله سلبه قاله خصص ذلك الصوم ونسب بانه ﷺ لم يقل من قتل قتيلًا فله سلبه الا يوم حين قال مالك لم يلقي ذلك في غير حين وأجاب الشافعي وغيره بذلك حفظ عن النبي ﷺ في عدة مواطن منها يوم بدر في أول حديث الباب ومنها حديث حاطب بن أبي ليثة أنه قتل رجلا يوم أحد فله رسول الله ﷺ سلبه أخرجه البيهقي ومنها حديث جابر أن عليل بن أبي طالب قتل يوم مؤتة رجلا فنقله النبي صلى الله عليه وسلم درههم كان ذلك مقرا عند الصحابة كما روى مسلم

حَدِيثُ أَصْلَافِهَا تَمَيَّزَتْ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ أَصْلَحَ مِنْهَا فَفَرَزَنِي أَحَدُهَا فَقَالَ يَاعَمْرُ هَلْ تَعْرِفُ أَبَا جَبَلٍ قُلْتُ
نَعَمْ مَا حَاجَتَكَ إِلَيْهِ يَا أَمْرُ قَالَ أَخْبِرْتُ أَنَّكَ بِسَبِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَنْ أَتَيْتُهُ
لَا يَأْرُقُ سُودَايُ سِوَاهُ حَتَّى يَمُوتَ الْأَعْبَلُ بَيْنَا فَتَمَجَّيْتُ لِذَلِكَ فَفَرَزَنِي الْآخَرُ قَالَ لِي يَا مَعْزَلُ قَدْ أَتَيْتُ
أَنْ تَعْرِضَ لِي أَبِي جَبَلٍ فِي النَّاسِ . قُلْتُ أَلَا إِنَّ هَذَا سَاحِبُكِ الَّذِي سَأَلْتَنِي فَايْتَرَاهُ يَسْتَعِينَا .

من حديث عوف بن مالك في قصته مع خالد بن الوليد وإنكاره عليه أخذه السلب من القاتل
الحديث بطوله وكاروي الحاكم والبيهقي بإسناد صحيح عن سعد بن أبي وقاص أن عبد الله بن جحش قال يوم أخذنا على
بناذع فدعا سعد فقال اللهم ارزقني رجلا شديدا بأسه فأقاله وبهأتني ثم ارزقني عليه الغفر حتى أقتله وأخذ سلبه
الحديث وكاروي أحد بإسناد قوي عن عبد الله بن الزبير قال كانت صفة في حصن حسان بن ثابت يوم الخندق تذكر
الحديث في قصة قتيل اليهودي وقوله لحسان أنزل فأسلبه فقال ما لي سلبه حاجة وكاروي ابن إسحق في المنازي في
قصة قتيل عن ابن أبي طالب عمر بن عبد ربه يوم الخندق أيضا فقال له عمر هلا سلبت درعه فإنه ليس للعرب خير منها
فقال أنه اتقاني بسواته وأيضاً قالني ﷺ إنما قال ذلك يوم حنين جدان فرغ القتال كما هو صريح في نافي حديث
الباب حتى قال مالك بكرو للامام أن يقول من قتل قتيلاً فله سلبه للأنصاف نيات المجاهد بن ولم يقل النبي ﷺ ذلك
الأسد انقضاء الحرب وعن الأنصاف لا كرامة في ذلك وإذا قاله قبل الحرب أو في أثناءها استحق القاتل ثم أخرج
المصنف فيه حديثين هـ أحدهما حديث عبد الرحمن بن عوف في قصة قتيل أبي جهل والقرص منه ما قتله في آخره
كلاهما قتله سلبه لما ذبح عمر بن الجوح فقد أحج به من قال أن إعطاء القاتل السلب منصوص إلى رأى الامام وقرره
الطحاوي وغيره بأنه لو كان يجب للقاتل لكان السلب مستحقاً للقتل ولكان جعله بينهما لأشراكهما في قتله فلا
خص به أحدهما دل على أنه لا يستحق للقتل وإنما يستحق جميع الامام وأجاب الجمهور بأن في السلب دلالة على أن
السلب يستحقه من اتخن في القتل ولو شاركه غيره في الضرب أو العطن قال المذهب نظره ﷺ في السيف واستلذه
لها هو ليري ما بلغ الدم من سيفيهما ومقدار محم دخلها في جسم المقتول ليحكم بالسلب كان في ذلك أبلغ ولذلك
سألهما أولاً هل مستحبا سيفيكما أم لا لأنها لومسماهما لساتين المراد من ذلك وإنما قال كلاهما قتله وإن كان أحدهما
هو الذي اتخنته ليطيب نفس الآخر وقال الاسماعيلي أقول إن الانصار بين ضربيهما فاختاره وبلغه المبلغ الذي يعلمه
أنه لا يجوز بقاءه على تلك الحال الا قدر ما يطأ وقد دل قوله كلاهما قتله على أن كلاهما وصل إلى قطع المشوة
وابتهائهما ولم يعمل كل من سيفيهما كعمل الآخر غير أن أحدهما سبق بالضرب فصار في حكم المقتول فراحه حتى
وقعت به ضرب الثاني فاشترك في القتل الا أن أحدهما قتله وهو محتج والآخر قتله وهو ميت فذلك قضى بالسلب
للسابق إلى الخانة وسبب تميزه شره في غزوة بدر مع قول ابن مسعود أنه قتله وتأتي كيفية الجمع هناك إن شاء الله تعالى
(قوله حديث) بالجر صفة للفلا من واستانها بالرفع (قوله بين أصْلَحَ مِنْهَا) كذا لاكثر فتح أوله وسكون المعجمة
وض اللام ضلع وروى بضم اللام وفتح العين من الضلالة وهي القوة ووقع في رواية الحموي وحده بين أصْلَحَ مِنْهَا
اصحبل عبد بن سبج وعغان عند ابن أبي شيبة عن يوسف شيخ البخاري فيه فقالوا اصْلَحَ بالضاد المعجمة
والعين قالوا وجاع ثلاثة من الحفاظ أولي من اقتراد واحد انتهى وقد ظهر أن الخلاف على الرواية عن الثوري فلا
يلحق الجزم من مسندنا أطلق به هكذا وقد رواه أحمد في مسنده وأبو علي عن عبيد الله الثوري عن بشر بن الوليد
وغيرهما كلهم عن يوسف كالجماعة وكذلك أخرجه الاسماعيلي عن طريق عَيَّان بن أبي شيبة عن عغان كذلك (قوله)
لَا يَأْرُقُ سُودَايُ سِوَاهُ) بفتح السين وهو الشخص (قوله حتى يموت إلا عجل منا) أي الا قرب أجلا وقيل أن لفظ

فَصَرَفَهُ سَوْقًا فَلَاةً . ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى رَسُولِ الْفِرْعَوْنِ فَقَالَ لَهُ قَدْ هَلَكَ ابْنُكِ قَدْ هَلَكَ ، قَالَ كُلُّ رَاغِبٍ فِيهَا أَنَا قَاتِلُهُ .
 قَالَ هَلْ مَسَّحَتْ سَيْفِيكَمَا فَلَاةً . فَفَطَرَ فِي السَّيِّئِينَ فَقَالَ وَلَا كَمَا قَتَلَهُ . سَلَبَهُ لِيَمَادِينَ عَمْرُو بْنُ الْجَوْحَرِ
 وَكَانَ سَامِدُ بْنُ عَمْرٍاءَ وَمَسَادُ بْنُ عَمْرٍاءَ وَبَنُو الْجَوْحَرِ قَالُوا مُحَمَّدٌ سَيِّحٌ يُوَسِّفُ صَالِحًا وَسَيِّعٌ لِرَاحِمٍ أَبَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
 ابْنُ عَمْرٍاءَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَيِّدٍ عَنْ ابْنِ أَفْلَحٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ
 مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حُجَّتَيْنِ . فَلَمَّا اتَّفَقْنَا
 كَانَتْ لِمَدْيَنَ جَمْعَةٌ ، فَأُرِيتُ رَجُلًا مِنَ الشَّرِكَينَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْمَدْيَنَ قَاتَلَتْهُ رَأْسًا حَتَّى أَتَيْتُهُ مِنْ
 وَرَائِهِ حَتَّى ضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ عَلَى حَبْلِ عَاتِقِهِ : فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَصَنَى ضَمَةً وَجَدْتُ فِيهَا رِيحَ الْمَوْتِ ثُمَّ إِذْ كَرُهُ
 الْمَوْتَ فَأَرْسَلَنِي فَلَمَّحْتُ عَمْرُ بْنُ الطَّلَاحِ قَتَلْتُ مَا بَالُ النَّاسِ قَالُوا أَمْرُ اللَّهِ ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ رَجَعُوا وَجَلَسَ
 النَّبِيُّ ﷺ قَالَ مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيْتَةٌ فَلَهُ سَلَبُهُ قَتَلْتُ مَنْ يُشْهِدُ لِي . ثُمَّ جَلَسْتُ ثُمَّ قَالَ
 مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيْتَةٌ فَلَهُ سَلَبُهُ قَتَلْتُ مَنْ يُشْهِدُ لِي ثُمَّ جَلَسْتُ ثُمَّ قَالَ الثَّانِيَةُ يَدُهُ . فَقَتَلْتُ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا لِي يَا قَتَادَةَ فَأَتَصَصْتُ عَلَيْهِ التَّمَةَ قَالَ رَجُلٌ مَدَى يَارَسُولَ اللَّهِ . وَسَلَبُهُ
 عَيْنِي قَارِئِي عَنِّي . قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَأَمَّا اللَّهُ إِذَا الْأَقْسِدُ إِلَى أَسَدٍ مِنْ أَسَدِ اللَّهِ .
 يُنَابِلُ عَمْرٍاءَ وَرَسُولُهُ ﷺ بِمَيْلِكَ سَلَبُهُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَدَى فَأَعْطَاهُ قِيمَتَ الذَّرْعِ فَأَتَيْتُ بِهِ
 عَمْرُؤًا فِي بَنِي سَلَمَةَ فَأَتَهُ لِأَوَّلِ مَالٍ تَأْتَلُهُ فِي الْإِسْلَامِ .

لايجل تحريف وانما هو الاعجز وهو الذي يقع في كلام العرب كثيرا والصواب ما وقع في الرواية لوضوح معناه
 (قوله قال عد) هو المصنف (سم يوسف) بني ابن الساجشون (صالحا) بني ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن
 عوف المذكور في الاسناد (وسم ابراهيم) اياه عبد الرحمن بن عوف (وهذه الزيادة لابن ذر) رأى الوقت هنا وتقدم
 في الزكاة في حديث آخر هذا الاسناد مثله وينت هناك سماع ابراهيم من ابيه والسماع يوسف من صالح فوقع في رواية
 غانعت الاستماعي ولعل البخاري أشار إلى ان الذي أدخل بين يوسف وصالح في هذا الحديث رجلا لم ي ضبط
 وذلك لما اخبره البار والرجل هو عبد الواحد بن أبي عون ويحصل أن يكون يوسف سمع من صالح وبعثه فيه عبد
 الواحد والله اعلم ه الحديث الثاني حديث أبي قتادة ريساني شرحه مستوفى في المنازى وأوقوله فهد عن ابن أفلح نسبة
 لجدته ابو عمر بن كثير بن أفلح وفي الاسناد ثلاثة من التابعين في نسق وكلهم مدنيون الا الرازي عن مالك وقد
 زلها وقوله قاتلته كذا لاكثر ولكشفه بني قاتلته بنفخ موحدة (قوله فقال رجل مديني يارسل الله
 وسلبه عدي) لم أقف على اسمه واستدل به على دخول من لا يسلم له في عموم قوله من قتل قتيلا وعن الشافعي في قول
 وبقال مالك لا يستحق السلب الا من استحق السهم لانه قال اذا لم يستحق السهم فلا يستحق السلب بطريق الاولى
 وعروض بالنسب علق على المظنة والسلب يستحق بالفعل فهو أولى وهذا هو الاصح واستدل به على ان السلب
 لغات في كل حال حتى قال أبو ثور وابن المنذر يستحقه ولو كان القاتل منهزما قال احد لا يستحقه الا بالارزة وعن
 الارزاعي اذا اتى الرخان فلا سلب واستدل به على أنه مستحق للغات الذي اتخذه باقتل دون من دُفع عليه كما
 سيأتي في خمسة ابن مسعود مع أبي جهل في غزوة بدر واستدل به على ان السلب يستحقه القاتل من كل مقتول حتى لو

فَأَمَرَهُ أَنْ يَجِيءَ بِهِ قَالُوا صَاحِبُ حُرْجَارٍ يَتَّبِعُ بَيْنَ سَبْعِي خَبِيرٍ فَوَضَعَهَا فِي بَعْضِ بُيُوتِ مَكَّةَ قَالَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 عَلَى سَبْعِي خَبِيرٍ فَقَالُوا يَسْتَوْنَ فِي السَّكَنِ قَالَ ثُمَّ يَأْتِيهِ اللَّهُ أَنْظِرْ مَا مَدَّ قَالَ مَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّبْعِي
 قَالَ أَذْهَبَ فَأَرْسِلَ الْجَارِيَتَيْنِ قَالِ نَافِعٌ وَلَمْ يَسْتَبِرْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْجِمَارَةِ وَلَمْ يُعْتَمِرْ لَمْ يَنْفَعْ عَلَى
 عَبْدِ اللَّهِ • وَذَكَرَ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَقَالَ مِنَ الْخَطِّ وَدَوَّاهُ مَقَرَّ عَنْ أَيُّوبَ
 عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ فِي النَّدْوِ وَلَمْ يَلْ يَوْمَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ حَدَّثَنَا
 الْحَسَنُ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُو بْنُ قَتَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْمًا وَسَمِعَ آخَرِينَ قَالُوا هُمْ
 مَعْتَبَرٌ عَلَيْهِمْ قَالَ لِيْ أَعْطَى قَوْمًا أَخْلَفَ ظُلْمُهُمْ وَجَزَّاهُمْ وَأَكَلِ أَقْوَامًا إِلَى مَا جَمَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْخَبِيرِ
 وَابْنُ خَزِيمَةَ لَكِنِّي فِي الْقِصَّةِ الثَّلَاثَةِ الْمُتَّصَةِ بِمَعْرِ الْجِمَارَةِ لَا فِي جَمِيعِ الْحَدِيثِ وَذَكَرَهَا أَنَّ مَعْمَرَ أَوْصَلَهُ أَيْضًا عَنْ
 أَبِي وَرَوَاهُ مَعْمَرُ وَصَلَهَا فِي الْمَنَازِي وَهُوَ فِي قِصَّةِ التَّنَرِ قَطُ وَذَكَرَ فِي الْمَنَازِي أَيْضًا أَنَّ حَمَادَ بْنَ سَالِمٍ وَرَاهُ مَوْصُولًا
 وَسَيِّقُ يَانَ ذَلِكَ وَاضْمًا أَيْضًا هُنَاكَ وَهُوَ أَيْضًا فِي التَّنَرِ قَطُ بَأَنِّي الْكَلَامَ عَلَى مَا يَصْلُقُ مِنْهُ بِاتَّفَاقٍ كِتَابُ الْإِيمَانِ
 وَالتَّنَوُّدِ وَالْقِيَّامَةِ أَخْبَرَهُ عَلَيْهِ جَمِيعُ رَوَاةِ الْبُخَارِيِّ الْأَلْجَرَانِي فَقَالَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَهُوَ مِنْهُ وَيُظْهِرُ
 ذَلِكَ أَنَّ نَافِعَ الْبُخَارِي هُنَا وَهُوَ فِي الْمَنَازِي وَبِذَلِكَ جَزَمَ أَبُو عَلِيٍّ الْمَيَّانِي وَقَالَ الدَّارَقُطْنِي حَدِيثُ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ
 مَرْسُومٌ وَحَدَّثَ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ مَوْصُولًا وَحَمَادُ أَتَمَّتْ فِي أَيُّوبَ مِنْ جَرِيرًا وَرَوَاهُ مَعْمَرُ الْمَوْصُولُ فِيهِ فِي قِصَّةِ التَّنَرِ
 قَطُ مَدُونِ قِصَّةِ الْجَارِيَةِ قَالَ وَقَدْ رَوَى سَفْيَانُ بْنُ عَيْنَةَ عَنْ أَيُّوبَ حَدِيثَ الْجَارِيَةِ بَيْنَ فَوَصَّلَهُ عَنْهُ قَوْمٌ وَأَرْسَلَهُ آخَرُونَ
 (قَوْلُهُ مَعْمَرُ) فِي رِوَايَةِ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ عِنْدَ مَعْمَرٍ أَنَّ ذَلِكَ وَقَعَ وَهُوَ بِالْجِمَارَةِ بِعَدَانِ رَجُلٍ إِلَى الطَّائِفِ (قَوْلُهُ
 وَأَصَابَ عُمَرَ جَارِيَتَيْنِ مِنْ سَبْعِي خَبِيرٍ) أَيْ مِنْ هَوَازِنَ أَوْ مِنْ سِلَاحَافٍ رِوَايَةُ ابْنِ عَيْنَةَ عَنْهُ الْإِسْمَاعِيلِيُّ مَوْصُولًا أَنَّ عُمَرَ
 قَالَ فَذَكَرَ حَدِيثَ التَّنَرِ قَالَ فَمَرَرْتُ أَنْ أَعْتَكِفَ فَمَرَّ أَعْتَكِفَ حَتَّى كَانَ بَعْدَ حَدِيثَيْنِ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَعْطَانِي جَارِيَةً
 فَبَيْنَا أَنَا مَعْتَكِفٌ إِذْ سَمِعْتُ تَكْبِيرًا الْحَدِيثِ (قَوْلُهُ قَالَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّبْعِي) سَأَلُ صِفَةَ ذَلِكَ فِي الْمَنَازِي
 وَفِي هَذَا السِّيَاقِ حَذَفَ تَعْدِيدهُ فَظَنَّا أَوْسَأَ بِسَبَبِ سَعْيِهِمْ فِي السَّكَنِ فَقِيلَ لَهُ فَقَالَ لَعَمْرُوفِي رِوَايَةُ ابْنِ عَيْنَةَ
 لِلذَّكُورَةِ قُلْتُ مَا هَذَا قَالُوا السَّبْعِي أَسْلَمُوا فَارْسَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ قُلْتُ وَالْجَارِيَةُ قَارَسَلَهَا (قَوْلُهُ قَالَ أَذْهَبَ فَارْسَلُ
 الْجَارِيَتَيْنِ) يَسْتَفَادُ مِنْهُ الْأَخْبَارُ الْوَاحِدَ • (تَبَيَّنَ) • اخْتَفَتْ الرِّوَايَاتُ كُلُّهَا عَنْ إِنْ قَوْلِهِ وَرَوَاهُ مَعْمَرُ بِخُصْمِ الْيَمِينِ
 فِيهَا مِثْلُ مَا سَأَلْتُ وَحِكْمِي خُصْمِ الشَّرَاحِ أَنَّهُ يَضُمُّ إِلَيْهِ وَبِالْعَدْلَيْنِ مِثْلًا مَفْتُوحَةً مِنْ مَعْمَرُ مَكْسُورَةٌ وَهُوَ تَصْغِيرُ (قَوْلُهُ
 قَالَ نَافِعٌ وَلَمْ يَسْتَبِرْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْجِمَارَةِ وَلَوْ أَعْتَمَرْتُ بِخُصْمِ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ) مَكَذُوبًا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْيَمِينِ الْبُخَارِيُّ
 مَرْسُومًا وَصَلَهُ مَعْمَرُ وَابْنُ خَزِيمَةَ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَحَدَيْنِ عِدَّتَيْنِ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ فَقَالَ فِي رِوَايَةٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ
 مَعْمَرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْجِمَارَةِ قَالَ لَمْ يَسْتَبِرْ مِنْهَا وَقَدْ كَرِهَتْ فِي أَبْوَابِ الْمَعْرِاةِ لِاحْدَاثِ الْوَارِدَةِ فِي أَصْغَرِهِ مِنَ
 الْجِمَارَةِ وَتَقَدَّمَ فِي أَوَاخِرِ الْجِهَادِ فِي بَابِ قِسْمِ الْغَنِيمَةِ فِي غَزْوِهِ أَيْضًا حَدِيثُ أَنَسٍ فِي ذَلِكَ وَذَكَرَتْ فِي أَبْوَابِ الْمَعْرِاةِ
 سَبْخَاءُ عُمَرَائِي ﷺ مِنَ الْجِمَارَةِ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَلْيَرْاجِعْ مِنْهُ وَمَنْ حَفِظَ حِجَّةً عَلَى مَنْ لَمْ يَحْفَظْ قَالَ ابْنُ
 التَّنَبُّحِ لَيْسَ كُلُّ مَا عَايَهُ ابْنُ عُمَرَ حَدَّثَهُ نَافِعًا وَلَا كُلُّ مَا حَدَّثَ بِهِ نَافِعًا حَفِظَهُ (قُلْتُ) وَهَذَا يَرْجِعُ إِلَى رِوَايَةِ مَعْمَرٍ الَّتِي ذَكَرْتُهَا
 قَدْ حَاطَ لَهَا ابْنُ عُمَرَ كَانِ بِهَا فَرَأَاهُ يَحْتَجُّ بِهَا نَافِعًا وَدَلَّتْ رِوَايَةُ مَعْمَرٍ عَلَى أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَنْفَعُهَا قَالُوا لَيْسَ كُلُّ مَا عَايَهُ
 ابْنُ عُمَرَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ فِيهِ نِسْيَانُ أَتَى وَهَذَا أَيْضًا يَحْتَضِرُ أَنَّهُ كَانَ عَرَفَ بِهَا نِسْبَتَهَا وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلَمْ يَعْرِفْ بِهَا لَامُ
 وَلَا دَعْدُ كَثِيرٍ مِنَ الْمَعَارِفَةِ • كَالِهَا حَدَّثَ عُمَرُو بْنُ قَتَيْبٍ بِخُصْمِ الثَّلَاثَةِ وَسَكُونِ الْمَجْمَعَةِ وَكَرَّ اللَّامَ بَعْدَهَا وَحَدَّثَهُ
 الْخَمْرِيُّ بِخُصْمِ التَّنَرِ إِلَيْهِ (قَوْلُهُ أَخْلَفَ ظُلْمُهُمْ) فَضَحَ الظَّالِمُ الْمَجْمَعَةَ الْمَشَاةَ وَاللَّامَ بِالْمِثْلَةِ أَيْ إِبْرَاهِيمَ جَاهِلَهُمْ (وَجَزَّاهُمْ)

وَالنِّبَا جِئْتُمْ عَمْرُو بْنُ قَتْلِبٍ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ قَتْلِبٍ مَا أَحْبَبْتُ أَنْ يَكْتَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حُرَّ النَّفْسِ زَادَ أَبُو حَاسِمٍ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ جِئْتُكَ الْحَسَنُ يَقُولُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ قَتْلِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنِّي بِالْأَبْرَسِيِّ قَسَمَهُ بِهَذَا حَدَّثَنَا أَبُو الزَّوَيْدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنِّي أَطْعِمُ قُرَيْشًا أَفَأَطْعِمُهُمْ لَأَتُهُمْ حَدِيثٌ عَنِ أَبِي عَمِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مِنْ أَمْوَالِ هَوَازَنْ مَا أَفَاءَ ، فَطَقَّ يَطْعِي رِجَالًا مِنْ قُرَيْشٍ الْيَاقَةَ مِنَ الْأَيْلِ ، قَالُوا يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَطْعِي قُرَيْشًا وَيَدْعُو سَيُوفُنَا نَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ ، قَالَ أَنَسُ : فَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَقَاتِلِهِمْ فَأَرْسَلَ إِلَى الْأَنْصَارِ فَجِئْتُمْ فِي قَبْرِ بْنِ آدَمَ وَلَمْ يَدْعُ مِنْهُمْ أَحَدًا غَيْرَهُمْ ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا جَاءَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : مَا كَانَ حَدِيثُ بَلْتَنِي عَنْكُمْ ، قَالَ لَهُ قَتْلِبُ هُمْ : أَمَا دُوَّ وَرَبَّاهُ فَلَمْ يَقُولُوا شَيْئًا ، وَأَمَّا أَنَا بِنَا حَدِيثَهُ أَتَانَهُمْ ، قَالُوا : يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَطْعِي قُرَيْشًا ، وَيَذْكُرُ الْأَنْصَارَ ، وَسَيُوفُنَا نَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنِّي لَا أَطْعِمُ رِجَالًا حَدَّثَ عَنْهُمْ بَكَرًا أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَنْهَبَ النَّاسُ بِالْأَمْوَالِ وَتَرْجِعُونَ إِلَى رِحَالِكُمْ يَرْسُولُ اللَّهُ ﷺ فَوَاللَّهِ مَا تَنْتَقِلُونَ بِهِ خَيْرٌ مِمَّا يَنْتَقِلُونَ بِهِ ، قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ رَضِينَا ، فَقَالَ لَهُمْ إِنَّكُمْ سَرَوْنَ بَعْدِي أَرَأَيْتُمْ شِدَّةَ قَاتِرٍ حَتَّى تَقْلُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ عَلَى الْخَوْضِ ، قَالَ أَنَسُ فَلَمْ نَضِرْ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَيْسِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ أَبِي شَهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَبْرِ ابْنُ مُطْعِمٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَبْرِ قَالَ أَخْبَرَنِي جَبْرِ بْنُ مُطْعِمٍ أَنَّهُ بَيْنَا هُوَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ النَّاسُ

بِالْجَمْعِ وَالْإِزَى بوزنه وأصل الظلم الليل وأطلق هنا على مرض القلب وضعف البصيرة (قوله والنساء) ففتح المجهمة ثم النون ومددوه الكفاية وفي رواية الكشميني بالكسر والقصر ليعطف ضد الفقر وقوله بكلمة رسول الله ﷺ أي التي قالها في حقه وهي إدخاله إياه في أهل الخير والنساء وقيل المراد الكلمة التي قالها في حق غيره قاله لا أحب أن يكون لي حرالتم بدل من الكلمة المذكورة التي أو يكون لي ذلك وتقال تلك الكلمة في حق (قوله زاد أبو حاسم عن جرير) هو ابن حازم وقد تقدم موصولا في أواخر الجملة عن عبد بن معمر عن أبي حاسم وهو من الوضع التي تمسك بها من زعم أن البخاري قد يطلق عن بعض شيوخه ما يينه وبينهم فيه واسطة مثل هذا فان أبو حاسم شيخه وقد علق عنه هذا هنا ولما ساقه موصولا أدخل بينه وبين أبي حاسم واسطة (قوله أو بس) في رواية الكشميني بشي وهو أشمل وأبعد حديث أنس في عطية المؤمنين يوم حنين ذكره مطولا ومختصرا وسأيت شرحه مستوفى في غزوة حنين فقد ذكره هناك من أربعة أوجه عن أنس ه خامسها حديث جبير بن مطعم وإبراهيم في أساده هو ابن سعد وصالح هو ابن كيسان وعمر بن عبد بن جبير تقدم ذكره في أوائل الجهاد في باب الشجاعة في الحرب مع الكلام على بعض شرح المتن وقوله مقلعه من حنين أي مرجعه كذا للكشميني ووقع لغيره هنا مقلعا وهو منصوب على الحال والسمة يفتح البعلة وضم الميم شجرة طويلة متفرقة الرأس قليلة الظل صغيرة الورق والشوك صلبة الخشب قاله ابن القيم وقال الفراء والعشاء شجر الشوك كالمطلع والوسج والسدر وقال الداودي السمة هي العضاء وقال

عَقِبَهُ مِنْ حَتْمِزَ عَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْأَعْرَابُ يَسْأَلُونَهُ حَتَّى أَصْغَرُوهُ إِلَى حَتْمِزِهِ فَخَطَبَتْ رِدَاهُ
 حَتْمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَعْلُوْنِي رِدَائِي فَلَمَّا كَانَ عَدَدُ هَذِهِ الصَّغَا نَسَا قَسَدَهُ يَنْتَكُمُ ثُمَّ لَا يَكْبِدُونِي
 حَيْلًا وَلَا كُتُوبًا وَلَا جَنَاحًا **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ
 أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ أُمْسِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ تَحْرَانِي عَلَى طِيقِ الْحَاشِيَةِ ،
 فَأَدْرَكَهُ الْأَعْرَابُ فَجَدُّهُ جَدَّةً شَدِيدَةً حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى مَعْنَةٍ عَارِثِي النَّبِيِّ ﷺ فَدَأَّرْتُ بِهِ حَاشِيَةَ
 الرُّكْبَةِ مِنْ شَيْءٍ جَدِيدٍ ثُمَّ هَلْ لَمْ يَنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ ، فَأَلْتَمَسْتُ إِلَيْهِ فَصَلَّيْتُ ثُمَّ أَمَرَهُ بِعَاطَاكَ
حَدَّثَنَا هُثَيْلُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا سَمُرَةَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا كَانَ
 يَوْمَ حَتْمِزٍ أَتَى النَّبِيُّ ﷺ أَنَسًا فِي الْقَيْسَةِ فَأَعْطَى الْفَرَسَ بَنَ حَاشِيِ مِائَةٍ مِّنَ الْإِبِلِ وَأَعْطَى عَيْنَةً
 مِثْلَ ذَلِكَ وَأَعْطَى أَنَسًا مِثْلَ أَشْرَافِ الْعَرَبِ ، فَأَتَوْهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْقَيْسَةِ ، قَالَ رَجُلٌ وَاللَّهِ هَذِهِ
 الْقَيْسَةُ مَا كَيْدٌ فِيهَا وَمَا أُرِيدَ بِهَا وَجْهٌ أَفْهَقْتُ وَاللَّهِ لَا خَيْرَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَيْنَهُ فَأَخْبَرْتُهُ
 فَقَالَ قَدْ مِثِلُ إِذَا لَمْ يَمِيلِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ رَحِمَ اللَّهُ مُوسَى قَدْ أَوْدَى يَا كَثَرٌ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو سَامَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ أَسْنَاءِ ابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كُنْتُ أَتَقُلُّ النَّبِيَّ مِنْ أَرْضِ الرَّبِيعِ الَّتِي أَتَقَلَّمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَأْسِي
 وَهُوَ يَتَى عَلَى ثَلَاثِي قَرَسَخٍ وَقَالَ أَبُو صُرَّةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِي أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَطْلَعَ الرَّبِيعَ أَرْضًا
 مِنْ أَمْوَالِ أَبِي النَّعْرِ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ
 قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ أَبِي أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَجْلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى مِنْ
 أَرْضِ الْحِجَازِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا ظَهَرَ عَلَى أَهْلِ خَيْبَرَ أَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ الْيَهُودَ مِنْهَا وَكَانَتْ
 الْأَرْضُ لَمَّا ظَهَرَ عَلَيْهَا لِلْيَهُودِ وَالرُّسُولِ وَفِيهِمْ ، فَسَأَلَ الْيَهُودَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَنْزِلَ عَنْهُمْ عَلَى
 أَنْ يَكُونُوا الْقَتْلَ وَلَمْ يَنْصُرِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَزَكَّيْكُمْ عَلَى ذَلِكَ مَا شِئْنَا قَالَ فَرَّوْا حَتَّى

لَطْفَانِ وَرِقِ السَّيْرِ أَهْمَتْ وَظَلَمَا كُفَّ وَبَقَا فِي شَجَرَةِ الطَّلَحِ وَاخْتَلَفَنِي وَاحِدَةَ الصَّغَا قَبِيلَ عَضَةِ فَصَحْنِي
 حُلْ شَقَّةً وَشَفَاءً وَالْأَصْلُ عَضَةُ وَشَقَّةٌ غَذَفَتِ الْمَاءَ وَقِيلَ وَاحِدَةً عَضَاةً (قوله غَطَفَتْ زِدَادَهُ) فِي مَرَسَلٍ
 هَمَزٍ وَبِحَدِيثِ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ شَيْبَةَ كِتَابُ مَكَّةَ حَتَّى عَدَلُوا بَنَاتَهُ عَنِ الطَّرِيقِ فَرِ بِسَمَرَاتٍ فَاتَسَنَّى ظُهُرُهُ وَأَنْزَعْنَ
 رِدَاهُ فَقَالَ تَوَلَّوْنِي رِدَائِي فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ فِيهِ قَوْلُ وَزَلِ النَّاسُ مَعَهُ فَأَقْبَلَتْ هَوَازِنُ فَقَالُوا جَانِبًا
 نَسْتَمِعُ بِالْمُؤْمِنِينَ لِيكَ وَنَسْتَمِعُ لِكَ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ فَذَكَرَ الْقِصَّةَ وَفِيهِ ذِمُّ الْخِصَالِ الْمَذْكُورَةِ وَفِي الْبُخْلِ وَالْكَذِبِ
 وَالْجَبَنِ وَأَنَّ لِمُطْلِحِ السَّلْحِ لَا يَصْلَحُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ خِصْلَةٌ مِنْهَا وَفِيهِ مَا كَانَ فِي النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْحِلْمِ وَحَسَنِ الْخُلُقِ وَسِعَةِ
 الْجُودِ وَالصَّبْرِ عَلَى جَفَاةِ الْأَعْرَابِ وَفِيهِ جَوَازُ وَصْفِ الْمَرْءِ قَبْلَهُ بِالْخِصَالِ الْحَمِيدَةِ عِنْدَ الْحَاجَةِ كَيْفَ يُوَفِّي أَهْلَ الْجَهْلِ
 بِهَ خِلَافَ ذَلِكَ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنَ الشَّرِّ الْمَعْمُومِ وَفِيهِ رِضَا السَّائِلِ لِلْحَقِّ بِالْوَعْدِ إِذَا تَحَقَّقَ مِنَ الْوَعْدِ التَّجَبُّزِ وَفِيهِ
 أَنَّ الْأَسْلَامَ عَنْهُمْ فِيهِمْ التَّعْتِيبَةُ أَنَّ شَاءَ بَعْدَ فِرَاقِ الْحَرْبِ وَأَنَّ شَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ وَقَدْ أَهْدَمَ الْبَحْثُ فِيهِ هَدَاهَا حَدِيثُ

أَبْلَغَهُمْ فِي إِمَارَتِهِ إِلَى تَبَاوُدِ أَرْجَائِهِ بِأَبٍ مَا يُصِيبُ مِنَ الطُّغْمَانِ فِي أَرْضِ الْحَرْبِ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حَمِيدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْقَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا بِحَمِيرِ بْنِ

أُرس في قصة الارباي الذي جذب رداء النبي ﷺ وهو في معنى الذي قبله ونجران بنون وجم وزن شعبان بلدة مشهورة وسبأني شرحه في الادب والقرص منه قوله ثم امره بطاءه ، سامعا حديث ابن مسعود قال لا كان يوم حين آثر النبي ﷺ أناسا في القصة الحديث وسبأني شرحه في غزوة حنين ابن ابي شاة الله تعالى وعينة بمهمة ونحانية مصغرا هو ابن حصن الفزاري ، نأمننا حديث اسماء بنت أبي بكر كانت أهل النوى من أرض الزبير الحديث وسبأني في كتاب النكاح بأن من هذا السابق وبأن شرحه هناك وقوله وقالوا ضمرة هو أنس بن عياض وشام هو ابن عروة بن الزبير والقرص بهذا التعليق بيان فائدة بين احداهما أن ابضرة خالف أبا اسامة في وصله قارصه ، نأمننا ان في رواية ابضرة تعيين الارض المذكورة وانما كانت بما أفاء الله على رسوله من أموال بني النضير فاقطع الزبير منها بذلك برقع استشكل الخطا حيث قال لا لأدري كيف أقطع النبي ﷺ أرض المدينة وأهلها قد أسلموا واغبين في الدين إلا أن يكون المراد ما وقع من الانصار أنهم جعلوا للنبي ﷺ مالا يملكه الأمان من أرضهم فاقطع النبي ﷺ من شامته ، نأمننا حديث ابن عمر في معاملة أهل خيبر وفي قصة اجلاء عمر لم باختصار وقد مر شرحه في كتاب الزاورة وقوله فيه ترككم من الزكوة وفي رواية الكششبي نركم من القرير وقوله هنا وكانت الارض لمن اظهره عليها اليهود والرسول ﷺ والمسلمين كما لا كثر في رواية ابن السكن لظاهر عليها لله والرسول والمسلمين فقد قيل ان هذا هو الصواب وقال ابن أبي سفرة والذي في الاصل صحيح ايضا قال والمراد بقوله لظاهر عليها أي لما ظهر على فتح أكثرها قيل أن يسأله اليهود أن يصالحوه فكانت لليهود فلما صالحهم على أن يسلموا له الارض كانت لله ورسوله ويحتمل أن يكون على حذف مضاف أي ثمرة الارض ويحتمل أن يكون المراد بالأرض ما هو أعم من الفتحة وغير الفتحة والمراد بظهوره عليها عليه لهم فكان حينئذ بعض الارض لليهود وبعضها للرسول والمسلمين وقال ابن المنبر أحداث الباب مطابقة للترجمة الا هذا الآخر فليس فيه للعطاء ذكر ولكن فيه ذكر جهات مطابقة للترجمة قد علم من مكان آخر انها كانت جهات عطاء ، في هذه الطريق دخل تحت الترجمة والله أعلم ، (قوله باب ما يصيب) أي المجاهد (من الطعام في أرض الحرب) أي هل يجب تخميصه في الفاتحين أو يباح أكله للمقاتلين وهي مسألة خلاف والمجهر على جواز أخذ الفاتحين من القوت وما يصلح به وكل طعام جعاد أكله عموما وكذلك علم الدواب سواء كان قبل القسمة أو بعدها باذن الامام وبغيره والله تعالى أعلم ، وفيه أن الطعام جز في دار الحرب يباح للضرورة والجهر أيضا على جواز الاخذ ولو لم تكن الضرورة ناجزة وانفقوا على جواز ركوب دوابهم وليس ثيابهم واستعمال سلاحهم في حال الحرب ورد ذلك بعد انقضاء الحرب وشرط الاوزاع فيه أذن الامام وعليه أن يرد كما فرغت حاجته ولا يستعمله في غير الحرب ولا ينتظر برده انقضاء الحرب ثلاثا عرضه للهلاك وحججه حديث رواه بن يرفع بن ثابت مرفوعا من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يأخذها من المغنير قبلها حتى اذا اغتنيها ردها الى الله تعالى وذكر في الثوب مثل ذلك وهو حديث حسن أخرجه اوادود والطحاوي ونقل عن أبي يوسف أنه علم على هذا الاخذ غير محتاج في ثوبه دابة بخلاف من ليس له ثوب ولادابة وقال الزهري لأياخذ من الطعام ولا يخافه الا اذا كان لا غير سلبان بن موسى بأخذ الألبان من الامام وقال ابن المنبر قد وردت الاحاديث الصحيحة في التشديد في الثقل واقع علماء الامصار على جواز اكل الطعام وجاء الحديث بنحو ذلك فيقتصر عليه وأما العتق فهو في معناه وقال مالك يباح ذبح الاحام لال كل بايغوز الطعام وقيد الشافعي بالضرورة الى الاكل حيث لا طعام وقد تقدم في باب ما يكره من ذبح الابل في اواخر الجهاد شيء من ذلك ثم ذكر المصنف في الباب ثلاثة احاديث ، احدها (قوله عن عبدالله بن مغفل) بالمعجمة والقاف وزن عذري رواية بنز بن أسد عن

صَرَّحَ بِهِ قَوْمٌ مِنْ إِبْنِ أَبِي حَبِشٍ عَنْ أَبِيهِ شَعْبٍ قَدَرَوْتُ لَأَخَذَهُ فَأَلْتَمَسْتُ فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ فَاسْتَحَبَّتُ
 مِنْهُ حَدَّثَنَا سُودَةُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَبِي عُمَرَ قَالَ كُنَّا نَصِيبُ فِي
 مَنَازِلِنَا أَسْلَ وَالنَّبِيبَ فَكُلُّهُ وَلَا تَرَفُّهُ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّاحِيمِ حَدَّثَنَا
 الشَّيْبَانِيُّ هَلْ سَمِعْتَ ابْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَقُولُ: أَمَا بَدَّنَا بَعَاةً كَيْلَى خَيْرَ فَلَمَّا
 كَانَ يَوْمٌ حَبِيبٌ وَقَفْنَا فِي الْمِحْرَةِ الْأَهْلِيَّةِ فَأَتَتْحَرْنَاهَا فَلَمَّا عَلَتِ الْقُدُورُ نَادَى مُنَادِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 أَعْجُوزُ الْمُتَقَوِّرِ فَلَا تَطْغَوْا مِنْ أَهْوَمِ الْمِحْرَةِ شَيْئًا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ قُلْنَا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ لَا تَهْمُ لَمْ تُخَفِّسْ
 هَلْ وَقَالَ آخَرُونَ حَرَمًا الْبَيْتُ

شعبة عن عاصم سمعت عبد الله بن مفضل وفي رواية سليمان بن الصبرة عن جدي بن هلال حدثني عبد الله بن مفضل والاسناد
 كله بصر يوزن (قوله فرمى انسان) لم أنف على اسمه ولا في داود من طريق سليمان بن الصبرة على مجرب يوم خير
 فاتمه (قوله مجرب) بكسر الميم (قوله فزوت) بالنون والزاى أى وثبت مدعوا وقع في رواية سليمان بن الصبرة
 فاتمه قلت لأعطي اليوم أحدا من هذا شيئا وقد أخرج ابن وهب بسند مفضل أن صاحب الطائفة كتب عن عمرو
 ابن زيد لاهصارى أخطعت المجرب قال النبي ﷺ خل بيني وبين مجربه وهذا يبين معنى قوله فاستحيت من
 رسول الله ﷺ ولله استحيان فله ذلك ومن قوله ما موضع الحقيقة عدم انكار نبي ﷺ بل في رواية مسلم
 ما يدل على رضاه فانه قال فيه فاذا رسول الله ﷺ متبعا وزاد أبو داود الطيالسي في آخره فقال هو لك وكأنه عرف
 شدة حاجته إليه فسورعه الاستئذان وهو قوله فاستحيت إشارة إلى ما كانوا عليه من توقير النبي ﷺ ومن معاناة
 الفخر عن خوارم الرودة وفيه جواز أكل الشحوم التي توجد عند اليهود وكانت محرمة على اليهود وكروها مالك وعن أحمد
 بن حنبل وسأني ذلك في باب مفرد في كتاب الذبائح أن شاء الله تعالى هـ ثانيا حدث ابن عمر كنا نصيب في منازيلنا
 للصل واللب فكله ولا ترفه روى بنس من عبد بن أبي نعيم وأحمد بن إبراهيم عن عبد الله بن مسعود عن حماد
 بن زيد عن أبيه وفيه وهو كاه روى الاسماعيل من طريق ابن المبارك عن حماد بن زيد بلفظ كنا نصيب للصل والصل
 في المنازيل فأنه ومن طريق جرير بن حازم عن أيوب بلفظ أصبنا طامارا غنما يوم اليرموك فبسم وهذا الموقف
 لا يظن الأول لا يخلو السابق وللأول حكم المرفوع لانه مع بكونه في زمن رسول الله ﷺ وأما يوم اليرموك فكان
 بعده غير موقوف واثق المرفوع (قوله ولا ترفه) أى ولا تحمله على سبيل الادعاء ولا يحمل أن يريد ولا ترفه إلى متولى
 أمر القضية أو إلى النبي ﷺ ولا تستأذنه في أكله اكتفاء بما سبق منه من الاذن هـ ثالثا حدث عبد الله بن أبي أوفى في
 ذمهم الجمل الأهلية يوم خيبر وفيه الأمر بارتقا وفيه اختلافهم في سبب النبي هل هو لكونها خمس أو لصحرم الحر
 الأهلية وسأني البحث في ذلك في كتاب الذبائح والفرس منه هاتاه شعر بان فانهم جرت بالاسراع إلى المأكولات
 واطلاق الإيدي نهيها ولولا ذلك ما قدموا بحضرة النبي ﷺ على ذلك وقد ظهروا أنه لم يأمروهم بارتقا لحوم الجمل إلا لأهالم
 خمس وأما حديث ثعلبة بن الحكم قال أصبنا يوم خيبر غنافة كالأمر يا كفا وفيه ما قاله الجمل النية قال ابن المنذر هـ كان
 ذلك لأجل ما وقع من النية لأن كل ثم أهل الحرب غير جائز ومن أحاديث الباب حديث عبد الله بن أبي أوفى أيضا
 أصبنا طامارا يوم خيبر فكان الرجل يبي يأخذ منه مقدار ما يكتفيه ثم يصرف بآب داود والحاكم والطحاوي
 ولفظه يأخذ منه حاجه (قوله قال عبد الله) هو ابن أبي أوفى راوى الحديث وبين ذلك في المنازيل ومن وجه آخر عن
 الشيباني بلفظ قال ابن أبي أوفى فحدثنا فذكر نحوه ولسم من طريق عن بن مسهر عن الشيباني قال فحدثنا بيتنا
 للصعبة وأقوله وقال آخرون أى من الصعبة والحاصل أن الصعبة اخطئوا في علة النبي عن لحم الجمل هو لذاتها

وَسَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ فَقَالَ حَرَامُهَا الْبَيْتَةُ **بَابُ** الْجُزْيَةِ وَالْمَوَادَعَةِ مَعَ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَالْجَرْبُ وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ عَلَى قَوْلِهِ وَمَنْ صَاحِرٌ مِنْ بَنِي الْمَسْكَنَةِ مَصْدَرُ الْمَسْكِينِ فَلَوْلَا أَنْ سَكَنَ مِنْ فَلَانٍ أَخْرَجَ مِنْهُ وَلَمْ يَنْهَبْ إِذْ لَاءَ إِلَى السُّكُوتِ وَمَا جَاءَ فِي أَخَذِ الْجُزْيَةِ مِنَ الْيَهُودِ وَالتَّصَارِي وَالْمَجُوسِ وَالنَّصَارَى.

أو لعارض وسيأتي في الغزاة في هذا الحديث قول من قال لها كانت تأكل العنزة (قوله وسألت سعيد بن جبيرة) قال ذلك هو الشيباني ورواية الشيباني عن سعيد بن جبيرة لغير هذا الحديث عند النسائي * (قوله باب الجزية) كذا لا أكثر ووقع عند ابن طلال وأبي نعيم كتاب الجزية ووقع لجسيم بالبصرة أوله سوي أبي ذر (قوله الجزية والمواذعة مع أهل الذمة والحرب) فيه لقب ونشر مرتب لأن الجزية مع أهل الذمة والمواذعة مع أهل الحرب والجزية من جزأت الشيء إذا قسمته ثم سبغت الهزمة وقيل من الجزاء أي لا تهاجزاء تركهم ببلاد الإسلام أو من الأجزاء لأنها تكن من توضع عليه في عصمة دمه والمواذعة التاركة والرأبها متاركة أهل الحرب مدعة معينة لمصلحة قال ابن المنير وليس في أحاديث الباب ما رواه أهل الحديث الأخير في تأخير الثمانين من قرن القتال وانقطاعه زوال الشمس (قلت) وليست هذه المواذعة المعروفة والذي يظهر أن الصواب ما وقع عند أبي نعيم من إثبات لفظ كتاب في صدر هذه الذمة ويكون الكتاب معقود الجزية والمهادنة والأبواب المذكورة بهذا كمنع عنه والله أعلم قال العلماء الحكمة في وضع الجزية أن النذل الذي يلحقهم ويحلمهم على الدخول في الإسلام ما في مخالطة المسلمين من الإطلاق على حسان الإسلام واختلف في سنة مشروعية الجزية في سنة ثمان وقيل في سنة تسع (قوله وقول الله عز وجل قاتلوا الذين أخرجوا من ديارهم) هذه الآية هي الأصل في مشروعية الجزية ودل منطوق الآية على مشروعيةها مع أهل الكتاب ومعهم ما أن غريم أن يشار إليهم فيها (قوله يعني أذلاء) هو تفسير ومما صاغه عن قال أبو عبيدة في المجاز الصاغر الذليل الخفي قال وقوله عن يد أي عن طيب نفس وكل من أطاع قضاها وأعطاه عن طيب نفس من يده فقد أعطاه عن بدو قيل معنى قوله عن يد أي نعمة منك عليهم وقيل يعطيهم من يده ولا يبيع بها وعن الشافعي المراد بالصغارها التزام حكم الإسلام وهو يرجع إلى التفسير القوي لأن الحكم على الشخص بماله لا يفتقره يضطر إلى احتياله يستلزم النذل (قوله والمسكنة مصدر المسكين فلان أسكن من فلان أحوج منه ولم يذهب إلى السكون) هذا الكلام ثبت في كلام أبي عبيدة في المجاز والقائل ولم يذهب إلى السكون قيل هو الفربري الراوي عن البخاري أراد أن يبينه على أن قول البخاري أسكن من المسكنة لا من السكون وإن كان أصل المادة واحدا ووجه ذكر المسكنة هنا أنه لما صغر الصغار بالذمة بالذلة ووصف أهل الكتاب أنهم ضربت عليهم الذلة والمسكنة ناسب ذكر المسكنة عند ذكر الذلة (قوله وما جاء في اخذ الجزية من اليهود والنصارى والمجوس والجم) هذه بقية الترجمة قيل وعطف الجم على من تقدم ذكره من عطف الخاص على العام وفيه نظر والظاهر أن بينهما خصوصا وعموما وجبنا قانا اليهود والنصارى فهم للراد بأهل الكتاب بالأخلاق وأما المجوس فقد ذكر مستند في الباب وفرق الحنفية فقالوا تؤخذ من مجوس الجم دون مجوس العرب وحكي الطعاري عنهم قبل الجزية من أهل الكتاب ومن جميع كفار الجم ولا يقبل من مشركي العرب إلا الإسلام أو السيف وعن مالك يقول من جميع الكفار الأمن أن تدبوه قال الأوزاعي وفضاء الشام وحكي ابن القاسم عنه لا يقبل من فرس وحكي ابن عبد البر لا تخاف على قبولهم من المجوس لكن حكي ابن التين عن عبد الملك أنها لا تقبل إلا من اليهود والنصارى فقط وتخل أيضا الاتفاق على أنه لا يحمل نكاح نسايتهم ولا أكل ذابيحهم لكن حكي غيره عن أبي ثور حل ذلك قال ابن قدامة هذا خلاف إجماع من تقدمه (قلت) وفيه نظر فقد حكي ابن عبد البر عن سعيد بن المسيب أنه لم يسكن يرى بذيعة المجوس بأسا إذا أمره المسلم بذيها وروى ابن أبي شيبة عنه وعن عطاء وطاوس وعمر بن دينار أنهم

وَقَالَ ابْنُ مَيْمُونَةَ مَرَى ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ : قُلْتُ لِمَجَاهِدٍ سَأَلْتُ أَهْلَ الشَّامِ عَلَيْهِمُ الرِّقَّةُ دَنَائِرٌ وَأَهْلُ
 الْيَمَنِ عَلَيْهِمْ دِينَارٌ . قَالَ جَبَلُ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ الْيَسَارِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سَيِّدَانُ قَالَ
 سَمِعْتُ عَمْرًا قَالَ كُنْتُ جَالِسًا مَعَ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ وَعَمْرِو بْنِ أَوْسٍ لَحْدَتُمَا بِجَالَةِ سَنَةِ سِتِّينَ ، عَامَ حُجَّ
 مَصَّابُ بْنُ الزُّبَيْرِ بِأَهْلِ الْبَصْرَةِ عِنْدَهُ دَرَجٌ رَزَمَ قَلَّ كُنْتُ كَاتِبًا لِجَزْءِ بْنِ مُوَاوِيَةَ ، ثُمَّ الْأَخْنَفِ ،
 فَأَتَانَا كِتَابُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ

لم يكونوا يرون بأشياء بصرية بالموسمية وقال الثاني قبل من أهل الكتاب عرا كانوا أو عجماء يلتحق بهم الجوس
 في ذلك واحجج بالإية المذكورة فإن مفهومها أنها لا تخل من غير أهل وقد أخذها النبي ﷺ من الجوس فدل على
 الحاقهم بهم وانصر عليه وقال أبو عبيد ثبتت الجزية على اليهود والنصارى بالكتاب أو على الجوس بالنسبة واحجج
 غيره بصوم قوله في حديث برقة وغيره فإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى الإسلام فإن أجابوا والأفانجزة
 واحججوا أيضا بأن أخذها من الجوس يدل على ترك مفهوم الآية فلما اتفق تخصيص أهل الكتاب بذلك دل على
 أن المفهوم قوله أهل الكتاب واجب إن الجوس كان لهم كتاب ثم رفع روي الثاني وغيره في ذلك حديثا
 عن علي وسنان في هذا الباب ذكره وتعب قوله تعالى إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا واجب إن المراد
 بما أطلق عليه الفاعلون هم قريش لأنهم يشتهرونهم من جميع الطوائف من له كتاب اليهود والنصارى وليس في
 ذلك نفي شبه الكسب المذمة كالزبور وصحف إبراهيم وغير ذلك (قوله وقال ابن عينة الخ) وصله عبد الرزاق عنه به
 وزاد حذفه أهل الشام من أهل الكتاب تؤخذ منهم الجزية الخ وإشارته إلى أن جواز الفتاوى في الجزية وأقل
 الجزية عند الجمهور دينار لكن يستوعبه الخفصة بالقبور وأما المتوسط فقلبه دينار وعلى الثاني بعه وهو موافق
 لأثر مجاهد كادل عليه حديث عمر وعند الشافعية إن اللام إن بما كس حتى يأخذها منهم وبه قال أحمد وروى أبو
 عبيد من طريق أبي إسحق عن حارثة بن مضرب عن عمر أنه بث عتبان بن حنيفة بوضع الجزية على أهل السواد ثمانية
 وأربعين دار بقعوش بن رائي عشر وهذا على حساب الدينار باني عشر وعن مالك لا يزيد على الأربعين ويتقص
 منها عن لا يطبق وهذا يحمل أن يكون جعله على حساب الدينار بعشرة والفدر الذي لا يدمنه دينار وفيه حديث
 مسروق عن معاذ بن أبي النعمان قال خذ من كل عالم دينارا أخرجه أصحاب السنن وصححه
 الترمذي والحاكم واختلف السلف في أخذها من الصبي فالجمهور راعى مفهوم حديث معاذ وكذا لا تؤخذ من شيخ
 فن لا زمن ولا أمر أو لا محنون ولا مجاز عن الكسب ولا جبر ولا من أصحاب الصوامع والديارات في قول والأصح
 عند الشافعية الوجوب على من ذكر آخرهم ذكر المصنف في الباب ثلاثة أحاديث يشتمل الأخير على حديثين ، أحدهما
 حديث عبد الرحمن بن عوف (قوله سمعت عمر) هو ابن دينار (قوله كنت جالسا مع جابر بن زيد) هو أبو الشعثاء البصري
 ومحمد بن أوس هو الثقفى المتقدم ذكره ورواه عن عبد الرحمن بن أبي بكر في الحج وعنه عبد الله بن عمرو في التهجود وليست له
 هنا رواية بل ذكره عمرو بن دينار ليعين أن الجالية لم يقصد به التحدث وإنما حدث غيره فسمعه هو وهذا وجه من وجوه التحمل
 بالإتفاق وإنما اختلفوا هل يسوغ أن يقول حدثنا والجمهور على الجواز ومنع منه الساق وطائفة قليلة وقال البرقي يقول
 سمعت فلانا (قوله حدثنا الجالية) هو يفتح الموحدة والجلم الخفيفة تأتي شهر كبير يسمى بصري وهو ابن عتبة يفتح المهمة
 والمحدثون يقال فيه عبد الكون بلاها وما له في البصري سوى هذا الموضع (قوله عام حج مصعب بن الزبير بأهل البصرة)
 أي وحج حنينت بجالية معه وبذلك صرح أحمد في روايه عن سنيان وكان مصعب أميراً على البصرة من قبل أخيه
 عبد الله بن الزبير وقتل مصعب بذلك سنة أربع وستين (قوله كنت كاتبا لجزء) يفتح الجلم وسكون الزاى بعدها مزة

قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ، قَرَفُوا بَيْنَ كُلِّ ذِي حَرَمٍ مِنَ الْجُبُوسِ، وَلَمْ يَكُنْ عُمَرُ أَخَذَ الْجُزْءَ مِنَ الْجُبُوسِ حَتَّى شَرِبَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَهَا مِنْ جُبُوسِ هَجَرَ حَدَّثَنَا أَبُو الْبَلَاءِ أَخْبَرَنَا شَيْبَةُ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ الْمُسَوِّدِ بْنِ نَحْرَةَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ مَوْفٍ

هَكَذَا يَقُولُهُ الْحَدِيثُ وَضَبُّهُ أَهْلُ النَّسَبِ بِكسر الزاي بعدها تحانية ساكنة ثم حمزة ومن قاله بلفظ التصغير فقد صحف وهو ابن معاوية بن حصن بن عباد التميمي السدي عم الاحنف بن قيس وهو مددوفي الصعابة وكان عامل عمر على الاهواز ووقع في رواية الترمذي أنه كان على تادر (قلت) هي من قرى الاهواز وذكر البلاذري ما عاشت في خلافة معاوية وولي زياد بعض عمله (قوله قبل موته سنة) كان ذلك سنة اثنين وعشرين من لان عمر قتل سنة ثلاث (قوله قرفوا بين كل ذي حرم من الجبوس) زاد مسدود أبو جلي في روايتها اقلوا كل ساحر قال قسطنطين يوم ثلاث سواحر ورفقا بين المحارم منهم وصنع طعاما فلما وعرض السيف على غنذه فأكلوا غير زمزمة قال الخطابي أراد عمر بالفقرة بين المحارم من الجبوس منهم من اظهار ذلك واقتناء عقودهم به وهو كاشط على النصارى أن لا يظهروا صليهم (قلت) قد روى سعيد بن منصور من وجه آخر عن بجاله ما بين سب ذلك ولفظه أن قرفوا بين الجبوس وبين محارمهم كما تلحقهم بأهل الكتاب فهذا يدل على أن ذلك عند عمر شرط في قبول الجزية منهم وأما الامر بقتل الساحر فهو من مسائل الخلاف وقد وقع في رواية سعيد بن منصور المذكورة من الزيادة وأقلوا كل ساحر وكان وسيأتي الكلام على حكم الساحر في باب هل يقع عن الذي إذا سحر (قوله ولم يكن عمر أخذ الجزية من الجبوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف) قلنا كان هذا من جهة كتاب عمر فهو متصل وتكون فيه رواية عمر عن عبد الرحمن ابن عوف وبذلك وقع التصريح في رواية الترمذي ولفظه فخا نا كتاب عمر انظر مجروس من قبلك نخذ منهم الجزية فان عبد الرحمن بن عوف أخبرني فذكره لكن أصحاب الاطراف ذكروا وهذا الحديث في ترجمة بجاله بن بمدة عن عبد الرحمن بن عوف وليس بجيد وقد أخرج ابوداود من طريق قشبر بن عمرو عن بجاله عن ابن عباس قال جاء رجل من مجوس هجر إلى النبي ﷺ فلما خرج قلت له ما قضى الله ورسوله فيكم قال شر الاسلام أو القتل قال وقال عبد الرحمن ابن عوف قبل منهم الجزية قال ابن عباس فاخذ الناس بقول عبد الرحمن وتركوا ما سمعت وعلى هذا فيجاء برويه عن ابن عباس سمعا وعن عمر كتابة كلاهما عن عبد الرحمن بن عوف وروى أبو عبيد بن مسعود عن حميد عن أنس أن أصحابا أخذوا الجزية من الجبوس ما أخذوها في الموطن جعفر بن محمد عن أبيه أن عمر قال لأدري ما صنع بالجوس فقال عبد الرحمن بن عوف أشهد سمعت رسول الله ﷺ يقول سنوا بهم سنة أهل الكتاب وهذا منقطع مع ثقة رجاله ورواه ابن المنذر والدارقطني في الثوابين طريق أبي علي الحنفى عن مالك فزاد فيه عن جده وهو منقطع أيضا لأن جده عن ابن الحسين لم يلحق عبد الرحمن بن عوف ولا عمر فإن كان الضمير في قوله عن جده يعود على محمد ابن علي فيكون متصلا لأن جده الحسين بن علي سمع من عمر بن الخطاب ومن عبد الرحمن بن عوف وله شاهد من حديث مسلم بن العلاء بن الحضري أخرجه الطبراني في آخر حديث بلفظ سنوا بالجوس سنة أهل الكتاب قال أبو عمر هذا من الكلام العام الذي أريد به الخاص لأن المراد سنة أهل الكتاب في أخذ الجزية فقط (قلت) وقع في آخر رواية أبي علي الحنفى قال مالك في الجزية واستدل بقوله سنة أهل الكتاب على أنهم ليسوا أهل كتاب لكن روى الشافعي وعبد الله زاذ وغيرهما باستاد حسن عن علي كان الجبوس أهل كتاب يقرؤونه وعلم يدرسونه فشرأب أميرهم انحر فوقع على أخته فلما أصبح دعا أهل الطبع فاعطاهم وقال ان آدم كان يبيع أولاده بناته فاطاعوه وقتل من خاله فأسرى على كتفهم وعلى ماقى فلوهم منه فلم يبق عندهم منه شيء وروى عبد بن حميد في تفسير سورة البرج باستاد حميد عن ابن ابي عمير قال هزم المسلمون أهل فارس قال فخرجوا فقال ان الجبوس ليسوا أهل كتاب فنضع عليهم ولأمن عبدة لأوثان فتجرى عليهم أحكامهم فقال

الأنصاري وهو حليف لبني عامر بن لؤي، وكان شهيداً بداراً أخبره أن رسول الله ﷺ بعث أبا
 عبيدة بن الجراح إلى البحرين ياتي بجزيرتها. وكان رسول الله ﷺ هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم
 الصلاة من الحضرة قدس أبو عبيدة بمال من البحرين فسبغ الأنصار بقدم أبي عبيدة فوافقت صلاة
 المسبح مع لؤي ﷺ فلما سلب يوم الفجر أنصرف

على بل من أهل كتاب فذكر نحوه. لكن قال وقع على يده وقال في آخره فوضع الأخدود لمن خافه فيه أحسن من قال كان
 لهم كتاب وأما أهل ابن هلال وكان لهم كتاب ووقع لهم حكمه ولم استثنى حل ذنبهم ونكاح نسائهم فالجواب ان
 للاستثناء وقع بما لا يلازم الوارد في ذلك لأن في ذلك شبهة تخصي حن الدم بخلاف النكاح فإنه جامعاً له وقال ابن المنذر
 ليس بحرم نسائهم وذنبهم متفقاً عليه ولكن الأكثر من أهل العلم عليه وفي الحديث قبول خبر الواحد وإن الصحابي
 الجليل قد يثبت منه على ما طلع عليه فيه من أقوال التي ﷺ وأحكامه وإنه لا تخص عليه في ذلك وفيه التمسك
 بالجمهور لأن عمر بن الخطاب من قول أهل الكتاب اختصاصهم بذلك حتى حدثه عبدالرحمن بن عوف بالحق المجوس بهم فرجع
 إليه كائناً حديث عمرو بن عوف (قوله الأنصاري) المعروف عند أهل المنازى أنه من المهاجرين وهو موافق لقوله
 هنا وهو حليف لبني عامر بن لؤي ولا يشترط بكونه من أهل مكة ويحتمل أن يكون وصفه بالأنصاري بالمعنى الأعم ولا
 مانع أن يكون أصله من الأوس واخرج وزل مكة وصالح بعض أهلها فهذا الاعتبار يكون أنصاراً بما جاز يأم
 ظهري أن لفظ الأنصاري وهم وقد تفرده به شبيب عن الزهري ورواه أصحاب الزهري كلها عنه بدونها في الصحيحين
 وغيرها وهو مسدود في أهل بدر بأحقهم وقع عند موسى بن عقبة في المنازى أنه عمر بن عوف بالتصغير وسألت
 في الرقاق من طريق موسى بن عقبة عن الزهري بغير تصغير وكأنه كان يقال فيه بالوجهين وقد فرق العسكري بين عمر
 ابن عوف وعمرو بن عوف والصواب الوحدة (قوله بعث أبا عبيدة إلى الجراح إلى البحرين) أي البلد المشهور بالعراق وهي
 بين البصرة ومكة وقوله ياتي بجزيرتها أي بحرية أهلها وكان غالب أهلها آنذاك المجوس فبقيت بقية الحديث الذي قبله
 ومن ترجم عليه الناس أخذوا الجزية من المجوس وذكر ابن سعد أن النبي ﷺ بعد قسمة الفنائم بالجماعة أرسل
 العلاء إلى المنذر بن ساءى حامل الفرس على البحرين بدعوه إلى الإسلام فأسلم فأسلم وصالح مجوس تلك البلاد على الجزية (قوله
 وكان لؤي ﷺ موصل أهل البحرين) كان ذلك في سنة الوفود سنة تسع من الهجرة والعلاء بن الحضري صحابي
 شهير واسم الحضري عبدالله بن مالك بن ربيعة وكان من أهل حضرموت فقدم مكة فخالف بها بني غزوم وقيل كان
 اسم الحضري في الجاهلية زهرمز وذكر عمر بن شبة في كتابه مكة عن أبي غسان عن عبدالعز بن عمران أن كرى
 آثار بنو تميم وبني شيان على ما أرسل إليهم أسكر عليهم زهرمز فكانت وقعة ذى قار فظفر الفرس وأمر وأمرهم
 فاشتد لصبر بني زين على البلى فسرقتهم رجل من حضرموت فبهم صخر حتى اقتداء منه فقدم بمكة وكان صانعاً فافق
 ولما بمكة وولفه أولاداً فبهم وزوج أروسان ابنته الصعبة فصارت دعوام بن زين أو أخواه الأسود خرج ناجر أفرأى
 وللطفة أسد عشر فتوفيت له طفلة قال وقال غير عبدالعز ان كلهم بن زين أو أخواه الأسود خرج ناجر أفرأى
 بحضرموت عبدالله بن نجار قال له زهرمز فقدم بمكة ثم اشتراه من مولاة وكان حريمياً يكنى أبا راعة فقام بمكة
 فصار يقال له الحضري حتى غلب على اسمه فجاءه أروسان واطمأن إليه وكان آل زين حلفاء لحرب بن أمية وأسلم
 فبهم فبهم وولفه أولاداً فبهم وزوج أروسان ابنته الصعبة فصارت دعوام بن زين أو أخواه الأسود خرج ناجر أفرأى
 (قوله بعث أبا عبيدة إلى الجراح إلى البحرين) كان ذلك في سنة الوفود سنة تسع من الهجرة والعلاء بن الحضري صحابي
 شهير واسم الحضري عبدالله بن مالك بن ربيعة وكان من أهل حضرموت فقدم مكة فخالف بها بني غزوم وقيل كان
 اسم الحضري في الجاهلية زهرمز وذكر عمر بن شبة في كتابه مكة عن أبي غسان عن عبدالعز بن عمران أن كرى
 آثار بنو تميم وبني شيان على ما أرسل إليهم أسكر عليهم زهرمز فكانت وقعة ذى قار فظفر الفرس وأمر وأمرهم
 فاشتد لصبر بني زين على البلى فسرقتهم رجل من حضرموت فبهم صخر حتى اقتداء منه فقدم بمكة وكان صانعاً فافق
 ولما بمكة وولفه أولاداً فبهم وزوج أروسان ابنته الصعبة فصارت دعوام بن زين أو أخواه الأسود خرج ناجر أفرأى
 وللطفة أسد عشر فتوفيت له طفلة قال وقال غير عبدالعز ان كلهم بن زين أو أخواه الأسود خرج ناجر أفرأى
 بحضرموت عبدالله بن نجار قال له زهرمز فقدم بمكة ثم اشتراه من مولاة وكان حريمياً يكنى أبا راعة فقام بمكة
 فصار يقال له الحضري حتى غلب على اسمه فجاءه أروسان واطمأن إليه وكان آل زين حلفاء لحرب بن أمية وأسلم
 فبهم فبهم وولفه أولاداً فبهم وزوج أروسان ابنته الصعبة فصارت دعوام بن زين أو أخواه الأسود خرج ناجر أفرأى

قَتَرَهُ دَوْلَهُ تَقْدِيرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَاهُمْ وَقَالَ أَعْلَيْتُمْ قَدَسِمَ لَنَا بِالْعَبِيدَةِ فَدَجَّاهُ بَنِي قَالُوا : أَجَلُ يَارَسُولَ
 اللَّهُ : قُلْ : فَأَشِيرُوا وَأَمْرًا مَا يَسُرُّكُمْ . قَوْلُهُ لَا الْفَقْرَ أَخْشَى عَلَيْكُمْ . وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تَبْطُلَ
 عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا ، كَمَا بَطُلَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَتَنَافَسُوا كَمَا تَنَافَسُوا ، وَهَلِكُكُمْ كَمَا أَهْلَكْتُمْ
حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ يُعْقُوبَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ حَدَّثَنَا الْمُشَرِّفُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا سَيْدُنَا
عَبْدُ اللَّهِ التَّقِيُّ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرِّيُّ وَزَيْدُ بْنُ جَبْرِ عَنْ جَبْرِ بْنِ حَبَّ ، قَالَ

التجميع الامام يطرأوا كانوا يصلون في مساجدهم اذ كانت لكل قبيلة مسجد يجمعون فيه فلاحظ ذلك
 عرف النبي صلى الله عليه وسلم أنهم اجتمعوا لامر ودلت القرينة على تعيين ذلك الامر وهو احتياجهم الى
 المال للتوسعة عليهم قالوا الآن يكون المهاجر من ذلك مثل وقد تقدم هناك من حديث أنس فلما قدم المال راوا أنهم
 فيه حفا ويحتمل أن يكون وعدم بأن يعطيهمه اذا حضر وقد وعد جابرا بعهذا أن يعطيه من مال البحر بنوفه
 أبو بكر (قوله فضرهوا له) أى سألوه بالاشارة (قوله قالوا أجل يارَسُولَ اللَّهِ) قال الاخفش أجل في المعنى مثل نم
 لكن نم يحسن أن يقال جواب الاستفهام وأجل احسن من نم في التصديق (قوله فأشيروا) أمرهم بالاجابة
 بمصول المقصود (قوله تنافسوها) يأتي الكلام عليه في كتاب الرقاق ان شاء الله تعالى وفي هذا الحديث ان طلب
 العظام من الامام لا غشاضة فيه وفيه البشرى من الامام لا اتباعه وتوسيع املهم منه وفيهم اعلام النبوة بخبره ﷺ
 بما يغتص عليهم وفيه ان التافسة في الدنيا قد تجر الى هلاك الدين وقيل في حديث عبدالله بن عمر بن العاص عندهم
 مرفوعا تنافسون ثم تصاحسون ثم تتبادلون ثم يتباغضون أو نحو ذلك وفيه اشارة الى ان كل خصلة من المذكورات
 مسببة عن التي قبلها وسيأتي بقية الكلام على ذلك في الرقاق ان شاء الله تعالى هاتلها ((قوله حدثنا المعمر بن سليمان) كذا
 في جميع النسخ يسكن العين المهملة وتضع المثناة وكسر الميم وكذا وقع في مستخرج الاسماعيل وغيره في هذا الحديث وزعم
 الديماطي أن الصواب المعمر بنفع المهمة وتشديد الميم المفتوحة بشر مثناة قال لان عبدالله بن جعفر الرقي لا يروى عن
 المعمر البصري، وتعقب بأن ذلك ليس بكاف في رد الارب وايات الصحيحة وهب أحد هاهنا يدخل بدلا آخر أما يجوز
 أن يكون التقيان متلافي الحذف أو في التزو وما ذكره معارض مثله فان المعمر بن سليمان رقي وسعيد بن عبدالله بصرى فيها
 استبعد من لقاء الرقي البصري جاء مثله في لقاء الرقي البصري وأيضا فالذين جمعوا رجال البخاري لم يذكر وا فهم
 المعمر بن سليمان الرقي وأطبقوا على ذكر المعمر بن سليمان التيمي البصري وأغرب الكرماني فحكى انه قيل
 الصواب في هذا معمر بن راشد يعني شيخ عبد الرزاق (قلت) وهذا هو الخطأ بعينه فلبست لعبد الله بن
 جعفر الرقي عن المعمر بن راشد رواية أصلا والله المستعان ثم رأيت سلف الديماطي فيما جزم به فقال ابن قرقول في
 المطالع وقع في التوحيد وفي الجزية عن الفضل بن يعقوب بن عبدالله بن جعفر عن معمر بن سليمان بن سعيد بن
 عبدالله كذا للتجميع في الموضوعين قالوا وهو ما نأموه المعمر بن سليمان الرقي وكذا كان في أصل الاصيل فزاد فيه
 التاء وأصلحه في الموضوعين قال الاصيل المعمر هو الصحيح وقال غيره المعمر هو الصحيح والرقي لا يروى عن
 المعمر قال ولم يذكر الحاكم ولا الباجي في رجال البخاري المعمر بن سليمان بل قال الباجي في ترجمة عبد الله بن
 جعفر يروي عن المعمر ولم يذكره البخاري عنه رواية (قوله حدثنا سعيدين عبدالله التقي) هو ابن جبير بن حبة
 المذكور بعد وزيد بن جبير شيخه هو ابن عمه (قوله عن جبير بن حبة) هو جند زياد وحبة ابوه بمهمة وتحتانية متقلة
 وهومن كبار التابعين واسم جده مسعود ابن معتب بمهمة ومثناة تم موحدة ومنهم من عده في الصحابة وليس ذلك عندي
 بعيدلان من شهد الفتح في وسط خلافة عمر يكون في عهد النبي ﷺ مجزا وقد نقل ابن عبد البر أنه لم يبق في سنة

بَسَمَ عَمْرُ النَّاسِ فِي أَفَاءِ الْأَصْصَارِ بِمَاتِيُونَ الْمَشْرُوبِينَ ، فَأَسْلَمَ الْهَرَمَزِيُّ أَنْ قَالَ إِنِّي بَسَمْتُكَ فِي مَنَازِلِي هَذِهِ ، قَالَ تَهَمَّ
 مَتْلَاهُ وَتَلَّ مَنْ فِيهَا مِنَ النَّاسِ مِنْ عَدُوِّ الْمُسْلِمِينَ مِثْلَ طَائِرٍ لَهُ رَأْسٌ وَكُلُّ جَنَاحَانِ وَكُلُّ رِجْلَانِ فَإِنْ كَثُرَ
 أَحَدُ الْجَنَاحَيْنِ نَهَضَتْ الرِّجْلَانِ يَبْحَاحَ وَالرَّأْسُ فَإِنْ كَثُرَ الْجَنَاحُ الْآخَرُ نَهَضَتِ الرِّجْلَانُ وَالرَّأْسُ وَإِنْ شَدَّخَ
 الرَّأْسُ هَضَبَتِ الرِّجْلَانُ وَالْجَنَاحَانِ وَالرَّأْسُ فَالرَّأْسُ كَثُرَى وَالْجَنَاحُ قَبِضَ وَالْجَنَاحُ الْآخَرُ هَارِسٌ ، قَبِضَ
 الْمُسْلِمِينَ ظَنَنْتُمْ وَأَلَّى كَثُرَى • وَكُلُّ بَكَرٍ وَزَيْدٌ جَمِيعًا عَنْ جُبَيْرِ بْنِ حِيَّةٍ ، قَالَ قَدَبْنَا عَمْرًا ، وَاسْتَمَلَّ
 عَلَيْنَا الشَّصَانُ بْنُ مَرْثَانَ ،

حصة الإرداع من قر يش وقبيل أحد الأسلم وشهدا وهذا منهم وهو من بيت كبير فأن عمه عروة بن مسعود كان
 رئيس حثيف في زمانه وللشعة ابن عمه ووقع في رواية الطبري من طريق مبارك بن فضالة عن زياد بن جبير
 حدثني أن وليد خبيده رواية أخرى في الأثرية والتوحيد وعنه زياد بن جبير تقدمت له روايات
 أخرى في الصور والملح وذكر أبو الشيخ أن جبير بن حية ولي أسرة أصهبان ومات في خلافة عبد الملك بن
 مروان (قوله بت عمر الناس في أفاء الأمصار) أي في مجموع البلاد السكار والافاء بالفاء والتون مسدود
 جمع فزو بكرهاء وسكون التون ويقال فلان من أفاء الناس إذا لم تعين قبيلة والمصر المدينة العظيمة ووقع عند
 التركمان في الأمصار بالتون بدل للم وشرح عليهم قال وفي بعضها الأمصار (قوله فأسلم الهرمزان) في السياق اختصار كثير
 لأن أسلم الهرمزان كان يمدتال كثير يتهو بين المسلمين بمدينة تستمر تزل على حكم عمر فارسه أبو موسى الأشعري وأرسل
 به إلى عمر مع أنس فأسلم فصار عمر يقر به ويستنصره ثم اتفق أن عبيد الله بالتصغير ابن عمر بن الخطاب أنهم
 بأموالاً أبداً لثلاثة على عقل عمر فصار على الهرمزان قتله بدقتل عمرو ساني قصة أسلم الهرمزان بعد عشرة أبواب وهو
 بضم الهاء وسكون الراء وض على جدها زاي وكان من عظماء الفرس (قوله أن مستشرك في مغازي) بالتشديد وهذه
 إشارة إلى ما في قصده ووقع في رواية ابن أبي شبة من طريق معقل بن يسار أن عمر شاور الهرمزان في فارس
 وأصهبان وأذر بيجان أي بإيادى وهذا يشعر بأن المراد أنه استشاره في جهات مخصوصة والهرمزان كان من أهل
 تلك البلاد وكان أعلم بأحوالهم غيره وعلى هذا في قوله في حديث الباب قال رأس كسرى والجنات قصر والجنات الآخر
 فارس نظر لأن كسرى هو رأس أهل فارس وأما قصر صاحب الروم فلم يكن كسرى رأسهم وقد وقع عند الطبري
 من طريق مبارك بن فضالة المذكورة قال فإن فارس اليوم رأس وجناتنا وهذا موافق لرواية ابن أبي شبة وهو
 أول من قصر كان بالشام من بلاد الشمال ولا خلق لهم بالعراق وفارس والمشرق ولوأراد أن يجعل كسرى رأس الملوك
 وهو ملك المشرق وقصر ملك الروم دون ذلك جعله جناتاً لكن المناسب أن يجعل الجنات الثاني ما يقابلها من
 جهة اليمن كملوك الهند والصين مثلاً لكن ذلك الرواية الأخرى على أنه لم يرد إلا أهل بلاده التي هو عالم بها وكان
 الجيوش أذاك كانت بلاد الثلاثة وأكثرها وأعظمها باليلة التي فيها كسرى لأنه كان رأسهم (قوله في المسلمين
 فليفتروا إلى كسرى) في رواية مبارك بن الهرمزان قال فاقطع الجنات بين لك الرأس فانكسر عمر غير فقال بل
 أقطع الرأس أولاً فيحصل أن لما انكسر عليه ما فأنشأ عليه بالصواب (قوله واستعمل عليا النعمان بن مقرن) بالفاء
 وتشدب الراء وهو المزي وكان من أفضل الصحابة هاجر هو وأخوه له سبعة وقيل عشرة وقال ابن مسعود أن للأبجان
 يوتلون بيتاً لمقرن من بيوت الأبجان وكان النعمان قدم على عمر بن الخطاب فقص رواية ابن أبي شبة المذكورة
 فدخل عمر المسجد فإذا هو بالنعمان يصلي فقام فغاب قال أن مستمك قال أما يا فلان ولكن غاب قال فأنك
 غاب غاب من معناه في روحه فأنشأ وعمر والاشعت وعمر بن معد بكرب في رواية الطبري في المذكورة فأمر عمر المسير بشه

حَتَّى إِذَا كُنَّا بِأَرْضِ الْمَدُونِ ، وَخَرَجَ عَلَيْنَا عَمِلٌ كَثِيرٌ فِي أَرْبَعِينَ لَيْلًا ، فَهَامَ زَيْحُنُ
 قَال : يَسْكُنِي وَجَلَّ مِنْكُمْ قَالِ الْمُنِيرَةُ سَلْ عَمَّا شِئْتَ ، قَالِ مَا أَنْتُمْ قَالِ نَحْنُ أَنْاسٌ مِنَ الْقُرْبِ كُنَّا
 فِي شَقَاءٍ شَدِيدٍ وَبَلَاءٍ شَدِيدٍ تَحْمَسُ الْجِلْدَ وَالنَّوَى مِنَ الْجُوعِ وَتَلْبَسُ الْوَيْلَ وَالشَّرَّ ، وَتَقْبِلُ الشَّجَرِ وَالْحَجَرِ
 قَبِيلًا عَنْ كَذَلِكَ إِذْ بَسَتْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِينَ ، تَعَالَى ذِكْرُهُ ، وَجَلَّتْ عَظَمَتُهُ ، إِنَّا نَدْعِي
 مِنْ أَشْيَانَا نَعْرِفُ أَبَدَ وَأَمَّةً . فَأَمَرْنَا نَدِينَا . رَسُولَ رَبِّنَا ﷺ أَنْ هَاتِلَكُمْ حَتَّى تَقْبِدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ أَوْ
 تَزِدُّوا الْخِزْيَةَ . وَآخِرُ مَا نَدِينَا ﷺ عَنْ رَسُولِ رَبِّنَا أَنَّهُ مِنْ قِتْلِ مَنَا صَارَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي سَبْعٍ لَمْ يَرَيْنَهَا
 قَطْرٌ . وَمِنْ بَقِي مَنَا مَكَرَ رِقَابِكُمْ . قَالِ التَّائِبُونَ : وَمَا أَشْهَدُكَ اللَّهُ مَنَا تَعَالَى ﷺ قَالِ يُدْمَلُكَ وَمَنْ
 يُغْزَرَ وَلَكِنَّ شِدْتَ الْفِتَالِ تَعَالَى ﷺ كَانِ إِذَا لَمْ يَهَاتِلْ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ . أَنْتُمْ

ثم بحث النعمان ومعه ابن عمرو جماعة وكتب إلى أبي موسى أن يسير بإهل البصرة إلى حذيفة أن يسير بإهل الكوفة حتى يجتمعا
 بنها نودحي يفتح الثور والهام والواو وسكون النون الثانية قال واذا التقيتهم فأمرهم النعمان بن مقرن قوله حتى إذا كناتارض
 (العدو) وقد عرف من رواية الطبري أنها تاوند (قوله خرج علينا عامل كسرى) سمع مبارك بن فضالة في روايته بتدار
 وعدنان أبي شيبة أنه ذاب الحناحين فحل أحدهما قهيه (قوله فقام زحمان) في رواية الطبري من الزيادة فلما اجتمعوا
 أرسل بتدار إليهم أن أرسلوا التارجلان نكلهم فأرسلوا إليه الخيرة وفي رواية ابن أبي شيبة وكان بينهم نفر فرج الهم
 الخيرة فبصر النهر فشاور ذو الجناحين أصحابه كيف تقدم الرسول فقالوا له أقعد في هيئة الملك وبهجه فتقدم على سريره
 ووضع التاج على رأسه وقلم أبناء الملك حوله ساطعين عليهم أساور الذهب والقرطعة والياح قال فأذن للخيرة فأخذ
 بضيقه رجلان ومعه رعيه وسيفه فجعل يظلم رعيه في سطهم ليطيروا وفي رواية الطبري قال الخيرة فضيت ونكست
 رأسي فندفت فقلت لهم أن الرسول لا يفعل بهذا (قوله ما أنتم) هكذا خاطبه بصيغة من لا يفعل احتضاره وفي رواية
 ابن أبي شيبة فقال أنكم معشر العرب أصابكم جوع وجهد فجئت فأن شتم من أنكم بكسر الميم وسكون الراء أي
 أعطيتكم الكثير أي الزاد ورجعتم وفي رواية الطبري أنكم معشر العرب أطول الناس جوعا وأجعد الناس من كل خير
 وماتني أن أمر هؤلاء الأساورة أن ينظموكم بالفتاب الانتجا لجفكم قال فغمدت الله وأنتيت عليه ثم قلت
 ما أخطأت شيئا من صفتنا كذلك كنا حتى بحث الله إليارسلوه (قوله تعرف أباه وأمه) زاد في رواية ابن أبي شيبة في شرف
 ما أوسطنا حسبا وأصدقنا حديثا (قوله فامرنا نياترسلوا بنا ﷺ) أن هاتلكم حتى تعبدوا الله وحده وتزودوا الجزية
 هذا القدر هو الذي يحتاج إليه في هذا الباب وفيه أخبار للخيرة أن النبي ﷺ أمر بهتال الجوس حتى يودوا الجزية فقيه
 دفع قول من زعم أن عبد الرحمن بن عوف نرد بذلك وزاد في رواية الطبري وأنا والله لأرجع إلى ذلك الشفاء حتى
 نطلبكم على أي أيديكم (قوله فقال النعمان) هكذا وقع في هذه الرواية مختصرا قال ابن بطال قول النعمان للخيرة ربما
 أشهدك الله مطلباً أي مثل هذه الشدة وقوله فلم يندمك أي ما لقيت منه من الشدة ولم يجزئك أي لو قلت معه لملك بما
 تصير إليه من التهم وتواب الشهادة قال وقوله ولكني شهدت الخ كلام متأنت وإحدى قصة أخرى اه وقد بين
 مبارك بن فضالة في روايته عن زياد بن جبير ارتباط كلام النعمان بما قبله وسياقه يبين أنه ليس قصة متأنة
 وحاصله أن الخيرة أنكر على النعمان تأخير القتال واعتذر النعمان بما قاله وما أول به قوله فلم يندمك الخ فيه أيضا نظر
 والذي يظهر أنه أراد بقره فلم يندمك أي على الثاني والصبر حتى تزول الشمس وقوله ولم يجزئك شرحه على أنه بالمهمة
 والثمن من الحزن وفي رواية التمسلم بالعام المعجمة بغير نون وهو الوجه لوقا ما قبله وهو نظير ما تقدم في وفد عبد القيس
 غير خزايا ولاندمي ولفظ مبارك ملغضا أنهم أرسلوا إليهم لما أن تبعوا إلينا أو سير إليكم قال النعمان أخبروا إليهم

سَمِعَ النَّبِيُّ الْأَوَّلُ: وَتَضَرَّعُ الصَّلَاةُ بِأَسْبَابٍ إِذْ أَدَّعَى الْإِمَامُ مَلَكَ الْقُرْبَى حَلَّ يَكُونُ ذَلِكَ كَقِيَّتِهِمْ حَدَّثَنَا
سَيِّدُنَا بَنُكَارٌ حَدَّثَنَا وَهْبٌ عَنْ تَمْرُودٍ بْنِ يَحْيَى عَنْ عِيَّاسِ السَّعْدِيِّ عَنْ أَبِي حَبِيبٍ السَّعْدِيِّ: قَالَ: غَزَوْنَا
بَنِي النَّبْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ تَبَوَّكُوا وَاهْدَى إِلَيْنَا أَيْدِيَهُمْ بَلَّةٌ بَيْضَاءُ وَكُتِبَ لَهُ يَحْرُمُ

فَلَا قَوْلَهُ قَرْنٌ بَعْضُهُمَا وَأَهْوَا حَكَّ الْحَدِيدِ خَلْفَهُمْ لِلْأَبْرَارِ قَالَ فَرَأَى الْمُفْتِرَ كَذَبْتُمْ قَالُوا أَرَأَيْتُمْ فَنَلَا
أَنْ عَدُوًّا يَكُونُ جَاهِلُونَ أَمَا وَقَدْ كَانَ الْأَمْرُ إِلَى قَدْحِ الْعُلَمَاءِمْ وَفِي رَوَايَةٍ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فَصَاحَتُهُمْ فَرَشَتْهُ حَتَّى أَسْرَعُوا
فِيهَا قَالَ الْمُفْتِرُ لِنَعْمَانٍ أَنَّهُ دَارِعُ فِي النَّاسِ فَوَجَلَتْ قَالُ النَّعْمَانُ إِنَّكَ لَذُو مَنَاقِبٍ وَتَقَدَّسَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَوَايَةُ الطَّبْرِيِّ قَدْ كَانَ اللَّهُ شَهِدًا أَمَّا هُوَ وَأَنَّهُ مَعْنَى أَنْ أُنَاجِزَ الْأَشْيَاءَ شَهِدَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى (قَوْلُهُ)
حَتَّى تَبْجِبَ الْأَرَاوِحَ (جَمْعُ رِيحٍ وَأَصْلُهُ الْوَلْوَلُ لَكِنَّا انْكَسَرَ مَا قَبِلَ الْوَلْوَلُ السَّاكِنَةُ أَقْلَبَتْ يَاءً وَالْجَمْعُ يَرِدُ الْأَشْيَاءَ إِلَى
أَصُولِهَا وَقَدْ حَكِيَ ابْنُ جَعْفَرٍ عَلَى أَرِيَّاحٍ (قَوْلُهُ وَتَحْضُرُ الصَّلَاةُ) فِي رَوَايَةِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَتُرْوَلُ الشَّمْسُ وَهُوَ
بِطْنِ وَزَادَ فِي رَوَايَةِ الطَّبْرِيِّ وَطَبِطَ الْقَتْلُ وَفِي رَوَايَةِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَيُرْوَلُ النَّصْرُ وَزَادَ مَا وَالْقَطْعُ لِبَارِكِ بْنِ فَصَالَةَ
عَنْ زَيْدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ النَّعْمَانُ إِلَهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَقْرَعَ الْيَوْمَ فَتُخْبِتَ بِكَ الْيَوْمَ وَذَلَّ الْكُفْرَ وَالشَّهَادَةَ عَلَى
تَمَّ قَالِي هَذَا الْوَلْوَلُ تَجَسَّرَ وَالْقَتْلُ وَفِي رَوَايَةِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ فَلَيْضَ الرَّجُلِ حَاجَتُهُ وَلِيَتَوَضَّأَ ثُمَّ هَازَهُ الثَّانِي فَتَاهُوا
وَفِي رَوَايَةِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ فَيُظْهِرُ الرَّجُلَ إِلَى نَفْسِهِ وَبَرَى مِنْ سِلَاحِهِ ثُمَّ هَازَهُ الثَّلَاثُ فَاحْلَوْا وَلَا يُلَوِّبُ بِنَاحِدٍ عَلَى أَحَدٍ وَلَوْ
قَتَلَ نَفْسَ النَّاسِ حَذِيقَةً قَالَ فَعَمِلَ وَجَمَلُ النَّاسِ فَوَالِقَهُ مَا عَمِلَتْ أَنْ أَحَدًا يَوْمُئِذٍ يَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ حَتَّى يَقْتُلَ أَوْ
يُظْفَرُ حَتَّى تَأْتِيَ لِنِزْمَا جَمَلُ الْوَاحِدِ يَقَعُ عَلَى الْآخِرِ يَقْتُلُ سَبْعَةً وَجَمَلُ الْحَسَنِ الَّذِي جَعَلُوهُ خَلْفَهُمْ بِعَقْرِهِمْ وَفِي
رَوَايَةِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَقَعَ ذُو الْجَنَاحَيْنِ عَنْ بَيْضَةِ شَبَابٍ فَاشْتَقَّ بَطْنُهُ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَفِي رَوَايَةِ الطَّبْرِيِّ وَجَمَلُ
النَّعْمَانِ يَضُمُّ بِالْوَاوِ فَلَمَّا حَقَّقَ الْفَتْحَ جَاءَهُ نَشَابَةٌ فِي خَاصَرَتِهِ فَصَرَعَتْهُ فَسَجَّاهُ أَخُوهُ مَعْقِلٌ ثَوْبًا وَوَاحِذُ الْوَلْوَلِ وَجَعَلَ
النَّاسُ يَفْزَلُوا وَبِأَيِّ حَذِيقَةٍ كَتَبَتْ بِالْفَتْحِ إِلَى عَمْرِعٍ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (قَالَ) وَسَمَاءُ سَيْفٍ فِي الْقُتُوبِ طَرَفُ بَنٍ
سَهْمٍ وَعَدَّ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ مِنْ طَرَفِ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ بَنِي جَدْعَانَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَانَ هُوَ الْهَدْيُ أَمْ ذَهَبٌ بِالْإِشَارَةِ إِلَى عَمْرِى فَيُمْكِنُ
أَنْ يَكُونَ تَارَةً وَقَدْ ذَكَرَ الطَّبْرِيُّ أَنَّ ذَلِكَ كَانَتْ سَبْعَ عَشْرَةَ وَقِيلَ سَنَةٌ أَحَدَى وَعِشْرِينَ وَفِي الْحَدِيثِ مُنْقَبَةً لِلنَّعْمَانِ
وَمَعْرِفَتُهُ تَجَالِبُ حَرْبٍ وَقُوَّةُ نَفْسِهِ وَشَهَامَتُهُ وَفَصَاحَتُهُ وَبَلَانَتُهُ وَلَقَدْ اشْتَمَلَ كَلَامُهُ هَذَا الْوَجِيزَ عَلَى بَيَانِ أَحْوَالِ
الدُّنْيَا وَمِنْ الْمَطْمُ وَاللَّيْسُ وَنَحْوِهَا مِنْ أَحْوَالِ الْمَدِينَةِ أَوَّلًا وَثَانِيًا وَعَلَى مُتَعَدِّمْ مِنَ التَّوْحِيدِ وَالرَّسَالَةِ وَالْإِيمَانِ
بِمُعَادٍ وَعَلَى بَيَانِ مَحْزَنَاتِ الرُّسُولِ صَلَّى وَخِيَارُهُ بِالْفَتِيَّاتِ وَوَقْعُهَا كَمَا أَخْبَرَ فِيهِ فَضْلُ الشُّوْرَةِ وَأَنَّ السَّكِيمَ لَمْ يَخْصُصْ
عَلَيْهِ فِي مَشَاوَرَةٍ مِنْ هُوَ دُونُهُ وَأَنَّ الْمُفْضُولَ قَدْ يَكُونُ أَمِيرًا عَلَى الْأَفْضَلِ لِأَنَّ الرِّبِّيَّ مِنَ الْعَوَامِ كَانَ فِي جَيْشٍ عَلَيْهِ
فِيهِ النَّعْمَانُ بْنُ مَقْرَنٍ وَالزُّبَيْرُ أَفْضَلُ مِنْهُ أَمَّا قَاوِمُهُ تَأْمِيرُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ عَلَى جَيْشٍ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرُكَ سَيَّانِي فِي
أَوَاخِرِ الْغَزَاوِي فِيهِ ضَرْبُ الْمُثَلِّ وَجُودَةُ تَصَوُّرِ الْمُهْرَمَانَ وَلِذَلِكَ اسْتَشَارَهُ عَمْرُو نَشِيْهُ لِقَابِ الْجَوْسِ مُخَاضِرِ
مَحْسُوسٍ لَقَرَّ يَمَالِي إِلَهُمَّ فِيهِ الْبِدَاءُ بِقَتَالِ الْأَعْمَامِ وَبَيَانِ مَا كَانَ الْعَرَبُ عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنَ الْفَقْرِ وَشُغْلِ
الْجَيْشِ وَالْإِسْرَارِ إِلَى الْأَمَامِ بِالْإِشَارَةِ وَفَضْلُ الْقَتَالِ بِدَوَالِ الشَّمْسِ عَلَى مَقَابِلِهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي الْمَجَاهِدِ وَلَا يَبَارِضُهُ
مَاتَقَدَّمَ أَنَّهُ صَلَّى كَانَ يَسِيرُ صِبَا لِحَانٍ هَذَا عِنْدَ الْمَصَافَةِ وَكَانَتْ عِنْدَ الْمَقَارَةِ (قَوْلُهُ بِأَوَّلِهَا) وَأَدْعَى الْإِمَامُ مَلَكَ الْقُرْبَى
حَلَّ يَكُونُ ذَلِكَ لِقِيَّتِهِمْ (أَيُّ لِقِيَّةٍ أَعْمَلُ الْقُرْبَى أَوْ رَدَّ فِيهِ طَرَفًا مِنْ حَدِيثِ أَبِي حَبِيبٍ السَّعْدِيِّ غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى
نَبُولُ قَدْ عُدِيَ مَلَكَ أَيْلَةَ الْحَدِيثِ وَقَدْ تَقَدَّمَ تَهْمُهُ فِي كِتَابِ الزَّكَاةِ وَقَوْلُهُ وَكَأَنَّهُ يَرُدُّ كَذِبَهُ بِالْوَاوِ وَلَا يَزِي دَرِ الْإِلَهَاءِ
وَهُوَ أَوْلَى لَأَنْ تَقْلَعَ كَمَا هُوَ الْيَاقِينُ صَلَّى وَقَوْلُهُ يَحْرُمُ أَيْ يَحْرُمُ عَلَيْهِمْ قَالَ ابْنُ الْمُبَرِّقِ لَمْ يَمُحْ فِي لَفْظِ الْحَدِيثِ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ
صِيغَةُ الْإِيمَانِ وَلَا صِيغَةُ الطَّلَبِ لَكِنَّهُ بَنَاهُ عَلَى الْعَادَةِ فِي أَنَّ الْمَلِكَ الَّذِي أَهْدَى التَّمَاطِلَ إِلَيْهَا مَلِكُهُ وَأَمَّا يَتِي مَلِكُهُ

باب الوصايا هل ذمة رسول الله ﷺ والذمة الله. والإل للربابة **حدثنا** آدم بن أبي إسحق **حدثنا** أبو جرة قال سمعت جويرية بن قدامة للتبشير قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قالنا أوصيا: يا أيها المؤمنين، قال: أوصيكم ببيعة الله فإنه ذمة نبيكم وورثي عيالكم **باب** ما قطع النبي ﷺ من البحرين وما وعد من مال البحرين والجزيرة. **وكن قسم النبي**. **حدثنا** أحمد بن يونس **حدثنا** زهير بن يحيى بن سعيد قال دعا النبي ﷺ الأنصار يسكب لهم بالبحرين فقالوا: لا والله حتى تسكب لآخواتنا من قرني بنيها. قال: ذلك لهم ما شاء الله على ذلك يقولون له قال يذكركم سرتون بقدي أئمة فاصبروا حتى تلقوني على الخوض **حدثنا** علي بن عبد الله **حدثنا** إسماعيل بن إبراهيم قال أخبرني روح بن القاسم عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله ﷺ قال لو قد جاءنا مال البحرين قد أعطيتك حكداً وهكداً وهكداً. فلما قبض رسول الله ﷺ وجاء مال البحرين. قال أبو بكر: من كانت له بقاء رعيته فيؤخذ من هذا أن مواعده مواعده رعيته (قلت) وهذا القدر لا يكفي في مطابقة الحديث للترجمة لأن الباقية تذكر موقف من غير الحديث واما جاري البخاري على ما ذكره في الإشارة إلى بعض طرق الحديث الذي يورده وقد ذكر ذلك ابن اسحق في السيرة فقال لما انتهى النبي ﷺ إلى تبوك أتاه بعتة ابن ربيعة صاحب أيلة فصالحه وأعطاه الجزية وكتبه رسول الله ﷺ كتاباً فوقعه بسم الله الرحمن الرحيم فهدمته من الله وجد النبي رسول الله ليحتم برؤية وأهل أيلة فذكره قال ابن بطال العلماء يجمعون على أن الاملاء صالح مكة القرية أنه يدخل في ذلك الصلح بينهم واخلفوا في عكس ذلك وهو إذا استأمن لطاعة معينة هل يدخل هو منهم فذهب الأكثر إلى أنه لا بد من تعيينه لفظاً وقال اصبح وسحون لا يحتاج إلى ذلك بل يكفي بالقرينة لأنه لم يأخذ إلا ما لم يغيره وهو قصد ادخال نفسه (قوله باب الوصاية هل ذمة رسول الله ﷺ) (الوصاية بفتح الواو والمهمله مخففة بمعنى الوصية تقول وصيته توصيته والاسم الوصاة والوصية وقد تقدم بطله في أول كتاب الوصايا) (قوله والذمة الهدى والال القرابة) هو ضمير الضمك في قوله تعالى لا يقربون في مؤمن الا ولا ذمة وهو كقول الشاعر

وأشهد أن لك من قرنيش * كالسقب من رأل النعام

وقال أبو عبيدة في الحجاز الال العهد والميثاق واليمين وحجاز الذمة التذم والجمع ذمم وقال غيره يطلق الال أيضاً على العهد وعلى الجواز وعن مجاهد الال الله وأكره عليه غير واحد (قوله حدثنا أبو جرة) هو الجهم والراء الضبي صاحب ابن عباس وجويرية بن قدامة الجهم مضر ماله في البخاري سوى هذا الموضع وهو مختصر من حديث طويل في قصة مقتل عمر وسأذكر ما فيه من فائدة زائدة في الكلام على حديث عمر المذكور في مناقبه وقيل أن جويرية هذا هو جارية بن قدامة الصحابي المشهور وقد بينت في كتابي في الصحابة ما يقويه فأن ثبت والا فهو من كبار التابعين (قوله أوصيكم ببيعة الله فإنه ذمة نبيكم وورثي عيالكم) في رواية عمرو بن ميمون وأوصيه ببيعة الله وذمة رسوله إن يوفى لهم عهدهم وإن نزلوا منهم ولا يقاتلوا ولا يظلموا (قلت) ويستغنى من هذه الزيادة أن لا يؤخذ من أهل الجزيرة إلا قدر ما يطبق المأخوذة وقوله في هذه الرواية وورثي عيالكم أي ما يؤخذ منهم من الجزية والحراج قال المذهب في الحديث الحضي على الوفاة بالبعد وحسن النظر في عواقب الامور والاصلاح لحاق المال وأصول الاكتساب (قوله باب ما قطع النبي ﷺ من البحرين وما وعد من مال البحرين والجزيرة وكن قسم النبي) اشتملت هذه الترجمة على ثلاثة أحكام وأحداث الباب ثلاثة

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِدَّةٌ قَلِيلَاتٍ فَأَتَيْتُهُ فَهَلَّتْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَانَ قَلَّ لِي لَوْ جَاءَهُ مَالُ
 الْبَحْرَيْنِ لَا حُطْبَتِكَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا . قَالَ لِي أَيْتُهُ لَخَنُوتٌ حَيَّةٌ . قَالَ لِي عِدَّةٌ هَلَّتْ بِهَا إِذَا
 مِنْ خُصْبَةٍ قَدْ طَافِي أَفْأَ وَخُصْبِيَّةٌ . وَقَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُطَهَّرٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُوبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ النَّبِيِّ
 ﷺ قَالَ لِي الْبَحْرَيْنِ قَالَ أَنْزَرَهُ فِي السَّجْدِ . فَكَانَ أَكْثَرَ مَالِ أَبِي يَه رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ
 الْبَيْتُ . قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَطْعَمِي ابْنِي فَذَرْتُ نَفْسِي وَكَذَرْتُ عَقِيلًا قَلَّ خَدُّهُ لَخَفَافِي تَوْبَةٍ ثُمَّ دَعَبَ بِهِ فَلَمْ
 يَسْطِمْ قَالَ أَنَسُ يَسْطِمْ بَرَقَهُ إِلَى قَلَّ لَا قَلَّ فَارَقَهُ أَنْتَ عَلَى قَلَّ لَا قَدَرٍ مِنْهُ ثُمَّ دَعَبَ بِهِ فَلَمْ يَرَفَهُ
 قَالَ مَرُّ بَعْضِهِمْ بَرَقَهُ عَلَى قَلَّ لَا قَلَّ فَارَقَهُ أَنْتَ عَلَى قَلَّ لَا قَدَرٍ مِنْهُ ثُمَّ أَحْتَمَلَهُ عَلَى كَاهِلِهِ ثُمَّ انْطَلَقَ
 فَزَالَ يَتْبَعُهُ بَصَرُهُ حَتَّى خَفَى عَلَيْنَا عَجَبًا مِنْ رَحْمَةٍ . قَالَا قَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَمَّ مِنْهَا دِرْهُمٌ

موزعة عليها على الغريب هـ فلما انقطاعه ﷺ من البحرين فالحديث الاول دال على أنه ﷺ هم بذلك وأشار على
 الانصار به سررا فلم يخلوا بركه فزل المصنف مائة مائة مائة وهو في حقه ﷺ واضح لانه لا بأس الا بما
 يجوز صله وللمراد بالبحرين البلد المشهور بالعراق وقد تقدم في فرض الحسن ان النبي ﷺ كان صالحهم وضرب عليهم
 الجزية وقد تم في كتاب الترتيب في الكلام على هذا ان المراد باقطاعها للانصار تخصيصهم بما يحصل من جزيتها
 وخراجها لا تخليق رقبته لان أرض الصلح لا تخمس ولا تقطع هـ وأما ما وعد من مال البحرين والجزية فحديث جابر
 دال عليه وقد مضى في الغرض مشروحا هـ وأما مصرف النبي هـ والجزية فطفت الجزية على النبي هـ من عطف الخاص على
 العام لانهم من جملة النبي هـ قال الشافعي وغيره من العلماء ان كل ما حصل للمسلمين مما يوجبوا عليه بخيل ولا ركاب
 وحديث أنس الطلق يشعر بأنه راجع الى نظر الامام بفضل من شاء بما شاء وقد تقدم الحديث بهذا الاسناد المعلق
 به في المساجد من كتاب الصلاة وذكرته هناك من وصله وبعض فوائده وأعاد في الجهاد وغيره بأخصر من
 هذا وتقدم في الغرض ان المال الذي أتى به من البحرين كان من الجزية وان مصرف الجزية مصرف النبي هـ وتقدم بيان
 للاختلاف في مصرف النبي هـ وان المصنف يختار أنه الى نظر الامام والله أعلم وروى عبد الرزاق في حديث عمر الطويل
 حين دخل عليه البساس وعلى يمينه قال قرأ عمر ما فاء الله على رسوله من أهل القرى الآية فقالوا استوعبت هذه
 المسلمين ورواه أبو عبيد من وجه آخر وقال فيه فاستوعبت هذه الآية الناس فلم يبق أحد الا فاءها حق الا بعض
 من تمكنون من أن يذكرك قال أبو عبيد حكم النبي هـ والخروج والجزية واحدا ويصحب ما يؤخذ من مال أهل الذمة من
 أشهر اذ التاجر وفي بلاد الاسلام وهو حق المسلمين به الفقير والنقي وتصرفته أعطية المغالبة وأرزاق الذرية
 وما ينوب الامام من جميع ما فيه صلاح الاسلام والمسلمين واختلف الصحابة في قسم النبي هـ فذهب أبو بكر الى التسوية
 وهو قول علي وعطاء واختار الشافعي وذهب عمر وعثمان الى التفضيل وبه قال مالك وذهب الكوفيون الى أن ذلك
 الى رأي الامام ان شاء وفضل وان شاء سوي قال ابن بطال أحاديث الباب حجة لمن قال بالتفضيل قال والذي يظهر
 أن من قال بالتفضيل يشترط التسوية بخلاف من قال أنه الى نظر الامام وهو الذي يدل عليه أحاديث الباب والله أعلم
 وروى أبو داود من حديث عوف بن مالك كان النبي ﷺ اذا جاءه في قسمه من يومه فاطى الى أهل حطين وأعطى
 لأعزب حطفا واحدا وقال ابن المنذر ائخذ الشافعي بوجه ان النبي هـ الخمس كخمس النسيئة ولا ينفذ ذلك عن أحد
 من الصحابة ولا من بعدهم لان الآيات القاليات لا تلي مطوفات على آية النبي هـ قوله لتفقر المهاجرين الى
 آخرها في مفسره لما تقدم من قوله ما فاء الله على رسوله من أهل النبي هـ والشافعي حمل الآية الاولى ان النسيئة
 انما وقعت لمن ذكر فيها فقط بهل رأي الاجماع على ان أعطية المغالبة وأرزاق الذرية وغير ذلك من مال النبي هـ ناول

باب إِمْرٍ مِّنْ قَتْلِ سَالِحِيَةٍ شَبَّ جُرْمُ حَدَّثِهَا قَيْسُ بْنُ خُضَيْفٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّاحِيمِ حَدَّثَنَا
فَتَسَنُّ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا لُجَاجِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَصَفَى اللَّهُ مَعْنَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ قَتَلَ سَالِحِيَةً
{ بِرُوحِ رَأْيَةٍ الْخَلْقِ، وَإِنْ رَدَّهَا فَوَيْدٌ مِّنْ سَيِّئَةِ الْأَرْبَعِينَ } **باب** إِخْرَاجِ الْيَهُودِ مِّنْ حَضْرَةِ
الْعَرَبِ وَقَالَ عُمَرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَفْرَأَيْكُمْ مَا لَقِيَ اللَّهُ بِهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا
الْبُخَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ الْقُدِيرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ،
خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ اغْلُظُوا إِلَى يَهُودٍ، فَمَرَجْنَا حَتَّى جِئْنَا بَيْتَ الْمُدْرَاسِ، قَالَ اسْلُكُوا لَسُوا وَأَعْلُوا
أَنَّ الْأَرْضَ لَهُ وَرَسُولُهُ، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُخْلِجَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ

أن الذي ذكر في الآخرة هو الخلفاء من بني أمية، واجتباهم وخالفه عامة أهل العلم أنبا لعمر والله أعلم وقصة العباس دلالة على أن منهم ذوي القربى من القوم لا يختص بغيرهم لأن العباس كان من الأنبياء قال اسحق بن منصور قلت لاجد في قول عمر ماعلى الأرض مسلم إلا أنه من هذا الذي حق الاملاكت أسامك قال يقول النبي، للفن والفتح وكذا قال اسحق بن ربهويه ه (قوله بابا من قتل معاذا بغير جرم) كذا قيده الترجمة وليس التقيد في الخبر لكنه مستند من قواعد الشرع ووقع منصوبا في رواية ابن معاوية التي ذكرها بلفظ بغير حق وفيما أخرجه النسائي وأبو داود من حديث أبي بكر بلفظ من قتل نفسا معاذا بغير حلال حرم الله عليه الجنة وسأني الكلام على المتن في الحديث فإنه ذكره فيه الأستاذ بعينه وعبدالواحد شيخ شيخه هو ابن زياد والحسن بن عمر وهو القتيبي بإياه واللقاف مصنف كوفي تفقهاه في البخاري سوى هذا الحديث وآخر في الأدب (قوله) معاذه بن عبدالله بن عمرو (أى ابن العاص) كذا قال عبد الواحد عن الحسن بن عمرو وناحه أبو معاوية عتد ابن ماجه وعمر بن عبد القفار القتيبي عند الاسماعيل قولاه الثلاثة روه هكذا وخالفهم مروان بن معاوية قرواه عن الحسن بن عمرو ووافيه رجلا بن مجاهد وعبدالله بن عمرو وهو جادة بن أبي أمية أخرجه من طريقه النسائي ورجح الدارقطني رواية مروان لاجل هذه الزيادة لكن سماه مجاهد بن عبدالله بن عمرو وثابت وليس بمدلس فيحتمل أن يكون مجاهد سمه أولا من جادة ثم لقي عبدالله بن عمرو أوصاه معا ونبهه فيه جادة فحدثه بن عبدالله بن عمرو نارة وحدثه بن جادة أخرى ولفظ السرف في ذلك ما وقع بينهما من زيادة أو اختلاف لفظ فان لفظ النسائي من طريقه من قتلتا تيلان أهل الذمة لم يجز ذلك من قتال من أهل الذمة ومعاذا ولم يقل معاذا وهو الباقى ووقع في رواية أبي معاوية يخرق ما تقدم ووقع في رواية الجيع أبو جين ما لا اعمرو بن عبدالله القفار فقال سبعين ووقع منه في حديث أبي هريرة عن الزمردى **في تبيان** أحدهما اختفت النسخة عن أن الحديث من مسند عبدالله بن عمرو بن الحسن العباسي الامراء والاصلية عن المرحاني عن الرقي فقال عبدالله بن عمرو بضم العين غير واو وهو تصغير بعلية الجاني : ثانيهما قوله لم يرح بفتح الياء والراء وأصله يراح أى وجد الرمح وحكي ابن الكثير ضم أوله وكسر الراء قال والاول أجود وعليه الاكثر وحكي ابن الجوزى ثالثة وهو فتح أوله وكسر ثانيه من راح بفتح واو (قوله) باب اخراج اليهود من جزيرة العرب) تقدم الكلام على جزيرة العرب في باب هل يستعمل الى أهل الذمة من كتاب المجاهد وتقدم فيه حديث ابن عباس نافي حديثي الباب ولفظه أخرجوا المشركين وكان المصنف انتصر على ذلك اليهود لانهم بوحدون الله تعالى الا القليل منهم ومع ذلك أمر بأخراجهم فيكون أخرج غيرهم من الكفار بطريق الاولى (قوله) وقال عمر عن النبي **صلى الله عليه وسلم** أفركم ما أفرك الله (هو طرف من قصة أهل خيبر وقد تقدم موصولا في المزارعة مع الكلام عليه ثم ذكر فيه حديثين ه أحدهما حديث أبي هريرة من قوله **صلى الله عليه وسلم** لليهود اسلوا تسلموا وسأني بأن من هذا الباقى

فَمَنْ يَجْعَلْكُمْ يَتْلُوهُ بِأَتْلُفِيهِ. وَإِلَّا فَعَلُوا أَنْ الْأَرْضَ قَدْ وَرَسُولُهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ حَبِيبٍ عَنْ سَلْبَانَ
 بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْأَحْمَرِ كَرَّمَ سَمْعُ بَنِي جَبْرِ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ يَوْمَ الْاَلْعِيسِ وَيَوْمَ الْاَلْحِيسِ ثُمَّ
 بَكَى حَتَّى بَلَغَ دَمْعُهُ الْحَصَى قُلْتُ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ مَا يَوْمُ الْاَلْحِيسِ قُلْتُ أَشَدُّ يَوْمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجْهَهُ . قَالَ أَتَدْرِي
 يَكْتَفَى أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا فَتَنَازَعُوا وَلَا يَذِقُوا عَذَابَ نَارٍ تَنَازَعُوا . فَقَالُوا مَا لَهُ أَجْعَلُ
 أَنْتُمْ بِهِ . قَالَ دَرَوْى هَٰذِهِ أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونِي إِلَيْهِ فَأَمَرَهُمْ بِثَلَاثٍ فَلَا أُخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ
 حَرِيرَةِ الْعَرَبِ وَأَجِزُوا الْوَفْدَ يَحْمِلُوا كُنْتُ أَجِزُهُمْ وَالثَّلَاثَةَ خَيْرٌ لِي أَنْ سَكَتَ عَنْهَا . وَإِنْ أَنْ قَلْنَا
 فَتَسْبِيحًا قُلْتُ سُبْحَانَ هَٰذَا مِنْ قَوْلِ سَلْبَانَ **بَاب** إِذَا غَدَرَ الْمُشْرِكِينَ بِالْمُسْلِمِينَ هَلْ يُقْبَلُ عَنْهُمْ
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا الْإِثْلُ قُلْتُ حَدَّثَنِي سَعِيدٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا
 فُتِحَتْ خَيْبَرُ أُعْذِرْتُ لِي ﷺ شَأْنٌ فِيهَا سَمِعْتُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَتَجْمَعُونَ إِلَيَّ مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ يَهُودٍ فَمَجِئُوا

في كتاب لا كره وفي الاحتصام ولم أر من صرح بنسب اليهود المذكورين والظاهر أنهم هيا من اليهود تأخروا
 بالمدينة بعد اجلاء بني قتيقاع وقرظة والتضير والفراف من أسرم لأنه كان قبل اسلام أبي هريرة وإنما جاء
 أبو هريرة بعد فتح خيبر كما سألني يان ذلك كله في المغازي وقد أقر النبي ﷺ يهود خيبر على أن يعملوا في الارض كما
 تقدم واستمرروا الى أن أجلاهم عمر ويحمل والله أعلم أن يكون النبي ﷺ بعد أن فتح ما بين من خيرهم باجلاء من بني
 من صالح من اليهود سألوا أن يقيم لهم ليعملوا في الارض فيقام أو كان قد بقي بالمدينة من اليهود المذكورين طائفة
 استمرروا فيها مستخدمين على الرضا في هاشم للعمل في ارض خيرتهم منهم النبي ﷺ من سكن المدينة أصلا والله أعلم بل سياق
 كلام القرطبي في شرح مسلم يقتضي أنهم أن المراد بذلك بنو التضير ولكن لا يصح ذلك لتقدمه على أبي هريرة
 وأبو هريرة يقول في هذا الحديث انه كان مع النبي ﷺ وبيت المدراس بكسر أوله هو البيت الذي يدرس فيه كتابهم أو
 المراد بالمدراس العالم الذي يدرس كتابهم والاول أرجح لأن في الرواية الاخرى حتى أتى المدراس وقوله أسلموا
 تسلموا من الجناح الحسن لسهولة لفظه وعدم تكهده وقد تقدم نظيره في كتاب هرقل أسلم تسلم وقوله اعلموا اعلموا
 مسافة كأنهم قالوا في جواب قوله أسلموا تسلموا لم قلت هذا وكثرته فقال أعلموا اني أر بدأنا عليكم فان أسلمتم سلمتم
 من ذلك وما هو أشق منه وقولهم (١) قد بلغت كلمة مكر ومداجاة ليدفعوه بما يوجه ظاهرها ولذلك قال ﷺ
 ذلك أر بدأنا الصليح (قوله في بعدكم بماله) من الوجدان أي بمجدد بشرى أو من الوجدان أي المحبة أي بجمعه والغرض أن
 منهم من يشق عليه فراق بني ماله ما يمسر نحو بله فقد أذن له في يمه ه ثابتهما حديث ابن عباس فياته النبي ﷺ
 عند وفاته وللغرض منه قوله أخرجوا المشركين من جزيرة العرب ووقع في رواية الجرجاني أخرجوا اليهود والاول ثابت
 (قوله حدثنا محمد بن عيسى) محمد بن عيسى هو ابن سلام وقد تقدم في كتاب الوضوء في حديث أخرجه محمد بن سلام حدثنا ابن
 عيينة في الكلام على شرح المتن في الوفاة أخرنا لغازي ان شاء الله تعالى قال الطبري فيه ان على الامام اخراج كل من دان
 بخير دين الاسلام من كل بلد غلب عليها المسلمون عنوة اذ لم يكن بالمسلمون ضرورة عليهم كعمل الارض ومحو ذلك وعلى ذلك
 أخر عمر بن أمروا لسواد الشام وزعم أن ذلك لا يخص بجزيرة العرب بل يلحق بها ما كان على حكمها (قوله باب اذا غدر
 المشركون بالمسلمين هل يرضى عنهم) ذكر فيه حديث أبي هريرة في قصة اليهود في سم الشاة بعد فتح خيبر وسأني الكلام عليه
 (١) قوله وقولهم قد بلغت وقوله بعده ذلك أر بدأنا في نسخ الشرح التي بإدبنا وليس في نسخ البخاري شيء من ذلك
 فلهذا رواية وقت له كتب عليها اه مصححه

[illegible]

مستوفى في المنزاري ولم يجرم البخاري الحكم إشارة إلى ما وقع من الاختلاف في معاقبة المرائي أهدت السمر وسانق بسطه هناك أن شاء الله تعالى (قوله ببدء الامام على من نكت عدا) ذكر فيه حديث أنس في الفتوت وقد سبق شرحه مستوفى في كتاب الزهر وقوله حدثنا ثابت بن يزبدولة محتاجة وومن قال فيه يزيد بن ياه واهم شيخه هو الاحول والاساد كه بصريون (قوله بنيا أمان النساء وجوارهن) الجوار بكسر الجيم وضمة الجاورة والمرادها الاجارة تقول جاورة اجاوره جاوره وجوارا وجرته اجيرها جاوره وجوارا ذكر في حديث أم هانئ وقد تقدم في أوائل الصلاة ما ينطبق المراد بفلان بن هيبه وغير ذلك من فوائد وقع هانئ لادوي الشارح وم هانئ قال قوله عام الحديث وومن عبد الله بن يوسف والذي قاله غيره يوم الفتح وتعبه ابن الفين بان الروايات كلها على خلاف ما قاله الادودي وليس فيها اوجه الفتح على الصواب قال ابن المنذر أجمع أهل العلم على جواز أمان الأسياد ذكره عبد الله يعني ابن الماسجون صاحب الامم لا أخطف ذكاهم عن أبي الحسن قال ابن الفين أمان الامام وقائل هذا ما نقلت عن ذلك فقيا خاصة قال ابن المنذر في قول أبي عبيدة بن مزمهم أمانهم على دلاله اغفال هذه الفاعل أنتهي وجاءه سحنون مثل قول ابن الماسجون فقال هو إلى الامام أن اجازة جازون دمرده (قوله ببدء المسلمين وجوارهم واحدة

يَسْأَلُ بِهَا أَذْنَانَهُمْ حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الشَّيْبِيِّ عَنْ
 أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كُتِبَ لَهُ فِي هَذِهِ الصِّغَةِ قَوْلٌ فِيهِ أَلِفٌ لَامٌ حَاءٌ
 وَتَسْمَانُ الْأَوَّلِ وَالْمَدِينَةِ حَرَمٌ مَا يَنْتَهِي عَمَّا إِلَى كَذَا فَتَنٌ أَحَدَتْ فِيهَا حَدَّثَنَا أَوْ أَوَى فِيهَا حَدَّثَنَا فَلْيَلِمْ لَعْنَةً
 اللَّهُ وَلَكِنَّكَ وَاللَّيْسَ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ مِنْهُ شَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ ، وَمَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ فَلْيَلِمْ بِشَلِّ ذَلِكَ .
 وَهَذَا لِلشَّيْبِيِّ وَاحِدٌ عَنْ أَخِي سَلَمَةَ فَلْيَلِمْ مِثْلُ ذَلِكَ بِأَبٍ إِذَا قَالُوا صَبَأًا وَلَمْ يُحْسِنُوا اسْمَهُ ،
 وَقَالَ ابْنُ عَرَبٍ جَعَلَ خَالِدٌ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَبْرَأُ إِلَيْكَ يَا صَنَعُ خَالِدٌ ، وَقَالَ مُرْ : إِذَا قَالَ مَرْسُ
 هَدَّاسَتَهُ إِنَّ اللَّهَ يَمُومُ الْأَلْسِنَةَ كُلَّهَا

يسى بضمهم أدنام) ذكر فيه حديث على في الصغينة وعبد شيخه هو ابن سلام نسبة ابن السكن والقرض منه قوله فيه
 وذمة للسلمين واحدة على آخر صلواته مثل ذلك أي مثل ما ذكر من الوعيد في حق من أحدث في المدينة حدثا وهو
 ظاهر فيها يعلق صدر الترجمة وأما قوله يسى بضمهم أدنام فاشاره إلى ما ورد في بعض طرق وقد تقدم بيانه في فضل
 المدينة في أواخر الحج ، يأتي هذا اللفظ بدمعة أبواب ودخل في قوله أدنام أي أقلم كل وضع وكل شريف
 بالصوى فدخل في أدنام المرأة والعبد والصبي والمجنون فالمرأة تقدم في الباب الذي قبله وأما العبد فجازز الجهور
 أمه قاتل أو مضاف وقال أبو حنيفة قاتل جازز أمه والأفلا وقال سحنون إذا أذن لسيده في القتال صح أمه والأفلا
 والمصلي فقال ابن المنذر أجمع أهل العلم أن أمان الصبي غير جائز قلت وكلام غيره يشعر بالفرقة بين المراهق وغيره
 وكذلك المميز الذي يسل والغلاف عن المالكية والحنا بة وأما المجنون فلا يصح أمه بالاختلاف كالكافر لكن
 قال للأوزاعي إن غزا النعمي المسلم فممن أحدا فان شاء الإمام أمضاه والأفلا بده إلى أمته وحكي ابن المنذر عن
 الثوري إمامنا من الرجال الأحرار الأسير في أرض الحرب فقال لا يغذ أمه وكذلك الأجير. قد مضى كثير من
 فروع هذا الحديث في فضل المدينة وتأتي بقية في كتاب الفرائض إن شاء الله تعالى (قوله باب إذا قالوا أي
 للشرك من حين يخالون صبا) أي وأرادوا الأخبار بانهم أسلموا (ولم يحسنوا أسما) أي جريانهم على لغتهم هل يكون
 ذلك كافيا في رفع القتال عنهم أم لا قال ابن المنذر مقصود الترجمة أن المقاصد تعتبر بانها كيف كانت الأدلة لفظية أو غير
 لفظية بأي لغة كانت (قوله) قال ابن عمر جمل خالد يقتل فقال النبي ﷺ أَبْرَأُ إِلَيْكَ مَا عَصَى خَالِدٌ هَذَا طرف من
 حديث طويل أخرجه الواقفي غزوة الفتح من الفارزي وبأنه الكلام عليه مستوفى هناك وحاصله أن خالد بن الوليد
 غزا البصراني ﷺ قوما فقالوا صبا فأوردوا أسما فلما قبل خالد ذلك منهم وقطع بناء على ظاهر اللفظ قطع النبي ﷺ
 ذلك فأنكره فدل على أنه يكتفي من كل قوم بما يعرف من لغتهم وقد عذرنا النبي ﷺ خالد بن الوليد في أجهاد دولته
 لم يجد منه وقال ابن بطال لا خلاف أن الحاكم إذا قضى بجواز أو خلاف قول أهل العلم أنه مردود لكن
 ينظر فإن كان على وجه الأجهاد قال الإمام ساقط وإما الضمان فيلزم عند الأكثر وقال الثوري وأهل الرأي
 واحد وأصح ما كان في قتل أو جراح في بيت المال وقال الأوزاعي والثاني وصاحبا أو حنيفة على العاقلة وقال ابن
 الجاشون لا يلزم فيه ضمان وسيأتي البحث في ذلك في كتاب الأحكام وهذا من المواضع التي جسد بها في أن البخاري
 يترجم بعض ما ورد في الحديث وإن لم يورده في تلك الترجمة فإنه ترجم بقوله صبا ولم يوردها أو كفى بطرف الحديث
 الذي وقفت عليه الفظة فيه (قوله) وقال حماد إذا قال مرس فقد آمنه إن الله يعلم الألسنة كلها وصله عبد الرزاق
 من طريق أبي واثق قال جاءنا كتاب عمرو بن محاصر قصر فارس فقال إذا حاصرتم قصر فلا تقبلوا أنزل على حكم الله

وقال نكلم لآباس باب المودعة والمصالحة مع المشركين بالمال وغيره ولهم من لم يبع بالدين
وقوله : وإن جئحو السلم جئحو طلبوا السلم : فاجتنب لما حدثنا مسدد حدثنا يفر هو ابن
المفضل حدثنا يحيى عن بشير بن يسار عن سفيان بن أبي حمزة قال أنطلق عبد الله بن سفيان وسفيان
ابن مسعود ابن زبير إلى خيبر وهي يومئذ صلح فمروا فأتى عبيدة إلى عبد الله بن سفيان وهو يتشخط
في دمر قليل فدفعه ثم قدم المدينة فأنطلق عبد الرحمن بن سهل وسفيان وسفيان وسفيان
إلى النبي ﷺ فذهب عبد الرحمن يسكنهم فقال : كبر كبر . وهو أحدث القوم . فسكت
فسكتا فقال فخلون وتحتون فليكن أو صاحبكم فلوأوكفت تخلف ولم تشهد ولم تر قال فخير فكم
يؤد يفسين قالوا كيف نأخذ أيمان قوم كفار ففعله النبي ﷺ من عينيه

فانك لا تدرون ما حكم الله ولكن أنزلهم على حكمكم ثم انقضوا فيهم وإذا في الرجل فقال لا تخف فقد أمناه وإذا قال مرس فقد
أمننا الله يعلم الالسة كلها وأول هذا الآخر جهنم من طريق بر بن عوف عن حديث طيل وهو مرس كلمة فاسدة
معناها لا تخف وهي بفتح الميم وتشديد اللام والساكن الراء بعدها مهلة وقد تخفف الراء به جزم بعض من بقياء من الجهم
وقيل بسكناء اللام والفتح الراء وتقع في الوطار وابة يحيى بن يحيى اللادلس مطرس بالطاء بدل اللام قال ابن قريون
هي كلمة أعجمية والظاهر أن الراوي غم اللام فصار تشبه الطاء كما يقع من كثير من اللادلسين (قوله وقال نكلم
لآباس) قال هو عمر وروى ابن أبي شيبة ويعقوب بن سفيان في تاريخه من طرق بإسناد صحيح عن أنس بن مالك
قال حاصرا نستر قتل الهرمزان على حكم عمر فلما قدمه عليه استجيم فقال له عمر نكلم لآباس عليك وكان ذلك
ثامينا من عمر وروى بطول في سنن سعيد بن منصور رحدثنا هشام بن أحمد وفي نسخة اسمعيل بن جعفر من طريق
ابن خزيمة عن علي بن حجر عنه عن جندب عن أنس قال بعث مني أبو موسى بالهرمزان إلى عمر فجعل عمر يكلمه فلا
يشكم فقال له نكلم قال أكلام حتى أم كلام ميت قال نكلم لآباس فذكر القصة قال فأراد ففعله فقلت
لأسيل إلى ذلك قد قلت له نكلم لآباس فقال من يشهد لك فشهد لي الزبير بمثل ذلك فذكره فاسم وفرض له في العطاء
قال ابن المنير يستفاد منه أن الحاكم إذا نسي حكمه فعندما نسيه غفده وأنه إذا توقف في قبول شهادة الواحد
فشهد الثاني بوقته انتفى الية ولا يكون ذلك قدحاً في شهادة الأول وقوله إن الله يعلم الالسة كلها المراد بالغات . يقال
أيمانان وسبعون لغة ستة عشر في ولد سام ومثلياً في ولد حام والبقية في ولد يافث (قوله باب المودعة والمصالحة
مع المشركين بالمال وغيره) أي كلاً سوى (قوله وإن جئحو السلم جئحو طلبوا السلم فاجتنب لما) أي هذه الآية
دالة على مشروعية المصالحة مع المشركين وتيسير جئحو طلبوا السلم للمصنف وقال غيره معني جئحو ماوا وقال أبو
عبيدة السلم والسلم واحد وهو الصلح وقال أبو عمر السلم بالفتح الصلح والسلم بالسر السلام ومعنى الشرط في
الآية أن الأمر بالصلح بما إذا كان الأخط للاسلام المصالحة أما إذا كان الاسلام ظاهراً على الكفر ولم يظهر
الصلحة في المصالحة فلا . ذكر فيه حديث سهل بن أبي حمزة في قصة عبد الله بن سهل وقته بخيبر
والنرض من قوله انطلق إلى خيبر وهي يومئذ صلح ونهم الملب من قوله في آخره ففعله النبي ﷺ من عنده
أنه يوافق قوله في الترجمة والمصالحة مع المشركين بالمال فقال إنما وداه من عنده استلأ باليهود وطعما في
دخولهم في الاسلام وهذا الذي قاله يده مافي نفس الحديث من غير هذه الطريق ففكره النبي ﷺ أن يبطل
دعه فانه مشعر بأن سب اعطاه يده من عنده كان تطلياً لقلوب أهل وعيهم أن يكون كل منهما سباً لذلك وبهذا تم

باب فضائل الوفاء بالعهود **حدثنا يحيى بن زكريا** حدثنا الأئمة عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عبد الله بن عباس أخبره أنا باسنيان بن حرب أخبره أن هرقل أرسل إلي في ذلك من قريني كأمرنا بالشكر في المدة التي مآء فيها رسول الله ﷺ أما سنيان في كذا قريني **باب** هل يمتنع عن الذم إذا سخر وقال ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب سئل أعل من سخر من أهل البصرة قتل قال بئنا أن رسول الله ﷺ قد صنع له ذلك فلم يقتل من صنعه وكان من أهل الكوفة **حدثنا محمد بن المثنى** حدثنا يحيى حدثنا هشام قال حدثني أبي عن عائشة أن النبي ﷺ سحر حتى كان يحيل إليه أنه صنع شيئا ولم يصنعه **باب** ما يحذر من القدر وقول الله تعالى : وإن يريدوا أن يخدعوك فإن حبسك الله الآية **حدثنا** الحبيب بن محمد حدثنا الوليد بن مسلم **حدثنا** عبد الله بن الوليد بن زبير قال

الرجوع رأسا للسلطان خلفه في قتال الوليد بن مسلم سألت الأوزاعي عن موادة امام المسلمين أهل الحرب على مال يؤديه اليهم فقال لا يصلح ذلك الا عن ضرورة كمثل المسلمين عن حربهم قال ولا بأس أن يصلحهم على غير شيء يؤدونه اليهم كما وقع في الحديبية وقال الشافعي اذا ضعف المسلمون عن قتال المشركين جازت لهم مهادنتهم على غير شيء يطوئهم لأن القتل للمسلمين شهادة وان الاسلام أعز من أن يعطي المشركين على أن يكفوا عنهم الا في حالة خافة اصطلام للمسلمين لكثرة العدو لان ذلك من معاني الضرورات وكذلك اذا أسر رجل مسلم فلم يطل الا بخديبة جاز وأما قول المصنف وأهم من لم يف بالعهود فليس في حديث الباب ما يشبهه وسيأتي البحث فيه في كتاب القسامة من كتاب الديت ان شاء الله تعالى • نبيه • قوله في نسب عيص بن مسعود بن زيد يقال ان الصواب كعب بدل زيد • (قوله باب فضل الوفاء بالعهود) ذكر فيه طرقا من حديث أبي سفيان في قصة هرقل قال ابن بطال أشار البخاري بهذا الى أن القدر عند كل أمة قبيح مذموم وليس هو من صفات الرسل • (قوله باب هل يمتنع عن الذم اذا سخر) قال ابن بطال لا يشترط سحر أهل المهد لكن يعاقب لأن قتل بسحره يقتل أو أحت حدثا فيؤخذ به وهو قول الجمهور وقال مالك ان أدخل بسحره ضررا على مسلم تقض عهده بذلك وقال أيضا يقتل السحر ولا يخطب به • قال أحمد ورواه عنه وهو عندهم كالزندق وقوله وقال ابن وهب اغضبه ابن وهب في جامعه هكذا • (قوله وكان من أهل الكتاب) قال الكرماني ترجم بلفظ الذي يرسل الزهري بلفظ أهل المهد وأجاب بلفظ أهل الكتاب فلا ولا من مقاربان أما أهل الكتاب فرادى من لهم منه عهد وكان الامر في قس الامر كذلك قال ابن بطال لاحجة لابن شهاب في قصة الذي سحر النبي ﷺ لانه كان لا ينضم لنفسه ولان السحر لم يشترط في شيء من أمور الوحي ولا في بدنه وانما كان اعتراه شيء من التحليل وهذا كما تقدم أن غفرنا تعلق عليه ليقطع صلته ثم يمكن من ذلك وانما لا يمن ضرر السحر ما ينال المرض من ضرر الحية (قلت) ولهذا الاحتمال لم يجرم المصنف بالحكم ثم ذكر طرقا من حديث عائشة التي سحر وأشار بالترجمة الى ما وقع في قصة القصة أن النبي ﷺ لما عوفي أمر بالبر فمدت وقال كرهت أن أتبر على الناس شيئا وسيأتي الكلام على شرحه مستوفى حيث ذكره المصنف تاما في كتاب الطب ان شاء الله تعالى • (قوله باب ما يحذر) يضم أوله خفا متفلا من القدر (قوله وقول الله عز وجل وإن يريدوا أن يخدعوك فإن حبسك الله الآية) هو الجرح عطا على لفظ القدر وحسب باسكان الهمزة أي كلفهم هذه الآية اشاروا الى احتياط العدو للصلح خدعة لا يمنع من الاجابة اذا ظهر للمسلمين بل يحرم ويؤكل على

سَمِعْتُ بُسْرَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا إِدْرِيسَ - يَمُوتُ هُوَ بَنُ مَالِكٍ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَهُوَ فِي قُبْرِ بْنِ أَدَمَ قَالَ أَعَدُّ سِتًّا يَتَيْنُ يَدَيَّ السَّاعَةِ : مَوْتِي ثُمَّ قَتَحُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ ثُمَّ مَوْتَانِ يَأْخُذُ فِيكُمْ كَقَصَاصِ الْقَتْلِ ثُمَّ اسْتِغَاثَةُ الْمَلِكِ حَتَّى يَمُوتَ الرَّجُلُ بِأَمَّةٍ زَيْنَارٍ فَيَقُتْلُ سَابِعًا ثُمَّ يَنْتَهَى لَا يَبْقَى بَيْتٌ مِنَ الدَّرَبِ إِلَّا دَخَلَتْهُ ثُمَّ هَذِهِ تَكُونُ بَيْنَكُمْ يَتَيْنِ بَنَى الْأَصْفَرُ فَيَقْدِرُونَ قِيَامَ تَوَكُّمٍ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا

الله سبحانه (قوله سمعت بسرا بن عبيد الله) بضم الموحدة وسكون الميملة والاسناد كله شامون الاشيع البخاري وفي تصريح عبدالله بن العلاء بالاجماع لمن يسه لالة على ان الذي وقع في رواية الطبراني من طريق دحم عن الوليد عن عبد الله بن العلاء عن زيد بن واقد عن بسرا بن عبيد الله فزاد في الاسناد زيد بن واقد فهو من الزيد في متصل الاسناد وقد أخرجه أبو داود وابن ماجه والاسماعيلي وغيرهم من طرق ليس فيها زيد بن واقد (قوله) أتيت النبي ﷺ في غزوة تبوك وهو من قبة من آدم (زاد في رواية المؤمل بن الفضل عن الوليد عن أبي داود فقلت فرد قال ادخل فقلت أكل يارسول الله قال كلك فدخلت فقال الوليد قال عتيان بن أبي العاتكة انما قال ذلك من سفر القبة (قوله سا) أي ست علامات لقيام الساعة أو لظهور أشرطها المنتزعة منها (قوله ثم مواتان) بضم الميم وسكون الواو قال الفزاز هو الموت وقال غيره الموت الكثير الوقوع وبغال بالضم لغة تميم وغيرهم يفتصونها ويسكنون مواتا القلب يفتح الميم والسكون وقال ابن الجوزي يغلط بعض المحدثين يقول مواتان يفتح الميم والواو وانما ذاك اسم الارض التي لم يحيي بالزرع والاصلاح (تنبيه) في رواية ابن السكن ثم مواتان بلفظ التنبيه وحديثه فهو يفتح الميم (قوله كقصاص القتل) بضم العين الميملة (١) وتخفيف القاف وآخره ميملة هوذا يخذ الدواب فيسيل من أنفها شيء ضموت فجاءه قال أبو عبيدومته أخذ الاقصاص وهو القتل مكانه وقال ابن فارس المقاص داء يأخذ في الصمركانه يكرس العنق ويقال ان هذه الآية ظهرت في طاعون عمواس في خلافة عمر وكان ذلك بعد فتح بيت المقدس (قوله ثم استغاضة المال) أي كثرة ونظرت في خلافة عتيان عند تلك الفتوح العظيمة والفتنة المشار اليها افتتحت بقتل عتيان واستمرت الفتن بعده والسادسة لم يحيي بعد (قوله هذنه) بضم الهاء وسكون الميملة بعدها تون هي الصلح على ترك القتال بعد التحرك فيه (قوله بنى الاصفر) هم الروم (قوله غاية) أي راية وسميت بذلك لانها غاية التبع اذا وقعت وقف ووقع في حديث ذي حجير بكسر الميم وسكون الميملة وفتح الموحدة عند أبي داود في نحو هذا الحديث بل نظرية بدل غاية في اوله ستمالون الروم صلحا امانهم تغزون أنهم وهم عدوا فتصرون ثم تغزون مرجا فيرفع رجل من أهل الصليب الصليب فيقول غلب الصليب فيغضب رجل من المسلمين فيقوم اليه فيدفعه فتد ذلك تغذر الروم ويجمعون للحمعة فيأتون فذكره ولان ماجه من حديث أبي هريرة مرفوعا اذا وقعت الملاحم بعث الله جننا من الموالى يؤد بالله بهم الدين وله من حديث معاذ بن جبل مرفوعا الملحمة الكبرى وفتح القسط طينة وخرج الدجال في سبعة أشهر وله من حديث عبدالله بن بسر رفعه بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين وبخرج الدجال في السابعة وأستاده أصبح من استاده حديث معاذ قال ابن الجوزي رواه بعضهم غاية بموحدة بدل الصحانية والغاية الراجعة كأنه شبه كثرة الراح بالاجعة وقال الخطابي الغاية التيضفة فاستمرت للرايات رفع ل رؤساء الجيش لما يشرع منها من الراح وجملة العدد المشار اليه (١) قوله بضم العين الخ كذا في نسخ الشارح التي بإيدينا والذي في نسخ البخاري بقدم القاف على العين وبه ضبط القسطلاني وهو المتصوص في كتب اللغة والتمعين من قول أبي عبيد ومته أخذ الاقصاص اه مصبحة

باب كيف ينبت إلى أهل العهد وقوله عز وجل : وإنا نخافن من قومه خيفة قائداً إليهم على سواه الآية
حدثنا أبو الهيثم أخبرنا شبيب عن الزهري أخبرنا حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال سمعت
أبا بكر رضي الله عنه فيمن يؤذن يوم النحر يعني لا ينجح بمكة العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ويوم الحج
الأحر يوم النحر وما قيل إلا خبر من أجل قول الناس الحج الأصغر فبدأ أبو بكر إلى الناس في ذلك العام . ثم
يخرج علم حجهم فإذ الذي حج فيه النبي ﷺ مشرك **باب** إيم من عاهد ثم غدر . وقوله عز
وسيل الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا ينقون **حدثنا** قتيبة بن سعيد
حدثنا جبر عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال
قال رسول الله ﷺ أربع يهلك من كن فيه كان منافقاً خالصاً : من إذا حدث كذب . وإذا وعد أخلف
وإذا عاهد غدر . وإذا خاصم فجر . ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها
حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن علي رضي الله
عنه قال ما كنا عن النبي ﷺ إلا القرآن وما في هذه الصيغة قال النبي ﷺ المدينة حرام ما بين
عائير إلى كذا . فنأخذ حديثاً أو آوى حديثاً فليكن الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه
سبعة آلاف وستون ألفاً ولعل أصله ألف فالتيت كسوره ووقع مثله في رواية ابن ماجه من حديث ذي
عبر وقظه فيجسمون للحملة فيأتون تحت ثمانين غابة تحت كل غابة اثنا عشر ألفاً ووقع عند الاسماعيلي من وجه
آخر عن الوليد بن مسلم قال نذاكرنا هذا الحديث وشيعنا من شيوخ المدينة فقال أخيري سعيد بن المسيب عن أبي
هريرة أنه قال يقول في هذا الحديث مكان فتح بيت المقدس عمران بيت المقدس قال الملب فيه أن القدر من اشراط
الساعة فيه أشياء من علامات النبوة قد ظهر أكثرها . وقال ابن التبر اما قصة الروم فلم يجمع إلى الآن ولا بلغنا أنهم
غزوا في قلب في هذا الصد فهي من الأمور التي لم تقع بعد وفيه بشاره ونذارة وذلك أنه دل على أن العاقبة للمؤمنين مع
كثرة ذلك الجيش وفيه إشارة إلى أن عدد جيوش المسلمين سيكون أضعاف ما هو عليه ووقع في رواية للحاكم من طريق
الشيخ عن عوف بن مالك في هذا الحديث أن عوف بن مالك قال لما في طاعون عمواس أن رسول الله ﷺ قال لي
أعد سائين بذي الساعد قد وقع منهن ثلاث حتى موته ﷺ وضعيت المقدس والطاعون قالوا بئ ثلاث فقال له
معاذن لهذا أهلاً ووقع في القرن لسم بن حاد أن هذه القصة تكون في زمن المهدي على يد ملك من آل هرقول (قوله باب
كيف ينبت إلى أهل العهد وقوله عز وجل وإنا نخافن من قومه خيفة قائداً إليهم على سواه) أي اطرح إليهم عهدهم
وذلك بأن يرسل إليهم يعلمهم بأنهم ائضىض قال ابن عباس أي على مثل وقيل على عدل وقيل أعلمهم أنك قد
حاربهم حتى يصيروا منك في العلم بذلك وقال الازهرى المعنى إذا هادتهم قوماً غشيت منهم النقص فلا توقع بهم بمجر ذلك
حتى تعلمهم . ثم ذكر فيه حديث أبي هريرة حتى أبو بكر فيمن يؤذن يوم النحر يعني الحديث وقد تقدم شرحه في الحج
والمسح شرح في خمس برائة قال الملب خشي رسول الله ﷺ غدر المشركين فلذلك بثعن من ينادي بذلك . (قوله
باب إيم من عاهد ثم غدر) فقد حرام بإتفاق سواء كان في حق المسلم أو الذي (قوله وقوله عز وجل الذين عاهدت
منهم) ذكر فيه ثلاثة أحاديث . أحدها حديث عبد الله بن عمرو في علامات المنافق وهو طاهر فيما ترجمه له وقد مضى
شرحه في كتاب الإيمان . ثانياً حديث علي ما كنا عن النبي ﷺ إلا القرآن الحديث وقد تقدم التبيين عليه قريبا

عَدَلٌ وَلَا مَرْفَ وَذِيَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يُعْطَى بِهَا أَذْنَاهُمْ قَدَرًا آخَرَ مُسْلِمًا . فَلَمَّا لَعَنَهُ اللَّهُ وَاللَّا بُكْرَةَ
وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ مِنْهُ مَرْفَ وَلَا عَدَلٌ . وَمَنْ وَالَى قَوْمًا يَنْبِرُ إِذْنُ مَوَالِيهِ . فَلَمَّا لَعَنَهُ اللَّهُ وَاللَّا بُكْرَةَ
وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ مِنْهُ مَرْفَ وَلَا عَدَلٌ • قَالَ أَبُو مُوسَى حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَلْبِيبِ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ
سَمِيعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَمْ تَحْتَجُّوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا ، قَبِيلٌ لَهُ :
وَكَيْفَ تَرَى ذَلِكَ كَثِيرًا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ . قَالَ إِي وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ عَنْ قَوْلِ الصَّادِقِ الْمُسَدِّقِ . قَالُوا
عَمَّ ذَلِكَ . قَالَ تَذَكَّرْتُ ذِيَّةَ اللَّهِ وَذِيَّةَ رَسُولِهِ ﷺ فَكَيْفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قُلُوبَ أَهْلِ الذِّمَّةِ فَيَسْتَنْوِي مَا فِي
أَيْدِيهِمْ **بَابُ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا أَبُو حَزْرَةَ قَالَ تَحْتَفُ الْأَعْمَشُ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا وَائِلٍ حَدَّثَنَا**
صُعَيْبٌ قَالَ لَمَّا قَسِمَتْ سَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ يَقُولُ : أَتَيْتُمُو رَأْيَنِي يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ ، وَقَدْ اسْتَطْبَعُ
أَنْتَ أَرْدَأُ أَمْرَ النَّبِيِّ ﷺ رَدَّدْتُهُ وَمَا وَضَعْنَا أَسِنَانَا عَلَى عَوَاتِقِنَا لِأَنْبَرٍ يُظَلِّمُنَا إِلَّا أَسْلَمْنَا بِهَا إِلَى أَمْرِ
تَمَرُّهُ غَيْرَ أَمْرًا هَذَا **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ قَبِيَّةٍ الْعَزِيزِ
عَنْ أَبِيهِ حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ . قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو وَائِلٍ قَالَ كُنَّا بِصَفَيْنَ . قَامَ سَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ فَقَالَ
أَيُّهَا النَّاسُ أَتَيْتُمُو أَنْفُسَكُمْ فَأَيُّكُمْ كُنَّا نَعِ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ . وَقَدْ نَرَى قِتَالًا لَقَاتَلْنَا بَيْنَهُمْ عُمَرُ
ابْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَنَا عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ فَقَالَ بَلَى . قَالَ أَلَسَ قِتَالَنَا فِي الْحَقِّ
وَقِتَالَهُمْ فِي الْبَاطِلِ . قَالَ بَلَى . قَالَ : فَكَلِمَاتُ اللَّهِ فِي دِينِنَا أَنْتُمْ جَعَلْتُمْ بَعْضُكُمْ اللَّهُ يَنْتَقِمُ مِنْهُمْ
قَالَ يَا بَنِي الْخَطَّابِ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَلَنْ يُسَيِّمَنِي اللَّهُ أَبَدًا فَأَنْطَلَقَ عُمَرُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ

والمراحمته قوله من آخر مسلم وهو بالغاء المحجمة والغاء أى خفض عهده • ثالثها حديث أبي هريرة (قوله وقال أبو
موسى) ومحمد بن المنذر شيخ البخارى وقد تكرر نقل الخلاف في هذه الصيغة هل تقوم مقام العنونة فتعمل على
السباع أولا تحمل على السباع الايمن جرت عادته أن يستعملها فيه وهذا الاخير جزم الخطيب وهذا الحديث قد وصله
أبو نعيم في المستخرج من طريق موسى بن عباس عن أبي موسى مثله وقع في بعض نسخ البخارى حدثنا أبو موسى
والأول هو الصحيح وبه جزم الاسماعيلى وأبو نعيم وغيرهما (واسحق بن سعيد) أى ابن عمر وبن سعيد بن العاص
وقد رواه أخوه خالد بن سعيد أخرجه الاسماعيلى من طريقه بنحوه (قوله اذلم تحبوا) من الجباية باجهم والوحدة
وبعدالالف تحبانية أي لم تأخذوا من الجزية والمخراج شيئا (قوله تنهك) يضم أوله أى تناول ما لا يحل من الجور
والظلم (قوله فيمنعون ما فى آيديهم) أى يمنعون من أداء الجزية قال الحيدى أخرج مسلم معنى هذا الحديث من روجه
آخر عن سهل عن أبيه عن أبي هريرة رفعه منعت العراق درهمها وقبض هاراساق الحديث يلفظ الماضى والمراد به
ما يستقبل لما لفة فى الإشارة إلى تحقق وقوعه ولمس عن جابر أيضا مرفوعا بوشك أهل العراق أن لا يجتبي إليهم غير ولا
درهم قالوا ذلك قال من قبل المجيم بمنون ذلك وفيه علم من أعلام النبوة والتوصية بالوفاء لاهل الذمة لما فى الجزية به التالى
تؤخذ منهم من نفع المسلمين وفيه التحذير من ظلمهم وأنه متى وقع ذلك نقضوا العهد فوجب المسون منهم شيئا فاضيق
أحوالهم وذكر ابن حزم أن بعض المالكية أحس بقوله فى حديث أبي هريرة منعت العراق درهمها الحديث على أن الارض
المنقومة لا تقسم ولا تباع ولا تهراب بالبيع منع المخرج وردده بأن الحديث ورد فى الانذار بما يكون من سوء العاقبة وان
المسلمين سيمنعون حقوقهم فى آخر الامر وكذلك وقع • (قوله باب) كذا هو لا ترجمة الطبع وهو كما فصل من الباب

يَقِي ۖ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ وَلَنْ يُصَيِّمَهُ اللَّهُ أَبَدًا . فَكَرَّتْ سُورَةُ الْفَتْحِ فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى
عَمْرٍ إِلَى آخِرِهَا . قَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ فَتَحَ هُوَ قَالَ نَسَمَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ
إِسْمَاعِيلَ مِنْ عَمْرِو بْنِ مَرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَسْمَاءَ ابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَدِمْتُ عَلَى أَبِي وَمَعِيَ مِثْرَةٌ
فِي حَبِيرِ قُرَيْشٍ إِذْ عَاهَدُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُمْ مَعَ أَبِيهَا فَاسْتَقَرَّتْ رَأْسُ وَلِ اللَّهِ ﷻ قَالَتْ يَا رَسُولَ
اللَّهِ إِنْ أُمِّي قَدِمَتْ عَلَى وَمَعِيَ رَافِئَةُ فَأَحْبِبْهَا قَالَ نَسَمَ صَاحِبُهَا بِأَبِ الْمَصَالِحَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَوْ قَدِمَتْ
تَسْلِمُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍاءُ بْنُ حَكِيمٍ حَدَّثَنَا شَرِيفُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَبِي
إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي الْإِزْرَاءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَمَا أَرَادَ أَنْ يَخْتَصِرَ
أَرْسَلَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ . يَسْتَأْذِنُهُمْ لِيَدْخُلَ مَكَّةَ فَأَشْرَطُوا عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يُقِيمَ بِهَا إِلَّا ثَلَاثَ لَيَالٍ . وَلَا
يَدْخُلَ إِلَّا بِجِلْبَانِ السَّكَّاحِ ، وَلَا يَدْعُو مِنْهُمْ أَحَدًا ، قَالَ : فَأَخَذَ يَكْتُبُ الشَّرْطَ بَيْنَهُمْ . عَلَى بْنِ أَبِي
طَالِبٍ . فَكَتَبَ هَذَا مَا قَضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالُوا : قَوْلُ عَلَيْنَا أَنْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷻ لَمْ تَنْتَهَ وَلَقَدْ بَكَتُكَ
وَلَكِنْ أَكْتُبُ هَذَا مَا قَضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ﷻ قَالَ أَنَا وَاللَّهُ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ﷻ وَأَنَا وَاللَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷻ ، قَالَ
وَكَانَ لَا يَكْتُبُ قَالَ قَالَ لِيْلِي أَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷻ ، هَلْ عَلِيٌّ : وَاللَّهُ لَا أَحِبُّهُ أَبَدًا ، قَالَ فَأَرْنِيهِ قَالَ فَأَرَاهُ إِيَّاهُ
فَسَمَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَدِيهِ ، فَكَادَ خَلَّ وَنَسِيَ الْأَيَّامَ أَتَرَأَى عَلَيْكَ قَالُوا مَرُّ صَاحِبِكَ فَلَمْ يَحْمِلْ قَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ عَلِيٌّ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷻ قَالَ نَسَمَ ثُمَّ أَرْحَمَ بِأَبِ الْمَوَادِعَةِ مِنْ غَيْرِ وَقَدْ وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ أَرْحَمُكُمْ
عَلَى مَا أَرَفَّكُمْ اللَّهُ

لِلَّذِي قَبْلَهُ وَذَكَرْفِهِ حَدِيثَيْنِ • أَحَدُهُمَا عَنْ سَهْلِ بْنِ حَنيفٍ فِي قِصَّةِ الْحَدِيثِ وَذَكَرَهُمْ وَجْهَيْنِ وَالطَّرِيقَ الْأَوَّلِ
مِنْهَا مُخَصَّرَةٌ وَقَدْ سَأَفْتُهُمْ بِهَا فِي الْأَعْتِصَامِ وَقَدْ قَدَّمْتُ الْإِشَارَةَ إِلَى فَوَائِدِهِ فِي الْكَلَامِ عَلَى حَدِيثِ الْمُسَوِّفِيِّ كِتَابِ
الشَّرْطِ وَبَيَّانِي مَا يَحْتَاطُ مِنْهُ بَصْنِ فِي كِتَابِ الْفَتَنِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَالثَّانِي حَدِيثُ أَسْمَاءَ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ فِي وَفُودِ أُمِّهَا
وَوَجْهٍ تَطْلُقُ الْأَوَّلَ مِنْ وَجْهِ مَا لِيَ إِلَيْهِ أَمْرٌ قُرَيْشٍ فِي هَضْمِ الْمَهْدِ مِنَ الْغَلِيَةِ عَلَيْهِمْ وَقَبْرِهِمْ يَفْتَحُ مَكَّةَ قَالَهُ بَعْضُ أَهْلِ
التَّضَرُّعِ وَمَعَالِي ذَلِكَ مَعْدُودٌ وَمِنْ هُنَا يَخِينُ تَطْلُقُ الْحَدِيثَ الثَّانِي وَجْهَهُ أَنْ عَدِمَ الْفُتْرَةَ فَتَقْضَى جَوَازُ صَلَاةِ الْقُرْبِ
وَلَوْ كَانَ عَلَى غَيْرِ دِينِ الْوَاصِلِ وَقَدْ قَدَّمْتُ حَدِيثَ أَسْمَاءَ فِي الْهَبَةِ مَشْرُوحًا وَقَوْلِ سَهْلِ بْنِ حَنيفٍ يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ أَرَادَهُ
يَوْمَ الْحَدِيثِ وَأَنَا نَسِيتُ لِأَنِّي جَنْدَلٌ لِأَنَّهُمْ يَكُنُّ فِيهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَشْدَمُنْ قِصَّتُهُ كَمَا تَقَدَّمَ بَيَانُهُ وَعَبْدُ الْغَزِيرِ بْنُ سِيَّاحٍ
أَسَدُ بِلَالِهَا لِلْكُفْرَةِ جَدُّهَا تَحْتَ نَيْفِ خَفِيفَةٍ وَبِلَالُهَا وَوَقَّارُوهُ مَصْرُوفٌ مَعَ أَنَّهُ أَعْجَبِي وَكَانَ لَيْسَ بِعِلْمٍ عِنْدَهُمْ
وَأَنَا قَالِ سَهْلُ بْنُ حَنيفٍ لَاحِلُ صَفِينِ مَقَالٍ لِمَا ظَهَرَ مِنْ أَصْحَابٍ عَلَى كَرَاهِيَةِ التَّحْكُمِ بِأَعْلَمِهِمْ بِمَا جَرَى يَوْمَ الْحَدِيثِ مِنْ
كَرَاهَةِ أَكْثَرِ النَّاسِ لِلْمُصْلَحِ وَمَعَ ذَلِكَ قَاعَبَ خَيْرًا كَثِيرًا وَظَهَرَ أَنَّ رَأْيَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمُصْلَحِ أَهْمُ وَاحِدٍ مِنْ رَأْيِهِمْ فِي
التَّاجِزِ بَيَّانِي فِيهِ فَوَائِدُهُ فِي كِتَابِ التَّضَرُّعِ وَالْإِعْتِصَامِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى • (قَوْلُهُ بَابُ الْمَصَالِحَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَوْ
وَقَدْ مَعْلُومٌ) أَيْ يَسْتَعِدُّ مِنْ وَقُوعِ الْمَصَالِحَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ جَوَازًا فِي وَقْتُ مَعْلُومٍ وَلَوْ لَمْ تَكُنْ ثَلَاثَةً وَأَوْرَدَ فِيهِ حَدِيثَ
الرِّمَاحِ الصَّغِيرَةِ وَقَدْ قَدَّمْتُ فِي الْمُصْلَحِ وَبَيَّانِي شَرْحَ مَا يَحْتَاطُ بِكِتَابَةِ الْمُصْلَحِ مِنْهُ فِي كِتَابِ الْفَازِيهِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى •
(قَوْلُهُ بَابُ الْمَوَادِعَةِ مِنْ غَيْرِ وَقَدْ وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ أَرْحَمُكُمْ عَلَى مَا أَرَفَّكُمْ اللَّهُ) هُوَ طَرَفٌ مِنْ حَدِيثِ مَعَامَلَةِ أَهْلِ خَيْرٍ وَقَدْ

باب طرح جيف المشرکين في البرية ، ولا يؤخذ لهم من حديثنا عبدان بن عثمان قال أخبرني أبي عن شعبة عن أبي إسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن رضى الله عنه قال بينما انبى عليه السلام ساجد وحوله ناس من قريش من المشرکين إذ جاء عقبه بن أبي معيط يسأل جرود وكفته على ظهر النبي عليه السلام فلم يرفع رأسه حتى جاءت فاطمة عليها السلام . فأخذت من ظهره ، ودعت على من صنع ذلك فقال النبي عليه السلام اللهم عليك الملا من قريش اللهم عليك أبا جهل بن هشام وعقبه بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وعقبه بن أبي معيط وأمية بن خلف أو أبي بن خلف . فلقد رأيتهم فتلوا يوم بدر فاقفوا في ربر غير أمية أو أبي فاته كان رجلاً ضخماً . فلما جرؤوا تقطعت أوصاله . قبل أن يلقى في البرية **باب** إثم الفادر قاتل والفاجر **حديثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن سابق الأعمش عن أبي وإيل عن عبد الله وعن ثابت عن أنس عن النبي عليه السلام قال لكل غادر لواء يوم القيامة ، قل أعداءه ينصب ، وقال الآخر يرى يوم القيامة يعرف به **حديثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب بن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت النبي عليه السلام يقول : لكل غادر لواء

تقدم شرحه في الزراعة وبيان الاختلاف في أصل المسئلة وأما ما يتعلق بالجهاد فالواعدة فيه لاحدا معلوم لا يجوز غيره بل ذلك راجع إلى رأي الإمام بحسب ما راه الأماحظ والاحوط للسليح (قوله باب طرح جيف المشرکين في البرية يؤخذهم من) ذكر فيه حديث ابن مسعود في دعاء النبي عليه السلام على أبي جهل بن هشام وغيره من قريش وفيه فلقد رأيتهم فتلوا يوم بدر فاقفوا يؤخذهم بهذا الاسناد في باب الطهارة ومضي شرحه أيضا وبأن في المغازي مزيد لذلك (قوله لا يؤخذهم من) أشار إلى حديث ابن عباس أن المشرکين أرادوا أن يشتروا جسد رجلا من المشرکين فأتى النبي عليه السلام أن يبيعهم أخرجه الترمذى وغيره وذكر ابن اسحق في المغازي أن المشرکين سألو النبي عليه السلام أن يبيعهم جسد نوفل بن عبد الله بن الميرة وكان اقتحم الخندق فقال النبي عليه السلام لا حاجة لنا بشئ ولا جسد فقال ابن هشام فلما عن الزهري أنهم بذلوا فيه عشرة آلاف وأخذ من حديث الباب من جهة العادة تشهد أن أهل نبل بدروهموا أنه يقل منهم فداء أجسادهم لبذلوا فيها ما شاء الله فهذا شاهد لحديث ابن عباس وإن كان اساده غير قوى هذا قوله باب إثم الفادر للبر والفاجر (أى سواء كان من بر أو فاجر أو راو من فاجر لبر أو فاجر بين هذه الترجمة والرجعة السابقة بثلاثة أبواب محرم وخصوص ذكر فيه أربعة أحداث) أحدها وثابنا حديث ابن مسعود وأنس مائل لكل غادر لواء وقوله وعن ثابت قال ذلك هو شعبة بينه مسلم في روايته من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن ثابت عن أنس وقد أخرجه الاسماعيلي عن أبي خليفة عن أبي الوليد شيخ البخارى فيه الاسنادين مما قال في موضعين وبهذا روى عن حماد بن زيد أن يكون ذلك معطوقا على قوله عن أبي الوليد فيكون من رواية الأعمش عن ثابت وليس كذلك ولم يرقم المزى في التهذيب في رواية الأعمش عن ثابت رقم البخارى (قوله قال أحدها ينصب وقال الآخر يرى يوم القيامة يعرف به) ليس في رواية مسلم المذكرة ينصب ولا يرى وقد زاد مسلم من طريق غندر عن شعبة يقال هذه غدره فلان ولهم حديث أبي سعيد بن رافع له بقدر غدرته وله من حديثه من وجه أخرجه اسند قال ابن التير كانه يعمل بقبض قصده لأن عادة اللواء أن يكون له الرأس ينصب عند السفل زيادة في فضيحه لأن الاعين غالباً تتناول الألو

يَنْصَبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِمَنْزِلِهِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا جَبْرِ عَنْ تَمَّارٍ عَنْ مَسْرُورٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ
طَلُوسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ لَاهِجْرَةٍ وَلَكِنْ
جَاهِدُونِيهِ وَإِذَا اسْتَفْرَغْتُمْ فَأَغْرُوا وَقَالَ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ إِنَّ هَذَا أَلْبَدَ حَرَمُ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ هَرَمٌ حَرَامٌ يَحْرَمُهُ اللَّهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَإِنَّهُ لَمْ يَحْلُ الْفِتْنَالُ فِيهِ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَمْ يَحْلُ لِي إِلَّا سَاعَةً
مِنْ نِيَارِهِ فَوَيْ حَرَامٌ يَحْرَمُهُ اللَّهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا يَنْصُدُّ شَوْكُهُ ، وَلَا يَنْفَرُ صَيْدُهُ ، وَلَا يَنْتَقِطُ لَقَطَتُهُ
إِلَّا مَنْ عَرَفَهَا ، وَلَا يَنْقُضُ خِلَاةً ، قَالَ الْبَيْهَقِيُّ يَرْسُولُ اللَّهِ إِلَّا الْإِذْخِرَ فَإِنَّهُ لَلنَّبِيِّمْ وَلِيُؤَيِّدِيهِمْ
قَالَ : إِلَّا الْإِذْخِرَ .

فيكون ذلك سبباً لاجتماعها الي التي بدته ذلك اليوم فيزداد بها فضيحة • قالها حديث ابن عمر في ذلك (قوله)
ينصب يوم القيامة بغيره • أي بقدر غدرته في رواية مسلم قال الفرطبي هذا خطاب منه للعرب بنحو ما كانت تعمل
لأنهم كانوا يرضون للوفاء راية يضاهي وللغدر راية سوداء ليوموا القادر ويذمونهم فاقضى الحديث وقوع مثل ذلك
للقادر لشهر بصفته في القيامة فيذمه أهل الموقف وأما للوفاء فمرد فيه شيء ولا يبعد أن يقع كذلك وقد ثبت لواء
الحديثنا ﷺ وقد تقدم تحريم القدر قريبا والكلام على اللواء وما فرق بينه وبين الراية في باب مفرد في كتاب
الجهاد في الحديث غلط تحريم القدر لاسيما صاحب الولاية العامة لأن غدره يهدى ضرره إلى خلق كثير ولأنه
غير مضطر إلى القدر قدرته على الوفاء وقال عياض المشهور أن هذا الحديث ورد في ذم الامام إذا غدر في عهود رعيته
أو لحاظه أو لالامعة التي خلقها أو التزم القيام بها فتي خان فيها أو ترك الرق فقد غدر بعهده وقيل المراد نهى الرعية
عن القدر بلا ملزم فلا يخرج عليه ولا يتعرض لمصحه لما يترتب على ذلك من الفتنة قال والصحيح الاول قلت ولأندرى
ما المانع من حل الخبر على أهم من ذلك وسيأتي من يديان لذلك في كتاب الفتنة حيث أورد المصنف فيه أنهم ما هانوا الذي
فيهم ابن عمر راوى الحديث هو هذا والله أعلم وفيه أن الناس يدعون يوم القيامة بأبهم قوله فيه هذه غدره فلان
ابن فلان وهو رواية ابن عمر الآتية في الفتنة قال ابن دقيق العيد وان ثبت أنهم يدعون بأبهم فقد ينص هذا من
للموم وتسك به قوم في ترك الجهاد مع ولادة الجور الذين يفسدون كاحكامه الباجي • راجعاً حديث ابن عباس
لا هجرة بعد الفتح ساقه بآدم وقد تقدم شرحه في أواخر الجهاد وبقية في الحج في تعلقه بالترجمة مخروص قال ابن بطال
وجهمان عاهد الله عهده إلى عاهد من انتهك منها شيئاً كان غادراً وكان النبي ﷺ لما فتح مكة آمن الناس ثم أخير
أن يقتل بمكة حرام فاشار الي أنهم آمنون من أن يفسد بهم أحد فيا حصل لهم من الامان وقال ابن
المنبر وجهه أن التص على أن مكة اخصت بالحرمة الا في الساعة المستتة لا يخصص بالمؤمن البر فيها
اذ كل بقعة كذلك فدل على انها اخصت بما هو أهم من ذلك وقال الكرماني يمكن أن يؤخذ من قوله وإذا
استفترتم فأغروا اذ معناه لا تغفروا بالإسمه ولا تخافوهم لان إيجاب الوفاء بالمرج مستزم لتعريم القدر
أو أشار الي أن النبي ﷺ لم يفسد باستحلال القتال بمكة بل كان باحلال الله ساعة ولولا ذلك لما جازله
(قلت) ويجعل أن يكون أشار بذلك الى ما وقع من سبب الفتح الذي ذكرني الحديث وهو غدر قريش بخزاعة
خطأني لما تخاروا بما عني بكبحلاء قريش فامدت قريش بني بكر وأعاونهم على خراعة وجوه فقتلوا منهم
حاجة وفي ذلك يقول شاعرهم مخاطباً النبي ﷺ

ان قريشا أخفوك الموعدا • وقضوا ميثاقتك المؤكدا

وسأني شرح ذلك في المنازى مفصلاً فكان عاقبة قرض قريش العهد بما فعلوه أن غرام المسلمون حتى تفصوا مكة

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

كتاب بدء الخلق

بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ . قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ وَالْحَسَنُ كُلُّ غَالِيَةٍ هَيْنَ وَهَيْنَ . وَهَيْئٌ . يَنْتَلُ الْبَرُّ وَأَبْنٌ وَيَسَّرُ وَيَسَّرُ وَصَيِّقٌ وَصَيِّقٌ .

واضطرر إلى طلب الأمان وصاروا بعد المن والقوة في غاية الوهن إلى أن دخلوا في الإسلام وأكرم لذلك كاره ولعله أشار بقوله في الترجمة بالبرالي المسلمين وبالفاجر إلى خراعة لأن أكرم إذ ذلك لم يكن أسلم بدوافعه أعلم خاصة في اشتملت أحاديث فرض الخس والجزبة والموادة وهي في التحقيق بقايا الجهاد وأما أفرادها زيادة في الأيضاح كما أفردت العمرة وجزاء الصيدين من كتاب الحج من الأحاديث المرفوعة على مائة وستة عشر حديثا المعلق منها سبعة عشر طريقا والبقية موصولة للكر منها فيها مضي سبعة وستون حديثا والبقية خالصة واقفه مسلم على تمريرها سوى حديث أنس في صفة نقش الخاتم وحديثه في النملين وحديثه في القدر وحديث أبي هريرة ما أعطيك ولأنكم وحديث خولة أن رجلا يخوضون وحديث تركه الزبير وحديث سؤال هوازن من طريق عمرو بن شعيب وحديث إعطاء جابر من تمرخير وحديث بن عمر لم يمتنع من الجعنة وحديثه كنا نصيب في مفازنا العسل فهذه في الخس وحديث عبد الرحمن ابن عوف في الجوس وحديث عمر في وحديث ابن عمر ومن قتل معاهدا وحديث ابن شهاب فيمن سحر وحديث عوف في اللام وحديث أبي هريرة كيف أتم إذا لم تحبوا دناروا ولا درها وفيها من الآثار عن الصحابة لمن يعدم عشر ونأرا والله أعلم

﴿قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب بدء الخلق﴾

كذا لا كثرة وسقطت البسملة لابي ذر والنسفي ذكر بدل كتاب للصناني أبواب بدء الخلق ففتح أوله وبالهمز أي ابتداء وهو المراد بالخلق ﴿قوله بسم الله الرحمن الرحيم﴾ هو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه وقال الربيع بن خثيم في المعجمة والثلاثة مصنف وهو كوفي من كبار التابعين والحسن هو البصري (قوله كل عليه) أي البدء والاداءة أي انهما حلا أهون على غير التفضيل وإن المراد به الصفة كقوله الله أكبر وكقول الشاعر لم ترك لأندري وإن لا وجره أي وإني لوجل وأثر اليرب وصله الطبري من طريق منذر الثوري عنه نحوه وأما أثر الحسن في روى الطبري أيضا من طريق قتادة وأظنه عن الحسن ولكن لفظه وإعادة أهون عليه من بدته وكل على الله هين وظاهر هذا اللفظ إغا صيغة أفضل على غيرها وكذا قال مجاهد فيها أخرجه ابن أبي حاتم وغيره وقد ذكر عبد الرزاق في تفسيره معمر عن قتادة أن ابن مسعود كان يقرأها وهو عليه هين وحكي بعضهم عن ابن عباس أن الضمير للمخلوق لأنه أيدى طفلة ثم علقته ثم مضغة والاداءة أن يقول له كن فيكون فهو أهون على المخلوق أشبه ولا يثبت هذا عن ابن عباس بل هو من ضمير الكبي كاحكامه القراء لانه يقتضي تخصيصه بالحيوان والآن الضمير الذي بعده وهو قوله والمثل الأعلى بصير مطعونا على غير المذكور قبله قريبا وقد روي ابن أبي حاتم عن ابن عباس بأسنا صحیح في قوله أهون عليه أسرو وقال الزجاج خوطب العامياد يعقلون لأن عدم ألم الميت أهون من الابتداء فجعله مثلا له المثل الأعلى ودكر الربيع عن الثعالب في هذه الآية قال وهو أهون عليه أي في القدرة عليه لأن شيا عظما على الله لأنه يقول لا يمكن كن فيخرج متصلا وأخرجه ابونعيم وأخرج ابن أبي حاتم نحوه عن الضحاك وإليه نحو القراء والله أعلم ﴿قوله هين وهين مثل لين ولين وميت وميت وضيق وضيق﴾ الأول بالشديد والثاني بالتصنيف في الجميع قال أبو عبيدة في تفسير القرآن في قوله تعالى فاحيناه بلدة ميتا هي عتقة بمنزلة هين وهين وضيق بالصفيف فيها والتشد بدوساني ذلك أيضا في آخر تفسير سورة

أَصْنَعَا فَأَعْيَا عَلَيْنَا حِينَ أَنشَأَكُمْ وَأَنشَأَ خَلْقَكُمْ لِقُوبَ النَّصْبِ طَوَارًا . طَوَارًا كَذَا . وَطَوَارًا كَذَا عَدَا طَوَرَهُ
 أَحَقَّهَرَهُ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ جَابِرٍ . بْنُ شَدَّادٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عُرْزَةَ عَنْ عِمْرَانَ
 ابْنِ حَصِينٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ جَاءَ نَرٌّ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا بَنِي تَمِيمٍ أَتَيْتُمُوهَا قَالُوا
 بَشَرْتَنَا فَأَعْمَدْنَا فَخَبَّرَ بِهِ جَاءَهُ أَهْلُ الْيَمَنِ . قَالَ يَا أَهْلَ الْيَمَنِ أَفَبَلَا الْبَشَرِي إِذْ لَمْ يَفْعَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ
 قَالُوا قَالُوا فَخَذَّ اللَّهُ ﷻ بِعَدَّتْ بَدَأَ الْخَلْقَ وَالْعَرْشَ جَاءَهُ رَجُلٌ قَالَ يَا عِمْرَانُ رَأَيْتُكَ عَمَلْتَ لِقَابِي لَمْ
 أَتَمْ **حَدَّثَنَا** عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعَشَى حَدَّثَنَا جَابِعُ بْنُ شَدَّادٍ عَنْ
 صَفْوَانَ ابْنِ عُرْزَةَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعَقَلْتُ

التعلل وعن ابن الأعرابي أن العرب يمدح بالهين ألين خفوا وندم بهما مطلقا فالهين بالضمخفيف من الهون وهو السكينة
 والوقار ومنه يمشون هو نوعيه وأو بخلاف الهين بالشديد (قوله أصفينا أفعيا علينا حين أنشأناكم وكأنه عدل عن التكميل إلى الفية
 أراد أن معنى قوله أصفينا استغنام انكار أي ما أعجزنا الخلق الأول حين أنشأناكم وكأنه عدل عن التكميل إلى الفية
 لمراعاة القلط الواردة في القرآن في قوله تعالى هو أعلم بك إذ أنشأكم من الأرض وقدرى الطيرى من طريق ابن أبي
 نجيع عن مجاهد في قوله تعالى أصفينا بالخلق الأول يقول أفعيا علينا أنشأوكم خلقا جديدا تشكروا في البعث وقال
 أهل اللغة عيت بالامر إذا لم أعرف وجهه ومنه إلى في الكلام (قوله انبوب النصب) أي تسمية قوله وما مسامن
 لقوب أي من نصب والنصب الصب وزنا ومعنى وهذا تصير مجاهد فإخرج ابن أبي حاتم وأخرج من طريق قتادة
 قال أكتب الله جل وعلا اليهودي زعمهم أنه استراح في اليوم السابع فقال وما مسامن لقوب أي من اعيا . وغسل
 الداودي الشارح فظن أن النصب في كلام المصنف بسكون الصاد وأنه أراد ضبط القلوب فقال متعبا عليه إمار
 احدا نصب اللام في العمل قالوناما هو بالنصب اللاحق (قوله اطوارا كذا وطورا كذا) يريد تسمية قوله تعالى
 وقد خلقكم اطوارا والاطوار الاحوال المختلفة واحدها طور بالفتح واخرج ابن أبي حاتم من طريق علي بن ابي
 طلحة عن ابن عباس في معنى الاطوار كونه مرة نقطة ومرة خلفة الخ واخرج الطبري عن ابن عباس وجماعة نحوه وقال
 المراد اختلاف احوال الإنسان من جهة راسم وقيل معناه اصناف في الالوان والمغات ثم ذكر المصنف في الباب
 اربعة احاديث : احدها حديث عمران بن حصين (قوله عن صفوان ابن عرز عن عمران) في رواية ابي عاصم عن
 سفيان بن المغازي حدثنا صفوان حدثنا عمران (قوله جاء غرمن بن تميم) يعني وقدم وسيأتي بيان وقت قدومهم
 ومن عرف منهم في أوأخر المغازي (قوله أبشروا) بهزرة قطع من البشارة (قوله فقالوا بشرتنا) القائل ذلك منهم
 الافرع بن حابس ذكره الجوزي (قوله فخبير وجهه) أما لا لاسف عليهم كيف آثروا الدنيا وأمالكونهم بمحضه
 ما يطعمهم فينا ففهم به أولكل منهما (قوله جاءه أهل اليمن) هم الاشعريون قوم أبي موسى وقد أورد البخاري
 حديث عمران هذا وفيه ما يتأس به لذلك ثم يطول ان المراد بأهل اليمن هنا نافع بن يزيد الحبري مع من وفد معهم
 أهل حمير وقد ذكرت مستند ذلك في باب قدوم الاشعريين وأهل اليمن وإن هذا هو السرف في عطف أهل اليمن على
 للاشعريين مع ان الاشعريين من جملة أهل اليمن لا كان قدوم زمان الطامتين مختلفا لكل منهما قصة غير قصة
 الآخرين وقسم الطلف (قوله افيلوا البشري) بضم أوله وسكون المعجمة والقصر أي اقبيلوا في ما يقتضي ان
 تبشروا وإذا أخذتم به بالجنة كاقعة في الدين والعمل به وحكي عياض ان في رواية الاصيل اليسرى بالفتح تانية والمهمل
 قاله الصواب بالاول (قوله انما قبيلها) في الرواية الاخرى انما قبيلها وهو بفتح أن أي من أجل تركهم لها ويرى بكرة
 ان (قوله اخبرني) حدثت بده الخلق والعرش) أي عن بده الخلق وعن حال العرش وكان ضمن يحدث معنى يذكر كواهم

نَافِي بِالْبَابِ فَأَمَّا نَاسٌ مِنْ بَنِي نَحْمِرَ فَقَالُوا أَفَبَلَا الْبَشَرِ بِأَبْنِي نَحْمِرَ قَالُوا قَدْ بَشَّرْنَا فَأَعْيَا مَرَّتَيْنِ ثُمَّ
دَخَلَ عَلَيْهِمْ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمِينِ فَقَالُوا أَفَبَلَا الْبَشَرِ يَا أَهْلَ الْيَمِينِ بَلْ لَمْ يَفْعَلْهَا بَلْ بَشَّرْنَا قَالُوا قَدْ قَيَّأْنَا
يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالُوا جِئْنَا نَسْأَلُكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ قُلْ كَمَا قَالَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ غَيْرُهُ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ

سألوهم أحوال هذا العالم وهو الظاهر وبمحمل أن يكونوا سألوهم أول جنس المخلوقات قبل الأول يقتضي السابق
أنه أخبرهم أول شيء خلق منه السموات والأرض وعلى الثاني يقتضي أن العرش والماء تقدم خلقهما قبل ذلك ووقع
في قصة نافع بن زيد نساءك عن أول هذا الأمر (قوله قالوا جئنا نساءك) كذا المكتسبي ولغيره جئناك لنسألك وزاد في
التوحيد الموجود فتفقه في الدين وكذا هي في قصة نافع بن زيد التي أشرت إليها أعلاه (قوله عن هذا الأمر) أي الحاضر
والأمر يطلق ويراد به الأمور وبراديه الشأن والحكم والحلت على العمل غير ذلك (قوله كان الله ولم يكن شيء غيره)
في الرواية الآتية في التوحيد ولم يكن شيء قبله وفي رواية غير البخاري ولم يكن شيء معه والقصة متحدة فاقضي ذلك
أن الرواية وقعت بالمعنى ولعل رادها أخذها من قوله وَاللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ فدعاه في صلاة الليل كما تقدم من حديث ابن عباس
أنه الأول فليس قبله شيء. لكن رواية الباب أصرح في العدم وفيه دلالة أنه لم يكن شيء غيره لا الماء ولا العرش
ولا غيرهما لأن كل ذلك غير الله تعالى ويكون قوله وكان عرشه على الماء معناه أنه خلق الماء سابقاً ثم خلق العرش على
الماء وقد وقع في قصة نافع بن زيد الجري بلفظ كان عرشه على الماء ثم خلق القلم فقال كتب ما هو كان ثم خلق السموات
والأرض وما بينهما فصرح بترتيب المخلوقات بعد الماء والعرش (قوله وكان عرشه على الماء وكتب في الدكر كل شيء
وخلق السموات والأرض) هكذا جاءت هذه الأمور الثلاثة معطوفة بالواو ووقع في الرواية التي في التوحيد ثم خلق
السموات والأرض ولم يقع بلفظ ثم إلا في ذكر خلق السموات والأرض وقد روي مسلم من حديث عبد الله بن عمرو
مرفوعاً أن الله قدر مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة وكان عرشه على الماء وهذا
الحديث يؤيد رواية من روى ثم خلق السموات والأرض باللفظ الدال على الترتيب تَبَيَّنَ وقع في بعض الكتب
في هذا الحديث كان الله ولا شيء معه وهو الآن على ما عليه كان وهي زيادة ليست في شيء من كتب الحديث به على
ذلك العلامة تقي الدين بن تيمية وهو مسلم في قوله وهو الآن على ما عليه كان وهو زيادة ليست في شيء من كتب الحديث به على
غيره بمعناها ووقع في ترجمة نافع بن زيد الجري المذكور كان الله لا شيء غيره وبغيره واو (قوله وكان عرشه على الماء)
قال الطبري هو فصل مستقل لأن التقدم من لم يسبقه شيء ولم يبارضه في الأولية لكن أشار بقوله وكان عرشه على الماء
إلى أن الماء والعرش كانا مبدأ هذا العالم لكنهما خلقا قبل السموات والأرض ولم يكن تحت العرش إلا ذلك الماء
ومحصل الحديث أن مطلق قوله وكان عرشه على الماء مقيد بقوله ولم يكن شيء غيره والمراد بكان في الأول الألفية وفي
الثاني الحدوث بعد العدم وقد روى أحمد والترمذي وصححه من حديث أنس بن مالك أن الله خلق القلم قبل الماء وأما ما روى أحمد والترمذي
وصححه من حديث عبادة بن الصامت مرفوعاً أن الله لم يخلق شيئاً سماخاً قبل الماء وأما ما روى أحمد والترمذي
فيجمع بينه وبين ما قبله بأن أولية القلم بالنسبة إلى ما عدا الماء والعرش أو بالنسبة إلى ما عدا صدر من الكتابة أي أنه
قبله الكتب أول ما خلق وأما حديث أول ما خلق الله العقل فليس له طريق ثبت وعلى تقدير ثبوته فهذا التقدير الأخير
هو تأويله والله أعلم وحكي أبو العلاء المهداني أن العلماء قولين في أيها خلق أولاً العرش أو القلم قال ولا كونه على
سبق خلق العرش واختار ابن جرير ومن تبعه الثاني وروي ابن أبي حازم من طريق سديد بن جبر عن ابن عباس أن
خلق الله الفرج الموقوف مسيرة عبادة عام فقال القلم قبل أن يخلق الخلق وهو على العرش أكتب فقال وما أكتب قال
علمي في خلق اليوم القيامة ذكره في تفسير سورة صبحان وليس فيسبق خلق القلم على العرش بل فيه سبق العرش

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ أَبِي أُمَةَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَشْفِي أُمَّ آدَمَ ، وَمَا يَشْفِي لَهَا أَنْ يَشْفِي وَيُسَكِّنِي ، وَمَا يَشْفِي لَهَا . أَلَمْ تَشْفَهُ قَوْلُهُ : إِنْ لِي وَلَدًا . وَمَا تَكْنِيهِ قَوْلُهُ : لَيْسَ يَشْفِي كَمَا بَدَأَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا مَعْبُودُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ قَبْرَ عَيْنِهِ فَوْقَ الْعَرْشِ

من خبر الصادق ﷺ وكان السياق يقتضي أن يقول حتى يدخل ودل ذلك على أنه اخبر في المجلس الواحد بجميع أحوال الخلوقات منذ ابتدئت إلى أن تمت فشمّل ذلك الاخبار عن المبدأ وانماش والمعاد وفي تيسر إيراد ذلك كله في مجلس واحد من خوارق العادة أمر عظيم ويقرّب ذلك مع كون معجزاته لا مبرية في كثرتها أنه ﷺ أعطي جوامع الحكم ومثل هذا من جهة أخرى ما رواه الترمذي من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب قال خرج علينا رسول الله ﷺ وفي يده كتابان فقال للذي في يده اليمنى هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل الجنة وأسماؤهم وقبائلهم ثم أجعل على آخرهم فلا يزال فيهم ولا ينقص منهم أبداً ثم قال للذي في يده الشمال في أهل النار وقال في آخر الحديث فقال ليده فيهما ثم قال فرغ ربكم من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير واستاده حسن ووجه الشبه بينهما أن الأول فيه تيسير القول الكثير في الزمن القليل وهذا فيه تيسير الجرم الواسع في الطرف الضيق وظاهر قوله فيهما بعد قوله وفي يده كتابان أنهما كانا مرتين لهم والله أعلم ولحديث الباب شاهد من حديث حذيفة سيأتي في كتاب القدر أن شاء الله تعالى ومن حديث أبي زيد الانصاري أخرجه أحد ومسلم قال صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح فصعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر ثم نزل فجلس بنا الظهر ثم صعد المنبر فخطبنا ثم صلى العصر كذلك حتى غابت الشمس فخطبنا بما كان وما هو كان فأعلننا أحفظنا لفظاً أحد وأخرجه من حديث أبي سعيد مختصراً ومطولاً وأخرجه الترمذي من حديثه مطولاً وترجم له باب ما قام به النبي ﷺ مما هو كان إلى يوم القيامة ثم ساقه لفظاً صلى بنا رسول الله ﷺ وباصلاة العصر ثم قام بعدتنا فبدأ بوعظاً يكون في قيام الساعة لا آخرها ثم حفظه من نسيه من نسيه ثم ساق الحديث وقال حسن وفي الباب عن حذيفة وأبي زيد أن خطبوا في مسيرهم والمغيرة بن شعبة انتهى ولم يقع له حديث عمر حديث الباب وهو على شرطه وأفاد حديث أبي زيد بيان المقام المذكور زماناً ومكاناً في حديث عمر رضي الله عنه وأنه كان على المنبر من أول النهار إلى أن غابت الشمس وأنه أعظم ما تألها حديث أبي هريرة وهو من الأحاديث (قوله عن أبي أحمد) هو جدين عبد الله بن أبي برة والبري وسفيان هو الثوري (قوله يشفي ابن آدم) بكسر التاء من يشفي والشم هو الوصف بما يقتضي النقص ولا شك أن دعوى الولد لله يستلزم الامكان المسمى بالدعوى والحديث وذلك غاية لنقص في حق الجباري سبحانه وتعالى والمراد من الحديث هنا قوله ليس يبدئ كما أني وهو قول متكرر البعث من عباد الأولين وراجعا حديث أبي هريرة أيضاً (قوله لا يقضي الله الخلق) أي خلق الخلق كقوله تعالى فيضاهي سبع سموات أو المراد أوسع جهنم وقضى يطلق بمعنى حكم وأقضى وفرغ وأمضى (قوله كتب في كتابه) أي أمر القلم أن يكتب في اللوح المحفوظ وقد تقدم في حديث عباد بن الصامت قريبا فقال للقلم اكتب فخرى بما هو كائن ويحتمل أن يكون المراد بالكتاب اللفظ الذي قضاه وهو كقوله تعالى كتب الله لأغلين آوارس (قوله فوق عرش) قيل معناه دون العرش وهو كقوله تعالى بوضوء فاوقها والحامل على هذا التأويل استبعاد أن يكون شيء من الخلوقة فوق العرش ولا يجوز في اجراء ذلك على ظاهره لأن العرش خلق من خلق الله ويحتمل أن يكون المراد

إِنِّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ عَصِيَّ بِأَسْبُ مَا جَاءَ فِي سَبِّهِ أَرْصِبِينَ ، وَقَوْلُهُ أَفَرَأَيْتَ مَا لَكَ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ نِيْلَيْنِ يَتَبَوَّكُنَّ الْأُمُّرَ بَيْنَهُنَّ لِيَتَفَكَّرُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ

بقوله فهو عنه أي ذكره أو علمه فلا تكون السبعة مكانية بل هي إشارة إلى كمال كونه غفيا عن الخلق مرفوعا عن جزأه
أدرا كهو حكى الحكماني عن بعضهم زعم أن لفظ فوق زائد كقوله فإن كنساء فوق اثنين والمراد انطوائهما فضاء
وإيضاحه وهو مصطب لأن محل دعوى الزيادة ما إذا بقي الكلام مستقيا مع حذفها كإني الآية وأما في الحديث فإنه يبق
مع الحذف فهو عنه العرش وذلك غير مستقيم (قوله أن رحمتي) يخرج أن على أنها بدل من كتب و بكسر هاء على حكاية
مضمون الكتاب (قوله غلبت) في رواية شيب عن أبي الزناد في التوحيد سبقت بدل غلبت والمراد من الغلب الأثر
وهو إرادة إصباح العذاب إلى من يقع عليه الغضبان السابق والغلبة باعتبار التلقا أي تملأ الرحمة غالب سابق على
تلق الغضبان الرحمة مقتضى ذاته المقدسة وأما الغضب فإنه متوقف على سابقة عمل من العبد الحادث وهذا التفسير
يخرج استحالة من أورد وقوع العذاب قبل الرحمة في بعض المواقف كمن يدخل النار من الموحدين ثم يخرج
بالشفاعة وغيرها وقيل معنى التوبة الكثرة والشمول فتول غلب على فلان الكرم أي أكثر أفعاله وهذا كدنه على
أن الرحمة والغضب من صفات الذات وقال بعض العلماء الرحمة والغضب من صفات الفعل لأن صفات الذات ولا مانع
من تقدم بعض الأفعال على بعض فتكون الإشارة بالرحمة إلى إسكان آدم الجنة أول ما خلق مثلا ومقابلها ما وقع من
إخراجه منها وعلى ذلك استمرت أحوال الأمم بتقدم الرحمة في خلقهم بالتوسع عليهم من الرزق وغيره ثم يقع بهم العذاب
على كفرهم وأما استحالة من أمر من يغضب من الموحدين فالرحمة سابقة في حقهم أيضا ولولا وجودها لخلدوا أبدا وقال الطيبي
في سبق الرحمة إشارة أن قسط الخلق منها أكثر من قسطهم من الغضب وإنما تألم بخير استحقاق وإن الغضب
لا يتألم إلا باستحقاق فالرحمة تشمل الشخص جنيبا ورضيما وطيما وناشا قبل أن يصدر منه شيء من الطاعة
ولا يلحقه الغضب إلا بعد أن يصدر عنه من الذنوب ما يستحق معه ذلك هـ (قوله باب ما جاء في سبع أرضين) أوفى بيان
وضحا (قوله) وقول الله سبحانه وتعالى الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلها الآية قال الداودي فيه
دلالة على أن الأرضين بعضها فوق بعض مثل السموات وتقل عن بعض المتكلمين أن المثلثة في العدد خاسرة وأن السبع
متجاوزة وحكى ابن القيم عن بعضهم أن الأرض واحدة قال وهو مردود بالقرآن والسنة (قلت) لله القول بالمتجاوز
ولا يصير صريحا في الحاقه بقوله القول الظاهر المراد ما بين جبري من طريق شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي الضحى
عن ابن عباس في هذه الآية ومن الأرض مثلها قال في كل أرض مثل إبراهيم ونحوه ما على الأرض من الخلق هكذا
أخرجه مختصرا واستاده صحيح وأخرجه الحاكم والبيهقي من طريق عطاء بن السائب عن أبي الضحى مطولا وأوله أي
سبع أرضين في كل أرض آدم كآدمك ونوح كنوحك وإبراهيم كإبراهيمك وعيسى كعيسى وبني كبنيتك قال البيهقي
استاده صحيح لأنه شاذ مرة وروى ابن أبي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس قال لو حدثتكم بقصير هذه الآية
لكفرتم وكفركم بتكذيبكم بها ومن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس نحوه وزاد ومن مكثت يات بعضهم
على بعض وظاهر قوله تعالى ومن الأرض مثلها يريد أيضا على أهل الهيئة قولهم أن لاسافة بين كل أرض وأرض
وإن كانت فوقها وإن الارتفاع سما لا جوف لها وفي وسطها المركز وهي قطعة مقسمة متوهمة إلى غير ذلك من
أقوالهم التي لإبراهيم عليها وقد روى أحمد والترمذي من حديث أبي هريرة مرفوعا أن بين كل سما وسما خمسمائة
سنة وأن سمك كل سما كذلك وإن بين كل أرض وأرض خمسمائة عام وأخرجه ابن راهويج في البزار من
حديث أبي ذر نحوه ولابن داود والترمذي من حديث العباس بن عبد المطلب مرفوعا بين كل سما
وسما إحدى أو اثنتين وسبعين سنة وجمع بين الحديثين باختلاف المسافة بينهما باعتبار بطل السير وسرعته

الله قد أحاط بكل شيء علماً • والسقف المرفوع السماء تحمكها بنائها • والجلك أشتواؤها
 وسننها • وأذن سميت وأطاعت • وألقت أخرجت • ما فيها من الموتي • وتخلت أي عنهم • طحاها دحاها
 بالساهرة وجه الأرض • كان فيها الحيوان نومهم وسهرهم **حدثنا** علي بن عبد الله أخبرنا ابن علية
 عن علي ابن المبارك **حدثنا** يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن أبي سدة عن عبد الرحمن
 وكانت بيته وبين أناس خصومة في أرض قد خل على عائشة قد كثر لها ذلك قالت يا أبا سدة
 أجتب الأرض فإن رسول الله ﷺ قال من علم قية شهر طوقه من سبع أرضين
حدثنا بشر بن محمد قال أخبرنا عبد الله عن موسى بن عتبة عن سالم عن
 أبيه قال قال النبي ﷺ من أخذ شيئاً من الأرض يغير حقه خيف يذ يوم القيامة إلى سبع أرضين

داود وأتزهدي من حديث العباس بن عبد المطلب مرفوعاً بين كل سنة وسما إحدى أو اثنتا وسبعين سنة
 وجمع بين الحديثين بأن اختلاف المسافة بينهما باعتبار بطء السير وسرعة **قوله** والسقف المرفوع السماء هو تسميه
 مجاهد أخرجه عبد بن حميد وابن أبي حاتم وغيرهما من طريق بن أبي نجیح عنه ومن طريق قتادة نحوه وسيأتي عن
 علي بن مثنى في باب اللسنة ولا بن أبي حاتم من طريق الربيع بن أنس السقف المرفوع العرش كذا قال الأول وأكثر وهو
 يقتضي الرد على من قال إن السماء كربة لأن السقف في اللغة العريضة لا يكون كربة **قوله** سمكها بفتح الهمزة وسكون الهم
 (بناءها) بالراء بريد تسميه قوله تعالى رفع سمكها أي رفع بنيانها وهو تسمير ابن عباس أخرجه ابن أبي حاتم من طريق
 علي بن أبي طلحة عنه ومن طريق ابن أبي نجیح عن مجاهد مثله وزاد غير محمد ومن طريق قتادة مثله **قوله** والجلك
 استواؤها وحسها هو تسميه بن عباس أخرجه بن أبي حاتم من طريق عطاء بن السائب عن سعد بن جبيرة عنه
 وأخرج من طريق سعد الأسكاف عن عكرمة عنه بلفظ ذات الجلك أي البها والحمال غير أنها كالبرد السلسل
 ومن طريق علي بن أبي طلحة عنه قال ذات الجلك أي الملق الحسن والجلك بضمين جمع حبكة كطرق وطريقة
 وزنا ومعنى وقيل واحدها حاك كمنال وقيل الجلك الطريق التي تروى في السماء من آثار القمر وروى الطبري
 عن الضحاك نحوه وقيل هي النجوم أخرجه الطبري بإسناد حسن عن الحسن وروى الطبري عن عبد الله بن
 عمرو أن المراد بالسما هنا السماء السابعة **قوله** أذنت سمعت وأطاعت) بريد تسميه قوله تعالى إذا السماء انشقت وأذنت
 لربها وحقت ومعنى سمعها وأطاعتها قولها ما أراد منها وروى ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال
 وأذنت لربها أي أطاعت ومن طريق الضحاك أذنت لربها أي سمعت ومن طريق سعيد بن جبيرة وحقت أي حق
 لها أن تطيع **قوله** وألقت أخرجت ما فيها من الموت وتخلت أي عنهم) بريد تسميه بقية الآية وهو عند ابن أبي حاتم من
 طريق مجاهد نحوه ومن طريق سعيد بن جبيرة ألت ما استودعها الله من عبادة وتخلت عنهم الب **قوله** طحاها دحاها
 هو تسميه مجاهد أخرجه عبد بن حميد وغيرهم طريقه والمعنى بسطها بينا وثلاً من كل جانب وأخرج ابن أبي حاتم
 أيضاً من طريق ابن عباس والسدى وغيرهما دحاها أي بسطها **قوله** بالساهرة وجه الأرض كان فيها الحيوان نومهم
 وسهرهم هو تسميه عكرمة أخرجه ابن أبي حاتم أو المراد الأرض أرض القيامة وأخرج ابن أبي حاتم من طريق
 مصعب بن ثابت عن أبي حازم عن سهل بن سعد في قوله فإذا هم بالساهرة قال أرض بيضاء عفرها كالخزرة وسيأتي من وجه
 آخر عن أبي حاتم مرفوعاً الرقاق لكن ليس فيه تسمية الساهرة ثم ذكر المصنف في الباب أربعة أحاديث • أحدها
 حديث عائشة من ظم ليدشبر وقد تقدم شرحه مستوفى في كتاب المظالم • ثانياً حديث ابن عمر في المعنى وقد تقدم هناك

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ بَنِي أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ كَانَ الْإِنْسَانُ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لِسِتَّةِ آثَانٍ هَتَرَ شَرًّا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حَرُمٌ ثَلَاثَةٌ مَوَالِيَتُ ذَوِ الْقِيَمَةِ وَذَوُ الْحِلْمِ وَالْحَرَمُ ، وَرَجَبٌ مَقَرٌ ، الْفَرَى يَنْ جُلُجَى وَتَمَنَانٍ **حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو سَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَيِّدِ ابْنِ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ نُعَيْلٍ أَنَّهُ خَاصَمَهُ أَرَدُوِي فِي حَقِّ زَعَمَتِ أَنَّهُ انْتَقَصَهُ لَمَّا إِلَى مَرَّانَ فَحَالَ سَيِّدُ أَنَا أَتَمَّصُ مِنْ حَمَّا شَيْئًا أَشَدَّ لَسَمْتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ ظُلْمًا فَهُوَ بِطَرَفِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَعِيرٍ أَرْضِينَ هـ قَالَ ابْنُ أَبِي الْإِثَادِ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ لِي سَيِّدُ بْنُ زَيْدٍ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ **بَابُ فِي النُّجُومِ وَكَلَّ قَتَادَةُ** : وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ . خَلَقَ هَذِهِ النُّجُومَ ثَلَاثًا : جَلَّاءَ زَيْفَةَ لِسَاءَ . وَرُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ . وَعَلَامَاتٍ يُهْتَدَى بِهَا فَمَنْ تَأَوَّلَ فِيهَا شِعْرَ ذَلِكَ أَخْطَأَ**

أيضا وعبد الله في أساده عوان للبارك والروى عنه بشر بن عبد مروزى سمع من ابن البارك بخراسان وهو يؤيد البحث الذى تصح من أنه لا يلزم من كون هذا الحديث ليس في كتاب ابن البارك بخراسان أن لا يكون حديث مضاف ويحتمل أن يكون بشر حبان للبارك فسمعه منه بالبصرة فيصح أنه لم يحدث به إلا بالبصرة والله أعلم هـ ثالثا حديث أبي بكرتان الزين قد استدر كيته وسأى بأنهم من هذا السياق في آخر المغازى في الكلام على حجة الوداع وبأن شرحه في خسر براموضي شرح أكثره في العلوم وعضه في الملح (قوله عن محمد بن سيرين عن أبي بكر عن أبي بكر) اسم ابن أبي بكره عبد الرحمن كاهدم في باب رب مبلغ أروى من سامع في كتاب العلم من وجه آخر عن أيوب وذكر أن رجل الجاني أنمسط من نسخة الاصيل هناعن ابن أبي بكره وثبت لسائر الرواة عن الثوري (قلت) وكذا ثبت في رواية النسفي عن البخاري قال الجاني ووقع في رواية القاسمي هناعن أيوب عن محمد بن أبي بكره وهو يوم كاحش (قلت) وافق الاصيل لكن مصنف عن فصارت ابن فلذلك وصفه بفحش الوم وسأى هذا الحديث بالسند المذكور هنا في باب حجة الوداع من كتاب المغازى على الصواب للجماعة أيضا حتى الاصيل واستمر القاسمي علوهه فقال هناك أيضا عن محمد بن أبي بكره هـ رابعا حديث سيد بن زيد في قصته مع أروى بنت أنيس في عاصمتها له في الأرض وقد خدمت مباحته مستوفاة في كتاب المغازى (قوله كيهته) الكلف صفة مصدر محذوف تقديره استدار استدارته محل صفته يوم خلق السماء والزمان اسم قليل الوقت وكثيره وزعم يوسف بن عبد الملك في كتابه تحصيل الازمنة أن هذه المقالة صدرت من النبي ﷺ في شهر مارس وهو دار وهو برهماث بالقبطية وفيه يستوى الليل والنهار عند حلول الشمس برج الحمل (قوله وقال ابن أبي الزناد عن هشام) أي ابن عروة (عن أبيه) قال لي سيد بن زيد) أراد المصنف بهذا التطبيق بيان لقاء عروة سيدا وقد لقي عروتهن هو أقدم وقاعة من سيد كوالدها ليرى وغيرهما هـ (قوله باب في النجوم وقال قاتل داغ) وصله عبد بن جسيم عن طريق شيخان عنه و زاد في آخره وان فاساجه بأمره قد أخذوا في هذه النجوم كرامة من غرس بنجم كذا كان كذا ومن سا فر بنجم كذا كان كذا ولعمري ما من النجوم نجم الا وروى له الطويل والقصير والاحمر والابيض والحسن والجموع وباعلم هذه النجوم وهذه الدابة وهذه الطائر شيء من هذا القريب انتهى وبهذه الزيادة تظهر مناسبة إيراد المصنف ما أورده من تفسير الأشياء التي ذكرها من القرآن وان كان ذكر بعضها وقع استطرادا والله أعلم قال الداودي قول قاتل قاتل في النجوم حسن الاقوله اخطا واضاعه فانه قصر في ذلك بل قاتل ذلك كافرا اخصي ولم يصح الكفر في حق من قال ذلك وانما يكفر من نسب الاخراج اليها

وَأَسَافُ تَصِيْبُهُ وَتَسْكَنُ مَا لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ حَبِيبًا مُتَغَيِّرًا وَالْأَبُ مَا تَأْتِي كُلُّ الْأَنْثَمِ . وَالْأَنَامُ الْخَلْقُ . بَرَزَخَ حَاجِبٌ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الْفَأَقَا مُتَغَيِّرَةٌ . وَالْغَلْبُ الْمُنْتَفَعَةُ فَرَأَشًا مَهَادًا . كَقَوْلِهِ : وَكَسَمْتُ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرًّا . تَسْكِنُهَا قَلِيلًا بِأَسْبُ مِقْدَرِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ يُحِبُّانِ ، قَالَ مُجَاهِدٌ : كَحُبَّانِ الرَّحَى ، وَقَالَ غَيْرُهُ : يُحَسِّبُ وَمَتَازِلُ لَا يَتَوَدَّانِا حُسْبَانٌ ، جَمَاعَةُ حَسَابٍ مِثْلُ شِبَابٍ وَتَهْنِائِ

وَأَمَّا مَنْ جَعَلَهَا علامة على حدوث أمر في الأرض فلا وقد تقدم تقرير ذلك وتفصيله في الكلام على حديث زيد ابن خالد فيمن قال مطر تأتونه كذا في باب الاستسقاء . وقال أبو علي الفارسي في قوله تعالى وجعلنا هارجوما الضمير للسماء أي وجعلنا شهباء هارجوما على حذف مضاف فصار الضمير للمضاف إليه وذكر ابن دحية في التور من طريق أبي عثمان النهدي عن سليمان الفارسي قال النجوم كلها معلقة كالقناديل من السماء الدنيا كتمليق القناديل في المساجد (قوله وقال ابن عباس شهباء ضميرا) لم أره عنه من طريق موصولة لكن ذكره اسمعيل ابن أبي زياد في تفسيره عن ابن عباس وقال أبو عبيدة قوله شهباء أي بإساعتها ونذروه الرياح أي تفرقه (قوله والاب ما تاكل الانعام) هو ضمير ابن عباس أيضا وصله بن أبي حاتم من طريق عاصم بن كليب عن أبيه عنه قال الاب ما تاكل الأرض ما تاكله الدواب ولا تأكله الناس ومن طريق ابن عباس قال الاب الحشيش ومن طريق عطاء والضحاك الاب هو كل شيء ينبت على وجه الأرض زاد الضحاك لا تأكله الفاكهة وروى ابن جرير عن طريق ابن ابراهيم التيمي ان ابا بكر الصديق سئل عن الاب فقال أي سماء نظلي وأي أرض تخلي اذا قلت في كتاب الله بغير علم وهذا منقطع وعن عمر أنه قال عرفنا الفاكهة فما الاب ثم قال ان هذا لهو التلطف فهو صحيح عنه أخرجه عبد بن حميد من طريق صحيحه عن أنس عن عمر وسأني بيان ذلك في كتاب الاحتشام ان شاء الله تعالى (قوله والانام الخلق) هو ضمير ابن عباس أيضا أخرجه ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عنه في قوله تعالى والارض وضعا للانام قال الخلق والبراد بالخلق المخلوق ومن طريق سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال الانام الناس وهذا أخص من الذي قبله ومن طريق الحسن قال الجن والانس وعن الشعبي قال هو كل ذي روح (قوله برزخ حاجب) في رواية المستمل والكشيمبي عاجز بالزاي وهذا ضمير ابن عباس أيضا وصله ابن أبي حاتم من الوجه المذكور (قوله) وقال مجاهد الفاقا متطفة والغلب المتلطفة وصلهما عبد بن حميد من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قال وجنات الفاقا معلقة ومن طريقه قال حدائق غلبا أي معلقة وروى ابن أبي حاتم من طريق عاصم ابن كليب عن أبيه عن ابن عباس الحدائق الثنت والغلب ما غلظت ومن طريق عكرمة عنه الغلب شجر الجلب لا يحمل يستظل به ومن طريق علي ابن أبي طلحة عنه قال وجنات أشفافا أي مجتمعة وقال أهل اللغة الاناف جمع لف أو ليف وعن الكاسي هو جمع الجع وقال الطبري التفاف جمع شيفة وهي التليظة وليس الانفاف من اللفظ في شيء الا ان أراد أنه غلظت بالانفاف (قوله فراشا مهادا كقوله ولكم في الارض مستقر) هو قول قتادة والربيع بن أنس وصله الطبري عنهما ومن طريق السدي باسنده فراشاهي فراش بمشي عليها وهي الهاد والفرار (قوله لنكد قليل) أخرجه ابن أبي حاتم من طريق السدي قال لا يخرج الانكد قال النكد الشيء القليل الذي لا ينفخ ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال هذا مثل ضرب للكفار كالبلد السيئة المسخرة التي لا تخرج منها البركة (قوله) باب صفة الشمس والقمر يحبان أي تفسر ذلك وقوله قال مجاهد كحبيان الرعى وصله القرياني في تفسيره من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ومراده انها يجريان على حسب الحركة الروحية الدور يتوغل وضعا وقوله وقال غيره بحساب ومنازل لا يدوانها . وقع في نسخة الصفا في عن ابن عباس وقد وصله عبد بن حميد من طريق أبي مالك وهو الفناري مثله وروى الحري والطبري عن ابن عباس نحوه باسناد صحيح وبه جزم الفراء (قوله حسان جماعة الحساب) يعني ان حسان جماعة الحساب كحسان جمع شباب وهذا قول أبي عبيدة في الجاز وقال الاسماعيلي من جله

ضَحَا حَمُوءُهُمَا نُنْذِرُكَ الْقَمَرَ لَا يَسْتَرْضُوهُ أَحَدُهُمَا ضَوْءُ الْآخَرِ وَلَا يَنْبَغِي كَمَا ذُكِرَ سَابِقَ النَّهَارِ بِنَظَائِلِ
حَيْثُ كَانَ يَسْلُخُ فَخَرَجَ أَحَدُهُمَا مِنَ الْآخَرِ وَيَجْرِي كُلُّهُمَا وَاحِدَةً وَهَيْبَةً تَشَقُّهَا أَرْجَائُهُمَا مَا يَنْشَقُّ مِنْهَا قَبْلُ
حَافِيَةً كَقَوْلِكَ عَلَى أَرْجَاءِ الدُّيْرِ أَغْطَشَ وَجْنٌ أَظْلَمَ . وَكَلَّ السَّنَى : كَوْرَتْ تَكْوَرُ حَتَّى يَذْهَبَ ضَوْوُهَا
وَقَلِيلٌ وَمَا وَسَّوْاى جَمْعٌ مِنْ دَابَّةٍ انْتَقَى اسْتَوَى بِرُجُومَاتِ زِلَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ فَاطْرُورُ بِالنَّهَارِ مَعَ الشَّمْسِ .

من الحساب احصل الجمع واحصل المصدر تقول حسب حسبنا ثم هو من الحساب بالفتح ومن الظن بالكسر أى
في الماضي (قوله ضحاهما ضوؤهما) وصله عبد بن حميد من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قال والشمس وضحاها
قال ضوؤها قال الاسماعيلي برذان الضحى يقع في صدر النهار وعنده تشداضاء الشمس وروى ابن أبي حاتم من
طريق قتادة والضحاك قال ضحاها النهار (قوله أن نذكر القمر لا يسترضو أحدهما ضوء الآخر الخ) وصله الترمذي
في تفسيره من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد بن عامر (قوله يسلمخ فخرجهما) وصله الرازي من طريقه أيضا بلطف
يخرج أحدهما من الآخر ويجري كل منهما في تلك (قوله واحية وهيبا تشققها) هو قول الثوري وروى الطبري عن
ابن عباس في قوله واحية حزمة ضعيفة (قوله ارجائها ما لم تنشق منها فهو على حافيتها) برده تفسير قوله تعالى والملائكة
على أرجائها ووقع في رواية الكشممى فهو على حافيتها وكأنه أفرد باعتبار لفظ الملك وجمع باعتبار الجنس وروى عبد
ابن حميد من طريق قتادة في قوله والملائكة على أرجائها أى على حافات السماء وروى الطبري عن سعيد بن المسيب أنه وعن
سعيد بن جبيرة عن حافات الدنيا ود وب الأول وأخرج عن ابن عباس قال والملائكة على حافات السماء حين تنشق
والأرجاء بالمجمع رجاء ناقص والمراد التواضع (قوله أغطش وجن أظلم) برده تفسير قوله تعالى أغطش ليها وتفسير
قوله فلما جن عليه الليل أى أظلم في الموضعين والأول تفسير قتادة أخرجه عبد بن حميد من طريقه قال قوله أغطش
ليها أى أظلم ليها وقد توقف فيه الاسماعيلي فقال معنى أغطش ليها جعله مظلماً وأما أغطش غير مصد فان ساغ فهو
صحيح المعنى ولكن المعروف أظلم الوقت جات ظلمة وأظلمنا وقمنا في ظلمة (قلت) لمجد البخاري القاصر لانه
في حس الآية متداولاً اراد تفسير قوله أغطش فقط وأما الثاني فهو تفسير أى عبيد قال في قوله تعالى فلما جن عليه
الليل أى غطي عليه وأظلم (قوله وقال الحسن كورت تكور حتى يذهب ضوؤها) وصله ابن أبي حاتم من طريق
أبي رجاء عنه وكان هذا كان قوله قبل ان يسمع حديث أبي سلة عن ابن هريرة الأندلسي ذكره في هذا الباب والا فمضى
التكوير بالفتح تقول كورت العامة تكور اذا لففتها والتكوير أيضا الجمع تقول كورته اذا جمعته وقد أخرج الطبري
من طريق علي بن ابن طلحة عن ابن عباس اذا الشمس كورت يقول أظلمت ومن طريق الراسي عن خنيم قال كورت
أي يربى ومن طريق أبي نجيح عن مجاهد كورت قال اضمحلت قال الطبري التكوير في الأصل الجمع وهذا قاله المراد
أنها تلف ويرى بها فيذهب ضوؤها (قوله والليل وما وسى أى جمع من دابة) وصله عبد بن حميد من طريق مبارك بن
فضالة عن الحسن بنحوه (قوله انشق استوى) وصله عبد بن حميد أيضا من طريق منصور عنه في قوله والقمر اذا انشق
قال استوى (قوله بروج منازل الشمس والقمر) وصله ابن حميد وروى الطبري من طريق مجاهد قال البروج
الكواكب ومن طريق ابن جراح قال هي النجوم السكاير وقيل هي قصور في السماء رواه عبد بن حميد من طريق يحيى بن
رائع ومن طريق قتادة قال هي قصور على أبواب السماء فيها الحرس وعند أهل الهيئة ان البروج غير المنازل
فالبروج اثنا عشر والمنازل ثمانية وعشرون وكل برج عبارة عن مائة ثلثين وثلاث منها (قوله قاله لحرور بالهارج مع الشمس)
وصله ابراهيم الخريزي عن الاثم عن أبي عبيد قال لحرور بالهارج مع الشمس وقال الفراء الحمر والحمر الدائم ليلان

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: زُوْدُ بَةُ الْحُرُورِ بِالْقِيلِ وَالسُّومُ بِالنَّهَارِ جَالٌ يُرِجُّ يَكُوْرٌ . وَبِحِجَّةٍ كُلُّ نَحْوِهِ أَدْخَلَتْ فِي شَوْهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا حُجَّابٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا بِيْ ذَرٍّ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ تَدْرِي ابْنُ تَعْمَبُ . قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ يَا بَنِيَّ تَهْدُبُ حَتَّى تَسْجُدَ تَحْتَ الْعَرْشِ قَسْتَاذِينَ قِيُوْدُنْ لَهَا وَتُوَيْكُثُ أَنْ تَسْجُدَ فَلَا يَخِيلُ عَلَيْهَا . وَتَسْتَاذِينَ فَلَا يُؤْذَنُ لَهَا فَيَقَالُ لَهَا أَرْضِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ فَتَقَطَّلْ مِنْ مَقَرِّهَا . فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَحْدِيدُ الْمَرْبِزِ الْمَلِكِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْفَخْرَانِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ مُكَوَّرَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلْبَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي

أُونُبَارُ وَالسُّومُ بِالنَّهَارِ خَاصَةً (قوله وقال ابن عباس ورؤية الحرور بالليل والسوم بالنهار) أما قول ابن عباس فلم أره موصولا عنه بعد وأما قول رؤية وهو ابن العجاج التميمي الرازي المشهور فذكره أبو عبيدة عنه في المجاز وقال السدي المراد بالليل والحرور في الآية الجنة والنار أخرجه ابن أبي حاتم عنه (قوله يقال بولج بكور) كذا في رواية أبي ذر ورأيت في رواية ابن شوبه يسكون بنون وهو واشبه وقال أبو عبيدة بولج أي يقص من الليل فيزبد في النهار وكذلك التارور وي عبد بن حميد من طريق مجاهد قال ما قص من أحدهما دخل في الآخر يتقاصان ذلك في الساعات ومن طريق قتادة نحوه قال بولج ليل الصيف في نهاره أي يدخل ويدخل نهار الشتاء في ليله (قوله وليجة كلشي) أدخلته في شيء .) هو قول عبيدة قال قوله من دون الله ولا رسوله وللاؤمنين وليجة كلشي) أدخلته في شيء . ليس منه فهو وليجة والمعنى لا تصعدوا أولياء ليس من المسلمين ثم ذكر المصنف في الباب ستة أحداث • أولها حديث أن ذرقي عسير قوله تعالى والشمس تجري لسقرها وسيأتى شرحه مستوفى في تفسير سورة يس والنقض منه هنا يان سيع الشمس في كل ليلة وظاهر معناه لقول أهل الهيئة أن الشمس مرصعة في الفلك فانه يقتضى أن الذي يسير هو الفلك وظاهر الحديث أنها هي التي تسير وتجري ومثله قوله تعالى في الآية الأخرى كل في فلك يسبحون أي يدورون قال ابن العربي أنكر قوم سجودها وهو صحيح ممكن وتأوله قوم على ما هي عليه من التسخير الدائم والمانع أن يخرج عن مجراها فتجهد ثم رجع (قلت) أن أراد بالحرور الوقوف فواضح والا فلا بد على الحرور ويحتمل أن يكون المراد بالسجود سجود من هو موكل بها من الملائكة أو تسجد بصورة الحال فيكون عبارة عن الزيادة في الاعتقاد والخضوع في ذلك الحين • ثانيها حديث أني هرة (قوله حدثنا عبد الله الداج) بصغيف الثوب وأخروه جهم هو لقبه ومعناه العالم بلغة الفرس وهو في الأصل دانه فرب عبد الله المذكور تابعي صغير واسم أبيه هيروز وذكر البزار أنه لم يرو عنه • أبي سلمة بن عبد الرحمن غير هذا الحديث ووقع في رواجه من طريق يونس بن عبد العزيز بن المختار .) سمعت أبا سلمة يحدث في زمن خالد القسري في هذا المسجد وجاء الحسن أي البصري فجلس إليه فقال أبو سلمة حدثنا أبي هرة فذكره ومثله أخرجه الاسماعيل وقال في مسجد البصرة ولم يلق خالد القسري وأخرجه الخطابي من طريق يونس بهذا الاسناد فقال في زمن خالد بن عبد الله أي ابن أبيه أي يمتنع الهمة وهو أصح فإن خالدًا هذا كان قدولى البصرة لعبد الملك قبل الحجاج بخلاف خالد القسري (قوله مكوران) زاد في رواية البزار ومن ذكر معه في النار فقال الحسن وما ذنبهما فقال أبو سلمة أحدثك عن رسول الله ﷺ وقول وما ذنبهما قال البزار لا يروى عن أبي هرة إلا من هذا الوجه انتهى وأخرج أبو يونس عنه

عَزَّ وَآلَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ يُخْبِرُهُمْ
 أَنَّهُ قَالَ إِنَّ الشَّيْءَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْفَيَانِ لَيُوتَ أَحَدُهُمَا وَلَا يَلْبِغَانِيهِ وَكَذَبْتُهَا آيَةً مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فَإِذَا
 رَأَيْتُمُوهَا فَصَلُّوا **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ الشَّيْءَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ
 لَا يَخْفَيَانِ لَيُوتَ أَحَدُهُمَا وَلَا يَلْبِغَانِيهِ فَإِذَا رَأَيْتُمَا ذَلِكَ فَادْكُرُوا اللَّهَ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا الْإِسْهُاقُ
 عَنْ عَتِيبَةَ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ
 خَفَّتِ الشَّمْسُ هَمَّ فَكَبَّرَ وَقَرَأَ آيَةَ طَوِيلَةٍ ثُمَّ رَسَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ثُمَّ رَدَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ سَمِعَ
 اللَّهُ لِيِنْ حَيَّةٍ وَقَدْ كَانُوا قَرَأُوا آيَةَ طَوِيلَةٍ وَهِيَ آيَةُ الْفَرَادَةِ الْأُولَى ثُمَّ رَسَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهِيَ
 آيَةُ مِنَ الرَّكْعَةِ الْأُولَى ثُمَّ سَجَدَ سَجْدًا طَوِيلًا ثُمَّ قَلَّ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ سَلَّمَ وَقَدْ تَجَلَّسَتْ
 الشَّمْسُ فَتَخَلَّطَ النَّاسُ فَقَالَ فِي كُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ لَهَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَخْفَيَانِ لَيُوتَ أَحَدُهُمَا وَلَا
 يَلْبِغَانِيهِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَادْكُرُوا إِلَى الصَّلَاةِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي
 قَبِيصٌ عَنْ أَبِي سَمُورَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا يَخْفَيَانِ لَيُوتَ أَحَدُهُمَا وَلَا يَلْبِغَانِيهِ
 وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَصَلُّوا **بَابُ** مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ : وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ
 الرِّيحَ تَنْشُرُ لَهَا رِيحَ رَحْمَتِهِ قَلِيلًا قَلِيلًا كُلُّ شَيْءٍ لَوَافِقٌ مَلَاقِعَ مَلَقَةٍ

من حديث أنس وفيه لهما من عبدهما كما قال تعالى أنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم وأخرجهم الطيالسي
 من هذا الوجه مختصرا وأخرج ابن وهب في كتاب الأحوال عن عطاء ابن يسار في قوله تعالى وجعل الشمس والقمر
 قال يجمعان يوم القيامة ثم يخفان في النار ولا ين أبي حاتم عن ابن عباس نحوه موقوفا أيضا قال الخطابي ليس
 لئلا يكونهما في النار تعذيبا بذلك ولكنه تبيكيت لمن كان يعبدهما في الدنيا ليعلموا أن عبادتهم لهما كانت باطلا
 وقيل انهما خلقا من النار قاعدا فيها وقال الاسماعيلي لا يلزم من جعلهما في النار تعذيبا فان الله في النار ملائكة
 وحجارة وغيرها فيكون لاهل النار عذابا وآلة من آلات العذاب وما شاء الله من ذلك فلا يكون هي معذبة وقال ابو
 موسى المديني في غرب الحديث لا وصفا بأنها يسبحان في قوله كل في تلك يسبحون وان كل من عبيد دون الله الا
 من سبقت الحسنى يكون في النار وكان في النار يجذب بهما أهلها بحيث لا يبرحان منهما انفصارا كأنهما توارن عقيرانهما لها
 بقية الاحاديث عن عبد الله بن عمر ومن بعده في ذكر الكسوف وقد تقدمت كلها مشروحة في كتاب الكسوف
 وقوف في الحديث الاخر عن أبي مسعود كذا في الاصول بإدائه الكنية وهو أبو مسعود البدرى ووقع في بعض النسخ
 عن ابن مسعود بالوحدة والنون وهو تصحيف (قوله باب ما جاء في قوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح تنشر ابل
 بدى رحمة) تنشر ابل نون والمجعة وسأني تحسبه في الباب (قوله قاصفا تحصف كل شيء) (يرد تفسير قوله
 تعالى فيرسل عليكم قاصفا من الريح قال أبو عبيدة هي التي تحصف كل شيء أي تحمور وري الطير من طرقي ابن جرير
 قال قال ابن عباس القاصف التي تفرق هكذا ذكره منقطعا (قوله لوافق ملائع ملقعة) (يرد تفسير قوله تعالى
 وارسلنا الرياح لواقف وان اصل لوافق ملائع واحدها ملقعة وهو قول أبي عبيدة وقال ابن اسحق وأكره غيرها

إعصار ريح عاصف تهب من الأرض إلى السماء كهمود فيه نار صر برد نثرا متفرقة **حدثنا** آدم حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: نضرت بالصباء. وأهلكت عازد بالبور **حدثنا** مسكين بن إبراهيم حدثنا بن جرير عن عطاء بن رباح عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ إذا رأى تحفة في السماء أقبل وأدبر ودخل وخرج وتغير وجهه. فإذا أمطرت السماء نرى عنه فرقه عائشة ذلك فقال النبي ﷺ ما أدري لله ك قال قوم فلما رأوه عازفا مستقبلا أوديتهم الآية

قالوا لواقع جمع لاقعة ولاقح وقال الفراء فان قيل الريح ملقحة لأنها تلتحجج الشجر فكيف قيل لها واقع فالجواب على وجهين أحدهما أن تجعل الريح هي التي تلتحجج برورها على التراب والماء فيكون فيها اللقاح فيقال الريح لاقح كما يقال ماء لاقح ويؤيده وصف ريح العذاب بأنها عقيم تانيها أن وصفها باللقح لكون اللقاح يقع فيها كما يقول ليل نائم وقال الطبري الصواب أنها لاقعة من وجه ملقحة من وجه لأن لقحها حملها الماء واللقاح حملها في السحاب ثم أخرج من طريق قوي عن ابن مسعود قال يرسل الله الريح فتحمل الماء فتلقح السحاب وتبره فيقدر كاندو اللقحة ثم تخطف وقال الأزهري جعل الريح لاقحا لأنها تحمل السحاب وتصرفه ثم تبره فتستدره والعرب تقول للريح الجنوب لاقح وسائل ولشمال حائل وعقيم **(قوله)** إعصار ريح عاصف تهب من الأرض إلى السماء كهمود فيه نار يريد تفسير قوله تعالى فأصابها إعصار وهو تفسير أبي عبيدة بلفظه وروى الطبري عن السدي قال الإعصار الريح والثار السوم وعن الضحاك قال الإعصار ريح فيها برد شديد والادل أظهر لقوله تعالى فيه نار يريد تفسير قوله تعالى ريح فيها صر قال أبو عبيدة الصر شد التبريد وقد أخرج ابن أبي حاتم من طريق معمر قال كان الحسن يقول فأصابها إعصار يقول صر برد كذا قال **(قوله)** نثرا متفرقة هو مقتضى كلام أبي عبيدة فإنه قال قوله نثرا أي من كل مهب وجانب وناحية ثم ذكر المصنف في الباب حديثين • أحدهما حديث ابن عباس **(قوله)** عن الحكم هو ابن عتبة بالثناة والموحدة مصغر **(قوله)** نصرت بالصباء بفتح المهملة وتخفيف الهمزة مقصود هي الريح الشرقية والدمبور بفتح أوله وتخفيف الموحدة المضمومة مقابلها يشير ﷺ إلى قوله تعالى في قصة الأحزاب فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا لم يروها وروى الشافعي بإسناد فيه انقطاع أن النبي ﷺ قال نصرت بالصباء وكانت عذابا على من كان قبلنا وقيل إن الصبا هي التي حلت ريح قبض يوسف التي يعقوب قبل أن يصل إليه قال ابن بطال في هذا الحديث تقتضيل بعض المخلوقات على بعض وفيه إخبار المرء عن نفسه بما فضله الله به على سبيل التحدث بالنعمة لآل الصخر وفيه الإخبار عن إلام الماضية وأهلكا • تانيهما حديث عائشة وقد تقدم شرحه في كتاب الاستسقاء وقوله فيه تحفة بفتح الميم وكسر الهمزة بعدها تحفة ساكنة هي السحابة التي يحال فيها المطر **(قوله)** فإذا أمطرت السماء سرى عنه فيه رد على من زعم أنه لا يحال أمطرت إلا في العذاب وأما الرمة فيقال مطرت وقوله سرى عنه بضم المهملة وتشديد الراء بلفظ المجبول أي كشف عنه وفي الحديث تذكر ما يذهل المرء عنه مما وقع للآل الخالية والتحذير من السير في سبيلهم خشية من وقوع مثل ما أصابهم وفيه شفقتهم ﷺ على أمته ورأفته بهم كما وصفه الله تعالى قال ابن العربي فان قيل كيف يأنس النبي ﷺ أن يذهب القوم وهو فيهم مع قوله تعالى وما كان الله ليذهبهم وأنتم فيهم والجواب أن الآية نزلت بهذه القصة ويحسن الحل على ذلك لأن الآية دلت على كرامته ﷺ ورفقه فلا يتخيل انحطاط درجته أصلا **(قلت)** ويمكن عليه أن آية الاتفال كانت في المشركون من أهل بدر وفي حديث عائشة أشعار بأنه كان يوابظ على ذلك من صنيعة كان إذا رأى فعل كذا ولاولي في الجواب أن يقال إن في آية الاتفال إحمال الخصم على المذكورين أو بوقت دون وقت وأوقاف الخوف يقتضي غلبة عدم الأمن من مكراهم وأولى من بلع أن يقال خشي على من ليس هو

باب في ذكر الملايكة: وقال أنس: قال عذافون سلام لئنبي ﷺ إن جبريل عليه السلام عدو اليهود من الملايكة وقال ابن عباس لئن الصائون الملايكة حدثنا مدبة بن مغالير حدثنا عمهم عن قتادة: وكل لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سديد وعشام فلا حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك عن مالك بن مسمعة رضي الله عنهما قال قال النبي ﷺ بينا أنا عني البيت بين النائم واليقظان وذكر يحيى رسلان الرجلين فأتيت طيستر بن ذهب ملي حكمة ولعمنا فشق من الذئب إلى رفاق البطن ثم غيل البطن بماء زمزم ثم ملي حكمة ولعمنا. وأتيت يدابة أيضا دون البئر. وفوق الحار البراق

فيهم أنضع بهم العذاب أما المؤمن فشقة عليه إيمانته وأما الكافر فلرجاء اسلامه وهو بث رحمة للعالمين ه (قوله باب ذكر الملايكة) جمع مك بفتح اللام ثقيل تخفف من مالك وقيل مشتق من الاوكة وهي الرسالة وهذا قول سيوريه والمجهور وأصله ملك بفتح ثم سكون وهو لاخذ بقوة وحيث لا يدخل للميم فيه وأصل وزنه متصل فتوك الهزمة الاسكتة الاستعمال وظهرت في الجمع وزيدت الهاء أما للبالغة وأما لثابت الجمع على التثنية والاقبال المكية وعن أبي عبيدة الميم في الملك أصلية وزنه فعل كاسد هو من الملك بالفتح وسكون اللام وهو لاخذ بقوة وعلى هذا فوزن ملايكة فاعلة يؤيده أنهم جوز وافي جمه أملاك وأفعال لا يكون جمعا لما في قوله ميم زاعمة قال مجبور أهل الكلام من المسلمين الملايكة أجسام لطيفة أعطيت قدرة على التشكل بأشكال مختلفة ومكناها السموات وأبطل من قال أنها الكواكب أو أنها الأرواح الخيرة التي فارقت أجسادها وغير ذلك من الأقوال التي لا يوجد في الأدلة السمعية شيء منها وقد جاء في صفة الملايكة وكثرتها أحاديث منها ما أخرجه مسلم عن عائشة مرفوعا خفت للملايكة من نور الحديث ومنها ما أخرجه الترمذي وابن ماجه والبخاري من حديث أبي ذر مرفوعا أتت السماء وحق لها أن تنط ما فيها موضع أربع أصابع إلا وعليه ملك ساجد الحديث ومنها ما أخرجه الطبراني من حديث جابر مرفوعا ما في السموات سبع موضع قدم ولا شبر ولا كف إلا وفيه ملك قائم أو راكع أو ساجد والطبراني نحوه من حديث عائشة وذكر في بيع الأبرار عن سعيد بن المسيب قال للملايكة يسوا ذكورا ولا أنثى ولا يكون ولا يمشون ولا يمشون ولا يمشون (قلت) وفي قصة الملايكة مع إبراهيم وسارة ما يؤيد أنهم لا يكون وأنما واقع في قصة الأكل من الشجرة أنها شجرة الخلد التي تأكل منها الملايكة فليس ثابت وفي هذا وما ورد من القرآن رد على من أنكر وجود الملايكة من الملاحدة وقدم المصنف ذكر الملايكة على الأنبياء لا كونهم أفضل عند الله بل تقدمهم في الخلق ولسبق ذكرهم في القرآن في عدة آيات كقوله تعالى كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين وقد وقع في حديث جابر الطويل عند مسلم في صفة الجبريل بدأ بما لله واليوم ورواه النسائي بصيغة الأمر بدأ بالله ولاهم ورسائل بين الله بين الرسل في تبليغ الوحي والشرع فاسبان يقدم الكلام فيهم على الأنبياء ولا يلزم من ذلك أن يكونوا أفضل من الأنبياء وقد كرت مثله تفضيل الملايكة في كتاب التوحيد عند شرح حديث ذكرته في ملاخير منهم والله أعلم ومن أدلة كثرتهم ما يأتي في حديث الإسراء أن البيت للمؤمن يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون (قوله وقال أنس قال عبد الله بن سلام (أخبره) هو طرف من حديث مصنف المصنف في كتاب الهجرة وسيأتي بأنهم من هذا السياق هناك مع شرحه (قوله وقال ابن عباس لئن الصائون الملايكة) وصله عبد الرزاق من طريق سفيان عن عكرمة عنه والطبراني عن عائشة مرفوعا ما في السماء موضع قدم إلا وعليه ملك قائم أو ساجد فذلك قوله تعالى وأنا لنحن الصائون ثم ذكر المصنف في الباب أحاديث تزيد عن ثلاثين

فَانْقَلَبَتْ مَعَ جِبْرِيلَ قَدْ جُئْتُ إِلَى السَّمَاءِ الْأُثْنَى . قَالَ جِبْرِيلُ يَخَافُ زَيْنَ السَّمَاءِ فَفَتَحَ قَالَ مَن هَذَا . قِيلَ جِبْرِيلُ قِيلَ
وَمَن مَلَكَ قِيلَ مُحَمَّدٌ . قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْكَ . قِيلَ تَمَّ قِيلَ مَرْحَبًا بِوَلَدَيْمِ الْمَحْيَى جَاء . فَأَتَيْتُ عَلَى آدَمَ قُلْتُ
عَلَيْهِ . فَقَالَ مَرْحَبًا بِكَ يَا ابْنَ وَدَيِّ . فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ قِيلَ مَن هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ مَن مَلَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ ﷺ قِيلَ
أُرْسِلَ إِلَيْكَ قِيلَ تَمَّ قِيلَ مَرْحَبًا بِوَلَدَيْمِ الْمَحْيَى جَاء فَأَتَيْتُ عَلَى عِيسَى وَنَجَّيْ قَالَ مَرْحَبًا بِكَ يَا ابْنَ
وَدَيِّ فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الثَّالِثَةَ . قِيلَ مَن هَذَا قِيلَ جِبْرِيلُ قِيلَ مَن مَلَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قَالَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْكَ قِيلَ
تَمَّ قِيلَ مَرْحَبًا بِوَلَدَيْمِ الْمَحْيَى جَاء . فَأَتَيْتُ يُونُسَ قُلْتُ عَلَيْهِ قُلْ مَرْحَبًا بِكَ يَا ابْنَ وَدَيِّ فَأَتَيْنَا
السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ قِيلَ مَن هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ مَن مَلَكَ قِيلَ مُحَمَّدٌ ﷺ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْكَ قِيلَ تَمَّ
قِيلَ مَرْحَبًا بِوَدَيْمِ الْمَحْيَى جَاء فَأَتَيْتُ عَلَى إِدْرِيسَ قُلْتُ عَلَيْهِ قَالَ مَرْحَبًا يَا ابْنَ وَدَيِّ فَأَتَيْنَا
السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ قِيلَ مَن هَذَا قِيلَ جِبْرِيلُ قِيلَ مَن مَلَكَ قِيلَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْكَ قِيلَ تَمَّ قِيلَ مَرْحَبًا
بِوَلَدَيْمِ الْمَحْيَى جَاء فَأَتَيْنَا عَلَى هَارُونَ قُلْتُ . فَقَالَ مَرْحَبًا بِكَ يَا ابْنَ وَدَيِّ فَأَتَيْنَا عَلَى السَّمَاءِ
الْسادَةِ قِيلَ مَن هَذَا قِيلَ جِبْرِيلُ قِيلَ مَن مَلَكَ قِيلَ مُحَمَّدٌ ﷺ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْكَ مَرْحَبًا يَا ابْنَ
وَدَيِّ جَاء فَأَتَيْتُ عَلَى مُوسَى قُلْتُ عَلَيْهِ قَالَ مَرْحَبًا يَا ابْنَ وَدَيِّ . قَدْ جَاوَزْتُ بِكُلِّ . قِيلَ
مَا أَتَكَ . قَالَ يَا رَبِّ هَذَا الْفَلَكُ الَّذِي بِيْتِ يَعْنِي بِدُخُلِ الْجَنَّةِ مِنْ أَمْتِهِ أَفْضَلُ مِنِّي بِدُخُلِ مِنْ أَمْتِي فَأَتَيْنَا
السَّمَاءَ السَّابِعَةَ قِيلَ مَن هَذَا قِيلَ جِبْرِيلُ قِيلَ مَن مَلَكَ قِيلَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْكَ مَرْحَبًا يَا ابْنَ وَدَيِّ
جَاء . فَأَتَيْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ قُلْتُ عَلَيْهِ قَالَ مَرْحَبًا بِكَ يَا ابْنَ وَدَيِّ قُرْبُوعٌ لِي الْبَيْتِ الْمَعْمُورُ قَالَتْ
جِبْرِيلُ قَالَ هَذَا الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ يُصَلِّي فِيهِ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ إِذَا خَرَجُوا لَمْ يَمُودُوا إِلَيْهِ آخِرَ مَا عَلَيْهِمْ
وَرَفِئَتْ لِي سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى فَإِذَا نَبَيْهَا كَأَنَّهُ قِلَاقُ حَجَرٍ وَوَدَّهَا كَأَنَّهُ آذَانُ الْغُبُولِ فِي أَصْلِهَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ
تَهْرَانُ بِطَانِيَةٍ وَتَهْرَانُ ظَاهِرَانِ . قَالَتْ جِبْرِيلُ قَالَ أَمَّا الْبَاطِنَانِ فِي الْجَنَّةِ وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ النَّبِيلُ وَالْقُرَاتُ
فَمُفْرُغَتٌ عَلَى حَسْبِ صَلَاحَةٍ فَأَقْبَلْتُ حَتَّى جِئْتُ مُوسَى فَقَالَ مَا صَنَعْتَ قُلْتُ فَرَضْتُ عَلَى خَسْرُونَ صَلَاحَةً قُلْتُ أَنَا
أَعْلَمُ بِالنَّاسِ مِنْكَ حَاجْتُُ نَبِيَّ إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُحَابَلَةِ وَإِنْ أَمْنُكَ لَا تُطِيقُ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَلَهُ قَرَجْتُ
فَسَأَلْتُ لِحَمَلِهَا أَرْبَعِينَ نَهْمَ مِثْلَهُ ثُمَّ ثَلَاثِينَ ثُمَّ مِثْلَهُ لِحَمَلِ عِيسَى ثُمَّ مِثْلَهُ لِحَمَلِ عِشْرَةَ فَأَتَيْتُ مُوسَى قَالَ
مِثْلَهُ فَجَعَلَهَا حَتْمًا فَأَتَيْتُ مُوسَى فَقَالَ مَا صَنَعْتَ قُلْتُ جَعَلْتُهَا حَتْمًا قَالَ مِثْلَهُ قُلْتُ قُلْتُ فَتَوَدَّى إِلَيَّ

حَدِيثًا وَهُوَ مِنْ نَوَادِرِ مَوَاقِعِ فِي هَذَا الْكِتَابِ أَعْيَ كَثْرَةُ مَا فِيهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ فَإِنَّ عَادَةَ الْمُصَنِّفِ غَالِبًا يَفْصِلُ الْأَحَادِيثَ
بِالْفَرَاغِ وَيَصْنَعُ ذَلِكَ هُنَا وَقَدْ اشْتَمَلَتْ أَحَادِيثُ الْبَابِ عَلَى ذِكْرِ بَعْضٍ مِنْ أَشْهُرِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ كَجِبْرِيلَ وَوَقَعَ ذِكْرُهُ فِي
أَكْثَرِ أَحَادِيثِهِ وَمِثْكَائِلَ وَهُوَ فِي حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ وَحْدَهُ وَالْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِتَصَوُّرِ ابْنِ آدَمَ وَمَالِكُ خَازِنِ النَّارِ وَمَلَكُ الْجِبَالِ
وَالْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ فِي كُلِّ سَمَاءٍ وَالْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ يَزُولُونَ فِي السَّحَابِ وَالْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ وَالْمَلَائِكَةُ
الَّذِينَ يَكْتُمُونَ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَخَزَنَةُ الْجَنَّةِ وَالْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ يَتَفَقَّهُونَ وَوَقَعَ ذِكْرُ الْمَلَائِكَةِ عَلَى الْعَمُومِ فِي كُتُبِهِمْ

فَاصْبِرْ فَرَضَتْ وَخَفَّتْ عَنْ مَيَادِي وَأَجْزَى الْحَسَنَةَ عَشْرًا وَقَالَ هَئِمَّ عَنْ قِتَادَةِ عَمِي الْمَسْنِ عَنْ أَبِي
 مُرَّةٍ وَمَنْ لَفَّ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْبَيْتِ الْمَسْنُورِ حَدَّثَنَا الْمَسْنُورُ بْنُ الرَّيْمِ حَدَّثَنَا أَبُو
 الْأَحْمَرِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ الصَّدُوقُ قَالَ
 إِنَّ أَحَدَكُمْ يَصُومُ حَقَّهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ يَكُونُ عَقْلُهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ ثُمَّ يَكُونُ مُصْفًى بِمِثْلِ
 ذَلِكَ ، ثُمَّ يَبْتَغِي اللَّهُ مَلَكَ وَيَوْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ . وَيُحَالُ لَهُ أَنْ كُتِبَ عَلَيْهِ وَرِزْقُهُ وَأَجَلُهُ وَشَقُّ أَوْسَمُهُ
 ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ . فَإِنَّ الرَّجُلَ يَنْكُمُ لَيْسَ . حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّيْلِ إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْقِي عَلَيْهِ
 كَيْتَابًا يَسْكُرُ أَهْلُ النَّارِ وَيَسْقِي مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ إِلَّا ذِرَاعٌ : فَيَسْقِي عَلَيْهِ الْكِتَابَ فَيَسْكُرُ
 يَسْكُرُ أَهْلُ اللَّيْلِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ قَالَ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عَقِبَةَ عَنْ نَافِعٍ
 قَالَ قَالَ أَبُو مُرَّةٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَتَابَعَهُ أَبُو عَامِرٍ عَنْ أَبِي جَرِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عَقِبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ

لَا يَدْخُلُونَ حِطَاءَهُ تَصَابُرُ وَأَنَّهُمْ يُؤْمِنُونَ عَلَى قِرَاءَةِ الصَّلَاةِ وَيَقُولُونَ بِبَاطِلِ الْخُذِّ وَيَدْعُونَ لِنَظَرِ الصَّلَاةِ يَلْعَنُونَ
 مِنْ جِهَتِ فَرَاتٍ زَوْجِهَا وَمَا بَدَأَ الْأَوَّلَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَرَادُ خَاصَاتِهِمْ فَأَسْجِرُ بِقُدْرَتِهِ خَالِي بَاهِرٌ وَحِ الْقُدْسِ
 وَبَاءَهُ الرُّوحَ لِأَمْنِهِ وَهُوَ رَسُولُ كَرِيمٍ ذَوْقُهُ مَكِينٌ مَطَاعٌ أَمِينٌ وَسَيَأْتِي فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ مَعْنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ وَإِنْ كَانَ
 سِرِّيَانًا لَكِنَّهُ رَفَعَ فِيمَا نَفَقَ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَلْغُ الْفَقْرُ لِبِلَانِ الْجَبْرِ وَاصْلَاحِ مَا وَجِبَ بِهِ مِنْ كُلِّ الْوَالِي الَّذِي يَحْمِلُ
 بِهِ الْإِصْلَاحَ الْعِلْمُ وَقَبُولُهُ عَرَبِيٌّ وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ جَبَرُوتِ اللَّهِ وَاسْتَعِيدَ لِلِاتِّحَاقِ عَلَى مَعْنَى صَرْفِهِ فِي الْفَقْلَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ
 لَفَةً • أَوَّلُهَا جَرِي بِكسر الجيم وسكون الميم والوحدة وكسر الراء وسكون التثنية بغير همز ملام خفيفة وهي قراءة أبي
 عمرو وابن مضر وهن وهن ولة عن ماص • ثَانِيهَا يَفْجَعُ الْجِيمُ قُرْأَهَا ابْنُ كَثِيرٍ • ثَالِثُهَا مَلَهُ لَكِنْ فَتَحَ الرَّاءُ ثَمَّ هَزَتْ قُرْأَهَا
 حَزْزَةُ وَالْكَاسِي • رَابِعُهَا مَلَهُ بِحذف ما بين الهمزة واللام قُرْأَهَا بِجِي بْنِ عَمْرٍو وَبَعْنِ مَاصٍ • خَامِسُهَا يَشْدُ بِاللَّامِ
 رَوَيْتُ عَنْ مَاصٍ • سَادِسُهَا يَزِيدُ أَلْفَ بَعْدَ الرَّاءِ ثَمَّ هَزَتْ يَاءُ مَلَامُ خفيفة قُرْأَهَا عِكْرَةُ • سَابِعُهَا مَلَهُ بِغير همز
 قُرْأَهَا الْأَعْمَشُ • ثَامِنُهَا حُلَّ السَّادَةِ لَا أَنْهَا يَاءُ قَبْلَ الْهَمْزِ • تَاسِعُهَا جِيرَالُ يَفْجَعُ ثَمَّ سَكُونُ أَلْفَ بَعْدَ الرَّاءِ وَلَا مَ
 خفيفة • عَاشِرُهَا مَلَهُ لَكِنْ يَاءُ بَدَلًا قَبْلَ قُرْأَهَا طَلْعَةُ بْنُ مَصْرَفٍ • حَادِي عَشْرًا جَرِي بِمِثْلِ كَثِيرٍ لَكِنْ بَنُونَ
 • ثَانِي عَشْرًا مَلَهُ لَكِنْ بِكسر الجيم • ثَالِثُ عَشْرًا مَلَهُ حَزْزَةُ لَكِنْ بَنُونَ بِاللَّامِ لِمَحْضِهِمْ عَنْ أَعْرَابِ السَّمِينِ وَرَوَى
 الطَّبْرِيُّ عَنْ أَبِي الْإِصْلَاحِ جَرِي بِمِثْلِ مِنَ الْكُرُوبِ وَهُوَ سَادَةُ الْمَلَائِكَةِ وَرَوَى الطَّبْرِيُّ عَنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَجَرِي عَلَى عُلَى شَيْءٍ أَنْتَ قَالُ عَلَى الرِّيحِ وَالْجَنُودِ قَالَ عَلَى شَيْءٍ مِكَائِيلُ قَالَ عَلَى النَّبَاتِ وَالْفِطْرِ قَالَ
 عَلَى النَّحْشِ . مَثَلُوتُ قَالَ عَلَى قَبْضِ الْأَرْوَاحِ الْحَدِيثُ وَفِي اسْتِزَادِهِ عِدَّةٌ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى وَقَدْ ضُفِّفَ
 لِسُوهُ خَطِّهِمْ بِرِجْسٍ وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ مَرْفُوعًا وَزَيْدًا مِنْ أَهْلِ السَّجَاةِ جَرِي بِمِثْلِ الْحَدِيثِ
 وَفِي الْحَدِيثِ الَّذِي أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي كَيْفِيَةِ خَلْقِ آدَمَ مَا بَدَأَ عَلَى أَنْ خُلِقَ جَرِي بِكَانَ قَبْلَ خَلْقِ آدَمَ وَهُوَ مَقْضَى عُمُومِ
 قَوْلِهِ تَعَالَى وَادْعَانَا الْمَلَائِكَةَ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَقِي الضَّمِيرُ بِمَا أَنَّهُ يَمُوتُ قَبْلَ مَوْتِ مَلَكِ الْمَوْتِ بِدَفْءِ الْعَالَمِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَأَمَّا
 مِكَائِيلُ فَرَوَى الطَّبْرِيُّ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَجَرِي بِمِثْلِ مَا لَمْ أَرِ مِكَائِيلَ ضَاحِكًا قَالَ مَا ضَحِكُ مِنْ خَلْقِ النَّارِ وَأَمَّا
 مَثَلُ خُصُوصِهِمْ قَرَأْتُ عَنْ عَلِيٍّ اسْمُهُ وَأَمَّا مَلَكُ خَازِنِ النَّارِ قِيَا فِي ذِكْرِ أَحَادِيثِ الْبَابِ وَقَدْ رَوَى الْقَاسِمِيُّ أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ
 سَجَدَ لِلْمَلَائِكَةِ فَجَزَى بِلَاةِ الْوَحْهِ الْخُصُوصُ وَرَوَى الطَّبْرِيُّ عَنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ الَّذِي نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بَغِيرِهِ

بين ان يكون نبياعدا أو نيا ملكا فاشارة اليه جبريل ان تواضع فاختار ان يكون نبياعدا وروى احمد الترمذي عن ابي سعيد
قال قال رسول الله ﷺ كنفنا من صاحب القرن قد انقضى القرن وحني جيته وانظر ان يؤذنه الحديث وقد
اشتمل كتاب العظمة لابن الشيخ من ذكر الملائكة على احاديث وآثار كثيرة فليطلبها منه من اراد
الوقوف على ذلك وفيه على أنه ذكر الملائكة فقال منهم الامناء على وجه والحفظة لعباده والدة لجناه والثابتة
في الارض السفلى أقدمهم المارة من السماء العليا أعناقهم الخارجة عن الاقطار أكتافهم الماسة لقوائم العرش أكتافهم
الحديث الاول حديث الاسراء أورد بطوله من طريق قتادة عن أنس عن مالك بن حصصة يسا ذكر شرحه
في السيرة القلبية يقول أبواب الهجرة ان شاء الله تعالى والترض منه هناما يعلق بالملائكة وقد ساق هنا على لغة خفيفة
وهناك على لغة هذلي بن خالد وسين ما بينهما من الفوارق ان شاء الله تعالى وقوله بلس من ذهب ملا نكالا لاكثر
وللكشميني ملائى والتذكير باعتبار الاموال الثابت باعتبار الطست لا نهامة وتوجدت المم بخطط الديباجى ملي بضم
الميم على لفظ الفعل الماضي فلي هذا لتأثير بينه وبين قوله ملا ن وقوله مراق البطن بفتح الميم وتخفيف الراء وتشديد
القاف هو ما سفل من البطن ورق من جلده وأصله مراقق وسميت بذلك لانها موضع رقعة الجلد وقوله بداية ايض
ذكره باعتبار كونه مركزا وبوقوله في آخره وقال هام عن قتادة الى آخره يريد أن هماما فصل في سياقه قصة البيت المعمور
من قصة الاسراء فروى أصل الحديث عن قتادة عن أنس وقصة البيت عن قتادة عن الحسن وأما سعيد وهو ابن أبي
عرو بقره شام وهو الدستوانى قادرجا قصة البيت المعمور في حديث أنس والصواب ورواهما وهي موصولة هنا
عن هدية عن عرو ومن زعم أنها معلقة فقد روى الحسن ابن سفيان في مسنده الحديث بطوله عن هدية قاتص الحديث
الى قوله فرغ لي البيت المعمور قال قتادة فحدثنا الحسن عن أبي هريرة انه رأى البيت المعمور يدخله كل يوم سبعين ألف
ملك ولا يهودون فيه وأخرجه الاسماعيل عن الحسن بن سفيان وأبي يعلى والبخوي وغير واحد كلهم عن هدية
مفصلا وعرف بذلك مراد البخارى بقوله في البيت المعمور واخرج الطبري من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة
قال ذكر لنا أن رسول الله ﷺ قال البيت المعمور مسجد في السماء غذاء الكعبة لو خرج عنها يدخله سبعون ألف
ملك كل يوم اذا خرجوا منه لم يهودوا وهذا ما قبله يشعر بان قتادة كان تارة بدرجة قصة البيت المعمور في حديث أنس
وتارة مفصلا وحين يفصلا تارة يذكر سندها وتارة يهمله وقد روي اسحق في مسنده والطبري وغير واحد من طريق
خالد بن عروة عن علي أنه سئل عن السقف المرفوع قال السماء وعن البيت المعمور قال بيت في السماء بجبال البيت
حرمة في السماء كحرمة هذا في الارض يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ولا يهودون اليه وفي رواية للطبري أن السائل
عن ذلك هو عبد الله بن السكوا ولا بن مردويه عن ابن عباس نحوه وزاد وهو على مثل البيت الخرام لو سقط لسقط
عليه من حديث عائشة ونحوه بإسناد صالح ومن حديث عبد الله بن عمر ونحوه بإسناد ضعيف وهو عند القاهي في كتاب
مكة بإسناد صحيح عنه لكن موقوف عليه وروى ابن مردويه أيضا وابن أبي حاتم من حديث أبي هريرة مرفوعا نحوه
حديث علي وزاد في السماء نهر يقال له نهر الحيوان يدخله جبريل كل يوم فينفس ثم يخرج فينتفض فيخرعه سبعون
ألف قطرة خلق الله من كل قطرة ملكا منهم الذين يصلون فيه ثم لا يهودون اليه واسناد ضعيف وقد روى ابن النضر
نحوه بدون ذكر النهر من طريق صحيحة عن أبي هريرة لكن موقوفة وجاء عن الحسن وعبد بن عباد بن جدران
البيت للمعمور هو الكعبة والاوّل أكثر واشهر وأكثر الروايات أنه في السماء السابعة وجاء من وجه آخر عن أنس
مرفوعا انه في السماء الرابعة وبه جزم شيخنا في القاموس وقيل هو في السماء السادسة وقيل هو تحت العرش وقيل انه
بناء آدم لما أحيط بالارض ثم رفع زمن الطوفان وكان هذا شعبة من قال انه الكعبة يسمى البيت المعمور والفرع
والفرع الحديث الثاني حديث ابن مسعود حدثنا الصادق المصدوق وسأني شرحه في كتاب القدر والترض منه
قوله فيه ثم يبيت الله ملكا ويؤمر بأربع كلمات فان فيه أشم الملك موكل بما ذكر عند تصوّر الرأى وسأني ما وقع

أبي هريرة عن النبي ﷺ قال إذا أحب الله العبد نادى جبريل إن الله يحب فلاناً فأحبته فيحبه جبريل حتى ينادي أهل السماء إن الله يحب فلاناً فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في الأرض
حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي حاتم حدثنا ابن أبي حاتم عن محمد بن عبد الرحمن بن عمرو بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن لأهل الجنة ثلثين منزلة ومن السحاب قد ذكر الأمر قضى في السماء فاستقر في الشياطين السم فقسمة فتوحيه إلى السكبان .
يخبرون سحاباً يائة كذبة من عند أنفسهم **حدثنا** أحمد بن يوسف حدثنا إبراهيم بن سعيد حدثنا **أبي شهاب** عن أبي سلمة والأغر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ إذا كان يوم الجمعة كان على كل بك من أبواب المسجد ملائكة يكتبون الأول فالأول فإذا جلس الإمام طروء الحديث وجاءوا يستمرون الله ذكر **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن سفيان بن السائب قال مر عمر في المسجد وحسن يأنس فقال كنت أنشد فيه : وفيه من هو خير منك ثم التفت إلى أبي هريرة قال أشك بالله أسيت رسول الله ﷺ يقول أحب عسى اللهم أيده روح القدس قال ثم **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا شعبه عن دوي بن ثابت عن البراء رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ لسان أفهم أوهجهم وأهجمهم وجبريل ملك حدثنا موسى بن إسحاق حدثنا جبريل **وحدثنا** إسحاق بن إبراهيم بن جبريل قال حدثنا أبي قال سمعت حميد بن هلال عن أنس بن

فيه من الاختلاف هناك والمراد بقوله الصادق أي قوله والمصدق أي فإجاءته به به الحديث الثالث حديث أبي هريرة أو ردمن طريقين موصولة ومعانة وساق على لفظ المعانة وهي مناجاة أي عاصم وقد وصلها في الأدب عن عمر وابن عيسى عن أبي عاصم وساقه على لفظه هنا هو أحد المواضع التي يستدل بها على أنه قد يطلق عن بعض مشايخ ما هو عندهم بواسطة لأن أبي عاصم من شيوخه (قوله إذا أحب الله العبد الخ) زاد روح من عبادة عن ابن جريج في آخره عدداً لاسماعيل وإذا أخضقت ذلك وقد أخرجه أحمد عن روح بدون الزيادة وسيأتي تمام شرحه في كتاب الأدب إنشاء الله تعالى ه الحديث الرابع حديث عائشة (قوله حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي حاتم) قال الجاني عن هذا هو العمل كذا قال وقد قال أبو ذر بعد أن ساقه عندهما هو البخاري وهذا هو الأرجح عندنا فإن الاسماعيل وأباهم لم يجدوا الحديث عن غير رواية البخاري فأخرجاه عندهم ولو كان عند غير البخاري إصاحاق عليهما مخرجه ونصف هذا الإسناد الأعلى مديون وصفه لادن مصر بن وليث هذا الحديث شيخ أسحاق في صفه البلسقري وأباني شرحه مستوفى في الطب وقوله المتان وهو السحاب وزناومني وواحد عانة كحاجبة كذلك وقوله وهو السحاب من تفسير بعض الرواة أدرجه في الخبر ه الحديث الخامس حديث أبي هريرة وقد تقدم شرحه في الجمعة وقوله فيه عن أبي سلمة عن ابن عبد الرحمن وقوله والأغر كذا لاكثر بالمعجمة والراء الثقيلة ووقع في رواية الكشميني والأعرج بالعين المهملة الساكنة أخرجه جيم والاول ارجع فانه مشهور من رواية الأغر ثم أخرجه النسا من وجهين آخرين عن الزهري عن الأعرج وحده ورواية يحيى بن سعيد الأنصاري عن الزهري عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب وأبي عبد الله الأغر ثلاثتهم أبي هريرة فأفاده الجاني عن ابن السك قال وإن بذلك أن الحديث حديث الأغر لا الأعرج (قلت) أبو ردمن رواية الأعرج أيضاً أخرجه النسا من طريق عقيل ومن طريق عمرو بن الحرث كلاهما عن

مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى غُبَارِ سَاطِعِ بْنِ سَكْبَةَ بَنِي قَهْمَرٍ ، زَادَ مَوْسَى مَوْكِبَ جَبْرِيلَ
 حَدَّثَنَا زَوْدَةُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سُبَيْرٍ عَنْ شِهَابِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ الْمَحَارِثَ بْنَ شِهَابٍ
 سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ كَيْفَ أَيْتُكَ نَوْحِي قُلْ كُلُّ ذَاكَ يَا بَنِي الْمَلِكِ أَحْيَانًا فِي مِثْلِ مَسَلَةِ الْإِبْرَسِ فَيَقْبِعُ مَعِي ، وَهُوَ عَيْتُ
 مَا قَالَ : هُوَ أَشَدُّهُ عَلً . وَتَسْتَقِلُّ الْمَلِكُ أَحْيَانًا رَجُلًا يَكْفِي فَاغِي مَا يَقُولُ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ
 حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَكَّةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : مَنْ
 أَغْنَى زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ دَفَعَهُ خَزَنَةُ الْجَنَّةِ ، أَوْ قُلْ لَعَلَّ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : ذَاكَ الَّذِي لَا تَوْسَى عَلَيْهِ فَقَالَ
 النَّبِيُّ ﷺ أَرْجُوا أَنْ تَكُونُوا مِنْهُمْ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا شِهَابٌ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ
 عَنْ أَبِي سَكَّةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَمَّا بَعَاثَهُ هَذَا جَبْرِيلُ بِقَرَأَ عَلَيْكَ السَّلَامَ .
 فَقَالَتْ : وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ . رَأَى مَا لَا أَرَى . يُرِيدُ النَّبِيُّ ﷺ حَدَّثَنَا أَنَّهُ نَبِيٌّ
 حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرِّحٍ قَالَ وَحَدَّثَنِي يَحْيَى حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرِّحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَيِّدِ بْنِ
 جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَجَبْرِيلَ الْأَنْزُرُونَا أَكْثَرَ يَمًا تَزُورُونَا . قُلْ
 قَوْلَتْ : وَمَا تَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَمْ يَأْمُرْ أَبْدِنَا وَمَا خَلَفْنَا لِآيَةِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي سَلْمَانَ
 عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 ﷺ قَالَ أَفْرَأَيْتَ جَبْرِيلَ عَلَى حَرْفٍ فَلَمْ أَزَلْ أَسْزِيدُهُ . حَتَّى انْتَهَى عَلَى سَبْعَةِ أَرْبَعِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة فظهر أن الزهري حمله عن جماعة وكان ثارة يفرد عن بعضهم وثارة يذكره عن
 اثنين منهم وثارة عن ثلاثة وقد تقدم في الجملة من رواية ابن أبي ذئب وأخرجه مسلم من رواية يونس عن
 الزهري عن الأغر وحده وأخرجه النسائي أيضا من رواية شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن أبي سلمة والأغر
 جمع بينهما كبارهم بن سعد وأخرجه مسلم والنسائي من طريق شيبان عن الزهري عن سعيد وحده ورواه مالك
 عن الزهري عن ابن سلمة وحده الحديث السادس حديث أبي هريرة في الدعاء لسان والقرض منه ذكر
 روح القدس وقد تقدم شرحه في المساجد من كتاب الصلاة . وينتأه من رواية سعيد بن المسيب عن أبي هريرة
 أو عن حسان وإنهم يحضرون مراجعته لسان وقد أخرجه الإسماعيلي من رواية عبد الجبار بن العلاء عن شيبان
 قال ما حفظت عن الزهري إلا عن سعيد عن أبي هريرة فعل هذا فكان أهريرة حدث سعيد بالقبصة بدوقوعها
 بمسدة ولهذا قال الإسماعيلي سياق البخاري صورته صورة الإرسال وهو كما قال وقد ظهر الجواب عنه بهذه
 الرواية . الحديث السابع حديث البراء بن عازب في ذكر حسان أيضا والقرض منه الإشارة إلى أن المراد
 بروح القدس في الحديث الذي قبله جبريل وسأني شرحه في كتاب الأدب وقوله قال نبي ﷺ لسان بضمضي
 انهم مستند البراء بن عازب ولكن أخرجه الترمذي من رواية يزيد بن زريع عن سعيد بن جهم عن رواية البراء عن حسان .
 الحديث الثامن حديث أنس كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى غُبَارِ سَاطِعِ بْنِ سَكْبَةَ بَنِي قَهْمَرٍ بِكسر المهملة والتشديد والرقاق وبنو غم
 بفتح المعجمة وسكون التوزيطن بن الخزرج يوم بنو غم بن مالك بن النجار منهم أبو أيوب الأنصاري وآخرون وروى
 من زعم أن المراد بهما بنو غم ممن بن تغلب بفتح التثنية وسكون المعجمة فإن أولئك لم يكونوا بالمدينة يومئذ (قوله)
 زاد موسى موكب جبريل (موسى هو ابن إسماعيل النبوي كما مراده أنه روى هذا الحديث عن جبر بن حازم بالإسناد

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ الْمَلَائِكَةُ بِمَقَابِرَ مَلَائِكَةٍ بِالْبَيْلِ . وَمَلَائِكَةُ بِالْمَهَارِ . وَبِحَتْمِيمُونَ فِي مَكَّةَ النَّجْرَ وَفِي مَكَّةَ الْمَعْمَرِ . ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ . فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ . كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِيَادِي قَالُوا تَرَكْنَاهُمْ يَسْلُونُ وَأَتَيْنَاهُمْ يُسَلُّونَ إِذَا قُلْنَا أَحَدُكُمْ آتَيْنِ وَالْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ . فَوَاقَتْ أَحَدَهُمَا الْأُخْرَى غَيْرَ لَهُ مَقَامٌ مِنْ ذَنْبِهِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ إِبْنِ سَمِيلٍ بْنِ أَبِيهِ أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُ أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَدَّثَهُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ حَوَّثَ إِبْنِي ﷺ وَوَادَّ فِيهَا إِبْرَاهِيمَ كَأَنَّهُمْ نَفَرَةٌ . فَجَاءَ قَامَ بَيْنَ النَّاسِ وَجَمَلٌ يَنْتَفِرُ وَجْهَهُ . قُلْتُ مَاذَا يَأْرُسُ اللهُ . قَالَ مَا بَالُ هَذِهِ الرِّسَادَةِ . قُلْتُ وَوَادَّ جَمَلُهَا لَكَ لِيَضْطَجِعَ عَلَيْهَا قَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتَانِيهِ صُورَةً . وَأَنَّ مَنْ صَنَعَ الصُّورَةَ يَعْذَّبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ أَحِبُّوا مَا خَلَقْتُمْ **حَدَّثَنَا** ابْنُ مِقَاتٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الْأَعْمَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَانَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا طَلْحَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ تَمَاتِيلُ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ الْأَشْعَثَ حَدَّثَهُ أَنَّ بَسْرَةَ بِنْتُ سَعِيدٍ حَدَّثَهُ أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُبَرِيَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ وَمَعَ بَسْرَةَ بِنْتُ سَعِيدٍ عُبَيْدُ اللهِ أَنُفُلُوا لِي الْبَرِّيَّ كَذَنَ فِي حَجَرٍ مِيمُونَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وَزَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَهَا زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ كُلُّ بَسْرَةٍ زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا إِذَا دَخَلْنَا فِي بَيْتِهِ يَسْتَرُ فِيهِ تَصَاوِيرُ . قُلْتُ : لِيُعْبِدَ اللهُ أَنُفُلُوا لِي أَلَمْ تَجِدْنِي فِي التَّصَاوِيرِ . قَالَ : إِيَّاهُ قَالَ لِأَقْرَبُكُمْ فِي تَوْبِهِ . أَلَا سَمِعْتَهُ . قُلْتُ :

البخاري فيه هو ابن أبي ريس وسليمان هو ابن بلال وبنو هوان يزيد الابل وقد خالفه معمر عن الزهري في استاده فقال عن عرو عن عائشة أخرجه النسائي وقال هذا خطأ والصواب رواية بنو هوان الحديث الثاني عشر حديث ابن عباس في نزول قوله تعالى وما تنزل الابرار بك وسيأتي شرحه في تفسير سورة مريم وسياقه هنا على لفظ وكيع وبجي الرازي عنه هو ابن موسى ويقال ابن جعفر وعمر بن ذر بنهم العين اتفاقا وغلط من قال فيه عمرو . الحديث الثالث عشر حديثه في الاحرف السبعة وسيأتي شرحه في فضائل القرآن . الحديث الرابع عشر حديثه في مدارس جبريل في رمضان وقد تقدم شرحه في كتاب الصيام وقوله وعن عبدالله أخيراً معمر بهذا الاستاد هو موصول عن محمد بن مقاتل وكان ابن المبارك كان يفصل الرواية فيه عن شيخه وقد تقدم نظيره في بدء الوحي . الحديث الخامس عشر والسادس عشر قوله وروى أبو هريرة وقاطمة رضى الله عنهما عن النبي ﷺ أن جبريل كان يعارضه القرآن أما حديث أبي هريرة فوصله في فضائل القرآن وباتي شرحه هناك أن شاء الله تعالى وأما حديث قاطمة فوصله في علامات النبوة وباتي شرحه هناك أيضاً أن شاء الله تعالى . الحديث السابع عشر حديث أن مسعود في صلاة جبريل بالنبي ﷺ وقد تقدم مشروحا في أوائل الصلاة وقوله فوصله أمام رسول الله ﷺ ففتح الميمزة من أمام وحكي ابن مالك أنه

(١) (قول المصنف) حدثنا ابن مقاتل أخبرنا عبدالله بن أبي طالحه سمعته في آخر الحديث لعل هذا الحديث ليس في هذا المجلد من نسخة الشارح التي شرح عليها لأنه لم يجد هنا قاطم وحرره مصححه

لَا . قَالَ عَلَى قَدَرٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي بْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُو عَنْ سَالِمٍ عَنْ
 أَبِيهِ قَالَ وَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ جَبْرِيلُ قَالَ إِنَّا لَنَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صَوْرَةٌ وَلَا كَلْبٌ حَدَّثَنَا إِبْنُ سَيْلٍ قَالَ
 حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَالِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا قَالَ
 الْإِمَامُ سَمِعَ اللَّهُ مِنْ حَيْدِهِ . قَبُولُوا : اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحُجَّةُ . فَإِنَّهُ مِنْ وَاقِفٍ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ . غَيْرُهُ
 مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ النَّضِيرِ حَدَّثَنَا بْنُ قُلَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَنْ هِرَاقِلَ ابْنِ عَطِيَّةٍ
 عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَتِ
 الصَّلَاةُ نَحْبِيهِ . وَالْمَلَائِكَةُ قَوْلُ : اللَّهُمَّ أَغْفِرْ لَهُ وَأَرْحَمْهُ مَا لَمْ يَقُمْ مِنْ صَلَاتِهِ . أَوْ يُحْدِثَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ

روى بالكسر واستشكل أن إمام معرفة والموضع الحال فوجب جعله نكرة بالجاريل . الحديث الثامن عشر
 حديث أبي ذر وقد تخلم مضمونا إلى حديث آخر في كتاب الاستقراض وإني مطولا في الاستقراض وإني
 شرحته هناك إن شاء الله تعالى وقوله هنا قال وإن زنى لم يمين القائل وبين في تلك الرواية أنه أبو ذر الراوي وقوله
 في آخره قال وإن فيه دلالة على جواز حذف فصل الشرط ولا كفاء . بحرفه قال ابن مالك وفيه نظر
 لأنه يبين بالرواية الأخرى أن هذا من تصرف بعض الرواة . الحديث التاسع عشر حديث أبي هُرَيْرَةَ لَلْإِنكَةِ
 يَصَاقِبُونَ قَدَّمَ مَشْرُوحًا فِي أَوَّلِ الصَّلَاةِ . الحديث العشرون حديث أبي هُرَيْرَةَ إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ آمِينَ الْحَدِيثُ وَهُوَ
 بِسَانِدِ الَّذِي قَبْلَهُ عَنْ أَبِي الْيَمَانِ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي الزَّادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْهُ وَوَقَعَ فِي كَثِيرٍ مِنَ النُّسخِ هَذَا بَابُ إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ
 آخِرُ حَدِيثٍ فَصَارَ تَرْجَمَةً خَيْرٌ مِنْ حَدِيثٍ وَصَارَتْ الْأَحَادِيثُ الَّتِي تَلَوْهُ لَاتُحْلَقُ لَهَا بِشَيْءٌ كَأَمْرُهُ جَدًّا وَحَقُّ لَفْظِ ذَلِكَ
 مِنْ رِوَايَةِ أَبِي ذَرٍّ نَحْفَ الْأَشْكَالَ لَكِنْ لَوْ قَالَ وَهَذَا الْإِسْنَادُ أَوْ بَدَلَهُ قَالَ أَوْ يَحْدُثُ ذَلِكَ لَأَشْكَالَ وَقَدْ صَنَعَ ذَلِكَ
 الْأَسْمَاعِيلِيُّ قَالَ سَأَلْتُ حَدِيثَ يَصَاقِبُونَ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ وَهَذَا الْإِسْنَادُ إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ فَسَأَلَهُ مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ أَبِي الزَّادِ
 كَيْفَ ظَهَرَ بِهَذَا أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الْأَحَادِيثِ تَرْجَمَةٌ ذَكَرَ الْإِنكَةَ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ . الْحَدِيثُ الْحَادِي
 وَالْعِشْرُونَ حَدِيثٌ مَاتَشَأَ حَشَوْتُ سَادَةَ قَدَّمَ فِي الْبَيْعِ وَبَاقِي شَرْحِهِ فِي الْبَيَاسِ وَعَدِيشُ الْبَخَارِيِّ فِيهِ هُوَ ابْنُ سَلَامٍ
 وَقَدْ قَدَّمَ قَبْلَ أَبْوَابِ حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ فِيهِ حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ . الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ حَدِيثُ
 أَبِي طَلْحَةَ وَشَيْخُ الْبَخَارِيِّ فِيهِ هُوَ أَحَدُ بَنِي سَالِحٍ يَلْجِزُ بِهِ أَبُو نَعِيمٍ قَالَ الدَّارِقُطِيُّ لَمْ يَذْكُرِ الْأَوَّلَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي إِسْنَادِهِ
 بَعْنِي حَيْثُ وَامَعَ الزُّهْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ وَالْقَوْلُ قَوْلُ مَنْ أَتَيْتُهُ قَالَ رَوَاهُ سَالِمٌ أَبُو النَّضْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ تَحْوِي رِوَايَةَ الْأَوَّلِ ابْنِ
 (فَلْت) هُوَ عَدُوُّ التَّوَمِيذِ وَالنِّسَاءُ مِنْ طَرِيقِ أَبِي النَّضْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي طَلْحَةَ نَحْوَهُ وَأَخْرَجَ
 النَّسَائِيُّ رِوَايَةَ الْأَوَّلِ ابْنِ عَبَّاسٍ فَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ نَارَةً وَسَقَطَتْ نَارُهُ وَرَجَعَ رِوَايَةً مِنْ أَثْنَيْ وَسَيِّئًا فِي شَرْحِهِ مَسْئُوفِي
 كِتَابِ الْبَيَاسِ إِن شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . الْحَدِيثُ الثَّلَاثُ وَالْعِشْرُونَ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍو (قَوْلُهُ حَدَّثَنِي عُمَرُو) كَذَا لَا كَثْرَ ظَنِّ
 بَعْضُهُمْ إِنْ هُوَ الْخَرْتُ وَهُوَ خَطَأٌ لِأَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ سَالِمًا وَالصَّوَابُ عَمْرُ بَعْضِ الْعَيْنِ بِغَيْرِ وَادٍ وَهُوَ ابْنُ عَمْرٍو يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ عَمْرٍو مِنَ الْخَطَّابِ وَتَبَتَ كُنْفُكَ فِي رِوَايَةِ الْكُشْمِينِيِّ وَكَذَا وَقَعَ فِي الْبَيَاسِ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَالِمٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَقَوْلُهُ
 وَخَدَّائِي ﷺ جَبْرِيلُ قَالَ إِنَّا لَنَدْخُلُ كَذَا أَوْ رَدَدَهُ هَذَا مَخْصَرًا وَسَأَفِي فِي الْبَيَاسِ بِهَامِهِ وَسَيِّئًا فِي شَرْحِهِ هَذَا أَنَّ
 شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . الْحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ إِذَا قَالَ الْإِمَامُ سَمِعَ اللَّهُ مِنْ حَيْدِهِ لَمْ يَحْدِثْ مَشْرُوحًا فِي صَفَةِ
 الصَّلَاةِ . الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ حَدِيثُهُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَتِ الصَّلَاةُ نَحْبِيهِ وَقَدْ قَدَّمَ مَشْرُوحًا أَيْضًا فِي
 صَفَةِ الصَّلَاةِ وَإِنْ طَلِّحَ هُوَ جَدَّ وَوَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسخِ ابْنُ أَطْلَحَ وَهُوَ تَصْغِيفُ . الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ حَدِيثُ

الْأَخْشِينِ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: بَلْ أَرَجُونَ نَجْرَ اللَّهِ مِنْ أَمْلِهِمْ مِنْ عِبْدِ اللَّهِ وَحْدَهُ لَا يَنْفِرُكَ بِشَيْئًا حَدَّثَنَا
 قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَرَبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ سَأَلْتُ زُرَّ بْنَ حَبِشٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: فَكَانَ قَلْبُ
 قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى. فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى، قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهُ رَأَى جَبْرِيلَ لَهُ سِنَانَةٌ جَنَاحَ حَدَّثَنَا
 حُصَيْنُ بْنُ عَمْرِو حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. لَقَدْ
 رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى، قَالَ رَأَى رُفْقًا أَخْضَرَ سُدَّ أَفْقَ السَّمَاءِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ أَنَّهُ سَأَلَ الْقَاسِمَ عَنْ هَاشِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 قَالَتْ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ قَدْ أَظْلَمَ، وَلَكِنْ قَدْ رَأَى جَبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ وَخَلْقَهُ سَادًا مَائِنًا
 الْأَفْئُ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ ابْنِ الْأَشْعَرِ
 عَنِ الشَّيْخِ عَنْ مَسْرُوبٍ، قَالَ: قُلْتُ لِمَ لَمَسَتْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَأَبَى قَوْلَهُ، ثُمَّ ذَكَرَ قَدْلَى. فَكَانَ قَلْبُ
 قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى. قَالَتْ: ذَلِكَ جَبْرِيلُ كَانَ يَأْتِيهِ فِي صُورَةِ الرَّجُلِ. وَإِنَّهُ أَنَا هَذِهِ الْمَرْءَةُ. فِي صُورَتِهِ
 الَّتِي فِي صُورَتِهِ، قَدْ أَتَى حَدَّثَنَا مَوْسَى حَدَّثَنَا جَبْرِيلُ حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ عَنْ سَمُرَةَ قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ
 ﷺ: رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَيَّتَانِي. قَالَ: الَّذِي يُوقِدُ النَّارَ مَالِكُ خَازِنُ النَّارِ. وَأَنَا جَبْرِيلُ. وَهَذَا كَيْفَ
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ حَدَّثَنَا أَبُو عَرَبَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا دَعَا الرَّجُلُ أُمَّرَأَةً إِلَى فِرَاشِهِ فَأَبَتْ قَبَاتَ غَضَبًا لَيْلَهَا. لَعَنَتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ
 حَتَّى يَصْرِيحَ.

ابن يوسف البخاري قال يهجد الله جني إليك وأمالك الجبال لأمرني بأمرك فباشت أن شئت قوله ذلك
 مبداً وخبره محض قديريه كاعتلت أو كما قال جبريل وقوله شاشت استفهام وجزاؤه مقدر (١) أي أن شئت فقلت (قوله
 الأخشين) بالمعنيين هاجلاً مكية أو قيس والذي يها به وكأنه قيقان وقال الصناني بل هو الجبل الأحمر الذي يشرف
 على قيعان وهم قال هو نور كالكرمان وسبأ بذلك لصلابتها وغلظ حجارتهما والراد بلطافهما أن يلتصقا على
 من مكة ويحتمل أن يرد أنها بصيران طبقاً واحداً (قوله بل أرجو) كذا لا تكرم ولكن شيبني أنا أرجو
 وفي هذا الحديث بيان شفة النبي ﷺ على قومه ومزبذبه وحمله وهو موافق لقوله تعالى فما رحمة من الله لتولم
 وقوله وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ه الحديث الثامن والعشرون حديث ابن مسعود في قوله تعالى فكانت قاب قوسين
 وسبأني الكلام عليه في تفسير سورة النجم ه الحديث التاسع والعشرون حديثه في قوله تعالى لقد اري من آيات ربه
 الكبرى وسبأني الكلام عليه أيضاً في تفسير سورة النجم وقوله فيه رأى رفقاً أخضر كذا لاكثر وفي رواية
 الجوى والسلمي خضراً وهو يفتح أوله وكسر ثانيه مصروقاً يقولون أخضر خضر كما قالوا أعور عور وبعضهم
 يكون ثانيه بلفظ التانيث ويحتاج إلى ثبوت أن الرقوف يؤث وقد زعم بعضهم أنه جمع روفة فعل هذا فيجبه وقال
 الكرمانى بجم اللغات بل يحتمل أن يكون جبريل بسطاً احتجته كما بسط التوب وهذا لا يخفى بعده ه الحديث الثلاثون

(١) قوله شاشت استفهام وجزاؤه مقدر كذا في جميع النسخ التي بأيدينا ولعل فيه سقطاً من النسخ والاصل
 والله أعلم وقوله شاشت استفهام وقوله أن شئت شرط وجزاؤه مقدر الخ فخره مصححه

تَأْتِيهِ شُعْبَةٌ وَأَبُو سَمْرَةَ وَابْنُ دَاوُدَ وَأَبُو مُوَيْبَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَخْبَرَنَا الْإِسْهَاقُ قَالَ حَدَّثَنِي حُمَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَمَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ ثُمَّ قَرَأَ عَنِّي الْوَحْيُ قَرَأَهُ قَبِينَا أَنَا أُنْشِئُ حَيْثُ مَرَرْنَا مِنَ السَّمَاءِ فَرَقَّتْ بَصَرِي قَبْلَ السَّمَاءِ فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِجَابٍ قَاعِيدٌ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَحَسَبْتُ يَنْهَى. حَتَّى هَوَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ فَحَسَبْتُ أَهْلَ قُلُوبِي زَمَلُونِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى بِأَلَمِهِ الْمَدْرُ ثُمَّ أَنْزَلَ إِلَى قَوْلِهِ وَالرَّجُلُ مِنْ قَاعِهِمْ قَالَ أَبُو سَمَةَ وَالْأَرْدَنُ أَنَّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غَدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ لِي خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَيْدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ حَدَّثَنَا ابْنُ عَمْرٍو يَبْنِي بَنِي ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ رَأَيْتُ لَيْلَةً أُسْرِي فِي مَوْسٍ رَجُلًا أَدَمَ طَوَّالًا جَسَدًا كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَوْوَةَ وَرَأَيْتُ عَيْسَى رَجُلًا مَرْبُوعًا مَرْبُوعًا أَخْلَقَنِي إِلَى الْمَرْوَةِ وَالْيَاسِيَةِ سَبَطَ الرَّأْسُ. وَرَأَيْتُ مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ. وَالَّذِي جَلَّ فِي آيَاتِهِ إِرَاهُ اللَّهُ. فَلَا تَكُنْ فِي مَرِيَّةٍ مِنْ قَاتِلِهِ قَالَ أَنَسُ وَأَبُو بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ تَحْرُسُ الْمَلَائِكَةُ الْمَدِينَةَ مِنَ الدَّجَالِ

حديث ثالثة ذكره من وجهين أحدهما من رواية القاسم عنها قالت من زعم أن عبد الله رأى به فقد أعظم أذى دخل قولنا في أمر عظيم (١) أو بالحري محذوف والثاني من رواية مسروق قال قلت لعائشة فأنى قد تم حديثي قال الحديث نحوه وجدين يوسف شيخه فيه هو اليكندي كاجزم به أبو علي الهيثمي وابن أشوع بالجمعة وزن أحمد واسمه سعيد بن عمرو بن أشوع نسبة لجدعه ولا أكثر ابن الأشوع وهو من قال هنا عن أبي الأشوع فأنها ليست كنيته وسيأتي شرحه أيضا في تفسير سورة النجم هـ الحديث الحادي والثلاثون حديث سمرة رأيت الليلة رجلين أُنْأَيَا ذكره مختصرا جدا وقدمني معلولا في آخر الجناز والمقصود منه ذكر مالك خازن النار وجبريل وميكائيل هـ الحديث الثاني والثلاثون حديث أبي هريرة إذا دعى الرجل امرأته إلى فراشه الحديث (قوله نابعه شعبة وأبو حمزة وابن داود وأبو معاوية عن الأعمش) أي عن أبي حازم عن أبي هريرة قالما تابة شعبة فوصلها المؤلف في النكاح وسيأتي شرح المتن هناك وأما متابعة أبي حمزة فلم أجدها وأما متابعة ابن داود وهو عبد الله الحريبي بالجمعة والراءه والموحدة مصغر فوصلها مسدد في مسند الكبير عنه وأما متابعة أبي معاوية فوصلها مسلم والنسائي من طريقه هـ الحديث الثالث والثلاثون حديث جابر بن أنس في رواية الوحي وقد تقدم مشروحا في بدء الوحي هـ الحديث الرابع والثلاثون حديث ابن عباس في رؤية الأنبياء ومالك خازن النار وغير ذلك وسيأتي شرحه في أحاديث الأنبياء ان شاء الله تعالى قال الأصبهاني جمع البغاري بين روايتي شعبة وسعيد وساقفه لفظ سعيد وفي رواية زيادة ظاهرة على رواية شعبة (قلت) سأبين ذلك هناك ان شاء الله تعالى هـ الحديث الخامس والثلاثون والسادس والثلاثون (قوله قال أنس وأبو بكره عن النبي ﷺ) تحرس الملائكة المدينة من الدجال) أما حديث أنس فوصله المؤلف في فضل المدينة أواخر المسح وقدم الكلام عليه هناك وكذا حديث أبي بكره وقد وصله المؤلف أيضا في الفتن أيضا وبأنى الاسم بما يتعلق به هناك ان شاء الله تعالى

(١) قوله أو بالحري محذوف كذا في النسخ ولعل الأولى أو بالفعول محذوف كما شرح به القسطلاني وإن قدر في الكلام مضاف والأصل ونعم الحبر محذوف وهو المفعول وأريد بالحبر ما قابل الانتشاء لا ما قابل البند كان ذلك صحيحا لكنه خلاف الظاهر فأنزل اهـ صحيحه

يأبى ما جاء في حديث الجبوت وأصحابه. وقال أبو قتادة: مظهر من الميض: البدر والياضي كذا رُوِيَ في
 نسخة أخرى آخر. قالوا هذا البدر زانين قُلْ آمِنًا بِن قُلْ وَأَمْرًا بِهِ مُتَشَابِهًا، يَتَّبِعُهُ بِتَمَتُّةً بِتَمَتُّةً
 وَيَتَخَفُّ فِي الظَّهِيرِ مَقْبُولٌ كَيْفَ شَاءُوا ذَاتِيَّةً قَرِيبَةً الْأَرَاكِ الشَّرُّ وَقُلْ الْمَكْنُ التَّضَرُّعُ فِي
 التَّوَجُّعِ وَهَرُورِي الْقَلْبِ وَقُلْ لِمَا جَدَّ سَلِيلًا حَدِيدَةً الْجُرِيَّةِ

وقوله آدم طولا هو مدّ آتٍ كلفظ جندبدر والمراد هنا وصف موسى بالآدمه وهو ملون بين البياض والسود
 • **قوله** بيساجه في صفه الجنة وانها عذوة أي موجودة الآن وأشار بذلك إلى الرعد من زعم من الممثلة أنها
 لا توجد إلا يوم القيامة وقد ذكر المصنف في الباب أحداث كثيرة دالة على ما رجم به فيها ما يتعلق بكونها موجودة الآن
 ومنها ما يتعلق بصفها وأمرها ماذ ذكره في ذلك ما أخرجه أحمد وأبو داود وأبو داود في عن أبي هريرة عن النبي **ﷺ**
 قال خلق الله الجنة قال جبريل أذهب فانظر إليها الحديث **قوله** وقال أو العالية مطهرة من الخبث والبول
 والبول الصاق (١) كذا زقوا في الآية (٢) وصله ابن أبي حاتم من طريقه مفردا ونأوله وأخرج من طريقه بجاهد
 بن نضر عن أبي سعيد مرفوعا وبإصح أسناده وأخرج الطبري نحو ذلك عن عطاء بن وهب روى ابن أبي حاتم
 بإسناد طريحي عن أبي كريمة قال يطوف الودان على أهل الجنة بالوفا كما يأكلونها ثم يقولون يا أهل
 الجنة تعذوا التي آتسونا ما آتسونا يقولون لهم كلوا فان الودان واحد والطعم مختلف وقيل المراد بالقبلة هنا ما كان في
 الدنيا وروى ابن أبي حاتم أيضا والطبري ذلك من طريق السدي بآسنده قال أتوا بآخرة في الجنة فلا ينظروا إليها
 قالوا هذا الذي رزقنا من قبل الله يا رجع هذا الطير من جهة ما دل على الآية من عموم ذلك كما رزقوا قال
 يدخل في ذلك أولد رزق رزقوه فيمن أن لا يكون قبله إلا ما كان في الدنيا **قوله** يشبه بعضه بعضا ويختلف في الطعم
 مو كقول ابن عباس ليس في الدنيا ما في الجنة إلا الأسماء وقال الحسن معنى قوله متشابه أي خيارا لا زيادة فيه
 • **قوله** (تنبه) وقع في رواية الكشي عن هذا الذي رزقنا من قبل آتينا ولتبعه وأتينا وهو الصواب قال ابن التين هومن
 توجهت بجني أعطيه وليس من آتية بالقرص بجني جنة **قوله** فطوفوا فطوفون كيف شاؤوا دانية قريبة (٣) أمافوله
 فطوفون كيف شاؤوا فزاه عبيد بن حميد من طريق ابن اسرئيل عن أبي اسحق عن البراء قال في قوله فطوفوا دانية قال
 فطوفوا منها حيث شاؤوا أمافوله دانية قريبة فزاه ابن أبي حاتم من طريق أبي الثوري عن أبي اسحق عن البراء أيضا ومن طريق
 قتادة قلت فطوفوا بجمعهم بعد قولك شورك **قوله** (الرائك السرور) روى عبيد بن حميد بالمرج عن طريق جصين عن
 بجاهد عن ابن عباس قال الرائك السرور المجلد من طريق منصور عن بجاهد عنه وبلد ذكر ابن عباس ومن طريق
 الحسن ومن طريق مكروه جميعا أن الراكب يكتمها لجملة على السرور عن ثعلب الراية لا تكون إلا السرور واصفاد بقية
 عليه مشواره **قوله** (قال الحسن التضرع إلى وجهه والسرور في القلب) روى عبيد بن حميد من طريق مبارك بن فضالة عن الحسن
 في قوله تعالى وإنا هم أنضر قوسروراف ذكره **قوله** وقال بجاهد سلبا حديث الجرة (٤) وصله عبيد بن منصور وعبيد بن حميد
 من طريق بجاهد وحديثه بفتح الميمه وبالدال مفتحة أيضا في قوله الجرة وذكر عياض أن القاسم وأحاضر بدرة براء
 بدل الدال الأولى يفسرها بلمنة قالوا الذي قاله لا يعرف وإنما فسره السليل بالسهلة اللينة الجرة (قلت) يشير بذلك إلى
 تحس قاتدر وأبعد من جديته قال في قوله تعالى عينا فيها تسمى سلبا قال سلبا لهم يصفونها حيث شاؤوا وقد روى

(۱) قوله كهار زهومانها الخ كذا في النسخ فهي رواية والافصح المتن التي بأيد يابيس فيها لفظ منها كاري بالهامش

غَوْلٌ وَجَعُ الْبَطْنِ يَنْزَوْنَ لَا تَذْهَبُ عَنْهُمْ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ دِهَاقًا مُشْتَلًا كَوَاعِبَ تَوَاعِيدِ الرَّحِيقِ
الْحَبَرِ الْقَدِيمِ يَلْوُ شَرَابَ أَهْلِ الْجَنَّةِ خِيَامُ طِينَةٍ مَيْكُ نَضَاجَتَانِ قِيَاخَتَانِ يُقَالُ مَوْضُونَةٌ مَنْسُوجَةٌ بَيْنَهُ
وَضَيْنُ النَّاقَةِ ، وَالْكُوبُ مَا لَا أَذْنَ لَهُ وَلَا عُرْوَةَ ، وَالْأَبَارِيقُ ذَاتُ الْأَذَانِ وَالْعَرَى . عَرَبًا مُتَقَلَّةٌ بِوَأَحَدِهَا
عَرُوبٌ ، يَنْشَلُ مَبُورٌ وَمُصِيرٌ سَيِّمًا أَهْلُ مَكَّةَ الْبَرَبَةِ . وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ الْفَتِيحَةُ . وَأَهْلُ الْفِرَاقِ الشَّكْلَةُ ،

عبد بن حديد يضعان مجاهد قال يجري شبه السيل وهذا يؤيد رواية الأصل أنه أراد قوة الجري والذي يظهر أنها
لم يتوادا على عمل واحد بل أراد مجاهد صفة جرى العين وأراد قتادة صفة الماء . وروى ابن أبي حاتم عن عكرمة قال
السيل اسم العين المذكورة وهو ظاهر الآية ولكن استبعد وقوع الصرف فيه وأبعد من زعم أنه كلام مفصول
من فصل أمر واسم مفصول (قوله غول وجع البطن ينزون لا تذهب عنهم) رواه عبد بن حديد من طريق مجاهد
قال في قوله لانها غول ولا هم عنها ينزون فذكره (قوله وقال ابن عباس دهاقا فاختلطة) وصله عبد بن حديد من طريق
عكرمة عنه قال الكاس الدهاق المثلثة المتتابعة وسيأتي في أيام الجاهلية من وجه آخر (قوله كواعب تواعد)
وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال في قوله تعالى كواعب أربابا قال تواعد انتهى
وهو جمع ناعد والتواعد حتى بدأ نهدما (قوله الرحيق الخمر) وصله ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة عن
ابن عباس في قوله تعالى رحيق ختم قال الخمر ختم بالسك وقيل الرحيق هو الخالص من كل شيء (قوله التسميم
يلوشرب أهل الجنة) وصله عبد بن حديد بإسناد صحيح عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال التسميم يلوشرب
أهل الجنة وهو صرف اللقرين ويزجج لاصحاب الجن (قوله ختامه طينته مسك) وصله ابن أبي حاتم من طريق مجاهد
قوله ختامه مسك قال طينته مسك قال ابن القيم في حادي الأرواح تنسب مجاهد هذا يحتاج إلى تحصيل والمراد ما بقي آخر
الامام بن الدردى مثلا قال وقال بعض الناس منما آخر شربهم يختم برائحة المسك (قلت هذا أخرجه ابن أبي حاتم
أيضاً من طريق أبي الدرداء قال في قوله ختامه مسك قال هو شراب أبيض مثل النضة يخمونه به شرابهم وعن
سعيد بن جبير ختامه آخر طعمه (قوله نضاجتان قياختان) وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن
ابن عباس (قوله يقال موضونة منسوجة منه وضين الناقة) هو قول الفراء قال في قوله موضونة أي منسوجة وإنما
سمت العرب وضين الناقة وضيناً لأنه منسوج وقال أبو عبيدة في الجاز في قوله على سرر موضونة يقال متداخلة كما
يوصل خلق الدرع بعضها في بعض مضاعفة قال والوضين البطن إذا انسج بعضه على بعض مضاعفاً وهو وضين في
موضع موضون وروى ابن أبي حاتم من طريق الضحاك في قوله موضونة قال التوضين التشييك والنسج يقول
وسطها مشبك منسوج ومن طريق عكرمة في قوله موضونة قال مشبكة بالدر والياقوت (قوله والكوكب ما لا أذن له
ولا عروة) والأباريق ذوات الأذان والرى (هو قول الفراء سواء روي عبد بن حديد من طريق قتادة قال الكوكب
الذي دون الأباريق ليس له عروة (قوله عرباً متقللة) أي منسومة الرأ (واحدها عرب مثل مبور وصبر) أي
على وزنه وهذا قول الفراء وحكي عن الأعشى قال كنت أسمهم يقولون عرباً بالتخفيف وهو كالإرسل والرسل
بالتخفيف لفظة تميم وبكر قال الفراء والوجه التثنية لأن كل فعول أو فعل أو فعل جمع على هذا التثنية فهو متقلل وذكر
كان أوفوفاً (قلت) مرادهم بالتثنية الضم وبالتخفيف الأسكان (قوله سبيها أهل مكة البراءة) جزم الفراء بأنها
الفتية وأخرجها ابن أبي حاتم عن عكرمة ومن طريق يزيدة قال هي الشكفة بلغة أهل مكة والمنسوجة بلغة أهل المدينة ومثله
في كتاب مكة للفاكهى وروى ابن أبي حاتم من طريق زيد بن أسلم قال هي الحسنة الكلام ومن طريق جعفر بن محمد
عن أبيه عن جده مرفوعاً للعرب كلامهن عربي وهو ضيف منقطع وأخرج الطبري من طريق تميم بن حذاف في قوله
عرباً قال العرب الحسنة التجل كانت العرب تحول إذا كانت المرأة حسنة الجبل أنها لعرب ومن طريق عبد الله بن

وقال يحيى: رَوَّحَ جَنَّهُ وَرَحَاهُ . وَالرَّيْحَانُ الرَّزْقُ . وَالْمَنْصُودُ الْمَوْزُ . وَالْمَنْصُودُ هُوَ الْمَوْقَرُ حَلَاةً . وَيُقَالُ
 أَيْضًا لَدَى لَشْرَكَةٍ وَالْعَرَبُ الْغِيَابَاتُ إِلَى أَرْوَاجِنَ وَيُقَالُ سَكُوبُ جَارٍ وَفُرْشٌ مَرْفُوعَةٌ بِقَبْضِ فَرْقٍ بَعْضُ
 قَرَأَ بِحَلَاةٍ نَائِيًا كَذِبًا أَفْئَانُ أَغْصَانُ . وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٌ مَا يَمُتُّ قَرِيبٌ . مَدْعَاةٌ تَكُنْ سَوْدَاوَانٍ مِنَ الرَّيِّ
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا الْيَاقُوتُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ إِذَا مَا تَأْتَمَّرَ أَحَدُكُمْ ، فَإِنَّهُ يَمُرُّ عَلَى عَيْنَيْهِ مُعْتَدَةً بِالْفَدَاةِ وَالنَّاسِ فَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ
أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ حَدَّثَنِي أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا سَلَمُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
أَبُو رَجَاءَ عَنْ مِزَانَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنِ الَّذِي ﷺ قَالَ أَطْلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْقُرَاءَ وَأَطْلَعْتُ
فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ حَدَّثَنَا سَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا الْيَاقُوتُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلُ

عبد بن عمر المكي قال العربة التي تشبه زويجا الارى ان الرجل يقول للثافة لمربة (قوله وقال مجاهد روح جنة
 ورحله والريحان الرزق) يريد تفسير قوله تعالى فروح وريحان قال الترياني حدثنا ورواه عن ابن أبي نجيع عن مجاهد
 في قوله فروح قال جنة وريحان قال رزق وأخرجه البيهقي في الشعب من طريق آدم عن ورقاء بسنده بلفظ
 فروح وريحان قال الروح جنة ورواه والريحان الرزق (قوله والمنصود الموز) (١) والمنصود الموز حلا قال أيضا
 الترياني لاشوك (٢) وصله الترياني والبيهقي عن مجاهد في قوله وطلع منصود قال الموز التمر المأكول والسر المنصود الموز
 حلا قال أيضا الذي لاشوك فيه وذلك لانهم كانوا يجيئون بوج وظلاله من طلع وسدر (قلت) وج فتح
 الواو وتشديد الجيم بالطاء وكاتب عياضا لم يقف على ذلك فزعم في أواخر المشرق أن الذي وقع في البخاري
 تحليط قال والصواب وطلع الموز والمنصود الموز حلا الذي نضد بضه على بعض من كثرة حله كذا قال وقد قل
 الطبري القولين عن جمع من العلماء بأسانيد بهم فنقل الاول عن مجاهد والضحاك وسعيد بن جبيرة ونقل الثاني
 عن ابن عباس وقادة وعكرمة وقسامة بن زهير وغيرهم وكان عياضا استبعد تفسير المنصود بالنقل لان المنصود في اللغة
 القطع وقد قل أهل اللغة أيضا ان المنصود الذي وعليه يعمل التأويل الاول أي أنه من كثرة حله اتني وأما التأويل
 الذي ذكره هو فقد قل الطبري اتفاق أهل التأويل من الصحابة والتابعين على ان الراد بالطلع المنصود الموز وأسد
 عن علي أنه كان قريبا والطلع بالعين قال قبله أيضا فلا تخبرها قال ان القرآن لا يباح اليوم فظهر بذلك نفاذ الاعتراض وان
 الذي وقع في الاصل هو الصواب والله أعلم (قوله والعرب الغيابات الى أرواجين) كذا أخرجه عبد بن حميد والترياني
 والطبري وغيرهم من طريق مجاهد وغيره ورواه الترياني من وجه آخر عن مجاهد قال العرب الموارق وأخرج
 الطبري نحوهم عن أسامة مرفوعا (قوله مسكوب جار) يريد تفسير قوله تعالى وما مسكوب وقوله وفرش مرفوعة بعضها
 فوق بعض وصله والذي قبله الترياني أيضا عن مجاهد وقال أبو عبيدة في المجاز المرفوعة العالية تقول بناء مرفوع أي عال
 وروى ابن حبان والترمذي من حديث أبي سعيد الخدري في قوله وفرش مرفوعة قال ارتقاها مسيرة خمسمائة طم
 قال القرطبي حياء ان الفرش الدرجة وهذا القدر ارتقاها قال وقيل المراد بالفرش المرفوعة النساء المرتحات القدر
 الحسنين وجاهلن (قوله لنرا باطلا نائيا كذبا) يريد تفسير قوله تعالى لا يسمعون فيها لنقولا ولا نائيا وقدمه أيضا
 الترياني عن مجاهد كذلك (قوله أفئان أغصان) يريد تفسير قوله تعالى ذواتا أفئان وقوله وجنى الجنتين دان

(١) قوله والمنصود الموز كذا في نسخ الشرح التي بأيدينا والذي في نسخ التي بأيدينا والمنصود هو الموقر كما تراه
 بالهامش لمصححه

عَنْ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ
عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ قَالَ بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ فَإِذَا أَمْرَأَةٌ تَقَرَّبَتْ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ قُلْتُ
لِي هَذَا الْقَصْرُ فَقَالُوا لِمَنْ مِنْ النَّظَّابِ قَدْ كَرِهَتْ غَيْرَتَهُ فَوَيْلٌ لِمَنْ دَخَلَ مِنْ بَيْتِهِ قُلْتُ أَيْ هَذَا الْقَصْرُ
أَعْلَانُكَ أَعْدَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ **حَدَّثَنَا** حَجَّاجُ بْنُ يَمَالٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ الْجَلْبَنِيَّ
يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ الْأَشْمُرِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ الْخِيَمَةُ دَرَّةٌ مَجُوفَةٌ
طَوَّلَهَا فِي السَّاءِ ثَلَاثُونَ مِيلًا فِي كُلِّ رَأْيَةٍ مِنْهَا لِلْمُؤْمِنِ أَهْلٌ لِأَيَّامِهِمُ الْآخِرُونَ . قَالَ أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ
وَالْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ سَيِّدٍ **حَدَّثَنَا** الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جَدَّةٍ أَبُو الزُّنَادِ عَنْ
الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ اللَّهُ : أَعَدَدْتُ لِبَادِي الصَّالِحِينَ ،
مَالًا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ . وَلَا خَطَرٌ عَلَى قَلْبٍ يَشْرِي فَأَقْرَأُوا ابْنَ شَيْبَةَ : فَلَا تَقْلَمُ قَسْمًا مَخْنِي لَمْ
مِنْ قُرْءٍ أَغْنِي **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مَسْبُوحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

مُاجِئِي مِنْ قَرِيبٍ وَصَلَ ذَلِكَ الطَّرِيقَ عَنْ مَجَاهِدٍ وَعَنِ الضَّحَّاكِ حَتَّى أَتَانِ الْوَأْنَ مِنْ الْعَاكِفَةِ وَاحِدًا عَلَى هَذَا مِنْ
وَعَلِ الْأَوَّلِ فَنَ قَوْلُهُ مَدَامَتَانِ سَوَادَوَانِ مِنَ الرِّى وَصَلَهُ الْفَرَّابِيُّ عَنْ مَجَاهِدٍ بَلَقَطَ سَوَادَتَانِ وَقَالَ الْفَرَّاءُ قَوْلُهُ
مَدَامَتَانِ يَتَنِي خَضِرَاوَانِ إِلَى السَّوَادِ مِنَ الرِّى وَعَنِ عَطِيَّةٍ كَادَتْ أَنْ تَكُونَا سَوَادَوَيْنِ مِنْ شِدَّةِ الرِّى وَمَا خَضِرَاوَانِ
إِلَى السَّوَادِ تَمْذُكَ لِلْمَصْنَفِ فِي الْبَابِ سِتَّةَ عَشَرَ حَدِيثًا • الْأَوَّلُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ فِي عَرْضِ مَقْعَدِ الْبَيْتِ عَلَيْهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ
شَرْحُهُ فِي أَوَاخِرِ الْجَنَازَةِ وَهُوَ مِنْ أَوْضَحِ الْأَدَلَةِ عَلَى مَقْصُودِ التَّرْجَمَةِ وَقَوْلُهُ فِي آخِرِهِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ زَادَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَرِيكٍ
عَنْ أَحَدِ بْنِ يُونُسَ شَيْخِ الْبُخَارِيِّ فِيهِ حَتَّى يَمُتَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَخْرَجَهُ الْإِسْبَاعِيُّ وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذِهِ الزِّيَادَةُ أَيْضًا
وَالْكَلَامُ عَلَيْهَا فِي الْجَنَازَةِ • الثَّانِي حَدِيثُ ابْنِ رَجَاءٍ وَهُوَ الْعَطَّارِيُّ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَصِينٍ أَنَّ كَثْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَسَيَّانِ
شَرْحُهُ فِي كِتَابِ الرِّقَاقِ مَعَ بَيَانِ الْاِخْتِلَافِ فِيهِ عَلَى ابْنِ رَجَاءٍ وَالتَّرْجُومَةُ مِنْهَا قَوْلُهُ اطْلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَأَبْدَلَ عَلَى أَنَّهَا
مَوْجُودَةٌ حَالَةً اطْلَعَهُ وَهُوَ مَقْصُودُ التَّرْجَمَةِ وَسَلَّمُ فَتَحَ الْمُهَمَّلَةَ وَسَكُونُ اللَّامِ وَزَرْبُ وَزْنٍ عَظِيمٌ أَوْلَاهُ زَيْدٌ بَعْدَهَا رَأَى
وَأَخْرَاهُ رَأَى أَيْضًا • الثَّلَاثُ حَدِيثُ ابْنِ هُرَيْرَةَ فِي قِصَّةِ الْقَصْرِ الَّذِي رَأَى لِعَمْرٍ فِي الْجَنَّةِ وَسَيَّانِي شَرْحُهُ فِي مَنَاقِبِهِ
وَالْتَّرْجُومَةُ مِنْهُ قَوْلُهُ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ وَهَذَا وَإِنْ كَانَ مَتَانًا لِكُنْزٍ بِأَلَا نَبِيَاءَ حَتَّى وَمِنْ ثُمَّ أَهْلُ حِكْمَةٍ عَمْرٍ حَتَّى امْتَنَعَ
مِنْ دُخُولِ الْقَصْرِ وَقَدْ رَوَى أَحَدٌ مِنْ حَدِيثِ مَعَاذٍ قَالَ أَنَّ عَمْرًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمُرُّ بِهَا فِيَقِفُ
أَوْتَمُهُ سَوَاءُ مَا نَ قَالَ بَيْنَا أَنَا فِي الْجَنَّةِ إِذْ رَأَيْتُهَا فِيهَا جَارِيَةً تَقْلُتُ لِنَ هَذِهِ فَقِيلَ لِعَمْرٍ مِنَ الْخَطَّابِ • الرَّابِعُ حَدِيثُ أَبِي
مُوسَى الْخَيْمَةِ دَرَّةٌ مَجُوفَةٌ طَوَّلَهَا كَذَا لِلْكَثْرِ وَالسَّرْخِ وَالْمُسْتَعْمَلُ دَرَجُوفٌ طَوَّلَهُ وَقَعَ عِنْدَهَا بِصِغَةِ الْمَذْكُورِ وَوَجْهُهُ
أَنَّ الْقَصْرَ دَرَّةٌ مَجُوفَةٌ طَوَّلَهَا كَذَا لِلْكَثْرِ وَالسَّرْخِ وَالْمُسْتَعْمَلُ دَرَجُوفٌ طَوَّلَهُ وَقَعَ عِنْدَهَا بِصِغَةِ الْمَذْكُورِ وَوَجْهُهُ
أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ وَالْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ سَيِّدٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ سَيِّدٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ سَيِّدٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ سَيِّدٍ
قَوْلُهُمْ ثَلَاثُونَ طَرِيقًا إِلَى عَبْدِ الصَّمَدِ وَهُوَ عَبْدِ الزَّيْنِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ أَيْ صِلَاهُ الْوَلَفَ هُنَاكَ وَطَرِيقُ الْحَارِثِ بْنِ
عَبْدِ يَهُوذَا بْنِ قِدَامَةَ وَصِلَاهُ اسْمُ لَفْظُهُ لِلْعَبْدِ فِي الْجَنَّةِ خِيَمَةٌ مِنْ لَوْثَةٍ مَجُوفَةٌ طَوَّلَهَا ثَلَاثُونَ مِيلًا • الْحَدِيثُ الْخَامِسُ
حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي أَهْلِ الْجَنَّةِ سَيَّانِي شَرْحُهُ فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ السَّجْدَةِ • الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالسَّابِعُ حَدِيثُ
أَبْنِ هُرَيْرَةَ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَوْرَدَهُ مِنْ طَرِيقَيْنِ وَقَدْ ذَكَرَهُ مِنْ طَرِيقِ ثَلَاثَةِ سَيَّانِي فِي هَذَا الْبَابِ أَيْضًا وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُهُ

رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أول ذرة يكسب الجنة صورته على صورة القمر ليلة البدر .
لا يمتصرون فيها ولا يتخطون . ولا يتنطون . آتيتهم فيها الذهب . أمثالهم من الذهب والفضة ،
وجواهرهم الألوة ورشحهم المسك

في صفاتهم من وجع رابع (قوله أول ذرة) أي جماعة (قوله صورته) على صورة القمر ليلة البدر (أي في الاضاءة
وساى) بيان ذلك في الرقاق بلفظ يدخل الجنة من أمي سبعون ألفا نضي . وجوهم اضاءة القمر ليلة البدر وفي
الرواية الثانية والذين على آرم كاشد كوكب اضاءة زادهم في رواية أخرى ثم من جدد ذلك منازل (قوله لا يمتصرون
فيها ولا يتخطون ولا يتنطون) زاد في صفة آدم ولا يولون ولا يظنون وفي الرواية الثانية لا يسمعون وقد اشتمل
ذلك على جميع صفات النقص عنهم وسلم من حديث جابر يأكل أهل الجنة ويشربون ولا يولون ولا يتنطون
طعمهم ذلك جشاء كرم المسك وكأنه مختصرا ما أخرجه النسائي من حديث زيد بن أرقم قال جاء رجل من أهل
الكتاب قال يا أبا القاسم ترعى أن أهل الجنة يأكلون ويشربون قال نعم إن أحدهم يعطى قوة مائة رجل في الأكل
والشرب والجوع قال الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة وليس في الجنة أذى قال تكون حاجة أحدهم رشفة
يغضى من جودهم كرشع للمسك وسمي الطيراني في روايته هذا السائل ثعلبة بن الحرث قال ابن الجوزي لا كانت
أغذية أهل الجنة في غاية اللطافة والاعتدال لم يكن فيها أذى ولا فضلة تستغفر بل جولد عن تلك الاغذية الحليب
رج وأحس (قوله آتيتهم فيها الذهب) زائد في الرواية الثانية والفضة وقال في الامشاط عكس ذلك وكأنه اكتفى
في الموضعين بذكر أحدهما عن الآخر فانه يحتمل أن يكون الصنفان لكل منهم ويحتمل أن يكون أحد الصنفين
لحدهم والآخر للبعض الآخر . ويؤيد حديث أن موسى مر فوجعا جنتان من ذهب آتيتهما ونامتا ما جنتان من فضة
آتيتهما وقبهما الحديث متفق عليه . ويؤيد الاول ما أخرجه الطبراني بإسناد قوى عن أنس من فوجعا أن أدنى أهل
الجنة درجة لم يقوم على رأسه عشرة آلاف خادم يد كل واحد صحفان واحدة من ذهب والاخرى من فضة
الحديث (قوله) المشط بثلث الميم والافصح ضمها (قوله وجواهرهم الألوة) الألوة العود الذي يخبره قيل
جعلت جواهرهم عس العود لكن في الرواية الثانية وقود جواهرهم الألوة فعل هذا في رواية الباب يجوز وقوع
في رواية الصغاني بقوله الألوة قال أبو النعمان بن العود والجواهر جمع بجرة وهي البخيرة سميت بجرة لانها موضع
فيها الحجر ليقع به ما وضع فيها من البخور والألوة بفتح الهمزة وبجوز ضمها وبضم اللام وتشديد الواو وحكي ابن
السين كسر الهمزة وتخفيف الواو والهمزة أصلية وقيل زائدة قال الاصمعي أراها فارسية عبر بقوله يقال ان رائحة
العود اما تخرج بوضعه في النار والجنة لا نار فيها ومن ثم قال الاصمعي عيل بعد تخرج الحديث المذكور ينظر هل في
الجنة نار ويجب إحراق ان يشتعل بخير نار بل بقوله كن وانما سميت بجرة باعتبار ما كان في الأصل ويحتمل ان
يشتعل بنار لا ضرر فيها ولا إحراق أو فوجع بخير اشتعال ونحو ذلك ما أخرجه الترمذي من حديث ابن مسعود
مر فوجعا ان الرجل في الجنة ليشتهي الطير فيخبر بين يديه مشوا يوفيه الاحداث المذكورة وقد ذكر نحو ذلك ابن
القيم في الباب الثاني والاربعين من حادي الارواح وزاد في الطير أو يشوى خارج الجنة بأسباب قدرت لانضاجه
ولا تمنع النار قال وقرب من ذلك قوله تعالى هم وأزواجهم في ظلال أكفها دائم وظلها وأسباب قدرتها لانضاجه
للطير قد يقال أي حاجة لهم الى المشط وهم مرد وشعورهم لا تسخ وأي حاجة لهم الى البخور وريحهم أطيب
من لنتك قال ويجب بأنهم أهل الجنة من أكل وشرب وكسوة وطيب ليس عن لم جوع أو ظمأ أو عرى أو
تن وانما هي لذات حسالية وهم حوالية والحكمة في ذلك انهم يتمتعون بنوع ما كانوا يتمتعون به في الدنيا وقال الترمذي
عذب أهل الجنة أمت تنم أهل الجنة على حقيقة تنم أهل الدنيا الا ما بينهما من التفاضل في اللذة ودل الكتاب

لَا أَتَخَلَّاتُ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبْغِضُ ، لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ رَوْعَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَرَى مِنْ سَاقِيهَا ، مِنْ وَرَاءِ
 الْخَيْرِ مِنَ الْحَسَنِ ، يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً ، لَا يَسْمَعُونَ وَلَا يَتَخَطَّوْنَ ، وَلَا يَصْفُونَ آيَاتِهِمُ الذَّهَبُ
 وَالْفِضَّةُ ، وَأَشْطَلُهُمُ الذَّهَبُ وَفَوْدُ جَمَاهِرِهِمُ الْأَلْوَةُ • قَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ الْغُرْدِيُّ ، وَرَضِيعُ الْمَلِكِ • وَقَالَ
 بِجَاهِهِ : الْأُنْكَارُ أَوَّلُ الْفَخْرِ وَالْقِسِيُّ بَيْتُ الشَّيْءِ أَنْ أَرَاهُ تَقَرَّبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ
 الْقُدْرِيُّ حَدَّثَنَا فَضْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
 قَالَ لَيْتَ خَلْقٌ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا أَوْ سَبْعِينَ أَلْفًا لَا يَدْخُلُ أَوْ لَمْ يَدْخُلْ آخِرُهُمْ وَجُوهُهُمْ
 عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَلْقِيُّ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا
 شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا أَنَسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَهْدَى النَّبِيُّ ﷺ جَبَّةً سُدْرِي . وَكَانَ يَنْهَى عَنِ
 الْحَرِيرِ . فَصَبَّ النَّاسُ مِنْهَا ، فَقَالَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بَيْنَ يَدَيْهِ لَمَّا دُلَّ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ لِأَخْسَنِ
 مِنْ هَذَا حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شَيْبَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ حَفِيفُ الْبَرَاءِ
 بْنُ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا قَالَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَبَّعُ مِنْ حَرِيرٍ . فَعَمَلُوا بِمَعْيُونٍ مِنْ حُسْنِهِ
 وَلَيْسَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا دُلَّ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَفْضَلَ مِنْ هَذَا حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا
 شَيْبَانُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ الْأَعْدِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَوْضِعُ سَوَاطِي فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ
 مِنَ الدُّنْيَا وَمِثْلِهَا

في حديثه عند مسلم قوله ليعلمون التسبيح والتكبير كما يلهمون النفس ووجه التشبه أن تنفس الإنسان لا كلفة عليه
 فيه ولا يذله منه فعمل تنفسهم تسبيحا وسيه أن قلوبهم تنورت بمعرفة الرب سبحانه واعتلائت بحبه ومن أحب شيئا
 أكثر من ذكره وقد وقع في خبر ضعيف أن تحت العرش ستارة معلقة فيه ثم تطوى فإذا نشرت كانت علامة
 البكور وإذا طويت كانت علامة العشي (قوله في آخر الرواية الثانية : قال مجاهد الأبيكار أول الفجر
 والعشي ميل الشمس إلى أن أراه تفرب) كذا في الأصل وكان المصنف شك في لفظ تفرب فادخل قبلها أراه وهو بضم
 الهمزة أي أظنه فهي جملة معترضة بين أن واقعه وقدر صله بعد بن حيد والطبري وغيره من طريق ابن أبي بيج
 عن مجاهد لفظ إلى أن تتيب وهو بالني الذي ظنه أن تصنف قال الطبري الأبيكار مصدر تقول أكر فلان في حاجته يكر
 أباكارا إذا خرج من بين طلوع الفجر إلى وقت الضحى وأما العشي فمن بعد الزوال قال الشاعر
 فلا تظن من برد الضحى يستطعمه • ولا التي من برد العشي يذوق

قال والي يكون من عند زوال الشمس وينتهي بمغيبها • الحديث الثامن حديث سهل بن سعد في عدد من يدخل
 الجنة بغير حساب وسيأتي شرحه في الرقاق إن شاء الله تعالى • الحديث التاسع حديث أنس أهدى النبي ﷺ حبة
 سندس الحديث وسيأتي شرحه في كتاب اللباس ومضى معظمه في كتاب الهبة والفرض منه هذا كرمناديل سعد بن
 معاذ في الجنة الحديث العاشر حديث البراء بن عازب في ذلك وذكره عقب حديث أنس لأن في حديث أنس تعجب
 الناس بها وبين ذلك في حديث البراء حيث وقع فيه فعملوا بسجود من حسنه ولينه وسيأتي شرحه أيضا في اللباس إن
 شاء الله تعالى • الحديث الحادي عشر حديث سهل بن سعد موضع سوطي الجنة خير من الدنيا وما فيها وقد تقدم

حدثنا روح بن عبد المؤمن **حدثنا** يزيد بن زريع **حدثنا** سعيد عن قتادة **حدثنا** أنس بن مالك **رضي الله عنه** عن النبي **ﷺ** قال إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها **حدثنا** محمد بن سنان **حدثنا** فليح بن سليمان **حدثنا** هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة **رضي الله عنه** عن النبي **ﷺ** قال إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة ، وأقروا إن شئتم ، وظل تمدود وقلب قوس أحدهم في الجنة خيرياً طلعت عليه الشمس أو قرب **حدثنا** إبراهيم بن المنذر **حدثنا** محمد بن فليح **حدثنا** أبي عن هلال عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة **رضي الله عنه** عن النبي **ﷺ** قال أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر ، والذين على آثارهم كأحسن كوكب دري في السماء إضاءة قلوبهم على قلب رجل واحد لا تباغض بينهم ولا تحسد ، لكل أمرى زوجتان من الخور العين ، يرى من سورين من وراء العظم والعظم **حدثنا** حجاج بن منهال **حدثنا** شعبه قال عدي بن ثابت أخبرني قال سميت النجاة **رضي الله عنه** عن النبي **ﷺ** قال لك مات إبراهيم قال إن له مرضية في الجنة **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله قال **حدثنا** مالك بن أنس عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري **رضي الله**

شرحه في أول الجهاد من حديث أنس ه الحديث الثاني عشر حديث أنس في الجنة لشجرة (قوله حدثنا روح بن عبد المؤمن) هو بنسج الراي وهو بصري مشهور وكذا بقية رجال الاسناد وسعيد هو ابن أبي عروة وليس لروح بن عبد المؤمن في البخاري س . هذا الحديث الواحد وقد أخرجه الترمذي من طريق معمر بن قتادة وزاد في آخر الحديث وإن شئتم فأقروا وظل تمدود ه الحديث الثالث عشر حديث أبي هريرة في ذلك وفيه الزيادة المشار إليها وقطب قوس وهذا الأخير تقدم في الجهاد مع الكلام عليه والشجرة المذكورة قال ابن الجوزي قال الهاطون (قلت) وشاهد ذلك في حديث عتبة بن عبد السلمي عند أحمد والطبراني وابن حبان فهذا هو التمدود خلافاً لما أنما ذكرت التنبية على اختلاف جنسها بحسب شجرات أهل الجنة (قوله يسير الراكب) أي أي راكب فرض ومنهم من جعله الوسط المعتدل وقوله في ظلها أي في نعيمها وراحتها ومنه قولهم عيش ظليل وقيل معنى ظلها أحباها وأشار بذلك إلى عتادها ومنه قولهم اتأقظك أي في ناحيتك قال القرطبي والموجع إلى هذا التأويل أن الظل عرف أهل الدنيا ما في حر الشمس وأذاها وليس في الجنة شمس ولا أذى وروى ابن أبي حاتم وابن أبي الدنيا في صفة الجنة عن ابن عباس قال الظل الممدود شجرة في الجنة على ساق قدر ما يسير الراكب الحد في ظلها مائة عام من كل تواجها فيخرج أهل الجنة يصعدون في ظلها فينشيئ بعضهم البهو فيرسل الله ريحا فيحرك تلك الشجرة بكل لها وكان في الدنيا ه الحديث الرابع عشر تقدم في السادس ه الحديث الخامس عشر حديث البراء لما مات إبراهيم عن ابن أبي عمرة **ﷺ** فقال النبي **ﷺ** إن له مرضية في الجنة وقد تقدم الكلام عليه في الجنازة ه الحديث السادس عشر حديث أبي سعيد في تفضل أهل الجنة (قوله عن صفوان بن سليم) عند مسلم في رواية ابن وهب عن مالك أخيراً صفوان وهذا من صحيح أحاديث مالك التي ليست في الموطأ وروى أبو يوسف بن سويد فرواه عن مالك عن زيد بن أسيد بل صفوان ذكره الدارقطني في القرباب وكأنه دخل له أسناد حديث في أسناد حديث كان رواية مالك عن زيد بدل صفوان فهذا استندت عليه في حديث آخر سيأتي في آخر الرقاق وفي التوحيد (قوله عن أبي سعيد) في رواية يليح عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي

عنه صلى الله عليه وسلم قال: إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الْقَرَفِ مِنْ قُرْبِهِمْ، كَمَا تَتَرَاءَوْنَ السُّكُكُوبَ الدَّرَمِيُّ
الضَّارِبُ فِي الْأَقْفَرِ مِنَ الْمَشْرِقِ أَوْ الْمَغْرِبِ لِيَتَنَاسَلُوا مَا بَيْنَهُمْ، قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ: بِتَكْ تَنَازُلُ الْأَنْبِيَاءُ
لَا يَبْتَلُهُمْ غَيْرُهُمْ، قَالَ بَلَى: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ رَجُلٌ آمَنُوا بِاللَّهِ وَصَدَّقُوا الرَّسُولَ

هر مرة أخرجه الترمذي وصححه وابن خزيمة ونقل الدارقطني في الغرائب عن الذهلي أنه قال: استأدع حديث فليح يجوز
أن يكون خطاه بن يارحدث به عن أبي سعيد عن أبي هريرة انتهى وقد رواه أبو بوبن سوبدع مالك فقال عن أبي
حاتم عن سهل بن سعد كره الدارقطني في الغرائب وقال أنه وهم فيه أيضا قلت ولكنه له أصل من حديث سهل بن سعد
عند مسلم وبني في باب صفة أهل الجنة والثار في الرقاق من حديث سهل أيضا لكنه مختصر عند الشيخين (قوله يترأون)
(١) قوله مسلم يترأون والمعنى أن أهل الجنة تتفاوت منازلهم بحسب درجاتهم في الفضل حتى أن أهل الدرجات العليا
يراهم من هو أسفل منهم كالنجوم وقد بين ذلك في الحديث بقوله لتفاضل ما بينهم (قوله والدرج) هو التدرج الشديد للاضاعة
وقد يكرس أوله على الحالين فلك أن ربع ثلاث ثم قيل إن المعنى مختلف فبا تشديد كانه منسوب إلى الدر لبياضه
وضيائه وبالحزم كانه مأخوذ من درأ أي دفع لا بدقائه عند طلوعه ونقل ابن الجوزي عن الكسائي ثلث المدا قال
باب الحزم نسبة إلى الدر بالكره والسكر الجاري وبالفتح اللاحق (قوله الغابر) كذا لاكثر في رواية المطا الغابر بالفتحانية
بدل الموحدة قال عياض كانه الداخل في القريب وفي رواية الترمذي الغارب وفي رواية الاصيل بالمهمله والزا قال عياض
معناه الذي يدخل الغروب وقيل معناه الغائب ولكن لا يضمن هنالان المراد أن بعده عن الارض كبعد غرف الجنة عن
ر بضي في رأي العين والرواية الأولى هي المشهورة ومعنى الغابر هنا الذهاب وقد فسره في الحديث بقوله من المشرق إلى
الغرب والمراد بالاقبال في السما وفي رواية مسلم من الاقرب من المشرق أو المغرب قال الدارقطني من الاولى لا بداءة الثانية وهي الظرفية
ومن الثانية ميتة لها وقد قيل انها تارة لا بداءة الثانية أيضا قال وهو خروج عن أصلها وليس معروفا عند أكثر النحويين
قاله وقع في نسخ البخاري إلى المشرق وهو أوضح ووقع في رواية سهل بن سهل عند مسلم كما تراون الكوكب الذي
في الاقتراب في المشرق والغروب واستشهد ابن القيم وقال انما غور الكواكب في المغرب خاصة فكيف وقع ذكر المشرق وهذا
مشكل على رواية الغابر بالفتحانية وأما بالوحدة فالغابر بطلق على الماضي والباقي فلا اشكال (قوله قال بلى) قال
الفرطبي بلى حرف جواب وتصديق والسياق يقتضي أن يكون الجواب للاخواب عن الاول والباقي الثاني فاعلموا
كانت بلى فغيرت بلى وقوله رجال خير من يدعوف تقديرهم رجال أي تلك المنازل منازل رجال آمنوا (قلت) حكى
ابن القيم أن في رواية أي ذكر بدل بلى ويمكن توجيهه بلى بأنت التقدير ثم هي منازل الانبياء بإيجاب الله
نحالي لهم ذلك ولكن قد فضل الله تعالى على غيرهم الوصول إلى تلك المنازل وقال ابن القيم يحتمل أن تكون في جواب النبي
في قوله لا يلبثها غيرهم كانه قال بلى يلبثها رجال غيرهم (قوله وصدقوا المرسلين) أي حق تصديقهم واللائك كل من آمن
بالله وصدق رسوله وصل إلى تلك الدرجة وليس كذلك ويحتمل أن يكون التنكير في قوله رجال يشير إلى ناس مخصوصين
موصوفين بالصفة المذكورة وتلا يترأون أن يكون كل من وصف بها كذلك لا محال أن يكون بلغ تلك المنازل صفة أخرى
وكانه سكنه عن الصفة التي اقتضت لهم ذلك والرفية أنه قد يلبثها من له عمل مخصوص ومن لا عمل له كان لبوؤها انما

(١) قوله يترأون هكذا في جميع نسخ التشرح وهي روايته التي شرح عليها وأما رواية أي ذكر نفسى أن أهل الجنة
يتراءون بحجة مفقودة بعددناه فوفية قبل الرأوه بحجة مضمومة قبل الواو بوزن شاعلون أهل الغرف من فوقهم
كما تراهم بنو قريتين قبل الرأوه وحذف التحية التي قبل الواو ورواية غير أي ذكر يترأون بحجة مضمومة قبل الواو
في الموضعين أقاده السطواني اه معجحه

باب صفة أبواب الجنة حَدَّثَنَا سَيِّدُ ابْنِ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ وَرَوَى اللَّهُ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ فِي الْجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ فِيهَا بَابٌ يُسَمَّى الرِّيَازُ لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا الصَّائِمُونَ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ أَتَى زَوْجَيْنِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجَنَّةِ ، فِيهِ عِبَادَةٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ **باب صفة النار وأنها مخلوقة** ، غَسَّاقًا يُقَالُ غَسَّتْ عَيْنُهُ وَيَسْقُ الْجُرْحُ ، وَكَأَنَّ النَّسَاقَ

هو برصه الله تعالى وقد وقع رواية الترمذى من وجه آخر عن أبي سعيد عن أبي بكر وعمر بن الخطاب عن أبي حازم عن الترمذى أيضا عن علي بن مسروق قال في الجنة لفرقان ترى ظهورهما من بطونها وظهرهما من بطونها قال أبو حازم عن أبي حازم عن الترمذى قال من آلان الكلام وأدام الصيام وصلى الليل والناس نيام وقال ابن التين قبل ان المعنى انهم يلقون درجات الانبياء وقال الداودى عن ابنه انهم يلقون هذه المنازل التي وصف وأما منازل الانبياء فانها فوق ذلك (فات) وقع في حديث أبي هريرة عند أحمد والترمذى قال بلى والذي نفسي بيده وأقول أمنا بالله ورسوله هكذا فيه زيادة الواو الماطقة فنفس تأويل الداودى والله المستعان ويحتمل أن يقال أن الغرف المذكورة لهذه الملائكة وأما من دونهم فهم الموحدون من غيرهم وأصحاب الغرف الذين دخلوا الجنة من أول وهلة ومن دونهم من دخل بالشفاعه ويؤيد الذي قبله قوله في صفته من الذين آمنوا بالله وصدقوا المرسلين وتصديق جميع المرسلين انما يصحق لامة محمد ﷺ بخلاف من قبلهم من الامم قاتلهم كان فيهم من صدق بمن سيجىء من بعده من الرسل فهو بطريق التوقع لا بطريق الواقع والله اعلم هـ (قوله باب صفة أبواب الجنة) هكذا ترجم بالصفة ولعله أراد بالصفة العدد أو التسمية فانه أورد فيه حديث سهل بن سعد مرغوفاني الجنة ثمانية أبواب الحديث وقال فيه قال النبي ﷺ من أتى زوجين في سبيل الله دعى من باب الجنة وأشار بهذا إلى حديث أسنده في الصيام وفي الجهاد من حديث أبي هريرة وفيه من كان من أهل الجهاد دعى من باب الجهاد ومن كان من أهل الصلاة دعى من باب الصلاة الحديث وقد سبق شرح حديث سهل بن سعد في الصيام وحديث أبي هريرة في الجهاد وبأى بقية شرحه في فضل أبي بكر ان شاء الله تعالى (قوله فيه عبادة) كانه يشير الى ما وصله هو في ذكر عيسى من أحداث الانبياء من طريق جنادة بن أبى أمية عن عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ قال من شهد أن لا اله الا الله الحديث وفيه أدخله الله من أبواب الجنة الثمانية أن يشاء وقد وردت هذه الامة لأبواب الجنة في عدة أحاديث منها حديث أبي هريرة الملقق في الباب ومنها حديث عبادة الملقق فيه أيضا وعن عمر بن عبد الله وأصحاب السنن وعن عتبة بن عبد الله الترمذى وابن ماجه وورد في صفة أبواب الجنة ابن ماجة عن عمر بن عبد الله وأصحاب السنن ومن حديث أبي سعيد وعاصم بن حيدة ولفظ بن عاصم وأحاديث الثلاثة عند أحمد وهي مرفوعة ولها شاهد عند مسلم من حديث عتبة بن غزوان لكنه موقوف هـ (تنبيه) وقع حديث سهل المستدققا على الحديثين الملققين في رواية أبي ذر ووقع لغيره تأخير المستدقق عن الملققين هـ (قوله باب صفة النار وأنها مخلوقة) القول فيه كما قلنا في باب صفة الجنة سواء (قوله غساقا) يقال غسقت عينه وفسق الجرح وهذا مأخوذ من كلام أبي عبيدة فانه قال في قوله تعالى الى جميعا وغساقا الجرم الماء الحار والنساق ما همى وسال يقال غسقت من العين ومن الجرح ويقال غسقت أي تسيل والمراد في الآية ما سال من أهل النار من الصديد ورواه الطبري عن قول جنادة ومن قول ابراهيم وعطية بن سعد وغيرهم وقيل من دعوتهم أخرجه أيضا من قول عكرمة وغيره وقيل النساق البارد الذي يحرق ببرده رواء أيضا من قول ابن عباس وجاهد وأبي العالية قال أبو عبيدة المروي من قرأه لتشديد أراد السائل من قرأه بالتحنيف أراد البارد وقيل النساق المتن رواه الطبري عن عبد الله بن ربيعة وقال انها بالطحاربة قوله شاهد من حديث أبي سعيد أخرجه الترمذى والحاكم مرغوفوا لأن ذلوا من غساق يهراق الى الدنيا لا من أهل الدنيا وأخرج الطبري من حديث عبد الله بن عمر موقوفة النساق القبيح اللطيف لأن قطرة منه تهراق بالمغرب لا من أهل المشرق (قوله وكان النساق

والفريق واحد غيلين كل شيء غسلته فخرج منه شيء فهو غيلين فغيلين من النسل من الجرح والدبر . وقال عكرمة : حصب جهنم ، حصب بالحجارة ، وقال غيره حاصب الرمح الناميب والحاصب ما ترى به الرمح . ومنه حصب جهنم . يرى به في جهنم هم حصبها ويقال حصب في الأرض ذهب والحصب مشتق من حصبها الحجارة . صديد قيح ودم ، خبت طفت . توردون تستخرجون . أوديت أودقت . ليقوين للسافرين ، وأنتي القفر . وقال ابن عباس : صراط الجحيم سواء الجحيم ووسط الجحيم

والفريق واحد) كذلك ذروا الفريق ووزن غيل ولفظه والنفس يفتحن قال الطبري في قوله تعالى ومن شر غاسق إذا وقب الناس الليل إذا لبس الأشياء وغطاها وإنما أريد بذلك همومه على الأشياء يوم السيل وكان المراد بالآية السائل من الصديد الجامع بين شدة البرد وشدة النحر وهذا يجتمع الأقوال والله أعلم (قوله غيلين كل شيء غسلته فخرج منه شيء فهو غيلين غيلين من النسل من الجرح والدبر) هو كلام أبي عبيدة في الجواز وقد روى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال الفيلين صدد أهل النار والدبر بفتح المهلة والموحدة هو ما يصيب الأبل من الجرحات (تنبيه) قوله تعالى في هذه الآية ولا طعام إلا من غيلين يمارضه ظاهر قوله تعالى في الآية الأخرى ليس لهم طعام إلا من ضريع وجمع بينهما بأن الضريع من الفيلين وهذا يرده ما يأتي في التفسيران الضريع نبات وقيل الاختلاف بحسب من بطم من أهل النار فمن اتصف بالصفة الأولى فطعامه من غيلين ومن اتصف بالثانية فطعامه من ضريع والله أعلم (قوله وقال عكرمة حصب جهنم حصب بالحجارة وقال غيره حاصب الرمح الناميب والحاصب ما ترى به الرمح ومنه حصب جهنم يرى به في جهنم هم حصبها) أما قول عكرمة فوسله ابن أبي حاتم من طريق عبد الملك بن أبي حمزة عكرمة بهذا وروى الطبري عن مجاهد مثله لكن لم يقل بالحجارة وروى الفراء عن علي وعائشة أنها قرأها حصب بالطاء وروى الطبري عن ابن عباس أنه قرأها بالضاد المججمة قال وكانه أراد أنهم الذين تخرجهم النار لأن كل شيء هيجته النار فهو حصبها وأما قول غيره فقال أبو عبيدة في قوله تعالى أو يرسل عليكم حاصبا أي ربحا عاصفا محصب وفي قوله حصب جهنم كل شيء القيت في النار فقد حصبتها به وروى الطبري عن الضحاك قال في قوله حصب جهنم قال محصب بهم جهنم وهو الرمي يقول يرى بهم فيها (قوله ويقال حصب في الأرض ذهب والحصب مشتق من حصبها الحجارة) روى الطبري عن ابن جريج في قوله أو يرسل عليكم حاصبا قال مطر الحجارة (قوله صديد قيح ودم) قال أبو عبيدة في قوله تعالى ويسى من ماء صديد قال الصديد القيح والدم (قوله خبت طفت) أخرج الطبري من طريق ابن أبي نجيع عن مجاهد في قوله تعالى كلما خبت قال طفت ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس سكنت ومثله قال أبو عبيدة ورجع لأنهم يقولون النار إذا سكن لها وعللا الجرماد خبت فإن طفي معظم الجرماد اجمدت فإن طفي فله قالوا همدت ولا شك أن نار جهنم لا تطفأ (قوله توردون تستخرجون أوديت أودقت) أكره ما قال وريت (قوله ليقوين للسافرين وأنتي القفر) روى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال ليقوين للسافرين ومن طريق قتادة والضحاك مثله ومن طريق مجاهد قال ليقوين أي المستعنين للسافرين والمضارين وقال الفراء قوله تعالى ومتاعا ليقوين أي متعة للسافرين إذا نزلوا بالأرض التي يعني والأرض التي يكسر الغاف والتشديد القفر الذي لا شيء . فيه ورجع هذا الطبري واستند على ذلك (قوله) وقال ابن عباس صراط الجحيم سواء الجحيم ووسط الجحيم (روى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى فأطلع فرأى في سواء الجحيم قال في وسط الجحيم ومن

لَقَدْ كَانَ مِنْ حَبِيمٍ مَخْلُوطًا عَلَيْهِمْ وَيَسَاطُ بِالْجِيمِ زَفِيرٌ وَشَيْقٌ صَرَتْ شَدِيدٌ وَصَوْتُ ضَعِيفٌ يَزِيدُ عِطَاشًا
غَيًّا خَسْرَانًا وَقَالَ مُجَاهِدٌ يَسْجُرُونَ ثَوَقَهُ أَهْمُ النَّارِ وَنَحَاسُ الصَّفْرِ يُصَبُّ عَلَى دُرُسِهِمْ فَقَالَ ذَوْقُوا بِشَرِّهَا
وَجَرُّوا . وَأَكَيْسَ هَذَا مِنْ ذَوْقِ النَّاسِ مَارِجٌ خَالِصٌ مِنَ النَّارِ مَرَجَ الْأَمِيرِ رَحِيتهُ إِذَا خَلَّامٌ يَبْدُو بَعْضُهُمْ
عَلَى بَعْضٍ مَرِجٌ مُلْتَبِسٌ مَرَجَ أَمْرِ النَّاسِ اخْتَلَطَ

طريق قتادة والحسن مثله (قوله لشوبا من جيم مخطط طعامهم ويساط بالجيم) روي الطبري من طريق السدي
قالي قوله تعالى ثم إنهم عليها لشوبا من جيم الثوب المخلط وهو المزج وقال أبو عبيدة قول العرب كل شيء خلطه
بغيره فهو مشوب (قوله زفير وشيق صوت شديد وصوت ضعيف) هو تفسير ابن عباس أخرجه الطبري وابن
أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عنه ومن طريق أبي العلاء قال الزبير بن الحلق والشيق في الصدر ومن طريق
قتادة قال هو كموت الحمار وله زفير وآخره شيق وقال الله ودي الشيق هو الذي يتي به الصوت الشديد من الحمار
(قوله وردا عطايا) روي ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ونسوق المجرمين إلى
جهنم وردا قال عطايا ومن طريق مجاهد قال مقطعة أعناقهم من الظنم وقوله وردا هو مصدر وردت والظنم ودرى
وردوه هذا ينافي العطش لكن لا يزم من الورود على الماء الوصول إلى تناوله فيأتي في حديث الشفاعة أنهم سيكون
العطش فترفع لهم جهنم سرابا يقال ألا تدرون فيردونها فينشقون فيها (قوله غيا خسرانا) أخرجه ابن أبي حاتم
من هذا الوجه في قوله تعالى فسوف يلغون غيا قال خسرانا وروي ابن أبي حاتم من طريق أبي عبيدة بن عبد الله
مسعود عن أبيه في هذه الآية قال وادي جهنم جيد القعر خبيث العظم (قوله وقال مجاهد يسجرون ثم قدم النار)
كذا في رواية أبي ذر ولغيرهم وهو أوضح وكذا أخرجه عبد بن حميد من طريق ابن أبي مجيش عن مجاهد (قوله
ونحاس الصفر يصب على دروسهم) أخرجه عبد بن حميد من طريق منصور عن مجاهد في قوله تعالى يرسل عليكما
شواظ من نار مقطعة من نار حراء ونحاس قال يذاب الصفر فيصب على دروسهم (قوله يقال ذوقوا بشر وادجروا
وليس هذا من ذوق القلم) ما ر هذا لتبريد المصنف وهو كالتاء والذوق يطلق ويراد به حقيقة وهو ذوق القلم ويطلق
ويراد به الذوق المعنوي وهو الادراك وهو المراد في قوله ذوقوا ما كنتم تعملون وقوله ذاكم فذقوه وقوله ذاقوا انكأنت
المرز السكرم وكذلك في قوله لا يذوقون فيها الموت وبلغني عن بعض علماء المصراة فسرهما بمعنى التخييل وجعل
الاستئناء متصلا وهو دقيق وروي ابن أبي حاتم من طريق أبي رزة الأسلمي مرفوعا والطبري من حديث عبد الله
ابن عمرو موقوف على بل على أهل النار آية أشد من هذه الآية فذوقوا فلن تذكر العذابا (قوله مارج خالص من النار)
روي الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى وخلق الجن من مارج من نار قال من خالص
النار ومن طريق الضحاك عن ابن عباس قال خلقت الجن من مارج وهو لسان النار الذي يكون في طرفها إذا التهب
وسايت قول مجاهد في ذلك في تفسير سورة الرحمن ان شاء الله تعالى وقال الفراء المارج نار دون الحجاب وروي خلق
الله منها ومنها هذه الصواعق (قوله مارج الأمير رعيته إذا خلّام يبدو بعضهم على بعض فيهم أمر مريج أمر ملتبس
(١) ومريج أمر الناس اختلط) في رواية الكشي عن أسامة بن مريش وهو تصحيف قال أبو عبيدة في قوله تعالى فهم في
أمر مريج أي اختلط يقال مريج أمر الناس أي اختلط وأهل روى الطبري عن ابن عباس في قوله تعالى فهم في أمر
مريج قال خلت ومن طريق سعيد بن جبير ومجاهد قال ملتبس ومن طريق قتادة قال من ترك الحق مريج عليه ربه

(١) قوله فهم في أمر مريج أمر ملتبس كذا في جميع نسخ الشرح وهذه الجملة مع واو ومريج ليست في نسخ المتن التي
بأيدنا كآري بالهاشمي فهي نسخة ١ هـ

مرج البحر بن رزينة دأبك تركها **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعب عن مهاجر أبي الحسن قال سمعت رزينة بن
وهي تقول سمعت أباذر رضي الله عنه يقول كان النبي ﷺ في سفر فقال أبردتم قال أبرد حتى طافوا في البحر فثقل
ثم قال أبردوا بالصلاة. فإن شدة الحر من فيح جهنم **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سليمان عن الأعرج عن
ذكوان عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ أبردوا بالصلاة. فإن شدة الحر من فيح
جهنم **حدثنا** أبو الهيثم أخيه نا شعيب عن الأعمش قال حدثني أبو سعيد بن عبد الرحمن أنه سمع
أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ أشكت النار إلى ربها. قالت رب اكلي
بعضي بعضاً. فأذن لها بتفتين نفس في الشتاء ونفس في الصيف. فأشد ما يجدون من الحر. وأشد
ما يجدون من الزمير **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر هو المقدي حدثنا هشام عن
أبي بصير الضبي قال كنت أجالس ابن عباس عسكاً فأخذني الحى فقال أبردوها عنكم بما دمرتم فإن رسول
الله ﷺ قال هي الحى من فيح جهنم فأبردوها بالماء. أو قال بما دمرتم شك هشام **حدثني** عمرو بن
عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سليمان عن أبيه عن عتبة بن رفاعه قال أخبرني رافع بن خديج قال سمعت
النبي ﷺ يقول الحى من فور جهنم فأبردوها عنكم بالماء **حدثنا** مالك بن إسماعيل حدثنا زهير
حدثنا هشام عن عروة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال الحى من فيح جهنم فأبردوها بالماء
حدثنا محمد بن يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ
قال الحى من فيح جهنم فأبردوها بالماء **حدثنا** إسماعيل بن أبي أويس قال حدثني مالك عن أبي الزناد
عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ناركم جزء

والنيس عليه دينة (قوله مرج البحرين مرجت دأبك تركها) قال أبو عبيدة في قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان
بينهما هو كقولك مرجت دأبك خلت عنها وتركها وقال الفراء قوله مرج البحرين يلتقيان قال أرسلهما ليلقيان
حدودى الطيرى من طريق على بن أبي طلحة عن ابن عباس قال المراد بالبحرين هنا بحر السيل والارض ليلقيان كل
هامر من طريق بن سعيد بن جبيرة وابن أزي مثله من طريق قتادة والحسن قال هما بحر اقارس والروم قال الطبري والأول
أولى لانه سبحانه وتعالى قال بعد ذلك يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وإنما يخرج اللؤلؤ من أصداف بحر الارض
عن قطار الساج (قلت) وفي هذا دفع لمن جزم بأن المراد هما البحر الحلو والبحر المالح وجعل قوله منهما من مجاز التعليل
ثم ذكر المصنف في الباب عشرة أحداث ه الأولى حديث أبي ذر في الامر بالإبراد وفيه قصة وقد تقدم شرحه
في الروايت من كتاب الصلاة والتوضوء منه قوله فان شدة الحر من فيح جهنم ه الثانية حديث أبي سعيد في ذلك وليس
فيه قصة وقد تقدم كذلك ه الثالثة حديث أبي هريرة أشكت النار إلى ربها الحديث وقد تقدم كذلك وهذه الاحاديث
من أقوى الأدلة على ما ذهب إليه الجمهور من ان جهنم موجودة الآن ه الرابع حديث ابن عباس في أن الحى من فيح
جهنم ه الخامس حديث رافع بن خديج في ذلك ه السادس حديث عائشة في ذلك ه السابع حديث ابن عمر في ذلك
وسباني شرح الجميع في الطلب ان شاء الله تعالى ه الثامن حديث أبي هريرة (قوله ناركم جزء) زاد مسلم في روايه جزء

مِنْ سَبْعِينَ جُزْأً مِنْ نَارِهِمْ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ كَانَتْ أَكْثَرُ قِيَّةٍ قَالَتْ فَضَاءَتْ عَلَيْنِي بَيْسَعٌ وَسَبْعِينَ جُزْأً كُلُّهُمْ مِنْ حَرِّ مَا حَدَّثَنَا قُبَيْبُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو سَمِعَ عَطَاءَ بْنَ مَعْقَرٍ عَنْ مَعْقَرٍ عَنْ بَنِي بِلَالٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ سَعْدَ النَّبِيِّ رضي الله عنه يَقْرَأُ عَلَى النَّبِيِّ. وَنَادَوْا بِمَا كُنْتُ حَدَّثَنَا عَلَى حَدَّثَنَا سَعِيدُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ قِيلَ لِأَسَمَةَ لَوِ اتَّيْتُ فَلَا تَقُلْهُ: قَالَ: إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي لَا أَكُلُهُ، إِلَّا أَسْمَيْتُكُمْ إِلَى أَكُلِهِ فِي السُّرُودِ أَنْ أَفْتَحَ بِأَلَا كُنْ أَوَّلَ مَنْ قَتَلَهُ وَلَا أَقُولُ رَسُلًا أَنْ كَانَ عَلَى أَمِيرٍ أَنَّهُ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَهُ شَيْءٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالُوا وَمَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ بِجَاهٍ بِالْجُلُودِ الْقِيَامَةِ قِيلَ فِي النَّارِ قَتَلْتَنِي أَقَابَهُ فِي النَّارِ. قِيَمُوا كَمَا يَدْعُو النَّارَ بِرَحَاهُ فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ فَيَقُولُونَ أَيْ فُلَانٌ مِثْلُكَ أَلَيْسَ كُنْتَ تَأْمُرُنَا بِالْمُرُوفِ وَتَنْهَى عَنْهُ الشُّكْرَ قَالَتْ كُنْتُ أَمُرُكُمْ بِالْمُرُوفِ وَلَا أَتَيْهِ. وَأَتَاهَا كُمْ مِنَ الشُّكْرِ وَآتَيْهِ رَوَاهُ غُنْدَرُ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ

بَابُ مِثْقَةِ إِبْلِيسَ وَجَنُودِهِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ وَيَقْدُوفُونَ بِرُمُونٍ دَحْرًا وَمَطْرُوفِينَ وَأَصَابَ دَائِحُ:

واحد (قوله من سبعين جزءاً) في رواية لأحمد بن مائة جزء. والجمع إن المراد المبالغة في الكثرة لا العدد الخاص أو الحكم الزائد زاد الترمذي من حديث أبي سعيد لكل جزء منها حرماً (قوله إن كانت لكافية) أنى الخفية من الثقة أي أن بالله يا كاذب كانت عجزاً لتضيق المصداقة (قوله فضلت علياً) كذاها والحق على نيران الدنيا وفي رواية مسلم فضلت علياً أي على النار قال الطبري ما عصبه أنا رضي الله عنه حكاية فضيل تارجمهم على نار الله يا أشراراً إلى المنع من دعوى الأجزاء أي لا بد من الزيادة ليميز ما يصدر من الخالق من العذاب على ما يصدر من خلقه (قوله مثل حرماً) زاد أحمد وابن حبان من وجه آخر عن أبي هريرة وضربت بالجرم مرتين ولولا ذلك ما لضع بها أحد ونحوه لصالحاً وابن ماجه عن انس وزاد أنها لدعوا الله أن لا يعيد هافياً وفي الجامع لابن عينة عن ابن عباس رضي الله عنهما هذه النار خربت بما جاهد الحرس مرامت ولولا ذلك ما لضع بها أحد، التاسع حديث يحيى بن أبية وقد تقدمت الإشارة إليه في باب الملائكة ه الماشر حديث أسامة بن زيد (قوله لو أتيت فلاناً فكلمته) هو عيان كافي صحيح مسلم وسأني يا نذك ويان السبب في معني كتاب الفتن وكذا طريق غندر عن شعبه التي علقها المصنف هنا قد وصلها هناك والله اعلم (قوله باب صفة الجيس وجنوده) الجيس اسم الطير عند الأكر وقيل مشتق من أليس إذا أيس قال ابن الأباري لو كان عرياً لصراف كالكلب وقال الطبري انما لم يصراف وان كان عرياً لقلته نظيره في كلام العرب يشبهوه بالجيس وتعب بأن ذلك ليس من موانع الصرف وبأنه نظائر كآخر يط وأصليت واستبدكونه مشتقاً أيضاً بأنه لو كان كذلك لو كان انما ليس بجيس بدياه من رحمة الله بطرده ولعله وظهر القرآن أنه كان يسمى بذلك قبل ذلك كذا قيل ولادلالة فيقول أن ابن عيسى بذلك باعتبار ما سبق له ثم روى الطبري وابن أبي الدنيا عن ابن عباس قال كان اسم الجيس حيث كان مع الملائكة عزازيل ثم الجيس بدوهذا يؤيد ذلك القول والله اعلم ومن أسمائه الحمر والحكم وكتبته بمرمرة وفي كتاب ليس لابن خالويه كتبته أبو بكر وبين وقوله جنوده كانه بشي بذلك أبي حديث أبي موسى الأشعري مرغوا قال إذا أصبح بالجيس بث جنوده فيقول من أضل مسلماً لسته اتج الحديث أخرجه ابن حبان والمجاوهر الطبراني وسلم من حديث جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عرش الجيس على البحر فيبعث سراياه فيفتنون الناس فأعظمهم منه أعظمهم فتنة واختلف هل كان من الملائكة ثم مسح بالطرود أم يكن، منهم أصلاً على قولين مشهور بن سأيان يانهافي التفسير إن شاء الله تعالى (قوله وقال مجاهدو ويقدون برمون دحوراً مطر ودين) بر بدنه ير قوله تعالى ويقدون من

سأله بنو أبي الجهم عن كُرْبَرٍ عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَمَا لِي أَحَدٌ سَمِعَ إِذَا أَتَى أَمَلُهُ وَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ . اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْنَا ، فَرَزَقًا وَلَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ . فَدَعُوا الصَّلَاةَ حَتَّى يَبْزُرَ ، وَإِذَا غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَدَعُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَقِيبَ : وَلَا تَحْتَبُوا بِعَلَايِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا ، فَإِنَّمَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ أَوْ الشَّيْطَانِ لِأَدْرَى أَى ذَلِكَ قَالَ هِشَامٌ **حَدَّثَنِي** أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَبِي سَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْ أَحَدِكُمْ شَيْءٌ ، وَهُوَ يَصَلِّي فَلْيَبْتَدِئْهُ فَإِنْ أَتَى فَلْيَبْتَدِئْهُ فَإِنْ أَتَى فَلْيَقْبَلْهُ . فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ . وَقَالَ عُمَانُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمِيزُ زَكَاةَ رَمَضَانَ . فَأَتَانِي آتٍ فَعَمِلَ بَيْنَهُمَا مِنَ الْعُلَامِ فَأَخَذَتْهُ قُلْتُ : لَأَرْفُقَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فَقَالَ إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَانِكَ فَأَقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ . وَلَا يَفْرُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَدَقَّكَ وَهُوَ كَذُوبٌ ذَلِكَ شَيْطَانٌ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ : نَنْ خَلَقَ كَذَا . مَنْ خَلَقَ كَذَا حَتَّى يَقُولَ مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ فَأَذًا بَلَّغَهُ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَلْيَنْتَهِ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ

الثاني حديث أبي هريرة في عقد الشيطان على رأس النائم تقدم شرحه في صلاة الليل وأخو اسمعيل هو أبو بكر عبد الحميد بن أبي أوس وروى من سماء عبد الله ه الحديث الثالث حديث ابن مسعود في بول الشيطان في اذن النائم عن الصلاة تقدم شرحه في صلاة الليل أيضا ه الحديث الرابع حديث ابن عباس في التدب الى التسمية عند الجماع يأتي شرحه في كتاب النكاح ان شاء الله تعالى ه الحديث الخامس حديث ابن عمر في النهي عن الصلاة عند طلوع الشمس تقدم شرحه في الصلاة والفاصل لأدري أى ذلك قال هشام هو عبدة بن سليمان الراوى عنه وقوله حاجب الشمس هو طرف قرصها الذى يبدو عند طلوع الشمس ويبقى عند الغروب وقرنا الشيطان جانبا رأسه يقال أنه يتصبغ في عازاة مطلع الشمس حتى اذا طلعت كانت بين جانبي رأسه قطع الجعدة اذا سجد عبدة الشمس لها وكذا عند غروبها وعلى هذا نقوله تطلع بين قرني الشيطان أى بالنسبة الي من يشاهد الشمس عند طلوعها فلوشاهد الشيطان لراى متصبا عنها وقد تمسك به من ردع أهل الهيئة الفاضلين بأن الشمس في السماء الاربعة والشاطين قدمنعوا من دولوج السماء ولا حجة فيه اذا كرنا والحق أن الشمس في القلوك الرابع والسبعون السبع عند أهل الشرع غير الافلاك خلافا لاهل الهيئة وجد شيخ البخارى فيه هو ابن سلام ثبت كذك عند ابن السكيت وبه جزم أبو نعيم والبيهقي ه السادس حديث أبي سعيد في الاذن بقتل الاربعين بدى المصل تقدم شرحه في الصلاة ه السابع حديث ابن هريرة في حفظ زكاة رمضان تقدم شرحه في كتاب الوكالة ه الثامن حديث يأتي الشيطان (قوله من خلق ربك فاذا بلغه فليستعذ بالله ولينته) أى عن الاسترسل معه في ذلك بل بلجأ الي الله في دفعه وبعلم

أَبِي أَنَسٍ مَوْلَى النَّبِيِّينَ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 إِذَا دَخَلَ رَمَضَانَ فَتُحْتِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَتُغْلَقُ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ وَتُسَلِّكُ الشَّيَاطِينُ حَدَّثَنَا الْحَمْدِيُّ
 حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ حَدَّثَنَا حَمْرُو قَالَ أَخْبَرَنِي سَيْدُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبْنِ حَبَّاسٍ فَقَالَ حَدَّثَنَا أَبِي بِنَ
 كَثِيرٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنْ مَرَى قَالَ فَتَنَاهُ أَتَيْنَاهُ غَدَاةً قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْثِنَا إِلَى الصَّخْرَةِ
 فَأَنَّى نَسِيتَ الْحَوْتَ وَمَا أَتَيْنَاهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَلَمْ يُعِدْ مُوسَى النَّصَبَ حَتَّى جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي
 أَمَرَ اللَّهُ بِهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُشِيرُ إِلَى الْمَشْرِقِ فَقَالَ هَالِكُ النَّفْسَةِ هَاهُنَا إِنَّ النَّفْسَةَ هَاهُنَا مَن
 حِينَ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنِي بَنُو جَرِيرٍ
 قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا اسْتَجَنَحَ اللَّيْلُ أَوْ كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ فَكُفُّوا
 صِيَانَكُمْ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ

أنه يريد إفساد دينه وعقله بهذه الوسوسة فينبغي أن يجتهد في دفعها بالاستغفار وغيرها قال الخطابي وجه هذا الحديث أن
 الشيطان إذا وسوس بذلك فاستأذن الشخص بالله منه وكف عن مطاوعه في ذلك اندفع قال وهذا بخلاف ما لو تعرض
 أحد من البشر بذلك فإنه يمكن قطعه بالحجة والبرهان قال والهرق بينهما أن الأولى يقع منه الكلام
 بالسؤال والجواب والحال معه محصور فإذا راعى الطريقة وأصاب الحجة انقطع وأما الشيطان فليس لوسوسه
 انهاء بل كلما أزم حجة زاغ الي غيرها الي أن يقضى بالره الى الحيرة نعوذ بالله من ذلك قال الخطابي على أن قوله
 من خلق ربك كلام منهافت يقض آخره أوله لأن الخالق يستحيل أن يكون مخلوقاً ثم لو كان السؤال متجها
 لاستلزم التسلسل وهو محال وقد أثبت العقل أن الحدوث مفترقة الى محدث فلو كان هو مفترقا الى محدث
 لكان من المحدثات انتهى والذي نعاله من التفرقة بين وسوسة الشيطان ومخاطبة البشر فيه نظر لانه ثبت في
 مسلم من طريق هشام بن عروة عن أبيه في هذا الحديث لازال الناس يسألون حتى يقال هذا خلق الله
 الخلق فن خلق الله فمن وجد من ذلك شيئا يقلل أمنت بالله فسوي في الكف عن الخوض في ذلك بين كل سائل عن
 ذلك من بشرو غيره وفي رواية لمسلم عن أبي هريرة قال سألتني عنها اثنان وكان السؤال عن ذلك ما كانوا هما لم يستحق
 جواباً أو الكف عن ذلك نظير الأمر بالكف عن الخوض في الصفات والذات قال المازني الخواطر
 على قسمين فالتى لا تستقر ولا تجلبها شبهة هي التى تدفع بالأعراض عنها وعلى هذا يزول الحديث وعلى هذا يطلق اسم
 وسوسة وأما الخواطر المستقرة الناشئة عن الشبهة فهي التى لاتدفع إلا بالنظر والاستدلال وقال الخطابي أما أمر بالاستعاذة
 والاستغفار بأسر آخره لم بأسر بالتأمل والاستحاج لان العلم باستغناء الله جل وعلا عن الموجود بأسر ضروري لا قبل
 للمناظرة ولان الاستغفار فى الكفرى ذلك لا يزيد المرء الا حسرة ومن هذا حاله فلا علاج له الا بالمجا الى الله تعالى
 والاعتصام به وفي الحديث اشارة الى ذم كثرة السؤال عمال الاجن المرومعا هو مستغن عنه وفيه علم من اعلام النبوة
 لاخياره بوقوع ما يقع ونوع وسائى مزيد لهذا في كتاب الاعتصام ان شاء الله تعالى • الحديث التاسع حديث أبي
 هريرة اذا دخل رمضان صفحت الشياطين تهدم شرحه في الصيام • العاشر حديث أبي بن كعب في قصة موسى
 والخضر سياتى شرحه في الضمير • الحديث الحادى عشر حديث ابن عمر في طلوع الفتن من قبل المشرق سياتى شرحه
 في الفتى وحاصله ان منشا الفتن من جهة المشرق وكذا وقع • الثانى عشر حديث جابر ومحمد بن عبد الله الانصاري
 المذكور في السند هو شيوخ البخاري وحدث عنه هنا بواسطة (قوله اذا استجنى الليل أو كان جنح الليل) في

فَعَلِمَهُمْ . وَأَغْلَقَ بَابَهُمْ وَأَذْكَرَ أَسْمَ اللَّهِ . وَأُغْلِيَ بِصَبَاحَتِهِ وَأَذْكَرَ أَسْمَ اللَّهِ . وَأَوَّلُ مَا كَلَّمَكَ وَأَذْكَرَ أَسْمَ اللَّهِ .
 إِنَاءَكَ وَأَذْكَرَ أَسْمَ اللَّهِ : وَلَوْ تَرَضَ عَلَيْهِ شَيْئًا **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا
 مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ صَفِيَّةَ ابْنَةِ حُجْرٍ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَشْكُومًا فَأَتَيْتُهُ أُرْوِدُهُ
 لَيْلًا فَصَدَّقْتُهُ ثُمَّ قُتِلْتُ فَأَقْبَلْتُ فَقَامَ مَعِيَ لَيْلَتِي وَكَانَ مَسْكُفًا فِي دَارِ أُمِّهِ بْنِ زَيْدٍ قَوْمَ رَجُلَانِ مِنْ
 الْأَنْصَارِ قَدْ رَأَى النَّبِيُّ ﷺ أَسْرَعَ مَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رِسْلِكَا إِنَّمَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُجْرٍ قَالَا سُبْحَانَ
 اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ بِجَرَى الدَّمْرِ . وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَخْتَفِيَ فِي قُلُوبِكُمَا
 سَوَاءٌ أَوْ قَالَ شَيْئًا **حَدَّثَنَا** عُبَيْدَانُ عَنْ أَبِي حُمَزَةَ عَنْ أَنَا عُمَرُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ قَابَتٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مَرْثُورٍ
 قَالَ كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَرَجُلَانِ يَسْتَدِينَانِ أَحَدُهُمَا أَحْمَرٌ وَجْهًا وَأَتَتْهُمَا أَوْدَاجُهُ . قَالَ النَّبِيُّ
 ﷺ إِنِّي أَعْلَمُ بِكُمَا تَوَلَّيَا دَعَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ . تَوَلَّيَا أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ دَعَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ قَالُوا
 لَهُ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ تَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ . فَقَالَ وَهَلْ بِي جُنُونٌ **حَدَّثَنَا** آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا
 مَتَّصِرٌ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ تَوَلَّيَا أَحَدَكُمَا إِذَا أَتَى
 أَحَدُهُ قَالَ : جَدَّبَنِي الشَّيْطَانُ . وَجَدَّبَنِي الشَّيْطَانُ مَا رَزَقْتَنِي فَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ لَمْ يَقْرَهُ الشَّيْطَانُ وَلَمْ يَسْلُطْ
 عَلَيْهِ قَالَ وَحَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ سَالِمٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ
 حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى صَلَاةً قَالَ إِبْرَ
 الشَّيْطَانُ عَرَضَ لِي فَقَدْ عَلَيَّ يَقْلَعُ الصَّلَاةَ عَلَيَّ فَأَمْسَكَنِي اللَّهُ مِنْهُ وَقَدْ كَرِهَ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بُوَيْسٍ

رواية الكشيبي أوقال جنح الليل وهو بضم الجيم وبكسر هاء المعنى اقباله بعد غروب الشمس يقال جنح الليل أقبل
 واستجنى جان جنحه وأوقع وحكي عياض انه وقع في رواية أبي ذر استجنى بالعين المهملة بدل الحاء وهو تصحيف
 وعند الأصمعي أول الليل بدل قوله أركان جنح الليل وكان في قوله وكان جنح الليل نامة أي حصل (قوله غلام) كذا
 للأكثر فيصح الحاء المعجمة وللرسخي بضم الحاء المهملة قال ابن الجوزي اتخاف على الصبيان في تلك الساعة لأن
 التجسقات تلوذ بها الشياطين موجودة معهم غالباً والذكر الذي يحرمهم مفقود من الصبيان غالباً والشياطين عند
 اشتارهم يملكون بما يكتمهم فلهذا خيف على الصبيان في ذلك الوقت والحكمة في انتشارهم حينئذ أن حركتهم
 في الليل أمكن منها لهم في النهار لأن الظلام أجمع للقوى الشيطانية من غيره وكذلك كساد قولهم قال في حديث أبي
 ذر لما قطع الصلاة قال الكب الأسود شيطان أخرجه مسلم (قوله وأغلق بابك) هو خطاب لقرد والمراد بكل أحد
 فهو عام بحسب المعنى ولا شك أن مقابلة الفرد بالقر: تبيد التوزج وسياق بقية الكلام على قوله هذا الحديث في كتاب
 الأدب إن شاء الله تعالى . الثالث عشر حديث صفية تقدم في الاعتكاف وفيه إن الله جعل للشيطان قوة على التوصل
 إلى باطن الإنسان وقيل ورد على سبيل الاستعارة أي أن وسوسة تصل في مسام البدن مثل جري الدم من البدن .
 الرابع عشر حديث سليمان بن صرد في الاستعاذة يأتي في الأدب والودج يفتح الدال وبالجم عرق في القعر . الخامس
 عشر حديث ابن عباس تقدم في الرابع وقوله قال حدثنا الأعمش قال ذلك هو شعبة فإنه فيه شيطان . السادس عشر
 حديث أبي هريرة (قوله حدثنا محمد) هو ابن غيلان وقد تقدم هذا الحديث بهذا الإسناد في أواخر الصلاة وقوله

حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ
 إِذَا تَوَدَّى بِالصَّلَاةِ أَذْبَرَ الشَّيْطَانَ وَلَهُ شُرَاطُ . فَإِذَا قَضَى أَقْبَلَ . فَإِذَا قُوبَ بِهَا أَذْبَرَ . فَإِذَا قَضَى أَقْبَلَ . فَإِذَا قَضَى أَقْبَلَ .
 حَتَّى يَخْرُجَ بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَقَلْبِهِ يَقُولُ أَذْكَرُ كَذْأً وَكُذْأً حَتَّى لَا يَذْهَبَ أَكْثَرُ أَمْرًا . فَإِذَا لَمْ
 يَبْقَ مَلَكَ عَلَى أَوْرَاتِمَا . سَجَدَ سَجْدَتِي السُّبُورِ حَدَّثَنَا أَبُو الْبَلَاءِ أَخْبَرَنَا شَيْبٌ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ
 الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى بَنِي آدَمَ يَطْلُبُ الشَّيْطَانُ فِي جَنَّتِهِ
 بِاصْبِعِهِ حِينَ يُولَدُ غَيْرَ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ ذَهَبَ يَطْلُبُ . فَطَلَنَ فِي الْحِجَابِ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ
 حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُبَارِقِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُلْفَةَ قَالَ قَدِمْتُ لِلشَّامِ فَلَقُوا أَبُو الدَّرْدَاءَ قَالَ أَيْفَكُمُ الَّذِي
 أَجَارَهُ اللَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُعْمَرَةَ
 وَقَالَ الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ بِعَنِي عَمَارًا . قَالَ وَقَالَ الْبَيْتُ حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ بَزِيدٍ عَنْ سَيِّدِ
 ابْنِ أَبِي حِلَالٍ أَنَّ الْأَسَدَ أَخْبَرَهُ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْمَلَائِكَةُ تَتَحَدَّثُ
 فِي السَّمَاءِ وَالسَّمَاءِ الْقَسَمُ بِالْأَمْرِ بِكَوْنِ فِي الْأَرْضِ فَتَسْمَعُ الشَّيَاطِينُ الْكَلِمَةَ فَتَقْرَأُ فِي أَذُنِ الْكَافِرِينَ كَمَا تَقْرَأُ
 الْقَارُورَةُ فَيُرِيدُونَ مِمَّا يَأْتِيهِ كَذِبُهُ حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو ذَرٍّ عَنْ سَيِّدِ الْقَدِيرِ
 عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ التَّوَابُ مِنَ الشَّيْطَانِ . فَإِذَا تَابَ أَحَدُكُمْ
 قَلْبُهُ مَا نَسِيَ . فَإِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا قَالَ هَاضِمَكَ الشَّيْطَانُ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا أَبُو
 أُسَامَةَ قَالَ هِشَامُ أَخْبَرَنَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ هَزَمَ الْمُشْرِكُونَ
 فَصَاحَ أَيْلِيلُ أَيْ عِبَادَ اللَّهِ أَخْرَاكَ قَرَحَتِ أَوْلَاهُمْ فَاجْتَلَدَتْ هِيَ وَأَخْرَاهُمْ فَظَفَرَتْ حُدَيْفَةُ إِذَا هُوَ
 بِأَيِّهِ الْيَوْمَ فَقَالَ أَيْ عِبَادَ اللَّهِ أَيْ أَبِي قَوَائِمُ مَا تَحْتَرِزُوا حَتَّى تَقْتُلُوهُ . قَالَ حُدَيْفَةُ غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ قَالَ
 عُرْوَةُ فَمَا زَالَتْ فِي حُدَيْفَةَ يَنْفِي خَيْرٌ حَتَّى لَمِنَ بِاللَّهِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّيْسِ حَدَّثَنَا أَبُو

حافظ كره أي ذكر تمام الحديث وتامه هناك فدفعه ولقد هممت أن أوثقه إلى سارية الحديث وقد تقدم هناك شرح
 قوله فدفعه ويأتي الكلام على هبة فوائده في احاديث الانبياء في ترجمة سليمان عليه السلام ويأتي الكلام على امكان
 رؤيته لمن في أول الباب الذي يلي هذا وفي الحديث باحتراط من يخشى هربه من قتلته وحقيقه ما به حاجة للعمل اليسير
 في الصلاة وان الخطا فيها اذا كانت بمعنى الطلب من الله لا تدرك ما لا يقطع الصلاة قوله ﷺ في بعض طرق هذا
 الحديث أعوذ بالله منك كما يأتي ان شاء الله تعالى في الحديث السابع عشر حديث أبي هريرة اذا تودى بالصلاة اذا تودى بالصلوة اذا تودى بالصلوة
 وقد تقدم شرحه في أواخر الصلاة في الكلام على سجود السهو الحديث الثامن عشر حديثه كل بن آدم يطلع الشيطان
 في جنبه باصبعه ويساوي شرحه في ترجمة عيسى بن مريم من احاديث الانبياء وقوله في جنبه كذا لاكثر بالافراد ولا يذو
 الجرح في جنبه بالفتية وذو كراعياض ان في كتابه من رواية الاصيل جنبه بالافراد لكن ياء متعانة تحت بدل الموحدة قال
 وهو تمسحيف (قلت) لعل قطعه سقطت من القلم فلا ينبغي أن يعد ذلك رواية والله المستعان والمراد بالحجاب
 الحلة التي فيها الجنين أو الثوب المنقوش على الطفل الحديث التاسع عشر حديث أبي الدرداء في فضل عمار أوردته

الْأَحْمَرُ عَنْ أَشْتَنْ عَنْ أَبِيهِ عَنْ شَرِيْقٍ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ انْفِثَاتِ
 الرُّجُلِ فِي الصَّلَاةِ ، فَقَالَ هُوَ اخْتِلَافُ بَعْضِكُمُ الشَّيْطَانَ مِنْ مَلَاةٍ أَحَدَكُمْ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ حَدَّثَنَا الْوَدَاعِيُّ
 قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَحَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ حَدَّثَنَا الْوَدَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ
 قَالَ النَّبِيُّ ﷺ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ وَالْمَلَكُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ حَلَمًا يَجَاهُهُ فَلْيَسْتَقِ عَنْ سَارِهِ
 وَلْيَتَوَضَّأْهُ مِنْ شَرِّهَا فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عُمَرَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ
 عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ قَالَ : إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
 لَهُ ، هُوَ الْمَلِكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ عِدَّةٌ عَشْرٌ رِقَبٌ وَكُتِبَتْ لَهُ بِهَا
 سِتَّةٌ وَلِحَيْثُ عَنْهُ مِائَةُ سِنَةٍ وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يَمُوتَ ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ
 مِنْهَا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْرَائِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا
 أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدِ بْنِ
 أَبِي وَقاصٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقاصٍ قَالَ أَشَازَنَ عُمَرُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِغْيَدِهِ نِكَاحٌ مِنْ
 فُرَيْشٍ يَكُونُ لَهُ وَيَسْتَكُونُ لَهُ عَالِيَةٌ أَسْوَأُ مِنْهَا أَشَازَنَ عُمَرُ فَمِنْ يَتَبَدَّرُونَ الْمِجَابَ فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِضَلْحِكَ قَالَ عُمَرُ : أَضَلَّكَ اللَّهُ سَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَجِبْتُ مِنْ هَوْلِهِ
 اللَّائِي كُنْتُ عِنْدِي فَلَمَّا تَحَمَّنَ صَوْنُكَ أَتَبَدَّرَ الْمِجَابَ ، قَالَ عُمَرُ فَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتَ أَحَقَّ أَنْ يَهَيَّيَنَ ثُمَّ
 قَالَ أَيْ عُدُوَاتِ أَنْفُسِنَ أَتَهَيَّيَنَ وَلَا يَهَيَّيَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُلْنَا نَعَمْ : أَنْتَ أَظْطَأْتَ وَأَغْلَظْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
 ﷺ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاللَّيْ نَفْسِي يَسِيرُ . مَا لَيْكَ الشَّيْطَانُ قَطُّ سَالِكًا قَبْلاً إِلَّا ذَلِكَ فَجَاءَ عُمَرُ
 فَجَبَّكَ حَدَّثَنِي إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْرَائِيلَ عَنْ
 عِيْسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : إِذَا اسْتَبْطَأَ أَحَدُكُمْ مِنْ
 مَخْضَرٍ أَوْ مِنْ وَجْهِهِ وَسَيَّاتٍ بَيَّامَهُ فِي الْمَنَاقِبِ وَالْفَرَضِ مِنْهُ قَوْلُهُ الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَلَمْ يَشْرَ بِأَنْ لَهُ مِزَّةٌ
 بِذَلِكَ لَمْ يَغْرِهُ وَمَقْتَضَاهُ أَنَّ الشَّيْطَانَ تَسْلُطًا عَلَى مَنْ لَمْ يَجْرِهِ اللَّهُ مِنْهُ • الْحَدِيثُ الثَّانِي حَدِيثُ عَائِشَةَ فِي ذِكْرِ الْكِتَابِ
 أَوْ رَدِّهِ مَعْلُومًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْإِشَارَةِ إِلَيْهِ فِي صِفَةِ الْمَلَكَةِ وَقَدْ وَصَلَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي الْمُسْتَفْرَجِ مِنْ طَرِيقٍ إِلَى حَازِمٍ
 الرَّازِي عَنْ أَبِي صَالِحٍ كَاتِبِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ بِقَالَ ابْنُ الْبَغَرِيِّ جَاءَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ • الْحَدِيثُ الثَّالِثُ وَالْعَشْرُونَ
 حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي التَّوَابِ وَسَيَّاتٍ شَرَحَهُ فِي الْأَدَبِ وَبَيَّنَ الْاِخْتِلَافَ فِيهِ عَلَى سَبِيلِ الْمُقَرَّرِ هُوَ عَلَى عِنْدِهِ عَنْ أَبِي
 هُرَيْرَةَ بِلا واسطة أَوْ بِواسطة أَبِيهِ • الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالْعَشْرُونَ حَدِيثُ عَائِشَةَ فِي قِصَّةِ قَتْلِ وَالِدِهَا وَبَيَّاتٍ شَرَحَهَا
 فِي غَرِّ وَاحِدَةٍ • الْحَدِيثُ الثَّالثُ وَالْعَشْرُونَ حَدِيثُ أَبِي الْاَنْفَاتِ فِي الصَّلَاةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرَحَهُ فِي الصَّلَاةِ • الْحَدِيثُ الرَّابِعُ
 وَالْعَشْرُونَ حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةِ مِنَ اللَّهِ وَالْمَلَكُ مِنَ الشَّيْطَانِ الْحَدِيثُ وَأَوْرَدَهُ مِنْ وَجْهِهِ وَسَيَّاتٍ شَرَحَهُ
 فِي التَّحْمِيدِ وَقَائِدَةِ الطَّرِيقِ الثَّانِيَةِ وَكَانَتْ الْأَوَّلَى أَهْلَ مِنْهَا التَّصَرُّعُ بِهَا بِحَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ لِيَحْيَى بْنِ أَبِي

مَنَامِهِ قَتَمًا فَلْيَسْتَسْرِزْ فَلَاكَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَبِيدُ عَلَى خَيْبَتِهِ بِأَسْبَابِ دُخْرِ الْجِنِّ وَتَوَاجِهِمْ وَعَقَائِهِمْ
يُؤَلِّمُهُ يَمَسُّهُ الْجِنُّ وَالْإِنْسِي أَلَمْ يَأْتِكُمْ رَسُولٌ مِنْكُمْ يَصُورُنَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي الْآيَةِ

كثيره الحديث الخامس والعشرون حديث أبي هريرة في فضل قوله لا اله الا الله وسأني شرحه في الدعوات ، الحديث
السادس والعشرون حديث سعد الساذن عمر على النبي ﷺ وعنده نسخة الحديث وسأني شرحه في المناقب ، الحديث
السابع والعشرون حديث أبي هريرة في الأمر بالاستئثار وفيه قال الشيطان بيت على خيشومه والخيشوم يفتح الخاء
للمصمتو يسكن الياء الصغرى وضم المجمة وسكون الواو هو الالف وقيل المنخر وقوله فليستز أكثر قادمة من
قوله فليستز لان الاستئثار يقع من الاستئثار بقدره عكس قد يستئثر ولا يستئثر والاستئثار من تمام قادمة الاستئثار
لان حقيقة الاستئثار جذب الماء ، ربع الاقرب الى أفضاء والاستئثار اخراج ذلك الماء والمقصود من الاستئثار
تنظيف داخل الالف والاستئثار يخرج ذلك الوسخ مع الماء فهو من تمام الاستئثار وقيل ان الاستئثار مأخوذ
من الثرة وهي طرف الالف وقيل الالف نفسه فعل هذا فمن استئثر فقد استئثر لانه يصدق أنه تناول الماء بأخيه
أو بطرف أخيه وفيه نظر ثم ان ظاهر الحديث ان هذا يقع لكل نائم ويحتمل أن يكون مخصوصا بمن لم يحترس من
الشيطان شيء من الله كحديث أبي هريرة المذكور قبل حديث سعد فان فيه فكانت له حرز من الشيطان وكذلك
آية الكرسي وقد تقدم فيه ولا يترك الشيطان ويحتمل أن يكون المراد بنى القربى أنها لا يقرب من المكان الذي
يوسوس فيه وهو القلب فيكون نصيبه على الالف ليتوصل منه الى القلب اذا استيقظ فمن استنزهه من التوصل الي
ما يقصده من الوسوسة فيغنيها فالحديث تناول لكل مستيقظ ثم ان الاستئثار من سنن الوضوء اتفاقا لكل من استيقظ
أو كان مستيقظا وقالت طائفة بوجوده في النسل وطائفة بوجوده في الوضوء أيضا وهل تنادي السنة بمجرد بغير
استئثار أم لا خلاف وهو محل بحث تأمل والذي يظهر أنها لا تنافي لما تقدم والله أعلم ، قوله باب ذكر الجن
وتوابعهم وغياهم (أشار بهذه الترجمة الى اثبات وجود الجن والى كونهم ممكنين فاما اثبات وجودهم فقد قل امام الحرمين
في الشامل عن كثير من الفلاسفة والزنادقة والقدرية أنهم أنكروا وجودهم رأسا قال ولا يصحح من أنكرك ذلك من
غير الشرعين انما العجب من المشرعين مع نصوص القرآن والاخبار المتواترة قال وليس في قضية العقل ما يدحض في
اثباتهم قالوا أكثر ما سترجح اليه من نفي حضورهم عند الانس بحيث لا يرونهم ولو شاؤا لابدوا أنفسهم قال وانما
يسبعد ذلك من لم يحط علما بجباب المقدرات وقال القاضي أبو بكر وكثير من هؤلاء يثبتون وجودهم وينفون
الآن ومنهم من يثبتهم وينفي تسلطهم على الانس وقال عبد الجبار المعتزلي الدليل على اثباتهم السمع دون العقل اذ
لا طريق الى اثبات أجسام غائبة لان الشيء لا يدل على غيره من غير أن يكون بينهما تعلق ولو كان اثباتهم باضطرار لما
وقع الاختلاف فيه الا اننا قد علمنا بالاضطرار أن النبي ﷺ كان يدين بإثباتهم وذلك أشهر من أن يشاغل بإبراده
واذا ثبت وجودهم فقد تقدم في أوائل صفة النار تفسير قوله تعالى وخلق الجن من نار واختلف في صفتهم
فقال القاضي أبو بكر الباقلي قال بعض المعتزلة الجن أجساد رقيقة بسيطة قال وهذا عندنا غير متعين ان ثبت به سمع
وقال أبو بكر بن البراء الجن أجسام مؤلفة وأشخاص مثثة يجوز أن تكون رقيقة وأن تكون كثيفة خلافا للمعتزلة
في دوام أنهار رقيقة وان افتتح رؤيتنا لهم من جهة رقتها وهو مردد فان الرقة ليست بماسة عن الرؤية ويجوز
أن يخفى من رؤيتنا بعض الاجسام الكثيفة اذا لم يخلق الله فينا ادراكا وروى البيهقي في مناقب الشافعي بإساده
عن الربيع سمعت الشافعي يقول من زعم أنه يرى الجن أطلنا شهادته الا أن يكون نيا انتهى وهذا محمول على من
يدعى رؤيتهم على صورهم التي خلقوا عليها وأما من ادعى أنه يرى شيئا منهم بعد أن يتطوّر على صورهم من الحيوان
فلا جدح فيه وقد تواردت الاخبار بطورهم في الصور واختلف أهل الكلام في ذلك فقل هو تمثيل فقط ولا ينقل
أحد عن صورته الأصلية وقيل بل ينقلون لكن لا بافتداهم على ذلك بل يضرب من النقل اذا نقل كالسحر

وهذا قد يرجع الى الاول وفيه امر أخرجه ابن أبي شيبة بإسناد صحيح ان الفيلان ذكر واعند عمر فقال ان أحدا لا يستطيع أن يحوّل عن صورته التي خلقه الله عليها ولكن لهم سحرة كسحرتكم فإذا رأيتم ذلك فاذنوا وإذا تمت وجودهم فقد اختلف في أصلهم فقيل ان أصلهم من ولد إبليس فمن كان منهم كافرا سمى شيطانا وقيل ان الشياطين خاصة أولاد إبليس ومن عدمهم ليسوا من ولده وحديث ابن عباس الآتي في سورة الجن يقوي أنهم نوع واحد من أصل واحد واختلف صفة من كان كافرا سمى شيطانا والافيل له جني وأما كونهم مكلفين فقال ابن عبد البر الجن عند الجماعة مكلفون وقال عبد الجبار لا علم لخلاقين أهل النظر في ذلك الا ما حكى زرقان عن بعض الحشوية أنهم مضطرون الى أنماطهم وليسوا بمكلفين قال والهدل للصناعة ما في القرآن من ذم الشياطين والتحرز من شرهم وما أعدهم من العذاب وهذه الحصائل لا تكون الا لمن خالف الأمر وارتابك النبي مع تمكنه من أن لا يفعل والآيات والاخبار الدالة على ذلك كثيرة جدا وإذا تحرروا عن كونهم مكلفين فقد اختلفوا هل كان فيهم نبي منهم أم لا فروى الطبري عن طريق الضمك بن مزاحم اثبات ذلك قال ومن قال بقول الضمك احسب بان الله تعالى أخبر أن من الجن والانسان رسلا أرسلوا اليهم فلجوز أن المراد بـرس الجن رسال الانس لجازعك وهو قاسد انتهى وأجاب الجمهور عن ذلك بأن معنى الآية أن يرسل الانس رسلا من قبل الله اليهم ورسال الجن إليهم الله في الارض فسموا كلام الرسل من الانس وبلغوا قومهم ولهذا قال قائلهم انما سموا كتابا أنزل من يهدموسى الآية واحسب ابن حزم بأنه عليه السلام قال وكان النبي يبعث الي قومهم قال وليس الجن من قوم الانس فثبت أنه كان منهم أنبياء اليهم قال ولم يبعث الى الجن من الانس ني الانبياء عليه السلام لعموم بعثه الى الجن والانسان باعق انتهى وقال ابن عبد البر لا يخفون أنه عليه السلام بعث الى الانس والجن وهذا ما فضل به على الايام ونقل عن ابن عباس في قوله تعالى في سورة غافر وقد جاءكم يوسف قبل بالبينات قال هو رسول الجن وهذا ذكره (١) وقال امام الحرمين في الارشاد في اثناء الكلام مع العيسوية وقد علمنا ضرورة أنه عليه السلام ادعى صكوته معبراً الى الثقلين وقال ابن تيمية اتفق على ذلك علماء السلف من الصحابة والتابعين وأئمة المسلمين (قلت) وثبت التصريح بذلك في حديث وكان النبي يبعث الي قومهم وبعث الى الانس والجن فيها أخرجه الزاير بالفظ (٢) وعن ابن الكلبي كان النبي يبعث الى الانس فقط وبعث محمد الى الانس والجن واذا تقرر كونهم مكلفين فهم مكلفون بالفوجدوا ركان الاسلام وأما عدمهم من القروع فاختلف فيه لما ثبت من انهى عن الروث والعظم وانها زاد الجن وسائر في السيرة النبوية حديث أبي هريرة وفي آخره فقلت ما بال الروث والعظم قال ما طعام الجن الحديث فدل على جوازنا ولهم الروث وذلك حرام على الانس وكذلك روى أحمد والحاكم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال خرج رجل من خير قبعة رجلان وآخر جلوسهما يقولان رجلا حتى ردتهما لحقه فقال له ان هذين شيطانان فإذا رأيت رسول الله عليه السلام فقرأ عليه السلام وأخبره أني جمع صدقاتنا ولو كانت تصلح لبعثنا اليه فلما قدم الرجل المدد أخبراني عليه السلام بذلك فبني عن الخلوّة أي عن السر منفردا واختلف أيضا هل يأكلون ويشربون ويثا كحون أم لا قيل بالنفي وقيل بمقتضى نعم اختلفوا فقيل أكلهم وشربهم تشبهوا بسراخ ولا مضغ ولا بلع وهو مردود بما رواه أبو داود من حديث أمية بن غنم قال كان رسول الله عليه السلام جالساً ورجل يأكل ولم يسم ثم سمي في آخره فقال النبي عليه السلام مازال الشيطان يأكل منه فلما سمي استغما في بطنه وروى مسلم من حديث ابن عمر قال قال رسول الله عليه السلام لا يأكل أحدكم بشاهه ويشرب بشاهه قال الشيطان يأكل بشاهه ويشرب بشاهه وروى ابن عبد البر عن وهب بن منبه أن الجن أصناف

(١) وهذا ذكره هذه السكمة ثابتة في بعض النسخ بدون ذكر التاعل وبعدها علامة وقف وساقطة من بعض النسخ فأبحث وحرراه مصححه

(٢) قوله بلفظ هذه الكلمة ساقطة من بعض النسخ وثابتة في بعضها بدون شيء معها وبعدها علامة وقف غفر وأبحث نفسي أن تنظر عالم تنظر به اه مصححه

بِحَسَابِ أَصْنَافٍ مُجَاهِدٌ وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَافِلًا كَقَارُورٍ مُنِيرٍ الْمَلَائِكَةُ بَاقَاتُ الْوَقْتِ وَأَمَّا هُنَّ بَنَاتُ
سُرُورَاتِ الْجَنِّ قَالَ اللَّهُ وَقَدْ عَلِمْتُ الْجَنَّةُ لَهُمْ لِحُضْرَتِهِمْ لِحُضْرَتِهِمْ لِحُضْرَتِهِمْ

نظا لهم روح لا يكون ولا يشربون ولا يولدون وجنس منهم يقع منهم ذلك ومنهم السعالي والقول والقطرب وهذا
ان ثبت كان جماعة القولين الاولين ويؤيده ما روى ابن حبان والحاكم من حديث أبي ثعلبة الخشني قال قال رسول الله
ﷺ الجن على ثلاثة أصناف صنف لهم أجنحة يطيرون في الهواء وصف حيات وعقارب يحلون ويحلون وروى
ابن أبي الدنيا من حديث أنس المرءاء مرفوعا نحوه لكن قال في الثالث وصف عليهم الحساب والعقاب وسيأتي شيء
من هذا في الباب الذي يليه وروى ابن أبي الدنيا من طريق يزيد بن جابر أحد ثقات الشافعيين من صفار
الشافعيين قال ما من أهل بيت الا في سقف بيئهم من الجن واذ اوضع الغذاء نزلوا فخذوا معهم والعشاء كذلك واستدل من
قال بأنهم يتأكلون بقوله تعالى لم يطعمن اناس قبلهم ولا جان بقوله تعالى ان تصفونوه وذريته اولياء من دوني
والله الا من ذلك ظاهر فواعدل من أنكر ذلك بأن الله تعالى أخبر ان الجن خلق من نار وفي النار من البيوس والخفة
ما يمنع منه التوالد والجواب ان أصلهم من النار كما أن أصل الآدمي من التراب وكان الآدمي ليس طينا حقيقة كذلك الجن
ليس نارا حقيقة وقد وقع في الصحيح في قصة تمرش الشيطان للبي ﷺ أنه قال فأخذته فنفخته حتى وجدت
برد يده على يدي (قلت) وهذا الجواب يتدفع ابراهيم استشكل قوله تعالى الا ان خفف الخلق فأتبعه شهاب ثاقب فقال
كيف تحرق النار النار وأقول المصنف وتوابعهم وعقاربهم فلم يخفف من أثبت تكليفهم أنهم ياقبون على المعاصي
واخفف هل يبايون فروى الطبري وابن أبي حاتم من طريق أبي الزناد موقفا قال اذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل
النار النار قال أهل من الجن وسائر الأمم أي من غير الانس كقوله تعالى يا بني كثر نارا وروى ابن
أبي الدنيا عن علي بن أبي سليم قال تواب الجن ان يجاروا من النار ثم قال لهم كقوله توابا وروى عن أبي حنيفة نحوه هذا
القول وذهب الجمهور الى أنهم يبايون على الطاعة وهو قول الأئمة الثلاثة والا زاعى وأبي يوسف ومحمد بن الحسن وغيرهم
ثم اخفوا هل يدخلون مدخل الانس على أربعة أقوال أحدها نعم وهو قول الأكثر وثانيها يكونون في ريش
الجنة وهو منقول عن مالك وطائفة وثالثها أنهم أصحاب الأعراف ورابعها التوقف عن الجواب في هذا
وروى ابن أبي حاتم من طريق أبي يوسف قال قال ابن أبي ليلى في هذا لهم تواب قال فوجدنا مصداق ذلك في كتاب
الله تعالى ولكل درجات مما عملوا (قلت) والى هذا اشار المصنف بقوله قبلها يامس الجان أياهمكم رسل منكم فان قوله
ولكل درجات مما عملوا الى الآية التي بعده هذه الا يستدل بهذه الآية أيضا بان عبد الحكم واستدل ابن وهب بمثل
ذلك بقوله تعالى أولئك الذين حق عليهم القول في أمم قد دخلت من قبلهم من الجن والانس الآية فان الآية بعدها
أيضا ولكل درجات مما عملوا وروى أبو الشيخ في تفسيره عن معيت بن سمي أحد التابعين قال ما من شيء الا وروى يسمع
غير جهم الاطفال الذين عليهم الحساب والعقاب ونقل عن مالك انه استدل على أن عليهم العقاب ولهم التواب بقوله
تعالى ولئن خلف مقام رب جنتان ثم قال في أي آلاءه بكان كذبان والخطاب لانس والجن فاذا ثبت أن فيهم مؤمنين
والذين من شأنه أن يخلف مقام ربهم ثبت المطلوب والله أعلم (قوله أيضا قصصا) يريد تسميه قوله تعالى حكاية عن الجن
فن يؤمن بربه فلا يخاف بفساد ولا رهقا قال يحيى الترمذي البجلي القصص والرقم والظلم ومفهوم الآية بان من يكفر فانه
يخاف قل ذلك على ثبوت تكليفهم (قوله وقال مجاهد وجعلوا بينه وبين الجنة نسيان الخ) وصلة الترابي من طريق ابن
أبي نجيح عن مجاهد بوفيه فقال أبو بكر بن أبي حاتم بنات سرورات الجن الى الجنة نسيان الخ (قوله وقال مجاهد وجعلوا بينه وبين الجنة نسيان الخ) وصلة الترابي من طريق ابن
سبحان عن الحساب (قلت) وهذا الكلام لا يخبره المتعلق بالترجمة وسرورات بفتح المهملة والراء جمع سرية يتصفون
الرأى شريفة ووقع هنا في رواية أبي ذر وأما هاتين ولغيره وأما هاتين وهو أصوب ووقع أيضا لغيره الكشمي جند

جند محضرون عنده الحساب حدثنا تميم بن ماله عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي
صمصمة الأنصاري عن أبيه أنه أخبره أن أبا سعيد الأنصاري رضى الله عنه قال له إني أراك تحب الأتم والتبديعة فإذا
كنت في غفلة وبأوتيك فأذنت بالصلاة فأرفع صوتك بالتداه فإنه لا يسع مدى صوت المؤذن حين
ولا أنس وشيء إلا أشبه له يوم القيامة قال أبو سعيد سئمت من رسول الله ﷺ • باب قوله
عز وجل : وإذا صرفنا إليك نعمنا أن ينالنا أولئك في ضلال مبين : مفسراً مثلاً صرفنا أي نعمنا
باب قوله الله تعالى وبث فيها من كل دابة قال ابن عباس الثعبان الحيّة الله كرمها يقال الحيّات
أجناس البهائم والأفاعي والأسود أخذت بتأصيلها في ملكها وسلطانها

محضرون بالأفراد ورواه أشبه (قوله جند محضرون عند الحساب) وصله القريبي أيضا بالانسان المذكور عن مجاهد
ثم ذكر المصنف حديث أبي سعيد لا يسع مدى صوت المؤذن حين ولا أنس إلا أنه قد تقدم مشروحا في كتاب
الاذان والترض منه أنه يدل على أن الجن يحضرون يوم القيامة والله أعلم • (قوله باب قوله عز وجل وإذا صرفنا
إليك نعمنا من الجن التي قوله أولئك في ضلال مبين) سيأتي القول في تعيينهم وتعيين بدم في التفسير ان شاء الله تعالى
(قوله صرفنا أي نعمنا) هو تفسير المصنف وقوله (مصرفا معلا) هو تفسير أبي عبيدة واستشهد بقوله أبي كبير بالموحدة المثلث
أظهره عن مئة من صرف • أم لا خلود لياذل متكلف

(تمت) لهذا المصنف في هذا الباب حديثا واللاتي به حديث ابن عباس الذي تقدم في صفته صلاة في توجّه النبي
ﷺ إلى عكاظ واستماع الجن لقراءته وسيأتي شرحه بتمامه في التفسير ان شاء الله تعالى وقد أشار إليه المصنف بالآية
التي صدر بها هذا الباب • (قوله باب قوله الله تعالى وبث فيها من كل دابة) كأنه أشار إلى سبق خلق الملائكة والجن
على الحيوان أو سبق جميع ذلك على خلق آدم والدابة لقمة ماذن من الجن وان سئمت بعضهم الطير قوله تعالى وبما نحن دابة
في الأرض ولأطراف بطير مجناحه والاول أشهر لقوله تعالى ما من دابة إلا هو أخذنا بصنيتها وعرقا ذوات الاربع وقيل
يخص بالقرس وقيل المارور الماردها المعنى القوي وفي حديث أبي هريرة عن مسلم ان خلق الدواب كان يوم الاربعاء
وهو دال على أن ذلك قبل خلق آدم (قوله قال ابن عباس الثعبان الحيّة المذكور) وصله ابن أبي حاتم من طريقه وقيل
الثعبان الكبير من الحيات ذكرنا كان أو أنثى (قوله يقال الحيات اجناس الجان والافاعي والاسود) في رواية
الاصيل الجان اجناس قال عياض الاول هو الصواب (قلت) هو قول أبي عبيدة قاله في تفسير سورة
القصص قال في قوله كأنها جان وفي قوله حية تسمى كأنها جان من الحيات أو من حية الجان فخرى على أن ذلك
شيء واحد وقيل كانت العصا في أول الحال جانا وهي الحية الصغيرة ثم صارت ثعبانا فخطبت التي العصا وقيل
اختلف وصفتها باختلاف أحوالها فكانت كالحيّة في سهاها وكالجان في حررتها وكالثعبان في ابتلاعها والافاعي
جمع أفعى وهي الاتي من الحيات والذكر منها أفعوان يضم الحمة والعين وكنية الأفعوان أبو حيان وأبو يحيى لأنه جيش
أفستة وهو الشجاع الاسود الذي يواب الانسان ومن صفة الانثى اذا فقت عنها عادت ولا تنفض حديقها اليه
والاسود جمع أسود قال أبو عبيدة حية فيها سواد وهي أخبث الحيات ويقال له أسود ساخن لأنه يبلغ جلده كل عام
وفي سن أبي داود والنسائي عن ابن عمر فروعا أنهما ذهبا من أسود أسود (١) وقيل هي حية رقيقة رقتا دقيقة
العتق عريضة الرأس وربما كانت ذات قرنين والهاء في الحية للوحدة كدجاجة وقد عدها ابن خالو في كذب
ليس بيمين اسمها (قوله أخذ بتأصيلها في ملكها وسلطانها) قال أبو عبيدة في قوله تعالى ما من دابة إلا هو أخذنا بصنيتها

(١) قوله من أسد وأسود في نسخة أخرى من أسود وأسود اه مصححه

يُحَالُ صَافَاتُ بَسَطُ أَجْنَحَتَيْنِ يَضْرِبْنَ بِأَجْنَحَتَيْنِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُورَةُ الزَّهْرِيُّ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى الْمَذْبَرِ يَقُولُ أَقْتُلُوا الْحَيَاتَ ، وَأَقْتُلُوا إِذَا الطُّغْيَانُ وَالْأَكْبَرُ فَأَنْهَاهَا طَلِيسَانِ الْبَصَرِ وَاسْتَفْطَانَ الْحَيْلَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَبَيْنَا أَنَا أَطَارِدُ حَيَّةً لَا قَتْلًا ، فَدَانِي أَبُو لُبَابَةَ لَا تَقْتُلَهَا . قُلْتُ إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَمَرَ بِقَتْلِ الْحَيَاتِ قَتَلَ إِيَّاهُ نَعَى بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ ، وَهِيَ الْعَوَامِرُ

أي في قبضه وملكه وسلطانه وخص الناصبة بالذكر على عادة العرب في ذلك تقول ناصبة فلان في بدفان اذا كان في طاعته ممن كانوا يجزون ناصبة الاسير اذا أطلقوه (قوله و يقال صافات بسط أجنحتين) وقوله (يبيضن يضربن بجنحتين) هو قول أبي بيدة أيضا قال في قوله تعالى وألبروا إلى الطير فوقعهم صافات أي باسطات أجنحتين ويبيضن يضربن بجنحتين وروي ابن أبي حاتم عن طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى صافات قال بسط أجنحتين ثم ذكر المصنف في الباب أحاديث ه الأولى حديث أبي لُبَابَةَ (واقتلوا إذا الطغيان) تنبيه طيفة بضم الطاء المهملة وسكون الميم وهي خوصة المقل والطنى خوص المقل شبه به الخط الذى على ظهر الحية وقال ابن عبد البر يقال ان ذى الطغيتين جنس من الحيات يكون على ظهره خطان أبيضان (قوله والأكبر) هو مقطوع الذنب زاد النضر بن شميل أنه أزرق اللون لا تنظر اليه حامل الألق وتقول الأكبر الحية القصيرة الذنب قال الداودى هو الاسم التي تكون قدر شبر أو أكثر قليلا وقوله ولا يدرى يقتضى التغاير بين ذى الطغيتين والأكبر وقع في الطريق الآتية لا تقتلوا الحيات الاكل أتردى طفتين وطارها ما حداها لكن لا ينيى المغايرة (قوله فانهما يطلسان البصر) أي يجوان تورد وفي رواية ابن أبي مليكة عن ابن عمر وبذهب البصر وفي حديث عائشة قانه يلتبس البصر (قوله) واستفطان الحيل (هو فتح المهملة والموحدة الجنين وفي رواية ابن أبي مليكة عن ابن عمر الآية بعد أحاديث قانه يسقط الولد وفي حديث عائشة الآية بعد أحاديث ويصيب الحيل وفي رواية أخرى عنها وبذهب الحيل وكلها بحى (قوله قال عبدالله) هو ابن عمر وفي رواية يونس عن الزهري التي يأتي التنبه عليها قال ابن عمر فكنت لأترك حية الا تظنها حتى طارت حية من ذوات البيوت الحديث وقوله أطارد أي أتبع وأطلب (قوله فناداني أبو لُبَابَةَ) بضم اللام بموحدين صحابي مشهور اسمه بشير ففتح الموحدة وكسر المعجمة وقيل مصغر وقيل يحتاجية ومهملة مصغر وقيل رقيقة وقيل بل اسمه كنيته ورقيقة وبشر اخواه واسم جده زهير زاي ونون وموحدة وزن جعفر وهو أوسى من أبي بيدة ابن يزيد بن من قال اسمه مروان وليس له في الصحيح الا هذا الحديث وكان أحد الثقات وشهد أحدا و يقال شهد بدرا واستعمله النبي ﷺ على المدينة وكانت معه راية قومه يوم الفتح ومات في أول (١) خلافة عثمان على الصحيح (قوله انه نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت) أي اللائح يوجدن في البيوت وظاهره التصيم في جميع البيوت وعن مالك تخصيصه ببيوت أهل المدينة وقيل يختص ببيوت المسكن دون غيرها وعلى كل قول فقتل في البرارى والبحارى من غير انذار وروى الترمذي عن ابن المبارك الحية التي تكون كأنها فضة ولا تنطوى في مشيتها (قوله) وهي العوامر (هو كلام الزهري أدرج في الخبر وقد ينعهد عن روايته عن الزهري فساق الحديث وقال في آخره قال الزهري وهي العوامر قال أهل اللغة عمار البيوت سكانها من الجن ونسيتهم عوامر لطول لبسهم في البيوت مأخوذ من السر وهو طول البقاء وعند مسلم عن حديث أبي سعيد مرفوعا ان هذه البيوت عوامر فاذا رأيتم منها شيئا خرجوا عليه ثلاثا فان ذهب والا فاطلوه واختلف في المراد بالثلاث فليل ثلاث مرات وقيل ثلاثة أيام ومعنى قوله خرجوا

(١) قوله في أول في نسخة في آخر

وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَسْرٍ ، فَرَأَى ابْنَ أَبِي لُبَابَةَ أَوْ زَيْدَ ابْنِ الْخَطَّابِ وَتَابَهُ يُونُسُ وَابْنُ عُيَيْنَةَ وَلَيْسَ
 الْكَلْبِيُّ وَالْأَيْبِيُّ ، وَقَالَ سَالِحٌ وَابْنُ أَبِي حَفْصَةَ وَابْنُ جَعْفَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِحٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ فَرَأَى
 ابْنَ لُبَابَةَ وَزَيْدَ ابْنِ الْخَطَّابِ **بَابُ خَيْرِ مَالِ الْمُسْلِمِ** قَدْ يَنْبَغُ بِهَا شَفَتْ الْجِبَالُ **حَدَّثَنَا**
 إِفْطِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ
 عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوْشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الرِّجْلِ
 قَدْ يَنْبَغُ بِهَا شَفَتْ الْجِبَالُ . وَمَوَاقِعُ الْقَطْرِ خَيْرٌ يَدِينِي مِنَ النَّعَنِ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ
 أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ

عَلَيْهِمْ أَنْ يُقَالَ لِمَنْ أَتَى فِي ضَيْقٍ وَحَرَجٍ أَنْ لَبِثْتُ عِنْدَهُ أَنْ أَوْظَرْتُ لَنَا أَوْعَدْتُ سَالِحًا (قوله وقال عبد الرزاق عن مسر
 فرأى ابنا لُبَابَةَ أو زَيْد بن الخطاب) يريد أن ممرار واه عن الزهري بهذا الاسناد عليك في اسم الذي لى
 عبد الله بن عمرو رواه هذه أخرجا مسلم ولم يسق لفظها وساقه أحد والطبراني من طريقه (قوله وتاب يونس) أى
 ابن زبد وابن عيينة أى سفيان واسحق السكبي والزيدى أى ابن مؤلف الأربعة تابوا ممرار وواجه لك
 المذكور فاما رواية يونس فوصلها مسلم ولم يسق لفظها وساقه أبو عوانة واما رواية ابن عيينة فخرجها أحد
 والحميدي في مسندهما عنه ووصلها مسلم وأبو داود من طريقه وفي رواية مسلم وكان ابن عمر يقتل كل حيوة جدهما
 قابضه أو لبابة بن عبد المنذر أو زيد بن الخطاب وأما رواية اسحق وهو ابن يحيى السكبي فروى بها في نسخته
 وأما رواية الزيدى وهو جدهن الوليد الحمصي فوصلها مسلم وفي رواية قال عبد الله بن عمر فكتكت لأترك حياة أراها
 الاختباء وزاد في رواية قال الزهري وروى ذلك من سميها (قوله وقال صالح وابن أبي حفصة وابن جعفر الخ) أى ابن
 هؤلاء الثلاثة روى الحديث عن الزهري فجمعوا فيه بين أبي لبابة وزيد بن الخطاب فاما رواية صالح وهو ابن كيسان
 فوصلها مسلم ولم يسق لفظها وساقه أبو عوانة واما رواية ابن أبي حفصة واسمه عبد فروى بها في نسخته من طريق
 أبي أحمد بن عدى موصولة وأما رواية ابن جعفر وهو إبراهيم بن اسماعيل بن جعفر بالجهم وتشديد الهمزة الانصاري للذي
 فوصلها بغوى وابن السكن في كتاب الصحابة قال ابن السكن لم أجده من جمع بين أبي لبابة وزيد بن الخطاب إلا ابن
 جعفر هذا وجعفر بن ريقان وفي روايتهما عن الزهري مقال انتهى وغفل عما ذكره البخاري وهو عنده عن الزهري
 عنه فسبحان من لا يذهل ويحتمل أنه لم يقع له موصولة من رواية ابن أبي حفصة وصالح فصار من رواه الجميع أربعة
 لكن ليس فيهم من يقارب الحجة الذين روى به لك الاصل ابن كيسان وسأيت في الباب الذي يليه من وجه آخر
 أن الذي رأى ابن عمر هو أبو لبابة يفرشك وهو يرجع ما ينسب إليه البخاري من تقديمه لرواية هشام بن يوسف عن
 معمر المقتصر على ذكر أبي لبابة والله أعلم وليس لزيد بن الخطاب أخى عمر رواية في الصحيح الا في هذا الموضع
 وزعم الداودي أن ابن جعفر لا يمتثل بذي الطعنين والا يترك ذلك أذن في قتلها وسأيت التبع عليه بعد قليل وفي الحديث
 النهي عن قتل الحيات التي في البئر والابتداء بالانذار الا أن يكون ابترا أو ذا طعنين فيجوز قتله بخير انذار وقع في حديث
 أبي سعيد عند مسلم الاذن في قتل غيرها بعد الانذار وفيه فان ذهب والاقاضوه فانه كافر قال القرطبي والاسمر
 في ذلك للارشاد ثم ما كان منها محقق الضر ووجب دفعه ه الثاني حديث أبي سعيد الخدري يوشك أن يكون خير
 مال للمسلم الحديث وقد تقدم في أوائل الايمان ويأتى شرحه في كتاب التقي تبيين في الأول ذكر المزي في
 الاطراف ثمالا بن مسعودان البخاري أو رد الحديث من هذه الطريق في الجزية وهو هو واسم هو في بدءه الخلق ه الثاني

رَأْسِ الْكَفَرِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَالْجَيْلَاءِ فِي أَهْلِ الْإِيمَانِ وَالْفُتَادِينَ أَهْلَ الْوَبْرِ . وَالْكَيْبَةَ فِي
 أَهْلِ الْقَهْرِ حَدَّثَنَا سُعْدُ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي قَيْسٌ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عُمَرَ وَأَبِي
 سَعْدٍ قَالَ أَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدُهُ نَحْوَ الْيَمَنِ فَقَالَ: الْإِيمَانُ بَيْنَ هَاهُنَا أَلَا إِنَّ الْقِسْوَةَ وَغِلَظَ الْقُلُوبِ
 فِي الْفُتَادِينَ عِنْدَ أَصُولِ أَذْنَابِ الْإِبِلِ حَيْثُ يُطْلَعُ فَرْنَا الشَّيْطَانُ فِي رِيْعَةٍ وَصَحْرُ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ

وَعَفٍ فِي أَكْثَرِ الْوَابِتِ قَبْلَ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ هَذَا بَابُ خَيْرِ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنِمَ بِهَا شَعْفُ الْحِبَالِ وَسَقَطَتْ هَذِهِ التَّرْجَمَةُ
 مِنْ رِوَايَةِ النَّسَائِيِّ وَلَمْ يَذْكُرْ هَذَا إِسْمَاعِيلُ أَيْضًا وَهُوَ اللَّائِقُ بِالْحَالِ لِأَنَّ الْأَحَادِيثَ الَّتِي تَلَّ حَدِيثَ أَبِي سَعِيدٍ إِيَّاسَ فِيهَا
 مَا يَصِلُ بِالْفَتْحِ لِأَحَدِثِ أَبِي هُرَيْرَةَ لَمْ يَذْكُرْ بَعْدَهُ . الثَّلَاثُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ (قَوْلُهُ رَأْسُ الْكَفَرِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ)
 فِي رِوَايَةِ الْكَشْمِينِيِّ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَهُوَ بِكسر القاف وَضَعُ الْمَوْحِدَةِ أَيْ مِنْ جِهَةِ الْمَشْرِقِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَكَانُوا فِي
 كَفْرِ الْيُجُوسِ لِأَنَّ مَلِكَةَ الْفَرَسِ وَمِنْ أَطْلَاعِهِمْ مِنَ الْعَرَبِ كَانَتْ مِنْ جِهَةِ الْمَشْرِقِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَكَانُوا فِي
 غَايَةِ الْقُوَّةِ وَالشَّجَرِ وَالصَّخْرِ حَتَّى مَرَقَ مَلِكُهُمْ كِتَابُ النَّبِيِّ ﷺ كَمَا سَأَلَنِي فِي مَوْضِعِهِ وَاسْتَمَرَّتْ
 الْفَتَنُ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ كَمَا سَأَلَنِي بَيَانُهُ وَاضْحَا فِي الْفَتَنِ (قَوْلُهُ وَالْمَغْرِبُ) بِالْمَاءِ الْمُجْمَعَةِ مَعْرُوفٌ وَمِنْهُ الْإِعْجَابُ بِالنِّسْبِ
 (وَالْجَيْلَاءِ) بِضَمِّ الْمُجْمَعَةِ وَضَعُ الْبَحْثَانِيَةِ وَالْمَدَّ الْكَبِيرَ وَاحْتِقَارُ الْفَتْرِ (قَوْلُهُ الْفُتَادِينَ) بِشَدِيدِ الدَّلَالِ عِنْدَ الْأَكْثَرِ
 وَحِكْيَ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُمَرَ الشَّيْبَانِيِّ أَنَّهُ خَفَّفَهَا وَقَالَ إِنَّهُ جَمْعُ فِدَانٍ وَالْمَرَادُ بِهِ الْبَقَرُ الَّتِي تَبْرَحُ عَلَيْهَا وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ
 الْفِدَانُ آتَى الْحَرْثَ وَالْكَيْبَةُ الْإِبِلُ فَالْفُتَادُونَ جَمْعُ فِدَانٍ وَهُوَ مِنْ جِلْدِ صَوْنَةٍ فِي إِبِلِهِ وَخَيْلِهِ وَحَرْنُهُ وَنَحْوُ ذَلِكَ
 وَالْفَتِيدُ هُوَ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ وَحِكْيَ الْأَخْفَشِ وَوَهَّاءُ الْفِدَانِ مِنْ يَسْكُنُ الْفِدَانُ جَمْعُ فِدْنٍ وَهُوَ الْبَرَارِيُّ
 وَالصَّخْرِيُّ وَهُوَ بَعِيدٌ وَحِكْيَ أَبِي عُبَيْدٍ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى أَنَّ الْفُتَادِينَ هُمْ أَصْحَابُ الْإِبِلِ الْكَثِيرَةِ مِنَ الْمَتَاعِينَ إِلَى الْأَلْفِ
 وَعَلَى مَا حَكَاهُ أَبُو عُمَرَ الشَّيْبَانِيُّ مِنَ التَّخْفِيفِ فَالْمَرَادُ أَصْحَابَ الْفُتَادِينَ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ وَيُذَكِّرُ الْأَوَّلُ لَفْظَ الْحَدِيثِ
 الَّذِي بَعْدَهُ وَغِلَظَ الْقُلُوبِ فِي الْفُتَادِينَ عِنْدَ أَصُولِ أَذْنَابِ الْإِبِلِ وَقَالَ أَبُو الْبَاسِ الْفُتَادُونَ هُمُ الرِّعَاءُ وَالْمَالُونَ وَقَالَ
 الْخَطَّابِيُّ أَمْسَاذُمْ هُؤُلَاءُ لَا شَتَا لَهُمْ بِمَعَالِجَةِ مَا هُمْ فِيهِ عَنْ أُمُورِهِمْ وَذَلِكَ بِغَضِي إِلَى قِسَاوَةِ الْقَلْبِ (قَوْلُهُ أَهْلُ الْوَبْرِ)
 يَفْتَحُ الْوَابِتَ وَالْمَوْحِدَةَ أَيْ لِبَسُوا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ الْعَرَبِ تَعْبِيرٌ عَنْ أَهْلِ الْحَضَرِ بِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَعَنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ بِأَهْلِ الْوَبْرِ
 وَاسْتَشْكَلَ بَعْضُهُمْ ذِكْرَ الْوَبْرِ بِذِكْرِ الْخَيْلِ وَقَالَ أَنَّ الْخَيْلَ لَا وَبَرَاسَ وَلَا اشْكَالَ فِيهِ لَأَنَّ الْمَرَادَ مَا يَتَنَزَّلُ وَقَوْلُهُ فِي
 آخِرِ الْحَدِيثِ فِي رِيْعَةٍ وَصَحْرٍ أَيْ فِي الْفُتَادِينَ مِنْهُمْ (قَوْلُهُ وَالْكَيْبَةُ) تَطْلُقُ عَلَى الطَّمَانِينَةِ وَالْكَيْبُونَ وَالْوَقَارُ
 وَالتَّوَاضُّعُ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ لَا تَفْهِي لَهَا فِي وَزْنِهَا الْأَقُولُ هُمْ عَلَى فُلَانٍ ضَرْبُ أَيْ خَرَجَ مَعْلُومٌ وَأَمْسَاذُمْ أَهْلُ الْفَتْحِ
 بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ غَالِبُونَ أَهْلَ الْإِبِلِ فِي التَّوَسُّعِ وَالْكَيْبَةُ وَهَمَانُ سَبَبُ الْفَتْرِ وَالْجَيْلَاءِ وَقِيلَ أَرَادَ بِأَهْلِ الْفَتْحِ أَهْلَ الْيَمَنِ
 لِأَنَّ غَالِبَ مَوَاشِيهِمْ الْفَتْحُ بِخِلَافِ رِيْعَةٍ وَصَحْرٍ فَانْتَهَى أَصْحَابُ الْإِبِلِ وَرَوَى ابْنُ مَاجَةٍ مِنْ حَدِيثِ أُمِّ هَانِئَةَ النَّبِيِّ ﷺ
 قَالَ لَهَا اتَّخَذِي الْفَتْحَ قَانِئًا بِهَا بِرُكَّةٍ . الرَّابِعُ حَدِيثُ أَبِي سَعْدٍ (قَوْلُهُ حَدَّثَنَا يَحْيَى) مَوْلَا الْقَطَّانِ وَاسْمُهُ هُوَ ابْنُ أَبِي
 خَالِدٍ وَقَيْسُ هَوَاجٍ أَبِي حَازِمٍ (قَوْلُهُ أَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدُهُ نَحْوَ الْيَمَنِ فَقَالَ الْإِيمَانُ بَيْنَ) فِيهِ تَعْقِبٌ عَلَى مَنْ زَعَمَ
 أَنَّ الْمَرَادَ بِقَوْلِهِ بَيْنَ الْأَنْصَارِ لَكُونِ أَصْلِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ لِأَنَّهُ فِي أَشَارَتِهِ إِلَى جِهَةِ الْيَمَنِ بِمَدْلٍ عَلَى أَنَّ الْمَرَادَ بِهِ أَهْلُهَا
 حِينَئِذٍ لِأَنَّ بَيْنَ كَانِ أَصْلَهُمْ مِنْهَا وَسَبَبُ الْإِيمَانِ عَلَى أَهْلِ الْيَمَنِ اسْرَاعُهُمْ إِلَى الْإِيمَانِ وَقَبُولُهُمْ وَقَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُهُمُ الْبَشَرِيُّ
 حِينَئِذٍ هَلْبًا بِتَرْجِيمِهِ فِي أَوَّلِهِ الْخَلْقُ وَسَبَبُ الْإِيمَانِ فِي أَوَّلِ الْمُنَاقِبِ وَبَيَانُ الْاِخْتِلَافِ بِقَوْلِهِ الْإِيمَانُ بَيْنَ وَقَوْلُهُ
 فَرْنَا الشَّيْطَانُ أَيْ جَانِبَارُاسُهُ قَالَ الْخَطَّابِيُّ ضَرْبُ الْمَثَلِ يَفْرِي الشَّيْطَانُ فِيهَا لِأَنَّ مَعْنَى الْأُمُورِ وَقَوْلُهُ أَرَقَ أَفْتَدَةً أَيْ
 انْغَشَا قَلْبَ أَحَدٍمْ رَقِيقٌ وَازْدَارَقَ الْغَشَاءَ اسْرَعَ تَوَدَّالْتِي . إِلَى مَرَادِهِ . الْحَدِيثُ الْخَامِسُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ

عن جعفر بن ربيعة عن الأعرس عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال إذا سمع صياح الديكة فاسأله الله
من فضله فإنها إن ملكك وإذا سمع صياح الجوار فاسأله من الشيطان فإنه رأى شيطاناً أحدثنا لمن
أخبرنا روحاً أخبرنا بن جرير قال أخبرني عطاء بن سبيع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ
إذا كان جنت الأبل أو أسمعتم فكموا صبيانكم فإن الشياطين تنقش في جنتهم فإذا ذهب ساعة من
الليل لحومهم وأغلقوا الأبواب وأذكروا اسم الله فإن الشيطان لا يفتح باباً مفتوحاً وقال أخبرني عمرو
ابن دينار سبيع جابر بن عبد الله نحوه ما أخبرني عطاء ولم يذكر وأذكروا اسم الله ﷻ حدثنا
موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب بن خالد عن محمد بن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال
قُتِلَتْ أُمُّ مَنْ بَنَى إِسْرَائِيلَ لَا يَدْرِي مَا قُتِلَتْ وَإِنِّي لَا أَرَاهَا إِلَّا الْفَارَ إِذَا وَضِعَ لَهَا الْإِبِلُ الْأَبْلُ كَمْ تَنْشَرُ
وإذا وَضِعَ لَهَا الْإِبِلُ الْكُثْرُ شَرِبَتْ فَحَدَّثْتُ كُتْبًا فَقَالَ أَنْتَ سَيِّئَةُ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ قُلْتُ نَمَّ قُلْتُ لِي
مِرْأَاءُ قُلْتُ أَفَأَقْرَأُ التَّوْرَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَيْبٍ

(قوله عن جعفر بن ربيعة) هذا الحديث مما اتفق عليه الأئمة الحنفية أصحاب الأصول على إخراجها عن شيخ واحد
وهو قتيبة هذا الأساذ (قوله إذا سمع صياح الديكة) بكسر الهمزة وفتح الصغانية جمع ديك وهو ذكر البجاج
وللديك خصيصة ليست للغير من معرفة الوقت الليل فانه يقسط أصوله فيها تحسب على الكاديات وبوالصاحبه
قبل الصبح وبعده لا يكاد يخطئ. سواء أطال الليل أم قصر ومن ثم أتى بعض الشافعية بعبارة الديك المجرى في
الوقت ويؤيده الحديث الذي سأذكر من زيد بن خالد (قوله قاتلته) ملكا) يخضع اللام قال عياض كان السب
فيه رجاء تأمين الملائكة على دعائه واستغفاره له وشهادتهم له بالاخلاص ويؤخذ من استحباب الدعاء عند حضور
الصالحين تركهم وصحح ابن حبان وأخرجه أبو داود وأحمد من حديث زيد بن خالد رفعه لا بأس بالديك فانه يدعو
الي الصلاة وعند البزار من هذا الوجه سب قوله ﷺ ذلك وان ديكا صرخ فلفته رجل فقال ذلك قال الحلي
يؤخذ من أن كل من استغفرت له الخليل لا يبنى أن يسب ولأن يسبانه به بل يكرم ويحسن اليه قال ليس معنى قوله
فانه يدعو الي الصلاة أن يقول بصوته حقيقة صلوا أو حانت الصلاة بل معناه ان العادة جرت بانه يصرخ عند
طول الصبح وعندنا وال فطره فطره الله عليها (قوله وإذا سمعتم نياح الخمر) زاد النسائي والحاكم حديث جابر
ونياح الكلاب (قوله قاتلته) شيطانا) يرى الطبراني من حديث أبي رافع رفعه لا يبنى الخارج يرى شيطانا أو
يحمل له شيطان فإذا كان ذلك فاذكروا الله وصلوا على قال عياض وقائمة الأمر بالصعود لما يخشى من شر الشيطان
وشر وسوسه فليجأ الي الله فدفع ذلك قال الدارودي يجمع من الديك خمس خصال حسن الصوت والقيام في السحر
والقيرة والسحاه وكثرة الجماع * السادس حديث جابر بن عبد الله عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ
قال وأخبرني عمرو بن جريح واستحق المذكرة في أوله هو ابن رواه به كاعتد أن يسم ويحمل أن يكون ابن منصور
وقد أهل المزي في الأطراف فيما خلف عزوه الي هذا الموضع * السابع حديث أبي هريرة (قوله عن خالد) هو
الغذاء. وعبد هو ابن سيرين والاسماء كلها بصرون الي أبي هريرة (قوله وان لا أراها إلا الفار) بأسكن الحمزة وعند
مسلم من طريق أخرى عن ابن سيرين بلفظ الفأرة صريح وآية ذلك أنه يوضع بين يديها لبن الفم فنشر به ووضع بين
يديها لبن الابل فلا تنشر به (قوله فحدثت كيتا) قال ذلك هو أبو هريرة ووقع في رواية مسلم فقال له كيت أنت سمعت
هذا (قوله قتلته) فأقرأ التوراة) هو استغفار انكار وفي رواية مسلم أفأقرأ التوراة ربيعة ان أباهم يرمي يكن

عَنْ هُرُوءَ بَحْثُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَوَزَغَ الشُّوْبُسُقُ وَلَمْ أَسْمَعْهُ أَمْرًا يَقْتُلُهُ
وَزَعَمَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ يَقْتُلَهُ حَدَّثَنَا حَدَّثَنَا حَدَّثَنَا أَخْبَرَنَا ابْنُ مُبِينَةَ حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْحَمِيدِ ابْنُ جَبْرِ بْنِ شَيْبَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ السَّبِيحِ أَنَّ أُمَّ شَرِيكَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهَا يَقْتُلَ
الْأَوْزَغَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَقْتُلُوا إِذَا الْفُتَيْتَيْنِ فَإِنَّهُ يَطْبَسُ الْبَصَرَ وَيُعِيبُ الْحَبْلَ حَدَّثَنَا سَعْدُ حَدَّثَنَا
يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْتُلَ الْأَبْرَ، وَقَالَ إِنَّهُ يُعِيبُ الْبَصَرَ
وَيُعِيبُ الْحَبْلَ حَدَّثَنِي عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ أَبِي يُونُسَ الْقَشِيرِيِّ عَنْ أَبِي

يَاخُذُ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَإِنْ الصَّحَابَةُ الَّتِي يَكُونُ كَذَلِكَ إِذَا أَخْبَرُوا بِالْإِجْمَالِ الرَّأْيَ وَالْإِجْتِهَادَ فِيهِ يَكُونُ لِلْحَدِيثِ
حُكْمُ الرَّيِّ وَفِي سَكُوتِ كَعْبٍ عَنِ الرَّدِّعِ أَبِي هُرَيْرَةَ دَلَالَةٌ تَوْرَعَهُ وَكَانَهُمَا جَمِيعًا يُلْقِيهِمَا حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ
وَذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ الْقُرَّةَ وَالْخَنَازِيرَ فَقَالَ إِنْ اللَّهُ لَمْ يَجْعَلِ السَّخَّاءَ نَسْلًا وَلَا عَقِبًا وَقَدْ كَانَتْ الْقُرَّةُ وَالْخَنَازِيرُ قَبْلَ
ذَلِكَ وَعَلَى هَذَا يَجْعَلُ قَوْلُهُ ﷺ لِأَرَاهَا إِلَّا الْفَارُوكَانَهُ كَانَ يَظُنُّ ذَلِكَ ثُمَّ أَعْلَمَ بِهَا لَيْسَتْ هِيَ قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْحَدِيثِ
وَالْأَفَرَّةُ وَالْخَنَازِيرُ هِيَ السَّخَّاءُ بَأَعْيَانِهَا تَوَلَّيْتُ (قَالَ) الْحَدِيثُ صَحِيحٌ وَسَيَانِي مَزِيدٌ لِلدَّلَالَةِ فِي أَوَّلِهَا أَحَادِيثُ
الْأَنْبِيَاءِ • الثَّامِنُ حَدِيثُ ثَائِثَةَ ابْنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَوَزَغَ فَوْسِقُ وَلَمْ أَسْمَعْهُ أَمْرًا يَقْتُلُهُ هُوَ قَوْلُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
قَالَ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ هَذَا لِأَجْحَتِهِ لِأَنَّهُ لَا يَزِمُ مِنْ عَدَمِ الْوُقُوعِ وَقَدْ حَفِظَ غَيْرَهَا كَأَنِّي (قَالَ) قَدْ جَاءَ عَنْ
عَائِشَةَ مِنْ رِجَالٍ آخَرَةٍ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ رِجَالِهِ أَنَّهُ كَانَ فِي بَيْتِهَا عَرُوضٌ فَسَلَّتْ فَقَالَتْ يَقْتُلُهَا الْوَزَغُ فَانْتَبَهَ النَّبِيُّ ﷺ
أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ مَا لِي فِي التَّارِخِ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ دَابَّةُ الْأَطْفَالِ عَنْهُ التَّارِخُ الْأَوْزَغُ فَانْتَبَهَ النَّبِيُّ ﷺ فَكَانَتْ تَنْفَعُ عَلَيْهِ فَاغْمِزْ ﷺ
يَقْتُلُهَا وَنَهَى وَالَّذِي فِي الصَّحِيحِ أَصَحُّ وَلَعَلَّ عَائِشَةَ سَمِعَتْ ذَلِكَ مِنْ بَعْضِ الصَّحَابَةِ وَأَطْلَقَ لَفْظَ أَخْبَرْنَا بِحِجَازٍ أَيْ أَخْبَرِ
الصَّحَابَةَ كَمَا قَالَ ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ خَطْبَانَا عِمْرَانُ وَأَرَادَ أَنَّهُ خَطَبُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَانْهَ عَنْهُ وَنَهَى اللَّهُ أَعْلَمُ (قَوْلُهُ) وَزَعَمَ سَعْدُ
بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ (قَالَ) ذَلِكَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ عَرُوضٌ يَكُونُ مُتَصِلًا فَانْهَ عَنْهُ مِنْ سَعْدٍ وَبَحْتَلُ أَنْ تَكُونَ عَائِشَةُ
فِيكَونُ مِنْ رِوَايَةِ الْفَرَقَيْنِ عَنْ قَرْنِهِ وَبَحْتَلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِ الزُّهْرِيِّ فَيَكُونُ مُنْقَطِعًا وَهَذَا الْإِحْتِمَالُ الْآخِرُ
أَرْجَحُ فَإِنَّ الدَّارَ قَطْعِي أَخْرَجَهُ فِي التَّرَاثِيمِ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ وَمَالِكٍ مَعَ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرَّةَ
عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَوَزَغَ فَوْسِقُ وَعَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
أَمَرَ يَقْتُلَ الْوَزَغَ وَقَدْ أَخْرَجَ مُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ حِبَابٍ حَدِيثَ عَائِشَةَ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ وَهْبٍ
وَلَيْسَ عَنْهُمْ حَدِيثُ سَعْدٍ وَقَدْ أَخْرَجَ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَاحِدٌ وَابْنُ حِبَابٍ مِنْ طَرِيقِ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَامِرِ بْنِ
سَعْدِ بْنِ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ يَقْتُلَ الْوَزَغَ وَهَمَاءُ وَفَوْسِقًا وَكَانَ الزُّهْرِيُّ وَصَلَهُ لِمُسْرٍ وَأَرْسَلَهُ لِيُونُسَ وَلَمْ أَرِ مِنْ نَبِيهِ
عَلَى ذَلِكَ مِنَ التَّرَاثِيمِ وَلَا مِنْ أَصْحَابِ الْأَطْرَافِ فَهَذَا • الثَّاسِعُ حَدِيثُ أَهْمُ شَرِيكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ يَقْتُلَ الْوَزَغَ
هَكَذَا أَوْرَدَهُ مُتَخَصِّرُ أَوْسِيَانِي بِأَنَّهُ مِنْ هَذَا فِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ أَحَادِيثِ الْأَنْبِيَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الَّذِي قَبْلَهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ
بِأَنَّهُ مَعَهُ أَهْمُ شَرِيكَ اسْمُ غَزِيَّةٍ لِلْمَجْمَعَيْنِ مُصَغَّرٌ وَقِيلَ غَزِيَّةٌ يُقَالُ هِيَ عَامِرَةٌ قَرَشِيَّةٌ وَيُقَالُ أَنْصَارِيَّةٌ وَيُقَالُ دُوسِيَّةٌ •
الْمَاشِرُ حَدِيثُ عَائِشَةَ فِي قَتْلِ ذِي الْفُطَيْنِ وَالْأَبْرَ أَوْرَدَهُ بِإِسْنَادَيْنِ الْبَاهِيَّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَأَوْرَدَهُ بَعْدَهُ حَدِيثُ ابْنِ
عُمَرَ فِي ذَلِكَ عَنْ أَبِي لُبَابَةَ مِنْ وَجْهَيْنِ وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ فِي أَوَّلِ الْبَابِ (قَوْلُهُ) فِي أَوَّلِ طَرِيقِ حَدِيثِ عَائِشَةَ نَاجَهُ
حَدِيثُ سَلَمَةَ (يُرِيدُ أَنَّ حَادِدًا نَاجَ أَبَا أُسَامَةَ فِي رِوَايَةِ إِيَادِهِ عَنْ هِشَامٍ وَاسْمُ أَبِي أُسَامَةَ أَيْضًا حَادِدٌ وَرِوَايَةُ حَادِدِ بْنِ سَلَمَةَ
وَصَلَّى أَحْمَدُ عَنْ غُلَامٍ عَنْهُ (قَوْلُهُ) عَنْ أَبِي يُونُسَ الْقَشِيرِيِّ (هُوَ حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَفِيَّةٍ وَهُوَ بَصْرِيُّ وَمِنْ دُونِهِ وَأَمَّا قَوْلُهُ

مَلِكَةً أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقْتُلُ الْحَيَاتِ ثُمَّ أَتَى قُلُوبَ ابْنِ النَّبِيِّ ﷺ هَدَمَ حَائِلًا لَهُ . فَوَجَدَ فِيهِ رَسْلَهُ خَبْرًا ، فَقَالَ أَنْظِرُوا ابْنَ هُوَ فَتَنَظَرُوا ، فَقَالَ أَقْبَلُوهُ ، فَكَسَتْ أَفْئَادُهُمْ لِقَائِهِ فَقَالَتْ أَبَا لُبَابَةَ أَخْبِرْنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَا تَقْتُلُوا الْبَنَاتِ ، إِلَّا كَسَلُ أَبْرَدَى طَلَيْتِي ، فَإِنَّهُ يَسْبُطُ الرُّوْلَةَ ، وَيُذْهِبُ الْبَصَرَ فَأَقْبَلُوهُ **حَدَّثَنَا** مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقْتُلُ الْحَيَاتِ فَحَدَّثَهُ أَبُو لُبَابَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى عَنْ قَتْلِي جَنَّاتِ الْبَيْتِ فَاسْكَنْتَهَا بِابٍ إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي شَرَابٍ أُخِذَ مِنْهُ فَلْيَقْبَلِيهِ فَإِنَّ فِي أَحْسَنِ جَنَاحِيهِ دَاءً وَفِي الْآخِرِ شِفَاءً وَتَحَسَّنَ مِنَ الدُّوَابِّ قَوَاسِقُ : يَقْتُلْنَ فِي الْحَرَمِ **حَدَّثَنَا** سُودَةُ حَدَّثَنَا بَرِيدُ بْنُ زُبَيْعٍ حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ الْأَرْهَرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ تَحَسَّنَ قَوَاسِقُ يَقْتُلْنَ فِي الْحَرَمِ النَّاتِرَةَ وَالْقَرْبُ وَالْمَدَاءُ وَالنَّرَابَ وَالْكَلْبُ السَّقُورُ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ تَحَسَّنَ مِنَ الدُّوَابِّ مَنْ قَتَلَهُنَّ وَهُوَ مُحَرَّمٌ فَلَا جَنَاحَ عَلَيْهِ الْقَرْبُ وَالنَّاتِرَةُ وَالْكَلْبُ السَّقُورُ وَالنَّرَابُ وَالْمَدَاءُ **حَدَّثَنَا** سُودَةُ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ كَثِيرٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

فقد قيل أن ابن عمر كان يقتل الحيات ثم أتى قلوب ابن النبي ﷺ هدم حائطه فوجد فيه سلف حية (هو بكر عن ذلك ركان ابن عمر أول ما أخذ بموم أمره ﷺ يقتل الحيات وقد أخرج أبو داود من حديث عائشة مرفوعا اقتلوا الحيات فمن تركهن عافاهن تأمرهن فليس مني) (قوله أن النبي ﷺ هدم حائطه فوجد فيه سلف حية) (هو بكر السبن المهمة وسكون اللام بعدها معجمة وهو جلد كذا وقع هنا مرفوعا وأخرجه مسلم من وجه آخر مرفوعا فأخرج من طريق الأئمة عن نافع أن أبا لُبَابَةَ كَلَّمَ ابْنَ عُمَرَ لِيَتَصَحَّ بِإِثَابِ دَارِهِ يَسْتَقَرُّ بِهَا إِلَى الْمَسْجِدِ فَوَجَدَ الْفُلَانِ جِلْدَ جَانٍ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ الْخَسُوفُ فَأَقْبَلُوهُ فَقَالَ أَبُو لُبَابَةَ لَا تَقْتُلُوهُ وَمِنْ طَرِيقٍ يَجِيئُ بِنَسِيدٍ وَعَمْرٌ نَافِعٌ عَنْ نَافِعٍ نَحْوَهُ يَحْتَمِلُ أَنَّ تَكُونَ الْقِصَّةُ وَقَعَتْ مَرَّتَيْنِ وَبَدَلَ ذَلِكَ قَوْلَ ابْنِ عُمَرَ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ وَكَانَتْ أَقْبَلَهَا ذَلِكَ وَهِيَ الْقَائِلُ فَقَالَتْ أَبَا لُبَابَةَ (قوله لا تقتلوا البنات إلا كسل أبرد طليتي) (إن كان الاستثناء متصلا فيه تعقب على من زعم أن ذلك للطينين والابليس من الجنان يحصل أن يكون مقطعا أي لكن كل ذي طيفين فأقبلوه والجنان بكسر الجيم وتشديد النون جمع جان وهي الحية الصغيرة وقيل الرقيقة الخفيفة وقيل الدقيقة البيضاء الحادى عشر حديث عائشة والحداء والحداء بصيغة التصغير وقد أنكر لاجتناح على الحرم في قتلها وقع حديث عائشة الحداء وفي حديث ابن عمر الحداء والحداء بصيغة التصغير وقد أنكر ثابت في الدلائل هذا الصيغة وقال الصواب الحداء أو الحدية أي هزوز إدهاء أو بالشد بدير هز قال الصواب أن الحداء ليس من هذا وإنما هو من الصدى يقولون فلان يصحدي فلانا أي ينازعه ويخاله وعن ابن أبي حاتم أهل الحجاز يقولون لهذا الطائر الحداء ويجمعون الحدادى وكلاهما خطأ أما الأزهري فقصوه وقال الحداء تصغير الحدى وقد تقدم شرح الحديث مستوفى في كتاب الحج نبيه ﷺ وقع في رواية السرخسي هنا باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغسه ولا يمس له ذكره هنا وقع عنده أيضا باب تحسن من الدواب فواسق وسقط من رواية غيره وهو أولى والثاني عشر حديث جابر (قوله حدتنا كثير) هو ابن شظير بكسر المعجمة وسكون النون بعدها ظاء معجمة بصرى قد قال فيه ابن معين ليس بشيء قال الحاكم مراده بذلك أنه ليس له من الحديث ما يشغل به وقد قال فيه ابن معين مرة

رَفَعَهُ قُلْ خَرُّوا آلَافَةً وَأَوْكُوا الْأَسْبَاطَ وَأَجْمِعُوا الْأَبْوَابَ وَكُفُّوا صَدْيَاكُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ فَإِنَّ لِبْنِ
 أَنْشَارًا وَخَلْقًا وَأَطْعُوا الْمَصَائِجَ عِنْدَ الْإِزَارِ فَإِنَّ التَّوْبَةَ رُبَّمَا أَجْتَرَتِ التَّيْلَةَ فَأَحْرَقَتْ أَهْلَ الْبَيْتِ •
 قُلْ أَبْنِ جُرْجِرَ حَبِيبٍ عَنْ عَطَاءٍ لِبْنِ الشَّيَاطِينِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ
 عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَاقِمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قُلْ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 فِي غَارٍ فَزَلَّتْ وَالْمُرْسَلَاتُ عُرْفًا • فَإِنَّا لَنَنْتَقِيهَا مِنْ رَيْبٍ إِذْ خَرَجَتْ حَبِيبَةٌ مِنْ جَعْفَرٍ فَأَبْتَدَرْنَاهَا لِنَنْتَقِيهَا
 فَكُنْتُ قَدْ خَلْتُ جَعْفَرًا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفَقِيتُ شَرَّكُمْ كَأَوْفَقِيتُ شَرَّهُا • وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ
 الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَاقِمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدَةَ قُلْ وَإِنَّا لَنَنْتَقِيهَا مِنْ رَيْبٍ رَابِعَةٌ •

صالح وكذا قال أحمد وقال ابن عدي أرجو أن تكون أحاديث مستقيمة (قلت) وماله في البخاري سوى هذا الحديث
 وقد ترجع عليه كما ترى في آخر الحديث وآخر في السلام على المصلي وله متابع عند مسلم من رواية أبي الزبير عن جابر (قوله
 رَفَعَهُ) كذا هنا ووقع عند الإسماعيلي من وجهين عن حادين زيد قال قال رسول الله ﷺ (قوله خروا آلآية)
 أي عطوها ومعني في الرواية التي في نسخة أبيس وعمراناء كذا وذكر اسم الله ولو أن تعرض عليه شيا هو بضم الراء
 وبكسرهما وسيأتي من بذلك في الأثرية (قوله وأوكوا) بكسر الكاف بعدها مزه أي أربطوا ماوشدها والوكاء
 اسم ما يشد به الفخيرة (قوله وأجفوا) بالجم والفاء أي أغلقوها تقول أجبفت الباب إذا أغلقتة وقال الفراء تقول
 أجبفت الباب إذا أغلقتة وقال الفراء تقول جففت الباب أغلقتة قال ابن التين لم أر من ذكره هكذا غيره وفيه نظر فإن
 أجبفوا لامة، وجفت لامة مزه زاد في الرواية الماضية وأغلقوا الأبواب واذكر واسم الله فإن الشيطان لا يفتح
 إلا مطلقا (قوله واكنفوا) بهز وصل وكسر الفاء ويجوز ضمها بعدها متناه أي ضومم اليك والمعني انعموم من
 الحركة في ذلك الوقت (قوله عند المساء) في الرواية للمتقدمة في هذا الباب إذا جئنا الليل أو أمسين فكشفوا أصيانكم
 (قوله فإن للجن أنشارا وخلقنا) بفتح الخاء المعجمة والطاء المهملة والفاء في الرواية الماضية قال الشياطين تنشر
 حينئذوا إذا ذهبت ساعة من الليل وفي رواية الكشمشني فاذا ذهب وكأنه ذكره باعتبار الوقت (قوله فإن التوبة يسقة)
 هي الفارة قد تقدم تفسير ذلك في الحج (قوله اجتري) بالجم وتشديد الراء في رواية الإسماعيلي وربما جرت
 وسيأتي في الاستئذان حديث ابن عمر مر فوا لا تتركوا النار في بيوتكم حين تناموا قال التوري هذا ما يدخل فيه نار
 السراج وغيره وأما التناديل المعلقة فإن خيف سببها حريق دخلت في ذلك وإن حصل الأمن منها كما هو الغالب فلا
 بأس بها لانقاذ الله وقال الفرطبي جمع أوامر هذا الباب من باب الإرشاد إلى المصلحة وبمحتمل أن تكون للندب ولا
 سببا في حق من يفعل ذلك بنية امتثال الأمر وقال ابن العربي ظن قوم أن الأمر بفتح الأبواب عام في الأوقات كلها
 وليس كذلك وإنما مومقيد بالليل وكان اختصاص الليل بذلك لأن النهار غالبا يعمل التيقظ بخلاف الليل ولأصل
 في جميع ذلك يرجع إلى الشيطان فإنه هو الذي يسوق الفأرة إلى حرق الدار (قوله قال ابن جريج وحبيب عن عطاء قال
 للشياطين) يعني أن ابن جريج وحبيب هو المعلم وبهذا الحديث عن عطاء عن عائشة كالأكثرين بن شظير الأنهم
 قالوا في روايتهم أن للشياطين بدل قول كثير في رواية ابن جريج قد تقدمت موصولة في أوائل هذا
 الباب ورواية حبيب وصلها أحمد وأبو يعلى من طريق حاد بن سلمة عن حبيب المذكور الحديث الثالث عشر
 حديث ابن مسعود في قصة الحية (قوله وعن إسرائيل عن الأعمش) يعني أن يحيى بن آدم رواه عن إسرائيل عن
 شيخين أفردوا ما لم يختلف عليه فإنه من رواية إبراهيم وهو النخعي عن علقمة (قوله رطبة) أي غضة طرية في أول

وَنَافِلُهُ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ مُبِيرَةَ ، وَقَالَ حُصَيْنٌ وَأَبُو مُلَاوِيَةَ وَسَلْبَابُ بْنُ قُرَيْمٍ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسَدِ وَدُرِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَرْثَدَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ دَخَلْتُ أَمْرَأَةً النَّارَ فِي هَرَّةٍ رَمَلْتُهَا . فَلَمْ تُلْقِهَا وَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ • قَالَ وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِنَّهُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ زَلَّ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ، نَحْتُتَ شَجَرَةً

ماتلها ووصفت هي بالبطوبة والمراد بالبطوبة رطوبة فيه أي أنهم أخذوها عنه قبل أن ينفذ ريقه من تلواتها ويحصل أن يكون وصفاً بالبطوبة لسهولتها والاول أشبه وقوله وقتت شركم ووقمت شرها أي قطعكم لها وما هو شر بالنسبة اليها وأن كان خيرا بالنسبة اليهم وفيه جواز قتل الحية في الحرم ويجوز قتلها في جحرها والجحر بضم الجيم وسكون الهمزة معروف • الحديث الرابع عشر والخامس عشر حدثت ابن عمر وأبو هريرة ما وهو من طريق عبد الله بالصغير وهو ابن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر وعن سعيد القُبَيْرِيِّ عن أبي هريرة والقاتل قال وحديثنا عبيد الله هو ابن عبد الأعلى المذکور في الاسناد المذكور وهو ابن عبد الأعلى البصري (قوله وبناؤه أبعوانة عن مغيرة) أي عن إبراهيم وطريق أن عوانة سنان في تحصيل الرسالة (قوله وقال حصن) هو ابن غياث (وأبو ملأوية وسليمان بن قريم عن الأعمش عن إبراهيم عن الاسود عن عبد الله بن عذابة قالوا خافوا اسرائيل فطُلبوا الاسود بدل عاتمة ورواية حصن وصلى المثلث في الحج وأما رواية أبي ملأوية فآخريها عنه وهي عندهم وأما رواية سليمان بن قريم فمأثفة عليها موصولة (قوله دخلت امرأة) لم تأثف على اسمها ووقع في رواية انها حيرة وفي أخرى أنها من اسرائيل وكذا السلم ولا تضاد بينهما لان طائفة من حيركا وقد خدوا في اليهودية فنسبت الى دينها نارة والى قبيلتها أخرى وقد وقع ما يدل على ذلك في كتاب البعث ليهيقي وأبداه عياض احتمالا وأغرب النووي فأنكره (قوله في هرة) أي بسبب هرة ووقع في رواية هام عن أبي هريرة عند مسلم من جرى هرقوهو بمعناه وجري بفتح الجيم وتشديد الراء مقصور ويحذف فيه للدوامرة أني السور والهر الذكر ويجمع الهر على هرة كقرد وقردة ويجمع الهرة على هرر كقربة وقرب ووقع في حديث جابر لما مضى في الكسوف وعرضت على النار فأرأت فيها امرأة من بني اسرائيل تعذب في هرقها الحديث (قوله من خشاش الارض) بفتح الشجمة ويجوز ضمها وكسرهما بجمعتين بينهما ألف الاولى خفيفة والمراد هوام الارض وحشراتنا من قارة ونحوها وحكي النووي أنه روي بإلحاق الهمزة والمراد نبات الارض قال وهو ضعيف أو غلط وظاهر هذا الحديث أن المرأة عذبت بسبب قتل هذه الهرة وليس قال عياض يحتمل أن تكون المرأة كافرة فعذبت بالنار حقيقة أو بالحساب لأن من نوقش الحساب عذب ثم يحتمل أن تكون المرأة كافرة فعذبت بكفرها وزبدت عذابا بسبب ذلك أو سلمة وعذبت بسبب ذلك قال النووي الذي يظهر أنها كانت مسلمة وأما دخلت النار بهذا المعنى كذا قالوا ويؤيد كونها كافرة ما أخرجه البيهقي في البعث والشور وأبوهم في تاريخ أصبهان من حديث عائشة وفيه قصة لها مع أبي هريرة وهو بئامه عند أحدويه جواز أخذها مرة مرة بباطلها إذا لم يسهل الحكماء وسقيا ويلحق بذلك غير الهرة مما في منها هوان المرء بالملك وانما يجب الحكماء على من حجه كذا قال القرطبي وليس في الحديث دلالة على ذلك وفيه وجوب نفقة الحيوان على مالكه كذا قال النووي وفيه نظر لانه ليس في الخبر أنها كانت في ملكها لكن في قوله هرقها كما هي رواية هام ما يقرب من ذلك • الحديث السادس عشر حدثت أبي هريرة (قوله حدثنا اسمعيل) هو ابن أبي يس (قوله زلني من الانبياء) قيل هو المرء يروى الحكم الترمذي في التواتر أنه

فَدَعَتْهُ عَمَّةٌ فَأَمَرَ بِمِجَازِهِ فَأُخْرِجَ مِنْ مَكْتَبَتِهَا ثُمَّ أَمَرَ بِبَيْتِهَا فَاحْرَقَ بِالنَّارِ فَأَوْدَى اللَّهُ إِلَيْهِ . قَبْلَ حَمَلَةِ
وَاحِدٍ بَابٌ إِذَا وَقَعَ الذُّهَبُ فِي شَرَابٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْتَسِمْ فَإِنْ فِي أَحَدِي جَنَاحِيهِ دَاهٍ أَوْ أُخْرَى شَيْءٌ
حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خَلْفَةَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَيْيَةُ بْنُ سُلَيْمٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
حُزَيْنٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا وَقَعَ الذُّهَبُ فِي شَرَابٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْتَسِمْ
ثُمَّ لِيَتَرَعَهُ فَإِنْ فِي أَحَدِي جَنَاحِيهِ دَاهٍ وَالْأُخْرَى شَيْءٌ **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ
الْأَزْدِيُّ حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنِ الْحَسَنِ وَأَبْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ
غَيْرُ لَأَمْرَاقٍ مُوسِيَّةٍ مَرَّتْ يَكْبَلُ عَلَى رَأْسِ رَجُلٍ يَلْتَمُ قَالَ كَذَبْتَ اللَّهُ الْعَطَشُ فَنَزَعَتْ خُفَّاهَا فَادَّقَتْهُ
بِحِصَاكِهَا فَزَعَتْ لَهُنَّ الْمَاءُ فَغُفِرَ لَهَا بِذَلِكَ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا مِنْ
الزُّهْرِيِّ كَأَنَّكَ هَاهُنَا أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ لَا تَدْخُلُ الْفَلَاحِيكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِتَقْلِيدِ السِّكَاكِ **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ
حَدَّثَنَا هَتَمٌ عَنْ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
مَنْ أَسْكَنَ كَلْبًا يَنْفُصُ مِنْ تَحْتِ كُلِّ يَوْمٍ قِرَاطٌ بِالْأَكْلِبِ حَرَامٌ وَلَبَّاشِيَّةٌ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعَدَةَ
حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ سَمِعَ سُفْيَانَ بْنَ أَبِي رُهْبٍ الشَّذْدِيُّ
أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ أَقْبَضَ كَلْبًا لَا يُغْنِي عَنْهُ زَرْعًا وَلَا مَرْعًا فَصَّ مِنْ تَحْدِيدِ كُلِّ يَوْمٍ .
قِرَاطٌ فَقَالَ السَّائِبُ أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ بَلَى وَرَبِّ هَذِهِ الْقَبِيلَةِ

موسى عليه السلام وبذلك جزم السكلا بذي في معاني الاخبار والفرط في التفسير (قوله فلادغته) بالادل المهلة
والهين للمعجة أى قرصه وليس هو بالادل المعجزة واليهن المهلة فان ذالمعناه الاحراق (قوله فامر بجهازه) بفص
الجهم وبجوز كسرهما بعدها زأى أى متاعه (قوله ثم امر بيئها فاحرق) أى بت القتل وفى رواية الزهرى الماضية فى
الجهاد فامر بقرية القتل فاحرق وقرية القتل موضع اجتماعين والرب شرق فى الاوطان فيقولون لمسكن الانسان
وطن ولمسكن الابل عطن وللأسد عرين ورافة وللظبي كناس واللب وجاور الطائر عش ولاز بوركور وليلع بوع
نافق والقتل بقرية (قوله فلا تله واحدة) بجوز فيه النصب على تقدير عامل محذوف فلهذا حرقته تله واحدة
وحى الى آذلك بخلاف غيرها فلم يصدر منها جناية واستدل بهذا الحديث على جواز احراق الحيوان المؤذى بالمار من
جهة ان شرع من قبلنا شرع لنا اذ لم يأتى فى شرعنا ما يرفعه ولا سهلان ورد على لسان الشارع ما يشرع باستحسان
ذلك لكن ورد فى شرعنا النهي عن التعذيب بالنار قال النورى هذا الحديث محمول على انه كان جائزاً فى شرع
ذلك النبي جواز قتل التمل وجواز التعذيب بالنار فانه لم يقع عليه التعذيب أصل القتل ولا فى الاحراق بل فى الزيادة
على التله الواحدة وأما فى شرعنا فلا يجوز احراق الحيوان بالنار الا فى الفصاح بشرطه وكذا لا يجوز عندنا قتل القمل
لحديث ابن عباس فى السنن أن النبي ﷺ نهى عن قتل التله والتله انهي وقد قيد غيره كالخطأ بالنهي عن تله من

القول بالسلياني وقال البغوي الخليل الصنبر الذي يقال له الذر يجوز قتله وقوله صاحب الاستقصاء عن الصمري وبه جزم الخطا وفي قوله ان القتل والاحراق كان جائزا في شرع ذلك التي نظرائه لو كان كذلك لم يرب أصلا رؤسا اذا ثبت أن الذي طبعه وقال عياض في هذا الحديث دلالة على جواز قتل كل مؤذو يمال ان لهذا القصة سببا وهوان هذا التي مر على قرية أهلها الله تعالى بذنوب أهلها فوقف متصبا فقال لأرب قد كان فيهم صيانا ودواب ومن لا يتعرف ذنبا ثم زل تحت شجرة فخرته هذه القصة تنبيه القتل وعلا على ان الجنس المؤذي يقتل وان يؤذي وقتل أولاده وان لم يبلغ الذي انتهى وهذا هو الظاهر وان ثبت هذه القصة تنبيه الصمري اليه والمحال أنه لم يهاب ان يذكرا لما فصل بل جوابا له وايضا لحكمة شمول الهلاك لجميع أهل تلك القرية فغضب له القتل بذلك أي اذا اخطأ من يصحق الاهلاك بغيره وتعين اهلاك الجميع طريقا الى اهلاك المستحق جازاهلاك الجميع ولهذا نظائر كقترس الكفار بالسلين وغير ذلك والله سبحانه أعلم وقال الكرماني القتل غير مكلف فكيف أشير في الحديث الى أنه لو أحرقت نخلة واحدة جاز مع انقصاها إنما يكون بالقتل لقوله تعالى وجزاء سيفة سيفة مثلا ثم أجاب بجوز ان الصبر يرق كان جائزا عنده ثم قال بر على قولنا لو كان جائزا لو كان كذلك لسانم عليه وأجاب بأنه قد يذم الربيع القدر على خلاف الأولى انتهى والصبر بالذم في هذا لا يليق بفهم التي فبنى أن جبر بالعتاب وقال القرطبي ظاهر هذا الحديث أن هذا التي إنما عاتبه الله حيث انتم لنفسه باهلاك جمع أذاه منه واحد وكان الأولى به الصبر والصنع وكأنه وقع له ان هذا النوع مؤذي لآدم وحرمة بني آدم أعظم من حرمة الحيوان فلما ورد هذا النظر ولم ينضم إليه التثني لم يعاتب قال والذي يؤيد هذا التمسك بأصل عصمة الانبياء وأهم أعلم بالله وحكامه من غيرهم وأشد هم له خشية انتهى (تكملة) بالجملة واحدة والقتل وجع الجمع نال والقتل أعظم الحيوانات حيلة في طاب الرزق ومن عجب أمره أنه اذا وجد شيئا ولو قتل أنذر لقاتين ويحتكر فزمن الصيف للشاء واذا خاف الصن من الحب أخرجه الى ظاهر الأرض واذا خسر مكانا اتخذها خارجا لئلا يجري اليها مالم يلط وليس في الحيوان ما يحمل أثقل منه غيره والذوق القتل كالتنوير في التلعل (قوله أم من الأمم مجمعة) استدلل على ان الحيوان يسبح الله تعالى حقيقة ويتأيد به قول من حل قوله وان من شيء الا يسبح بحمده على الحقيقة وتعب بان ذلك لا يمنع الحمل على المحاربان يكون سببا للتيسير الحديث السابع عشر حديث أبي هريرة في الذباب اذا وقع في الاناء وسيأتي شرحه في كتاب الطب (تنبيه) وقع قبل هذا الحديث في رواية أبي ذر عن بعض شيوخه باب اذا وقع الذباب وساقه بلفظ الحديث وحذف عند الباقي وهو أولى فان الاحاديث التي بعده لما تعلق لها بذلك كاتقدم نظيره الحديث الثامن عشر حديث أبي هريرة في المرأة التي سقت السكب وسيأتي شرحه في اواخر احاديث الانبياء في ترجمة عيسى بن مريم ه الحديث التاسع عشر حديث أبي طلحة في الصورة وسيأتي شرحه في كتاب اللباس ه الحديث العشرون حديث ابن عمر قال أمر النبي ﷺ بقتل السكاب وسيأتي شرحه في كتاب الصيد ه الحديث الحادي والعشرون حديث أبي هريرة من أمسك كلبا ينقص من عمله وقد تقدم شرحه في المزارعة ه الحديث الثاني والعشرون حديث سفيان ابن أبي زهير في النسي وسبق شرحه هناك أيضا (خاتمة) اشتمل كتاب بدء الخلق من الاحاديث المرفوعة على مائة وستين حديثا والماثل من ثمان وعشرون طريقا والبقية موصولة المكرر منها فيه وفيها مائة وثلاثة وتسعون حديثا والخالص سبعة وستون حديثا واقفه مسلم على نحو بما سوى حديث عمران ابن حصين في بدء الخلق وحديث عمر فيه وحديث أبي هريرة تكور الشمس والقمر وحديث ابن عباس في زيارة جبريل وحديث عمر في السكب وحديث يحيى بن أمية وادوا ليامال وحديث ابن مسعود في رؤية جبريل وحديث

(١) قول شارح أم من الأمم مسجعة توجد في الصحيح الذي في أبيه ولا في نسخته التي شرح عليها التسطيل ولعلنا نسخة أخرى شرح عليها المؤلف رحمه الله اه مصححه

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

كتاب أحاديث الأنبياء

بَابُ خَلْقِ آدَمَ وَذُرِّيَّتِهِ صَلَاحَ طِينٍ خَلِيطَ رَمْلٍ فَصَلَّصَ كَمَا يُصَلِّصُ الْفَخَّارُ وَيُقَالُ مُنَيْنٌ يُرِيدُونَ بِهِ صَلًى، صَرَّ الْبَابُ وَصَرَّصَ عِنْدَ الْإِغْلَاقِ مِثْلُ كَبَكَبْتُهُ يَتَفَى كَبَبْتُهُ

عائشة في الرواية وحديث عمر ان اطلعت في الجنة وحدثت سهل في درجات الجنة وحدثت أنس في الجنة شجرة وحدثت أبي هريرة في الجنة وحدثت ابن عباس في الجنة وحدثت عائشة في قتل والد حذيفة وحدثت أبي هريرة اذا وقع القباب في الآثام وفيه عن الصحابة ومن بعدهم أربعمائة وأربعة عشر ألف رجل وعلا أعلم

(قوله بسم الله الرحمن الرحيم)

كتاب أحاديث الأنبياء

كذا في رواية كريمة في بعض النسخ وفي رواية أبي علي بن شيبه نحوه وقدم الآية في الترجمة على الباب ووقع في ذكر عدد الأنبياء حدثت أبي ذر مرفوعاً أنهم مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً الرسل منهم ثلاثة وثلاثة عشر هم ابن حبان والأنبياء جمع نبي وقديري بالهمز ثقيل هو الاصل وتركه تسهيل وقيل الذي بالهمز من التبا والذي بشر همز من النبوة وهي الرضة والنبوة تامة بن جاعل من يشاء ولا يلحقها أحد بجله ولا كشفه ولا يستحقها بلسان ولا به وسماعها الحقيقي شرعاً من حصلت له النبوة وليست راجعة الي جسم النبي ولا الى عرض من أعراضه بل ولا الى علمه بكونه نبياً بل المرجع الى اعلام الله له بأن نبأك أو جعلك نبياً على هذا فلا تطل بالوت كما لا تطل باليوم والفتنة (قوله باب خلق آدم وذريته) ذكر المصنف آثاراً ثم أحاديث تتعلق بذلك وما لم يذكره مار وما لم يمتد في النسائي والبخاري وصحبه ابن حبان من طريق سعيد المقبري وغيره عن أبي هريرة مرفوعاً ان الله خلق آدم من تراب فجعله طيناً ثم تركه حتى اذا كان حماً منسجماً خلقه وصوره ثم تركه حتى اذا كان صلصلاً كالفتار كان ابليس يرمي به فيقول لقد خلقت لاسر عظيم ثم فزع الله فيه من روحه وكان اول ما جرى فيه الروح بصره وخياشيمه ففلس فقال الحمد لله فقال الله برحمن ربك الحديث وفي الباب عدة أحاديث منها حديث أبي موسى مرفوعاً ان الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو آدم على قدر الارض الحديث أخرجه أبو داود والترمذي وصحبه ابن حبان ومنها حديث أنس رضي الله عنه أن آدم تركه مائة سنة ثم دفعه فجعل ابليس يطف به فلما رآه أجوف عرف أنه لا يأك رواء أحمد ومسلم وأدم سمر ياني وهو عند أهل الكتاب آدم باشباع فصحة الدال بوزن خاتام وزنه قالوا متنع صرفه القصبة والعلمية وقال الطبري التراب بالعبرانية آدم فسمي آدم به وحذفت الالف الثانية وقيل هو عربي جزه الجوهري والحوالي وقيل هو بوزن أقمل من الامة وقيل من الادم لأنه خلق من آدم الارض وهذا عن ابن عباس ووجهه بأنه يكون كاعين ومع الصرف للوزن والعلمية وقيل هو من أدمت بين البشيين اذا خلطت بينهما لانه كان ماء وطيناً خلطاً جميعاً (قوله صلصال طين خلط رمل فصلصل كما يصلصل الفخار) هو تفسير التراب هكذا ذكره وقال أبو عبيدة الفصلال اليابس الذي تمصبه فار فاذا تفرقه صل فسمعت له صلصلة فاذا ماخ بالتراب فهو غار وكل شيء له صوت فهو صلصال وروى الطبري عن قتادة بإسناد صحيح نحوه (قوله ويقال متني يريدون به صل كما يقولون صر الباب وصر وصرصر عند الاغلاق مثل ككبكته حتى كبته) أما تفسيره بالمتن فرواه الطبري عن مجاهد وروى

قَرَّبْتَنِي أَسِيرَ بَيْتِ الْحَدَلِ فَأَمَّتَنِي أَنْ لَا تَسْجُدَ أَنْ تَسْجُدَ وَقَوْلِي اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ : وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ اجْعَلِي فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَمَّا عَلِيَّهَا حَافِظٌ ، إِلَّا عَلِيَّهَا حَافِظٌ فِي كَيْدٍ فِي شَيْءٍ خَائِفٍ وَرَيْبًا الْمَالَ وَقَالَ غَيْرُهُ : الرِّيشُ والرِّيشُ وَاحِدٌ وَهُوَ مَا ظَهَرَ مِنَ الْبَاسِ مَا تَمُوتُ النُّفُتُ فِي أَرْحَامِ النَّاسِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ عَلَى رَجْمِهِ لِقَادِرٍ ، النُّفُتُ فِي الْأَحْلِيلِ كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ فَبَوَّ شَيْعَ ، النَّسَاءُ شَيْعَ وَالْوَرَثُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ

عن ابن عباس أن النبي سمع المسنون وأما بقية فكأنه من كلام المصنف (قوله فربت به استمر الجمل فأنته) هو قول أبي عبيدة (قوله أن لا تسجد أن تسجد) يعني أن لازمة وأخذ من كلام أبي عبيدة وكذا قاله وزاد ولا من حروف الزوائد كما قال الشاعر

وتلحيني في اللهوان لا أحبه هـ وللهو داع دائب غير غافل

وقيل لبست زائدة بل فيه حذف تقدير مامتك من السجود فحطك على أن لا تسجد (قوله وقول الله عز وجل وإذ قال ربك للملائكة اجعلي في الأرض خليفة) كذا وقع هنا ودفع في رواية أبي علي بن شويه في صدر الترجمة وهو أولي ومثله للنسائي وبعض هنا باب والمراد بالخليفة آدم أسنده الطبري من طريق ابن سابط مرفوعا قال والأرض مكة وذكر الطبري أن مقتضى ما نقله السدي عن مشايخه أنه خليفة الله في الأرض ومن وجه آخر أنهم يمتنون بني آدم بخلف بعضهم بعضا ومن ثم قالت الملائكة أن تجعل فيهم من يغدو فيها الآية وحكي الماوردي قولين آخرين أن خليفة الملائكة أو خليفة الجن وكل منهما بناء على أنه كان في الأرض من سكنها قبل آدم وذكر الطبري قال زعم أبو عبيدة أن أذوقه قوله وأذ قال رب صل وردد عليه فقال القرطبي أن جميع المفسرين ردوه حتى قال الزجاج أنها جرأة من أبي عبيدة (قوله لماعليها حافظ الأعلى حافظ) وصله ابن أبي حاتم وزاد الأعلى حافظ من الملائكة وقال أبو عبيدة في قوله أن كل غس لماعليها حافظ مازادة (قوله في كبد في شدة خلق) هو قول ابن عباس أيضا وروناه في تفسير ابن عينة بإسناد صحيح وزاد في آخره ثم ذكر مولده وبات أسنانه وأخرجه الحاكم في المستدرک وقال أبو عبيدة الكيد الشدة قال ليد

يا عين هلا بكيت أريد إذ هـ فقا وقام المحصوم في كبد

(قوله وريشا المال) هو قول ابن عباس أيضا وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عنه (قوله وقال غيره الرياش والرياش واحد وهو ما ظهر من اللباس) هو قول أبي عبيدة وزاد تقول أعطاني ريشه أي كونه قال والرياش أيضا الماش (قوله ما تيمنون النطفة في أرحام النساء) هو قول الثوري قال يسأل أمي ومنى والاولى أكثر وقوله تيمنون يعني النطفة إذا قذفت في أرحام النساء أأنتم تخلفون ذلك أم نحن (قوله وقال مجاهد على رجعه لقادر النطفة في الأحليل) وصله الثوري من طريق ابن أبي نجيع عنه وقيل معناه قادر على جمع النطفة التي في الأحليل إلى الصلب وهو محتمل ويعكر على تفسير مجاهد أن بقية الآيات دالة على أن الضمير للأنسان ورجعه يوم القيامة لقوله يوم تجلي السرائر إلى آخره (قوله كل شيء خلقه فهو شفع الله) هو قول مجاهد أيضا وصله الثوري والطبري وقطعه كل خلق الله شفع الله الأرض والبحر والجن والانس والشمس والقمر ونحو هذا شفع والوتر الله وحده وهذا زال الاشكال فإن ظاهر إيراد المصنف في انفصاره عن قوله الله شفع يترض عليه بأن السموات سبع والسيح ليس بشفع وليس ذلك مراد مجاهد وإنما مراده أن كل شيء له مقابل يقابله ويذكر معه فهو بالنسبة إليه شفع كالسواء والأرض والانس والجن إلى آخره وروي الطبري عن مجاهد أيضا قال في قوله تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين الكثير والايان والشفاء والسعادة والهدى والضلالة والليل والنهار واليه قوله

فِي أَحْسَرِ قَوْمِهِ فِي أَحْسَرِ خَلْقِي أَهْلَ سَائِلِينَ إِلَّا مَنْ آمَنَ . خَيْرٌ خَلَاكُكُمْ ثُمَّ اسْتَنْتَى إِلَّا مَنْ آمَنَ
لَا رَبَّ لَازِمٌ . نَشِئْتُكُمْ فِي أَيْ خَلْقِي نَشَأَهُ . نَسِجْتُ بِحِمْدِكُ نَعْمَتُكَ قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ فَتَلَّى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ
كَذَلِكَ قَوْلُهُ وَبَنَّا ظِلْمًا أَنْشَأْنَا قَوْمًا مَسْرُورًا ، وَيَنْسَنَهُ يَنْقَبِرُ . آسَنَ يَنْقَبِرُ ، وَالْمُسُونُ الْإِنْتَبِرُ
تَحَارَجَ حَتَّى وَهَرُ الْعَابُنِ الْمُتَقَبِّرُ . بِخَصْمَانِ أَخَذَ الْخَصْمَانِ مِنْ . وَرَقِي الْجَنَّةِ ، يَوْفَانِ الْوَرَقِ وَبِخَصْمَيْنِ
بَعَثَهُ إِلَى بَعْضِي ،

والارض والجن والانس والوزر الله وروى من طريق أبي صالح نحوه وأخرج عن ابن عباس من طريق صحيحة
أنه قال الوزر يوم عرفة والشفع يوم الذبح وفي رواية أليم الذبح وهذا يناسب ما فسروا به قوله قبل ذلك وليلال عشر
أن المراد بها عشر ذي الحجة (قوله في أحسن قويم في أحسن خلق أسفل سائلين الا من آمن) هو تفسير مجاهد أخرجه
القرطبي أيضا (قوله خير ضلال ثم استننى فقال الا من آمن) هو تفسير مجاهد أخرجه القرطبي أيضا قال في قوله
ان الانسان لني خسر عن في ضلال ثم استننى فقال الا من آمن وكانه ذكره بالني والافاقلة الا الذين آمنوا
(قوله لازب لازم) ريد تفسير قوله تعالى فاستغفمهم أم أشد خلقا أم من خلقنا اننا خلقناهم من طين لازب وقدرى
الطبرى عن مجاهد في قوله من طين لازب قال لازق ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال من القرب والماء
يصير طينا يلزق وأما تفسيره باللازم فكانه بالني وهو تفسير أبي عبيدة قال معنى اللازم لازم قال الناجي . ولا يحسبون
الشر ضرة لازب هـ أى لازم (قوله ننشئكم في أي خلق نشأ) كانه ريد تفسير قوله تعالى وننشئكم فيها لعلكم
وقوله في أي خلق نشأ هو تفسير قوله في لعلكم (قوله نسج بحمدك تعظمك) هو تفسير مجاهد نقله الطبرى
وغيره عنه (قوله ١) وقال أبو العالمة فتلى آدم هو قوله تعالى ربنا ظلمنا أنفسنا وصله الطبرى بإسناد حسن وأشكل
بان ظاهر الآيات ان هذا التلق كان قبل الميوط لان بعد قلنا اهبطوا منها جميعا وبمك الجواب بان قوله قلنا اهبطوا
كان سابقا للتلق وليس في الآيات صيغة ترتيب (قوله وقال قازلها استلهاو يشه بغير آسن المسنون المتغير حاء جمع
حماة وهو الطين المنصير) كذا وقع عند أبي ذر وهو يوم أنه من كلام أبي العالمة وليس كذلك بل من تفسير أبي عبيدة
وكنه كان في الأصل وقال غيره ووقع في رواية الاصبلى وغيره بحذف قال فكان الامر فيه أشكل وقوله قازلها
أى دعاه الى الزلة وابداه قوله ينس بغير في أثناء قصة آدم ذكر بطريق التبعة للسنون لانه تدفق انه مشتق
منه قال السكيات هنا بعد أن قال ان تفسير ينس وآسن لعله ذكره بالتبعة لقوله مسنون وفي هذا تكثير لهذا
الكتاب لالتكثير العوائد والله أعلم بمقصوده (قلت) ليس من شأن الشارح أن يحضر على الأصل بمثل هذا
ولارتياح في أن إيراد شرح غريب اللفاظ الواردة في القرآن فوائد عاقله تفي تكثير القائل بمراد ودود هذا الكتاب
وان كان اصل موضوعه إيراد الاحاديث الصحيحة فان أكثر العلماء فهموا من إيراد أقوال الصالحين والتابعين وتقها
الامصار أن مقصوده أن يكون كتابه جامعا لرواية الدرابة ومن جملة الدرابة شرح غريب الحديث وجرحت فادنه أن
الحديث اذا وردت فيه لفظة غريبة وقعت أو أصليا أو نظيره في القرآن أن يشرح القطة القرآنية فيفيد تفسير القرآن
وتفسير الحديث معا ولا لمجد في بدء الخلق وقصص الانبياء ونحو ذلك أحاديث توافق شرطه سد مكائيا بيان
تفسير الغريب الواقع في القرآن فكيف يسوغ تفي الفائدة عنه (قوله بخصمان أخذ الخصاص من ورق الجنة يؤلمان
الورق وبخصمان بعضه الى بعض) هو تفسير أبي عبيدة وروى الطبرى عن مجاهد في قوله وبخصمان قال بخصمان كيفية

(١) قوله وقال أبو العالمة فتلى أخذا في جميع نسخ الشارح وهو مخالف لنسخ الصحيح التي يابى كاترى
بالمش فدلها نسخت التي شرح عليها ا هـ مصححه

سَوَاتِمَا كِنَايَةً عَنْ قُرْبِهِمَا ، وَتَمَنَّى إِلَى حَبِيبِ الْمَيِّتِ عِنْدَ الْمَرْبِ مِنْ سَاعَتِهِ إِلَى مَا لَا يَحْصِي عَدَدَهُ ، وَهُوَ هَذَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَبْلَهُ جِبِلَّهُ الَّذِي هُوَ مِنْهُمْ **حَدَّثَنِي** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَطَوَّلَهُ سِتُونَ ذِرَاعًا . ثُمَّ قَالَ : أَذْهَبَ سَلِيمٌ عَلَى أَوَّلِكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ . فَاسْتَبَحَّ بِمُحِبِّكَ تَحِيَّاتُ وَجِيهَةٍ ذُرِّيَّتِكَ ، فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فَصَالُوا : السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَفَرَادُوسُهُ . وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ ، فَلَمْ يَزَلْ الْخَلْقُ يَنْقُصُ حَتَّى الْآنَ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَحْمَدٍ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ النَّسْرِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَشَدِّ كَرٍّ ذُرَى فِي السَّمَاءِ إِسَاءَةً

الثوب وتقول العرب خصنت النمل أي خرزتها (قوله سواتمًا كناية عن قربهما هو خبر أبي عبيدة أيضا (قوله وتمنّى إلى حبيب الميِّت عند العرب من ساعة إلى ما لا يحصى عدده وهو هنا إلى يوم القيامة) قال أبو عبيدة في قوله وتمنّى إلى حبيب أي إلى وقت يوم القيامة ورواها الطبري من طريق ابن عباس نحوه (قوله قبله جيله الذي هو منهم) هو تفسير أبي عبيدة أيضا وروى الطبري عن مجاهد في قوله وقبيله قال الجن والشياطين ثم ذكر المصنف في الباب أحد عشر حديثا أفرد الأخير منها بياب في بعض النسخ . الحديث الأول حديث أبي هريرة خلق الله آدم وطوله ستون ذراعا وكذا وقع من هذا الوجه وعبد الله الرازي عن معمر هو ابن المبارك وقد رواه عبد الرزاق عن معمر قال خلق الله آدم على صورته وطوله ستون ذراعا وطوله ستون ذراعا وهذه الرواية تأتي في أول الاستئذان وقد تقدم الكلام على معنى هذه اللفظة في أثناء كتاب المعنى وهذه الرواية تؤيد قول من قال إن الضمير لآدم والمعنى إن الله تعالى أوجده على الهيئة التي خلقه عليها لم يتقل في النشأة أحوالا ولا تردد في الأقسام أطوارا كذريته بل خلقه الله رجلا كاملا سوا من أول ما خلق فيه الروح ثم عقب ذلك بقوله وطوله ستون ذراعا فإدراك الضمير أيضا على آدم وقبل معنى قوله على صورته أي لم يشركه في خلقه أحد ابطلا لقول أهل الطوائف وخص بالذكر تنبيهه بالأعلى على الأدنى والله أعلم (قوله ستون ذراعا) يحتمل أن يريد بقدر ذراع غشه ويحتمل أن يريد بقدر الذراع المتعارف يومئذ عند الخاططين والأول أظهر لأن ذراع كل أحد بقدر ربه فلو كان بالذراع المعبود لسكانت بده قصيرة في جنب طول جسده (قوله فلما خلقه قال اذهب فسلم) سيأتي شرحه في أول الاستئذان (قوله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم) أي على صفته وهذا يدل على أن صفات النفس من سواد وغيره تنقضي عند دخول الجنة وقد تقدم بيان ذلك في باب صفات الجنة وزاد عبد الرزاق في روايته هنا وطوله ستون ذراعا وأثبت الواو فيه فلا يجوز أن قوله طوله تفسير لقوله على صورة آدم وعلى هذا فقول وطوله إلى آخره من الخاص بعد العام ووقع عند أحد من طريقين سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعا كان طول آدم ستين ذراعا في سبعة أذرع عرضا وأما ما روى عبد الرزاق من وجه آخر مرفوعا (١) أن آدم لما هبط كانت رجلاه في الأرض ورأسه في السماء فخطه الله إلى ستين ذراعا فظاهره أنه كان مفرط الطول في إبداء خلقه وظاهر الحديث الصحيح أنه خلق في إبداءه إلا سر على طول ستين ذراعا وهو الضمير وروى ابن أبي حاتم بسند حسن عن أبي بن كعب مرفوعا أن الله خلق آدم رجلا طولا كبير شعر الرأس كأنه تخلع سحقوق (قوله فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن) أي إن كل قرن يكون نشأته في الطول أقصر من القرن الذي قبله فانهب تنقص الطول

(١) قوله مرفوعة في بعض النسخ موقوفة

لَا يَبْرُونَ وَلَا يَنْتَوُونَ. وَلَا يَنْهَلُونَ وَلَا يَمْتَحِنُونَ. أَمْسَاطُهُمُ الذَّهَبُ. وَرَشْحُهُمُ الْمَيْكُ، وَجَسَارُهُمُ
 الْفُلُؤَةُ الْأَنْتَجُوجُ عُمُودُ الطَّيْرِ وَأَرْوَاجُهُمُ الْخُورُ الْعَيْنُ، عَلَى خَلْقِي رَجُلٌ وَاحِدٌ، عَلَى سُورَةِ آيِمِهِ آدَمُ
 سَيِّئُونَ ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ **حَدَّثَنَا** سَعْدُ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامِ بْنِ هُرُوءَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبِ بْنِ
 أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ يَارَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ مِنْ الْمَأْكُ قَبْلَ عَلَى الْمَرْأَةِ الْفَسَلُ
 إِذَا أَحْطَتْ. قَالَ نَعَمْ. إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ. فَصَحَّحْتَ أُمَّ سَلَمَةَ. فَقَالَتْ تَحْتَمِلُ الْمَرْأَةُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 قِيَامُ الْوَلَدِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَلَغَ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ مَقْدَمَ النَّبِيِّ ﷺ لِلدَّيْنَةِ فَأَتَاهُ فَقَالَ إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَكْفِيَنَّ إِلَّا نَبِيٌّ، قَالَ
 قَالَ مَا أُولُ الْفَرْطِ السَّعَةِ. وَمَا أُولُ طَهَامٍ. يَا كَهْ أَهْلَ الْجَنَّةِ. وَمِنْ أَيْ عَمَى يَنْتَرِعُ الْوَلَدُ إِلَى أَبِيهِ. وَمِنْ أَيْ
 شَوْهَ يَنْتَرِعُ إِلَى أَخْرَافِهِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَبَرَنِي مِنْ آيَاتِ جِبْرِيلَ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ذَالِكَ عَمُودُ الْيَهُودِ
 مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَا أُولُ الْفَرْطِ السَّعَةِ فَكَأَنَّ تَحْتَمِلُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ
 وَأَمَا أُولُ طَهَامٍ يَا كَهْ أَهْلَ الْجَنَّةِ فَرِيَادَةُ كَيْدِ حَوْتٍ. وَأَمَا الشَّيْبُ فِي الْوَلَدِ فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا عَشِيَ الْمَرْأَةَ
 قَسَبًا مَاؤُهُ كَانَ الشَّيْبُ لَهُ. وَإِذَا سَبَّ مَاؤُهَا كَانَ الشَّيْبُ لَهَا قَالَ أَشْهَدُ أَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ. ثُمَّ قَالَ يَارَسُولَ
 اللَّهِ إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ يَهْتُمُّونَ بِأَنْ يَسْلَبُوا الْإِسْلَامَ قَبْلَ أَنْ تَسْلُمَ يَهْتُمُّونَ بِعِنْدِكَ فَجَاءَتِ الْيَهُودُ وَدَخَلَ عَبْدُ
 اللَّهِ الْبَيْتَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدُ اللَّهِ إِنَّ سَلَامَ. قَالُوا: أَعْلَنَّا. وَأَبْنُ أَعْلَنَّا
 وَأَخْبَرْنَا وَأَبْنُ أَخْبَرْنَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ. قَالُوا: أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ
 فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَيْهِمْ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، قَالُوا اشْرُئْنَا بِنُتْرْنَا: وَوَقَعُوا
فِي حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

إلى هذه الأمانة واستقر الأمر على ذلك وقال ابن التين قوله فلم يزل الخلق ينقص أي كانوا يزيد الشخص شيئاً فشيئاً
 ولا يتبين ذلك فيما بين الساجين ولا يومين حتى إذا كثرت الآلام تبين فكذلك هذا الحكم في النقص يشكل على هذا
 ما يوجد الآن من آثار الأمانة السابقة كدبر نوح وغان ما كنهم يدل على أن قائلهم لم تكن مفرطة الطول على حسب مقتضيه
 الترتيب السابق ولا شك أن عهدهم قديم وأن الزمان الذي بينهم وبين آدم دون الزمان الذي بينهم وبين أول هذه الأمانة ولم
 يظهر لي إلى الآن ما يدل على هذا الاشكال في الحديث الثاني حديث أبي هريرة في صفة الجنة وقد تقدم في باب
 صفة الجنة وقوله إلا الانتجوج ففتح الهجزة واللام وسكون النون بجميع الألف مضمومة والواو ساكنة هو الولود الذي
 ينتج به ولهظ الانتجوج هنا ضمير الآلوة والموعد ضمير التفسير وقوله في آخره على خلق رجل واحد هو وفتح أول
 خلق لا يضمه وقوله ستون ذراعاً في السماء أي في العلو والارتفاع. الحديث الثالث حديث أم سلمة في سؤالها عن
 غسل المرأة إذا أحطت وقد تقدم الكلام عليه في الطهارة والفرض منه قوله في آخره فهم يشبه الولد. الحديث الرابع
 حديث أنس في قصة إسلام عبد الله بن سلام وسأني بأنهم من هذا السياق في أوائل الهجرة والفرض منه بيان سبب
 التهمة وقطعه هنا بالسبق وفي حديث ثوبان عند مسلم بالعلو وسأذكر وجه الجمع بينهما في المكان المذكور أن شاء الله

عَنْ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ يَقْنَى لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَخْتَرْ اللَّهُمَّ وَلَوْلَا حَوَاءُ لَمْ تَخْنُ أَنْتُمْ دَوَّجَهَا
 حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَمُوسَى بْنُ حِرَامٍ قَالَا حَدَّثَنَا سُبَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَيْنَبَةَ عَنْ مَيْمُونَةَ الْأَشْجَعِيَّةِ
 عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ
 خَلْقٌ مِنْ ضَلْعٍ، وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الصُّلْبِ أَعْلَاهُ

تعالى هـ الحديث الخامس حديث أبي هريرة (قوله عن النبي ﷺ نحوه) لم يستقر القدر المذكور طريق يعود عليها
 هذا الضمير وكأنه يشير به إلى أن اللفظ الذي حدث به شيخه هو بمعنى اللفظ الذي ساقه فكانه كتب من خطه وتردد
 في بعضه ويؤيده أنه وقع في نسخة الصغاني بعد قوله نحوه يعني ولم أره من طريق ابن المبارك عن معمر الاعتناء المصنف
 وسأني عنده في ذكر موسى عليه السلام من رواية عبد الرزاق عن معمر بهذا اللفظ إلا أنه زاد في آخره الدهر (قوله)
 لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَخْتَرْ اللَّهُمَّ يعني بفتح أوله وسكون الحاء وكسر النون ويفتحها أيضا بعدها زاي أى ينتن والحز
 الضير والتثنية قبل أصله أن بنى إسرائيل ادخروا لهم السوى وكانوا هم نوع ذلك فعرقوا بذلك حكماء القرطبي وذكره
 غيره عن قتادة قال أصلهم معناه لولا أن بنى إسرائيل سنوا ادخروا اللحم حتى أتت لسادخر فتم ينتن وروى أبو نعيم
 الحلية عن وهب بن منبه قال في بعض الكتب لَوْلَا نِي كَتَبْتُ الْفَسَادَ عَلَى الطَّعَامِ لَخَرَبَتْهُ الْإِغْثِيَاءُ عَنْ الْفُقَرَاءِ (قوله)
 وَلَوْلَا حَوَاءُ (أى امرأة آدم وهى المذكور فى الحديث الذى ساقه فى كتابه) لَمْ يَخْتَرْ اللَّهُمَّ لَمْ يَخْتَرْ اللَّهُمَّ لَمْ يَخْتَرْ اللَّهُمَّ لَمْ يَخْتَرْ اللَّهُمَّ
 وقوله لم تَخْنِ أَنْتِ زوجهائى إشارة إلى ما وقع من حواء فى زينة لآدم إلا كل من الشجرة حتى وقع فى ذلك فعنى
 خيانتها أنها قبلت ما نزلها لأليس حوز بنته لآدم ولما كانت هى أم بنات آدم أُنْشِبَتْهَا بِالْوَلَادَةِ وَزَعِ الْعَرْقُ فَلَانَا
 امرأة تسلم من خيانة زوجها بالفضل أو بالقول وليس المراد بالخيانة هنا تركها لغيرها فواحش حاشا ولا واسكن لمامات
 إلى شهوة النفس من أكل الشجرة وحسنت ذلك لآدم بعد ذلك خيانتها له وأما من جاء بعدها من النساء فغاية كل
 واحدة منهن بحسبها وقرب من هذا حديث جسد آدم فجهدت ذريته وفى الحديث إشارة إلى نسله الرجال فيها
 يقع لهم من نسائهم بما وقع من أمهم الكبرياء وأن ذلك من طبعهن فلا يفرط فى لوم من وقع منها شي من غير قصد
 إليه أو على سبيل التدوير وينبئ لمن أن لا يمكن بهذا فى الاسترسال فى هذا النوع بل يضيطن أنفسهم ويجهلون
 هو الله المستعان هـ الحديث السادس (قوله موسى بن حزام) بكسر الميملة بعدها زاي خفيفة وهو ترمذى نزل
 بلغ وقته النساء وغيره وكان زاهدا عالما بالسنن وماله فى البخارى إلا هذا الموضع (قوله عن ميسرة) هو ابن عمارة
 الأشجعي الكوفي وماله فى البخارى سوى هذا الحديث وقد ذكره فى النكاح من وجه آخر وله حديث آخر فى ضمير
 آل عمران (قوله استوصوا) قيل معناه تواسوا بهم وبآباء للتعبية والاستفعال بمعنى الاعتناء كالتسوية بمعنى الإجابة
 وقال الطبري السين للطلب وهو للبالغة أى اطلبوا الوصية من أنفسكم فى حقن أو اطلبوا الوصية من غيركم بمن كن
 يعود معنى أيضا فيستحب أن يحتمل على الوصية والوصية بالنساء كالتصديق واحتياجهن إلى من يقوم بأمرهن بأمرهن وقيل
 معناه اتقوا وصيتي فيهن واعملوا بها وأرغبوا فيهن وأحسنوا عشرتهن (قلت) وهذا أوجه الأوجه فى نظري وليس
 غافلا قال الطبري (قوله خلقت من ضلع) بكسر الميملة وفتح اللام ويجوز تسكينه قيل فيه إشارة إلى أن حواء
 خلقت من ضلع آدم الأيسر وقيل من ضلع القصير أخرجه ابن اسحق وزاد البصري من قبل أن يدخل الجنة وجعل
 مكانه ولم ومعنى خلقت أى أخرجت كما أخرجت النخلة من النواة وقال القرطبي يحتمل أن يكون معناه أن المرأة خلقت
 من بطن ضلع فهى كالضلع زاد فى رواية الأعرابي عن أبي هريرة عند مسلم أن نستطك لك على طريقة (قوله وإن أعوج
 شيء فى الضلع أعلاه) قيل فيه إشارة إلى أن أعوج منى المرأة لسانها وفى استعمال أعوج استعمال لاصل فى السيوب
 وهو شاذ وقد تعذر المقدم أن المرأة خلقت من ضلع أعوج فلا يترك أعوجا جاعها أو الإشارة إلى أنها لا تقبل التقويم

﴿ قَرَأَ مَنْ لَمْ يَدْرِكْ قِرَاءَةَ الْإِسْمَاءِ بَابٌ وَإِنْ إِبْرَاهِيمَ لَمَنِ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ يَقَوْمِ الْأَثَقُونَ
إِلَى وَرَثَتِنَا عَلَيْكُمْ فِي الْآخِرِينَ . قَالَ إِبْرَاهِيمُ يَذْكُرُكُمْ بِسَلَامٍ عَلَى آلِهِمْ إِنْ كَذَلِكَ
تَحْزَى الْمُتَّقِينَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ . يَذْكُرُكُمْ عَنْ أَبِي سَعْدٍ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ هُوَ إِدْرِيسُ
بَابٌ ذَكَرَ إِدْرِيسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ جَدُّ أَبِي نُوحٍ . وَيَقَالُ جَدُّ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ان توحا كان اذ اذهب الى الطائف قال الحمد لله الذي برزني لذته واتي بي قوته واذبح عني اذله ه الخامس حديث ابن
مسعود في قراءة نوح من مذكر فقرأ في تحميمه اقربت ه (قوله باب وان الياس لمن المرسلين اذ قال لقومه الاثاقون
الى ورتنا عليكم في الآخرة) سقط فخط باب من رواية أبي ذر وكان المصنف رجح عنه كون ادريس ليس من
أجداد نوح فلما ذكره بعده وسأذكر ما في ذلك في الباب الذي يليه والياس همزة قطع وهو اسم عبراني وأما قوله تعالى
سلام على الياسين فقرأه الأكثر بصورة الاسم المذكور ويزيدونه في آخره وقرأ أهل المدينة آل ياسين بفعل آل من
ياسين وكان بعضهم يقول ان المراد سلام على آل عبد الله وهو يعيدو يزيد الاول أن الله تعالى انما اخبر في كل موضع ذكر
فيه نبيهم الانبياء في هذه السورة بان السلام عليه فكذلك السلام في هذا الموضع على الياس المبدأ بذكره وانما زيدت فيه
الياء والتون كما قالوا في ادريس ادراسين والله أعلم (قوله قال ابن عباس) وصله ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة عن
ابن عباس في قوله تعالى سلام على الياسين يذكر غيره (قوله هو ابن مسعود وابن عباس ان الياس هو ادراس) أما قول
ابن مسعود فوصله عبد بن حيد وابن أبي حاتم بإسناد حسن عنه قال الياس هو ادراس ويعقوب هو اسرائيل وأما قول
ابن عباس فوصله جوبير في تحميمه عن الضحاك عنه واسناده ضعيف ولهذا لم يجرمه البخاري وقد أخذ أبو بكر عن العري من
هذا ان ادريس لم يكن جدا لنوح وانما هو من بني اسرائيل لان الياس قد وردا من بني اسرائيل واستدل على ذلك
بقوله عليه السلام لبي ﴿ قَرَأَ مَنْ لَمْ يَدْرِكْ قِرَاءَةَ الْإِسْمَاءِ بَابٌ وَإِنْ إِبْرَاهِيمَ لَمَنِ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ يَقَوْمِ الْأَثَقُونَ
إِلَى وَرَثَتِنَا عَلَيْكُمْ فِي الْآخِرِينَ . قَالَ إِبْرَاهِيمُ يَذْكُرُكُمْ بِسَلَامٍ عَلَى آلِهِمْ إِنْ كَذَلِكَ
تَحْزَى الْمُتَّقِينَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ . يَذْكُرُكُمْ عَنْ أَبِي سَعْدٍ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ هُوَ إِدْرِيسُ
بَابٌ ذَكَرَ إِدْرِيسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ جَدُّ أَبِي نُوحٍ . وَيَقَالُ جَدُّ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَرَفَعْنَا سَكَانًا عَلَيْهِ • قَالَ عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ - وَأَخْبَرَنَا
 أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ كَانَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فَرَجَ سَفْهُ بَنِي وَأَنَا بِحِكْمَةٍ قَدَرْتُ جَبْرِيلَ فَرَجَ
 صَدْرِي ثُمَّ غَطَّاهُ بِمَا دَرَزْتُ ثُمَّ جَاءَ يُطِيسُ مِنْ دَهَبٍ مُتَمَلِّحٍ حِكْمَةً وَلِإِنَّمَا فَأَقْرَبَهَا فِي صَدْرِي
 ثُمَّ أَطْبَقْتُ ثُمَّ أَخَذَ يَسْجُو فَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ . فَلَمَّا جَاءَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا قَالَ جَبْرِيلُ لِنَازِلِينَ
 السَّمَاءِ أَفْتَحْ . قُلْتُ مَنْ هَذَا ؟ قَالَ جَبْرِيلُ . قَالَ سَلِّمْ أَحَدُ قَالَ مَعِيَ مُحَمَّدٌ . قَالَ أَرْسِلْ إِلَيْهِ ؟ قَالَ نَعَمْ
 فَأَفْتَحَ . فَلَمَّا عَلِمْنَا السَّمَاءَ إِذَا رَجُلٌ عَنْ يَمِينِهِ أَسْوَدَةٌ وَعَنْ يَسَارِهِ أَسْوَدَةٌ . إِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَمِينِهِ ضَحِكٌ .
 وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَسَارِهِ بَكَى . فَقَالَ مَرْجَأُ الْبَنِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَبْنَى الصَّالِحِ . قُلْتُ مَنْ هَذَا يَا جَبْرِيلُ قَالَ
 هَذَا آدَمُ . وَهَذِهِ الْأَسْوَدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ نَسَمُ بَنِيهِ . فَأَهْلُ الْيَمِينِ مِنْهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ . وَالْأَسْوَدَةُ
 الَّتِي عَنْ يَسَارِهِ أَهْلُ النَّارِ . إِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَمِينِهِ ضَحِكٌ ، وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَسَارِهِ بَكَى ، ثُمَّ عَرَجَ بِي
 جَبْرِيلُ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ فَقَالَ لِنَازِلِيهَا أَفْتَحْ . فَقَالَ لَهُ خَازِنُهَا يَبْنَى مَا قَالَ الْأَوَّلُ فَفَتَحَ . قَالَ أَنَسُ :
 قَدَّرَ أَنَّهُ وَجَدَ فِي السَّمَوَاتِ إِدْرِيسَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَإِبْرَاهِيمَ ، وَلَمْ يَنْبُتْ لِي كَيْفَ سَأَلْتُكُمْ : غَيْرَ أَنَّهُ
 ذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ آدَمَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّادَةِ وَقَالَ أَنَسٌ فَلَمَّا مَرَّ جَبْرِيلُ بِإِدْرِيسَ قَالَ مَرْجَأُ
 الْبَنِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ . قُلْتُ مَنْ هَذَا ؟ قَالَ هَذَا إِدْرِيسُ ثُمَّ مَرَرْتُ بِمُوسَى . قَالَ مَرْجَأُ الْبَنِيِّ
 الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ . قُلْتُ مَنْ هَذَا ؟ قَالَ هَذَا مُوسَى ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِعِيسَى . قُلْتُ مَرْجَأُ الْبَنِيِّ
 الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ . قُلْتُ مَنْ هَذَا ؟ قَالَ عِيسَى ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ مَرْجَأُ الْبَنِيِّ الصَّالِحِ
 وَالْأَبْنَى الصَّالِحِ . قُلْتُ مَنْ هَذَا ؟ قَالَ هَذَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ وَأَخْبَرَنِي ابْنُ حَزْمٍ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا حَنِظَةَ
 الْأَنْصَارِيَّ كَانَا يَقُولَانِ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ عَرَجَ بِي حَتَّى نَاهَوْتُ لِمُسَوًى أَسْعَى صَرِيفَ الْأَقْلَامِ . قَالَ
 ابْنُ حَزْمٍ . وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَضَ اللَّهُ عَلَى خَمْسِينَ صَلَاةً : فَرَجَعْتُ
 بِذَلِكَ حَتَّى أَمُرُ بِمُوسَى . فَقَالَ لِي مُوسَى . مَا الَّذِي فَرَضَ عَلَى أُمَّتِكَ . قُلْتُ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسِينَ صَلَاةً
 قَالَ فَرَجَعْتُ ذَلِكُ . قَالَ إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَطِيقُ . فَرَجَعْتُ فَرَجَعْتُ رَبِّي فَوَضَعَ شَطْرَهَا . فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى
 فَقَالَ رَاجِعْ ذَلِكُ قَدْ كَرِهْتُ مِنْهُ فَوَضَعَ شَطْرَهَا . فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ رَاجِعْ رَبِّي فَإِنَّ
 أُمَّتَكَ لَا تَطِيقُ ذَلِكَ . فَرَجَعْتُ فَرَجَعْتُ رَبِّي : فَقَالَ هِيَ خَمْسٌ وَهِيَ خَمْسُونَ . لَا يَسْدُلُ الْقَوْلُ لَدَى
 فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى . فَقَالَ رَاجِعْ ذَلِكُ . قُلْتُ قَدِ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي : ثُمَّ أَتَانِي حَتَّى أَتَى بِي السُّدْرَةَ

أَمْ لَا يَأْكُلُ فِي السَّنَةِ الْأَمْرَةَ وَاحِدَةً أَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي تَرْجُمَةِ بَزْ بَدْرٍ بِزِيدِ الْبُلْبُلِيِّ وَقَالَ أَنَّهُ أَخْبَرَنَا بِإِبْلٍ (قَوْلُهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى
 وَرَفَعْنَا سَكَانًا عَلَيْهِ) ثُمَّ سَأَلَ حَدِيثَ الْأَسْرَامِ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي ذَرٍّ وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُهَا فِي أَوَّلِ الصَّلَاةِ وَكَأَنَّهُ أَشَارَ بِالْفَرْجَةِ إِلَى

الْحَيَّةُ اَلْمُسْتَعْيُ . فَخَشِيَ الْوَأَنَ لَا أَذْرَى مَا هُوَ . ثُمَّ اُدْخِلْتُ ، فَاِذَا فِيهَا جَنَابُ الْاَوَّلَى . وَكَذَا رَأَيْتُهَا
 الْمَلِكُ يَأْبُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : وَلِىَ عَادِ اٰخَاهُمْ هُوْدًا . وَقَوْلُهُ . اِذْ اَنْذَرْتُ قَوْمَهُ بِالْاُخْتَانِ اِلَى
 قَوْلِهِ : تَحْدِثُ نَجْزَى الْقَوْمِ الْاَجْرَيْنِ فِيهِ عَطَاةٌ وَسُلْبَانٌ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بَابُ قَوْلِهِ اللَّهُ
 عَزَّ وَجَلَّ . وَأَمَّا عَادُ فَأَهْلِكُوهَا يَرْبِيعَ . مَرَّصَرٍ شَدِيدَةً عَائِيَةً ، قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : عَنَّتْ عَلَى الْخَزَانِ
 سَخَرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ كِيَالٍ وَخَمَائِيَةِ اَيَّامٍ حُسُومًا مُتَتَابِعَةً فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهِمْ مَرَّصَرَى كَأَنَّهُمْ

ما وقع فيه انه وجد في السماء الرابعة وهو مكان على بغير شك واستشكل بعضهم ذلك بأن غيره من الانبياء أرفع مكانا
 منه ثم أجاب بأن المراد انه لم يرفع الي السماء من هو غير هود فيه نظر لان عيسى أيضا قد رفع وهو على الصحيح وكون
 ادريس رفع وهو لم يثبت من طريق مرفوعة قوية وقد روى الطبري أن كعبا قال لابن عباس في قوله تعالى ورفعه
 مكانا عليا أن ادريس سأل صديقه من الملائكة فخله بين جناحيه ثم صعد به فلما كان في السماء الرابعة تلقاه ملائكة الموت
 فقال له أريد أن تعلمني كفى من أجل ادريس قال و أين ادريس قال هومي فقال ان هذا الشيء عجيب أمرت بأن
 أقبض روحه في السماء الرابعة فقلت كيف ذلك وهو في الارض فقبض روحه فذلك قوله تعالى ورفعه مكانا عليا
 وهذا من الاسماء الثلاث والله أعلم بصحة ذلك وذكر ابن قتيبة ان ادريس رفع وهو ابن ثلثة مائة وخمسين سنة
 وفي حديث أبي ذر الطويل الذي صححه ابن حبان ان ادريس كان نبيا رسولا وأنه أول من خط بالقلم وذكر
 ابن اسحق له احوال كثيرة منها أنه أول من خاط النبي (تبيينه) وقع في أكثر الروايات وقال عبدان وفي رواية ابن
 طريق أن ذكر حدثنا عبدان وصلة أيضا الجوزي من طريق محمد بن الليث عن عبد الله بن عثمان وهو عبدان (قوله
 باب قول الله تعالى والى عاد أعادهم هودا) هو هود ابن رباح بن جاور (١) بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح
 وصاحبه أله لم يكن منه قبيلته بل من جهة اخوة الدين هذا هو الراجح في نسبة وأما ابن هشام فقال اسمه هار بن
 ارض بن سام بن نوح (قوله اذ أنذر قومه بالاخفاف الى قوله كذلك نجزي القوم المجرمين) الاخفاف جمع خفف
 بكسر الميم وهو الملعون من الرمل والمراد به هنا ساكن عاد وروي عبد بن حميد من طريق قتادة أنهم كانوا يزلون الرمل
 بارض الشجر وما ولاها وذكر ابن قتيبة أنهم كانوا ثلاثة عشر قبيلة يزلون الرمل بالود والدناء وعالج وروايعمان
 الي حضر موت وكانت يدارهم أخصب البلاد وأكثرها جنة نافعا سخط الله جل وعلا عليهم جعلها مغاور (قوله فيه عطاء
 وسلبان عن عائشة عن النبي ﷺ) انتهى أمار رواية عطاء وهو ابن أبي رباح فوصلها المؤلف في باب ذكر الربع من بدء
 الخلق وأوله كان أذاري عيلة أقبل وأدبر وفي آخره وما أدري لعله كإتال قوم عاد فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم
 الآية وأما رواية سليمان وهو ابن يسار فوصلها المؤلف في تفسير سورة الاخفاف و يأتي بقية الكلام عليه هناك ان شاء
 الله تعالى (قوله باب قول الله عز وجل وأما عاد فأهلكوا بربيع مضر شديدة عاتية قال ابن عيينة عنت على الخزان) أما
 خبر المصرب الشديد فهو قول أبي عبيدة في الحجاز وأما تفسير ابن عيينة فهو رواية في تفسيره واية سعيد بن عبد الرحمن
 الخزرجي عنه عن غير واحد في قوله عاتية قال عنت علي الخزان وما خرج منها الا مقدار الخاتم وقد وقع هذا متصلا
 بنديث ابن عباس الذي في هذا الباب عند الطبري من طريق مسلم الا هو عن مجاهد عن ابن عباس وأخرجه ابن
 مردويه من وجه آخر عن مسلم الا هو عن ابن الزيادة مدرجة من مجاهد وجاء نحوه عن علي مرفوعا أخرجه ابن أبي
 حاتم من طريقه قال لم ينزل الله شيئا من الربع الا يوزن على يد ملك الا يوم عادته أذن له سادون الخزان ومن طريق
 قتيبة بن ذؤيب أحد كبارنا بين نحوه بإسناد صحيح (قوله حوسما متتابعة) هو تفسير أبي عبيدة قال في قوله سخرها

(١) قوله بن جاور في تفسير الخطيب بدل ابن جاور الخلود وليحرر اه مصححه

أعجازاً تحل خاوية أصولها قبل ترى لهم من باقية بقية **حدثني** محمد بن عروة حدثنا
 شعبه عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال نعتت بالعبا
 وأهلكت عاد بالدور • قال وقال ابن كثير عن سفيان عن أبيه عن أبي نعيم عن أبي سعيد
 رضي الله عنه قال بعث علي إلى النبي ﷺ به هبة فسمي بين الأربعة الأفرح بن حابس الخنقل
 ثم الجاشي وعبيدة بن بدر الغزاري وزيد الطائي ثم أحد بني تهبان وعقبة بن علاثة العامري ثم
 أحد بني كلاب فقصيت فرثش والأنصار قالوا يطعن صديده أهل نجد ويدعنا قال إنما أنا لهم ، فأقبل
 رجل غامر المبتين مشرف الوجنتين فاني ، الجبين كثر اللحية مخوئ ، فقال أنتي الله محمد ، فقال :
 من يطعن الله إذا صعبت أيا مني الله على أهل الأرض ولأننا موتي ، فسأله رجل قتله أحبه خالده بن
 الوليد فقتله ، فلما ولي قال إن من ضربني هذا ، أوفى عقب هذا قوم يقر وإن القرآن لا يكون خاسرهم
 يرمون من الذين مروق السهم من الرمية يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان لأن أنا أدركتهم
 لأقتلهم قتل عاد **حدثنا** خالد بن زبدة حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن الأوزاعي قال سميت
 عبدة الله قال سميت النبي ﷺ بقرأ قبل من مدرك باب قوله الله تعالى وإلى ثمود أخاهم صالحاً
 وقوله كذب أصحاب الحجر الحجر

عليهم أي أدام ساج لبال وثمانية أيام حسوا ولا متاعه وقال الخليل موم الحسم يعني القطع (قوله أعجاز تحل
 خاوية أصولها فهل ترى لهم من باقية باقية) هو تفسير أبي عبيدة أيضا قال قوله خاوية أي أصولها وهي على رأي
 من أنت التحل وشبهه بأعجاز التحل إشارة إلى عظم أجسامهم قال وهب بن منبه كان رأس أحد مثل القية وقيل كان
 طوله اثني عشر ذراعا وقيل كان أكرم عشرة وروى ابن السكيت قال كان طول أقصرهم ستين ذراعا وطولهم مائة والعكي
 بألف وفي قوله فهل ترى لهم من باقية أي من بقية وفي التفسير أربع كانت تحمل الرجل فتزفه في الهواء ثم تلقه
 فتشدخ رأسه فيبني جنة بل رأس فذلك قوله كأنهم أعجاز تحل خاوية وأعجاز التحل هي التي لا رؤس لها ثم كرم المصنف
 في الباب ثلاثة أحاديث • أحدها حديث ابن عباس وفيه وأهلك عاد بالدور وورد في صفة أهلهم بالريح
 ما أخرجه ابن أبي خاتم من حديث ابن عمر والطبراني من حديث ابن عباس رفعاه ما نصه الله على عاد من الريح ما أضع
 الخاتم فمرت بأهل البادية فخلعهم ومواسهم وأموالهم بين السباع والأرض فرأى الخاضرة فقالوا هذا عارض عطرنا
 فألقهم عليهم فلهكوا جميعا • ثانيها حديث أبي سعيد الخدري في ذكر الخوارج (قوله وابن كثير عن سفيان كذا وقع
 هنا وأورد في تفسير براءة قال لا حدثنا بعد بن كثير فوصله لكنه لم يفسد بيانه وما انقصر على طرف من أوله وبياني
 السلام عليه مستوفى في المغازي إن شاء الله تعالى والفرض من متناوله لأن أنا أدركتهم لا فتذهب قل عاد أي قتل لا يبق
 منهم أحد إشارة إلى قوله تعالى فهل ترى لهم من باقية ولإبريدان يقتلهم بالآلة التي قتل بها عاد بينها وبجمل أن يكون من
 الإضافة إلى الفاعل ورياده القتل الشديد القوي إشارة إلى أنهم موصوفون بالشددة والقوة وبزبداءه وقع في طريق
 أخرى قتل حمود • ثالثها حديث عبد الله سمعت النبي ﷺ يقرأ أهل من مذكور بياني في التفسير إن شاء الله تعالى •
 (قوله باب قول الله تعالى وإلى ثمود أخاهم صالحاً وقوله كذب أصحاب الحجر) هو صالح بن عبيد بن أسيف بن مانع
 بن عبيد بن حاجر بن حمود بن عابر بن آدم بن سام بن نوح وكانت منازلهم بالحجر وهو بين بئوك والحجاز (قوله الحجر

مَوْضِعٌ مَعْدُودٌ أَمَّا حَرَمُ حَجْرٍ حَرَامٌ وَكُلُّ مَمْنُوعٍ فَهُوَ حَجْرٌ وَمِنْهُ حَجْرٌ أَحْجُورًا وَالْحَجْرُ كُلُّ بَنَاءٍ بَنَيْتُهُ وَمَا
 حَجَّرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْأَرْضِ فَهُوَ حَجْرٌ وَمِنْهُ سَمَى حَطِيمَ الْبَيْتِ حَجْرًا كَأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ تَحْطُمٍ يُشْلُ
 قُيْلُ مِنْ مَقْتُولٍ وَيُقَالُ لِلْأُتَى مِنَ الْخَيْلِ حَجْرٌ وَيُقَالُ لِلْعَقْلِ حَجْرٌ وَحِجْبِي وَأَمَّا حَجْرُ الْيَمَانِ فَهُوَ
 الْمَنْزِلُ **حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرْمَةَ قَالَ**
سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَذَكَرَ الَّذِي عَقَرَ النَّاقَةَ قَالَ فَإِنَّتَدَبَ كَمَا رَجُلٌ دُوْعَرٌ وَنَمَمَةٌ فِي قَوْمِهِ كَأَنِّي
زُرْمَةٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَسْكِبٍ أَبُو الْكَسَنِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلَانَ بْنِ حَبَّانَ أَبُو ذَكْرِيَّا حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَا نَزَلَ الْحِجْرَ فِي غَزْوَةِ
تَبُوكَ أَمَرَهُمْ أَنْ لَا يَبْشُرُوا بَيْنَ يَدَيْهِمْ وَلَا يَسْتَوْنَاهُمْ فَقَالُوا قَدْ عَجَبْنَا فِيهَا وَأَسْتَوَيْنَاهَا فَمَرَّهُمْ أَنْ يَطْرُقُوا ذَلِكَ

موضع مودودا محرم حجر حرام هو تفسير أبي عبيدة قال في قوله تعالى وقالوا هذه نعام وحرم حجر أي حرام قوله
 وكل ممنوع فهو حجر ومنه حجر محجورا قال أبو عبيدة في قوله تعالى ويقولون حجرا محجورا أي حراما محرمًا قوله
 والحجر كل بناء بنته وما حجرت عليه من الأرض فهو حجر ومنه سمي حطيم البيت حجر قال أبو عبيدة ومن الحرم
 سمي حجر الكعبة وقال غيره سمي حطيلانه أخرجه من البيت وتركه هو محطوما وقيل الحطيم ما بين الركن والباب سمي
 حطيلًا لأزدحام الناس فيه (قوله كأنه مشتق من محطوم أي الحطيم مثل قيل من مققول) وهذا قيل رأى الأكثر
 وقيل سمي حطيلان العرب كانت تطرح فيه ثيابها التي تطوف فيها وتركها حتى تتحطم وتفسد بطول لزمان وسيأتي هذا في
 بعد عن ابن عباس رضي الله عنهما هو ما قيل يعني فاعل وقيل سمي حطيلانه كان من جملة الكعبة فأخرج عنها وكان كسر منها
 فيصحب لهم قيل يعني بفعل وقوله مشتق ليس هو محجول على الاشتقاق الذي حدث اصطلاحه (قوله ويقال للأنثى من
 الخيل حجر ويقال للعقل حجر وحجي) هو قول أبي عبيدة قال في قوله تعالى الذي حجر أي عقل قال ويقال (١)
 الأنثى من الخيل حجر (قوله وأما حجر الجملة فهو المنزل) ذكره استطرادًا والآن هذا بفتح أوله في قصة الجملة البلد
 المشهور بين الحجاز واليمن ثم ذكر المصنف في الباب حديث عبد الله بن زرملة في ذكر عاقر الناقة (قوله ومنعة) بفتح الميم
 والنون والمهمل (قوله في قومه) كذا لاكثر والكشيميني والسرخسي في قوة (قوله كأنه زرملة) هو الأسود ابن عبد
 المنطق بن أسد بن عبد العزيز وسيأتي بيان ذلك في التفسير حيث سأله المصنف مطولاً وليس لعبد الله بن زرملة في البخاري
 غير هذا الحديث وهو يشتمل على ثلاثة أحاديث وقد فرقها في الكتاب وغيره وعاقر الناقة اسمها قد ار بن سالف قيل كان
 أحر أزرق أصعب وذكر ابن إسحق في المبتدأ وغير واحد أن سبب عقربهم الناقة أنهم كانوا اقترحوها على صالح عليه
 السلام فاجابهم إلى ذلك بعد أن استنصافوا وصفها فأخرج الله الله ناقة من صخرة إلى الصفة المطلوبة قاً من بعض وكفر بعض
 واتفقوا على أن يتركوا الناقة ترى حيث شاءت وترد الماء يوماء يوم وكانت اذا وردت تشرب ماء البئر كله وكأوا
 برضون حاجتهم من الماء في يومهم للقدم ضاق بهم الأمر في ذلك فانتدب تسعة رعاة منهم مقدار المذكور فيأشروا
 غرضها فلما بلغ ذلك صالحاً عليه السلام أعلمهم أن العذاب سيقع بهم بعد ثلاثة أيام فوقع كذلك كالأخير الله
 سبحانه وتعالى في كتابه وأخرج أحمد وابن أبي حاتم من حديث جابر رفعه أن الناقة كانت ترد يومها تقرب
 جميع الماء يخطون منها مثل الذي كانت تشرب وفي سندها سمع ابن عباس وفي روايته عن غير الشافيين ضعف وهذا
 منها ثم ذكر المصنف حديث ابن عمر في يرمود (قوله حدثنا سليمان) هو ابن بلال (قوله فامرهم أن يطرخوا ذلك
 (١) قوله قال ويقال الخ ساقط في نسخة أخرى

العين ويهرقوا ذلك الماء ويروى عن سيرة بن سعيد وأبي الشوس أن النبي ﷺ أمر بإلقاء الطعام وقال أبو ذر عن النبي ﷺ من اعتنن بما روي حدثنا إبراهيم بن النضر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله بن نافع أن عتبة الله بن عمر رضي الله عنهما أخبراه أن الناس كانوا مع رسول الله ﷺ أرض قوم الحجر واستقوا من بيوتهم وأعتنوا به فأمرهم رسول الله ﷺ أن يهرقوا ما استقوا من بيوتهم وأن يلقوا الإبل العين وأنهم أن يستقوا من البيت الذي كان رزدها الله ﷻ ثابته أسامة عن نافع حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الله عن معمر بن الزهرري قال أخبرني سالم بن عبد الله عن أبيه أن النبي ﷺ كما مر بالحجر قال لا تخطوا مساكن الذين ظلموا إلا أن تكونوا مكيين

العين ويهرقوا ذلك الماء (بين في رواية نافع عقب هذا عن ابن عمر أنه أمرهم أن يهرقوا ما استقوا من بيوتهم وأن يلقوا الإبل العين) قوله ويروى عن سيرة بن سعيد وأبي الشوس أن النبي ﷺ أمر بإلقاء الطعام (أما حديث سيرة بن سعيد فوصفه أحد الطبراني من طريق عبد العزيز بن الربيع بن سيرة بن سعيد عن أبيه عن جده سيرة وهو ينجح المهمة ويكون للوحدة الجهنى قال قال رسول الله ﷺ لأصحابه حين راح من الحجر من كانت عين منكم من هذا الماء عجيبة أو حاس به حيا فليقله وليس لسيرة بن سعيد في البخاري هذا الموضع وقد أنفقه المزي في الأطراف كالذي بعده وأما حديث أبي الشوس وهو بحجة ثم مبهلة وهو يكرى لا يعرف اسمه فوصل حديثه البخاري في الأدب المفرد والطبراني وابن مندة من طريق سلم بن مطيع عن أبيه عن قال كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك فذكر الحديث وفيه قال في ذو العين عجيبة وذو الحليس جبه ورواه ابن أبي حاتم من هذا الوجه وزاد قلت يرسل الله قد حسيته جبه أقالقها راحلت قال ثم (قوله وقال أبو ذر عن النبي ﷺ من اعتنن بماء) واصله الزار من طريق عبد الله بن قدامة عنه أنهم كانوا مع النبي ﷺ فأتوا على واد فقال لهم النبي ﷺ انكم وادملون فأمرعوا وقال من اعتنن بعجبه أو طبخ قدرا فليكبها الحديث وقال لأعلام إلا هذا الاستناد (قوله في آخر حديث نافع وأمرهم أن يستقوا من البيوت التي كان رزدها الله ﷻ في رواية الكشميني التي كانت رزدها النافعة وتضمنت هذه الرواية زيادة على روايت النافعة وسئل شيخنا الأمام القليبي من أين علمت تلك اللفظ بالانوار إذ لا يشرط فيه الإسلام انتهى والذي يظهر أن النبي ﷺ عليها بالوحي وعمل كلام الشيخ على من سيجي به ذلك وفي الحديث كراهة الاستقاء من يارحمودو يتحقق بها نظائرهما من الأبار والعيون التي كانت لمن هلك بتدبير الله تعالى على كفره واختلف في الكراهة المذكورة هل هي للتركة أو للتحرير وعلى التحريم هل يمنع صحة التطهر من ذلك الماء أم لا وقد تقدم كثير من مباحث هذا الحديث في باب الصلاة في موضع الخسف والعذاب من أوائل الصلاة (قوله ثابته أسامة) يعني ابن زيد القليبي (عن نافع) أي عن ابن عمر وروينا هذه الطريق موصولة في حديث حرملة عن ابن وهب قال أخبرنا أسامة بن زيد فقد كرمنا حديث عبيد الله وهو ابن عمر المصري وفي آخره وأمرهم أن يزلوا على بر نافة صالح ويستقوا منها (قوله حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الله عن معمر بن الزهرري قال أخبرني سالم بن عبد الله عن أبيه أن النبي ﷺ كما مر بالحجر قال لا تخطوا مساكن الذين ظلموا إلا أن تكونوا مكيين) وان كان السبب ودرهم (قوله في الرواية الأخرى حدثنا وهب) هو ابن جرير بن حازم وبنو هب هو ابن زيد القليبي (قوله إلا أن تكونوا) أي كين كذا الجميع لكن زعم ابن التين أنه وقع في رواية القاسبي إلا أن تكونوا! كين يحتمل أنين قال وليس بصحيح لأن الإله الأولى مكتوبة في الأصل فاستغفرت الكسرة وحذفت إحدى الياءين لبقاء الساكنين

أَنْ يُصَيِّبَكُمْ مَا آصَابَهُمْ ثُمَّ تَتَجَرَّ بِرِ دَائِهِ وَهُوَ عَلَى الرَّحْلِ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَيْفٍ يُونُسُ بْنُ الْأَرْهُرِيِّ عَنْ سَالِمٍ أَنَّ ابْنَ عَمْرِو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَدْخُلُوا
سَاكِنِي الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بِأَكْبَنَ أَنْ يُصَيِّبَكُمْ مَا آصَابَهُمْ بِأَسْبَ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :
وَبِأَلْوَنِكَ عَنْ ذِي الْقُرَيْنِ إِلَى قَوْلِهِ سَبِيحًا

(قوله ان يصيبكم ما اصابهم) أي كرامة او خشية أن يصيبكم والتقدير عند السكوفين لئلا يصيبكم ويؤذي الاول أنه
وقع في رواية لاحد الا أن تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فباكوا خشية أن يصيبكم ما اصابهم وروى أحمد والحاكم
بإسناد حسن عن جابر قال لما روى رسول الله ﷺ بالحجر قال لا تسألوا الآيات ففسدناها قوم صالح كانت النافذة زرد
من هذا الحج وتصدر من هذا الفج ففوتوا عن أمرهم وكانت تشرب يوما وبشر بون لبنا يومافقر وهافأخذتهم
صيحة أمهدهم من تحت آدم السماء منهم لاجل واحد كان في حرم الله وهو أبو رغال فلما خرج من الحرم اصابه
ما اصاب قومه وروى عبد الرزاق عن معمر بن الزهري قال أبو رغال هو الجد الأعلى لثنيف وهو بكسر الراء
وتخفيف الفين المسجمة تبتيه وقع هذا الباب في أكثر نسخ البخاري متأخر عن هذا الموضع ببدء أبواب والاصواب
اثباته هنا وهذا مما يؤيد مساحكة ابوالوليد الباجي عن أبي ذر الحارثي أن نسخة الاصل من البخاري كانت ورقا غير
عجوك فرما وجدت الورقة في غير موضعها فاستخت على ما وجدت فوق في بعض التراجم اشكال بحسب ذلك والا
قد وقع في القرآن ما يدل على أن نوحا كان عابدا عاد كما كان عاد بعد قوم نوح (قوله باب قول الله تعالى
ويسألونك عن ذى القرنين الى قوله سبيا) كذا لابي ذر وساق غيره الآية ثم اخفوا الى قوله اتوني ز برحليد
وفي ايراد المصنف ترجمة ذى القرنين قبل ابراهيم اشارة الى توحيين قول من زعم أنه الاسكندر اليوناني لان الاسكندر
كان قريبا من زمن عيسى عليه السلام وبين زمن ابراهيم وعيسى أكثر من ألفي سنة والذي يظهر أن الاسكندر
المتاخر لقب بذي القرنين تشبيها بالمقدم لسعة ملكه وعلوه على البلاد الكثيرة أو لانه لما غلب على الفرس وقتل
ملكهم انظم ملك الملكتين الواسعتين الروم والفرس فلقب ذا القرنين لذلك والحق ان الذي قص الله بناء
في القرآن هو المظفر والفرق بينهما أن أوجه (أحدهما ما ذكره والذي يدل على تعلق ذى القرنين ما روى الحاكم
من طريق عبيد بن عمير أحد كبار التابعين ان ذا القرنين حج ماشيا فسمع ابراهيم يلقاه ومن طريق عطاء
ابن عباس أن ذا القرنين دخل المسجد الحرام فسلم على ابراهيم وصاحفه وقال انه أول من صانع ومن طريق عتيان
ابن ساج أن ذا القرنين سأل ابراهيم أن يدعو له فقال وكيف وقد أقدمت برؤي فقال لم يكن ذلك أمري يعني أن بعض
المتفضل ذلك بغير علمه وذكر هشام في التيجان أن ابراهيم تعاظم الي ذي القرنين في شيء لحكم له وروى ابن أبي
حاتم من طريق علي بن أحمد أن ذا القرنين قدم مكة فوجد ابراهيم واسماعيل بينان الكعبة فاستنهما عن ذلك
فقالا نحن عبدان مأموران فقالا يشهد لكاهنات خمسة أكبش فشهدت فقالا صدقنا فقالوا نحن الاكبش المذكورة
حجارة ويحتمل أن تكون غيا فيهذه الآثار يشد بعضها بعضا ويدل على قدم عهدي القرنين (ثاني الوجه قال
السخري الرازي في قصته كان ذو القرنين نبيا وكان الاسكندر كافرا وكان معلمه ارسطاطا ليس وكان يا تمرا بمره
وهو من الكفار بلا شك وساد كرماءه في انه كان نبيا أملا (ثالثها كان ذو القرنين من العرب فاستدرك بعدوا ما
لا اسكندر فهو من اليونان والعرب كلها من ولدا من نوح بالاختلاف وان وقع الاختلاف هل هم كلهم من بني اسمعيل
أولا واليونان من ولد يافث بن نوح على الراجح فافترقا وشبهتم قال ان ذا القرنين هو الاسكندر ما أخرجه الطبري
ومجد بن ربيع الجبزي في كتاب الصحابة الذين نزلوا مصر استاد فيه ابن لهيعة أن رجلا سال النبي ﷺ عن ذي
القرنين فقال كان من الروم فاعطى ملكا فصار الى مصر وبني الاسكندرية فلما فرغ أتاه ملك فخرج به فقال

انظر ما نحن قال ارى مدينة واحدة قال تلك الارض كلها وانما اراد الله ان يريك وقد جعل لك في الارض سلطانا
فترى في علم الجاهل وبنت العالم وهذا لو صبح لرفع الزناج ولكنه ضعيف وانما علم وقد اختلف في ذى القرنين
فقيل كان نيا كما تقدم وهذا مروى ايضا عن عبدالله بن عمرو بن العاص وعليه ظاهر القرآن وأخرج الحاكم
من حديث أبي هريرة قال قال النبي ﷺ لا أدري ذوالقرنين كان نيا اولوا ذكر وهب في المبدأ أنه كان عبدا صالحا
وان الله به الى اربعة أمم امتين بينهما طول الارض وامتن بينهما عرض الارض وهى ناسك ومنك وتوابل
وهو ابل ذكر قصة طويلة حكاهما التعليل في تفسيره وقال الزبير في اوائل كتاب النسب حدثنا ابراهيم بن المنذر
عن عبدالعزیز بن عمران عن هشام بن سعد عن سعيد بن أبي هلال عن القاسم بن أبي بزعة عن أبي العليل سمعت ابن
الكلبي يقول لعل في أبي طالب اخيرا ما كان ذو القرنين قال كان رجلا أحب الله فاحبه به الله الى قوم فضر به
على قرنه ضر بآل مناهم به الله الله لهم فضر به على قرنه ضر بآل مناهم به الله فضر به على قرنه ضر بآل مناهم به الله فضر به
ولكن توج على أبي العليل أخرجه سفيان بن عيينة في جامعه عن ابن أبي حسين عن أبي العليل نحوه وزاد وأصبح الله
فناصحه وفيه لم يكن نيا ولا ملكا وسنده صحيح سمعناه في الاحاديث المخارة للحافظ الضياء وفيه اشكال لان قوله ولم يكن
نيا معاير قوله به الله الى قوم الان يجعل البت على غير رسالة النبوة وقيل انه ملكا من الملائكة حكاهما التعليل وهذا مروى
عن عمر أنه سمع رجلا يقول اذا القرنين فقال تسمية باسماء الملائكة وحكي الجاحظ في الحيوان ان امة كانت من بنات آدم
وان اباها كان من الملائكة قال واسم ابيه فيرى واسم امه غيرى وقيل كان من الملوك وعليه الاكثر وقد تقدم من حديث علي
ما يوجب الى ذلك وسيأتي في ترجمة موسى في الكلام على اخبار الحضر واختلف في سبب تسمية ذا القرنين تقدم
قول على وقيل لانه بلغ المشرق والغرب وأخرجه الزبير بن بكار عن طريق سليمان بن أبيد عن ابن شهاب قال انما
سمي ذا القرنين لانه بلغ قرن الشمس من مغربها وقرن الشمس من مطلعها وقيل لانه ملكا وقيل رأى في منامه ان اخذ
بقربى الشمس وقيل كان له قرنان حقيقة وهذا أنكره على في رواية القاسم بن أبي بزة وقيل لانه كان له ضفيران تواربهما
ثيابه وقيل لانه كانت له غدريتان طويلتان من شعره حتى كان يطأ عليهما وتسمية الضفيرة من الشعر قرنا معروف
ومنه قول أم عطية وضفرنا شعرها ثلاثة قرون ومنه قول جيل • فلتمت فاها أخذا بقرنها • وقيل كانت صفحا
رأسه من نحاس وقيل لاجله قرنان وقيل كان في رأسه شبه القرنين وقيل لانه دخل النور والظلمة وقيل لانه عمر حتى
فنى في زمنه قرنان من الناس وقيل لان قرنى الشيطان عند مطلع الشمس وقد بلغه وقيل لانه كان كريم الطرفين آدم أو آدم
من يتشرف وقيل لانه كان اذا قاتل قاتل يديه وركابيهما وقيل لانه أعطي علم الظاهر والباطن وقيل لانه ملك
قارس والروم وقد اختلف في اسمه فروى ابن مردويه من حديث ابن عباس وأخرجه الزبير في كتاب النسب عن
ابراهيم بن المنذر عن عبدالعزیز بن عمران عن ابراهيم بن اسمعيل ابن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن
عباس قال ذو القرنين عبدالله بن الضحاك بن سعد بن عدنان واسمها ضعيف جدا لضعف عبدالعزیز وشيخه وهو
مجان لما تقدم ان كان في زمن ابراهيم فكيف يكون من ذرية لاسماعيل قول من قال كان بين عدنان وابراهيم أبو يعون
أبأبوا كثر وقيل اسمه الصب وبه جزم كب الاحبار وذكر ابن هشام في التيجان عن ابن عباس أيضا وقال أبو
جعفر بن حبيب في كتاب الحير هو المنذر بن أبي القيس أحد ملوك الحيرة وأمه ماء البناء ماوية بنت عوف بن جشم
قال قيل اسمه الصب بن قرن بن هلال من ملوك حمير وقال الطبري هو اسكندر روس بن قيبولس وقيل فيليس وبالثاني
جزم السعدي وقيل اسمه الميسج ذكره الهمداني في كتب النسب قال وكنيته أبو الصب وهو ابن عمرو بن عريب
ابن يزيد بن كهلان بن سبا وقيل ابن عبدالله بن قريش بن منصور بن عبدالله بن الازد وقيل باسقاط عبدالله الاول
وأما قول ابن اسحق الذي حكاه ابن هشام عنه أن اسم ذى القرنين مرزبان بن مردويه بدل اسمة وقيل يرى فقد صرح
بأنه الاسكندر ولذلك اشتهر على الالة لشهرة السيرة لابن اسحق قال السيل والظاهر من علم الاخبار انها

سَيَّا طَرَقَ إِلَى قَوْلِهِ أَتَوْنِي ذُرَّ الْحَدِيدِ وَاحِدَهَا زُبْرَةٌ وَهِيَ الْقِطْعَةُ حَتَّى إِذَا سَأَلْتَهُ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ يُقَالُ عَنِ
ابْنِ عَبَّاسٍ الْجَبَلَيْنِ وَالصَّدَفَيْنِ الْجَبَلَيْنِ

اثنان أحدهما كان على عهد إبراهيم ويقال إن إبراهيم نحاكم إليه في بئر السبع بالشام ففضى لإبراهيم والآخرا كان
قريباً من عهد عيسى (قلت) لكن الأشبه أن المذكور في القرآن هو الأول بدليل ما ذكرني رحمه الحضر حيث
جري ذكره في قصة موسى قريباً أنه كان على مقدمة ذى القرنين وقد ثبتت قصة الحضر مع موسى وموسى كان قبل
زمن عيسى قطعاً وتأتي قصة أخبار الحضر هناك إن شاء الله تعالى فهذا على طريقة من يقول إنه الإسكندر وحكي
السبيل أنه رجل من ولد يونان بن يافث اسمه هرس ويقال هرديس وحكي الفرطى القصر بما للسبيل أنه قيل أنه
افريدون وهو الملك القديم للفرس الذي قتل الضحاك الجبار الذي يقول فيه الشاعر

فكانه الضحاك في فتكاته • بالمالعين وأنت افريدون

وللضحاك قصص طويلة ذكرها الطبري وغيره والذي يقوي أن ذا القرنين من العرب لكثرة ما ذكره وفي
أشعارهم قال اعشى بن صليبة

والصعب ذو القرنين أمسي ثاويًا • بالحنو في جدث هناك مقيم

والحنو يكسر المهمة وسكون النون في ناحية المشرق وقال الريح بن ضبيع

والصعب ذو القرنين عمر ملكه • ألقين أمسي بعد ذلك رميا

وقال فيس بن ساعدة

والصعب ذو القرنين أصبح ثاويًا • بالحد بين ملاعب الاريح

وقال نبع الحيرى

قد كان ذو القرنين قبل مسلماً • ملكاً تدين له الملوك وتحمده

من بعده بلقيس كانت عمتي • ملكتهم حتى أتاها الهدد

وقال بعض الحارثيين يختصر بكون ذى القرنين من اليمن يخاطب قوماً من مضر

سموا لنا واحداً منك فنعرفه • في الجاهلية لاسم الملك محملاً

كأقبحين وذى القرنين قبله • أهل الحجى وأحق القول ما قيلاً

وقال النعمان بن بشير الانصاري الصحابي ابن الصحابي

ومن ذابعاديتنا من الناس معشر • كرام وذو القرنين منا وحام

أشبه ويؤخذ من أكثر هذه الشواهد أن الراجح في اسمه الصعب ووقع ذكر ذى القرنين أيضاً في شعر امرئ

القيس وأوس بن حجر وطرفة بن العبد وغيرهم وأخرج الزبير بن إبراهيم المنذر عن جد بن الضحاك بن عبَّاس عن

أبيه عن سليمان التوري قال بلغني أنه ملك الدنيا كلها أربعة مؤمنان وكافران سليمان النبي عليه السلام وذو القرنين

ونمرود ويختصر ورواه وكيع في تفسيره عن السلاء بن عبد الكريم سمعت مجاهداً يقول ملك الأرض أربعة

فيهم (قوله سبأ طريقاً) هو قول أبي عبيدة في الحجاز وروى ابن أبي شيبة عن مرفوعاً أنه قيل له

كيف بلغ ذو القرنين المشرق والمغرب قال سخره السحاب وبسط له النور وبذته الأسباب (قوله زبر الحديد

واحدها زبرة وهي القطع) هو قول أبي عبيدة أيضاً قال زبر الحديد أى قطع الحديد واحدها زبرة (قوله حتى إذا

سأوى بين الصدفين يقال عن ابن عباس الجبلين) وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

في قوله بين الصدفين قال بين الجبلين وقال أبو عبيدة قوله بين الصدفين أى ما بين التاجين من الجبلين (قوله والصدف

الجبلين) روى ابن أبي حاتم من حديث عتبة بن عامر مرفوعاً في قصة ذو القرنين وأنه سار حتى بلغ مطلع الشمس ثم

خَرَجَا أَجْرًا قَالِ اقْتَحُوا حَتَّى إِذَا جَعَلْنَا نَارًا قَالِ آتُونِي أَفَرُّغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ، أَصْبُ عَلَيْهِ رَمَامًا
وَيُقَالُ الْحَمِيدُ ، وَيُقَالُ الصُّرُّ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : النَّحَاسُ . فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ يَحْمِلُوهُ اسْتَطَاعَ
أَسْتَقْبَلُ مِنْ طَمَعِهِ فَلَيْدَكَ فَتُحِ اسْتَطَاعَ يَسْتَطِيعُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ اسْتَطَاعَ يَسْتَطِيعُ . وَمَا اسْتَطَاعُوا
فَقَالِ قَالِ هَذَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعَذَرْتَنِي جَعَلْتُ دَكَاةً الزُّقَّةَ بِالْأَرْضِ وَنَاقَةً دَكَاةً لَأَسْتَأْذِنَ كَمَا
وَأَلَّفْتُ كَدَكُ مِنَ الْأَرْضِ يَلْتَمِسُ حَتَّى مَلَكَ وَقَلْبَهُ . وَكَذَلِكَ عَدَرْتُ حَاوِرَ كُنَّا نَسْتَعِثُّهُمْ يَوْمَئِذٍ بِمُحَرِّجٍ قَبَضَ حَتَّى
إِذَا فَتَحَتْ بِأُجُوجٍ وَمَأْجُوجٍ وَمِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَسْلُونَ قَالِ فَتَادَةُ حَدَبٍ أَكَّةً قَالِ رَجُلٌ قَبِيحٌ رَأَيْتُ
السَّدَّ مِثْلَ الْبَرْدِ الْخَيْرُ قَالِ فَتَادَةُ حَدَبٍ بِكَيْفٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ حَدَّثَنَا الْقَيْسُ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ
عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ رَجُلًا ابْنَةَ أُمِّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ابْنَةِ أَبِي سَلَمَةَ ابْنَةِ جَعْفَرٍ

أَقَى السِّدْرَيْنِ وَمَا جَلَبَانِ لِيَأْنِ يَرْثِي عَنْهُمَا كُلُّ شَيْءٍ فَبَيْنَ السِّدْرَيْنِ وَفِي اسْتِادَةِ ضَفِّ السِّدْرَيْنِ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ مَعْنَى قَالَهُ
السَّكَاةُ وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ وَمَا كَانَ مِنْ صَنْعِ اللَّهِ فَبَالِغُ مَا كَانَ مِنْ صَنْعِ الْإِنْسَانِ وَقِيلَ بِالْفَتْحِ مَأْرَأَتُهُ
وَبِالضَّمِّ مَأْوَارِي عَنْكَ (قَوْلُهُ خَرَجَا أَجْرًا) رَوَى ابْنُ أَبِي حَتْمٍ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ جَرْرَجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالِ
خَرَجَا قَالِ أَجْرًا عَظِيمًا (قَوْلُهُ آتُونِي أَفَرُّغْ عَلَيْهِ قِطْرًا) أَصْبُ عَلَيْهِ رَصَاصًا وَيُقَالُ الْحَمِيدُ وَبِالضَّمِّ وَالصُّرُّ وَقَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ النَّحَاسُ (أَمَّا الْقَوْلُ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي فَحُكْمُهُمَا أَبُو عُبَيْدَةَ قَالِ فِي قَوْلِهِ أَفَرُّغْ عَلَيْهِ قِطْرًا أَيْ أَصْبُ عَلَيْهِ حَبِيدًا
ذَاتِيًا وَجَعَلَهُ قَوْمُ الرِّصَاصِ أَنْتَاهِ وَالرِّصَاصُ يَفْتَحُ الرِّاءَ وَيَكْسِرُهَا أَيْضًا وَأَمَّا التَّلْتِ فَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ مِنْ طَرِيقِ
الضَّمِّ قَالِ أَفَرُّغْ عَلَيْهِ قِطْرًا قَالِ صَفَرًا وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ فَوَصَلَهُ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ إِلَى عُمَرَ عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ قَالِ أَفَرُّغْ عَلَيْهِ قِطْرًا قَالِ النَّحَاسُ وَمِنْ طَرِيقِ السِّدْرَيْنِ قَالِ الْقَطْرُ النَّحَاسُ الْمَذَابُ وَبَنَاهُمْ بِالْحَمِيدِ وَالنَّحَاسُ
وَمِنْ طَرِيقِ وَهْبِ ابْنِ مَنِئَةٍ قَالِ شَرَفَهُ زَبَرَ الْحَمِيدُ وَالنَّحَاسُ الْمَذَابُ وَجَعَلَهُ عَرَقًا مِنْ نَحَاسٍ أَصْفَرُ فَصَارَ كَأَنَّهُ يَرِدُ
مَعْرَمٍ صَفَرًا وَالنَّحَاسُ وَجَعَلَهُ وَسَوَادُ الْحَمِيدِ (قَوْلُهُ فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ يَحْمِلُوهُ) هُوَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالِ فَمَا اسْتَطَاعُوا
أَنْ يَظْهَرُوا مَأْيَ يَحْمِلُوهُ قَوْلُ ظَهَرَ فَوْقَ الْجَبَلِ أَيْ عَلَوَهُ (قَوْلُهُ اسْتَطَاعَ اسْتَغْلَمَ مِنْ طَمَعِهِ فَلَيْدَكَ فَتُحِ اسْتَطَاعَ يَسْتَطِيعُ وَقَالَ
بَعْضُهُمْ اسْتَطَاعَ يَسْتَطِيعُ) مَعْنَى يَفْتَحُ الْمُسْتَعْمَرُ اسْتَطَاعَ وَضَمَّ الْيَاءُ مِنْ يَسْتَطِيعُ (قَوْلُهُ جَعَلْتُ دَكَاةً الزُّقَّةَ بِالْأَرْضِ) وَيُقَالُ
نَاقَةً دَكَاةً لَأَسْتَأْذِنَ لَهَا وَالدَّكَاءُ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلُ حَتَّى صِلَ وَتَلِيدٌ (قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ جَعَلْتُ دَكَاةً أَيْ تَزَكَمُ دَكَاةً أَيْ أَزَقَهُ
بِالْأَرْضِ) وَيُقَالُ نَاقَةً دَكَاةً أَيْ لَأَسْتَأْذِنَ لَهَا مِثْلُ الظُّهْرِ وَالْعَرَبُ تَصِفُ الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِمَصْدَرٍ هَذَا ذَلِكَ جَعَلْتُ دَكَاةً أَيْ
مَدَكَاةً (قَوْلُهُ وَقَالَ فَتَادَةُ حَدَبٍ أَكَّةً) قَالِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي التَّضَمُّعِ مَعْمَرُ بْنُ قَتَادَةَ قَوْلُهُ حَتَّى إِذَا فَتَحَتْ بِأُجُوجٍ
وَمَأْجُوجٍ وَمِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَسْلُونَ قَالِ مِنْ كُلِّ أَكَّةٍ وَأُجُوجٍ قَبِيلَتَانِ وَالدَّيْلُ بْنُ نُوحٍ رَوَى ابْنَ
مَرْدُودٍ وَهَذَا الْحُكْمُ مِنْ حَدِيثٍ حَذِيقَةٍ مَرْفُوعًا بِأُجُوجٍ أُمَّةٌ وَأُجُوجٍ أُمَّةٌ كُلُّ أُمَّةٍ أَرْبَعَةُ أَلْفٍ رَجُلٌ لَا يَمُوتُ أَحَدُهُمْ
حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى أَلْفٍ رَجُلٍ مِنْ مِلَّةِ كُلِّهِمْ فَدَحَلَ السِّلَاحَ لَا يَمُوتُونَ عَلَى شَيْءٍ إِذَا خَرَجُوا إِلَّا تَلَوُّوهُ بِأَكْثَرِ مَاتَ
مِنْهُمْ وَيُسَمَّى مَنْ يَزِيدُكَ فِي كِتَابِ الْفَقْرِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَقَدْ أَشَارَ الثَّوْرِيُّ وَغَيْرُهُ إِلَى حِكَايَةِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ آدَمَ نَامَ
فَاحْتَرَقَ فَخَلَطَ مِنْ تَرَبٍّ فِيهِ قَوْلُهُمْ وَلَدَ بِأُجُوجٍ وَمَأْجُوجٍ مِنْ نَسْلِهِ وَهُوَ قَوْلُ مَنْكَرٍ جَدًّا لِأَصْلِهِ الْإِنْسَانُ حَضَّ أَهْلُ
الْكِتَابِ وَذَكَرَ ابْنُ شَامَةَ فِي التَّجَانِ أَنْ أُمَّةً مِنْهُمْ آمَنُوا بِاللَّهِ فَزَكَّمَهُ ذُو الْقَرْنَيْنِ لِمَا بَيْنَ السِّدْرَيْنِ بِرَبِّيَّةٍ فَنَسُوا الْفِرْكَ
لَذَلِكَ (قَوْلُهُ وَقَالَ رَجُلٌ لَبَّى) رَأَيْتُ السَّدَّ مِثْلَ الْبَرْدِ الْخَيْرُ قَالِ رَأَيْتُ وَصَلَهُ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو عَنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي
عُرْوَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنَّهُ قَالَ لَبَّى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ رَأَيْتُ سِدًّا بِأُجُوجٍ وَمَأْجُوجٍ قَالِ كَيْفَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا قَرَعًا يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . وَيَلُفُّ بِمِرْبَعٍ مِنْ قَمَرٍ قَدِ افْتَرَبَ .
 فَحِينَئِذٍ مِنْ رَدَمٍ يَأْجُوجُ وَمَاجُوجُ مِثْلَ هُدُودِ وَحَلَقٍ بِإِصْبَعِ الْإِبْهَامِ وَالَّتِي تَلِيهَا قَالَتْ رَبِّ بَنِي
 جَنْشَرَ . فَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْكَ وَفِينَا الصَّالِحُونَ . قَالَ ثُمَّ : إِذَا كُنْتُ أَخْبَثُ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ
 أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا وَهَبٌ حَدَّثَنَا ابْنُ طَلُوسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ
 فَتَحَ اللَّهُ مِنْ رَدَمٍ يَأْجُوجُ وَمَاجُوجُ مِثْلَ هُدُودِ وَفَعَدَ يَدَيْهِ يَمِينٍ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ تَصْرِ حَدَّثَنَا
 أَبُو اسْمَاءَ عَنِ الْأَعْمَشِ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَيِّدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يَقُولُ
 اللَّهُ تَعَالَى بِأَدَمَ يَقُولُ : لَيْتَكَ وَسَعْدُكَ . وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ . فَيَقُولُ : أَخْرَجَ بَنِي النَّارِ . قَالَ وَمَا
 بَنِي النَّارِ : قَالَ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ تَسَاقُفَةٌ وَرَيْعَةٌ وَيَمِينٌ . فَيَنْدُهُ يَشْدِبُ الصُّغِيرَ وَنَضَعَ كُلُّ ذَاتٍ حُلًى حَلَهَا
 وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ . قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ . وَإِنَّا ذَلِكَ
 الْوَاحِدُ قَالَ أَتَيْتُكُمْ وَأَنَا مِنْكُمْ رَجُلٌ وَمِنْ يَأْجُوجَ وَمَاجُوجَ أَفْ تُمْ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي
 أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُجْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَبَّرْنَا . قَالَ : أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَبَّرْنَا .
 قَالَ : أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَبَّرْنَا . قَالَ ، مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالْكَثَرَةِ وَالزُّدَاءِ
 فِي جِلْدِ ثَوْرٍ أَيْضًا . أَوْ كَشَرَةٍ يَنْصَافُ فِي جِلْدِ ثَوْرٍ أَسْوَدَ بَاسِبُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ
 خَلِيلًا . وَقَوْلُهُ : إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا . وَقَوْلُهُ : إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّلُ حَلِيمٍ

رَأَاهُ قَالَ مِثْلَ الْبَرْدِ الْمَهْرُورَةِ حَرَامُ وَطَرَةِ سُودَاءَ قَالَ قَدَرَأَهُ وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ بِشْرِ عَنْ قَتَادَةَ
 عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّ رَجُلًا أَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَزَادَ فِيهِ زِيَادَةً مَكْرُوهَةً الَّتِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ
 رَأَيْتُهُ لَيْلَةً أُسْرِي فِي لَيْثَمٍ مِنْ ذَهَبٍ وَلَيْثَمٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَخْرَجَهُ الْبَزَارِيُّ مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ الْحَنَفِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ
 وَرَجُلٍ رَأَى السِّدْقَ مَعْلُومًا ذَكَرَ الْمَصْنُوعَ فِي الْبَابِ ثَلَاثَةَ أَحَادِيثَ مَوْصُولَةً هـ أَحَدُهَا حَدِيثُ زَيْنَبَ بِنْتِ جَنْشَرَ
 فِي ذِكْرِ يَأْجُوجَ وَمَاجُوجَ وَسَيِّئَاتِي شَرَحَ مُسْتَوِي فِي آخِرِ كِتَابِ الْفِتَنِ هـ ثَانِيهَا حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ نَحْوِهِ بِإِخْتِصَارٍ
 وَإِنَّمَا هَذَا أَيْضًا هـ ثَالِثُهَا حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ فِي بَيْتِ النَّارِ وَسَيِّئَاتِي شَرَحَ فِي أَوَاخِرِ الرِّقَاقِ وَالتَّرْغُوضِ هَذَا ذِكْرُ يَأْجُوجَ
 وَمَاجُوجَ وَالْإِشَارَةُ إِلَى كَثْرَتِهِمْ وَإِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِمْ نَحْوَ عَشْرٍ عَشَرَ وَانْهَمَ مِنْ ذَرِيَةِ آدَمَ رَدَا عَلَى مَنْ قَالَ
 خِلَافَ ذَلِكَ هـ (قَوْلُهُ بِابٍ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَقَوْلُهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا وَقَوْلُهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ
 لَأَوَّلُ حَلِيمٍ) وَكَانَ أَشَارَ هَذِهِ الْآيَاتِ إِلَى تَنَاقُلِ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِبْرَاهِيمَ بِالرَّايَانَةِ مَعْنَاهُ رَاحِمٌ
 وَالْخَلِيلُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى قَاعِلٍ وَهُوَ مِنَ الْخَلَةِ بِالضَّمِّ وَهُوَ الْمَصْدَاقَةُ وَالْمُحِبَّةُ الَّتِي تَخْلُتُ الْقُلُوبَ فَصَارَتْ خِلَالًا وَهَذَا صَحِيحٌ
 بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَا قِيلَ فِي إِبْرَاهِيمَ مِنْ حُبِّهِ تَعَالَى وَأَمَّا الْإِشَارَةُ فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى فَقِيلَ سَبِيلُ الْمُقَابَلَةِ وَقِيلَ الْخِلَّةُ أَصْلُهَا
 الْأَصْنَعُ وَمَعْنَاهُ بِذَلِكَ ثَلَاثَةٌ بِأَوَّلِهِ وَبِأَوَّلِهِ وَبِأَوَّلِهِ فِي اللَّهِ تَعَالَى وَخِلَّةُ اللَّهِ تَعَالَى نَصْرُهُ وَجَعَلَهُ إِمَامًا وَقِيلَ هُوَ شَقٌّ مِنَ الْخِلَّةِ
 بَخِشَ الْمَحَبَّةَ وَهُوَ الْمَاجِئَةُ بِذَلِكَ لَا تَقْطَعُ عَالِيَهُ بِهَ وَفَقَرَهُ حَاجَتُهُ عَلَيْهِ وَسَيِّئَاتِي تَحْسِبُ الْآيَةَ فِي تَقْسِيرِ التَّحْلِجِ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ
 تَعَالَى وَإِبْرَاهِيمَ هُوَ ابْنُ آدَمَ وَهُوَ تَارِجٌ بِشَتَاءِ رَوَاهُ مُتَوَحِّقًا وَآخِرُهُ حَامِيَةٌ ابْنُ نَاحُورَ بْنِ نُوْحٍ وَهِيَ مَعْصُومَةٌ ابْنُ شَارُوحَ
 بِمَعْصُومَةٍ رَوَاهُ مُتَوَحِّقًا وَآخِرُهُ خَامِئَةٌ بِرِغَاوَةٍ بَيْنَ مَعْصُومَةٍ وَبَيْنَ قَالِغٍ فَهَذَا وَلاَمٌ مُتَوَحِّقَةٌ بِهَذَا مَعْصُومَةٍ ابْنِ عَبْرٍ

وكل أبو ميسرة الرحيم بلسان الحبشة **حدثنا** محمد بن كبير أخبرنا سفيان حدثنا أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
 سفيان بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنكم تحشرون حواء امرأة نوح لا تموت حتى
 بدأ تناول خلقي شيعة وهذا علينا إنا كنا فاعلين وأول من يشكو يوم القيامة إبراهيم كونه ناسيا من أصحابي
 يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول أصحابي أصحابي فيقولوا إني لم يرنا مؤثري على أعقابهم منذ
 فارقتهم، فأقول كما قال التبت الصالح وكنت عليهم شيعة ما دمت فيهم إلى قوله المحمدي **حدثنا**
 إسماعيل بن عبيد الله قال أخبرني أخي عبد الحميد بن أبي ذؤيب عن سفيان بن عيينة عن أبي هريرة
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى إبراهيم أباه أزد يوم القيامة وعلى وجهه أزد قفرة وعبرة
 فيقول إبراهيم ألم أقل لك لا تصغي، فيقول أبوه اليوم لأعصيك، فيقول إبراهيم كذب بك
 وعدني أن لا تخزي يوم يمتنون، فأبى خزي أخري من أبيه فيقول الله تعالى إني حرمت
 الجنة على الكافرين، ثم يقال يا إبراهيم ما فعلت وجعلك في نظر فاذأ هو ينجح فليطبخ فيؤخذ
 من أجمي فيلقى في النار **حدثنا** يحيى بن سليمان قال حدثني أنس بن مالك قال أخبرني عمر بن
 بكير حدثني عن عمر بن عبد الله بن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم
 البيت وحده فيه سورة إبراهيم وصورة مريم فقال أما لستم قد سبوا أم
 الملائكة لا تدخل بيتا فيه سورة هذا إبراهيم مصورا فماله يستقيم **حدثنا** إبراهيم بن موسى
 أخبرنا هشام بن عمار عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى
 الصور في البيت لم يدخل حتى أمر بها فحيت ورأى إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام يأتيا الأضلاع
 فقال قلن الله والله إن استغنا بالأضلاع قط **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا
 عبيد الله قال حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قيل يا رسول الله من
 أكرم الناس قال أنفام فقالوا ليس عن هذا سألك قال فيوسف نبي الله ابن نبي الله
 ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا سألك قال فمن عادين العرب سألون خيارهم في الجاهلية خيارهم
 في الإسلام إذا قُربوا

ويقال عابر وهو بهيمة وموحدة ابن شاذ بمجمعتين ابن ارضاذ بن سام نوح لا يختلف جمهور أهل السب
 ولأهل الكتاب في ذلك إلا في النطق ببعض هذه الاسماء نعم قال ابن حبان في أول تاريخه خلاف ذلك وهو شاذ
 وقوله قال أبو ميسرة الرحيم بلسان الحبشة يعني الاواه وهذا الأرواحه وكيف في قصته من طريق أبي إسحق
 عن أبي ميسرة عمر بن شرحبيل قال الاواه الرحيم بلسان الحبشة ذؤيب بن أبي طاهر من طريق ابن مسعود بإسناد
 حسن قال الاواه الرحيم وذؤيب بلسان الحبشة من طريق عبدة بن شداد أحد كبار التابعين قال قال رجل لرسول
 الله الاواه قال الخاضع الضرع في الدماء ومن طريق ابن عباس قال الاواه للوقن ومن طريق حماد قال الاواه

قَالَ أَبُو أُسَامَةَ وَمُسْتَمِرُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ
حَدَّثَنَا مَوْلَى حَدَّثَنَا إِبْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ
 أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَتَيْتُ فَاتَيْتُ عَلَى رَجُلٍ طَوِيلٍ لَا أَكْأَدُ أَرَى رَأْسَهُ طَوِيلًا وَإِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ ﷺ **حَدَّثَنِي** يَسَّارُ
 بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا الشُّعْرُبِيُّ أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ بُرَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَوْلَهُ الدُّجَالُ
 بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ كَافٍ أَوْ كَافٍ رَعٍ قُلْ لَمْ أَسْمَهُ وَلَكِنِّي قَالَ أَنَا إِبْرَاهِيمُ فَأَنْظَرُوا إِلَى صَاحِبِهِمْ .
 وَأَمَّا مُوسَى فَقَدْ أَدَمَ عَلَى جَبَلٍ أَحْمَرَ عَتَرْتُمْ بِخَلْبَةٍ كَأَنِّي أَنْظَرُوا إِلَيْهِ أَتَمَدَّ فِي الْوَادِي **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ
 بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا مِقْرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَيْشِيُّ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اخْتَنَنَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً بِالْقُدُومِ

الخطوط الرجل يذهب الذهب سرام يتوبه سرا ومن وجه آخر عن مجاهد قال الإلاه النبي القبيح الموقوف ومن طريق
 الشعي قال الإلاه المسيح من طريق كعب الأحبار قوله أواه قال كان إذا ذكر التبار قال أوامن عذاب الله ومن
 طريق أبي ذر قال كان رجل يطوف بالبيت ويقول في دعائه أوادوه فقال النبي ﷺ أنه إلاه رجاه فتاب لأن
 فيه رجلا مبهماود ك أبو عبيدة أنه قال من التاء ومعناه متضرع شفاوا لوزما لطاعة به ثم ذكر المصنف في الباب
 عشر بن حديثه ه أحدهما حديث ابن عباس في صفة الحشر والتقصود منه قوله وأول من يكس يوم القيامة إبراهيم
 عليه السلام وروى البيهقي في الإسماعيل توجه آخر عن ابن عباس مرفوعا أول من يكس إبراهيم حلة من الجنة يؤتى
 بكسي فيطرح عن يمين المشرق يؤتى في فأكسى حلة لا يقوم لها البشر ويقال إن الحكة في خصوصية إبراهيم
 بذلك لكونه ألقى في النار عذابه وقيل لأنه أول من لبس السراويل ولا يلزم من خصوصيته عليه السلام بذلك
 تخضيل على نينايد ﷺ لأن الفضول قد يمتاز شي يخص به ولا يلزم منه الفضيلة المطلقة ويمكن أن يقال لا يدخل
 النبي ﷺ في ذلك على القول بأن التكلم لا يدخل في عموم خطابه وسيأتي مزيد لهذا في أو آخر الرقاق وقد ثبت
 لإبراهيم عليه السلام أوليات أخرى كثيرة منها أنه أول من ضاف الضيف وقص الشارب واختار رأى الشيب
 وغير ذلك وقد أتيت على ذلك في كتابي إقامة الدلائل على معرفة الأوائل وسيأتي شرح حديث الباب
 مستوفى في أو آخر الرقاق إنشاء الله تعالى ه ثانيا حديث أبي هريرة بن أبي إبراهيم أباه أزر يوم القيامة وسيأتي
 شرحه في تفسير الشعراء إنشاء الله تعالى ه ثالثا حديث ابن عباس في رؤية الصور في البيت أخرجه من وجهين وقد
 مضى أيضا في الحج ويأتي شرحه فيما يعلق بالآلام في تفسير سورة المسائدة إن شاء الله تعالى ه رابعا حديث أبي
 هريرة في إرسول الله من أكرم الناس وسيأتي شرحه في قصة يعقوب (قوله قال أبو أسامة ومستمرون عبيد الله من
 سعيد عن أبي هريرة) يعني أنهما خالفا بمجي القطان في الاستناد فلم يقلوا في سعيد بن أبيه ورواية أبي أسامة وصلها
 المصنف في قصة يوسف ورواية محسن وصلها المؤلف في قصة يعقوب ه خامسا حديث مرفوع في التام الطويل الذي
 قد قدم بعض شرحه في آخر الجائز ذكرته هنا طر فاهو قوله فأتيت على رجل طوي لا أكاد أرى رأسه طولا وأنه
 إبراهيم عليه السلام وسيأتي شرحه مستوفى إن شاء الله تعالى في كتاب التفسير ه سادسا حديث ابن عباس وقد سبق
 في الحج ويأتي شرحه في ذكر الدجال وغيره والترض منه قوله أما إبراهيم فأنظروا إلى صاحبكم وأشار بذلك إلى نفسه
 فإنه كان أشبه الناس بإبراهيم عليه السلام ه سابعا حديث أبي هريرة اختن إبراهيم وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم
 وروايه بالتشديد عن الأصميلي والقاسبي ووقع في رواية غيرهما بالتخفيف قال النووي لم يختلف الرواة عند مسلم في
 التخفيف وإنما ذكر يعقوب بن شيبة التشديد أصلا واختلف في المراد به فقيل هو اسم مكان وقيل اسم آلة التجار فعل

فَيَسْتَعِينُ سَمْعِي ذَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . قَوْلُهُ : اَلَيْسَ سَمْعِي وَقَوْلُهُ : اَلَيْسَ كَيْدُهُمْ هَذَا . وَقَالَ بَيْنَا هُوَ ذَاتُ يَوْمٍ وَسَارَةٌ
اِذَا نِي عَلَى جَبْرِ مِنْ اَلْبَابِ يَزِيدُ . قِيلَ لَهُ اِنْ هَذَا رَجُلٌ مَعَهُ امْرَأَةٌ مِنْ اَحْسَنِ النَّاسِ

فانه ذكر قوه في الكوكب بدل قوه في سارة والذي اغتقت عليه الطرق ذكر سارة دون الكوكب وكان لمجد مع
انه أدخل من ذكر سارة قل انه قاله في حال الطفولية فلم يحدها لان حال الطفولة ليس بحال تكليف وهذه طريقة
ابن اسحق وقيل انما قل ذلك بدليل لو لم يكن قاله في حال الطفولة لم يكن الاستغناء الذي يقصده ابو شيخ وقيل قاله على
طريق الاحصاء على قومه تنبها على ان الذي يتغير لا يصلح للرب ويتوهذا قول الاكثر انه قال تو بيضا لقومه أو
الطريق هو المتمد ولهذا لم يحدك في الكذبات وانما اطالاه الكذب على الامور الثلاثة لمكونه قال قولا يصطد
تهكمهم وهو المتمد ولهذا لم يحدك في الكذبات وانما اطالاه الكذب على الامور الثلاثة لمكونه قال قولا يصطد
السامع كذا لكنه اذا حق لم يكن كذا لانه من باب المعاريض المحتملة للامر بن فليس يكذب بحض قومه اني سقيم
يصل ان يكون اراد اني سقيم أي ساقم واسم الفاعل يصطلح معنى المستقبل كغيره او يحمل انه اراد اني سقيم بما
قد رعى من اللوث أو سقيم المحبة على الخروج معكم وحكي التوى عن بعضهم انه كان تأخذه الحى في ذلك الوقت
وهو جليله لو كان كذلك لم يكن كذا لا نصريحا ولا تعريضا وقوله بل فعله كيريم قال القرطبي هذا قاله تلميذا
للاستدلال على ان الاصنام ليست بالله وقطعا لقومه في قولهم انها تضر وتنفع وهذا الاستدلال بجوزية في
الشرط المتصل ولهذا اورد قوله بل فعله كيريم بقوله فاسألوه ان كانوا ينطقون قال ابن قتية معناه كانوا ينطقون
فندفعه كيريم هذا لما حصل انه مشروط بقوله ان كانوا ينطقون فاسألوه ان كانوا ينطقون فاسألوه ان كانوا ينطقون
انه كان يقف عند قوله بل فعله أى فعله من فعله كاتمان كان ثم يتدى كيريم هذا وهذا خير مستغل ثم يقول
فاسألوه الى آخره ولا ينبغي تكلمه وقوله هذه أختي يعتزعتنه بأن مراده انها أخته في الاسلام كما بيان واضحا
قال ابن عقيل دلالة الفصل تصرف ظاهرا اطلاق الكذب على ابراهيم وذلك ان العقل قطع بان الرسول ينبغي ان يكون
موقفا به ليعم صدق ما جاءه عن الله ولا تفتح مع تجوز الكذب عليه فكيف مع وجود الكذب ونما أطلق عليه ذلك
لكونه بصور الكذب عند السامع وعلى تقديره فلم يصدر ذلك من ابراهيم عليه السلام يعني اطلاق الكذب على ذلك الا لا
حاشية الخوف لموقفه والاقالكذب المحض في مثل تلك المقامات يجوز وقد يجب لتحمل أخف الضررين دفعا
لاخطيأ ما رأت عليه اياها كذبات فلا يريد ان تاذم فان الكذب وان كان قبيحا غللا لكنه قد يحسن في مواضع وهذه ما
(قوله فتعين منهن في ذات الله) خصما بذلك لان قصة سارة وان كانت أيضا في ذات الله لكن تضمنت خطا لنفسه وغما
له بالان التفتين الاخيرين فانها في ذات الله عضو قد وقع في روية هشام بن حسان المذكورة أن ابراهيم لم يكذب قط
الا ثلاث كذبات كل ذلك في ذات الله في حديث ابن عباس عند أحمد والله ان جادل بين الاعين بن الله (قوله بينا هو ذات
يوم وسارة) في رواية مسلم واحدة في شان سارة فانه قدم أرض جبار ومه سارة وكانت أحسن الناس واسم الجبار
الحق كوزعرو بن امريئ القيس بن سبا وانه كان على مصر ذكر السبيل وهو قول ابن هشام في التيجان وقيل اسمه
صديق وحكاية ابن قتية وكان على الاردن وقيل سان بن علوان بن عبيد بن عريج (١) ابن عملاق بن لاود بن سام بن
نوح حكاية الطبري ويقال انه أخو الضحى الذي ملك الاقاليم (قوله فقيل له ان هذا رجل) في رواية المتسلم ان ههنا
رجلا في كتاب التيجان انما قل ذلك رجل كان ابراهيم يشتري منه القمح فتم عليه عند الملك وذكر ان من جملة ما قاله
لذلك اني رأيتا تلحن وهذا هو السبب في اعطاء الملك لها ما جرت في آخر الامر وقال ان هذا لا تصلح ان تخدم نفسها
(قوله من أحسن الناس) في صحيح مسلم في حديث الاسراء الطويل من رواية ثابت عن انس في ذكر يوسف أعطى
شطر الحسن زاد ابو يعلى من هذا الوجه أعطى يوسف وأمه شطر الحسن يعني سارة وفي رواية الاخرج الماضية في

(١) قوله عريج في نسخة عريج بالواو اه

فَارْسَلُوا إِلَيْهِ قَسَمَ عَلَيْهِ. قَالَ مَنْ هَذِهِ عَلَيَّ أَخِي. فَأَتَى سَارَةَ عَلَيَّ بِسَارَةَ كَيْسَ عَلَيَّ وَجَبَرُ الْأَرْضِ وَمُؤْمِنٌ غَيْرِي وَغَيْرِكَ. وَإِنَّ هَذَا سَأَلَنِي فَأَخْبَرْتُهُ أَمْلِكُ أَفْكَرَ تَكْلَمِي. فَارْسَلُوا إِلَيْهَا. فَقَامَتْ وَخَلَّتْ عَلَيْهِ دَعَبٌ يَتَنَاقَلُهَا يَدُهُ فَأَخَذَهَا. قَالَ أَذْعَى اللَّهُ لِي وَلَا أَشْرُكَ. فَدَعَسَتْ اللَّهُ فَأَمْلَقَ

أواخر السبعين عا جابر ابراهيم بسارة فدخل بها قريه فيما ملك وأ جابر قيل دخل ابراهيم بأمره من أحسن النساء واختلف في النسابة مع القول بان اسمه هارن قليل موكل حران وان ابراهيم تزوجها لها جابر من بلاد قومه الى حران وقيل هي ابنة أخيه وكان ذلك جائزاً في تلك الشريعة كما ابن قتيبة والفاش واستبعد وقيل بل هي بنت عمه وتوافق الاسمان وقد قيل في اسم ابيها تويل (قوله) فارسل اليه فساله عنها فقال من هذا قال ابنتي فاني سارة فقال بإمرة ليس على وجه الارض (الخ) هذا ظاهر في انه ساله عنها أولام عليها بذلك لئلا تكذب عنه وفي رواية هشام بن حسان قال قال هذا الجبار ان يعلم انك امرأتى يفتني عليك فاخبريك انك اخي واثق اخي في الاسلام فلما دخل ارضه رآه بعض أهل الجبار فانه فقال قد قدم ارضك امرأة لابنتي ان تكون لك اخي فامرسل اليها لثالث فيمكن ان يجمع بينهما بان ابراهيم أحسن بان الملك سيطر لهما من قاصها بما اوصاها فلما وقع محابه أعاد عليها الوصية واختلف في السب الذي خل ابراهيم على هذه الوصية مع ان ذلك الظاهر يرد اغصها على نفسها أختا كانت أو زوجة فقيل كان من دين ذلك الملك ان لا يصرص الا لذوات الزواج كذا قيل ويحتاج الى ثمة وهوان ابراهيم اراد دفع أعظم الضررين بتركها أخفها وذلك ان اغصان الملك اياها واقع لاعالة لكن ان علم أنها زوجا في الحياة حمله الفرية على قتلها واعدامه وأوجه وأصراره بخلافه اذا علم أنها اخافان الفرية حينئذ تكون من قبل الاخ خاصة لا من قبل الملك فلا يال به وقيل أولام علم أن امرأتى أقرني بالطلاق والفرق بين اخي وقريه بنجرى بمحاض ومبين منه فإيا خاله عبيد حين قد تسميه من طريقه وقيل كان من دين الملك ان لا يخ أخاً بنجرى كمن اخبر اخيه من غير ذلك قاله

أخني اعتاد على ما يعقد الجبار فلاننا معه فيها وتعب لولكن كذلك فقال هي أخي وأنا زوجها فامرأه فصر على قوله هي أختي وأيضا فالجواب انما يجيد لو كان الجبار يريد أن تزوجها لأن يقتصرها عنها وذكر تنفرد في حاشية السنن عن بعض أهل الكتاب أنه كان من رأى الجبار المذكور ان كانت زوجة لا يقرها حتى يخل زوجها فلذلك قال ابراهيم هي أختي لانه ان كان عادلا خطبها منه ثم يزوجها فادعته عنها وان كان طالبا لخلص من القتل وليس هذا يبيد بما قرره أولا وهذا أخذ من كلام ابن الجوزي في مشكل الصحيحين فانه نقله عن بعض علماء أهل الكتاب أنه ساله عن ذلك فاجابه (قوله) ليس على وجه الارض مؤمن غيري وغيرك) يشكل عليه كون لوط كان معه كما قال تعالى فآمن له لوط ويمكن ان يجاب بان مراده بالارض الارض التي وقع فيها ما وقع وبأنه كان لوط اذ ذلك (قوله) فلما دخلت عليه ذهب بقلها يده فاخذ) كذا في أكثر الروايات وفي بعضها ذهب بقلها يده وفي رواية مسلم فقام ابراهيم الى الصلاة فلما دخلت عليه أى على الملك لم يتأكل أن يسطرده اليها فيضد به قبضة شديدة وفروا به الى الزنادع الاخرج من الزيادة فقام اليها فقامت وتواضع وتصل وقوله في هذه الرواية ففطه بعض المعجمة في أوله وقوله حذر كفى برجله يعني أنه اخشع قبل صار كأنه مصروع قبل ان تصطوب التأم من شدة الخشع وحين ابن القيم انه ضبط في رجله الاصول ففط بفتح العين والواو ضم وربما كمن الجمع بانته عن تارة بقبض يد وبارة بأمره وقوله فهدت من الدماء في رواية الاخرج المذكور فلو نظرت فقامت اليهم كان قد علم أن

أمنتك وبرسوك وأحسنست فرجى الاعلى ورجى لئلا يسلط على الكافر ويغيب من قولها ان كمن مع كرتها قاطمة بان سبحاته تعالى يعلم ذلك بأنها ذكرته على - بيل الفرض هضمنا لنفسها (قوله فقال ادعى الله ولا عارك) في رواية مسلم فقال لما ادعى الله ان يطلق بدى فضلت في رواية الى الزناد المذكورة قال أبو مسلمة قال أبو هريرة

ثُمَّ تَنَاوَلَهَا الثَّانِيَةَ فَأَخَذَ بِثَمَلِهَا أَوْ أَشَدَّ . قَالَ أَذْرَعِي اللَّهَ لِي وَلَا أُضْرِكُكَ دَعَتْ فَأَطَاعَ . فَدَعَا بَعْضَ حَبِيبَتِهِ . قَالَ إِنْكُمْ كَمْ تَأْتُونِي بِإِنْسَانٍ إِنَّمَا أَتَيْتُكُمْ بِيَشِيطَانٍ فَأَخَذَهَا هَابِرَ . فَأَتَتْهُ وَهُوَ قَائِمٌ يَصِلُ فَأَوْمَأَ يَدَيْهِ مِثْلًا رَدَّ اللَّهُ كَيْدَ الْكَافِرِ أَوْ الْفَاجِرِ فِي تَحْرِيرِهِ وَأَخَذَهُمْ هَابِرَ . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ تِلْكَ أَشْكُمُ يَا بَنِي مَاءِ السَّاءِ

قالت اللهم اني مت يقولواي التي قلته قال فارسل (قوله ثم تناولها الثانية) في رواية الاعرج ثم قام اليها فقامت تؤذا وتصلي (قوله فخذ مثلها أو أشد) في رواية مسلم فقبضت أشد من القبضة الأولى (قوله فدعا بعض حبيته) بفتح الميم والجيم والموحدة جمع حاجب في رواية مسلم ودعا الذي جاءها ولم أقف على اسمه (قوله انك لما نتي بانسانا إنما آتيتني بشيطان) في رواية الاعرج ما أرسلتم الي الاشيطانا ارجعوهما الي ابراهيم وهذا يناسب ما وقع له من الصرع ولتراد بالاشيطان التصر من الجن وكانوا قبل الاسلام يظنون أن أسر الجن جدوا يرون كل ما وقع من الخوارق من فعلهم وتصرفهم (قوله فادخلها هاجر) أي وهبها لها لتخدمها لأنه أعظمها أن تخدم نفسها في رواية مسلم فأخرجها من أرضها وأعطها أجر ذكرها بهيمة بدل الهاد وهي كذلك في رواية الاعرج والجيم مفتوحة على كل حال وهي اسم سريز ويقال أن أبها كان من ملوك البليط وانهما من حن ففتح الميملة وسكون الفاء قرية بمصر قال يعقوب كانت مدينة انتهى وهي الآن كفر من عمل أنصتا بالير الشرقي من الصعيد في مقابلة الاشموين وفيها آثار عظيمة باقية (قوله فأتته) في رواية الاعرج فاقبلت تمشي فلما رآها ابراهيم (قوله همهم) في رواية المستمل ميا وفي رواية ابن السكن مهن بنون وهي بدل الميم وكان المستمل في اسمها بنون فلها نون تنوين و يقال ان الخليل أول من قال هذه الكلمة ومعناها المخير (قوله رده الله كيد الكافر أو الفاجر في نحره) هذا مثل قوله العرب لي أراد أمرابط لا فم يصل اليه ووقع في رواية الاعرج أشعرت أن الله كبت الكافر وأخدم وليدة أي جارية للخدمة وكبت بفتح الكاف والموحدة ثم مثناة أي رده غلثا ويقال أصله كيد أي بلغ اللهم كيدهم ثم أبدلت الدال مثناة ويحتمل أن يكون واخدم معطوفا على كبت ويحتمل أن يكون فاعل أخدم هو الكافر فيكون استنفا (قوله قال أبو هريرة تلك أمكم يا بني ماء الساء) كأنه خاطب بذلك العرب لكثرة ملازمتهم للقلوات التي بها مواقع القطر لاجل رعي دوابهم فبنيتمك لمن زعم ان العرب كلهم ولد اسمعيل وقيل أراد ماء الساء زمزم لأن الله أنبأها هاجر فاشأ ولدها بها فصاروا كأنهم أولادها قال ابن حبان في صحيحه كل من كان ذكرا ولد اسمعيل يقال له ماء الساء لأن اسمعيل ولدها هاجر وقدر به مازمزم وهي من ماء الساء وقيل سموا بذلك لخلوص نسبهم وصفاته فاشأ ماء الساء وعلى هذا فلا يمتصك فيه وقيل المراد ماء الساء عامر ولده عمر وبن عامر بن بحيان حارثة بن العطريف وهو جد الأوس واخرج قالوا انما سمى بذلك لأنه كان اذا قسط الناس أقام لهم ماله مقام المطر وهذا أيضا على القول بان العرب كلهم من ولد اسمعيل وسيأتي زيادة في هذه المسئلة في أوائل المناقب انشاء الله تعالى وفي الحديث مشروعية اخوة الاسلام وإباحة المنارضى والرخصة في الألقاد للظالم والنائب وقبول صلة الملك الظالم وقبول هبة المشرك وإجابة الدماء بإخلاص التبة وكفاية الرب لمن أخلص في الدماء بعمله الصالح وسيأتي نظيره في قصة أصحاب الغار وفيه ابتلاء الصالحين لرفع درجاتهم ويقال ان الله كشف لإبراهيم حتى رأى حال الملك مع سارة معانة وأنه لم يصل منها إلى شيء ذكر ذلك في التيجان ولفظه فأمر بإدخال ابراهيم وسارة عليه ثم يحيى ابراهيم الي خارج القصر وقام إلى سارة فجعل الله القصر لإبراهيم كالقمار وربة الصافية فنصار ابراهيم وسمع كلامها وفيه أن من نابه أمرهم من الكركب ينهى لأن يخرج إلى الصلاة وفيه ان الوضوء كان مشروعا للامم قبلنا وليس غصنا بهذه الامم ولا بالانبياء لثبوت ذلك عن

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى وَأَبْنُ سَلَامٍ عَنْهُ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أُمِّ شَرِيكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَزْعِ . وَقَالَ كَانَ يَنْفَعُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ خُصَيْبٍ فِي غِيَاثِ حَدِيثِنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ مَلِكَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا تَزَلَّتِ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيْمَانَهُمْ يَظْلُهُمْ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَا يَظْلُهُمْ قَهْرٌ ؟ قَالَ لَيْسَ كَاغْتُولُونَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيْمَانَهُمْ يَظْلُهُمْ بِشِرْكٍ أَوْ لَمْ تَكُونُوا إِلَى قَوْلِ لَقَدْ لَبِئْسَ مَا بَشَرُ لَا تَشْرِكُ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَصْرِ حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاءَ عَنْ أَبِي حَيَّانَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أُنِيَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا يَلْعَبُهُمْ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يَجْمَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَدِيدٍ وَاحِدٍ فَيَنْسِفُهُمُ اللَّهُ بِمِثْقَالِ حَبِّ بَصُرَةٍ وَيَتَذَكَّرُ النَّاسُ مِنْهُمْ . فَدَكَرْتُ حَدِيثَ الشَّفَاعَةِ فَيَا تُرُونُ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُونَ أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ مِنَ الْأَرْضِ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ . فَيَقُولُ فَدَكَرْتُ كَذَابِي عَنِّي نَفْسِي . أَذْهَبُوا إِلَى مُوسَى

سارة والجهر على أنها ليست بنية ه الحديث التاسع (قوله حدثنا عبيد الله بن موسى أو ابن سلام عنه) كان البخاري شك في سماعه له من عبيد الله بن موسى وهو ما أكبر مشايخه وتحقق أنه سمعه من جدين سلام عنه فأورده هكذا وقد وقع له نظير هذا في أماكن عديدة (قوله عن عبد الحميد بن جبير) هو ابن شيبه بن عثمان الحجي والاسناد كله حجازيون من ابن جريج فصاعدا وفي رواية الاسماعيل من طريق يحيى القطان وابن عاصم عن ابن جريج أخبرني عبد الحميد (قوله أمر شريك) وفي رواية أبي عاصم إحدى نساء بني عامر بن لؤي ولفظ للثقات أنها استأمرت للنبي ﷺ في قتل الوزغات فأمر بقتلهن ولم يذكر الزيادة والوزغات بالفتح جمع وزغة وهي بالفتح أيضا ذكر بعض الحكماء ان الوزغ اسم وأنه لا يدخل في مكان فيه زعفران وأنه يلقح بفيه وأنه يبيض ويقال للكبارها سام أبرص وهو بتشديد الميم ه الحديث العاشر حديث ابن مسعود لما نزل للذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم ه الحديث مضى شرحه في كتاب الإيمان قال الاسماعيل كذا أورد هذا الحديث في ترجمة إبراهيم ولا أعلم فيه شيئا من قصة إبراهيم كذا قال وخفي عليه أنه حكاية عن قول إبراهيم عليه السلام لأنه سبحانه لما فرغ من حكاية قول إبراهيم في الكوكب والقمر والشمس ذكر حاجته قومه ثم حكى أنه قال لهم وكيف أخافهم ما شركتم ولا تخافون أنكم أشركتم بالله ما ينزل به عليكم سلطانا فأبى الفريقين أحق بالأمن فهذا كله عن إبراهيم وقوله ان كنتم تعلمون خطاب لقومه ثم قال الذين آمنوا إلى آخره يعني أن الذين هم أحق بالأمن هم الذين آمنوا وقال بعد ذلك وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه فظهر تعلق ذلك بترجمة إبراهيم وروى الحاكم في المستدرک من حديث علي رضي الله عنه أنه قرأ هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم قال زلت هذه الآية في إبراهيم وأصحابه واقتصر الكرمانى على قوله مناسبة هذا الحديث لقصة إبراهيم اتصال هذه الآية بقوله وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه ه الحديث الحادي عشر حديث أبي هريرة في الشفاعة ذكر طرفا منه والفرض منه قول أهل الموقف لإبراهيم أنت نبي الله وخليله من الأرض ووقع عند إسحاق بن راهوية ومن طريقه الحاكم في المستدرک من وجه آخر عن أبي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ يَقُولُونَ يَا إِبْرَاهِيمَ أَنْتَ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ قَدْ سَمِعْتَ أَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَقَدْ قَدَّمَ الْقَوْلَ فِي مَعْنَى الْخَلَّةِ وَيَأْتِي فِي هَذَا حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ فِي الرَّاقِ (قوله أمر بقتل الوزغ) وقال كان يشفع على إبراهيم عليه السلام) ووقع في حديث عائشة عند ابن ماجه وأحد أن إبراهيم لما أتى في النار لم يكن في الأرض دابة

• ثَابِتُهُ أَنَسُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ
بِرَحْمَةِ اللَّهِ أَمْ يُسْمَلُ لَوْلَا أَنَّهُمَا عَجِلَتْ لَكَانَ زَمَرٌ عَيْنًا مَعِينًا

لأطرافات عنه لا لزوم فاتها كانت تنفع عليه فاسم النبي ﷺ بقولها (قوله تابعه أنس عن النبي ﷺ) وصله
للقائمت في التوحيد وفي غيره وسباني (تنبيه) وقع في رواية الحموي والكشميني قبل حديث ابن هرة هذا
مما صورته بزعم النسلاني المتي في رواية السمل والباقي باب بخير ترجمة وسقط ذلك من رواية السنن وروى من
وقع عنده باب بزعم النسلان فانه كلام لامعني له والذي يظهر ترجيح ما وقع عند السمل وقوله باب بخير ترجمة يقع
عند كالفصل من الباب وتعلق بما قبله واضح فان الكل من ترجمة ابراهيم وأما تحسير هذه الكلمة من
القرآن فاتها من جملة قصة ابراهيم عليه السلام مع قومه حين كسر أصنامهم قال الله تعالى فاقبلوا اليه يزفون قال مجاهد
الوزيف النسلان أخرجه الطبري وابن أبي حاتم وروى ابن أبي حاتم من طريق السدي قال رجع ابراهيم عليه
السلام الي آلهتهم فاذا هي بهو عظم مستقبل باب البهو صم عظم الى جنبه أصغر منه بعضها الي حبب بعض اذا هم
قد جعلوا طعاما بين يدي الاصنام وقالوا اذارجعنا وجدنا الآلهة بركت في طعامنا فاكلنا فلما نظر اليهم ابراهيم قال ألا
تأكلون ما لكم لا تطعمون فاخذ حديدة ففكر كل صم في حافته ثم علق الفأس في الصنم الاكبر ثم خرج فلما رجعوا
همزوا لابراهيم المحلب حتى ان المرأة تفرض فتقول لئن ما قال الله لاجمن لابراهيم حطبا فسا جمعوا له واكثروا من
المحلب وأرادوا أخراقة قالت السماء والارض والجبال والملائكة ربنا خليك ابراهيم يحرق قال أنا أعلم به وإن
دعاكم فأغشوه فقال ابراهيم اللهم أنت الواحد في السماء وأنا الواحد في الأرض ليس أحد في الأرض يعبد غيري حسبي
الله وهم الوكيل انتهى وأصل البخاري ان كانت الترجمة محذوفة أشار الى هذا القدر فانه يناسب قولهم في حديث الشفاعة
أنت خليل الله من الارض • الحديث الثاني عشر حديث ابن عباس في قصة اسمعيل وزمزم ساقه بن ثلاثة طرق
الاولى (قوله عن عبد الله بن سعيد بن جبير) وقع في رواية ابن السكن والاسماعيلي من طريق حجاج بن الشاعر
عن وهب بن جرير بن زبادة أبي بن كعب ورواه النسائي عن أحمد بن سعيد شيخ البخاري باسقاط عبد الله بن سعيد بن
جبير وزيادة أبي بن كعب قال النسائي قال أحمد بن سعيد قال وهب وجدنا حماد بن زيد عن أيوب عن عبد الله بن سعيد بن
جبير عن أيوب ولم يذكر أبي بن كعب فوضح أن وهب بن جرير كان أذاه إسنه أي بهد كعب الله بن سعيد بن جرير بن
كعب واذراؤه عن حماد بن زيد كعب الله بن سعيد ولم يذكر أبي بن كعب وفي رواية النسائي أيضا قال وهب بن جرير
أخبرني سلام بن أبي مطيع حدثني بهذا عن حماد بن زيد فذكره انكارا شديدا ثم قال لي فأقول ما يقول قلت يقول عن أيوب
عن سعيد بن جبير فقال قد غلط اسمها أيوب عن عكرمة بن خالد انتهى وليس يبعد أن يكون لأيوب فيه عدة طرق
فان اسمعيل بن علي بن كبار الحفاظ وقد قال فيه عن أيوب بن نث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ولم يذكر أيوب وهو
مما يؤيد رواية البخاري أخرجه الاسماعيلي من وجهين عن اسمعيل أحدهما هكذا والآخر قال فيه عن أيوب عن
عبد الله بن سعيد بن جبير وقدر وادمعير عن أيوب عن سعيد بن جبير بلا واسطة كأخراجه البخاري كاري وقد قاب
الاسماعيلي على البخاري أخرجه رواية أيوب بلا ضروا بها والذي يظهر ان اعتياد البخاري في سياق الحديث انها على
رواية معمر عن كثير بن كثير عن سعيد بن جبير وان كان أخرجه مقرنا بإيوب فرواية أيوب اما عن سعيد بن جبير
بلا واسطة أو بواسطة ولده عبد الله ولا يستلزم ذلك قد حاشية الجميع فظهر أنه اختلاف لا يضر لانه بدو على ثقات
حفاظ ان كان بابايت عبد الله بن سعيد بن جبير وأبي بن كعب فلا كلام وان كان باسقاطها قاوب قد سمع من سعيد بن
جبير وأما ابن عباس فإن كان لم يسمعه من النبي ﷺ فيوم من مرسل الصحابة ولم يعتمد البخاري على هذا الاستناد الخاص

• **وقال الأنصاري** حدثنا ابن مَرْحُومٍ أَنَا كَثِيرٌ بَنُ كَثِيرٍ فَقَدْ قَالِ **إِنِّي** وَخُتَانُ بَنُ **إِنِّي** سُلْبَانُ **جُلُوسُ** مَتَمِّحُ سَيِّدِي بَنُ **جَبْرِ** فَقَالَ **هَاجِمٌ** حَدَّثَنِي أَنَّ **عَبَّاسَ** قَالَ أَفْكَرَ **إِبْرَاهِيمَ** بِأَسْمَعِيلَ وَأَمَّا **عَلِيٌّ** عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهِيَ تَرْفُضُهُ مَعْبَاهَتُهُ **بَنُ** تَرْفُضُهُ ثُمَّ **جَاءَ** **إِبْرَاهِيمَ** وَبَنَاهُ **إِسْمَاعِيلَ** وَحَدَّثَنَا **عَبْدُ اللَّهِ** بَنُ تَحْتَمَتِ حَدَّثَنَا **عَبْدُ الرَّزَّاقِ** أَخْبَرَنَا **مَعْمَرٌ** عَنْ **أَبِي** **السُّخْتِيَانِي** وَكَثِيرٍ بَنُ كَثِيرٍ بَنُ **الْمُطَّلِبِ** بَنُ **أَبِي** دَاغَةَ **يَزِيدُ** أَحَدُهُمَا عَلَى **الْآخَرِ** عَنْ سَيِّدِي بَنُ **جَبْرِ** قَالَ **أَنَّ** **عَبَّاسَ** **أَوَّلَ** مَا أَفْكَرَ **الدُّسْلَى** **النُّيُوقَ** بَنُ **قَبِيلِ** **أُمِّ** **إِسْمَاعِيلَ** **أَفْكَرَتْ** عَيْنُهَا **لَتَقَى** أَفْرَاحَهَا عَلَى سَارَةٍ • ثُمَّ **جَاءَ** بِهَا **إِبْرَاهِيمَ** وَبَنَاهُ **أَسْمَعِيلَ** وَهِيَ تَرْفُضُهُ • حَتَّى وَصَفَهَا عَيْنُ **الْيَتِيمِ** عَيْنَهُ دُونَهُ

كما ترى وقد سبق إلى الاعتذار عن البخاري و ردكلام الاسماعيل بنحو هذا الحافظ ابوعل الجاني في تنقيح المذهب الطريق الثانية (قوله وقال الانصاري حدثنا ابن جريج قال أما كثير بن كثير فحدثني قال اني وعثمان بن أبي سليمان جلوس مع سعيد بن جبيرة فقال ما هكذا حدثني ابن عباس ولكنه قال أبل ابراهيم بسميل وأمه عليهم السلام وهي رضى عنها معها شتم (رضى) انهي هكذا ساقه مختصرا معلقا وقد وصله أبو يوسف في المستخرج عن قاروق الخطابي عن عبدالمعز بن معاوية عن الانصاري وهو جد بن عديده لكنه أورد مختصرا أيضا وكذلك أخرجه عمر بن شبة في كتاب مكة عن جد بن عديده الانصاري وزاده اني وعثمان وعمر بن أبي سليمان وعثمان بن حنين جلوس مع سعيد بن جبيرة فكانه كان عند الانصاري كذلك وقد رواه الاثرقي من طريق مسلم بن خالد الزنجي والثناهي من طريق عبد بن جسيم كلاهما عن ابن جريج فيين في سب قول سعيد بن جبيرة ما حدثني ابن عباس ولفظه عن ابن جريج عن كثير بن كثير قال كنت أتناوعا بن أبي سليمان وعديده بن عبد الرحمن بن أبي حسين في أناس مع سعيد بن جبيرة بالمسجد ليلا فقال سعيد ابن جبيرة سلوني قبل أن لا تزوني فساله القوم ما كانوا فكان مما سئل عنه ان قال رجل أحق ما سمعنا في المقام مقام ابراهيم ابن ابراهيم حين جاء من الشام حلفا لأمه أن لا يزل مكة حتى يرجع فقرت (١) إليه امرأة الاسماعيل المقام فوضع رجله عليه حتى لا يزل فقال سعيد بن جبيرة ليس هكذا حدثنا ابن عباس ولكن فساق الحديث بطوله وأخرجه الثناهي عن أبي أنس عن عبد الرزاق يلفظ فقال يا سمير الشاب سلوني فاني قد أوشكت أن اذهب من بين أظهركم كما كثرت الناس منتهى فقال له رجل أصلحك الله أرايت هذا المقام هو كما كنا نتحدث قال وما كنت تتحدث قال كنا نقول ان ابراهيم حين جاء عرضت عليه امرأة فاسبل الزول قال ان يزل فبأه بهذا الحجر فوضعه فقال ليس كذلك وهكذا أخرجه الاسماعيل من طرق عن معمر (قوله أول ما اتخذ الله العالم) (ط) بذكر الملق وسكون النون وضع الطاء هو ما شاهده الوسط ووقع في رواية ابن جريج النطق بضم النون والطاء وهو جمع اسم وكان السب في ذلك ان امرأة قالت وجدت هاجر لابراهيم فقلت له بسميل فلما والله غارت منها غلقت ثعلفها منها ثلاثة أعضاء فاحتذت هاجر منها ثعلفا فوضعتها وهو بطنها وخرجت إليها فصفى أثرها عن عسرة وبقال ان ابراهيم شفع فيها وقال لسارة حلي بيبك بان تنقي أدنياها وتحفظها وكانت أول من فعل ذلك ووقع في رواية ابن علي عند الاسماعيل أول ما أحدث العرب جر الذبول عن أم اسمعيل وذكر الحديث وبقال ان امرأة اشتمد بها القتيبة فخرج ابراهيم بسميل وأمه الى مكة لذلك وروى ابن اسحق عن أبي أنس عن ابن جريج عن معمر وغيره ان الله لا يراى لابراهيم مكان البيت خرج بسميل وموطفل صغير وأمه قال وصلوا فاحتذت على العراق (قوله حق وضمهما) في رواية الكشي في موضعها (قوله عند دوحية) بفتح الدوحية وسكون الواو من مهلة الشجرة الكبيرة

فوق الزمزم في أهل المسجد وليس بحكمة يذبح أحد. وليس بهاداه فوضمها هناك. ووضع عندهما جراباً فيه تمرًا وسقاء فيه ماء. ثم قفى إبراهيم منطلقاً. فقبحته أم إسماعيل. فقالت يا إبراهيم أين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه أنيس ولا شيء. فقالت له ذلك يرأوا. وجعل لا يلتفت إليها فقالت له آفة الذي أمرتك بهذا هل سمع قلت إذن لا يصحنا ثم رجعت فالتفت إبراهيم حتى إذا كان عند الثنية حيث لا يروى أنه استقبل رجوه البيت ثم دعا بهؤلاء الدعوات ورفع يديه فقال: ربنا إني أسألك من ذرئتي يراد غير ذري ذرع. حتى يلعن بشركون. وجعلت أم إسماعيل ترضع إسماعيل وتشر بن من ذلك الماء حتى إذا عهد ما في السقاء عطشت وعطش ابنها وجعلت تنظر إليه يتكوى أو قل يتلطم فالتفت كراهية أن تنظر إليه. فوجدت الصفا أقرب جبل في الأرض يليها فقامت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى أحداً فلم ترى أحداً فبطلت من الصفا حتى إذا بلغت الوادي رفعت طرف دريها

(قوله فوق الزمزم) في رواية الكشميبي فوق زمزم وهو المعروف وسأني شرح أمرها في أوائل السيرة النبوية (قوله في أهل المسجد) أي مكان المسجد لأنه لم يكن حينئذ (قوله وسقاء فيه ماء) السقاء بكسر أوله قرية صغيرة وفي رواية إبراهيم بن نافع عن كثير التي بعده الرواة ومنها شنة ففتح المجمة وتشديد النون وهي القرية الحقيقة (قوله ثم قفى إبراهيم) أي دلى راجعاً إلى الشام وفي رواية ابن إسحق قال صرّف إبراهيم إلى أهله بالشام وترك إسماعيل وأمه عندئذ (قوله فبسته أم إسماعيل) في رواية ابن جريج قادرته بكداء وفي رواية عمر بن شبة من طريق عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير أنها نادت ثلاثاً فاجابها في الثالثة فقالت له من أمرك بهذا قال له (قوله اذن لا يصحنا) في رواية عطاء بن السائب فقالت لا يصحنا وفي رواية ابن جريج فقال حسبي وفي رواية إبراهيم بن نافع عن كثير المذكورة بعده الحدِيث في الباب فقالت رضيت بالله (قوله حتى إذا كان عند الثنية) بفتح المثناة وكسر النون وتشديد الصحانية وقوله من طريق كداء بفتح الكاف عمود هو الموضع الذي دخل الذي ^{بني} مكة منه وهو معروف وقدم على الكلام عليه في الحج ورفع في رواية الاصيل البنية بالوحدة بدل المثناة وهو صحيح وضبط ابن الجوزي كدي بالضم والقصر وقال هي التي بأسفل مكة عند قيمان (١) قال لأنه وقع في الحديث أنهم نزّلوا بأسفل مكة (قلت) وذلك ليس بما عرج من أجل مكة فالصواب ما وقع في الاصول بفتح الكاف والمد (قوله ربنا إني أسألك من ذرئتي) في رواية الكشميبي ربنا إني أسألك والاول هو الموافق للتلاوة (قوله حتى إذا عهد ما في السقاء عطشت) زادها كهي من حديث أبي جهم فاقطع لبنها وفي رواية وكان إسماعيل حينئذ ابن سنتين (قوله فطلمت) تنظر إليه بطوى أو قال بطيط) في رواية الكشميبي بطلمظ وهو رواية معمر أيضاً ومعنى بطيط وهو بوحدة ومهمله يصرغ ويضرب بضمه الأرض ويحرب منها رواية عطاء بن السائب فلما ظمى إسماعيل جعل يضرب الأرض بقبه وفي رواية إبراهيم بن نافع كانه ينشق الموت وهو بفتح الياء وسكون النون وفتح المجمة بعدها غين مججمة أي يشق ويوصلوه وينفض كالذي ينازع (قوله ثم استقبلت الوادي) في رواية عطاء بن السائب والوادي

(١) قوله قيمان كذا بالنسخ التي بأبدينا والذي في القاموس وغيره قيمان جبل بمكة بين بين القاف الاولى والياء الحجة صيغة مختصرة انظر معجم البلدان لياقوت

(٢) قوله فطلمت كذا بالنسخ التي بأبدينا والذي في القسطلاني وجعلت بالواو ولعلها راجعان اه مصححه

ثُمَّ سَمِعْتُ سَيِّدَ الْإِنْسَانِ الْجَبَّارِ حَتَّى جَاوَزَتْ الْوَادِي ثُمَّ أَتَتْ الْمَاءَ وَصَامَتْ عَلَيْهَا وَتَقَرَّتْ هَل تَرَى أَحَدًا فَأَقْبَرْتُ أَحَدًا
فَقُلْتُ ذُو سَبْعِ مَرَاتٍ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : قَالَ الْإِنْسِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَذَلِكَ سَمَى النَّاسَ بَيْنَهُمَا : فَلَمَّا شَرَفْتُ عَلَى الْوَادِي
سَمِعْتُ صَوْتًا فَكَلَّمْتُ صَوْتَهُ يُدْعِيهِمْ ثُمَّ سَمِعْتُ . فَسَمِعْتُ أَيْضًا فَكَلَّمْتُ قَدَامَهُمْ : إِنْ كَانَ ذِي عَيْنِكَ غَوَاثُ بِذَاهِي
بِالْمَاءِ عِنْدَ مَوْجِهِ . زَمَزَمَ فَحَبَّتْ بَعِيدُهُ أَوْ قَلَّ بِجَنَاحِهِ . حَتَّى ظَهَرَ الْمَاءُ فَجَلَّتْ نَحْوُهُ وَقَبِلُ يَدَيْهَا
هَكَذَا ، وَجَلَّتْ تَقْرِفُ بَيْنَ الْمَاءِ فِي سِقَاتِهَا وَهُوَ يُقَوِّرُ بَعْدَ مَا تَقَرُّ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : قَالَ الْإِنْسِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
يُرْحَمُ اللَّهُ أَمْ يُسْمِعِيلُ تَوَرَّكَتْ أَوْ قَالَ لَوْ لَمْ تَقْرِفْ مِنْ زَمَزَمَ ، لَكُنْتَ زَمَزَمَ عَيْنًا تَمِينًا ، قَالَ
فَقَرَّبْتُ وَأَرْسَلْتُ وَلَدَهَا . قَالَ لَمَّا الْكَتُ لَاتَخَفُوا الضَّيْمَةَ ،

يَوْمَ حَقِيقَ وَفِي حَدِيثِ أَبِي جَهْمٍ تَسْتَعِثُ رِبَهَا وَتَدْعُوهُ (قوله ثم سمعت سي الانسان الجبار) أي الذي أصابه
الجد وهو الامر المشق (١) (قوله سبع مرات) في حديث أبي جهم وكان ذلك أول ماسي بين الصفا والمروة وفي رواية
ابراهيم بن نافع أنها كانت في كل مرة تنفد اسمعيل وتنظر ما حدث له بعدها وفي رواية فلم تفرها نفسها وهو ضم
أوله وكسر القاف ونحسها بالرف القاع أي لم تركها نفسها مسطرة فتشاهده في حال الموت فرجعت وهذا في المرة
الآخرة (قوله فكلت صه) بفتح الهاء وسكون الميم وبكرها منونة كانها خاطبت نفسها فكلت لما استكن وفي
رواية ابراهيم بن نافع وابن جريج فكلت أغثن أن كان عندك خير (قوله إن كان عندك غواث) بفتح أوله لاكثر
وتخفيف الواو وآخره مثقلة قيل وليس في الأصوات فكل بفتح أوله وغيره وحكي أن ابن الأثير سمى أوله والمراد به على
الاستعيث وحكي ابن جريج قول كسره أيضا والضم رواية أبي ذر وجزاء الشرط محذوف تقديره أغثن (قوله فاذاهي
بالماء) في رواية ابراهيم بن نافع وابن جريج فاذاجبريل وفي حديث علي عند الطبري بسناد حسن فناداها جبريل
فقال من أنت قالت أنا هاجر أم ولد ابراهيم قال فالي من وكلكتا قالت الي الله تعالى قال وكلكتا الي كاف (قوله فيجت
بعقبه أو قال بجناحه) شك من الراوي وفي رواية ابراهيم بن نافع فقال بعقبه هكذا وغر عقبه على الأرض وهي
تعيان أن ذلك كان بعقبه وفي رواية ابن جريج فركض جبريل برجله وفي حديث علي فقتضض الأرض باصبعه ثبتت
زمزم وقال ابن اسحق في روايته فزع العلماء أنهم لم يزلوا يسمعون أنها همزة جبريل (قوله حتى ظهر الماء) في رواية ابن
جريج ففاض الماء وفي رواية ابن نافع فالتقى الماء وهي بنون وموحدة ومثقلة وقافه أي ففجر (قوله جملت نحوذه) بجاء
مهمله وضاد معجمة وتشديد أي تجمله مثل الحوض وفي رواية ابن نافع فدعشت أم اسمعيل فجملت نحوذ وفي رواية
الكشيبي من رواية ابن نافع تخفى بنون بدل الراء والأول أصوب ففي رواية عطاء بن السائب جملت فخصص
الأرض يديها (قوله وتقول يديها هكذا) هو حكاية فعلها وهذا من إطلاق القول على العمل وفي حديث علي جملت
نحس الماء فقال دعبيه فأتاها رواه (قوله ولوتركت زمزم) أرقال لولم تفر من زمزم) شك من الراوي وفي رواية ابن نافع
لوتركت وهذا القدر صرح ابن عباس برفعه عن النبي ﷺ وفيه إشعار بأن جميع الحديث سرفوع (قوله عينا تميئا) أي
ظاهرا جريا على وجه الأرض وفي رواية ابن نافع كان الماء ظاهرا فكل هذا فقله معينا صفة الماء فذلك ذكره
ومعنى بفتح أوله أن كان من عانه فهو بوزن فعمل وأصله ميمون فحذفت الواو وإن كان من المعن وهو
البالسة في الطلب فهو بوزن فعمل قال ابن الجوزي كأن ظهور زمزم نعمة من الله محضة بغير عمل عامل فلما
خالطها نحو يط هاجر داخلها كسب البشر فنصرت على ذلك فغثن ذلك عن توجيهه تذكر معين مع أن
الموصوف وهو المعين مؤنث (قوله لا تخافوا الضيمة) بفتح المعجمة وسكون النحائية أي الملائكة وفي حديث أبي جهم

(١) قوله المشق كذا في نسخة وأخرى المشق ولعلها ميدان عن الشاق اهـ مصححه

فَإِنْ هَذَا بَيْتُ اللَّهِ يُبْنِي هَذَا الْقَلَامُ وَأَبُوهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيحُ أَمَلَهُ وَكَانَ الْبَيْتُ مَرْفُوعًا مِنَ الْأَرْضِ
كَرَابِيَةٍ تَأْتِيهِ السُّيُوفُ. فَتَأْخُذُ عَنْ يَمِينِهِ وَيُسَالِفُهُ فَكَانَتْ كَذَلِكَ حَتَّى مَرَّتْ بِهِمْ رَهَقَةٌ مِنْ جَرْمِهِمْ أَوْ
أَهْلُ بَيْتِهِمْ مِنْ جَرْمِهِمْ مُغْلِبِينَ مِنْ طَرَفِي كِدْلَهُ فَنَزَلُوا فِي أَسْفَلِ سَكَّةٍ فَرَأَوْ طَائِرًا عَائِقًا فَقَالُوا إِنَّ هَذَا
الطَّائِرَ يُكْسِرُ عَلَى مَاءِ أَمَدِنَا بِهَذَا الْوَادِي وَمِنْهُ مَاءٌ ، فَأَرْسَلُوا جَرِيًّا أَوْ جَرِيْنَيْنِ فَاذًا نَحْمُ بِالْمَاءِ ،
فَرَجَبُوا فَاتَّبَعُوهُمْ بِالْمَاءِ فَاقْبَلُوا قُلَّ وَأُمُّ إِسْمَاعِيلَ عِنْدَ الْمَاءِ ، فَقَالُوا أَتَأْذِينَنَا أَنْ نَنْزِلَ عِنْدَكَ . قَالَتْ
نَعَمْ . وَلَكِنْ لَا تَحْتَلِكُمْ فِي الْمَاءِ . قَالُوا نَعَمْ . قَالَ ابْنُ هَبَاسٍ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ ذِيكَ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ
وَهِيَ نُحْبُ الْأَنْثَى فَنَزَلُوا وَأَرْسَلُوا إِلَى أَهْلِهِمْ فَنَزَلُوا مَعَهُمْ حَتَّى إِذَا كَانَ يَأْخُذُ أَهْلُ الْيَأْسِ مِنْهُمْ . وَشَبَّ
الْقَلَامُ وَتَمَّتِ الرَّمِيَّةُ مِنْهُمْ .

لَا تَخَافُ أَنْ يَنْقُضَ الْمَاءُ فِي رَوَايَةٍ عَلَى بْنِ الْوَازِعِ عَنْ أَبِي يُوسُفَ عِنْدَ الْفَاكِهِي لَا تَخَافُ عَلَى أَهْلِ هَذَا الْوَادِي غُلْمًا فَتَأْخُذُ بِشَرْبِ
بَاهِضِيغَانِ اللَّهِ زَادِي فِي حَدِيثِ أَبِي جَهْمٍ قَالَتْ بَشَرُكَ اللَّهُ بَعْدَ (قَوْلِهِ فَإِنْ هَذَا بَيْتُ اللَّهِ) فِي رَوَايَةِ الْكُشْمِينِي فَإِنْ هَذَا بَيْتُ
اللَّهِ (قَوْلُهُ يَنْ هَذَا الْقَلَامُ) كَذَابِيهِ بِعَذْفِ الْقُصُولِ وَفِي رَوَايَةِ الْأَسْمَاعِيلِيِّ بَيْنِي زَادَ ابْنُ إِسْحَاقَ فِي رَوَايَةِ وَأَشَارَهَا إِلَى
الْبَيْتِ وَهُوَ يَوْمُ مَدْرَةَ حَرَاءَ قَالَ هَذَا بَيْتُ اللَّهِ الْحَقِيقُ وَالْعَلَمِيُّ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ وَاسْمِعِيلَ بَرَفَانَهُ (قَوْلُهُ وَكَانَ الْبَيْتُ مَرْفُوعًا
مِنَ الْأَرْضِ كَالرَّابِيَةِ) الْمَوْحِدَةِ ثُمَّ الْتَفَتَ وَرَوَى ابْنُ حَاتِمٍ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ لَا كَانِ مِنَ الطُّوفَانِ
رَفَعَ الْبَيْتَ وَكَانَ الْأَنْبِيَاءُ يَجُودُونَ وَلَا يَمْلُونَ مَكَانَهُ حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ وَأَعْلَمَهُ مَكَانَهُ وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ فِي الدَّلَائِلِ مِنْ
طَرَفِ أُخْرَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو مَرْفُوعًا بَيْتَ اللَّهِ جَبْرِيْلُ إِلَى آدَمَ قَامَرَهُ بَيْنَهُ الْبَيْتَ فَبَنَى آدَمُ ثُمَّ أَمَرَهُ بِالطُّوفَانِ
وَقِيلَ لَهُ أَنْتَ أَوَّلُ النَّاسِ وَهَذَا أَوَّلُ بَيْتٍ وَضَعُ النَّاسُ وَرَوَى عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ ابْنِ جَرْمٍ عَنْ عِطَاءٍ أَنَّ آدَمَ أَوَّلُ مَنْ بَنَى الْبَيْتَ
وَقِيلَ لَهُ لِلْأَنْبِيَاءِ قِيلَ وَعَنْ وَهْبِ بْنِ مَنِبْهِ أَوَّلُ مَنْ بَنَى مَشَيْتَ بِآدَمَ بِالْأَوَّلِ أَتَيْتُ وَسَيَّأْتُ مِنْهُ ذَلِكَ فِي أَخْرَجَ شَرَحَ
هَذَا الْحَدِيثِ (قَوْلُهُ فَكَانَتْ) أَيِ هَاجِرَ (كَذَلِكَ) أَيِ عَلَى الْحَالِ الْمَوْصُوفَةِ فِيهِ أَشْعَارُ بَنَانِهَا كَانَتْ تَقْتَضِي بِمَاءِ زَمَزَمَ
فِي كُتُبِهِا عَنِ الْعُلَمَاءِ وَالتَّرَابِ (قَوْلُهُ حَتَّى مَرَّتْ بِهِمْ رَهَقَةٌ) بِضَمِّ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْفَاءِ ثُمَّ قَافَ وَهُمْ الْجَمَاعَةُ الْمُخْطَلُطُونَ سَوَاءً كَانُوا
فِي سَفَرٍ أَمْ لَا (قَوْلُهُ مِنْ جَرْمِهِمْ) هُوَ ابْنُ قُصْعَانَ بْنِ جَاهِرٍ بْنِ شَاغِرٍ بْنِ ارْتَغِشْدِينَ سَامِ بْنِ نُوحٍ وَقِيلَ ابْنُ يَغْطَنَ قَالَ ابْنُ
إِسْحَاقَ وَكَانَ جَرْمُهُمْ أَخُوهُمُ قَطُورًا أَوَّلُ مَنْ نَكَّحَ بِالْمَرْيَةِ عِنْدَ تَلِيلِ الْإِلْسَانِ وَكَانَ رَيْسُ جَرْمٍ مُضَافًا إِلَى عَمْرٍو وَرَيْسُ
قَطُورِ السُّدُودِ وَبَطْنُ عَلَى الْجَمِيعِ جَرْمٍ وَفِي رَوَايَةِ عِطَاءٍ مِنَ السَّابِقِ وَكَانَتْ جَرْمُهُمْ يَوْمَ بُوَادٍ قَرِيبَ مِنْ مَكَّةَ وَقِيلَ إِنَّ
أَصْلَهُمْ مِنَ الْعَاقَةِ (قَوْلُهُ مُغْلِبِينَ مِنْ طَرَفِي كِدْلَهُ) فَنَزَلُوا فِي أَسْفَلِ مَكَّةَ وَقَعَ فِي جَمِيعِ الرِّوَايَاتِ بِنْتُ الْكَافِ وَاللَّهُ وَاسْتَشْكَلَهُ
بَعْضُهُمْ بِأَنَّ كِدْلَهُ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِيِّ أَعْلَى مَكَّةَ وَأَمَّا الَّذِي فِي أَسْفَلِ مَكَّةَ فَيَا لُغْظَ وَالْقَصْرِ يَتَنِي فَيَكُونُ الْعُصَابُ هُنَا بِالضَّمِّ
وَالْقَصْرِ وَفِيهِ نَظَرْنَا لَمَّا مَعَانِي دَخَلُهَا مِنَ الْجِبَةِ الْعُلْيَا وَبَنَزَلُوا مِنَ الْجِبَةِ السُّفْلَى (قَوْلُهُ فَرَأَوْ طَائِرًا عَائِقًا) بِالْمِثْلَةِ وَالْفَاءِ
هُوَ الَّذِي يَحْمِلُ عَلَى الْمَاءِ وَتَرَدُّدًا يَحْمِي عَنْهُ (قَوْلُهُ فَارْسَلُوا جَرِيًّا) بِفَتْحِ الْجِيمِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِ الْهَاجَةِ أَيْ رَسَلُوا
وَقَدْ يَطْلُقُ عَلَى الْوَكِيلِ وَعَلَى الْاجْتِرَاقِ سَمِي بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَجْرِي مَرْسَلُهُ أَوْ مَوْكَلُهُ أَوْلَانَهُ يَجْرِي مَرْسَعًا فِي حَوَاجَتِهِ
وَقَوْلُهُ جَرِيًّا أَوْجَرِ بْنِ شَكٍّ مِنَ الرَّوَايَةِ هَلْ أَرْسَلُوا وَاحِدًا أَوْ اثْنَيْنِ وَفِي رَوَايَةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَافِعٍ فَارْسَلُوا رَسُولًا يَحْتَمِلُ
الزَّيَادَةَ عَلَى الْوَاحِدِ يَكُونُ الْإِتْرَادُ بِإِجْتِمَاعِ الْجِنْسِ لِقَوْلِهِ فَادَّاهُمُ الْمَاءُ بِصِفَةِ الْجَمْعِ وَبِحْتِمَالِ أَنْ يَكُونَ الْإِتْرَادُ بِإِجْتِمَاعِ
الْمَقْصُودِ بِالْإِرْسَالِ وَالْجَمْعُ بِإِجْتِمَاعِ مَنْ يَتِمُّهُ مِنْ خَادِمِهِ وَنَحْوِهِ (قَوْلُهُ فَاقْبَلِي ذَلِكَ) بِالْفَاءِ أَيْ وَجَدَاهُمْ إِسْمَاعِيلَ بِالنَّصْبِ عَلَى
الْقُصُولِ وَهِيَ نَحْبُ الْأَنْثَى بِضَمِّ الْمِثْرَةِ ضِدُّ الْوَحْشَةِ وَبِجَزَائِلِ الْكِرَامِيِّ نَحْبُ جِنْسِنَا (قَوْلُهُ وَشَبَّ الْقَلَامُ) أَيْ إِسْمَاعِيلُ وَفِي
حَدِيثِ أَبِي جَهْمٍ وَنَشَأَ إِسْمَاعِيلُ بَيْنَ وَلَدَانِهِمْ (قَوْلُهُ وَتَمَّتِ الرَّمِيَّةُ مِنْهُمْ) فِيهِ أَشْعَارُ بَنَانِهَا وَأَيْدِيَهُمْ يَكُنْ عَرَاوِفُهُ

أَنسَمُّهُ وَأَعَجَبَهُمْ جِنَّ سَبَّ فَقَدْ أَذْرَكَ وَجُوهًا مَرَّآةً فِيهِمْ وَمَاتَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ فِيَّاءَ إِبْرَاهِيمَ بَعْدَ مَا رَوَّجَ إِسْمَاعِيلَ طَالُجَ
تَرَكَتُهُ فَلَمْ يَجِدْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ امْرَأَتُهُ عَنْهُ قَالَتْ خَرَجَ بَيْتِي لَنَا . ثُمَّ سَأَلَهَا عَنْ عَيْشِهِمْ وَهَيْئَتِهِمْ ، قَالَتْ
مَنْ يَشْرِي نَحْنُ فِي ضَيْقٍ وَشِدْوَةٍ ، فَشَكَّتْ إِلَيْهِ قَالَ فَإِذَا جَاءَ رَجُلٌ فَأَقْرَبَنِي عَلَيْهِ السَّلَامَ وَقَوْلِي لَهُ يَبْنَؤُ
عَيْنِي فَأَيُّهُ فَلَمَّا جَاءَ إِسْمَاعِيلَ كَأَنَّهُ أَنَسَ شَيْئًا . قَالَتْ هَلْ جَاءَ كُمْ مِنْ أَحَدٍ . قَالَتْ نَعَمْ

تضميف لقول من روي أنه أول من تكلم بالعربية وقد وقع ذلك من حديث ابن عباس عند الحاكم في المستدرک بلطف
أول من نطق بالعربية اسمعيل وروي الزبير بن بكار في النسب من حديث علي بن إسماعيل حسن قال أول من نطق الله لسانه
بالعربية اللبنة اسمعيل وبهذا القيد يجمع بين الخبرين فيكون أوليته في ذلك بحسب الزيادة في البيان لا الأولية
المطلقة فيكون بعد تعلمه أصل العربية من جرم الله الله العربية الفصيحة المبينة فنطق بها ويشهد
لهذا ما حكاه ابن هشام عن الثوري بن قطاي أن عربية اسمعيل كانت أفصح من عربية يرب بن قحطان
وبهايم وجهمو بحمل أن تكون الأولية في الحديث مقيدة باسمعيل بالنسبة إلى بقية اخوته من ولد إبراهيم فاسمعيل أول
من نطق بالعربية من ولد إبراهيم وقال ابن دريد في كتاب الوشاح أول من نطق بالعربية يرب بن قحطان ثم اسمعيل (قلت)
وهذا لا يوافق من قال أن العرب كلهم من ولد اسمعيل وسيأتي الكلام فيه في أوائل السيرة النبوية (قوله وأرأسهم) فتح القاء
بلطف أفضل التفضيل من النافسة أي كثرت رغبتهم فيه ووقع عند الاسماعيل وأنسم بغيره فمن الناس من قال الكرامات أي أسهم
أي رغبتهم في معاصره لنفسه عديم وقال ابن الأثير أسهم عطف على قوله تعلم العربية أي رغبتهم فيه إضماره عديم
(قوله وجود امرأته منهم) حكى الأزرق عن ابن اسحق أن اسمها جدي بنت سعد بن أسامة وفي حديث أبي جهم أنها بنت
صدي ولم يسمها وحكى السهيلي أن اسمها جدي بنت سعد وعمر بن شبة أن اسمها حي بنت أسعد بن علف وعندهما كهي
عن ابن اسحق أنه خطبها إلى أبيها فزوجها منه (قوله ومات) هاجر أي في خلال ذلك (قوله فياء إبراهيم
بعدمات زوج اسمعيل) في رواية عطاء بن السائب تقدم إبراهيم وقدمات هاجر (قوله بطالع تركه) بكسر الراء أي يفقد
حال ماركته هناك وبسطها بعضهم بالسكون وقال التركية بالكسر يضيض النعام وبخالها التركية قيل لها ذلك لأنها حين
تبيض تترك بيضها وتذهب ثم تعود تطلبه فتحصل ما وجدت سواء كان هو أم غيره وفيها ضرب الشاعر المثل بقوله

كساركة يبيضها بالعزل • وحاضنة يضيض أخرى صبا

قال ابن التين هذا يشعر بأن الذي ساقى اسحق لأن الأمور بذبحه كان عند ما بلغ السعي وقد قال في هذا الحديث أن إبراهيم
ترك اسمعيل رضيعا وعاذ إليه وهو متزوج فكان هو المأمور بذبحه لذكر في الحديث أنه عاد إليه في خلال ذلك بين زمان
الرضاع والترك ورجع رقب بأنه ليس في الحديث نفي هذا المحيى فيحصل أن يكون جاء وأمر بالذبح ولم يذكر في الحديث
(قلت) وقد جاء ذكر بعينه بين الرمايين في خبر آخر ففي حديث أبي جهم كان إبراهيم يزور هاجر كل شهر على البراق يفدو
غداة فيأتي مكة ثم يرجع فيقبل في منزله بالشاء روى القاهكي من حديث علي بن إسماعيل حسن نحوه وإن إبراهيم كان يزور
اسمعيل وأمه على البراق فقبل هذا فقله فياء إبراهيم بعدمات زوج اسمعيل أي بعد بعينه قيل ذلك مرادوا الله أعلم (قوله)
فقات خرج بيتي لنا أي يطلب لنا الرزق ورواية ابن جرير وكان عيش اسمعيل الصبي يخرج فيصيد وفي
حديث أبي جهم وكان اسمعيل يرى ماشيته يخرج متسكبا قوسه فيرمى الصيد وفي حديث ابن اسحق وكانت مسارحه
التي يرى فيها البدة إلى السر من نواصي مكة (قوله ثم سأله عن عيشهم) زاد في رواية عطاء بن السائب وقال هل
عندك ضيافة (قوله فقات نحن بخرن في ضيق وشدة فشكت إليه) في حديث أبي جهم فقال لها هل من منزل قالت
لاها الله إذن قال فكيف عيشكم قال فذكرت جدا فقات أما الطعام فلا طعام وأما الشاء فلا شاء ولا نخل إلا اللص رأى الشخب

جاءنا شيخٌ كذا وكذا، فسألنا عنك فأخبرنا. وسألتُ كَيْفَ هَيْئَتِكَ، فأخبرتهُ أنا في جهنم وشدة. قال: قُلْ أوصائي يوشع. قالت: نعم. أمرني أن أفرا عليك السلامَ، ويقول: عَمَّ عَنَّةٌ باليكَ قال: ذاك الذي. وقد أمرني أن أفارقتُ الخلقَ بأوصي خَلَّتْهَا. وتزوج امرأةً مِنْهُمُ أخرى. فليكنَ عَنْهُمْ إِبْرَاهِيمُ، ماشاء الله، ثم أتاهم بعدَ قَلَمٍ بجِدَّةٍ. فَخَلَّ عَلَى أَرْبَاعٍ سَأَلَهَا عَنْهُ. فَهَاتَ خَرَجَ يَبْتِنِي لَنَا. قال كَيْفَ أَنْتُمْ؟ سَأَلَهَا عَنْ عَيْشِهِمْ وَعَيْتِهِمْ. فَهَاتَ تَحَنَّنَ بِحُجْرٍ وَسَمَرَةٍ. وَأَنْتَ عَلَى أَفْرِ عَرْوَجٍ. قَالَ: سَامِعَةُ اسْمُكَ؟ قَالَتِ اللَّهُمَّ. قال: فإِشْرَائِكُمْ، قَالَتْ: اللَّهُمَّ، عَلَى لَهْمٍ فِي الْأَحْمَرِ وَالْمَاءِ. قال النبي ﷺ: وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ يَوْمَئِذٍ حَبٌّ. وَلَوْ كَانَ لَهُمْ دَعَا لَهُمْ فِئَةٍ، قَالَتْ: لَا يَخْلُقُوا عَلَيْهَا أَحَدٌ بِقَبْرِ مَكَّةَ إِلَّا لَمْ يُوَافِقُوا. قال فإِذَا جَاءَ رَوْجُكَ فَأَقْرَأْ عَلَيْهِ السَّلَامَ. وَمِنْهُ يُنْسَبُ عَنَّةٌ بَابِهِ. فَقَدْ جَاءَ بِسْمِ اللَّهِ قَالَ:

وَأَمَّا هَذَا، فَمِنْ مَرَاتِمِ مَنِ الظَّنَّ أَنَّهُ وَالشَّعْبَ بَنَى الْمَسْجِدَ وَسَكَنَ الْخَاءَ الْمَعْجَمَةَ ثُمَّ مَوَدَّةَ السَّيْلَانِ (قَوْلُهُ جَاءَ تَأْسِخُ وَكَذَا) فِي رَوَايَةِ عَلَاءٍ مِنَ السَّائِبِ كَالْمَسْخَةِ شَأْنُهُ (قَوْلُهُ عِيبًا بِكَ) بَغَضَ الْمَهْمَلَةَ وَالتَّنَادَةَ وَالْمَوْحِدَةَ كِتَابَةً عَنِ الْمُرَاقِئِ سَمَحَا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمَا مِنَ الصَّفَاتِ الْمَوَاقِفَةِ لَهَا وَهُوَ حِفْظُ الْبَابِ وَصَوْنُ مَا هُوَ دَاخِلُهُ وَكَوْنُهُ بِأَعْلَى الْوَطَرِ وَبَسَاطَتُهُ أَنْ تَقِيرَ عِيبَ الْبَابِ بِصَحِّحٍ أَنْ يَكُونَ مِنْ كِتَابَاتِ الطَّلَاقِ كَانَ يَحُولُ مِثْلًا غَيْرَتِ عِيبَ بَابٍ أَوْ عِيبَ بَابِي مَغْيَرَةٍ وَيَتَوَى بِذَلِكَ الطَّلَاقُ فَيَقَعُ أُخِيرَتْ بِذَلِكَ عَنْ شَيْخِنَا الْأَمَامِ الْبَلْقِينِيِّ وَتَمَامَهُ التَّضَرُّعُ عَلَى عَرَضٍ مِنْ قَوْلِنَا إِذَا حَكَاكَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ يَنْكُرْهُ (قَوْلُهُ وَتَوَجَّهَ مِنْهُمْ امْرَأَةٌ أُخْرَى) ذَكَرَ الْوَادِدِيُّ وَتِمَّةُ السَّعُودِيُّ ثُمَّ السَّيْلِيُّ أَنَّ اسْمَهَا أَسَامَةُ بِنْتُ مَهْلَبٍ بَنُ سَعْدٍ وَقِيلَ اسْمُهَا عَاتِكَةُ وَرَأَيْتُ فِي نَسْخَةٍ قَدِيمَةٍ مِنْ كِتَابِيكَ لَعَنَ بَنُ شَيْثَةَ أَنَّهَا بِشَامَةُ بِنْتُ مَهْلَبٍ بَنُ سَعْدٍ مِنْ عَرُوفٍ وَهِيَ مُضَيَّوْلَةٌ بِشَامَةَ بِمَوْجِدَةٍ ثُمَّ مَعْجَمَةٌ خَفِيفَةٌ قَالَ وَقِيلَ اسْمُهَا جَدَّةُ بِنْتُ الْحَرِثِ بَنُ مَضَاضٍ وَحَكِي ابْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ أَنَّ اسْمَهَا رَعْلَةُ بِنْتُ مَضَاضٍ ابْنِ عَمْرِو الْجَرْمِيَّةِ وَعَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ أَنَّهَا رَعْلَةُ بِنْتُ شَيْبٍ بَنُ عَرَبٍ بَنُ لُودَانَ ابْنِ جَرْمٍ وَذَكَرَ الدَّرَقُطِيُّ فِي الْخَطِّ أَنَّ اسْمَهَا السَّيِّدَةُ بِنْتُ مَضَاضٍ وَحَكَاهُ السَّيْلِيُّ أَيْضًا وَفِي حَدِيثِ أَبِي جَهْمٍ وَنَظَرَ اسْمِعِيلُ الْيَ بِنْتُ مَضَاضٍ ابْنِ عَمْرِو فَاعْيَبَهُ خُطْبَاهُ إِلَى ابْنِهَا فَزَوَّجَهَا وَحَكِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ الْجَوَانِي أَنَّ اسْمَهَا هَالَةُ بِنْتُ الْحَرِثِ وَقِيلَ الْخُفَاءُ وَقِيلَ سُلَى فَخَصَلْنَا مِنْ اسْمِهَا عَلَى ثَمَانِيَةِ أَقْوَالٍ وَمِنْ اسْمِ أَبِهَا عَلَى أَرْبَعَةٍ (قَوْلُهُ نَحْنُ بَغِيرُ وَسَعَةٍ) فِي حَدِيثِ أَبِي جَهْمٍ نَحْنُ فِي خَيْرٍ عِيشَ بِمَدَدِ اللَّهِ وَنَحْنُ فِي لَبْنٍ كَثِيرٍ وَلَحْمٍ كَثِيرٍ وَمَا طِيبَ (قَوْلُهُ طَاعُكُمْ كَالَّتِ الدَّهْمُ قَالَ لُفَاتِرُ ابْنِ كَالْمَاءِ) فِي حَدِيثِ أَبِي جَهْمٍ ذَكَرَ اللَّيْنُ مَعَ الصَّحْمِ وَالْمَاءِ (قَوْلُهُ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَمْ فِي الدَّهْمِ وَالْمَاءِ) فِي رَوَايَةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَافِعٍ الْأَهْمِ بَارَكْ لَمْ فِي طَعَامِهِمْ وَشَرَابِهِمْ قَالَ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ بَرَكَةً يَدْعُوهُ إِبْرَاهِيمُ وَفِيهِ حَنْفٌ تَقْدِيرُهُ فِي طَعَامِ أَهْلِ مَكَّةَ وَتَرَابِهِمْ بَرَكَةً (قَوْلُهُ فَمَا لَا تَخْلُوَ عَلَيْهِمَا أَحَدٌ بِغَيْرِ مَكَّةَ الْأَمَامِ بِوَقَافَةٍ) فِي رَوَايَةِ الْكَشْمِيرِيِّ لِأَخْبَانِ الْخَنَازِيَةِ قَالَ ابْنُ الْقَوَيْطِيِّ خَلَّتْ بَالَتِي وَأَخْلَيْتُ إِذَا لَمْ أَخْلُطْ بِغَيْرِهِ وَيُقَالُ أَخْلَى الرَّجُلُ اللَّيْنُ إِذَا لَمْ يَشْرَبْ بَغَيْرِهِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي جَهْمٍ لَيْسَ أَحَدٌ يَخْلُو عَلَى الصَّحْمِ وَالْمَاءِ بِغَيْرِ مَكَّةَ إِلَّا شَكِي بَطْنُهُ وَزَادَ فِي حَدِيثِهِ وَكَذَا فِي حَدِيثِ عَلَاءٍ مِنَ السَّائِبِ نَحْوُهُ فَخَالَتِ أَنْزَلَ حَمَلُ اللَّهِ طَائِفًا وَاشْرَبَ قَالَ ابْنُ الْأَسْطِطِيعِ الزَّوْلُ قَالَ ابْنُ أَبِي أَرَاكَ أَشْعَثُ أَفْلَا أَغْشَلُ رَأْسَكَ وَأَدَمْتُهُ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ نَفَاذَتُهُ بِالْقَامِ وَهُوَ يَوْمُذُ أَيْضًا مِثْلُ الْمَاءَةِ وَكَانَ فِي بَيْتِ اسْمِعِيلَ مَاتَى فَوَضَعَ قَدَمَهُ الْيَمْنَى وَقَدَمَ الْبَاسِاقِ رَأْسَهُ وَهُوَ عَلَى دَاخِلِهِ فَفُتِلَتْ شِقْرُ رَأْسِهِ الْأَيْمَنِ فَلَمَّا فَرَّغَ حَوَاتِلَهُ الْمَقَامَ حَقَّ وَضَعُ قَدَمِهِ الْيُسْرَى وَقَدَمَ الْبَاسِاقِ رَأْسَهُ فَفُتِلَتْ شِقْرُ رَأْسِهِ الْيُسْرَى فَالْأَمْرُ الَّذِي فِي الْمَقَامِ مِنْ ذَلِكَ ظَاهِرُهُ فِيهِ مَوْضِعُ الْعَقَبِ وَالْأَصْبَحِ وَعِنْدَالِهَا كَهَيِّ مِنْ وَجْهِ آخَرٍ عَنْ ابْنِ جَرَّاجٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ سَارَةَ دَاخِلَهَا غَيْرَةُ فَقَالَ لَهَا إِبْرَاهِيمُ لَا أَنْزِلْ حَتَّى

هل أناكم من أحد قالت لهم إنا نأمن بحسن الهدي وأثبت عليه قسأني عنك فأخبرته قسأني كيف عشتنا
فأخبرته أنا أخبر قال فأوصاني بقوله قالت لهم هو يقرأ عليك السلام ويأمر أن تبت عتبة بآبك قل ذلك إني وأنت
العتبة أمرني أنا منك لم كنت عنهم ماشاء الله ثم جاءه بذلك وإسماعيل يبري ذلالة تحت دحقر بآب من زمزم
فأراداه ثم إليه فصنعا كما يصنع الولد بالولد والولد بالولد قال يا إسماعيل إن الله أمرني بأمر قال
فأصنعت ما أمرتك بك قال وتبينني قال فأمرني أن أبنى هاهنا بيتا وأشار
إلى مكة ثم تيقن على ما حوكتا قال فبئس ذلك فقاما القواعد من البيت فجعل إسماعيل ياتي بالجارو

أرجع اليك ونحوه في رواية عطاء ابن السائب عند عمر بن شبة (قوله هل أناكم من أحد) في رواية عطاء ابن السائب
فلما جاء إسماعيل وجد ربح أيه فقال لأمرائه هل جاءك أحد قالت ثم شيخ أحسن الناس وجهاً وأطهر ديناً (قوله
يشت عتبة بآب) زادي حديث أبي جهم فانها صلاح المنزل (قوله أنا أمك) زاد في حديث أبي جهم وقد كنت على
كرمة وقد ازدت على كرامة فقلت لاسماعيل عشرة ذكور زاد معمر في رواية فسمعت رجلاً يقول كان إبراهيم
يأتي على البراق يتي كل مرة وفي رواية عمر بن شبة وأعجب إبراهيم بمجدة بنت الحارث ففعل بالركة (قوله يبري) بفتح
أوله وسكون الواو والبل بفتح النون وسكون الواو السهم قبل أن يركب فيه فصله وريشه وهو السهم العربي
ووقع عند الحاكم من رواية إبراهيم بن نافع في هذا الحديث يصلح بيتا له وكأنه تصحيح والذي في البخاري هو
الموافق لتبديعها من الروايات (قوله دوحه) هي التي نزل إسماعيل وأمه تحيا أول قدمها كما تقدم ووقع في رواية
إبراهيم بن نافع من وراء زمزم (قوله فصنعا كما يصنع الولد بالولد والولد بالولد) يعني عن الاعتناء والمصاحفة وتقليل
اليه ونحو ذلك وفي رواية معمر قال سمعت رجلاً يقول بكاحي أباهما الطير وهذا أن ثبت يدل على أنه تباعد لغاؤها
(قوله ابن الله أمرني بأمر) في رواية إبراهيم بن نافع أن ربك أمرني أن أبنى له بيتا ووقع في حديث أبي جهم
عند الثاكهي أن عمر إبراهيم كان يومئذ مائة سنة وعمر إسماعيل ثلاثين سنة (قوله وتبينني قال وأعينك) في رواية
السكشميني فأعينك بالعاد في رواية إبراهيم بن نافع أن الله قد أمرني أن تبني عليه قال أن أفعل بنصب اللام
قال ابن القيم يحتمل أن يقال أمره الله أن يبني أولاً وحده ثم أمره أن يعينه إسماعيل قال فيكون الحديث الثاني متأخرا
بعد الأول (قلت) ولا يخفى تكهله بل الجمع بينهما ممكن بأن يكون أمره أن يبني وأن إسماعيل يعينه فقال إبراهيم
لإسماعيل إن الله أمرني أن أبنى البيت وتبينني وتخلل بين قوله أبنى البيت وبين قوله وتبينني قول إسماعيل فأصنع ما أمرك
ربك (قوله وأشار إلى مكة) بفتح الهمزة والكاف وقد تقدم بيان ذلك في أوائل الكلام على هذا الحديث ولما كهي
من حديث عثان فبناء إبراهيم وإسماعيل وليس معهما يومئذ غيرها حتى في مشاركتها في البناء ولا تقدم أنه كان
قد نزل الجرميون مع إسماعيل (قوله رضا القواعد من البيت) في رواية أحمد بن عبد الزاق عن معمر بن أوب عن سعيد
عن ابن عباس القواعد التي رخصا إبراهيم كانت قواعد البيت قبل ذلك وفي رواية مجاهد عن ابن أبي سنان أن القواعد
كانت في الأرض السابعة ومن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رفع القواعد التي كانت قواعد البيت قبل ذلك ومن
طريق عطاء قال قال آدم يارب اني لأسمع أصوات الملائكة قال ابن لي بيتا ثم احضرت به كما رأيت الملائكة
تحف يتي الذي في السماء وفي حديث عثان وأبي جهم فبلغ إبراهيم من الاساس أساس آدم وجعل طوله في السماء
تسعة أذرع وعرضه في الأرض حتى دوره ثلاثين ذراعا وكان ذلك بذراعهم زاد أبو جهم وأدخل الحجر في اليب
وكان قبل ذلك زبا لقم إسماعيل وانما بناءه بمجاعة بعضا على بعض ولم يجعل له سقفا وجعل له بابا وخرقه له بابا عند

ثُمَّ قَالَتْ لَوْ دَعَيْتُ فَتَنَلْتُ مَا قَدَّرَ تَنَبُّي الصَّبِيِّ . فَدَعَيْتُ فَتَنَلْتُ فَإِذَا هُوَ عَلَى حَالِهِ كَأَنَّهُ يَنْتَشِ الْوُتُونَ .
 فَلَمْ تَقْرَها فَعَسَا ، فَدَعَيْتُ فَتَنَلْتُ . لَمَلِي أَحْسَنُ أَحَدًا . فَدَعَيْتُ فَصَدَيْتُ الصَّبَا ، فَتَنَلْتُ
 وَتَنَلْتُ فَلَمْ يَحْسُ أَحَدًا . حَتَّى آتَمْتُ سَبَا ، ثُمَّ قَالَتْ : لَوْ دَعَيْتُ فَتَنَلْتُ مَا قَدَّرَ فَإِذَا هِيَ بِصَوْتِ . فَدَعَيْتُ
 أَغِيثَ إِذْ كَانَ عَيْنَكَ خَيْرَ . فَإِذَا جَبْرِيلُ قُلُ فَقَالَ يَتَّبِعُهُ هَكَذَا وَعَزَّ عَقِبَهُ عَلَى الْأَرْضِ . قَالَ فَأَتَيْتُ
 الْمَاءَ فَدَعَيْتُ لَمْ إِسْمَاعِيلَ فَجَمَلْتُ تَحْمِيرُ . قَالَ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ عليه السلام : لَوْ تَرَ كَيْفَهُ كَانَ اللَّهُ غَايِرًا قَالَ
 فَجَمَلْتُ تَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ وَيَدْرُ لَبَنُهَا عَلَى سَجِيحِهَا ، قَالَ فَمَرَّ نَاسٌ مِنْ جُرْهُمَ يَبْكُونَ الْوَادِي ، فَإِذَا هُمْ بِطَبْعِ
 كَأَنَّهُمْ أَنْكَرُوا ذَلِكَ ، وَقَالُوا مَا يَكُونُ الطَّبْعُ ، إِلَّا عَلَى مَا وَقَعْنَا رُسُومًا . فَتَنَلْتُ فَإِذَا هُمْ بِالْمَاءِ ، فَأَتَاهُمْ
 فَأَخْبَرَهُمْ فَأَتُوا إِلَيْهَا قَالُوا يَا أُمَّ إِسْمَاعِيلَ أَتَأْذَنِينَ لَنَا أَنْ نَكُونَ مَبْكِي أَوْ نَسْكِي مَبْكِي فَبَلَغَ أَهْلُهَا فَتَحَّ
 فِيهِمْ أَمْرًا . قَالَ ثُمَّ إِنَّهُ بَدَأَ لِإِبْرَاهِيمَ قَالَ لِأَهْلِهِ إِنِّي مُطْلِعٌ تَرْكِي ، قَالَ فَجَاءَ قَسَمٌ قَالَ أَيْنَ إِسْمَاعِيلُ
 فَجَاءَتْ أُمُّهُ دَهَبَ بَصِيدَ ، قَالَ قَوْلُ لَهُ إِذَا جَاءَ غَيْرَ عَتَبَةِ بَيْتِكَ فَلَا جَاءَ أَخْبَرْتَهُ ، قَالَ أَنْتَ ذَاكَ فَادْعِي
 إِلَى أَهْلِكَ ، قَالَ ثُمَّ إِنَّهُ بَدَأَ لِإِبْرَاهِيمَ قَالَ لِأَهْلِهِ إِنِّي مُطْلِعٌ تَرْكِي قَالَ فَجَاءَ قَوَاقِفُ إِسْمَاعِيلَ ؟ فَجَاءَتْ
 أُمُّهُ دَهَبَ بَصِيدَ فَجَاءَتْ أَلَا تَنْزِلُ فَتَقْطَعُ وَتَشْرَبُ قَالَ وَمَا طَعَامُكُمْ وَمَا شَرَابُكُمْ ؟ فَجَاءَتْ طَعَامًا
 الْأُحْمَ وَشَرَابًا الْمَاءَ ، قَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَمْ فِي طَعَامِهِمْ وَشَرَابِهِمْ ، قَالَ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ عليه السلام : بَرَكَةُ
 يَدْعُوهُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ ثُمَّ إِنَّهُ بَدَأَ لِإِبْرَاهِيمَ قَالَ لِأَهْلِهِ إِنِّي مُطْلِعٌ تَرْكِي فَجَاءَ قَوَاقِفُ إِسْمَاعِيلَ مِنْ وَرَاءِ
 زَمَرَمَ بِصُلْحِ بَلَاةٍ ، قَالَ يَا إِسْمَاعِيلُ إِنْ رَأَيْتَ أَمْرِي أَنْ أَتِيَّ لَهْ بَيْتًا ، قَالَ أَطِيعْ رَأَيْتَ قَالَ إِنَّهُ قَدْ
 أَمَرَنِي أَنْ تَعْبِقِي حَلِيَّةٍ ؟ قَالَ إِذْنًا أَفْضَلَ ، أَوْ كَمَا قَالَ ، قَالَ قَامَ فَجَمَلَ إِبْرَاهِيمَ يَبْنَى ، وَإِسْمَاعِيلَ يَتَاوَلَهُ
 الْحِجَابَةَ وَيَقُولَانِ : رَبِّمَا تَقِيلُ مَنَا إِنَّكَ أَنْتَ السَّبْعُ الْعَلِيمُ . قَالَ حَتَّى ارْتَفَعَ الْبِنَاءُ وَضُفِيَ الشَّيْخُ عَنْ
 قَوْلِ الْحِجَابَةِ قَامَ عَلَى حَجَرٍ الْقَامَرِ لِمَا يَتَاوَلَهُ الْحِجَابَةَ وَيَقُولَانِ : رَبَّنَا تَعْبِلُ مَنَا إِنَّكَ أَنْتَ السَّبْعُ
 الْعَلِيمُ **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيُّ عَنْ
 أَبِيهِ قَالَ تَحْمَتُ أَبَا ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ سَجْدَةٍ وَضِيعٌ فِي الْأَرْضِ أَوْلَى : قَالَ
 السَّجْدَةُ الْحَرَامُ : قَالَ قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ . قَالَ

سَارِقًا وَلَدَتْ هَاجِرَ إِسْمَاعِيلَ وَقَدْ مَضَتْ بَقِيَّةُ شَرْحِ الْحَدِيثِ فِيهِ هـ الحديث الثالث عشر (قوله عبد
 الواحد) هو ابن زياد وإبراهيم النخعي هو ابن يزيد بن شريك وفي رواية لاسم وابن خزيمة عن طريق أخرى عن
 الأعمش عن إبراهيم النخعي كنت أنا وأبي نجاشي في الطريق فيعرض علي القرآن وأعرض عليه قرأ القرآن فسجد
 فقلت تسجد في الطريق قال نعم سمعت أبا ذر ذكره (قوله أي مسجد وضع في الأرض أول) بضم اللام قال أبو البقاء
 وحسنة بناء لقطعه عن الإضافة مثل قبل وبعد الصدر أول كل شيء ويجوز التصح مصروفًا وغير مصروف (قوله
 ثم أي) بالنون وتركها تقدم في حديث ابن مسعود أي الأعمال أفضل وهذا الحديث يفسر المراد بقوله تعالى

السَّجْدَ الْأَقْصَى . قُلْتُ كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا ، قَالَ أَرْبَعُونَ سَنَةً . أَيْبَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلَاةُ بَعْدَ فَصْلِهِ .

أول بيت وضع للناس للذي يذكر ويدل على أن المراد بالبيت العبادة لا مطلق البيت وقد ورد ذلك صريحاً على أخرجه اسحق بن راهويه وابن أبي حاتم وغيرهما بإسناد صحيح عنه قال كانت البيوت قبله ولكنه كان أول بيت وضع لعبادة الله (قوله المسجد الأقصى) يعني مسجد بيت المقدس قيل له الأقصى لبعد المسافة بينه وبين الكعبة وقيل لأنه لم يكن وراءه موضع عبادة وقيل لبعد عن الافكار والغياث والمقدس المطهر عن ذلك (قوله أربعون سنة) قال ابن الجوزي فيه إشكال لأن إبراهيم بن الكعبة وسليمان بن بيت المقدس وبينهما أكثر من ألف سنة انتهى وسنده في أن سليمان عليه السلام هو الذي بنى المسجد الأقصى مارواه النسائي من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً بإسناد صحيح أن سليمان لما بنى بيت المقدس سأله الله تعالى خلافاً لثلاثا الحديث وفي الطبراني من حديث رافع بن حمزة أن داود عليه السلام أبعد بناء بيت المقدس ثم أوحى الله إليه أن لا يبنى بناءه على يد سليمان وفي الحديث قصة قال وجوابه أن الإشارة إلى أول البناء ووضع أساس المسجد وليس إبراهيم أول من بنى الكعبة ولا سليمان أول من بنى بيت المقدس فقد روي أن أول من بنى الكعبة آدم ثم أقشر ولده في الأرض فخاف أن يكون بعضهم قد وضع بيت المقدس ثم بنى إبراهيم الكعبة بنص القرآن وكذا قال القرطبي أن الحديث لا يدل على أن إبراهيم وسليمان لما بنيا للمسجدين ابتداء وضعهما لمجايل ذلك تجديد لما كان أسسه غيرهما (قلت) وقد مضى ابن حبان في صحيحه على ظاهر هذا الحديث فقال في هذا الخبر مدعي أن بين اسمعيل وداود ألف سنة ولو كان كذا قال لكان بينهما أربعون سنة وهذا عين الحال لطول الزمان بالاتفاق بين بناء إبراهيم عليه السلام والبيت وبين موسى عليه السلام ثم أنفي نص القرآن أن قصة داود في قتل جالوت كانت بعد موسى بمدّة وقد تعقب الحافظ الضياء بنحو ما أجاب به ابن الجوزي وقال الخطابي يشبه أن يكون المسجد الأقصى أول ما وضع بناءه بعض أولياء الله قبل داود وسليمان ثم داود وسليمان فزاد في يومئذ فأضيف إليهما بناءه وقد ينسب هذا المسجد إلى الميلاء فيحتمل أن يكون هو بانيه أو غيره ولست أحق بمأضياف إليه (قلت) الاحتمال الذي ذكره أولاً موجه وقد رأيت لغيره أن أول من أسس المسجد الأقصى آدم عليه السلام وقيل للملائكة وقيل نوح عليه السلام وقيل يعقوب عليه السلام فلي الأثرين يكون ما وقع من بعدهما تجديد كما وقع في الكعبة وعلى الآخرين يكون الواقع من إبراهيم أو يعقوب أصلاً وتأسيساً ومن داود تجديد لذلك وإيجاداً بناءه فلم يكمل على يده حتى أكمله سليمان عليه السلام لكن الاحتمال الذي ذكره ابن الجوزي أوجه وقد وجدت ما يشهد له في يؤيد قول من قال إن آدم هو الذي أسس كلا من المسجدين ذكر ابن هشام في كتاب النجاشي أن آدم لما بنى الكعبة أمره الله بالسري إلى بيت المقدس وإن يبنيه فبناءه ونسك فيه بناء آدم البيت مشهور وقد تقدم غريباً حديث عبد الله بن عمر وأن البيت رفع زمن الطوفان حتى بؤاه الله لإبراهيم وروى ابن أبي حاتم عن طريق مصر عن قتادة قال وضع الله البيت مع آدم لما هبط فنقد أصوات الملائكة وتسميهم فقال الله يا آدم أني أريد أن أهب لك بطافاً بك بطاف حول عرشي فاطلق إليه فرج آدم لم يكن قد كان قد مضى فخطوه فأتى البيت فطاف به وقيل إنما صلى إلى الكعبة أمر بالوجه إلى بيت المقدس فاتخذ فيه مسجداً وصلى فيه ليكون قبلة لبعض ذريته وأما الخطابي أن الميلاء رجل ففيه نظر بل هو اسم البلد فأضيف إليه المسجد كما يقال مسجد للدينة ومسجد مكة وقال أبو عبد الله الكري في معجم البلدان إن الميلاء مدينة بيت المقدس فيه ثلاث لغات أحدها وقصره وحذف الياء الأولى قال الفرزدق

لوى ابن أبي الرزراق عليه السلام دني من أمالي الميلاء وغورا
وعلى ما قاله الخطابي يمكن الجمع أن يقال إنها سميت باسم بانيها كغيرها والله أعلم (قوله فصله) بها ساكنة وهي هاهنا

فَإِنْ أَمْسَلَ فِيهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو
مَوْلَى السُّلَيْمِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَلَعَ لَهُ أُخْتُ
قَالَ هَذَا جَبَلٌ بَيْنِي وَبَيْنَهُ . اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ سَخَنَةً . وَلَيْتَ أَحَرَّمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهِ وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ
بْنُ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شَيْبَانَ عَنْ سَالِمِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ أَبِي بَكْرٍ أَخْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا رَوَى عَنْهُ رُوَيْحُ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَمْ تَرَى أَنَّ قَوْمَكَ لَمَّا بَوَّأُوا الْكُتَيْبَةَ اقْتَصَرُوا عَنْ قِرَاعَةِ إِبْرَاهِيمَ . قُلْتُ يَا رَسُولَ
اللَّهِ أَلَا تَرُدُّعًا عَلَى قَوْمِ إِبْرَاهِيمَ . قَالَ . تَوَلَّى حَيْثُ كَانَ قَوْمُكَ بِالْكَفْرِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لَيْتَ
كَانَتْ عَائِشَةُ تَحْتَمِي هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا زِلْتُ أَرَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ إِسْلَامَ الْإِسْلَامِ فَقَالَ ابْنُ
بَيْلَانَ الْخَمَرُ ؟ إِلَّا أَنَّهُ أَتَيْتُ لَمْ يَتِمَّ عَلَى قِرَاعَةِ إِبْرَاهِيمَ ، وَقَالَ يُحْمِلُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي
بَكْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو
ابْنِ حَزْمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرْقِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو جَعْفَرٍ السَّعِيدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُمْ قَالُوا
يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نُصَلِّيُ عَلَيْكَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَذُرِّيَّتِهِ
كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَذُرِّيَّتِهِ . كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ
جَبَدٌ بِجَبَدٍ • حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ خُصْفٍ وَدُوسِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ فَلَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا أَبُو
فُرَوَةَ مُسْلِمُ بْنُ سَالِمٍ الْحَمْدَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيْسَى تَبِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ لَقِيتُ كُتَيْبَ
بْنَ عَجْرَةَ ، فَقَالَ أَلَا أُعِدِّي لَكَ هَدِيَّةً سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ بَلَى هَدِيَّةً عَلَيَّ ، قَالَ سَأَلْنَا رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ عَلَّمَكَ كَيْفَ نُسَمِّكَ : قَالَ قُولُوا
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ جَبَدٌ بِجَبَدٍ • اللَّهُمَّ
بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ جَبَدٌ بِجَبَدٍ • حَدَّثَنَا

السُّكْتِيُّ وَالْكُشْمِينِيُّ بِمَجْذَاهُ (قوله فان الفضل فيه) أى في فعل الصلاة اذا حضر وقتها زاد من وجه آخر عن الامام
وفي آخره والارض لك مسجد أى للصلاة فيه وفي جامع سليمان بن عيينة عن الامام فان الارض كلها مسجد أى صالحه
للصلاة فيها وبخاصه هذا الموضع بما ورد فيه النبي والله أعلم • الحديث الرابع عشر والخامس عشر حديث أنس موصولا
وعبد الله بن زيد معلقا في حرم المدينة وذكر أحد والفرس منهما ذكر إبراهيم وإنه حرم مكة وقد تقدم الكلام عليها في
أواخر الحج وتقدم حديث عبد الله بن زيد موصولا هناك • الحديث السادس عشر حديث عائشة بآلهة الكعبة تقدم
شرحها في آتاء الحج أيضا (قوله) وقال اسمعيل عبادة بن أبي بكر يعني أن اسمعيل بن أبي أسد روى الحديث المذكور
عن مالك بكرواه عبادة بن يوسف فقال بدل قول عبادة بن يوسف أن ابن أبي بكر آخر أن عبادة بن أبي بكر
آخر وأبو بكر جده عبادة المذكور وهو الصحيح وقد ساق المصنف حديث اسمعيل في التفسير ولقد تقدم عبادة بن
عبد بن أبي بكر وهو الواقع وكأنه عند التعليق نسب لجدّه وأغلغل المزي ذكر هذا التعليق في أحاديث الأنبياء •

عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عَاصِمٍ عَنْ أَبِي عَاصِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُؤَدُّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، وَيَقُولُ إِنَّ أَمَا كَمَا كَانَ يُؤَدُّ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ أَوْدُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ. وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَأَمَةٍ بِأَبٍ قَوْلُهُ: وَنَبِيُّهُمْ عَنْ ضَيْفٍ إِبْرَاهِيمَ الْآيَةَ لَا تَوَجَلْ لَاتَخَفْ

الحديث السابع عشر حديث أبي حميد الساعدي في صفة الصلاة على النبي ﷺ وسيأتي في شرحه في الدعوات والفرص منه قوله فيه كاصليت على ابراهيم . الحديث الثامن عشر حديث كعب بن عجرة في صفة الصلاة على النبي ﷺ وسيأتي في شرحه في الدعوات أيضا وقد أورد في أواخر تفسير الاحزاب وتأني الاشارة اليه هناك ان شاء الله تعالى ووم الزبي في الاطراف فزى رواية كعب بن عجرة هذه الى الصلاة فقال روى البخاري في الصلاة عن قيس ابن حفص وموسى بن اسمعيل كلاهما عن عبد الواحد بن زياد الى آخر كلامه واغزو بذلك شيخنا ابن الملقن قائما وصل الى شرح هذا الحديث هنا حال بشرحه على الصلاة وقال تقدم في الصلاة وكأنه تبع شيخه مطلقا في ذلك فانه كذلك صنع ولم يتقدم هذا الحديث عند البخاري في كتاب الصلاة أصلا والله الهادي الى الصواب . الحديث التاسع عشر حديث ابن عباس في الصعود بكلمات الله التامة (قوله حدثنا جرير) لعثمان بن أبي شيبة فيه شيخ آخر أخرجه الاسماعيلي عن عمران بن موسى وابراهيم بن موسى قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير وابو حفص الابار فرقهما عن منصور (قوله عن منصور) هو ابن المعتمر عن المنهال هو ابن عمرو والاسناد الى سعيد بن جبير كوفيون وقد رواه النسائي من طريق جرير عن الاعمش عن المنهال فقال عن عبدالله بن الحرث بدل سعيد ولم يذكر فيه عن ابن عباس ورواه الاسماعيلي من طريق أبي حفص الابار عن الاعمش ومنصور لحمل رواية الاعمش على رواية منصور والصواب التفصيل ولذلك لم يخرج رواية الابار (قوله ان أبا ك) يريد ابراهيم عليه السلام وسأه أبا لكونه جدا أعل (قوله بكلمات الله) قيل المراد بها كلامه على الاطلاق وقيل أقصيته وقيل ما عده بكلمات تعالى وتمت كلمة ربك الحسي على بني اسرائيل والمراد بها قوله تعالى وزيد أن نحن على الذين استضعفوا في الارض انزاد بالنامة الكاملة وقيل التامة وقيل الشافية وقيل المباركة وقيل القاضية التي تحصى وتسمر ولا يرد هاشي . ولا يدخلها قص ولا عيب قال الخطابي كان أحمد يستدل بهذا الحديث على أن كلام الله غير مخلوق ويحجج بان النبي ﷺ لا يستعبد بخلق (قوله من كل شيطان) يدخل تحت شياطين الانس والجن (قوله وهامة) بالتشديد واحدة الهوام ذوات السموم وقيل كل ماله سم يقتل فاما مالا يقتل سمه فيقال له السوام وقيل المراد كل نسمة بهم بسوء (قوله ومن كل عين لامة) قال الخطابي المراد به كل دأوة قفة ثم بالانسان من جنون وخبل وقال ابو عبيد الله من أصله من التمس اللما وانما عين لامة لانه أراد ان يهاذلت لم وقال ابن الانباري يعني أنها تأتي في وقت بعد وقت وقال لامة ليواسي لفظ هامة لكونه أخف على اللسان (قوله باب قوله ونبيهم عن ضيف ابراهيم الآية لا توجل لاتخف) كذا اقتصر في هذا الباب على تفسير هذه الكلمة وبذلك جزم الاسماعيلي وقال ساق الأختين بلا حديث انتهى والتفسير الذي كور مراد عن عكرمة عند ابن أبي حاتم ولعله كان عقب هذا في الاصل يياض وحذف وقصة أضياف ابراهيم أوردتها ابن أبي حاتم من طريق السدي مينة وفيها أنه لما قرب اليهم العجل قالوا انالانا كل طعاما الا لئيم قال ابراهيم ان له ثمنا فانوا لم يثمه قال قد كروا اسم الله على أوله ومحمدونه على آخره قال فنظر جرير الى الميكائيل فقال حق لهذا أن يخذه ربه خيليا فلما رأي أنهم لا ياكلون فزع منهم ومن طريق عثمان بن حصن قال كانوا أربعة جرير يل وميكائيل واسرائيل ورقايل ومن طريق نوح بن أبي شداد أن جرير يل مسح بجانبه العجل فقام بدرج حتى

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْزُقْنِي كَيْفَ أَخْتِجِي الْمَوْتَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَالِحٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَفٍّ قَالَ أَخْبَرَنِي
يُونُسُ عَنْ ابْنِ سَيْبٍ عَنْ أَبِي سَعْدَةَ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَبِّحِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ أَحْبَبَ إِلَيْكَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قُلْتُ رَبِّ ارْزُقْنِي كَيْفَ أَخْتِجِي الْمَوْتَ

لِحُبِّهِ فِي الدَّارِ (قوله) وإذا قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى كذا وقع هذا الكلام متصلا بالباب ووقع في
رواية كريمة يدل قوله ولكن ليطمن قلني وحكي الاسماعيل أنه وقع عند باب قوله وإذ قال إبراهيم أني أحمق سقط كل
ذلك للسنن في نصار حديث أبي هريرة تكملة الباب الذي قبله فكلت به الاحاديث عشرين حديثا وهو حجة (قوله) عن
أبي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب (في رواية الطبري من طريق عمرو بن المرحث عن يونس عن الزهري
أخبرني أبو سلمة وسعيد كذا قال يونس بن يزيد عن الزهري ورواه مالك عن الزهري فقال ابن سعيد بن المسيب وأبا
عبيدة أخبراه عن أبي هريرة وسأني ذلك للمصنف قريبا وتابع مالك أبو الويس عن الزهري أخرجه أبو عوانة
من طريقه ورجع ذلك عندنا في فالتصريف عليه وكان البخاري جرح في تصحيح الطبري في ما أخرجهما معا وهو
نظر صحيح لأن الزهري صاحب حديث وهو معروف بالرواية عن هؤلاء فله سمعه منهم جميعا ثم هو من الاحاديث
التي حدث بها مالك خارج الموطأ واشتهر أن جويرية خرد به عنه ولكن تابعه سعيد بن داود عن مالك أخرجه
المداقني في غرائب من طريقه (قوله) نحن أحمق بالشك من إبراهيم) سقط لفظ الشك من بعض الروايات واختلف
السلف في المراد بالشك هنا فحمله بعضهم على ظاهره وقال كان ذلك قبل النبوة وحمله أيضا الطبري على ظاهره وجعل
سببه حصول وسوسة الشيطان لكننا لم نتفر ولا نزلت الايمان التابت واستند في ذلك لما أخرجه هو وعبد
ابن حنبل وابن أبي حاتم والحاكم من طريق عبد العزيز الساجسون عن عبد بن النكسر عن ابن عباس قال أرجم
آية القرآن هذه الآية وإذا قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى الآية قال ابن عباس هذا لما عرض في الصدور
وبسوس به الشيطان فرضي الله من إبراهيم عليه السلام بأن قال لي ومن طريق معمر بن قنادة عن ابن عباس نحوه
ومن طريق علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس نحوه وهذه طرق يشد بعضها بعضا وإلى ذلك جرح عطاء
فروي ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج سألت عطاء عن هذه الآية قال دخل قلب إبراهيم بعض ما يدخل قلوب
الناس فقال ذلك وروى الطبري من طريق سعيد بن قنادة قال ذكر لنا أن إبراهيم أتى على دابة فوضعها العوالب
والسباع ومن طريق حجاج عن ابن جريج قال بلغني أن إبراهيم أتى على جيفة حمار عليه السباع والطير فصب
وقال رب لقد علمت لصيغتها ولكن رب أرني كيف تحيي الموتى وذهب آخرون إلى تأويل ذلك فروى الطبري وابن
أبي حاتم من طريق السدي قال لما أخذ الله إبراهيم خليلًا استأذنه ملك الموت أن يبشره فأذنه فذكر قصة معق
كية قبض روح الكافر والمؤمن قال فقام إبراهيم يدعو ربه رب أرني كيف تحيي الموتى حتى أعلم أن خليق وروي
ابن أبي حاتم من طريق أبي الوفاء عن أبي سعيد قال ليطمن قلني بالحق ومن طريق قيس بن مسروق عن سعيد بن جبير
قال ليطمن قلني أني خليق ومن طريق الضحاك عن ابن عباس لا علم ألك أجبت دعائي ومن طريق علي بن أبي
طلحة عنه لا علم ألك بمحيي إذا دعوتك وإلى هذا الأخير جرح القاضي أبو بكر الباقلاني وحكي ابن القيم عن المداودي
الشارح أنه قال طلب إبراهيم ذلك فذهب عنه شدة الخوف قال ابن القيم وليس ذلك بالبين وقيل كان سبب ذلك أن نمرود
لما قال له ما ربك قال ربي الذي يحيي ويميت فذكر ما قص الله مما جرى بينهما فقال إبراهيم بعد ذلك ربه أن
يريه كيفية احياء الموتى من غير شك منه في القدرة ولكن أحب ذلك واشتاق إليه فأراد أن ليطمن قلبه
بحصول ما أراد فأخرجه الطبري عن ابن اسحق وأخرج ابن أبي حاتم من طريق الحاكم بن أبان عن
عكرمة قال المراد ليطمن قلني أنهم يطمنون أنك تحيي الموتى وقيل صماء أفقر على احياء الموتى فنادب

قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قُلْ بَلَىٰ ، وَلَكِنْ يُطْعَمُنْ قُلُوبِي . وَيَرْحَمُ اللَّهُ لَوْطًا لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ،
وَلَوْ لَيْسَتْ فِي السَّجْنِ طُولٌ مَالَيْتُ يَوْسُفَ . لِأَجَبَتْ الدَّاعِيَ . **بَابُ** قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى . وَأَذْكُرْ فِي
الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ . **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَيْبٍ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ

فِي السُّؤَالِ وَقَالَ ابْنُ الْحَصَارِ إِنَّمَا سَأَلْتُ أَنَّ يَحْيَى اللَّهِ الْمَوْتُ عَلَى يَدِهِ فَلِهَذَا قِيلَ لَهُ فِي الْجَوَابِ فَعَرَفَ مِنَ الْبُكَ
وَحِكْمِ ابْنِ الْبَيْتِ عَنْ حُضْرٍ مِنْ لِحْصِيلِ عِنْدَهُ أَنَّهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ قُلِي رَجُلًا صَالِحًا كَانَ يَصْحَبُهُ سَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ وَأُجِبَ مِنْهُ
مِنْ حَكْمِ الْقُرْطُبِيِّ الْمَسْرُوعِ بَعْضُ الصَّوْفِيَّةِ أَنَّهُ سَأَلَ مِنْ رَبِّهِ أَنْ يَرِيهِ كَيْفَ يَحْيَى الْقُلُوبَ وَقِيلَ أَرَادَ طَمَأْنِينَةَ النَّفْسِ بِكَوْنِهِ
الْأَدْلَى وَقِيلَ حَيْثُ الْمَرَجَّةُ فِي السُّؤَالِ ثُمَّ اخْتَلَفُوا فِي مَعْنَى قَوْلِهِ يُطْعَمُنْ قُلُوبِي نَحْنُ أَهْلُ الْحَقِّ بِالشَّكِّ فَغَالِبُ بَعْضِهِمْ مَعْنَاهُ نَحْنُ أَشَدُّ
اشْتِيَاقًا إِلَى رُؤْيَا ذَلِكَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَقِيلَ مَعْنَاهُ إِذَا لَمْ يَشْكُ نَحْنُ إِبْرَاهِيمَ أَوَّلِي أَنْ يَشْكُ أَيْ لَوْ كَانَ الشَّكُّ مَطْرُوقًا إِلَى
الْأَنْبِيَاءِ لَكُنْتُ أَنَا أَحَقُّ بِهِ مِنْهُمْ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنِّي لَمْ أَشْكُ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَمْ يَشْكُ وَأَمَّا قَالُ ذَلِكَ تَوَاضَعًا مِنْ أَمْرٍ قَبْلَ أَنْ يَحْلُمَ
أَنَّهُ بَنِي أَهْلٍ مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ كَقَوْلِهِ فِي حَدِيثِ أَنَسٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَنَبِيِّ يَاخِيهِ الْبَرِيَّةِ قَالَ ذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ
وَقِيلَ إِنَّ سَبَبَ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ الْآيَةَ لَمْ تَزَلْ قَالَتْ بَعْضُ النَّاسِ شَكَّ إِبْرَاهِيمَ وَلَمْ يَشْكُ نَبِيَّائِهِ ذَلِكَ فَقَالَ نَحْنُ أَهْلُ الْحَقِّ
بِأَنَّ شَكَّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَأَرَادَ مَا جَرَتْ بِهِ الْعَادَةُ فِي الْخَاطِئَةِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَدْفَعُ عَنْ آخِرَتِهِ قَالَ هُمَا أَرَدْتُ أَنْ يَقُولَ فَلَنْ يَقُولَهُ
فِي مَقْصُودِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَشْكُ وَقِيلَ أَرَادَ بِقَوْلِهِ نَحْنُ أَهْلُ الدِّينِ نَحْوُ زَعْلَمِ الشَّكِّ وَآخِرَاجِهِ هَوْنَهُ بِدَلَالَةِ الصِّمَّةِ وَقِيلَ
مَعْنَاهُ الَّذِي تَرَوْنَهُ أَنَّهُ شَاكَ أَنَا أَوَّلِي بِهِ لَأَنَّهُ لَيْسَ بِشَكِّ أَنَا هُوَ طَلِبَ لَزِي بِدَالِيَّانِ وَحِكْمِ بَعْضِ عُلَمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ أَنَّهُ أَهْلُ
رِسَالَتِهِ نَفَى الْغَيْبَ عَنِ الشَّيْءِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى أَمْ خَيْرًا مِمَّنْ تَتَّبَعُوا أَيْ لَأَخِيرِي الْعَرَبِيِّينَ وَنَحْوُ قَوْلِ الْغَالِقِ الشَّيْطَانِ
خَيْرٌ مِنْ فَلَانٍ أَيْ لَأَخِيرِي فِيمَا هَذَا فَمَعْنَى قَوْلِهِ نَحْنُ أَهْلُ الْحَقِّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ لَأَنَّ شَكَّ عَنْدَ نَاجِعِيَا وَقَالَ ابْنُ عَطِيَّةٍ تَرْجَمَ
الطَّبْرِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ فَقَالَ وَقَالَ آخَرُونَ شَكَّ إِبْرَاهِيمَ فِي الْقُدْرَةِ وَذَكَرَ آخَرَانِ عَبَّاسٌ وَعَطَاءٌ قَالَ ابْنُ عَطِيَّةٍ وَمَعْنَى قَوْلِ ابْنِ
عَبَّاسٍ عِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ بَيْنَ الْإِدْلَالِ عَلَى اللَّهِ وَسُؤَالِ الْآخِيَاءِ فِي الدُّنْيَا وَأَوَّلَانِ الْإِيمَانِ يَكُونُ فِيهِ الْإِحْمَالُ
وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى تَقْفِيرٍ وَبَحْتٍ قَالَ وَمَعْنَى قَوْلِ عَطَاءٍ دَخَلَ قَلْبُ إِبْرَاهِيمَ حُضْرًا مَدْخُلَ قُلُوبِ النَّاسِ أَيْ مِنْ طَلِبِ الْعِلْمِ بِتَقَالٍ
وَأَمَّا الْحَدِيثُ فَيُنَبِّئُ عَنِ نَفْيِ الشَّكِّ وَالْمَرَادُ بِالشَّكِّ فِيهِ الْخَوَاطِرُ الَّتِي لَا تَحْتَ وَأَمَّا الشَّكُّ الْمَصْطَلَحُ وَهُوَ التَّوَقُّفُ بَيْنَ الْأَمْرِ بَيْنَ
مِنْ غَيْرِ مَرْتَبَةٍ لِأَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ فَمَعْنَى عَنِ الْخَلِيلِ قَطْعًا لِأَنَّهُ يَبْعُدُ وَقَوْعُهُ مِنْ رِسْخِ الْإِيمَانِ فِي قَلْبِهِ فَكَيْفَ يَنْبَغُ
رَبِّيَّةَ النُّبُوَّةِ قَالَ وَأَيْضًا فَانِ السُّؤَالَ لِمَا وَقَعَ بِكَيْفِ دَلِّ عَلَى حَالِ شَيْءٍ مَوْجُودٍ مَقَرَّرٍ عِنْدَ السَّائِلِ وَالْمَسْئُولِ كَمَا يَقُولُ
كَيْفَ عَمَّ فَلَانِ فَكَيْفَ فِي الْآيَةِ سَأَلَ عَنْ هَيْئَةِ الْآخِيَاءِ لَأَنَّ نَفْسَ الْآخِيَاءِ قَانَتْ مَقَرَّرًا مَقَرَّرًا وَقَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ إِنَّمَا صَارَ أَحَقُّ مِنْ
إِبْرَاهِيمَ لِمَا عَانِي مِنْ تَكْذِيبِ قَوْمِهِ وَرَدْمِهِ عَلَيْهِ وَتَجَسُّبِهِمْ مِنْ أَسْرَائِلِهِمْ فَقَالَ أَنَا أَحَقُّ أَنْ أَسْأَلَ مَسْأَلَةَ إِبْرَاهِيمَ الْعَظِيمِ
مَاجِرِي لِي مَعَ قَوْمِي الْمُنْكَرِينَ لِحَيَاةِ الْمَوْتِ وَلِعَرَفِي بِتَفْضِيلِ اللَّهِ وَلَكِنْ لَا أَسْأَلُ فِي ذَلِكَ (قَوْلُهُ قَالَ أَوَّلُ تَوْحِيدٍ)
الْإِسْتِهْمَامِ لِلتَّحْقِيرِ وَرُوحِهِ أَنَّهُ طَلِبَ الْكَيْفِيَّةِ وَهُوَ مَشْتَرِكٌ بِالصَّدِيقِ بِالْأَحْيَاءِ (قَوْلُهُ بَلَى وَلَكِنْ يُطْعَمُنْ قُلُوبِي) أَيْ
لِيْزِيدُكَوْنًا بِالشَّاهِدَةِ النَّصْمَةِ إِلَى اعْتِقَادِ الْقَلْبِ لِأَنَّ تَطَاهُرَ الْإِدْلَالَةِ أَسْكَنَ الْقُلُوبَ وَكَانَ قَالَ أَنَا مُصَدِّقٌ وَلَكِنْ الْعِيَانُ لَطِيفٌ
مَعْنَى وَقَالَ عِيَاضٌ لَمْ يَشْكُ إِبْرَاهِيمَ بِأَنَّ اللَّهَ يَحْيَى الْمَوْتُ وَلَكِنْ أَرَادَ طَمَأْنِينَةَ الْقَلْبِ وَتَرَكَ لِلْمُتَأَمِّلِ شَاهِدَةَ الْآخِيَاءِ فَحَصَلَ
لَهُ الْعِلْمُ الْأَوَّلُ بِوُقُوعِ أَرَادَ الْعِلْمَ الثَّانِي بِكَيْفِيَّةِ وَمُشَاهَدَتِهِ وَبِحْتِمَالِ أَنَّهُ سَأَلَ زِيَادَةَ الْيَقِينِ وَإِنْ يَكُونُ فِي الْأَوَّلِ شَكٌّ لِأَنَّ
الْعِلْمَ قَدْ تَنَاقَرَتْ فِي قَوْمِهَا فَأَرَادَ الَّذِي فِي مَعْنَى الْيَقِينِ إِلَى عَيْنِ الْيَقِينِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ (قَوْلُهُ وَرَحِمَ اللَّهُ لَوْطًا عَالِمًا) بِأَنَّ اللَّهَ كَلَّمَ عَلَيْهِ قَرِيبًا
فِي رَجْعَةِ لَوْطَ (قَوْلُهُ وَلَيْسَتْ فِي السَّجْنِ طُولٌ مَالَيْتُ يَوْسُفَ) لَأَجَبَتْ الدَّاعِيَ أَيْ لَا سَرَعَ فِي الْإِجَابَةِ فِي الْخُرُوجِ مِنَ السَّجْنِ
وَلَمَّا قَدِمَتْ طَلِبَ الْبَرَاءَةَ فَوَصَفَهُ بِشِدَّةِ الصَّبْرِ حَيْثُ لَمْ يَبَادِرْ بِالْخُرُوجِ وَأَمَّا قَالَهُ يُطْعَمُنْ قُلُوبِي تَوَاضَعًا وَالتَّوَاضُّعُ لَا يَحْطَرُّ رُبَّ الْكَبِيرِ
بَلْ يَزِيدُهُ رُفْعَةً وَاجْتِلَالًا وَقِيلَ هُوَ مِنْ جَنْسِ قَوْلِهِ لَا تَعْزِلُونِي عَلَى يَوْسُفَ وَقَدْ قِيلَ أَنَّهُ قَالَهُ قَبْلَ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنَ الْجَمِيعِ وَسَأَلَنِي
نُكْلُهُ لِهَذَا الْحَدِيثِ فِي قِسْمَةِ وَسَفَ (قَوْلُهُ بِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ تَعَالَى وَآذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ) تَعْلَمُ فِي آخِرِ

أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَةَ ابْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى نَعْرٍ مِنْ أَسْمٍ يَنْتَقِلُونَ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دُمُوا ابْنِي إِسْمَاعِيلَ فَإِنَّ بَابَكُمْ كَأَنَّكُمْ كَانُوا رَأْيَا . وَأَنَا مَعَ ابْنِ فُلَانٍ قَالَ فَأَسْلَمْتُ أَحَدًا فَرَبِّقْ بِأَيْدِيهِمْ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا لَكُمْ لَأَتْرَكُونَهُ . قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ تَرَى وَأَنْتَ نَعْمُ . قَالَ أَرَأَيْتُمْ أَنَا وَمَعَكُمْ كُنْتُمْ

بَابُ قِصَّةِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : فِيهِ ابْنُ عَمَرٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ **بَابُ**

أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ إِلَى قَوْلِهِ وَتَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بِمَعِ
الْمُعْتَمِرِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْقُرَيْبِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ
مَنْ أَحْرَمَ النَّاسَ . قَالَ أَكْرَمَهُمْ أَتَاهُمْ . قَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ . لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأُكَ . قَالَ فَأَكْرَمَ النَّاسَ
يُوسُفُ أَيُّ اللَّهِ بْنِ نَبِيِّ اللَّهِ بْنِ خَلِيلِ اللَّهِ . قَالُوا لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأُكَ قَالَ فَمَنْ مَعَادِنِ الرَّبِّ
تَسْلُوْنِي ، قَالُوا نَعَمْ . قَالَ فَخَيَّارُكُمْ فِي الْمَجَالِيَةِ خَيَّارُكُمْ فِي الْإِسْلَامِ . إِذَا

الشهادات سبب تسبته صادق الوعد ثم ذكر المصنف حديث سلمة بن الأكوع أروا بني اسمعيل وقد تقدم شرحه
في باب التبريض على الرمي من كتاب الجهاد وأصح به المصنف على أن ابن من بني اسمعيل كاساني في أوائل
الكتاب مع الكلام عليه (قوله وأنا مع ابن فلان) وقع في رواية الكشي وبني فلان وكذا في هو الجهاد قيل
والصواب الأول لقوله في حديث أبي هريرة وأنا مع ابن الأدرع وقد تقدم تسمية ابن الأدرع في الجهاد وقد تقدم
كثيراً من أخبار اسمعيل في بعض قريبا (قوله قصة إسحاق بن إبراهيم النبي ﷺ) ذكر ابن إسحاق أن هاجرا
حلت باسمعيل غارت سارة فحملت بإسحاق فوضعا مما نسب الثعلبان وقيل عن بعض أهل الكتاب خلاف ذلك
وأن بين مولدهما ثلاث عشرة سنة والأول أولى (قوله فيه ابن عمر وأبو هريرة) كانه بشر بحديث ابن عمر إلى كاساني
في قصة يوسف وبحديث أبي هريرة إلى الحديث المذكور في الباب الذي يليه وأغرب ابن القيم فقال إن هجف البخاري
على سندته فأرسله وهو كلام من إيهام مقاصد البخاري لأنه يستلزم أن يكون البخاري أثبت في كتابه حديث الأعرابي
له سنداً ومع ذلك ذكره مرسل ولم يجر البخاري بذلك عادة حتى يجعل هذا الموضوع عليه ونحو قول الكرماني قوله
فيه في أي الباب حديثه من رواية ابن عمر في قصة إسحاق بن إبراهيم عليهما السلام فأشار البخاري إليه بالاجلال ولم يذكره
بعينه لأنه لم يكن بشره له وليس الأمر كذلك لا بيته والله المستعان (قوله بإبائهم كنتم شهداء) إذ حضر يعقوب
الموت إذ قال ليلى الآية) أورد فيه حديث أبي هريرة أكرمكم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله الحديث وناسبته
لهذه الترجمة من جهة موافقة الحديث الآية في سياق نسب يوسف عليه السلام فإن الآية تضمنت أن يعقوب خاطب
أولاده عند موته عرضاً لهم على التبات على الإسلام وقال له أولاده أنهم يريدون الهذلوله إياه إبراهيم واسمعيل
واسحق ومن جهة أولاد يعقوب يوسف عليهم السلام فنص الحديث على نسب يوسف وأنه ابن يعقوب بن إسحاق بن
إبراهيم وزاد أن الأربعة أنباء في نسق (قوله حدثنا إسحاق بن إبراهيم) هو ابن راهب به الإمام الشافعي (قوله سمع المعتمر)
أى أنه سمع المعتمر وهم يحدون أنه خطأ كما يحدون قال خطأ ولا بد من ثبوتها لفظاً وعيداً الله هو ابن عمر المعمرى (قوله)
أكرمهم ألقاهم) هو موافق لقوله تعالى إن أكرمكم عند الله أتقاكم (قوله قالوا يا نبي الله ليس عن هذا نساك قال
أكرم الناس يوسف) الجواب الأول من جهة الشرف بالأعمال الصالحة والثاني من جهة الشرف بالنسب الصالح (قوله)
أفمن معادن العرب) أى أصولهم إلى يسبون إليها ويضافون بها وأنا جعلت معادن لها فيما من الاستعداد للمنافاة
أو شجوههم بالمعادن لكونهم أوعية الشرف كما أن المعادن أوعية للجواهر (قوله فخيركم في المجالية خيركم في الإسلام) إذا

هَوَ اِيَابَ وَلَوْطًا اِذْ قَالَ لِتَوْبِهِ اَنَا تَوْنُ الْفَاحِشَةِ اِلَى قَوْلِهِ فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ حَدَّثَنَا
ابُو الْيَانِ اَخْبَرَنَا شَيْبٌ حَدَّثَنَا اَبُو الرُّثَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
قَالَ يَنْفَرُ اللَّهُ لَوْطًا إِنْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنِي شَدِيدٍ بَابٌ فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ قَالَ إِنَّكُمْ
قَوْمٌ مُنْكَرُونَ يَرْكَبُونَ بِرُكْنِهِ مِنْ مَعَهُ لَا تَنْهَمُ قُوَّتُهُ .

فقها) يحمل أن يرد بقوله خياركم جمع خير و يحتمل ان يرد أفضل التفضيل تقول في الواحد خير وآخر ثم الفسفة
ورابعة فان الأفضل من جمع بين الشرف في الجاهلية والشرف في الاسلام وكان شرفهم في الجاهلية بالمحصل المحمود من
جهة ملائمة الطبع ومنازعة خصوصا بالانساب الى الآباء المتصفين بذلك ثم الشرف في الاسلام بالمحصل المحمود
شرعاً ثم أرغهم مرتين من أضاف الى ذلك الصفقة في الدين ومقابل ذلك من كان مشر وفا في الجاهلية واستمر مشر وفا في
الاسلام فهذا أدنى المراتب والقسم الثالث من شرف في الاسلام وقفه ولم يكن شرفاً في الجاهلية ودونه من كان كذلك لكن
بصفته والقسم الرابع من كان شرفاً في الجاهلية ثم صار مشر وفا في الاسلام فهذا دون الذي قبله فان تحقه فهو أعلى رتبة من
الشرف الجاهل (قوله باب ولو طاً ان قال لقومه انا تون الفاحشة الى قوله فساء مطر المنذرين) يقال انه لوطن هاران بن تارخ
وهو ابن أخي ابراهيم عليه السلام وقد قص الله تعالى قصته مع قومه في الاعراف وهود والشعراء والنسل والصفات
وغريبها وحاصلها أنهم ابدعوا وطه الذكور فدعاهم لوط الى التوحيد والى الافلاخ عن الفاحشة فاصروا على
الاحتناع ولم يصدق أن يساعدهم منهم احدو كانت مدائهم تسمى سدوم وهى بغور زغر من البلاد الشامية فلما أراد الله
أهلها بهم بعت جبريل وميكائيل واسرائيل الى ابراهيم فاستضافوه فكان ماقص الله في سورة هود ثم توجها الى لوط
فاستضافوه خاف عليهم من قومه وأراد أن يخفي عليهم خرم فتمت عليهم امرته فاجأوا اليه وعابوه على كتمان امرم
وظنوا أنهم ظفروا بهم فأهلكهم الله على يد جبريل فقلب مدائهم بعد أن خرج عنهم لوط بأهل بيته لاسرته فأتاها
تأخرت مع قومها وأخرجت مع لوط قادر كالمذاب فقلب جبريل المدائن لطرف جناحه فصار عالها ساقطاً وصار مكانه
بحيرة ممتدة لا يصفى بها ولا يشى مما حولها (قوله ينفرك الى لوط ان كان يآوى الى الركن شديد) أى الى الله سبحانه
وتعالى يشى ﷺ الى قوله تعالى لوان لى بك قوة وأوى الى الركن شديد ويقال ان قوم لوط لم يكن فيهم أحد يجتمع
معه في نسيه لانه من سدوم وهى من الشام وكان أصل ابراهيم ولوط من العراق فلما هاجر ابراهيم الى الشام هاجر
معه لوط فبعث الله لوطا الى أهل سدوم فقال لوان لى منة واقارب وعشيرة لكنك استنصرهم عليك ليدفعوا عن
ضيفان ولهذا جاء في بعض طرق هذا الحديث كما أخرجه أحمد من طريق مجدين عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن
النبي ﷺ قال قال لوط لوان لى بك قوة وأوى الى الركن شديد قال فانه كان يآوى الى الركن شديد ولكنه عنى عشيرته
فما بعث الله نبيا الا فى ذروة من قومه زاد ابن مردويه من هذا الوجه ألم ترالى قول قوم شيب ولولا رهطك لرهناك
وقيل معنى قوله لقد كان يآوى الى ركن شديد أى الى عشيرته لكنهم يآوى اليهم وأوى الى الله انتهى والاول اظهر
لما يشاء وقال النووي يجوز أنه لما اندش بحال الاضياف قال ذلك أو أنه التبع الى الله بابطنه وأظهر هذا القول
للاضياف اعتذارا وسمى العشيرة ركن لان الركن يستند اليه ويصنعه به فشيبههم بالركن من الجبل لشدهم ومنهم وسياق
في الباب الذى بعده فسير الركن بلفظ آخر (قوله باب فلما جاء آل لوط المرسلون قال انكم قوم منكرون) أى انكم لوط
(قوله بركته بن معناه لهم قوة) هو شعير الرعاء وقال أبو عبيدة قتولى بركته وبجانبه سواء انما يعنى ناحيته وقال في قوله وأوى
الى الركن شديد أى عشيرة عز بنتمية كذا وأورد المصنف هذه الخلق في قصة لوط وهودم قاتها من قصة موسى والضميمة
لفرعون والسبب في ذلك أن ذلك وقع تلوقصة لوط حيث قال في آخر قصة لوط وتركنا بها آية للذين يخافون العذاب الا الم
ثم قال عذب ذلك وفي موسى اذا أرسلنا الى فرعون سلطانا من بين قولي بركته أودكره استطرادا لقوله في قصة لوط أو

قَدْ كُنُوا تَحْمِلُوهُمَا فَانْكُرْنَهُمْ وَنَكِرْنَهُمْ وَاسْتَنْكَرْنَهُمْ وَاحِدٌ . يُرْعَوْنَ يُسْرِعُونَ . دَايِرَ آخِرَ صَبَاحَةٍ
 حَلَكَةً لِلتَّوَسِّعِينَ **(قوله)** لِيُطَرِّقَ لَيْسِيلُ **(قوله)** حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو أُمَّةٍ حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ
 عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْلَ مَنْ مَدَّ كَرِيمٌ
باب أَمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ إِذْ حَضَرَ بِمَقْرِبَةٍ مِنْهُ **قوله** حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُسْوَرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ
 الصَّمَدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
 أَنَّهُ قَالَ الْكُرْمُ بَيْنَ الْكُرْمِ بَيْنَ الْكُرْمِ . يُوسُفُ بْنُ يَتَقَرَّبُ بَيْنَ إِسْحَاقَ بْنِ يَزِيدٍ عَلَيْهِمُ
 السَّلَامُ **باب** قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : لَقَدْ كَلَّمَكَ فِي يَوْمِ الْوَيْلِ أَخِيكَ إِسْحَاقَ **قوله** حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ
 إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي أَسَمَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَرَى إِلَى رَكْنٍ شَدِيدٍ **(قوله)** تَرَكُونَا نَحْمِلُوهُ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ وَلَا تَرَكُونَا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الْأَعْدَاءَ الْبِهِمْ لِيُجْلِيُوا غَوْلَ
 رَكَتٍ إِلَى قَوْلِكَ أَيْ أَحْبَبْتَهُ وَقَبْلَهُ وَهَذِهِ الْآيَةُ لَا تَتَلَقَّ بِحُصَّةٍ لَوْطًا صَلَاحًا ظَهَرَ أَنَّهُ كَرِهَهُ الْقَطْعَةَ مِنْ أَجْلِ
 مَلَدَةٍ وَكَانَ بِدَلِيلِ إِبْرَاهِيمَ الْكَلِمَةَ الْآخَرَى وَحَى وَلَا تَرَكُونَا **(قوله)** فَانْكُرْمُوا وَنَكِرْمُوا وَاسْتَنْكُرْمُوا وَاحِدٌ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ
 نَكِرْمُوا وَانْكُرْمُوا وَاحِدٌ وَكَذَلِكَ اسْتَنْكُرْمُوا وَهَذَا الْانْكَارُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ غَيْرَ الْانْكَارِ مِنْ لَوْطَ لِإِبْرَاهِيمَ اسْتَنْكُرْمُوا
 لِمَا كَانُوا مِنْ طَعَامِهِ وَأَمَّا لَوْطٌ فَانْكُرْمُوا لِمَا يَأْتِي بِالْوَيْلِ قَوْمَهُ الْبِهِمْ وَلَكِنْ لَمَّا تَلَقَّ عَنْهُ كَوْنَهَا لِإِبْرَاهِيمَ بِحُصَّةٍ لَوْطَ **(قوله)**
 يَرْعَوْنَ يَسْرِعُونَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَرْعَوْنَ إِلَيْهِ أَيْ يَسْتَعِينُونَ إِلَيْهِ قَالَ الشَّاعِرُ هـ حَبَلَاتُ نَحْوِمُ نَارَ هَؤُلَاءِ أَيْ نَارِ
 وَقِيلَ مَعْنَاهُ يَزْعُمُونَ مَعَ الْأَسْرَاعِ **(قوله)** دَايِرَ آخِرَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي تَعْسِيرِ قَوْلِهِ أَنْ دَايِرَ هَؤُلَاءِ أَيْ أَخْرَجَ **(قوله)**
 صِيحَةً هَلَكَةً هُوَ تَعْسِيرُ قَوْلِهِ أَنْ كَانَتْ الْأَصِيحَةُ وَاحِدَةً وَلَمْ أَعْرِفْ وَجْهَ دَخُولِهِ هُنَا لَكِنْ لَمْ أَشَارْ إِلَى قَوْلِهِ
 فَأَخَذْتُهُمُ الصَّيْحَةَ مُشْرِقِينَ فَهَذَا تَتَلَقَّ بِقَوْمِ لَوْطَ **(قوله)** لِلتَّوَسِّعِينَ لِلنَّاسِطِينَ قَالَ الْقَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي ذَلِكَ
 لَا يَأْتِي لِلتَّوَسِّعِينَ أَيْ الْمُسْتَكْرِينَ وَبِالْغَالِ لِلنَّاسِطِينَ الْخُفْرَيْنِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَيْ الْبَصِيرِينَ الْتَمَتَيْنِ **(قوله)** لَيْسِيلُ
 لِيُطَرِّقَ هُوَ تَعْسِيرُ أَيْ عُبْدَةَ وَالضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ وَأَنَا يَحْدُثُ عَلَى مَدَانِ قَوْمِ لَوْطَ وَقِيلَ يَحْدُثُ عَلَى الْآيَاتِ أورد المصنف
 حديث عبدالله وهو ابن مسعود قال قرأ النبي ﷺ فحل من مد كرمي بالهال المهملة وسأني يان ذلك في تيسر
 القمر (تنبيه) أحدهما هذه التفسير وقعت في رواية المستحلي وحده (ثانيها) أورد المصنف عقب هذا قصة
 نوح وأصالح وقد قدمنا في مكانها عقب قصة عاد وهود وكان السبب في إيرادها هنا لما أورد التفسير في سورة
 الحجر كان آخرها قوله وأنها ليسيل مقب من ذلك آيات للتوسمين وإن كان أصحاب الأيكة لظاهرين فافهمنا منهم
 وأنها ليأما من قبلهم وقد كتب أصحاب الحجر المرسلين الخ جاءت قصة نوح وأصحاب الحجر في هذه السورة نال قصة
 قوم لوط وتخلل بينهما قصة أصحاب الأيكة مختصرة فأوردنا من أوردنا على ذلك وقد قدمت الاعتذار عن ذلك
 فيما مضى **(قوله)** يَا أَبَا كَثَمٍ شَهِدَاءُ إِذْ حَضَرَ بِمَقْرِبَةٍ مِنْهُ كَذَلِكَ هَذِهِ التَّجْزِئَةُ هُنَا وَهِيَ مَكْرُةٌ كَاسِيَةٌ قَرِيبَا الصَّوَابِ
 أَنْ حَدَّثَنَا تَوْحِيدُ الْبَابِ الَّذِي يَلِيهَا وَهِيَ مِنْ قِصَّةِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَوْلُهُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ
(قوله) يُوسُفَ بْنِ يَتَقَرَّبُ بَيْنَ الْكُرْمِ بَيْنَ الْكُرْمِ وَفِي رِوَايَةِ الطَّبْرَانِيِّ مِنْ طَرِيقِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِيهِ
 يُوسُفَ بْنِ يَتَقَرَّبُ بَيْنَ الْكُرْمِ بَيْنَ الْكُرْمِ وَفِي رِوَايَةِ الطَّبْرَانِيِّ مِنْ طَرِيقِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِيهِ
 ذِي بَيْعٍ اللَّهُ تَعَالَى أَمَّا سَيْدُكَ رَجُلٌ أَعْلَى مَالًا حَلَالًا وَرَزَقَ سَاحَةً وَاسْتَدَاهُ ضَعِيفٌ **(قوله)** يَا أَبَا كَثَمٍ شَهِدَاءُ
 كَانَ فِي يُوسُفَ وَخَوَاتِمِ آيَاتِ السَّالِفِينَ اسْمُ أَخَوَتِهِ يُوسُفَ وَرَبُّ بَعْضِ الرِّاءِ وَسَكَنَ الْوَادِعِ الْمَوْحِدَةِ بَعْدَهَا تَحْنَانِيَّةٌ

سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ أَحْرَمَ النَّاسَ؟ قَالَ أَنْعَمَ اللَّهُ. قَالُوا لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَاقُ قَالَ فَأَحْرَمَ النَّاسَ يَوْسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ خَلِيلٍ اللَّهُ: قَالُوا لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَاقُ. قَالَ قَمَنْ مَادِينُ الْغَرِيبَ تَسَالَوْا فِي النَّاسِ مَعَادُونَ: خِيَارُهُمْ فِي الْمَالِ عَلِيُّ بْنُ خَلِيزَةَ فِي الْإِسْلَامِ. إِذَا أَهْوَأُوا أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَيِّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ بِهَذَا حَدَّثَنَا بِدَلُّ بْنُ الْغُبَرِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَيِّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَمَرُّهُ بِأَبَا بَكْرٍ بِصُلِّ النَّاسِ. قَالَتْ إِنَّهُ رَجُلٌ أَسِيفٌ مَعَ يَمِّهِ. فَمَكَتْ وَزُفَادَ صَادَتْ. قَالَ شُعْبَةُ، وَكَانَ فِي الثَّالِثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ إِسْكَنْ صَوَائِبَ يَوْسُفَ مَرُّوًا بِأَبَا بَكْرٍ حَدَّثَنَا الرَّيْجُ بْنُ يَمِينٍ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ مَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ لَمَرُّوًا بِأَبَا بَكْرٍ فَنَظَرُوا فِي النَّاسِ فَتَأَلَّتْ عَائِشَةُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ كَذَّابٌ فَتَأَلَّتْ يَدَهُ فَقَالَ مَرُّوًا بِأَبَا بَكْرٍ فَإِنَّكَ صَوَائِبَ يَوْسُفَ فَأَمَّ أَبُو بَكْرٍ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ حَسْبُكَ عَنْ زَائِدَةَ رَجُلٌ رَفِيقٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اللَّهُمَّ أَنْجِرْ عِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَيْحَةَ اللَّهُمَّ أَنْجِرْ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ. اللَّهُمَّ أَنْجِرْ الْوَلِيدَ. اللَّهُمَّ أَنْجِرِ الْمُتَضَفِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ اشْدُدْ وِطَاءَكَ عَلَى مُضَرَ. اللَّهُمَّ أَجْعَلْهَا سَيْنَ كَسَى يَوْسُفَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَخْبَرَنِي جُوَيْرِيَّةُ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ الْإِسْمَاعِيلِيِّ عَنْ سَيِّدِ بْنِ إِسْحَاقَ وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَاهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْحَمُ اللَّهُ لَوْ أَنَّكَ كَذَّابٌ يَأْوِي إِلَى رُكْنِي شَدِيدٍ. وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السَّحَرِ مَالِيَّةَ يَوْسُفَ. ثُمَّ أَنَا فِي النَّاسِ لَأَجَبْتُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ فَضَّلَ حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ سَأَلْتُ أُمَّ رُومَانَ وَهِيَ أُمُّ عَائِشَةَ عَمَّا قِيلَ فِيهَا مَا قِيلَ قَالَتْ بَلِّغْنَا أُمَّنَا عَنْ عَائِشَةَ جَالِسَاتٍ إِذْ ذُبَلَتْ عَلَيْنَا أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَهِيَ تَقُولُ قُلْ اللَّهُ بِلَانٍ وَقُلْ قُلْتُ لَمْ قَالَتْ إِنَّهُ نَحْنُ ذَكَرُ الْحَدِيثِ فَتَأَلَّتْ عَائِشَةُ أَيْ حَدِيثَ مَا أَخْبَرْتَهَا قَالَتْ فَسَمِعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ تَمَّ فَحَرَّتْ نَشِيًّا عَلَيْهَا: فَكَأَفَتْ إِلَّا وَعَلَيْهَا حَاشِي يَنْفِضُ. فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ مَا لِمَ لِمَ حَتَّى أَخَذْتُمَا مِنْ أَجْلِ حَدِيثٍ مُحَدَّثٍ بِرَقَعَتَيْنِ قَالَتْ وَاللَّهِ لَأَنْ حَلَفْتُ لِأَصْدُقَ قَوْلِي وَإِنْ أَعْتَدْتُ لَأَتَدِرُوقَنِي. فَسَلَّى وَتَمَلَّكُمُ كَتَلِي بِعُقُوبٍ وَبَنِيهِ: فَاللهُ الْمُشْتَمَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ: فَأَنْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَنْزَلَ اللَّهُ مَا نَزَلَ فَأَخْبَرَنَا. فَقَالَتْ بِحَدِيثِ اللَّهِ لَا يَحْدِثُ أَحَدٌ حَدَّثَنَا تَجِيَّ بْنُ بَكْرِ حَدَّثَنَا الْإِسْمَاعِيلِيُّ

سأكتبه لآدم وهو أكرم شمعون بأشبه المججمة ولاوي ويهوذا وداني وهنألي هبام ومثناة وكاد وأشير وأيساجر ورابلونو بنيامينم الاسباطوقدا خلففهم فقيل كانوا أنبياءم ويقال لم يكن فيهم نبي وانما المراد بالاسباط قبائل من بني

عَنْ عُقَيْلٍ مَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَرَأَيْتَ قَوْلَهُ: حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُفِّرُوا أَوْ كُذِّبُوا. قَالَتْ بَلْ كَذَّبَهُمْ قَوْمُهُمْ، فَلَمَّا وَافَقَ لَقْدَ اسْتَيْقَنُوا أَنَّهُمْ قَوْمُهُمْ كَذَّبُوهُمْ وَمَاوَهُم بِالْعُلَى. قَالَتْ يَاعُرْبَةُ لَقَدْ اسْتَيْقَنُوا ذَلِكَ. قَالَتْ فَلَمَّا أَوْ كُذِّبُوا. قَالَتْ مَتَى اللَّهُ لِمَنْ تَكْفُرُ الرُّسُلُ تَعْلَمُ ذَلِكَ بِرَبِّهَا، وَأَمَّا هَذِهِ الْآيَةُ قَالَتْ هُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ الَّذِينَ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَصَدَّقُوهُمْ. وَمَالَ عَلَيْهِمُ الْإِبْلَاءُ، وَاسْتَخَرَّ عَنْهُمْ النَّصْرَ حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَتْ يَمِينُ كَذَّبَهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ وَظَنُّوا أَنَّ أَتْبَاعَهُمْ كَذَّبُوهُمْ جَاهَهُمْ نَصْرُ اللَّهِ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ اسْتَيْسَسُوا اسْتَقْبَلُوا مِنْ يَكُونُ مِنْهُ مَنْ يُسَبِّحُ وَلَا تَيَأْسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ مَتَى الرَّجَاءُ أَخْبَرَ فِي عِبْدَةٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْكَرِيمُ الْكَرِيمُ ابْنُ الْكَرِيمِ

اسرائيل فقد كان فيهم من الانبياء عدد كثير ثم ذكر المصنف في الباب سبعة احاديث أحدها حديث أبي هريرة في أكرم الناس أي أصلاً ذكرهم وجيهم عن عبد الله بن عمر ثابها قال فيه أخيراً جدي بن سلام أخيراً عيقتو هو ابن سلمان ووقع في المستخرج لابن نعيم البخاري أخرجه عن عمار بن أبي شبة عن عبد الله قاله أعلم وقد تقدم شرحه قريبا الحديث الثاني حديث عائشة مروا بالبرك فليصل بالناس وقد تقدم شرحه في أبواب الأمانة وأورد هنا مختصراً والفرض منه قوله اتكن صواحب يوسف وقوله في أول الانساب حدثنا الربيع بن يحيى في رواية أبي ذر بن عمار الفولاني وزاد في رواية ربيعة البصري ووقع في نسخة حدثنا الفرض حدثنا زائدة وهو غلط فاحتج تصحيحه من البصري وقد تقدم ذكر مناسبه هناك وقد قص الله تعالى قصة يوسف مطولة في سورة لم يذكر فيها قصة لغيره وقد روى ابن حبان من طريق جدي بن عمر وعن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً رحمه الله يوسف لولا الكلمة التي قالها اذ كثر عندك ما لبثت في السجن ما لبث • الثالث حديث أبي موسى في المعنى وقد تقدم أيضاً • الرابع حديث أبي هريرة في الدعاء عند الرخ من الركوع اللهم أخرج المستضعفين وقد تقدم شرحه في الصلاة أيضاً والفرض منه قوله اجعلنا عليهم سنين كسني يوسف ما قصه الله من ذكر السنين الجديدة في زمانه ويقال اسم الملك الذي رأى الرؤيا ابن الريان بن الوليد من ذر بن لاوي بن سام بن نوح • الخامس حديثه في ذكر لوطو يوسف وقد تقدم في ترجمة ابراهيم • السادس حديث أم رومان والدة عائشة في قصة الاثني عشر أو ردة لقول عائشة فيه قتل وملك كمثل قحوب وبنيه وسباني في تفسير النور في سياق قصة الاثني عشر عائشة بلقط والنمست اسم قحوب فإن أجده قلت ما أجدي والكر من لا إلا أبو يوسف وباني الكلام على ما قيل في هذا الاسناد من الطليل بالقطع والجواب عنه في غزوة بني المصطلق من كتاب المغازي ان شاء الله تعالى • السابع حديث عائشة في تفسير قوله تعالى حتى اذا استيسر الرسل وظنوا أنهم قد كُفِرُوا أو كُذِّبُوا (قوله استيسر) استيسر يوسف • ثلث من معن يوسف • ووقع في كثير من الروايات انقلوا والصواب في الاول وفي تفسير ابن أبي حاتم من طريق ابن اسحق فلما استيسر يوسف أي لا يحصل لهم اليأس من يوسف • قوله ولا تيسر من روح الله متان من (الرجاء) وروى ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن بشر عن قتادة لا تيسر من روح الله أي من رحمة الله عليه كما عطف عليه في الحديث للرجوع وقوع الآية في سورة يوسف ودخوله هو في عموم قوله وما أرسنا قبلك الا رجالا نوحى اليهم وكان مقامه في السجن ذلك المكان العلوية الى ان جاءه النصر من عند الله تعالى بدل اليأس لانه أمر النبي الذي ظن انه ناج اذ كرقصته وأنه حبس ظلاماً فلهذا كره الا بالبدسبع سنين ومن مثل هذا يحصل اليأس في العادة لمطر • الحديث الثامن حديث ابن عمر الكرمي ابن الكرمي الحديث تقدم شرحه قبل هذا وعبد الله شيخ النصف هو ابن عبد الله الحر وزيد عبد الصمد هو ابن عبد الوارث وعبد الرحمن

ابن الكريم يونس بن يعقوب بن إسحاق ابن إبراهيم عليه السلام باب قول الله تعالى : وأيوب
 إذ نادى ربه أي سئى الضر وأنت أرحم الراحمين أرحم أشرب ، بر كضون يسدون حديثي
 عبد الله بن محمد الجني حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضى الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وآله قال : بينا أيوب يتنسل هريانا ، خر عليه رجل جرادا بن ذهب فبعل يحنى في ثوبه فنادى
 ربه يا أيوب ألم أكن أغنييتك عما ترى قال بلى يا رب ولكن لا غنى لي عن بر كتيك

هو ابن عبيدة بن دينار * (قوله باب قول الله تعالى وأيوب) يقال هو أيوب بن ساري بن رغال بن
 عيص بن إسحق بن إبراهيم وقيل اسم أبيه موص والباقي سواء وقيل موص بن رزاح بن عيص وقيل أيوب بن رزاح
 بن موص بن عيص ومنهم من زاد بين موص وعيص ليقرن وزعم بعض المتأخرين أنه من ذرية روم بن عيص ولا
 يشك ذلك وحكي ابن عساكر أن أمه بنت لوط عليه السلام وأن أباه كان بمن آمن بإبراهيم وعلى هذا فسان قبل موسى
 وقال ابن إسحق الصحيح أنه كان من بني إسرائيل ولم يصح في نسبته إلا أن اسم أبيه امص والله أعلم وقال الطبري كان
 بدشيب وقال ابن أبي خزيمة كان جد سليمان وكان عيصا ورجل شمت بنت عمه اسمعيل فرزق منها رغال وهو بن
 مسجعة (قوله أركض أشرب بر كضون يسدون) روى ابن جرير من طريق شعبة عن قتادة في قوله أركض بر كضون قال
 ضرب برجله الأرض فإذا عتيتان تبعان فشر من أحدهما واغتسل من الأخرى وقال القراء في قوله تعالى إذا هم منها
 بر كضون أي هربون وأخرج الطبري من طريق مجاهد في قوله لا تركضوا أي لا تفرروا (قوله بينا أيوب) أصل بينا أي شئت
 التصع و يقتل خير المبتدأ والجملة في محل الجر بإضافة بين إليه والعامل خر عليه أو هو مقدر وخر مفسره و وقع عند أحمد
 وابن حبان من طريق يشبه : - نهيك عن أبي هريرة قال عافى الله أيوب أمطر عليه جرادا من ذهب (قوله هريانا) تقدم
 القول فيه في كتاب القسل (قوله خر عليه) أي سقط عليه وقوله رجل جرادا أي جماعة جراد والجراد اسم جمع واحد
 جرادة كتمرة وتمر وحكي ابن أبي عمير أنه يقال للذكر جراد وللأنثى جرادة (قوله يحنى) بالثنية أي يأخذ يده بجماعه
 رواية بشير بن نهيك يلفظ (قوله في ثوبه) في حديث ابن عباس عند ابن أبي حاتم فعمل أيوب بنشر طرف ثوبه في أخذ الجراد
 فيحصله فيه فكما امتلات ناحية ثمر ناحية (قوله فناداه ربه) بمحتمل أن يكون بواسطة أو بالهام ومحمتمل أن يكون غير
 واسطة (قوله قال بلى) أي أغنييتي (قوله ولكن لا غنى لي) بالقصر بغير تنوين وخبر لا قوله لي أو قوله عن بر كتيك وفي
 رواية بشير بن نهيك فقال ومن يشع من رجلك أو قال من فضلك وفي الحديث يجوز الحرس على الاستكثار من الحلال
 في حق من وثق من نفسه بالشكر عليه وفيه تسمية المال الذي يكون من هذه الجهة بركة وفيه فضل النبي الشاكر وسأى بقية
 مباحث هذه الحصة الأخيرة في الرقاق إن شاء الله تعالى واستبطنته الخطابي جواز أخذ الثارق في الاملاك وتعبه ابن
 التين فقال وهو شئ خص الله به نبيه أيوب وهو بخلاف الثارقا في فعل الآدي فيكملا فيه من السرف ورد عليه بأنه
 أذن فيه من قبل الشارع أن ثبت الخبر ويستأنس فيه بهذه القصة والله أعلم (نتيه) لم يثبت عند البخاري في قصة أيوب
 شئ فاكثرت هذا الحديث الذي على شرطه وأصح ما ورد في قصته ما أخرجه ابن أبي حاتم وابن جرير وصححه ابن
 حبان والحاكم من طريق نافع بن يزيد عن عقيل عن الزهري عن أنس بن أيوب عليه السلام أجل ثلث في بلاءه ثلاث
 عشرة سنة فرفضه القرب والبعد الأرجل من أخوانه فكانا يخدمان إليه وروحان فقال أحدهما للآخر لقد أذاب أيوب
 ذنبا عظيما واللكشف عنه هذا البلاء فذكره الآخر لا يوب يعني لحزن ودعا الله حينئذ فخرج لحاجته وامسكت
 امرأته يده فلما فرغ اطبات عليه قاوس الله إليه أن أركض برجله ضرب برجله الأرض فنبئت عين فاقفل
 منها فخرج صيحجا فجات امرأته فلم تعرفه فسالته عن أيوب فقال اني أنا هو وكان له اندران أحدهما للقمع
 والآخر للشعر فبعت الله له سحابة فافترغت في اندر القمع الذهب حتى قاض وفي اندر الشعر الفضة

باب وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا وَكَلَّمَهُ الْإِلَاحَيْنِ وَقَالَ خُلَّصُوا أَعْتَرُوا نَجِيًّا وَاجْمَعُ أُنْجِيَّةً يَنْتَجِبُونَ تَلَقَّفَ تَلَقَّفَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَسُوفَ حَدَّثَنَا الْإِسْثَ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ سَمِعْتُ عُرْوَةَ قَالَ

حتى فاض وروى ابن أبي حاتم نحوه من حديث ابن عباس وفيه فسكاه الله حلة من حلال الجنة فجاءت امرأته فلم تعرفه فقالت يا عبد الله هل أصبحت المبلل الذي كان هنا فطلبت الذئب ذهبت به فقال ويحك أنا معروفي وروى ابن أبي حاتم من طريق عبد الله بن عبيد بن حمير نحوه حديث أنس وفي آخره قال فسجد وقال وعزتك لأبلغ رأسي حتى تكشف عني فكشف عنه وعن الضحالك عن ابن عباس ردا لله على امرأته شباها حتى ولدت له ستة وعشرين ولدا ذكرها وكذا وهب ابن منبه وعبد بن إسحق في البداية قصة مطولة جدا وحاصلها أنه كان بحوران وكان له البنية سبها وجلبا وله أهل ومال كثير ولد له سب ذلك كله شبا فشيئا وهو يصبر ويحتمل ما يبل في جسده أنواع من البلاء حتى أتى غار جرجان بالبدن فرفضه الناس إلا امرأته فبلغ من أمرها أنها كانت تخدم بالأجرة وتطعمه إلى أن يمتلئها الناس خشية العدوى فباعت إحدى صغيرتيها من بعض نبات الأشراف وكانت طويلة حسنة فاشتت له به طعاما طيبا فلما أحضرته له حلف أن لا يأكله حتى يخرجها من أين لها ذلك فكشفت عن رأسها فاشتد حزنها وقال حينئذ رب اني مني الضروانت أرحم الراحمين فعاقبته تعالى وروى ابن أبي حاتم عن مجاهد أن أيوب أول من أصابه الجدري ومن طريق الحسن أن إبليس أتى امرأته فقال لها إن أكل أيوب وإبليس عوف فمرضت ذلك على أيوب فحلف ليضربنا مائة مائة عوف أمره الله أن يأخذ جرحنا فيه مائة شراخ فيضربها ضربة واحدة وقيل بل قعد إبليس على الطريق في صورة طيب فقال لها إذا دأرتك فقال أنت شقيقتي فمت بذلك فعرضت ذلك عليه فغضب وكان ما كان وذكر الطبري أن اسمها يا بنت يعقوب وقيل رحمة بنت يوسف بن يعقوب وقيل بنت افرانيم أوميشا ابن يوسف وأقارب خالوه إنه يقال لها أم يزيد واختلف في مدة بلاءه فقيل ثلاث عشرة سنة كاتقدم وقيل ثلاث سنين وهذا قول وهب وقيل سبع سنين وهو عن الحسن وقادة وقيل أن امرأته قالت له ألا تدعو الله ليما فيك فقال قد عشت جميعا سبعين سنة أفلا أصبر سبع سنين والصحيح ما تقدم أم لبثت في بلاءه ثلاث عشرة سنة وروى الطبري أن مدة عمره كانت ثلاثا وتسعين سنة فعلى هذا فيكون عاش بعد أن عوف عشرين سنين والله أعلم هـ (قوله باب وأذكر في الكتاب موسى أنه كان مخلصا وكان رسولا نبيا إلى قوله نجا) في رواية أبي ذر قول الله وأذكر الخ وليس فيه باب وساق في رواية كريمة إلى قوله أخاه هارون نيا (قوله يقال الواحد والأثنين) زاد الكشيبي والجمع نجى (وقال خلصوا اعتزلوا نجيا والجمع أنجية يتناجون) قال أبو عبيدة في قوله تعالى خلصوا نجيا أي اعتزلوا نجيا يتناجون والتجي يقع لفظه على الواحد والجمع أيضا وقد يجمع فيقال نجى وأنجية قال ليبد

وشهدت أنجية الاقامة عاليا هـ كهي وأرداف الملوك شهود

وموسى هو ابن عمران بن لام بن نادر بن لاوي بن يعقوب عليه السلام لا اختلاف في نسب ذكر الادي في تحميره بأبيه أنه بده أمر موسى أن فرعون رأى كأن نارا أقبلت من بيت المقدس فأحرقته دور معرو جميع القبط الا دور بني اسرائيل فلم يستعطق جمع الكهنة والحررة فقالوا هذا غلام يولد من هؤلاء يكون خراب مصر على يده فأمر بقتل الغلمان فلما ولد موسى أوحى إلى أمه أن أرضعها فإذا خفت عليه فإلغيه في الملم قالوا فكانت أرضعه فإذا خافت جعلته في تابوت واقتته في البحر وجعلت الحبل عندها فنسبت الحبل يوما فجري به النبل حتى وقف على باب فرعون فالتقطه الجوارى فاحضروه عند امرأته فقصت التابوت فأنه قابضها فاستوجهه من فرعون فوجهه لها فنهى حتى كان من امرأته ما كان (قوله تلتلف تلتلف) هو تخمير أبو عبيدة قاله في سورة الاعراف ثم أورد المصنف طرفا من حديث بده الوحي وقد تقدم

قَالَ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى خَدِيجَةَ بَرَجَفُ فُؤَادِهِ ، فَانْقَلَبَتْ بِهِ إِلَى وَرَقَةَ
ابْنِ نَوْفَلٍ وَكَانَ رَجُلًا تَنْصَرُ يَقْرَأُ الْإِنْجِيلَ بِالْعَرَبِيَّةِ : فَقَالَ وَرَقَةُ مَاذَا تَرَى . فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ وَرَقَةُ هَذَا
النَّاسُ الْآخِرُ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى ، وَإِنْ أَذْرَكَ نَحْنُ يَوْمَكَ أَنْفَرَكَ نَصْرًا مُؤَدَّرًا ، النَّاسُ سَابِغُ
السَّرِّ الَّذِي يُلْقِيهِ يَمَّا يَسْرُهُ عَنْ غَيْرِهِ بِاسْمِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى إِذْ رَأَى نَارًا
إِلَى قَوْلِهِ فَأَوْدَى إِلَهْدُسَ طُوسَى ، أَتَتْ أَبْصُرَتْ نَارًا لَمْلَأَ أَيْبَسَكُمْ مِنْهَا يَبَسَ الْآيَةُ قَالَ بَنُ عَبَّاسٍ
الْمُقَدَّسُ الْمُبَارَكُ طُوسَى اسْمُ الْوَادِي . سَبَرَتْهَا حَاتَتْهَا . وَالنَّهْيُ التَّقَى ، يَمْلِكُنَا بِأَمْرِنَا : هُوَ شَيْ
عَاطِيًا إِلَّا مِنْ ذِكْرِ مُوسَى :

شرحه بتمامه في أول الكتاب بالقرآن منه قوله التاموس الذي أنزل على موسى (قوله التاموس صاحب السر الذي علمه
عنا يستمد عن غيره) هو قول المصنف وقد تقدم قول من خصه بسر الخير (قوله باب قول الله عز وجل وهل أتاك حديث
موسى اذ رأى نارًا إلى قوله بالواد المقدس طوى) سقط لفظ باب عند أبي ذرر كريمة (قوله أنت أبصرت) قال أبو
عبدنقى قوله أنس من جانب الطور نارًا أى أبصر (قوله قال بن عباس المقدس المبارك طوى اسم الوادى) وهذا
وقع هذا الضمير وما بعده في رواية أن ذرع المستمل والكشمبيني خاصة وإبذ كره جميع رواة البخارى هنا وما
ذكرنا بعضه في تفسير سورة طه وهما أن أنشرحه هنا وأين إذا أعيد في تفسير طه ان شاء الله تعالى ما سبق منه هنا وقول
بن عباس هذا وصله ابن أبى حاتم من طريق على ابن أبى طلحة عن ابن عباس به وروى هو والطبرى من
وجه آخر عن ابن عباس أنه سمى طوى لان موسى طواه ليلال الطبرى فعل هذا قالني أنك بالوادى المقدس طوى به
وهو مصدر أخرجه من غير لفظ كأنه قال طويت الوادى المقدس طوى وعن سعيد بن جبير قال قيل له طوى أى طأ
الأرض حافيا وروى الطبرى عن مجاهد مثله وعن عكرمة أى طأ الوادى ومن وجه آخر عن ابن عباس كذلك وروى
ابن أبى حاتم من طريق بشر بن عبيد والطبرى من طريق الحسن قال قيل له طوى لانه قدس مرتين وقال الطبرى قال
آخرون معنى قوله طوى أى نبي أى ناداه ربه مرتين الملك بالواد المقدس وأنشد لذلك شاهدا قول عدي بن زيد
أعادل ان الوم في غير حينه ٥ على طوى من غير التردد

وقال أبو عبيدة طوى بكسر أوله قوم كقول الشاعر ٥ وإن كان حيان عدى آخر الدهر ٥ قال ومن جعل طوى اسم
أرض يدينونه ومن جعله اسم الوادى صرفه ومن جعله مصدرا بمعنى نودي مرتين صرفه تقول نادته نبي وطوى أى
أى مرة بعد مرة وأنشد البيت المذكور (قوله سبرتها حاتها) وصله ابن أبى حاتم من طريق على ابن أبى طلحة
عن ابن عباس في قوله تعالى سبعتها سبرتها الأولى يقول حاتها الأولى ورواه ابن جرير كذلك ومن طريق مجاهد
وقتادة سبرتها ميثها (قوله والنهى التقي) وصله الطبرى من طريق على بن أبى طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى يمشون
في مساكنهم ان في ذلك الآيات لا لوى التقي قال لوى التقي ومن طريق سعيد بن قتادة لا لوى التقي لوى الورد قال
الطبرى خص أولى التقي لانه أهل الفكر والاعتبار (قوله يملكنا بأمرنا) وصله ابن أبى حاتم والطبرى من طريق
على بن أبى طلحة عن ابن عباس في قوله ما خلقتنا موعدا يملكنا يقول بأمرنا ومن طريق سعيد بن قتادة يملكنا أى
بهاقتنا وكذا قال السدى ومن طريق ابن زيد بهونا واختلف أهل القراءة في ميم يملكنا فقرأوا بالضم وبالفتح و
بالكسر ويمكن نزع هذه التأويلات على هذه القراءة (قوله هو شقى) وصله ابن أبى حاتم من الطريق المذكورة
في قوله تعالى ومن يحمل عليه غضبي فقد هوى قال يعنى شقى وكذا أخرجه الطبرى (قوله فارغا الامن ذكر موسى)
وصله سعيد بن عبد الرحمن الخروى في تفسير ابن عينة من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى واصبح فؤاد

رَدُّهُ عَنْ يَصَدَّقِي وَيُقَالُ مُنِيَّةٌ أَوْ مُنِيَّةٌ : يَبْطِشُ وَيَبْطِشُ يَأْتِمِرُونَ بِشَاوَرُونَ وَالْجَذْوَةُ قِطْعَةٌ غَلِيظَةٌ مِنْ
الْحَشَبِ لَيْسَ لَهَا لَبٌ : سَنَنْتُ سَنِينَكَ كُلَّمَا عَزَزْتُ شَيْئًا قَدْتُ جَمَلْتُ لَهُ عَضًا وَقَالَ غَيْرُهُ كُلَّمَا
يَنْطِقُ بِحَرْفٍ أَوْ فِيهِ تَحْمُةٌ أَوْ فَاغَاةٌ فَهِيَ عَقْدَةٌ أَزْرَى ظَهَرِي فَيَسْجِدُكُمْ فَيَهْلِكُكُمْ التَّمْلِ تَائِبُ الْأَمَلِ
يَقُولُ يَدِينُكُمْ : يُقَالُ خَذَ التَّمْلُ خَذَ الْأَمَلِ

أم موسى قال قال من كل الامن ذكر موسى وأخرج الطبري من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس نحوه ومن طريق
عن ابن أبي طلحة عن ابن عباس قال لا تدكر الاموسى ومن طريق مجاهد وقاعدة نحوه من طريق الحسن البصري
أصبح فارغا من المهد الذى عبد البها أنه سجد عليها وقال أبو عبيدة في قوله فارغا من المخرن لعلها اتم بقرق ورد
ذلك الطبري وقال انه خالف جميع أقوال اهل الثاويل وأم موسى اسمها بادونا وقيل أبادخت وبهاول وحاذ (قوله
رداى يصدق) وصله ابن حاتم من الطريق المذكورة قبل وروى الطبري من طريق السدى قال كما يصدقني ومن
طريق مجاهد وقاعدة رد أي عوانا (قوله) يقال منيئا أومينا) يعني بالمجعة والمثقلة بالماء والثوب قال أبو عبيدة في قوله ردأ
يصدقني أي معينا يقال فيه اردأت فلانا على عدوه أي كشته وأعته أي صرته كذا (قوله) يبطش ويطش
يعني بكر الماء وبضما قال أبو عبيدة في تحير قوله تعالى فلما أن أراد أن يبطش بالذى هو عدو لها بالماء
مكبورة ومضمومة لثان (قلت) الكسر القراء المشهورة هنا وفي قوله تعالى يوم يبطش البطشة الكبرى والضم قراءة
بن جعفر وروى عن الحسن أيضا (قوله) يأتيمرون ويشاورون) قال أبو عبيدة في قوله تعالى الملائكة يأتيمرون وبك
ليقتلوك أي يهونون بك ويأتيمرون ويشاورون انتهى وحى معنى يأتيمرون منه قول الشاعر

أرى الناس قد أحدثوا شيمة • وفي كل حادثة يؤتم

وقال ابن قتيبة معناه يأمر بعضهم بعضا كقوله واتمروا وابتكم بمعروف (قوله) والجذوة قطعة غليظة من
الحشب ليس لها لب) قال أبو عبيدة في قوله تعالى أوجذوة من النار أي قطعة غليظة من الحطب ليس فيها لب قال
الشاعر

بانت حواطب لي لي يلمسن لها • جزل الجذا غير خوار ولادع

والجذوة مثقلة اللحم (قوله) سنشد سنينك كلما عززت شيئا فقد جعلت له عضدا) وقال أبو عبيدة في قوله تعالى سنشد
عضدك بأخيك أي سنقول بك ونعينك نقول شد فلان عضدا فلان اذا أعانه وهو من عاضده على أمره أي عاونه
(قوله) وقال غيره هلم ينطق بحرف أوفيه تحمة أو فافاة فهي عقدة) هو قول أن عبيدة قال في قوله تعالى واحلل
عقدة من لسان العقدة في اللسان ما ينطق بحرف أو كانت فيه مسكة من تحمة أو فافاة وروى الطبري من طريق
السدى قال لما تحرك موسى أخذته آسية امرأة فرعون فقصه ثم ناو له فرعون فأخذ موسى بطيحه فنهضها فاستدعى
فرعون النباحين فقال آسية انه صبي لا يعقل فوضعت له جراوا فباثونا قالت ان أخذنا لياقوت فاذبحه وان أخذنا فخره فاعرف
ان لا يعقل فجاء جبريل بطرح في بده جرة فطرحها في فيه فاحترق لسانه فصارت في لسانه عقدة من يومئذ ومن طريق
مجاهد وسعيد بن جبير نحوه ذلك والتمتمة هي التردد في النطق بالنشأة الثوقانية والمفااة بالهمزة الزد في النطق بها. (قوله)
أزري ظهري) قال أبو عبيدة في قوله تعالى اشده أزري أي ظهري ويقال قد أزرن أي كان لي ظهرا ومعينا
وأورد الطبري بإسنادين عن ابن عباس في قوله اشده أزري قال ظهري (قوله) فيسجدكم فيهلككم) وصله الطبري
من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس وهو قول أبو عبيدة قال وتقول سخته وأسخته معنى قال الطبري سحنا أكثر
من أسحت وروى من طريق قاعدة في قوله فيسجدكم أي يسألكم والمطاطب السحرة يقال ان اسم رؤسهم نادون
وساورو وخبطوا وللمعا (قوله) المثلث تائب الامتل بقول بدنيك يقال خذ المثل خذ الامتل) قال أبو عبيدة في قوله
بطريقكم أي يستحكم بدنيك وما اتم عليه والمثل تائب الامتل يقول خذ المثل منها لا تئين وخذ المثل

ثُمَّ اتَّخَذُوا صِفَاءً يَحَالُ هَلْ أَتَيْتَ الصَّفَّ الْيَوْمَ يَتَى الْمَصْلَى الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ فَأَوْجَسَ أَضْمَرَ خَوْفًا قَدْ هَبَّتِ
الرَّوَاةُ مِنْ خِيفَةِ لِكْسَةِ الْخَلَا فِي جَدْوَعِ النَّخْلِ عَلَى جَدْوَعِ خَطْبِكَ بِاللَّكْ : رِيَّاسٌ مَصْدَرٌ مِاسَةٌ .
لَتَنْفَعَهُ لَتَنْفَعَهُ : الضَّحَاةُ الْحَرْثُ ضَيْبُهُ أَتَيْتُ أَثَرُ وَوَقَدْ يَكُونُ أَنْ يَهْضُمَ الْكَلَامَ نَحْنُ قَصٌّ عَائِدُكَ
عَنْ جَنْبٍ عَنْ جَنْبٍ وَعَنْ جَنْبَيْهِ وَعَنِ اجْتِنَابِكَ وَاحِدٌ قَالَ بِمَجَاهِدٍ عَلَى قَدَرٍ وَوَعِيدٌ

منها إذا كان ذكر المراءى بالتي الفضلي (قوله ثم اتوا صفاً يحال هل أتيت الصنف اليوم يعني المصلى الذي يصل
فيه) قال أبو عبيدة في قوله ثم اتوا صفاً أي صغافاً وله مني آخر من قوله هل أتيت الصنف اليوم أي المصلى الذي يصل
فيه (قوله فاجس أضمر خوفاً ذهب الواو من خيفة لكسة الخلاء) قال أبو عبيدة في قوله تعالى فاجس منهم خيفة
أي فأضمر منهم خيفة أي خوفاً فذهبت الواو فصارت باء من أجل كسة الخلاء قال السكمانى مثل هذا الكلام لا يليق
بجلاء هذا الكتاب أن يذكر فيه انتهى وكأنه رأي فيه ما يخالف اصطلاح المتأخرين من أهل علم التصريف فقال ذلك
حيث قالوا في مثل هذا أصل خيفة خوفاً فقلت الواو ياء لكونها بذكره وما عرف أنه كلام أحد الرؤس العلماء باللسان
المرى وهو أبي عبيدة تمرين المتى البصرى (قوله في جدوع النخل على جدوع) هو قول أبي عبيدة واستشهد بقول
الشاعر • حملوا العبدى في جذع نخلة • وقال أتما جاء على موضع في إشارة لبيان شدة التحمس في الظفرية (قوله خطبك
بالك) قال أبو عبيدة في قوله قال فما خطبك أي ما بالك وشأنك قال الشاعر • يا عجباً ما خطبك وخطي • وروى الطبرى
من طريق السدى في قول الله قال فما خطبك قال مالك بإسارى واسم السامري الذي ذكره (قوله ماس ماسر
منه ماساً) قال الفراء قوله لا ماس أى لا أمس ولا أمس والمراد أن موسى أمرهم أن لا يؤكلوه ولا يخاطبوه وقرئ
لا ماساً بفتح الميم وهي لغة قاشية واسم السامري موسى بن طرفة وكان من قوم يعبدون البقر وقال أبو عبيدة في قوله
تعالى لا ماساً إذا كرت الميم جاز النصب والرفع والجر بالتنوين وجاءت هنا منفية فتصحت بغير تنوين قال النابغة

فأصبح من ذلك السامرى إذ قال موسى له لا ماساً

قال والماسة والمخالطة واحد قال ومنهم من جعلها اسماً فكسر آخرها بغير تنوين قال الشاعر

نجم كرهط السامرى وقوله • ألا لا ماسر بدالسامرى ماس

أجرهما جري قطام وحزام (قوله لتنفعه لتنفذه) وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في
قوله لتنفذه في الميم فساقول لتنفذه في البحر (قوله الضحاة الحر) قال أبو عبيدة في قوله تعالى وإناك لأنظماً
فبها ولا تضحى أي لا تضحى ولا تضحى للشمس فتجد الحروري الطبرى من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس
لا يصيبك فيها عيش ولا حر (قلت) وهذا الموضع وقع استطراداً والأفلا تلق له بقصة موسى عليه السلام (قوله
قصه انتهى أترمو قد يكون أن يهضم الكلام نحن نقص عليك أما لا أول فهو قول مجاهد والسدى وغيرها أخرجه
ابن جرير وقال أبو عبيدة في قوله تعالى وقالت لا خقة قصيه أي أتيت أثره قول قصصت آثار القوم وأما الثاني
فهو من قبل المصنف وأخت موسى اسمها مريم وانفتحا في ذلك مريم بنت عمران والدة عيسى عليه السلام (قوله
عن جنب عن جدوع جنباً وعن اجتنب واحد) روى الطبرى من طريق مجاهد في قوله عن جنب قال عن جدوع قال
أبو عبيدة في قوله تعالى فبصرته عن جنب أى عن بدو جنب ويقال ما تأتينا إلا عن جنباً وعن جنب قال الشاعر

فلا تخبرني تأتلا عن جنباً • فأنى امرؤ وسط القباب غريب

وفي حديث الثنوت الطويل عن ابن عباس الجنب أن يسمو بصر الإنسان إلى الشيء البعيد وهو إلى جنبه لم يشر
(قوله قال مجاهد على قدر موعد) وصله الفراء من طريق ابن أبي نجيع عنه وروى الطبرى من طريق الوقي

لَا تَكْبَلُوا نَصِيبًا مِمَّا كَانَتْ سَوَى مُنْصِفٍ بَيْنَهُمْ بَيْنًا يَابِسًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ الْحُلِيِّ الَّذِي اسْتَعَارُوا مِنْ آلِ
فِرْعَوْنَ : فَقَذَفْنَاهَا الْقَيْيَمًا : أَلْقَى صَنَعَ فَتَنَى مُوسَى هُمْ يَقُولُونَهُ أَخْطَأَ الرَّبُّ أَنْ لَا يُرْجِعَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا فِي
الْمِجْلِ حَدَّثَنَا هَذِهِ بَنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ مَالِكٍ بْنِ مَعْمَرَةَ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةِ أَنْسَرَى بِهِ حَتَّى أَتَى السَّيَاءَ الْخَالِصَةَ بِأَذَا هَارُونَ قَالَ هَذَا هَارُونُ
قَسَمَ عَلَيْهِ قَسَمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ : ثُمَّ قَالَ مَرَّ حَبَابًا بِالْأَخْرِ الصَّالِحِ وَالَّذِي الصَّالِحُ تَابَهُ تَابَتْ وَعِبَادُ بَنُ
أَبِي عَرَبٍ عَنْ أَنَسٍ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ

عن ابن عباس في قوله قل قدر يا موسى أى على ميثاق (قوله لا تَنْتَابُوا نَصِيبًا) وصله الربابى أيضا عن مجاهد وروى
الطبري من طريق عن ابن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله لا تَنْتَابُوا نَصِيبًا (قوله مكانا سوي منصف
بينهم) وصله الربابى أيضا عن مجاهد وقال أبو عبيدة بضم أوله وبكسره كعدي وعدى والمنى النصف والوسط (قوله
بسا يا بسا) وصله الربابى من طريق ابن أبي نجیح عن مجاهد في قوله فاضرب لهم طريقا في البحر يسا أى يسا وقال
أبو عبيدة في قوله طريقا في البحر يسا متحركا للحروف وبعضهم يسكن الاء وتقول شاة يسا بالسر يك أى ياسة
ليس لها لين (قوله من زينة القوم الحلى الذى استعاروا من آل فرعون) وصله الربابى من طريق ابن أبي نجیح عن
مجاهد في قوله ولكننا حملنا أوزارنا من زينة القوم أى الحلى الذى استعاروا من آل فرعون وهى الاثقال أى الأوزار
وروى الطبري من طريق ابن زبد قال الأوزار الاثقال وهى الحلى الذى استعاروه من آل فرعون وليس المراد
بها الذنوب ومن طريق قَتَادَةَ قَالَ كَانَ اقْتِصَافُ لُؤْسٍ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً ثُمَّ أَتَاهَا بَشَرٌ فَلَمَضَتْ ثَلَاثُونَ قَالَ السَّامِرِيُّ لَبِى
إِسْرَائِيلَ أَمَا أَصَابَكُمْ الَّذِي أَصَابَكُمْ عَقُوبَةُ بِالْحَلِيِّ الَّذِي كَانَ مَعَكُمْ وَكَانُوا قَدْ اسْتَعَارُوا ذَلِكَ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ فَسَارُوا وَهُمْ مَعَهُمْ
فَقَذَفُونَهَا إِلَى السَّامِرِيِّ فَصَوَّرَهَا صُورَةَ بَقْرَةٍ وَكَانَ قَدْ صَرَ قُتُوبَهُ قَبْضَةً مِنْ أَرْتَا حَافِرِ فَرَسٍ جَبَرِ لِي فَقَذَفْنَاهُمْ
الْحَلِيَّ فِي النَّارِ فَخَرَجَ مِجْلًا نَحْوُ (قوله فَقَذَفْنَاهَا الْقَيْيَمًا أَلْقَى صَنَعَ) وَقَعَ فِي رُبَاةِ الْكَشْمِيرِيِّ فَقَذَفْنَاهَا وَصَلَهُ الرَّبَابِيُّ مِنْ
مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مَجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَقَبِضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَرْزَاقِ رَسُولٍ فَقَذَفْنَاهَا قَالَ أَلْقَيْنَاهَا وَقَوْلُهُ أَلْقَى
السَّامِرِيُّ أَيْ صَنَعَ وَفِي قَوْلِهِ نَفِثَتْهَا أَيْ الْقَيْيَمًا (قوله فَتَنَى مُوسَى هُمْ يَقُولُونَهُ أَخْطَأَ الرَّبُّ) وصله الربابى عن مجاهد كذلك
وروى الطبري من طريق أبي السدى قال لا يخرج المجل فارقا لهم السامري هذا الحكيم واله موسى فتنى أى فتنى موسى
وضل ومن طريق قَتَادَةَ نَحْوَهُ قَالَ نَسِيَ مُوسَى رُبَاةً مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فَتَنَى أَيْ السَّامِرِيُّ نَسِيَ مَا كَانَ
عَلَيْهِ مِنَ الْإِسْلَامِ (قوله أَنْ لَا يُرْجِعَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا فِي الْمِجْلِ) وصله الربابى عن مجاهد كذلك وقال أبو عبيدة قدبر
الفرادة بالضم أنه لا يرجع ومن بضم الميم نصب بأن (تنبيه) لمصنف بهذا التفسير لاجرى لؤس من خروجه
إلى مدبر ثم في رجوعه إلى مصر ثم في أخياره مع فرعون ثم في غرق فرعون ثم في ذهابه إلى الطور ثم في عبادة بنى
إسرائيل المجل وكانهم لم يثبت عنده في ذلك من المرفوعات ما هو على شرطه وأصح ما ورد في جميع ذلك ما أخرجه
السَّائِقُ وَأَبُو يَحْيَى بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي حَدِيثِ الْفَتَنِ الطُّوبَى لِي قَدْ نَرَى ثَلَاثَ رِقَاتٍ وَهِيَ قَدْ خَلَّتْ بِهَا
عَنْدَهُ وَعَنْدَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنِ جَبْرِ وَابْنِ مَرْدَوَيْهِ وَغَيْرِهِمْ مِمَّنْ خَرَجَ التَّفسيرُ الْمُسْتَدْرَكُ فِي حَدِيثِ الْمُسْتَدْرَكِ فِي مِثَالِهَا
طَرَفَانِ حَدِيثِ الْأَسْرَاءِ مِنْ رِوَايَةِ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ابْنِ صَعْمَةَ وَسَيَّاتِي بِتَامِهِ فِي السَّيرَةِ الْخَالِصَةِ وَاقْتَصَرَ عَنْ
هَذَا قَوْلُهُ حَتَّى أَتَى السَّيَاءَ الْخَالِصَةَ قَالَا هَرُونَ الْحَدِيثُ هَذِهِ الْقِصَّةُ خَاصَّةٌ قَالَ تَابَهُ تَابَتْ وَعِبَادُ بَنُ أَبِي عَرَبٍ عَنْ أَنَسٍ
وَأَرَادَ بِذَلِكَ أَنَّ هَذِينَ تَابُوا قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ فِي ذِكْرِ هَرُونَ فِي السَّيَاءِ الْخَالِصَةِ لِأَنَّ جَمِيعَ الْحَدِيثِ بِلِ وَلا فِي الْأَسْنَادِ هَذَا
رِوَايَةً تَابَتْ مُوَسَّوَةً فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ مِنْ طَرِيقِ حَدِيثِ سَلَمَةَ عَنْ لَيْسَ فِيهَا ذِكْرُ مَالِكٍ بِنِ صَعْمَةَ ثُمَّ فِيهَا ذِكْرُ هَرُونَ

باب وَقَالَ دَجَلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ إِلَى قَوْلِهِ مُسْرِفٌ كَذَابٌ مُبِينٌ قَوْلُ
 اللَّهِ تَعَالَى وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا شَيْكُنْ مِنْ
 يُونُسَ أَخْبَرَنَا سَعْدُ بْنُ الرَّهْزِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسِيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً أُسْرِيَ بِهِ رَأَيْتُ مُوسَى وَإِذَا رَجُلٌ ضَرْبُ رَجُلٍ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةَ : وَرَأَيْتُ
 عِيسَى إِذَا هُوَ رَجُلٌ رَجْمَةً أَحْمَرُ كَأَنَّمَا حَرَّجَ مِنْ دِيمَاسٍ وَأَنَا أَشْبَهُهُ وَلَهُ إِبْرَاهِيمُ بِهِ :
 ثُمَّ أَتَيْتُ بِنَافِثِينَ فِي أَحَدِهِمَا بَيْنَ وَفِي الْآخَرِ خَمْرٌ فَقَالَ أَشْرَبُ أَهْمًا شَبِثْتُ فَأَخَذَتِ الْبَيْنَ
 فَتَشْرِبُهُ : فَقِيلَ أَخَذَتِ الْفِطْرَةَ : أَمَا إِنَّكَ لَوَأَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُنْتُكَ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ

في السماع الخامسة وكذلك في رواية عباد بن علي وهو بصري ليس له في البخاري ذكر إلا في هذا الموضع ووافق ثمانية
 أعلم بذكر لانس فيم شيئا وقد وافقهما شريك عن أنس في ذلك وفي كون هرون في الخامسة وسيأتي حديثه في أثناء
 السيرة النبوية وأما فتادة فقال عن أنس عن مالك بن صعصعة وأما الزهري فقال عن أنس عن أبي ذر كاضى في أول
 الصلاة ولم يذكر في حديثه هرون أصلا والى هذا أشار المصنف بالخاصة والله أعلم (قوله باب) وقال رجل مؤمن من
 آل فرعون يكتم إيمانه إلى قوله هومسرف كذاب (كذا وقعت هذه الترجمة بغير حديث ولعله أخفى بإضافته إلى الأصل
 ففضل كظائره ووقع هذا في رواية النسفي مضموما إلى ما في الباب الذي بعده وهو متوجه واختلف في اسم هذا الرجل
 فقيل هو يوشع بن نون به جزم ابن التين وهو جيد لآن يوشع كان من ذرية يوسف عليه السلام ولم يكن من آل فرعون
 وقد قيل إن قوله من آل فرعون معلق بكتم إيمانه والصحيح أن المؤمن المذكور كان من آل فرعون واستدل لذلك
 الطبري بأنه لو كان من بني إسرائيل لم يصغ فرعون إلى كلامه ولم يستمع منه وذكر الطلي عن السدي ومقاتل أنه ابن
 ابن عم فرعون وقيل اسمه شمعان بالشين المعجمة قال الدارقطني في المؤلف لا يعرف شمعان بالشين المعجمة إلا هذا
 وصححه السبلي وعن الطبري اسمه جيزور وقيل حزقييل بن برخا أو قيل حريال قاله وهب بن منه وقيل حاووت وعن
 ابن عباس اسمه حبيب وهو ابن عم فرعون أخرجه عبد بن حميد وقيل هو حبيب النجار وهو غلط وذكر الوزي بأبو القاسم
 المغربي في أدب الخواص أن اسم صاحب فرعون حوتكة ابن سود بن أسلم من قضاعة وعزاه لرواية أبي هريرة (قوله
 باب قول الله تعالى وهل أتاك حديث موسى وكلم الله موسى تكليما) ذكر في الباب ثلاثة أحاديث (أحدها حديث
 أبي هريرة في صفه موسى وعيسى وغير ذلك (ثانيها حديث ابن عباس في ذلك وفيه ذكر يونس (ثالثها حديث في
 صوم عاشوراء وقوله في حديث أبي هريرة رأيت موسى وإذا هو رجل ضرب بفتح المعجمة وسكون الراء بعدها موحدة
 أي نحيف (قوله رجل) بفتح الراء وكسر الجيم أي ذهين الشعر مترسلة وقال ابن السكيت شعر رجل أي غريجد
 (قوله كأنه من رجال شنوة) بفتح المعجمة وضم النون وسكون الواو بعدها مزنة ثم هاء تأتي حتى من العن بنسبون
 إلى شنوة وهو عبد الله بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نضر بن الأزود ولقب شنوة لشدائ كان بينه وبين أهله
 والنسبة إليه شنوة بالهمز بدل الواو بالهمز بغير واو قال ابن قتيبة سمي بذلك من قولك رجل فيه شنوة أي نفزرة
 والنفز بفتح وزاين التابع من الأندلس قال الدوادى رجال الأزدي معروفون بالطول انتهى ووقع في حديث ابن عمر
 عند المصنف بهذا كأنه من رجال الزطوم معروفون بالطول والادمة (قوله ورأيت عيسى) سيأتي الكلام على ذلك في
 ترجمة عيسى (قوله وأنا أشبهه بولد إبراهيم) أي الخليل عليه السلام وزاد مسلم من رواية أبي البر عن جابر ورأيت
 جبريل فإذا أقرب الناس به شهادة (قوله ثم أتيت بنافين) سيأتي الكلام عليه في حديث الاسراء في السيرة النبوية

حَدَّثَنَا عَنْدَرُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْعَالِيَةِ حَدَّثَنَا بَنُ قَمٍّ نَبِيَّكُمْ يَقِي ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: لَا يَنْبَغِي لِبَيْتٍ أَنْ يَقُولَ آخِرُ مَنْ يُؤْسُ ابْنَ تَوَيْ وَتَوَيْ إِلَى أَبِيهِ وَذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرَى بِهِ قَالَ مُوسَى أَدَمُ طَوَالَ سَكَتِهِ مِنْ رَجَالِ شَوْقَةٍ: وَقَالَ عِدِي جَدُّ مَرْبُوعٌ وَذَكَرَ مَا فِي خَازِنِ النَّارِ: وَذَكَرَ أَنَّ الْجِبَالَ حَدَّثَنَا عَلَى ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ السُّخْتِيَانِيُّ عَنْ ابْنِ سَيِّدٍ عَنْ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَجَدَهُمْ يَصُومُونَ يَوْمًا يَقِي عَاشُورَاءَ فَقَالُوا هَذَا يَوْمٌ عَظِيمٌ. وَهُوَ يَوْمٌ نَجَّى اللَّهُ فِيهِ مُوسَى. وَأَخْرَجَ آلَ فِرْعَوْنَ لَهَافًا مُوسَى شَكَرَ اللَّهَ فَقَالَ نَا أَوْلَى بِمُوسَى مِنْهُمْ فَصَاتَهُ: وَأَمَرَ بِصِيَابِهِ بِأَسْبَابٍ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: وَيُؤْذِنُكَ نَارُكَ لَيْلَةَ إِلَى قَوْلِهِ: وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ. يُقَالُ ذَكَرَ لَزْلَهُ فَذَكَرَ كَيْفَ جَمَلَ الْجِبَالِ كَالْوَحْدَةِ. كَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: أَنْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كَانَتَا رَتْقًا. وَلَمْ يَكُنْ رَتْقًا مَلْتَصِقَتَيْنِ. أَشْرَبُوا تَوْبَ مُشْرَبٍ مَصْبُوعٍ. قَالَ بَنُ عَبَّاسٍ: أَنْجَسَتْ أَشْجَرَتٌ. وَإِذْ تَنَقَّأَ الْجِبَلُ وَفَنَّا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَحْمُودٍ

أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ سَمِعْتُ أَبَا الْعَالِيَةِ هُوَ الرَّاسُ بِكَرِ الرَّاءِ وَتَخْفِيفِ التَّحْنَاتِ ثُمَّ مَهْلَةٍ وَاسْمُهُ رَفِيعٌ بِالْمَاءِ مَعْتَصِرٌ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ آخِرُ قَوْلِهِ أَلَا بِأَوَّلِهِ هُوَ الرَّاءُ بِالشَّعِيدِ نَسَبُهُ إِلَى الرَّاسِ وَاسْمُهُ زَيْدٌ بِنُ فِرْعَوْنَ زَيْلٌ غَيْرُ ذَلِكَ وَحَدِيثُهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ سَبَقَ فِي تَقْصِيرِ الصَّلَاةِ (قَوْلُهُ لَا يَنْبَغِي لِبَيْتٍ) أَنَّ السَّلَامَ عَلَيْهِ فِي تَرْجَمَةِ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (قَوْلُهُ وَذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرَى بِهِ) فِي رِوَايَةِ الْكَشْمِيرِيِّ لَيْلَةَ أُسْرَى عَلَيْهِ الْحِكَايَةُ وَهَذَا الْحَدِيثُ الْوَاحِدُ أَفْرَدَهُ كَثَرُ الرِّوَايَةِ لِحُجُوهِ حَدِيثَيْنِ أَحَدُهُمَا يَصْلُقُ بِيُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالثَّانِي حَدِيثُ آخِرُ قَوْلِهِ فَقَالَ مُوسَى أَدَمُ طَوَالَ زَمَنِ ابْنِ التَّيْنِ أَمَ وَفَعْنَا أَدَمَ جَسِمَ طَوَالَ دَلَمَ أَرْفَطَ جَسِمَ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ وَقَوْلُهُ أَدَمَ بِالْمَدَى أَسْمَرُ طَوَالَ بَضْمُ الْمَهْلَةِ وَتَخْفِيفُ الْوَاوِ وَأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي صَوْمِ عَاشُورَاءَ فَسَبَقَ شَرْحُهُ فِي كِتَابِ الصِّيَامِ • (قَوْلُهُ بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً إِلَى قَوْلِهِ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ) سَأَقِي رِوَايَةً كَرِيمَةً الْآخِرِينَ كَتَبْتُهَا وَقَوْلُهُ وَأَتَمَّنَّا بِهَا بِعَشْرِهَا إِشَارَةً إِلَى أَنَّ الْوَاوَ عِدَّةٌ وَقَمْتُ مَرَّتَيْنِ وَقَوْلُهُ صَعَقَا أَيْ مَفْشَا عَلَيْهِ (قَوْلُهُ يَقَالُ ذَكَرَ لَزْلَهُ) هَذَا كَمَا هُوَ قَوْلُهُ فِي قِصَّةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا جَعَلَ رَبُّهُ لَجَلَّ جَعَلَهُ ذَكَرًا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ جَعَلَهُ ذَا أَيْ مَسْتُو بِمَعِ وَجْهِ الْأَرْضِ وَهُوَ مَعْدَرُ جَعَلَ صَفَةً وَقَالَ نَافَعٌ ذَا كَأَيْ ذَاهِبَةً السَّامُ مَسْتُو ظَهَرَ هَاوُ وَقَعْتُ عَدْنًا يَمْرُدُ بِهِ مَرْفُوعًا الْجِبَلِ سَاخِي فِي الْأَرْضِ فَهُوَ يَهْوِي فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَدَهُ وَادَهُ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ مِنْ طَرِيقِ أَبِي مَالِكٍ رَفَعَهُ لَمَّا جَعَلَ اللَّهُ لِلْجِبَلِ طَارَتْ لِعَظْمَتِهِ سِتَّةَ أَجَلٍ فَوَقَعَتْ ثَلَاثَةٌ بِمَكَّةَ حَرَى وَتَوْرُونِيرَ وَثَلَاثَةٌ بِالْمَدِينَةِ أَحْدَوْرُوسَى وَوَرَقَانَ وَهَذَا غَرْبٌ مَعَ إِرْسَالِهِ (قَوْلُهُ فَذَكَرْنَا نَدَكُنْ جَمَلَ الْجِبَالِ كَالْوَحْدَةِ) كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا وَلَمْ يَكُنْ قَبْلَ رَتْقًا (ذَكَرَ هَذَا اسْتَطْرَادًا إِذْ لَا تَطْلُقُ بِهِ قِصَّةُ مُوسَى وَكَذَا قَوْلُهُ رَتْقًا مَلْتَصِقَتَيْنِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الرِّقُّ الَّذِي لَيْسَ فِيهَا تَغَبُّبٌ ثُمَّ نَفَقَ اللَّهُ السَّيَاءَ بِالْمَطَرِ وَنَفَقَ الْأَرْضُ بِالشَّجَرِ (قَوْلُهُ أَشْرَبُوا تَوْبَ مُشْرَبٍ مَصْبُوعٍ) يَشِيرُ إِلَى أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الشَّرْبِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَأَشْرَبُوا فِي قَوْلِهِمْ حَبَّ الْمَجَلِّ وَمَنْ قَالَ إِنَّ الْعَجَلَ أَحْرَقَ قَدْ ذَرَى فِي الْمَاءِ أَشْرَبُ يَوْهَ غَلَبَ عَلَيْهِمْ وَهُوَ مِنْ بَازِ الْخَفْظِ أَيْ أَشْرَبُوا فِي قَوْلِهِمْ حَبَّ الْمَجَلِّ وَمَنْ قَالَ إِنَّ الْعَجَلَ أَحْرَقَ قَدْ ذَرَى فِي الْمَاءِ أَشْرَبُ يَوْهَ فَلَمْ يَفْرَقْ كَلَامَ الْعَرَبِ لِأَنَّهُ لَا تَقُولُ فِي الْمَاءِ أَشْرَبَ فَلَانَ فِي قَلْبِهِ (قَوْلُهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنْجَسَتْ أَشْجَرَتٌ) وَصَلَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ بْنِ طَلْحَةَ عَنْهُ كَذَلِكَ (قَوْلُهُ وَتَنَقَّأَ الْجِبَلُ رَفَعْنَا) وَصَلَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ مِنْ طَرِيقِ

ابن يحيى عن أبيه عن أبي سبيح رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال الناس يصعدون يوم القيامة فأقول أول من يبين فإذا أنا بحمى أخيه يعاقبه من قوائم العرش فلا أدرى ألقى قبل أم جوزى يصعد العاود **حدثني عبد الله بن محمد الملقى** حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ قولا بنو إسرائيل لم يخنر ألهم ولولا حوله لم تكن أمتي زوجها الدهر **باب طوفان من السيل** . يقال لقوت الكثير طوفان . القتل المأثم إن يديه صغار الجمل حقيق حتى سقط كل من ندم فقد سقط في يده . (**باب حديث الخضر مع موسى عليهما السلام**) **حدثنا عمرو بن محمد** حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثني أبي عن صالح عن ابن شهاب أن عبيد الله بن عبد الله أخبره عن أبي عباس أنه تمارى هو والمزني بن قيس الغزالي عن صاحب موسى قال زين عباس هو خضر فمر بهما أني أن كعب فدعا ابن عباس فقال إني تماريت أنا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سألت السيل إلى نبيه هل سمعت رسول الله ﷺ يذكر شأنه . قال نعم : سمعت رسول الله ﷺ يقول : نبينا موسى في ملأه من بني إسرائيل جاءه رجل فقال هل تعلم أحدا أعلم منك . قال لا . فأوحى الله إلى موسى بلى عبيدا خضر فقال موسى السيل إليه . فجعل له الموت آية وقيل له إذا قصدت الموت فأرجع فإنك ستلقاه ، فكان يذبح الموت في البحر . فقال لموسى فتاه أريت إذ أوتيت إلى الصخرة فإني كسيت الموت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره ، فقال موسى : ذلك ما كنت نفي فأرتدأ على آثارهما قصصا . فوجداه خضرا . فكان من شأنه ما أنبأ النبي ﷺ أن الله في كتابه

على ابن أبي طلحة عنه أيضا ثم ذكر المصنف في الباب حديثين ه أحدهما حديث أبي هريرة (١) في أن الناس يصعدون وسيأتي شرحه قريبا ه ثانيهما حديثه لولاء بنو إسرائيل لم يخنر ألهم وسبق شرحه في ترجمة آدم ه (قوله باب) كذا هم خير ترجمة وهو كالمصل من الباب الذي قبله وعلقه به ظاهر وسقط جيمه من رواية النسفي (قوله طوفان من السيل ويقال الموت الكثير طوفان) قال أبو عبيدة الطوفان مجازه من السيل وهو من الموت المتتابع الذريع (قوله القمل الختان يشبه صغار الجمل) قال أبو عبيدة القمل عند العرب هي الختان قال الأثرم الراوي عن الختان يعني بالجملة ضرب من الفردان وقيل هي أصغر وقيل أكبر وقيل الدبا يفتح الهملة وتخفيف الواودة مقصور (قوله حقيق حق) قال أبو عبيدة بالتشديد وامان قراها على فانه يقول معناه حريص أو حق (قوله سقط كل من ندم فقد سقط في يده) قال أبو عبيدة في قوله ولا سقط في أيديهم يقال لكل من ندم وعجز عن شيء سقط في يده ه (قوله باب حديث الخضر مع موسى عليهما السلام) ذكر فيه حديث ابن عباس عن أبي بن كعب من وجهين وسيأتي أولها بانهم من سيافه في تفسير سورة الكهف

(١) (قوله حديث أبي هريرة في أن الناس الخ) هكذا في النسخ وحديث الصمق انما هو عن أبي سعيد كما نراه بالهامش فامل وحرر نسخة الشارح كيف هي اه مصححه

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَمِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ
قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّ تَوْفَاكَ الْيَكَالِي يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى صَاحِبَ الْخَلْفِ لَيْسَ هُوَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنَّمَا مُوسَى
آخَرُ . فَقَالَ كَتَبَ اللَّهُ حَدَّثَنَا أَبِي بْنُ كَتَبَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ مُوسَى قَلَمٌ خَلِيَاءٌ لِي بَنِي إِسْرَائِيلَ .
فَسُئِلَ أَيُّ الثَّلَاثِ أَعْلَى قَالَ أَنَا فَتَبَّ اللَّهُ عَلَيْهِ ، إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ لِلْبَيْتِ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ : لِي مَعَهُ
يَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَى مِنْكَ ، قَالَ أَيُّ رَبٍّ وَنَ لِي بِهِ ، وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ ، أَيُّ رَبٍّ : وَكَيْفَ لِي بِهِ
قَالَ تَأْخُذُ حَوَاتٍ ، فَتَجْعَلُهُ فِي مَكْنَلٍ حَيْثُ فَتَدَّتِ الْحَوَاتُ فَهَوَّتَ ، وَرُبَّمَا قَالَ فَهَوَّتَ وَأَخَذَ حَوَاتٍ فَجَعَلَهُ
فِي مَكْنَلٍ ، ثُمَّ أُنْطَلِقَ هُوَ وَفَتَاهُ يُوشَعَ بْنِ نُونٍ . حَتَّى أَتَيَا الصَّخْرَةَ وَضَعَا رُؤُسَهُمَا ، فَرَفَعَهُ مُوسَى وَأَضْرَبَ
الْحَوَاتُ فَخَرَجَ . فَسَقَطَ فِي الْبَحْرِ فَأَتَتْهُ سَيِّدَتُهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا فَأَمْسَكَ اللَّهُ عَنِ الْحَوَاتِ جِرْيَةَ الْمَاءِ فَصَارَ يَدِيلُ
الطَّلَاقِ قَالَ هَكَذَا يَدِيلُ الطَّلَاقِ فَأَنْطَلَقَا بِمَشْيَانِي بَيْتَةٍ لِيَلْتَمِسَا وَيَوْتُهُمَا حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الْعَدِيدِ قَالَ لِيَتَأْتَا
غَدَاهُ نَا لَقَدْ لَقَيْنَا مِنْ سَرَبٍ نَا هَذَا نَصَبًا وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى النَّصَبَ حَتَّى جَاوَزَ حَيْثُ أَمَرَهُ اللَّهُ قَالَ لَهُ فَتَاهُ أَرَأَيْتَ
إِذَا أَوْتَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي لَسَيِّدُ الْحَوَاتِ وَمَا أَنَا بِهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ فَأَتَتْهُ سَيِّدَتُهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا
فَكَانَ لِحَوَاتِ سَرَبًا وَلَمَّا عَجَبًا قَالَ مُوسَى ذَلِكَ تَنَبَّ فَأَرْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا ضَخَمًا فَجَاءَا
آثَارَهُمَا حَتَّى أَتَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ ، فَإِذَا رَجُلٌ مُسَجًى يَتَوَلَّى مُوسَى فَرَدَّ عَلَيْهِ فَقَالَ وَأَنْتَ يَا رَأْسِيكَ
السَّلَامُ ، قَالَ أَنَا مُوسَى ، قَالَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ؟ قَالَ نَعَمْ أَنْتَ لَكَ لَتَلْقَى مِمَّا عَلَيَّتْ رَشْدًا قَالَ هَلْ مُوسَى
لَمِنِّي عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَعْلَمُ . قَالَ
هَلْ أَنْتَ لَكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِي صَبْرًا وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ يَحِطْ بِهِ خُبْرًا إِلَى قَوْلِهِ إِنَّمَا أَنْطَلَقَا

وسنوفي شرحه هناك ووقع هناك رواية أبي ذر عن السمتل خاصة عن القريري حدثنا علي بن خرم حدثنا سفیان
 بن عیینة الحديث وقد تقدم التنبيه على ذلك في كتاب الملوك ذكر المصنف في هذا الباب حدثني أبي هريرة العاصمي
 الحضر لانه جلس على فروة بيضاء فاذا هم يهزمن خلفه خضر او متعلقه بالباب ظاهر من جهة ذكر الحضر فيه وتعداد
 عبدالرزاق في مصنفه بعد ان أخرجه بهذا الاسناد الفروة الحشيش الابيض وما شبهه قال عبد الله بن أحمد بحدان
 رواه عن أبيه عنه أظن هذا خسران عبدالرزاق انتهى وجزم بذلك عياض وقال الحري الفرو من الارض قطعة
 باسمة من خشيش وهذا موافق لقول عبدالرزاق وعن ابن الاعراب الفروة ارض بيضاء ليس فيها نبات وبهذا جزم
 الحطاي ومن تبعه حتى عن مجاهد انه قيل له الحضر لانه كان اذ اصلى اخضر ماحوله والحضر قد اختلف في اسمه قيل ذلك
 وفي اسم ابي موسى نبيه وفي نبوته وفي تسميته فقال وهب بن منبه هو بلياب فتح الموحدة سكن للام بعدها تحطية ووجد
 بنط الديماطي في اول الاسم يتقطعين وقيل كالاول بزيادة الفع بدايا ، وقيل اسمه الياس وقيل اليس وقيل عامر
 وقيل خضر وروى الاول اثبت ابن مسكان بن قانع بن جابر بن شافع بن ارفشخ بن سام بن نوح فعلى هذا فرواه قيل
 ابراهيم الخليل لانه يكون ابن عم جد ابراهيم وقد سكي التلطي قولين في انه كان قبل الخليل او بعد وقال وهب وكتبه ابو
 العباس وروى الدارقطني في الافراد من طريق مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس قال هو ابن آدم وهو ضميم

يَتَّبِعَانِي عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ . فَرَمَتْ بِهَا سَيْنَةَ كَلِّمَهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمْ . فَهَرَفُوا الْخَفِيرَ لِحَمْلِهِ بَقِيَرَةٌ تَوَلَّى
 رِكْبًا فِي السَّيْنَةِ جَاءَ عَصْفُورٌ . فَوَقَعَ عَلَى حَرْبِ السَّيْنَةِ فَتَفَرَّقَ فِي الْبَحْرِ قَرَأَةُ أَوْ تَفَرَّقَتْ قُلُوبُ الْخَفِيرِ
 بِمُوسَى مَاتَقَصَّ حُلِيَّ وَعَدْلِكَ مِنْ عِلْمِهِ اللَّهُ إِلَّا بِمِثْلِ مَا قَصَّ هَذَا الْعَصْفُورُ بِمُغْفَارِهِ مِنَ الْبَحْرِ إِذَا خَذَ الْفَأْسُ
 قَرَعَ لَوْحًا فَلَمْ يَجْمَعْ مُوسَى إِلَّا وَقَدْ قَلَعَ لَوْحًا بِالْقُدُومِ قَالَ لَهُ مُوسَى مَا صَنَعْتَ قَوْمٌ يَحْمِلُونَ بَقِيَرَةً تَوَلَّى
 عَمَدَتٌ إِلَى سَيْنَتِهِمْ فَهَرَفَتْهَا لَتَرَقَّى أَهْلُهَا قَدْ جِئْتُ شَيْئًا إِثْرًا . قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا
 قَالَ لَا تَوَاضَعْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا . فَكَانَتْ الْأَوَّلُ مِنْ مُوسَى نِسْيَانًا . فَلَمَّا خَرَجَا
 مِنَ الْبَحْرِ مَرُّوا بِنَلَّاهٍ يَلْقُبُ مَعَ الصُّبْيَانِ فَأَخَذَ الْخَفِيرُ بِرَأْسِهِ فَكَلَّمَهُ يَدِيهِ هَكَذَا وَأَوْمَأَ سُفْيَانٌ بِأَطْرَافِ
 أَصَابِعِهِ كَأَنَّهُ يَحْفَلُ شَيْئًا فَقَالَ لَهُ مُوسَى أَتَقُلُّتُ نَفْسًا زَكِيَّةً بِذِي نَفْسٍ قَدْ جِئْتُ شَيْئًا تُكْرَهُ قَالَ أَلَمْ
 أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا
 فَانْتَلَقَا حَتَّى إِذَا آتَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَفَا أَهْلُهَا فَأَبْرَأَ أَنْ يُضَيِّقُوهَا فَوَجَدَ فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَمُتَّصَ
 مَا بَلَاهُ أَوْمَأَ يَدِيهِ هَكَذَا وَأَشَارَ سُفْيَانُ كَأَنَّهُ يَسْجُ شَيْئًا إِلَى قَوْمٍ فَلَمْ أَسْمَعْ سُفْيَانُ يَدُ كُرْمًا إِلَّا مَرَّةً
 قَالَ قَوْمٌ أَتَيْنَاهُمْ فَلَمْ يَلْعَنُوا وَلَمْ يُضَيِّقُوا عَمَدَتٌ إِلَى حَائِطِهِمْ لَوْ شِئْتُ لَأَخَذْتُ عَلَيْهِمْ أَجْرًا . قَالَ هَذَا فِرَاقُ
 بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ أَنْتُمْ تَبْنُونَ بِنَاءً وَابِلًا مَالِمْ تَسْتَطِيعَ عَلَيْهِ صَبْرًا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَذُنَّ أَلَمْ يُوسَى كَانَ صَبْرًا قَصَّ اللَّهُ عَلَيْنَا
 مِنْ خَيْرِهَا قَالَ سُفْيَانُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِرَحْمَةِ اللَّهِ مُوسَى . لَوْ كَانَ صَبْرًا قَصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهَا . وَقَرَأَ
 ابْنُ عَبَّاسٍ : أَسَامُهُمْ مَوْلَى أَخَذَ كُلُّ سَيْنَةٍ حَالِمَةً خَصْبًا . وَأَمَّا النَّلَّامُ فَكَانَ كَأَفْرًا وَكَانَ أَبَوَاهُ مَوْتَيْنِ
 ثُمَّ قَالَ لِي سُفْيَانُ : سَمِعْتُهُ مِنْهُ مَرَّتَيْنِ وَحَفِظْتُهُ مِنْهُ قِيلَ لِسُفْيَانَ حَفِظْتُهُ قَبْلَ أَنْ تَسْمَعَهُ مِنْ عَمْرٍو أَوْ
 تَحَفِظْتُهُ مِنْ إِنْشَانٍ قَالَ مِمَّنْ تَحَفِظُهُ . وَرَوَاهُ أَحْمَدُ عَنْ عَمْرٍو غَيْرِي سَمِعْتُهُ مِنْهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا وَحَفِظْتُهُ
 مِنْهُ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمْلِكٍ بْنِ مُثَنَّى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّمَا سَمِيَ الْخَفِيرُ لِأَنَّهُ جَلَسَ عَلَى قَرْوَةٍ يَبْصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَهْتَدُّ مِنْ خَلْفِهِ
 خَضْرَاءَ قَالَ الْحَرَوِيُّ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ مَطَرٍ الْفَرَزَجِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ عَنْ سُفْيَانَ يَطْلُوهُ

مقطع وذكر أبو حاتم الجسافي في المعبرين انه ابن قاييل بن آدم رواه عن أبي عبيدة وغيره وقيل اسمه أرميا بن
 طينا، حكاه ابن اسحق عن وهب وأرميا بكسر أوله وقيل بضمه وأشبهها بضمهم وأبو الخلف في اسم أبيه قاييل
 ملكان وقيل كيان وقيل طاييل وقيل قاييل والاول أشهر وعن اسمعيل بن أبي أويس هو المعبر بن مالك بن عبد الله
 بن نصر بن اللازد وحكي السبيل عن قوم ان كان ملكا من الملوك وليس من بني آدم وعن ابن لهيعة كان ابن فرعون
 نهمه وقيل ابن بنت فرعون وقيل اسمه خضر بن قاييل بن معمر بن عيص بن اسحق بن ابراهيم وقيل كايوب فارسي
 رواه الطبري عن طريق عبادة بن شاذب وحكي ان طفر في تفسيره ان كان من ذرية بعض من آل ابراهيم وقيل انه
 الذي لأمه اسماء تامر منه فلا يموت حتى ينتخ في الصور وروى الدارقطني في الحديث المذكور قال مد الخضر في أجله

حتى يكذب الدجال وقال عبد الرزاق في مصنفه عن معمر في قصة الذي يقتله الدجال ثم يحياه بلقي أنه الخضر وكذا قال
 إبراهيم بن سفيان الرازي عن مسلم في صحيحه وروى ابن اسحق في المبتدأ عن أصحابه آدم أخير بنه عند الموت باسم
 الطوفان ودعا لمن يحفظ جسده بالتمر حتى بدفته فجمع نوح به ليلاً وقع الطوفان وأعلمهم بذلك فخطبوا حتى كان
 الذي تولى دفنه الخضر وروى خيشمة بن سلمان عن طريق جعفر الصادق عن أبيه أنه إذا القرنين كان له صديق من
 الأنبياء فطلب منه أن يذبح له شاة يطول به عمره فذبحه على عين الحياة وهي داخل القلعة فصار لها والخضر على
 مقدمته فظفر بها بالخضر ولم يظفر بها ذو القرنين وروى عن مكحول عن كعب الأحبار قال أربعة من الأنبياء أحياهم
 أمان لأهل الأرض اثنتان في الأرض الخضر والياس واثنتان في الدنيا ادريس وعيسى وحكي ابن عطية
 البغوي عن أكثر أهل العلم أنه نبي ثم اختلفوا هل هو رسول أم لا وقالت طائفة منهم القشيري هو ربي
 وقال العاصمي في تاريخه كان الخضر في أيام الفريديون في قول عامة علماء الكتاب الأول وكانت على مقدمة ذي
 القرنين الأكبر وأخرج النقاش أخباراً كثيرة تدل على بقائه لا تقوم بشيء منها حجة قال ابن عطية قال ولو
 كان باقياً لكان له في ابتداء الإسلام ظهور ولم يثبت شيء من ذلك وقال التلي في تحصيله هو مصر على
 جميع الأقوال محبوب عن الأصبهار قال وقد قيل أنه لا يموت إلا في آخر الزمان حين يرفع القرآن وقال
 القرطبي هو بي عند الجبور والآية تشهد بذلك لأن النبي ﷺ لا يعلم من هو دونه ولا الحكم بالباطن لا يطلع عليه
 إلا الأنبياء وقال ابن الصلاح هو حي عند جهور العلماء والعامة معهم في ذلك وإنما شد إنكاره بعض المحدثين وبه
 الثوري وزاد أن ذلك متفق عليه بين الصوفية وأهل الصلاح وحكايتهم في رؤيته والاجتماع به أكثر من أن تحصر
 انتهى والذي جزم بأنه غير موجود الآن البخاري وإبراهيم الحربي وأبو جعفر بن النادى وأبو علي بن الفراء وأبو
 طاهر الباقدي وأبو بكر بن الرمي وطائفة وعندهم الحديث المشهور عن أن عمر وجابر وغيرهما أن النبي ﷺ قال
 في آخر حياته لا يبقى على وجه الأرض بعد مائة سنة ممن هو عليها اليوم أحد قال ابن عمر أورد بذلك أنكرهم قرنه وأجاب
 من أنبت حياته بأنه كان حينئذ على وجه البحر أو هو مخصوص من الحديث كما خص منه اليس بالفاق ومن حجج
 من أنكر ذلك قوله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد وحدث ابن عباس ما ثبت أنه أخذ عليه الميثاق لأن
 بعث محمد وهو حي ليؤمن به ولينصره أخرجه البخاري ولم يأت في خبر صحيح أنه جاء إلى النبي ﷺ ولا قال مع وقد قال
 ﷺ يوم بدر اللهم أن تلك هذه العصاة لا تميد في الأرض فلو كان الخضر موجوداً لم يصح هذا النبي وقال ﷺ رحم
 الله موسى لو دنا لو كان صبر حتى يقص علينا من خبرها فلو كان الخضر موجوداً لحسن هذا الشيء ولا حضرة بين يديه
 وأراه العجائب وكان ادعى ليمان الكفرة لأسباب أهل الكتاب وجاء في اجتماعه مع النبي ﷺ حديث ضعيف
 أخرجه ابن عدي من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ سمع وهو في المسجد
 كلاماً فقال يأبى أذهب إلى هذا القائل قتل له يستغفر لي فذهب إليه فقال له قال الله فذلك على الأنبياء بأفضل
 بدمضان على الشهور قال فذهبوا ينظر ونفاذا هو الخضر استاده ضعيف وروى ابن عساكر من حديث أنس نحوه
 بإسناد أوهى متوروى المدار قطن في الأفراد من طريق عطاء عن ابن عباس مر فوجتمع الخضر والياس كل
 عام في الموسم فيخلق كل واحد منهما رأس صاحبه ويفترقان عن هؤلاء الكلمات بسم الله ماشاء الله الحديث في استاده
 جدين أحمد بن زيد بمجعية ثم موعدة ساكنة وهو ضعيف وروى ابن عساكر من طريق هشام بن خالد عن الحسن بن
 يحيى عن ابن أبي رواد نحوه وزادوا يشربان من ماء زمزم شربة تكفيهما إلى قابل وهذا معضل ورواه أحمد في الزهد
 بإسناد حسن عن ابن أبي رواد وزاداهما يصومان رمضان بيت المقدس وروى الطبري عن طريق بن عبد الله بن
 شاذب نحوه وروى عن أنه دخل الطواف فسمع رجلاً يقول يا من لا يشغله مع من سمع الحديث فذا هو الخضر
 أخرجه ابن عساكر من وجهين في كل منهما ضعف وهو في المجالة من الوجه الثاني وجاء في اجتماعه بعض الصحابة فمن

باب حديثي إسحق بن تميم حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه أنه سمع
أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ رُبُّيَ إِبْرَاهِيمَ إِذْ خَلَّاهُ الْبَابَ سَجْدًا وَتَوَلَّاهُ
جِلَّةً قَبِيلًا فَقَدَّ خَلَّاهُ بِرَحْمَتِهِ وَقَالُوا حَبِيبِي فِي شَرِّ مَرَّةٍ **حديثي** إسحق بن إبراهيم حدثنا
روح بن عبادة حدثنا عوف بن الحسني ومحمد بن عيسى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله

جدم أخبار أكثرها واهي الاستناد منها ما أخرجه ابن أبي الدنيا والبيهقي من حديث أنس لا يقبض النبي ﷺ دخل
رجل فخطمهم وذكره الحديث في التزنية فقال أبو بكر وعلى هذا الحضر في استاده عباد بن عبد الصمد وهو واه
وروي سيف في الردة نحوه باستاد آخر مجهول وروي ابن أبي حاتم من طريق جعفر بن جعدن أبيه عن علي نحوه
وروي ابن وهب من طريق ابن المنكدر أن عمر صل على جنازة فسمع قائلا يقول لا تسبقنا فذكر القصة وفيها أنه دعا البيت
فقال عمر خذوا الرجل فتوارى عنهم فاذا أثر قدمه ذراع فقال عمر هذا والله الحضر في استاده مجهول مع إعطاعه
وروي أحمد في الزهد من طريق مسعر عن معمر بن عبد الرحمن عن عوف بن عبد الله قال يئنا رجل بمصر في قصة ابن
الزبير مهموماً فليبرجل فسأله فأخبره بأهله بما فيه الناس من الفتن فقال قل اللهم سلمني وسلم مني قال فاعلمنا فسلم
قال مسعر يرون أنه الحضر وروي يعقوب بن سفيان في تاريخه وأبو عروبة من طريق رياح بالصناتية ابن عبدة
قال رأيت رجلاً يمشي عمر بن عبد العزيز معه على يديه فلما انصرف قلت له من الرجل قال رابعه قلت من قال أحبك
رجلاً قال هذا أخ الحضر بشرى أني سأولي وأعدل لأبأس رجلاً ولم يقع لي إلى الآن خبر ولا أثر يستد جيد غيره
وهذا لا يارض الحديث الأول في مائة سنة فإن ذلك كان قبل المائة وروي ابن عساكر من طريق كرز بن وبرة قال
أمانى أتني من أهل الشام فقال أقبل مني هذه الهدية إن إبراهيم التيمي حدثني قال كنت جالساً بفناء الكعبة
أذكر الله غيابة رجل فسلم علي فسلم أراحسن وجهها منه ولا أطيب ربحاً فقلت من أنت فقال أنا
أخوك الحضر قال فسلمه شيئاً إذا فصله رأى النبي ﷺ في المنام وفي استاده مجهول وضعيف وروي ابن
عساكر في ترجمة أبي زرعة الرازي بسند صحيح أنه رأى وهو شاب رجلاً ناه عن غشيان أبواب الأمراء ثم رآه بعد
أن صار شيخاً كبيراً على حاله إلا ولى فنادى عن ذلك أيضاً قال فالتفت لأكلمه فلم أره فوقع في نفسي أنه الحضر وروي
عمر الجعفي في فرائضه والتاكي في كتاب مكة بسند فيه مجهول عن جعفر بن محمد أنه رأى شيخاً كبيراً يحدث بآه
ثم ذهب فقال له أبو مرده قال فاعطيه فلم أقدر عليه فقال لي أبي ذلك الحضر وروي البيهقي من طريق الحجاج بن قرفصة
أن رجلاً كان يتابعنا عند ابن عمر فقام عليهم رجل فناداهم الحلف بالله وعظم بموعظة فقال ابن عمر لاحدكما
أكتبه ما سمعنا فاستدعنا حتى حفظنا ثم طلبه فلم يره قال وكانوا يرون أنه الحضر (قوله باب) كذا في يذر وغيره بغير ترجمة
وهو كالفضل من الباب الذي قبله وتعلقه بظاهر وأورد فيه أحاديث أحدها حديث أبي هريرة قول لي إسرئيل
ادخلوا الباب سجداً وسأبشركم في شرفي تخبر الاعراف بأنها حدثت أن موسى كان رجلاً صالحاً ففتح له الجنة وذكر التثنية
الخفيفة بعدها أخرى «ثقة بوزن فيل من الحياء وقوله سترابون زمن السور ويقال سترابا بالتشديد (قوله في الاستاد
حدثنا عوف) هو الرازي (قوله عن الحسن ومحمد بن عيسى) أما الحسن فهو البصري وأما محمد بن عيسى بن سميحه عن أبي
هريرة ثابت فقد أخرجه أحمد هذا الحديث عن روح عن عوف عن محمد وحدثه عن أبي هريرة وأما خلاص فبكر المجنة
وتخفيف اللام وآخره مهله هو ابن عمر بصري يقال أنه كان على شرطه على وحده عنه في التزيمى والنسائي وجزم
بشيء القطان بآه ووجهه عن محمد بن عيسى وقال أبو داود عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي هريرة وقال ابن أبي حاتم عن أبي زرعة
كان يني القطان يقول ووجهه عن علي بن كتاب وقدم عن عمار ومائشة وابن عباس (قلت) إذا ثبت سماعة عن عمار

﴿١٢٦﴾ إِنَّ مُوسَى كَانَ رَجُلًا حَنِيفًا سَمِيحًا لَا يَرَى مِنْ جُلُوسِهِ اسْتِحْيَاءَ بَيْنَهُ فَأَقَامَ مِنْ أَكْثَرِ مَنْ بَنَى
إِسْرَائِيلَ ، وَقَالَ مَا سَتَرْتُكَ هَذَا السُّرْتَالَ مِنْ عَيْنِي بِجُلُوسِي ، إِنَّمَا أَتَذَكَّرُ ، وَإِنَّا اللَّهُ أَرَادَ
أَنْ يُبَيِّنَهُ بِنَا قَالُوا لِمَوْسَى قُلْنَا يَوْمَاضَاةٌ قَوْضُ يَابِاهُ عَلَى الْحَجَرِ ثُمَّ أَغْتَسَلَ قُلْنَا قَرُوعٌ أَفْضَلُ إِلَى يَابِاهِ
لِيَأْخُذَهَا وَإِنَّ الْحَجَرَ عَدَاؤُهُ فَاخَذَهُ مُوسَى عَصَاهُ وَطَلَبَ الْحَجَرَ فَقِيلَ يَقُولُ تَوْبَى حَجَرٌ حَتَّى أَتَنَحَّى إِلَى
مَلَأَهُ مِنْ بَنَى إِسْرَائِيلَ قَرَأَهُ هُرُوفًا أَحْسَنَ مَاخَلَقَ اللَّهُ وَأَرَادَ بِهَا يَقُولُونَ . وَقَمَ الْحَجَرُ فَاخَذَهُ قَوْضُ فُلَيْبَةُ
وَطَفِقَ بِالْحَجَرِ شَرِبًا يَصَادُ قَوْلُهُ إِنْ بِالْحَجَرِ لَتَبَا مِنْ أَفْرِ شَرِبُو عَلَانًا أَوْ أَرَبْنَا أَوْ خَلْنَا فَلَتَكُ . قَوْلُهُ تَعَالَى
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى قَبْلَ ذَلِكَ قَوْلُهُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا وَكَانَ عِندَهُ اللَّهُ حَدِيثًا

[illegible]

أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا وَاثِلٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ مِمَّا خَالَ رَجُلٌ إِنْ هَدَيْتُهُ قِسْمَهُ مَا أُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَضَيْتُ حَتَّى رَأَيْتُ الْقَضِيَّ وَجِئْتُ ثُمَّ قَالَ : يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى قَدْ أَزَى بِكَ كَثْرَ مِنْ هَذَا نَصَبٍ **بَابُ** يَكُونُونَ عَلَى أَسْنَانِهِمْ لَمْ يَتَّبِعُوا خَيْرَانَ وَيَتَّبِعُوا بُدْمَرُوا مَا عَمِلُوا مَا عَمِلُوا حَدَّثَنَا بِحْيُ بْنُ يَكْبُورٍ حَدَّثَنَا الْقِيْسُ عَنْ يَرْبُوسَ عَنْ بَنِي شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَكَّةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَحْنُ الْكِبَاثُ وَإِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ فَإِنَّهُ

عَكَمَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَبَا هُرَيْرَةَ الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى الْآيَةَ قَالَ ابْنُ إِسْرَائِيلَ كَانُوا يَقُولُونَ إِنَّ مُوسَى آذَرَ قَائِلُكَ مُوسَى إِلَى النَّهْرِ يَنْتَقِلُ فَذَكَرْنَاهُ وَفِي رَوَايَةٍ عَنْ بَنِي زَيْدٍ الْمَذْكُورَةِ قَرَأَ فِي آخِرِهِمْ فَأَمَّا لَيْسَ كَقَائِلِ الْوَاقِلِ نَحْنُ لَعَالِي لَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَرُوا مُوسَى وَفِي الْحَدِيثِ جَوَازُ الشَّيْءِ عَنِ الْبَلَاءِ قَرَأَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ لَمَّا كَانَ مُوسَى فِي خَلْوَةٍ وَخَرَجَ مِنْهَا مَعَهُ يَتْبَعُ الْحَجَرَ بِنَاءً عَلَى أَنْ لَا يَصَادِفَ أَحَدًا وَهُوَ عَنِ رِيَانٍ قَائِلُ أَنْ كَانَ هُنَاكَ قَوْمٌ قَالُوا جَاءَ بِهِمْ كَانُوا جَوَابَ الْأَنْهَارِ وَأَنْ خَلَّتْ غَالِبًا لَا يُؤْمِنُ وَجُودَ قَوْمٍ قَرِيبٍ مِنْهَا فِي الْأَمْرِ عَلَى أَنْ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ لِأَجْلِ خَلَاءِ الْمَسْكَنِ قَائِلُ رُؤْيُ مَعْنَى رَأَى وَآدَى يَنْظُرُ أَنْهُ اسْتَمَرَّ يَتْبَعُ الْحَجَرَ عَلَى مَا فِي الْحَجَرِ حَتَّى وَقَفَ عَلَى عِجْسٍ لَبِي إِسْرَائِيلَ كَانَ فِيهِمْ مَنْ قَالَ فِيهِ مَا قَالُوا بِهَذَا نَظَرُ الْعَائِدَةِ وَالْفُلُوكَانِ الْوَقُوفُ عَلَى قَوْمٍ مِنْهُمْ فِي الْجَمْعَةِ لِمَقْعِ ذَلِكَ الْمَقْعِ وَفِيهِ جَوَازُ النَّظَرِ فِي الْعُورَةِ عِنْدَ الضَّرُورَةِ الدَّاعِيَةِ لِذَلِكَ مِنْ مَدَادَةِ أَوْ بَرَاءٍ مِنْ عَيْبٍ كَالْوَادِعِ أَحَدَ الرُّوجِينَ عَلَى الْآخِرِ الْبَرَصُ يُلْغِي الشَّكَّ كَمَا تَكُونُ فِيهِ الْإِنْيَاءُ فِي خَلْقِهِمْ وَخَلْقِهِمْ عَلَى غَايَةِ الْكَمَالِ وَأَنْ مِنْ نَسَبٍ نِيَامٍ الْإِنْيَاءُ إِلَى الْقَصِّ فِي خَلْقِهِ قَدْ دَاهَ وَنَحْنُ عَلَى قَاعِهِ الْكَفَرُوفِيهِ مَعْجَزَةٌ تَظَاهَرُ قُلُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنْ الْأَمْرَ يَنْبَغُ عَلَيْهِ طِبَاعُ الشَّرِّ لَنْ مُوسَى عَلَّمَ أَنْ الْحَجَرَ مَسَارِئُ بُوْهُ لَا بِأَسْرَمٍ اللَّهُ وَمَعَ ذَلِكَ مَعَالِهِ مَعَامِلَةٌ مِنْ يَعْزِلُ حَتَّى ضَرَبَهُ وَبَحْتَلُ أَنْهُ أَرَادَ يَدِيَانِ مَعْجَزَةٌ أُخْرَى قَوْمَهُ بِأَثَرِ الضَّرْبِ بِالْعَصَا فِي الْحَجَرِ وَفِيهِ مَا كَانَ فِي الْإِنْيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنَ الصَّبْرِ عَلَى الْجَهْلِ وَالْحَتَالِ إِذَا هُمْ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْعَاقِبَةَ لَهُمْ عَلَى مَنْ آذَاهُمْ وَقَدْ رَوَى أَحَدُ بَنِي مَنِيْعٍ فِي مَسْنَدِهِ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ وَالطَّعَاوِي وَابْنُ مَرْدُودٍ بِمَنْ حَدِيثٍ عَلَى أَنَّ الْآيَةَ الْمَذْكُورَةَ نَزَلَتْ فِي طَمَنٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مُوسَى بِسَبَبِ هَارُونَ لِأَنَّهُ تَوَجَّهَ مَعَهُ إِلَى بَابِزَةِ فَاتِ هَارُونَ فَدَفَعَهُ مُوسَى فَطَمَنَ فِيهِ بَعْضُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالُوا أَنْتَ قُلْتَهُ فَرَأَاهُ اللَّهُ تَعَالَى بِإِذْنِهِ لَهُمْ جَسَدُهُ وَهُوَ مِثْلُ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ بِأَمْنِهِمْ وَفِي الْأَسْنَادِ ضَعْفٌ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا يَنْبَغُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ الرِّقَابُ مَعَالِ الصَّدَقَاتِ لَكُنَّا مِنْهَا أَدْنَى مُوسَى فَرَأَاهُ اللَّهُ تَعَالَى وَأَوَّلَهُ أَعْلَمُ ثُمَّ أَوْرَدَ النَّصْبُ فِي الْبَابِ حَدِيثَ ابْنِ مَعْدُودٍ فِي قَوْلِ الرَّجُلِ أَنْ هَذِهِ لَقَسَمَةُ مَا رَأَيْتُهَا وَجْهَ اللَّهِ وَالْفَرَضُ مِنْهُ ذَكَرَ مُوسَى وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ الْفَرْغِ الْخُشْرَى الْجِهَادِ فِي بَابِ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْلَمُ مِنَ الْإِنْفِذَةِ عَيْنِ هُنَاكَ مَوْضِعٌ شَرَحَهُ اللَّهُ تَعَالَى ه (قَوْلُهُ بَابُ يَكُونُونَ عَلَى أَسْنَانِهِمْ لَمْ يَتَّبِعُوا خَيْرَانَ وَيَتَّبِعُوا بُدْمَرُوا مَا عَمِلُوا مَا عَمِلُوا) حَدَّثَنَا بِحْيُ بْنُ يَكْبُورٍ حَدَّثَنَا الْقِيْسُ عَنْ يَرْبُوسَ عَنْ بَنِي شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَكَّةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَحْنُ الْكِبَاثُ وَإِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ فَإِنَّهُ أَطْبَحُ قَالُوا أَكُنْتَ تَرَى الْغَنَمَ قَالَ وَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ رَعَاهَا وَالْكَبَاثُ يَنْتَحِ الْكَافُ وَالْوَحْدَةُ الْخَفِيَّةُ وَآخِرُهُ مُتَلَقَهُو تَمَّ الْإِرَادَةُ بِقَالَ ذَلِكَ لِلنَّصْبِ مِنْهُ كَذَا قَوْلُهُ النَّوْبِيُّ عَنْ أَهْلِ الْفَلَّةِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ هُوَ تَمَّ الْإِرَادَةُ إِذَا بَيَسَ وَلَيْسَ لَهُ عَجْمٌ بِقَالَ الْفَرَّازُ هُوَ الْغُضُّ مِنْ تَمَّ الْإِرَادَةُ وَأَمَّا قَوْلُهُ الصَّحَابَةُ أَكُنْتَ تَرَى الْغَنَمَ لِأَنَّهُ قَوْلُهُ لَهُمْ عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ دَلَالَةٌ عَلَى تَمِّزِهِ بَيْنَ أَنْوَاعِهِ وَالَّذِي يَمُزُّ بَيْنَ أَنْوَاعِ تَمَّ الْإِرَادَةُ غَالِيًا مِنْ بِلَازِمِ رَعَى الْغَنَمَ عَلَى مَا أَقْبَرَهُ وَقَوْلُهُ فِي التَّرْجُمَةِ يَكُونُونَ عَلَى أَسْنَانِهِمْ أَيْ تَحْسِرُ ذَلِكَ وَالرَّادُ تَحْسِرُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَجَوَازُنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَوْعَى قَوْمٌ يَكُونُونَ عَلَى أَسْنَانِهِمْ وَلَمْ يَحْسِرْ الْغَنَمُ مِنَ الْآيَةِ الْآفِلَةِ تَعَالَى فِيهَا أَنْ هَؤُلَاءِ مَتْرَمَامٍ فِيهِ فَقَالَ إِنْ تَحْسِرُ مَتْرَمَامٍ هَذَا أَخْرَجَهُ الطَّعَاوِي

أَطْبَهُ قَالُوا أَكُنْتَ رَعَى النَّفَمِ قَالَ وَهَلْ مِنْ نَجْوٍ إِلَّا وَقَدْ رَعَاهَا بِاسْبٍ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَدْعُوا بِرَقَّةِ الْآيَةِ . قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ عَوْنُ الصَّغْفَرِ الْبَكْرِ وَالْمَرْمَةِ فَاتَّقِ صَافِرَ لَذَلُولٍ لَا يُدْبِقُ الْعَدْلُ تُبِيرُ الْأَرْضُ لَيْسَتْ بِدَلُولٍ تُبِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَمُوتُ فِي الْحَرْثِ . مُسَلِّمَةٌ مِنَ الصُّبُوبِ لَأَنِّيَّةَ يَبَاضُ صَفَرُهُ إِنْ شِئْتَ سَوَدُهُ وَيُقَالُ صَفَرًا كَقَوْلِهِ جَمَلَاتٌ صَفَرٌ فَأَذَابَتْهُمُ اخْتَلَفَتْ

من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال في قوله ان هؤلاء صبر ما فيه قال خسرا والخسران تحسب التغير الذي اشتق منه التبر وأما قوله وليبروا ليدبروا فاذكروه استطرادا وهو تحسب قتاده أخرجه الطبري من طريق سعيد عنه في قوله وليبروا وأما قوله تثيرا قال ليدبروا ما غلبوا عليه تدعيرا وأما حديث جابر في رعى النعم فتناجسه للترجمة غير ظاهرة وقال شيخنا ابن الملقن في شرحه قال بعض شيوخنا لمانسبة قال شيخنا بل هي ظاهرة لدخول عيسى فيمن رعى النعم كذا رأيت في النسخة وكأنه سبق فلم وأما هو موسى ليعيسى وهذا مناسب لذلك من في أخبار موسى وأما مناسبة الترجمة للحديث فلا والذي يهتجس في خاطري أنه كان بين التفسير المذكور وبين الحديث يابض أخلي لحديث يدخل في الترجمة ولترجمة تصلح لحديث جابر ثم وصل ذلك كافي نظاره ومناسبة حديث جابر لفحص موسى من جهة عموم قوله وهل من نبي الا وقد رعاها فدخل فيه موسى كأشار اليه شيخنا بل وقع في بعض طرق هذا الحديث ولقد بحث موسى وهو رعى النعم وذلك فيما أخرجه النسائي في التفسير من أبي إسحق عن نصر بن حزن قال اقتصر أهل الآيل والشافعي قال النبي ﷺ بحث موسى وهو راعي غنم الحديث ويرى رجال استاده فقات يوبدهذا الذي قلناه وقع في رواية النسفي باب بغير ترجمة وساق فيه حديث جابر ولم يذكر ما قبله وكأنه حذف الباب الذي فيه التفسير الموقوفة كأهوالا غلب من عاده واقتصر على الباب الذي فيه الحديث المرفوع وقد تكلف بعضهم وجه المناسبة وهو الكرماني فقال وجه المناسبة بينهما ان بني اسرائيل كانوا مستضعفين جهالا ففضلهم الله على العالمين وسياق الآية يدل عليه أي فيما جعل بني اسرائيل فكذلك الانبياء كانوا مستضعفين بحيث انهم كانوا رعوون النعم انتهى والذي قاله الاثمة ان الحكمة في رعاية الانبياء للنعم لياخذوا أنفسهم بالتواضع وتعاهد قلوبهم بالخولة ويتزقوا من سياستها الى سياسة الامم وقد تقدم ايضاح هذا في أوائل الاجارة ولم يذكر المصنف من الآيت بالعبارة والاشارة الا قوله صبر ما فيه ولا شك أن قوله وهو فضلكم على العالمين انما ذكر بعد هذا فكيف يحمل على أنه أشار اليه دون ما قبله فالجهد ما ذكره ونقل الكرماني عن الخطابي قال أراد ان الله لم يضع النبوة في انبياء الدنيا والفرسين منهم وانما جعلها في أهل التواضع كرامة الشاء وأصحاب الحرف (قلت) وهذا أيضا مناسبة للذين لا يخلصون الترجمة وقد نقل القطب الحلبي هذا عن الخطابي ثم قال وينظر في وجه مناسبة هذا الحديث لترجمة هـ (قوله باب واذا قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تدعوا بقرة الآية) لم يذكر فيه سوى شيء من التفسير عن أن العساوية وقصة البقرة أو ردها آدم ابن أبي اليسر في تفسيره قال حدثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أن العساوية في قوله تعالى ان الله يأمركم ان تدعوا بقرة قال كان رجل من بني اسرائيل غنيا ولم يكن له ولد وكان له قريب وارث فقتله ليرثه ثم ألقاه على جميع الطريق وأتى موسى فقال ان قريبى قتل وأتى الى أمي عظيم وأتى لا أجد أحدا بيني وبين قاتله غيرك يا بني الله نادى موسى في الناس من كان عنده علم من هذا طيبته فلم يكن عندهم علم فارضى الله اليه قتلهم فليدعوا بقرة وتعجبوا وقالوا كيف نطلب معرفة من قتل هذا القليل فنؤمر بدفع بقرة وكان ما قصه الله تعالى قال انه يقول انها بقرة لا تارض ولا بكر يعني لاهرمه ولا صغيرة عوان بين ذلك أي نصف بين البكر والهرمة قالوا ادع لارك بين لنا مالونها قال انه يقول انها بقرة صفراء قاصع لونها أي صاف تسر الناظرين أي.

وفاته موسى وذكره بعد **حدثنا يحيى بن موسى** حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أرسل ملك الموت إلى موسى عليه السلام ، فلما جاءه صكه فرجع إلى ربه فقال أرسلني إلى عبد لا يريد الموت قال أرفع اليه قتل له يضع يده على مئذنته ثم يمشي بها غطت يده بكل شعرة سنة ، قال أي رب ؟ ثم ماذا قال الموت قال فالآن قل فإلآن قال الله أنا يديته من الأرض المقدسة رتبة بحجر ، قال أبو هريرة فقال رسول الله ﷺ لو كنت ثم لأريشكم قبره إلى جانب الطريق تحت الكثيب الأحمر

تجيبهم قالوا ادع لنا ربك بيننا وبين الآفة قال أنه يقول أنها قبره لأذلول أي لم يذللها العمل تسير الأرض يعني ليست بذلول فتسير الأرض ولا تسير الحرت يقول ولا تعمل في الحرت مسلمة أي من الصوب لا شية فيها أي لا يابض قالوا الآن جئت بالحق ولأن القوم حين أسروا بذبح قرة استرضوا أي بقرة كانت لا جزأت عنهم ولكمهم شددوا كفدده عليهم ولولا أنهم استنقوا فقالوا وإن شاء الله لم يتدون لا اعتدوا بها أبدًا فلما أتاهم لم يجدوها إلا اعتد مجوز غاغت عليهم في الغم فقال لهم موسى أتم شددتم على أنفسكم فاعطوها ما سألت فذبحوها فاخذوا عظامها فضر بوابه القليل فعاشر نسى لم قاله ثم مات مكانه فآخذ قاله وهو قري به الذي كان يردان برنه فقتله الله على أسوه عمله وأخرج ابن جرير هذه القصة مطولة من طريق العوفي عن ابن عباس ومن طريق السدي وأخرجها هو ابن أبي حاتم وعبد بن حبيب إسناد صحيح عن عبد بن سيرين عن عبيدة بن عمر و السمانى أحد كبار التابعين وأما قوله صفراء ان شئت سواد و يقال صفراء كقوله جمالات صفرو يقول أبي عبيدة قال في قوله تعالى صفراء قاع لونها ان شئت صفراء وان شئت سواد كقوله جمالات صفراء سود والعي ان الصفرة يمكن حملها على معناها المشهور وعلى معنى السواد كما في قوله جمالات صفراء فاستربت بها فاضرب الى سواد وقدرى عن الحسن أنه أخذ أنها سوداء من قوله قاع لونها وقوله قادارتم اخلفتم هو قول أبي عبيدة أيضا قال وهو من التداري وهو الضامع (قوله وفاته موسى وذكره بعده) كذا لا يدر بإسقاط باب وغيره بإسناده وقوله وذكره بعد يضم دال على البناء ثم أورد فيه أحاديث هـ الأولى حدث أبي هريرة في قصة موسى مع ملك الموت أوردته موقوفة من طريق طاوس عنه ثم عقبه برواية هام عنه مرفوعة وهذا هو أشهر عن عبد الرزاق وقد رفع عبد بن يحيى عنه رواية طاوس أيضا أخرجه الاسماعيلي (قوله أرسل ملك الموت إلى موسى عليه السلام فلما جاءه صكه) أي ضرب به على عينه وفي رواية هام عن أبي هريرة عند أحمد ومسلم جاءه ملك الموت إلى موسى فقال اجب ربك فطمع موسى عين ملك الموت فقفاها وفي رواية حماد بن أنس عن عمار بن أبي عمار عن أبي هريرة عند أحمد والطبري كان ملك الموت يأتي الناس عيانا فأتى موسى فطمع فقفا عينه (قوله لا يريد الموت) زاد هام وقد قفا عيني فرد الله عليه عينه وفي رواية عمار قال يارب عبدك موسى فقفا عيني ولولا كرامته عليك لثقت عليه (قوله فقل له يضع يده) في رواية أبي بونس فقل له الحياة تر يدان كنت تريد الحياة تضع يدك (قوله على مئذنت) يضع اليه وسكون المئذنة هو الظهر وقيل مكتنف الصلب بين العصب اللحم وفي رواية عمار على جلد نور (قوله الله ما غطي يده) في رواية الكشيبي ما غطت يده (قوله ملك الموت) في رواية أبي بونس قال فالآن ياربين قريب وفي رواية عمار قال فقال له ما بعد هذا قال الموت قال فالآن والآن ظرف زمان غير متصنوع وهو اسم لزمان الحال الفاصل بين الماضي والمستقبل (قوله قال الله أنا يديته من الأرض المقدسة رتبة بحجر) قد تقدم شرح ذلك وبأنه في الجنائز (قوله لو كنت ثم) نخت الخلة أي هناك (قوله من جانب الطريق) في رواية التستلي والكشيبي إلى جانب الطريق وهو رواية هام (قوله تحت الكثيب الأحمر) في روايتهما عند الكثيب الأحمر وهو رواية هام أيضا والكثيب بالثقة وآخره موحدة وزن عظيم الرمل المجتمع وزعم ابن حبان أن قبر موسى بدين المدينة وببيت

فَلَا أَخْبَرَنَا عَنْ هَذَا مِنْ هَذَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ حَدَّثَنَا أَبُو الْبَكْرِ أَخْبَرَنَا شَيْبٌ
عَنِ الْأَعْمَشِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ

الْقُدْسِ وَتَقْبِهِ الْقُبَاءُ بِأَرْضِ مَدْيَنَ لَيْسَتْ قَرْيَةً مِنَ الْمَدْيَنَةِ وَلَا مِنْ بَيْتِ الْقُدْسِ قَالَ وَقَدْ اشْتَهَرَ عَنْ قَبْرِ بَارِئِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْهُ
كُتِبَ أَجْرُهُ قَرِيبُ مِائَةِ أَرْبَعِينَ مِائَةً مِنَ الْأَرْضِ الْقُدْسِيَّةِ زَادَ حِمَارُ رُيَايَةٍ شَمَةِ تَقْبِيزِ رُوحِهِ وَكَانَ يَأْتِي النَّاسَ خَفِيَّةً
يَحْيَى بَعْدَ ذَلِكَ وَيَقَالُ أَنَّهُ أَتَاهُ فَجَاحَةٌ مِنَ الْجَنَّةِ فَشَمَاتُهَا وَذَكَرَ السَّيِّدُ فِي تَقْسِيمِهِ أَنَّ مُوسَى لَمَّا دَنَى وَقَاتَهُ مَتَى هُوَ وَفَافَهُ
يُوشَعَ بْنِ نُونٍ فَجَاحَتْ رُوحُ سُدُودِهَا فَظَنَّ يُوشَعَ أَنَّهُ السَّاعَةُ فَالْتَمَسَ مُوسَى فَأَنْسَلَ مُوسَى مِنْ تَحْتِ الْقَبْرِ فَيُوشَعَ بِأَقْبَسِ
وَعَنْ وَهَبِ بْنِ مَتْبَنٍ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَوَلَّوْا دَفَنَهُ وَالصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَنَاشَ مِائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً (قَوْلُهُ قَالَ) وَأَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَامٍ
الرَّافِعِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ذَلِكَ وَقَوْلُهُ فِي آخِرِهِ نَحْوَهُ أَيْ أَنَّ رُوبَاةً مَعْمَرٌ عَنْ هَامٍ بِمَعْنَى رُوبَاةٍ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ لَا يُلْقِظُهُ
وَقَدْ يَنْبَغِي ذَلِكَ فَيُفَضِّلُ قَالَ ابْنُ خَزِيمَةَ أَتَى بَعْضَ الْمُبْتَدِعَةِ هَذَا الْحَدِيثَ وَقَالُوا أَنَّ مُوسَى عَرَفَهُ فَقَدْ اسْتَفْهَمَ وَابْنُ
كَانٍ لَمْ يَرَفَهُ فَكَيْفَ لَمْ يَقْصُصْ لَهُ مِنْ قَوْلِهِ عَيْنَهُ وَالْجَوَابُ أَنَّ اللَّهَ لَمَّا بَعَثَ مُلْكَ الْمَوْتِ لِمُوسَى هُوَ بِرَدِّ قَبْرِ رُوحِهِ حِينَئِذٍ
وَأَمَّا بَعَثُهُ إِلَيْهِ اخْتِيَارًا وَأَمَّا لَطَمُ مُوسَى مُلْكَ الْمَوْتِ لِأَنَّهُ رَأَى آدَمِيًّا دَخَلَ دَارَهُ بِشِرَازِهِ وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّهُ مُلْكُ الْمَوْتِ وَقَدْ أَبَاحَ
الشَّارِعُ قَوْلَهُ عَيْنَ النَّظَرِ فِي دَارِ الْمَسْجِدِ خَيْرًا مِنْ قَدَمَاتِ الْمَلَائِكَةِ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَالْيَاسُوطِ فِي صُورَةِ آدَمِيٍّ فَلَمْ يَرَفَهُمْ
أَبْدَانَهُمْ وَلَوْ عَرَفَهُمْ إِبْرَاهِيمَ لَأَقْدَمَ لَهُمْ لِمَا كَوَّلَ وَلَوْ عَرَفَهُمْ لُوطٌ لَوَافَّخَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَوْمِهِ وَعَلَى تَقْدِيرِ أَنْ يَكُونَ عَرَفَهُ فِي أَنْ
لَهُدَا الْمُبْتَدِعَ شَرُوعِيَّةً الْقَصَاصُ بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ وَالْبَشَرِ ثُمَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ مُلْكُ الْمَوْتِ لَطَلَبَ الْقَصَاصُ مِنْ مُوسَى فَلَمْ يَقْصُصْ
لَهُوَلَا غَلَطَ الْخَطَأُ بِكَلامِ ابْنِ خَزِيمَةَ زَادَ فِيهِ أَنَّ مُوسَى دَفَنَهُ عَنْ قَبْرِ لَارِكٍ فِيهِ مِنَ الْخَفِيِّ أَنَّ اللَّهَ رَفَعَهُ عَنْ مُلْكِ الْمَوْتِ لِيَعْلَمَ
مُوسَى أَنَّهُ جَاءَهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَلِذَا اسْتَسْلَمَ حِينَئِذٍ وَقَالَ التَّوْبَةُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمُوسَى فِي هَذِهِ الْقَلْبَةِ امْتِنَاعًا لِلْمَلَطُومِ
وَقَالَ غَيْرُهُ وَأَمَّا لَطَمُهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَقْبِضْ رُوحَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُخْرِجَهُ لَمْ يَنْبَغِ أَنْ يَنْتَهِزْ لَمْ يَقْبِضْ نَبِيًّا حَتَّى يُخْرِجَهُ لَهَا خَيْرُهُ فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ
أَذِنَ قَبْلَ هَذَا أَوَّلَى الْأَقْوَالِ بِالصَّوَابِ وَفِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّهُ يَجُودُ أَصْلُ السُّؤَالِ يَقَالُ لِمَ أَقْدَمَ مُلْكُ الْمَوْتِ عَلَى قَبْرِ مُوسَى نَبِيَّ اللَّهِ
وَأَخْلَ بِالشَّرْطِ لِيَعُودَ الْجَوَابُ أَنَّ ذَلِكَ وَقَعَ امْتِنَاعًا وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ فَنَاقَبَهُ أَيْ أَبْطَلَ حُجَّتَهُ وَهُوَ مُرَدُّودٌ
بِقَوْلِهِ فِي نَفْسِ الْحَدِيثِ فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ لَطَمَهُ وَصَكَّهُ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنْ قَرَأَنِ السِّيَاقِ وَقَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ أَنَا فَنَاقَبْتُ مُوسَى الْعَيْنَ
الَّتِي هِيَ تَخْيِيلٌ وَتَحْيِيلٌ وَلَيْسَتْ عَيْنًا حَقِيقَةً وَمَعْنَى رَدِّ اللَّهِ عَلَيْهِ أَيْ أَعَادَهُ إِلَى خَلْقَتِهِ اخْتِغِيْفَةً وَقَبْلَ عَلَى ظَاهِرِهِ
وَرَدَّ اللَّهُ إِلَى مُلْكِ الْمَوْتِ عَلَيْهِ الْبَشَرِيَّةَ لِيَرْجِعَ إِلَى مُوسَى عَلَى كَالِ الصُّورَةِ فَيَكُونُ ذَلِكَ أَقْوَى فِي اخْتِيَارِهِ وَهَذَا هُوَ الْمُعْتَمَدُ
وَجَوَازُ ابْنِ عَقِيلٍ أَنَّ يَكُونَ مُوسَى أَذِنَ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ بِمُلْكِ الْمَوْتِ وَأَمَرَ مُلْكُ الْمَوْتِ الصَّبْرَ عَلَى ذَلِكَ كَمَا أَمَرَ مُوسَى
بِالصَّبْرِ عَلَى مَا يَصْنَعُ الْحَضَرُ فِيهِ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ يَحْتَمِلُ بِصُورَةِ الْإِنْسَانِ وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي عِدَّةٍ أَحَادِيثَ وَفِيهِ فَضْلُ الدَّفْنِ
فِي الْأَرْضِ الْقُدْسِيَّةِ وَقَدْ تَعَدَّدَ شَرْحُ ذَلِكَ فِي الْجَنَائِزِ وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِهِ فَلَكَ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَنَةٌ عَلَى أَنَّ الدَّيَّ يَتِي
مِنَ الدُّنْيَا كَثِيرٌ جَدًّا لِأَنَّ عِدَدَ الشَّعْرِ الَّذِي تَوَارِيهِ الْيَدُ قَدَّرَ الْمَدَّةَ الَّتِي بَيْنَ مُوسَى وَبِئْتِ نَبِيَّنا ﷺ
مَرَّتَيْنِ وَكَثُرَ وَاسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى جَوَازِ الزِّيَادَةِ فِي الْعُمُرِ وَقَدْ قَالَ بِهِ قَوْمٌ فِي قَوْلِهِ تَحَالَى وَمَا يَمُورُ مِنْ مَعْمَرٍ وَلَا
يَنْقُصُ مِنْ عَمْرِهِ إِلَّا فِي كِتَابِهِ زِيَادَةٌ وَقَصُ فِي الْحَقِيقَةِ وَقَالَ الْجُبُورُ وَالضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ مِنْ عَمْرِهِ لِلْجَنَسِ لِلْعَيْنِ
أَيْ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ عَمْرِهِ آخِرُهُ هَذَا كَقَوْلِهِمْ عِنْدِي تَوْبٌ وَنَصْفُهُ أَيْ وَنَصْفُ تَوْبٍ آخِرُهُ وَقَبْلُ الْمَرَادُ بِقَوْلِهِ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ عَمْرِهِ
أَيْ وَمَا يَنْقُصُ مِنْ عَمْرِهِ فَالْجَوَابُ عَنْ قِصَّةِ مُوسَى أَنَّ أَجْلَهُ قَدْ كَانَ قَرِيبَ حُضُورِهِ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا
مِقْدَارُ مَا دَارَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُلْكِ الْمَوْتِ مِنَ الْمَرَاஜِعِ نَبِيٍّ فَأَمَرَ بِقَبْرِ رُوحِهِ وَلَا مَعَ سَبْقِ عِلْمِ اللَّهِ أَنَّ ذَلِكَ لَا يُلْغِي الْأَعْدَالَ الرَّاجِعَةَ وَأَنَّ
لَمْ يَطْلَعْ مُلْكُ الْمَوْتِ عَلَى ذَلِكَ أَوَّلًا وَهُوَ أَعْلَمُ هَذَا الْحَدِيثُ الثَّانِي حَدِيثُ ابْنِ هُرَيْرَةَ (قَوْلُهُ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ

عبد الرحمن وسيد ابن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه قال أنسب رجل من المسلمين ورجل من اليهودي فقال
المسيبي الذي أصطفى محمداً ﷺ على العالمين في قسمهم بينهم ، فقال اليهودي والذي أصطفى موسى على العالمين
فرجع المسلم عنه ذلك يده فلطم اليهودي قدح اليهودي إلى النبي ﷺ فأخبره الذي كان من أمره
وأمر المسلم فقال لا تخبروني على موسى فإن الناس يصنعون ما يكون أول من يقيم

عبد الرحمن وسيد بن المسيب (كذا قال شعيب بن الزهري هو تاجه عبد بن أبي عتيق عن ابن شهاب كاسياني في التوحيد
وقال إبراهيم بن سعد عن الزهري عن أبي سلمة والأعرج كاسياني في الرقاق والحديث معنوط للزهري على الوجهين
وقد جمع المصنف بين الروايتين في التوحيد إشارة إلى ثبوت ذلك عنه على الوجهين وله أصل من حديث الأعرج من
رواية عبد الله بن الفضل عنه وسأني بحد ثلاثة أبواب ومن طريق أبي الزناد عنه كاسياني في الرقاق ومن طريق أبي
سلمة عن أبي هريرة أخرجه الترمذي وابن ماجه من طريق عبد بن عمرو وعنه رواه مع أبي هريرة أبو سعيد وقد تقدم
في الأشخاص بينهم (قوله استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود) وقع في رواية عبد الله بن الفضل سبب ذلك وأول
حديثه ينهاه يودي بعرض سلمة أعطيها شيئاً كرهه فقال لا والذي أصطفى موسى على البشر ولم ألق على علم هذا اليهودي
في هذه القصة وزعم ابن بشكوال أنه فحاص بكسر الفاء وسكون النون ومهملتين وعزاه لابن إسحاق والذي ذكره
بن إسحاق فحصاص مع أبي بكر الصديق في لطمه إياه قصة أخرى في نزول قوله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا إن
الله فقير ونحن أغنياء الآية وأما كون اللطم في هذه القصة هو الصديق فهو مصرح به فيما أخرجه سفيان بن عيينة
في جامعه وابن أبي الدنيا في كتاب البعث من طريقه عن عمرو بن دينار عن عطاء بن جعدان عن سعيد بن المسيب قال
كان بين رجل من أصحاب النبي ﷺ وبين رجل من اليهود كلام في شيء فقال عمرو بن دينار هو أبو بكر الصديق فقال
اليهودي والذي أصطفى موسى على البشر فلطمه المسلم الحديث (قوله فرجع المسلم يده عند ذلك فلطم اليهودي) أي عند
سماعه قول اليهودي والذي أصطفى موسى على العالمين وأما صنع ذلك لا فهمه من عموم لفظ العالمين فدخل فيه عبد ﷺ
وقد تقدم عند المسلم أن هذا أفضل وقد جاء ذلك ميتاً في حديث أبي سعيد أن الضارب قال لليهودي حين قال ذلك
أي خيت على عبد الله على أنه لطم اليهودي عقوبة له على كذبه عنده ووقع في رواية إبراهيم بن سعد فلطم وجه اليهودي
ووقع عند أحمد من هذا الوجه فلطم على اليهودي وفي رواية عبد الله بن الفضل فسمعه رجل من الانصار فلطم وجهه
وقال أهول هذا ورسول الله ﷺ بين أظهرنا وكذا وقع في حديث أبي سعيدان الذي ضرب به رجل من الانصارى
وهذا يعكس على قول عمرو بن دينار أنه أبو بكر الصديق إلا أن كان المراد بالانصار المعنى العام قال أبو بكر الصديق
رضي الله عنه من انصار رسول الله ﷺ قطعاً بل هو رأس من نصره ومقدمهم وسابقهم (قوله فأخبره بالذي كان من
أمر المسلم) زاد في رواية إبراهيم بن سعد ندعا النبي ﷺ المسلم فسأله عن ذلك فأخبره وفي رواية
ابن الفضل فقال أي اليهودي بإبأ القاسم أن لي ذمة وعهداً فما بال فلان لطم وجهي فقال ادعوه لي فإني
وجهه فذكره فغضب النبي ﷺ حتى رأى في وجهه وفي حديث أبي سعيد فقال ادعوه لي فإني
فقال أضر به قال سمعته بالسوق يخاف فذكر القصة (قوله لا تخبروني على موسى) في رواية ابن الفضل
فقال لا تقضوا بين أنبياء الله وفي حديث أبي سعيد لا تخبروا بين الانبياء (قوله قال الناس يصنعون ما يكون أول من يقيم) في
رواية إبراهيم بن سعد قال الناس يصنعون يوم القيامة فأصق معهم ما يكون أول من يقيم بين في رواية الزهري
من الطريقين على اللفظة من أي الصفتين ووقع في رواية عبد الله بن الفضل أنه يفتخ في الصور فيصق من في
السماوات ومن في الأرض الامن شاء الله ثم يفتخ في أخرى ما يكون أول من يفتخ في رواية الكشيبي أول من
يبت والمراد بالصبغ غشى بلحن من سمع صوتاً ورأى شيئاً يزعج منه وهذه الرواية ظاهرة في أن اللفظة بدل النسخة

فَأَدْمُوهُ بِأُطْرُسَ بِجَانِبِ الرِّشِّ فَلَا دَرِي أ كَانَ مِنْ مَعِينٍ فَأَقْبَلَ أَوْكَانَ بْنِ أَسْتَقَى اللَّهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ بْنُ شِهَابٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسْتَجَّ أَدَمُ وَمُوسَى فَقَالَ لَهُ مُوسَى أَنْتَ أَدَمُ الَّذِي أَخْرَجْتُكَ خَطِيئَتَكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَقَالَ لَهُ أَدَمُ أَنْتَ مُوسَى الَّذِي أَسْعَفَكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَيَكْلَلِي ثُمَّ تَقَوُّنِي عَلَى أَمْرِ فَعَزَّ عَلَى قَبْلِ أَنْ أُخْلَقَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَ أَدَمُ مُوسَى مَرَّتَيْنِ حَدَّثَنَا سُدَّةٌ حَدَّثَنَا حَصْنُ بْنُ مُرَّةٍ عَنْ حَصْنِ بْنِ

الثانية وأصرح من ذلك رواية الشعبي عن أبي هريرة في قصة الزمر بلفظ أنه أول من برغ رأسه بشفعة الأخرية وأما ما وقع في حديث أبي سعيد قال الناس يصفون يوم القيامة فأكون أول من تنشق عنه الأرض كذا وقع بهذا اللفظ في كتاب الأشعاص ووقع في غيرها فأكون أول من يفيق وقد استشكل وجزم الذي فيها قلته من أن القوم في كتاب الروح أن هذا اللفظ مروي عن أبيه وأن الصواب ما وقع في رواية غيره فأكون أول من يفيق وأن يكون ﷺ أول من تنشق عنه الأرض صحيح لكنه في حديث آخر ليس فيه قصة موسى انتهى ويمكن الجمع بأن الشفعة الأولى يعقها الصعق من جميع الخلق أحيائهم وأمواتهم وهو النزاع كما وقع في سورة النحل فزع من في السموات ومن في الأرض ثم يعقب ذلك النزاع للموتى زيادة فيهم فيه ولا جوارح موتاهم ينشق الثوب فيفيقون أجمعين فمن كان مقبوراً انشقت عنه الأرض فخرج من قبره ومن ليس بمقبور لا يحتاج إلى ذلك وقد ثبت أن موسى من قبر في الحياة الدنيا في صحيح مسلم عن أنس أن النبي ﷺ قال سررت على موسى ليلة أسرى بي عند الكتيب الأحمر وهو قائم يصل وقبره أخرجه عقب حديث أبي هريرة وأبي سعيد المذكورين ولعله أشار بذلك إلى ما قرره وقد استشكل كون جميع الخلق يصفون مع الموتى لأحساس لهم قبل المراتب الذين يصفونهم الأحياء وأمواتون فهم في الاستثناء فقله تعالى الأمن شاء الله أي إلا من سبق قبل ذلك فإنه لا يصعق والي هذا جرح القرطبي ولا يبراهمه ما ورد في هذا الحديث أن موسى بمن استثنى الله إلا الأنبياء أحياء عند الله وأن كانوا في صورة الأموات بالنسبة إلى أهل الدنيا وقد ثبت ذلك للشهداء ولأنك إن الأنبياء أرفع رتبة من الشهداء وورد التصريح بأن الشهداء بمن استثنى الله أخرجه إسحق بن راهبه وأبو يحيى من طريق زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي هريرة وقال عياض يحتمل أن يكون المراد صفعة فزع بعد البعث حين تنشق السماء والأرض وتغفر القرطبي بأنه صرح ﷺ بأنه حين يخرج من قبره يلقى موسى وهو متعلق بالعرش وهذا إنما هو عند صفعة البعث انتهى وورد قوله صريحاً كما تقدم أن الناس يصفون فأصعق معهم إلى آخر ما تقدم قالوا يؤبدونه غير بقوله لا فإنه إنما يقال فأق من النسي وبث من الموت وكذا غير عن صفعة الطور بالأكففة لإتمام نكح موتاهم لأنك وإنما تقرر ذلك كله طهر صفحة الحمال على أنها غشية تحصل للناس في الموت فهذا حاصل كلامه وتعقبه (قوله فأكون أول من يفيق) يختلف الروايات في الصحيحين في إطلاق الأولى ووقع في رواية إبراهيم بن سعد عند أحمد والنسائي فأكون في أول من يفيق أخرجه أحمد عن أبي كامل والنسائي من طريق يونس بن عبد كلاًهما عن إبراهيم فعرف أن إطلاق الأولى في غيرها محمول عليها وسببه التردد في موسى عليه السلام كإسائي وعمل هذا يحمل سائر ما ورد في هذا الباب كحديث أنس عند مسلم رفعه أنا أول من تنشق عنه الأرض وحديث عبد الله بن سلام عند الطبراني (قوله فإذا موسى بأطش بجانب العرش) أي أخذ بشيء من العرش بقوة والبطش بالأخذ بقوة وفي رواية ابن الفضل فإذا موسى أخذ بالعرش وفي حديث أبي سعيد أخذ بأطش من قوائم العرش وكذا في رواية محمد بن عمرو عن أبي سلسة عن أبي هريرة (قوله فلا تدري أكان بمن صفى فأقبل أو كان بمن استثنى الله) أي لم يكن بمن صفى أي كان ممن استثنى الله فبقيت نصية ظاهره وأن

عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا الرَّبِيُّ عليه السلام يَوْمًا قَلَّ مَرُوسَتُهُ عَلَى الْأُمَمِ وَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الْأَفُقَ فَحِيلَ هَذَا مُوسَى فِي قَوْمِهِ

كان من استثنى الله فمضى في فضيلة أيضا ووقع في حديث أبي سعيد فلا أدري كان من يصدق أم حوسب بصعقة الأولى أي أتى صعقة لأسأل الرواية وبين ذلك ابن الفضل في رواجه بلغظا حوسب بصعقته يوم الطور والجمع بينه وبين قوله أو كان من استثنى الله أن في رواية ابن الفضل وحديث أبي سعيد بيان السبب في استثنائه وهو أنه حوسب بصعقته يوم الطور فلم يكاب بصعقة أخرى بالمراد بقوله من استثنى الله قوله لا آمن شاء الله وأغرب الهادوي الشارح فقال معني قوله استثنى الله أي جعله ثانيا كذا قال وهو غلط شنيع وقدر في مرسل الحسن في كتاب البعث لابن أبي الدنيا في هذا الحديث فلا أدري أكان من استثنى الله أن لأتصيه النسخة أو ثبت قبل وزعم ابن القيم في كتاب الروح أن هذه الرواية وهو قوله أكان من استثنى الله وهم من بعض الرواة والمحموظ أو جوزى بصعقة الطور قال لا الذين استثنى الله قد ماتوا من صعقة النسخة لا من الصعقة الأخرى فقل بعض الرواة أن هذه صعقة النسخة وأن موسى داخل فيمن استثنى الله قال وهذا لا يلزم على سابق الحديث فإن الألفاظ حينئذ هي ألفة البعث فلا يحسن التردد فيها وأما الصعقة العامة فأنها تقع إذا جمعهم الله تعالى لهصل القضاء فيصعق الخلق حينئذ جميعا لا آمن شاء الله ووقع التردد في موسى عليه السلام قال ويدل على ذلك قوله وأكون أول من يفيق وهذا دل على أنه من صعق وتردد في موسى هل صعق قافا قبله أم لم يصعق قال ولو كان المراد الصعقة الأولى للزم أن يكون النبي عليه السلام جزءا منه مات وتردد في موسى هل مات أم لا والواقع أن موسى قد كان مات لما تقدم من الأدلة فدل على أنها صعقة فزع لأصعقة موت والله أعلم ووقع في رواية يجهل بن عمرو عن أبي سلمة عند ابن مردويه أنا أول من نشق عن الأرض يوم القيامة فأنقض القرب عن رأيي فأتى قائم العرش فاجد موسى قائما عندها فلا أدري أنقض القرب عن رأيي أو كان من استثنى الله ويحتمل قوله في هذه الرواية أنقض القرب قبل تجوز المعية في الخروج من القبر أو هي كتابة عن الخروج من القبر وعلى كل تقدير فضيلة لموسى كما تقدم (تكبير) زعم ابن حزم أن الفخات يوم القيامة أربع الأولى نخعة أمانة يموت فيها من بقي حيا في الأرض والثانية نخعة أحياء يقوم بها كل ميت وينشرون من القبور ويجمعون للحساب والثالثة نخعة فزع وصعق فيفنون منها كل من بقي عليه لا يموت منها أحد والرابعة نخعة أفاقة من ذلك القبي وهذا الذي ذكره من كون النسخين أربعة ليس واضح بل ما خضعنا فقط ووقع الغابر في كل واحدة منهما باعتبار من يسميها فالأولى يموت بها كل من كان حيا ويشتى على من لم يموت من استثنى الله والثانية يعيش بها من مات ويقيم بها من غشى عليه والله أعلم قال العلماء في نهج عليه السلام عن التفضيل بين الأنبياء وأنه انتهى عن ذلك من قوله برأيه لا من قوله بدليل أو من قوله بحيث يؤدي إلى تنقيص المنقول أو يؤدي إلى الخصومة والتنازع والمراد لا تنقلوا بجميع أنواع الفضائل بحيث لا يترك للمنقول فضيلة فالأمر مثلا إذا قلنا أنه أفضل من المؤذن لا يستلزم نقص فضيلة المؤذن بالنسبة إلى المؤذن وقيل النبي عن التفضيل أنما هو في حق النبوة فسما كقوله تعالى لا تفرق بين أحد من رسله ولم ينه عن تفضيل بعض الأرواح على بعض لقوله تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقال الحليسي الأخبار الواردة في النبي عن التخيير إنما هي في مجادلة أهل الكتاب وتفضيل بعض الأنبياء على بعض المخيرة لأن المخيرة إذا وقعت بين أهل دين لا يؤمر أن يخرج أحدها إلى الإزداره بالآخر فيفضي إلى الكفر فاما إذا كان التخيير مستند إلى مقابلة الفضائل لتحصيل الرجحان فلا بد من التخيير وسيأتي مزيد لذلك في قصة بنو إسرائيل أن شاء الله تعالى الحديث الثالث حديث أبي هريرة أن حج آدم وموسى سائيا شرعا في كتاب القدر والغرض منه شهادة آدم لموسى أن الله اصطفاه (تنبيه) قوله ثم تلمني كذا للاكثر بالثلاثة واللام المشددة ووقع للأصلي والمستعمل بالوحدة وتخفيف اللام الحديث الرابع حديث ابن عباس في عرض

باب قول الله تعالى: وضرب الله مثلا الذين آمنوا أنراة فرعون يقول: إلى قوله: وكانت من القاتنين حد ثنا يحيى بن جعفر حدثنا يونس بن شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة المديني عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: كحل من الرجال كثير ولم يكحل من النساء إلا آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران

الأم أورد مختصرا وسيأتي بهام مع شرحه في الرقاق إن شاء الله تعالى وفيه إمامة موسى أكثر الأمم بعد آدم عليه السلام (قوله باب قول الله تعالى: وضرب الله مثلا الذين آمنوا أنراة فرعون لي قوله وكانت من القاتنين) كذا للأكثر وسقط من رواية ابن جرير الذين آمنوا امرأة فرعون والنرض من هذه الترجمة ذكر آسية وهي بنت مزاحم امرأة فرعون قيل إنها من بني إسرائيل وإنها ممة موسى وقيل أنها من العالقي وقيل ابنة عم فرعون وأما مريم فسيأتي ذكرها مفردة (قوله عن عمرو بن مرة عن مرة المديني) مرة والد عمرو بن مرة شيخه وهو عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجلي بنحس الجهم والميم المراد من مرة عابد من صفار التابعين وقد وقع في الأطلعة عمرو بن مرة الجلي وأما شيخه مرة فهو بن شراحيل مخضرم ثقة عابد أيضا من كبار التابعين ويقال له مرة الطيب ومرة الخير (قوله كل) يضم الميم ويختصها (قوله ولم يكحل من النساء إلا آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران) استدلل بهذا الخبر على أنها نبيان لأن أكل النوع الإنساني الانقياد إلى الولاء والصدقون والشهداء فلو كانتا غير نبيتين لزم ألا يكون في النساء ولية ولا صديقة ولا شاهدة والواقع أن هذه الصفات في كثير منهن موجودة فكانت قال ولم يبق من النساء إلا آسية وفلانة ولوقال كانت صفة الصديقة أو الولية أو الشاهدة أو الفلانة وفلانة لم يصح لوجود ذلك في غيرهن الآن يكون المراد في الحديث كمال غير الآسية فلا يثبت الدليل على ذلك لأجل ذلك والله أعلم وعلى هذا فالمراد من تقدم زمانه ﷺ ولم يتعرض لاحد من نساء زمانه إلا عائشة وليس فيه تصريح بأفضلية عائشة رضي الله عنها على غيرهن لأن فضل الزيد على غيرهن الطعام انما هو لما فيه من تيسير المؤنة وسهولة الاساعة وكان أجل أطمعهم يومئذ وكل هذه الخصال لا تستلزم ثبوت الأفضلية له من كل جهة فقد يكون مفضولا بالنسبة لغيره من جهات أخرى وقد ورد في هذا الحديث من الزيادة بعد قوله ومريم ابنة عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت عبد الله أخرجه الطبراني عن يوسف بن يعقوب الفاضل عن عمرو بن مرزوق عن شعبة بالسند المذكور هنا وأخرجه أبو نعيم في الحلية ترجمة عمرو بن مرة أحد رواة عنه الطبراني بهذا الاسناد وأخرجه الترمذي في تحصيله من طريق عمرو بن مرزوق به وقد ورد من طريق صحيح مقتضى أفضلية خديجة وفاطمة على غيرهما وذلك بما سيأتي في قصة مريم من حديث علي بن يقطين خيرنا بها خديجة وجاء في طريق أخرى ما يقتضي أفضلية خديجة وفاطمة وذلك فيما أخرجه ابن حبان وأحمد وأبو يعلى والطبراني وأبو داود في كتاب الزهد والحاكم كلهم من طريق موسى بن عبيدة عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ: أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت عبد الله ومريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وله شاهد من حديث أبي هريرة في الأوسط للطبراني ولاحد في حديث أبي سعيد رفعه فاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم بنت عمران واستاده حسن وإن ثبت فيه حجة لم يقل إن آسية امرأة فرعون ليست نبيه رسياني في مناقب فاطمة قوله ﷺ إنها سيدة نساء أهل الجنة مع مزيد بسط لهذه المسألة هناك إن شاء الله تعالى وبأني في الأطلعة زيادة فيما يعلق بالزيد قال القرطبي الصحيح أن مريم نبيه لأن الله تعالى أوحى إليها بواسطة الملك . وأما آسية فمراد ما يدل على نبوتها وقال السكرتاني لا يلزم من لفظ الكلام ثبوت نبوتها لأنه يطلق لسان النبي وتساويه في باب فالمراد بلوغها النهاية في جميع الفضائل التي للنساء . قال وقد نقل الإجماع على عدم نبوة النساء كذا قال وقد نقل عن الأنصري أن من النساء من نبى . وهن ست حواء وسارة وأم موسى وحاجر وآسية ومريم والضابط عنده أن من جاءه الملك عن الله بحكم من أمر أو نهي أو بإعلام مائسياتي فبهني وقد ثبت جحي الملك هؤلاء بأمر شق من ذلك

وإِنْ قُتِلَ عَائِشَةُ عَلَى النَّسَاءِ كَفَعَلِيَ التَّرِيدُ عَنِ سَائِرِ الْعُلَمَاءِ بِأَسْبَابٍ إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى
الْآيَةِ تَنْتَوُهُ لَتَنْقِلُ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أُولَى الْقُوَّةِ لَا يَرْضَاهَا الْعَصْبَةُ مِنَ الرِّجَالِ يُقَالُ الرَّحِيْنُ الْمَرْحِيْنُ وَيَكُنَّ
اللهُ مِثْلُ الْمَرْءِ أَنْ أَفْعَهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَيُوسِعُ عَلَيْهِ وَيُسَيِّقُ بِأَسْبَابٍ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى وَابْنُ عَبَّاسٍ أَخَاهُ

من عتق الله عز وجل ووقع التصريح بالإجماع لبعضهم في القرآن وذكر ابن حزم في الملل والنحل أن هذه المسئلة لم يحدث
التنازع فيها إلا في عصره بخرقة وحكي عنهم أقوالاً تألها الوقت قال وحجة المسامعين قوله تعالى وما أرسلنا من قبلك
لأرجلًا قال وهذا لأحجية فيه فإن أحدنا لم يدع فيهن الرسالة وإنما الكلام في النبوة فقط قال وأصرح ماورد في ذلك
قصة مريم وفي قصة أم موسى ما يدل على ثبوت ذلك لها من مبادرتها بالغاء ولدها في البحر بمجرد الوحي إليها بذلك قال
وقد قال الله تعالى بعد أن ذكر مريم والآنبياء بعدها وأنت الذي أنعم الله عليهم من التبيين فدخلت في محرمه والله أعلم
ومن فضائل آسية امرأة فرعون أنها اختارت القتل على الملك والعذاب في الدنيا على النعم التي كانت فيه وكانت فراستها
في موسى عليه السلام صادقة حين قالت قرعة عين لي هـ (قوله باب ابن قارون كان من قوم موسى الآية) هو قارون بن يصفد
بن يصر بن عم موسى وقيل كان عم موسى والأول أصح فقد روى ابن أبي حاتم بإسناد صحيح عن ابن عباس أنه قال ابن
عم موسى قال وكذا قال قتادة وإبراهيم النخعي وعبد الله بن الحرث ريمح بن حرب واختلف في قصير بن قارون
فهو الحسن لأنه قال ذهب موسى وهرون بالأسراء في بني شي وقيل أنه وإطاه امرأة من البغايا أن تهذف موسى
بنفسها فاهلها الله أن اعترفت بأنه هو الذي حملها على ذلك وقيل الكبير لأنه طعن بكثرة ماله وقيل هو أول من أطال نياحه
حتى زادت على قاعه شيئا (قوله فتوة لتقتل) هو قصير ابن عباس أورد ابن أبي حاتم من طرق في علي بن أبي طلحة
عنه قوله ما ن فاعفاه فتنه بالعصبة يقول ثقيل (قوله قال ابن عباس أولى القوة لا رفقهم بالعصبة من الرجال) واختلف
في العصبة فقيل عشرة وقيل خمسة عشر وقيل أربعون وقيل من عشرة إلى أربعين (قوله الفرحين المرحين) هو قصير ابن
عباس أورد ابن أبي حاتم أيضا من طريق ابن أبي طلحة عنه قوله أن الله لا يحب الفرحين أي المرحين والمغني عنهم
يطعون فلا يشكرون الله على نعمه (قوله) وكان الله مثل أم تران الله هو قول أبي عبيدة واستشهد بقول الشاعر

ويكأن من يكأن له نسب هـ يحب ومن يغفر يمش عيش خمر

وذهب قطرب إلى أنوى كلمة تصحح وكان حرف تشبيه وعن الفراء هي كلمة موصلة (قوله يبسط الرزق لمن يشاء
ويقدر يوسع عليه ويضيئ) قال أبو عبيدة في قوله قل أن يربط الرزق لمن يشاء ويوسع ويكثر في قوله ويقدر هو مثل
قوله ومن قدر عليه رقه أي ضاق (تنبيه) لم يذكر المصنف في قصة قارون إلا هذا الأثر وهو ثابت في رواية المستمل
والكشعبي فقط وقد أخرج ابن أبي حاتم بإسناد صحيح عن ابن عباس قال كان موسى يقول لبني إسرائيل أن الله يأمركم
بكذا حتى دخل عليهم في أموره فشق ذلك على قارون فقال لبني إسرائيل أن موسى يقول لمن زني بدم فقتلوا فبطل لبني
شيء حتى يقول أن موسى فعل به ما يفرح فقتلوه ففعلوا ذلك فلما خطبهم موسى قالوا له وإن كنت أنت قال وإن
كانت أنا فقتلوا فقتلوا فخرج قارون إلى المرأة فلما جاءت عظم عليها موسى وسألهما الذي فلق البحر لبني إسرائيل الاصدقت
فقلت بالحق نعم موسى ساجدا يكي فادعى الله إليه أن أسرت الأرض أن تطيعك فأمره ١٠ بما شئت فأمرها فغضبت بقارون
ومن معه وكان من قصة قارون أنه حصل أموال عظيمة جدا حتى قيل كانت مغنيته خزانته كانت من جلود نمل
على أربعين غلا وكان يسكن تنبش تحكي أن عبد الزبخر وري ظفر يعض كتنوز قارون وهو أمير على تنبش فلما
مات تأمر ابنه على مكانه وتورع ابنه الحسن بن عبد العزيز عن ذلك فيقال أن عليا كذب إلى أبي الحسن أني
استطيت لك من مال أيك مائة ألف دينار خذها فقال أنا تركت الكثير من ماله لأنه لم يطب لي فكيف أخذ هذا
القليل وقد روى البخاري في هذا الصحيح عن الحسن بن عبد الزبخر هذا (قوله باب قول الله تعالى وإلى مدني أخاهم

شَيْبًا إِلَى أَهْلِ مَدْيَنَ ، لِأَنَّ مَدْيَنَ بَلَدٌ وَنَيْلُهُ : وَأَسْأَلَ التَّرَبَّةَ وَأَسْأَلَ الْعَبْرَةَ يُعْنِي أَهْلَ التَّرَبَّةِ وَأَهْلَ الْعَبْرَةِ
 وَرَأَاهُمْ طَرِيقًا كَيْ يَلْتَقُوا إِلَيْهِ يُقَالُ إِذَا لَمْ تَقْضِ حَاجَتَهُ ظَهَرَتْ حَاجَتِي وَجَعَلَتْنِي طَرِيقًا ، قَالَ الظُّهْرِيُّ :
 أَنْ تَأْخُذَ بِكَ دَابَّةٌ أَوْ رِعَاةٌ تَسْتَظِلُّ بِهِنَّ مَكَاتَهُمْ وَمَسْكَنَهُمْ وَاحِدٌ يَتَوَقَّعُ الْيَقِينُ وَأَنْ تَحْزَنَ أَسَى أَحْزَنَ ، وَقَالَ
 الْحَسَنُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ يَسْتَهْزِؤْنَ بِهِ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : لَيْسَ لَكَ إِلَّا يَكْفُكَ يَوْمَ الظَّلَاةِ غِلَاظُ
 الْعَذَابِ عَلَيْهِمْ

شَيْبًا هُوَ شَيْبُ بَنِي مَكِيلَ بْنِ شَجَرِ بْنِ لَاوِي بْنِ يَهُوْيَاقِيمَ كَذَا قَالَ بَنَ اسْحَقَ وَلَا يَشْتِ وَيُقِيلُ بِشَعْرِ عَقَابِ بْنِ مَدْيَنَ
 بَنِ إِبْرَاهِيمَ وَيُقِيلُ هُوَ شَيْبُ بَنِي صَفُورَ بْنِ عَقَابِ بْنِ تَابِتَ بْنِ مَدْيَنَ وَلَاحِظَ مَدْيَنَ مِنْ أَمْنِ بَابِ هَيْمَ لَهَا أَحْقَرُ وَرَوَى
 ابْنُ حَبَانَ فِي حَدِيثٍ أَبِي ذَرٍّ الطَّوِيلِ أَرْبَعَةَ مِنَ الْعَرَبِ هُوَ دُوحَالُ وَشَيْبُ وَبَعْدَ فَعْلٍ هَذَا هُوَ مِنَ الْعَرَبِ الْعَابَةِ
 وَيُقِيلُ أَنَّهُ مِنْ بَنِي غَزَّةَ بْنِ أَسَدَ فِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ سَعِيدٍ التَّمَزِيُّ أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَانْتَسَبَ إِلَى غَزَّةَ فَقَالَ نَعَمْ
 الْحَيَّ غَزَّةَ مَبْنَى عَلَيْهِمْ مَنْصُورُونَ رَهْطُ شَيْبٍ وَأَخْتَانُ مُوسَى أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ وَفِي إِسْنَادِهِ بِمُجَاهِدٍ (قَوْلُهُ) أَلِ
 أَهْلَ مَدْيَنَ لِأَنَّ مَدْيَنَ بَلَدٌ وَمَنْلَهُ وَأَسْأَلَ الْقَرَّةَ وَأَسْأَلَ الصَّيْرَ يَعْنِي أَهْلَ الْقَرَّةِ وَأَهْلَ الصَّيْرِ هُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبِيدَةَ
 قَالَ فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ هُودٍ (قَوْلُهُ) رَأَاهُمْ طَرِيقًا كَيْ يَلْتَقُوا إِلَيْهِ وَيُقَالُ إِذَا لَمْ تَقْضِ حَاجَتَهُ ظَهَرَتْ حَاجَتِي وَجَعَلَتْنِي
 طَرِيقًا قَالَ الظُّهْرِيُّ أَنَّهُ تَأْخُذُ بِكَ دَابَّةٌ أَوْ رِعَاةٌ تَسْتَظِلُّ بِهِنَّ قَالَ أَبُو عَبِيدَةَ فِي قَوْلِهِ وَرَأَاهُمْ طَرِيقًا أَيُّ أَهْلَيْهِمْ خَلْفَ
 ظُهُورِهِمْ تَلْتَفُّوا إِلَيْهِ وَتَوَلَّوْا الَّذِي لَا يَحْضُرُ حَاجَتَكَ وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهَا ظَهَرَتْ بِحَاجَتِي وَجَعَلَتْنَاهُ ظَهْرِي أَيُّ خَلْفَ ظَهْرِكَ
 قَالَ الشَّاعِرُ

هَاجِدًا بَنِي الرِّصَامِ مِنْ وَلَدِ الظُّهْرِ هَ أَيُّ مِنَ الَّذِينَ يَظْهَرُونَ بِهِمْ وَلَا يَلْتَفِتُونَ إِلَيْهِمْ (قَوْلُهُ) مَكَاتَهُمْ وَمَسْكَنَهُمْ وَاحِدٌ هَكَذَا
 وَقَعَ وَتَمَّاهُ فِي قِصَّةِ شَيْبٍ مَكَاتَكَ فِي قَوْلِهِ وَيَقُومُ أَعْلُوهُ عَلَى مَكَاتِكَ هُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبِيدَةَ قَالَ فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ يَسَ
 فِي قَوْلِهِ مَكَاتَهُمُ الْمَكَانَ وَالْمَكَاتَةَ وَاحِدٌ (قَوْلُهُ) يَتَوَقَّعُ الْيَقِينُ قَالَ أَبُو عَبِيدَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى كَانَ لَمْ يَتَوَقَّعُوا فِيهَا لَمْ يَتَوَقَّعُوا فِيهَا
 يَعِيشُونَ قَالَ وَالْمَقَى الدَّارُ الْجَمْعُ مَقَانِي يَعْنِي بِالْفَيْنِ الْمَجْمَعَةُ (قَوْلُهُ) تَأْسُ تَحْزَنُ تَأْسَى أَحْزَنَ قَالَ أَبُو عَبِيدَةَ فِي قَوْلِهِ كَيْفَ أَسَى
 أَيُّ أَحْزَنَ وَأَذْمَ وَأَتَوَجَّعُ وَالْمَصْدَرُ الْأَسَى وَأَمَا قَوْلُهُ تَأْسُ تَحْزَنُ فَيَوْمَ قَوْلِهِ تَعَالَى لِمُوسَى فَلَا تَأْسُ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ
 وَذَكَرَهُ الْمَصْنُوعُ هُنَا اسْتَطْرَادًا (قَوْلُهُ) قَالَ الْحَسَنُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ يَسْتَهْزِؤْنَ بِهِ (وَصَلَهُ مِنْ أَبِي حَاتِمٍ مِنْ
 طَرِيقِ أَبِي الْمَلِجِ عَنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ هَذَا وَأَرَادَ الْحَسَنُ أَنَّهُمْ قَالُوا لَهُ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتَعَارَةِ التَّهْكِيكَةِ وَمَرَادُهُمْ
 نَكْسُ ذَلِكَ (قَوْلُهُ) وَقَالَ مُجَاهِدٌ لَيْكَةَ الْأَيْكَةِ يَوْمَ الظَّلَاةِ غِلَاظُ الْعَذَابِ عَلَيْهِمْ (وَصَلَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ
 أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ كَذَبَ أَصْحَابُ لَيْكَةَ كَذَا قَرَأَهَا وَهِيَ قِرَاءَةُ أَهْلِ مَكَّةَ ابْنِ كَثِيرٍ وَفِي قَوْلِهِ عَذَابُ يَوْمِ
 الظَّلَاةِ قَالَ غِلَاظُ الْعَذَابِ بِإِلَافٍ (تَنْبِيْهُ) لِمَذْكُورِ الْمَصْنُوعِ فِي قِصَّةِ شَيْبٍ سِوَى هَذِهِ الْأَكْرُوهِ لِلْكُشْمِشِيِّ وَالْكَشْمِشِيِّ
 فَقَطْرًا وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قِصَّتِهِ فِي الْأَعْرَافِ وَهُوَ وَالشَّعْرَاءُ وَالنَّكَبُوتُ وَغَيْرُهَا جَاءَ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ أُرْسِلَ إِلَى أَمْتَيْنِ
 أَصْحَابِ مَدْيَنَ وَأَصْحَابِ الْأَيْكَةِ وَرَجَعَ بِهِمَا وَصَفَ فِي أَصْحَابِ مَدْيَنَ بِأَنَّ أَخُوهُمْ خِلَافَ أَصْحَابِ الْأَيْكَةِ وَقَالَ فِي أَصْحَابِ
 مَدْيَنَ أَخَذْتَهُمُ بِالرَّجْفَةِ وَالصَّيْحَةِ وَفِي أَصْحَابِ الْأَيْكَةِ أَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظَّلَاةِ وَالْجَهْلُورِ عَلَى أَنَّ أَصْحَابَ مَدْيَنَ مِنْ أَصْحَابِ
 الْأَيْكَةِ وَأَجَابُوا عَنْ ذَلِكَ ذِكْرَ الْأَخُوَّةِ فِي أَصْحَابِ الْأَيْكَةِ بِأَنَّ لَا كِتَابَ يَدُونَ الْأَيْكَةَ وَوَقَعَ فِي صَدْرِ الْكَلَامِ بِأَنَّ أَصْحَابَ
 الْأَيْكَةِ نَسَبُ ابْنِ لَاذِكِرَ الْأَخُوَّةِ وَعَنِ الثَّانِي بَانَ الْمُنَافَرَةُ فِي أَنْوَاعِ الْعَذَابِ أَنَّ كَانَتْ تَخْتَضِي الْمُنَافَرَةَ فِي الْمَذْهَبَيْنِ فَلَيْكِنِ
 الَّذِينَ مَذَّبُوا بِالرَّجْفَةِ مِمَّنْ الَّذِينَ عَذَّبُوا بِالصَّيْحَةِ وَالْحَقُّ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ جَمِيعِ ذَلِكَ فَهِيَ أَصْحَابُ حَرِّ شَدِيدٍ نَفَرُوا مِنْ
 الْبُيُوتِ فَأَغْلَظَهُمْ سَحَابَةٌ فَاجْتَمَعُوا نَحْبَهَا فَجَنَّتْ بِسَمِ الْأَرْضِ مِنْ نَحْمِهِمْ وَأَخَذَتْهُمْ الصَّيْحَةُ مِنْ فَوْقِهِمْ

بابُ قولِ الله تعالى : وَإِنْ يُوسُفُ كَانَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَى قَوْلِهِ وَهُوَ عَلَيْهِ سَلَامٌ قُلْ لِمَا كُنْتُمْ تُشْعِرُونَ الْقَوْمَ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ الْآيَةَ فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ يَرَجُوهَ الْأَرْضِ وَهُوَ سَقِيمٌ وَأَنْتُمْ عَلَى شَجَرَةٍ مِنْ يَفْعَلِينَ مِنْ غَيْرِ ذَاتِ أَصْلِ الدُّبَابِ وَتَحْوُهُ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَرْجِدْنَ فَأَمْنُوا فَدَنَيْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ وَتَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ كَبِيرٌ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا بِحَسْبِي عَنْ سَفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي نَعِيمٍ حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ أَبِي الْغَشَّارِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ إِنْ خَبِرْتُ مِنْ يُونُسَ زَادَ مُسَدَّدٌ يُونُسَ بْنِ مَعْقٍ **حَدَّثَنَا** حُصَيْنُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَا يَنْبَغِي لِيُقِيدَ أَنْ يَقُولَ : إِنْ خَبِرْتُ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَعْقٍ وَنَسَبَهُ إِلَى أَبِيهِ **حَدَّثَنَا** بِحَسْبِي بْنُ بَكْرٍ عَنْ الْأَشْجَثِ عَنْ عَبْدِ الرَّزِيزِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُضَلِّ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَيْنَمَا يَرُودِي يَمْرُؤٌ سَلَّمَ عَلَيَّ بِهَا شَيْئًا كَرِهَهُ ، قَالَ لَا وَالَّذِي أَمْلَأَنِي رُوحِي عَلَى الْبَيْتِ فَسَمِعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَامَ فَلَدَّاهُ وَجْهَهُ وَقَالَ تَقُولُ وَالَّذِي أَمْلَأَنِي رُوحِي عَلَى الْبَيْتِ وَالَّذِي ﷺ بَيْنَ أَظْفَرِنَا فَدَعَبَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا الْقَاسِمُ إِنَّ لِي ذِيَّةً وَعِدَّةً فَمَا بَالُ فُلَانٍ لَطَمَ وَجْهِي فَقَالَ لِمَ لَطَمْتَ وَجْهَهُ فَذَكَرَهُ فَغَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى رَأَى فِي وَجْهِهِ نَمَ قَالَ لَا تَخْضَلُوا بَيْنَ أَنْبِيَائِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يَنْفُخُ فِي الصُّوْرِ فَيَصْنَعُ مِنَ السَّمَوَاتِ وَمِنَ الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ يَنْفُخُ فِيهِ أُخْرَى فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَنْفُخُ فَإِذَا مَرَسَ أَخَذَ بِالْعُرْسِ فَلَا أَدْرَى أَحْسِبَ بِصَفَتِي يَوْمَ الطُّورِ أَمْ لَيْسَ قَبْلِي وَلَا أَقُولُ لَئِنْ أَحَدًا أَفْضَلَ مِنْ

وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى الْآيَةِ فِي التَّفْسِيرِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى • (قوله باب قول الله تعالى وإن يونس كان من المرسلين إلى قوله وهو عليه سَلَامٌ) هو يونس بن مَعْقٍ بفتح الميم وتشديد التاء مقصور ووقع في تفسير عبد الرزاق أنه اسم أمه وهو مردود بما في حديث ابن عباس في هذا الحديث ونسبه إلى أبيه فهذا أصبح ولم أفت في شيء من الأخبار على اتصال نسبه وقد قيل أنه كان في زمن ملوك الطوائف من الفرس (قوله قال مجاهد مذهب) يعني تفسير قوله وهو عليه سَلَامٌ وقد أخرجه ابن جرير عن طريق مجاهد قال قاله الحوت وهو عليه من اللام الرجل إذا أتى بما لا يلام عليه ثم قال الطبري الميم هو المكتسب اليوم (قوله والمشعرون الموقر) وصله ابن أبي حاتم عن طريق ابن أبي عمير عن مجاهد قال المشعرون الموقر من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس المشعرون الموقر (قوله فلولاً) أي مكان من السجيين الآية فنبذناه بالعراء بوجه الأرض) قال أبو عبيدة في قوله فنبذناه بالعراء أي بوجه الأرض • والعرب تقول نبذته بالعراء أي بالارض الفضاء قال الشاعر

• ونبتت بالبد العراء ثيابي • والعراء الذي لا شيء فيه يورى من شجرو ولا غيره وقال الفراء العراء المكاتب الخالي (قوله من يَفْعَلِينَ من غير ذات أصل الدُّبَابِ ونحوه) وصله عبد بن حميد عن طريق مجاهد وزاد ليس لها ساق وكذا قال أبو عبيدة كل شجرة لا تقوم على ساق فهي يَفْعَلِينَ نحو الدُّبَابِ والحنظل والبليخ والمشهور أنه القرع وقيل الصنن وقيل الموزوجة في حديث مرفوع في القرع هي شجرة أخى يونس (قوله ولا تكن كصاحب الحوت إذا نادى وهو مكظوم) كظيم مضموم (كذا فيه) والذي قاله أبو عبيدة في قوله تالي إذا نادى وهو مكظوم أي من القوم مثل كظيم وروي ابن

يونس ابن متى **حَدَّثَنَا** أَبُو أَرْبَعَةَ شَيْبَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِسْرَافِيلَ سَمِعْتُ حَبِيبَةَ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي
 هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يَنْبَغِي لِيَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى **بَابُ** قَوْلِهِ تَمَالَى وَأَسْأَلُكُمْ
 عَنْ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاوِلَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَمْشُونَ فِي السَّبْتِ يَتَعَدُّونَ يَتَجَاوَزُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِينَتُهُمْ
 يَوْمَ سَبْتِهِمْ

أبي حاتم من طريق أبي علي بن طلحة عن ابن عباس في قوله وهو مكظوم يقول مضموم ثم ذكر حديث ابن مسعود
 لا يقول أحكم أن خير من يونس بن متى وحديث ابن عباس لا ينبغي لبدان يقول أن خير من يونس بن متى ونسبه
 إلى أبيه وحديث أبي هريرة في قصة المسلم الذي لعن اليهودي وقد تقدم شرحها في أواخر قصة موسى وقال
 في آخره في هذه الرواية ولا أقول أن أحد أفضل من يونس بن متى وحديثه من وجه آخر خلاصا مقتصرا
 على مثل لفظ حديث ابن عباس وقد وقع في حديث عبد الله بن جعفر عند الطبراني بلفظ لا ينبغي لي أن
 يقول الخ وهذا يؤيد أن قوله في الطريق الأولى أن المراد به النبي ﷺ وفي رواية الطبراني في حديث ابن
 عباس ما ينبغي لأحد أن يقول أنا عند الله خير من يونس وفي رواية للطحاوي أنه سبح الله في الطلمات فأشار
 إلى جهة الخيرة المذكورة وأما قوله في الرواية الأولى ونسبه إلى أبيه ففيه إشارة إلى الرد على من زعم أن متى
 اسم أمه وهو محكي عن وهب ابن منبه في المتنازع ذكره الطبري وتبعه ابن الأثير في الكامل والذي في الصحيح أصح
 وقيل سبب قوله ونسبه إلى أبيه أنه كان في الأصل يونس بن فلان ففسى الراوي اسم الأب وكنى عنه بفلان وقيل
 أن ذلك هو السبب في نسبة إلى أمه فقال الذي نسي اسم أبيه يونس بن متى وهو أمهم واعتبر فقال ونسبه إلى شيعته إلى أبيه
 أي سماء فنبه ولا ينبغي بعد هذا التأويل وتكلمه قال العلماء إنما قال ﷺ ذلك تواضعا أن كان قاله بعد أن أعلم أنه أفضل
 الخلق وإن كان قاله قبل علمه بذلك فلا إشكال وقيل خص يونس بالذكرا لا ينبغي على من سمع قصته أن يقع في نفسه تنقيص
 له فيقال في ذلك فضله السعداء الذرية وقد روى قصته السدي في تحصيله بأسانيد عن ابن مسعود وغيره أن الله بعث
 يونس إلى أهل نينوى وهم من أرض الموصل فكذبوه فوعدهم بزل العذاب في وقت معين وخرج عنهم مغاضبا لهم
 فلما رأوا آثار ذلك خضعوا وتضرعوا وآمنوا فرحمهم الله فكشف عنهم العذاب وذهب يونس فركب سفينة
 فطجعت به فاقترعوا فيمن يطرحونه منهم فوقعت القرعة عليه ثلاثا فالتقعه الحوت وروى ابن أبي حاتم من طريق
 عمرو بن ميمون عن ابن مسعود بإسناد صحيح إليه نحو ذلك وفيه وأصبح يونس فأشرف على القرية فأمر العذاب وقع
 عليهم وكان في شر بينهم من كذب فأنطق مغاضبا حتى ركب سفينة وقال فيه فقال لهم يونس أن معكم عبدا أتاهم
 ربه وإنها لا تسير حتى تلقوه فقلوا لا نلتقي يا بني الله أبدا قال فاقترعوا فخرج عليه ثلاث سرايا فالتقعه الحوت
 فلق به قرارا للأرض فسمع تسبيح الحمصي فنادى في الطلمات أن الله إلا أنت الآية وروى الزبارة وابن جرير من
 طريق عبد الله بن نافع عن أبي هريرة رفعه لما أُرَادَ الله حبس يونس في بطن الحوت أمر الله الحوت أن لا يكسر
 له عظما ولا يجشله فلما انتهى به إلى قعر البحر سبح الله فقالت الملائكة يا ربنا انسمع صوته في بطن غربة
 قال ذلك عبد يونس فشفعوا له فأمر الحوت فنفذه في الساحل قال ابن مسعود كهيئة الفرخ ليس عليه ريش وروى
 ابن أبي حاتم من طريق السدي عن أبي مالك قال لبث في بطن الحوت أربعين يوما ومن طريق جعفر الصادق
 قال سبعة أيام ومن طريق قتادة قال ثلاثا ومن طريق الشعبي قال تقعه ضحى ولقظه عشية هـ (قوله باب قوله تعالى
 وأسألكم عن القرية التي كانت حاضرة قال البحر) الجوز أن القرية المذكورة وهي التي على طريق الحاج الذاهب إلى مكة
 من مصر وحكي ابن اللين عن الزهرى أنها طبرية (قوله إذ يمشون في السبت يحدون يتجاوزون) قال أبو عبيدة

شُرْعًا شَوَارِعَ إِلَى قَوْلِهِ كُنُوا رِدَّةَ خَارِجِينَ بِأَسْبُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : وَآتَيْنَا دَاوُدَ زُورًا
الزُّورَ الْكُتُبَ وَاجِدَهَا زُورٌ زَبْرَتْ كَتَبَتْ . وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا بِجَبَالِ أَوْبِي مَمَّةَ قَلْ بِأَعِيدُ
سَجَى مَمَّةَ وَالطَّبِيرُ وَأَتَانَا لَهُ الْحَمِيدُ أَنْ أَعْمَلَ سَابِقَاتِ الدَّرُوعِ ، وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ الْمَسَامِيرَ وَالْحُلُقَى ، وَلَا
تَرَقَى الْمَسَارَ فَيَسْلَى وَلَا تَنْظُمُ فَيَنْتَعِمُ أَفْرَغَ أَنْزَلَ

في قوله تعالى اذ يصدون في السبت أي يصدون عما أمروا به ويجاوزون (قوله شرعا شوارع الى قوله كونوا قردة
خاسئين) هو قول أبي عبيدة أيضا (قوله يس) شديد قال أبو عبيدة في قوله تعالى فاخذناهم بذاب يس أي
شديد وزناومني قال الشاعر

حنقا على وما تزي • لي فيهم أمرا يسا

وهذا على احدي القراءتين والآخرى بوزن حذوقرى شاذ اوزن هين وهين مذ كرين (تنبيه) لم يذكر المصنف
في هذه القصيدة حديثا حسدا وقد روى عبد الرزاق من حديث ابن عباس بسند فيه مهم (١) وحكاها مالك عن زبدين
رومان معضلا وكذا قال قتادة ان اصحاب السبت كانوا من أهل ايلة وأنهم لما تحيلوا على سيد الملك بان نصبوا الشياطين
السبت ثم صادوها يوم الاحد فانكسر عليهم قوم ونهزموا فغلظوا لهم فقاتل طائفة أخرى دعوم واعتزلوا بانعهم فاصبحوا
يوما فلم يروا الذين اعتزلوا فاصبحوا أبواهم فاجلوا أن يصعدوا على سلم فاشرف عليهم فآرم قد صارا قردة قد خلوا
عليهم فجلوا بلوذون بهم فيقول الذين نهزموا لم يهل لكم المنصبكم فيشربون برؤسهم وروى عن أبي حاتم عن طريق
مجاهد عن ابن عباس انهم لم يشعروا الا ليللا وهلكوا وروى ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن عباس صار شباههم
قردة وشبههم خنازير (قوله باب قول الله تعالى وآتيناد اود زورا) هو داود بن ايشا بكسر الهمزة وسكون التحتية بعدها
مجمعة ابن عبد بوزن جعفر ميملة وموحدة ابن باعر بموحدة وميملة مفتوحة ابن سلمون بن يارب بصحانية وآخره
موحدة ابن رام بن حضرون ميملة ثم مجمعة ابن فارس بغاء وآخره ميملة ابن موزن يعقوب (قوله ازر الكتاب
واحدنا زور زبرت كتبت) قال أبو عبيدة في قوله تعالى في زبالاين أي كتب الاولين واحدنا زور وقال الكسائي
زور بمعنى مزور قول زبرت فهو مزور مثل كتبت فهو مكتوب وقرئ: بضم أوله وهو جمع زبر (قلت) الضم
قراءة حمزة (قوله أوبى معه قال مجاهد سيجى معه) وصله الثريائي عن طريق مجاهد مثله وعن الضحاك وهو بلسان
الحشة وقال قتادة معنى أوبى سبى (قوله ان اعمل سابقات الدروع) قال أبو عبيدة في قوله تعالى ان اعمل
سابقات أى دروعا واسعة طويلة (قوله وقدر في السرد المسامير والحلقى ولا ترق المسار فيسل ولا تنظم
فينصم) كذا في رواية الكشيبي ولغيره لا تدق بالبال بدل الرأء وعندهم فينسل وفي آخره فينصم
بضم نون ووافقه الاصيل في قوله فيسل وهو ينتج اللام ومعناه فيخرج من اللثب برفق أى يصير متحركا فيلين عند
الخروج وأما الرواية الاخرى فينسل أى يصير كالسلسلة في اللين والاول أوجه والنص بالهاء القطع من غير ائمة
وهذا انصهر وصله الثريائي عن طريق مجاهد في قوله وقدر في السرد أى قدر المسامير والحلقى وروى ابراهيم الحارث
في غرب الحديث عن طريق مجاهد في قوله وقدر في السرد لا ترق المسامير فيسل ولا تناظله فيصمها قال أبو عبيد
يخال درج مسردة أى مستدرة الحلقى قال أبو ذؤيب

وعليهما مسردتان قضاها • داود أوصنع السوابغ تبع

وهو مثل مبار السنية (قوله أفرغ أنزل) لم أعرف المراد من هذه الكلمة هنا واستقرت قصة داود في المواضع

(١) قوله بهم في نسخة منهم

بِسُطَّةٍ زِيَادَةٍ وَقَصْلًا وَأَعْلَمُوا صَالِحًا إِلَى مَا تَمَلُّونَ بَصِيرًا **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَوَى اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ سَمِعْتُ عَلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقُرْآنَ فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَوَابِهِ فَيُفَرِّجُ فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَبْلَ أَنْ تَفْرَجَ دَوَابُّهُ وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلِي يَدِي رَوَاهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ صفوانَ عَنْ هَمَّامٍ بْنِ بَسَّارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا الْقِاسِمُ عَنْ عَقِيلٍ عَنْ عَوْنِ بْنِ شِهَابٍ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ أَخْبَرَهُ وَأَبَا سَعْدَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَوَى اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَ أَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَقُولُ تَوَلَّاهُ لَأَصُومَنَّ النَّهَارَ ، وَلَأَقُومَنَّ اللَّيْلَ ، مَا عَشْتُ ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْتَ أَتَرَى تَقُولُ : وَتَوَلَّاهُ لَأَصُومَنَّ النَّهَارَ وَلَأَقُومَنَّ اللَّيْلَ مَا عَشْتُ ؟ قُلْتُ قَدْ قُلْتُهُ ، قَالَ إِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ فَهَمُّ وَأَفْطِرُ وَهَمُّ وَهَمُّ مِنَ الشَّيْءِ ثَلَاثَةٌ أَلِيمٌ فَإِنْ لَأَسْتُ يَتَشَبَّهُ أُنْهَالًا وَذَلِكَ يَنْبَغُ صِيَامَ الذَّهْرِ ، قُلْتُ إِنِّي أَهْوَى أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ يَارَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فَهَمُّ يَوْمًا وَأَفْطِرُ يَوْمَيْنِ قَالَ قُلْتُ إِنِّي أَهْوَى أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ فَهَمُّ يَوْمًا وَأَفْطِرُ يَوْمًا وَذَلِكَ صِيَامُ دَاوُدَ وَهُوَ أَفْضَلُ الصِّيَامِ قُلْتُ إِنِّي أَهْوَى أَفْضَلَ مِنْهُ يَارَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ **حَدَّثَنَا** خَلَادٌ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا مِسْرٌ حَدَّثَنَا حَبِيبٌ بْنُ

النَّازِكِ فِيهَا فَلَمْ أَجِدْهَا وَهَذِهِ السُّكَّةُ وَالَّتِي بَعْدَهَا فِي رِوَايَةِ السَّكْسَبِيِّ وَحَدَّثَنَا (قوله بسطة زيادة وقصلا) قال أبو عبيدة في قوله وزاده بسطة في العلم والجسم أي زيادة وقصلا وكثرة وهذه السُّكَّةُ في قصة طالوت وكانت ذكرها لما كان آخرها متعلقا بدأوه ملحق بشيء من قصة طالوت وقد قصها إمام القرآن ثم ذكر ثلاثة أحاديث ، الأولى حديث حماد عن أبي هريرة خفف على داود القرآن في رواية السَّكْسَبِيِّ القراءة قيل المراد بالقرآن القراءة والاصحاب في هذه اللفظة الجمع وكل شيء جمته فقد قرأه وقيل المراد الزبور وقيل التوراة وقراءة كل شيء تطلق على كتابه الذي أوحى إليه وأسماء قرأنا للإشارة إلى وقوع المعجزة به كقوله المعجزة بالقرآن أشار إليه صاحب المناسبات والاولى أقرب وإنما ترددوا بين الزبور والتوراة لأن الزبور كلها مواعظ وكانوا يظنون الأحكام من التوراة قال قتادة كنا تصعدت أن الزبور مائة وخمسون سورة كله مواعظ وتناء ليس فيه حلال وحرام ولا فرائض ولا حدود بل كان اعتاده على التوراة أخرجه ابن أبي حاتم وغيره وفي الحديث أن البركة قد تقع في الزمن اليسرى يقع فيه العمل الكثير قال النووي أكثر ما بلغنا من ذلك من كان يقرأ أربع ختمات بالليل وأربعاً بالنهار وقد بالغ بعض الصوفية في ذلك قاضي شيتا مفرطاً والعلم عند الله (قوله بدوابة) في رواية موسى بن عوفية الآتية بداجه بالافراد وكذا هو في الضمير ويعمل الأفراد على الجنس والمراد جهابذة يختص بركوه وبالجملة ما يضاف إليها مما ركبها تبعاً (قوله فيقرأ القرآن قبل أن تفرج) في رواية موسى فلا تفرج حتى يقرأ القرآن (قوله ولا يأكل إلا من عمل يدي) تقدم شرحه في أوائل البيوع وإن فيه دلالة على أنه أفضل المكاتب وقد استدل به على مشروعية الاجارة من جهة أن عمل اليد أهم من أن يكون للغير أو لنفسه والذي يظهر أن الذي كان جملة داود يديه هو نسج الدروع وألا أن الله له الحبد فكان ينسج الدروع ويديها ولا يأكل إلا من عمله مع ذلك مع كونه كان من كبار الملوك قال الله تعالى وشددنا ملكه وفي حديث الباب أيضاً حابله على ذلك وأنه معصيته بحيث أنه كان له دواب تفرج إذا أراد أن يركب ويتولى خدمتها غيره ومع ذلك كان يجوز ولا يأكل إلا مما يحمل يده (قوله رواه موسى بن عوفية عن صفوان بن سليم الخ) وصلة المصنف في كتاب خلق أفعال العباد عن أحمد بن أبي عمرو عن أبيه وهو حصن بن عبد الله عن إبراهيم بن طهمان عن موسى

أَبِي تَابِتٍ عَنْ أَبِي الْبَكَّاسِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْمَاصِ قَالَ قَالَ لِي الشَّيْخُ عليه السلام أَلَمْ أَتَاكَ أَنْتَ تَقُولُ الْإِيمَانُ وَحُصُونُ النَّهَارِ صَلَّاتُ نَفْسٍ قَالَ فَإِنَّكَ إِذَا صَلَّيْتَ ذَلِكَ حَجَمْتَ الْعَيْنَ وَنَعَمْتَ النَّفْسَ، مِمَّنْ كُلُّ شَيْءٍ فَلَا تَقُولُ
 إِلَيْهِ ذَلِكَ صَوْمُ الْحَمْرِ أَوْ كَسْوَمُ الدَّهْرِ قُلْتُ إِنْ أُجِدْتَنِي قَدْ بَسِرَ يَتَوَقَّعُ قُلْتُ نَعَمْ صَوْمُ دَاوُدَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ وَكَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا وَلَا يَبْرُ إِذَا. قُلْتُ بَابُ أَحَبِّ صَلَاةٍ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ وَأَحَبِّ
 الصَّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ كَانَ يَتَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَتَامُ سُدُسَهُ وَيَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا قَالَ
 عَلِيٌّ وَهَوَّ قَوْلُ عَائِشَةَ مَا أَفَاءَهُ السَّحَرُ عِنْدِي إِلَّا نَائِمًا حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سَيْفَانُ عَنْ عَمْرِو
 ابْنِ دِينَارٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ التَّمِيمِيُّ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام أَحَبُّ الصَّيَامِ
 إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ كَانَ يَتَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ
 وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَتَامُ سُدُسَهُ بَابُ وَأَذْكَرُ عَيْنَيْنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ إِلَى قَوْلِهِ وَفَصَّلَ الْخُطَابُ
 قَالَ مُجَاهِدٌ: الْفَهْمُ فِي الْقَضَاءِ هَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَطْمِ إِلَى وَلَا تَنْطَلِطُ لَا تَسْرِفُ وَهَدَيْنَا إِلَى سَوَاءِ الصَّرَاطِ بِإِنْ
 هَذَا أَيْحَى لَيْسَ وَيَسْرُونَ نَجَّةً يُقَالُ لِلرَّائِي نَجَّةً وَيَقَالُ لَهَا أَيْضًا شَاةٌ، وَلِي نَجَّةٌ وَاحِدَةٌ هَذَا أَكْفَلْنِيهَا
 مِثْلُ وَكُفْلَهَا زَكَرِيَّا سُبْحَانَ

ابن عتبة ه الحديث الثاني والثالث حديث عبد الله بن عمرو بن الماص في مراجعة النبي عليه السلام في قيام الليل وصيام
 النهار أو رد من طريقين وقد تقدم في صلاة الليل والنفس منه قوله صيام داود ه (قوله باب أحب الصلاة إلى الله
 صلاة داود الخ) يشير إلى الحديث المذكور قبله (قوله قال على هو قول عائشة ما أفاءه السحر عندى الانا نائما) هكذا
 وقع في رواية التمسلي والكشميني وأما غيرها فذكر الطريق الثالثة مضمومة إلى ما قبله دون الباب ودون قول
 على ولم أره مضمومًا وأظنه على بن المدين شيخ البخاري وأراد بذلك بيان المراد بقوله و يتام سدسه أي وسدس
 الأخير وكأنه قال وافق ذلك حديث عائشة ما أفاءه السحر أي وجده والضمير للنبي عليه السلام والسحر الفاعل أي لم
 يجيء السحر والنبي عليه السلام عندى إلا وجده نائما كما تقدم بيان ذلك في قيام الليل ه (قوله باب وإذا ذكر عبدنا داود
 ذا الأيد أنه أواب إلى قوله وفصل الخطاب) الأيد القوة وكان داود موصوفًا بفرط الشجاعة والارباب يأتي تسميته
 قريًا (قوله قال مجاهد التفهم في القضاء) أي المراد بفصل الخطاب وروى ابن أبي حاتم من طريق ابن بشر عن
 مجاهد قال الحكمة الصواب ومن طريق ليش عن مجاهد فصل الخطاب إصابة القضاء وفهمه ومن طريق ابن جريج
 عن مجاهد قال فصل الخطاب العدل في الحكم ومما قاله من شئ أعذوه وقال الشعي فصل الخطاب قوله أما بعد وفي ذلك
 حديث مسند من طريق بلال بن أبي ردة عن أبيه عن جده قال أول من قال أما بعد داود النبي عليه السلام وهو فصل
 الخطاب أخرجه ابن أبي حاتم وذكر عن ابن جرير بسند صحيح عن الشعبي مثله وروى ابن أبي حاتم من طريق شرح
 قال فصل الخطاب الشهود واليمان ومن طريق أبي عبد الرحمن السلمي نحوه (قوله ولا تَنْطَلِطُ لا تسرف) كذا
 وقع هنا وقال الفراء معناه لا تهر وروى ابن جرير من طريق قتادة في قوله لا تَنْطَلِطُ أي لا تلهي ومن طريق السدي
 قال لا تخف (قوله يقال للمرأة نجدة ويقال لها أيضا شاة) قال أبو عبيدة في قوله ربي نجدة واحدة أي امرأة قال الاعشي
 فرميت غفلة عينه عن شاته ه فاصبت حبة قلبها وطعناها

(قوله فقال أكفلنيها مثل وكفلها زكريا ضميا) قال أبو عبيدة في قوله تعالى أكفلنيها وعزني الخطاب هو كقولها

وَعَزَّى غُلْبِي صَارَ عَزَّى عَزَّى جَمَلُهُ عَزَّى فِي الْخَطَابِ يُدَلُّ الْحَاوِرَةَ قَالَ قَدْ ظَلَمْتُ بِئْسَ
تَجَنَّبْتُ إِلَى نَجَائِهِ وَإِنْ كَثُرَ مِنْ الْخَطَا الشَّرَّاهُ كَيْبَنِي إِلَى قَوْلِهِ إِنَّمَا قَتَلَهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : اخْتَبَرْنَاهُ
قَرَأَ عُمَرُ قَتْلَهُ بِتَشْدِيدِ النَّاسِ فَاسْتَفْزَزَهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ يُونُسَ
قَالَ سَمِعْتُ الْعَوَّامَ عَنْ عُمَامِدٍ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ أَسْجُدُ صَ قَرَأَ : وَمَنْ ذُرِّيَّةُ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ حَتَّى
أَتَى فَيَدُ أُمِّ أَفْنَدِيهَ قَالَ نَبِيَّكُمْ ﷺ مِنْ أَمْرِ أَنْ يَنْتَدِي بِهِمْ **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا
وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَنْ عِكْرَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَيْسَ مِنْ عَزَائِمِ السُّجُودِ وَرَأَيْتُ
الَّتِي ﷺ يَسْجُدُ فِيهَا قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : وَوَعَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِيَمَ الْبَيْتَانِ أَوَابُ الرَّاجِعِ الْمُنِيبِ
وَقَوْلُهُ : هَبْ لِي مَلَكًا لَا يُنْفِي لِأَحَدٍ مِنْ بَنِي دَاوُدَ وَقَوْلُهُ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى كُلِّ سُلَيْمَانَ وَسُلَيْمَانَ
الرَّيْحُ خُدُّهَا شَهْرٌ وَرَوَّاحُهَا شَهْرٌ وَأَسْكَنَاهُ عَيْنَ التَّيْطَرِ أَذْنَاهُ عَيْنَ الْحَمِيرِ وَمَنْ الْخَلِي مِنْ يَسَلُ يَنْ يَدِيهِ
يَأْذُنُ دِيٍّ وَنَ بَرِغَ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نَذْفَقُ مِنْ عَذَابِ السَّمِيرِ يَمْلَأُ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبٍ قَالَ بِجَاهِدٍ
بَيْنَانِ مَا دُونَ الْقَصُورِ وَتَمَائِيلَ وَجِفَانِ كَالْجَوَابِ كَالْخِيَاضِ لِلْأَبْلِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَالْجَوَابِ مِنَ الْأَرْضِ
وَقُورٍ وَوَأَسْيَابُ الْعَمَلِ آتَى دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلِمُنَا عَلَى
مَوْتِهِ الْآ

وَكَلَّمَا زَكَرِيَّا يَأْتِي ضَمًّا إِلَيْهِ وَتَقُولُ كَلَّمْتُ بِالنَّفْسِ أَوْ بِاللِّسَانِ ضَمْتُهُ (قَوْلُهُ وَعَزَّى غُلْبِي صَارَ عَزَّى عَزَّى
جَمَلُهُ عَزَّى فِي الْخَطَابِ بِقَالَ الْحَاوِرَةَ) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ وَعَزَّى فِي الْخَطَابِ أَيْ صَارَ عَزَّى عَزَّى فِيهِ وَرَوَى الطَّبْرِيُّ
مِنْ طَرِيقِ الْعَوَّامِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَدْعَا وَدَعَوْتُ كَانَ أَكْثَرُ مَعْنَى وَأَنْ يَطُشَتْ وَبَطَشَ كَانَ أَشَدَّ مِنْ وَطَأَ مِنْ طَرِيقِ
قَتَادَةَ قَالَ مَعْنَاهُ قَهْرِي وَطَأْتِي وَأَمَّا قَوْلُهُ بِقَالَ الْحَاوِرَةَ فَرَادَهُ تَعْسِيرُ الْخَطَابِ بِالْحَاوِرَةِ وَهِيَ الْبَحَاءُ الْمَهْمَلَةُ أَيْ الْمَرَايِجَةُ
بَيْنَ الْمُحْصِينَ وَهَذَا تَعْسِيرُ قَوْلِهِ تَعَالَى وَعَزَّى فِي الْخَطَابِ (قَوْلُهُ الْخَطَا الشَّرَّاهُ) حَكَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ أَيْضًا (قَوْلُهُ قَتْلَهُ
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ اخْتَبَرْنَاهُ وَقَرَأَ عُمَرُ قَتْلَهُ بِتَشْدِيدِ النَّاسِ) أَمَا قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ فَوَصَلَهُ ابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ حَاتِمٍ مِنْ طَرِيقِ
عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْهُ وَأَمَّا قِرَاءَةُ عُمَرَ فَذِكْرُ كَوْنِهِ فِي الشَّوَادِ وَلَيْزَ كَرَاهَا أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْفَرَائِدِ لِشَهْرَةِ وَتَقُولُ التَّشْدِيدُ أَيْضًا
عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الطَّبَارِيِّ وَالْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ ثُمَّ ذَكَرَ حَدِيثَ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي السُّجُودِ فِي صَ أَوْرَدَهُ مِنْ وَجْهَيْنِ وَجْهِيهِ
فِي الطَّرِيقِ الْأَوَّلِيِّ هُوَ ابْنُ سَلَامٍ وَالْعَوَّامُ هُوَ ابْنُ حَوْشَبٍ بِمَهْمَلَةٍ ثُمَّ مَهْمَلَةٌ (قَوْلُهُ أَسْجُدُ) بَنُو وَاللَّكْشَمِيُّ
وَالْمُسْتَعْلَى أَسْجُدَ وَسَيَأْتِي شَرْحُ الْحَدِيثِ فِي التَّعْسِيرِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (قَوْلُهُ قَوْلُ تَعَالَى وَوَعَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ) فِي
رَوَايَةِ غَيْرِ ابْنِ ذَرَابٍ قَوْلُ اللَّهِ (قَوْلُهُ نَمِ الْعِيدُ إِنَّهُ أَوَابُ الرَّاجِعِ الْمُنِيبِ) هُوَ تَقْسِيرُ الْأَوَابِ وَقَدْ أَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ مِنْ
طَرِيقِ جَاهِدٍ قَالَ الْأَوَابُ الرَّاجِعُ عَنْ الذَّنْبِ وَمِنْ طَرِيقِ قَتَادَةَ قَالَ الْمَطْبَعُ وَمِنْ طَرِيقِ السَّيِّدِ قَالَ هُوَ السَّيِّحُ (قَوْلُهُ
مِنْ مَحَارِبٍ قَالَ جَاهِدُ بَيْنَانِ مَا دُونَ الْقَصُورِ) وَصَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ حَيْدَ عَنْ ذَلِكَ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْمَحَارِبُ جَمْعُ مَحَارِبٍ وَهُوَ
مَقْدَمُ كُلِّ بَيْتٍ وَهُوَ أَيْضًا الْمَسْجِدُ وَالْمَصْلَى (قَوْلُهُ وَجِفَانِ كَالْجَوَابِ كَالْخِيَاضِ لِلْأَبْلِ) وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَالْجَوَابِ مِنَ
الْأَرْضِ (أَمَا قَوْلُ جَاهِدٍ نَوَصَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ حَيْدَ عَنْهُ وَأَمَا قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ نَوَصَلَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْهُ وَأَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْجَوَابِ

دَابَّةُ الْأَرْضِ الْأَرْضَ تَأْكُلُ مِنْسَأَتُهُ عَصَا ، فَلَمَّا خَرَّ إِلَى قَوْلِهِ فِي الْقَدَسِ الْمُبِينِ حُبُّ الْقَبْرِ عَنْ
 ذِكْرِ رَبِّهِ فَطَلَّقَ مَسْحًا بِالسَّوْءِ وَالْأَعْيَانِ بِمَسْحِ أَعْرَافِ الْخَلِيلِ وَعَرَّاقِيهَا الْأَصْفَادُ الْقُرْآنُ قَالَ بِيَاهِدِ :
 الصَّافِيَاتُ صَفْنُ الْقُرْسِ دَفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ حَتَّى يَسْكُونَ عَلَى طَرَفِ الْخَافِرِ الْبُيُودِ السَّرْعَ جَسَدًا شَيْطَانًا
 رَحَاءَ طَلِيَّةٍ حَيْثُ أَصَابَ حَيْثُ شَاءَ فَلَمَّا نَظَرَ أَطْعَمَ بِقَبْرِ حِسَابٍ بِشِيرِ حَرْجٍ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ إِنَّ مِفْرَتَا رَيْنَ الْجِنِّ
 تَمَلَّتْ الْبَارِحَةَ لِقِطْعَةٍ عَلَى عِلَاقٍ فَأَمْسَكَنِي اللَّهُ مِنْهُ فَأَمْسَكَتُهُ فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ عَلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي
 الْمَسْجِدِ حَتَّى تَنْظُرُوا إِلَيْهِ كَذَبْتُمْ فَذَكَرْتُ دَعْوَةَ أَخِي سَلْمَانَ رَبِّ هَبْ لِي لِمَكَذَا لَا يَأْتِيَنِ لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي

جمع حاسبة وهو الخوض الذي يجي فيه الماء (قوله دابة الارض) (قوله منسأته عصا) (قوله منسأته عصا) هو قول ابن
 عباس واصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن قتادة قال أبو عبيدة المنسأة العصام ذكر قصر فيها وهي مفعلة
 من نَسَأْتُ إِذْ نَزَجْتُ الْأَيْلَ أَيْ ضَرَبْتُهَا بِالْمَسَاءِ (قوله فطلق مسحاً بالسوء والاعتاق مسح أعراف الخليل وعراقها)
 هو قول ابن عباس أخرجه بن جرير من طريق علي بن أبي طلحة عنه وزاد في آخره حياها لوروي من طريق الحسن
 قال كشف عراقيها وضرب أعتاقها وقال لا تشغلي عن عبادة ربى مرة أخرى قال أبو عبيدة ومنه قوله مسح علاته
 إذا ضرب عتقه قال ابن جرير وقول ابن عباس أقرب إلى الصواب (قوله الأصفاذ الوثاق) روى ابن جرير من طريق
 السدى قال مقرن في الأصفاذ أى يجمع الدين إلى العتق بالأغلال وقال أبو عبيدة الأصفاذ الأغلال واحدا صافدا
 ويقال للفظاء أيضا صافدا (قوله قال بجاهد الصافيات صنف القرس رفع إحدى رجليه حتى يكون على طرف الحافر)
 واصله الثريائي من طريقه قال صنف القرس الخ لكن قال بده ووقع في أصل البخاري رجليه وصوب عياض ماعد
 الثريائي وقال أبو عبيدة الصافى الذى يجمع بين يديه وبني مقدم حافر إحدى رجليه (قوله الجباد السراع) واصله
 الثريائي من طريق بجاهد أيضا وروى ابن جرير من طريق إبراهيم التيمي أنها كانت عشرين فرسا ذوات أجنحة
 (قوله جسد شيطانا) قال الثريائي حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن بجاهد في قوله والقيتا على كرسى جسد اقال
 شيطانا يقال له أصف قاله سليمان كيف تفتن الناس قال أرى خاتمك أخبرك فأعطاه فنبذه أصف في البحر فساخ
 فذهب ملك سليمان وقعد أصف على كرسى ومنه الله نساء سليمان فم يقربهم فأنكرته أم سليمان وكان سليمان يستعلم
 ويعرفهم بنفسه فيكذبونه حتى أعطته امرأة حوثا فطيب بطنه فوجد خاتمه في بطنه فرد الله إليه ملكه وفر أصف
 فدخل البحر وروى ابن جرير من وجه آخر عن بجاهد أن اسمه أصر آخره ما من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن
 عباس أن اسم الجن صخر ومن طريق السدى كذلك وأخرج القصة من طريقه مطولة ومشهورة أن أصف اسم الرجل
 الذى كان عنده علم من الكتاب والله أعلم (قوله رعاء طيبة) في رواية الكشي يهني طيبا رواه الثريائي من
 الوجه المذكور في قوله رعاء طيبة (قوله حيث أصاب حيث شاء) واصله الثريائي كذلك (قوله فامتن أعطى
 بشير حساب بشير حرج) واصله الثريائي من طريق بجاهد كذلك وقال أبو عبيدة في قوله بشير حساب أى بشير
 ثواب ولا جزاء أى بشير منة ولا غلة ثم أورد المصنف أربعة أحاديث أولها حديث أبي هريرة في غلة الفطير
 على النبي صلى الله عليه وسلم (قوله تلت على) بتشديد اللام أى تعرض في قلعة أى بنته (قوله البارحة) أى الليلة
 الخالية الزائلة والبارح الزائل ويقال من بعد الزوال إلى آخر النهار البارحة (قوله فذكرت دعوة أخى سليمان) أى

(١) قوله الأرض كذا في جميع النسخ ولعلها ساقطة من نسخة المتن التى كتب عليها الشارح والافيه موجودة

في نسخ الصحيح التي يابدينها كما برأه بالماض اه مصححه

قَرَدَدُهُ خَائِبًا غَيْرَتٌ مُعَرَّدٌ مِنْ أَنْسَرٍ أَوْجَانٌ يَنْلُ زُبَيْتَةً تَجَامَعَتَا الزَّيْنَبِيَّةَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ بْنُ مَخْلَفٍ حَدَّثَنَا مُبِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ قَالَ سَلْبَانُ بْنُ دَاوُدَ لَأُطَوِّقَ الْآيَةَ عَلَى سَبْعِينَ أَمْرًا

قوله وهب لي ملكا لا يبغى لاحد من بعدى في هذه اشارة الى أنه ﷺ كان يقدر على ذلك الا انه تركه رغبة لسلبان عليه السلام ويحتمل أن تكون خصوصية سلبان استخدام الخن في جميع ما ربه لافي هذا القدر فقط واستدل الخطابي بهذا الحديث على أن أصحاب سلبان كانوا يرون الخن في اشكالم وهيئتهم حال تصرفهم قال وأما قوله تعالى براكم هو وقيله من حيث لا ترونهم قالوا ذلك اكثر الاغلب من أحوال بني آدم وتعجب بان غي رؤية الانس للجن على هيئتهم ليس مخالط مع الآية بل ظاهرها انه يمكن قان تن رؤيةنا اليوم عقيد جمال رؤيتهم لنا ولا ينبغي امسكان رؤية لهم في غير تلك الحالة ويحتمل العموم وهذا الذي فهمه اكثر العلماء حتى قاله الشافعي من زعم انه يرى الجن أبطلنا شهادته واستدل بهذه الآية والله أعلم (قوله غفريت متمر من أنس أوجان مثل زبية جماعت زبانية الزبانية في الاصل اسم أصحاب الشرطة مشتق من الزن وهو الدفع وأطلق على الملائكة ذلك لانهم يذعنون الكفار في النار وواحد الزبانية زبية وقيل زني وقيل زابن وقيل زابني وقال قوم لا واحد له من لفظه وقيل واحد زبنت وزن غفريت ويقال غفيرة لغة مستقلة ليست مأخوذة من غفريت ومراد المصنف بقوله مثل زبية أي انه قيل في غفريت غفيرة وهي قراءة رويت في الشواذ عن أبي بصير الصديق وعن رجاء الطاردي وأبي الهيثم باللهمة واللام وقال ذو الرمة

كانه كوكب في اثر غفيرة • مصوب في غلام الليل متصحب

وقد تقدم كثيرا من بيان أحوال الجن في باب صفة الجلس وجنوده من يده الخلق قال ابن عبد البر الجن على مراتب فلاصل جن قان خالط الانس قيل عامر ومن تعرض منهم للصبيان قيل أرواح ومن زاد في الخبث قيل شيطان قان زاد على ذلك قيل عمارد قان زاد على ذلك قيل غفريت وقال الراغب الغفريت من الجن هو العارم الخبيث واذا بلغ فيه قيل غفريت غري يترقا قال ابن قتيبة الغفريت الموق الخلق وأصله من الغفر وهو التراب ورجل غفر بكسر أوله وثانيه وتقبل ثاقه اذا بلغ فيه أيضا (قوله حدتنا مغيرة بن عبد الرحمن) هو الخزامي وليس بالخزومي واسم جد الخزامي عبد الله بن خالد بن حزام واسم جد الخنزومي الحارث بن عبد الله (قوله قال سلبان بن داود لا طوفن الليلة) في رواية الحموي والمستعمل لا طيفين رها لثان طاف بالشيء وأطاف به اذا دار حوله وتكرر عليه وهو هنا كتابة عن الجماعة واللام جواب القسم وهو محذوف أي والله لا طوفن ويؤيده قوله في آخره لم يحنث لان الخنث لا يكون الا عن قسم والقسم لا بد له من قسم به (قوله على سبعين امرأة) كذا هنا من رواية مغيرة وفي رواية شيب كاسياني في الايمان والنفور فقال تسعين وقد ذكر المصنف ذلك عقب هذا الحديث ورجع تسعين بتقديم اثنتا على سبعين وذكر أن ابن أبي الزناد رواه كذلك (قلت) وقد رواه سفيان بن عيينة عن ابن الزناد فقال سبعين وسفيان في كفاية الايمان بن طريفة ولكن رواه مسلم عن ابن أبي عمير سفيان فقال سبعين بتقديم السبعين وكذا هو في مستدرك الحديث عن سفيان وكذا أخرجه مسلم من رواية ورقاء عن أبي الزناد وأخرجه الاسماعيلي والنسائي وابن حبان من طريق هشام بن عروة عن أبي الزناد قال مائة امرأة وكذا قال طاوس عن أبي هريرة كاسياني في الايمان والنفور ومن رواية معمر وكذا قال أحمد عن عبد الرزاق من رواية هشام بن حجر عن طاوس تسعين وسفيان في كفاية الايمان ورواه مسلم عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق فقال سبعين وسفيان في التوحيد من رواية أبوبعير ابن سيرين عن أبي هريرة كان لسلبان سبعون امرأة ورواه أحمد وأبو عوانة من طريق هشام عن ابن سيرين فقال مائة امرأة وكذا قال عمران

تَحْمِلُ كُلُّ امْرَأَةٍ غَرَسًا يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ: إِنَّ شَاءَ اللَّهُ، فَقَالَ: وَلَمْ تَحْمِلْ شَيْئًا إِلَّا وَاحِدًا سَاقِطًا
بِإِذْنِ شَيْئَةٍ، فَقَالَ الْاِمْرَأَةُ: لَوْ قُلْنَا لَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ * قَالَ شَيْئِبٌ: وَابْنُ أَبِي الزَّادِ يَسْمِينُ * وَهُوَ أَصَحُّ
حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ

ابن خالد عن ابن سير بن عديان مردويه وتقدم في الجهاد من طريق جعفر بن ربيعة عن الاعرج قال مائة امرأة
أوتيت وتسعون على الشك فحصل الر واثبات ستون وسبعون وتسعون وتسع وتسعون ومائة والجمع بينهما ان السنين
كن حراث ومائة عليهن كن سراري أو بالعكس وأما السبعون فظليها لفظاً والتسعون والمائة فكان دون المائة وفوق
التسعين فمن قال تسعون ألقى السكر ومن قال مائة جبره ومن ثم وقع التردد في رواية جعفر وأما قول بعض الشراح
ليس في ذكر القليل نفي الكثير وهو من مفهوم العدد وليس بحجة عند الجمهور فليس بكاف في هذا المقام وذلك ان
مفهوم العدد مصر عند كثيرين والله أعلم وقد حكى وهب بن منبه في المبتدا انه كان لسليمان ألف امرأة قليلة مقيمة وسبعائة
سر يترحموه فأخرج الحاكم في المستدرک من طريق أبي معشر عن جدين كعب قال بلغنا انه كان لسليمان ألف بيت من
قوارير على الخشب فيها ثلثائة صرحة وسبعائة سرية (قوله تحمل كل امرأة فارساً مجاهد في سبيل الله) هذا قاله
علي سبيل النفي للخير وأما جزمه لانه غلب عليه الرجاء لكونه قصده الخير وأما الآخرة لا لقرض الدنيا قال
بعض السلف به **عليه السلام** في هذا الحديث على آفة التفتي والاعراض عن التوضيح قال ولذلك نسي الاستئذان لمضي
فيه القدر (قوله فقال له صاحبه ان شاء الله) في رواية معمر عن طاوس الآتية فقال له الملك وفي رواية هشام بن
حجير فقال له صاحبه قال سفيان بن الملك وفي هذا اشار بأن تفسير صاحبه بالملك ليس بمرفوع لكن في مسند
الحديث عن سفيان فقال له صاحبه أولئك بالكن ومثلها لمسلم وفي الجملة فيه ودعى من فسر صاحبه بأنه الذي
عنده علم من الكتاب وهو أصف بالذ وكر الهملة بعدها ابن برخيا يفتح الموحدة وسكون الراء وكر العجمة
بعد هاء ثانية وقال القرطبي في قوله فقال له صاحبه أو الملك أن كان صاحبه فيمنه وزبره من الانس والجن وان
كان الملك فهو الذي كان يأتيه بالوحي وقال وقد أبعد من قال المراد به خاطره وقال النووي قيل المراد بصاحبه الملك
وهو الظاهر من لفظه وقيل القرب وقيل صاحب له أدى (قلت) ليس بين قوله صاحبه والملك منافاة الا أن لفظه
صاحبه أعم فمن ثم تناولهم الاحتيال ولكن الشك لا يؤثر في الجزم فمن جزم بأنه الملك حجة على من لم يجزم (قوله
فوبخل) قال عياض بين في الطريق الاخرى بقوله ففسي (قلت) هي رواية ابن عينة عن شيخه وفي رواية معمر
قال ونسي أن يقول ان شاء الله ومعنى قوله فلم يقل أى لمسانه لانه أنى أن يفوض الى الله بل كان ذلك ناجاً في قلبه
لكنه اكتفى بذلك أولاً ونسي ان يجبره على لسانه لما قيل له لشيء عرض له (قوله فطاف بين) (١) في رواية
ابن عينة فطاف بين وقد تقدم توجيهه (قوله الاواحد ساقطاً أحد شقيه) في رواية شعيب فلم يعمل منهن الا
امرأة واحدة جاءت بشق رجل وفي رواية أيوب عن ابن سيرين ولدت شق غلام وفي رواية هشام عنه نصف
انسان وهي رواية معمر حكى النقاش في تفسيره ان الشق لئذ كور هو الجسد الذي أتى على كربه وقد تقدم قول
غير واحد من المفسرين ان المراد بالجسد لئذ كور شيطان وهو المعتد والنقاش صاحبنا كرم (قوله لو قالها لجاهدوا
في سبيل الله) في رواية شعيب لو قال ان شاء الله وزاد في آخره فرساناً أجمعون وفي رواية ابن سيرين لو استنيت لحلت
كل امرأة منهن فولدت فارساً يقاتل في سبيل الله وفي رواية طاوس لو قال ان شاء الله لمحت وكان دركاً لحاجته كذا
عند انصف من رواية هشام بن حجير وعند أحمد ومسلم مثله من رواية معمر وعند المصنف من طريق معمر وكان
أرجح لحاجته وقوله دركاً يفتح من المن الادراك وهو كقوله تعالى لا تخاف دركاً أى لحاقاً والمراد أنه كان يحصل له ما يطلب
(١) قوله فطاف بين هذه اللفظة لم توجد بالصحيح الذي أبدينا ولها رواية للشارح فشرح عليها اه مصححه

حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ النَّخَعِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ مَسْجِدٍ وَضِعَ أَوَّلُ؟ قَالَ
 الْمَسْجِدُ الْأَرَامِيُّ، قُلْتُ ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ ثُمَّ الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى، قُلْتُ كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ أَرْبَعُونَ مِثْقَلًا، قَالَ :
 حَتَّى نَأْتِيَ حُفَّتَ الْعِلَادَةِ فَصَلَ وَالْأَرْضُ فَكَ مَسْجِدٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ

وَالْأَزْمُ مِنْ أَخْبَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ فِي حَقِّ سَلْيَانَ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ أَنْ يَقَعَ ذَلِكَ لِكُلِّ مَنْ اسْتَفَى فِي امْتِنَاحِهِ بِإِلِاسْتِنَاءِ رَجُلٍ
 الْوَقُوعِ وَفِي تَرْكِ الْاسْتِنَاءِ خَشْيَةً عَدَمِ الْوُقُوعِ وَهَذَا بِإِجَابِ عَنْ قَوْلِ مُوسَى الْخَطْرُ سَجْدَتِي أَنْشَاءَ اللَّهُ صَارَ مَعَ قَوْلِ
 الْخَطْرِ لَهُ أَخْرَافًا تَأْوِيلًا مَا يَسْطَعُ عَلَيْهِ صَبْرًا وَفِي الْحَدِيثِ فَضْلُ فَعَلِ الْحَمْدُ وَطَاعَتِي أَسْبَابُهُ وَأَنْ كَثِيرًا مِنَ الْمُبَاحِ
 وَالْمَلَّازِمِ يَصِيرُ مُسْتَحْبًّا بِأَلِيَّةٍ وَالْقَصْدُ فِيهِ اسْتِحْبَابُ الْاسْتِنَاءِ لَنْ قَالَ سَأَلْتُ كَذَا وَإِنْ أُنَاحِ الْمُنِيَّةِ الْيَمِينِ رَفَعَ حَكْمًا
 وَهُوَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ بِشَرْطِ الْأَتِّصَالِ وَسَيَأَيُّ يَأْنِ ذَلِكَ فِي الْإِيمَانِ وَالتَّوَدُّعِ بِسَطْفِيهِ وَقَدْ اسْتَدَلَّ بِهَذَا الْحَدِيثِ مَنْ قَالَ
 الْاسْتِنَاءُ إِذَا عَظِبَ الْيَمِينُ وَلَوْ تَحَلَّلَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ بِسَرٍّ لَا يَضُرُّ قَانَ الْحَدِيثِ دَلَّ عَلَى أَنَّ سَلْيَانَ لَوْ قَالَ أَنْشَاءَ اللَّهُ عَظِبَ قَوْلِ
 الْمَلِكِ لَمْ يَلْغُ أَنْشَاءَ اللَّهُ لَأَقَامَ مَعَ التَّحَلُّلِ بَيْنَ كَلَامِيهِ بِتَقْدَارِ كَلَامِ الْمَلِكِ وَأَجَابَ الْفَرُطِيُّ بِأَحْوَالِ أَنْ يَكُونَ الْمَلِكُ قَالَ ذَلِكَ
 فِي إِتْنَاءِ كَلَامِ سَلْيَانَ وَهُوَ أَحْوَالٌ يَحْكُنُ بِسَقْطِهِ بِالسَّدَلِ الْمَذْكُورِ وَفِيهِ أَنْ الْاسْتِنَاءَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِقَطْعٍ وَلَا يَكُونُ
 فِيهِ الْيَتِيَّةُ وَهُوَ أَتَقَاتِي الْأَحْسَكِي عَنْ بَعْضِ الْمَالِكِيَّةِ وَفِيهِ مَا خَصَّ بِهِ الْإِنْيَاءُ مِنَ الْقُوَّةِ عَلَى الْجَمَاعِ الدَّلَالِ ذَلِكَ عَلَى حَصَّةِ الْيَتِيَّةِ
 وَقُوَّةِ الْحَوِيلَةِ وَكَيْالِ الرِّجُولَةِ مَعَ مَا فِيهِ مِنَ الْاسْتِنَاءِ بِالْعِبَادَةِ وَالْعِلْمِ وَقَدْ وَفَعْتُ لِنَبِيِّ ﷺ مِنْ ذَلِكَ أَلْبَغِ الْعِجْزَةَ لَهُ
 مَعَ اسْتِنَاءِهِ بِعِبَادَتِهِ وَبِعِلْمِهِ وَمَسَاجِلَةِ الْخَلْقِ كَانَتْ مَطْلَاقًا مِنَ الْأَكْلِ وَالْمَشَارَبِ الْمُقْتَضِيَةِ لِنُصْفِ الْبَدَنِ عَلَى كَثْرَةِ الْجَمَاعِ
 وَمَعَ ذَلِكَ فَكَانَ يَطُوفُ عَلَى سَائِهِ فِي لَيْلَةٍ بِفَسْلِ وَاحِدٍ وَهِيَ أَحَدُ عَشْرَ غَمْرَةً وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي كِتَابِ الْقِسْلِ وَقَالَ أَنْ
 كُلِّ مَنْ كَانَ أَتَى فِيهِ فُسْهُونَةٌ أَشْدَلَانِ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ فَرَجَ بِالنَّظَرِ وَنَحْوَهُ وَفِي جَوَازِ الْأَخَارِ عَنِ الشَّيْءِ وَوَقُوعِهِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ
 بِنَاءً عَلَى غَلِيَّةِ الظَّنِّ قَانَ سَلْيَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَزَمَ بِمَا قَالَ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عَنْ وَحْيٍ وَلَا وَاقِعٍ كَذَا قِيلَ وَقَالَ الْفَرُطِيُّ لَا يَطْنُ
 بِسَلْيَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَطَعَ بِذَلِكَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِيمَانِ جَهْلُ حَالِ الْإِنْيَاءِ وَأَدْبَهُمْ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى وَقَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ قَانَ قِيلَ
 مِنْ أَنَّ سَلْيَانَ أَنْ يَخْلُقَ مِنْ مَانِهِ هَذَا الْعَدَدُ فِي لَيْلَةٍ لَا جَائِزًا أَنْ يَكُونَ وَحْيًا لِأَنَّهُ مَا وَاقِعٌ وَلَا جَائِزًا أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ فِي ذَلِكَ
 إِلَيْهِ لِأَنَّ الْإِرَادَةَ اللَّهُ وَالْجَوَابُ أَنَّهُ مِنْ جِنْسِ الْفَعْلِ عَلَى اللَّهِ وَالسَّوَالُ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ وَالْقِسْمُ عَلَيْهِ كَقَوْلِ أَنَسٍ بْنِ النَّضْرِ
 لَا يَكْسِرُ سَهْوًا يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ لَا أَجَابَ اللَّهُ دَعْوَتَهُ أَنْ يَهْبِلَهُ مَلَكًا لَا يَنْفِي لَاحِدٍ مِنْ بَعْدِهِ كَانَ هَذَا عِنْدَهُ مِنْ حِجَّةِ ذَلِكَ
 لِحُزْمِهِ بِهِ وَأَقْرَبُ الْأَحْوَالِ مَا ذَكَرْتُهُ أَوَّلًا بِاللَّهِ الْوُفُوقِ (قُلْتُ) وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَوْحَى إِلَيْهِ بِذَلِكَ مَقِيدًا بِشَرْطِ الْاسْتِنَاءِ
 فَكُنِيَ الْاسْتِنَاءُ فَلَمْ يَقَعْ ذَلِكَ لِقُدْرَانِ الشَّرْطِ وَمِنْ سَمَاعِهِ أَوْلَا أَنْ يَحْلِفَ وَاجِدٌ مِنْ اسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى جَوَازِ الْحَلْفِ
 عَلَى غَلِيَّةِ الظَّنِّ وَفِي جَوَازِ السَّوْعِ عَلَى الْإِنْيَاءِ وَأَنْ ذَلِكَ لَا يَتَّقِدُحُ فِي عُلُومِهِمْ وَفِي جَوَازِ الْأَخَارِ عَنِ الشَّيْءِ أَنَّهُ
 سَيَقَعُ وَمُسْتَدَلٌّ بِالْخَيْرِ الظَّنِّ مَعَ وَجُودِ الْقَرِينَةِ الْقَوِيَّةِ لِذَلِكَ وَفِي جَوَازِ إِضْيَارِ الْقِسْمِ بِهِ فِي الْيَمِينِ قَوْلُهُ لَا طُوفُونَ مَعَ قَوْلِهِ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ لَمَحْتُ قَدْ عَلِيَ أَنْ سَمِعْتُ فِيهِ مَقْدَرًا قَانَ قَالَ أَحَدُ جَوَازِ ذَلِكَ فَالْحَدِيثُ حِجَّةٌ بِنَاءً عَلَى أَنَّ شَرْعَ مَنْ قِيلْنَا
 شَرْعًا لَا إِذْأَوْرَدَ تَهَرُّرَهُ عَلَى لِسَانِ الشَّارِعِ وَأَنْ يَقَعَ الْإِخْلَاقُ عَلَى عَدَمِ الْجَوَازِ فِيحْتَاجُ إِلَى تَأْوِيلِهِ كَانِ يَقَالُ لِمَلِ الطُّفْظِ
 بِاسْمِ الْقَدُوعِ فِي الْأَصْلِ وَأَنْ يَلْقَعَ فِي الْحِكَايَةِ وَذَلِكَ لَيْسَ بِمَعْنَى قَانَ قَالَ وَاللَّهُ لَا طُوفُونَ بِصَدْقِ أَنَّهُ قَالَ لَا طُوفُونَ قَانَ
 اللَّانَظِ بِالْمَرْكَبِ لَا نَظَرَ بِالْقَدْرِ وَفِيهِ حِجَّةٌ قَانَ لَا يَشْتَرِطُ النَّصْرُ بِمَقْسَمِهِ مِنْ قَانَ قَالَ اسْلُبْ أَوْ أَشْهَدْ وَنَحْوُ ذَلِكَ فَبِهِ
 يَمِينٌ وَهُوَ قَوْلُ الْحَنَفِيَّةِ وَقَدْ هَلَاكَ الْمَالِكِيَّةُ بِأَلِيَّةٍ وَقَالَ بَعْضُ الشَّافِعِيَّةِ لَيْسَتْ يَمِينٌ مُطْلَقًا وَفِيهِ جَوَازُ اسْتِعْمَالِ لَوْلَا
 وَسَيَأَيُّ الْكَلَامِ عَلَيْهِ فِي بَابِ مَرَدِّ عَدَدِهِ لِلْمَصْنُفِ فِي أَوَاخِرِ الْكِتَابِ وَفِيهِ اسْتِعْمَالُ الْكِتَابَةِ فِي الِظْفِ الَّذِي
 يَسْتَبْجَحُ ذَكَرَهُ قَوْلُهُ لَا طُوفُونَ بِدَلِّ قَوْلِهِ لِأَجَامِنُ هَذَا الْحَدِيثِ الثَّالِثُ (قَوْلُهُ) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ عَنْ أَبِيهِ
 هُوَ يَزِيدُ بْنُ شَرِيكِ (قَوْلُهُ) أَيُّ مَسْجِدٍ وَضِعَ أَوَّلُ) تَقْدِمُ النَّخَعِيَّةُ عَلَيْهِ فِي أَنْشَاءِ قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَتَلَيَّ وَمَثَلُ النَّاسِ كَثِيرٌ رَجُلٌ اسْتَوْفَقَ نَارًا جَمَلَ الْفِرَاشِ وَهَوِيَ الدَّوَابَّ تَقَعُ فِي النَّارِ ،

وقوله أدركتك الصلاة أي وقت الصلاة وفيه إشارة إلى المحافظة على الصلاة في أول وقتها وضمن ذلك التدب إلى معرفة الأوقات وفيه إشارة إلى أن المكان الأفضل للعبادة إذا لم يحصل لابتداء الأمور به لقوله بل يضل السامع في القبول لأنه ﷺ كأنه فهم عن أبي ذر من تخصيصه السؤال عن أول مسجد مسجود فيه أنه يريد تخصيص صلاته فيه فنه عن أبي ذر أن يجاه الصلاة إذا حضرت لا يوقف على المكان الأفضل وفيه فضيلة الأمة المحمدية لما ذكر أن الأم قبلهم كانوا لا يصلون إلا في مكان مخصوص وقد تقدم التنبيه عليه في كتاب التيمم وقوله زيادة على السؤال في الجواب لاسيما إذا كان السائل في ذلك مزيد فائدة • الحديث الرابع (قوله في الألباءدعن عبدالرحمن) هو الأعرج وهو كذلك في نسخة شعيب عن أبي الزناد عند الطبراني (قوله أسمع رسول الله ﷺ يقول مني ومثل الناس كتل رجل استوفق نار الجمل الفرائش وهذه الدواب تقع في النار وقال كانت أسرا أن معها إناهما) هكذا أورده ومراده الحديث الثاني فإنه هو الذي يدخل في ترجمة بلان وكأنه ذكر ما قبله وهو طرف من حديث طويل لكونه يفتح نسخة شعيب عن أبي الزناد وهذا الحديث مقدم على الآخر ومع الاستناد في السابق دون الذي يليه فاحاج نبيه كريش من لفظ الحديث الأول لاجل الاستاد وقد تقدم في الطهارة للصنف مثل هذا الصنيع فذكر من هذه النسخة فيها حديث لا يور أحدكم في الماء الدائم وذكر قبله طرفا من حديث نحن الآخرون السابقون ولا ذكر في الجمعة حديث نحن الآخرون السابقون لم يضمنه شيئا وذكر في الجهاد حديث من أطاعني فقد أطاع الله الحديث فقال قبله نحن الآخرون السابقون أيضا وذكر في الديات حديث لو أطلع عليك رجل وقدم ذلك قبله أيضا لكنه أورد حديث الرأيتين في الفرائض ولم يضمنه في أوله شيئا من الحديث الآخر وكذا في بقية هذه النسخة فلم يطرده للصنف في ذلك عمل وكان حيث ضم إليه شيئا أراد الاحتياط وحيث لم يضمن به على الجواز وأعلم وأما مسلم فإنه في نسخة همام عن أبي هريرة بنه على أنه لم يسمع الأسناد في كل حديث منها فإنه يسوق الأسناد إلى أبي هريرة ثم يقول فذكر أحاديث منها كذا وكذا وصنيعه في ذلك حسن جدا والله أعلم (تنبيه) إنا رأينا الحديث الأول تاما صحيح البخاري وقد أورده الحيدى في الجمع من طريق شعيب هذه وساق المتن بتمامه وقال أنه لفظ البخاري وإن مسلما أخرجه من رواية غيرة وسفيان عن أبي الزناد به ومن طريق همام عن أبي هريرة وكذلك أطلق الزبيدي البخاري أخرجه في إحداهن الحديث الثاني فان كان عن هذا الموضع فليس هو بتمامه وإن كان عن موضع آخر فمعه فيه ثم وجدته في باب الانتهاء عن المعاصي من كتاب الرقاق ويأتي شرحه هناك إن شاء الله تعالى (قوله مثل) أي في دعائه الناس إلى الإسلام المقتضين من النار ومثل ما ذكر لهم أنفسهم من التمسك على الباطل كتل رجل الخ والمراد بمثل الجملة بالجملة لا بتبيل فرد بد (قوله استوفق) أي أوقف وزيادة السين والتاء للإشارة إلى أنه عاجل بإجاده وسمى في تحصيل آلتها ووقع في حديث جابر عن مسلم مثلي ومثلك كتل رجل أوقف نارازاد احمد مسلم من رواية همام عن أبي هريرة فلما أضافت ماحوله (قوله جمل الفرائش) بفتح الفاء والشين المعجمة مرفوف ويطلق الفرائش أيضا على غوثها الجراد الذي يكثر ويترام ويقال في الحكم الفرائش دواب مثل البعوض وأحدها فراشة وقد شبه الله تعالى الناس في الحشر بالفرائش الميتة أي في الكثرة والانتشار والاسراع إلى الداعي (قوله وهذه الدواب تقع في النار) قلتها النابغ جمع والبعوض ووقع في حديث جابر لجمل الجنابة والفرائش والجنابة جمع جنبة وهو على القلب والمرفوف الجنابة جمع جنبة ففتح الدال وبضمها والجمع مضمومة وقد تكسر وهو على خلقه الجرادة بصر في الليل صرا شديدا وقيل إن ذكر الجرادة يسمى أيضا الجنذب (قوله تقع في النار) كذا فيه وإنما هو في نسخة شعيب كما أخرجه أبو نعيم في المستخرج

وَقَالَ كَأَنَّهُ أَمْرَانِ مِمَّا أَتَاهُ جَاءَ الدُّنْبُ قَدَّهَبَ بَيْنِي إِحْدَاهُمَا فَقَالَتْ صَاحِبَتُهَا إِنَّمَا ذَهَبَ
بَيْنِيكَ وَقَالَتْ الْأُخْرَى إِنَّمَا ذَهَبَ بِبَيْنِكَ نَحْنَا كُنَّا إِلَى دَاوُدَ فَقَضَى بِهِ الْكُبْرَى سَخَّرَ جَنَّا عَلَى سَابِغِ بْنِ
دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَأَخْبَرَتْهُ قَالَتْ أَتَدْرِي بِالْكُفَّينِ أَشْهُ بَيْنَهُمَا فَقَالَتْ الصُّرَى

وهذه الدواب التي تصن في النار فمن فيها قال النووي مقصود الحديث أنه عليه السلام شبه الخالقين له الفراش وتساوهم
في نار الآخرة بأساطير الفراش في نار الدنيا مع حرصهم على الوقوع في ذلك ومنعه إليهم والجامع بينهما اتباع العلوي
وضيف الفير وحرس كل من الطائفتين على هلاك نفسه وقال القاضي أبو بكر بن العربي هذا من كثير لما في المقصود
أن الخلق لا يؤتون ما يجرهم إلى النار على قصد الهلكة وإنما يؤتونه على قصد المنفعة واتباع الشهوة كما أن الفراش ينتفع بالنار
لإهلاك فيها بل لا ينجيه من الضياء وقد قيل إنها لا تنير بحال وهو بعيد وإنما قيل أنها تكون في ظلمة فإذا رأيت الضياء
اعتقدت أنها كوة يظهر منها النور فتصده لاجل ذلك فتحرق وهي لا تنير وقيل إن ذلك لصف بصرها فظن أنها في
بيت مظلم وأن السراج مثلا كوة فترى بنسبها إليه وهي من شدة طيراتها تجاوزت قطع في الظلمة فتزجج المأن تحرق وقيل
أنها تقصر بشدة النور فتصدها فضاء فاشدة جيلها تورط غسبا فجاء لا قدر لها على ذكر مطايعه مع بعض شايع
الطب يقول وقال الفزالي الثقل وقع على صورة الأكواب على الشهوات من الإنسان أكواب الفراش على التهاوت في النار
ولكن جهل الآدمي أشد من جهل الفراش لأنها باغزاها بظواهر الضوء إذا احتوت شاي عذابها في الحال والآدمي
يبقي في النار مدة طويلاً وأما والله المستعان قوله وقال كانت أمراً أن ليس في سياق البخاري صريح برعوه وهو
مرفوع عنه من أن الجاهل عن شبيب في أواخر كتاب الفرائض أورد هناك وكذا هو في نسخة شبيب عن الطبراني
وبغيره وفرد رواية السائني من طريق علي بن عياش عن شبيب حدثني أبو الزناد ما حدثه عبد الرحمن الأرعج مما ذكرناه
سمع أباً هريرة يحدث به عن رسول الله عليه السلام قال بينا امرأتان قلت ولم أقف على علم واحد من هاتين الرايتين
ولعل اسم واحد من بينهما في شيء من الطرق قوله فصحاكا في رواية الكشمي فصحاكا وفي نسخة شبيب
فانحصا قوله فقضى به الكبري الخ قيل كان ذلك على سبيل التيا منها لا الحكم ولذلك ساء الجاهل أن يقضه وتعبه
الفرط في أن في لفظ الحديث أنه قضى بأنها إنما كان بياناً فيما التي وحكمه سواء في وجوب تنفيذ ذلك وقال الداودي إنما
كان منها على دليل المشاورة فوضع داود صحة رأي سليمان فأعدها وقال ابن الجوزي استوى بعد داود في البدقند
الكبري للسنة وتعبه الفرط في حكمه أنه قيل كان من شرع داود أن يحكم للكبري قال وهو فساد لأن الكبير والصغير
وصف طردى كالطول والقصر والسواد والبياض ولا أثر لشيء من ذلك في الترجيح قال وهذا مما يكاد يقسم بفساده قال
والذي ينبغي أن يذكر أن داود عليه السلام قضى به الكبري لسبب اقتضى عنده ترجيح قولها لأذلية واحدة منها
وكونه لم يمين في الحديث اختصاصاً لا يلزم منه عدم وقوعه فيحصل أن يقال إن الولد الباقي كان في بدالكبري وبجرت
الأخرى عن إقامة البينة قال وهذا تأويل حسن جار على القواعد الشرعية وليس في السياق ما يباه ولا يمتنع أن قيل فكيف
سأح سليمان قضى حكمه فالحجاب أنه لم يعد إلى نفس الحكم وإنما احتال بحيلة لطيفة أظهرت ما في نفس الأمر وذلك
إنهما لا يخبران سليمان بالقصة قدما بالسكن ليشبه بينهما ولم يزم على ذلك في الباطن وإنما أراد استكشاف الأمر فحصل
مقصوده ذلك لجرح الصغرى للدال على عظم الشفقة ولم يلتفت إلى إقرارها بقوله هو ابن الكبري لأنهم إنما أرت
حياته نظيره من قرينة شفقة الصغرى وعدمها في الكبري مع المناصاة إلى ذلك من الفرقة الدالة على صدقها ما يجره
على الحكم الصغرى ويحصل أن يكون سليمان عليه السلام بمن يوسعان يحكم بعله أو توكن الكبري في تان الحالة
اعترفت بالحق لمساراً من سليمان الجد والزم في ذلك ونظيره هذه القصة ما حكم على مدح منكر يمين فلما مضى
ليعلمه حضر من استخرج من التسكر ما اقتضى إقراره بما أراد أن يحلف على جوده فانه والحالة هذه يحكم بعله بإقراره

لَا تَعْمَلْ يَرْحَمُكَ اللَّهُ هُوَ أَبْنَاهُ قَضَى بِهِ الصَّغْرَى قُلْ أَبُو هُرَيْرَةَ وَأَنَّ إِنْ تَحْتِ بِالسَّكِينِ إِلَّا يَوْمَئِذٍ وَمَا
كُنَّا قَوْلُ إِلَّا الْمُدِيَّةُ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ: إِلَى قَوْلِهِ عَظِيمٌ

سواء كان ذلك قبل البين أو بعده ولا يكون ذلك من قصص الحكم الأول ولكن من باب تبدل الأحكام بتبدل
الاسباب وقال ابن الجوزي استنبط سلمان لما رأى الأمر محتملا فأجاد وكلاما حكم بالاجتهاد لأنه لو كان
داود حكم بالنسب لا سأل سلمان أن يحكم بخلافه ودلت هذه القصة على أن القصة والتهم موجهة من الله تعالى بكبر سن
ولا صفه وفيه الحق في وجه واحد وإن الأنبياء يسوغ لهم الحكم بالاجتهاد وإن كان وجود النص ممكنا لديهم
بالوحي لكن في ذلك زيادة في أجورهم ولصمتهم من الخطأ في ذلك إذ لا يقرن لهمصمتهم على الباطل وقال النووي
إن سلمان فعل ذلك تحيلا على إظهار الحق فكان كما لو اعترف المحكوم به بالحكم أن الحق لخصمه وفيه استعمال
الحيل في الأحكام لاستخراج الحقوق ولا يأتي ذلك إلا بزيادة الفطنة وممارسة الأحوال (قوله لا تفعل برحمتك
الله) وقع في رواية مسلم والاسماعيل من طريق ورقاء عن أبي الزناد لأمر الله قال الفرطبي يبنى على هذه الرواية
أن يقف قليلا بعدا حتى يبين للسامع أن الذي بعده كلام مستأنف لأنه إذا وصله بما بعده يوم السامع أنه
دعاء عليه وأما هو دعاء له بيزول الأهم في مثل هذا زيادة وكأن يقول لا برحمتك الله وفيه حجة أن يقال إن الهم
تسلط والشهور من مذهب مالك والثاقي أنه لا يصح وقد تعرض المصنف لذلك في أواخر كتاب الفرائض
وبقي البحث فيه هناك إن شاء الله تعالى (قوله قال أبو هريرة) يعني بالاسناد إليه وليس تخليفا وقد وقع ذلك
في رواية الاسماعيل من طريق ورقاء عن أبي الزناد والمدة مثثة الميم قبل للسكين ذلك لأنها تقطع مدى حياة
الحياوان والسكين تذكرة كانت قبل لذلك لأنها تسكن حركة الحياوانه (قوله باب قوله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة
إلى قوله عظيم) اختلف في لقمان فقيل كان حبشيا وقيل كان نوبيا واختلف هل كان نيبا قال السهيلي كان نوبيا من أهل
أيلة واسم أبيه عتقان بن شير ون وقال غيره هو ابن باعور بن ناجر بن أزد ربه وابن أخي إبراهيم وذ كروهب في المبتدأه كان
ابن أخت أبوب وقيل ابن خاله وروي الثوري في تفسيره عن أشعث عن عكرمة عن ابن عباس قال كان لقمان
عبدا حبشيا نجارا وفي مصنف ابن أبي شيبة عن خالد بن ثابت الربي أحد التابعين مثله وحكي أبو عبيدة البكري
في شرح الأملاني أنه كان مولى لقوم من الأزد وروي الطبري من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب
كان لقمان من سودان مصر ذو مشافر أعطاه الله الحكمة ومنعه النبوة وفي المستدرک بإسناد صحيح عن أنس قال
كان لقمان عند داود وهو يسرد الدرع فجعل لقمان يصيح ويريد أن يسأله عن فائدة فضعفه حكتة أن يسأل وهذا
صريح في أنه حاضر داود عليه السلام وقد ذكره ابن الجوزي في التلخيص بعد إبراهيم قبل اسمعيل واسحق والصحيح
أنه كان في زمن داود وقد أخرج الطبري وغيره عن مجاهد أنه كان قاضيا على بني إسرائيل زمن داود عليه السلام وقيل
أنه عاش ألف سنة نقل عن ابن إسحق وهو غلط عن قتادة وكانه اخطأ عليه بلقيان بن مباد وقيل أنه كان يغي قبل بحث
داود وأغرب الواقدي فزعاه أنه كان يبن عيسى وبنينا عليهما السلام وشبهته بإسحاق أبو عبيد الله البكري أنه كان عبد الله بن
الحساس بن الأزد والاكثر أنه كان صالحا قال شعبة عن الحكم عن مجاهد كان صالحا ولم يكن نيبا وقيل كان نيبا
أخرجه ابن أبي حاتم وابن جرير من طريق إسرائيل عن جابر عن عكرمة (قلت) وجاروهو الجمع ضعيف ويقال إن
عكرمة تهرد بقوله كان نيبا وقيل كان رجلا من بني إسرائيل فاقطعه وأعطاه ما لا يجزيه وروي ابن أبي حاتم من طريق
سعيد بن بشير عن قتادة أن لقمان خير بين الحكمة والنبوة فاختار الحكمة فسل عن ذلك فقال خفت أن أضف
عن حمل أعياء النبوة وفي سعيد بن بشير ضعف وقد روى سعيد بن أبي عروبة عن قتادة في قوله تعالى
ولقد آتينا لقمان الحكمة قال التنفيع في الدين ولم يكن نيبا وقد تقدم تفسير المراد بالحكمة في أوائل كتاب

وَلَا تَصَدَّقُوا الْإِنْفِرَاضَ بِالْوَجْهِ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ
 إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَقْلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمْ تَزَلْ الْفَرِيقَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيْمَانَهُمْ بِظُلْمٍ . قَالَ
 اصْحَابُ النَّاسِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِنَّا لَمْ يَلْبِسُوا إِيْمَانَهُمْ بِظُلْمٍ . فَتَزَلْتُمْ لَأَنْتُمْ بِإِيْمَانِهِمُ الشِّرْكَ لَقَدْ ظَلَمَ حَدَّثَنَا
 إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا عِيْسَى بْنُ يَرْبُوعٍ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَقْلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَفَعَهُ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 لَمْ تَزَلْ الْفَرِيقَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيْمَانَهُمْ بِظُلْمٍ شَقَّ ذَلِكَ عَلَى السُّلَيمِيِّ . قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَا يَظْلِمُ
 نَفْسًا . قَالَ لَيْسَ ذَلِكَ بِإِيْمَانِهِمُ الشِّرْكَ أَلَمْ تَسْمَعُوا مَا قَالَ لَقَدْ لَا يَبْدُو وَفَوْضَلَهُ بِأَيْمُنِي لَأَنْتُمْ بِإِيْمَانِهِمُ
 الشِّرْكَ لَقَدْ ظَلَمَ عَظِيمٌ **بَابُ** وَأَضْرَبَ لَهُمْ تَعْلَا اصْحَابَ الْفَرِيقَةِ الْآيَةَ فَهَرَّجْنَا . قَالَ لِمُجَاهِدٍ شَدَّنَا وَقَالَ
 أَنَّى عَبَّاسٌ طَائِرُكُمْ مَصَائِكُكُمْ . **بَابُ** قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ذَكَرَ رَحْمَةً بِكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا إِلَى قَوْلِهِ
 لَمْ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلِهِ سَيِّئًا

العلم في شرح حديث ابن عباس عليه الحكمة وقيل كان خياطا وقيل نجارا وقوله واذا قال لقمان لانه
 قال السهيلي اسم ابنه بربان بوحدة وراهمة وقيل فيه بالعين في أوله وقيل اسمه أعم وقيل شكور وقيل بابل (قوله ولا
 تصبر الاغراض بالوجه) هو تفسير لقوله تعالى ولا تصبر حدك للناس وهو تفسير عكرمة أورده عنه الطبري
 وأورد من طريق علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ولا تصبر حدك للناس ولا تصبر عليهم قال الطبري أصل
 الصبر يعني بالمهلين داء يأخذ الابل في أعناقها حتى تقتل أعناقها عن رؤسها فيشبهه الرجل انكسر المرء عن الناس
 انتهى وقوله تصبر في قراءة تاصم وإن كثيرا في جسر وقال أبو عبيدة في القراءة لحدتها هم عن بنس عن الحسن
 أنه قرأها كذلك وقرأها الباقر تصاعر قال أبو عبيد والاول أحب الي لاقى الثانية من المتابعة والثالثة به من اثنين
 وتكون الأولى اشمل في اجتناب ذلك وقال الطبري الفرادان مشهورتان ومعناها صحيح والله أعلم بذكر المصنف
 حديث ابن مسعود في نزول قوله تعالى الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم وسيأتي شرحه في تفسير الانعام
 أورده من وجهين واسحق شيخه في الظرب في الثانية هو ابن راهويه وبذلك جزم أبو نعيم في المستخرج (قوله باب
 واضرب لهم مثلاً اصحاب القرية الآية) فزنا قال مجاهد شددنا وقال ابن عباس طائركم مصائبكم (أما قول مجاهد فوصله
 القرية من طريق ابن أبي نجيح عنه بهذا وأما قول ابن عباس فوصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عنه به
 والقرية المراد بها انطاية فكذا ذكر ابن اسحق ووجه في المبدل ولعلها كانت مدينة بالقرب من هذه الموجودة لان الله
 أخبر أنه أهلك أهلها وليس لذلك أثر في هذه المدينة الموجودة الآن ولما ذكر المصنف في ذلك حديثا مرفوعا فقد
 روى الطبراني من حديث ابن عباس مرفوعا سبق ثلاثة يوشع الي موسى وصاحب يس الي عيسى وعلى الي محمد
عليهم السلام وفي أسناده حسين ابن حسين الاشقر وهو ضعيف فان ثبت بدل عمران القصة كانت في زمن عيسى أو بعده
 وصنع المصنف يقتضي أنها قبل عيسى وروي ابن اسحق في المبدأ عن أبي طلحة عن كعب الاحبار أن أسم
 صاحب يس حبيب التجار وروي الثوري في تفسيره عن تاصم عن أبي مجلز قال كان اسمه حبيب ابن ربي وعن
 حبيب بن بشر عن عكرمة عن ابن عباس هو حبيب التجار وعن السدي كان قصارا وقيل كان اسكافا قال ابن اسحق
 واسم الرسل الثلاثة صادق وصديق وشولم وقال ابن جرير عن وهب بن سلمان عن شبيب الجبلي بالهم والموجدة
 والمزينة كان اسم الرسولين شمعون ويوحنا واسم الثالث يولس وعن قتادة كانوا رسلان قبل المسيح والله أعلم
 (قوله باب قوله تعالى ذكر رحمة ربك عبده زكريا الى قوله لم يجعل له من قبله سبيما) في زكريا أربع لغات

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : يَسْلُؤُا يُقَالُ رَضِيَا مَرَضِيَا عَنِيَا عَمِيَا عَنَّا يَتَوُا ، قَالَ رَبُّ أَبِي يَسْكُونُ لِي عُلَامًا وَكَانَتْ
 لِمَرْثِي أَعْقَارًا وَقَدْ بَلَغَتْ مِنَ الْكِبَرِ عَتِيَا إِلَى قَوْلِهِ ثَلَاثَ لِيَالٍ سَوِيَا وَيُقَالُ صَحِيحًا فَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنْ
 الْفَرَسِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبَحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًا فَأَوْحَى فَأَشَارَ بِإِيمَانِي نَحْوَ الْكِتَابِ يَقُولُ إِلَى قَوْلِهِ وَيَوْمَ
 يُبْعَثُ حَيًّا : حَيًّا لَطِيْفًا ، عَاقِرًا اللَّهُ كَرُّ الْأَنْثَى سَوَاءٌ حَدَثْنَا حَدَثًا حَدَثًا هَذِهِ بِنْتُ خَالَتِي حَدَّثَنَا هَذَا مِنْ بَنِي بَنِي
 حَدَّثَنَا قَدَّادَةً عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْمَةَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُمْ عَنْ قَوْلِهِ أُسْرَى بِهِ ثُمَّ
 صَدَّقَ حَتَّى أَتَى السَّاءَ الثَّانِيَةَ فَاسْتَفْتَحَ : قِيلَ مِنْ هَذَا . قَالَ جَبْرِيلُ . قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ . قَالَ مُحَمَّدٌ ، قِيلَ
 وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ، قَالَ نَعَمْ . فَلَمَّا خَلَصَتْ فَأَذَانِي وَعَيْسَى وَهِيَ ابْنَتَا خَالَتِي . قَالَ هَذَا بَنِي وَعَيْسَى قُلْتُ
 حَلِيمًا . قُلْتُ قَدْ دَأَيْتُمْ قَلَامًا مَرَّحَبًا بِالْأَخِيرِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ

والله والقصر وحذف الالف مع تخفيف الياء وفيه تشديدها أيضا وحذفها وقال الجوهري لا يصرف مع المد والقصر
 (قوله قال ابن عباس مثلا) يوصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى هل تعلم له سميا
 يقول هل تعلم له مثلا وأشباه من طريق سمك ابن حرب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله لم نجعل لهم من قبل سميا
 قال لم يسم يحيى قبله غيره وأخرجه الحاكم في المستدرک (قوله قال رضى مريضاً) حكاية الطبري قال رضى مريضاً رضاه
 أنت وعياده (قوله عتيا عتيا عتيا) كذا فيه بالصاد المهملة والمواد بالسين وروى الطبري بإسناد
 صحيح عن ابن عباس قال ما أدري أكان رسول الله ﷺ يقرأ عتيا أو عتيا وقال أبو عبيدة في قوله تعالى وقد بلغت
 من الكبر عتيا كل بالغ من كبر أو كثر أو فساد فقد عتيا عتيا (قوله ثلاث ليال سوا) ويقال صحيحاً (هو قول
 عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم أخرجه ابن أبي حاتم عنه قال في قوله ثلاث ليال سوا وأنت صحيح فليس
 لسانه فكان لا يستطيع أن يكلمه وهو يقرأ التوراة ويسبح ولا يستطيع أن يكلم الناس أخرجه ابن أبي حاتم
 من طريقه وأخرج من طريق أبي عبد الرحمن السلمي قال استقل لسانه من غير مرض (قوله فإوحى
 فإشار) هو قول عبد بن كعب وبما ذكره واحد أخرجه ابن أبي حاتم عنهم (قوله حيا لطيفاً) هو قول ابن
 عباس أخرجه ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عنه وقال أبو عبيدة في قوله أنه كان يحيى أياً عتيا يقال
 تحفيت بخلان (قوله ما فرأه الذكر ولا أنى سواه) قال أبو عبيدة العاقر التي لا تلد والعاقر الذي لا يلد قال عامر بن الطفيل
 بلش التي ان كنت أعور عافراً e جياناً فاعزى لدي كل محضر

وقال أيضا لفظ الذكر فيه مثل لفظ الاثني قال التلميذ ولدي يحيى وعمر زكريا مائة وعشرون سنة وقيل تسعين وقيل
 اثنين وتسعين وقيل مائة الاثنتين وقيل الاثنتي عشرة ثم أورد المصنف طرقاً من حديث الاسراء من رواية أنس عن مالك
 ابن صعبة والقرض منه ذكر يحيى بن زكريا وقال فيه وفي عيسى بن مريم انهما ابنا خلة وزكريا هو ابن آدم ويقال
 ابن شيبوي ويقال ابن أبرخا ويقال ابن أبي ابن برخيا ومريم بنت عمران بن ناثي وهما من ذرية سليمان بن داود
 عليهما السلام واسم ام مريم حنة بمهمله وتون بنت قافود واسم اختها والدة يحيى ايشاع قال ابن اسحق في المبدأ
 كانت حنة عند عمران واخذها عند زكريا وكانت حنة أمسك عنها الولد ثم حملت بمرم فأت عمران وهي حامل وروى
 ابن أبي حاتم من طريق عبد الرحمن بن الفاسم سمعت مالك بن أنس يقول بلغني أن عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا
 كان حملهما جميعاً فلغني أن أم يحيى قالت لربي اني أرى ما في يدي يسجد لما في يديك قال مالك أراه فضل عيسى على
 يحيى وقال التلميذ ولدي يحيى قبل عيسى بستة أشهر واختلف في قوله رأيتناه الحكم حياً فليل بي . وهو ابن تسع سنين

باب قول الله تعالى : وَأَنذَرُ فِي السِّتَابِ مَرِيَمَ إِذَا انقَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَاتًا شَرِيفًا : إِذْ قَالَتْ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ : إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِزْرَانَ عَلَى الْآلَمِينَ إِلَى قَوْلِهِ يَرْزُقُ مِنْ بَيْنَاهُ بَشِيرٍ حِسَابَ قُلُوبِ عِيسَى وَآلِ عِزْرَانَ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ آلِ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ عِزْرَانَ وَآلِ يَسِينَ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ هُنَّ أَتَمُّهُ وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ يُبَيِّنُ آلَ يَقُوبَ أَهْلَ يَقُوبَ فَإِذَا صَفَرُوا وَآلَ رَدَّوهُ إِلَى الْأَصْلِ قَالُوا أَهْلُ حَدَثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُخَبَّرِ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَا مِنْ بَنَى آدَمَ مُؤَلَّوْدٌ إِلَّا بِحَسَّةٍ الشَّيْطَانُ حِينَ يُولَدُ : فَيَسْتَلِ صَارِخًا مِنْ مَسِّ الشَّيْطَانِ

وقيل أقل من ذلك والمراد بالحكم بهم في الدين قال ابن اسحق كان ذكرها وابنه آخر من بعث من بني إسرائيل قبل عيسى وقال أيضا أراد بنو إسرائيل قتل زكريا فمرهم في شجرة فأغلقته فدخل فيها فأقامت عليه فأخذ الشيطان بهدبه ثوبه فأرواه فوضوا المنار على الشجرة فنشروها حتى قطعوه من وسطه في جوفها وأما يحيى فقتل بسب امرأة أراد منهم أن يترجوها فقال له يحيى إنها لا تحل لك لكونها كانت بنت امرأته فوصلت إلى الملك حتى قتل يحيى قال ابن اسحق كان ذلك قبل أن يرفع عيسى وروى أصل هذه القصة الحاكم في المستدرک من حديث عبادة بن الزبير وروى أيضا من حديث ابن عباس أن آدم يحيى كان يخور حتى قتل عليه مختصرا من بني إسرائيل سبعين ألفا فسكن • (قوله باب قول الله تعالى واذكر في الكتاب مريم إذا نبئت من أهلها مكانا شرقيا) وقوله (اذنالت الملائكة بإمرهم إن الله يبشرك بكلمة) وقوله (إن الله اصطفى آدم ونوحا) هذه الترجمة معقودة لآخيار مريم عليها السلام وقد قدمت شيئا من شأنها في الباب الذي قبله ومريم بالسراية الخادم وصيحت به والدة عيسى فامتنع الصنف للتأنيث والعلمية ويقال إن مريم لسان العرب من تكثر من زيارة الرجال من النساء كآثر بر وهو من تكثر زيارة النساء واستشهد من زعم هذا يقول رؤبه • قلت لزيد لم تصله مريم • حكاه أبو جابر في تفسير سورة البقرة وفيه نظر (قوله قال ابن عباس وآل عمران المؤمنون من آل إبراهيم وآل عمران وآل ياسين وآل عبد ﷺ إن أولي الناس بإبراهيم الذين آمنوه وهم المؤمنون) وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عنه وحاصله أن المراد بالاصطفاء بعض آل عمران وإن كان اللفظ عاما فالمراد به الخصوص (قوله ويقال آل يعقوب أهل يعقوب إذ صافروا وآل ردوه إلى الأصل قَالُوا أَهْلُ) اخطن في آل فقل أصله أهل فقلت الهاء همزة بدليل ظهور ذلك في الصغير وهو رد الاشياء إلى أصلها وهذا قول سيبويه والجمهور وقيل أصله أول من آل يؤل إذا رجع لأن الإنسان يرجع إلى أهله فحركت الواو واقتضت ما قبلها فقلت ألهما وتصغيره على أويل (قوله عن الزهري قال حدثني سعيد بن السب) كذا قال أكثر أصحاب الزهري وقال السدي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أخرجه الطبري (قوله ما من بني آدم مولود إلا به الشيطان حين يولد) في رواية سعيد بن المسيب عن أبي هريرة الماضية في باب صفة إبليس يأن المس المذكور فقله كل بني آدم بطعن الشيطان في جنبه باصم حين يولد غير عيسى بن مريم ذهب بطعن فطن الحجاب أي في المشيمة التي فيها الولد قال القرطبي هذا الطعن من الشيطان هو ابتداء التسلط لحفظ الله مريم وابنتاه ببركة دعوة أمها حيث قالت أني أعيدها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ولم يكن لهم ذرية غير عيسى ووقع في رواية معمر عن الزهري عند مسلم أن اخس الشيطان بنون وغان معجمة ثم محلة (قوله فيستل صارغا من مس الشيطان) في رواية معمر

غَيْرَ مَرَّتَيْنِ وَأَنْتَبِهْ ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ وَإِنِّي أَعِيذُكَ بِكَ وَذَرَيْتُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ **بَاب** وَإِذْ قَالَتْ
لِلْمَلَائِكَةِ يٰمَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ الْقِيَّةَ إِلَىٰ قَوْلِهِ لِأَنَّهُمْ يَكْفُرُونَ بِمَرْيَمَ ، يُقَالُ . يَكْفُرُونَ عَنْهُمْ ، كَذَلِكُمْ أَصْحَابُ الْقِيَّةِ
لَيْسَ مِنْ كَقَالَةِ الْيَهُودِ وَشِبْهِهَا **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ أَبِي زُهَيْرٍ حَدَّثَنَا النُّعْمَانُ عَنْ هِشَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي
أَبِي قَالَ سَمِعْتُ مَعْبَدَةَ ابْنَةَ بَنِي جَسْمَرٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ
خَيْرُ نِسَائِنَا مَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ ، وَخَيْرُ نِسَائِنَا عَذِيرَةُ

لِذِكْرِهِ مِنَ نَحْصَةِ الشَّيْطَانِ أَيُّ سَبِّ صِرَاحٍ الْعَصِي أَوَّلُ مَا يُولَدُ الْإِمَامُ مِنْ مَسِّ الشَّيْطَانِ إِيَّاهُ وَالِاسْتِهْلَالُ الصَّيَاحُ
(قَوْلُهُ غَيْرَ مَرَّتَيْنِ) تَقْدِيمُ فِي بَابِ بَلِّسَ يَذْكُرُ عِيسَى خَاصَّةً فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ هَذَا بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْمَسِّ وَذَلِكَ بِالنِّسْبَةِ
إِلَى الطَّنْفِ فِي الْجَنْبِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ قَبْلَ الْأَعْلَامِ بِمَا زَادَ فِيهِ بِعَدْلَانِهِ حَدِيثٌ وَاحِدٌ وَقَدْ رَوَاهُ خَلَّاسٌ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ بِهَيْفَةٍ كُلِّهَا بَنِي آدَمَ قَدْ طَعَنَ الشَّيْطَانُ فِيهِ حِينَ وَلَدَ غَيْرَ عِيسَى وَأُمُّهُ جَعَلَ اللَّهُ دُونَ الطَّنْفَةِ حِجَابًا فَأَصَابَ الْحِجَابَ
وَلَمْ يَجِبْهَا وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ بَعْضَ الرِّوَاةِ حَفِظُوا مَا عَفِظَ الْآخَرُونَ زَادُوا مِنْ الْحَافِظِ مَقْبُولَةً وَأَمَّا قَوْلُهُمْ بِهَيْفَةٍ فَيَحْتَمِلُ أَنْ
يَكُونَ مِنَ الطَّنْفِ الضَّعِيفِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْأَبْنَاءُ كَقَوْلِكَ تَعَجَّبْنِي زَيْدُكُمْ هُوَ مُتَمَسِّفٌ شَدِيدٌ (قَوْلُهُ ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ وَإِنِّي أَعِيذُكَ
بِكَ الْخ) فِيهِ يَأْنِ لِلذِّكْرِ رَوَايَةُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَدْرَاكِ وَأَنْ تَلَاوَةُ الْآيَةِ مَوْقُوفَةٌ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ ه (قَوْلُهُ بَابُ وَادٍ
قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يٰمَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ الْقِيَّةَ إِلَىٰ قَوْلِهِ لَهُمْ يَكْفُرُونَ مَرْيَمَ يَقُولُ يَكْفُرُ بِهَيْفَةٍ ضَمًّا خَفِيفَةً لَيْسَ مِنْ
كَقَالَةِ الْيَهُودِ وَشِبْهِهَا) أَشَارَ بِقَوْلِهِ خَفِيفَةً إِلَى قِرَاءَةِ الْجَهْوِ رَوَى عَنْهَا الْكُوفِيُّونَ كَقَوْلِهِ بِالتَّشْدِيدِ أَيْ كَقَوْلِهِ اللَّهُ تَزَكَّرَ بِأَيْ
قِرَاءَةِ تَهْذُوكَ بِأَيْ قَصْرِ الْأَنْبَاءِ بِكُنْ عِيَاشَ قِرَاءَةً بِالْمَدِّ فَتَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يَفْرَزَ زَكْرِيَّا بِفَتْحٍ الْمُعْزَمَةِ وَقَالَ أَبُو عِيسَى فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا بِقَالَ كَفَّلَهَا فَفَعَلَ الْعَامُ وَكُسِرَ هَاؤُهَا فِي قَوْلِهِ لَهُمْ يَكْفُرُونَ مَرْيَمَ أَيْ يَضُمُّ إِلَيْهَا وَكُسِرَ الْهَاءُ هُوَ قِرَاءَةُ
بَعْضِ النَّاسِ وَاسْتَلْ بِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ عَلَى ابْنِهَا كَأَنَّ نِيَّةً لَيْسَ بِصَرِيحٍ فِي ذَلِكَ وَأَبْدَى كَرَامَتِهَا فِي الْأَنْبِيَاءِ فِي صُورَةِ
مَرْيَمَ وَلَا يَجْعَلُ وَضْعَهَا بِهَا صَدَقَةً فَقَدْ وَصَفَ يَوْسُفَ بِذَلِكَ وَقَدْ قُلَّ عَنْ الْأَشْعَرِيِّ أَنَّ فِي النِّسَاءِ عَمْدَةً نِيَّاتٍ وَحَصْرَ مَرْيَمَ
ابْنِ حَزْمٍ فِي سِتِّ حَوَائِجٍ وَاسَارَةٍ وَهَاجِرٍ وَأَمَّ مُوسَى وَآيَةَ وَزَمْرٍ وَأَسْقَطَ الْقُرْطُبِيُّ سَارَةَ وَهَاجِرَ وَقَلَّ فِي التَّهْنِيدِ عَنْ أَكْثَرِ
الْفُقَهَاءِ وَقَالَ الْقُرْطُبِيُّ الصَّحِيحُ أَنَّ مَرْيَمَ نَبِيَّةٌ وَقَالَ عِيَاضُ الْجَهْوِ رَعْلٌ خَلَّافَهُ وَقُلَّ النَّوَوِيُّ فِي الْأَذْكَارِ أَنَّ الْإِمَامَ قُلَّ الْأَجْمَاعِ
عَلَى أَنَّ مَرْيَمَ لَيْسَتْ نَبِيَّةٌ وَعَنْ الْحَسَنِ لَيْسَ فِي النِّسَاءِ نَبِيَّةٌ وَلَا فِي الْجَنِّ وَقَالَ السَّبْكِ السَّكِيمُ بِصَحْحٍ عِنْدِي فِي هَذِهِ السُّلْطَانَةِ
وَهَلْهُ السَّهْلِيُّ فِي آخِرِ الرُّوُضِ عَنْ أَكْثَرِ الْفُقَهَاءِ (قَوْلُهُ حَدَّثَنَا النُّعْمَانُ) هُوَ ابْنُ شَيْمٍ وَهَشَامٌ هُوَ ابْنُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ
وَعِدَادَةُ بْنُ جَعْفَرٍ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ الدَّارِقُطِيُّ رَوَاهُ أَصْحَابُ هَشَامٍ بْنِ عُرْوَةَ عَنْهُ هَكَذَا وَخَالَ لَهُمْ ابْنُ جَرَّجٍ
وَابْنُ اسْتِقْرِ فَرَوَاهُ عَنْ هَشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عِدَادَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عِدَادَةَ بْنِ جَعْفَرٍ زَادَ فِي الْأَسْنَادِ عِدَادَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ
وَالصُّوَابُ اسْقَاطُهُ وَهُوَ أَعْلَمُ (قَوْلُهُ خَيْرُ نِسَائِنَا مَرْيَمَ) أَيْ نِسَاءُ أَهْلِ الدُّنْيَا وَفِي زَمَانِهَا وَلَيْسَ الْمُرَادُ أَنَّ مَرْيَمَ خَيْرُ
نِسَائِنَا لِأَنَّهُ بِصَحْرِ كَقَوْلِهِمْ زَيْدٌ أَفْضَلُ إِخْوَانِهِ وَقَدْ صَرَحُوا بِمَنْعِهِ فَهِيَ كَالْوَقِيلِ فَلَنْ أَفْضَلُ الدُّنْيَا وَقَدْ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ
مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِهَيْفَةٍ أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَهَذَا قَالَهُ خَيْرُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَرْيَمُ فِي رَوَايَةِ خَيْرِ نِسَاءِ
الْعَالَمِينَ وَهُوَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَظَاهِرُهُ أَنَّ مَرْيَمَ أَفْضَلُ مِنْ جَمِيعِ النِّسَاءِ وَهَذَا لَا يَجْتَنِعُ عِنْدَ مَنْ
يَقُولُ أَنَّهَا نَبِيَّةٌ وَأَمَّا مَنْ قَالَ لَيْسَتْ نَبِيَّةٌ فَيَحْتَمِلُ عَلَى طَائِفَةٍ زَمَانِهَا وَبِالْأَوَّلِ جُزْمُ الزَّجَاجِ وَجَمَاعَةُ وَخَاخَرَهُ الْقُرْطُبِيُّ وَيَحْتَمِلُ
أَيْضًا أَنَّ الْقُرْطُبِيَّ نَبِيَّهُ يَنْسَبُ إِلَى إِسْرَائِيلَ أَوْ نِسَاءِ تِلْكَ الْأُمَّةِ أَوْ مِنْ فِيهِ مَضْمُونَةٌ وَالْمَعْنَى أَنَّهَا مِنْ جِلَّةِ النِّسَاءِ الْفَاضِلَاتِ وَبَدَعَ
ذَلِكَ حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ الْقُسَيْمِ بِصَحْفَةِ الْمُحْصَرَانِ لَمْ يَكُنْ مِنَ النِّسَاءِ غَيْرِهَا وَغَيْرُ آيَةِ (قَوْلُهُ وَخَيْرُ نِسَائِنَا خَدِيمَةٌ)
أَيْ نِسَاءُ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَالِ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْعَرَبِيِّ خَدِيمَتُهُ أَفْضَلُ نِسَاءِ الْأُمَّةِ مُطْلَقًا لِهَذَا الْحَدِيثِ وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا فِي

باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ إِسْمُ الْمَسِيحِ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ إِلَى قَوْلِهِ كُنْ فَيَكُونُ يُبَشِّرُكِ وَيُبَشِّرُكِ وَأَسَدٌ . وَجِيهًا شَرِيفًا . وَقَالَ لِرَبِّهِمُ الْمَسِيحُ الصَّدِيقُ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الْكَلِمَةُ الْحَلِيمُ . وَالْأَكْمَةُ مِنْ يُبْعِرُ الْبَهَارَ . لَا يُبْعِرُ بِالْقَبْلِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ مِنْ يُولَدُ أَعْنَى حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ تَمْرُودٍ بْنِ مَرْزُوقٍ قَالَ سَمِعْتُ مَرْثَةَ الْهَمْدَانِي تَحْتَدِّثُ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْجَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَضَّلْتُ عَائِشَةَ عَلَى النَّسَاءِ كَعَدْلِي التَّرْبِيدَ عَلَى سَائِرِ الْعُلَمَاءِ كُلِّهِمْ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٍ . وَلَمْ يَسْكُنْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَرْيَمُ ابْنَتُ إِدْرِيسَ وَأَسِيَّةُ امْرَأَةُ عُزْرَةَ ،

آخر قصة موسى حديث أبي مريم وهو يقتضى فضلهما على غيرهما من النساء وهذا يدل على الحديث على أن مريم أفضل من آسية وأن خديجة أفضل من آسية وهذه الامة وكأنه لم يعرض في الحديث الأول لنساء هذه الامة حيث قال ولم يكن من النساء أى من نساء الأمم الماضية إلا أن حلنا الكمال على البرية فيكون على إطلاقه وعند السامع بآساد صحيح عن ابن عباس أفضل نساء أهل الجنة خديجة وفاطمة ومريم وآسية وعند الزمخشري بآساد صحيح عن ابن عباس من حديث خديجة أن رسول الله ﷺ أتاهم فبشرهم أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وسأى مزيد لذلك في ترجمة خديجة من مناقب الصحابة (قوله باب قول الله تعالى إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم) وقيل رواية أبي ذر زيادة وأوفى أول هذه الآية وهو غلط وإنما وقعت الواو في الآية التي قبلها وأما هذه فيغير واو (قوله يبشرك ويُبَشِّرُكِ واحد) يعنى يفتح أوله وسكون الموحدة وضم المعجمة وضم أوله وضع الموحدة وتشديد المعجمة والأول وهى بالتخفيف قراءة يحيى بن وثاب وحزمة والكسائي والبشر هو الذى يُبَشِّرُ المارة بما يره من خير وقد يطلق في الشر مجازا (قوله وجبها) أى (شريفا) قال أبو عبيدة الوجه الذى يشرف وتوجه الملوك أى نشرته واتصفت بقوله وجبها على الحال (قوله وقال إبراهيم المسيح الصديق) وصله سفيان الثوري في تفسيره وروايت عن موسى بن مسعود عنه عن منصور عن إبراهيم هو النخعي قال المسيح الصديق قال الطبري مراد إبراهيم بذلك أن الله سبحانه فطره من الذنوب فهو بغير معنى مفعول (قلت) وهذا بخلاف نسبة الدجال للمسيح قالة فعل بمعنى قائل يقال انه سمي بذلك لكونه مسح الأرض وقيل سمي بذلك لانه مسح العين فهو بمعنى مفعول قيل في المسيح عيسى أيضا انه مشتق من مسح الأرض لانه لم يكن يستقر في مكان ويقال سمي بذلك لانه كان لا يمسح ذاة طاعة الا لربه ، وقيل لانه مسح بدمه البركة مسحا كزبا وقيل يحيى وقيل لانه كان مسح الامم وقيل لانه كان جسيلا يقال مسحه الله أى خلقه خلقا حسنا وفيه قولهم بمسحة من حال وأغرب الدارودي بقال لانه كان يمسح السوح (قوله وقال مجاهد الكحل الحليم) وصلة الثوري عن طريق ابن أبي نجيع عن مجاهد في قوله وكلا ومن الصالحين قالوا الكحل الحليم اخى وقد قال أبو جعفر النحاس ان هذا لا يعرف في اللغة وإنما الكحل عندهم من ناهزالا بين أقرانها وقيل من جاوز الثلاثين وقيل ابن ثلاث وثلاثين اخى واذا نظر أن مجاهد أفسره بلازمة القالب لأن الكحل غالبا يكون فيه وقار وسكينة وقد اختلف أهل العربية في قوله وكلا هل هو معطوف على قوله وجبها أو هو حال من الضمير في يحكم أى يحكمهم صغيرا وكلا على الأول يصح تفسير مجاهد (قوله الا كه من يصير بالنهار ولا يصير بالليل وقال غيرهم بولد أعمى) أما قول مجاهد فوصفه الثوري أيضا وهو قول شاذ تنفرد به مجاهد والمروفي ان ذلك هو الاشئ وما قول غيره فهو قول الجمهور وبه جزم أبو عبيدة وأخرجه الطبري عن ابن عباس وروى عبد بن حميد عن طريق سعيد بن قتادة كنا نتحدث ان الا كه الذى يولد وهو مضموم العين ومن طريق عكرمة الا كه الا عمى وكذا رواه

وقال ابن وهب أخبرني يونس بن بكير قال حدثني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول نساء فرئيس خير نساء ركن الأبل أحناء على مليل . وأرغاء على رزح . في ذات يديه يقول أبو هريرة على إثر ذلك ولم تترك مريم بنت عمران بيماً قط .

الطبري عن السدي وعن ابن عباس أيضاً وعن الحسن بن محبوب قال الطبري الأشبه بتفسير الآية قول قتادة لأن علاج مثل ذلك لا يبعده أحد إلا في سبقت لبيان معجزة عيسى عليه السلام فلا شبهة أن يعمل المراد عليهما ويكون المبح في إثبات المعجزة والله أعلم ثم ذكر المصنف حديثين أحدهما حديث ابن موسى الأشعري في فضل مريم وآسية وقد تقدم شرحه في آخر قصة موسى عليه السلام . ثانيهما حديث أبي هريرة في فضل نساء فرئيس (قوله) وقال ابن وهب (الخ) وصله مسلم عن حملة عن ابن وهب وكذلك أخرجه الاسماعيل عن الحسن بن سفيان عن حملة وسأني للمصنف موصولاً من وجه آخر عن ابن وهب في النكاح قال القرطبي هذا فضيل لنساء فرئيس على نساء العرب خاصة لأنهم أصحاب الأبل غالباً وسأني بقية شرحه في كتاب النكاح أن شاء الله تعالى (قوله أحناء) أشق حتى يحنو ويحنو من التلألؤ وأحنى يعني من الرباعي أشق عليه وعطف والحانية التي تقوم بولدها بدموت الأبل قال وحت المرأة إلى ولدها إذ لم تزوج بدموت الأبل قال بن التين فإن تزوجت فليست بحانية قال الحسن الحانية التي لها ولد ولا تزوج وفي بعض الكتب أحنى بتشديد الباء والتون حكاه بن التين وقال لهلم أخذ من الحنان ففتح وتحنف وهو الرحمة وحت المرأة إلى ولدها وإلى زوجها سواء كان بصوت أم لا ومن الذي بالصوت حين الخلق وأصله ترجيع صوت الناقة على أثر ولدها وكان الفياس أحنها لكن جرى لسان العرب بالأفراد وقوله لم ترك مريم بيماً قط إشارة إلى أن مريم تدخل في هذا التفضيل بل هو خاص بمن ترك الأبل والفضل الواردي خديجة وفاطمة وعائشة هو بالنسبة إلى جميع النساء الأمن قيل أنها نية فإن ثبت في حق امرأة أنها نية فهي خارجة بالشرع لأن درجة النبوة لا شيء بعدها وإن لم يثبت فيحتاج من يخرجها إلى دليل خاص لكل منهن فأشار أبو هريرة إلى أن مريم تدخل في هذا العموم لأنه قيد أصل الفضل بمن ترك الأبل ومريم لم ترك بيماً قط وقد اعترض بعضهم فقال كان أبو هريرة ظناً أن البعير لا يكون الأمن الأبل وليس كالأبل بل يطلق البعير على الحمار وقال ابن خالويه لم تكن أخوة يوسف ركباً إلا على أجرة ولم يكن عندهم أبل وإنما كانت تحملم في أسفارهم وغيرها الأجرة وكذا قال جاهدنا البعير الحمار وهي لغة حكاهما الكواشي (١) واستدل بقوله اصطفاك على نساء العالمين على أنها كانت نية ويؤيده ذكرها في سورة مريم بشل ماذكره الانبياء ولا يمنع وصفها بأنها صديقة فإن يوسف وصف بذلك مع كونه نياً وقد نقل عن الأشعري أن في النساء نيات وحزم ابن حزم يست حواء وسارة وهاجر وأم موسى وآسية ومريم ولم يذكر القرطبي سارة ولا هاجر وقوله السبيل في آخر الروض عن أكثر الفقهاء وقال القرطبي الصحيح أن مريم نية وقال عياض الجهور على خلافه وذكر التتوي في الأذكار عن امام الحرمين أنه نقل الإجماع على أن مريم لسبب نية ونسبه في شرح المذهب جماعة وجاء عن الحسن البصري ليس في النساء نية ولا في الجن وقال السبكي اختلف في هذه المسألة ولم يصح عندي في ذلك شيء (قوله يقول أبو هريرة على أثر ذلك ولم ترك مريم بيماً) عمران جيرا قط) في رواية لأحد وأبي يعلى وقد عرسل رسول الله ﷺ أن مريم لم ترك بيماً قط أراد أبو هريرة بذلك أن مريم تدخل في النساء المذكورات بالخيرية لأنه قديهن بركوب الأبل ومن لم تكن ممن ترك الأبل

(١) قوله واستدل إلى آخر القول هذا جميعه قد تقدم في أول الباب الذي قبل هذا والنسخ التي بأيدينا متفقة على اتباعنا في المثلين مع تفاوت يسير جنداً وانما أعادها هنا لتناسبة المقام لها اهـ مصححه

وَكَلَّاهُ سَقًى أَدْنَاهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنَ السَّكْرِ • قَالَ الْوَلِيدُ حَدَّثَنِي ابْنُ جَابِرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ جُنَادَةَ وَزَادَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّلَاثَةَ أَيُّهَا شَاهِدُ **بَابُ** قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَذْكُرُ فِي الرِّكَابِ مَرِّمَ بْنِ أُنْتَبَهَتْ مِنْ أَهْلِهَا، تَبَيَّنَ أَهْلُ الْقِيَامَةِ، أَعَزَّتْ شَرْقِيًّا عَلَى الشَّرْقِ، فَأَجَابَهَا أَفْطَلُ مِنْ جَنَّتْ، وَيُقَالُ: أَلْجَأَهَا أَضْعَفُهَا، تَقَطَّعَتْ سَقَطَ، قَصِيًّا قَاصِيًّا، قَرِيًّا عَظِيًّا. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: نَسِيْتُ لَمْ أَكُنْ شَيْئًا.

ولما نزل الله بوقفه لصل بدخله برحمة الله من الباب المعدل لعل ذلك العمل (قوله قال الوليد) هو ابن مسلم وهو موصول بالاسناد المذكور وقد أخرجه مسلم عن داود بن رشيد عن الوليد بن مسلم عن ابن جابر وحده ولم يذكر الاوزاعي وأخرجه من وجه آخر عن الاوزاعي (قوله عن جنادة وزاد) أي عن جنادة عن عبادة بالحدث المذكور وزاد في آخره وكذا أخرجه مسلم بالزيادة ولفظه أدخله الله من أي أبواب الجنة الثانية شأ. وقد تقدمت الإشارة إليه في صفة الجنة من يده الخلق وقد تقدم الكلام على ما يعلق بدخول جميع الموحدين الجنة في كتاب الإيمان بما أغني عن اعادته ومعني قوله على ما كان من العمل من أي من صلاح أوفساد لكن أهل التوحيد لا بد لهم من دخول الجنة ويحتمل أن يكون معني قوله على ما كان من العمل أي يدخل أهل الجنة على حسب أعمال كل منهم في الدرجات (تنبيه) وقعه في رواية الاوزاعي وحده فقال في آخره أدخله الله الجنة على ما كان عليه من العمل يدل قوله في رواية ابن جابر من أبواب الجنة الثانية أي شأه شأه بينه مسلم في روايته وأخرج مسلم من هذا الحديث قطعة من طريق الصنابحي عن عبادة من شهد أن لا إله الا الله وأن محمداً رسوله حرم الله عليه النار وهو يؤذي ماسياً ذكروه في الرقاق في شرح حديث أبي ذر بن بعض الرواة ينحصر الحديث وان المتعين على من يحكم على الأحاديث أن يجمع طرقها ثم يجمع ألقاظها المنوذاً أصحت الطرق ويشرحها على ما أحدث واحد فان الحديث أولى ما مر بالحدث قال البيضاوي في قوله على ما كان عليه من العمل دليل على المتعة من وجوب دعواهم أن العاصي يخلد في النار وأن من لم يمتب يجب دخوله في النار لان قوله على ما كان من العمل خال من قوله أدخله الله الجنة والعمل حينئذ غير حاصل ولا يتصور ذلك في حق من مات قبل التوبة الا اذا أدخل الجنة قبل العقوبة وأمّا ما ثبت من لازم أحاديث الشفاعة أن بعض العصاة يذب ثم يخرج فيخص به هذا العموم والاقاطيع تحت الرجا. كأنهم تحت الخوف وهذا معني قول أهل السنة أنهم في خطر المشيئة • (قوله باب قول الله تعالى وأذكُر في الرِّكَابِ مَرِّمَ بْنِ أُنْتَبَهَتْ مِنْ أَهْلِهَا) هذا الباب معقود لاختيار عيسى عليه السلام والأبواب التي قبله لاختيار أمه مريم وقد روى الطبري من طريق السدي قال أصاب مريم حوض غرخت من المسجد فأقامت شرقى الحراب (قوله فبيّناه ألقيناه) وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى فبيّناه قال ألقيناه وقال أبو عبيدة في قوله اذا نبذت أي اعزلت وتحت (قوله اعزلت شرقياً على الشرق) قال أبو عبيدة في قوله مكاناً شرقياً ما على الشرق وهو عند العرب خير من الغربي الذي على الغرب (قوله فأجابه أفطلت من جنت) ويقال الجأها اضطرها (قال أبو عبيدة في قوله فأجابه الخاض مجازة أفطلها من جاءت وأجابه غير هاليه يعني فهو من مر يد جاء قال زهير

وجاء وسار محمداً اليكم • أجيانه الخافة والرجاء

والمعنى أجيانه وقال الزحمرى أن أجابه منقول من جاء الآن استعماله تغير بعد النقل الى معنى الجلاء (قوله تساقط تسقط) هو قول أبو عبيدة وضبط تسقط بضم أوله من الرابعى والفاعل النخلة عند من قرأها بالثناة أو بالجنح عند من قرأها بالثناة (قوله قصيا قاصيا) هو تخسير مجاهد أخرجه الطبري عنه وقال أبو عبيدة في قوله مكاناً قصيا أي جبداً (قوله قرباً عظيماً) هو تخسير مجاهد وصله الطبري من طريق ابن أبي نجيع عنه عن طريق سعيد عن قتادة ذلك قال أبو عبيدة في قوله لقد جئت شيئاً فرباً أي عبداً قالوا (قوله قال ابن عباس نسيام أكن شيئاً) وصله ابن جرير

وَقَالَ تَعْرِفُهُ الدُّنْيَا الْكَبِيرُ وَقَالَ بُوَايِلَ : طَلَيْتُ مَرْيَمَ أَنَّ النَّبِيَّ دُونِي حِينَ قَالَتْ إِنَّ كُنْتُ نَبِيًّا . قَالَهُ كَيْفَ
عَنِ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ نَبِيًّا تَرَى صَغِيرًا بِالسَّرِّيَانِيَّةِ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِإِبْرَاهِيمَ
حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ كَمْ يَسْكُنُ مِنَ الْمَلِكِ إِلَّا
ثَلَاثَةٌ عِيسَى

من طريق ابن جريج أخبرني عطاء عن ابن عباس في قوله بالنبى مت قبل هذا وكنت نيامسيا أي لم أخلق ولم أكن
شيئا (قوله) وقال غيره النسي المفسر) هو قول السدى وقيل هو ما سقط في منازل الرمحلين من رذالة أصحتم وروى
الطبري من طريق سعيد عن قتادة قال في قوله وكنت نسيا أي شيئا لا يذكر (قوله) وقال أبو وائل علت مريم أن
النبى ذنوبية حين قالت أن كنت نبيا (وصله) عبد بن حميد من طريق عاصم قال قرأ أبو وائل أن أعوذ بالرحمن
منك أن كنت نبيا قال لقد علت مريم أن النبى ذنوبية وقوله نسية بضم النون وسكون الهاء أي ذو عقل
وانتهى عن فصل القيصع وغارب من قال أنه اسم رجل يقال له تى كانت مشهورا بالفساد فاستأذنت منه
(قوله) وقال وكيع عن إسرائيل (الم) ذكر خلف في الأطراف أن البخارى وصله عن يحيى عن وكيع وإن
ذلك وقع في التفسير ولم تقف عليه في شيء من النسخ فلمسلم في رواية حماد بن شاكر عن البخارى (قوله)
سرا يهر صغير بالسريانية (كذا ذكره موقوفا من حديث البراء مطلقا وأورده الحاكم في المستدرک وابن أبي حاتم من
طريق الثوري والطبري من طريق شعبة كلاهما عن أبي إسحاق مثله وأخرجه ابن مردويه من طريق آدم عن ابن
أبي عمير به لكن لم يخل بالسريانية وإنما قال البراء السرى الجدول وهو النهر الصغير وقد ذكر أبو عبيدة أن السرى النهر الصغير
بالحرية أيضا وأنشد للبيد بن ربيعة

فرى بهامرض السرى فقادرا • مسجورة متجاوز أفلاما

والمرض بالضم الناحية وروى الطبري من طريق حصين عن عمرو بن ميمون قال السرى الجدول ومن
طريق الحسن البصري قال السرى هو عيسى وهذا شاذ وروى ابن مردويه في تفسيره من حديث ابن
عمر موقوفا السرى في هذه الآية نهر أخرجه الله لمرم لشرب منه ثم ذكر المصنف في الباب عشرة
أحاديث • أولها حديث أبي هريرة في قصة جريج الراهب وغيره والقرض منه ذكر الذين تكلموا في المهد وأورده
في ترجمة عيسى لانه أولهم (قوله) لم يحكم في المهد الثلاثة (قال القرطبي في هذا الموضع نظر لانه ﷺ قال ذلك
قبل أن يعلم الزيادة على ذلك وفيه جدو يحتمل أن يكون كلام الثلاثة المذكورين مقيدا بالمهد وكلام غيرهم من
الأطفال بغيره لكنه ينكر عليه أن في رواية ابن قتيبة أن العصى الذي طرحه الله في الأخذ وكان ابن سبعة أشهر
وصرح بالمهد في حديث أبي هريرة وفيه تعقب على الثوري في قوله أن صاحب الأخذ لم يكن في المهد والسبب في
قوله ما وقع في حديث ابن عباس عند أحمد والبراء وابن حبان والحاكم لم يحكم في المهد إلا أربعة فلذلك قال الثالث الذي
هنا ذكر شاهد يوسف والعصى الرضيع الذي قال لأمه وهي ماشطة بنت فرعون لمأزاد فرعون القاء أمه في النار
اصبري بأمة فافعل الحق وأخرج الحاكم نحوه من حديث أبي هريرة فيجتمع من هذا نسخة ووقع ذكر شاهد
يوسف أيضا في حديث عمران بن حصين لكنه موقوف وروى ابن أبي شيبة من مرسل هلال ابن يساف
مثل حديث ابن عباس إلا أنه لم يذكر ابن المشطة وفي صحيح مسلم من حديث صبيب في قصة أصحاب
الأخذ أن امرأة بني هاشم في النار أو لشكر ومهما صبي رضع ففأعست فقال لها أمة اصبري فاك على الحق
وزعم الضحاك في تفسيره أن يحيى تكلم في المهد أخرجه الترمذي فان ثبت صاروا سبعة وذكر البيهقي في تفسيره أن
إبراهيم الخليل تكلم في المهد وفي سير الواقدي أن النبي ﷺ تكلم أوائل ما ولد وقد تكلم في زمن النبي ﷺ مبارك

وَكَانَ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ جَرِيحٌ كَانَ يُصَلِّي جَاءَهُ أَنَّهُ قَدَعَتْهُ أُجْيِبُهَا أَوْ أَصْلُ
قَالَتْ اللَّهُمَّ لَا تَيْتُهُ حَتَّى تَرِيَهُ وَجْهَ الْمَوَسَّى وَكَانَ جَرِيحٌ فِي صَوْمَتِهِ قَصَّرَتْ لَهُ امْرَأَةٌ فَكَلَّمَتْهُ
فَأَنَّى قَامَتْ رَأِيهَا فَأَمَكَّتَهُ مِنْ نَفْسِهَا

البسامة وقصته في دلائل النبوة للبيهقي من حديث معرض بالضاد المججمة والله أعلم على أنه اختصار في شاهد يوسف
فقال كان صغيرا وهذا أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس وسنده ضعيف به قال الحسن وسعيد بن جبير وأخرج
عن ابن عباس أيضا ومجاهد أنه كان ذالحية وعن قتادة والحسن أيضا كان حكيما من أهلها (قوله وكان في بني
اسرائيل رجل يقال له جريح) بجيمين مصغر وقد روي حديثه عن أبي هريرة عن عبد بن سيرين كانا هاتما وتقدم في
الخطاب من طريقه بهذا الاستاد والأعرج كما تقدم في أواخر الصلاة وأبو رافع وهو عند مسلم وأحمد وأبو سلمة وهو
عند أحمد ورواه عن النبي ﷺ مع أبي هريرة عمران بن حصين وسأذ كر ما في رواية كل منهم من الفائدة وأول حديث
أبي سلمة كان رجل في بني اسرائيل ناجرا وكان ينقص مرة ويبدأ أخرى فقال ما في هذه التجارة خير لاهنس تجارة هي
خير من هذه فيبى صومعة وترهب فيها وكان يقال له جريح فذكر الحديث ودل ذلك على أنه كان بدعيي بن مريم وأنه
كان من أتباعه لاهن الذين ابدعوا الذهب وحبس النفس في الصوامع والصومعة بفتح المهملة وسكون الواو هي البناء
المرمخ المحدث أعلاه وزنا فاعولة من صمت اذا دقت لانهادقيقة الرأس (قوله جاءه أمه) في رواية الكشمي
فجاءته أمه وفي رواية أبي رافع كان جريح يصيد في صومعته فأتته أمه ولم أقف في شيء من الطرق على اسمها وفي حديث
عمران بن حصين وكانت أمه تأتيه فتدابه فيشرف عليها فيكلمها فأتته يوما وهو في صلاته وفي رواية أبي رافع عند أحمد
فأتته أمه ذات يوم فتدابه قالت أي جريح أشرف على أكلك أنا أمك (قوله فدعته فقال أجيبها أو أصلي) زاد المصنف
في الخطاب بالاستاد الذي ذكرهنا قال أجيبها ومعنى قوله أي وصلاني أي اجتمع على اجابة أي وأتمام صلاتي فوفني
لأفضلها وفي رواية أبي رافع فصادفته يصلي فصادفته بدا على حاجبها فقالت يا جريح فقال يا رب أي وصلاني فأخار
صلاته فرجعت ثم أتته فصادفته يصلي فقالت يا جريح أنا أمك فكلمني فقال مثله فذكره وفي حديث عمران بن
حصين لانهادته ثلاث مرات تدابه في كل مرة ثلاث مرات وفي رواية الأعرج عند الاسماعيلي فقال أي وصلاني
لرب أو وصلاني على أي ذكره ثلاثا وكل ذلك محمول على أنه قال في غيب لأنه خلق ويحتمل أن يكون نطقه على
ظاهره لان الكلام كان مباحا عندهم وكذلك كان في صدر الاسلام وقد تقدمت في أواخر الصلاة ذكر حديث يزيد بن
حوشب عن أبيه رصفه لكان جريح عالما لعلم أن اجابة أمه أولى من صلاته (قوله فقالت اللهم لانه حتى تريه وجوه
الموسات) في رواية الأعرج حتى ينظر في وجوه المياميس ومثله في رواية أبي رافع حتى تريه الموساة بالافراد وفي
حديث عمران بن حصين فضضت فقالت اللهم لا يمنون جريح حتى ينظر في وجوه الموسات جمع موساة بضم الميم وسكون
الواو وكسر الميم هاهمهمة وهي الزانية وتجمع على مواميس بالواو وجمع في الطريق المذكورة بالفتح تانية وانكره
ابن الغشابة أيضا ووجه غيره كما تقدم في أواخر الصلاة وجوز صاحب المطالع فيه الهزلة بدل اليال بل أنها رواية
ودفع في رواية الأعرج فقالت أيت أن تطلع الى وجهك لأمانك الله حتى تنظر في وجهك زواني المدينة (قوله
قصرته له امرأة فكلمته فأني قانت راعيا فأمكنته من نفسها) في رواية وهب بن جرير بن حازم عن أبيه عند أحمد
فذكر بنو اسرائيل عبادة جريح فقالت بنو منهم ان شئت لافتنه قالوا قد شئت فأتته فصرضته له فلم يفت بها فأمكنت
نفسا من راع كان يؤوي عنقه الى أصل صومعة جريح ولم أقف على اسم هذه المرأة اسكن في حديث عمران بن
حصين أنها كانت بنت ملك القرية وفي رواية الأعرج وكانت تأوي الى صومعته راعية رعى القنم ونحوه وفي رواية
أبي رافع عند أحمد في رواية أبي سلمة وكان عند صومعته راعى ضأن راعية معزى ويمكن الجمع بين هذه الروايات

فَوَلَدَتْ غُلَامًا فَقَالَتْ مِنْ جَرِيرٍ فَأَتَتْهُ فَكَتَرُوا صَوْمَتَهُ وَأَتَزَلُّهُ وَسَبُّهُ قَتَوُا وَعَلَى نَفْسِي أَنِّي
الْغُلَامُ قَالَ مَنْ أَبُوكَ يَا غُلَامُ ؟ قَالَ الرَّاعِي ، قَالُوا تَنَبَّى صَوْمَتَكَ مِنْ دَعْبٍ ؟ قَالَ لَا : إِلَّا مِنْ طِينٍ

بأنه خرجت من داريا بغير علم أهلها تنكره وكانت تصل السادة إلى أن ادعت أنها تستطيع أن تخرج جربا فاحتلت
بأن خرجت في صورة راعية ليكنها أن تأتي إلى ظل صومته لتتوصل بذلك إلى خسته (قوله فولدت غلاما) فيه
حذف تقديره فحلت حتى احتضت إياها فولدت وكذا قوله فقالت ن جريج فيه حذف تقديره فسلطت عن هذا فقالت
من جريج وفي رواية أبي رافع الصريح بذلك ولعله قيل لها مني هذا فقالت هومن صاحب الصومعة زاد الأعرج
زل إلي من صومعته وفي رواية الأعرج قيل لها من صاحبك قالت جريج الراهب فلما سألني زاد أبو سلمة في روايته
فذهبوا إلى الملك فآخروه قال أدركوه فأتوني به (قوله فآخروه فكسروا صومعته وأزلوه) وفي رواية أبي رافع قاتلوا
بغوسهم ومساحيم إلى الدبر فتأدوه فلم يكلمهم قاتلوا يهدمون ديرة وفي حديث عمران لما شعر حتى سمع بالقوم في
أصل صومعته فجعل يسلهم ويلكهم ما لم يكلمهم فليأمرأى ذلك أخذ الجبل فتدلى (قوله وسبوه) زاد أحمد بن
وهب بن جريج وضربوه فقال ما شأنكم قتلوا أهلك زيت هذه وفي رواية أبي رافع عنده فقالوا أي جريج أزل فأنى
يقبل على صلاة فآخذوا في هدم صومعته فلما رأى ذلك نزل فجعلوا في عنقه وعقبها حبالا وجعلوا يطوفون بها في الناس
وفي رواية أبي سلمة فقال له الملك ويحك يا جريج كنا نراك خير الناس فاجتلبت هذه أذنيها فاصلبوه وفي حديث
عمران فجعلوا يضربونه ويقولون سرنا تخادع الناس بملكك وفي رواية الأعرج فلما مر به نحيوا زلاته وإنى خرجن
ينظرن فتنسم فقالوا لم يصحك حتى مرنا وإنى (قوله فوضأ وصلى) وفي رواية وهب بن جريج فقام وصلى ودعا في
حديث عمران قال فتراعى تلوأعنه فصل ركعتين (قوله ثم أتى الغلام فقال من أبوك يا غلام فقال الراعي) زاد في رواية
وهب بن جريج يقطعته باصبعه فقال له يا غلام من أبوك فقال أنا ابن الراعي وفي مرسل الحسن عند ابن المبارك في البر
والصلة أنه سلمهم أن ينظروا فأنظروا ورأى في التام من أمره أن يطمعن في بطن المرأة فيقول أنها السخنة من أبوك
فصل فقال راعى الغنم وفي رواية أبي رافع ثم مسح رأس الصبي فقال من أبوك قال راعى الضأن وفي رواية عنه أنه وضع
أصبعه على بطنها وفي رواية أبي سلمة قال المرأة والصبي وقف في شبرا فقال له جريج يا غلام من أبوك فزع الغنم فوضع
من الثدي وقال راعى الضأن وفي رواية الأعرج فلما أدخل على ملكهم قال جريج ابن الصبي الذي ولدته فأنى به
فقال من أبوك قال فلان سمى أباه (قلت) ولم ألق على اسم الراعي ويقال إن اسمه صبيب وأما ابن تقي في آخر
الصلاة يلفظ فقال يا أبوس وتقدم شرحه آخر الصلاة وأنه ليس اسمه كازعم المدادى وإنما المراد به الصغير وفي
حديث عمران ثم انتهى إلى شجرة فآخذ منها غصنا ثم أتى الغلام وهو في مده فضر به بذلك الحصن فقال من أبوك ووقع
في التنبية لآلئ السرة لدى غير أسانده قال للمرأة أين أبوك قالت تحت شجرة فأنى تلك الشجرة فقال بشجرة
أسألك بالذي خلقت من زنى بهذه المرأة فقال كل غصن منها راعى الغنم ويجمع بين هذا الاختلاف بوقوع جميع
ما ذكر بأنه مسح رأس الصبي ووضع أصبعه على بطن أمه وطعته باصبعه وضربه بظفر الصمالي كانت همه وأبدن
جمع بينها بعدد القصة وأنه استطقه وهو في بطنها مرة قبل أن تلد ثم استطقه ببدن ولد زائد في رواية وهب بن جريج
فوتوا إلى جريج فجعلوا يقولون زاد الأعرج في روايته فأمره جريج وأعظم الناس أمر جريج وفي رواية أبي سلمة
فسبح الناس وغبوا (قوله قالوا تني صومعتك من ذهب قال لا من طين) وفي رواية وهب بن جريج إنهم كانوا طين
كما كانت وفي رواية أبي رافع فقالوا تني ما هدنا من ديرك بالذهب والفضة قال لا ولكن أعيدهم كما كان فاطلوا في غلادى
الليث فقال له الملك إنهم من ذهب قال لا قال من فضة قال لا لا من طين زاد في رواية أبي سلمة فردوها فجمع في صومعته
فقالوا له بالله مضعكت فقال ما مضى لك إلا من دعوة دعيتها على أى وفي الحديث إنا راى أجابة لآل على صلاة الطلوع

وَكَاثِرَ امْرَأَةٍ تُرْسَعُ ابْنَتَا لَهَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ رَاكِبٌ ذُو شَارِكَةٍ فَقَالَتِ الْاِمْرَأَةُ: أَجْبَلُ
ابْنِي مِنْهُ. فَتَرَكَ نَتْنِيَّهَا وَأَقْبَلَ عَلَى الرَّاَكِبِ، فَقَالَ الْاِمْرَأَةُ: لَا تَجْمَلْنِي مِنْهُ. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى نَتْنِيَّهَا بِمَعَهُ
قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ كَانَ قَاتِي أَنْظَرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِمَنْصُ إِصْبَعِهِ

لان الاستمرار فيها نافله واجابة الام وبها واجب قال النوى وغيره انما دعت عليه فاجبت لانه كان يمكنه ان يخفف
وبجيبها لكن له خشي ان تدعو الي مفارقة صومته والعود الى الدنيا وتعلقا بها كذا قال النوى وفيه نظر لما تقدم
من انها كانت تاتيه فيكلمها والظاهر انها كانت تشاق اليه فتروره وتفتن برؤيته وتكلمه وكأنه انما لم يخفف ثم يجيبها
لانه خشي ان ينقطع خشوعه وقد تقدم في اواخر الصلاة من حديث يزيد بن حوشب عن ابيه ان النبي ﷺ قال لو كان
خرج فيها لعن ان اجابة امه اولى من عبادة ربه اخرج الحسن بن سفيان وهذا اذ حمل على الاطلافة استفيد منه جواز
قطع الصلاة مطلقا لاجابة نداء الام فلا كانت اوفر ضار هو وجه في مذهب الشافعي حكاها الروان وقال النوى تبعا
لفيه هذا محمول على انه كان يحافى شرعهم وفيه نظر قدمته في اواخر الصلاة والاصح عند الشافعية ان الصلاة ان كانت
غلا وعلم تاذى الولد بالترك وجبت الاجابة والا فلا وان كانت فرضا وضاق الوقت لم تجب الاجابة وان لم
يضق وجب عند امام الحرمين وخالفه غيره لانها تنزيم بالشر وعندنا للكية ان اجابة الولد في النافلة افضل من التماذي
فيها وحكي القاضي ابوالوليد ان ذلك يخص بالام دون الاب وعند ابن ابي شيبة من مرسل مجدين النسكندر ما يشهد
له وقال به مكحول وقيل انه يقل به من السلف غيره وفي الحديث ايضا عظم بر الوالدين واجابة دعائهما ولو كان الولد
معتورا لكن يختلف الحال في ذلك بحسب المقاصد وفيه الرقي بالتابع اذا جرى منه ما يقتضي التأديب لانام جريح
مع غضبها تم تدع عليه الاجابة به خاصة ولو لاطلها الرقي به لدعت عليه بوقوع الفاحشة او القتل وفيه ان صاحب
الصدق مع الله لا تضر المعلن وفيه قوة يقين جريح المذكور وصحة جرحه لانه استنطق المولود مع كون العادة انه لا ينطق ولو لا
صحة جرحه تنطقه ما استنطقه وفيه ان الامر ان اذا تعارض ابدى باهما وان الله يجعل لاوليائه عندا يلائمهم خارجا وانما
يأخر ذلك عن بعضهم في بعض الاوقات تهذبا و: يادة لهم في الثواب وفيه اثبات كرامات الاولياء ووقوع الكرامة
لهم باختيارهم وطلبهم وقال ابن طلال يحتمل ان يكون جريح كان نيا فتكون معجزة كذا قال وهذا الاحتمال لا ياتي
في حق المرأة التي كلمها ولها المرضع كافي بقية الحديث وفيه جواز الاخذ بالاشد في العبادات على علم من نفسه قوة على ذلك
واستدل به بعضهم على ان بني اسرائيل كان من شرعهم ان المرأة تصدق فيادعيه على الرجال من الوطء و يلحق به الولد
وانه لا يتصدق بذلك الا بحجة تدفع قولها وفيه ان مرتكب الفاحشة لا يتي له حرمة وان المذبح في الامور المهمة الى
الله يكون بالتوجه اليه في الصلاة واستدل بعض المالكية بقول جريح من ابوك يا غلام بان من زني بامرأة فولدت بنتا
لا يحل له التزوج بذلك البتة خلافا للشافعية ولا ينال ما جشون من المالكية ووجه الدلالة ان جريحا بن عبد بن الزنا قال اني
وصدق الله نسيجه ما خرق له من العادة في نطق المولود بشأده له بذلك وقوله اني فلان الراعي فكانت تلك النسبة صحيحة
فيلزم ان يجري بينهما احكام الابوة والبنوة خرج التوارث والولاء بدليل فبقى ما عدا ذلك على حكمه وفيه ان الوضوء
لا يخص بهذه الامة خلافا لمن زعم ذلك وانما الذي يخص بها الثرة والصجيل في الآخرة وقد تقدم في قصة ابراهيم
ايضا مثل ذلك في خیر سارة مع الجبار والله اعلم (قوله وكانت امرأة) بالرفع ولم أقف على اسمها ولا على اسم ابنها ولا على
احد من ذكر في الفقرة المذكورة (قوله اذمرها راكب) وفي رواية خلاص عن ابي هريرة عند احمد قارس مشكبر
(قوله ذو شارة) بالفتح المنجمة أي صاحب حسن وقيل صاحب هيئة ومنظر ومليس حسن يصعب منه ويشار اليه
وفي رواية خلاص ذو شارة حسنة (قوله قال ابو هريرة كان أنظر) هو موصول بالاستاذ المذكور وفيه الباطلة في

ثُمَّ مَرَّ بِأُمِّ قَالَتْ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ أُنْثَى مِنْهُ هَذِهِ قَرْنَتْهَا فَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي بِنْتًا فَقَالَتْ كَذَلِكَ قَالَتْ
الرَّاكِبُ جَبَّارٌ مِنْ الْجَبَابِرَةِ وَهَذِهِ الْأُمَةُ يَقُولُونَ سَرَقَتْ زَيْنَتَیْ وَلَمْ تَقْعَلْ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى
أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ ٥ ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ
أَخْبَرَنِي سَيِّدَةُ بَنِي السُّكَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ كَلِمَةً أَسْرَى بِی
لَقِيتُ مُوسَى قَالَ قَعْتَهُ إِذَا رَجُلٌ حَبِثَتْهُ قُلُوبُ مُضْطَرِبٍ رَجُلُ الرَّأْسِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَوْفَةِ قَالَ وَلَقِيتُ
يَعْقُوبَ فَتَعْتَهُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ رُبِّهِ أَحْمَرُ كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِمَاسٍ بَنِي الْكُتَّامِ وَوَارِثُ إِبْرَاهِيمَ وَأَنَا

إيضاح الخبر بمثله بالفعل (قوله ثم مر) يضم الميم على البناء السجول (قوله بامة) زاد أحمد عن وهب بن جرير
تضرب وفي رواية الأعرج عن أبي هريرة الآتية في ذكر بني إسرائيل نجر و يلبس باهوى بجم مفتوحة بعدها
واه نظمة بمراء أخرى (قوله قائلته ذلك) أي سألت الام انها عن سب كلامه (قوله قال الراكب جبار) في رواية
أحمد فقال بإسمه أمال راكب ذو الشارة جبار من الجبابرة وفي رواية الأعرج فانه كافر (قوله يقولون سرقت زينة)
بكر المنة فيها علي الخطبة ويسكونها علي الخبر (قوله ولم تفعل) في رواية أحمد يقولون سرقت ولم تسرق زينة ولم
تزن وهي تقول حسبي الله وفي رواية الأعرج يقولون لما نزلت تقول حسبي الله ويقولون لما نسرق وتقول حسبي
الله وفي رواية غلاس المذكورة أنها كانت حبشية أو زنجية وأنها ماتت فخرها حتى قتلوها وهذا معنى قوله في
رواية الأعرج نجر وفي الحديث أن نور أهل الدنيا تنف مع الخيال الظاهر فتخاف سوء الحال بخلاف أهل التحقيق
فوقوفهم مع الحقيقة الباطنة فلا يبالون بذلك مع حسن السرة كما قال تعالى حكاية عن أصحاب قارون حيث خرج عليهم
يأيت لنا مثل ما أوتي قارون وقال الذين أوتوا العلم و يسلمك ثواب الله خير وفيه ان البشر طبعوا علي اثار الاولاد علي
الانفس بالخبر لطلب المراتل الخير لانيها ودفع الشر عنه ولم تذكرها ٥ الحديث الثاني حدث أبي هريرة في ذكر موسى
وعيسى وقد تقدم في قصة موسى من هذا الوجه لكن زاد هنا اسنادا آخر فقال حدثنا محمود بن غيلان عن عبد الرزاق
وساقه علي لفظه وكان ساقه هناك علي لفظ هشام بن يوسف وقوله في هذه الرواية فاذا رجع حسبه قال مضطرب
القائل حسبه هو عبد الرزاق والمضطرب الطويل غير الشدد وقيل الخفيف اللحم وتقدم في رواية هشام لمضطرب
وفسر بالتحيف ولانما في بينهما وقال ابن التين هذا الوصف مغاير لقوله بعدها انه جسم يعني في الرواية التي بعده
وقال والذي وقع نعته بانه جسم انما هو الدجال وقال عياض رواية من قال ضرب أصبح من رواية من قال مضطرب
لانيها من الشك قال وقد وقع في الرواية الاخرى جسم وهو ضد الضرب الا ان يراد بالجسم الزيادة في الطول وقال
التيهي لعل بعض لفظ هذا الحديث دخل في بعض لان الجسم اماورد في صفة الدجال لاني صفة موسى انهي والذي
يعين للمسير اليه ما جاوز عياض أن المراد بالجسم في صفة موسى الزيادة في الطول وبؤيد قوله في الرواية التي بعده
كانه من رجال الزط وهم طوال غير غلاظ ووقع في حديث الاسراء وهو في بدء الخلق رأيت موسى جعدا طويلا واستكره
الداودي فقال لأراه عنون طالا الطويل لا يوصف بالجعد وتعبق بانهما لا يتباينان وقال النووي الجعود في صفة موسى
جعود الجسم وهو كثارته واجتماعه لاجعوده الشعر لانه جاءه انه كان رجل الشعر (قوله في صفة عيسى ربة) هو
ينح الراموسكون الموحدة و يجوز فصحا وهو المربوع والمراد أنه ليس بطويل جدا ولا قصير جدا بل وسط وقوله
من ديماس هو بكر الجملة وسكون الصحابة وآخر جملة (قوله يعني الحمام) هو تفسير عبد الرزاق ولم يشع ذلك في
رواية هشام والديماس في اللغة السرب ويطلق أيضا علي السكن والحمام من جملة السكن والمراد من ذلك وصفه باللون
ونضارة الجسم وكثرة ماء الوجه حتي كان في موضع كثر من غيره منه وهو عرفان وسباني في رواية ابن عمر بعده

أَشْبَهُ وَكَوْنِهِ قُلْ وَأَتَيْتُ بِإِنَاءَيْنِ، أَحَدُهُمَا لَبَنٌ وَالْآخَرُ فِيهِ خَمْرٌ، قَبِيلٌ لِي خَدُّ ابْنَاهُمَا شَيْتٌ فَأَخَذْتُ
 اللَّبَنَ فَزَيَّنْتُهُ فَجَعَلْتُ لِي حَبِيبَ الْفَيْطَرَةِ أَوْ أَصَبْتُ الْفَيْطَرَةَ أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَخَذْتَ الْعَصْرَ غَوَتْ أَسْنَاكَ
**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْمُبَرَّةِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ رَأَيْتُ عِيسَى وَمُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ، فَأَمَّا عِيسَى فَأَحْمَرُ جَسَدٌ قَرِيبُ الصُّدْرِ،
 وَأَمَّا مُوسَى فَأَدَمُ جَسِمٌ سَبَطَ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ الْإِطْ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا أَبُو صَمْرَةَ**

يصف رأسه ما هو موصوفه لأن براد الحقيقة وأنه عرق حتى قطر الماء من رأسه ويحصل أن يكون كناية عن مزيد نصارة
 وجهه وهو وجهه أن في رواية عبد الرحمن بن آدم عن أبي هريرة عند أحمد وأبي داود بقطر رأسه ماء وإن لم يصبه بل (قوله)
 وأتيت ابْنَيْنِ) يأتي الكلام عليه في الكلام على الاسراء في السيرة النبوية إن شاء الله تعالى ه الحديث الثالث (قوله)
 أخبرنا عثمان بن مبررة) هو القسبي مولى ملام الكوفي ويقال له عثمان بن أبي زرعة وهو ثقة من صفراء الناجين وليس له في
 البخاري غيره هذا الحديث الواحد (قوله عن ابن عمر) كذا وقع في جميع الروايات التي وقعت لنا في نسخ البخاري
 وقدمت عليه أبو زرعة في روايته قال كذا وقع في جميع الروايات للمسوعة التي يرى عن مجاهد عن ابن عمر قال ولا أدري
 أحكمنا حدث به البخاري أو غلط فيه القري لا يرى أنه في جميع الطرق عن عبد بن كثير وغيره عن مجاهد عن ابن عباس
 ثم ساقه بسنده إلى حنبل بن اسحاق قال حدثنا عبد بن كثير وقال فيه ابن عباس قال وكذا رواه عثمان بن سعيد الداربي
 عن عبد بن كثير قال وأما نصر بن علي عن أبي أحمد الزبيري عن اسرا ئيل وكذا رواه يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن
 اسرا ئيل انتهى وأخرجه أبو نعيم في المستخرج عن الطبراني عن أحمد بن مسلم الخزازي عن عبد بن كثير وقال رواه البخاري
 عن عبد بن كثير فقال مجاهد عن ابن عمر ثم ساقه من طريق نصر بن علي عن أبي أحمد الزبيري عن اسرا ئيل فقال ابن
 عباس انتهى وأخرجه ابن منته في كتاب الإيمان من طريق عبد بن أبي أوفى بن الضريس وموسى بن سعيد الدنداني كلاهما عن
 عبد بن كثير فقال فيه ابن عباس ثم قال قال البخاري عن عبد بن كثير عن ابن عمر والصواب عن ابن عباس وقال أبو
 مسعود في الأطراف إنما رواه الناس عن عبد بن كثير فقال مجاهد عن ابن عباس ووقع في البخاري في سائر
 النسخ مجاهد عن عمرو هو غلط قال وقدرناه أصحاب اسرا ئيل منهم يحيى بن أبي زائدة واسحق بن منصور والنضر بن شميل
 وأحمد بن أبي إيسا وغيرهم عن اسرا ئيل فقالوا إن ابن عباس قال وكذلك رواه ابن عمر عن مجاهد عن ابن عباس انتهى ورواية ابن
 عمر تقدمت في ترجمة إبراهيم عليه السلام ولكن لا ذكر لموسى عليه السلام فيها وأخرجه اسلم عن شيخ البخاري فيها وليس
 فيها لموسى ذكر أنما ينادي كذا إبراهيم وموسى حسب وقال عبد بن اسماعيل التميمي ويقع في خاطري أن اللوم فيه من غير البخاري
 فإن اسماعيل أخرجه من طريق نصر بن علي عن أبي أحمد وقال فيه عن ابن عباس ولم يبق عليه عن أبي البخاري قال فيه عن
 ابن عمر فلو كانت وقع كذلك لنبه عليه كما دته والذي يرجع أن الحديث لابن عباس لا لابن عمر مسائي
 من انكار ابن عمر عن ابن عباس قال أن عيسى أحر وحلقه على ذلك وفي رواية مجاهد هذه فاما عيسى فامر جدي فذا يؤيد
 أن الحديث لمجاهد عن ابن عباس لا عن ابن عمر والله أعلم (قوله بسيط) يفتح الهمزة وكسر الواوحدة أي ليس بمجد
 وهذا منت لشر رأسه (قوله كأنه من رجال الإط) بضم الزاي وتشديد الهمزة جنس من السوادن وقيل نوع من
 الهذول من طوال الأجسام مع تخافة فيلوقد زعم ابن النجاشي أن قوله في صفة موسى جسم مخالف لقوله في الرواية الأخرى
 في ترجمته ضرب من الرجال أي خفيف اللحم قال فقل راوى الحديث دخل له بعض لفظه في بعض لأن الجسم ورد في صفة
 الدجال وأجيب بأنه لا مانع أن يكون مكنونه خفيف اللحم جسيما بالنسبة لطوله فلو كان غير طويل لا يجمع لحمه وكان
 جسيما الحديث الرابع حديث ابن عمر في ذكر عيسى والدجال أوردته من طريق نافع عن من وجهين موصولة

حَدَّثَنَا مُوسَى عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَكَرِيَّا أَنَّ النَّاسَ الْمَسِيحَ الدُّجَالَ قَالُوا إِنَّ
 اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، أَلَا إِنَّ الْمَسِيحَ الدُّجَالَ أَعْوَرَ الْفَتْنِ الْيُسْفَى كَانَ عَيْنُهُ عَيْنَةً طَائِفَةً وَأَرَانِي الْفِتْنَةَ عَيْنَهُ
 السَّكْبَتِي فِي الْمَنَامِ فَإِذَا رَجُلٌ أَدَمٌ كَأَحْسَنِ مَا بَرَى مِنْ أَذْمَرِ الرِّجَالِ تُضْرِبُ يَمْنَهُ يَنْتَكِبِيَةً رَجُلُ
 الشَّعْرِ يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً وَاحِشًا يَدْنِيهِ عَلَى مَنْكِبِي وَهَوَّ يَطْلُوفُ بِأَلْيَسْتِ قُلْتُ مَنْ هَذَا؟ قَالُوا
 هَذَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ثُمَّ رَأَيْتُ رَجُلًا وَرَأَاهُ جَدًّا قَطْلًا أَعْوَرَ عَيْنِ الْيُسْفَى كَأَشْبَهِي مَنْ رَأَيْتُ بِأَيْنِ
 قُلْتُ وَاحِشًا يَدْنِيهِ عَلَى مَنْكِبِي رَجُلٌ يَطْلُوفُ بِأَلْيَسْتِ قُلْتُ مَنْ هَذَا؟ قَالُوا الْمَسِيحُ الدُّجَالَ • تَابَهُ عُبَيْدُ
 اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ

ومعلقة ومن طريق سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه (قوله حدثنا موسى) هو ابن عتبة (قوله بن ظهران) (بفتح الظاء
 المعجمة) وسكن لهاء. يلقط الفتنة أي جالساً في وسط الناس والمراد أنه جلس بينهم مستظلاً لاستقصاء زبدت
 فيه الآلاف والذين تأكداً أو مناه أن ظهراً منه قدماه وظهراً خلفه وكانهم خجابه من جانيه فهذا أصلهم كثر حتى
 استعمل في الإقامة بين قوم مطلقاً ولهذا زعم بعضهم أن لفظة ظهري في هذا الموضع زائدة (قوله الآن المسيح
 الدجال أعور لعين اليمنى كان عينه طائفة) أي بارز قوه من طفا التي يطلو بغير مهر إذا علا على غير موضعها
 بالعين التي تقع في المنقود بارزة من نظائرها وسيأتي بسط ذلك في كتاب الفتن (قوله وأران) (بفتح الهجمة) ذكر
 يلقط المضارعبانة في استحضار صورة الحال (قوله آدم) (بالد أي أسمر) (قوله كأحسن ما يرى) في رواية مالك
 عن نافع الآتية في كتاب اللباس كأحسن ما أت راء (قوله تضرب لته) (بكر اللام أي شعر رأسه ويغاله إذا جاوز
 شحمة الأذن) ولم يمتكن في له واذ جاوزت التكنين فهي حجة واذ قصرت عنهما فهي وفرة (قوله رجل الشعر) (بكر
 الجهم أي قد سرحه ودهنه وفي رواية مالك له لمة قد رجلها فهي تقطر ماء وقد تقدم أنه يحصل أن يربذ أنها تقطر من
 الماء الذي سرحها به أو أن المراد الاستنارة وكذا ذلك عن زيد النظافة والتضارة وفي رواية سالم الآتية في تحت
 عيسى أنه آدم بسيط الشعر وفي الحديث الذي قبله في تحت عيسى أنه جعد المجدد البسيط فيمكن أن يجمع بينهما بأنه
 بسيط الشعر ووصفه بالبيضة في جسمه لا شعره والمراد بذلك اجتباعه واكتنازه وهذا الاختلاف نظير الاختلاف
 في كونه آدم أو أحر والأحر عند العرب الشديد البياض مع الحررة والأدوم والأسمر ويمكن الجمع بين الوصفين بأنه أحر
 بسبب كالتصب وهو في الأصل أسمر وقد وافق أحره مرة على أن عيسى أحر فظهر أن ابن عمر أنكر شيئاً يفظه غيره وما
 قول الداودي في رواية من قال آدم أنبت فلا أدري من أين وقع له ذلك مع اتفاق أبي هريرة وابن عباس على خلافه من
 عمر وقد وقع في رواية عبد الرحمن بن آدم عن أبي هريرة في تحت عيسى أنه مبروح إلى الحررة والبياض والله أعلم
 (قوله وأما عبيد بن علي منكمي رجلين) (أقف على اسمهما وفي رواية مالك متشككاً على عواتي رجلين والعواتي جمع عاتق
 وهو ما بين الكتف والفتق) (قوله قططاً) (بفتح القاف والمهمله بعدها مثلها هذا هو المشهور وقد تنكر الطاء الأولى والمراد
 به شدة جموده الشعر ويطلق في وصف الرجل ورياده الدم يقال جعد الدين وجعد الأصابع أي تجل ويطلق
 على القصير أيضاً وأما إذا أطلق في الشعر فيحتمل الدم والدمج (قوله كاشبه من رأيت) (بفتح القاف والمهمله
 ياء في الطريق التي قل هذه) (قوله تابه عبيد الله) يعني ابن عمر العمري (عن نافع) أي عن ابن عمر ورواه وصلاً أحد
 وعسل من طريق أبي أسامة ووجد بن بشر جيعاً عن عبد الله بن عمر في ذكر المسيح الدجال فقط إلى قوله عينه طائفة

**حدثنا أحمد بن محمد المكي قال سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَمْعٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْأَعْمَشِيُّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ
قَالَ لَا أَقُولُ مَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِيَسَى أَحْمَرُ، وَلَكِنْ قَالَ يَتَنَا أَنَا نَائِمٌ أَطُوفُ بِالْكِتَابَةِ فَإِذَا رَجُلٌ أَدَمُ**

وبه كرماءه وهذا يشرب أنه بطلان ما يقو به أصل الحديث لاجتماعه ما اشتمل عليه (قوله حدثنا أحمد بن محمد المكي) هو الأزرق واسم جده الوليد بن عتبة وهم من قال أنه القواس واسم جده القواس عون (قوله عن سالم) هو ابن عبد الله بن عمر (قوله لا والله ما قال رسول الله ﷺ ليسى أحمر) اللام في قوله ليسى يعني عن وهي كقوله تعالى وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا إليه وقد تقدم بيان الجمع بين ما أنكر ابن عمر وأبنته غيره وفيه جواز الجمع على غلبة الظن لأن ابن عمر ظن أن الوصف اشتبه على الراوي وأن الموصوف بكونه أحمر إنما هو الدجال لاجتماعه وقرب ذلك أن كلامهما يقال له المسيح وهي صفة مدح ليسى وصفة ذم للدجال كما تقدم وكان ابن عمر قد سمع سماعة بن جهماني وصف عيسى أنه آدم فسأغله الخلف على ذلك لما غلب على ظنه أن من وصفه بأنه أحمر وأدم (قوله يَتَنَا أَنَا نَائِمٌ أَطُوفُ بِالْكِتَابَةِ) هذا يدل على أن رؤيته للأنبياء في هذه المرة غير المرة التي تقدمت في حديث أبي هريرة فإن كانت ليله الأسراء وأن كان قد قيل في الأسراء أن جميعه متام لكن الصحيح أنه كان في القِيْظَةِ وقيل كان سريين أمرا راكبا في مكانه ومثله ما أخرجه أحمد من وجع آخر عن أبي هريرة رفعه ليله أسرى وضمت قدسي حيث يضع الأنبياء أقدامهم من بيت المقدس فرض على عيسى بن مريم الحديث قال عياض رؤي بالنبي ﷺ للأنبياء على ما ذكر في هذه الأحاديث أن كان متاما فلا أشكال وإن كان في القِيْظَةِ فيه أشكال وقد تقدم في الحجج بآني في القياس من رواية ابن عوف عن مجاهد عن ابن عباس في حديث الباب من الزيادة وأما موسى فرجل آدم جعل على جل أحمر محطوم بخلة كانى انظر إليه إذا انحدر في الولدي وهذا مما يمازى بالأشكال وقد قيل عن ذلك أجوبة ه أحدها أن الأنبياء أفضل من الشهداء والشهداء أحياء عند ربهم فكذلك الأنبياء فلا يبعد أن يصلوا وبحجوا ويقربوا إلى الله ما استطاعوا مادامت الدنيا وهي دار تكليف باقية ه ثانيا أنه ﷺ أرى حالهم التي كانوا في حياتهم عليها فخلقوا له كيف كانوا وكيف كان حجم وتلبينهم وهذا قال أيضا في رواية أبي العالمة عن ابن عباس عند مسلم كانى انظر إلى موسى وكانى أنظر إلى بوس ه ثالثا أن يكون أخير عما أوحى إليه ﷺ من أمرهم وما كان منهم فلهذا أدخل حرف التشبيه في الرواية وحيث أطلقها فهي محمولة على ذلك والله أعلم وقد جمع البيهقي كتابا لطيفا في حياة الأنبياء في قبورهم أورد فيه حديث أنس الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون أخرجه من طريق يحيى بن أنس كثير وهو من رجال الصحيح عن المسند بن سعيد وقد وثقه أحمد وابن حبان عن الحجاج الأسود وهو ابن أبي زرعة يصرى وقد وثقه أحمد وابن معين عن ثابت عنه وأخرجه أيضا أبو يعلى في مسنده من هذا الوجه وأخرجه البزار لكن وقع عنده عن حجاج الصواف وهو وم والصاب الحجاج الأسود قال وقع التصريح به في رواية البيهقي وصححه البيهقي وأخرجه أيضا من طريق الحسن بن قتيبة عن المسند وكذلك أخرجه البزار وابن عدى والحسن بن قتيبة ضعيف وأخرجه البيهقي أيضا من رواية محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى أحد قضاة الكوفة عن ثابت بلطف آخر قال أن الأنبياء لا يتركون في قبورهم جدران بين ليله ولكنهم يصلون بين يدي الله حتى ينفخ في الصور ويحسب الحنفية وذكر الغزالي ثم الرافعي حديثا مرفوعا أنا أكرم على ردى من أن يرتبني في قبري بعد ثلاث ولا أصل له إلا أن أخذ من رواية ابن أبي ليلى هذه وليس إلا لا يجد جدران راية ابن أبي ليلى قاله لنا ويل قال البيهقي أنصح فالمراد أنهم لا يتركون يصلون إلا هذا المقدار يمكن أن يكونوا يصلون بين يدي الله قال البيهقي وشاهد الحديث الأول ما ثبت في صحيح مسلم من رواية حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رفعه مررت بموسى ليله أسرى عن الكتيب الأحمر وهو قائم يصل في قبره وأخرجه أيضا من وجه آخر عن أنس قال قيل هذا خاص بموسى قلنا قد وجدنا شاهدنا حديث أبي هريرة أخرجه مسلم أيضا من طريق عبد الله بن الفضل عن أبي سلمة عن أبي هريرة

سَبَّطُ الشَّرِّ هَادَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ يَتَلَفُ رَأْسَهُ مَا أَوْ يَهْرَأُ رَأْسَهُ مَا قُلْتُ مِنْ هَذَا قَالَا أَيْنَ مَرَبِّمُ
قَدْ هَبْتَ الْتَيْتَ فَإِذَا رَجُلٌ أَحْمَرُ جَسْمٌ جَمِدَ الرَّأْسُ أَعْوَدُ عَيْنَيْهِ الْيَتَّى

رفعه لقد رأيتني في الجحر وقرين تسألني عن مسراي الحديث وفيه وقد رأيتني في جماعة من الانبياء فإذا موسى قائم
يعلي فإذا رجل ضرب جعد (١) كأنه وفيه وإذا عيسى بن مريم قائم يصل أقرب الناس به شهاجرة بن مسعود
وإذا إبراهيم قائم يصل أشبه الناس به صاحبكم ذات الصلاة فأجمعهم قال البيهقي وفي حديث سيد بن السبب عن أبي
هريرة أنه لقهم بيت المقدس فحضرت الصلاة فأهمهم نبينا ﷺ ثم اجتمعوا في بيت المقدس وفي حديث أبي ذر ومالك
ابن مسعود في قصة الاسراء أنه لقهم السموات وطرق ذلك صحيفة فيحمل على أنه رأى موسى قائما يصل في قومه
ثم عرج به هو ومن ذكر من الانبياء الى السوابق فيلقهم النبي ﷺ ثم اجتمعوا في بيت المقدس فحضرت الصلاة
فأهمهم نبينا ﷺ قال وصلاتهم في أوقات غنقلة وفي أماكن غنقلة لا يرد العقل وقد ثبت به النقل فدل ذلك على
حياتهم (قلت) وإذا ثبت أنهم أحياء من حيث النقل فانه يثبت به من حيث النظر كون الشهداء أحياء بنص القرآن والانبياء
أفضل من الشهداء ومن شواهد الحديث ما أخرجه أبو داود من حيث أبي هريرة رفعه وقال فيه وصلوا على فان صلاتكم
تبلغني حيث كنتم سند صحيح وأخرجه أبو الشيخ في كتاب الثواب يستجد بقط من صلي على عند قري سمته
ومن صلي على نأيا خلفه وعناد أبي داود والنسائي وصححه بن خزيمة وغيره عن أوس بن أوس رفعه في فضل يوم الجمعة
فأذكروا على من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة على قالوا لرسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت قال
أول الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الانبياء وما بشكل على ما تقدم ما أخرجه أبو داود من وجه آخر عن أبي
هريرة رفعه من أحد يسلم على الاله الله على روي حتى أرد عليه السلام ورواه قتادة وجه الاشكال فيه أن ظاهره
أن عود الروح الى الجسد يقتضي انفصالها عنه وهو الموت وقد أجاب العلماء عن ذلك بأجوبة ه أحدها أن المراد
بقوله رد الله على روي أن روي وحده كانت ساقية عقب دفنه لا أنها نعاد ثم ترفع ثم تعاد ه الثاني سئل السكت
ليس هو نزع موت بل لا مشقة فيه ه الثالث أن المراد بالروح الملك الموكل بذلك ه الرابع المراد بالروح النطق فتجوز
فيه من جهة خطاها بما غشمه ه الخامس أنه يستغرق في أمور الملا الأعلى فإذا سلم عليه رجع اليه فانه لا يجب
من سلم عليه وقد استشكل ذلك من جهة أخرى وهو أنه يستلزم استغراق الزمان كله في ذلك لا لفصال الصلاة والسلام
عليه في أقطار الأرض من لا يحصى كثرة وأجيب بأن أمور الآخرة لا تدرك بالعقل وأحوال البرزخ أشبه بأحوال
الآخرة والله اعلم (قوله سبط الشر) تقدم ما فيه (قوله هادي) أي يمتي منيلا يمتيلا (قوله يتلف) يتلف
الطعام المذلة أي يظفر ومنه النطفة كذا قال الدادوي وقال غيره النطفة اللاصاق وقوله أو يهرأ قوله هوشك من الراوي
(قوله أعور عينه اليمنى) كذا هو بالإضافة وعينه بالبر لا أكثر وهو من أضافة الموصوف الى صفته وهو جائز
عند الكوفيين وقد ربه عند البصر بين عين صفعة وجهه اليمنى ورواه الاصيل عينه بالبر كانه وقف على وصفه أنه
أعور وإذا الخمر عن صفعة عينه قالها كذا وأبرز الضمير وفيه نظر لأنه بصير كانه كان عينه وبعث أن
يكون رفع على البدل من الضمير في أعور الرابع على الموصوف وهو بدل بعض من كل وقال السهيلي لا يجوز أن يرفع
بالصفة كما ترفع بالصفة المشبهة باسم الفاعل لأن أعور لا يكون نعتا الا لذكر ويجوز أن تكون عينه من رفعة
بالإهداء وما بعده الخبر وقوله كان عنة طافية بالنصب على اسم كان واخبر بمقدر حذف قد بره كان في وجهه
وشاهده قول الشاعر

(١) قوله كانه كذا في جميع النسخ التي بأيدينا وقد استأنف بعدها قوله وفيه الخطر اه

كَانَ نَبِيَّةً طَافِيَةً، فَلَمَّتْ مِنْ هَذَا، قَالُوا هَذَا الدَّجَالُ، وَأَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَابًا بَنَ قَطَنَ، قَالَ الزُّهْرِيُّ رَجُلٌ مِنْ خِزَاعَةَ
عَفَّكَ فِي الْبَاهِلِيَّةِ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَكَنَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ بِأَبْنِ مَرْيَمَ وَالْأَنْبِيَاءِ
أَوَّلَادُ عِلَاتٍ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَيْنَانَ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا هِلَالُ
ابْنُ عُلَيْيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ بِبَيْتِ
ابْنِ مَرْيَمَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ إِخْوَةٌ لِكَلَامَتِ أُمَّهَاتِهِمْ شَقَى وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ
عَنْ مُوسَى بْنِ عَقَبَةَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ

• ان مغللاً وان مغللاً • أي ان لنا مغللاً وان لنا مغللاً (قوله كان عتبة طافية) كذا اللكشميوسي ولغيره كان
عنه عتبة طافية وقد تقدم ضبطه قيل (قوله وأقرب الناس به شباً ابن قطن قال الزهري) أي بالساند المذكور (رجل)
أي ابن قطن (من خِزَاعَةَ هلك في الجاهلية) (قال) اسمه عبد العزيز بن قطن بن عمرو بن جندب بن سعيد
ابن مالك بن المصطلق وأمه هالة بنت خويلد أقاده الديلمي قال وقال ذلك أيضاً عن أكرم بن أبي
الجنون وأنه قال قال يارسول الله هل يضرك شبيه قال لا أنت مسلم وهو كافر حكاه عن ابن سعد والمعروف في الذي
شبهه ﷺ أكرم بن عمرو بن علي جد خزاعة الدجال كذلك أخرجه أحمد وغيره وفيه دلالة على أن قوله ﷺ
ان الدجال لا يدخل المدينة ولا مكة أي في زمن خروجه ولم يرد بذلك في دخوله في الزمن الماضي والله أعلم •
الحديث الخامس حديث أبي هريرة في ذكر عيسى بن مريم أوردته من ثلاثة طرق طريقين موصولين وطريقة
مغلقة (قوله أنا أول الناس بابن مريم) في رواية عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة عيسى بن مريم في الدنيا
والآخرة أي أخص الناس به وأقربهم به لأنه يأتي من بعده قال الكرماني التوفيق بين هذا الحديث وبين قوله تعالى
ان أول الناس بإبراهيم للذين آمنوه وهذا الذي أن الحديث وارد في كونه ﷺ متبوعاً والآية واردة في كونه
تابعاً كذا قال ومما في الحديث كساق الآية فلا دليل على هذه التفرقة والمحق أنه لا منافاة ليجتمع إلى الجمع فكأن
أنه أول الناس بإبراهيم كذلك هو أول الناس بعيسى ذلك من جهة قوة الاقتداء به وهذا من جهة قوة قرب العهد
به (قوله والانبياء أولاد علات) في رواية عبد الرحمن المذكورة والانبياء إخوة لعلات والعلات بنات الخبيثة
الضرائر وأصله أن من تزوج امرأة ثم تزوج أخرى كأنه عمل منها والمثل الشرب بعد الشرب ولا بد للعلات الآخرة من الأب
وامهاتهم شق وقد ينفرد في رواية عبد الرحمن فقال أمهاتهم شق ودينهم واحد وهو من باب التفسير كقوله تعالى ان
الانسان خلق هلو اذ امه الشرج جزوعا واذ امه الشرج جزوعا ومعنى الحديث أن أصل دينهم واحد وهو الوحيد وان اختلف
فرع الشرائع وقيل المراد أن أئمتهم مختلفة (قوله ليس بيني وبينه نبي) هذا أوردته كالحاشد قوله انه أقرب الناس
اليوم وقع في رواية عبد الرحمن بن آدم وأنا أول الناس بعيسى لا أعلم بيني وبينه نبي واستدل به على انه لم يبعث بعد
عيسى أحد الانبياء ﷺ وفيه نظراً له ورواها الرسل الثلاثة الذين أرسلوا إلي أصحاب القرية بالذكرة وقصتهم في سورة
يس كما وامن أتباع عيسى وان جرجيس وخالد بن سنان كانا نبيين وكانا بعد عيسى والجواب ان هذا الحديث يضمف
ما ورد من ذلك فانه صحيح بلا تردد وفي غيره مقال أول المراد انه لم يبعث بعد عيسى نبي بشرية مستقلة وانما يبعث بعده
من يبعث بشرية بعيسى وقصة خالد بن سنان أخرجه الحاكم في المستدرک من حديث ابن عباس ولها طرق
جمتها في ترجمة في كتاب في الصحابة • الحديث السادس حديث أبي هريرة رأى عيسى رجلاً يسرق الحديث
أوردته من طريقين موصولين ومغلقة (قوله وقال إبراهيم بن طهمان الخ) وصله النسائي عن (أحمد بن حفص بن

الله **وحدثني** عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي **ﷺ** قال رأى عيسى رجلاً يسرق فقال له أسرقت قال كلا والله الذي لا إله إلا الله فقال عيسى آمنت بالله ، وكذبت عيني **حدثنا** الحبيب بن حدثنا سفيان قال سمعت الأخرى يقول أخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس سمع عمر رضي الله عنه يقول على المنبر سمعت النبي **ﷺ** يقول لا تطرون كما أطرت النصارى ابن مريم قال إنما أنا عبده فقولوا عبد الله ورسوله **حدثنا** محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا صالح بن يحيى أن رجلاً من أهل خراسان قال لعمري قال النبي أخبرني أبو بردة عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله **ﷺ** إذا أدب الرجل أمته

عبد الله النيسابوري عن أبيه عن إبراهيم وأحمد بن شيوخ البخاري (قوله كلا والذي لا إله إلا الله) في رواية الكشميني لا هو وفي رواية ابن طهوان عند النسائي فقال والذي لا إله إلا هو (قوله وكذبت عيني) بالتشديد على الثانية ولبعضهم بالأفراء. وفي رواية للمستعمل كذبت بالتصنيف ورضع الموحدة وعيني بالأفراد في محل رفع وقع وفي رواية مسلم وكذبت عيني وفي رواية ابن طهوان وكذبت بعري قال ابن التين قال عيسى ذلك على المبالغة في تصديق الخائف وإما قوله وكذبت عيني فمرد حقيقة التشكيب وإنما أراد كذبت عيني في غير هذا قاله ابن الجوزي وفيه بعد وقيل أنه أراد بالتصديق والتشكيب ظاهر الحكم لا بطلان الأمر ولا قاطعاً على أهل اليقين فكيف يكذب عنه ويصدق قول المدعي ويحتمل أن يكون رآه مبدؤه نال الشيء. فظن أنه تناوله فلما حلفه رجوع عنه ظنه وقال القرطبي ظاهر قول عيسى للرجل كاذب خبر جزم عما فعل الرجل من السرقة لكونه رآه أخذ مال من حرز في خفية وقول الرجل كاذب في ذلك ثم أكده باليمين وقول عيسى آمنت بالله وكذبت عيني أي صدقت من حلف بالله وكذبت ما ظهري من كون الاختلاف كسرقة فانه يحتمل أن يكون الرجل أخذه في حقه أو ما أذنه صاحبه في أخذه أو أخذه لغيره وينظر فيه ولم يقصد الغصب والاستيلاء قال ويحتمل أن يكون عيسى كان غير جزم بذلك وإنما أراد استغفامه بقوله سرقت وتكون أداة الاستغفام محذوفة وهو سائح كثير انتهى واحتال الاستغفام يجمع جزمه **ﷺ** إن عيسى رأى رجلاً يسرق واحتال كونه يعمل له الأخذ بعداً أيضاً بهذا الجزم بينه والاول مأخوذ من كلام القاضي عياض وقد تعبه ابن القيم في كتابه إغاثة الهمم فقال هذا تأويل متكلف والحق أن الله كان في قلبه أجل من أن يخلف به أحد كاذباً عداً لئلا يربح نعمة الخائف ونعمة بصره فردانية إلى بصره كائن آدم صدق لا يلبس لا يحلف له أنه ناصح (قلت) وليس بدون تأويل القاضي في التشكيب والتشبيه غير مطابق والله أعلم واستدل به على دره الحديث تشبيهه على منع القضاء بالعلم والراجع عند الملكية والحانة منه مطلقاً وعند الشافعية يتجاوز إلا في الحدود وهذه الصورة من ذلك وسيأتي بسطه في كتاب الأحكام إن شاء الله تعالى و الحديث للناصب حديث ابن عباس عن عمر هو من رواية الصعاني عن الصعاني (قوله ولا تطرون) بضم واء والاطراء المدح بالباطل تقول اطريت فلان مدحته فأرطت في مدحه (قوله كما أطرت النصارى ابن مريم) أي في دعواهم فيه الألوية وغير ذلك وهذا الحديث طرف من حديث التقيفة وقد ساقه المصنف مطولاً في كتاب الحارث بن زكريته قطعاً متفرقة فيما مضى وبأت التنبه عليها في مكانها ه الحديث الثامن (قوله أخبرنا عبد الله) هو ابن المبارك (قوله أن رجلاً من أهل خراسان قال لعمري) أنا أقول عندنا الرجل إذا اعتق أم ونده ثم زوجها فهو كالأب كبدته فقال ابن زجل من أهل خراسان قال لعمري أنا أقول عندنا الرجل إذا اعتق أم ونده ثم زوجها فهو كالأب كبدته فقال النبي فذكره فأخبره الإسماعيلي عن الحسن بن سفيان عنه (قوله إذا أدب الرجل أمته) يأت الكلام عليه في

فَأَحْسَنَ تَأْدِيبًا وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا ثُمَّ اعْتَقَهَا فَزَوَّجَهَا كَانَ لَهُ أَجْرَانِ وَإِذَا آمَنَ الرَّجُلُ بِعِيْسَى ثُمَّ آمَنَ بِى
فَلَهُ أَجْرَانِ، وَالتَّبَدُّ إِذَا اتَّقَى رَبَّهُ وَأَطَاعَ مَوْلَاهُ فَلَهُ أَجْرَانِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ
الْمَعْبُودِيِّ بْنِ الشَّامِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَشُورُونَ
مُحَافَةُ مَرْأَةٍ غَرْلًا ثُمَّ قَرَأَ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ فَبَدَّلْنَا بَيْنَهُمَا عِلْمًا وَلَمَّا عُلِّمْنَا لَنَبَاكَ فَأَقُولُ مَنْ يُخْفِي لِإِبْرَاهِيمَ
ثُمَّ يُؤْخَذُ بِرِجْلَيْهِ مِنْ أَصْحَابِي ذَاتَ اللَّيْلِ وَذَاتَ النَّهْلِ فَأَقُولُ أَصْحَابِي قِيَمَالُ إِيَّاهُمْ لَمْ يَرَوْا لَمْ يَرَوْا
عَلَى أَغْصَانٍ مِنْهُ فَأَرْقُطُهُمْ فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ عِيْدِي ابْنُ مَرْثَمٍ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَيْدًا مَا دُمْتُ
فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَقَّيْتُ كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَيْدٌ لَمْ تَدْرِكْهُمْ فَأَتَتْهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَفَرَّقُوا
لَمْ يَفُتِّكَ أَنْتَ الْقَرِيبُ الْحَكِيمُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْفَرَزْدِيُّ ذَكَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَبِيصَةَ عَنْ قُلُوبِ الْمُرْتَدِّينَ
الَّذِينَ أَرْتَدُّوا عَلَى عَيْدِي أَبِي بَكْرٍ فَقَاتَلَهُمْ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَزَلَ عِيْدِي ابْنُ مَرْثَمٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
حَدَّثَنَا إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ
سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزَلَ

التكاثف (قوله (١) وإذا آمن الرجل بعيسى ثم آمن به أجران) تقدم مباحث ذلك في كتاب العلم مستوفاة وفيه
إشارة إلى أنه يمكن بين عيسى وبين نبينا ﷺ نبي وقد تقدم البحث في ذلك (قوله والعباد إذا اتقوا به الخ) تقدمت
الإشارة إليه في كتاب العقوبة الحديث التاسع حديث ابن عباس (٢) أنكم مشعورون إلى الله حقا الحديث وسأني
البحث فيه في أواخر الرقاق والفرض منه ذكر عيسى بن مريم في قوله وكنت عليهم شيدا ما دمت بهم (قوله
قال الفرزدق ذكر عن أبي عبد الله) هو البخاري (عن قبصة) هو ابن قبصة أحد شيوخ البخاري
أى أنه حمل قوله من أصحابي أى باعتبار مكان قبل الردة لأنهم ما تواضعوا لذلك ولا شك أن من ارتد سلب اسم
الصحة لأنها نسبة شريفة إسلامية فلا يستحقها من ارتد بعد أن أنصف بها وقد أخرج الاسماعيلي
الحديث المذكور عن إبراهيم بن موسى عن إسحاق عن قبصة عن سفيان الثوري به (قوله نزول عيسى بن مريم) يعنى
في أواخر الزمان كذا لا ينذر غير باب وأنته غيرهم وذكر في المصنف حديثين عن أبي هريرة أحدهما حديث والذى
نفى يده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم الحديث (قوله حدثنا إسحاق) هو ابن إبراهيم المعروف بابن راهوية وأما
جزمه بذلك مع تجوز رأيه على الجاني أن يكون هو أو إسحاق ابن منصور فعليه بقوله أخيرا يعقوب بن إبراهيم لأن
هذه العبارة يعتمدها إسحاق بن راهوية كما عرف بالاستقراء من مادته أنه لا يقول الأخير ناولا ليقول حدثنا وقد أخرج
أبو نعيم في المستخرج هذا الحديث من مسند إسحاق بن راهوية وقال أخرجه البخاري عن إسحاق (قوله أخيرا
يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي) هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (قوله والذي نفى يده) فيه
الحلف في الخبر بما لفظ في تأكيده (قوله ليوشكن) بكسر الميم أى ليقرب أى لا بد من ذلك سر بها (قوله أن ينزل

(١) (قوله وإذا آمن الرجل) كذا بنسخ الشرح والذي في المتن بأدبنا أسقاط لفظ الرجل كما نرى في الهامش اه
(٢) (قوله أنكم مشعورون إلى الله) هكذا بنسخ الشارح وهو موجود بهذا اللفظ بدون إلى الله في رواية للمصنف وأواخر
الرقاق والذي في المتن هنا مشعورون حقا كما نرى في الهامش فلفل مافي الشارح هنا رواية اه

فيكم ابن مريم حكماً عادلاً، فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلُ الْخُزَيْرَ، وَيَضَعُ الْحَرْبَ وَيُبْضِ الْمَالَ حَتَّى لَا يَبْقَى
أَحَدٌ حَتَّى تَكُونَ السَّجْدَةُ الْوَاحِدَةُ خَيْرَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا. ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ وَأَقْرَبُ إِنْ شِئْتُمْ وَإِنْ
مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا أَيُّوْمَيْنِ يَبْقَلُ مَوْتُهُ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَيْدَا حَدَثْنَا إِنَّ بَكْبَرِ

(يَك) أَيْ فِي هَذِهِ الْأَمَّةِ فَانه خطاب لبعض الامم من لا يدرك نزوله (قوله حكا) أَيْ حكا والمعنى انه يزل حكا بهذه
الشيعة فان هذه الشيعة باقية لا تسخبل بكون عيسى حاكماً من حكام هذه الاممة وفي رواية الباقية عن ابن شهاب عند
مسلم حكا مقطاً وله من طريق ابن عينة عن ابن شهاب اماماً مقطاً والمقط العادل بخلاف المفاط فهو الجائر
ولا حدى من وجه آخر عن أبي هريرة أقرؤ من رسول الله السلام وعند أحد من حديث عائشة ويحك عيسى في الارض
أر عين سنة للطبراني من حديث عدي بن عدي بن مضر مصدقاً بحمد علي طه (قوله يكسر الصليب
ويقتل الخنزير) أَيْ يطل دين النصرانية بأن يكسر الصليب حقيقة ويطل مازعته النصراني من تنظيمه وبضاد
منه تحريم اقتناء الخنزير وتحريم أكله وأنه نجس لأن الشيء المنقطع به لا يشرع الخلفه وقد تقدم ذكر شيء من ذلك في
أواخر البيوع وقيل للطبراني في الاوسط من طريق أبي صالح عن أبي هريرة فيكسر الصليب ويقتل الخنزير
والقرود واستاده لا بأس به وعلى هذا فلا يصح الاستدلال به على نجاسة عين الخنزير لأن القرود ليس نجس العين أخافاً
وبضاد منه أيضاً فقيل التكرار وكسر الأبطال وقيل في رواية عطية بن ميناء عن أبي هريرة عن عدي بن مضر
الشحناء واللباض والحساد (قوله وضع الحرب) في رواية الكشي عن الجزية والمعنى ان الدين يصير واحداً
يعني أحداً من أهل الذمة يؤدي الجزية وقيل معناه ان المال يكثر حتى لا يبقى من يمكن فرض المال الجزية فيه فترك الجزية
استغناء عنها وقال عياض بمحمل أن يكون المراد بوضع الجزية تحريمها على الكفار من غير محالة ويكون كثرة المال
بسبب ذلك وتقبل النووي وقال الصواب ان عيسى لا يقبل الا الاسلام (قلت) ويؤيده أن عند أحد من وجه آخر عن
أبي هريرة وتكون الدعوى واحدة قال النووي ومعنى وضع عيسى الجزية بضع أنها مشروعة في هذه الشيعة أن
مشر وعينها مقيدة بزلوع عيسى لا دل عليه هذا الخبر وليس عيسى بتاسخ حكم الجزية بل نينا عليه السلام هو المبلغ
بقوله هذا قال ابن بطال وإنما قبلنا ما قبل نزول عيسى للعاجلة الى المال بخلاف زمن عيسى فإنه لا يحتاج الى المال
فان المال في زمنه يكثرت حتى لا يقبله أحد ويحتمل أن يقال ان مشروعية قبولها من اليهود والنصارى لم يأت في أيديهم من
شبهة الكتاب وعقلهم بشرع قديم زعمهم فإذا نزل عيسى عليه السلام زالت الشبهة بمحصل ما بينه فيصرون كبدة
الارتباك في انقطاع حجتهم وانكشاف أمرهم فتسبب أن ياملوا معاملتهم في عدم قبول الجزية منهم هكذا ذكره بعض
مشائخنا احتيالا والله أعلم (قوله ويبض المال) يفتح أوله وكسر الفاء والضاد المنجاة أي يكثر وفي رواية عطية بن
ميناء المذكورة وليد عن أبي المال فلا يقبله أحد وسبب كثرة نزول البركات وتوالي الخيرات بسبب ما دل عليه الظاهر وحيفت
فيها) أي أنهم حينئذ لا يقرؤن الى الله إلا بالعبادة لا بالتصدق بالنال وقيل معناه ان الناس يرغبون في الدنيا حتى
تكون السجدة الواحدة أحب إليهم من الدنيا وما فيها وقد روى ابن مردود عن طريق جدي بن حصنة عن الزهري عن
هذا الاستاد في هذا الحديث حتى تكون السجدة واحدة ورب العالمين (قوله ثم يقول أبو هريرة يوتأقرون شتم وان من
أهل الكتاب الا لا يؤمن به قبل موته الآية) هو موصول بالاستاد المذكور وقال ابن الجوزي انما يقول أبو هريرة هذه الآية
للاشارة الى مناسبتها لقوله حتى تكون السجدة الواحدة غير من الدنيا وما فيها فإنه يشير بذلك الى صلاح الناس وشدة
إيمانهم وإقبالهم على الخير فهم لذلك يؤثرون الركة الواحدة على جميع الدنيا والسجدة تطلق ويراد بها الركة قال
الفرطى معنى الحديث ان الصلاة حينئذ تكون أفضل من الصدقة لكثرة المال اذ ذلك وعلم الانضاع به حتى لا يقبله

حَدَّثَنَا الْإِسْمَاعِيلِيُّ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ سَهَابٍ عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا زَكَرَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ وَإِمَامُكُمْ يَنْسُكُ • تَابَهُ عُقَيْلٌ وَالْأَزْهَرِيُّ •

أحد وقوله في الأيتوان يعني ما أي لايتي أحد من أهل الكتاب وهم اليهود والنصارى إذا نزل عيسى الآمن به وهذا معبر من أبي هريرة إلى أن الضمير في قوله الآيؤمن به وكذلك في قوله قبل موته يهود على عيسى أي الآيؤمن بعيسى قبل موت عيسى وهذا جزم ابن عباس فيار واد ابن جرير من طريق سعيد بن جبير عنه بإسناد صحيح ومن طريق أبي رباح عن الحسن قال قبل موت عيسى واقفاه الانجلي ولكن إذا نزل آمنوا به أجمعون ونقله عن أكثر أهل العلم ورجحه ابن جرير وغيره ونقل أهل التفسير في ذلك أقوالا أخر وأن الضمير في قوله يهود الله وأحمد وفي موته يهود على الكتابي على القولين وقيل على عيسى وروى ابن جرير من طريق عن عكرمة عن ابن عباس لا يموت يهودى ولا نصرانى حتى يؤمن بعيسى فقال له عكرمة أأرأيت أن خرم يبت أو أحرق أو أكله السبع قال لا يموت حتى يحرق شقيقه بالأيمان بعيسى وفي أسناده خفيف وفيه ضعف ورجح جماعة هذا المذهب بقراءة أبي بن كعب الآيؤمن به قبل موته أي أهل الكتاب قال الترمذى معنى الآية هذا ليس من أهل الكتاب أحد يحضر الموت الآمن عند الملائكة قبل أن يخرج روحه بعيسى وأنه عبد الله وابن أمته ولكن لا يشفع هذا الأيمان في تلك الحالة كما قال تعالى وليست القوة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني نلت الآن قال وهذا المذهب أظهر لأن الأول يخص الكتابي الذي يدرك نزول عيسى وظاهر القرآن عمومته في كل كتابي في زمن نزول عيسى وقبله قال العلماء الحكمة في نزول عيسى دون غيره من الأنبياء الرد على اليهود في زعمهم أنهم قتلوه فين الله تعالى كذبهم وأنه الذى يقظهم أول نزوله لدنو أجله ليدين في الأرض إذ ليس مخلوق من التراب أن يموت في غيرها وقيل أنه دعاه الله للارأى صفته بعد موته أن يجعله منهم فاستجاب الله دعاه وأبأه حتى ينزل في آخر الزمان مجددا لأمر الاسلام فيوافق خروج الدجال فيقتله والاول أوجه وروى مسلم من حديث ابن عمر في مدة إقامة عيسى بالأرض بعد نزوله أنها سبع سنين وروى نعيم بن حجاج في كتاب الفتن من حديث ابن عباس أن عيسى إذا ذلك يتزوج في الأرض ويقم بها تسع عشرة سنة وإسناد فيه مبهمة عن أبي هريرة يقم بها أربعين سنة وروى أحمد وأبو داود بإسناد صحيح من طريق عبد الرحمن بن آدم عن أبي هريرة مثله مرفوعا وفي هذا الحديث ينزل عيسى عليه ثوبان مخرمان فيدين الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويدعو الناس إلى الاسلام ويهلك الله في زمانه الملل كلها الا الاسلام وتقع الأئمة في الأرض حتى ترتج الأسود مع الأبل وتلب الصبيان بالحيات وقال في آخره ثم يوفى ويصلى عليه المملوك وروى أحمد ومسلم من طريق حنظلة بن علف الأسلمي عن أبي هريرة ليهل ابن مريم بالبحر الرواح والبركة والعمره الحديث وفي رواية لأحمد من هذا الوجه ينزل عيسى فيقتل الخنزير ويحبي الصليب ويجمع له الصلاة ويعطى المال حتى لا يقبل ويضع الخراج وينزل الرواح فيخرج منها أو يجتمعها ويجمعها وتلي أبو هريرة وإن من أهل الكتاب الآيؤمن به الآية قال حنظلة قال أبو هريرة يؤمن به قبل موت عيسى وقد اختلف في موت عيسى عليه السلام قبل نفسه والأصل فيه قوله تعالى إني متوفيك ورافعتك فقيل على ظاهره وعلى هذا فإذا نزل إلى الأرض ومضت المدة المقدرة له يموت ثانياً وقيل معنى قوله متوفيك من الأرض فضل هذا لا يموت الا في آخر الزمان واختلف في عمره حين رفع فقيل ابن ثلاث وثلاثين وقيل مائة وعشرين • الحديث العاشر • قوله عن نافع مولى أبي قتادة الأنصاري • هو أبو جندب عياش الأقرع قال ابن حبان هو مولى امرأة من غفار وقيل له مولى أبي قتادة للاقتضاه (قلت) وليس له عن أبي هريرة في الصحيح سوى هذا الحديث الواحد (قوله) كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم (سقط قوله فيكم من رواية أبي ذر (قوله) تابعه عقيل والأزهرى) يعني

باب مَا ذَكَرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ
الْكَافِّ عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ قَالَ قَالَ عَقِبَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَذَفَةَ الْأَعْدَنِيُّ حَدَّثَنَا مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ
بَرَى النَّاسُ أَنَّهُ مَاءٌ بَارِدٌ فَتَارَ يُحْرِقُ ، فَمَنْ أَذْرَكَ يَتَكَبَّرُ فَلْيَقْ فِي الَّذِي بَرَى أَنَّهُ نَارٌ فَإِنَّهُ عَذَابٌ بَارِدٌ
قَالَ حَذَفَةُ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ رَجُلًا كَانَ يَمِينُ كَانَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُ الْكَافِّ لَيْسَ رَوْعُهُ قِيلَ لَهُ : هَلْ
تَحِلُّتُ مِنْ خَيْرٍ ؟ قَالَ : مَا أَعْلَمُ ، قِيلَ لَهُ : أَنْظِرْ قُلَّ مَا أَعْلَمُ شَيْئًا غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أَجِدُ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا
وَأَجَارِيهِمْ فَأَنْظِرُ الْمُسْرَ وَأَتَجَاوَزُ عَنِ الْمُسِيرِ فَأَدْخُلُهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ ، قَالَ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِنَّ رَجُلًا حَضَرَهُ
الْمَوْتُ ، فَلَمَّا يَكُنْ مِنَ الْحَيَاةِ أَوْسَى أَهْلَهُ إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَتَجَمَّرُ إِلَى حَلَبٍ كَثِيرًا وَأَوْقِدُوا فِيرَ نَارًا حَتَّى إِذَا

تأبى بونس عن ابن شهاب في هذا الحديث فأما بنة عقيل فوصلها ابن منته في كتاب الإيمان من طريق أبيه عنه
وقد قلنا مثل سابق أي ذكر سواء وأما بنة الأزاعي فوصلها ابن منته أيضا وابن حبان والبيهقي في البعث وابن الأعرابي
في معجمه من طرق عنه ولقظه مثل رواية بونس وقد أخرجه مسلم من طريق ابن أبي ذئب عن ابن شهاب لفظ وأما
منك قال الوليد بن مسلم فقلت لابن أبي ذئب أن الأزاعي حدثنا عن الزهري فقال وإمامك منك قال ابن أبي ذئب
أندري ما إمامك منك قلت تخبرني قال فأما بكتابر بكم وأخرجه مسلم من رواية ابن أخي الزهري عن عمه لفظ
كيف بكم إذا نزل فيكم ابن مريم فأما بكتابر بكم وأخرجه مسلم من رواية ابن أخي الزهري عن عمه لفظ
تقدم ياروح الله فيقول ليقيم إمامكم ليصل بكم ولابن ماجه في حديث أبي أمامة الطويل في الدجال قال وكلهم أي
المسلمون بيت المقدس وإمامهم رجل صالح قد تقدم ليصل بهم إذا نزل عيسى فرجع الإمام ينكس ليقيم عيسى
يقف عيسى بين كتفيه ثم يقول تقدم فأنا لك أقدمت وقال أبو الحسن الحسبي الأدي في مناقب الشافعي توارت
الآخبار بأن الهدى من هذه الأمة وأن عيسى يصل خلفه كذا ذلك ردا للحديث الذي أخرجه ابن ماجه عن أنس
وفيه ولا مهدى إلا عيسى وقال أبوذر المروزي حدثنا الجوزي عن حضن المتقدمين قال معني قوله وإمامك منك يعني
أنه يحكم بالقرآن لا بالإنجيل وقال ابن التين معني قوله وإمامك منك أن الشريعة المحمدية متصلة إلى يوم القيامة وإن
في كل قرن طائفتان أهل العلم وهذا والذي قبله لا يبين كون عيسى إذا نزل يكون إماما أو أموما وعلى تقدير أن
يكون عيسى إماما فمقتضى أنه يصير معكم الجماعة من هذه الأمة قال الطبري المعنى يؤمكم عيسى حال كونه في ديتكم وبكم
عليه قوله في حديث آخر عند مسلم فيقال له صل لنا فيقول لأن بعضكم على بعض إمامكم هذه الأمة وقال ابن
الجوزي لو تقدم عيسى إماما لوقع في النفس أشكال وقيل إراءه تقدم نأيا أو بعد تأثر فاعني ما يؤمنا فلا بد من شيار
الشبهة وجه قوله لا يبي عدي وفي صلاة عيسى خلف رجل من هذه الأمة مع كونه في آخر الزمان وقرب قيام الساعة لإزالة
للمسيح من الأقوال أن الأرض لا تخلو عن قائم لله بحجة والله أعلم (قوله بإماما ذكر عن بني إسرائيل) أي ذرية
يعقوب ابن اسحق بن إبراهيم واسرائيل لقب يعقوب أي من الأماجيب التي كانت في زمانهم ذكره أبو بنة وثلاثين
حديثا ه الحديث الأول وهو يشتغل على ثلاثة أحاديث وقوله حدثنا موسى بن اسمعيل هذا هو الصواب ولعنهم
حدثنا مسدد بن موسى وليس بصواب لأن رواية مسدد تأتي في آخر هذا الباب موصولة ورواية موسى ملققة من أجل
كلمة اخلفا فيها على أبي عوانة وكلام أبي علي النسائي يوم أن ذلك وقع هنا وليس كذلك وقوله حدثنا عبد الملك هو ابن عمير
(قوله قال عقيب بن عمرو) هو أبو مسعود الانصاري المعروف بالبدرى (قوله ان مع الدجال اذا خرج جاء بالحديث)

أَكَلْتُ لَحْمًا وَخَلَعْتُ إِلَى عَطَشٍ فَأَتَيْتُهَا فَخَدَعْتُهَا فَطَاحَ حَنْوُهَا ، ثُمَّ أَنْظَرُوا يَوْمًا رَاكِعًا فَأَذَرُوهُ فِي
 النَّارِ فَهَلَاكَ اللَّهُ قَالَهُ لَهُ لِمَ قُلْتَ ذَلِكَ؟ قَالَ مِنْ خَشْيَتِكَ . فَخَرَّ اللَّهُ لَهُ ، قَالَ عَقِبِي بِنُ عَمْرٍو وَأَنَا
 سَمِعْتُهُ يَقُولُ ذَلِكَ وَكَانَ نَبَأًا **حَدَّثَنِي** يَشْرُ بْنُ عُمَرَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنِي مَعْمَرٌ وَيُونُسُ عَنِ
 الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَائِشَةَ وَأَبْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا لَنَا تَرْكُ رَسُولِ
 اللَّهِ ﷺ طَلْقٌ يُطْرَحُ بِحِصَّةٍ عَلَى وَجْهِهِ فَأَذَا أَعْمَى كُفْمَهَا عَنْ وَجْهِهِ . فَقَالَ هُوَ كَذَلِكَ لَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى
 الْبُيُوتِ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ يُحْدِثُونَ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ يَسَارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ فُرَاتِ الْقَزَّازِ ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ ، قَالَ قَاعَدْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ خَمْسَ سِنِينَ فَسَمِعْتُهُ
 يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُومُ الْأَنْبِيَاءَ كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَهُ نَبِيٌّ وَهُوَ لَا نَبِيَّ بَعْدِي
 وَسَيَكُونُ خَلَفَاءُ يَفْسِكُونُ . قَالُوا فَمَا تَأْمُرُنَا ؟ قَالَ : قُرْأُ بِبَيْتَةِ الْأَوَّلِ فَالْأَوَّلِ .

بَاقِي الْكَلَامِ عَلَيْهِ مَسْتُوفِي فِي كِتَابِ الْفَتَى وَالْفَرْعِ مِنْهُ هَذَا أَرَادَ مَا يَلِيهِ وَهُوَ قِصَّةُ الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ
 يَأْبَعُ النَّاسَ وَقِصَّةُ الرَّجُلِ الَّذِي أَوْصَى بَنِيهِ أَنْ يَحْرِقُوهُ فَمَا قَصَصَ الَّذِي كَانَ يَأْبَعُ النَّاسَ فَقَدَأَوْهَا أَيْضًا فَوَافَقَ
 هَذَا الْبَابَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي أَثْنَاءِ كِتَابِ الْيُوعِ وَقَوْلُهُ فِي هَذَا الرَّوَابِ كُنْتُ أَبِيعُ النَّاسَ
 فِي الدُّنْيَا وَأَبِيعُهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَأَجَارُزُهُمْ أَيْ أَخَذَ مِنْهُمْ وَاعْطَى وَوَقَعَ فِي رِوَاةٍ لِلإِسْمَاعِيلِيِّ وَأَبِيعَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا
 وَالزَّوْاِي وَالنَّارِ وَفِي أُخْرَى بِالْمُهْلَةِ وَالرَّاءِ وَكَلَامُهُ تَصْحِيفٌ لَا يَظْهَرُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَأَمَّا قِصَّةُ الَّذِي أَوْصَى بَنِيهِ أَنْ يَحْرِقُوهُ
 فَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي آخِرِ هَذَا الْبَابِ حَيْثُ أوردَ الْمَصْنُفُ مَعْرَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (قَوْلُهُ فَمَا تَحْتِثُ) بِضَمِّ الْمَثَلَةِ
 وَكَسْرِ الْمُهْلَةِ بَعْدَهَا مَحْجَمَةٌ أَيْ احْتَرَقَتْ وَلِبَعْضِهِمْ بَوْنٌ احْتَرَقَتْ وَهُوَ أَشْبَهُ وَقَوْلُهُ ثُمَّ أَنْظَرُوا يَوْمًا رَاكِعًا أَيْ شَدِيدَ الرَّجْعِ
 (قَوْلُهُ فِي آخِرِهِ قَاعَدَتِي بِنُ عَمْرٍو وَأَسَمِعْتُهُ) هِيَ النَّبِيَّةُ ﷺ (يَقُولُ ذَلِكَ وَكَانَ نَبَأًا) ظَاهِرُهُ أَنَّ الَّذِي سَمِعَهُ أَبُو مَسْعُودٍ
 مَوْلَاهُ الْحَدِيثَ الْآخِرَ فَقَطَّ لَكِنْ تَبَيَّنَ مِنْ رِوَاةٍ شُعْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ سَمِعَ الْجَمِيعَ فَاهُ أوردَ فِي الْفَتْحِ قِصَّةَ الَّذِي
 كَانَ يَأْبَعُ النَّاسَ مِنْ حَدِيثِ حُذَيْفَةَ وَقَالَ فِي آخِرِهِ قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ وَأَنَا سَمِعْتُهُ وَكَذَلِكَ قَالَ فِي حَدِيثِ الَّذِي أَوْصَى
 بَنِيهِ كَمَا سَيَأْتِي فِي آخِرِ هَذَا الْبَابِ وَقَوْلُهُ كَانَ نَبَأًا شَاطِئًا ظَاهِرُهُ أَنَّهُ مِنْ زِيَادَةِ أَبِي مَسْعُودٍ فِي الْحَدِيثِ لَكِنْ أوردَهُ ابْنُ حِبَّانَ
 مِنْ طَرِيقٍ رَجِيحٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ تَوَفَّى رَجُلٌ كَانَ نَبَأًا فَقَالَ لَوْلَاهُ أَخْرَقُونِي فَقَدْ عَلِمَ أَنَّ قَوْلَهُ وَكَانَ نَبَأًا مِنْ رِوَاةٍ حُذَيْفَةَ
 وَأَبِي مَسْعُودٍ مَعًا وَوَقَعَ فِي رِوَاةٍ لِلطَّلَبَرَانِيِّ يُلَظِّفُ بِهَا حُذَيْفَةَ وَأَبُو مَسْعُودٍ جَالِسِينَ فَقَالَ أَحَدُهُمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 يَقُولُ إِنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ يَبِيشُ الْقُبُورَ فَذَكَرَهُ وَعَرَفَ مِنْهَا وَجْهَ دُخُولِهِ فِي هَذَا الْبَابِ • الْحَدِيثُ الثَّانِي
 (قَوْلُهُ لَمْ أَزَلْ) بِضَمِّ الْمُهْلَةِ وَفِي نَسْخَةِ عَدْنٍ فِي ذَرَفَتَيْنِ (رَسُولُ اللَّهِ ﷺ) يَتَنِي الْمَوْتَ أَوْ مَلَكَ الْمَوْتَ وَتَقَالُ التَّوْبَةُ
 أَنَّهُ فِي مَسَلٍ لِلْكَثَرِ بِضَمِّ الْمُهْلَةِ وَفِي رِوَاةٍ زِيَادَةُ مِثْلَةٍ يَتَنِي الْمَوْتَ أَوْ مَلَكَ الْمَوْتَ وَقَدْ تَقَدَّمَ بَابُ مِنْ هَذَا فِي الصَّلَاةِ وَبَاقِي
 شَرْحِهِ فِي آخِرِ الْمَقَارِئِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَالْفَرْعُ مِنْهُ ذِمُّ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى فِي اتِّخَاذِهِمْ قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ
 وَعِبَادَةً لِلَّذِي فِي الْإِسْنَادِ هُوَ ابْنُ الْمُبَارَكِ • الْحَدِيثُ الثَّالِثُ (قَوْلُهُ عَنْ فُرَاتِ الْقَزَّازِ) بِهَافٍ وَزِيَادَتَيْنِ مَعْجَمَتَيْنِ وَهُوَ
 فُرَاتُ بَضْمِ الْهَاءِ وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ آخِرُهُ مِثْلَةُ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأَبُو حَازِمٍ هُوَ سُلَيْمَانُ الْأَشْجَعِيُّ (قَوْلُهُ تَسُومُ الْأَنْبِيَاءَ)
 أَيْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا ظَهَرَ فِيهِمْ فُسَادٌ بِتِلْكَ الْمَهْلَةِ نِيَابِقَهُمْ لَمْ أَصْرِمُ وَزَيْلٌ مَا غَيْرُهُ وَأَمَّا أَحْكَامُ التَّوَرَةِ وَفِيهَا إِشَارَةٌ إِلَى
 أَنَّهُ لَا يَدَّ لِلرَّعِيَّةِ مِنْ قَائِمٍ بِأَمُورِهَا يَحْمِلُ عَلَى الطَّرِيقِ الْحَسَنَةَ وَيَنْصِفُ الْمَظْلُومَ مِنَ الظَّالِمِ (قَوْلُهُ وَانْ لَا يَدَّ
 بَعْدِي) أَيْ يَفِضَلُ مَا كَانَ أَوْلَكُ يَفْعَلُونَ (قَوْلُهُ وَسَيَكُونُ خَلَفَاءُ) أَيْ بَعْدِي وَقَوْلُهُ يَكْتُمُونَ بِالْمُخَلَّةِ وَحِكْمِ
 عِيَاضِ أَنَّ مِنْهُمْ مِنْ ضَلَّطَ بِالْمُوحَدَةِ وَهُوَ تَصْحِيفٌ وَجْهٌ أَنَّ الْمُرَادَ الْكِبَارَ قَبِيحَ فَلَهُمْ (قَوْلُهُ فَوَا) نَصْلُ أَسْرَ

أَعطَوْهُمُ حَقَّهُمْ . فَإِنَّ اللَّهَ سَأَلَهُمْ عَمَّا اسْتَرْعَاهُمْ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَتَنْتَبِهَنَّ سَخَنٌ مَن قَبْلَكُمْ شِعْرًا بِشِيرٍ . وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ . حَتَّى لَا تَمْلِكُوا جِعْرَ ضَبٍّ لَسَلَكُمُوهُ فَلَمَّا بَارَسُوا أَهْلَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَمَنْ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُيَسَّرَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ ذَكَرُوا النَّارَ وَالنَّافُوسَ فَذَكَرُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى فَأَمَرَ بِإِلَّاكَ أَنْ يَسْمَعَ الْأَذَانَ وَأَنْ يُؤَيِّرَ الْإِقْلَامَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سَيِّدَانُ عَنْ الْأَعَشِيِّ عَنْ أَبِي الصَّخِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ تَكْرَهُ أَنْ يَجْعَلَ الْمَصْلُ يَدْفُقُ خَامِيسَتَهُ وَقَوْلُ إِبْنِ الْيَهُودِ تَغْلَهُه نَابَةٌ شُبَّةٌ عَنِ الْأَعَشِيِّ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّمَا أُجْلِكُمْ فِي أَجَلٍ مِّنْ خَلْقٍ بَيْنَ الْأَمَمَيْنِ صَلَوةُ النَّصَرَى إِلَى مُقَرَّبِ الشَّمْسِ ، وَإِنَّمَا مَلَكَكُمْ وَمِثْلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَرَجَلٍ اسْتَمَلَّ عَمَلًا ، فَقَالَ مَن يَمْلِكُ لِي بِإِلَى

بِالْوَقَاءِ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ إِذَا بَوَّعَ الْخَلِيفَةُ بَعْدَ خَلِيفَةٍ فِئْتَةُ الْأَوَّلِ صَحِيحَةٌ بِحَبِّ الْوَقَاءِ بِهَا وَبِيعَةُ الثَّانِي بِإِطْلَاقِ قَالِ التَّوَرَى سَوَاءٌ فَقَدُوا الثَّانِي عَالِمِينَ بِحَقِّ الْأَوَّلِ أَمْ لَا سَوَاءٌ كَانُوا فِي بَدْوٍ وَاحِدٍ أَوْ أَكْثَرٍ سَوَاءٌ كَانُوا فِي بِلَادٍ أَلَامٍ أَمْ لَا فَتَنْتَبِهَنَّ هَذَا هُوَ الصَّوَابُ الَّذِي عَلَيْهِ الْجَمُورُ وَقِيلَ تَكُونُ لِنَافِعٍ تَكُونُ لَهُ فِي بِلَادِ الْأَمَامِ دُونَ غَيْرِهِ وَقِيلَ فَرَعَ فِيهَا قَالُوا وَمَا قَوْلَانِ قَائِدُ إِنْ وَقَالَ الْقُرْطُبِيُّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ حَكَمَ بِيعَةُ الْأَوَّلِ وَأَنَّهُ يَوْجِبُ الْوَقَاءَ بِهَلْوَكَتِ عَنْ بِيعَةِ الثَّانِي وَقَدْ نَصَّ عَلَيْهِ فِي حَدِيثٍ عَرَفْتُهُ فِي صَحِيحٍ مَسْلُومٍ حَيْثُ قَالَ فَاضْرِبُوا عَنْقَ الْآخِرِ (قَوْلُهُ أَعطَوْهُمُ حَقَّهُمْ) أَيِ الطُّيُومِ وَعَاشِرُ دَرَجَةٍ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فَإِنَّ اللَّهَ يُجَاسِمُهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِهِمْ وَسَأَتِي تَمَّةُ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ فِي أَوَائِلِ كِتَابِ الْفَتْحِ (قَوْلُهُ فَإِنَّ اللَّهَ سَأَلَهُمْ عَمَّا اسْتَرْعَاهُمْ) هُوَ كَحَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ الْمُتَقَدِّمِ كُلِّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رِعِيَّتِهِ وَسَأَتِي شَرْحُهُ فِي كِتَابِ الْأَحْكَامِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْحَدِيثِ تَقَدَّمَ أَمْرُ الدُّنْيَا لِأَنَّ ﷺ أَمْرٌ بِتَوْفِيقِهِ حَقُّ السُّلْطَانِ لِمَا فِيهِ مِنْ أَعْلَانِ كَلِمَةِ الدِّينِ وَكَفَّ الصَّنْعَةَ وَالشَّرَّ وَتَأْخِيرُ أَمْرِ الْعَالِيَةِ عِنْدَهُ لَا يَسْقُطُهُ وَقَدْ وَعَدَهُ اللَّهُ أَنَّهُ يَخْلُصَهُ بِوَفْوِهِ بِهِ وَتَوَفَّى الدَّارَ الْآخِرَةَ هُوَ الْحَدِيثُ الرَّابِعُ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ (قَوْلُهُ لَتَنْتَبِهَنَّ) بِضَمِّ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ التَّوْنِ (سَخَنٌ) يَنْفُخُ الْمِهْمَلَةَ أَيِ طَرِيقٍ (مَن يَمْلِكُ) أَيِ الَّذِي يَمْلِكُكُمْ (قَوْلُهُ جِعْرٌ) بِضَمِّ الْجِيمِ وَكُسُوفِ الْمِهْمَلَةِ (ضَبٌّ) يَنْفُخُ الْمُجْمَعَةَ وَتَشْدِيدُ الْوَجْدَةِ دُوَيْسَعُ وَفَقَّ بِقَالَ خُصِمْتُ بِالذِّكْرِ لِأَنَّ الضَّبَّ يُقَالُ لَهُ قَاضِي الْبَاهِمِ وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ الضَّبَّ يُقَالُ لَهُ جِعْرُ الضَّبِّ لَشِدَّةِ ضَغِيضِهِ وَرَدَانِهِ وَمَعَ ذَلِكَ فَتَنْتَبِهَنَّ تَارِعٌ وَأَنْبَاءُ عُمْرٍ طَرِيقُهُمْ لَوْ دَخَلُوا فِي مِثْلِ هَذَا الضَّبِّ الرَّدَى لَتَنْبِعُومَ (قَوْلُهُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ) (فِي) هُوَ اسْتِغْنَامُ الْإِنْكَارِ أَيِ لَيْسَ الْمُرَادُ غَيْرِهِمْ وَسَأَتِي بَقِيَّةُ الْكَلَامِ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ فِي كِتَابِ الْإِعْتَصَامِ هُوَ الْحَدِيثُ الْخَامِسُ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ ذَكْرِوَالْتَارِ وَالنَّافُوسُ الْحَدِيثُ أَوْرَدَهُ خُصْمَرُ أَوْفَدَ مَعْنَى شَرْحِهِ ثَمَانِي كِتَابِ الصَّلَاةِ هُوَ الْحَدِيثُ السَّادِسُ حَدِيثُ عَائِشَةَ كَانَتْ تَكْرَهُ أَنْ يَجْعَلَ الْمَصْلُ يَدْفُقُ فِي خَامِيسَتِهِ وَقَوْلُ إِبْنِ الْيَهُودِ تَغْلَهُه نَابَةٌ فِي رِوَايَةِ أَبِي نَعْمٍ مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنَ الْفَرَاتِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسُوفَ شَيْخِ الْخِزَارِيِّ فِيهِ بَلْغُظٌ أَنَّهُ كَرِهَتْ الْإِخْتِصَارَ فِي الصَّلَاةِ وَقَالَتْ أَنَا بَعْلُ ذَلِكَ الْيَهُودِ وَوَفَّقَ عِنْدَ الْأَسْمَاعِيلِيِّ مِنْ طَرِيقِ زُبَيْدِ بْنِ هُرُونَ عَنْ سَيِّدَانٍ هُوَ التَّوَرَى بِهَذَا الْإِسْنَادِ جَعَلَ يَدُ الْيَدِ عَلَى الْخَامِيسَةِ فِي الصَّلَاةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْبَحْثُ فِي هَذَا الْمَسْأَلَةِ فِي أَوَائِلِ الصَّلَاةِ فِي الْكَلَامِ عَلَى حَدِيثِ أَبِي مَرْيَمَةَ نَهَى عَنْ الْخَصْرِ فِي الصَّلَاةِ (قَوْلُهُ نَابَةٌ شُبَّةٌ عَنِ الْأَعَشِيِّ) وَصَلَهُ إِبْنُ أَبِي شَيْبَةَ مِنْ طَرِيقَةِ هُوَ الْحَدِيثُ السَّابِعُ حَدِيثُ ابْنِ عُمرَ مِثْلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَرَجَلٍ اسْتَمَلَّ عَمَلًا لِحَدِيثٍ تَقَدَّمَ شَرْحُهُ مَعْنَى فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ هُوَ الْحَدِيثُ الثَّامِنُ حَدِيثُ عَمْرِو قَاتِلِ اللَّهِ فَلَمَّا

وَرَبِّ كَذَبَ عَلَى مُسَمَّنًا فَلْيَبَيِّنَا مُقَدَّمَهُ مِنَ النَّارِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
قَالَ حَدَّثَنِي إِسْرَاهِيلُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ شَاهِبٍ قَالَ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبِرُونَ تَقَابُلَهُمْ حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ
قَالَ حَدَّثَنِي حِمَاكُ حَدَّثَنَا جَبْرِ عَنْ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا جُنْدُبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ هَذَا الْمَسْجِدَ وَمَا نَسَبْنَا مِنْ حَدَّثِنَا
وَمَا نَحْنُ أَنْ يَكُونَ جُنْدُبُ كَذَبَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ فَيْسَنَ كَانَ قَبْلَكُمْ جِلَّ
يَوْمَ جَرَحَ جَرَحَ فَأَخَذَ سَيْكِنًا حَرَّ بِهَا يَدَهُ

يقطع بصدة (قوله) ومن كذب على متصدا (تقدم شرحه مستوفي في كتاب العلم وذكر عدد من رواه وندقة
خارجة بما يفى عن الأمانة وقد اتفق العلماء على تليظ الكذب على رسول الله ﷺ وأنه من الكبائر حتى بالغ الشيخ
أبو عبد الجبار في حكمه بكثر من وقع منه ذلك وكلام القاضي أبو بكر بن العربي يميل إليه ويحمل من قال من الكرامة
وبعض المتأخرين أن الكذب على النبي ﷺ يجوز فيها يتعلق بقضية أمر الدين وطريقة أهل السنة والتربية والتوجه
واعتلوا بأن الوعيد يورث حق من كذب عليه لا في الكذب له وهو اعتلال باطل لأن المراد بالوعد من نقل الحديث
سواء كان له أو عليه والدين يحمي الله كماله غير محتاج إلى تقوية بالكذب • الحديث العاشر (قوله) إن البكبد
والنصارى لا يصبرون غافوم) يقتضي مشروعية الصبغ والمراد به صبغ شيب العجبة والرأس ولا يحاربه
ما ورد من النبي من إزالة الشيب لأن الصبغ لا يقتضي الإزالة ثم إن المأذون فيه مقيد بغير السواد لما أخرجه مسلم
من حديث جابر أنه ﷺ قال غيروه وجنبوه السواد ولا ين داود وصحبه ابن حبان من حديث ابن عباس مرفوعا يكون
قوم في أواخر الزمان يحضون كحواصل الحمام لا يحدون ربح الجنة واسناده قوى لأنه اختلف في رفضه ووقفه على
تقديمه ترجيح وقفه لأنه لا يقال بالأرى حكمه الرفع ولهذا اختار النووي أن الصبغ بالسواد بكمه كراهية تحريم وعن
الحلي أن السكرامة خاصة بالرجال دون النساء فيجوز ذلك للمرأة لا جل زوجها وقال مالك الحناء والكتم والصبغ واسع
بغير السواد أحب إلى ويستثنى من ذلك المجاهد اتفاقا وليس المراد بالصبغ في هذا الحديث صبغ الثياب ولا خضب اليدين
والرجلين بالحناء مثلان اليهود والنصارى لا يتركوت ذلك وقدم صرح الشافعية بتحريم لبس الثياب المزينة
للرجل وصرح بخصب الرجال أيدهم وارجلهم الالتدادي وسيأتي بسط القول في ذلك في كتاب اللباس إن شاء
الله تعالى • الحديث الحادي عشر (قوله) حدثنا محمد) هو ابن معمر نسيه ابن السكن عن الثوري وقيل هو الذهلي
(قوله) حدثنا حجاج) هو ابن مهنا وجبر وهو ابن حازم والحنس هو البصري (قوله) في هذا المسجد) هو مسجد البصرة
(قوله) وما نسينا منذ حدثنا) أشار بذلك إلى تحفته لا حدث به وقرب عهده به واستمرار ذكره له (قوله)
وما نحش أن يكون جندب كذب) فيه إشارة إلى أن الصحابة عدول وأن الكذب مأوم من قبلهم ولا سيما على النبي ﷺ
(قوله) كان فيمن كان قبلكم (رجل) لم أقف على اسمه (قوله) جرح) يضم الجرح وسكون الراء بهاء ملة وتقدم في
الجنائز بلفظ به جرح وهو بكسر الجيم وذكره بعضهم بضم الصيغة وآخروه جرح وهو تصحيف ووقع في رواية مسلم أن
رجلا خرجت به قرحه وهي بفتح القاف وسكون الراء حبة تخرج في البدن وكأنه كان به جرح ثم صار قرحه (قوله)
فجرح أي فم يصبر على ألم تلك القرحه (قوله) فأخذ سكينًا فخر به أبده) السكين تذكر وتؤنث بقوله حر بالحاء المهملة
والزاي هو القطع بغير إبانة ووقع في رواية مسلم فلما أذنه أن عرسها من كنانته فنكأها وهو بالون والهمز أي نحس
موضع الجرح ويمكن الجمع بأن يكون فجر الجرح بذابة السهم فلم ينفعه فخر موضعه بالسكين ولدت رواية البخاري على أن

صَلَاةُ الدَّمِّ حَتَّى مَاتَ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا دِرِّي عَبْدِي يَنْفِيهِ حَرَمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ .

(حَدِيثُ ابْنِ مَرْسٍ وَأُقْرَعَ وَأُمِّ)

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَقَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرٍةَ أَنَّ أَبَاهُ رَوَى عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ . وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَاهٍ

المرح كان فيه (قوله فارة الدم) بالثاقف والهمز أى لم يقطع (قوله قال الله عز وجل يا ديري عبدى بنفسه) هو كناية عن استحصال المذكور الموت وسبب الحث فيه وقوله حرمت عليه الجنة جار مجرى التعليل للعقوبة لما استجبل الموت بحاطي سببه من اغاذه مقاتله فجعل له فيه اختيارا عصى الله به فتاب أن يعاقبه ودل ذلك على أنه نزعها لإرادته الموت لا قصد الدماء التي يطلب على الظن الانضاع بها وقد استشكل قوله يا ديري بنفسه وقوله حرمت عليه الجنة لأن الاول يقتضى أن يكون من قتل فقدم قبل أجله لما هو ميسر في الحديث من أنه لو لم يقتل نفسه كان قد تأخر عن ذلك الوقت وعاثر لكنه يا ديري فتمضي الثاني يقتضى تخليد الموحد في النار والجواب عن الاول أن المبادرة من حيث التمسب في ذلك والقصد له والاختيار وأطلق عليه المبادرة لوجود صورتها وإنما استحق العقوبة لأن الله لم يطله على إقصاء أجله فأخاره وقتل نفسه فاستحق العقوبة لمصيانته وقال القاضي أبو بكر قضاء الله مطلق ومقيد بصفة قاطل يضي على الوجه بلا صارف والقييد على الوجهين مثاله أن يقدّر لواحدان يعيش عشرين سنة أن قتل نفسه وتلاين سنة أن يقتل وهذا بالنسبة إلى ما يملك به المخلوق كلك الموت متلاوفاً بالنسبة إلى علم الله فانه لا يقع الاعاقله ونظير ذلك الواجب الغير فالواقع منه معلوم عند الله والبعد غير في أى الخصال يفعل والجواب عن الثاني من أوجه هـ أحدها أنه كان استحل ذلك الفعل فصار كافراً هـ ثانياً كان كافراً في الاصل وعوقب بهذه المعصية زيادة على كفره هـ ثالثاً ان الرد أن الجنة حرمت عليه في وقت ما كآلفت الذي يدخل فيه السابقون أو الوقت الذي يحذب فيه الموحدون في التارم يخرجون هـ رابعاً أن المرادجنة معينة كالمردوس مثلاً هـ خامساً أن ذلك ورد على سبيل التعليل والتخويف وظاهره غير مراد هـ سادساً أن التقدير حرمت عليه الجنة ان شئت استمرار ذلك هـ سابعاً قال النووي بحتمل أن يكون ذلك شرع من مضي أن أصحاب الكيثار يكفرون بفعلها وفي الحديث تحريم قتل النفس سواء كانت نفس الفاعل أم غيره وقتل الغير يؤخذ بتحريمه من هذا الحديث بطريق الاولى وفيه الوقوف عند حقوق الله ورجحه بخلفة حيث حرم عليهم قتل شوسهم وإن الانس ملك الله وفيه التحديث عن الام الماضية وفضيلة الصبر على البلاء وترهلت العجز من الآلام لتلاغي الى أشد منها وفيه تحريم تعاطي الاسباب المقضية الى قتل النفس وفيه التنبيه على ان حكم السراية على ما يترب عليه اجداء القتل وفيه الاحتياط في التحديث وكيفية الضبط له والتحفظ فيه بذكر المكان والأشارة الى ضبط الحديث وتوثيقه لمن حده ليركن السامع لذلك والله أعلم هـ (قوله حديث أرمص وأقرع وأمى) هكذا ترجم لهذا الحديث في اثناء ذكر بني اسرائيل وهو الحديث الثاني عشر (قوله حدثنا أحمد ابن اسحق) هو السمرارى بنح المبهلة ويحجز كرهوا بعددها ساكنة نسبة الى سمرارة من قري بخاري الزاهد المجاهد وهو من أقران البخاري مات سنة اثنين وأربعين ومائتين (قوله في السند الثاني) وحدثنى محمد حدثنا عبد الله بن رجا (يقال ان هذا هذا هو الذهلي ويقال انه المصنف نفسه كما قيل في الحديث الذي قبله ويؤيد ذلك أنه روى عن عبد الله بن رجا في اللفظة وعدة مواضع بغير واسطة لكن جزم أبو زرعة بأنه عند المصنف عن جدي غير منسوب عن عبد الله بن رجا وجوز أنه الذهلي وساقه عن الجوزي عن مكي بن عبدان عن الذهلي بطوله وكذلك جزم أبو نعيم وساقه من طريق موسى بن عباس عن عبد بن يحيى وسبب في التوحيد حديث آخر أخرجه البخاري يهذين السندين سواء الى أبي هريرة وليس في البخاري لاسحق بن أبي طلحة عن عبد الرحمن بن أبي عمرة

أَخْبَرَنَا هَمَامٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ أَنَّ أَبَاهُ رُبْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ ثَلَاثَةَ فِي بَيْتِ إِسْرَائِيلَ أَبْرَصَ وَأَعْمَى وَفَرَعٌ يَدْفَعُهُمْ عَنْ وَجْهِهِ أَنْ
 يَنْتَلِيَهُمْ كَيْفَ تَبَيَّنَ إِلَيْهِمْ مَذَكَا قَالَ أَبُو بَرَصَ قَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: لَوْ أَنَّ حَسَنًا وَجِلِدًا حَسَنًا
 قَدْ قَدَّرَنِي النَّاسُ، قَالَ فَسَحَّه قَدَّحَبَ عَنْهُ، فَأَعْطَى لَوْ أَنَّ حَسَنًا وَجِلِدًا حَسَنًا، قَالَ وَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ
 إِلَيْكَ؟ قَالَ الْإِبِلُ، أَوْ قَالَ الْبَقَرُ، هُوَ شُكٌّ فِي ذَلِكَ إِنَّ الْأَبْرَصَ وَالْأَعْمَى قَدْ أَحْدَهُمَا الْإِبِلُ وَقَالَ الْآخَرُ
 الْبَقَرُ، فَأَعْطَى ثَلَاثَةَ عَشْرَةَ قَالَ يُبَارِكُ فَكَفَّيْنَا وَأَيُّ الْأَفْرَعِ قَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: شَعْرٌ
 حَسَنٌ، وَيَدَّهَبُ هَذَا عَنِّي قَدْ قَدَّرَنِي النَّاسُ، قَالَ فَسَحَّه قَدَّحَبَ، وَأَعْطَى شَعْرًا حَسَنًا، قَالَ فَأَيُّ الْمَالِ
 أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ الْبَقَرُ، قَالَ فَأَعْطَاهُ بَقَرًا حَمِيلًا، وَقَالَ يُبَارِكُ فَكَفَّيْنَا، وَأَيُّ الْأَعْمَى قَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ
 إِلَيْكَ؟ قَالَ بَرْدٌ أَهْلِي بِصَرِي فَأَعْبَرِي بِهِ النَّاسُ قَالَ فَسَحَّه قَدْ أَهْلِي بِصَرِي، قَالَ فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ
 إِلَيْكَ؟ قَالَ النَّمْلُ، فَأَعْطَاهُ شَاةً وَإِلِدًا فَأَنْجَحَ هَذَانِ وَوَقَّحَ هَذَا فَكَانَ لِهَذَا وَادٍ مِنْ إِبِلٍ وَلِهَذَا وَادٍ
 مِنْ بَقَرٍ وَلِهَذَا وَادٍ مِنَ الْفَتْرِ، ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى الْأَبْرَصَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ، قَالَ رَجُلٌ مَسْكِينٌ قَعْلَتُ بِهِ
 الْحَيْلَ فِي سَفَرِهِ، فَلَا بَلَاحَ الْيَوْمَ إِلَّا بِأَقْدَامِكَ. أَسَأَلْتُ بَابِي أَغْنَاكَ الْقُرْآنُ الْحَسَنُ وَالْحِلَّةُ الْحَسَنُ وَالْمَالُ

سوي هذين الحديثين (قوله) عن إسحاق بن عبد الله هو ابن أبي طلحة صرح به شيان فرواية عن عام عتد مسلم
 والاسماعيل (قوله) الله بصغيف الدال الهملة بخر همز أي سبق في علم الله أفراد الظاهر وليس لثراءه ظهري بعدان
 كان خافيا لأن ذلك محال في حق الله تعالى وقد أخرجه مسلم عن شيان ابن فروخ عن عام بهذا الاسناد بقطر أراد الله أن
 يعطيه فعمل التغيير فيمن الروائع أن في الرواية أيضا نظرا لانه إيزل مریدا والمعنى اظهر الله ذلك فيهم وقيل معنى أراد
 قضى وقال صاحب المطالع ضبطاه على متقني شيوخنا بالهمز أي ابتداء الله أن يعطيه قال ورداه كثير من الشيوخ غير
 همز وهو خطأ انتهى وسبق إلى الضعفة أيضا الخطابي وليس كما قال لانه موجه كما ترى وأولو ما يصل عليه أن المراد
 قضى الله أن يعطيه وأما الية الذي راد به نصر الاسر مما كان عليه فلا (قوله) قدرني الناس خرجت الغاف وبذلك المحجة
 المكسورة أي اشتأزوا من رؤيتي وفي رواية حكاهما الكرمانى قدروني الناس وهي على لغة كلوني البرانغت (قوله)
 فسحه) أي مسح على جسمه (قوله) فقال وأي المال في رواية الكشميهني بحذف الواو (قوله) لايل وقال أبو البر
 هوشك في ذلك أن الارص والافرع قال أحدهما لايل وقال الآخر البقر وقع عتد مسلم عن شيان بن فروخ عن عام
 النصر ع أن الذي شك في ذلك هو إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة زاول الحديث (قوله) فأعطى ثلثة عشر أي الذي ينحى
 الايل والبقر بضم البين الهملة وفتح الشين المحجمة مع الدهم الحامل التي أتى عليها في حلهما عشرة أشهر من يوم طرقتا
 الفصل وقيل يقال هذا ذلك إلى أن تدور بعد ما تضع وهم من أعس المال (قوله) يبارك فكفينا) كذا وقع يبارك بضم أوله
 وفي رواية شيان يبارك الله بفظ العمل الماضي وبرز الفاعل (قوله) فسحه) أي مسح على عييه (قوله) شاة ثولها)
 أي ذات ولدو يقال حامل (قوله) فأنجح هذان) أي صاحب الايل والبقر (رواه هـ) أي صاحب الشاة وهو
 يشهد بالآدم وأصبح مثل هذا شاذو المشهور في اللغة نصبت الثاقفة بضم التون وفتح الرجل الثاقفة أي حل عليها الفصل
 وقد سمع أصحبت القرن إذا ولدت فهي تخرج (قوله) ثم أنه أتى الارص في صورته أي في البسوة التي كان عليها لما اجتمع
 به وهو أبرص ليكون ذلك المثل في أقامة المحجة عليه (قوله) رجل مسكين) زاد شيان وابن سيل (تخطط به الحبال في
 سفره) في رواية الكشميهني في الحبال في سفره والحبال بكسر الهملة بعدها واحدة خفيفة جمع حبل أي الاسباب التي

سَبْرًا أَتَبْلُغَ عَلَيْهِ فِي سَعَرَى مَالٍ لَهُ إِنْ الْخُفُوقُ كَثِيرَةٌ . فَقَالَ لَهُ كَأَنِّي أَغْرَقْتُ أَلَمْ تَسْكُنْ أَرْضَ يَمَنَ يَقْدَرُكَ
النَّاسُ قَرِيرًا فَأَعطاك الله . قَالَ لَقَدْ وَرِثْتُ لِكَبِيرٍ عَنْ كَابِرٍ قَالَ إِنْ كُنْتُ كاذِبًا فَصَبْرَكَ اللهُ إِلَى
مَا كُنْتُ . وَأَتَى الْأَفْرَعُ فِي صَوْدِيهِ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ لَهُ بَيْتٌ مِثْلُ مَا قَالَ لِهَذَا قَرَدٌ عَلَيْهِ بَيْتٌ مِثْلُ مَا رَدَّ عَلَيْهِ هَذَا .
قَالَ إِنْ كُنْتُ كاذِبًا فَصَبْرَكَ اللهُ إِلَى مَا كُنْتُ . وَأَتَى الْأَعْمَى فِي صَوْدِيهِ فَقَالَ رَجُلٌ يَسْكُنُ وَأَنْ سَبِيلَ
وَتَطْلَعُ نِي الْحَبْلِ فِي سَعَرَى فَلَا بَلَاءَ الْيَوْمَ إِلَّا بِالْفَتْحِ . أَسَأَلْتُكَ بِالَّذِي رَدَّ عَلَيْكَ بَصْرَكَ شَاءَ أَتَبْلُغُ
بِهَا فِي سَعَرَى . قَالَ قَدْ كُنْتُ أَعْمَى قَرَدَ اللهُ عَلَى بَصَرِي . وَفَتَرًا قَدْ أَغْنَانِي . فَعُذَّ مَا سِئْتُ فَوَاللهِ
لَأَحْمَدَكَ الْيَوْمَ بِبَيْتِهِ أَخَذْتُهُ فِيهِ . قَالَ أَمْسِكْ مَالَكَ فَإِنَّمَا أَتَبْلُغُ قَدْ رُفِعَ عَنْكَ . وَسَبَّطَ عَلَى
صَاحِبَيْكَ . أَمْ حَبِيبٌ أَنْ أَصْحَابَ الْكُفْهِ وَالرَّقِيمِ . * الْكُفْهُ الْفَتْحُ فِي الْحَبْلِ .

بقطعا في طلب الرزق وقيل العقيات وقيل الحبل هو المستطيل من الرمل وبعض رواة مسلم الحبال بالهمزة والصحانية
جمع حيلة أي لم يبق لي حيلة وبعض البخاري الحبال بالهمزة الموحدة وهو تصغير قال ابن التين قول الملك له
رجل مسكين الي آخره أراد أنك كنت هكذا وهو من المعارض والمراد به ضرب المثل لينتظ الحطاب (قوله
أتبلغ عليه) في رواية الكشمي أتبلغ به وأتبلغ بالعين المعجمة من البلغة وهي الكفاية والمعنى أتوصل به إلي مرادى
(قوله لقد ورثت لكابرا عن كابر) في رواية الكشمي كابرًا عن كابر وفي رواية شيان إنما ورثت هذا المال لكابرا عن
كابر أي كبير عن كبير في الميراث والشرف (قوله فقال إن كنت كاذبا فصبرك الله) أورده بلفظ الفعل الماضي لأنه أراد
البالغة في الدماء عليه (قوله غدا ما شئت) زاد شيان ودع ما شئت (قوله لا أحمدك اليوم بشئ) أخذه الله (كذا في البخاري
بالهمزة والميم كذا قال عياض ان رواية البخاري لم تختلف في ذلك وليس كما قال والمعنى لا أحمدك على ترك شئ تحتاج إليه
من مالي كما قال الشاعر : وليس على طول الحياة تدمر أي فوت طول الحياة وفي رواية كريمة وأبى
مسلا لأحمدك بالهمز والماء أي لأشق عليك في رد شي . تطلبه مني أو تأخذ قال عياض لم يتضح هذا المعنى لبعض
الناس فقال له لا أحمدك بهجمة وتشديد الدال خير مما أي لا أمتك قال وهذا تكلف انتهى ويحتمل أن يكون قوله
أحمدك بتشديد الميم أي لأطلب منك الحمد من قومك فلان يحمد على فلان أي يمت عليه أي لأمتك عليك (قوله
فإنما العظيم) أي المتعظم (قوله فقدرضى عنك) ضم أوله على البناء للمجول في رضى وسقط قال الكرمانى معاصله
كان مزاج الاعمي أصح من مزاج رفيقه لأن البرص مرض يحصل من فساد الزاج وخلل الطبيعة وكذلك القدرع
غلاف العمى فإنه لا يستمر ذلك بل قد يكون من اسرخرج فلذا حسنت طباع الاعمي وساءت طباع الآخرين
وفي الحديث جواز ذكر ما تلقى من مضى لينتظ به من سمعه ولا يكون ذلك غيبة فيه ولعل هذا هو السرف ترك تسبيحهم
ولم ينصح بما تلقى لهم بذلك . الذي يظهر أن الأمر فيهم وقع كما قال الملك وفيه التحذير من كفران النعم والتغيب في
شكرها والاعتراف بها وحدها عليها وفيه فضل الصدقة والحث على الرفق بالضعفاء وأكرامهم وتبليغهم ما ربه
وفي الزجر عن البخل لأنه حل صاحبه على الكذب وعلى جحد نعمة الله تعالى (قوله أم حسبنا أصحاب الكهف)
كذا لا يذرع عن السمحن والكشمي وحدها إلى آخر الترجمة ولغيره في أوله باب ولم يورد في ذلك الانحاسر مما وقع
في قصة أصحاب الكهف وسقط كله من رواية النسفي (قوله الكهف الفتح في الجبل) هو قول الضمعاك أخرجه
عنه ابن أبي حاتم واختلف في مكان الكهف فالذي نظافت به الأخبار أنه في بلاد الروم وروى الطبري بإسناد ضعيف
عن ابن عباس أنه بالقرب من إبله وقيل بالقرب من طرسوس وقيل بين إبله وفلسطين وقيل قرب زبارة وقيل

وَالرَّقِيمُ الْمَكْتُوبُ مَرْقُومٌ مَكْتُوبٌ مِنَ الرَّقْمِ رَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمُ الْمُهَنَّمُ صَبْرًا شَطَطًا إِنْ رَأَى الْوَصِيدُ
الْفِتَاءَ وَجَعَهُ وَصَائِدَهُ وَوَصَدَ وَيُقَالُ الْوَصِيدُ الْيَابُ مُؤَصَّدَةٌ مُطَبَّقَةٌ أَمَدَ الْيَابِ وَأَوْصَدَ بَنَاتُهُمْ أَجِينَتُهُمْ
أَزْكَى أَكْثَرُ رَيْبًا فَصَبَّرَ اللَّهُ عَلَى آذَانِهِمْ قَامُوا رَجُلًا بِالْيَبِيسِ لَمْ يَسْتَنْ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ تَقَرَّبَهُمْ تَرَكَهُمْ

بخرافعة من الاندلس وفي تفسير ابن مردويه عن ابن عباس أصحاب الكهف أعوان المهدي وسند ضيفان ثبت حل
على أنهم لم يموتوا بل هم في التام إلى أن يحوّلوا "خافعة المهدي وقد ورد في حديث آخر بسند وأما هم فيسجون مع عيسى
ابن مريم (قوله والرقم الكتاب مرقوم مكتوب من الرقم) روى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس
الرقم الكتاب وقوله مرقوم مكتوب هو قول أبي عبيدة قاله في تفسير قوله ومأذرك ماسجين كتاب مرقوم ورواه
ذلك أقوال أخرى فأخرج الطبري من طريق سعيد عن قتادة ومن طريق عطي العوفي وكذا قال أبو عبيدة الرقم
الوادي الذي فيه الكهف وأخرج الطبري أيضا من طريق ابن عباس عن كعب الأحبار قال هواس القرية وروى
ابن حاتم من طريق أنس بن مالك ومن طريق سعيد بن جبير أن الرقم اسم الكلب وقيل الرقم هو الناسك كما سألته
في حديث الثعلبي وقيل الرقم الصخرة التي أطبق على الوادي وسألني في تفسير سورة الكهف قول ابن عباس أن الرقم
لوح من رصاص كتبت فيه أسماء أصحاب الكهف لما توجهوا عن قومهم ولم يدروا ابن توجهوا وسألته هنا خلاصا
وقيل أن الذي كان مكتوبا في الرقم شرعهم الذي كانوا عليه وقيل الرقم الدوايق قوم أخير أفعن قصة أصحاب
الكهف ولم يذكر عن قصة أصحاب الرقم (قلت) وليس كذلك بل السياق يقتضي أن أصحاب الكهف هم أصحاب
الرقم وانه أعلم (قوله بطننا على قلوبهم المهنام صبرا) هو قول أبي عبيدة (قوله شططا أفراطا) قال أبو عبيدة في
قوله لقد قلنا إذا شططا أي جبروا غلوا قال الشاعر

ألا بالقوى قد أشطت عرادلى • و يزعم أن أودى بنقي باطل

وروى الطبري عن سعيد عن قتادة في قوله شططا قال كذا (قوله الوصيد الفناء) هو بكسر الفاء والواو وهو قول ابن
عباس أخرجه ابن أبي حاتم وابن جرير عن سعيد بن جبير (قوله وجمعه وصائدو وصد) ويقال الوصيد الباب مؤصدة
مطابقة أصدالباب وأوصد (قال أبو عبيدة في قوله وكلهم باسط ذراعيه بالوصيد أي على الباب) وبنا الباب لأن الباب
يؤصد أي يغلج ويغلج وصائدو وصد وقالوا الوصيد عتبة الباب أيضا فنقول أوصدا بك وأصدده وذكر الطبري عن
أبي عمرو بن الحلاء أن أهل اليمن ونهامة يقولون الوصيد وأهل نجد يقولون الاصيد (قوله مؤصدة مطابقة) قال أبو
عبيدة في قوله أار مؤصدة أي مطابقة فنقول أوصدت وأصدت أي أطبقت وهذا ذكره المؤلف استطرادا (قوله
بنظام أحييتهم) هو قول أبي عبيدة أبدا (قوله أركي أكثر ريبا) قال أبو عبيدة في قوله أبدا أركي طما ما أي
أكثر قال الشاعر

فيا لنا سبع وأثم ثلاثة • والسبع أركي من ثلاث وأطيب

وروى عبد الرزاق في تفسيره عن معمر عن قتادة في قوله أركي طما ما قال خير طما ما وروى الطبري عن سعيد بن
جبير أحل ورجسه الطبري (قوله فاضرب الله على آذانهم فناموا) هو قول ابن عباس كما سألته من طريقه وقيل
معنى فاضربنا على آذانهم أي سدنا عن نغمة الأصوات البها (قوله رجما بالتيب لم يستن) قال عبد الرزاق في تفسيره
عن معمر عن قتادة في قوله رجما بالتيب قال فذا بالنظن وقال أبو عبيدة في قوله رجما بالتيب قال الرجم ما لم يستنقه
من الظن قال الشاعر

وما الحرب إلا ما علمتم وذقمتم • وما هو عنها بالحدث المرجم

(قوله وقال مجاهد تفرصهم تتركهم) يأتي الكلام على معنى التفرص (نبيه) يذكر المصنف في هذه الترجمة حديثا

(حَدِيثُ الْغَارِ) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُرْمَرٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ بَيْنَمَا ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ مَعْنَى كَانُوا قَبْلَكُمْ يَمْشُونَ إِذَا سَابَهُمْ مَطَرٌ فَأَوُّوا إِلَى غَارٍ

مستدا وقصروي عدين حيدستان صحیح عن بن عباس قصة أصحاب الكهف معلولة غير مرفوعة وملخصة ما ذكر أن ابن عباس خرازم مياوية الصائفة فر وأب الكهف الذي ذكر الله في القرآن فقال معاوية أريد أن أكشف عنهم فتدبر ابن عباس فقصم وبنت ناسا فبث الله رجلا فأخرجهم قال فيلج ابن عباس فقال لهم كانوا في ملكة جبار بعد الاوتان فلما رأوا ذلك خرجوا منها فمهم الله على غير ميعاد فأخذ بعضهم على بعض العهود والمواثيق فجاء أهلهم يطلبونهم فقتلهم فأخبروا الملك قاصر بكتابة أسمائهم في لوح من رصاص وجعله في خزانة فدخل الفتية الكهف فضر الله على ذنابهم فناموا فاسر الله من يظلمهم وحول الشمس عنهم فلوطلعت عليهم لأحرقتهم ولولا أنهم يملكون لأكلتهم الأرض ثم ذهب ذلك الملك وجاء آخر فسكر الاوتان وعبد الله وعدل فبث الله أصحاب الكهف فاسرلوا واحدا منهم يأتهم بما يكون فدخل المدينة مستخفيا فرأى هيئة وناسا أنكرهم فلعل المدة تدفع درهما إلى الخباز فاستكر ضربه وم بأن يرصده إلى الملك فقال أنخوفني بالملك وأب دهقانه فقال من أبوك قال فلان فم يعرفه فأجمع الناس فرضوه إلى الملك فسأله فقال على باللوح وكان قد سمع به فسمى أصحابه ففرهم من اللوح فكبر الناس واطلقوا إلى الكهف وسبق الفتى لثلاث أخوان من الجيش فلما دخل عليهم عى الله على الملك ومن معه للكانهم يبدون ذهب الفتى فأقر بهم على أن يتناول عليهم مسجدا فخطبو يستغفرون لهم ويدعون لهم وذكر ابن أن حاتم في قصصه عن شهر بن حوشب قال كان في صاحب قوى النفس فر بالكهف فأراد أن يدخله فتبى فأن قاهر فرف عليهم فاضت عيناه ونفس شره وعن عكرمة أن السب فيا جرى لهم أنهم نذاكر وأهل بيت الله الروح والجسد أو الروح فقط فأتى الله عليهم الترم فناموا المدة المذكورة ثم بهم فعرفوا أن الجسد بيت كما تمت الروح وعن ابن عباس أن اسم الملك الأول دقيانوس واسم الفتية مكشينا ومخشيئا وتليخا ومرطونس وكنشطونس وبسوس ودينوس وفي النطق بها اختلاف كثير ولا يقع الوثوق من ضبطها بشئ وأخرج أيضا عن مجاهد أن اسم كلهم فطير وعن الحسن فطير وقيل غير ذلك وأما لونه فقال مجاهد كان أصغر وقيل غير ذلك وعن مجاهد أن دراهمهم كانت كخفاف الابل وأن تليخا هو الذي كان رسولهم لشراء الطعام وقد ساق ابن اسحق قصتهم في المبتدا مطولة وأفاد أن اسم الملك الصالح الذي عاشوا في زمته بديرس (١) وروى الطبري من طريق عبد الله بن عيين بن عمير أن الكب الذي كان معهم كان كلب صيد وعن وهب بن منبه أنه كان كلب حرث وعن مقاتل كان الكب لكبيرهم وكان كلب غنم وقيل كان ناسا ناطقا غنمهم وليس بكب حقيقة والاول المصد ه الحديث الثالث عشر (قوله حديث الغار) عقب المصنف قصة أصحاب الكهف بحديث الغار اشارة إلى ما ورد أنه تفصيل ان الرقيم المذكور في قوله تعالى أم حسب ان أصحاب الكهف والرقيم هو الغار الذي أصاب فيه الثلاثة أصحابهم وذلك فيما أخرجه البزار والطبراني بساند حسن عن النعمان بن بشير أنه سمع النبي ﷺ يذكر الرقيم قال انطلق ثلاثة فكانوا في كهف فوقع الجبل على باب الكهف فأوصد عليهم فذكر الحديث (قوله بينا ثلاثة نفر من كان قبلكم) ما أتفق على اسم واحد منهم وفي حديث عقبة بن عامر عند الطبراني في الدماء أن ثلاثة نفر من بني اسرائيل (قوله يمشون) في حديث عقبة وكذا في حديث ابن حبان والبزار أنهم خرجوا يرتادون لأهلهم (قوله فأوروا إلى غار) يجوز قصر ألف أو أومدعا في حديث أنس عند أحمد وأب يعلى والبراء والطبراني فدخلوا غارا فسقط عليهم حجر حجاب حتى ما برؤيته خصاصه وفي رواية ساسم بن عبد الله بن عمر عن أبيه حتى أووا إلى الميت إلى غار

(١) قوله بديرس في نسخة بديرس اه مصححه

فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ إِلَّا تُبَيِّنُكُمْ إِلَّا الصَّدُوقَ فَلْيَدْعُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِمَا يَمْلِكُ إِنَّهُ فَدَعَا فِيهِ فَقَالَ وَاحِدُهُمْ أَنَّهُمْ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي أُخِيرَ عَمَلٌ لِي عَلَى فَرْقٍ مِنْ أَرْضٍ فَدَهَبَ وَتَرَكَهُ

كذا للمصنف ولسلم من هذا الوجه حتى أوام الميت وهو أشهر في الاستعمال والميت في هذه الرواية منصوب على القولية وتوجيهه ان دخول القارن منهم حسن أن ينسب الايواء اليهم (قوله فاطي عليهم) أي باب القارون رواية موسى بن عبيدة عن نافع في الزارعة فاطعت على ثم غارم صخرة من الجبل فانطلقت عليهم وبني في الادب بلفظ فاطعت عليهم وفيه حذف القول والتقدير نفساً أو المنفذ ويؤيده ان في رواية سالم فدخلوه فاحمدت صخرة من الجبل فسدت عليهم النار زاد الطبراني في حديث الثعالب بن بشير من وجه آخر ادويع حجر من الجبل مما يهبط خشية الله حتى سدتم النار (قوله فليدع كل رجل منكم بما علم) انه قد صدق فيه (في رواية موسى بن عبيدة المذكورة) انظروا أعمالاً صالحتهموا صالحة له ومنه لسلم وفي رواية الكشيبي خالصة ادعوا الله بها ومن طريقه في الجبرع ادعوا الله بأفضل عمل عملتموه وفي رواية سالم انه لا يبيحكم الا ان تدعوا الله بصالح أعمالكم وفي حديث أبي هريرة أن أس جيماً فقال بعضهم لبعض عفا الاثرو وقع الحجر ولا يلزم بكائنا لا الله ادعوا الله بأحسن أعمالكم وفي حديث علي بن عتبة الزار تهركو في أحسن أعمالكم فادعوا الله بما علم الله فيرجع عنكم وفي حديث الثعالب بن بشير انكم لن تجدوا شيئاً خير من أن تدعوا لكل امرئ منكم غير عمل عمله قط (قوله فقال اللهم ان كنت تعلم) كذا في ذروالسنن وأبو الوقت لم يذكر القول وللباقين نقل واحد منهم (قوله اللهم ان كنت تعلم) فيه أشكال لأن المؤمن يعلم قطاً ان الله يعلم ذلك واجب بأنه تردد في عمله ذلك هل له اعتبار عند الله أم لا وكأنه قال ان كان عمل ذلك مقبولاً فاجب دعائي وبهذا التفسير يظهر أن قوله الله على أيها في الداء وقد تردد يعني تحقق الجواب كن سألت آخر عن شيء كان يقول رأيت نذراً فيقول اللهم ثم وقد رد أيضاً لتدرك السنن كان يقول شيئاً من يستقي منه فيقول اللهم الا ان كان كذا (قوله على فرق) فتح الرأء والراء بعدها قاف وقد سكن الرأء وهو مكالم يسع ثلاثة أصح (قوله من ارض) فيست لغات فتح الالب وضما مع ضم الرأء ويضم الالف مع سكن الرأء وتشدب الزاي وتخفيفها وقد تقدم في الزارعة انه فرق ذرة وتقدم هناك بيان الجمع بين الروايتين ويحتمل انه استأجر أكثر من واحد وكان بعضهم بفرق ذرة وبعضهم بفرق ارض يؤيد ذلك انه وقع في رواية سالم استأجرت اجراء فاطعتهم أجروهم غير رجل واحد ترك الذئب وذهب وفي حديث الثعالب بن بشير نحوه كذا ذكره ووقع في حديث عبد الله بن أبي أوفى عند الطبراني في الداء استأجرت قوماً كل واحد منهم بنصف درهم فلما فرغوا أعطيتهم أجورهم فقال أحدهم والله لقد عملت عمل اثنين والله لا آخذ الا لدرهما فذهب وتركه فليز من ذلك النصف درهم الى آخره يجمع بينهما بان الفرق المذكور كانت قيمته نصف درهم ما ذاك (قوله ذهب وتركه) في رواية موسى بن عبيدة فاطعت به ذلك ان يأخذوه في رواية في الزارعة فطى عمله قال اعطيتني في فرضت عليه حقه فرغب عنه وفي حديث أبي هريرة نعم لي نصف الثمار فاطعت به أجراً فسقط ولم يأخذه ووقع في حديث الثعالب بن بشير بيان السبب في ترك الرجل أجره وقطعه كان لاجراء يعملون فجاء عمال فاستأجرت كل رجل منهم بأجر معلوم فجاء رجل ذات يوم نصف الثمار فاستأجره بشرط اصحابه فعمل في نصف نهاره كما عمل رجل منهم نهاره كما فرأيت على في اللزام أن لا انقصه مما استأجرت به اصحابه لما جدد في عمله فقال رجل منهم نعملي هذا مثل ما اعطيتني فقلت يا عبد الله لم أجعلك شيئاً من شرطك وانما هو مالي احكم فيه بما شئت قال فغضب وذهب وترك أجره ولما وقع في حديث أس قال يطلب أجره وأنا غضبان فزبره فانطلق وتركه فجاءني في ذلك وطريق الجبل ان الاجير لم يجد الذي عمل نصف الثمار وغاب المتأجر غضب منه وقال لم أجعلك شيئاً لآخره وزبره

وَأَيَّ حَمَلَتْ إِلَى ذَلِكَ الْفَرْقِ فَرَزَعَتْهُ. فَصَارَ مِنْ أَمْرِهِ أَنْ أُشْتَرِيَ مِنْهُ بَقَرًا وَأَنَّه أَنَا بَطْلُ الْجَرَّةِ ،
 صَلَّتْ أَغْيِدَ إِلَى يَمَنِ الْبَقَرِ فَصَلَّاهَا قَالَ لِي إِنَّمَا لِي مِنْكَ فَرْقٌ مِمَّنْ أَرَدْتُ فَصَلَّتْ لَهُ أَغْيِدَ إِلَى يَمَنِ الْبَقَرِ فَصَلَّاهَا مِنْ
 ذَلِكَ الْفَرْقِ فَصَلَّاهَا فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَيَّ صَلَّاتٍ ذَلِكَ مِمَّنْ خَشَيْتُكَ فَرَجَّ عَنَّا فَانْسَأَتْ عَنْهُمْ الصَّخْرَةُ فَقَالَ
 الْآخَرُ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ فَكُنْتُ أَتِيَهُمَا كُلَّ لَيْلَةٍ يَلْبَسَانِ غَنَمَ لِي
 فَأُطْعَمَتُ عَلَيْهِمَا لَيْلَةً فَجِئْتُ وَقَدْ رَفَعَا

فغضب الأجير وذهب ووقع في حديث علي وترك واحد منهم أجره وزعم ابن أجرة أكثر من أجر صاحبه
 (قوله وأي حملت إلى ذلك الفرق فزرعته فصار من أمره أني اشتريت منه بقرًا وأنه أنا بطل الجرة) وفي رواية الكشيبي أن اشتريت منه
 بقرًا وأنه أنا بطل أجره فقلت له عد لي تلك البقرة فسألها وفي رواية موسى بن عقبة فزرعته حتى اشتريت منه
 بقرًا ورأيتها وفيه فقال استهزئي بي فقلت لا وفي رواية أبي حمزة فآخذها وفي رواية سالم فمتر أجره حتى كثرت
 منه الأموال وفيه فقلت له كل ما ترى من الأبل والبقر والغنم والريق من الجرك وفي رواية الكشيبي من
 أجلك وفيه فاستاقه فلم يركه شيء ودلت هذه الرواية على أن قوله في رواية نافع اشتريت بقرًا أنه لم يرد أنه
 لم يشتريها ومما كان الأكثر الاغلب البقر فلذلك اقتصر عليها وفي حديث انس وأبي هريرة جميعا فجمعه
 وتبرته حتى كان منه كل المال وقال فيه فاعطيه ذلك كله ولوشت لم أعطه إلا الأجر الأول ووقع في حديث
 عبد الله بن أبي أوفى أنه دفع إليه عشرة آلاف درهم وهو محمول على أنها كانت قيمت الأشياء المذكورة وفي
 حديث الثعلب بن بشير فيذكره على حدة فاضعف ثم يذره فاضعف حتى كثرت الطعام وفيه فقال انظروني
 ونسخرني وفي رواية له ثم مررت بي فخر فاشترت منها فصيلة فقلت ماشاء الله والجمع بينهما ممكن بأن
 يكون زرع أولًا ثم اشتري من بعضه بقرة ثم تنبت (قوله فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك) وفي
 رواية موسى بن عقبة ابتداء وجهك وكذا في رواية سالم والجمع بينهما ممكن وقد وقع في حديث علي عند
 الطبراني من مخالفت واجناء مرسائل وفي حديث الثعلب بن بشير رحمت وعافاة عذابك (قوله فخرج عنا) في
 رواية موسى بن عقبة فخرج بوصول ضم الرأمن الثلاثي وضبطه بعضهم بهزة وكسر الرأمن من الرأبي وزاد في روايته
 فخرج عنا فخرجت مني الهباء وفيه تغيد لا طلاق قوله في رواية سالم فخرج عنا مانحن فيه وقوله قال فخرج عنهم وفي رواية
 أبي حمزة فخرج عن الشفرأ والهباء ولسلم من هذا الوجه فخرج الله منها فخرج فقرأ وأمنها الهباء (قوله فأنساخت عنهم الصخرة)
 أي اشتدوا نكره الخطأين لأن معنى انساخ بالمجعة غاب في الأرض ويقال انصاخ بالصداء المهلة بدل السين أي
 انشع من قبل شدة قال والصواب انساخت بالحاء المهلة أي انشع وتومنت ساحة الدراقال وانصاخ بالصداء المهلة بدل
 السين أي تصدع فقال ذلك لليق (قلت) الرواية بإخلاء المجعة صحيجوهي يعني انشفت وإن كان أصله بالصداء
 فالصداء قد تقلب سببا ولاسيما مع الخلاء المجعة كالصخر والخر ووقع في حديث سالم فخرجت شيئا لا يستطيعون
 الخروج وفي حديث الثعلب بن بشير فأنصع الجبل حتى رأوا الضوء وفي حديث علي فأنصع الجبل حتى طمعواف
 الخروج ولم يستطيعوا وفي حديث أبي هريرة أن انس فرأى ثلث الحجرات (قوله فقال الآخر اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي)
 كذلك لاكثر ولا بد من حذف أنه (قوله أبو أنس) هو من التغليب والمراد الأب والام وصرح بذلك في حديث ابن أبي أوفى
 (قوله شيخان كبيران) زاد في رواية أبي حمزة عن موسى بن صبيبة صفار فكنت أرى عليهما وفي حديث علي أبو أنس
 شيخان فخران ليس لهما خادم ولا راع ولا ولي غيري فكنت أرى لهما إلهار وآوى الهما بالليل (قوله فاطمات عنهما
 ليلة) وفي رواية سالم عن أبي طلب بن يونس فمأر ح عليهما حتى نأما وقد تقدم شرح قوله نأى والتي لم يفسر ما هو في

وأهل وعيال يتضاغون من الجوع ، وكنت لأستغيثهم حتى يشرب أبواي ففكرت أن أؤتيها وكفرت أن
أدعها ففكرت شيئا لئلا يشربوها فلم أزل أظفر حتى طلع الفجر ، إن كنت تعلم أي فقلت ذلك من خشيتك فخرج
عنا ، فسادت عندهم الصخرة حتى نظروا إلى السماء ، فقال الآخر : اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي أخته فم
من أحب الناس إلي وأبي وأودتها عن نفسها بئس إلا أن أتيتها ، والله يدينار فقلبتنا حتى قدرت فأتيتها بها
فدعها إليها ما كنت في من نفسها ، فلما قدمت بين نفسها وجلبها ، قالت أختي الله ولا تمنع الحرام إلا بمقتله ، فم
وتركت المائة للدينار ، فإن كنت تعلم أي فقلت ذلك من خشيتك فخرج عنا فخرج الله عنهم فخرجوا
باب **حدثنا أبو النعمان** أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن عبيد الرحمن حدثه أنه سمع أبا هريرة
رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : بينا أمرأة ترضع ابنها إذ مر بها ركب وهي ترضعه ،
فالتفت إليهم لا تميزوا بني حتى يكون مثل هذا ، قال اللهم لا تجعلني مثله ثم رجع إلى التمس ، ومم بالمرأة
تجرد وتلبس بها ، قالت اللهم لا تجعل أختي مثلاً . قال اللهم اجعلني مثلاً . فقال أما الركب فإنه كافر

هذه الرواية وقد بين في رواية مسلم من طريق أبي حمزة ولفظه وإن تأي في ذات يوم الشجر والمراد أنه استطرد مع
غصنه في الرعي إلى أن بعد من مكان ز يادة على المادة فذلك أبطأ وفي حديث علي بن النعمان الكلائي عن أبي هريرة قال بعد ذلك الرعي
(قوله وأهل وعيال) قال الداودي يري بذلك الزوجة والأولاد والرقيق والدواب ونحوه ابن النعمان الدواب لا معني
لها هنا (قلت) إنما قال الداودي ذلك في رواية سالم وكنت لأغيب قبلها أملا ولا مالا وهو صحيح فإذا كان لا يقدم عليها
أولاده فكذلك لا يقدم عليها دوابه من باب الأولي (قوله يتضاغون) بالمجتمعين والضغاء بالمدامح يصاح بكاء وقوله من
الجوع أي سبب الجوع وقوله من قال لعل الصباح كان سبب الجوع وفي رواية موسى بن عبيدة الصبية يتضاغون
(قوله وكنت لأستغيثهم حتى يشرب أبواي ففكرت أن أؤتيها وكفرت أن أدعها ففكرت لئلا يشربوها) ما كراهته
لأنها ظلمها فظاهر أن الإنسان يكره أن يوظف من نومه ووقع في حديث علي بن النعمان حدثنا أبو هريرة أن أؤتيها وكفرت أن أدعها ففكرت لئلا يشربوها
أؤقيها ، أؤقيها أي أدعها وفي حديث أنس كراهية أن أردوسنها وفي حديث ابن أبي أوفى وكفرت أن أؤتيها وكفرت أن أدعها ففكرت لئلا يشربوها
ذلك عليها وأما كراهته أن يدعها فغيره بقوله فيسكتا لئلا يشربها أن يضغلا عناقهما وترك المشاء بهم وقوله
يسكتا من الاجتناء وقوله لئلا يشربها أي لئلا يشربها ففكرت لئلا يشربها (قوله) ما كراهته
من أحب الناس إلى) هو مقيد لا إطلاق ورواية سالم حيث قال فيها كانت أحب الناس إلى في رواية موسى بن عبيدة كاشد
ما يصعب الرجل النساء والكاف زائدة وأراد تشبيه محبة إله المحبات (قوله أؤتيها عن نفسها) أي بسبب غشها أو
من جهة غشها وفي رواية سالم قدرتها على نفسها أي ليس على غيرها (قوله قالت) في رواية موسى بن عبيدة فالتت لئلا يشربها
منها حتى (قوله إلا أن أتيتها بما كنت في من نفسها) في رواية سالم فاعطينا عشرين ومائة دينار وبعمل على أنها طلبت منه المائة
فإذا هو من قبل شه عشرين أو ألقى غير سالم الكسر ووقع حديث الصمان وعبيدة بن عامر مائة دينار وأهم ذلك
في حديث علي وأنس وأبي هريرة وقال في حديث ابن أبي أوفى مالا ضغما (قوله فلما قدمت بين نفسها) في رواية
سالم حتى إذا قدرت عليها زادني حديث ابن أبي أوفى وجلس منها مجلس الرجل من المرأة وفي حديث النعمان بن
بشر فلما كسفتها وبين في رواية سالم سبب إجابتها بمدتها فقال فامتنعت مني حتى ألت بها سنة ففعلت ففاني
فاعطينا ويجمع بينهما بين رواية نافع بأنها امتنعت أولا ففعلت ودامت فلما السال فلما احتاجت إجابته (قوله ولا
تخص) بالفاء والجملة أي لا تكسر والحام كناية عن عذبتها وكانها كانت بكر أو كنت عن الانصاف بالكسر وعن الفرج

وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَأَتَتْهُمْ يَقُولُونَ لَهَا تَزَيَّيْ وَقُولِ حَسْبِيَ اللَّهُ . وَيَقُولُونَ أَسْرَقُ وَقُولِ حَسْبِيَ اللَّهُ حَدَّثَنَا سَيِّدُ
إِبْنِ تَيْلَيْهِ حَدَّثَنَا أَبُو وَهَبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَسِيرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ

عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّ فِي حَدِيثِ التَّيْمَانِ مَا بَدَلَ عَلَى أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ بِكَارِ وَوَقَعَ بِكَارِ وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ أَبِي ضَمْرَةَ وَلَا تَفْصَحُ الْخَاتَمُ وَالْأَلْفَ وَاللَّامُ بَدَلَ
مِنَ الضَّمِيرِ أَيْ خَاتَمِي وَوَقَعَ كَذَلِكَ فِي حَدِيثِ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الطَّبْرَانِيُّ فِي الدُّعَاءِ بِقِطْعَةٍ أَنْ يَجْعَلَ لَكَ أَنْ تَفْضَحَ
خَاتَمِي الْأَيْحَةُ وَقَوْلًا يَحْقِيقُهُ أَرَاتِهِ الْحَلَالَ أَيْ لَا أَحْلَلَكَ أَنْ تَقْرَبَنِي إِلَّا بِزُجْجٍ صَحِيحٍ وَوَقَعَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ فَقَالَ
أَذْكُرُكَ اللَّهُ أَنْ تَرْكَبَ مِنِّي مَاحِرَمَ اللَّهِ عَلَيْكَ قَالَ فَقُلْتُ أَنَا أَحَقُّ أَنْ أَخَافَ رَبِّي وَفِي حَدِيثِ التَّيْمَانِ بَنِي بَشِيرٍ فَلَمَّا
أَمْسَكْتَنِي مِنْ عَسَايَا بَكَتْ فَقُلْتُ مَا يَكِيكَ قَالَتْ فَطَلْتُ هَذَا مِنَ الْحَاجَةِ فَقُلْتُ انْطَلِقِي وَفِي رِوَايَةِ عَنِ التَّيْمَانِ أَنَّهَا
زَدَتْ إِلَيْهِ ثَلَاثَ صِرَاتٍ طَلَبَ مِنْهُ شَيْئًا مِنْ مَعْرُوفِهِ وَيَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا أَنْ تَمَكَّنَهُ مِنْ عَسَايَا قَابِجَتِ فِي الثَّلَاثَةِ بَعْدَ أَنْ
اسْتَأْذَنَتْ زَوْجَهَا قَاذِنٌ هَاوٍ قَالَ هَاغِي عِيَالِكَ قَالَ فَرَجَعْتُ فَتَأَسَّدْتُ بِاللَّهِ فَأَيْتَ عَلَيْهَا فَاسْتَلَتْ إِلَى نَفْسِهَا فَلَمَّا كَشَفْتَهَا
ارْتَعَدَتْ مِنْ نَحْيٍ فَقُلْتُ مَا لَكَ قَالَتْ أَخَافُ اللَّهَ شَرِبَ الْعَالَمِينَ فَقُلْتُ خَفْتِي فِي الشَّدَةِ وَلَمْ أَخُفْ فِي الرَّخَاءِ فَتَرَكَهَا فِي حَدِيثِ
إِبْنِ أَبِي أَوْفَى فَلَمَّا جَلَسَتْ مِنْهَا عَاسِلُ الرَّجُلِ مِنَ الْمَرْأَةِ أَذْكَرَتْ التَّارِفَتَيْنِ عَنْهَا وَاجْتَمَعَ بَيْنَ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ مَعْنَى الْحَدِيثِ
بِغَيْرِ بَعْضِهِ بِضَافٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ اسْتِجَابَ الدُّعَاءِ فِي الْكَرْبِ وَالتَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِذِكْرِ صَالِحِ الْعَمَلِ وَاسْتِجَازَ
وَعَدِهِ بِؤَالِهِ وَاسْتِثْنَاءَ بَعْضِ الْعُقُوبَةِ اسْتِجَابَ ذَلِكَ فِي الْاسْتِغْفَارِ وَاسْتِشْكَالِ الْحَبِطِ الطَّبْرِيِّ لِمَا فِيهِ مِنْ رُؤْيَا
الْعَمَلِ وَالْإِحْضَارِ عِنْدَ السُّؤَالِ فِي الْاسْتِغْفَارِ أَوَّلَى لِأَنَّهُ مَقَامُ التَّضَرُّعِ وَأَجَابَ عَنْ قِصَّةِ أَصْحَابِ الْغَارِ بِأَنَّهُمْ لَمْ يَسْتَسْفِنُوا
بِعَمَالِهِمْ وَأَنَّمَا سَأَلُوا اللَّهَ أَنْ كَانَتْ أَعْمَالُهُمْ خَالِصَةً وَقِيلَ أَنْ يَجْعَلَ جَزَاءَ مَا أَلْفَحُوا عَنْهُمْ تَضَمُّنَ جَوَابِهِ تَسْلِيمَ السُّؤَالِ لَكِنِ
هَذَا الْقِيْدُ وَهُوَ حَسَنٌ وَقَدْ تَرَضَى النَّبِيُّ لِهَذَا فَاقَالَ فِي كِتَابِ الْأَذْكَارِ بِإِدْعَاءِ الْإِنْسَانِ وَتَوَسَّلَهُ بِصَالِحِ عَمَلِهِ إِلَى اللَّهِ
وَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ وَهَلْ عَنِ الْقَاضِي حُسَيْنٍ وَغَيْرِهِ اسْتِجَابَ ذَلِكَ فِي الْاسْتِغْفَارِ ثُمَّ قَالَ وَقَدْ يُقَالُ إِنَّ فِيهِ نَوْعًا مِنْ تَرْكِ
الْإِفْطَارِ الْمُنْطَلِقِ وَلَكِنِ الَّذِي عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنِّي عَلَيْهِمْ فَعَلِمُ فَعَلْتُ عَلَى تَصَوُّبٍ فَعَلِمُ وَقَالَ السَّجْدُ الْكَبِيرُ ظَهَرَ لِي أَنَّ الْفَرْقَ وَرَدَّ
تَحْقِيقِي إِلَيْهِ تَجْعِلُ جَزَاءَ بَعْضِ الْأَعْمَالِ فِي الدُّنْيَا وَأَنْ هَذَا مِمَّا تَمَّ ظَهَرُ لِي أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْحَدِيثِ رُؤْيَا عَمَلٍ بِالْكِبَرَةِ قَوْلُ كُلِّ
مِنْهُمْ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّي فَطَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجَهْلًا فَلَمْ يَعْقِدْ أَحَدُهُمْ فِي عَمَلِهِ الْإِخْلَاصَ بَلْ أَحَالَ أَمْرَهُ إِلَى اللَّهِ فَادْعَا
بِجَزَاءِ الْإِخْلَاصِ فَيَعْمُ كَوْنُهُ أَحْسَنَ أَعْمَالِهِمْ فَغَيْرُهُ أَوَّلَى فَيَسْتَفَادُ مِنْهُ أَنْ الَّذِي يَصْلُحُ مِثْلَ هَذَا أَنْ يَعْقِدَ الشَّخْصُ
تَقْصِيرَهُ فِي نَفْسِهِ وَيَسْأَلُ الظَّنَّ بِهَا وَيَبْتَغِي عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ عَمَلِهِ يَنْظُرُ أَنَّهُ اِخْلَصَ فِيهِ فَيَفُوضَ أَمْرَهُ إِلَى اللَّهِ
وَيَعْلُقُ الدُّعَاءَ عَلَى عَمَلِهِ قَبْلَهُ فَيُخَيِّدُ إِذَا دَعَا رَاجِيًا لِلْإِجَابَةِ خَاتَمًا مِنَ الرِّدْقَانِ لَمْ يَنْبَغِ عَلَى ظَنِّهِ اِخْلَاصَهُ وَلَوْ فِي عَمَلٍ
وَاحِدٍ فَلْيَقِفْ عِنْدَهُ وَتَسْتَسْأَلُ أَنْ يَأْتِيَ بِعَمَلٍ لَيْسَ بِخَالِصٍ قَالَ وَانْمَا قَالُوا دَعُوا اللَّهَ بِصَالِحِ أَعْمَالِكُمْ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ
ثُمَّ عِنْدَ الدَّعَاءِ لَمْ يَطْلُقُوا ذَلِكَ وَقَالَ وَاحِدُهُمْ أَدْعُوكَ بِعَمَلٍ وَانْمَا قَالَ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ تَذَكَّرْ عَمَلَهُ أَنْتَ مَخْطُوعًا وَكَأَنَّهُ لَمْ يَقِفْ
عَلَى كَلَامِ الْحَبِطِ الَّذِي ذَكَرْتَهُ فَوَيْلٌ لِي السَّابِقِ إِلَى التَّائِيَةِ عَلَى مَا ذَكَرُوا اللَّهُ أَعْمُ وَفِيهِ فَضْلُ الْإِخْلَاصِ فِي الْعَمَلِ وَفَضْلُ
الْوَالِدِينَ وَخِدْمَتِهَا وَابْتِغَاءُهَا عَلَى الْوَلَدِ وَالْأَهْلِ وَتَحْمِلُ الشُّقَّةَ لِجَهْلِهَا وَقَدْ اسْتَشْكَلَ تَرْكُ أَوْلَادِهِ الصِّغَارِ لِيَكُونَ مِنْ
الْجُوعِ طَوْلٌ لِيَتِمَّاعَ قُدْرَتُهُ عَلَى تَكْمِيلِ جُوعِهِمْ فَقِيلَ كَانَتْ فِي شَرْعِهِمْ تَقْدِيمُ عَقَّةِ الْأَصْلِ عَلَى غَيْرِهِمْ وَقِيلَ يَحْتَمِلُ
أَنْ يَكْتُمَهُمْ لَيْسَ عَنِ الْجُوعِ وَقَدْ تَقَدَّمَ مَا رَدَّهُ وَقِيلَ لَعَلَّهُمْ كَانُوا يَطْلُبُونَ زِيَادَةَ عَلَى سِدِّ الرِّقِّ وَهَذَا أَوَّلَى وَفِيهِ فَضْلُ
السُّقَّةِ وَالْإِنْكَشَافِ عَنِ الْحَرَامِ مَعَ الْقُدْرَةِ وَأَنْ تَرْكُ الْمَعْصِيَةِ بِمَعْقُودَاتِ طَلِبِهَا وَأَنْ التَّوْبَةُ تَجِبُ مَا فَعَلَهَا وَفِيهِ جَوَازُ
الْإِجَارَةِ بِالطَّعَامِ الْمَعْلُومِ بَيْنَ الْمَتَّاجِرِينَ وَفَضْلُ آدَاءِ الْإِمَانَةِ وَأَثَابَتِ السَّكْرَامَةِ لِلصَّالِحِينَ وَاسْتِدْبَارُهُ عَلَى جَوَازِ يَسَّعِ
النَّضُولِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْبَحْثُ فِيهِ عَلَى الْبَيْعِ وَفِيهِ أَنْ الْمُسْتَوْدِعَ إِذَا تَجَرَّعَ فِي مَالِ الْوَدِيعَةِ كَانَ الرَّجْعُ لِمَا صَاحِبِ الْوَدِيعَةِ قَالَ
أَحْمَدُ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ خَالِصَهُ الْإِكْتِرَافُ إِذَا تَرَبَّحَ الْمَالُ فِي ذِمَّةِ الْوَدِيعِ وَكَذَا الْمَضَارِبُ كَانَ تَصَرُّفُ فِيهِ بِغَيْرِ مَآذِنَ لَهُ

اللَّهُ تَعَالَى قَالِ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَا كَلْبٌ يَلْبِطُ بِرَجُلٍ كَذَبْتُهُ الْمَلَكُ إِذْ رَأَاهُ يَتَنَبَّأُ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ تَحْتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ
فَرَزَعَتْ رُفْقًا فَتَنَّتُهُ فَفَرَّ كَمَا بِهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ

فِي زَمَنِهِ إِمَامَانِ أَخْبَرَنِي كَالرَّجُلِ لَوْ عَنِ ابْنِ حَنَفِيَةَ الْفَرَامَةِ عَلَيْهِ وَأَمَّا الرَّجُلُ فَقَوْلُهُ لَكِنْ يَصْلُقُ بِهِ وَفَصَلَ الشَّافِعِيُّ
فَقَالَ إِنْ اشْتَرَى فِي زَمَنِهِ ثُمَّ قَدَّمَ الثَّمَنَ مِنْ مَالٍ الْغَيْرِ فَالْفَقْدُ وَالرَّجُلُ وَانْشَرَى بِالْعَيْنِ فَالْجُلُ الْمَالُ وَقَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُ
الْحَلَالِ فِيهِ فِي الْبَيْعِ أَيْضًا وَفِيهِ الْأَخْبَارُ عَمَّا جَرَى لِلْإِمَامِ الْأَمِيَّةِ لِابْنِ السَّامِعُونَ بِعَمَلِهِمْ فَيَعْمَلُ بِحَسَنَاتِهِ بِزَكٍّ فِيهَا
وَأَقْدَامُ (تَبَيَّنَ) لَمْ يَخْرُجْ الشَّيْطَانُ هَذَا الْحَدِيثُ الْأَمْنُ رَوَاهُ ابْنُ عَمْرٍو بِأَسَدٍ صَحِيحٍ عَنْ أَنَسٍ أَخْرَجَهُ
الطَّبْرَانِيُّ فِي الدُّعَاءِ مِنْ رَجُلٍ آخَرَ حَسَنَ وَأَسَدَ حَسَنَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهُوَ صَحِيحٌ ابْنُ حَبَّانٍ وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ مِنْ
وَجْهٍ آخَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ حَسَنٍ أَحَدُهَا عَنْ أَحْمَدَ الْبَزْزَارِ وَكُلُّهَا عَنْ الطَّبْرَانِيِّ وَعَنِ
عَلِيٍّ وَعَنْ بَنِي مَسْرُوعٍ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَبَنِي مَالِكٍ وَابْنِ أَبِي أُوْفَى بِأَسَدٍ ضَعِيفَةٍ وَقَدْ اسْتَوْعَبَ طَرَفُهُ إِبْرَاهِيمَ فِي
صَحِيحِهِ وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الدُّعَاءِ وَاتَّخَذْتُ الرَّجُلَ وَابْتَاعْتُ كَلْبًا عَلَى أَنَّ الْقَصَصَ السَّلَافَةَ فِي الْأَجِيرِ وَالْمَرْأَةِ وَالْأَبَوَيْنِ الْأَحَدَيْنِ
عَقِبَ بَنِي عَامِرٍ قَبْلَهُ بِدَلَالَةِ الْأَجِيرِ أَنَّ الثَّلَاثَ قَالَ كُنْتُ فِي غَنَمٍ أَرَعَاهَا فَخَضِرْتُ الصَّلَاةَ نَقَسْتُ أَصْلِي خُفَاءً فَالْكَذِبُ فَدَخَلَ
الْغَنَمُ فَكُرِهَتْ أَنْ أَقْطَعَ صَلَاتِي فَصَبِرْتُ حَتَّى فَرَعْتُ فَلَوْ كَانَ اسْتَدَاهُ فَوَالِجُلُ عَلَى تَعَدُّ الْقَصَصِ وَقَعَ فِي رَوَايَةِ الْبَابِ
مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَمَرِيِّ عَنْ نَافِعٍ تَخْدُمُ الْأَجِيرِ ثُمَّ الْأَبَوَيْنِ ثُمَّ الْمَرْأَةَ وَخَالَه مُوسَى بْنُ عَقِبَةَ مِنَ الرَّجُلَيْنِ قَدَّمَ
الْأَبَوَيْنِ ثُمَّ الْمَرْأَةَ ثُمَّ الْأَجِيرِ وَاقْتَصَرَ وَابْتَاعَ سَلَامٌ وَفِي حَدِيثٍ أَنَّ هُرَيْرَةَ الْمَرْأَةَ ثُمَّ الْأَبَوَيْنِ ثُمَّ الْأَجِيرِ وَفِي حَدِيثٍ أَنَّ
الْأَبَوَيْنِ ثُمَّ الْأَجِيرِ ثُمَّ الْمَرْأَةَ وَفِي حَدِيثٍ الصَّغَانِ الْأَجِيرِ ثُمَّ الْمَرْأَةَ ثُمَّ الْأَبَوَيْنِ وَفِي حَدِيثٍ عَلَى وَابْنِ أَبِي أُوْفَى مَعَ الْمَرْأَةِ ثُمَّ
الْأَجِيرِ ثُمَّ الْأَبَوَيْنِ وَفِي اخْتِلَافِهِمْ دَلَالَةً عَلَى أَنَّ الرُّوَاةَ بِالْمَعْنَى عَدَمُ سَاقِئَةٍ شَاخِصَةٍ وَأَنَّ لِأَوَّلِ الْقَدَمِ وَالْآخِرِ فِي مَثَلِ
ذَلِكَ وَأَرَجَحُهَا فِي تَقْرِيرِي رَوَاةَ مُوسَى بْنِ عَقِبَةَ لِمُوَافَقَتِهِمْ لَهَا فِي أَصْحَابِ طَرِيقِ هَذَا الْحَدِيثِ وَهَذَا مِنْ حَيْثُ الْإِسْنَادِ
وَأَمَّا مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى فَيَنْظُرُ أَيُّ الثَّلَاثَةِ كَانَ أَصَحَّ لِصَحَابِهِ وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّهُ الثَّلَاثُ لَأَنَّهُ هُوَ الَّذِي امْتَكَنَهُ أَنْ يَخْرُجُوا
بِدُعَاؤِهِ وَالْأَوَّلُ أَقْدَامُ اخْرَاجِهِمْ مِنَ الظُّلَّةِ وَالثَّانِي أَقْدَامُ الزِّيَادَةِ فِي ذَلِكَ وَامْتِنَانُ الدُّوَسُلِ إِلَى الْخُرُوجِ بِأَنْ يَرْمُوا مِثْلًا
هَذَا مِنْ مَعَاجِلِهِمُ وَالثَّلَاثُ هُوَ الَّذِي نَهَى لَهُمُ الْخُرُوجَ بِسَبَبِهِ هُوَ أَضْعَفُهُمْ لَمْ يَبْزِي أَنْ يَكُونَ عَمَلُ الثَّلَاثِ أَكْثَرَ فَضْلًا
مِنْ عَمَلِ الْآخَرِينَ وَيَظْهَرُ ذَلِكَ مِنَ الْأَعْمَالِ الثَّلَاثَةِ فَصَاحِبُ الْأَبَوَيْنِ فَضْلُهُ مَقْصُورَةٌ عَلَى عَقْدِهِ لَأَنَّهُ أَقْدَامُ أَنَّهُ كَانَ بَارًا
بِأَبِيهِ وَصَاحِبُ الْأَجِيرِ غَنَمُهُ مَتَدُّ وَأَقْدَامُهُ كَانَ عَظِيمُ الْأَمَانَةِ وَصَاحِبُ الْمَرْأَةِ أَفْضَلُهُمْ لَأَنَّهُ أَقْدَامُ أَنَّهُ كَانَ فِي قَلْبِهِ خَشْيَةٌ
رَبِّهِ وَقَدْ شَهِدَ أَنَّهُ كَانَ كَذَّابًا أَنَّهُ الْجَنَّةَ حَيْثُ قَالَ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْفَحْشَى وَالْمُنْكَرِ هُوَ الْجَنَّةُ
الْمَأْوَى وَقَدْ أَضَافَ هَذَا الرَّجُلُ إِلَى ذَلِكَ نَزَلَ الْكَذِبُ الَّذِي أَطْعَمَهُ الْمَرْأَةَ فَاضَافَ إِلَى النِّفَاقِ الْقَاهِرِ النَّفْعَ الْمَتَدُّ وَلِأَسَا
وَقَدْ قَالَ أَنَّهُ كَانَتْ بَنَتْ عَمَّهُ فَكَوْنُ فِيهِ صِلَةٌ رَحِمًا بِأَيضًا وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ فِي سِتْقِ قَطْعِ فَكُونُ الْحَاجَةِ إِلَى ذَلِكَ
أُخْرَى فَيَرْجِعُ عَلَى هَذَا رَوَاةَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ وَقَدْ جَاءَتْ قِصَّةُ الْمَرْأَةِ أَيْضًا أُخْرَى فِي حَدِيثِ أَنَسٍ وَأَقْدَامُ ه
الْحَدِيثِ الرَّابِعِ عَشْرَ حَدِيثٍ أَنَّ هُرَيْرَةَ فِي قِصَّةِ الْمَرْأَةِ الْقَائِلُ كَانَتْ تَرْضَعُ وَلَدَهَا فَتَكْفُرُ وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُهُ فِي قِصَّةِ عِيسَى بْنِ
مَرْيَمَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَذْكُورِ فِي الْأَسَادِ هُوَ الْأَعْرَاجُ ه الْحَدِيثُ الْخَامِسُ عَشْرَ حَدِيثُهُ فِي قِصَّةِ الْمَرْأَةِ الْقَائِلُ سَفَتِ الْكَلْبُ
(قَوْلُهُ يَلْبِطُ) بِضَمِّ أَوَّلِهِ مِنْ أَطَافٍ بِقَالَ أَطَفَتْ بِالنِّسَاءِ إِذَا دُمْتُ الْمُرُورَ حَوْلَهُ (قَوْلُهُ بَرَكَةُ) يَنْفَعُ الرِّاءَ وَكَرَّرَ
السَّكَاةَ وَتَشْدِيدُ السَّكَاةِ بِالرَّاءِ مَطْوِيَةٌ أَوْ غَيْرُ مَطْوِيَةٍ وَغَيْرُ مَطْوِيَةٍ بِقَالَ هَا جَبَّ قَلْبِي وَلَا بِقَالَ هَا بِرَأَى حَتَّى تَطْوِي وَتَقِيلُ
الرَّكْبَ الْبَرَقِيلُ أَنْ تَطْوِي قَائِدًا طَوِيَتْ فَعَلَى الطَّوِي (قَوْلُهُ بِنَى) يَنْفَعُ الْمَوْحِدَةَ وَكَرَّرَ الْمَجْمُوعَةَ مِنَ الرِّاءِ وَتَطْلُقُ عَلَى
الْأَمَةِ مَطْلَقًا (قَوْلُهُ مَوْحِدًا) بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ الْوَاوِ بِدُعَاؤِهِ وَتَقِيلُ مَا يَلْبَسُ فَوْقَ الْخُفِّ (قَوْلُهُ نَفَرَهَا)
زَادَ الْكَشْمِينِي بِهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ مَشْرُوحًا فِي كِتَابِ الشَّرْبِ لَكِنْ وَقَعَ هُنَاكَ فِي الطَّبَاةِ أَنَّ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ مَعَاوِيَةَ ابْنَ أَبِي سُوْيَانَ عَامَ حُجَّ عَلَى النَّبِيِّ . فَتَنَاولَ قُصَّةً مِنْ شَعْرِ . وَكَانَتْ فِي يَدِهِ حَرَجِيٌّ قَالَ بِالْمَلَأِ الدِّينِيَّةِ إِنَّ عَدَاؤَكُمْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ عَنْ يَدِي هَلِيهِ وَيَقُولُ إِنَّمَا هَلَكْتُ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذَهُمْ نِسَاؤُهُمْ حَدِيثًا عَبْدُ الْوَزِيرِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعْدٍ عَنْ أَبِي مُرَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّهُ قَدْ كَانَ فِيهَا مَعْنَى قَبْلَكُمْ مِنْ الْأَمْرِ مُحَدَّثُونَ وَإِنَّهُ إِنْ كَانَ فِي أَمْرٍ هَلِيهِ مِنْهُمْ فَإِنَّهُ عَمْرُ بْنُ أَنْطَابٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الصَّدِيقِ النَّاجِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ قَتَلَ نِسْمَةً وَنِسْمَتَيْنِ إِنْسَانًا . ثُمَّ خَرَجَ يَسْأَلُ فَأَتَى زَاهِقًا لَهُ قَالَ لَهُ تَوْبَةٌ

الذي سقى الكبير رجل وأمسقاه في خفه ويحتمل تعدد الفصحة وقدمت بقية الكلام في كتاب التزويج والله أعلم ه الحديث السادس عشر حديث معاوية (قوله عام حج) في رواية سعيد بن المسيب الآية آخر الباب آخرقدمة قديمها (قلت) وكان ذلك في سنة إحدى وخمسين وهي آخر حجة حجتها في خلافته (قوله فتناول قصة) بضم القاف وتند بدل الميم في شعر الخاصة والحرس منسوب إلى الحرس وهو واحد الحراس (قوله أين علماءكم) فيه إشارة إلى أن العلماء ائذ كان فيهم كانوا قد قتلوا وهو كذلك لأن غالب الصحابة كانوا يومئذ قد ماتوا وكثيراً رأى جهال عوامهم صنعوا ذلك فأراد أن يذكر علماءهم وبينهم بما تركوه من انكار ذلك ويحتمل أن يكون تركهم من بقي من الصحابة ومن أكار التابعين ائذ كان الانكار أملاً لاعتقاد عدم التحريم من خلفه الخبر فحمله على كراهة التزويج أو كان يخشى من سطوة الأمراء في ذلك الزمان على من يتبدل بالانكار لئلا ينسب إلى الاعتراض على أولى الأمر أو كانوا ممن لم يلهمهم الخير أصلاً أو بلغ بعضهم لكن لم يذكروه حتى ذكروهم به معاوية فكل هذا أعذار ممكنة لمن كان موجوداً ائذ كان من العلماء وأمن حضر خطبة معاوية وخطبهم بقوله أين علماءكم فقل ذلك كان في خطبة غير الجمعة ولم يبق أن يحضره إلا من ليس من أهل العلم قال أين علماءكم لأن الخطاب بالانكار لا يوجه إلا على من علم الحكم وأقره (قوله ويقول) هو معطوف على بنى وفعال ذلك النبي ﷺ (قوله إنما هلكك بنو إسرائيل حين اتخذها نساؤها) فيه إشارتان بأن ذلك كان حراماً عليهم فلما فعلوه كان سبباً لهلاكهم مع ما انضم إلى ذلك من ارتكابهم ما ارتكبه من المنافي وسيأتي شرح ذلك مبسوطاً في كتاب الباس إن شاء الله تعالى ه الحديث السابع عشر حديث أبي هريرة (قوله عن أبيه) هو سعد ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (قوله عن أبي هريرة) هذا هو المشهور عن إبراهيم بن سعد وقيل عنه عن أبيه عن أبي سلمة عن عائشة كاسياني (قوله أنه قد كان فيأضي قبلكم من الأمم محدثون) بفتح الدال المهملة وسيأتي شرحه مستوفى في مناقب عمر كان فيه أنهم كانوا من بني إسرائيل (قوله وأنه إن كان في أمتي هذه منهم) في رواية أبي داود الطيالسي عن إبراهيم بن سعد وأنه إن كان في أمتي أحد منهم (قوله أنه عمن بني الخطاب) كذلكه النبي ﷺ على سبيل التوقع وكأنه لم يكن أطلع على أن ذلك كائن وقد وقع بحمد الله ما توقعه النبي ﷺ في عمر رضي الله عنه ووقع من ذلك لغيره مالا يحصى ذكره الحديث الثامن عشر حديث أبي سعيد (قوله عن أبي الصديق) في رواية مسلم من طريق معاذ بن شعيب عن قتادة أنه سمع أبا الصديق الناجي واسم أبا الصديق وهو بكسر الصاد المهملة وتشديد الدال المكسورة بكر واسم أبي عمرو وقيل قيس وليس له في البخاري سوى هذا الحديث (قوله كان في بني إسرائيل رجل) لم أقف على اسمه ولا على اسم أحد من الرجال ممن ذكر في الفصحة زاد مسلم من طريق هشام عن قتادة عن مسلم فسأل عن أعل أهل الأرض فدل على رهاب (قوله فأتى زاهقاً) فيه إشارتان بأن ذلك كان بعد دفع عيسى عليه السلام لأن الرعايا إنما ادعوا أتباعاً كاض على القرآن (قوله فقال له توبة) بخلاف أدائه الاستغفار وفيه تعريضاً لأولئك الذين لا حق اليقاع إن يقول

قَالَ لَا تَقْتُلْهُ جَمَلٌ يَسْأَلُ . قَالَ لَهُ رَجُلٌ أَنتَ قَرِيبٌ كَذًا وَكَذًا . فَأَدْرَكَهُ الْمَوْتُ فَنَاءَ بِصَدْرِهِ غَوْحًا
فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْمَذَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ تَقْرَبِي وَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ
تَبَاعَدِي وَقَالَ فَيَسْأَلُ مَا بَيْنَهُمَا قُرْبَةً إِلَى هَذِهِ أَقْرَبُ بِشِيرٍ . فَتَقَرَّبَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا

أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ فِي رِوَايَةِ هِشَامٍ فَقَالَ إِنَّهُ قَتَلَ نَسَمَةً وَنَسَمِينَ خِشَاءً فَمِنْهُمَا مَنْ تَوْبَةً وَزَادَ مَنْ سَأَلَ عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فَقَالَ
عَلَى رَجُلٍ عَالِمٍ وَقَالَ فِيهِ مِنْ يَحُولُ بَيْنَهُ بَيْنَ التَّوْبَةِ (قَوْلُهُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ إِنَّ قُرْبَةً كَذَا وَكَذَا) زَادَ فِي رِوَايَةِ هِشَامٍ
فَأَنَّهُ بَنَى بَيْتًا لِيُحْدِثَ فِيهِ الْقُرْبَةَ وَأَمَّا هِشَامُ فَقَالَ إِنَّهُ بَنَى بَيْتًا لِيُحْدِثَ فِيهِ الْقُرْبَةَ وَأَمَّا هِشَامُ فَقَالَ إِنَّهُ بَنَى بَيْتًا لِيُحْدِثَ فِيهِ الْقُرْبَةَ
وَمَكَاتُ الْمَوْتُ وَوَقْتُ تَسْمِيَةِ الْفَرَجَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ مَرْغُوبًا فِي الْمَسْجِدِ الْكَبِيرِ
الطَّبْرَانِيِّ قَالَ فِيهِ اسْمُ الْقُرْبَةِ الصَّالِحَةِ نَصْرَةً وَاسْمُ الْقُرْبَةِ الْآخَرَى كُفْرَةً (قَوْلُهُ فَنَاءَ) بَنُو رُوْمٍ أَيْ بَدَأَ وَالْمَعْنَى مَالِ
أَرْمَنِضَ مِنْ قَاتِلٍ فَعَلِ هَذَا قَاتِلِي قَالَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي طَلَبَهَا هَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَحَكَى عَنْهُمْ فِيهِ نَفَايَ
بِغَيْرِهِ قَبْلَ الْمَمَرِ وَبِأَسْبَابِهِ بَوَازَنَ سَيِّ قَتُولَ نَائِي بَنَى نَائِي أَيْ بَدَأَ وَعَلَى هَذَا قَاتِلِي يُبَدِّعُ عَنْ الْأَرْضِ الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا
وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ هِشَامٍ عَنْ قَتَادَةَ مَا يَشِيرُ بِإِنْ قَوْلَهُ فَنَاءَ بِصَدْرِهِ ادْرَاجَ فَانَاءَ قَالَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ قَالَ قَتَادَةُ قَالَ الْحَسَنُ ذَكَرَ
لَنَا أَنَّهُ لَمَّا أَمَاتَ الْمَوْتُ نَاءَ بِصَدْرِهِ (قَوْلُهُ فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ) فِي رِوَايَةِ هِشَامٍ مِنْ الزِّيَادَةِ فَقَالَ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ جَاءَ نَائِيًا
مُقْبِلًا عَلَيْهِ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ مَلَائِكَةُ الْمَذَابِ أَلَمْ يَجْعَلْ خَيْرًا قَاتِلًا مَلَائِكَةً أَدْرَى بِصُورَةِ أَدْرَى بِجُودِهِمْ فَقَالَ فَيَسْأَلُ مَا بَيْنَهُمَا
الْأَرْضَ قَالَ أَيْهَا كَانِ أَذْنُ فَيُؤَلِّمُهَا (قَوْلُهُ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ تَبَاعَدِي) أَيْ إِلَى الْقُرْبَةِ الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا (وَالِى
هَذَا مَنْ قَرَّبَ) أَيْ الْقُرْبَةَ الَّتِي قَصَدَهَا وَفِي رِوَايَةِ هِشَامٍ فَقَاسُوهُ فَوَجَدَهُ أَذْنًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَرَادَ (قَوْلُهُ أَقْرَبُ
بِشِيرٍ فَفَرَّه) فِي رِوَايَةِ مَعَاذٍ عَنْ شُعْبَةَ جَمَلٍ مِنْ أَهْلِهَا وَفِي رِوَايَةِ هِشَامٍ فَقَضَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَفِي الْحَدِيثِ مَرْشُوعَةٌ
التَّوْبَةِ مِنْ جَمِيعِ الْكِبَايَرِ حَتَّى مِنْ قَتْلِ الْأَنْفُسِ وَبِحَسَبِ مَا عَلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا قَبِلَ تَوْبَةَ الْفَائِلِ تَكْفُلَ رِضَا خُصْمِهِ وَفِيهِ
أَنَّهُ لَقِيَ قَدِيمًا بِحَسَبِ مَا عَلَى حَتَّى اسْتَمَرَ يَسْأَلُ وَإِنَّ الَّذِي أَخَاهُ اسْتَبْدَانَ تَصَحُّحُ تَوْبَتِهِ بِحَدِّثِهِ ذَكَرَ أَنَّهُ قَتَلَ بِشِيرٍ حَتَّى
وَأَنَّهُ لَمَّا قَتَلَ بَنَاءً عَلَى الْعَمَلِ غَنَوَهُ لِأَنَّ ذَلِكَ اخْتَصَى عَنْهُ أَنْ لَا يَجَاؤُهُ فَيَسْأَلُ مِنَ الرَّحْمَةِ تَمَّ بَذَارُكَ أَهْلَهُ فَعَدِمَ عَلَى مَا صَنَعَ
فَرَجَعَ يَسْأَلُ وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ فَلَمَّا رَأَى الرَّاهِبَ لَمْ يَكُنْ مِنْ حَقِّهِ التَّحَرُّزُ مِنْ اجْتِرَافِهِ عَلَى الْقَتْلِ حَتَّى صَارَ عَادَةً بَيْنَ
لَا يُوَاجِهُهُ بِخِلَافٍ مُرَادِهِ وَأَنْ يَسْتَعْمَلَ مَعَ الْمَارِضِ مَدْرَةَ عَنْ قَسَمِهِ هَذَا لَوْ كَانَ الْحَكْمُ عَنْهُ صَرِيحًا بِإِعْدَامِ قِيُولِ
تَوْبَةِ الْفَائِلِ فَضْلًا عَنْ أَنَّ الْحَكْمَ بِكُنْ عَنْهُ الْأَمْلُوتُونَ وَفِيهِ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ الْمُؤَكِّدِينَ بَنَى آدَمَ بِخِلَافِ اجْتِهَادِهِ فِي حُجْمِهِ
بِالنَّبِيِّ مِنَ يَكُونُ مَعْلُومًا أَوْ عَاصِيًا وَهُمْ يَخْتَصِمُونَ فِي ذَلِكَ حَتَّى يَقْضِيَ إِلَيْهِمْ وَفِيهِ فَضْلُ الْجَوْلِ مِنَ الْأَرْضِ
الَّتِي يَصِيبُ الْإِنْسَانَ فِيهَا الْعَصِيَّةَ لَمْ يَخْبِ بِحَكْمِ الْمَادَّةِ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ لَمَّا تَذَكَّرَ لَهَا لَهَا الْمَادَّةُ قَبْلَ ذَلِكَ وَوَقَفَتْ بِهَا
وَأَمَّا لَوْجُودُ مَنْ كَانَ يَجِبُ عَلَى ذَلِكَ وَبِحَسَبِ عَلَيْهِ وَهَذَا قَوْلُهُ الْآخِرُ وَلَا تَرْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ فَانَاءَ أَرْضُكَ نَفِيًا إِشَارَةً
إِلَى أَنَّ الْغَائِبَ يَبْنِي لَهُ مَفَارِقَ الْأَحْوَالِ الَّتِي اعْتَادَهَا فِي زَمَنِ الْمَصْدِقَةِ وَالتَّحْوِيلِ عَنْهَا كُلَّهَا وَالْإِسْتِثْنَاءَ بِشِيرِهِ وَفِيهِ فَضْلُ
الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِينَ الَّذِي أَخَاهُ أَوْلَا بَيْنَ لَا تَوْبَةً لَهُ غَلَبَتْ عَلَيْهِ الْعِبَادَةُ فَاسْتَعْظَمَ وَقَوَّعَ مَا وَقَعَ مِنْ ذَلِكَ الْفَقْدَانِ مِنْ اسْتِجْرَائِهِ
عَلَى قَتْلِ هَذَا الْعَدَدِ الْكَبِيرِ وَأَمَّا الْغَائِبُ فَلَمْ يَغْلِبْ عَلَيْهِ الْعِلْمُ فَانَاءَ بِالصَّوَابِ وَدَلَّ عَلَى طَرِيقِ التَّجَادُلِ عِيَاضُ وَفِيهِ أَنَّ التَّوْبَةَ
تَنْقُصُ مِنَ الْقَتْلِ كَمَا تَنْقُصُ مِنْ سَائِرِ الذُّنُوبِ وَهُوَ وَإِنْ كَانَ شَرَعًا قَبْلًا وَفِي الْحَاجِّاجِ بِهِ خِلَافٌ لَكِنْ لَيْسَ هَذَا مِنْ
مَوْضِعِ الْخِلَافِ لِأَنَّ مَوْضِعَ الْخِلَافِ إِذَا لَمْ يَدْرُغْ فِي شَرَعِنَا تَقَرَّبَ وَمَوَاقِفُهُ أَمَّا إِذَا وَدَّعُوهُ شَرَعِنَا لِلْخِلَافِ وَمِنْ
الْوَارِدِ فِي ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْفَرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَفَقَرِ مَا دُونَ ذَلِكَ لَمْ يَشَأْ وَحَدِيثُ عِبَادَةِ بَنِ الصَّامِتِ فِيهِ بَدَأَ
قَوْلَهُ وَلَا تَقْطَعُ النَّفْسُ وَغَيْرُكَ مِنَ الْمَنِيَّاتِ فِي أَصَابِ مِنْ ذَلِكَ شَيْءًا فَمَرَهُ إِلَى اللَّهِ أَنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ وَأَنْ شَاءَ عَذَّبَهُ مَضَى

سَيِّئًا حَدَّثَنَا أَبُو الزَّيَّادِ عَنِ الْأَعْوَجِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةُ الصُّبْحِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ بَيْنَا رَجُلٌ يُسَوِّقُ بَقْرَةً إِذْ دَرَكَهَا فَصَرَبَهَا . فَقَالَتْ إِنَّا لَمْ نَخْلُقْ لَهَا إِنَاءً خِلَافَ الْهَرَبِ . فَقَالَ النَّاسُ : سُبْحَانَ اللَّهِ بَقْرَةٌ تَكَلَّمَ قَائِلُ أَوْيَمٍ بَيْنَهَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَهَرَمْتُ وَمَا هُمْ وَبَيْنَا رَجُلٌ فِي غَنَمِهِ إِذْ عَدَا الذِّئْبُ فَدَهَبَ مِنْهَا بِشَاةٍ فَطَلَبَ حَتَّى كَانَهُ اسْتَفْتَدَاهَا مِنْهُ . فَقَالَ الذِّئْبُ هَذَا اسْتَفْتَدَاهَا مِنِّي . فَمَنْ لَهَا يَوْمَ السَّعْرِ يَوْمَ لَأْرَاعِي لَهَا غَيْرِي . فَقَالَ النَّاسُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ذُئْبٌ يَسْكَكُمُ . قَالَ قَائِلُ أَوْيَمٍ بَيْنَهَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَهَرَمْتُ وَمَا هُمْ . وَحَدَّثَنَا عَلَى حَدَّثَنَا سَيِّئًا عَنْ سِيعَرٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْهُ **حَدَّثَنَا** إِسْحَقُ بْنُ نَصْرِ أَخْبَرَنَا عَائِدَةُ الرَّاقِي عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَنَافٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اشْتَرَى رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عَقْدًا لَهُ

عليه (قلت) ويؤخذ ذلك أيضا من جهة تخفيف الأمار عن هذه الامة بالنسبة اليهم قبلهم من الامم فاذا شرع لهم قبول توبة القاتل فشرعيتها لا يطريق الاولى وسيأتي البحث في قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم الآية في التفسير ان شاء الله تعالى واستدل به علي أن في بني آدم من يصلح للحكم بين الملأئكة اذا تنازعوا وفيه حجة على أجازة الحكم وان من رضى الفريقان بتحكيمه حكمه جائز عليهم وسياتي نقل الخلاف في ذلك في الحديث الذي يلي ما بعده وفيه أن الحاكم اذا تارضت عنده الاحوال وتعددت البيانات أن يستدل بالفرائض على الترجيح . الحديث التاسع عشر حديث أبي هريرة في قصة البقرة التي تكلمت (قوله عن الاعرج عن أبي سلمة) هو من رواية الاقران وقد رواه الزهري أيضا عن أبي سلمة وسياتي مع شرحه مستوفى في المنأقب (قوله بينا رجل يسوق بقرة) لم أنقب على اسمه (قوله اندركها فصر بها فقالت انما لم نخلق لهذا) استدله على أن الدواب لا تستعمل في الافاجرت العادة باستعمالها فيه ويحصل أن يكون قولها انما خلقنا للحرب للاشارة الي معظم ما خلقت له ولم ترد الحصر في ذلك لانه غير مراد اخافا لان من أجل ما خلقت له انها تدع وتؤكل بالافاق وقد تقدم قول ابن بطال في ذلك في كتاب الزراعة (قوله فاني أومن بهذا) أبو بكر وعمر) هو محمول على أنه كان أخبرها بذلك فصدقه أو أطلق ذلك لما أطلع عليهما أنهما يصدقان بذلك اذا سمعاه ولا يترددان فيه (قوله وما هاتم) بفتح اللام أي ليسا ضرين وهو من كلام الراوي ولم يخف ذلك في رواية الزهري (قوله وبين رجل) هو معطوف على الخبر الذي قبله بالاسناد المذكور (قوله اذعدا الذئب) بالعين المهملة من العدوان (قوله هذا استفنتها مني) في روايه الكشي عن استفنتها بها من الفاعل (قوله حدثنا علي حدثنا سيان عن مسعر) هذا يدل على انه سمعه من شيخه مفرقا والحاصل ان لسيا في هاتين (أحدهما) أبو الزناد عن الاعرج والآخر مسعر عن سعد بن ابراهيم كلاهما عن أبي سلمة وفي كل من الاساتين رواية القرن عن قريه لان الاعرج قريب من أبي سلمة كما تقدم لانه شارك في أكثر شيوخه ولا سبأ أبو هريرة وان كان أبو سلمة أكبرنا من الاعرج وسيان بن عينة قرين مسعر لانه شاركه في أكثر شيوخه لا سبأ سعد بن ابراهيم وان كان مسعرا أكبرنا من سيان ه الحديث العشرون حديث أبي هريرة اشترى رجل من رجل عقدا لم أنقب على اسمها ولا على اسم أحد من ذكر في هذا القصة لكن في المبدأ لو هب بن منبه ان الذي تما كاليه هودود النبي عليه السلام وفي المبدأ لاحق بن بشران ذلك وقع في زمن ذي القرنين من بعض فضائه قاله أعلم وصنيع البخاري يقتضي ترجيح ما وقع عند وهب لكونه أورد في ذكر بني اسرائيل (قوله عقارا) المقار في اللغة المنزل والضيعة وخصه بعضهم

قَوْلُهُ الرَّبُّ الَّذِي اشْتَرَى الْعَارَ فِي عَقَارٍ وَجَرَّةً فَيَذَرُهَا. قَالَ لَهُ الَّذِي اشْتَرَى الْخَارِ خُذْ ذَمَّكَ يَمُنْ.
إِنَّمَا اشْتَرَيْتْ بِكَ الْأَرْضَ. وَلَمْ أَبْنِ بِكَ الدَّهَبَ. وَقَالَ الَّذِي لَهُ الْأَرْضُ إِنَّمَا بَيْتُكَ الْأَرْضُ وَمَتَابُهَا
فَتَحَا كَمَا يَدْرَجُهُ. فَقَالَ الَّذِي عَمَّا كَا إِلَيْهِ أَلَسْكَا وَلَهُ. قَالَ أَحْمَلْهُ لِي غَلَامٌ وَقَالَ الْآخَرُ لِي جَارِيَةٌ. قَالَ
أَتَسْكُنُوا الْفَلَامَ الْجَارِيَّةَ. وَأَقْبَقُوا عَلَى أَقْسِيَامَتِهِ. وَصَدَّقَهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ
حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّسَكْدَرِ وَعَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي وَثَّابٍ

بِالصُّلْبِ وَبِقَالَ السَّاعِ النَّصِيبَ الَّذِي الْمَرْزَلُ عَقَارًا يَصُاحِبُ فَقَالَ الْعَقَارُ الْأَصْلُ مِنَ الْمَالِ وَقِيلَ الْمَرْزَلُ وَالضَّبْعُ
وَقِيلَ مَتَابُ الْيَتِ جَمْعُهُ خِلَافًا وَالْمَعْرُوفُ بِالْفَقْهَةِ أَنَّهُ مَقُولٌ بِالْإِشْرَاقِ عَلَى الْجَمِيعِ وَالرَّادَةُ هُنَا الدَّارُ وَصَرَحَ بِذَلِكَ فِي
حَدِيثٍ مِنْ بَنِيهِ (قَوْلُهُ فَوَجَدَ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ فِي عَقَارٍ وَجَرَّةً فَيَذَرُهَا) فَقَالَ هَذَا خُذْ ذَمَّكَ قَالُوا اشْتَرَيْتَ مِنْكَ
الْأَرْضَ وَمَا أَصَحُّ الدَّهَبَ (وَهَذَا صَرَحَ فِي أَنَّ الْعَقَارَ وَمَا وَقَعَ فِيهَا عَلَى الْأَرْضِ خَاصَةً فَاعْتَدِلَ بِالْبَيْعِ دُخُولَ مَا فِيهَا ضَمًّا
واعتقد المشتري أنه لا يدخل وأما صورة الدعوى بينهما فوُضِعَتْ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ وَأَمَّا بِمَا يَخْتَفِ فِي صُورَةِ الْفَقْدَانِ
وَقَعْتُ وَالْحُكْمُ فِي شَرْعٍ عَلَى هَذَا فِي مِثْلِ ذَلِكَ أَنَّ الْقَوْلَ لِلْمُشْتَرِي وَأَنَّ الدَّهَبَ بَقِيَ عَلَى مَالِكِ الْبَائِعِ وَبِحَسَبِ
أَمَّا اخْتِلَافُ فِي صُورَةِ الْفَقْدَانِ يَقُولُ الْمُشْتَرِي بِقَعِّ تَصَرُّعٍ بِبَيْعِ الْأَرْضِ وَمَتَابُهَا بِلِ بَيْعِ الْأَرْضِ خَاصَةً وَالْبَائِعُ
يَقُولُ وَقَعَ تَصَرُّعٌ بِذَلِكَ وَالْحُكْمُ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ أَنَّهَا وَاسْتَدْرَجَ الْبَائِعُ وَهَذَا كُلُّهُ بَيِّنَةٌ عَلَى ظَاهِرِ الْقَوْلِ أَمَّا وَجَدَ
فِيهِ جَرَّةً مِنْ دَهَبٍ لَكِنْ فِي رِوَايَةِ إِسْحَاقَ بْنِ بَشْرَانَ الْمُشْتَرِي قَالَ أَنَّهُ اشْتَرَى دَارًا فَمَرَّهَا فَوَجَدَ فِيهَا كِرَازًا لِلْبَائِعِ قَالَ لَهُ
لَسَادِي إِلَى أَخْذِهِ مَا دَفَعْتُ وَلَا عَمِلْتُ وَأَمَّا قَالَ الْقَاضِي ابْتِغَاءً مِنْ بَيْعِهِ وَتَضَمُّنًا حَيْثُ رَأَيْتَ قَاتِعًا وَعَلَى هَذَا فَحُكِّمَ هَذَا
الْمَالُ حُكْمَ الرِّكَازِ فِي هَذِهِ الشَّرْطِ بِإِذْنِ عَرَفَانِهِ مِنْ دَفِينِ الْجَاهِلِيَّةِ وَالْأَنْعَانَ عَرَفَانِهِ مِنْ دَفِينِ الْمُسْلِمِينَ فَهِيَ قِطْعَةٌ وَاجِبُهَا
حُكْمُ حُكْمِ الْمَالِ الضَّامِعِ بِوَضْعِهِ فِي بَيْتِ الْمَالِ وَلَعَلَّهِمْ لَيْسَ بِشَيْءٍ مِنْ شَرْعِهِمْ هَذَا التَّفْصِيلُ فَلَهُمَا حُكْمُ الْقَاضِي بِأَحْكَامِهِ (قَوْلُهُ
وَقَالَ الَّذِي لَهُ الْأَرْضُ) أَيْ الَّذِي كَانَتْ لَهُ وَقَعَ فِي رِوَايَةِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ أَنَّ الْمُرَادَ مِنْ ذَلِكَ وَقَفَهُ فَقَالَ الَّذِي
بَاعَ الْأَرْضَ إِنَّمَا بَيْتُكَ الْأَرْضُ وَقَعَ فِي نَسْخِ سَلْسَلِ اخْتِلَافٍ قَلِيلٍ وَكَثْرٍ وَهُوَ بِقَطْعٍ فَقَالَ الَّذِي شَرَى الْأَرْضَ وَالرَّادَةُ بَاعَ
الْأَرْضَ كَمَا قَالَ أَحْمَدُ وَلِيَعْنِيهِمْ فَقَالَ الَّذِي اشْتَرَى الْأَرْضَ وَهِيَ الْقَرْطُ قَالَ الْإِنَّمَا نَبَيْتَ أَنَّ لَفْظَ اشْتَرَى مِنَ الْأَضْدَادِ
كَثْرَى فَلَا وَجْهَ قَوْلِهِ فَتَحَا بِظَاهِرِهِ أَنَّهَا حُكْمٌ فِي ذَلِكَ لَكِنْ فِي حَدِيثِ إِسْحَاقَ بْنِ بَشْرَانَ تَصَرُّعٌ بِأَنَّهُ كَانَ كَمَا كَانَتْ صُورَةُ
النَّاسِ قَالُوا نَبَيْتَ ذَلِكَ فَلَاحِجَةٌ فِيهِ لِيُجُوزَ لِلتَّائِيغِينَ أَنْ يَحْكُمُوا فِيهَا رِجَالًا وَيُغْضَ حُكْمُ صُورَةٍ خَلْفَ فِيهَا فَاجَزَ
ذَلِكَ مَالِكُ وَالتَّائِيغُ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ أَعْلَى الْحُكْمِ وَأَنْ يَحْكُمَ فِيهَا بِالْحَقِّ سَوَاءً وَافِقًا رَأَى قَاضِي الْبِدَاءِ لَا اسْتَفْنَى
التَّائِيغُ الْحُدُودَ وَبِشَرْطِ أَنْ يَخَافَ ذَلِكَ رَأَى قَاضِي الْبُدُوحِ جَزَمَ الْقَرْطُ بِأَنَّهُ يَصْدُرُ مِنْهُ حُكْمٌ عَلَى أَحَدٍ
مِنْهَا وَأَمَّا أَصْلُهَا فِيهَا لَمْ يَطَّرْ لَهُ أَنَّ حُكْمَ الْمَالِ الْمَذْكُورِ حُكْمُ الْمَالِ الضَّامِعِ فَارْأَى أَنَّهَا أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْ غَيْرِهَا لَمْ
يَطَّرْ لَهُ مِنْ دَرَجَتِهَا وَحَسَنَ حَالُهَا وَأَوْجَبِي مِنْ طَبَقِ سَلْسَلِهَا وَصَلَحَ فِي رِجَالِهَا وَبَرَدَ مَا جَزَمَ. وَالَّذِي أَلِي فِي نَصِيحَةِ الْمَوْلَى
أَنَّهَا عَمَّا كَالِي كَرَى فَإِنَّ هَذَا الرَّغْمَ الْمَابِتُ الْمَابِتُ الْمُطْفَأُ بِالْحُكْمِ لِأَنَّ الْكَافِرَ لَا حَاجَةَ لَهَا بِهَا وَقَعَ فِي رِوَايَةٍ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَدْ رَأَيْتُ بِكَ تَعَارُفًا وَمَا زَعَمْنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهَا أَكْثَرُ أَمَانَةٍ (قَوْلُهُ الْكَافِرُ) فَصَحَّ الْوَلَوُ وَالْإِلَامُ
وَالرَّادَةُ الْجَلْسُ لِأَنَّهُ لَا يَسْتَعِيلُ أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلَيْنِ جَمِيعًا وَلَهُمَا وَاحِدٌ وَلِلَّذِي أَكَلَ مِنْكَ وَهُوَ وَبِجُوزَانِ يَكُونُ قَوْلُهُ أَلَسْكَالَهُ
بِضَمِّ الْوَاوِ وَسُكُونِ اللَّامِ وَهُوَ صِفَةٌ جَمْعُ أَيْ أَوْلَادُ وَبِجُوزِ كَرِ الْوَاوِ أَيْ فِي ذَلِكَ (قَوْلُهُ فَقَالَ أَحْمَدُ هَذَا غَلَامٌ) فِي بَنِي رِوَايَةٍ
إِسْحَاقَ بْنِ بَشْرَانَ الَّذِي قَالَ لِي غَلَامٌ هُوَ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ (قَوْلُهُ أَتَسْكُنُوا الْفَلَامَ الْجَارِيَّةَ) وَأَغْفُوَالِ أَنْسَبَ مَاتَهُ
وَتَصَدَّقًا) هَكَذَا وَقَعَ بِصِفَةِ الْجَمْعِ فِي الْإِنْتِجَاعِ وَالْإِنْفَاقِ وَبِصِفَةِ التَّخْفِيفِ فِي التَّخْفِيفِ وَفِي التَّخْفِيفِ وَكَانَ السَّرُّ فِي ذَلِكَ

أبي حدثنا الأعمش قال حدثني شقيق قال سمعت الله كافي أنظر إلى النبي ﷺ يحكي نبي من الأنبياء
عزبه قومه فأدموه وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يتذكرون **حدثنا أبو**

وجوز ذلك بعضهم وجعل قوله الاحلام الاستثناء أي لا يخرجوا اذ لم يكن خروجهما الا لقرار قال عياض ووقع
لبعض رواة الموطأ لا يخرجكم الا فرار بكم المدة وهو يوم ونحن وقال في المشرق
ما ضل به يومان تكون المدة للتدبئة يقال أفره كذا من كذا ومنه قوله عليه الصلاة والسلام لعدى ابن حاتم ان كان
لا يفر من هذا الا ماري فيكون للمني لا يخرجكم افراره اياكم وقال القرطبي في المنهم هذه الرواية غلط لانه لا يقال
أفر وإنما يقال أفر قال وقال جماعة من العلماء ادخال الآية غلط وقال بعضهم هي زائدة ويجوز زيادته كما زادوا
وخرجه بعضهم بأنها للإيجاب فذكر نحو ما مضى قال والا قربان تكون زائدة وقال الكرماني المصحح بين قول ابن
المنكدر لا يخرجوا فرارا منه وبين قول أبي النضر لا يخرجكم الا فرارا منه مشكل فان ظاهره التناقض ثم أجاب
باجوبة احدها ان غرض الراوي ان بابا النضر فسر لا يخرجوا بان المراد منه الحصر جني الخروج للنهي هو الذي
يكون لجرد الفرار لا لغرض آخر فهو تفسير للمعلل بالنهي عنه لا للنهي (قلت) وهو جدي لانه يقتضي أن هذا القبط من
كلام أبي النضر زائدة بعد الخبر وأنه موافق لابن المنكدر على القبط الاول رواية وابتداء خلاف ذلك والجواب الثاني
كلالون والزيادة من روعة أيضا فيكون روى القظين ويكون التفسير مرفوعا أيضا الثالث الزائدة بشرط ان تلي
زيادتها في كلام العرب الحديث الثاني والعشر وحديث عائشة في ذلك وسيأتي شرحه في الطب أيضا الحديث
الثالث والعشر وحديث عائشة في قصة المغرورية التي سرق في كتاب الحدود وأوردته هنا بلفظها
أهلك الذين من قبلكم وفي بعض طرقه ان بني اسرائيل كانوا وهو المطابق للترجمة وسيأتي بسط ذلك ان شاء الله تعالى
الحديث الرابع والعشرون حديث ابن مسعود في النبي عن الاختلاف في القراءة وسيأتي شرحه في فضائل القرآن
الحديث الخامس والعشرون حديث عبد الله وهو ابن مسعود وشقيق هو أبو روائ (قوله كافي أنظر إلى النبي ﷺ
يحكي نبي من الأنبياء خبر به قومه فأدموه) لم أقف على اسم هذا النبي صريحا ويحتمل أن يكون هونوح عليه السلام فقد
ذكر ابن اسحق في المبتدأ وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسير الشعراء من طريق ابن اسحق قال حدثني من لا أنهم عن
عبيد بن عمير الليثي أنه بلغه أن قوم نوح كانوا يمشون به فيقتنونه حتى ينشئ عليه فإذا أفاق قال اللهم اغفر
لقومي فانهم لا يملكون (قلت) وان صح ذلك فكان ذلك كان في ابتداء الامر ثم لما شئ منهم قال رب لا تدرك
الارض من الكافرين ديارا وقد ذكر مسلم بعد تخرجه هذا الحديث حديث أنه ﷺ قال في قصة أحد كيف
يفلح قوم دموا وجهه بنهم فأزل الله ليس لك من الامر شيء ومن ثم قال القرطبي ان النبي ﷺ هو الحاكم
والحكى كما سيأتي وأما النووي فقال هذا الذي الذي جرى له محاكاة النبي ﷺ من المتضمنين وقد جرى لبني النضير
ذلك يوم أحد (قوله وهو يمسح الدم عن وجهه) يحتمل ان ذلك لما وقع للنبي ﷺ ذكر لاصحابه أنه
وقع لنبي آخر قبله وذلك فيما وقع له يوم أحد لما شج وجهه وجرى الدم منه فاستعصر في تلك الحالة
قصة ذلك النبي الذي كان قبله فذكر قصة لاصحابه نطليا قلوبهم وأغرب القرطبي فقال ان النبي ﷺ هو
الحاكم وهو المحكي عنه قال وكأنه أوحى اليه بذلك قبل وقوع القصة ولم يمس ذلك النبي فلما وقع لذلك تسميته هو
المنى بذلك (قلت) ويكره عليه ان الترجمة لبني اسرائيل فيقسمين الحل على بعض أنبيائهم وفي صحيح ابن حبان من
حديث سهل بن سعد ان النبي ﷺ قال اللهم اغفر لقومي فانهم لا يملكون قال ابن حبان معنى هذا الدعاء الذي قال يوم
أحد لما شج وجهه أبي الغفر لهم ذنبهم في شج وجهي لانه أراد الدعاء لهم بالمغفرة مطلقا اذ لو كان كذلك لاجب ولو
أجيب لاسلموا كلهم كذا قال وكأنه بناء على انه لا يجوز أن يختلف بعض دعائه على بعض أو عن بعض وفيه نظير ثبوت

الرؤيد حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن عتبة بن عبد السامري عن أبي سعيد رضى الله عنه عن النبي ﷺ
 أن رجلاً كان قد كرم ربه الله مالا قال ليبي له حُصِرَ أى أب كُنتُ لكم ؟ قالوا خير أب . قال
 طيئ لم أعمل خيراً قط فإذا متُ فأحرقوني ثم ألقوني ثم أدروني في بحر عاصيف . فقلوا فجمه الله عز
 وجل . قال ما منك ؟ قال تخافك . فتلقاه رحمته . وقل ماذا حدثنا شعبة عن قتادة سمعت عتبة بن
 عبد السامري سمعت أبا سعيد الخدري عن النبي ﷺ حدثنا أبو عوانة عن عتبة
 بن عمار عن ربيعة بن حراش قال قال عتبة لجذبة ألا تُحدثنا ما سمعت من النبي ﷺ قال
 سمعته يقول إن رجلاً حضره الموت لما أيس من الحياة أوصى أهله إذ متُ فأجملوا لي حطباً كثيراً . ثم
 أوزوا ناراً . حتى إذا أكلت لحماً . وخلصت إلى عظمي . فخذوها فاطحنوها فذروني في البر في يوم حار
 أو راح فجمه الله قال لم قلت قال خشيتك فنقر له . قال عتبة وأنا سمعته يقول حدثنا موسى

اعطاني اثنين ومعني واحدة وسأني في خمسمائة الانعام ثم وجدت في مسند أحمد من طريق عاصم عن أبي وائل
 جامع تأويل القرطبي ويعني التزوالت قال فيها رسول الله ﷺ ذلك ولفظه قسم رسول الله ﷺ غنائم حسين
 بالمرأة فادرجوا عليه قال أنبدا من عباد الله به الله إلى قومه فكذبوه وشجوه فجعل يمسح الدم عن جبته ويقول
 رب اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون قال عبد الله فكان أنظر إلى رسول الله ﷺ يمسح جبهته بحكي الرجل (قلت)
 ولا يلزم من هذا الذي قاله عبد الله أن يكون النبي ﷺ مسحاً بل الظاهر أنه حكى سنة مسح جبهته خاصة كما
 مسحها ذلك النبي . وظهر بذلك فساد ما زعمه القرطبي ه الحديث السادس والعشرون والسابع والعشرون والثامن
 والعشرون أحاديث أبي سعيد وحذيفة وأبي هريرة في قصة الذي أوصى بأن يحرقوا إذا ماتت أو ردمن طرق وتقدم في
 هذا الترجمة من وجه آخر وسأذكر جميع فوائده هنا شاء تعالى (قوله عن عتبة بن عبد الغفار) بين في الرواية اللقطة
 تلوهذا سماع قتادة من عتبة وعتبة المذكور أزدى بصري وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وحديث آخر
 تقدم في الوكالة وطريق معاذ هذه وصلها مسلم عن عبد الله بن معاذ العبدي عن أبيه (قوله رغبه الله) بفتح الراء
 والفتح المسجدة بعدها بين معلقة أى كثر ماله وقيل رغبى كل شئ أصله فكانه يجعل له أصلاً من مال ووقع في مسلم
 رأسه الله بهز يدل التين المسجدة قال ابن التين وهو غلط قال صح أي من جهة الرواية فكانه كان فيه رأسه بين
 بالث ساكنة بهز ومنه معجزة والريش والريش المال انتهى ويحتمل في توجيه رواية مسلم أن قال معنى رأسه
 جعله رأساً أو يكون يشدد بالهمز قوله مالا أى بسبب المال (قوله قال عتبة لجذبة) هو عتبة بن عمر بن معدودا أنصاري
 البدرى (قوله حدثنا موسى) هو ابن اسمعيل التيوذكي وفي رواية الكشي بيني حدثنا مسدد وصوب أبو ذر رواية
 الأكثر بذلك جزم أبو نعيم في المستخرج أنه عن موسى وموسى ومسدود جميعاً قد سمعنا من ، عوانة لكن الصواب
 هناموسى لأن المصنف ساق الحديث عن مسدد ثم بين أن موسى خالته في لفظه منه وحى قوله في يوم راح قال في رواية
 مسدد يوم حار وقد تقدم سياق موسى في أول باب ذكر بني إسرائيل وقال فيه انظروا يوماً راحاً وقوله راحاً أى كثير
 الريح ويقال ذلك للموضع الذي تحرقه الريح قال الجوهرى يوم راحى شدد بالريح وإذا كان طيب الريح يقال
 بشدد بالياء وقال الخطابي يوم راح أى دمج كما يقال رجل مال أى ذو مال وأما رواية الباب فقوله في يوم حار فهو
 بخفيف الراء قال ابن فارس الحور ربح نحن كنعين الأبل وقدينه ابوعلى الجاني على ما وقع من ذلك وظن بعض
 المتأخرين أنه عن ذلك ما وقع في أول ذكر بني إسرائيل فاعترض عليه بأنه ليس هناك إلا الرواية عن موسى بن اسمعيل

حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ فِي يَوْمٍ رَاحَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا
 لُؤْلُؤُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 قَالَ كَانَ الرَّجُلُ يَدْعِي النَّاسَ فَقَالَ يَقُولُ لِقَائِهِ إِذَا أَتَيْتَ مُسِيرًا فَتَجَاوَزَ عَنْهُ لَمْ يَلِ اللَّهَ أَنْ تَجَاوَزَ عَنْهُ
 قَالَ فَلَقِيَ اللَّهَ فَتَجَاوَزَ عَنْهُ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا شِمَامٌ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ
 سُلَيْمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ كَانَ رَجُلٌ يُسْرِفُ عَلَى نَفْسِهِ
 فَلَمَّا حَضَرَ الْمَوْتُ قَالَ لِنَفْسِهِ إِذَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي ثُمَّ أَلْحِقُونِي ثُمَّ ذَرُونِي فِي الرِّيحِ فَكَفَى لَكَ قَدْرَ اللَّهِ
 عَلَى لَيْعَتِهِ بَنِي عَدَانَ مَا عَذَبَهُ أَحَدًا فَلَمَّا مَاتَ قُبِلَ بِهِ ذَلِكَ فَأَمَرَ اللَّهُ الْأَرْضَ فَقَالَتْ أَجْمِي مَا فِيكَ مِنْهُ فَفَعَلَتْ

في جميع الطرق وهو صحيح لكن مراد الجاني ما وقع هنا وهو بيننا نأمل ذلك (قوله حدثنا عبد الله) هو ابن
 عمر المذكور في الاستاد الذي قبله ومراده ان عبد الملك روى بإسناد المذكور مثل الرواية التي قبله الا في هذه
 القطعة وهذا يقتضي خطأ من أورده في الرواية الاولى بلطف راح وهي رواية السرخسي وقدرناه أبو الوليد عن أبي
 عوانة فقال فيمرح عاصف أخرجه المصنف في الرقاق (قوله حدثنا شمام) هو ابن يوسف (قوله كان رجل يسرف
 على نفسه) تقدم في حديث حذيفة أنه كان يثاشر في الرواية التي في الرقاق أنه كان يسرف الظن بعمله وفيه أنه لم يتخير أرباباً
 قبل الخلاف في تحريمها منك ان شاء الله تعالى وفي حديث أبي سعيد ان رجلاً كان قبلكم (قوله أودوا) بفتح الهمزة
 وسكون الواو وضم الراء أي اقدحوا واشعلوا (قوله اذا ماتت فأحرقوني ثم اطحنوني ثم ذروني) بضم الهمزة وتشديد
 الراء في حديث أبي سعيد قال ليبي لا حضر بضم الهمزة وكسر الهمزة أي حضره الموت أي أبكنت لكم قالوا خير
 أب قال قل لم أعمل خيراً قط فاذمات فأحرقوني ثم اسحقوني ثم ذروني بفتح أوله والتخفيف وفي رواية الكشميني
 ثم أذربي بزيادة همزة مفتوحة في أوله فالاول يعني دعوني أي اركوني والثاني من قوله أذرت الريح الشئ اذا فرقته
 بهو باهوه موافق لرواية أبي هريرة (قوله في الريح) تقدم ما في رواية حذيفة من الخلاف في هذه القطعة وفي
 حديث أبي سعيد في يوم عاصف أي عاصف ريمع وفي حديث معاذ عن شعبة عند مسلم في ربح عاصف ووقع في
 حديث موسى بن اسميل في أول الباب حتى اذا كنت لمي وخلصت الي عظمي وامتحنت وهو بضم التاء وكسر
 الهمزة بعدها شين مجعدة أي وصل الحرق العظام والحش احراق النار الجلد (قوله فوالله لئن قدر الله علي في رواية
 الكشميني لئن قدر علي قال الخطابي قد تشكى هذا فيقال كيف يقدر له وهو متكبر لئيم والقدرة على احياء
 الموتى والجواب أنه لم يتكبر البتة وإنما جعل فظن انما فعل به ذلك لايجاد فلا يذنب وقد ظهر ايمانه باعتزائه بأمانته
 فعل ذلك من خشية الله قال ابن تيمية قد يغلط في بعض الصفات قوم من المسلمين فلا يكتفون بذلك وردن
 المجوزي وقال جسد مصفة القدرة كفر اغاها قالوا ما قبل ان معنى قوله لئن قدر الله علي أي ضيق وهي كقولهم ومن
 قدر عليه رزقاً ضيقاً وأما قوله لئلي أضل الله فمناه لئلي افوته يقال ضل الشيء اذا فات وزهد وهو كقوله لا يضل
 ربي ولا ينسى ولعل هذا الرجل قال ذلك من شدة جزعه وخوفه كما غلط ذلك الآخر فقال أنت عبيدي وأنت ربك
 أو يكون قوله لئن قدر الله على قدس تشديد الدال أي قدر علي ان يعذبني ليعذبني أو لئلي أن كان متباً للصانع وكأن في زمن
 الفترت لم يفتش راس الايمان وأظهر الاقوال أنه قال ذلك في حال دهشة وغلبة الخوف عليه حتى ذهب عقله
 لا يقول ولم يخله قاصداً لحقيقة معناه بل في حالة كان فيها كالتأمل والذهال والناس الذي لا يؤخذ بما يصدر منه
 وأبعد الاقوال قول من قال انه كان في شرعهم جواز المنفرة للكافر (قوله فأمر الله الأرض فقال أجمي ما فيك منه
 ففعلت) وفي حديث سليمان القارسي عند أبي عوانة في صحيحه فقال الله له لئن كان كاسر من طرفة العين وهذا

فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ قَالَتْ مَحَلَّةٌ عَلَى مَا صَنَعْتَ ؟ قَالَ يَا رَبُّ خَشَيْتُكَ فَفَرَرْتُ لَكَ وَقَالَ غَيْرُهُ عَمَّا تَكَلَّمَ يَا رَبُّ
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَنَسٍ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ عَذَّبْتُ أُمَّرَأَةً فِي هَرَّةٍ سَجَنَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ فَدَخَلْتُ فِيهَا النَّارَ لَا حَيَ
 أَطْمَنَّتْ وَلَا مَقَبًا إِذْ حَبَسَتْهَا وَلَا حَيَ تَرَ كَثْمَتَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ
 عَنْ زُهَيْرٍ حَدَّثَنَا مَنصُورٌ عَنْ رِبِيِّ بْنِ حِرَاشٍ حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ عَقِبَهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ يَمًا أَذْرَكَ
 النَّاسَ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ إِذَا لَمْ تَسْتَحِرْ فَأَقْبَلْ مَا شِئْتَ **حَدَّثَنَا** آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنصُورٍ قَالَ
 سَمِعْتُ رِبِيَّ بْنَ حِرَاشٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ يَمًا أَذْرَكَ النَّاسَ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ إِذَا لَمْ
 تَسْتَحِرْ فَأَصْنَعْ مَا شِئْتَ **حَدَّثَنَا** بَشَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسَ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي
 سَالِمٌ أَنَّ أَيْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ بَيْنَا رَجُلٌ يَجْرُ إِزَارُهُ مِنَ الْخِلَاءِ خِفَ بِهِ قَبْرٌ يَتَجَلَّجَلُ

جميعه كما قال ابن عقيل اخبار مما سبقه له يوم القيامة وليس كما قال بعضهم أنه خاطب ربه وحده فان ذلك لا يناسب قوله فجميعه
 اقلان الصديق والفرق انما وقع على الجسد وهو الذي يجمع ويماد عند البعث (قوله وقال غيره خشيتك)
 الصير له كرو هو عبد الرزاق كذا رواه عن معمر بلفظ خشيتك بدل عما تكلّم وأخرجه أحمد عن عبد الرزاق بهذا وقد
 وقع في حديث أبي سعيد نخافك وفي حديث حذيفة خشيتك (قوله في آخر حديث أبي سعيد نخافك رحمه) في رواية
 الكشيبي نخافك قال ابن التين اما نخافك بالالف فواضح لكن المشهور بتدريج بالباء وقد جاءنا خبر تعدية وعلى هذا
 فالرحمة منصوبة على القولية ويحتمل أن يكون ذكر الرحمة وهي على هذا الرفع قال وأما ثلثا نخافك فلا عرفه وجاء
 الا أن يكون أصله نطفه لا أشياء فلما اجتمعت ثلاث فآتت أدلت الاخرة ألها مثل دسأها كذا قال ولا يخفى
 نكته والذي يظهر أنه من الثلاث والقول فيه كاقول في التلق وقد وقع في حديث سلمان ما نخافك عنده ان غفر له
 الحديث التاسع والمشرون حديث أبي هريرة في الذي كان يداين الناس قد تقدم في البيوع الحديث الثلاثون
 حديث عبد الله وهو ابن عمر في التي رطلت الهرة ولم أقب على اسمها لكن تقدم أنها سوداء وانها حمية وانها من بني
 اسرائيل وانها لاتأق بين ذلك وقد تقدم شرحه في أوخر هذه الحقا ه الحديث الحادي والثلاثون (قوله عن أبي سعيد)
 هذا هو المحفوظ رواه ابراهيم بن سعد عن منصور عن عبد الملك فقال عن ربي بن حراش عن حذيفة حكاه القاري
 في الملل قال ورواه ابراهيم الشاذلي أيضا عن ربي بن حذيفة (قلت) رواه عند أحمد وليس بعيد أن يكون
 ربي سمع من أبي سعيد ومن حذيفة جميعا (قوله ان يما أدرك الناس من كلام النبوة) الناس بالرفع في جميع الطرق
 ويجوز النصب أي ما بلغ الناس وقوله من كلام النبوة أي مما اتفق عليه الانبياء أي انه مما نذب اليه الانبياء ولم
 ينسخ منها نسخ من شرائعهم لا بأس أبطلت عليه القول وزاد أبو داود وأحمد وغيرهما النبوة الاولى أي التي قبل
 نبينا ﷺ (قوله فاصنع ما شئت) هو أمر بمعنى الخير أو هو لتهديد أي اصنع ما شئت فان الله يجزيك أو معناه انظر
 الى ما تريد أن تفعله فان كان مما لا يستحق منه قافله وان كان مما يستحق منه فافعله وان كان مما لا يستحق منه فاصنع ما شئت من شيء
 من شيء يجب أن لا يستحق منه من أمر الدين فافعله ولا يتأهل بالخلق أو المراد الحلت أو الحياء والتوبة بغضه أي
 لما لم ينسخ منه جميع ما شئت لم ينسخ ترك الاستعفاء الحديث الثاني والثلاثون حديث ابن عمر بن الخطاب بن جراحه من
 من الخيلاء خشف به سيأتي شرحه مستوفى في كتاب اللباس وعبد الله هو ابن المبارك وقد رواه عن يونس أيضا

في الأرض إلى يوم القيامة • تَابَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنَا مَوْسَى بْنُ بَشِيرٍ
 حَدَّثَنَا وَهَبٌ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو طَارُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ قَالَ
 الْآخَرُونَ السَّائُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَدُّ كُلِّ أُمَّةٍ أَوْثَانُ الْكِتَابِ مِنْ قَبْلِهَا وَأَوْتَيْنَا مِنْ بَيْنِهِمْ هَذَا
 الْيَوْمَ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ فَقَدْ أَجُودُ وَبَعْدَ غَدٍ لِلنَّصَارَى عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمٌ يَبْدُلُ رَأْسَهُ
 وَجَسَدَهُ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ قَدِمَ مَعَاوِيَةُ
 ابْنُ أَبِي سُفْيَانَ الْمَدِينَةَ آخِرَ قَدَمَةٍ قَدِمَهَا فَتَحَطَّبْنَا فَأَخْرَجَ كَبِيرٌ مِنْ شَعْرٍ فَقَالَ مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ أَحَدًا
 يَبْدُلُ هَذَا غَيْرَ الْيَهُودِ وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَهُ الزُّوْرَ يَتَنَى الرِّسَالَةَ فِي الشَّعْرِ • تَابَهُ غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ بِأَبٍ
 الْمُنَاقِبِ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى عَزَّ وَجَلَّ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ

عبد الله بن وهب أخرجه النسائي وأبو عوانة في صحيحه (قوله تابه عبد الرحمن بن خالد) أي ابن مسافر (عن
 الزهري) أي بهذا الاستاد وطريق عبد الرحمن ههنا وصل إلينا المؤلف في كتاب القياس • الحديث الثالث والثلاثون
 حديث أبي هريرة في فضل يوم الجمعة تقدم شرحه مستوفى في كتاب الجمعة • الحديث الرابع والثلاثون حديث معاوية
 في النبي عن الوصل في الشعر وقد تقدم في هذا الباب من وجه آخر وقد تمت الإشارة إلى مكان شرحه (قوله تابه غندر
 عن شعبة) وصله مسلم والنسائي من طريقه وأخرجه أحمد وابن أبي شيبة عن غندر وهو محمد بن جعفر بن خاتمة •
 اشتمل كتاب أحداث الانبياء وما بعده من ذكر بني إسرائيل من الأحداث المرفوعة على ما في حديث وتسعة • أحداث
 المسكر منها في رواية في فضائل مائة وسبعة وعشرون حديثا وبالخلاص اثنان وثمانون حديثا الملق بها ثلاثون طريقا
 وسائر ما هو موصول واقفه مسلم على تحريجها سوى حديث عائشة الارواح جنود وحديث قال رجل رأيت السدود هذان
 مطلقان وحديث أبي هريرة يلقى إبراهيم أباه وحديث ابن عباس في قصة زمزم وبناء البيت بطوله وحديثه في تمهيد
 الحسن والحسين وحديث سبرة بن معبد وحديث أبي الشموس وحديث أبي ذر وهذه الثلاثة مطلقات وحديث أم
 رومان في قصة الافك وحديث أبي هريرة انما سمى الخضر وحديث ابن مسعود في بؤس عليه السلام
 وحديث أبي هريرة خفف على داود القرآن وحديث عمر لا تطروني وحديث عائشة في كراهية الانكاح على
 الخائصة وحديث عبد الله بن عمر بلغوا عني وحديث أبي هريرة ان اليهود لا يصيبون وحديث عائشة في الطاعون
 وحديث أبي مسعود في الحياء وفيه من الآثار عن الصحابة فمن بعدهم استفوتماون أثرًا والله أعلم وصلى الله على
 سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم (قوله بسم الله الرحمن الرحيم باب المناقب) كذا في الأصول التي وقفت عليها
 من كتاب البخاري وذكر صاحب الاطراف وكذا في بعض الشروح أنه قال كتاب المناقب فعل الاول هومن
 جملة كتاب أحداث الانبياء وعلى الثاني هو كتاب مستقل والاول اولي فانه يظهر من نصه أنه قصد به سياق
 الترجمة النبوية بان يجمع فيه أمور النبي ﷺ من الببدأ إلى المنتهى فيبدأ بمقدماتها من ذكر ما يعلق بالنسب
 الشريف فذكر أنسابه تعلق بالانساب ومن ثم ذكر أمورا تتعلق بالقبائل ثم التي عن دعوى الجاهلية لان معظم نظم
 كان بالانساب ثم ذكر صفته النبي ﷺ وثباته لله ومعجزاته واستطرد منها لفضائل أصحابه ثم اتبعها بالحواله قبل الهجرة
 وما جرى له بمكة فذكر كيف تم اسلام الصحابة وهجرة طائفة والمراجع وفود الانصار والهجرة إلى المدينة ثم ساق
 المغازي على ترتيبها عنده ثم الوفاة فهذا آخر هذا الباب وهو من جملة تراجم الانبياء وختمها غانم الانبياء (قوله)
 وقول الله عز وجل يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل

يَسْمَعُوا إِنَّ أَسْرَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَمُّكُمْ . وَقَوْلُهُ مَرْجَلٌ : وَأَتَقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسْأَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ
إِنَّ اللَّهَ كَانَ مَحَلَّتْكُمْ رَكِبًا . وَمَا يُنْعَى عَنْ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ . الشُّعُوبُ الذُّنُوبُ الْبَعِيدُ . وَالْقَبَائِلُ دُونَ ذَلِكَ

في البقوي بأن يصل طاعته ويكف عن معصيته وقد ورد في الحديث ما يوضح ذلك ففي صحيحه ابن خزيمة
وابن حبان وعشر ابن مردويه من رواية عبد الله ابن دينار عن ابن عمر قال خطب النبي ﷺ يوم الفتح فقال أما بعد
يَا أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّ اللَّهَ قد أَذْهَبَ عَنْكُمُ الْجَاهِلِيَّةَ وَظَهَّرَ بِهَا النَّاسَ رِجَالًا مُؤْمِنِينَ كَرَّمَ عَلَى اللَّهِ وَقَاجَرَ
شَيْءًا مِنْ عِلْمِهِ ثُمَّ تَلَّى بِهَا النَّاسَ ائْتَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذِكْرٍ وَأَنْتُمْ رِجَالُ تَفَاتٍ الْآنَ ابْنَ مَرْدَوَيْهِ ذَكَرَ أَنَّ جَدَّ ابْنَ مَرْقِي
رَأَى بَعْدَ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَدَّاهُ عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ وَهُوَ فِي قَوْلِهِ مُوسَى بْنُ عَقْبَةَ وَأَنَا هُوَ مُوسَى بْنُ عَقْبَةَ فَقَالَ وَابْنُ
عَقْبَةَ ضَعِيفٌ وَهُوَ مَعْرُوفٌ بِرَوَايَةِ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ كَذَلِكَ أَخْرَجَهُ بَنُ أَبِي حَاتِمٍ وَغَيْرُهُ وَرَوَى أَحْمَدُ وَالْحَرُثُ وَابْنُ أَبِي
حَاتِمٍ مِنْ طَرِيقٍ إِلَى نَضْرَةَ حَدَّثَنِي مِنْ شَهْدَةِ الْخَطْبَةِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَنْ وَهُوَ عَلَى عِيْرِ يَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْزِلْكُمْ وَاحِدًا وَابْنَ أَبِي حَاتِمٍ
وَاحِدًا لَا تَفْضِلُ لِمَنْ عَلَى عَمِيٍّ وَلَا لِمَنْ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا بِالْقَوِي خَيْرٌ كَمَا عَدَّ اللَّهُ أَتَمُّكُمْ (قَوْلُهُ لِمَنْ قَالُوا) أَيُّ لِمَنْ يَعْرِفُ
بِحُكْمٍ مِمَّا يَنْسَبُ يَقُولُ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ وَفُلَانُ بْنُ فُلَانٍ أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ عَنْ مُجَاهِدٍ (قَوْلُهُ وَقَوْلُهُ تَالَى) وَأَتَقُوا اللَّهَ
الَّذِي تَسْأَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَيُّ أَتَقُوا الْأَرْحَامَ وَصَلُّوا أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْهُ وَالْأَرْحَامُ جَمْعُ رَحِمٍ
وَذَوُ الرِّحِمِ الْقَارِبُ يَطْلُقُ عَلَى كُلِّ مَنْ يَجْمَعُ بَيْنَهُ بَيْنَ الْآخِرِ نَسَبٍ وَالتَّوَادُّعِ الْمَشْهُورَةِ وَالْأَرْحَامُ نَسَبًا وَعَلَيْهَا جَاءَ
التَّصْمِيرُ وَقَرَأَ حَزَنَةُ وَالْأَرْحَامُ بِالْجُزْأِ اخْتَلَفَ فِي تَوْجِيهِهِ فَقِيلَ مَطْغُونٌ عَلَى الضَّمِيرِ الْمَجْرُورُ بِهِ مِنْ غَيْرِ أَمَادَةِ الْحَارِ وَهُوَ
جَائِزٌ تَجْمَعُ مَعَهُ الْبَصَرُ وَنُورُهَا ابْنُ مَسْعُودٍ قَبْلَ الْبَرْغِ قَانَ ثَبِتَ فَهُوَ مُبْتَدَأٌ وَالْغَيْرُ عَذُوفٌ تَقْدَرُهُ مَا يَجِي
أَوْحَاءُ يَسْتَلُ بِهِ وَالْمَرَادُ بِذِكْرِ هَذِهِ آيَةِ الْإِشَارَةِ إِلَى الْإِحْتِيَاجِ إِلَى الْمَعْرِفَةِ النَّسَبِ أَيْضًا لِأَنَّهُ يَعْرِفُ بِهِ ذَوُ الْأَرْحَامِ
لِلْأُمُورِ بَصَلَتِهِمْ ذَكَرَ ابْنَ حَزَمٍ فِي مَقْدَمَةِ كِتَابِ النَّسَبِ لِفَصْلٍ فِي الرَّدِّ عَلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّ عِلْمَ النَّسَبِ عِلْمٌ لَا يَنْفَعُ وَجْهٌ
لَا يَضُرُّ ابْنَ فِي عِلْمِ النَّسَبِ مَا عُوِضَ عَنْهُ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ وَمَا عُوِضَ عَنْهُ عَلَى الْكُفَاةِ وَمَا هُوَ مُسْتَجِبٌ قَالَ فَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ
يَعْلَمُ أَنَّ جَدَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيُّ فَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هَاشِمِيًّا فَهُوَ كَافِرٌ وَأَنْ يَكُنْ الْخَلِيفَةُ
مِنْ قُرَيْشٍ وَأَنْ يَعْرِفَ مَنْ يُلْقَاهُ نَسَبٌ فِي رَحِمِهِ لِيَجْتَنِبَ زَوْجَ مَا يَحْرُمُ عَلَيْهِ مِنْهُمْ وَأَنْ يَعْرِفَ مَنْ يَحْرُمُ عَلَيْهِ
بِهِ مَنْ يَرْتَدُّ أَوْ يَجِبُ عَلَيْهِ بِهِ مِنْ صِلَةٍ أَوْ قَفَّةٍ أَوْ مَعَاوَةِ وَأَنْ يَعْرِفَ أَمَهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْ تَسْكُحِبَ حَرَامًا عَلَى
الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْ يَعْرِفَ الصَّعَابَةَ وَأَنْ جِهَمَ مَطْلُوبٌ وَأَنْ يَعْرِفَ الْأَنْصَارَ لِيَحْسِنَ إِلَيْهِمْ لِيُثْبِتَ الْوَصِيَّةَ بِذَلِكَ وَلِأَنَّ جِهَمَ
إِيمَانٌ وَخُضْمٌ فَهَاقَ قَالَ وَمَنْ التَّفَهُّمُ مِنْ يَفْقَهُ فِي الْجُزْئِةِ وَفِي الْإِسْتِقْرَاقِ بَيْنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ فَحَاجَتُهُ إِلَى عِلْمِ
النَّسَبِ أَكْثَرُ وَكَذَا مِنْ يَفْقَهُ بَيْنَ نَصَارِيٍّ بَيْنَ خَلْبٍ وَغَيْرِهِمْ فِي الْجُزْئِةِ وَتَضَعِيفُ الصَّدَقَةِ قَالَ وَمَا فَرَضَ عُمَرُ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ الدُّيُونَ الْأَعْلَى الْقَبَائِلَ وَلَوْلَا عِلْمُ النَّسَبِ مَا تَخَلَّصَ لَهُ ذَلِكَ وَقَدْ تَنَبَّهَ عَلَى ذَلِكَ عُبَّانٌ وَعَلَى غَيْرِهَا وَقَالَ ابْنُ
عَدِيلٍ فِي أَوَّلِ كِتَابِهِ النَّسَبِ وَلِمَنْ لَمْ يَنْصَفْ مِنْ زَعَمَ أَنَّ عِلْمَ النَّسَبِ عِلْمٌ لَا يَنْفَعُ وَجْهٌ لَا يَضُرُّ أَتَى وَهَذَا
الْكَلَامُ قَدْ رَوَى مَرْفُوعًا وَلَا يَثْبُتُ وَرَوَى عَنْ عُمَرَ أَيْضًا وَلَا يَثْبُتُ بَلْ وَرَدَ فِي الْمَرْفُوعِ حَدِيثٌ تَعْلِيْمَانِ أَنَّ سَابِكُ
مَاتُصُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ وَلَا طَرِيقَ أَقْوَاهَا مَا أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ مِنْ حَدِيثِ الْمَلَاءِ بْنِ خَارِجَةَ جَاءَ هَذَا لِأَيُّضًا عَنْ عُمَرَ سَاقَهُ ابْنُ
حَزَمٍ بِسَادَرِجَالِهِ مَوْثُوقُونَ الْآنَ فِيهَا هُطَا وَهَذَا الَّذِي يَظْهَرُ مِنْ مَوْرَدٍ مِنْ ذِمَّةٍ عَلَى التَّمَقُّقِ فِيهِ حَتَّى يَشْتَفَلَ عَمَّا هُوَ مِنْهُ
وَعَلَى مَا يَرُدُّ فِي اسْتِحْسَانِهِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنَ الرَّجْوِ الَّتِي أَوْرَدَهَا ابْنُ حَزَمٍ وَلَا يَخْفَى أَنَّ بَعْضَ ذَلِكَ لَا يَخْتَصُّ بِعِلْمِ النَّسَبِ
وَلَقَدْ لَمَسْنَا (قَوْلُهُ وَمَا يَنْبَغِي عَنْ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ) أَنَّ الْكَلَامَ عَلَيْهِ بِدَوَابِّ الْقَائِلِ (قَوْلُهُ الشُّعُوبُ الذُّنُوبُ الْبَعِيدُ
وَالْقَبَائِلُ دُونَ ذَلِكَ) هُوَ قَوْلُ مُجَاهِدٍ أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ عَنْهُ ذَكَرَ ابْنُ عَصْبَةَ أَنَّ الشَّعْبَ مَضْرُوبٌ وَيَقُولُونَ أَنَّ الْقَبِيلَةَ مِنْ
دُونَ ذَلِكَ وَأَشَدُّ لِمَعْرُوفِ ابْنِ حَزَمٍ

حدثنا خالد بن يزيد الكاهل حدثنا أبو بكر عن أبي حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما وجملة ما شروا وقابل قال الثوب القبايل العظام والقبايل البطن حدثنا محمد بن شاذل حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قيل لرسول الله من أكرم الناس؟ قال أكرمهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فيوسف ثم الله حدثني قيس بن حصي حدثنا عبد الواحد حدثنا كليب بن وائل قال حدثني ربيعة الذي رتبنا به في سلمة قال قلت لما أرايت الذي ﷺ أكان من مضر قالت من كان إلا من مضر

من شب همدان أو سعد العشرة أو • خولان أو مضع هاجوا لطر!

(قوله حدثنا أبو بكر) هو ابن عباس الكوفي وكذا سائر الاسناد وأبو حصين ينتسب إليه هو عيان بن حاتم (قوله الشعوب القبايل العظام والقبايل البطن) أي أن المراد بلفظ القبايل في القرآن ما عوف اصطلاح أهل النسب البطن وقد روي الطبري هذا الحديث عن خلاد بن أسلم وأبي بكر بن كلابهما عن أبي بكر بن عياش بهذا الاسناد لكن قال في المتن الشعوب الجماع أي الذي يجمع مفرقات البطن قال خلاد قال أبو بكر القبايل مثل بني تميم ودونها الأخذاء التي وقدها الزبير بن بكار في كتاب النسب إلى شعب ثم قبيلة ثم عمارة بكسر اللين ثم طن ثم غنذ ثم فصيلة وزاد غيره قبل الشعب الجذم وجد الفصيلة العشرة ومنهم من زاد بعد العشرة الأسرة ثم العزة فقال الجذم عدنان ومثال الشعب مضر ومثال القبيلة كنانة ومثال العزة قريش وأمتة مادون ذلك لا تخفى ويقع في عباراتهم أشياء مرادفة لما تقدم كفوفهم نحو بيت وعقيلة وأرومة وحرثمة ورهط وغير ذلك وربها جدين أسد النسابة المعروف بالحراني جميعاً وأوردنا فقال جثم ثم حمور ثم شعب ثم قبيلة ثم عمارة ثم طن ثم غنذ ثم عشيرة ثم فصيلة ثم رهط ثم أسرة ثم عزة ثم ذرية وزاد غيره في انسابها ثلاثة وهي يتوسى وجماع فزادت على ما ذكر الزبير عشرة وقال وأسحق الزجاج القبايل للعرب كالاسباط لبني إسرائيل ومعنى القبيلة الجماعة يقال لكل ما جمع على شيء واحد قبيلة أخذنا من قبائل الشجرة وهو غصونها أو من قبائل الرأس وهو أعضاؤها سميت بذلك لاجتماعها وبقال المراد بالشعوب في الآية بطون العجم والقبايل بطون العرب والله أعلم ثم ذكر المصنف في الباب سبعة أحاديث • الأول حديث أبي هريرة قيل لرسول الله من أكرم الناس قال أكرم الحديث أوردته مختصراً وقدمت في قصة يوسف والفرض منه واضح وإنما أطلق على يوسف أكرم الناس لكونه رابع بني نسل ولم يرد ذلك لغيره فإنه اجتمع له الترف في نسبه من وجبه الحديث الثاني (قوله حدثنا عبد الواحد) هو ابن زياد (قوله حدثنا كليب بن وائل) هذا هو المحفوظ ورواه عفان عن عبد الواحد فقال عن حاتم ابن كليب أخرجه الاسماعيل وهو خطمان عفان وكليب بن وائل نأبى وسط كوفي أصله من المدينة وهو ثقة عده الجميع إلا أن أبا زرعة ضعفه بغير قاله وإسحاق بن الجباري سوى هذا الحديث (قوله حدثني ربيعة التي) هي بنت سلمة زوج النبي ﷺ (قوله قالت من كان الأيمن مضر) في رواية الكشيبي لمن كان زيادة قال في الجواب وهو استقام أنكار أي لم يكن الأيمن مضر (قوله مضر) هو ابن نذر بن معد بن عدنان والنسب ما بين عدنان إلى اسمعيل بن إبراهيم يختلف فيه كسباني وأما من أبي ﷺ إلى عدنان فتنفق عليه وقال ابن سعد في الطبقات حدثنا هشام بن الكلب قال علي أبي وأنغلام نسب النبي ﷺ فقال جدين عبد الله بن عبد المطلب وهو شية الجدين حاتم واسمه عمر بن عبد مناف واسمه النيرة بن قصي واسمه زيد بن كلاب ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر وأليه جماع قريش وما كان فوق فهر فليس بقريش بل هو كنان بن مالك بن النضر واسمه قيس بن كنانة بن خزيمه بن مدركة واسمه عمرو بن إلياس بن مضر وروي الطبراني بإسناد جيد عن عائشة قالت استقام نسب الناس إلى معد بن عدنان ومضر بنهم المضر فوضع المسجعة يقال

مَنْ بَنَى النُّصْرَيْنِ كِنَانَةً حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا ثَلَاثُ حَدَّثَنَا رَيْبَةُ النَّبِيِّ
 وَأَعْلَاهَا زَيْبٌ قَالَتْ نَعَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ هَذَاهُ وَالْمَنْعَرِ وَالْمَقْدِيرِ وَالْمُقْتَرِ. وَقُلْتُ لَهَا أَخْبِرِي
 النَّبِيَّ ﷺ سَمِعْتُ كَانَ مِنْ مُصَرٍّ كَانَ قِيمَتُهُ كَانَ إِلَّا مِنْ مُصَرٍّ كَانَ مِنْ وَلَدِ النَّصْرَيْنِ كِنَانَةً
 حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ هَمْرَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ تَجِدُونَ النَّاسَ مَعَادِينَ خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ

سمى بذلك لأنه كان موالياً بشرب اللبن المأخوذ وهو الحامض وفيه نظر لأنه يستدعي أنه كان له اسم غيره قبل أن يتصف بهذه
 الصفة ثم يمكن أن يكون هذا اشتقاقه ولا يلزم أن يكون متصفاً به حالة التسمية وهو أول من حدا الأيل وروى ابن
 حبيب في تاريخه عن ابن عباس قال مات عدنان وأبوه وابنه معدوربيعة ومضر وقيس ونجم وأسودضية على الإسلام
 على أمية إبراهيم وروى الزبير بن بكار من وجه آخر عن ابن عباس لا تسبوا مضر ولا ربيعة فانها ثمانية من بني سعد
 من مرسل عده الله ابن جلد وفعله لا تسبوا مضر فانه كان قد أسلم (قوله من بني النضر بن كنانة) أي المذكور وروى أحمد
 وابن سعد من حديث الأشعث بن قيس السكندري قال قلت لرسول الله ﷺ انكمنا يعني من اليمن فقال نحن بنو
 النضر بن كنانة وروى ابن سعد من حديث عمر بن العاص بسناد فيه ضعف مرفوعاً عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال بلغ
 النضر بن كنانة قال قال غير ذلك فقد كذب انتهى وإلى النضر انتهى أنساب قريش وسبأ في بيان ذلك في الباب الذي يليه
 وإلى كنانة انتهى أنساب أهل الحجاز وقد روي مسلم من حديث وائلة مرفوعاً أن الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل
 واصطفى من كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم ولا ين سعد من مرسل أن جعفر
 الباقر ثم اختار بني هاشم من قريش ثم اختار بني عبدالمطلب من بني هاشم (قوله حدثنا موسى) هو ابن اسمعيل القيودي
 (قوله وأعلها زيب) كان قاله موسى لأن قيس بن حفص في الرواية التي قبلها قد جزم بإنها زيب وشيخها واحد
 لكن أخرجه الاسماعيلي من رواية حبان بن هلال عن عبد الواحد وقال لأعلها الزيب فكان الشك فيه من
 شيخهم عبد الواحد كان يجرهما نارة ويشاء فيها أخرى (قوله من النبي ﷺ عن الدباء) بضم الدباء وتشديد الواو
 سبأ في شرحه في كتاب الآثار به وأورده هنا لكونه سمع الحديث على هذه الصورة وهذا هو المرفوع منه ثم برحذه من
 السياق على أنه لم يطرد له في ذلك عمل فانه نارة يأتي بالحديث على وجهه كاصنع هنا ونارة يقتصر على موضع حاجته منه كما
 تقدم في عدة مواضع (قوله والمقير والمزفت) كذا وقع هنا بالهمز والقاف المفتوحة قال أبوذر هو خطأ والصواب التقير يعني
 بالثبوت ذكر القاف وهو واضح للآلزم منه التكرار إذا ذكرا لفظاً الحذف الثالث يشتمل على ثلاثة أحاديث أولها
 (قوله حدثني إسحاق بن إبراهيم) هو ابن راهب (قوله تجدون الناس معادين) أي أصولاً وتختلفه والمعادن جمع معدن وهو
 الشيء المسطر في الأرض فتارة يكون هيئاً وتارة يكون خبيساً وكذلك الناس (قوله خيارهم في الجاهلية) خيارهم في
 الإسلام وجه التثنية أن المعدن لما كان إذا استخرج ظهر ما أخفى منه ولا تتغير صفته فكذلك صفة الشرف لا تتغير
 في ذاتها بل من كان شرفاً في الجاهلية فهو بالنسبة إلى أهل الجاهلية رأساً فإن أسلم استمر شرفه وكان أشرف من أسلم من
 المشركين في الجاهلية وأما قوله إذا تقربوا فبه إشارة إلى أن الشرف الإسلامي لا يتم إلا بالتفقه في الدين وعلى هذا تقسم
 الناس أربعة أقسام مع ما يبالوا الأول شريف في الجاهلية أسلم وتفقّه وبه يبال مشرّف في الجاهلية لم يسلم ولم يثقّه
 الثاني شريف في الجاهلية أسلم ولم يثقّه وبه يباله مشرّف في الجاهلية لم يسلم وثقّه الثالث شريف في الجاهلية لم يسلم
 ولم يثقّه وبه يباله مشرّف في الجاهلية أسلم ثم ثقّه الرابع شريف في الجاهلية لم يسلم وثقّه وبه يباله مشرّف في
 الجاهلية أسلم ولم يثقّه قارص الأقسام من شرف في الجاهلية ثم أسلم وثقّه وبه من كان مشرّفاً ثم أسلم وثقّه

إِذَا قُبُورًا وَتَجِدُونَ خَيْرَ النَّاسِ فِي هَذَا النَّاسِ أَشَدُّهُمْ كَرَاهِيَةً وَتَجِدُونَ شَرَّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهِينِ الْفَرِيقَيْنِ هَؤُلَاءِ
يُوجِدُونَ بَنِي هَؤُلَاءِ يَوْمَئِذٍ يَوْمَئِذٍ يَوْمَئِذٍ بَنِي سَعِيدٍ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا الْفَرَّاسُ عَنْ ابْنِ أَبِي مَرْيَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ النَّاسُ تَبِعَ لِقُرَيْشٍ فِي هَذَا الشَّيْءِ مُسْلِمُهُمْ تَبِعَ الْمُسْلِمِينَ وَكَافَرُهُمْ تَبِعَ
لِكَافِرِهِمْ وَالنَّاسُ مُتَابِعُونَ خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا قُبُورًا وَتَجِدُونَ خَيْرَ النَّاسِ أَشَدُّهُمْ
كَرَاهِيَةً هَذَا الشَّيْءُ تَبِعَ فِيهِ حَدَّثَنَا مُدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ

وبليه من كآب شر ينافي الجاهلية ثم أسلم ولم ينفقه وبليه من كان مشروقا ثم أسلم ولم ينفقه وأما من لم يسلم فلا
اعتبار به سواء كان شر ينافي مشروقا سواء تنفقه أو لم ينفقه والله أعلم والمراد بالخيار والشراف وغير ذلك من كان متصفا
بمحاسن الاخلاق كالكرم والنفقة والحلم وغيرها متوقفا لساوئها كالبلبل والفقير والظلم وغيرها (قوله ان قُبُورًا)
بضم القاف وبجوز كسرهما هـ تأنيها قوله وتجدون خيرا للناس في هذا الشأن (أي الولاية والامارة وقوله أشد منهم
كراهية أي ان الدخول في عهد الامارة مكر ومن جهة تحمل المشقة فيه وانما تندد الكراهية لمن يصنف بالفضل
والدين لانه من صعوبة العمل بالعدل وحمل الناس على رفع الظلم ولا يترتب عليه من مطالبة الله تعالى للقيام به من حقوقه
وحقوق عباده ولا يخفى خيرية من خاف مقام ربه وأما قوله في الطريق التي بعدهم وتجدون من خير الناس أشد الناس
كراهية لهذا الشأن حتى يقع فيه فانه قيد الاطلاق في الرواية الاولى وعرف ان من فيه مراده وان من اتصف بذلك
لا يكون خيرا للناس على الاطلاق وأما قوله حتى يقع فيه فانه يخلف في مفهومه فقليل معناه ان من لم يكن حريصا على الامارة
غير راغب فيها اذا حصلت لا يغير سؤال نزول عنه الكراهية فيها لما يري من اعادة الله عليه فأن من على دينه من كان
يخاف عليه مناهل أن يقع فيها ومن ثم أحب من أحب استمرار الولاية من السلف الصالح حتى قاتل عليها وصرح
بعض من عزل منهم بأنه لم تسره الولاية بل ساءه العزل وقيل المراد بقوله حتى يقع فيه أي فاذا وقع فيه لا يجوز له أن
يكروه وقيل معناه ان المعادة جرت بذلك وان من حرص على الشيء ورغب في طلبه قل أن يحصل له ومن أعرض عن
الشيء وقتلته رغبته فيه يحصل له غالباً والله اعلم هـ تأنيها (قوله وتجدون شر الناس ذاك الوجوه) سياق شرحه في كتاب
الادب فقد أوردته من وجه آخر مستقلا هـ الحديث الرابع يشتمل على اربعة أحداث الثلاثة المذكورة في الذي قبله
ورأبها (قوله الناس تبع لقریش) قيل هو خبر يعني الامر وبدل عليه قوله في رواية أخرى قدموا في بنا ولا
تقدموا أخرجه عبد الرزاق باسناد صحيح لكنه مرسل وله شاهد وقيل هو خبر على ظاهره والمراد بالناس حض
الناس وهم سائر العرب من غير قریش وقد جمعت في ذلك تأليفا سميت هذه العيش بطرق الائمة من قریش وساذكر
مقاصده في كتاب الاحكام مع ايضاح هذه المسئلة قال عياض استدلل الشافعية بهذا الحديث على اعادة الشافعي وتقديمه
على غيره وله حجة فيه لأن المراد به هنا الخلفاء وقال القرطبي صحبت المستدل بهذا غفلة مقارنة لمصمم الظلمة وتغيبان
مراد المستدل ان القرشيين من اسباب الفضل والتقدم كان من اسباب التقدم الورع مثلا فالسويان في خصال الفضل
اذا تميزا أحدهما بالورع مثلا كان مقدما على وفيه فكذلك القرشية ثبت الاستدلال بها على تقدم الشافعي ومن تبعه على
من سواه في العلم والدين لما شاركته له في الصنعتين وتيمزه عليه بالقرشية وهذا واضح ولعل القلة والعصية صحبت
القرطبي نقه الامر وقوله كافرهم تبع لكافرهم وقع مصداق ذلك لأن العرب كانت تحظر قریشا في الجاهلية بسكانها
الحرام فلما بعث النبي ﷺ ودعا الي الله توقف غالب العرب عن تباعه وقالوا ننظر ما يعين قومه فلما نتج النبي ﷺ
مكروا سأل قریش تبهم العرب ودخلوا في دين الله أفواجا واستمرت خلافة النبوة في قریش فنصدق ان كافرهم كان تبعا

حدثني عبد الله بن عمار عن ابن عباس رضي الله عنهما إلا المودة في القربى قل قال سعيد بن جبيرة
قري بن عبد الله قال إن النبي ﷺ لم يكن يطن من قريش إلا وله فيه قرابة فذكرت فيه إلا أن تصلوا قرابة بني
ويعتكم **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن إسماعيل عن قيس عن أبي مسعود يبلغ به
النبي ﷺ قل من هاهنا جاءت الفتى نحو المشرق والمغرب وغلف القلوب في القنادين أهل الوبر عند أصول
أذناب الأول والثاني في ربيعة ومصر **حدثنا** أبو الهيثم أخبرنا شبيب عن الزهري قل أخبرني أبو
سنة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: القنن والغيلاء والقنادين أهل

للكفر هم صار مسلمهم يعاملهم * الحديث الغامس (قوله حدثني عبد الملك) هو ابن ميسرة وقعه منسوباً في حمير
حم عتي ويأتي شرحه مستوفى هناك ودخوله في هذه الترجمة واضح من جهة تفسير المودة المطلوبة في الآية بصلة الرحم
التي بينه وبين قريش وهم الذين خطبوا بذلك وذلك يستدعي معرفة النسب التي تحقق بها صلة الرحم قال عكرمة كانت
قريش تصل الأرحام في الجاهلية فلما دام النبي ﷺ إلى الله خالفوه وقاطعوه فأمرهم بصلة الرحم التي بينه وبينهم
وساكن بيان الاختلاف في المراد بقوله المودة في القرطبي في التفسير وقوله هنا أن النبي ﷺ لم يكن يطن من قريش
إلا وله فيه قرابة فذكرت فيه إلا أن تصلوا قرابة بني ويعتكم كذا وقع هنا من رواه يحيى القطان عن شعبة ووقع في التفسير من
رواه عبد بن جعفر وهو غندرد عن شعبة بلقلا لا كان له فيهم قرابة فقال إلا أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة وهذه
الرواية واضحة والأولى مشككة لأنها توهم أن المذكور بعد قوله فذكرت من القرآن وليس كذلك وقد مضى بعض الشراح
على ظاهره وقال كان هذا قرأنا فسخ وقال غيره يحتمل أن هذا السلام معنى الآية ففسبالي التزول مجازاً وهو كقول
حسان في قصيدته المشهورة

وقال الله قد أرسلت عبداً * يقول الحق ليس به خفاء

يرد أنه من قول الله بلعني (قلت) والذي ظهر لي أن الضمير في قوله فذكرت للآية المسئولة عنهما في قوله قل لأسألكم
عليه أجزال المودة في القربى وقوله إلا أن تصلوا كلام ابن عباس حمير لقوله تعالى إلا المودة في القربى وقد أوضحت
ذكر رواية الأسامي على طر في معاذ بن معاذ عن شعبة فقال في رواه فقال ابن عباس أنكم يكن يطن من بطون
قريش إلا النبي ﷺ فيه قرابة فذكرت قال لأسألكم عليه أجزال إلا أن تصلوا قرابتى منك ومن طري بن زيد بن زرع
عن شعبة مثله لكن قال إلا أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة تعرف بهذا أن المراد ذكر بعض الآية بلعني على جهة
التفسير وسبب ذلك خفاء معناها على سعيد بن جبيرة وسياق ذكر ما يعلق بذلك في التفسير أن شاء الله تعالى * الحديث
السادس (قوله عن إسماعيل) هو ابن أبي خالد وقيس هو ابن أبي حازم (قوله يبلغ به النبي ﷺ) هذا صريح في رصفه
وليس صريحاً في أن الصحابي سمعه من النبي ﷺ (قوله من ههنا) أي المشرق (قوله جاءت الفتى) ذكره بلقلا الماضي بمالفة
في تحقق وقوعه وإن كان المراد أن ذلك سيجيء (قوله نحو المشرق) أي وأشار إلى جهة المشرق وقد تقدم في بدء الخلق
من وجه آخر عن إسماعيل حدثني قيس عن عتبة بن عمرو أبي مسعود قال أشار رسول الله ﷺ فذكر الحديث (قوله)
والمغرب وغلف القلوب قال القرطبي هاشياً لنسب واحد كقوله إنما أشكركم وحزني إلى الله وأليت هو الحزن
ويحتمل أن يقال المراد بالجفاء أن القلب لا يلبس بالموعظة ولا ينشع لذكركه والمراد بلقلا أنها لا هم المراد ولا تستل المعنى
وقدمت في الرواية التي في بدء الخلق بلقلا القسوة بدل الجفاء (قوله القنادين) تقدم شرحه في بدء الخلق قال الكرماني
مناسبة هذا الحديث والذي بعده الترجمة من ضرورة أن الناس بأخبار الصفات كالفائل وكون الاتي منهم هو الأكرم
أنهم ولقد أبد الحجة والذي يظهر أنهم جهة ذكر ربيعة ومصر لأن معظم العرب يرجع نسبهم إلى هذين الأصلين

كان محمد بن جبير بن مطيع يحدث أنه بلغ معاوية وهو عنده في وفد من قرشي أن عبد الله بن عمرو بن العاص
يحدث أنه سيكون منك من قحطان فتصير معاوية . فقام قائم على الله بما هو أهله . ثم قال أما بعد
فإنه بلغني أن رجلاً منكم يتحدّثون أحاديث ليست في كتاب الله ولا تؤت من رسول الله ﷺ
وأولئك جها لكم في أسم والأسماء التي تُضِلُّ أهلها . فإني سميت رسول الله ﷺ يقول : إن هذا
الأمر في قرشي لأبداً بهم أحد إلا كبه الله على وجه ما قاموا الذين **حدثنا** أبو الوليد حدثنا
عاصم بن محمد قال سميت أبي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : لا يزال هذا الأمر في
قرشي ما بقي منهم **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبي
النسيب عن جبير بن مطيع قال سميت أنا وعثمان بن عفان فقال رسول الله ﷺ أعطيت بني المطيب وركبناهما

وقيل أول من نسب إلى قرشي قصي بن كلاب فروى ابن سعد أن عبد الملك بن مروان سال جعد بن جيرة متى سميت
قرشي قرشا قال حين اجتمعوا إلى الحرم بعد خرقها قال ما سمعت بهذا ولكن سمعت أن قصيا كان يقال له القرشي
ولم يسم أحد قرشا قبله وروي ابن سعد عن طريق المقداد لما فرغ قصي من بني خراعة من الحرم تجتمع إليه قرشي
فسميت وممن قرشا لما تجتمعوا للقرش الصبح وقيل لتليسهما بالجماعة وقيل لأن الجد الأعلى جاء في توب واحد
متجمعا فيهم فسمي قرشا وقيل من القرش وهو أخذ الشيء أولا قالوا وقد أكثر ابن دحية من قول الخفاف في سبب
تسمية قرشي قرشا ومن أول من تسمى به وحكي أن يزيد بن بكار عن عمه مصعب أن أول من تسمى قرشا قرشي
ابن بدر بن علقم بن النضر بن كنانة وكان دليل بني كنانة في حروبهم فكان يقال قدمت عير قرشي فسميت قرشي به
قرشا وأوجه صاحب بدر الموضع المعروف وقال المطرزي سميت قرشي بدابة في البحر هي سيدة الدواب البحرية
وكذلك قرشي سادة الناس قال الشاعر

وقرشي هم التي تسكن البحر بها سميت قرشي قرشا
تا هي الفت والسمين ولا تترك في الذي جناحين رشا
هكذا في البلاد حي قرشي • ياكلون البلاد أكلا كيشا
ولهم آخر الزمان نبي • يكثر القتل فيهم والمخوشا

وقال صاحب المحكم قرشي دابة في البحر لا تدع دابة في البحر إلا أكلتها فجميع الدواب تخافها وانشد البيت الأول
(قلت) والذي سمعته من أنفواء أهل البحر القرشي بكسر الفاء وسكون الراء لكن البيت المذكور شاهد صحيح لفظه
من غير العامة فإن البيت الأخير من الأبيات المذكورة يدل على أنه من شعر الجاهلية ثم ظهر لي أنه مصغر القرشي الذي
بكسر الفاء وقد أخرج البهقي من طريق ابن عباس قال قرشي تصغير قرش وهي دابة في البحر لا تخم بشيء من غث
ولا سمين إلا أكلته وقيل سمي قرشا لأنه كان يقرش عن خلق الناس وحاجتهم ويسدها والقرشي هو التفتيش وقيل
سوا بذلك لمرقتهم بالطمأن والقرشي وقع الالسة وقيل للقرش التزعم من رذائل الأمور وقيل هو من أقرشت الشجرة
إذا صلت العظم ولتهشمه وقيل أقرش بكذا إذا سقى فيه فوقه وقيل غير ذلك ثم ذكر المصنف في الباب خمسة
أحاديث • الأول (قوله) كان جعد بن جبير بن مطيع يحدث (سيأتي في الأحكام الردعي من زعم أن الزهري لم يسمعه
من المذكور وأذكر أن شاء الله شرح هذه المسئلة هناك) (قوله) من قحطان (هو جماع البن في أنكار معاوية ذلك
ظلال الحديث الذي استدل به مفيد بقائمة الدين فيحتمل أن يكون خروج القحطاني إذا لم يسم قرشي أمر الدين

نَحْنُ وَهُمْ يَنْتَقِلُونَ وَاحِدَةً فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّمَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ شَيْءٌ وَاحِدٌ • وَقَالَ الْإِسْ
حْدَنِي أَبُو الْأَسَدِ مُحَمَّدٌ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ ذَهَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ مَعَ أَنَاثٍ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ إِلَى عَائِشَةَ
وَكَانَتْ أَرْوَقَ شَيْخَةً لِقَرَأَتِهِمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَنَا أَبُو نَسْرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ
يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هُرَيْرَةَ الْأَعْرَجُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُرَيْشٌ وَالْأَنْصَارُ وَجَبِينَةُ وَمُرَيْنَةُ وَأَسْلَمُ وَأَشْجَعُ وَغَيْبَارُ مَوَالِي لَيْسَ لَكُمْ
مَوْلَى دُونَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا الْفَيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسَدِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ

وقد وجد ذلك فان الخلاف لم يزل في قريش والناس في طاعهم إلى أن استخفوا بإمر الدين فضصف أمرهم ويخلص إلى
أن لم يبق لهم من الخلافة سوى اسمها المبرد في بعض الافطار دون أكثرها وسيأتي مصادق قول عبد الله بن عمرو
بعد قليل من حديث أبي هريرة وقول عبد الله بن عمرو يكون ذلك من قطعان بين نعيم ابن حاد في كتاب الفتن من
وجه قوي عن عمر وبن عتبة بن أوس عن عبد الله بن عمرو وأنه ذكر الخلفاء ثم قال ورجل من قطعان وأخرجه بإسناد
جيد أيضا من حديث ابن عباس قال فيه ورجل من قطعان فهم صالح وروى أحمد والطبراني من حديث ذي نجر
الجشي مسروفاً كأن ذلك قيل قريش في حير وسيكون بهم وقال ابن التين إنكار معاوية على عبد الله بن عمرو ولأنه حله
على ظاهره وقد يخرج القطعاني في ناحية لأن حكمه يشمل الافطار وهذا الذي قاله بعد من ظاهر الخبر • الحديث
الثاني (قوله إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد) هي رواية الأكثر ووقع الحموي شيء واحد بكسر الميم
وتشديد الحاء وحكي ابن التين أن أكثر الروايات المصححة وإن فيها أحد بعد واحد واستشكله بأن لفظاً عاماً
يستعمل في الشيء يقول ما جاءني أحد أو ما في الآيات فيقول جاءني واحد • الحديث الخامس (قوله وقال الليث
حدثني أبو الأسود) أي ابن عبد الرحمن (عن عروة بن الزبير) قال ذهب عبد الله بن الزبير مع أناس من بني زهرة إلى عائشة
وكانت أرق شئ من أهلهم لقرابتهن من رسول الله ﷺ • هذا طرف من الحديث الذي أورده موصولاً بعده عن عبد
الله بن يوسف عن الليث وفيه بيان السبب في ذلك ولم أره في جميع النسخ إلا هكذا مطلقاً وقراءة بنو زهرة من رسول الله
ﷺ من وجهين أحدهما أنهم أقارب أمه لأنها أمة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة والثاني
أنهم أخوة قصي بن كلاب بن مرة وهو جدو الله جد النبي ﷺ والمشهور عند جميع أهل النسب أن زهرة
الرجل وشذ ابن قتيبة فزعم أنه اسم أمه وإن ولدها غاب عنهم النسب إليها وهو مردود بقول إمام أهل النسب
هشام بن الكلبي أن اسم زهرة الميرة فإن ثبت قول ابن قتيبة فالميرة اسم الأب وزهرة اسم أمه أن نسب
ولادها إلى أمهم ثم غلب ذلك حتى ظن أن زهرة اسم الأب فقليل زهرة بن كلاب وزهرة بن الزبير بخلاف (قوله
حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان هوالثوري عن سعد بن إبراهيم) أي ابن عبد الرحمن بن عوف (رح) قال يعقوب بن إبراهيم
أخيراً سعد أي ابن إبراهيم (حدثنا أي بن أبيه) (أما طريقتي أبي نعيم فسبأني بهذا لثلاث أبواب مع شرح الحديث
وأما طريقتي يعقوب بن إبراهيم فقال أبو مسعود وحل البخاري من حديث يعقوب عن أبيه عن حديث الثوري ويعقوب أنا
قال عن أبيه عن صالح بن كيسان عن الأعرج كما أخرجه مسلم ولفظه غفار وأسلم ومرة ومن كان من جينة خير عنه
الله من أسد وغطان وطي انتهى خلاصه إن رواية يعقوب مخالفة لرواية الثوري في اللق والاستناد لأن الثوري يروي به
عن سعد بن إبراهيم عن الأعرج ويعقوب يروي عن أبيه عن صالح عن الأعرج (قلت) ولم يصب أبو مسعود فيها خبره
فإنها حديثان متقاربان متنا واستاداروى كلا منهما إبراهيم بن سعد أحدهما الذي أخرجه مسلم وهو حديث صالح
عن الأعرج والآخر الذي علقه البخاري وهو عن سعد بن إبراهيم عن الأعرج ولو كان كما قال أبو مسعود لاقضى

الرَّبُّ قَالَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ أَحَبَّ الْبَشَرِ إِلَيَّ عَائِشَةُ بِنْتُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٌ وَكَانَ أَبَرُّ النَّاسِ بِهَا، وَكَانَتْ لَأَحْمَلِكُ شَيْئًا مَا جَاءَهَا مِنْ رِزْقٍ اللَّهُ يَصْدَقْتُ فَقَالَ بْنُ الرَّبِيعِ يَبْنِي أَنْ يُؤْخَذَ عَلَى يَدَيْهَا فَهَاتَتْ أُيُودُهَا عَلَى يَدَيْهِ قَالَ إِنَّ كَلِمَتَهُ قَدْ سَمِعْتُهَا إِلَيْهَا بِرَجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَأَخُو خَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَامَةُ قَاتِلَتُهُ، وَقَالَ لَهُ الرَّبِيعُ بْنُ أَخُو خَالِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَمُوتَ وَالْمُسَوِّدُ بْنُ عَزْرَةَ إِذَا اسْتَأْذَنَّا فَأَقْبَحَ الْحُجَابَ فَقَالَ مَا رَسَلْتُ إِلَيْهَا بِشَيْءٍ وَقَلْبٌ فَتَقَبَّلْتُمْ لَمْ تَزَلْ تَفْتِنُهُمْ، سَخَى بَلَّتْ أَرْبَعِينَ. فَهَاتَتْ وَدِدَتْ أَنْ جَعَلَتْ حِينَ حَلَّتْ عَمَلًا أَعْمَلَهُ فَأَفْرَغَتْ مِنْهُ

أَنْ الْبَخَارِيُّ أَخْطَأَ فِي قَوْلِهِ حَدَّثَنَا بَنِي عَنْ أَبِيهِ حَدَّثَنِي الْأَعْرَجُ وَكَانَ الصَّوَابُ أَنْ يَقُولَ حَدَّثَنَا بَنِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ الْأَعْرَجِ وَنِسْبَةُ الْبَخَارِيِّ إِلَى الرَّبِيعِ فِي ذَلِكَ لَا يَقْبَلُ إِلَّا بِالْبَيَانِ وَاضِحٍ قَاطِعٍ وَمَنْ أَبَى وَجَدَ وَقد ضَاقَ خَرَجُهُ عَلَى الْأَسْمَاعِيلِيِّ فَخَرَجَهُ مِنْ طَرِيقِ الْبَخَارِيِّ فَهَذَا مَعْلُومٌ لَا يَزِلُّ مِنْ عِلْمِهِ وَوُجُودِ هَذَا الْمُتَنَبِّهِ هَذَا الْإِسْنَادُ بِعَدِّ التَّبَعِ عِنْدَهُ مِنَ النَّسْلِ الْأَمْرِ وَأَقْدَامُهُ الْحَدِيثُ الْثَالِثُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَيْنِي قُرَيْشٍ مَا بَيْنِي قُرَيْشٍ وَكَذَا فِي مِصْرٍ وَتَعْقِبُ زَمَانًا قُرَيْشٍ فَكَيْفَ يَطْبِاقُ الْحَدِيثُ وَأَجَابَ عَنْ ذَلِكَ بَابُ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ خَلِيفَةُ مِنْ قُرَيْشٍ وَكَذَا فِي مِصْرٍ وَتَعْقِبُ بَابُ الَّذِي فِي الْعَرَبِ هُوَ الْخَصِيُّ صَاحِبُ تُونُسٍ وَغَيْرَهَا وَهُوَ مُنْسَوْبٌ إِلَى أَبِي حَفْصٍ رَقِيقٍ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ صَاحِبِ بَابِ تُونُسٍ الَّذِي كَانَ عَلَى رَأْسِ الْمِلَّةِ السَّادَةِ ادَّعَى أَنَّهُ الْمَهْدِيُّ ثُمَّ غَلَبَ تَابَعَهُ عَلَى عَظَمِ الْعَرَبِ وَسَمُوا بِالْخِلَافَةِ وَمِنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ وَذَرَجَتُهُ ثُمَّ اسْتَخْلَفَ ذَلِكَ إِلَى ذُرِّيَةِ أَبِي حَفْصٍ وَلَمْ يَكُنْ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ مِنْ قُرَيْشٍ وَقد تَسَمَّى بِالْخِلَافَةِ هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ وَأَمَّا أَبُو حَفْصٍ فَلَمْ يَكُنْ دَعَايَاهُ مِنْ قُرَيْشٍ فِي زَمَانِهَا إِدْعَاءُ بَعْضٍ وَلَهُ لِمَا غَلَبُوا عَلَى الْأَمْرِ فَرَعُوا أَنَّهُمْ مِنْ ذُرِّيَةِ أَبِي حَفْصٍ عَمْرٍو الْخَطَّابُ وَلَيْسَ يَدُومُ إِلَّا الْإِتْرَابُ الْأَدْنَى وَأَمَّا الْأَقْصَى فَمِنْ بَنِي الْأَحْمَرِ وَمُنْسَوْبُونَ إِلَى الْأَنْصَارِ وَأَمَّا الْأَسْطَفُ فَمِنْ بَنِي مَرْثَانَ وَمِنْ الْبُرُودِ وَأَمَّا قَوْلُهُ خَلِيفَةُ مِنْ مِصْرٍ فَصَحِيحٌ وَلَكِنَّهُ لَا حَاجَ لِيَدِهِ وَلَا بَطْنَانَا لَهُ مِنَ الْخِلَافَةِ الْأَمِّ قَطُّ وَجِئْتُهِمْ وَخَيْرٌ بِمَعْنَى الْأَمْرِ وَالْأَقْدَامُ خَرَجَ هَذَا الْأَمْرُ عَنْ قُرَيْشٍ فِي أَكْثَرِ الْبِلَادِ وَبَحْتَمَلِ حُلُّهُ عَلَى ظَاهِرِهِ وَأَنْ التَّخْلِيلَ عَلَى النَّظَرِ فِي أَمْرِ الرِّعَايَةِ فِي عَظَمِ الْأَقْطَارِ وَأَنْ كَانُوا مِنْ غَيْرِ قُرَيْشٍ لَكِنَّهُمْ مَعْرُوفُونَ بِالْخِلَافَةِ فِي قُرَيْشٍ وَيَكُونُ الْمُرَادُ بِالْأَمْرِ بِمَجْدِ التَّسْمِيَةِ بِالْخِلَافَةِ لَا الْإِسْتِقْلَالَ بِالْحُكْمِ وَالْأَوَّلُ أَظْهَرَ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْحَدِيثِ الرَّابِعُ حَدِيثٌ جَيِّدٌ مِنْ عَظَمِ فِي السُّؤَالِ عَنْ بَنِي نُوْفَلٍ وَعَبْدِ شَمْسٍ تَقْدِيمُ شَرْحِهِ فِي كِتَابِ الْخَمْسِ (قَوْلُهُ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ أَحَبَّ الْبَشَرِ إِلَيْ عَائِشَةَ) هُوَ ابْنُ أَخْتِهَا أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ وَكَانَتْ قَدْ تَوَلَّتْ رَبَّيْتَهُ حَتَّى كَانَتْ تَكْنِي بِهِ (قَوْلُهُ وَكَانَتْ لَا تَمْسُكُ شَيْئًا) أَيُّ لَا تَدْخِرُ شَيْئًا بَيْنَهَا مِنَ الْمَالِ (قَوْلُهُ يَبْنِي أَنْ يُؤْخَذَ عَلَى يَدَيْهَا) أَيُّ يَجْعَلُ عَلَيْهَا وَصَرَحَ بِذَلِكَ فِي حَدِيثِ الْمُسَوِّدِ بْنِ عَزْرَةَ كَمَا سَبَقَ فِي بَاضِحٍ مِنْ هَذَا السِّيَاقِ لِهَذِهِ الْقِصَّةِ فِي كِتَابِ الْأَدَبِ وَسَأَذْكُرُ عَنْهُ هَذَا إِذَا كَانَ شَاءَ اللَّهُ (قَوْلُهُ وَقَالَ رَدَّتْ أَنْ جَعَلَتْ حِينَ حَلَّتْ عَمَلًا أَعْمَلَهُ فَأَفْرَغَتْ مِنْهُ) أَسْتَعْدَلَهُ عَلَى انْقِدَادِ الْبُغْهَلِ وَهُوَ قَوْلُ الْمَالِكِيِّ لَكِنَّهُمْ يَحْمِلُونَ فِيهِ كُفْرًا بَيْنَ وَظَاهِرِ قَوْلِ عَائِشَةَ وَصَنِيعِهَا بِذَلِكَ لَا يَكُونُ وَأَنَّهُ يَحْمِلُ عَلَى أَكْثَرِ مَا يَكُنْ أَنْ يَنْزُرَ وَبَحْتَمَلِ أَنْ تَكُونَ فَعَلَتْ ذَلِكَ تَوْرَةً لِيَقِينُ بِرَأْيِهِ الذِّمَّةَ وَأَبْدَمَ قَالَتْ نَمَتِ أَنْ يَدُومَ لَهَا الْعَمَلُ الَّذِي عَمَلَتْهُ لِلْكَفَّارَةِ أَيُّ تَصْبِيرٍ نَحْنُ دَائِمًا وَكَذَا مَنْ قَالَ نَمَتِ أَنَّهَا بَادَتْ إِلَى الْكَفَّارَةِ حِينَ حَلَّتْ وَلَمْ تَكُنْ هَجَرَتْ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ بِذَلِكَ الْمُدَّةِ وَوَجْهٌ بَعْدَ الْأَوَّلِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي السِّيَاقِ مَا يَحْتَضِرُ مِنْهَا مِنَ التَّبَقُّقِ فَكَيْفَ تَمْنِي مَا لَا مَانِعَ لَهَا مِنْ إِنْقَاعِهِ ثُمَّ أَنَّهُ يَحْدِثُهَا عَلَيْهِ لَا الزَّامُ بِهِ مَعَ عَدَمِ الْإِقْتِدَارِ وَأَمَّا بَعْدَ الثَّانِي فَلَقَوْلُهُ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْحَدِيثِ كَمَا سَبَقَ أَنَّهَا كَانَتْ تَذْكُرُ نَزَاهَتَهَا حَتَّى يَبْلُغَ دَمْعُهَا حَارَهَا قَدْ فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهَا كَانَتْ تَحْظُرُ أَنَّهَا مَآوَتْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهَا مِنَ الْكَفَّارَةِ وَاسْتَشْكَلَ ابْنُ الْبَيْهَقِ وَوُقُوعُ الْحَنَتِ عَلَيْهَا بِمَجْدِ دُخُولِ ابْنِ الرَّبِيعِ مَعَ الْجَمَاعَةِ قَالَ لَا أَنْ يَكُونَ لِمَا سَمِعُوا عَنْهُ

باب زَكَرَ الْقُرْآنُ يِلْسَانُ قُرَيْشٍ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّزِيقِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِسْرَاهِيلُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ
 أَبِي شَيْبَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ عُمَيْنَ دَعَا زَيْدَ ابْنَ نَابِتٍ وَعُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْيَزِيدِ وَسَعِيدُ بْنُ الصَّامِ وَعُمَيْدُ الرَّحْمَنِ
 بْنُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ فَتَسَخَّرُوا مِنَ الصَّاحِبِ . وَقَالَ عُمَيْنُ لِرُفَاطِ الْقُرَشِيِّينَ الثَّلَاثَةِ إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ
 وَزَيْدُ بْنُ نَابِتٍ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَكُتِبُوا يِلْسَانُ قُرَيْشٍ . فَأَمَّا زَكَرَ يِلْسَانُهُمْ فَقَالُوا ذَلِكَ **بَابُ**
 يُسَبَّرُ إِلَيْهِ إِلَى إِسْمَاعِيلَ

دخولهم ردت عليهم السلام وهو في علمهم فوقع الحث قبل ان يقتصم الحجاب انهم وغفل عما وقع في حديث السور
 الذي اشترت اليه وفيه نقالت عائشة اني نذرت والنذر شديد فلم يزالا بها حتى كلمت ابن الزبير مع ان التأويل الذي
 تأوله ابن القيم لو لم يرد هذا التصريح لكان متعجباً ووجهه انه يجوز له ايراد السلام ليهب اذا توت اخراجه ولا تحت
 بذلك والله أعلم (قوله باب زل القرآن بلسان قريش) اورد فيه طرقاً من حديث أنس في أمر عثمان بكتابته
 للمصاحف وبسائر ميسوطاً مشروحات فضائل القرآن ووجه دخوله في مناقب قريش ظاهر والله أعلم (قوله باب
 نسبة الجن الى اسماعيل) أي ابن ابراهيم الخليل ونسبه مضر وريعه الى اسمعيل متفق عليها وأما الجن فجمع نسبه
 ينتهي لقطعان واختلاف في نسبة الأكثر انه ابن عازر بن شاذان ارفشعذين سام بن نوح وقيل هومن وله هود
 عليه السلام وقيل هو هود نفسه وقيل ابن أخيه ويقال ان قطعان أول من تكلم بالعربية وهو والد العرب النصرية
 وأما اسمعيل فهو والد العرب المشعرية وأما العرب البارية فكانوا قبل ذلك كادومود وطم وجديس وعلقيك وغيرهم
 وقيل ان قطعان أول من قيل له آيت اللحن وعصم صاماً وزعم الزبير بن بكارة ان قطعان من زرة اسمعيل وأنه
 قطعان بن الميسع بن تميم ثبت بن اسمعيل عليه السلام وهو ظاهر قول أبي هريرة المتقدم في قصة هاجر حيث
 قال وهو مخاطب الانصار فلك أمك يا بني ما السباء هذا الذي يرفع في قدي وذلك ان عدد الآباء بين المشهورين من
 من الصعابة وغيرهم وبين قطعان متغارب من عدد الآباء بين المشهورين من الصعابة وغيرهم وبين عدنان فلو كان قطعان
 هو هوداً وابن أخيه أو قريباً من عدنان في عدد عاترجد لعدنان على المشهور أن بين عدنان وبين اسمعيل أربعة آباء
 أو خمسة وأما على القول بأن بين عدنان واسمعيل نحو من أربعين أباً فذلك أبوه وهو قول غريب عند الاكثر من حكماء كثيرين
 وهو أرجح عندهم يقول ان معد بن عدنان كان في عصر مختصر وقد وقع في ذلك اضطراب شديد واختلاف متعارف حتى
 أعرض الاكثر عن سياق النسب بين عدنان واسمعيل وقد جتمت عما وقع في من ذلك أكثر من عشرة أقوال فقرأت في كتاب
 النسب لا يرد في علي عهد بن نصر فيه فصلا في نسب عدنان فقال قال طائفة هو ابن أد بن زيد بن معد بن مقدم ابن
 هميس بن نبت بن قيدر ابن اسمعيل وقالت طائفة بن أد بن هميس ابن نبت بن شلام بن حنن بن نبت بن قيدر وقالت طائفة
 بن أد بن هميس المقوم بن ناحور بن سرح بن يشجب بن مالك ابن أبن بن نبت بن قيدر وقالت طائفة هو ابن أد بن
 بن الحميس بن يشجب بن سعد بن بريح بن تميم بن حنن بن نبت بن قيدر وقالت طائفة هو ابن أد بن نابت
 بن قيدر وقالت طائفة بن عدنان واسمعيل أرواحاً بالواحد واستخرجوا ذلك من كتاب رخصا كاتب أرميا الذي وكان
 رخصا قد حل معد بن عدنان من جزيرة العرب لياي مختصر خوفاً عليه من معرفة الجيش فاجتنب نسب معد بن عدنان في
 كتبه فهو معروف عند علماء أهل الكتاب قال وجدت طائفة من علماء العرب قد حفظت لعدار عيناً بأ العربية الى
 اسمعيل واحتجت في اسمائهم بأشعار من كان عالماً بأمر الجاهلية كامية بن أبي الصلت قال فظافته يقول أهل الكتاب
 فوجدت العدد متفاداً واللفظ مختلفاً ثم ساق أسماء أربعين أباً بينهما وقد وجدت لغيره حكاية خلاف أزيد مما
 مما حكاها فعدنان ابن اسحق انه عدنان بن أد بن يشجب بن صير بن قندر وعنه أيضاً عدنان بن أد بن مقوم بن ناحور

سَمِعْتُ أَسْمَ بْنَ أُضَيٍّ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ مِنْ خُرَازَةَ حَدَّثَنَا حَدَّثَنَا بَحْيُ بْنُ أَبِي رَافَةَ
أَبْنُ أَبِي عَمِيْرٍ حَدَّثَنَا سَمْعُ بْنُ قُتَيْبَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَسْمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ
بِالسُّوْفِ. قَالَ أَرْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ فَإِنْ أَبَاكُمْ كَانَ دَابِيًّا وَإِنَّا نَعَبُ بَنِي فَلَانَ لِأَخِيهِ الْفَرِيقَيْنِ فَاسْكُوا
بِأَيْسَرِهِمْ. قَالَ مَا لَهُمْ. قَالُوا وَكَيْفَ تَرْمِيهِمْ وَأَنْتَ مَعَ بَنِي فَلَانَ. قَالَ أَرْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ كُلُّكُمْ

ابن يرحم بن حرب بن شجب بن ثابت بن اسميل وعن ابراهيم بن المنذر وعبدان ابن ادين اددن الحميص بن
ثابت بن اسميل وحكام مرقة بن عبد الله بن عمران اللادي فراد فيه بين اددو الحميص ز بدو حكي اوفلرج الاصهاني
عن دغفل السابة ان ساق بين عدنان واسميلة سبع وثلاثين ابا فذكرها وهي مقابلة للذكر قبل وقال هشام بن
الكوفي في كتاب النسب له وقوله ابن سعد قال اخبرت عن ابي ولم اسمع منه نه ساق بين عدنان واسميلة اربعين ابا
(قلت) فذكرها وفيها مقابلة لما تقدم قال هشام واخير رجلا من اهل تدمر يكنى ابا يعقوب من مسلمي اهل
الكتاب وعلماهم ابن اريخا كاتب ارميا ان ثبت نسب معد بن عدنان والاسماء التي عنده نحو هذه الاسماء والخلاف من
قبل القصة قال وصحت من يقول ان معد بن عدنان كان على عهد عيسى بن مريم كذا قال وحكي الحميراني في الانساب
ما حكاه ابن الكثير ثم ساق الاسماء ساقا اخري باكثر من هذا العدد باثنين ثم قال وهذا مما انكره وما يدعي ان يقل
ولا ذكر ولا يصح بل جعلنا لاهو المشهور بين الناس كذا قال والذي ترجح في نظري ان الاعداد على ما قاله ابن
اسحق اولى واولى منه ما أخرجه الحاكم والطبراني من حديث أم سلمة قالت عدنان هو ابن ادين ز بد بن يري بن اعراف
الزوي واعراف الزوي هو اسميل وهو موافق لما ذكره آخا عن ابراهيم بن المنذر عن عبد الله بن عمران وهو موافق من يقول ان
قطعان من ذرية اسميل لا نحو الحالة هذه يتقارب عدد الآباء بين كل من قطعان وعدنان وبين اسميل وعل هذا
فيكون معد بن عدنان كما قال بعضهم في عهد موسى عليه السلام وفي عهد عيسى عليه السلام وهذا اولى لان عدد الآباء
بين نينا وبين عدنان نحو العشرين في معد بن كوزلدة التي بين نينا وبين عيسى عليه السلام كانت سنا تسعة كاسياتي
في صحيح البخاري مع ما عرف من طول اعمارهم ان يكون معد في زمن عيسى وانما رجح من رجح كون بين عدنان
واسميلة العدد الكثير الذي تقدم مع الاضطراب فيه استبادم ان يكون بين معد وهو في عصر عيسى بن مريم وبين
اسميلة اربعة آباء او خمسة مع طول المدد وما فروا منه فوافق نظيره كما اشترت اليه قلا فرب ما حرره وهوان ثبت ان
معد بن عدنان كان في زمن عيسى عليه السلام ان يكون بينه وبين اسميلة العدد الكثير من الآباء وان كان في زمن موسى
فالعددان بينهما العدد القليل والله اعلم (قوله منهم اسلم بن افي) بفتح الهجمة وسكون اللام بعدها مهمله مقصودا
ووقع في رواية الجرجاني افي بين مهمله بدل الصاد وهو تصحيف وقوله بن حارثة بن ارمي النيس بن ثعلبة بن
حازن بن الارذال الرشابي الازد جرثومة من جرائم قطعان وفيهم قبائل منهم الاصبار وخزاعة وغان وبارق
والتيك وغيرهم وهو الازد بن النوف بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن حرب بن قطعان واراد
المصنف ان نسب حارثة بن عمرو متصل باليمن وقد خاطب النبي ﷺ بتواضع بانهم من بني اسميل كما في حديث سلمة
ابن الاكوع الذي في هذا الباب فدل على ان اليمن من بني اسميل وفي هذا الاستدلال نظر لانه لا يزعم من كون بني
اسلم من بني اسميل ان يكون جميع من ينسب الي قطعان من بني اسميل لاحتمال ان يكون وقع في اسلم ما وقع في
اخرونهم خزاعة من الخلفاء لهم من بني قطعان اومن بني اسميل وقد ذكر ابن عبد البر من طريق الفصاح بن ابي
حدرود في حديث الباب ان النبي ﷺ مر بناس من اسلم وخزاعة وهم يتناضلون فقال ارموا بني اسميل فبني هذا فلفل
من كان هناك من خزاعة كانوا اكثر فقال ذلك على سبب التظليل واجاب الهمداني السابعة عن ذلك بان قوله لهم يا بني
اسميلة لا يدل على انهم من ولد اسميل من جهة الآباء بل يحتمل ان يكون ذلك لكثيرهم من بني اسميل من جهة

باب حداثتنا أبو مسرر حدثنا عبد الوارث عن الحسين بن عبد الله بن برينة حدثني يحيى بن
 يسم عن أبي الأضرود الأحملي حدثه عن أبي ذر رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول: ليس من رذل
 ادعى لغير أبيه. وهو يلقبه بالإكفر ومن ادعى قوماً ليس له فيهم نسب فليتبوأ عقدهم. **حدثنا**
 علي بن عياش حدثنا حريز قال حدثني عبد الواحد بن عبد الله النخعي قال سمعت وثابة بن الأعمش
 الأدهماني القسطنطيني والأدهماني قدما دخلوا بالصهارة فاقطعوا عن بني اسمعيل من وجه الامهات وقد تحدثت
 مباحث هذا الحديث في كتاب الجهاد وما استدلل به على أن النبي من ولده اسمعيل قول ابن المنذر بن عمرو بن حرام جد
 حسان ابن ثابت

ورثنا من البهلو. عمرو بن عامر • وحارثة الطخفي عبد مؤثلا

ما من آل ابن نبت ابن مالك • ونبت بن اسماعيل ما نحملا

وهذا أيضا مما يمكن تأويله كما قال المحدثان وثابة وعمر • **(قوله باب)** كذا هو بلا نزاع وهو كالفصل من الباب الذي
 قبله ووجه تعلقه بمن الحديثين الأولين ظاهر وهو الزجر عن الادعاء الي غير الاب الحقيقي لان النبي اذا ثبت
 نسبهم الى اسمعيل لا ينبغي لهم أن ينسبوا الى غيره وأما الحديث الثالث فله تعلق بأصل الباب وهو أن عبد القيس
 ليسوا من مضر وأما الرابع فلاشارة الى ما وقع في بعض طرقه من الزيادة بذكر ريمة ومضر • فأما الحديث الاول
 وهو حديث أبي ذر فقولوه في الاستناد عن الحسين هو ابن واقد الملقم ووقع في رواية مسلم حدثنا حسين المعلم وقوله عن
 أبي ذر في رواية الاسماعيلي حديثي أبو ذر في الاستناد ثلاثة من التابعين في نسق وقوله ليس من رجل من زمانه والتعبير
 بالرجل الغالب والا فالرأفة كذلك حكى **(قوله ادعى لغير أبيه)** وهو يعلمه الاكفر بالله **(كذا وقع هنا كثر بالله ولم يقع**
بقوله الله في غير رواية أبي ذر ولا في رواية مسلم ولا الاسماعيلي وهو أولى وان ثبت ذلك فالمراد من اسحق ذلك مع علمه
بالنصر يرمع الى الرواية المشهورة فالمراد كثر التمسك وظاهر اللفظ غير مراد وانما ورد على سبيل التخليط والزجر ليعلم
ذلك وأما اراد بطلاق الكثر أن قاعه فعل فملا شيا به عمل أهل الكفر وقد تقدم تقرير هذا المسئلة في كتاب الايمان وقوله
ومن ادعى قوما ليس له فيهم نسب فليتبوأ عقدهم من التابعين رواية مسلم والاسماعيلي ومن ادعى مائيس له ليس متا وليتبوأ
عقدهم من التاروهو أمع ماندل عليه رواية البخاري على ان لفظة نسب وقعت في رواية الكشي بن دون غيره ومع
حديثي متعلق الجار والمجرور عذوفا فيحتاج الى تقدير ولفظ نسب أولى ما قدر لوروده في بعض الروايات وقوله
فليتبوأ أي ليخضع منزلا من التاروهو امداءه أو خير لفظ الاسم ومناه هذا جزاؤه ان جوزي وقد يفسى عنه وقد يوجب
في سقطه عنه وقد تقدم تقرير ذلك (١) في كتاب الايمان في حديث من كذب على وفي الحديث تحريم الاضام من
النسب المعروف والادعاء الى غيره وتيقيد الحديث بالمعلم ولابد منه في الحالفين اثباتا وتخيلا لان الاثم انما يثبت على العلم بالشيء
المتصم به وفيه جواز اطلاق الكفر على المعاصي لقصد الزجر كما قررنا ثم يؤخذ من رواية مسلم تحريم الدعوى بشيء
ليس هو المدعى فيدخل فيه الدعاوى الباطلة كما مالا وعلمنا ونسبا وحالا وصلافا ونعمة وولاة وغير ذلك
ويزداد التحريم بزيادة النسبة المترتبة على ذلك واستدل به ابن دقيق العيد للملكية في تصحيحهم الدعوى على
الغالب بغير مسخر لدخول المسخري دعوى مائيس له وهو علم أنه ليس له والقاضي الذي يقيم أيضا علم أن
دعواه باطلة قال وليس هذا القانون منصوصا في الشرع حتى يخص به عموم هذا الوعيد وانما المقصود ايصال الحق لاستحقاقه
فترك مراعاة هذا القدر وتحصيل المقصود من ايصال الحق لاستحقاقه أولى من الدخول تحت هذا الوعيد العظيم •
الحديث الثاني (قوله حدثنا علي بن عياش) بصحابة ومجمة (قوله حدثنا حريز) هو خرجت المهمة وكسر آراء

(١) قوله في كتاب الايمان صوابه كتاب العلم ١ هـ من مائيس الاصل

يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ الَّذِينَ يَدْعُو الرَّجُلُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ بَرِي عَيْنَهُ مَا لَهُ تَرَاوُ
يَقُولُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا يَكُنْ حَدَّثَنَا سَعْدُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ بَنِي عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَقُولُ قَدِيمٌ وَقَدْ عُبِدَ الْقَيْسِيُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا مِنْ هَذَا الْحَيِّ
مِنْ رِيْعَةٍ: قَدْ حَالَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كُفْرًا مَقَرَّ فَلَسْنَا نَخَافُ إِلَّا فِي كُلِّ شَهْرٍ حَرَامٍ فَلَمْ أَمُرْنَا
بِأَمْرِ نَأْخُذُ عَنْكَ وَتُبْلَغُهُ مِنْ وَرَاءِنَا قَالَ ﷺ أَمَرْتُكُمْ بِأَرْبَعَةٍ وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعَةٍ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ عِبَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيْتَاءُ الزَّكَاةِ وَأَنْ تَوَدُّوا إِلَى اللَّهِ خَشَسَ مَا عَزَمْتُمْ وَأَنْهَاكُمْ عَنِ اللَّهِ الْهَيْبَةِ وَالْخَشْيَةِ وَالْمُتَغَيَّرِ
وَالْمُزْفَرَةِ حَدَّثَنَا أَبُو الْبَلَاءِ أَخْبَرَ تَأْسِيبُ عَنِ الرَّعْرِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ﷺ قَالَ بَيْنَ عُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ عَلَى الْمَتَرِ أَلَا إِنَّ الْبَيْتَةَ حَامِنًا بِشِيرٍ إِلَى الْمَشْرِقِ

وآخره زاي وهو ابن عَمَّانٍ الحمصي من صفار التابعين وهذا الاسناد من عوالي البخاري وشيخه عبد الواحد بن
عبد الله النعماني بالنون المفتوحة جدما صاد مهمله وهو دمشقي واسم جده كعب بن عمير ويقال بسر بن كعب
وهو من بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن وهو من صفار التابعين في الاسناد رواية القرنين عن القرنين
وقد ولي امرأة الطائف لعمر بن عبد العزيز ثم ولي امرأته المدينة ليزيد بن عبد الملك وكان محمود السيرة ومات سنة بضع
ومائة وليس له في البخاري سوى هذا الحديث الواحد وقد رواه عنه ايضا زيد بن أسلم وهو أكبرهم سنا ولقاء للشافعي
لكنه أدخل بن عبد الواحد واثقه عبد الوهاب بن بخت رأيه في مستخرج ابن عديان على الصحيحين من رواية هشام
ابن سعد عن زيد بن عديان فيه وقال وهذا عندي من انزاد في متصل الاسناد وهو مقول بكاهن عن زيد بن أسلم عن عبد
الوهاب بن بخت عن عبد الواحد والله أعلم (قوله ان من أعظم القرا) بكسر الفاء مقصور ومدد وهو جمع فرية والفرية
الكذب والبهت تقول فري بفتح الفاء فلان كذا اذا اختلفت فري بفتح أوله واخترى اختلق (قوله أو بري) بضم
الصحانية أوله وكسر الراء يدعى أن عبيدنا في انتم شيئا مارأناه ولاحدوا بن حيان والحاكم من وجه آخر عن واثقه
ان يفتري الرجل على عيبيه يقول رأيت ولم يرف في المنام شيئا (قوله أو يقول) بفتح الحاتنة أوله وضم القاف وسكون الواو
وفي رواية السمعلي بفتح الحاتنة والقاف وتغليل الواو المفتوحة وفي الحديث تشديد الكذب في هذه في الامور الثلاثة وهي
الخبر عن النبي أنه رأى في المنام ولم يكن رآه الا لدعاء الى غير الاب والكذب على النبي ﷺ فاما هذا الاخير فتقدم البحث
فيه في كتاب العلم وأما ما يتعلق بالنام فيا في التعبير وأما الادعاء فتقدم قرينا فاقبله وتقدم بيان الحكمة في التشديد فيه
والحكمة في التشديد في الكذب على النبي ﷺ واضح فانه انما يخبر عن الله فمن كذب عليه كذب على الله عز وجل وقد
استدل الشيخ على من كذب على الله تعالى في قوله تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا وكذب بآياته فسوى بين من كذب
عليه وبين الكفار وقال يوم القيامة تري الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة والآيات في ذلك متعددة وقد تمسك
بعض أهل الجمل بقوله تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليعضل الناس بشيعة جاهد في بعض طرق الحديث من
كذب على رما وأما النام فاما كان جزأ من الوحي كان الخبر عنه بالهم كالحقير عن الله عالم بقله اليه أولان الله يرسل ملك الرؤيا
فيرى النام ماشا فاذأ أخبر عن ذلك بالكذب يكون كاذبا على الله وعلى الملك كأن الذي يكذب على النبي ﷺ ينسب اليه
شر ما يظنه والشرع غالبا انما يظن ان النبي ﷺ على لسان الملك فيكون الكاذب في ذلك كاذبا على الله وعلى الملك والحديث
الثالث حديث ابن عباس قدم وقد عدي القيس تقدم الكلام عليه في كتاب الايمان وبأن ما يتعلق بالاشرة في منهق

مِنْ حَيْثُ يُتْلَعُ قَرْنُ الشَّعْطَانِ بِأَسْمِ غِفَارٍ وَزَيْتَةٍ وَجَبِينَةٍ وَأَشْجَعٍ حَدَّثَنَا أَبُو نُفَيْسٍ حَدَّثَنَا شُعْبَانُ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُرْمَرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَرِشٌ وَالْأَنْصَارُ وَجَبِينَةٌ وَزَيْتَةٌ وَأَسْلَمٌ وَغِفَارٌ وَأَشْجَعٌ مَوَالٍ لَيْسَ لَهُمْ مَوْتٌ ذُوْنُ أَهْلِ وَرَسُولِهِ

موضعه ان شاء الله تعالى وقوله عن أبي هجرة هو الجهم وقوله أسلم بأربعة وأنها كهن أو بمعنى رواية الكشيبي بأربع في الموضعين والتي اذا لم يذكر غير مجوز ذكره وناثية وناثية هذا الحديث للترجمة من جبهان جبل العرب ربيعة ومضر ولا خلاف في نسبتهم الى اسمعيل الحديث الرابع حديث ابن عمر في أن الفتنة من قبل المشرق وقد تقدم قريبا وبأني شرحه في كتابنا الحق ان شاء الله تعالى وناثية للترجمة من جبهان ذكر المشرق وكلهم من مضر ربيعة كما تقدم قريبا وبني شرحه في كتابنا هذا الحديث والابان يان فيه إشارة الى ذكر الأصول الثلاثة التي لا خلاف أنهم من بني اسمعيل وانما الخلاف في الثالث * (قوله يابذ كراسل وغفار ومزينة وجبينة وأشجع) هذه خمس قبائل كانت في الجاهلية في القوة والسكينة دون بني عامر بن صعصعة وبني تميم بن مر وغيرهما من القبائل فلباه الاسلام كانوا أسرع دخولا فيه من أولئك فاقبل الشرف اليهم بسبب ذلك فاما أسلم فقد تقدم ذكر نسبهم في الباب الماضي وأما غفار فيكسر النون المعجمة ويخفيف الفاء وهم بنو غفار بن مليل يميم ولا من مضر ابن ضمرة بن يمسك بن عبد مائة بن كنانة وسبق منهم الى الاسلام أبوذر الثفاري وأخوه أنيس كما سأتى شرح ذلك قريبا ورجع أبوذر الى قومه فأسلم كثير منهم وأما مزينة فيضم الميم وتضع الزاي وسكون الصحانية بعدها نون وهولسم امرأة عمرو بن آدم بن طابخة بالموحدة ثم المعجمة ابن الياس بن مضر وهي مزينة بنت كلاب بن مرة وهي أم أوس وعثمان ابني عمرو فولد هذين يقال لهم بنو مزينة والزيون ومن قدماء الصحابة منهم عبد الله بن مقل بن عبدنهم المزني وعمره خراعي بن عبدنهم وإياس بن هلال وابنه قرة بن إياس وهذا جد القاضي إياس بن معاوية بن قرة وآخرون وأما جبينة فهم بنو جبينة بن زيد بن ليث بن أسود بن أسلم بضم اللام بن الحاف بالهجرة والفاء وزن الياس ابن قضاة من مشهري الصحابة منهم عقبة ابن عامر الجهني وغيره واختلف في قضاة قالا كثراهم من حمير فيرجع نسبهم الى قحطان وقيل لهم ولد معد بن عدنان وأما أشجع فبالجمجمة والجهم وزن أحمروم بنو أشجع بن ديث بن فتح الراة وسكون الصحانية بعدها مثلة بن غطفان بن سعد بن قيس من مشهري الصحابة منهم تميم بن مسعود بن عامر بن أيمن والحاصل ان هذه القبائل الخمسة مضر أما مزينة وغفار وأشجع قبائلهاق وأما أسلم وجبينة فكل قول ورجعه ان الذين ذكروا في مقابلهم هو تميم وأسد وغطفان وهوازن جميعهم من مضر بالاغاق وكانت منازل بني أسد بن خزيمه بظاهر مكة حتى وقع بينهم وبين خزاعة فقتل فضالة بن عباد من امرأة الاسدي هلال بن أمية الخزاعي فقتل خزاعة فضالة بعامر بن جهم فاشتت الحرب بينهم فبرحت بتأسد من منازلهم فالتوا غطفان فصار يقال للظالمين المظالمين أسد وغطفان وأخبر من بني أسد آل جحش بن رباب خلفوا بني أمية فلما أسلم آل جحش وهاجروا احتوى أبو سفيان على دورهم بذلك الخلف فذكر ذلك عمر بن ربيعة في أخبار مكة ثم ذكر المصنف في الباب أربعة أحداث الأول (قوله قرش والانصار) تقدم ذكر قرش بن ربيعة في أخبار مكة ثم ذكر الانصار في أوائل الهجرة (قوله موالى) بتشديد الصحانية اضافة الى النبي ﷺ أي أنصارى وهذا هو المناسب هنا وان كان للمولى عدة معان وروى بصغير الصحابة والمضاف محذوف أى موالى الله ورسوله وبدل عليه قوله ليس لهم مولى دون الله ورسوله وهذه فضيلة ظاهرة لهؤلاء القبائل والفراد من آمن منهم والتبرف يحصل للشيء اذا حصل لبعضه قيل انما خصوا بذلك لانهم بادروا الى الاسلام فلم يسبقوا كاسي غيرهم وهذا اذا سلم عمل على التائب وقيل المراد بهذا الخبر اني عن استراقهم وانهم لا يدخلون تحت الرق وهذا بعيد

حدثني محمد بن غزير الزهرى حدثنا يعقوب بن إبراهيم عن أبيه عن صالح حدثنا ناظم أن عبد الله أخبره أن رسول الله ﷺ قال على المنبر فبارك ففرق الله لما وأسلم سأكها الله وعصية عصت الله ورسوله **حدثني** محمد أخبرنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة روى الله عنه عن النبي ﷺ قال : أسلم سأكها الله . وغفار غفر الله لما **حدثنا** قيسة حدثنا سفيان * وحدثني محمد بن بشر حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن عبد الملك بن عتبة عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال قال النبي ﷺ رأيتم إن كان جبينه ومزينته وأسلم وغفار خيرا من بني نعيم وبني أسد ومن بني عبد الله بن غطفان ومن بني عامر بن صعصعة .

الحديث الثاني حديث غفار غفر الله لما **(قوله)** حدثنا محمد بن غزير هو المعجمة والراء المكررة مصغر **(قوله)** أن عبد الله هو ابن عمر **(قوله)** غفار غفر الله لما هو لفظ خير يراد به الدعاء ويحتمل أن يكون خيرا على باب ويؤيد قوله في آخره ونصية عصت الله ورسوله ونصية هم جان من بني سلم ينسبون إلى العصية يهملون مصغر ابن خفاف بضم المعجمة وقابض مخفف ابن امرئ القيس بن هذيل بضم الواو وسكون الهاء بعدها ثلاثة ابن سلم وإنما قال فيهم **ﷺ** ذلك لانهم جاهلون وقدر واكتفى بآن ذلك في كتاب المغازي في غزوة بؤمونة وقد تقدمت له طرق في الاستسقاء وحكي ابن النجاشي أن بني غفار كانوا يسرقون الحاج في الجاهلية فدخلهم النبي ﷺ بدران أسلموا ليعمي عنهم ذلك العار ووقع في هذا الحديث من استعمال جناس الاشتقاق ما يندخل السمع لسهولة وانسجامه وهو من الألفاظ اللطيفة **(تبيينه)** ووقعنا في رواية كريمة وغيرها باب ابن أخت القوم منهم وذكر فيه حديث أنس في ذلك وهو عند أبي ذر قبل باب قصة الحبش وسفيان ووقع بعده أيضا عندهم باب قصه زمزم وفيه حديث اسلام أبي ذر وهو عند أبي ذر بعد باب قصة خزاعة وسفيان شرح هذين البابين في مكانهما ان شاء الله تعالى * الحديث الثالث حديث أن هريرة في ذلك **(قوله)** حدثنا محمد هو ابن سلام وقرأت بخطه مخطاى قبل هو ابن سلام وقيل ابن يحيى الذهلي وهذا الثاني وهم قان الذهلي لم يذكر عبد الوهاب الثقفي والصواب أن ما ابن سلام كاتبت عند أبي علي بن السكن في غير هذا الحديث ويحتمل أن يكون ابن حوشب فقد خرج البخاري في تفسيره اقترنت وفي الأكرام عن محمد بن عبد الله بن حوشب عن عبد الله الثقفي فهو أولى أن يفسره من محمد بن يحيى وقد أخرجه الاسماعيل وأبو يعلى من طريق محمد بن النخعي عن عبد الوهاب فيحتمل أن يكون قان من شيوخ البخاري **(قوله)** عن أيوب هو السعدياني ومحمد هو ابن سيرين وذكر الاسماعيل عن المنبهي أن عبد الوهاب الثقفي يحد رواية هذا الحديث عن أيوب * الحديث الرابع أورد من طرق **(قوله)** في الطريق الأولي رأيت **(قوله)** الخطاب بذلك الا فرع بن حابس كافي الرواية التي بعدها **(قوله)** خير من بني نعيم أي ابن مريض الميم وتشديد الراءين أد بضم الالف وتشديد الدال ابن طائفة بن الياس بن مضر وفيهم طون كثيرة جدا **(قوله)** وبني أسد أي ابن خزاعة بن مدركة بن الياس بن مضر وكانوا عددا كثيرا وقد ظهر مصداق ذلك عقب وفاة رسول الله ﷺ فارتده هؤلاء مع طليحة بن خويلد وارثه الذين قبلهم وهم بنو تميم مع سجاح **(قوله)** ومن بني عبد الله بن غطفان **(فتفتح)** المعجمة ثم المهملة ثم الباء والتخفيف أي ابن سعد بن قيس عيلان بن مضر وكان اسم عبد الله بن غطفان في الجاهلية عبد العزي فسميه النبي ﷺ عبد الله وبنوه يعرفون ببني الحولة **(قوله)** ومن بني عامر بن صعصعة أي ابن معاوية بن بكر بن هوازن وسفيان نسب هوازن في الحديث الذي بعده **(قوله)**

يُسَوِّقُ النَّاسَ بِصَاحِبِهِ، بِأَبِ مَائِنُو بْنِ دَعْوَةَ الْجَاهِلِيَّةِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ أَخْبَرَنَا
 أَن جُرَيْجٌ قَالَ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ تَابَ
 مَعَهُ نَاسٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ حَتَّى كَثُرُوا وَكَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلٌ لَمَّابٌ فَكَسَعَ أَصَابِرًا فَضَضِبَ
 الْأَصَابِرَ غَضَبًا شَدِيدًا حَتَّى تَدَاعَوْا . وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ يَا لَلْأَنْصَارِ . قَالَ الْمُهَاجِرِيُّ يَا لَلْمُهَاجِرِينَ
 فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ هَالِكًا مَابِلًا دَعَا أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ ثُمَّ قَالَ مَا شَأْنُكُمْ فَأَخْبَرَهُ بِكُفَرِ الْمُهَاجِرِ الْأَنْصَارِي
 قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ دَعَوْهَا فَأَتَاهَا خَبِيئَةٌ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَدْ تَدَاعَوْا عَلَيْنَا لَنْ رَجَعْنَا
 إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنَّا الْأَذَلَّ . قَالَ عُمَرُ : أَلَا تَقْتُلُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ هَذَا الْخَبِيثَ لِعَبْدِ اللَّهِ . فَقَالَ
 النَّبِيُّ ﷺ لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّهُ كَانَ يُقْتَلُ أَصْحَابُهُ حَدَّثَنِي ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ

حديث القحطاني (قوله يسوق الناس بصاحبه) هو كناية عن الملك شبهه بالراعي وشبه الناس بالغنم ونكتة التشبيه
 بالصرف الذي يملكه الراعي في الغنم وهذا الحديث يدخل في علامات النبوة من جملة ما أخبر به ﷺ قبل وقوعه ولم
 يقع بعد وقد روي نعم بن حماد في الغنم من طريق أرطاة بن المنذر أحد التابعين من أهل الشام أن القحطاني يخرج
 بجلهدي ويسعى ليرتالهدى وأخرج أيضا من طريق عبد الرحمن بن قيس بن جابر الصدقي عن أبيه عن جده
 مرفوعا يكون بجلهدي القحطاني والذي يثنى بالحق ما هو دونه وهذا الثاني مع كونه مرفوعا ضعيف الأسناد والاول
 مع كونه موقوفًا صالح أسناده فان ثبت ذلك فهو في زمن عيسى بن مريم لما همم أن يعصى عليه السلام اذا نزل
 بجلهدي أسلم المسلمين وفي رواية أرطاة بن المنذر أن القحطاني جيش في الملك عشرين سنة واستشكل ذلك كيف
 يكون في زمن عيسى يسوق الناس بصاحبه والامراتما هوليسى وبجواب يجوز ان قيمه عيسى تاباعته في أمورهم
 عامه وسياقي من بدلتك في كتاب الفتن انشاء الله تعالى هـ (قوله باب ما ينهي من دعوى الجاهلية) ينهي يضم أوله
 ودعوى الجاهلية الاستغاثة عند ارادة الحرب كانوا يقولون يا آل فلان فيجتمعون فينصرون القاتل ولو كان ظالما
 فجاء الاسلام بالهي عن ذلك وكان المصنف أشار الى ماورد في بعض طرق جابر المذكور وهو ما أخرجه اسحق بن
 راهوية والحاكم في القوائد الاصبائية من طريق أبي الزبير عن جابر قال اقتل غلاما من المهاجرين وغلام من
 الانصار فذكر الحديث وفيه قال رسول الله ﷺ ادعوى الجاهلية قالوا لا قال لا بأس ولنصر الرجل اخاه ظالما
 أو مظلوما فان كان ظالما فلينه فانه له نصر وعرف من هذا ان الاستغاثة ليست حراما وانما الحرام ما يترتب عليها من
 دعوى الجاهلية (قوله حدثنا جده) كذا الجميع غير منسوب وهو ابن سلام كاجزم به أيونهم في المستخرج وأبوعل
 الجاني ويؤيد ذلك ما وقع في الوصايا بثل هذه الطر يق لعندنا أكثر حدثنا جده غير منسوب وعند أبي زر حدثنا جده بن
 سلام (قوله غزونا) هذه الفزة هي غز وقار يسع (قوله تابعه) بثلثة وموحدة أي اجتمع (قوله رجل لماب
 أي طال وقيل كان يلعب بالحرب كاصنع الحبشة وهذا الرجل هو جهجاه بن قيس التماري وكان عمر جبر عن
 الخطاب والانصاري هوسان بن وبرة حليف بني سالم الخزرجي وسياقي بيان ذلك في تفسير سورة المنافقين (قوله
 فكسح) فخص الكاف والمهلين أي ضر به على دبره (قوله حتى تداعوا) كذا لا أكثر يسكون الواو بصيغة الجمع
 وفي بعض النسخ عن أبي زر تداعوا فخص العيين والواو بصيغة التثنية والمشهور في هذا تداعوا بالياء عوض الواو وكأنه
 بقاها على أصلها بالواو (قوله دعوها فانها خبيثة) أي دعوى الجاهلية وقيل الكسمة والاول هو التمسد (قوله
 الاقتل) بالنون وبالتثنية أيضا (قوله هذا الخبيث لعبد الله) اللام بمعنى عن والتقدير قال عمر يريد عبد الله الا

الْأَمْسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ • وَعَنْ سُفْيَانَ
عَنْ زَيْدِ بْنِ إِسْرَاهِيمَ عَنْ مَرْثَدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قُلْ لَيْسَ بَيْنَا مِنْ سَرَبِ الْخُدُودِ وَشَقِ
الْجُيُوبِ وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ **بَابُ قِصَّةِ خِرَازَةَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
أَدَمَ أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي سَالِيحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ**

نَقَلَ هَذَا الْحَدِيثَ وَسَيَّاقَ بِهِ تَرْجُومَةُ هَذَا الْحَدِيثِ فِي التَّضْمِينِ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (قوله وعن سفیان عن زید) هو معطوف على قوله حدثنا سفیان عن الاعمش وهو موصول وليس بملحق وقد تقدم في الجائز من رواية أبي نعیم عن سفیان عن زید ومن رواية عبد الرحمن بن ميسرة عن سفیان عن الاعمش فكأنه كان عندنا بن جعد عن سفیان عن شيخه وكأنه سمعته مفرقا لحدث به فنقل عنه كذلك (قوله باب قصة خرازة) اختلف في نسبهم مع الاحقاق على انهم من ولد عمرو بن لحي باللام والمهمله مصغر وهوان حارثة بن عمرو بن عامر بن ماء السباء وقد تقدم نسبة في أسروا وأسر هوم عمرو بن لحي ويقال ان اسم لحي ربيعة وقد صحف بعض الرواة فقال عمرو بن يحيى ووقع مثل ذلك في الجمع للحميدي والصبوب باللام وتشديد الياء آخره مصغر ووقع في حديث جابر عند مسلم رأيت أبا ثمامة عمرو بن مالك وفيه تغيير لكن أنفادان كنية عمرو بأبى ثمامة ويقال لخرازة بنوكب نسوا إلى جدم كعب بن عمرو ابن لحي يقال ابن الكبي لاسم لحي وأهل سبب سبيل العرم تزل بنو مازن على ماء يقال له غسان فمن أقام بهم منهم فهو غساني وانخرغت منهم بنو عمرو بن لحي عن قومهم فزولوا مكة وماحولها فسموا خرازة وقررت سائر الأزد في ذلك يقول حسان بن ثابت

ولا زلنا بطن مر نخزعت • خرازة منا في جوع كراكر

ووقع في حديث الباب انه عمرو بن لحي بن قعدة بن خندف وهذا يرد قول من يقول ان خرازة من مضر وذلك ان خندف بكسر المعجمة وسكون النون وفتح الدال بعدها فاء اسم امرأة الياس بن مضر واسمها ليل بنت حلوان بن عمران بن الحاف ابن قضاعة فليت خندف لمشيئها واخذتة المرأة واشتهر بنوها بالنسبة إليها دون أبيهم لأن الياس لم يمت خزنت عليه حزنا شديدا بحيث هجرت أهلها ودارها واساحت في الأرض حتى ماتت فكان من رأى أولادها الصغار يقول من هؤلاء فيقال بنو خندف إشارة إلى أنها ضيقتهم وقعدة بفتح القاف والميم بعدها مهمله خفيفة ويقال بكسر القاف وتشديد الميم وجمع وضمهم بين القولين أي نسبة خرازة إلى العجم والي مضر فزعم أن حارثة بن عمرو لما ماتت قعدة بن خندف كانت امرأة حاملا بلحى فولدته وهي عند حارثة فتبناه فنسب إليه فبقي هذا فهو من مضر بالولادة ومن العجم بالبقى وذكر ابن الكلبي أن سبب قيام عمرو بن لحي بأمر الكعبة ومكة أن أمه فيرة بنت عمرو بن الحرث بن مضاض الجرهمي وكان أباها آخرهم ولي أمر مكة من جرم فقام بالمرأية سبطه عمرو بن لحي فصارت له خرازة جد جرمهم ووقع بينهم في ذلك حرب داء الإنا أن أكلت جرم من مكة ثم تولت خرازة أمر البيت ثلاثين سنة إلى أن كان آخرهم دعي أنغيثان بضم المعجمة وسكون الواو المتحدة بعدها معجمة أيضا واسمها الحارث بمهمله ثم معجمة ابن حليل بمهمله ولأمين مصفرا بن حبشية بفتح المعجمة وسكون الواو المتحدة بعدها معجمة ثم ياء نسب ابن سلول بفتح المعجمة ولأمين الأول مضمومة ابن عمرو بن لحي وهو غاصي بن كلاب أخو أم حبي بضم المعجمة وتشديد الدال وحده مع الأمالة وكان في عقله شيء فغذعه قصي فاشترى منه أمر البيت فأنزله من الليل ويقال بذلك عمرو فطلب قصي حينئذ على أمر البيت وجمع بطون بني فهر وحارب خرازة حتى أخرجهم من مكة وفيه يقول الشاعر

أبوكم قصي كان دعي جمعا • به جمع الله القبائل من فهر

وشرح قصي قسريش السقاية والرقادة فكان يصنع الطعام أيام منى والحياض للساء فيعلم الحجيج

قَالَ عَمْرُو بْنُ لُحْيٍ بْنُ قَمْعَةَ بْنِ خَنْدَفٍ أَبُو خَزَاعَةَ حَدَّثَنَا أَبُو الْبَابِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ
 سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ الْبَحِيرَةُ الَّتِي يُنْتَعَمُ ذَرْعُهَا لِلْعَوَائِغِ وَلَا يَحْمِلُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَالسَّائِبَةُ الَّتِي
 كَانُوا يُسَيِّبُونَهَا لِأَهْلِهَا فَكُلُّهُمْ مَخْلُوعٌ عَلَيْهَا شَيْءٌ قَالَ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ رَأَيْتُ عَمْرُو بْنَ عَامِرٍ
 ابْنَ لُحْيٍ انْطَرَأَى بِحُجْرَتِهِ فِي النَّارِ . وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَبَّ السَّوَابِ بِأَبِ قَيْصٍ إِسْلَامٌ أَبِي ذَرٍّ
 الْقُنَازِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَسْبُورٍ حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى عَنْ أَبِي
 جَرَّةَ عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا بَلَغَ أَبَا ذَرٍّ مَبْعَثُ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لِأَخِيهِ أَرَأَيْتَ إِنْ كَبَّ إِلَى هَذَا
 الرَّادِي عَالِمٌ لِي عِلْمُ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ يَا أَبَا ذَرٍّ أَنْظِرْ مِنَ النَّبَاءِ وَأَسْمَعْ مِنْ قَوْلِهِ ثُمَّ

وَيَسْقِمْ هُوَ الَّذِي عَمِدَ دَارُ السُّدُودَةِ بِمَكَّةَ فَذَا وَقَعَ لِفَرِيشٍ شَيْءٌ اجْتَمَعُوا فِيهَا وَعَقِدُوهُ بِهَا (قوله عمرو
 ابن لحي بن قمع بن خندف أبو خزاعة) أي هو أبو خزاعة ووقع في رواية أبي نعيم عن إسرائيل بهذا
 السند عند الإسماعيلي خزاعة بن قمع بن عمرو بن خندف وفيه تغيير بالتقديم والتأخير وعنده من طريق أبي أحمد
 الزيري عن إسرائيل عمرو أبو خزاعة بن قمع بن خندف وهذاوافق الأول لكن يحدف لحي . بأن جرب ابن قمع
 اعراب عمرو لا اعراب أبو خزاعة وأصوبها الأول وهكذا روى أبو حصين هذا الحديث عن أبي صالح مختصرا
 وأخرجه مسلم من طريق سهل بن أبي صالح عن أبيه أنه منه ولفظه رأيت عمرو بن لحي بن قمع بن خندف يجر
 قصبة في النار وأورده ابن اسحق في السيرة الكبرى عن عبد بن إبراهيم التيمي عن أبي صالح أنهم من هذا ولفظه سمعت
 رسول الله ﷺ يقول لا كنتم بن الجون رأيت عمرو بن لحي يجر قصبة في النار لأنه أول من غير دين اسميل فصب
 النار أن سبب السائبة في بحر البجيرة ووصل الوصلة وحي الحامي ووقع لنا بطريق المعرفة وعند ابن مردويه من طريق
 سهل بن أبي صالح عن أبيه نحوه وللحاكم من طريق عبد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة لكنه قال عمرو بن قمع
 فنبهني جده وروي الطبراني من حديث ابن عباس رفعه أول من غير دين إبراهيم عمرو بن لحي بن قمع بن خندف
 أبو خزاعة وذكر الناكهي من طريق عكرمة نحوه ومرسلا وفيه فقال المقداد بإسناد الله من عمرو ابن لحي قال أبو هريرة
 لحي من خزاعة وذكر ابن اسحق أن سبب عبادة عمرو بن لحي الاصنام أنه خرج إلى الشام وبها ومنذ المصالح وم
 يبدون الاصنام فاستوهم واحدا منها وجاءه إلى مكة فنصبه إلى الكعبة وهو جبل وقيل ذلك في زمن جرمود
 غير رجل يقال له اساف بإسراء قال لها نائلة في الكعبة فسخرها الله جل وعلا حجر بن فأخذها عمرو بن لحي فنصبها
 حول الكعبة فصار من يطوف يطوف يصححهما يدأبأف ويحتم نائلة وذكر عبد بن حبيب عن ابن الكلبي أن سبب ذلك أن
 عمرو بن لحي كان له تابع من الجن يقال له أبو تمامه فأناه ليلة فقال أجب بأتمامه فقال ليك من نهامة فقال له اخل بلا
 ملامة فقال أيت سيف جددت هذه معدة فخذها ولا تبودع إلى عبادتها فحبب قال فوجهه إلى جده فوجد للاصنام
 التي كانت عديد في زمن نوح وادريس وهي ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر فحلبها إلى مكة ود طألى عبادتها
 فانتشرت بسبب ذلك عبادة الاصنام في العرب وسيأتي زيادة شرح ذلك في سورة نوح إن شاء الله تعالى (قوله
 قوله في الرواية الأخرى عن أبي هريرة عمرو بن عامر الخزاعي) كذا وقع نسبه في حديث ابن مسعود عند أحمد ولفظه
 أول من سب السواب وعبد الاصنام عمرو بن عامر أبو خزاعة وهذا مقابلا لقدم وكان نسب أبي جده لأمه
 عمرو ابن حارثة بن عمرو بن عامر وهو مقابلا لتقديم من نسبة عمرو بن لحي إلى مضر قال عامر هو ابن ماء السباء من سبا
 وهو جد جده عمرو بن لحي عند من نسب إلى اليمن ويحتمل أن يكون نسب إليه بطريق التبعي كما تقدم قبل وسيأتي
 الكلام على الوصلة والسائبة وغيرها في تفسير سورة المائدة إن شاء الله تعالى (قوله باب قصة اسلام أبي ذر القناري)

أَنِّي فَاطِلُ الْأَخِ حَتَّى قَدِمَهُ وَتَمَعَ مِنْ قَوْلِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَبِي ذَرٍّ فَقَالَ لَهُ رَأَيْتَهُ يَا مُرَّ بِكُمْ مِنَ الْأَخِي
 وَكَلَامًا مَعَهُ يَا مُرَّ قَالَ مَا شِئْتُ بِمَا أَرَدْتُ فَذَرُوهُ وَكَلَّ شَيْئًا لَهُ فِيهَا مَا حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ فَأَتَى الْمَسْجِدَ
 فَانْتَسَبَ النَّبِيَّ ﷺ وَلَا يَتَرَفُّهُ وَكَرِهَ أَنْ يَسْأَلَ عَنْهُ حَتَّى أَذَرَ كَيْهَ بَيْتِ الْفِيلِ فَرَأَاهُ عَلَى قَفَرٍ أَنَّهُ غَرِيبٌ
 فَلَمَّا رَأَاهُ تَبَسَّ فَلَمْ يَسْأَلْ وَاحِدٌ مِنْهَا صَاحِبَةً عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أَصْبَحَ ثُمَّ أَتَسَلَّ فَرَبَّتَهُ وَزَادَتْ إِلَى الْمَسْجِدِ
 وَطَلَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَلَا يَرَاهُ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى أَمْسَى فَادَّخَلَ مَضْجِعَهُ فَمَرَّ بِهِ عَلَى قَفَلٍ مَا نَالَ يَرْجُلِي أَنْ يَلِمَ
 مَنَزِلَهُ فَاقَامَهُ فَتَحَبَّبَ بِهِ مَعَهُ لَا يَسْأَلُ وَاحِدٌ مِنْهَا صَاحِبَةً عَنْ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمَ الثَّانِي فَصَلَّاهُ عَلَى
 عَلَى مَنَزِلِ ذَلِكَ فَاقَامَ مَعَهُ ثُمَّ قَالَ الْآنَ تَحَدَّثُنِي مَا لَأَيُّي أَفَدَّكَ قَالَ أَنْ أَعْطَيْتَنِي عَهْدًا وَبَيْتًا فَارْتُدَّتْنِي
 فَكَلْتُ قَتْلَ مَا خَيْرَهُ قَالَ فَإِنَّهُ حَتَّى وَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَصْبَحْتُ فَأَتَيْتُنِي فَإِنِ زَأَيْتُ شَيْئًا أَخَانُ
 عَلَيْكَ فَتُتْ كَأَنِّي أَرِيقُ الْمَاءَ فَإِنْ مَضَيْتُ فَأَتَيْتُنِي حَتَّى تَدْخُلَ مَدْخُلَ قَدَلٍ فَانْطَلِقَ فَقَدُّهُ حَتَّى دَخَلَ
 عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَدَخَلَ مَعَهُ فَسَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ وَأَسْلَمَ مَكَانَهُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ لِذِي بَيْتٍ إِلَى قَوْلِكَ مَا خَيْرُهُمْ
 حَتَّى يَأْتِيكَ أَمْرِي قَالَ وَاللَّهِ نَفْسِي بِيَدِهِ لِأَسْرُخَنَّ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ فَدَاى
 بِالْعَلَى سَوِيَّةٍ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ قَلَمَ الْقَوْمَ فَفَضَرُوهُ حَتَّى أَصْغَبُوهُ وَأَتَى
 السِّبَاسَ فَأَكْبَ عَلَيْهِ قَلَمٌ وَبَلَغَهُ السُّمُّ فَكَلَمُونُ أَنَّهُ مِنْ غِيَارٍ وَأَنْ طَرِيقَ تَحَارُكُمُ إِلَى الشَّامِ فَأَقْدَمَهُ فِيهِمْ
 ثُمَّ عَادَ مِنَ النَّدَى لِيُنْهِيَ فَفَضَرُوهُ وَصَارُوا إِلَيْهِ فَأَكْبَ السِّبَاسَ عَلَيْهِ ﴿قِصَّةُ زَمْزَمَ﴾ حَدَّثَنَا زَيْدٌ هُوَ ابْنُ
 أَخْزَمٍ قَالَ أَبُو قَتِيبَةَ سَأَلْتُ بَنِي قَتِيبَةَ حَدَّثَنِي مُنَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَصِيرُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ لَنَا ابْنُ
 عَبَّاسٍ الْأَخِيرُ كُمْ بِإِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ قَالَ فَلَمَّا نَلَى قَالَ قَالَ أَبُو ذَرٍّ كُنْتُ رَجُلًا مِنْ غِيَارٍ فَبَلَّغْنَا أَنَّ رَجُلًا
 قَدْ خَرَجَ بِمَكَّةَ بَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ قَتَلْتُ لِأَخِي فَانْطَلِقُ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ كُلُّهُ وَأَتَيْنِي بِجَبْرِ وَانْطَلِقَ فَلَقِيَهُ ثُمَّ
 رَجَعَ قَتَلْتُ مَا عِنْدَكَ قَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَا مُرَّ بِالْخَيْرِ وَيَتَنَى عَنِ الشَّرِّ قَتَلْتُ لَهُ كَمْ تَتَعَبَى
 مِنَ الظَّمْرِ . قَالَ فَأَخَذْتُ حِرَابًا وَمَعَا . ثُمَّ أَفْبَلْتُ إِلَى مَكَّةَ فَجَمَلْتُ لَا أَعْرِفُهُ وَأَكْرَهُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْهُ
 وَأَشْرَبُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ وَأَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ . قَالَ قَدَرْتُ عَلَى عَلِيٍّ فَقَالَ كَانَ الرَّجُلُ غَرِيبًا ؟ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ
 قَالَ فَانْطَلِقُ إِلَى الْمَنَزِلِ . قَالَ فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ لَا يَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ وَلَا أُخْبِرُهُ . فَلَمَّا أَصْبَحْتُ عَدَوْتُ إِلَى
 الْمَسْجِدِ لَأَسْأَلَ عَنْهُ . وَلَيْسَ أَحَدٌ بِجَبْرِ عِنْدِي عَنْهُ . قَالَ قَدَرْتُ عَلَى عَلِيٍّ فَقَالَ أَمَا قَالَ يَرْجُلِي يَرْفُ مَنَزِلُهُ
 بَدَنًا ؟ قَالَ قُلْتُ لَا . قَالَ أَنْطَلِقُ مَعِي . قَالَ فَقَالَ مَا أَمْرُكَ . وَمَا أَفَدَّكَ هَذِهِ الْبَلَدَةُ . قَالَ قُلْتُ لَهُ بِنِ
 كُنْتُ عَلَى أَخِيهِمْ . قَالَ فَأَتَى أَهْلَهُ . قَالَ قُلْتُ لَهُ بَلَّغْنَا أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ هَالِكًا رَجُلٌ بَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ

هكذا في رواية أبي ذر عن الحموي وحده وسقط الباقين وكأنه أولى لأن هذه الترجمة ستأتي بعد إسلام أبي بكر وسعد
 وغيرهما ووقع للاكتفاء قصة زمرهم ووجه نطقها بقصة أبي ذر ما وقع له من الاكتفاء بما ذكره في المقالات أنام فيها بمكة

فَاسْلَمْتُ أَمْرِي لِمُسْلِمَتِهِ فَرَجَّحَ . وَلَمْ يَنْفَعْنِي مِنَ الطَّيْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَاهُ . فَقَالَ لَهُ أَمَا إِنَّكَ قَدْ رَشِدْتَ هَذَا .
 وَجِئْتَنِي إِلَى فَنَاصِيحِي أَدْخُلْ حَيْثُ أَدْخُلُ . فَإِنِّي إِذَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَخَاهُ عَلَيْهِ قُمْتُ إِلَى الْحَائِطِ كَأَنِّي
 أَسْلَحُ . قُلْ وَأَنْصُفْ أَنْتَ قَصَصِي وَمَصْنُوعَتَهُ جِئْتُ دَخَلْتُ وَدَخَلْتُ مَعَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ أَمْرٌ
 عَلَى الْإِسْلَامِ قَرَضُهُ فَأَسَلْتُ مَكَانِي . قَالَ لِي يَا أَبَا ذَرٍّ أَمْخُمْ هَذَا الْأَمْرَ . وَأَرْجِعْ إِلَى بَيْتِكَ . فَأَذَا
 بِلَيْتِكَ ظُهُورًا قَائِلًا قُلْتُ وَالَّذِي بَيْنَكَ بِلَيْتِكَ لَأَمْرُخُنَّ بِهَا بَيْنَ أَهْلِهِمْ مَجَاءً إِلَى الْمَدِينَةِ وَفَرِيضَةً فِيهِ
 قَالَ يَمَسِّرُ فَرِيضَتِي إِلَيَّ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ قَالَ قَوْمُوا إِلَى هَذَا
 الصَّبَابِ قَامُوا فَفَرِضْتُ لَأَمُوتَ فَأَذَرَ كُنِيَ الْبَسَاسُ فَأَكْبَ عَلَى ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ . قَالَ وَيَلَكُمْ تَقْتُلُونَ
 رَجُلًا مِنْ بَنِيكَارٍ وَمَتَجَرَّكُمْ وَسَرَّكُمْ عَلَى غَنَارٍ فَأَقْتُلُوا عَنِّي . فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحْتُ الْفَدَى رَجَعْتُ فَقُلْتُ مِثْلَ
 مَا قُلْتُ بِالْأَنْسِ فَقَالُوا قَوْمُوا إِلَى هَذَا الصَّبَابِ فَصَنَعَ بَيْنَ مَانِصِيحٍ بِالْأَنْسِ وَأَذَرَ كُنِيَ الْبَسَاسُ فَأَكْبَ عَلَى
 وَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ بِالْأَنْسِ فَلَمَّا كَانَ هَذَا أَوَّلَ إِسْلَامِهِ ابْنِ ذَرٍّ رَجَعَهُ اللَّهُ بِأَبِ قَيْصَةَ زَمَزَمَ وَجِبِلَّ الرَّبِّ
حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي يَسْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 قَالَ إِذَا سَرَكْنَا أَنْ نَمْلِكَ جِبِلَّ الرَّبِّ فَأَقْرَأُوا مِائَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثِينَ وَمِائَةً فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ . فَذُخِرَ الْفَرَسُ فَقَالُوا
 أَوْلَادَهُمْ سَعْيًا يَفْرَحُ عَلَيْهِمْ إِلَى قَوْلِهِ قَدْ ضَلُّوا . مَا كَانُوا مُهْتَدِينَ **بَابُ** مَنْ أَنْتَسَبَ إِلَى آيَاتِهِ فِي الْإِسْلَامِ
 وَالْمَجَاهِلَةِ . وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِنَّ الْكَرِيمَ ابْنَ الْكَرِيمِ ابْنَ الْكَرِيمِ ابْنَ الْكَرِيمِ
 يُوسُفُ بْنُ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ وَقَالَ الْبَرَاءُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ خُصْفٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ سُلَيْمَانُ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مَرْثَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ
 عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا زَكَّتْ : وَأَنْذَرَ عَمِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ جَعَلَ الَّذِي ﷺ ينادي يَابَنِي فِرْعَوْنَ

وَيَأْتِي شَرْحَ ذَلِكَ فِي مَكَانِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . (قوله باب قصة زمر وجبل الرب) كذا لابي ذرولقره باب جبل
 العرب وهو أول ان يخرج في حديث الباب زمر ذكر وأما الاسماعيلي فجمع هذه الاحاديث في ترجمة واحدة وهو صحيح
 (قوله قد خسر الذين قتلوا اولادهم) أي بناتهم وبناتهن وذلك في التفسير ان شاء الله تعالى ويؤخذ من هذه الآية
 مطاقتها للترجمة من قول ابن عباس اذا سر ك ان تعرف جبل الرب . (قوله باب من انتسب الى آياته في الاسلام والمجاهلة)
 أي جواز ذلك خلافا لمن كرهه مطلقا فان عمل الكراهة ما اذا أوردته على طريق المفارقة والمشاورة وقد روى أحمد
 وأبو جلي بسند حسن من حديث أبي ربحانة رفعه عن اشيب اليه تسعة آباء كفار يريد بهم عزا أو كرامة فهو عاترهم
 في النار (قوله وقال ابن عمر أبو هريرة عن النبي ﷺ ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم
 الانبياء ووجه دلالة الترجمة انه لا وقع من النبي ﷺ نسبة يوسف عليه السلام الى آياته كان دليلا على جواز ذلك لقوله
 في غيره ويكون ذلك مطا بها لركن الترجمة الاول (قوله وقال البراء عن النبي ﷺ ان ابن عبد المطلب لم هو طرف من حديث
 تقدم موصولا في الجهاد وهو في قصة غزوة حنين ووجه الدلالة منه انه ﷺ انتسب الى جده عبد المطلب ليكون مطا بها لركن
 الترجمة الثاني (قوله لاما زكأت وانذرتك الاقربين جعل النبي ﷺ ينادي يابني يابني عدى يبطون فرش) في رواية

دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا جَارِيَتَانِ فِي آلِهَامٍ بَنَى تَدْمُودَ وَقَضْرَيْنَ وَالنَّبِيَّ ﷺ مَتَشَرَ يَتَوَرَّهَ فَأَنْشَرَهُمَا أَبُو بَكْرٍ
فَكَتَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ دَعِيَا أَبَا بَكْرٍ فَإِنَّهَا آلِهَامٌ عِيدٌ وَتِلْكَ الْآلِهَامُ آلِهَامُ بَنَى • وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَأَيْتُ
النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَرِي وَأَنَا نَظَرْتُ إِلَى الْحِلْيَةِ وَهُمْ يَتَلَمَّحُونَ فِي الْمَجْدِفِ جَرَمَ عُمَرُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ دَعِمُ أَمَّا
بَعْدُ أَرَادَتْ بَنَى مِنَ الْأَمْنِ بَابٌ مِنْ أَحَبُّ أَنْ لَا يَسْبُ نَسَبُهُ حَدَّثَنَا عَنْ بَنَى ابْنِ شَيْبَةَ حَدَّثَنَا
عَبْدَةُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ أَسْأَدَنَّ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ النَّبِيُّ ﷺ فِي هِجَاوِ الْمُشْرِكِينَ
قَالَ كَيْفَ يَنْبَغِي فِيهِمْ قَالَ حَسَنٌ لَأَسْلُكُنِيهِمْ كَمَا تَدُلُّ الشُّعْرَةُ مِنَ الدَّجِينِ • وَقَدْ أُبَيِّدَ قُلُوبُ دَعِمَتْ أَسْبُ
حَسَنٌ عِنْدَ عَائِشَةَ قَالَتْ لَا نَسَبَ فَإِنَّهُ كَانَ يُنَافِعُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

البيدتين والحشيشة يقال انهم من ولد حبش بن حاتم بن نوح وهم مجاورون لاهل اليمن يقطع بينهم البحر وقد
غلبوا على اليمن قبل الاسلام وملكوها وغزا برهة من ملوكهم الكعبة ومعهم القليل وقد ذكر ابن اسحق قصته مطولة
وأخرجها الحاكم في المستدرج من طريق قابوس بن أبي عليان عن أبيه عن ابن عباس ملخصة الى هذا القدر
أشار المصنف بذكرهم في مقدمة السيرة النبوية واستدل قوم من الصوفية بمدح الياب على جواز
الرقص وسماع آلات الملاهي وطعن فيه الجمهور باختلاف المقصدين قالت لعب الحليسة مجراهم كان
للمشركين على الحرب فلا يمحج به للرقص في الله والله أعلم • (قوله باب من أحب أن لا يسب نسبه) هو
بضم أول يب والمراد بالنسب الاصل وبالسب الشتم والمراد أن لا يسب أهل نسبه (قوله حدثنا عبدة)
هو ابن سلمان وهشام هو ابن عروة (قوله أسأذن حسان بن ثابت) أي ابن المنذر بن عمرو بن حرام
الانصاري الخزرجي وسب هذا الاستدلال مبين عند مسلم من طريق أبي سلمة عن عائشة قالت قال
رسول الله ﷺ اهجووا المشركين فإنه أشد عليهم من رشق النبل فإرسا الي ابنه وأهوا فقال اهجوهم فجهام ففرض
فإرسا الي كعب بن مالك ثم أرسل الي حسان فقال قد أن لكم ان ترسلوا الي هذا الاسد الضارب بذنبه ثم أدل لسانه
فجعل يحركه ثم قال والذي بكتك بالحق لا فر بينهم يلعنني فري الادم قال لا تمجل وروى احمد بن حنبل في كتابه
قال قال لارسول الله ﷺ اهجووا المشركين بالشرع فان المؤمن مجاهد بنفسه وماله والذي نفس مجديده كما ترضعهم
بالبئيل وروى أحمد والبراز من حديث عمار بن ياسر قال لما هجوا للمشركين قال لارسول الله ﷺ قولوا لهم كما يقولون
لكم (قوله كيف ينسب فيهم) أي كيف تهجوهم يشاء مع اجنابهم في نسب واحد وفي هذا إشارة الى ان معظم
طريق المهجوا للضلالة (قوله لا أسلك منهم) أي لا خلصن نسبك من نسبهم بحيث يخص المهجوهم بذلك وفي
رواية أبي نسيك (قوله كاتل الشجرة من العجين) أشار بذلك الى أن الشرع لا يخرج من العجين لا يصنع بهامته
شيء ليعومنها بخلاف ما إذا سلت من العسل مثلا قلنا قد خلق بهامته شيء وأما إذا سلت من الخبز قلنا قد قطع قبل أن
تخلص (قوله وعن أبيه) هو موصول بالاستاذ المذكور لا عن عروة وليس معلق وقد أخرجه المصنف في الادب عن
محمد بن سلام عن عبدة بهذا الاستاذ فقال فيه وعن هشام عن أبيه فذكر ان الزيادة وكذلك أخرجه في الادب المقرد (قوله
كان ينافع) بكسر الفاء بعدها مهملة ومعناها يدافع أو يراي قال الكشميني في رواية أبي ذر عنه فتعت الدابة اذا
رحت نحو افراقها وهجم بالسيف اذا تناولته من بعيد وأصل النفع بالهمزة الضرب وقيل للعطاء فتح كان للمعطى يضرب
السائل ويوقع في رواية أبي سلمة المذكورة قالت عائشة سمعت النبي ﷺ يقول لحسان ان روح القدس لا يزال
يقبضنا ما نحن عن الله ورسوله قالت وسمحه يقول هيام حسان ففني وأشني وقد تقدم في أوائل الصلاة ما يدل على ان

باب ما جاء في أنباء رسول الله ﷺ وقوله عز وجل: محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار . وقوله: من يبدى إنهم أخذوا حديثنا لإبراهيم بن المنذر قال حدثني من عن مالك بن نضر بن شبيب عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لي خمسة أنباء أنا محمد وأحمد

المراد بروح القدس جبريل عليه السلام وإني الكلام على الشعر وأحكامه في كتاب الأدب إن شاء الله تعالى هـ (قوله باب ما جاء في أسماء رسول الله ﷺ وقوله عز وجل جبريل عليه السلام والذين معه أشداء على الكفار وقوله من يبدى إنهم أخذوا حديثنا لإبراهيم بن المنذر قال حدثني من عن مالك بن نضر بن شبيب عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لي خمسة أنباء أنا محمد وأحمد

وشق له من اسمه ليحله هـ فذوالعرش محمود وهذا جد

والمحمد الذي خدمه بعد مرة كالدهج قال الأصبغ

إليك آيت اللعن كان وجيها هـ إلى الماجد القرم الجواد الحمد

أي الذي خدمه بدمعة أو الذي تكاملت فيه الخصال المحمودة قال عياض كان رسول الله ﷺ أحديق أن يكون هذا كما وقع في الوجود لأن سميت به أحد وقعت في الكتب السابقة وتسميته بهذا وقعت في القرآن العظيم وذلك أنه أحد به قيل أن يحمده الناس وكذلك في الآخرة يحمده به فيشفه فيحمده الناس وقد خص بسورة الحمد وبجاء الحمد وبالحق الحمد وسره له الحمد بعد ذلك وبعد الثرب وبعد الدعاء وبعد القدر من الفقر وسميت أمته الحسادين فجمعت له معاني الحمد وأنواعه ﷺ وذكر به حديثين هـ أحدهما قوله عن جد بن جبير بن مطعم عن أبيه كذا وقع موصولا عند من بن عيسى عن مالك وقال لا أكثر عن مالك عن الزهري عن جد بن جبير مرسل وافق معنا على وصله عن مالك جورية بن أسماء عند الاسماعيلي ومحمد بن المبارك وعبد الله بن نافع عند أبي عوانة وأخرجه الدار قطني في الرائب عن آخرين عن مالك وقال إن أكثر أصحاب مالك أرسلوه (قلت) وهو معروف الاتصال عن غير مالك وصله يونس بن يزيد وعقيل ومعمر وحديثهم عند مسلم وشعبة وحديثه عند المصنف في التفسير وابن عيينة عند مسلم أيضا والترمذي كاهن عن الزهري ورواه عن جبير بن مطعم أيضا ولده الآخر نافع وفي حديثه زيادة عند المصنف في التاريخ وأخرجه أحمد وابن سعد وصححه الحاكم في الباب عن أبي موسى الأشعري عند مسلم والمصنف في التاريخ وعن حذيفة عند المصنف في التاريخ والترمذي وابن سعد وابن عباس وأبي الطفيل عند ابن عدي ومن مرسل مجاهد عند ابن سعد وأذكر ما في رواياتهم من زيادة قائمة قوله عن جد بن جبير) في رواية شعيب بن مالك كور عن الزهري أخرجه جبير (قوله في حصة أسماء) في رواية نافع بن جبير عند ابن سعد أنه دخل على عبد الملك بن مروان فقال له أنعم أسماء رسول الله ﷺ التي كان جبير بن مطعم يحمدها قلتم من حسن فذكر الحصة التي ذكرها جبير بن جبير وزاد الخاتم لكن روى البيهقي في الدلائل من طريق ابن أبي حفصة عن الزهري في حديث جبير بن جبير بن مطعم وأما العاقب قال يعني الخاتم وفي حديث حذيفة أحمد وجد والخاتم والمقني وفي الرحمة وكذا في حديث أبي موسى إلا أنه لم يذكر الخاتم وزعم بعضهم أن العدد ليس من قول النبي ﷺ وإنما ذكره الراوي

يَشْفُونَ مُدْمًا وَيُشْفُونَ مُدْمًا وَأَنَا مُحَمَّدٌ بَابُ خَاوِرِ النَّبِيِّينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ حَدَّثَنَا سَلِيمٌ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ كَمَثَلِ بَنِي دَارِ فَا كَذَلِكُمْ وَأَحْسَنُهَا الْأَمْوَصُ لَيْتَهُ ، فَجَلَّ النَّاسُ يُدْخِلُونَهَا وَيَسْتَجِيبُونَ وَيَقُولُونَ لَوْلَا مَوْصُ الْفِتْنَةِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَسْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي كَمَثَلِ بَنِي دَارِ فَا كَذَلِكُمْ وَأَحْسَنُ وَأَجْمَلُهُ الْأَمْوَصُ لَيْتَهُ مِنْ زَاوِيَةٍ ، فَجَلَّ النَّاسُ يَطْفُونُ بِهِ وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ وَيَقُولُونَ هَلَّا وَضِعَتْ هَذِهِ اللَّيْثَةُ قَالَ فَا نَا اللَّيْثَةُ وَأَنَا خَاوِرُ النَّبِيِّينَ

الزاد عن أبيه عند المصنف في التاريخ بإعيا د الله انظر واو له من طريق عبد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة له ظ الم تر ا كيف والباقي سواء (قوله يشمون مذمما) كان السكفار من قرش من شدة كراهتهم في النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يسمونه باسمه الدال على المدح فيعدلون الى ضده فيقولون مذموم واذا ذكره يسوء قالوا فعل الله بدم ومذموم ليس هو اسم ولا يعرف فكان الذي يقع منهم في ذلك مصروفا الى غيره قال ابن القيم استدلل بهذا الحديث من أسقط حد القذف بالصر يرضوهم الاكثر خلافا لما لا جواب بأنه لم يقع في الحديث أنه لا شيء عليهم في ذلك بل الواقع أنهم عوقبوا على ذلك بالقتل وغيره انتهى والتحقق انه لا حجة في ذلك اثباتا ولا نفي والله أعلم واستنبط منه الفسائي ان من تكلم بكلام منافي لمعنى الطلاق ومطلق الفسقة وقصد به الطلاق لا يقع كسب قال لزووجه كلى وقصد الطلاق فانها لا تطلق لان الاكل لا يصلح أن يفسر به الطلاق بوجه من الوجوه فان مذمما لا يمكن أن يفسر به مدح عليه أفضل الصلاة والسلام بوجه من الوجوه (قوله باب خاير النبيين) أي أن المراد بالخاتم في اسمائه أنه خاتم النبيين ولحق بما وقع في القرآن وأشهر الى ما أخرجه في التاريخ من حديث العراب بن سارية رفعه عن عبد الله وخاتم النبيين وان آدم لتجدد في طيبته الحديث وأخرجه أيضا أحمد ومصححه ابن حبان والحاكم فأورد فيه حديث أبي هريرة وجابر ومعناها واحد وسياق أبي هريرة أنه وقع في آخر حديث جابر عند الاسماعيلي من طريق عفان عن سلم بن حبان فاناموضع اللبنة بحث نخعت الانبياء (قوله مني ومثل الانبياء كرجل بني دار) قيل المشبه به واحد والمشبه جماعة فكيف صح التشبيه وجوابه أنه جعل الانبياء كرجل واحد لانه لا يتم ما اراد من التشبيه الا باعتبار الكل وكذلك الدار لانهم الا باجتماع البنا وبمحتمل أن يكون من التشبيه التخييلي وهو أن يوجد وصف من أوصاف المشبه وبشيء يمثله من أحوال المشبه به فكانه شبه الانبياء وما جعلوا به من ارشاد الناس بيت است قواعد ورفق ببيانته وبقي منه موضع به يتم صلاح ذلك البيت وزعم ابن العربي ان اللبنة المشار اليها كانت في أس الدار المذكورة وانها لولا وضعها لاقتضت تلك الدار وقال بهذا يرم المراد من التشبيه المذكور انتهى وهذا ان كان مقولا فهو حسن والا فليس بلازم من ظاهر السياق أن تكون اللبنة في مكان يظهر عدم الكمال في الدار بقدها وقد وقع في رواية هام عند مسلم الام موضع لبنة من زواياها فيظهر أن المراد انها مكملة محسنة والا لا تستلزم أن يكون الامر بدونها كان ناقصا وليس كذلك قال شريعة كل نبي بالنسبة اليه كاملة فالمراد هنا النظر الى الاكل بالنسبة الى الشريعة المحمدية مع ماضى من الشرائع الكاملة (قوله لولا موضع اللبنة) بفتح اللام وكسر الموحدة بعدها نون وبكسر اللام وسكون الموحدة أيضا هي القطعة من الطين تعجن وتجبل وتعد لبناء ويقال لها عالم تحرق لبنة فاذا أحرقت فهي آجرة وقوله موضع اللبنة بالرفع على أنه مبتدأ وخبره محذوف أى لولا موضع اللبنة يوم النقص اسكان بناء الدار كاملا وبمحتمل أن يكون لولا تحضيضية وفعلها

باب وفاة النبي ﷺ **حدثنا** عبد الله بن يوسف **حدثنا** الحديث عن عتيق عن ابن شهاب عن عروة
ابن الأبرق عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ توفي وهو ابن ثلاث وستين . وقال ابن شهاب وأخبرني
سعيد ابن المسيب **باب** كنية النبي ﷺ **حدثنا** حفص بن عمر **حدثنا** شعبة عن حميد
عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي ﷺ في السوقي . قال رجل يا أبا القاسم . فالتفت النبي ﷺ
فقال تموا بأهلي ولا تكثروا يكذبني **حدثنا** محمد بن كثير **حدثنا** شعبة عن منصور عن سالم
عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال تسوا بأهلي ولا تكثروا يكذبني **حدثنا** علي بن
عبد الله **حدثنا** سفيان عن أيوب عن ابن سيرين قال سمعت أبا هريرة يقول قال أبو القاسم ﷺ تموا
بأهلي ولا تكثروا يكذبني **باب** **حدثنا** إسحق بن إبراهيم أخبرني الفضل بن موسى عن الحسين بن عبد

عذوف تهمده لولا أكل موضع اللبنة ووقع في رواية هام عند أحد ألا وضعت هنا لبنة فيم يثاقل وفي الحديث
ضرب الامثال للثريب واللاهام وفصل النبي ﷺ على سائر النبيين وإن الله ختم به المرسلين وأكمل به سراج
الدين . (قوله باب وفاة النبي ﷺ) كذا وقعت هذه الجملة عند أبي ذر وسقطت من رواية النسفي ولا يذكرها
الاسماعيلي وفي ثبوتهنا هنا نظر فإن عمليا في آخر المنازلي كاساني والذي يظهر أن المصنف قصد إيراد حديث عائشة
هنا بيان مقدار عمر النبي ﷺ فقط لخصوص زمن وفاته وأورده في الاسماء إشارة إلى أن من جملة صفاته عند أهل
الكتاب أن مدة عمر القدر الذي عاشه وسيأتي هل الخلاف في مقداره في آخر المنازلي إن شاء الله تعالى (قوله قال ابن
شهاب وأخبرني سعيد بن المسيب مثله) أي مثل ما أخبر عروة عن عائشة وقول ابن شهاب موصول بالاسناد المذكور وقد
أخرجه الاسماعيلي من طريق موسى بن عتبة عن ابن شهاب بالاسنادين معا فراهو من مرسل سعيد ابن المسيب
ويمحتمل أن يكون سعيدا أيضا سمعه من عائشة رضي الله عنها . (قوله باب كنية النبي ﷺ) الكنية بضم
الكاف وسكون النون مأخوذة من الكتابة تقول كنيته عن الأمر هكذا إذا ذكرته خبرا يستدل به عليه صرعا
وقد اشتهرت الكنية للعرب حتى ربما غلبت على الاسماء كما ينطبق وأبني لمحب وغيرها وقد يكون لقوا كنية فأكثر
وقد يشتهر باسمه وكنيته جميعا فالاسم والكنية واللقب بجميعها المسمي بخصتين وتتأخر بان اللقب أشهر بمدح أو ذم
والكنية ماصدرت بأب أو أم وماعدا ذلك فهو اسم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكنى أبا القاسم وكان أكبر
أولاده وما اختلف ما قيل البينة أو جددها وقد ولده إبراهيم في المدينة من مارية ومضى شيء من أمره في المناز
وفي حديث أنس ابن جبريل قال لئن صلى الله عليه وسلم السلام عليك يا أبا إبراهيم وأورد المصنف في الباب ثلاثة
أحاديث ه أحدها حديث أنس أورده مختصرا وقد مضى في البيوع بأم منه وفيه أن الرجل قال له لم أعثك
وحديث نهي عن التكفي بكنيته ه ثانيا حديث جابر وسالم الراوي عنه هو ابن الجهم وأورده أيضا مختصرا وقد مضى
في الخس بأم منه أيضا وقوله في أوله **حدثنا** محمد بن كثير **حدثنا** شعبة كذا للاكثر وفي رواية أخرى عن علي بن السكن سفيان
بدل شعبة ومال الجاني إلى ترجيح الأكثر فإن مسلما أخرجه من طريق شعبة عن منصور ه ثانيا حديث
أبي هريرة **حدثنا** قال أبو القاسم ﷺ كذا وقع في هذه الطريق وهو لطيف وتقدم في العلم بلفظ قال رسول الله
ﷺ وقد اختلف في جواز التكفي بكنيته ﷺ فاشتهر عن الشافعي المنع على ظاهر هذه الأحاديث وقيل
يخص ذلك بزمانه وقيل بمن تسمى باسمه وسيأتي بسط ذلك وتوجيه هذه المذاهب في كتاب الادب إن شاء الله
تعالى . (قوله باب) كذا للاكثر بغير ترجمة كذا في ذروا زيد من رواية القاسمي عنه وكرهه وكذا للنسفي وجزم
به الاسماعيلي وضمه بعضهم إلى الباب الذي قبله ولا يظهر مناسسته ولا يصلح أن يكون فصلا من الذي قبله بل

الرَّحْمَنِ رَأَيْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ ابْنَ أَرْبَعٍ وَتَسْمِعِينَ جَلَدًا مُتَّعِدًا . قَالَ قَدْ عَلِمْتُ مَا مَثَلْتُ بِهِ تَسْمِعِي
وَبَصَرِي . لِأَيْدِيهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ خَالَتِي ذَهَبَتْ بِي إِلَيْهِ . فَحَاتَ يَارَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَ أَخْتِي شَاكِرٌ
فَادْعُ اللَّهَ قَالَ قَدْ عَلِيَ بِأَبِ خَاتِمِ النَّبِيِّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ اللَّهَ حَدَّثَنَا حَاتِمَ بْنَ الْحَبِيبِيِّ
أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ قَالَ ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَحَاتَ يَارَسُولَ اللَّهِ

هو طرف من الحديث الذي بعده ولعل هذان تصرفا لرواة ثم وجهه بعض شيوخنا بأنه أشار إلى أن النبي ﷺ
وإن كان ذا اسم وكنية لكن لا ينبغي أن يتأدى بشيء منهما بل يقال للإمام رسول الله كما خاطبته خالة السائب لما
أُتت به إليه ولا يخفى تكلمه (قوله جلدا) بفتح الجيم وسكون اللام أى قويا صلبا (قوله ابن أربع وتسعين) يشعر
بأنه رآه سنة اثنين وتسعين لأنه كان له يوم مات النبي ﷺ ثمان سنين كانت من حديثه فيه رد لقول الواقدي
أنه مات سنة إحدى وتسعين على أنه يمكن توجيه قوله وأبعد من قال مات قبل التسعين وقد قيل أنه مات سنة ست
وتسعين وهو أشبه قال ابن أبي داود هو آخر من مات من الصحابة بالمدينة وقال غيره بل بمحود بن أبي ربيع وثيل بل
محود بن ليد فإنه مات سنة تسع وتسعين * (قوله باب خاتم النبوة) أي صفته وهو الذي كان بين كفتي النبي ﷺ
وكان من علاماته التي كان أهل الكتاب يعرفونه بها وادعى عياض هناك أن الخاتم هو أثر الشئ للمسكين لما بين كفتيه
وتعبه النووي فقال هذا باطل لأن الشئ إنما كان في صدره وبطنه وكذا قال القرطبي وأثره إنما كان خطأ واضحا
من صدره إلى مرقاق بطنه كما في الصحيحين قال ولم يثبت قط أنه بلغ بالشئ حتى ينفذ من وراء ظهره ولو ثبت لزم
عليه أن يكون مستطيلا من بين كفتيه إلى قفطه لأنه الذي يحاذي الصدر من سره إلى مرقاق بطنه قال فهذه غفلة
من هذا الاسم ولعل ذلك وقع من بعض نسخ كتابه فإنه لم يسمع عليه فاعلمت كذا قال وقد رقت على من مستند
الفاضي وهو حديث عجة بن عبد السلمي الذي أخرجه أحمد والطبراني وغيرهما أنه سأل رسول الله ﷺ
كيف كان به أمرك فذكر القصص في ارتضاعه في بني سعد وفيه أن المسكين لما شفا صدره قال أحدهما للآخر
خطف غطاءه وختم عليه بخاتم النبوة انتهى فلما ثبت أن خاتم النبوة كان بين كفتيه حمل ذلك عياض على أن الشئ لما
وقع في صدره ثم خطف حتى التأم كما كان وقع الختم بين كفتيه كان ذلك أثر الشئ وفهم النووي وغيره منه أن قوله بين
كفتيه متعلق بالشئ وليس كذلك بل هو متعلق بأثر الختم ويؤيده ما وقع في حديث شداد بن أوس عند أبي جلي
والدلائل لا يعم أن ذلك لما أخرج قلبه وغسله ثم أعاده ختم عليه بخاتم في يده من نور فامتثلوا نور ذلك نور
النبوة والمحكمة فيحمل أن يكون ظهر من وراء ظهره عند كفتيه الأيسر لأن القلب في تلك الجهة وفي حديث عائشة
عند أبي داود الطيالسي والحرث بن أبي أسامة والدلائل لا يعم أيضا أن جبريل وميكائيل لما تراءيا له عند
النبوت طيط جبريل فسقط في خلوة الفناء ثم شق عن قلبه فاستخرج ثم غسله في طست من ذهب فامتزج ثم أعاده
مكانه ثم لامه ثم ألقاه في وحن في ظهري حتى وجدت مس الخاتم في قلبه وقال اقرأ الحديث هذا عند الفاظي فيما ذكره
وليس بدليل ومقتضى هذه الأحاديث أن الخاتم لم يكن موجودا حين ولادته فنه تعقب على من زعم أنه ولد به وهو قول
اليعمرى بلفظ قليل ولده وقيل حين وضع قلبه منطلي عن يحيى بن حازم والذي تقدم أثبت وقوع مثله في حديث أبي
ذر عند أحمد والبيهقي في الدلائل وفيه وجعل خاتم النبوة بين كفتي كما هو الآن وفي حديث شداد بن أوس في المغازي
لأن حازم في قصة شق صدره وهو في بلاد بني سعد بن بكر وأقبل وفي يده خاتم له شعاع فوضعه بين كفتيه وبديه
الحديث وهذا قد يؤخذ منه أن الختم وقع في موضعين من جسده والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن
نلتصير هو أبوتاب المديني مشهور بكتبه والاستاذ كله مديون وأصل شيخه حاتم بن اسمعيل كوفي (قوله ذهب
بى خالتي) لم أنف على اسمها وإنما أمه فاسمها عليه بضم المهملة وسكون اللام بعدها موحدة بنت شريح أخت عزيمة

إِنَّ ابْنَ أَخِي وَفِي قَسَمٍ رَأْسِي وَدَعَايَ بِالْبَرَكَةِ وَتَوَضَّاءُ فَرَبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ ثُمَّ قُتِلْتُ خَلْفَ ظَهْرِي وَنَفَرْتُ
إِلَى خَاتَمِ النَّبِيِّ بَيْنَ كَتِفَيْهِ • قُلْ أَبْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَجَلَةُ مِنْ حُجَلِ الْقُرْسِ الَّتِي بَيْنَ عَيْنَيْهِ • قُلْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ
حُمْزَةَ يَتْلُ زُرَّ الْحَجَلَةِ

ابن شريح (قوله وقع) بفتح الواو وكسر الفاء والجر من أي وجع وزنه ومناؤه وقد مضى في الطيارة بلفظ وجع وجاء بلفظ
العمل الماضي مبنيًا للفاعل والمراد أنه كان يشكرك رجلاً كما نوت في غيرهذا الطريق (قوله مسح رأسي ودعائي بالبركة)
سياق شرحه في كتاب الأدب إن شاء الله تعالى (قوله فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه) في حديث عبد الله
ابن سرجس عند مسلم أنه كان إلى حجة كنهه اليسرى (قوله قال ابن عبيد الله الحجلة من حجل القرس الذي بين
عينيه وقال إبراهيم بن حمزة مثل زر الحجلة) قلت هكذا وقع وكأنه سقط منه شيء، لأنه يعد من شيعة محمد بن
عبيد الله أن يسر الحجلة ولم يقع لها في سياقه ذكر وكأنه كان فيه مثل زر الحجلة ثم فسرها وكذلك وقع في أصل النسق
تضبيب بين قوله بين كتفيه وبين قوله قال ابن عبيد الله وأما التطبيق عن إبراهيم بن حمزة فالمراد أنه روى هذا
الحديث كالرواية بين ابن عبيد الله إلا أنه خالف في هذا المسألة وسألت الحديث عنه موصولاً بتمامه في كتاب الطب
وقد زعم ابن التين أنه في رواية ابن عبيد الله بضم المهملة وسكون الجيم وفي رواية ابن حمزة ففتحها وحكى ابن دحية
مثله وزاد في الأول كسر المهملة مع ضمها وقيل الفرق بين رواية ابن حمزة وابن عبيد الله أن رواية ابن عبيد الله
بتقدم الزاى على الراء على المشهور ورواية ابن حمزة بالعكس بتقدم الراء على الزاى وهو مأخوذ من ارتز الشيء
إذا دخل في الأرض ومنه الرزة والمراد بها هنا البياضة يقال ارتزت المجرادة إذا أدخلت ذنبها في الأرض لبيض
وعلى هذا فالمراد بالحجلة الطير المعروف وجرم السيل بان المراد بالحجلة هنا السمكة التي تعلق على السرير ويزن بها
للعروس كالشخانات والزعر على هذا حقيقة لأنها تكون ذات أزرار وعرى واستبعد قول ابن عبيد الله بأنها من
حجل القرس الذي بين عينيه بان التحجيل إنما يكون في القوائم وأما الذي في الوجه فهو القرة وهو كما قال الآن
منهم من يطلقه على ذلك مجازاً وكأنه أراد أنها قدر الزر والآن فالقرة لازرها وجرم الترمذي بان المراد بالحجلة
الطير المعروف وإن المراد بزورها يضبطه ويعضده ماسياً أنه مثل بيضة الحمامة وقد وردت في صفة خاتم النبوة
أحاديث متقاربة لما ذكر هنا منها عند مسلم عن جابر بن سمرة كأنه بيضة حمامة ووقع في رواية ابن حبان من طريق
سماك بن حرب كبيضة حمامة وتبين على أنها غلط (١) وعن عبد الله بن سرجس نظرت خاتم النبوة جاعله خيلاً
وعند ابن حبان من حديث ابن عمر مثل البقرة من اللحم وعند الترمذي كبيضة ناشرة من اللحم وعند قاسم بن ثابت
من حديث قرة بن إياس مثل السمكة وأما ورد من أنها كانت كأثر حجم أو كالشامة السوداء أو الحضراء أو مكتوب
عليها محمد رسول الله أو سر فأنتم لتصور أو نحو ذلك فلم يثبت منها شيء وقد أطلب الحافظ قطب الدين في استنباطها
في شرح السيرة وتبعه مغلطاني في الزهر الباسم ولم يبين شيئاً من حالها والحق ما ذكرته ولا تفتقر بما وقع منها في صحيح
ابن حبان فإنه غلط حيث صحح ذلك والله أعلم قال القرطبي أخفت الاحاديث التالية على أن خاتم النبوة كان شيئاً
بارزاً خارجاً عن كنهه إلا سر قدره إذا قلل قدر بيضة الحمامة وإذا كثر جمع اليد والله أعلم ووقع في حديث عبد الله بن سرجس
عند مسلم إن خاتم النبوة كان بين كتفيه عند تنفض كنهه اليسرى وفي حديث عباد بن عمر وعند الطبراني كأنه ركية
عز على طرف كنهه إلا سر ولكن سنده ضعيف قال العلماء السر في ذلك أن القلب في تلك الجهة وقد ورد في
خبر مقطوع أن رجلاً سأل به أن يريه موضع الشيطان فرأى الشيطان في صورة ضفدع عند تنفض كنهه إلا سر
حذاء قلبه له خرطوم كالهموضة أخرجه ابن عبد البر بسند قوي إلى ميمون بن مهران عن عمر بن عبد العزيز وذكره
(١) قوله وتبين على أنها غلط في نسخة أخرى وقد تبين من رواية مسلم أنها غلط اهـ

**بابُ مِثْقَةِ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي حُسَيْنٍ عَنْ ابْنِ أَبِي
مِلْكِ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ قَالَ سَأَلَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْعَصْرَ ثُمَّ خَرَجَ يَمْشِي فَرَأَى الْحَسَنَ
يَلْبَسُ بَعْضَ الصَّنَائِفِ فَصَلَّاهُ عَلَى عَائِقَةٍ وَقَالَ يَا بَنِي شَيْبَةَ يَا لَيْتَ لَأَشِيْبُهُ لَعَلِّي وَعَلَى يَصْحُوكَ حَدَّثَنَا
أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ
وَكَانَ الْحَسَنُ يُشَبِّهُهُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ
أَبَا جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يُشَبِّهُهُ . قُلْتُ لِأَبِي
جَعْفَرٍ مِثْقَةُ لِي ، قَالَ كَانَ أَيْتَسُ قَدْ شَطَبَ**

وذكره أيضا صاحب الفائق في مصنفه في م ص روله شاهد مرفوع عن أنس عند أبي يعلى وابن عدى ولفظهم ان
الشیطان واضع خطمه على قلب ابن آدم الحديث وأورد ابن أبي داود في كتاب الشرب من طرق عروة بن روم
ان عيسى عليه السلام سأل ربه أن يريه موضع الشيطان من ابن آدم قال فإذا برأسه مثل الحية واضع رأسه على فم
القلب فإذا ذكر العبد ربه خنس وإذا غفل وسوس (قلت) وسيأتي لهذا مزيد في آخر التفسير قال السهيلي وضع
خاتم النبوة عند تقصص كفه ﷺ لانه معصوم من وسوسة الشيطان وذلك الموضع يدخل منه الشيطان هـ (قوله
باب صفة النبي ﷺ) أي خلقه وخلفه وأورد فيه أربع عشرة حديثا الأول حديث أبي بكر المشتمل على ان الحسن
ابن علي كان يشبه جسده ﷺ (قوله عن ابن أبي مليكة) في رواية الاسماعيلي أخرني وفي أخرى حديثي ابن أبي
مليكة (قوله عن عتبة بن الحارث) في رواية الاسماعيلي أخرني عتبة بن الحارث (قوله صلى أبو بكر رضي الله عنه
العصر ثم خرج يمشي) زاد الاسماعيلي في رواية بعد وفاة النبي ﷺ يمشي الى جانبه (قوله باني) فيه
حذف تقديره أقدمه باني ووقع في رواية الاسماعيلي وارتجز فقال واباني شيه بالنبي وفي تسمية هذا نظرا لانه
ليس بموزون وكانه أطلق على السجح رجزا ووقع من بعض الرواء تغير وتصحيف رواية الاصل ولعلها كانت واباني
واباني كادت عليه رواية الاسماعيلي ان ذكره فهذا يكون من مجزوء الرجز لكن قوله شبهه بالنبي يحتاج الى شيء قبله
فلهذا كان شخص أو أنت شبهه بالنبي أو نحو ذلك وأما الثالث فهو زون (قوله وعلى يضحك) في رواية الاسماعيلي
وعلى يمس أي رضا يقول أبي بكر وتصدقا له وقد وافق أبي بكر على ان الحسن كان يشبه النبي ﷺ أو جعيفة
كاسياني في الحديث الذي بعده ووقع في حديث أنس كاسياني في المناقب ان الحسن بن علي كان أشبههم بالنبي ﷺ
وسيأتي وجه التوفيق بينهما في المناقب ان شاء الله تعالى وأذكر فيه من شاركهما في ذلك ان شاء الله تعالى وفي الحديث
فضل أبي بكر ومحبة لقراءة النبي ﷺ وسيأتي في المناقب قوله لقراءة رسول الله ﷺ أحبال الى أصل من قرأني
وفيه ترك الصي المميز يلعب لان الحسن اذ ذلك كان ابن سبع سنين وقد سمع من النبي ﷺ وحفظه عنه ولله محمول
على ما يليق بجله في ذلك الزمان من الاشياء المباحة بل على ما فيه تمرين وتنشيط ونحو ذلك والله أعلم هـ الحديث
الثاني حديث أبي جعيفة أوردته من طريقين واسمعيلى لهما هو ابن أبي خالد وابن فضيل بالتصغير هو محمد (قوله
كان أيضا قد شطط) ففتح المججمة وكسر الميم أي صار سواد شعره غالطا لياضه وقد بين في الرواية التي قل هذا ان
موضع الشطط كان في الشفة وتؤيد ذلك حديث عبد الله بن بسر المذكور وبهذه العنقة ما بين الذقن والشفة السفلى
سواء كان عليها شعر أم لا وطلق على الشعر أيضا وعند مسلم رواية زهير عن ابن اسحق عن أبي جعيفة رأيت
رسول الله ﷺ وهذه منه بيضاء وإشار الى عنقه قبل مثل من انت يؤمّن قال ابري النبيل وأر يشها

وَأَمَرَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِكَذَاكَ حَتَّى قُلْنَا ، قَالَ قَبُضَ الَّذِي ﷺ قَبْلَ أَنْ قَبِضَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
 بْنُ رَجَاءٍ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ وَهْبِ بْنِ جُبَيْنَةَ السَّوَامِيِّ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَرَأَيْتُ
 يَمَانًا مِنْ تَحْتِ شَتَّىةِ السُّلَى الْمُتَنَفِّذَةِ حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ عُثْمَانَ أَنَّهُ سَأَلَ
 عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ بُشَيْرٍ صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَرَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ شَيْخًا قَالَ كَانَ فِي عَفَفَتِهِ شَرَاتُ
 بَيْضٍ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي الْإِثْمِيُّ عَنْ خَالِدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ عَنْ رَيْبَةَ بِنْتِ
 أَبِي سَعِيدٍ الْأَحْمَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَصِفُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ كَانَ رَيْبَةً مِنَ الْقَوْمِ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ
 وَلَا بِالْقَصِيرِ .

(قوله وإمرنا) أي ولقومنا من بني سواة بضم المهملة وتخفيف الواو وللد والهمز وآخره هاء ثابت ابن عسار بن
 صمصمة وكان امرؤه بذلك على سبيل جائزة الوعد (قوله قلوبا) بفتح القاف هي الآن من الأبال وقيل الشابة وقيل
 الطويلة القوام وقوله قبض النبي ﷺ قبل أن قبضها فيه أشعار بأن ذلك كان قرب وفاته ﷺ وقد شهد أبو
 جحيفة ومن معهم قومه حجة الوداع كما في الرواية التي بعد هذه قالذي يظهر أن أبا بكر وفي لهم بالوعد المذكور
 كاصح بينهم ثم وجدت ذلك مقولا صريحا في رواية الاسماعيلى من طريق عبد بن فضال الاستاذ المذكور فذهبنا
 قبضها قالنا ما موته فم يعطونا شيئا فلما قام أبو بكر قال من كانت له عند رسول الله ﷺ عدة طيخة فقتلها فخرته
 فأمرنا بها وقد تقدم البحث في هذه المسئلة في الهية ه الحديث الثالث حدثني جحيفة أيضا (قوله عن وهب بن جحيفة)
 هو اسم ابن جحيفة وهو مشهور بكنيته أكثر من اسمه وكان يقال له أيضا وهب الله وهب الخير (قوله ورايت
 أيضا من تحت شتة السلى المتنفذة) بالكسر على أنه بدل من الشفة وبالنصب على أنه بدل من قول يابضا وقع
 عند الاسماعيلى من طريق عبيد الله بن موسى عن إسرائيل بهذا الاستناد من تحت شتة السلى مثل موضع اصبح
 المتنفذة واصبح في هذه الرواية بالتونين وعراب المتنفذة كالذي قبله وفي رواية شابة بن سوار عن إسرائيل عنه
 رايت النبي ﷺ ثابت عفتته ه الحديث الرابع وهو من ثلاثياته (قوله حدثنا عصام بن خالد) هو ابواسحق الحمصي
 الحضرمي من كبار شيوخ البخارى وليس له عنه في الصحيح غيره وأما حرب فهو بفتح المهملة وتقدم قريبا أنه من
 صفار التاجين (قوله أرايت النبي ﷺ) يحتمل أن يكون أرايت بمعنى اخبرني والتي بالرفع على أنه اسم كان
 والتقدير اخبرني أكان النبي ﷺ شيئا ويحتمل أن يكون أرايت استفهاما منه هل رايت النبي ﷺ ويكون
 التي بالنصب على المقولية وقوله كان شيئا استفهام ثان حذف منه أداة الاستفهام ويؤيد هذا الثاني
 رواية الاسماعيلى من وجه آخر عن حرب بن عثمان قال رايت عبد الله بن بسر صاحب النبي ﷺ بمصن والتاس
 يسألونه فدوت منه أو ناغلا فقلت أنت رايت رسول الله ﷺ قال نعم قلت شيخ كان رسول الله ﷺ أم شاب
 قال فبسم وفي رواية فقلت له أكان النبي ﷺ صبغ قال لا يا ابن أخي لم يبلغ ذلك (قوله قال كان في عفتته شرات
 ييض) في رواية الاسماعيلى إنما كانت شرات ييض وأشار إلى عفتته وسيأتي بعد حديثين قول أنس إنما كان شىء
 في صغفه وسيأتي وجه الجمع بينهما إن شاء الله تعالى ه الحديث الخامس حدثني أنس بن ربيعة رواية عنه وهو ابن زيد
 عبد الرحمن فروخ القصبى الملقب المعروف بريعة الراى وقد أورد من طريقين أحدهما من رواية خالد وهو ابن زيد
 الحمصى المصرى وكان من أقران الليث بن سعد لكنه مات قبله وقد أكرهه الليث (قوله كان ربة) بفتح الراء وسكون
 اللوحدة أى مريوما والتأنيث باعتبار النقص يقال رجل ربة وامرأة ربة وقد فسره في الحديث المذكور بقوله ليس
 بالطويل البائن ولا بالقصير والمراد بالطويل البائن المقطوع في الطول مع اضطراب القامة وسيأتى في حديث البراء بعد

أَزْهَرَ الْوَلْنِ . لَيْسَ بِأَيْضَ أَمْقٍ ، لَا أَدَمَ لَيْسَ بِمَيْدٍ قَطِطٌ وَلَا سَبِيلٌ رَجُلٌ ، أَنْزَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ
 قَلِيلًا قَالَ كَانَتِي عليه السلام مر بوما وقع في حديث أبي هريرة عند الدهل في الزهر بات بسناد حسن كاذبة وهو
 إلى الطول أقرب (قوله أزهر اللون) أي أبيض مشرب بجمرة وقد وقع ذلك صريحا في حديث أنس من وجه آخر عند
 مسلم وعند سعيد بن منصور والطائلي والترمذي والحاكم من حديث علي قال كَانَتِي عليه السلام أبيض مشرب بإياضه
 بحمرة وهو عند ابن سعد أيضا عن علي وعن جابر وعند البيهقي من طرق عن علي وفي التباين من حديث هذين أن حالة
 أنه أزهر اللون (قوله ليس أبيض أَمْقٍ) كذا في الأصول ووقع عند الداودي تعاروا رواية المروزي أَمْقٍ ليس أبيض
 واعتضده الداودي وقال عياض أنه يوم قال وكذلك رواية من روي أنه ليس بالأبيض ولا بالأدَمَ ليس بصواب كذا
 قال وليس بميد في هذا الثاني لأن المراد أنه ليس بالأبيض الشديد الأبيض ولا بالأدَمَ الشديد للأدَمَ وإنما يخالط بإياضه
 الحمرة والعرب قد تطلق على من كان كذلك اسمرا ولهذا جاء في حديث أنس عند أحمد والبخاري وابن مته باستاد صحيح
 وصححه ابن حبان أن النبي عليه السلام كان اسمرا وقد رد الغلب الطبري هذه الرواية بقوله في حديث الباب من طريق مالك
 عن ربيعة ولا بالأبيض الأَمْقٍ وليس بالأدَمَ والجمع بينهما ممكن وأخرجه البيهقي في الدلائل من وجه آخر عن أنس
 فذكر المصنف التبري قال كان رسول الله عليه السلام أبيض بإياضه إلى السمرة وفي حديث يزيد الرقائي عن ابن عباس في
 صفة النبي عليه السلام وجعل بين رجلين جسمه ولحمه أحر وفي لفظ أسمر إلى الأبيض أخرجه أحمد وسنده حسن وتبين من
 مجموع الروايات أن المراد بالسمرة الحمرة التي تخالط الأبيض وأن المراد بالأبيض الملبث مانجا لحمرة الوجه ولأننا نلاحظ
 وهو الذي تكلم العرب بلونه ونسبه أَمْقٍ وهذا تبين أنه رواية المروزي أَمْقٍ ليس أبيض مقولة والله أعلم على أنه يمكن
 توجيها بأن المراد بالأَمْقٍ الأخضر اللون الذي ليس بإياض في الغاية ولا سمرة ولا حمرة فقد قل عن رؤيته أن أَمْقٍ
 خضرة الماء فهذا التوجيه يتم على تقدير ثبوت الرواية وقد تقدم في حديث ابن جحيفة إطلاق كونه أبيض وكذا في
 حديث أبي الطفيل عند مسلم ورواية عند الطبراني ما أنشدني أبيض وجهه مع شدة سواد شعره وكذا في شعر
 أبي طالب المقدم في الاستغناء • وأيض يستحق التمام بوجهه • وفي حديث سراقه عند ابن إسحق فجلت أنظر إلى
 ساقه كأنها جارة ولأحمد من حديث عمر بن الخطاب الكوفي في عمرته الجراحة أنه قال فنظرت إلى ظهره كأنه سيكة فضة وعن
 سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة يصف النبي عليه السلام فقال كان شديد الأبيض أخرجه يعقوب بن سفيان والبخاري
 باستناد قوي والجمع بينهما كما تقدم وقال البيهقي قال أن الشرب منه حمرة والي السمرة ما ضحي منه للشمس والريح
 وأما تحت الثياب فهو الأبيض الأزهر (قلت) وهذا ذكره ابن أبي خزيمة عقب حديث عائشة في صفته عليه السلام باسبط
 من هذا وأوردته الذي لا يشك فيه الأبيض الأزهر وأما ما وقع في زيادات عبد الله بن أحمد في المستند من طريق علي أبيض
 مشرب شديد البطح فهو عاقل لحديث أنس ليس بالأَمْقٍ وهو واضح • يمكن الجمع بمحمل ما في رواية علي بن عامر
 الثياب مالا يلاق الشمس والله أعلم (قوله ليس بميد قَطِطٌ ولا سَبِيلٌ) بفتح أوله وكسر الموحدة والجمود في الشعران
 لا يحكر ولا يتسرل والسبوبة ضد فكأنه أراد أنه وسط بينهما ووقع في حديث علي عند الترمذي وابن أبي خزيمة
 ولم يكن الجهد القَطِطٌ ولا باسبط كان جعدا رجلا قوله رجل بكسر الجيم ومنهم من يسكنها أي متسرح وهو مرفوع على
 الاستئناف أي هو رجل ووقع عند الأصمعي بالغض وهو ولم لا أنه يصير معطوفا على النفس وقد وجهه على أنه خفضه
 على المجاورة وفي بعض الروايات بفتح اللام وتشدida الجيم على أنه فعل ماض (قوله أنزل عليه) وفي رواية مالك بن عث الله (قوله)
 وهو ابن أربعين (قوله) في رواية مالك بن عث الله (قوله) أنما سمع على القول بأنه بعث في الشهر الذي ولد فيه والمشهور عند
 الجمهور أنه ولد في شهر ربيع الأول وأنه بعث في شهر رمضان فعمل هذا يكون له حين بعث أربعين سنة ونصف أو تسع
 وثلاثون ونصف فن قال ابن أبي الكسر أوجبر لكن قال المسعودي وابن عبد البر أنه بعث في شهر ربيع الأول فعمل هذا
 يكون له أربعون سنة سواء وقال بعضهم بعث وله أربعون سنة وعشرة أيام وعند الجعفي أربعون سنة وعشرون يوما وعن الزبير

فَلَيْتَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ يُتْرَلُ عَلَيْهِ ، وَبِالْبَيْتَةِ عَشْرَ سِنِينَ وَقُضِيَ وَابَسَ فِي رَأْسِهِ لِحْيَتُهُ عَشْرُونَ
شَعْرَةً يَضَاهُ . قَالَ رِيْعَةُ قَرَأْتُ شَعْرًا مِنْ شَعْرِهِ فَإِنَّهُ هُوَ أَحْمَرُ . فَسَأَلْتُ . فَقِيلَ أَحْمَرُ مِنَ الْعَلِيبِ
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوْسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ رِيْعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَنَسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

أَبْنُ بَكْرٍ أَنَّهُ وَلَدِي فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَهُوَ شَاذٌ كَانَ مَحْفُوظًا وَضُمَ إِلَى الْمَشْهُورِ الْبَيْتُ فِي رَمَضَانَ فَيُصَحُّ أَنَّهُ بَيْتٌ عِنْدَ أَكَالِ
الْأَرْبَعِينَ أَيْضًا وَابَدَعْتُ قَوْلِي مَنْ قَالَ بَيْتٌ فِي رَمَضَانَ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَشَهْرِيْنَ فَتَقَطُّ أَهْلُهُ فِي شَهْرِ رَجَبٍ لِمَا
مِنْ مَرَحٍ بِهِ ثُمَّ رَاجِعَهُ كَذَلِكَ مَصْرُحًا فِي تَارِيخِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَتَّى وَعِزَّاهُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَزَادَ لِسَعْدِ بْنِ مَرْثَانَ
رَجَبٌ وَهُوَ شَاذٌ وَمِنْ الشَّاذِّ أَيْضًا مَا رَوَاهُ الْحَاكِمُ مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَبِّحِ قَالَ أَتَزَلُّ عَلَى
الْبَيْتِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَارْبَعِينَ وَهُوَ قَوْلُ الْوَاقِدِيِّ وَتَبِعَهُ الْبَلَاذِرِيُّ وَابْنُ أَبِي حَاصِمٍ وَفِي تَارِيخِ يَحْيَى بْنِ
سُلَيْمَانَ وَغَيْرِهِ عَنْ مَكْحُولٍ أَنَّهُ بَيْتٌ بِدَهْنَتَيْنِ وَارْبَعِينَ (قَوْلُهُ فَلَيْتَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ يُتْرَلُ عَلَيْهِ) فَقَطُّ هَذَا أَنَّهُ ﷺ حَاشَ
سِتْرَيْنِ سَنَةً وَأَخْرَجَ سَلَمٌ مِنْ وَجْهِ أَخْرَجَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ ﷺ حَاشَ ثَلَاثًا وَسِتْرَيْنِ وَهُوَ مَوْقُفٌ حَدَّثَنَا عَائِشَةُ الْكَلْبِيُّ قَرِيبًا بِهِ
قَالَ الْجُبُورِيُّ وَقَالَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ لَا يَدُنْ بِكَوْنِ الصَّحِيحِ أَحَدًا مَعَ جَمْعِ غَيْرِهَا لِمَا الْكُسْرُ وَسَيَأْتِي فِيهِ الْكَلَامُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ
فِي الْوَلَاةِ آخِرُ الْغَزَايِ إِذَا شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (قَوْلُهُ وَلَيْسَ قِرْأَتُهُ وَلِحْيَتُهُ عَشْرُونَ شَعْرَةً يَضَاهُ) أَيْ بِلِ دُونَ ذَلِكَ وَلَا بِنِ
أَبْنِ خَيْمَةَ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ بَكْرٍ عِيَاشٌ قُلْتُ لَرِيْعَةُ جَالِسًا نَسَأَلُهَا نَمَّ وَصَحَّتْهُ بِقَوْلِ شَابِرِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَشْرِينَ
شَيْئَةً هَبَانِي الْعُتْقَةَ وَلَا سَحْقَ بْنَ رَاهُوِيَهْ وَابْنُ جَبَانَ وَالْبَيْهَقِيُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ كَانَ شَيْبُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَحْوًا مِنْ
عَشْرِينَ شَعْرَةً يَضَاهُ فِي مَقْدَمِهِ وَقَدْ اقْتَضَى حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَسْرَانَ شَيْئَةً كَانَتْ لَا زَيْدَ عَلَى عَشْرَةِ شَعْرَاتٍ لِأَبْرَادِهِ بَعْضُهَا
جَمْعُ الْقَلْبِ لَكِنْ خَصَّ ذَلِكَ بِصَفْقَتِهِ فَيَجْعَلُ الرَّائِدَ عَلَى ذَلِكَ فِي صَدِغِهِ كَأَنِّي حَدِيثُ الْبَرَاءِ اسْكَنْ وَقَعَ عِنْدَ ابْنِ سَعْدٍ بِإِسْنَادٍ
صَحِيحٍ عَنْ جَعْدِ بْنِ أَنَسٍ فِي تَأْنِيهِ حَدِيثٍ قَالَ وَلَمْ يُلْغِ مَا فِي لِحْيَتِهِ مِنَ الشَّيْبِ عَشْرِينَ شَعْرَةً قَالَ جَعْدٌ وَأَوْفَى إِلَى عَقْفَتِهِ سَبْعَ
عَشْرَةً وَقَدَرُوا ابْنَ سَعْدٍ أَيْضًا بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ تَابِتِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ مَا كَانَ فِي رَأْسِ النَّبِيِّ ﷺ وَلِحْيَتُهُ الْإِسْبَعُ عَشْرَةً أَوْ
ثَمَانِيَةَ عَشْرَةٍ وَلَا بِنِ ابْنِ خَيْمَةَ مِنْ حَدِيثِ جَعْدٍ عَنْ أَنَسٍ لَمْ يَكُنْ فِي لِحْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَشْرُونَ شَعْرَةً يَضَاهُ . قَالَ جَعْدُ
كَنْ سَبْعَ عَشْرَةٍ وَفِي مَسْنَدِ عَبْدِ بْنِ جَعْدٍ مِنْ طَرِيقِ حُمَادِ بْنِ تَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ مَا عُدْتُ قِرْأَتُهُ وَلِحْيَتُهُ إِذَا رُبِعَ عَشْرَةَ شَعْرَةً
وَعِنْدَ ابْنِ مَاجَةَ مِنْ وَجْهِ أَخْرَجَ عَنْ أَنَسٍ الْإِسْبَعُ عَشْرَةَ أَوْ عَشْرِينَ شَعْرَةً وَرَوَى الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ جَعْدٍ ابْنَ عَقِيلٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَوْ عُدْتُ مَا أَقْبَلُ عَلَى مِنْ شَيْئَةٍ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ مَا كُنْتُ أَزِيدُهُمْ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةِ شَيْئَةٍ
وَفِي حَدِيثِ الْمُشَيْرِقِيِّ زَيْدِ بْنِ عَدْنَةَ (١) ثَلَاثُونَ عَدَدًا (قَوْلُهُ قَالَ رِيْعَةُ) هُوَ مَوْصُولٌ بِالْإِسْنَادِ كَوْرٍ
(قَوْلُهُ قَرَأْتُ شَعْرًا مِنْ شَعْرِهِ) فَذَا هُوَ أَحْمَرُ فَسَأَلْتُ فَقِيلَ أَحْمَرُ مِنَ الْعَلِيبِ) لِأَعْرِفَ الْمَسْئُولَ الْحَبِيبُ ذَلِكَ إِذَا نِ فِي رِوَايَةِ
ابْنِ عَقِيلٍ أَنَّ كَوْرَةَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَمُرَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا نَسْ هَلْ خَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَنَّى رَأَيْتَ شَعْرًا مِنْ شَعْرِهِ فَعَلُونَ
فَقَالُوا نَأْخُذُ الَّذِي لَوْ مِنْ الْعَلِيبِ الَّذِي كَانَ يَطْبُخُ بِهِ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَا الَّذِي غَيَّرَ لَوْهُ فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ رِيْعَةُ
سَأَلَ أَنْسَاعَ ذَلِكَ فَأَجَابَهُ وَوَقَعَ فِي رِجَالِ مَالِكٍ لَقَدْ رَأَيْتُ وَهُوَ فِي غَرَابِ مَالِكَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ لَمَاتُ النَّبِيِّ ﷺ
خَضِبَ مِنْ كَانَ عِنْدَهُ مِنْ شَعْرِهِ لِيَكُونَ أَقْبَى لَهَا (قُلْتُ) قَاتَنْتُ هَذَا اسْتَغَامَ أَنْسَاكَرًا وَسَ وَقَبْلَ مَا أَتَيْتُهُ سَوَاءً مَا وَبَلَ
وَسَأَلْتُ الْإِشَارَةَ إِلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فِي كِتَابِ الْبَاسِ إِذَا شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى هَذَا الْحَدِيثُ الْإِسْنَادُ حَدِيثُ الْبَرَاءِ (قَوْلُهُ حَدَّثَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوْسُفَ) أَيْ ابْنُ إِسْحَاقَ ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ السَّيِّدِي (قَوْلُهُ وَأَحْسَنَهُ خُلَفَا) بَنِيهِ الْمَجْدِيَّةُ لِأَنَّ كَثْرَ وَضِطَّةِ
ابْنِ الْبَيْتِ بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَاسْتِثْنَاءُ قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنَّكَ لَمَلِ خَلْقٍ عَظِيمٍ وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ الْإِسْمَاعِيلِيِّ بِالْكَافِ وَأَحْسَنَهُ خُلَفَا

لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنُ وَلَا بِالْقَصِيرِ وَلَا بِالْأَيْتَرِ الْأَمَقِّ وَلَا بِالْأَدَمِ وَلَا بِالسَّيْرِ الْجَمْعِ وَلَا
 بِالسَّيْرِ بَنَةِ اللَّهِ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَأَقَامَ بِحُكْمِهِ عَشْرَ سِنِينَ وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ فَمَرَّ اللَّهُ وَلَيْسَ
 فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ وَشَرُونُ شَرَةٍ يَفْضَاهُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ
 حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ
 النَّاسِ وَجْهًا وَأَحْسَنَ خَلْقًا لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنُ وَلَا بِالْقَصِيرِ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا حَمَّامٌ عَنْ
 قَتَادَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسًا هَلْ خَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ لَا إِنَّمَا كَانَ شَوْءٌ فِي صَدْقِهِ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ
 عُمرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مَرُوعًا

و يؤذيه قوله قبله أحسن الناس وجهًا فان فيه إشارة إلى الحسن المحسني فيكون في الثاني إشارة إلى الحسن المعنوي وقد
 وقع في حديث أنس الذي يعلق بغرس أبي طلحة الذي قال فيه إن وجدناه لبحرا وهو عنده في مواضع منها أن في أوله
 في باب الشجاعة في الحرب كان أحسن الناس وأشجع الناس وأجود الناس فجميع صفات القوى الثلاث العقلية والغضبية
 والشهوانية فالشجاعة تدل على الغضبية والجود يدل على الشهوة والحسن تارة لا تعدل المزاج السبع اصناف النفس الذي
 به جودة التفرجة الدال على العقل فوصف بالاحسنة في الجميع ومضى في الجهاد والخس حديث جبير بن مطعم
 أنه ﷺ قال لم لا يجدوني بخيلا ولا كذوبا ولا جبانا فأشار بعدم الجبن إلى كمال القوة الغضبية وهي الشجاعة
 وبعدم الكذب إلى كمال القوة العقلية وهي الحكمة وبعدم البخل إلى كمال القوة الشهوانية وهو الجود (قوله ليس
 بالطويل البائن ولا بالقصير) تقدم في حديث ربيعة عن أنس أنه كان ربيعة وقع في حديث عائشة عند بن أبي خزيمة لم
 يكن احدا يشبه من الناس ينسب إلى الطول الا طاله رسول الله ﷺ ولم ياكثفه الرجلان الطويلان فيطولها فإذا
 فارقه نسا إلى الطول ونسب رسول الله ﷺ إلى الربيعة وقوله البائن بالوحدة اسم فاعل من بان أي ظهر غير أنه أفرق
 من سواء الحديث السابع حديث قتادة سألت أنسا هل خضب النبي ﷺ قال إنما كان شئ في صدقيه الصدغ بضم المهملة
 وإسكان الدال بعدها معجزة ما بين الاذن والعين ويقال ذلك أيضا للشعر المتدلي من الرأس في ذلك المكان وهذا منابر
 للحديث السابق أن الشعر الأبيض كان في عنقه ووجهه الجميع ما وقع عند مسلم من طريق سعيد عن قتادة عن أنس قال لم
 يخضب رسول الله ﷺ وإنما كان الأبيض في عنقه وفي الصدغين في الرأس نبذا متفرقا وعرف من مجموع ذلك أن
 الذي شاب من عنقه أكثر ما شاب من غيرها وصاد أنس أنه لم يكن في شعره ما يحتاج إلى الخضاب وقد صرح بذلك في
 رواية عبد بن عمر بن قال سألت أنس بن مالك أكان رسول الله ﷺ خضب قال يبلغ الخضاب وسلم من طريق حماد
 عن ثابت عن أنس لو شئت أن أعد شعطات كن في رأسه لعلت زاد ابن سعد والحاكم ما شابهه بالشيب ولسلم من حديث جابر
 ابن سمرة فقد سحق مقدم رأسه ولحيته وكان إذا أدهن لم يبين فاذ لم يدهن بين وأما ما رواه الحاكم وأصحاب السنن من
 حديث أبي ربيعة قال أتيت النبي ﷺ وعليه بردان أخضران ولشعره قد علا الشيب وشبهه أحر مخضوب بالحناء فهو
 موافق لقول ابن عمر رأيت رسول الله ﷺ يخضب بالصفرة وقد تقدم في الحج وغيره والجمع بينه وبين حديث أنس
 أن يعمل في أنس على غلبة الشيب حتى يحتاج إلى خضابه ولم يطق أنه رآه وهو مخضوب ويعمل حديث من أثبت الخضب
 على أنه فعل لا لاداءة بيان الجواز ولم يوجب عليه وأما ما تقدم عن أنس وأخرجه الحاكم من حديث عائشة قالت ما شانه الله
 بيضا فمحتمل عن أن ناك الشعر الأبيض لم يغير به شيء من حننه ﷺ وقد أنكر أحمد أنس أنس أنه خضب
 وذكر حديث ابن عمر أنه رأى النبي ﷺ يخضب بالصفرة وهو في الصحيح ووافق مالك أنس أنس أنس الخضاب وتأول

بَيْتَ مَا بَيْنَ الْمُتَكَبِّرِينَ . لَمْ يَشْرُ بِيْلُغْ شُعْمَةً أَذْنِيهِ . وَرَأَيْتُهُ فِي حُلَّةٍ حُمْرَاءٍ لَمْ أَرَى شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ . قَالَ
يُوسُفُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ إِلَى مُتَكَبِّرِي حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا هُبَيْرٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ
أَنَّ كَانَ وَجْهَ النَّبِيِّ ﷺ يَنْتَلِفُ السَّمِيرَ . قَالَ لَا . بَلْ يَنْتَلِفُ الْقَمَرُ

ماورد في ذلك • الحديث الثامن من حديث البراء (قوله جيد ما بين المتكبرين) أى عرض أعل الطهور وقع في حديث
أبي هريرة عند ابن سعد رجب الصدر (قوله شعر يبلغ شعمة أذنيه) في رواية الكشيبي أذنيه بالثنية وفي رواية
الاسماعيل كاد يمتص شعمة أذنيه (قوله وقال يوسف بن أبي إسحاق) هو يوسف بن أبي إسحاق (قوله إلى منكبيه) أى زادت في روايته عن جده أبي إسحاق عن البراء في هذا الحديث شعر يبلغ شعمة
أذنيه إلى منكبيه وطريق يوسف هذه وأورد هالمصنف قبل هذا الحديث لكنه اختصرها قال ابن القيم بما لا يداوى
قوله يبلغ شعمة أذنيه منابر لقوله إلى منكبيه وأوجب بأن المراد معظم شعره كان عند شعمة أذنيه وما استرسل منه
متصل إلى المنكب أو يحمل على حالين وقد وقع نظير ذلك في حديث أنس عند مسلم من رواية قتادة عنه أن شعره
كان بين أذنيه وواقفه وفي حديث حميد عنه إلى أنصاف أذنيه ومثله عند الترمذي من رواية ثابت عنه وعند
ابن سعد من رواية حماد عنه ثابت عنه لا يجاوز شعره أذنيه وهو محمول على ما قدمته أو على أحوال متغيرة
وروى أبو داود من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كان شعر رسول الله ﷺ فوق الوفرة
ودون الجملة وفي حديث هذيل بن أسامة عن أبيه عن عائشة قالت كان شعر رسول الله ﷺ عند الترمذي وغيره لا يجاوز شعره شعمة أذنيه
إذا ظهر وفرة أى جعله وفرة فهذا التقليد يؤيد الجمع المتقدم وروى أبو داود والترمذي من حديثهم هاني قالت رأيت
رسول الله ﷺ ولم أر بع دنانير ورجاله ثقات الحديث التاسع حديث البراء أيضا (قوله حدثنا زهير) هو ابن
معاوية وأبو إسحق هو السبيعي (قوله مثل البراء) في رواية الاسماعيل من طريق أحمد بن حنبل عن زهير حدثنا
أبو إسحق عن البراء قال له رجل (قوله مثل السيف قال لا بل مثل القمر) كأن السائل أراد أنه مثل السيف في الطول
فرد عليه البراء فقال بل مثل القمر أى في التدوير ويحتمل أن يكون أراد مثل السيف في اللعان والصفال فقال بل
فوق ذلك وعدل إلى القمر لجمعه الصفتين من التدوير واللعان ووقع في رواية زهير المذكورة أن كان وجه رسول الله
ﷺ حديدا مثل السيف وهو يؤيد الأول وقد أخرج مسلم من حديث جابر بن سمرة أن رجلا قال له أن كان وجه رسول الله
ﷺ مثل السيف قال لا بل مثل الشمس والقمر مستديرا وإنما قال مستديرا للتنبيه على أنه جمع الصفتين لأن قوله مثل
السيف يحتمل أن يراد به الطول أو اللعان فرد السائل ردالمينا ولم يجرى التعارف في أن التشبيه بالشمس إنما
يراد به غالبا الاشراق والتشبيه بالقمر إنما يراد به الملاحاة دون غيرها أى بقوله وكان مستديرا إشارة إلى أنه أراد
التشبيه بالصفتين معا الحسن والاستدارة ولا حدوا بين سعدوا بن حبان عن أبي هريرة ما رأيت شيئا أحسن من رسول
الله ﷺ كان الشمس تجري في وجهه قال الطبيب شيه جبريل الشمس في فمك كما يجبريل الحسن في وجهه ﷺ وفيه
عكس التشبيه للبالغة قال ويحتمل أن يكون من باب تناهي التشبيه جعل وجهه مقرا ومكانا للشمس وروى يعقوب
بن سليمان في تاريخه من طريق يونس بن أبي بكر عن أبي إسحق السبيعي عن امرأة من عهدها قالت سمعت مع
رسول الله ﷺ فقلت لها شيه قالت كالمقر ليرة القمر لم أر قبسه ولا بعده مثله وفي حديث الربيع بن معوذ
رأته رأيت الشمس طالعة أخرجه الطبراني والدارقطني وحديث يزيد الرقاشي المتقدم قرياعن ابن عباس جميل
دوائر الوجه قد علمت ليحتمل من هذه إلى هذه حتى كادت تملأ نحره وروى الذهلي في الزهراء من حديث أبي هريرة
في صفته ﷺ كان أسيل الخدين شديدا وسواد الشعر أكحل العينين أهدب الاثفار الحديث وكان قوله أسيل الخدين
هو المحامل على من سأل أن كان وجهه مثل السيف ووقع في حديث علي عنه أبي عبيد القريب وكان في وجهه ندو يقال

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَسْعُودٍ أَبُو عَلِيٍّ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَعْمَرُ بِأَصَحِّهِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ
 قَالَ تَحِيَّتُ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَاجِرَةِ إِلَى الْبَطْحَاءِ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ رَكَعَتَيْنِ وَالْعَصْرَ
 رَكَعَتَيْنِ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَصَا، وَرَأَى عَوْنٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ كَانَ يَخْرُجُ مِنْ وَرَائِهِمَا نَازِلَةً .
 وَقَامَ النَّاسُ فَمَبْلُغُوا بِأَخَذُونَ يَدَيْهِ فَيَمْسَحُونَ بِهَا وَجُوهَهُمْ قَالَ فَأَخَذْتُ يَدَيْهِ فَوَضَعْتُهَا عَلَى وَجْهِهِ فَإِذَا هِيَ
 أَبْرَدُ مِنَ التَّلْجِ . وَأَطِيبُ رَائِحَةٍ مِنَ الْمِسْكِ **حَدَّثَنَا** عَبْدَانُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ
 الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ
 وَأَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ، حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ، وَكَانَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ
 فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ فَلَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدُ بِاللِّغْوِ مِنْ الرَّجُلِ الْمُرْسَلِ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ
 حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ
 عَلَيْهَا سِرًّا وَرَأَتْهُ بِرُءُوسِهَا وَجِيءَ فَقَالَ أَلَمْ تَسْعَى مَقَالَ الْمَدِينِ لِرَبِّهِ وَأَسَامَةَ وَرَأَى أَقْدَامَهَا بِأَنْ بَصَّ
 هَيْبَةً أَقْدَامَ . مِنْ بَعْضِ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ
 الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ قَالَ سَمِعْتُ كَبَّ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حِينَ تَخْلَعُ عَنْ
 ثَوْبِهِ . قَالَ فَلَمَسْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَبْكُ وَجْهَهُ مِنَ السُّرُورِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سُرَّ

أَوْ عَجِدَ فِي شَرَحِهِ بِرَدِّهِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي غَايَةِ التَّدْوِيرِ بَلْ كَانَ فِيهِ سَهْلَةٌ وَهِيَ أَحْلَى عِنْدَ الْعَرَبِ • الحديث العاشر (قوله
 حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَسْعُودٍ أَبُو عَلِيٍّ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَعْمَرُ بِأَصَحِّهِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ
 سَوِيٌّ هَذَا الْمَوْضِعُ (قوله قَالَ شُعْبَةُ) هُوَ مُتَّصِلٌ بِالسَّانِدِ الْمَذْكُورِ (قوله وَرَأَى عَوْنٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ) سَيَانِي
 هَذَا الْحَدِيثُ بِزِيَادَةٍ مِنْ وَجْهِ آخَرٍ فِي آخِرِ الْبَابِ وَقَدْ تَقَدَّمَ مَا يَلْقَى ذَلِكَ فِي أَوَّلِ الصَّلَاةِ (قوله فَإِذَا هِيَ
 وَأَجْوَدُ رَائِحَةٍ مِنَ الْمِسْكِ) وَفِيهِ مَثَلُهُ فِي حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَسَدِ عَنْ أَبِيهِ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ بِسَانِدٍ قَوِيٍّ وَفِي حَدِيثِ
 جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ عِنْدَ مُسْلِمٍ فِي أَتَمِّهِ حَدِيثٍ قَالَ فَسَمِعْتُ صَدْرِي فَوَجَدْتُ لِيهِ رَدًّا أَوْ رِيحًا كَأَنَّهَا أَخْرَجَهَا مِنْ جُودَةِ عَطَارٍ
 وَفِي حَدِيثِ وَائِلِ بْنِ حَجَرٍ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ وَابْنِ أَبِي حَتْمٍ لَدُنْكَتِ أَصَافِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْ مِنْ جِلْدِي جِلْدَهُ فَاعْرِفَهُ بَعْدَ
 فِي يَدِي وَانْهَلِ الطَّبِيبُ رَائِحَةً مِنَ الْمِسْكِ وَفِي حَدِيثِهِ عِنْدَ أَحْمَدَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَلَوْا مِنْ مَاءٍ فَشَرِبَ مِنْهُ ثُمَّ مَجَّ فِي الدَّلْوِ
 ثُمَّ فِي الْبُرْقِ فَحَاشَ مِنْهُ تَلَرِجُ الْمِسْكِ وَرَوَى مُسْلِمٌ حَدِيثَ أَنَسٍ فِي حَجِّهِ أَسْلَمَ عِرْقَهُ ﷺ وَجَعَلَهَا إِلَهًا فِي الطِّيبِ وَفِي
 بَعْضِ طَرِيقِهِ وَهُوَ أَطِيبُ الطِّيبِ وَأَخْرَجَ أَبُو يَحْيَى وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي قِصَّةِ الَّذِي اسْتَعَانَ بِهِ ﷺ
 عَلَى تَجْرِجِ ابْنَتِهِ ثُمَّ يَكُنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ قَاسِدٌ يَخْرُجُ وَرَوَى فَاسْتَلَمَتْ لَهَا مِنْ عِرْقِهِ وَقَالَ لَهُ مَا فَالطَّبِيبُ فَكَانَتْ إِذَا طَلَبَتْ
 بِهِ شَمَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ رَائِحَةً ذَلِكَ الطَّبِيبُ فَمَوَاتِ الطَّبِيبِينَ وَرَوَى أَبُو يَحْيَى وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ بِسَانِدٍ صَحِيحٍ عَنْ أَنَسٍ كَانَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ إِذَا مَرَّ فِي طَرِيقٍ مِنْ طَرِيقِ الْمَدِينَةِ وَجَدْتُهُ رَائِحَةً مِنَ الْمِسْكِ فَيَقَالُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ • الحديث الحادي عشر
 حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ . كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ تَقَدَّمَ شَرْحُهُ مُتَوَفًى فِي كِتَابِ الصَّيَامِ وَالْفَرَضِ مِنْ وَصْفِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ بِالْجُودِ • الحديث الثاني عشر حَدِيثُ عَائِشَةَ فِي قِصَّةِ الْقَافِ وَسَيَانِي شَرْحُهُ فِي كِتَابِ الْفَرَاغِ مِنْ أَنْشَاءِ اللَّهِ تَعَالَى
 وَالْفَرَضِ مِنْهَا فَهَؤُلَاءِ تَبْرُقُ أَسَارِيرَ وَجْهِهِ وَالْأَسَارِيرُ جَمْعُ اسْرَارٍ وَهِيَ جَمْعُ سُرُورٍ الْمَخْطُوطُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْجِهَةِ •

اسْتَأْذَنَ رُوحَهُ حَتَّى كَانَهُ قِطْعَةً فَمَرَّ وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا ثَعْلَبَةُ بْنُ عَيْثُ الرُّحَمَى عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ سَعِيدِ الْقُسَيْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ بَشْتُ مِنْ خَيْرِ قُرُونِي بَنِي آدَمَ قَرْنَا قَرْنَا حَتَّى كُنْتُ مِنَ الْقُرُونِ الَّتِي كُنْتُ مِنْهُ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عِيَّاسٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُدْعَى شَعْرَةً . وَكَانَ الْمَشْرُوكُونَ يَقْرَأُونَ دُوسَمَهُ . فَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْتَدِلُّونَ بِدُوسَمِهِمْ . وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ فِيهِ بِشَيْءٍ ثُمَّ

الحدث الثالث عشر حديث كعب بن مالك وهو طرف من قصة توبته وسيأتي بطوله في الغزاة مستوفى شرحه ان شاء الله تعالى (قوله استأذن روجه كانه قطعة قر) أي الموضع الذي بين فيه السرور وهو جيبته فقد قال كعب قطعة قر وله كان حينئذ ملأ وجهه أن يكون يريد بقوله قطعة قر الفم وشعره وقع في حديث جبير بن مطعم عند الطبراني الطت البناledi بوجهه مثل شفة الفم فهذا محمول على صفته عند الإيضاح وقد أخرج الطبراني حديث كعب بن مالك من طريق في حقه كانه أدارة قر • الحديث الرابع عشر حديث أبي هريرة (قوله عن عمرو) هو ابن أبي عمرو مولى اللطبر واسم أبي عمرو ميسرة (قوله بعد ثمان مائة سنة وقيل سبعين وقيل بغير ذلك فحكى الحربي الاختلاف فيه من عشرة إلى مائة وعشرين ثم تعقب الجميع وقال الذي أراه أن القرن كل أمة هلكت حتى لم يبق منها أحد وقوله قرنا ما نصب حال للتفصيل (قوله حتى كنت من القرن الذي كنت منه) في رواية الاسماعيل حتى بنت من القرن الذي كنت فيه وسيأتي في أول مناقب الصحابة حديث عمران بن حصين خير الناس قرني والكلام عليه مستوفى ان شاء الله تعالى • الحديث الخامس عشر حديث ابن عباس (قوله عن ابن شهاب أخبرني عبيد الله بن جبة) هذا هو الشهور عن ابن شهاب وعنه فيه اسناد آخر أخرجه الحاكم من طريق مالك عن زيد بن سعد عن أنس سدل رسول الله ﷺ ناصيته ماشاء الله ثم فرق بعد وأخرجه أيضا أحمد وقال تفرد به حماد بن خالد عن مالك وأخطأ فيه والصواب عن عبيد الله بن عبد الله وقال ابن عبد البر الصواب عن مالك فيه عن الزهري مر سلاكا في الموطن (قوله سدل شعره) بفتح أوله وسكون المهملة وكسر الدال ويجوز ضمها أي يترك شعر ناصيته على جهته قال النووي قال العلماء اراد اسدل على الجبين واتخاذا كقصة أي بضم الفاء بعدها مهمة قوله ثم فرق بعد بفتح الفاء والراء أي ألقى شعر رأسه إلى جاني رأسه فلم يترك منه شيئا على جهته ويفرقون بضم الراء وبكسرهما وقد روى ابن اسحق عن عبد بن جعفر عن عروة عن عائشة قالت أفاضت رسول الله ﷺ رأسه أي شعر رأسه عن يافوخه ومن طريقه أخرجه أبو داود وفي حديث عبد بن جبار حالة صفة التي ﷺ أنه ان افترقت عقبتيه أي شعر رأسه الذي على ناصيته فرق والافلا بماز شعره شععة أنه قلت ابن قتيبة في غير هذه الحقيقة شعر رأس النبي قبل أن يخلق وقد يطلق عليه بعد الخلق مجازا وتوبة كان لا يفرق شعره الا اذا افترق محمول على ما كان أولا لا يثبت حديث ابن عباس (قوله وكان يحب موافقة أهل الكتاب) أي حيث كان عباد الاوثان كثيرين (قوله فيما لم يؤمر فيه بشي) أي فيما لم يخالف شرع لان أهل الكتاب في زمانه كانوا متسكنين بقبائلهم ثم اشرع الله الرسل فكانت موافقتهم أحب اليهم من موافقة عباد الاوثان فلما أسلم غالب عباد الاوثان أحب ﷺ حينئذ موافقة أهل الكتاب واستدل به على أن شرع من قبلنا شرع لنا لم يجرى في شرعنا ما خالفه وتعقب بأنه غير بالحية ولو كان كذلك لغير الوجوب وعلى التسليم في نفس الحديث أنه رجع عن ذلك أخرا والله أعلم • الحديث السادس عشر حديث عبيد الله بن عمرو أبي

فَرَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَزْرَةَ عَنْ الْأَعْمَشِيِّ عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ مَسْرُوقٍ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ قَاحِشًا وَلَا مُنْجَشًا ، وَكَانَ يَقُولُ لَيْسَ مِنِّي
خِيَارُكُمْ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ
الرُّزَيْنِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ مَا خَيْرُ رَسُولٍ اللَّهُ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا أَخَذَهُ أُسْرُهُمَا مَا مِ
يَكُنْ لِيَّهَا ، فَإِنْ كَانَ لِيَّهَا كَانَ أَمْرُ النَّاسِ مِنْهُ وَمَا أَنْتُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ لِيَّ أَنْ تُنْهَكَ حُرْمَةُ
اللَّهِ فَيَنْتَقِمَ مِنْهَا حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ

ابن العاصي (قوله عن أبي حزمة) هو السكري والاستاذ كوفيون سوي طريفة وقد دخلها (قوله عن عبد الله بن عمرو) أي ابن العاصي في رواية مسلم عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير بن الاعمش بسند دخلنا على عبد الله بن عمرو حين قدم مع معاوية الكوفة فذكر رسول الله ﷺ فقال (قوله قاحشا ولا منجشا) أي ناطقا بالعش وهو الزيادة على الحد في الكلام السلي والنجش المشكك لذلك أي لم يكن له النجش خلفا ولا منكسبا ووقع عند الترمذي من طريق أبي عبد الله الجليل قال سألت عائشة عن خلق النبي ﷺ فقالت لم يكن قاحشا ولا منجشا ولا سخا في الأسواق ولا يجزي بالسياسة البيعة ولكن يخفو ويصنع وتقدمت هذه الزيادة في حديث عبد الله بن عمرو من وجه آخر بأنهم من هذا السياق وبأن في تفسير سورة النجم وقد روى المصنف في الأدب من حديث أنس لم يكن رسول الله ﷺ سابلوا لغشا ولا لما ناك أن يقول لاحد ناعدت المحبة ماله تربت جيبته ولا حدم من حديث أنس أن النبي ﷺ كان لا يواجه أحدا في وجهه بشئ يكرهه ولا في داود من حديث عائشة كان رسول الله ﷺ إذا بلغه عن الرجل النبي ﷺ لم يقل مبال فلان يقول ولكن يقول مبال أقوام يقولون (قوله وكان يقول) أي النبي ﷺ ووقع في رواية مسلم قال وقدر رسول الله ﷺ (قوله ان من خياركم أحسنكم أخلاقا) في رواية مسلم أحسنكم وحسن الخلق اختيار الفضائل وترك الرذائل وقد أخرج أحد من حديث أبي هريرة أنه بحث لائهم صالح الأخلاق وأخرجه البزار من هذا الوجه بلفظ مكارم بدل صالح وأخرج الطبراني في الأوسط بإسناد حسن عن صفية بنت حيي قالت ما رأيت أحد أحسن خلقا من رسول الله ﷺ وعند مسلم من حديث عائشة كان خلقه القرآن فيغضب لغضبه ويرضى لرضاه ه الحديث السابع عشر حديث عائشة (قوله بين أمرين) أي من أمور الدنيا بدل عليه قوله ما يمكن أنما لأن أمور الدين لائهم فيها وأهم ما قل خير ليكون أعم من أن يكون من قبل الله أو من الخلق وقوله الأخذ بأسرهم أي أسهلها وقوله ما يمكن أنما أي ما يمكن الأسهل مقتضيا للائهم فإنه حينئذ يختار الأشد في حديث أنس عن الطبراني في الأوسط الاختار أسهلها ما يمكنه فيسخط ووقوع التخيير بين ما فيه أم ولائهم فيهم من قبل الخلق واضح وما من قبل الله فيه من كونه الأراض ما يغني من الاشتغال به أن لا يضغ للعبادة مثلا من أن لا يؤتبه من الدنيا إلا الكفاف وأن كانت السعة أسهل منه والائهم على هذا أمر نسبي لا بدارته معنى الخطيئة لثبوت العصاة (قوله وما أنتم لنفسه) أي خاصة فلا بد أمره بقتل عقبة بن أبي معيط وعبد الله بن خطل وغيرهما من كان يؤذيه لائهم كانوا مع ذلك يتبعون حرمات الله وقيل أراد أن لا ينظم إذا واذ في غير السب الذي يخرج إلى الكفر كما عفا عن الأعرا الذي جفا في دفع صوته عليه وعن الآخر الذي جفا بردائه حتى أثرت في كنفه وجل الداودي عدم الاتهام على ما ينص بالال قالوا أما العرض فقد اتقص من منه قال قال واتقص من لده في مرضه يدينه عن ذلك بأن أمر بدم مع أنهم كانوا في ذلك تأولوا أنه إنما ناهيهم عن مائدة البقرة من كراهة النفس الدواء كذا وقد أخرج الحاكم هذا الحديث من طريق معمر

مَاتَ سِتُّ حَرِيرًا وَلَا وَيَسَّكَ الْبَيْنَ مِنْ كَفِّ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا سَبْتُ رَجُلًا أَوْ عَرَفًا قَطُّ ، أَلِيبَ مِنْ رَجُلٍ
أَوْ عَرَفِ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَنَا مَسَدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُثَيْبَةَ عَنْ
أَبِي سَيْدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْمَدْرَاءِ فِي خِدْرَاهَا

عن الزهري بهذا الاسناد مطولا وأوله ما عرفت رسول الله ﷺ مسلما يذكر أي يصرح اسمه ولا ضرب
يده شيئا قط إلا أن يضرب بها في سبيل الله ولا سئل في شيء قط فنه الان يسئل ما ما ولا انقم نفسه من شيء الآن
تنهك حرمان الله فيكون قد ينضم الحديث وهذا السياق سوى صدر الحديث عند مسلم من طريق هشام بن عروة
عن أبيه به واخرجه الطبراني في الاوسط من حديث انس وفيه وما انقم لنفسه الان تنهك حرمة الله فان انتهكت
حرمة الله كان أشد الناس غضبا لله وفي الحديث المثل على ترك الاخذ بالشيء السر والاحتشاح بالسر وترك الاحتشاح
لا يضطره له ويؤخذ من ذلك التدب الي الاخذ بالرخص ما لم يظهر الخطأ والمثل على العفو الا في حقوق الله تعالى
والتدب الي الاسم بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى ذلك ما لم يفض الي ما هو أشد منه وفيه ترك الحكم لنفس وان كان
الحاكم متمكنا من ذلك بحيث يؤمن منه الحليف على الحكم عليه لكن لحم المادة والله أعلم الحديث الثامن عشر
حديث انس أخرجه من طريق حماد بن زيد واخرجه مسلم بمناه من رواية سليمان بن المغيرة عن ثابت عنه (قوله
ماست) بمهملين الاول مكسورة ويجوز تصحها والثانية ساكنة وكذا القول في ميم شمت (قوله ولاد ياجاهو
من عطف الخاص على العام لان الدجاج نوع من الحرير وهو بكر المهمة وحكي ضمها وقالا بن عبيدة التصح موله
أي ليس يبري (قوله أين من كف رسول الله ﷺ) قيل هذا يخالف ما روي في حديث انس الا في كتاب
الباس انه كان ضخم اليدين وفي رواية والقديمن وفي رواية شثن القدمين والكنايين وفي حديث هذين في حالة الذي
اخرجه الترمذى في صفة النبي ﷺ فان فيه انه كان شثن الكنتين والقديمن أي غليظهما في خشونة وهكذا وصفه
على من عدة طرق عنه عند الترمذى والحاكم وابن أبي خزيمة وغيرهم وكذا في صفة عائشة عنه ابن أبي خزيمة والجمع
بينهما ان المراد اللين في الجسد والنظف في العظام فيجمع له نومة البدن وقوته أروحي وصف باللين
والطاقة حيث لا يعمل بها شيئا كان النسبة الى أصل الخلقة حيث وصف بالنظف والخشونة فهو بالنسبة الى امتنانها
بالعمل فانه ضابط كثيرا من أموره بنفسه ﷺ وسبأني مزيد لهذا في كتاب الباس ان شاء الله تعالى
وفي حديث حماد عند الطبراني والبيهقي أن أروافق النبي ﷺ خلقه في سفر فاست شيئا قط ألين من
جلده ﷺ (قوله عرفا) يفتح المهمة وسكون الراء بعدها هاء وهو شك من الرازي ويدل عليه قوله بعده أنيب
من ربح أو عرف والعرف الريح الطيب ووقع في بعض الروايات بفتح الراء بالهاف وأوغل هذا التنوع الاول هو
المعروف فقد تقدم في الصيام من طريق حماد عن انس مكاة ولا عبرة أنيب والتمح من ربح رسول الله ﷺ
وقوله عبرة ضبط بوجهين أحدهما يسكون النون بعدها موحدة والآخر بكسر الواو بعدها تحطية والاول
معروف والثاني طبيب معمول من أخلط بجمعها الزعفران وقيل هو الزعفران نفسه ووقع عند البيهقي ولا شمت
مسكولا واعتبر ولا عبرة ذكرها جميعا وقد تقدم شيء من هذا في الحديث العاشر وقوله من ربح أو عرف ينحصر ربح
بغير تنوين لانه في حكم المضاعف كقول الشاعر هـ بين ذراعي وجهية الأسد هـ ووقع أول الحديث عند
مسلم كان رسول الله ﷺ أزهر اللون كان عرقه اللؤلؤ اذا مشى يشككها وماست الخ الحديث التاسع عشر حديث
أنس سيد أورد من طريقين (قوله عن عبد الله بن أبي عتبة) بضم المهمة وسكون الشاة بعدها موحدة وقوله
أنس وهذا هو المفوظ عن قتادة وقد رواه الطبراني من وجه آخر عن شعبة عن قتادة فقال عن أبي السوار الخدري
عن عمران بن حصين به (قوله أشد حياء من المدراء) أي الكبر وقوله في خدراها بكسر الميم أي في سترها وهومن

حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى وابن مهدي قالا حدثنا شعبة بن جابر وإذا ذكره شعبة تأخر في وجوه حديثنا
عَلَى بْنِ الْحَدِيدِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَا عَابَ النَّبِيُّ
طَعَامًا قَطُّ إِلَّا أَنْشَأَهُ أَكَلَهُ وَإِلَّا تَرَكَهُ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مَسْرَعٍ عَنْ جَعْفَرِ
ابْنِ رَيْمَةَ عَنِ الْأَمْحَرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ بَجِينَةَ الْأَسَدِيِّ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَجَدَ فَرَجَّ
بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى تَرَى يَدَيْهِ قَالَ وَقَالَ بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ يَاسٍ يُطْبِئُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى
بْنُ حُمَادٍ حَدَّثَنَا بَرِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ كَانَ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ دُعَائِهِ إِلَّا فِي الْأَسْتِسْقَاءِ فَإِنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يَرَى يَاسًا يُطْبِئُ

باب التسميم لأن العفراء في الخلوقة يشتد حياؤها أكثر مما تكون خارجة عنه لسكون الخلوقة مظنة وقوع الفعل بها فأظهر
أن المراد تسميده بما إذا دخل عليها في خدرها لاحت تكون مفردة فيه وعمل وجود الحياء منه ﷺ في غير حدود الله
ولهذا قال الذي اعترف بالإنكها لانتكها كإنياني فيانه في الحدود وأخرج الزبارة هذا الحديث من حديث أنس وزاد
في آخره وكان يقول الحياء خير كله وأخرج من حديث ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ يقتل من وراء الحجرات
ومارأى أحد عورته قط واسناده حسن (قوله حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى وابن مهدي قالا حدثنا شعبة مثله)
يعني سندنا وصحتنا وقد أخرجه الأساعلي من رواية أبي موسى عن محمد بن القتيبي عن عبد الرحمن بن مهدي بسنده وقال فيه
سمعت عبد الله بن أبي عتبة يقول سمعت أبا سعيد الخدري يقول وأخرج ابن جابر عن طريق أحمد بن سنان القطان
قال قلت لعبد الرحمن بن مهدي يا أبا سعيد كان رسول الله ﷺ أشد حياء من العفراء في خدرها قال نعم مثل هذا
فلما شعبة فذكره جماعة (قوله وإذا ذكره شعبة تأخر في وجوه حديثنا) أي أن ابن بشار هذا على عدد واحد وهذا محتمل
أن يكون في رواية عبد الرحمن بن مهدي وحده وأن يكون في رواية يحيى أيضا ولم يقع لسدد والاول الضم فقد
أخرجه الأساعلي من رواية القدي وأبي خنيفة وابن خلاد عن يحيى بن سعيد وليس فيه الزيادة وأخرجه من رواية
أبي موسى عن عبد الرحمن بن مهدي فذكرها وكذا أخرجه مسلم عن زهير بن حرب وأبي موسى عن محمد بن القتيبي وأحمد بن
سنان القطان كلهم عن ابن مهدي وأخرجه من حديث معاذ والأساعلي من حديث علي بن الجعد كلاهما عن شعبة
كذلك وأخرجه ابن جابر عن طريق عبد الله بن المبارك عن شعبة كذلك وقوله عرفناه في وجهه إشارة إلى تصحيح
ما تقدم من أنه لا يمكن بوجه أحد ما يكره بل بغير وجه فيهم كما هيته لذلك الحديث العشرة حديث أبي هريرة
(قوله عن أبي حازم) هو الأشجعي واسمه سليمان وليس هو بأب حازم سلمة بن دينار صاحب سهل بن سعد (قوله ما عاب
رسول الله ﷺ طعاما قط) في رواية غندر عن شعبة عن الأساعلي ما رأيت رسول الله ﷺ طاب طعاما قط وهو
محمول على الطعام المباح كإنياني في تركه في كتاب الأطعمة إن شاء الله تعالى الحديث الحادي والعشرون حديث
عبد الله بن مالك بن بجنة هو يفتي بن مالك وأعراب بن بجنة أعراب بن مالك لأن مالكاً أبوهريرة بجنة أمه (قوله الأسدي)
هو بسكون المهملة ويقال فيه الأزدي بسكون الزاي وهذا مشهور في هذه النسبة يقال بالزاي وبالسكن وغفل
الداودي فقرأه بفتح السين ثم أنكره وقد تقدم هذا الحديث في كتاب الصلاة وكذا قوله قال ابن بكير أي يحيى بن
عبد الله بن بكير (حدثنا بكر) أي ابن مضر بالاسناد المذكور (قوله يابض يابض) أي أن يحيى زاد لفظ يابض لأن في
رواية قتيبة حتى يرى يابضه واختلف في المراد بوصف يابضه يابض فليل يمكن منهما شرف فكانا كلون جسدهم
قبل لم يكن تحت يابضه شعر البتة وقيل كان لدوام تعبد له لا يبي فيه شعر ووقع عن مسلم في حديث حتى رأينا غفرة

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَامِقٍ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مُقَوِّلٍ قُلْتُ سَمِعْتُ عُونَ بْنَ أَبِي جُعَيْفَةَ ذَكَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ دُعِيَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ بِالْأَبْطَحِ فِي قُبَّةٍ كَانَ بِالْمُهَاجِرَةِ خَرَجَ إِلَيْكَ، فَجَادَى بِالصَّلَاةِ، ثُمَّ دَخَلَ فَأَخْرَجَ فَضَلَ وَصُوَّ، رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوَّمَ النَّاسَ عَلَيْهِ يَأْخُذُونَ بِهِ، ثُمَّ دَخَلَ فَأَخْرَجَ الْعَتَّةَ وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَيصِيسَ سَاقِيَهُ فَرَزَكَ الْعَتَّةَ، ثُمَّ حَمَلَ الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ، وَالْعَتَّةَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ بَيْنَ يَدَيْهِ الْحَمْدُ وَالْمُرَاةُ **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ الْبَزَّازُ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ هُرُودَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُحَدِّثُ حَدِيثًا يُعَدُّهُ الْعَمَاءُ لِأَحْصَاءٍ • وَقَالَ الْإِمَامُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ قَالَ أَخْبَرَنِي هُرُودَةُ بِنْتُ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ أَلَا يَجِبُكَ أَبُو فُلَانٍ جَاءَ فَجَلَسَ إِلَى جَانِبِ حَبْرِي يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُسَمِّي ذَوْكَ،

أَبِيهِ وَلَا تَأْتِي فِيهِمَا لِأَنَّ الْأَعْرَابَ يَأْخُضُونَ لِسَانِ النَّاصِعِ وَهَذَا شَأْنُ الْفَاقِنِ لِيَكُونَ لَهَا فِي الْيَاسُودُونَ بَقِيَّةَ الْجَسَدِ • الحديث الثاني والعشرون حدث أنس في دفع الديدن في الانسقاء تقدم في موضعه عشر وحال الفرض منه ذكر يياض أبيه والمراد بالحصر فيه الرغف على هيئة مخصوصة لأصل الرغف فإنه ثابت عنه كإني الخبر الذي بعده الحديث الثالث والعشرون حدث أن موسى ذكر منه طرقا مطلقا هو طرف من حديث سياني موصولا في الثاني في ترجمة أبي طاهر الأشعري وقد علق طرقا منه في الوضوء أيضا (قوله حدثنا الحسن بن الصباح) هو البزاز الذي أخرج عنه الحديث الذي بعده وقيل بل هذا هو الزعفراني نسبة إلى جد ملته الحسن بن جعفر الصباح (قوله سمعت عُونَ بْنَ أَبِي جُعَيْفَةَ ذَكَرَ عَنْ أَبِيهِ) في رواية شعبة عن عُونَ سمعت أنس كما تقدم في أوائل الصلاة (قوله دعت) بضم أوله أي أنه وصل إليه عن غير قصد والأبطل هو الذي أخرج مَكَّةَ بَزْلَ فِيهِ الْحَاجَّ إِذَا رَجَعَ مِنْ مَعَى وَقَوْلُهُ وَكَانَ الْمُهَاجِرَةُ اسْتَنَافَ أَوْ حَالٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ وَجْهِ آخَرٍ فِي هَذَا الْبَابِ وَهُوَ الْحَدِيثُ الْمَأْثُورُ وَالْمَرَادُ مِنْ هَذَا قَوْلُهُ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَيصِيسَ سَاقِيَهُ وَالْوَيْصُ بِالْمُوَحَّدَةِ وَالْمَهْمَلَةُ الْبَرِيْقُ وَزَنَاوَعْنِي • الحديث الرابع والعشرون حدث عائشة (قوله حدثنا الحسن بن الصباح البزاز) بفتح الزاي على الراء وهو واسطي سكن خداد وكان من أئمة الحديث وسفیان وهو ابن عيينة بن الحسن بن الصباح مالحق الثوري والثوري لا يروى عن الزهري إلا بواسطة (قوله لوعده العاد لأحصاء) أي لوعده كتاباته ومفرداته وأحرفه لأطراف ذلك وبلغ آخرها والمراد بذلك المبالغة في التزويل والتضم وهذا الحديث هو الحديث الذي بعده اختلف الرواة في سياقه بسطا واختصارا (قوله وقال البتة حدثني يونس) وصله الذهبي في الزهر بات عن أبي صالح عن البتة (قوله ألا يجيبك) بضم أوله واسكان ثانيه من الاعجاب وفتح ثانيه والتشديد من الصجب (قوله أبافلان) كذا لا أكثر قال عياض هو مائة يكتبه (قلت) وليس كذلك لاسا ذكره إنما خاطبت عائشة عروة بقوله ألا يجيبك وذكرته لانهما سمعت من السباق أن تقول أبوفلان بالرفع على أنه فاعل لكنه جاءه كذا على اللغة الفلانية ثم حكى وجه الصجب فقلت جاءه فجلس الخ ووقع في رواية الأصيل وكريمة أبوفلان ولا إشكال فيها وبين من رواية مسلم وأبي داود أنه هو أبوهريرة فأخرجه مسلم عن هرون بن معروف وأبو داود عن علي بن منصور الطوسي كلاهما عن سفیان لكن قال هرون عن سفیان عن هشام بن عروة وقال الطوسي عن سفیان عن الزهري وكذا أخرجه الإسماعيلي عن ابن أبي عمير عن سفیان عن هشام عن أبي بصير عن سفیان عن الزهري وكذا أخرجه أبو نعيم عن طريق القسبي عن سفیان عن الزهري فكان لسفیان فيه شيخين وفي رواية الجميع أنه أبوهريرة ووقع في رواية ابن وهب عند الإسماعيلي ألا يجيبك أبوهريرة جاءه فجلس لواحده ومسلم وأبو داود من هذا الوجه ألا يجيبك من أبيهريرة ووقع القاسبي بفتح المعجمة بعدها ثمانية مفتوحة قبل ما ضم من الأتيان وفلان بالرفع والتثنية وهو

وَكُنْتُ أَسْبَحُ قَبْلَ أَنْ أَفْضِيَ سُبْحِي، وَلَوْ أَذْرَكْتُهُ زِدَدْتُ عَلَيْهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ كَرَدِّكُمْ بَابُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ تَامَ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ سَعِيدِ الْقُدَيْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ؟ قَالَتْ: مَا كَانَ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ، وَلَا غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَاتٍ فَلَا تَنَالُ عَنْ حُسَيْنٍ وَطُولَيْنِ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَنَالُ عَنْ حُسَيْنٍ وَطُولَيْنِ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا فَهَلَّتْ يَارَسُولَ اللَّهِ تَامَ قَبْلُ أَنْ تُؤْتَرَ؟ قَالَ: تَامَ عَيْنِي وَلَا يَنَامُ قَلْبِي حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سَلْبَانَ عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي تَمْرٍ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُنَا عَنْ لَيْلَةٍ أُنْمِرُ بِالنَّبِيِّ ﷺ مِنْ مَسْجِدِ الْكُتَيْبَةِ جَاءَهُ ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ قَبْلَ أَنْ يَبْرُحَ إِلَيْهِ، وَهُوَ نَائِمٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَقَالَ أُولَهُمْ: أَيُّهُمْ هُوَ؟ فَقَالَ أُولَهُمْ هُوَ خَيْرُهُمْ؟ وَقَالَ آخَرُهُمْ: خَيْرُهُمْ خَيْرُهُمْ. فَكَانَتْ نَيْفٌ، فَلَمْ يَرَهُمْ حَتَّى جَاءُوا إِلَيْهِ أُخْرَى فَبَايَرَى قَلْبُهُ وَالَّذِي ﷺ نَائِمَةٌ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ، وَكَذَلِكَ الْأَنْبِيَاءُ تَامَ أَعْيُنُهُمْ وَلَا تَنَامُ قُلُوبُهُمْ. فَتَوَلَّاهُ جَبْرِيلُ، ثُمَّ عَرَّجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ.

تصحيح لانه تبين من الرواية الاخرى انه بصيغة الكنية لا لفظ الاسم المجرد عنها والعجب ان القاسبي انكر عين رواجه وقال عياض هي الصواب لولا قوله بده جاء (قلت) لانه بصير تكرارا (قوله) وكنت اسبح (أى) أصلى نافله أو على ظاهره أي أذ كراهه والاول أوجه (قوله) ولو أذركته زددت عليه (أى) لا تكرت عليه ويثبت ان التزليل في الحديث أولى من السرد (قوله) لم يكن يسرد الحديث كرددكم (أى) يتابع الحديث استجلا بفضه أربعض لثلا يلجس على المستمع زاد الاساعيلي من رواية ابن المبارك عن يونس انما كان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلا فيما قيمه القلوب واعتذر عن أبي هريرة بأنه كان واسع الراية كثير المحفوظ فكان لا يمكن من ائمه عند اعادة الحديث كاتال بعض العلماء أريد ان اقتصر فتراحم القرواني على في • (قوله) باب كان النبي ﷺ تَامَ عَيْنُهُ فِي رَوَايَةِ الْكُشَيْبِيِّ عَيْنَاهُ • وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ (قوله) رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ عَنْ جَابِرٍ وَصَلَهُ فِي كِتَابِ الْأَعْصَامِ مَقُولًا وَسَيَأْتِي شَرْحُهُ هَذَا إِنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَخْرَجَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَابِ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ فِي صَلَاتِهِ ﷺ بِاللَّيْلِ وَفِي آخَرِهِ فَهَلَّتْ يَارَسُولَ اللَّهِ تَامَ قَبْلَ أَنْ تُؤْتَرَ قَالَ تَامَ عَيْنِي وَلَا يَنَامُ قَلْبِي وَهَذَا أَقْدَقُ تَقْدِيمُ فِي صَلَاتِهِ لَطَوُّ عَوْهَدَمُ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي ذَلِكَ فِي صَلَاتِهِ ﷺ بِاللَّيْلِ ثُمَّ كَرَّرَهَا مِنْ حَدِيثِ شَرِيكِ عَنْ أَنَسٍ فِي الْمَرَاجِ وَسَيَأْتِي بِأَمٍّ مِنْ هَذَا فِي التَّوْحِيدِ (قوله) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (هو) ابْنُ أَبِي دُرَيْسٍ (قوله) حَدَّثَنَا أَخِي (هو) أَبُو بَكْرِ عُمَيْدُ الْمُجِيدِ وَسَلْبَانَ (هو) ابْنُ بِلَالٍ (قوله) جَاءَهُ ثَلَاثَةٌ (هو) هَلْمُ لُكَاةٌ وَلَمْ يَخْفُفْ أَسْمَاءَهُمْ (قوله) فَقَالَ أُولَهُمْ أَيُّهُمْ (هو) مَشْرُفٌ بَأَنَّهُ كَانَ نَائِمًا بَيْنَ اثْنَيْنِ وَأَذْكُرُ وَقَدْ قِيلَ أَنَّهُ كَانَ نَائِمًا بَيْنَ عَمٍّ حَزْرَةٍ وَابْنٍ عَمِّ جُضْرٍ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ (قوله) فَكَانَتْ نَيْفٌ (أى) القصة أى لم يقع في تلك الليلة غير ما ذكر من الكلام (قوله) حَتَّى جَاءُوا إِلَيْهِ أُخْرَى (أى) بعد ذلك ومن هنا يحصل رُفْعُ الْأَشْكَالِ فِي قَوْلِهِ قِيلَ أَنْ يَبْرُحَ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ يَأْتِي فِي مَكَانِهِ (قوله) فَبَايَرَى قَلْبُهُ وَالَّذِي ﷺ نَائِمَةٌ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ وَكَذَلِكَ الْأَنْبِيَاءُ تَامَ أَعْيُنُهُمْ وَلَا تَنَامُ قُلُوبُهُمْ. فَتَوَلَّاهُ جَبْرِيلُ مِثْلَ هَذَا مِنْ قَوْلِ عَبْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْعَاصِ وَمِثْلَهُ لِأَهْلِ الْقُرْآنِ وَهُوَ ظَاهِرٌ فِي أَنَّ ذَلِكَ مِنْ خُصَاصَةِ ﷺ لَكِنَّهُ بِالْغَيْبَةِ لِلَّامَةِ وَزَعَمَ الْقَضَاعِيُّ أَنَّهُ مِمَّا اخْتَصَّ بِهِ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ أَيْضًا وَهَذَا مِنَ الْحَدِيثَانِ بِرَدَانِ عَلَيْهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي التَّيْسِيمِ فِي الْكَلَامِ عَلَى حَدِيثِ عُمَرَ ابْنِ قُصَّةِ الْمَرْأَةِ صَاحِبَةِ الزَّادِ تَبَيَّنَ مَا مَعْنَى بَيَّكُونِ ﷺ كَانَ تَامَ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ فَلَرَّاجِ

باب علامات النبوة في الإسلام **حدثنا** أبو الزيد **حدثنا** سفيان بن زريق **سئلت** أبا رجاء قال **حدثنا** عمران بن حصين أنهم كانوا مع النبي ﷺ في سبيل فاذبحوا أيلانهم حتى إذا كان وجهه الصبيح عرسوا فلبسوا أعينهم حتى ارتفعت الشمس ، فكان أول من استبظ من بنيهم أبو بكر ، وكان لا يقطع رسول الله ﷺ من بنيهم حتى يستبظ ، فاستبظ عمر ، فشد أبو بكر عنقه وأمس به فحمل يكبر ويرفع صوته حتى استبظ النبي ﷺ فنزل وصلى بنا الفداء فاعتزل رجل بين القوم لم يصل معنا ، فلما انصرف قلنا فلان ما يمنعك أن تصلي معنا ؟ قل أما بنى جنانة ، فأمره أن يقدم بالعديد ، ثم صلى وجعل رسول الله ﷺ في ركوب بين يديه ، وقد عطينا عطشا شديدا فبينا نحن نسير إذا نحن بأمرأتين سادقة وجانبية بين مزاويتين ، قلنا لها : أين الماء ؟ قالت : إيه لأماء ، قلنا : نحن نأكل من لبنك ، قالت : يوم وليلة ، قلنا : أنظري إلى رسول الله ﷺ قلت : وأمر رسول الله ﷺ ؟ فلم نكلمها من أمرها ؟ حتى استبينا النبي ﷺ فحدثته رجل الذي حدثتنا ، غير أنها حدثته أنها مؤمنة ، فأمرهم برأ أدبياء ،

منه من أراد الوقوف عليه • (قوله باب علامات النبوة في الإسلام) الملائكة مع علامة وعبر بها المصنف لكونها بورد من ذلك أهم من المعجزة والكرامة والفرق بينهما أن المعجزة أخص لأنه بشرط فيها أن يصحدي التي من يكذبها إن يقول ان فعلت كذلك أتصدق باني صادق أو يقول من يصده لا أصدقك حتى عمل كذا ويشترط أن يكون التصدي به مما يمجزه البشري العامة المستمرة وقد وقع النوعان للنبي ﷺ في عدة مواطن وسببت المعجزة لعجز من رفع عدم ذلك عن معارضتها وإلها ، فيها للبالغة أوهى صفة محذوف وأشهر معجزات النبي ﷺ القرآن لأنه ﷺ تحدى به العرب وم أنصح الناس لها وأنشدهم اقتدارا على الكلام بأن أتوا بسورة مثله فجزعوا مع شدة عداوتهم له وصدمته حتى قال بعض العلماء ، اقصر سورة في القرآن أنا أعطيناك الكون فكل قرآن من سورة أخرى كان قد رانا أعطيناك الكون سواء كان آية أو أكثر أو بعض آية فهو داخل فيما تحدا به وعلى هذا اتصل معجزات القرآن من هذه الحجة التي تعد كثير جدا ووجودها أعجاز القرآن من جهة حسن تأليفه والتام كماله وفصاحته وإيجازه في مقام الإيجاز وبلاغته ظاهرة جدامع الماض إلى ذلك من حسن نظمها وغرابة أسلوبه مع كونه على خلاف قواعد النظم والتزهذا إلى ما شملت عليه من الإخبار بالنبات مما وقع من أخبار الأمم الماضية مما كان لا يلمسه إلا أفراد من أهل الكتاب وبهم ان النبي ﷺ اجتمع بأحد منهم ولا أخذ عنهم وبما سيقع وقوع على وفق ما أخبر به في زمة ﷺ وبعد هذا مع الحجة التي تقع عند تلاوته والخشية التي تلحق سامعه وعدم دخول الملل والسآمة على قارئه وسامعه مع تبسیر حفظه لتعليقه وتسهيل سره لتأليفه ولا يشك شي من ذلك الأجل أو معاند لهذا أطلق الآية أن معظم معجزات النبي ﷺ القرآن ومن أظهر معجزات القرآن إبقاؤه مع استمرار الإعجاز وأشهر ذلك تحديه اليهود أن يتنوا الموت ثم يقع عن سلف منهم ولا خلف من تصدى لذلك ولا أقدم مع شدة عداوتهم لهذا الدين وحرصهم على إفساد ما وعدته فكان في ذلك أوضح معجزة وأقوا ما عدا القرآن من نبي الماء من بين أصابعه وتكثير الطعام وإنفاق القوم ونطق الجاد فنه واقع التحدي به ومنه ما وقع دالا على صدقه من غير سبق تحد ومجموع ذلك يفيد القطع بأنه ظهر على يده ﷺ من خوارق العادات شي كثير كما يقطع بوجود جود حاتم وشجاعة على وان كانت أفراد ذلك ظنية وردت مورد الأحكام ان كثيرا من المعجزات النبوية قد انتشرت واشتهرواها العدد الكثير والجهم الكثير وقاد الكثير منه القطع عند أهل العلم بالأثار

والعناية بالسيرة والاخبار وان لم يصل عند غيرهم الى هذه الرتبة لعدم عنايتهم بذلك بل لاداعي مدح ان غالب هذه الوقائع مفيدة لقطع بطريق نظري لما كان مستبعدا وهو انه لا محالة ان رواية الاخبار في كل طبقة قد حدثوا بهذه الاخبار في الطبقة ولا يحفظ عن أحد من الصحابة ولا من بعدهم عاقلة الراي فيها حاكم من ذلك ولا انكار عليه فيها هناك فيكون الساكت منهم كالناطق لان مجموعهم محفوظ من الاغضاء على الباطل وعلى تقدير ان يوجد من بعضهم انكارا وطعن على بعض من روى شيئا من ذلك فانهم من جهة توقف في صدق الراي أو تهتت بكذب أو توقف في ضبطه أو نسبته الى سوء الحفظ أو جواز القتل ولا يوجد من أحد منهم طعن في الروي كما يوجد منهم في غير هذا الفن من الاحكام والآداب وحروف القرآن ونحو ذلك وقد قرر القاضي عياض ما قدمته من وجود اعادة القطع في بعض الاخبار عند بعض العلماء دون بعض غير راحنا ومثل ذلك بان الفقهاء من اصحاب مالك قد توارعوا عند نقل ان مذهبه اجزاء البنية من اول رمضان خلافا للشافعي في اجماعه لها في كل ليلة وكذا ايجاب مسح جميع الرأس في الوضوء خلافا للشافعي في اجزاء بعضها وان مذهبهما معا ايجاب البنية في اول الوضوء واشترط الاولى في النكاح خلافا لابي حنيفة وتجدد العدد الكثير والجمع الكثير من الفقهاء لا يعرف ذلك من خلافهم فضلا عن ان ينظر في القفو وهو امر واضح والله اعلم وذكر النووي في مقدمة شرح مسلمان معجزات النبي ﷺ تزيد على ألف ومائتين وقال البيهقي في المدخل بلغت ألفا وقال الزاهد في الحنفية ظهر على يده ألف معجزة وقيل ثلاثة آلاف وقد اعتنى بجمعها جماعة من الائمة كابي نعم والبيهقي وغيرها (قوله في الاسلام) أي من حين الميث وهم جرا دون ما وقع قبل ذلك وقد جمع ما وقع من ذلك قبل الميث بل قبل الولد الحاكم في الاكليل وأبو سعيد النيسابوري في شرف المصطفى وأبو نعم والبيهقي في دلائل النبوة وسيأتي منه في هذا الكتاب في قصة زيد بن عمرو بن قهيل في خروجه في ابتغاء الدين ومضي منه قصة ورقة بن نوفل وسلمان الفارسي وقدمت في باب أسماء النبي ﷺ قصة عدي بن ربيعة في سبب تسميته جدا من مشهور ذلك قصة بحيرا الراهب وهي في السيرة لابن اسحق وروى ابو نعم في اللغات من طريق شبيب بن شبيب أي ابن عدي بن عبدالله بن عمرو بن العاص عن أبيه عن جدته قال كان برماظر ان راهب يدعى عيصا فذكر ما حدث فيه أنه أعلم عبدالله بن عبد المطلب ليلة ولد له النبي صلى الله عليه وسلم بأنه نبي هذه الامة وذكر له أشياء من صفته وروى الطبراني من حديث معاوية بن ابي سفيان عن ابيه ان أمة بن أبي الصلت قال له إني أجد في الكتب صفة نبي يمت من بلادنا وكنت أظن أني هو ثم ظهر لي انه من بني عبد مناف قال فنظرت فلم أجده فيهم من هو متصف بأخلاقه إلا عتبة بن ربيعة الا انه جاوز الاربعين ولم يوح اليه فصرفت اياه غيره قال ابو سفيان فلما بحث جد قتل لامية عنه فقال اما انه حتى فأتته فقتل له قالت ما يمنعك قال الحياء من نيات تقيف اني كنت اخبره اني هو ثم اصيرت ما لقيت من بني عبد مناف وروى ابن اسحق من حديث سلمة بن سلامة بن وقش وأخرجه احمد ومحمد بن حبان من طريقه قال كان لنا جار من اليهود بالمدينة فخرج علينا قبل البعثة زمان فذكر الحشر والجنة والتار فقتله وما آية ذلك قال خروج نبي يمت من هذه البلاد وأشار الى مكة فقالوا متى يقع ذلك قال فرمى بطرته الى السماء وأنا أضمر القوم فقال ان يستغنمها الغلام عمره بدر كقال فاذ هبت الالام والليالي حتى يمت الله نبيه وهو حي فأتاه وكفر هو بخار حسدا وروى يعقوب بن سفيان بنسناد حسن عن عائشة قالت كان يهودي قد سكن مكة فلما قامت البلية التي ولد فيها النبي ﷺ قال يا معشر قريش هل ولد فيكم البلية مولود قالوا لا نعلم قال انظروا فانه ولد في هذه البلية نبي هذه الامة بين كنيته علامة لا يرضع لبنين لأن غرضنا من الحن وضع يده على لهما فانصروا فأسألو قيل فلم يقدروا لعبد الله بن عبد المطلب غلام فذهب اليهودي معهم الى أمه فاخرجته فلم تلمس رأى اليهودي الملامة خروشا عليه وقال ذهبت النبوة من بني اسرائيل يا معشر قريش أمأوا له ليسطون بك سطوة يخرج خبرها من المشرق والمغرب (قلت) ولهذا القصص نظائر يطول شرحها ومما ظهر من علامات نبوته عند مولده وبعده ما أخرجه الطبراني عن عثمان بن أبي العاص الثقفي عن أمه

فَمَسَحَ بِالْمَرْلَاقَيْنِ ، فَتَرَيْنَا عِطَاشًا أَرْبَعِينَ رَجُلًا حَتَّى رَوَيْنَا ، فَلَمَّا نَظَرْنَا كُلَّ قَرِيبَةٍ مِنَّا وَدَاوَةَ غَيْرِهَا ۖ
نَسِيَتْ بِمِيرَا وَهِيَ تَكَادُ تَبْصُرُ مِنَ الْمَلِّ ۖ ثُمَّ قَالَتْ : هَاتُوا مَا عَيْنَتْكُمْ ، فَجُمِعَ لَهَا مِنَ الْكَبِيرِ وَالْأَسْفَرِ ، حَتَّى
أَتَتْ أَهْلَهَا ۖ قَالَتْ : أَنْبِئْتُ أَشْرَعَ النَّاسِ ، أَوْهَرُ نَبِيٍّ كَمَا دَعَوْهَا ، فَهَدَيْتُهَا ذَلِكَ الصَّرْمَ بَيْنَكُمُ الرِّمَاقُ ۖ فَاسْتَلَتْ

أَنَا حَضَرْتُ آمَنَةً إِلَى ﷺ فَلَمَّا غَرِبَ الْخَافِضُ قَالَتْ فَطَلْتُ أَنْظُرَ إِلَى النُّجُومِ تَدُلُّ حَتَّى أَقُولَ لِقَمِي عَلَى غُلَامَاتٍ
خَرَجَ مِنْهَا تَوَرَّاضًا لَهُ الْبَيْتُ وَالِدَارُ وَشَهِدَهُ حَدِيثَ الْعَرَبِاضِ بْنِ سَارَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ
وَعِثَامَ التَّيْمِيَّ وَابْنَ أَدَمَ لَيُجَدَلُ فِي طَيْفِهِ ، وَأَخِيرُكُمْ ذَلِكَ أَنْ دَعَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَبَشَارَةَ عِيسَى وَرُوَيْدًا إِلَى أُمِّ الرِّبَابِ
وَكَذَلِكَ أَمْعَاتُ التَّيْمِيَّ بْنِ وَابْنِ أَدَمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَتْ حِينَ وَضَعَهُ تَوَرَّاضًا لَهُ قَصُورُ الشَّامِ أَخْرَجَهُ أَحَدُ وَصِيهِ
ابْنِ حِبَانَ وَالْحَاكِمُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أُمَامَةَ عِنْدَ أَحْمَدَ وَهُوَ وَأَخْرَجَ ابْنَ إِسْحَاقَ عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ
أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَتْ أَضَاءَتْهُ بَصَرِي مِنْ أَرْضِ الشَّامِ ۖ وَرَوَى ابْنُ حِبَانَ وَالْحَاكِمُ فِي قِصَصِهِ رِضَاعَهُ ﷺ مِنْ
طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى حِلْمَةِ السَّعْدِيَّةِ ۖ الْحَدِيثُ بِطَوْلِهِ وَفِيهِ مِنَ الْعَلَامَاتِ كَقَوْلِ ابْنِ زَيْدٍ وَأَوْجُودَ الْبَلَدِ فِي
لَارِهَا بِعَدَالَتِهَا لِلشَّدِيدِ وَسُرْعَةِ حَمَلِهَا وَكَثْرَةُ الْبَلَدِ فِي شِيَاهَا بِعَذْكَ وَخُصْبِ أَرْضِهَا وَسُرْعَةُ بَنَائِهِ وَشَقُّ
الْمَلَكَيْنِ صَدْرَهُ وَهَذَا الْآخِرُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا حَاطَ الشَّيْطَانُ مِنْكَ تَمَّ غَسْلُهُ فِي مِلْسَةٍ مِنْ ذَهَبٍ بِمِائَةِ زَمْزَمٍ ثُمَّ جَمَعَ
فَصَرَعَهُ فَنَشَقَّ عَنْ قَلْبِهِ قَاصِّصُ خُرُوجِهِ مِنْ عِلْفَةِ نَقَالِ هَذَا حَاطَ الشَّيْطَانُ مِنْكَ تَمَّ غَسْلُهُ فِي مِلْسَةٍ مِنْ ذَهَبٍ بِمِائَةِ زَمْزَمٍ ثُمَّ جَمَعَ
فَقَادَهُ مَكَانَهُ الْحَدِيثُ وَفِي حَدِيثِ خُزُومِ بْنِ هَانٍ الْخَزَوِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ قَدَأْتُ عَلَيْهِ حُجُورًا وَاقْتَضَتْ قَائِلًا كَانَتْ
الْيَلَّةُ الَّتِي وَلَدَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ انْكَسَرَ إِبْرَاهِيمُ أَنْ كَسَرَى وَسَقَطَتْ مِنْهُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ شَرَافَةً وَعَدَّتْ لِرَافِرِسَ وَتَحْمَدُ قَبِيلَ
ذَلِكَ بَأْتِهَا مِمْ وَغَاضَتْ بِحِمَى سَاوَهُ وَرَأَى الْمَوْبِذَانَ ابِلَا صَعَابًا تَحْدُو خِيَلَارًا قَدْ قَطَعَتْ دَجَلَةً وَانْتَشَرَتْ فِي بِلَادِهَا
فَلَمَّا أَصْبَحَ كَسَرَى أَفْرَعَهُ مَارُوقَ فَالْغُلَامُ أَهْلَ مَلِكْتَهُ عَنْ ذَلِكَ قَارَسُوا إِلَى طَلِيحٍ فَذَكَرَ الْقِصَّةَ بِطَوْلِهَا أَخْرَجَهَا ابْنُ
السَّكَنِ وَغَيْرُهُ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ ثُمَّ أورد المصنف في الباب نحو محسن حديثا ۖ الحديث الأول حديث عمر بن حصين
في قصة المرأة صاحبة المزدادين والمعجزة فيها تكثر المأثورات القليل يركه ﷺ وقد تقدم شرح الحديث متوفى في
أبواب التيميم وقوله في هذه الرواية بكسر الهمزة وركون التثنية وفي بعض النسخ إيهابا التثنية مع الفتح وحكى
الجهوري جواز فتح الهمزة في هذه وقوله مؤمنة أي ذات إيتام وقوله لمس بالجزلاوين في رواية الكشميني في الجزلاوين
وهما نثية عزلا ۖ يسكون الزاوي بالذ وهوم القرية والجمع عزالي بكسر اللام الخفيفة وكذلك وقع في الرواية انفسد
(قوله فشر بنا عطاشا ر جون رجلا) أي ونحن حينئذ جوع وفي رواية الكشميني إيهابا بالتصحيح وتوجبنا ظاهر
وقوله فشر ۖ تكاد تبصر بكسر الواحدة بعدها معجمة ثقيلة أي تبصر وحكى عياض عن بعض الرواة الصاد المبهمة من
البعض وهو اللسان ومناه مستبدها فان نفس الحديث تكاد تبصر من اللان ۖ بكسر اللام وسكون اللام بعدها همزة
فكونها تكاد تبصر من اللان ۖ ظاهر وأما كونها تلعب من اللان ۖ فيبعد وقال ابن التيميم معنى قوله تبصر بالمعجمة أي
تشق يقال بصر اللان من العين اذ انبج وكذا بصر العرق قال وفيه روايات أخرى روي تبصر بنون وضاد معجمة
وروي تبصر بضم التاء مفتوحة بعدها تخانية ساكنة وضاد معجمة ثمراء قال في الشرح إيهابا الحسن ان معناه تشق
قال ومنه صير الباب أي شق الباب ورد ابن التيميم بان صير عنه حرف علة فكان يلزم أن يقول تصور وليس هذا في
شيء من الروايات وروايت في رواية أبي ذر عن الكشميني تنصب بفتح التاء وسكون التون وفتح الصاد المبهمة
بعدها موحدة فتوافق الرواية الأولى لأنها بمعنى تبصر ۖ الحديث الثاني والثالث عن أنس في نبع الماء من بين أصابعه
ﷺ أوردته من أربعة طرق من رواية قتادة وإسحق بن عبد الله بن أبي طلحة والسنن البصري وحيد وتقدم
عنده في الطهارة من رواية ثابت كلهم عن أنس وعند بعضهم ما ليس عند بعض وظهري من مجموع الروايات أنها

وَأَسْمَأُ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا بَنْ أَبِي عَقِيلٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ أَيْ النَّبِيِّ ﷺ بَاءَهُ وَهُوَ بِالزَّوْرَاءِ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَبَجَلَ الْإِنَاءُ بِنَعْمٍ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ فَنَوَسًا

فَصَنَعَ فِي مِوَاتِنِ الْخَبَرِ فِي عِدَّةٍ مِنْ حَضَرٍ وَهُوَ مُتَابِعَةٌ وَاضِحَةٌ يَمْدُجُ فِيهَا وَكَذَلِكَ تَمِينَ الْمَكَانَ الَّذِي وَقَعَ ذَلِكَ
فِيهِ لِأَنَّهُ ظَاهِرٌ رَوَاةُ الْحَسَنِ ذَلِكَ كَانَ فِي سَفَرٍ بِخِلَافِ رَوَاةِ قَتَادَةَ فَالْبَاطِلُ ظَاهِرٌ فِي أَنَّهَا كَانَتْ بِالْمَدِينَةِ وَسَائِرُ فِي غَيْرِ
حَدِيثِ أَنَسٍ أَنَّهَا كَانَتْ فِي مِوَاتِنِ أَخْرَجَ عِيَاضُ هَذِهِ الْقِصَّةَ رَوَاهَا الثَّقَاتُ مِنْ الْعَدَدِ الْكَثِيرِ عَنْ الْجَمْعِ الْفَتِيرِ عَنْ
الْكُتَّابَةِ مَصْلَحَةِ الصَّعَابَةِ وَكَانَ ذَلِكَ فِي مِوَاتِنِ اجْتِمَاعِ الْكَثِيرِ مِنْهُمْ فِي الْحَافِلِ وَجَمْعِ الْعَاكِرِ وَلَمْ يَرِدْ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ
إِنْكَارٌ لِرَوَايَةِ ذَلِكَ هَذَا التَّوَعُّلُحِي بِالنَّعْطِيِّ مِنْ مَجِيزَاتِهِ وَقَالَ الْقُرْطُبِيُّ قَضِيَّةُ نَبِيحِ الْمَاءِ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ﷺ
تَكَرَّرَتْ مِنْهُ فِي عِدَّةٍ مِوَاتِنِ فِي مَشَاهِدٍ عَظِيمَةٍ وَوَرَدَتْ مِنْ طَرُقٍ كَثِيرَةٍ يُبِيدُ بِمَجْمُوعِهَا الْعِلْمُ الْقَطْعِيُّ الْمُسْتَفَادُ مِنَ التَّوَاتُرِ
الْمُتَوَسِّطِ (قُلْتُ) أَخَذْتُ كَلَامَ عِيَاضٍ وَتَعْرِيفٍ فِيهِ قَالَ وَلَمْ يَسْمَعْ بِمِثْلِ هَذِهِ الْمَعْجِزَةِ عَنْ غَيْرِ نَبِيحِ ﷺ وَحَدَّثَ نَبِيحُ
النَّسَاءِ جَاءَ مِنْ رَوَاةِ أَنَسٍ عِنْدَ الشَّيْخَيْنِ وَاحِدٍ وَغَيْرِهِمْ مِنْ مَحْسَبَةِ طَرُقٍ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَرْبَعَةِ طَرُقٍ وَعَنْ
ابْنِ مَسْعُودٍ عِنْدَ الْيَحْيَى وَالتِّرْمِذِيِّ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عِنْدَ أَحْمَدَ وَالطَّبْرَانِيِّ مِنْ طَرِيقَيْنِ وَعَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى وَالِدِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ فَتَدَهُوْلَاءُ الصَّعَابَةُ لَيْسَ كَأَيِّهِمْ مِنْ إِطْلَاقِهَا وَأَمَّا تَكْثِيرُ الْمَاءِ بِأَيْدِيهِمْ يَدُهُ أَوْ يَضِلُّ فِيهِ
أَوْ بِأَسْرٍ بَوْضُوعِ شَيْءٍ فِيهِ كَسَمِّهِمْ مِنْ كُنَانَتِهِ فَجَاءَ فِي حَدِيثِ عُمَرَانَ بْنِ حَصِينٍ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَعَنْ الْإِبْرَاهِيمِ مَزَابٍ عِنْدَ
الْيَحْيَى وَاحِدٍ مِنْ طَرِيقَيْنِ وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ عِنْدَ مُسْلِمٍ وَعَنْ أَنَسٍ عِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ فِي الدَّلَالِ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ الْحَرِثِ
الضَّدَائِيِّ عِنْدَهُ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَجْزٍ الْمُوَحَّدَةِ وَتَشْدِيدِ الْمَهْمَلَةِ الضَّدَائِيِّ أَيْضًا فَادْخُلْ هَذَا إِلَى هَذَا بَلْغُ الْكُثْرَةِ
الَّذِي كُرِّرَ أَوْ قَارِبَاهُ وَأَمَّا مِنْ رَوَاهَا مِنْ أَهْلِ الْقُرْنِ الثَّانِي فَهُمْ أَكْثَرُ عِدْدًا وَإِنْ كَانَ شَرْطُ طَرُقِهِ إِفْرَادًا وَفِي الْجَمْلَةِ
يَضَادُّهَا الرَّدُّ عَلَى ابْنِ طَالٍ حَيْثُ قَالَ هَذَا الْحَدِيثُ شَهْدَةُ جَمَاعَةٍ كَثِيرَةٍ مِنَ الصَّعَابَةِ لِأَنَّهُ لَمْ يَرَوْهُ إِلَّا مِنْ طَرِيقٍ
أَنَسٍ وَذَلِكَ لَطُولُ عَمْرِهِ وَتَطَلُّبُ النَّاسِ الْعُلُوَّ فِي السَّنَدِ أَتَمَّ وَهُوَ يَتَذَكَّرُ عَلَيْهِ بِقَلَّةِ الْإِطْلَاقِ وَالِاسْتِحْضَارِ لِأَدَائِهِ
الْكِتَابَ الَّذِي شَرَحَهُ وَبَاقِهِ التَّوْفِيقُ قَالَ الْقُرْطُبِيُّ وَلَمْ يَسْمَعْ بِمِثْلِ هَذِهِ الْمَعْجِزَةِ عَنْ غَيْرِ نَبِيحِ ﷺ حَيْثُ نَبِيحُ الْمَاءِ
مِنْ بَيْنِ عَظْمِهِ وَعَصَبِهِ وَلَمْ يَرِدْ عَنْهُ وَقَدْ تَقَالُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ عَنْ الْمَزْنِيِّ أَنَّهُ قَالَ نَبِيحُ الْمَاءِ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ
ﷺ أَلْبَغُ فِي الْمَعْجِزَةِ مِنْ نَبِيحِ الْمَاءِ مِنَ الْمَجْرُوحِ حَيْثُ ضَرَبَهُ مُوسَى بِالْعَصَا فَخَضَجَتْ مِنَ الْمَاءِ لِأَنَّهُ خَرَجَ الْمَاءُ
مِنْ الْمَجَارَةِ مَعْدُودٍ بِخِلَافِ خُرُوجِ الْمَاءِ مِنْ بَيْنِ الْبَحْرِ وَالْبَحْرِ أَتَمَّ وَظَاهِرُ كَلَامِهِ أَنَّ الْمَاءَ نَبِيحُ مِنْ قَسِّ الْعِصَى
الْكَاغِي فِي الْأَصَابِعِ وَيُؤَيِّدُهُ قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ جَابِرِ الْآتِيِّ فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ وَأَوْضَحَ مِنْهُ مَا وَقَعَ
فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ جَاءُوا بِشَنْ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَيْهِ ثُمَّ فَرَّقَ أَصَابِعَهُ فَنَبِيحُ الْمَاءِ مِنْ أَصَابِعِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلُ عَصَا مُوسَى فَإِنَّ الْمَاءَ يَخْرُجُ مِنْ قَسِّ الْعَصَا فَخَضَجَتْ بِهَ يَفْتَضِي أَنَّ الْمَاءَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَرَادُ أَنَّ الْمَاءَ كَانَ يَنْبِيحُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ بِالنَّسْبَةِ إِلَى رُؤْيَا الرَّاكِبِ وَهُوَ قَسِّ الْأَمْرِ لِلْبَرَكَةِ الْحَاصِلَةِ
فِيهِ يَفُورُ وَيَكْثُرُ وَكَانَ ﷺ فِي الْمَاءِ قَرَأَهُ الرَّائِي نَابِجًا مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ وَالْأَوَّلُ أَلْبَغُ فِي الْمَعْجِزَةِ وَيَسِّرُ فِي الْإِخْبَارِ
مَابَرِدُهُ أَوَّلِي (قَوْلُهُ عَنْ سَعِيدٍ) هُوَ ابْنُ عَرُوبَةَ (قَوْلُهُ عَنْ أَنَسٍ) لِمَا رَدَّ مِنْ رَوَاةِ قَتَادَةَ الْإِسْتِغْنَاءَ لَكِنْ قِيَّةُ
الْخَيْرِ عَلَى أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ أَنَسٍ فَقَوْلُهُ فَلَمْ يَكُنْ لَكِنْ أَخْرَجَهُ أَبُو نَبِيحٍ فِي الدَّلَالِ مِنْ طَرِيقٍ مَكِّيٍّ بِإِبْرَاهِيمَ عَنْ
سَعِيدٍ خَالَ عِنْدَ قَتَادَةَ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَنَسٍ فَهَذَا لَوْ كَانَ مَحْظُوظًا لَفَضَّلْتُ أَنْ فِي رَوَاةِ الصَّحِيحِ اقْتِطَاعًا وَلَيْسَ كَذَلِكَ لِأَنَّهُ
مَكِّيٌّ بِإِبْرَاهِيمَ عَنْ سَمْعٍ مِنْ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ بِهَذَا الْإِخْلَاطِ (قَوْلُهُ وَهُوَ بِالزَّوْرَاءِ) بِهَذَا الزَّيْزَانِيِّ عَلَى الزَّوْرَاءِ وَبِاللَّهِ
مَكَانٌ مَعْرُوفٌ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ السُّوقِ وَزَعَمَ الدَّوَادِيُّ أَنَّهُ كَانَ مَرْتَمًا كَالْمَاءِ وَكَانَتْ أَخَذَهُ مِنْ أَمْرَيْنِ بِالْمَدِينَةِ عَلَى الزَّوْرَاءِ
وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَلِ الْوَاقِعَ ابْنُ الْمَكَّةِ الَّذِي أَمْرُهُنَّ بِالْمَدِينَةِ فِيهِ كَانَ بِالزَّوْرَاءِ لَا أَنَّهُ بِالزَّوْرَاءِ نَسَبًا وَوَقَعَ فِي رَوَاةِ

القوم ، قال قتادة قلت لأبي كهم كُنتُمْ قال ثلاث مائة أو زهاء مائة **حدثنا** عبد الله بن
 مسعود عن مالك عن إسماعيل بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال رأيتُ
 رسول الله ﷺ وحانت صلاة العصر . فالتبس الوضوء فلم يجدوه فأبى رسول الله ﷺ يوضو فوضَّع
 رسول الله ﷺ يده في ذلك الإناء ، فأمر الناس أن يوضؤوا منه فرأيت الماء ينسحب تحت أصابعه فتوضَّأ
 الناس حتى توضَّأوا من عيني آخرهم **حدثنا** عبد الرحمن بن المبارك حدثنا حرم قال سمعت الحسن
 قال حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال خرج النبي ﷺ في بعض تحارجه وسمته ناس من أصحابه ،
 فانطلقوا يسيرون فحضر الصلاة . فلم يجدوا ماء يتوضؤون فانطلق رجل من القوم لجأ فجدَّح من ماء
 يسير فأخذته النبي ﷺ فتوضَّأ ثم مد أصابعه الأربع على القدر . ثم قال : قوموا فتوضَّأ فتوضَّأ
 القوم حتى بلغوا يباب يردون من الوضوء وكانوا سبعة أو نحوه **حدثنا** عبد الله بن منير سمع يزيد
 أخيراً نا حفيد عن أنس رضي الله عنه قال حضرت الصلاة فقام من كان قريب الدار من المسجد يتوضَّأ
 ويحي قوم . فأبى النبي ﷺ عنضبر من حجارة فيه ماء . فوضَّع كفه فصرَّ الحجاب أن يبط فيه
 كفه فصرَّ أصابعه فوضَّعها في الحنجر فتوضَّأ القوم كلهم جميعاً . قلت : كم كانوا قال : ثمانون رجلاً
حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا حصين عن سالم بن أبي الجعد عن

هام عن قتادة عن أنس شهدت النبي ﷺ مع أصحابه عند الزوايا أوعدت بيوت المدينة أخرجه أوسع وعند أبي نعيم
 من رواية شريك بن أبي نمر عن أنس أنه هو الذي أحضر الماء وأنه أحضره إلى النبي ﷺ من بيت أم سلمة وأنه رده
 بعد فراغهم إلى أم سلمة وفيه قدر ما كان فيه أو لا وقع عنده في رواية عبيد الله بن عمر عن ثابت عن أنس أن النبي ﷺ
 خرج إلى قباء فأبى من حض بيوتهم فجدح صغير ووقع في حديث جابر أن النبي ﷺ التصرع إن ذلك كان في سفر فني رواية
 يبيع المعزي عن أحمد عن جابر قال سافرت مع رسول الله ﷺ فحضرت الصلاة فقال رسول الله ﷺ أما في القوم من
 طيور جوارجل بفسلة في إدارة فصبه في قدح فتوضَّأ رسول الله ﷺ ثم إن القوم أتوا بقية الطيور فقالوا تسحروا
 تمسوا نسمعهم رسول الله ﷺ فقال على راسك فضرب يده في القدح في جوف النساء قال أسبخوا الطيور قال
 جابر والذي أذهب بصري لقد رأيت الماء يخرج من بين أصابع رسول الله ﷺ حتى توضَّأ أجمعون قال حسبه
 قال كنا ثمانين وزيادة وجاءني جابر قصه أخرى أخرجه مسلم من وجه آخر عنه في أواخر الكتاب في حديث
 طويل فيه أن الماء الذي أحضره كان قطرة في إناء من جلد أو فرغها لشرابها يس الأناء أو لم يجد في الركب قطرة
 ماء غيرها فأخذته النبي ﷺ ففكر وعجز يده ثم قال ناد بجفنة الركب خي . بها فقال يده في الجفنة فسطها ثم فرق
 أصابعه ووضع تلك القطرة في فم الجفنة فقال خذ يا جابر فصب على وقل بسم الله فقلت قال فرأيت الماء يغور بين
 أصابعه ثم قارت الجفنة ودارت حتى احتلت فأبى الناس فاستنوا حتى رويوا فرغ يده من الجفنة وهي ملأى وهذه
 القصص أبلغ من جميع ما تقدم لاشتمالها على قلالة الماء وعلى كثرة من استنقته (قوله زهاء ثمانية) هو بضم الزاي وبالذ
 أي قدر ثمانية مأخوذة من زحوت الشيء إذا حصره ووقع عند الاستماع على من طريق خالد ابن الحارث عن سعيد قال

جابر بن عبد الله روى الله عنها قال عطش الناس يوم الحديبية والنبي ﷺ بين يديه ركة فتوصا
 بجيش الناس نحوه . قال مالككم ؟ قالوا : ليس عندنا ماء نتوصا ، ولا تشرب إلا ما بين يديك .
 فوضع يده في الركة . فجعل الماء يتور بين أصابعه كأمثال العيون . فشربنا وتوصانا قلت : كم
 كنتم ؟ قال : لو كنا مائة ألف لكفانا . كنا خمس عشرة مائة . **حدثنا** مالك بن إسماعيل **حدثنا**
 إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء بن أبي العزى الله عنه قال كنا يوم الحديبية أربع عشرة مائة ، والحديبية
 يثر ، فتوحناها حتى لم نترك فيها قطرة جلس النبي ﷺ على شفير النثر فدعا بماء فصبه في الشبر
 فسكرنا غير بعيد ثم استقمنا . حتى رويانا ورويت أو صدرت ركائنا **حدثنا** عبد الله بن يوسف
 أخبرنا مالك عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول قال أبو طلحة لأم سلمة
 لقد سمعت صوت رسول الله ﷺ ضيغا أعرف فيه الجوع قبل عندك من شيء ؟ قالت نعم ، فأخرجت
 أرقا من شعير ثم أخرجت حجارا لها فقلت الخبز يعضيه ثم دنته تحت يدي

ثلاثة بالجزم بدون قوله زها والله أعلم . الحديث الرابع حديث جابر في نبع الماء أيضا (قوله عطش الناس يوم
 الحديبية والتي ﷺ بين يديه ركة) كذا وقع في هذه الطريق ووقع في الأثرية من طريق الأعمش عن سالم أن ذلك
 كان لما حضرت صلاة العصور سيأتي شرح الحديث مستوفي في غزوة الحديبية أن شاء الله تعالى وقوله جيش هو
 بفتح الجيم والماء بعدها معجزة أي أسرعوا لا خذلنا وفي رواية الكشهرى جيش زيادة قال في أوله وقوله فجعل
 الماء يتور كذا لاكثر مبتلة وللکشمهين بالقاء وهما معنى وقوله رويانا بكر الوائمين الرى . الحديث الخامس
 حديث البراء في تكثر الماء في بل الحديبية وسيأتي الكلام عليه أيضا في غزوة الحديبية وأبين هناك التوفيق بينه
 وبين حديث جابر الذي قبله أن شاء الله تعالى . الحديث السادس حديث أنس في تكثر الطعام القليل (قوله قال
 أبو طلحة) هو زيد بن سهل الأنصاري زوج أم سلمة والدة أنس وقد اختلفت الطرق على أن الحديث المذكور من
 مسند أنس وقد وافقه على ذلك أخوه لأمه عبد الله بن أبي طلحة فرواه مطولا عن أبيه أخرجه أبو يعلى من طريقه
 بإسناد حسن وأوله عن أبي طلحة قال دخل المسجد فعرفت في وجه رسول الله ﷺ الجوع الحديث والمراد بالمسجد
 الموضع الذي أعده النبي ﷺ للصلاة فيه حين محاصرة الأحزاب المدينة في غزوة الخندق (قوله ضيغا أعرف فيه
 الجوع) فيه العمل على القرآن ووقع في رواية مبارك بن فضالة عن بكر بن عبد الله بن أنس عند أحمد أن أبا
 طلحة رأى رسول الله ﷺ طاولا واعد أبي يعلى من طريق محمد بن سيرين عن أنس أن أبا طلحة بلغه أنه ليس عند
 رسول الله ﷺ طعام فذهب فأقرقه بصاع من شعير بعمل بقية يومه ذلك ثم جاء به الحديث وفي رواية عمرو بن
 عبد الله بن أبي طلحة وهو آخر إسحق راوى حديث الباب عن أنس عند مسلم وأبي يعلى قال رأى أبو طلحة رسول الله
 ﷺ مضطجعا يظلم ظهرا لبطن وفي رواية يعقوب بن عبد الله بن أبي طلحة عنده سلم أيضا عن أنس قال جفت
 رسول الله ﷺ فوجدته جالسا مع أصحابه يحدتهم وقد عصب بطنه بعصاة فسأل بعض أصحابه فقالوا إن الجوع
 فنعثت إلى أبي طلحة فأخبرته فدخل على أم سلمة فقال هل من شيء الحديث وفي رواية محمد بن كعب عن أنس عند أبي
 تمام جاء أبو طلحة إلى أم سلمة فقال عندك شيء فاني مررت على رسول الله ﷺ وهو يقرى أصحاب الصبة سورة
 النساء وقد ربط على بطنه حجرا من الجوع (قوله فأخرجت أرقا من شعير) في رواية محمد بن سيرين عن أنس
 عند أحمد قال حدثت أم سلمة أن نصف مد من شعير فطحنه وعند المصنف من هذا الوجه ومن غيره عن أنس أن أم

أُصَابَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَقْدَمَ كُنَّا نَسْعُ نَسِيحَ الطَّعَامِ وَهُوَ يُرَاكِلُ حَدَّثَنَا أَبُو تَيْمٍ حَدَّثَنَا كُرَيْبٌ
قَالَ حَدَّثَنِي عَامِرٌ قَالَ حَدَّثَنِي جَابِرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَبَاهُ تَوَلَّى وَعَلَيْهِ رِبْنٌ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ إِنَّ
أَبِي تَرَكَ عَلَيْهِ دِينَ.

و يكثر والحكمة في طلبه ﷺ في هذه المواطن فضلة الماء لئلا يظن أنه الموجد للماء ويحتمل أن يكون إشارة إلى أن الله
أجرى العادة في الدنيا غالباً بالتوالد وإن بعض الأشياء يقع بينهما التوالد بعضها لا يقع ومن جملة ذلك ما شاهدته من
غوران بعض الماء إذا عمرت وترك زماناً ولم تجر العادة في الماء الصرف بذلك فكانت المعجزة بذلك ظاهرة بعد (قوله)
وقد كنا نسع نسيح الطعام وهو يؤكل أي في عهد رسول الله ﷺ غالباً ووقع ذلك عند الإسماعيل صريحا
أخرجه عن الحسن بن سفيان عن بندار عن أبي أحمد الزبيري في هذا الحديث كنا كل مع النبي ﷺ الطعام ونحن
نسع نسيح الطعام وله شاهد أورده البيهقي في الدلائل من طريق قيس ابن أبي حازم قال كان أبو البرداء وسليمان إذا
كتب أحدهما إلى الآخر قال له يا أبا الصلحفة وذلك إنما يتألفها يا كنان في صحيفة إذا أصبحت وما فيها ذكر عياض عن
جعفر بن محمد بن أبيه قال مرض النبي ﷺ فأتاه جبريل يطبق فيه عنب ورطب فأكل منه فسبح (قَالَ) وقد اشتهر
نسيح المحصى في حديث أبي ذر قال، تناول رسول الله ﷺ سبع حصيات فسبحن في يده حتى سمعت لمن حبتاهم
وضعن في يدي أبي بكر فسبحن ثم وضعن في يدي عمر فسبحن ثم وضعن في يدي عثمان فسبحن أخرجه البزار والطبراني في
الآوسط وفي رواية الطبراني فسع نسيحين من في الحلقه وفيه ثم دفنن فيناظم يسبحن مع أحدهما قال البيهقي في الدلائل
كذا رواه صالح ابن أبي الأخضر ولم يكن بالمحافظ عن الزهري عن سويد بن يزيد السلمي عن أبي ذر
والمحفوظ ما رواه شعب بن أبي حزة عن الزهري قال ذكر الوليد بن سويد أن رجلا من بني سليم كان
كبير السن من أدرك أباذر بالبزدة ذكره له عن أبي ذر بهذا (قَالَ) فائدة ذكر ابن الحاجب عن بعض الشيعة أن اشتقاق
التمر ونسيح المحصى وحين الجنح وتسلم الفزاة مما نقل أحاد مع توفير الدواعي على قطع ذلك لم يكذب رواها
وأجاب بأنه استثنى عن قلبها توازبا لقرآن وأجاب غيره بمنع قلبها أحادا وعلى تسليمه فجموعها فيقطع كما
تقدم في أول هذا الفصل والذي أقول أنها كلها مشتهرة عند الناس وأما من حيث الرواية فليست على حد سواء فإن
حين الجنح واشتقاق التمر نقل كل منهما نقلًا مستفيضا فيقطع عند من يطلع على طرق ذلك من أئمة الحديث
دون غيرهم ممن لا ممارسة له في ذلك وأما نسيح المحصى فليست له إلا هذه الطريق الواحدة مع ضعفها وأما تسليم
الفزاة فلم يجد له أسادا لامن وجه قوي ولان وجه ضيف والله أعلم • الحديث الثامن حديث جابر في قصة
وفاء دين أبيه أورده مختصرا وقد ذكر في مواضع أخرى مطولا (قوله حدثنا زكريا) هو ابن أبي زائدة ونامر هو
الشمي (قوله أن أباه) هو عبد الله بن عمرو بن حرام بالمكلمين وفي رواية متغيرة عن الشمي في البيع توفي عبد الله بن
عمرو بن حرام وعليه دين وفي رواية فراس عن الشمي في الوصايا أن أباه استشهد يوم أحد وترك ست بنات وترك
عليه دين وفي رواية وهب بن كيسان عن جابر أن أباه توفي وترك عليه ثلاثين وسقا لرجل من اليهود فاستنظره جابر
فأبى أن ينظره فحكم جابر رسول الله ﷺ ليشتع له تكلم اليهودي ليأخذ تمر نخله بالذي له فابى وفي رواية ابن
كعب بن مالك في الاستقراض والمهبة عن جابر أن أباه قتل يوم أحد شهيدا وعليه دين فاشد الغرماء في حقوقهم فأتيت
النبي ﷺ فسكتهم فأعلمهم أن يقولوا تمرنا طي وبخلوا أي فأبوا ووقع عند أحد من طريق نسيح التمر عن
جابر قال قال لي أبي يا جابر ألعلي أن يكون في قطارى أهل المدينة حتى تعلم إلى ما يصير أمرنا فذكر قصة قتل أبيه
ودفعه قال وترك لي عليه دين من التمر فاشتد علي بعض غرمائه في التضاخي فأتيت النبي ﷺ فذكرت له وقلت فاجب
أن تعينني عليه لهدني أن ينظرني طامعة من تمر إلى هذا الصرام المقبل قال نعم أتيتك أن شاء الله فريسا من نصف التمر

وَلَيْسَ يَقْبَلُ إِلَّا مَا يَخْرُجُ مِنْهُ . وَلَا يَبْلُغُ مَا يَخْرُجُ سِنِينَ مَعْلِيَّة . فَأَطْلَقَ مَنْ لَيْكُنْ لَا يَخْرُجُ عَلَى
الْفَرَاءِ فَدَنِيَ حَوْلَ يَمِينِهِ مِنْ يَدَيْهِ التَّيْسَ قَدَعَا ثُمَّ آخَرَ ثُمَّ جَلَسَ عَلَيْهِ فَقَالَ أَنْزِعُوهُ فَأَوْقَاهُ الَّذِي لَهُمْ
وَبَقِيَ يَدُ مَا عَطَاهُمْ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا مَسْرُورٌ

فذكر الحديث في الضيافة وفيه ثم قال ادع فلانا لفرعي الذي اشتد في الطلب فجاء فقال أنظر جارا طاهرا من دينك
الذي على أيه إلى الصرام المقبل فقال ما أنا بأعزل وأصل أقال أنما هو مال ينامي (قوله) وليس عدلى إلا ما يخرج
منه (قوله) يعني أنه لم يزل ما لا اله الا الله المذكور (قوله) ولا يبلغ ما يخرج من نخله (قوله) أي في مدة سنين (قوله) ماعليه (قوله) أي من
الدين (قوله) فاطلق مني لكيلا يفتش على الفراء فشي (قوله) أي حنف قدبره فقال ثم فاطلق فوصل إلى الماخذ فشي
وقد بين من الر وايت الاخرى الصريح بما وقع من ذلك ففي رواية مفردة فقال ذهب فنصف تركه أنا فقام أرسل
إلى فقلت فجاء فجلس على أعلامه في رواية ففرا في البيوع اذهب فنصف تركه أصنافا للوجه على حدة وعقود
على حدة وقوله علق زيد بنحج المهمة وزيد الذي نسب إليه اسم الشخص كانه هو الذي كان اجدا غراهه فنسب إليه
والسجوة من أجود تمر المدينة (قوله) يدر (قوله) يفتح الموحدة وحسكر المهمة وهوصل أمرأى اجمل الفرق اليادركل
صنف في يدر واليدر يفتح الموحدة وسكون الصحاح فيفتح الدال المهمة للتمر كالمزج للحب (قوله) فدعا (قوله) وفي رواية
ابن كعب ابن مالك فندنا علينا فطاف في النخل ودعا في تمره بالمبركة وفي رواية الديال بن حرمة على جار
جاء هو وأبو بكر وعمر فاستقرأ النخل يقوم تحت كل نخلة لا أدري ما يقول حتى مر على آخرها الحديث
أخرجه أحمد (قوله) ثم آخر (قوله) أي متى حول يدر آخر فدعا وفي رواية ففرا في البيوع التي صلي الله عليه وسلم
النخل فشي فيها فقال أغروه من اليدر وفي رواية مفردة ثم قال كل للقوم فسكنهم حتى أو فيهم وفي رواية
فرا ثم قال لمار جسد فاوف الذي له فجده بعد ما رجع النبي صلى الله عليه وسلم (قوله) فأوقاهم الذي
لهم (قوله) في مثل ما عطاكم (قوله) في رواية مفردة (قوله) في رواية ابن كعب (قوله) في ثامن تمرها بقية وقع
في رواية وهب بن كيسان فأوقاه ثلاثين وسقا وفضلته سبعة عشر وسقا وجميع ما حل على تعدد الفراء فكان أصل
الدين كان منه ليهودي ثلاثون وسقا من صنف واحد فأوقاه وفضل من ذلك اليدر سبعة عشر وسقا وكان منه ليهوديات
اليهودي أشياء آخر من أصناف أخرى فأوقاهم وفضل من المجموع قدر الذي أوقاه و يؤده قوله في رواية نيسابوري
عن جابر فسكنه من السجوة فأوقاهه وفضل لنا من التمر كذا وكذا وكتله من أصناف التمر فأوقاهه وفضل لنا من
التمر كذا وكذا ووقع في رواية فرا من النبي ما قد عايناه ذلك فنهتم دعوت رسول الله ﷺ فلما نظروا إليه كانوا
أغروا في تلك الساعة أي أنهم شدوا عليه في المطالبة لهداوتهم التي ﷺ قال فلما رأى ما يصنعون طاف حول أعظمها
بيد ثلاث سمات ثم جلس عليه ثم قال ادعهم فما زال يكل لهم حتى أدى الله ما مائة والى وأراض أن يؤبها الله ولا يرجع
إلى آخرها بقية فسلم الله اليادركلها حتى أني أنظر إلى اليدر الذي عليه رسول الله ﷺ كان ينقص منه تمره واحدة
ووجه الحفاة فيه أن ظاهره أن الكل جميعه كان بحضرة رسول الله ﷺ وأن التمر كان ينقص منه شيء البنة والذي
مضى ظاهره أن ذلك حذر جموعه وأن بعض التمر نقص وجميعه بان إهداء الكل كان بحضرة ﷺ وبقيته كان بعد
انصرافه وكان بعض البياد التي أوفى منها بعض أصحاب الدين حيث كان بحضرة رسول الله ﷺ كان ينقص منه شيء
البنة ولا تصرف بقيت آثار برك فذلك أوفى من أحد البياد ثلاثين وسقا وفضل سبعة عشر وفي رواية نيسابوري
ذلك ففي رواية قال كل له فأن الله سوف يوفيه وفي حديثه قذا الشمس قد دلت فقال الله لا يا بكر فاندفعوا إلى
المسجد فقلت أي الفرع قرب أومعيت وفيه لحيت أسى إلى رسول الله ﷺ كان في شراة فوجدته قد فعل ما فخره
فقال ابن عمر فجاء به رسول فقال سبيرا عن تمره وغريه فقال ما أنا بأعزل أن الله سيوفيه الحديث وقصة عمر

عَنْ أَبِيهِ حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرٍ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ أَصْحَابَ الصُّفَّةِ كَانُوا أَنَاثًا قَهْرَهُ وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ مَرَّةً مِّنْ كَأَن عِنْدَهُ طَعَامٌ أَتَيْنَ فِيهِ فَلْيَذْهَبْ بِذَلِكَ .

قد وصلت في رواية ابن كعب فيها بحث رسول الله ﷺ فقال لعمر اسمع يا عمر قال لا تكون قد علمنا أنك رسول الله والله أنك رسول الله وفي رواية وهب فقال عمر لقد علمت حين مشى فيها رسول الله ﷺ ليبارك الله فيها وقوله في رواية ابن كعب أن لا تكون يفتح الهذرة وتشديد اللام في الروايات كلها وأصلها أن الخليفة ضمت إليها الثانية أي هذا السؤال يحتاج إليه من لا يملك أنكر رسول الله ﷺ فذلك يشك في الخبر فيحتاج إلى الاستدلال وأما من علم أنكر رسول الله فلا يحتاج إلى ذلك ولزعم بعض المتأخرين أن الرواية فيه بصحيف اللام وأن الهذرة فيه للاستفهام التقريري فأنكر عمر علمه بالرسالة فأنصح أنكاره ثبوت علمه بما هو كلام موجه لأن الرواية إنما هي بالتشديد وكذلك ضبطها عياض وغيره وقيل التكنة في اختصاص عمر بإعلامه بذلك أنه كان معنيا بقصة جابر مما يشاء به ما ساعد الله على وفاء دين أبيه وقيل لأنه كان حاضرا مع النبي ﷺ لما شى في النخل وتحقق أن التمر الذي فيه لائق بيض الدين فأراد إعلامه بذلك لكونه شاهداً للامر بخلاف من لم يشاهد ثم وجدت ذلك صريحا في بعض طرقه في رواية التمر لكل عن جابر عن أبي نعيم فذكر الحديث وفيه فإذا رسول الله ﷺ وعمر فقال أطلقنا حتى نطوف بنخلك هذا فذكر الحديث وفي رواية إن ندرة عن جابر عنده في هذه القصة قال فإنه هو عمر فقال بإفان لخمن جابر وأخرعه فاني فكاد عمر يعطش به فقال النبي ﷺ مه يا عمر هو حقه ثم قال اذهب بنا إلى نخلك الحديث فأتيت النبي ﷺ فآخبرته فقال اتنى جمر فأتته فقال يا عمر سل جابرا عن نخله فذكر القصة ووقع في رواية الديال بن حرمة أن أبا بكر وعمر جئنا كانا مع النبي ﷺ وقال في آخره قال فأنطلق فآخبرنا أبا بكر وعمر قال فأنطلقت فآخبرتهما الحديث ونحوه في رواية وهب بن كيسان عن جابر وجمع البيهقي بين مختلف الروايات في ذلك بأن اليهودي المذكور كان له دين من تمر وأمره من التمر فادبوا من أخرى فلما حضر التمر وطالوا بحقوقهم وكال لهم جابرا التمر ففضل تمر الحائط لأنه لم ينقص شيء من ثمار اليهودي بدم فطالب بدنه فجده جابرا ماتي على النخلات فأوفاه حقه منه وهو ثلاثون رسقا وفضلت منه سبعة عشر أخرى وهذا الخنع يقتضي أنه لم يفضل من الذي في اليد رشي . وقد صرح في الرواية المتقدمة أنها فضلت كلها لأنه لم ينقص منها شيء . فأتقدم من الطريق التي جمعتها أولى والله أعلم وفي الحديث من التوائد جواز الاستغفار في الدين الحال وجواز آخر الترميم لمصلحة المال الذي يوفى منه وفيه مشى الإمام في حوائج رعيته وشفاعته عندهم فيها وفيه علم ظاهر من أعلام النبوة تحسنته القليل إلى أن حصل به وفاة الكثير وفضل منه . الحديث التاسع حديث عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق في قصة أضياف أبي بكر والمراد منه تكثير الطعام القليل (قوله عن أبيه) موسى بن طرخان التميمي أحد صفار الناحين وفي رواية أبي النعمان عن معمر حدثنا أبي كآتهم في الصلاة وأبو عبيان هو التيمي (قوله إن أصحاب الصفة كانوا أناثا قهروا) سائق ذكرهم في كتاب الرقاق وإن الصفة مكان في مؤخر المسجد النبوي مظل أعذر لول الترميم فيه بمن لا مأمورية ولا هل وكانوا يكثرون فيه ويغفلون بحسب من يتزوج منهم أو يموت أو يسافر وقد سرد أساطيرهم يوسف في الحلية فزاد على المائة (قوله) من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث أي من أهل الصفة المذكورين ووقع في رواية مسلم فليذهب بثلاثة قال عياض وهو غلط والصواب رواية البخاري لوافقها لسان باقي الحديث وقال القرطبي إن حمل على ظاهره فقد المعنى لأن الذي عنده طعام اثنين إذا ذهب معه بثلاثة لزم أن يأكله في عمة وحجته لا يكفيهم ولا بد منهم بخلاف ما إذا ذهب بواحد فإنه يأكله في ثلاثة ويؤيده قوله في الحديث الآخر طعام الاثنين يكفي أربعة أي الفرد والذى يشبع الاثنين يسد رمق أربعة ووجهها النووي بأن التقدير فليذهب بمن

وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ أَرْبَعَةٌ فَلْيَذِيبْ بِخَمْسٍ بَسَادِسَ أَوْ كَقُلْ وَأَنْ أَيْبَرَ جَاهُ يَلَاثَةٍ وَأَخْلُقُ النَّبِيَّ
 ﷺ بِمَشْرُوعٍ وَأَبْرَ بَكْرَ ثَلَاثَةَ قُلْ قَهْرًا وَأَبْرَ وَأَبْرَ وَلَا أَدْرِي هَلْ قُلْ أَسْرَأِي وَخَادِمِي بَيْنَ بَيْنِي وَبَيْنَ
 بَيْتِي أَيْ بَكْرَ وَأَنْ أَيْبَرَ تَمَثَّى عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ لَيْتَ حَتَّى حَمَلُ الشَّيْءِ . ثُمَّ رَجَعَ قُلْتُ حَتَّى تَمَثَّى
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمَا بَدَأَ مَقَى مِنَ الْبَيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ .

يَمِنْ مِنْ عِنْدِهِ ثَلَاثَةٌ أَوْ لِيَذِيبْ بِهَا ثَلَاثَةَ (قَوْلُهُ) وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ أَرْبَعَةٌ فَلْيَذِيبْ بِخَمْسٍ بَسَادِسَ أَوْ كَقُلْ
 أَيْ فَلْيَذِيبْ بِخَمْسٍ إِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَا يَحْتَضِي أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ وَالْأَوَّلُ لِيَذِيبْ بِخَمْسٍ مَعَ الْخَمْسِ إِنْ كَانَ
 عِنْدَهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ وَالْحِكْمَةُ فِي كَوْنِهِ زَيْدٌ كُلُّ أَحَدٍ وَاحِدًا قَطُّ أَنْ عَيْشَهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لَمْ يَكُنْ مَشَا مِنْ
 كَانَ عِنْدَهُ مَثَلًا ثَلَاثَةً أَهْلًا لَا يَشْقِي عَلَيْهِ أَنْ يَطْعَمَ الرَّابِعَ مِنْ قَوْمِهِ وَكَذَلِكَ الْأَرْبَعَةُ وَمَا نَوَقَهَا خِلَافَ مَا لَوْ بَدِثَ
 الْأَضْيَافُ بِحَدِّ الْعِيَالِ قَائِمًا ذَلِكَ إِمَّا بِحَصْلِ الْإِكْتِفَاءِ فِيهِ عِنْدَ اتِّسَاعِ الْحَالِ وَوَقَعَ فِي رَوَايَةِ أَبِي التَّيَّانِ وَإِنْ
 أَرْبَعٌ خَمْسٌ أَوْ سَادِسٌ وَأَوْفَىهُ لِلتَّوْبِيعِ أَوْ لِلتَّخْيِيرِ كَمَا فِي الرِّوَايَةِ الْآخَرِى وَبِحَصْلِ أَنْ يَكُونَتْ مَعْنَى أَوْ
 سَادِسٌ وَإِنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ عَسَى فَلْيَذِيبْ بِخَمْسٍ بَسَادِسَ فَيَكُونُ مِنْ عَطْفِ الْجَمْعِ عَلَى الْجَمْعِ وَقَوْلُهُ وَإِنْ أَرْبَعٌ خَمْسٌ بِأَجْرِ
 فِيهَا وَالتَّقْدِيرُ فَإِنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ أَرْبَعٌ فَلْيَذِيبْ بِخَمْسٍ أَوْ سَادِسَ لَخَفَ حَالُ الْخُرُوجِ وَأَبْرَ عَلَيْهِ كَمَا قَالَ مِنْ رَتَبِ جِلْ
 صَالِحٍ وَإِنْ لَمْ يَصْلُحْ فَطَالُحُ أَيْ إِنْ لَمْ يَصْلُحْ فَتَقْدِمُ رَتَبُ طَالُحٍ وَبِجَوَازِ الرِّفْعِ عَلَى حَذْفِ مَضَافٍ وَأَقَامَةِ الْمَضَافِ إِلَى مَقَامِهِ
 وَهُوَ أَوْجَهُ قَالَ ابْنُ مَالِكٍ تَضَمَّنَ هَذَا الْحَدِيثُ حَذْفَ فَعْلَيْنِ وَتَعَامُلٍ جَرَّ مَعَهُ عَمَلُهُمَا بِدَلِيلِهِمَا عَلَى أَنَّ بَدَأَ الْعَمَلُ وَالتَّقْدِيرُ كَانَ
 عِنْدَهُ طَعَامٌ اثْنَيْنِ فَلْيَذِيبْ بِثَلَاثٍ وَإِنْ تَأَمَّلْتَ بِأَرْبَعَةٍ فَلْيَذِيبْ بِخَمْسٍ أَوْ سَادِسَ أَوْ هَذَا قَالَهُ فِي الرِّوَايَةِ الَّتِي فِي الصَّلَاةِ
 وَأَمَّا هَذِهِ الرِّوَايَةُ وَهِيَ قَوْلُهُ بِخَمْسٍ بَسَادِسَ فَيَكُونُ حَذْفُ مَتْنِهَا . آخِرُ وَالتَّقْدِيرُ أَوْ أَنْ تَأْمَنَ بِخَمْسَةٍ فَلْيَذِيبْ بِخَمْسٍ
 (قَوْلُهُ) وَإِنْ أَيْبَرَ جَاءَ ثَلَاثَةً وَأَخْلُقُ النَّبِيَّ ﷺ بِمَشْرُوعٍ) عَرَبِيٌّ إِنْ بَكَرَ بِقُلْ لَخَفِي . لَعِنَ مَثَلُهُ مِنَ الْمَسْجِدِ وَعَنِ
 النَّبِيِّ ﷺ بِالْأَخْلَاقِ لَقَرَّ بِهِ وَقَوْلُهُ بِمَشْرُوعٍ وَأَبْرَ بِكْرَ ثَلَاثَةً لِتَنْصِبَ لِلْأَكْثَرِ أَيْ أَخَذَ ثَلَاثَةً فَلَا يَكُونُ قَوْلُهُ قَبْلَ ذَلِكَ .
 ثَلَاثَةً تَكَرَّرَ لِأَنَّ هَذَا يَبْزُلُ بِتَدَايُجِهِ فِي تَنْصِيهِهِ وَالْأَوَّلُ لِيَأْمَنَ مِنْ أَنْ يَحْضُرَ إِلَى مَثَلِهِ وَأَيْدٍ مِنْ قَالِ ثَلَاثَةً أَرْبَعٌ
 وَقَدَرَهُ وَأَبْرَ بِكْرَ أَهْلَهُ ثَلَاثَةً أَيْ عَدَدَ أَضْيَافِهِ وَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ أَيْبَرَ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامًا أَرْبَعَةً وَمَعَ ذَلِكَ فَخَفَّاسًا
 وَسَادِسًا وَسَجَا فَمَا كَانَ الْحِكْمَةُ فِي أَخْذِهِ وَاحِدًا لِمَا دَعَا ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُؤْثِرَ السَّاجِدَ بِتَنْصِيهِهِ إِذْ ظَهَرَ
 أَنَّهُ لَمْ يَأْكُلْ أَوْ لَمْ يَمَسْ وَوَقَعَ فِي رَوَايَةِ الْكَشْمِيرِيِّ وَأَبْرَ بِكْرَ ثَلَاثَةً فَيَكُونُ مَطْلُوعًا عَلَى قَوْلِهِ وَأَخْلُقُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَخْلُقُ
 أَوْ بِكْرَ ثَلَاثَةً وَهِيَ رَوَايَةُ سَلَمَةَ الْأَوَّلِ أَوْجَهُ وَالْقَوْلُ أَعْلَمُ (قَوْلُهُ) قَالُوا أَنَا وَأَنْ وَأَنْ) الْقَائِلُ قَوْلُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي
 بَكْرٍ وَقَوْلُهُ نَهَى الشَّانَ وَقَوْلُهُ أَنْتَبَدَا وَآخِرُهُ عَذْرُوفٌ يَدُلُّ عَلَيْهِ السِّيَاقُ وَتَقْدِيرُهُ فِي الدَّارِ (قَوْلُهُ) وَلَا أَدْرِي هَلْ قُلْ
 أَمْرًا قِي (وَخَادِمِي) فِي رَوَايَةِ الْكَشْمِيرِيِّ وَخَادِمٍ بِتَضَامُكٍ وَتَضَامُكٍ الْقَائِلُ هَلْ قَالَ هُوَ أَوْ عَيْنُ الرَّوَايَةِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَانَتْ شَكَّ فِي
 ذَلِكَ وَقَوْلُهُ بَيْنَ بَيْتَيْنِ أَيْ خَدِمَتْهَا مَشْرُوكَةً بَيْنَ بَيْتَيْنِ أَيْ بَكَرَ وَهُوَ ظَرْفٌ لِلْعَامِدِ وَأَمَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَهُوَ رِوَايَةٌ مَشْهُورَةٌ بِكَيْفِيَّتِهَا
 وَاسْمُهَا زَيْبٌ وَقِيلَ وَعَلَيْهِ بَنَتْ حَاضِرِينَ عَوَّجَ رَقِيلَ عَمِيرَةٍ مِنْ ذُرِّيَةِ الْحَارِثِ بْنِ غَثَمٍ مِنْ مَالِكِ بْنِ كَانَتْ قَبْلَ أَبِي بَكْرٍ عِنْدَ
 الْحَارِثِ بْنِ صَاحِبِ الْعَازِى فَقَدِمَ مَكَاتٍ وَخَلَّفَ حَتَّى أَتَى الْعَقِيلَ فَزَوَّجَهَا بِأَبِي بَكْرٍ قَوْلُهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَاشَتْ وَاسْتِ
 أَمْرُ رِوَايَةٍ قَدِيمًا وَهَاجَرَتْ وَمَعَهَا عَائِشَةُ وَأَمَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَخَارُ إِسْلَامِهِ وَهَجَرَتْهُ إِلَى هَذِهِ الْحَدِيثِ فَقَدِمَ فِي سِتَةِ سَبْعٍ
 أَوَّلُ سَنَةٍ تَمَّتْ وَاسْمُ امْرَأَتِهِ وَالدَّهْلَاكِيَّةُ أُولَادُهُ إِنْ عَتِقَ جَدَّ أُمِّيَّةً بَنَتْ عَدِيَّ بْنَ قَيْسِ السَّهْمِيَّةِ وَالْحَادِمُ لَمْ يَعْرِفْ
 اسْمَهَا (قَوْلُهُ) وَإِنْ أَيْبَرَ تَمَثَّى عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ لَيْتَ حَتَّى حَمَلُ الشَّيْءِ رَجَعَ) وَوَقَعَ فِي الرِّوَايَةِ الَّتِي فِي الصَّلَاةِ
 لَيْتَ حَتَّى صَلَّيْتُ الشَّاءَ وَفِي رَوَايَةٍ حَيْثُ صَلَّيْتُ مِنْ رَجَعَ فَشَرَحَ . الْكُرْمَانِيُّ فَقَالَ هَذَا بِشَرِّهِ إِنْ تَضَمَّنَ إِنْ بَكَرَ كَانَتْ بَدَأَ
 الرَّجُوعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَالَّذِي تَقَدَّمَ بِعَكْهِ وَالْجَوَابُ أَنَّ الْأَوَّلَ يَأْنِ حَالًا إِنْ بَكَرَ عِنْدَ حَتَّى تَجِبَ إِلَى الطَّعَامِ

قَالَتْ لَهُ أَمْرَانُهُ : مَا حَبَبَكَ مِنْ أَضْيَافِكَ أَوْ ضَيْفِكَ ؟ قَالَتْ : أَوْ عَشْيَتَيْنِمْ ؟ قَالَتْ : أَوْ أَوْ حَتَّى نَجِيءَ ؟ قَدْ عَرَضُوا عَلَيْنَا مَقْلُوبُهُمْ

أهله والثاني فيه سياق القصة على الترتيب الواقع الأول تعشى الصديق والثاني تعشى والي عليه السلام والأول من العشاء بفتحها أي الأكل والثاني بكسرهما أي الصلاة فاحد هذه الاحتمالات أن أبا بكر لما جاء لثلاثة إلى منزله لبث إلى وقت صلاة العشاء فرجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم حتى تعشى عنده وهذا لا يصح لأنه يخالف صريح قوله في حديث الباب وإن أبا بكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم إن الذي وقع عند البخاري بلفظ رجع إليهم ليس متصفا عليه من الرواية لما ساذكره وظاهر قوله في هذه الرواية ثم رجع أي إلى منزله وعلى هذا في قوله فلبث حتى تعشى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء بعد ما مضى من الليل ماشاء الله تبارك وتعالى وتكرار وقادته الإشارة إلى أن تأخره عند النبي صلى الله عليه وسلم كان بمقدار أن تعشى معه وصلى العشاء ومارج إلى منزله الأبد أن مضى من الليل قطعة وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب أن يؤخر صلاة العشاء كما تقدم في حديث ابن بزة ووقع عند الاسماعيلي ثم رجع بالكاف أي صلى الثالثة بعد العشاء فعل هذا فالتكرار في قوله فلبث حتى تعشى فخطوق قادته ما تقدم ووقع في رواية مسلم والاسماعيلي أيضا فلبث حتى نسي بين رعين مهملتين مفتوحتين من الناس وهو أوجه وقال عياض إنه الصواب وبه يفتي التكرار من المواضع كلها إلا في قوله لبث وسببه اختلاف نقل البث فلاول قال لبث حتى صلى العشاء ثم قال فلبث حتى نسي والحاصل أنه تأخر عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى صلى العشاء ثم تأخر حتى نسي النبي صلى الله عليه وسلم وقام ليأمر فرجع أبو بكر حينئذ إلى بيته وقد ترجم عليه المصنف في أبواب الصلاة قبل الإذن باب السمع العفيف والأهل واخذ من كونا بركب إلى أهله وضيفناه بعد أن صلى العشاء مع النبي صلى الله عليه وسلم فدار بينهم وبينه مذكر في الحديث ووقع في رواية أبي داود من رواية الجري عن أبي عبيد الله السليل عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال تزل بنا أضياف وكان أبو بكر يتحدث عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا أراج إليك حتى تخرج من ضيافة هؤلاء ونحوه يأتي في الأدب من طريق أخرى عن الجري عن أبي عبيد الله فقال لا أراج إليك حتى رهط فقال لعبد الرحمن دونك أضياف فأتى منطلق إلى النبي صلى الله عليه وسلم فافترغ من قرام قبل أن أجيء وهذا يدل على أن أبا بكر أحضره إلى منزله وأمر أهله أن يضيفوه ورجع هو إلى النبي صلى الله عليه وسلم ويدل عليه صريح قوله في حديث الباب وإن أبا بكر جاء بثلاثة (قوله قالت له امراته ما حببك من أضيافك) في رواية الكشمي عن أضيافك وكذا هو في الصلاة ورواية مسلم (قوله أضيافك) شك من الراوي والمراد به الجنس لأنهم ثلاثة وأسم الضيف يطلق على الواحد ووافقه وقال الكرمانى أوهو مصدر يتناول للنبي والجمع كذا قال وليس بواضح (قوله أو عشيئتم) في رواية الكشمي أو عشيئتم زيادة الثالثة وكذا في رواية مسلم والاسماعيلي والمهزمة للاستهزاء والوالو للعطف على مقدر عد المهزمة وفي بعضها عشيئتم بأشباع الكسرة (قوله قد عرضوا عليهم) بفتح العين والراء والقاعل محذوف أي اتخذاهم أو الأهل أو نحو ذلك فظيروهم أي أن آل أبي بكر عرضوا على الأضياف العشاء فابوا فالجواب فامتنعوا حتى غلبهم وفي الرواية التي في الصلاة قد عرضوا بضم وه ونشد بالراء أي اطعموا من العراضة وهي الهدية قال عياض قال وهو في الرواية بخفيف الراوي وحكي ابن قرقول أن القياس تشديد الراء به جزم الجوهرى وقال الكرمانى موجها للتخفيف أي عرض الطعام عليهم لحذف الجار ووصل الفعل فهو من القلب كمرضت الناقة على الحوض ووقع في الصلاة قد عرضنا عليهم فامتنعوا وحكي ابن التين أنه وقع في بعض الروايات عرضوا بصاد مهمل قال ولا يعرف لها وجها ووجهها غير أنها من قولهم عرض إذا نشط فكأنه يريد أنهم نشطوا في العزبة عليهم ولا يخفى تكلفه وفي رواية الجري ما يظن أن عبد الرحمن قال لهم يا أضياف اطعموا قالوا ابن رب منزلنا قال اطعموا قالوا ما نحن بأكسين حتى يجي قال اقبلوا عنا قراكم فانه إن جاء ولم تطعموا لتلقين منه أي شرا قرا وفي رواية مسلم الاقبلوا عنا قراكم ضبطه عياض عن الأكثر بخفيف اللام على استفتاح الكلام قال القرطبي ويلزم عليه أن تثبت النون في تقولون إذا

قَالَ فَجَعَلْتُ فَاغْتَابَتْ . قَالَ يَغْتَابُ . فَجَمَعَ وَسَبَّ . وَقَالَ كَلُوا . وَقَالَ لَا تُطْعِمُهُ أَبَدًا . قَالَ وَأَيْمُ اللَّهِ
مَا كُنْتُ تَأْخُذُ مِنْ الْفَقْرِ إِلَّا رِيَاءً مِنْ أَسْفَلِي . أَكْثَرُ بَيْنَا حَتَّى شَرِبُوا صَارَتْ كَمَثَرٍ كَانَتْ قَبْلُ .
فَنَظَرَ أَبُو بَكْرٍ فَإِذَا فِيهِ أَوْ أَوْ أَكْثَرُ . قَالَ لَا تَزِيدُونِي : يَا خَاتَمَ نَبِيِّ فِرَاسٍ .

لا موجب لحذفها وضبطها ابن أبي جعفر يشدد اللام وهو الوجه (قوله قال ذهب فاغتابت) اي خوف من خصام
اب بكره وتقيظ عليه وفي رواية الجري فعرفت انه يجعل اي يضبط فلما جاء نثبت عنه فقال بعد الرحمن فكنت
ثم قال يا بعد الرحمن فكنت (قوله فقال يا غنتر جلدع وسب) في رواية الجري فقال يا غنتر اقمست عليك ان كنت
تسمع صوتي لما جئت قال فخرجت فقلت والله مالي ذنب هؤلاء اضيافك فسلم قالوا صدق قد انما
وقوله جلدع وسب اي دعا عليه بالجدع وهو قطع الاذن او الالف او الشفة وقيل المراد به السب والاول
اصح وفي رواية الجري فخرج بالزاي بدل الدال اي نسبة الى الجرع يمحسن وهو الخوف وقيل
المجازة الخاصة فالضيق خاصم قال الترمذي ظن ابو بكر ان عبد الرحمن فرط في حق الاضياف فلما بين له الحال
ادهم بقوله كَلُوا لا ايتيا وسب اي شتم وحذف القول العلم به وقوله غنتر يضم النجمة وسكون النون وضع الشفة
هذه هي الراء واية المشهورة وحكي ضم الثالثة وحكي عياض عن بعض شيوخه فتح اوله مع فص الثالثة وحكاها الخطابي لم يخط
عثر لفظ اسم الشاعر المشهور وهو بالهمزة والثانية الفتحة حتى فيها النون الساكنة وروي عن أبي عمر عن علي بن
معناه الذباب وانه سب ذلك لصوته فشبّه به حيث أراد تخفيره وتصغيره وقال غيره معنى الراء المشهورة والتخفيف والوخم
وقيل الجاهل وقيل السفيه وقيل اللثيم وهو مأخوذ من الثنوثونه زائدة وقيل هو ذباب ازرق شبهه بصغيره كما تقدم
(قوله وقال كَلُوا) زاد في الصلاة لا هنيأ وكذا في رواية مسلم اي لا اكلم هنيأ وهو دعا عليهم وقيل خيرا لم يتوبوا
في اول نصحه ويستغاد من ذلك جواز الدعاء على من لم يحصل منه الانصاف ولا سيما عند المخرج والتقيظ وذلك
انهم تحكوا لعرب المنزل بالخضور معهم ولم يكفوا بولدهم اذ نهلم في ذلك وكان الذي حمله على ذلك رغبته في التبرك
بمؤاكلته ويقال انه انما خاطب بذلك أهله لا الاضياف وقيل لم يرد الدعاء وانما اخبر أنهم قائمهم اذ لم يأكلوه
في وقته (قوله وقال لا تطعمه أبدا) في رواية مسلم وكذا هو في الصلاة فقال والله لا أطعمه أبدا وفي رواية الجري قد ل
فانما انظر نحو قوله لا أطعمه أبدا فقال الآخر والله لا تطعمه حتى تطعمه وفي رواية أبي داود من هذا الوجه فقال
أبو بكر فامتنعوا قالوا مكابك قال والله لا أطعمه أبدا ثم اخفا فقال لم ارفق الشراكيلة بلكم ما أنتم لا تقبلون عتاقكم
حات طعامك فوضع فقال بسم الله الاول من الشيطان فأكل وأكلوا قال ابن التين لم يخاطب أبو بكر أضيافه بذلك
انما خاطب أهله والراء واية التي ذكرها تارد عليه وقع في رواية مسلم لا تقبلون وهو يشدد اللام لاكثر ولعلهم
بصغيفها (قوله واما الله) هزلة هزلة وصل عند الجمهور وقيل يجوز القطع وهو مبتدأ وخبره محذوف أي أيا الله قسمي
وأصله أيم الله فاهزلة حيث هزلة قطع لكنها لكثرة الاستعمال خففت فوصلت وحكي فيها لغات ابن الله مثلكه النون
ومن الله مختصرة من الاولى مثلكه النون أيضا واما الله كذلك وم الله كذلك بكسر الهمزة أيضا واما الله قال ابن مالك
وليس الملام باللام الواو ولا أصلها من خلافتي زعم ذلك ولا يجمع بين خلافة الكوفيين وسائر تمام هذا في كتاب
الامسان والنتور (قوله الاربا) اي زادوا قوله من أسفلي أي الموضع الذي اخذت منه (قوله فتنظروا أبو بكر قاذي) أو
أكثر) والقدير قاذي شيء اي قدر الذي كان كذا عند الصلصفت حار وقع في الصلاة قاذي أي الجفنة كما هي أي يا
كانت اربلا أو أكثر وكذلك في رواية مسلم والاسماعيل وهو الصواب (قوله يا خاتمي فِرَاس) زاد في الصلاة ما هذا
وخاطب أبو بكر بذلك امرأته أم رومان بنوا فِرَاس بكسر الفاء وتخفيف الراء وآخر جملة ابن غنم بن مالك بن
كسانة وقال الترمذي والتقدير يامن من يمي فِرَاس وفيه نظر والعرب تطلق على من كان متسبا الى قبيلة أنه اخوم كما

قَالَ لَا تَوَدُّ عَيْنِي فِي الْآنَ أَكْثَرُ يَمُوتُ بِكَ رَاتٍ . فَأَكَلَ مِنْهَا أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ إِنَّمَا كَانَ الشَّيْطَانُ يَتَنَبَّأُ
بِمَيِّتِهِ . ثُمَّ أَكَلَ مِنْهَا قَعَةً .

تقدم في العلم ضمام أخو بني سعد بن بكر وقد تقدم أن أم رومان من ذرية الحرث بن غنم وهو أخو فراس بن غنم فعمل
أبو بكر نسبها إلى بني فراس لكونهم أشهر من بني الحرث ووقع في النسب كثير من ذلك ويسيئون أحياناً إلى أخى جدم
أو لغيره ياخذ القوم للتعيين إلى بني فراس ولا شك أن الحرث أخو فراس وأولاد كل منهما أخوة للأخوين لكونهم
في درجتهما وحيي عياض أئيل في أم رومان أنها من بني فراس بن غنم لأن بني الحرث وعلى هذا فلا حاجة إلى هذا التأويل
وإما في كتاب ابن سعد لما نسب إلى بني الحرث بن غنم ساقى لها نسيب عن علي بن الحسين (عليه السلام) قوله قالت لا وقرعة عيني (قرة
العين عبر بغير الحرة وقرعة ما يجبه الإنسان وواقعته يقال ذلك لأن عيني قرئت أي سكنت حركتها من التفت للخصول
غرضها فلا تستشرف شيء آخر فكانه مأخوذ من القرار وقيل معناه أنام الله عيني وهو يرجع إلى هذا وقيل إلى هو
مأخوذ من الفر وهو البرد أي أن عيني باردة لسروره ولهذا قيل دمة الحزن باردة ومن ثم قيل في ضده أسخن
الله عيني وإنما حلفت أم رومان بذلك لما وقع عندها من السرور بالكرامة التي حصلت لهم ببركة
الصديق رضي الله عنه وزعم الداودي أنها أرادت بقرة عينا النبي (ﷺ) فاقست به وفيه بعد ولا
في قولها لا قرعة عيني زائدة أو نافية على حذف تقديره لاشيء غير ما أقول (قوله لي) أي المحدث أو ألقبه
(أكثر ما قبل) كذا هنا وفي رواية مسلم أكثر منها قبل وهو أوجه وأكثر لا أكثر بالثنية
وبعضهم بالموحدة (قوله فأكَلَ منها أبو بكر) وقال إنما كان الشيطان جني بميِّتِهِ (كذا هنا وفيه
حذف تقديره وإنما كان الشيطان الحامل على ذلك يعني الحامل على بيته التي حلفها في قوله والله لا أطعمه ووقع عنده مسلم
والإسماعيلي وإنما كان ذلك من الشيطان جني بميِّتِهِ وهو أوجه وأبعد من قال الضمير في قوله هذه القعة التي أكل أي هذه القعة
لضعف الشيطان ولأنه لا يملكه قصد بزيته التي بين إباحة الوحشة بينه وبين ضيافته فأخذاً أبو بكر بالحديث الذي هو خير وظاهر
هذا السياق تخالف رواية الحريري فقال عياض في هذا السياق خطأ وتقدم وتأخير ثم ذكر ما حاصله أن الصواب
ما في رواية الحريري وهو أن رواية سليمان التيمي هذه تقتضي أن سبب أكل أبي بكر من الطعام ماراً من البركة فيه فربغ
في الأكل منه وأعرض عن بيته التي حلفت المارح عنده من تناول من البركة ورواية الحريري تقتضي أن سبب أكله
من الطعام خاخ الأضياف وحلقهم فاهم لا يطعمون من الطعام حتى يأكل أبو بكر ولا شك في كونها أوجه لكن يمكن
رد رواية سليمان التيمي إليها بأن يكون قوله فأكَلَ منها أبو بكر معطوفاً على قوله والله لا أطعمه لعل القصة التي دلت على
بركة الطعام وتجاه أن حلف الأضياف أن لا يطعموه لم يقع في رواية سليمان والله أعلم ثم ظهر لي أن ذلك من
محمّد بن سليمان لأن ما يهتدق في الأدب عند المصنف من رواية ابن أبي حدى عن سليمان التيمي فحقت المرأة
لاطعمه حتى تطعموه فقال أبو بكر كان هذه من الشيطان فدعا بالطعام فأكَلَ وأكلوا فبقوا لا يعرفون القصة إلا بما
من أسفله ويحصل أن جميع ما يكون أبو بكر أكل لا جل تحليل بينهم شيء مما رأى البركة الظاهرة ما دفاً فأكَلَ منها
فحصل له وقال كالحذر عن بيته التي حلف إنما كان ذلك من الشيطان والحاصل أن الله أكرم أبا بكر
فأزال ما حصل له من الخرج فساد مسروراً وأهلك الشيطان مدحوراً واستعمل الصديق مكافئ الأخلاق
فحقت نفسه زائدة في الأكرام ضيفاً إليه ليحصل مقصوده من أكلهم ولكونه أكثر قدرة منهم على الكفارة
ووقع في رواية الحريري عند مسلم فقال أبو بكر يارسول الله برأوا وحشت فقال بل أنت أبرم وخيرهم قال ولم يلقني
كفارة وسقط ذلك من رواية الحريري عند المصنف وكان سبب حذفه هذه الزيادة أن فيها إدراجاً بينه ورواية أبي
داود حيث جاء فيها فأخبرت بضم الميم أنه أصبح فتداعى النبي (ﷺ) إلى قوله أبرم أي أكثرهم را أي طاعة وقوله

بِمُحَمَّدٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَصْبَحَتْ عِنْدَهُ وَكُنَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمِهِ عَهْدٌ فَهَمَّى الْأَجْدَلُ قَرَفًا أَنَا عَشَرٌ
وَرُبْلًا مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنَأْسُ اللَّهُ أَعْلَمُكُمْ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ عَمَرَهُ أَنَهُ بَعَثَ مَعَهُمْ قَالُوا كَلَّا يَا أَجْمُونَ
أَوْ كَمَا قَالَ

وخيرم أى لئلا كنت فى بيوتك حشامندوباً إليه مطلوباً فأنت أفضل منهم بهذا الاعتبار وقوله ولم يلقني كفارة
استدل به على أن لا يجب الكفارة فى بين العجاج والقبض ولا حجة فيه لانه لا يزعم من عدم الذكوعم الوجود فليس
أثبت الكفارة أن يمسك بهوم قوله ولكن يؤخذكم بما عقدتم الأيمان فكفارته اطعام عشرة مساكين ويحمل
أن يكون ذلك وقع قبل مشروعية الكفارة فى الأيمان لكن يحكى عليه ما سأتى من حديث عائشة أن أبى بكر لم يكن
يبحث فى بين حتى تزلت الكفارة وقال النورى قوله ولم يلقني كفارة يعني أنه لم يكتفر قبل الحث فما وجوب الكفارة
فلا خلاف فيه كذا قال وقال غيره يحمل أن يكون أبوبكر لا حلف أن لا يطعمه أضمر وقاضيا أوصفة مخصوصة أى
لا يطعمه إلا أن أولاه طعمه مكم أو عند القبض وهو مبنى على أن العيين هل قبل القيد فى النفس أم لا يفتى عليه
التكليف فحملوا أن أبى بكر واقعاً لأطعمه أبداً بين مؤكدة ولا يحمل أن تكون من لقو الكلام ولا من سبق السان
(قوله ثم حملوا إلى النبي ﷺ فأصبحت عنده) أى الحفنة على حالها وإنما يأكلوا منها فى الليل لكون ذلك وقع بعد أن
مضى من الليل مدة طويلة (قوله فترقا أنا عشرة رجلا مع كل وجيل منهم أناس) كذا هو حتمان الثرى أى جعلهم
أثنى عشر فرقة وحكى الكرمانى أن فى بعض الروايات فتر بناهف ونحنا نية من الثرى وهو العافية ولم ألق على ذلك
(قوله أنا عشرة رجلا) كذا المصنف وعند مسلم أثنى عشر بالنصب وهو ظاهر والاول على طريق من يحمل النبي يرفع
فى الأحوال الثلاثة ومنه قوله تعالى ان هذان لاسحران ويحمل أن يكون فترقا ضم اوله لى البناء المجبول فترقم
أنا عشرة على أنه مبتدأ وخبره مع كل رجل منهم (قوله الله أعلم كرم كل رجل غير أنه بمهمم) معنى أنه تحقق أنه جعل
عليهم أنا عشرة عرفاً لئلا يكتفى بذكر كل من تحت يده بل عرفاً مبهلأن ذلك يحمل الكثرة والقللة غير أنه يصح
أنه بمهمم أى مع كل ناس عرفاً (قوله قالوا كلاً منكم) أجمعون أو كالأهل (موشك من أبي مخنف) فلفظ عبد الرحمن
وأما لئني فالحاصل أن جميع الجيش أكلوا من تلك الحفنة التى أرسل بها أبو بكر إلى النبي ﷺ وظهر بذلك أن تمام البركة
فى الطعام المذكور كانت عند النبي ﷺ لأن الذى وقع فيها فى بيت أبى بكر ظهور أوائل البركة فيها وأما أنها ما إلى أن
يكنى الجيش كلهم فما كان إلا بعد أن صارت عند النبي ﷺ على ظاهر الخبر واقعاً أعلم وقد روى أحمد والنسائي
والسائى من حديث سمرة قال أنى النبي ﷺ بقصصة فيها ريد فأكلوا كل القوم فازالوا ابتداء لولها فى قريب من
الظهر يأكل قوم ثم يقومون ويحى قوم فيتأقون فقال رجل هل كانت تعطى طعام قال أمان الأرض فلا لأن تكون
كانت ضمن المأكل بعض شيوخنا يحمل أن تكون هذه القصصة التى وقع فيها فى بيت أبى بكر ما وقع أعرفى
هذا الحديث من القوائد غير ما تقدم التجاء الفقهاء إلى الساجد عند الاحتياج إلى الواساة إذ لم يكن فى ذلك لحاج ولا
الحلف ولا تشويش على المصلين وفيه استحباب مواساتهم عند احتياج هذه الشر وطوفيه التوظيف فى الخمسة وفيه
جواز التبرية عن الأهل والولد والضيف إذا أعتدت لهم الكفارة وفيه تصرف المرأة بما يقدم للضيف والأطعام بخير إذا
خاص من الرجل وفيه جواز سب الوالد لقوله عليه وجه التأديب والنفر على أعمال الخيرة وطاعة وفيه جواز الحلف على
ترك المباح وفيه تأكيد الرجل الصادق لغيره بالقسم وجواز الحث بعد عقد التيمين وفيه البرك بطعام الأولياء والصالحاء
وفيه عرض الطعام الذى نظيره البركة على الكبار وقبولهم ذلك وفيه العمل بالظن السالب لأن أبى بكر لم يزل
عبد الرحمن فرطاً وأسر الأضياف بإدارته بهوقوى القرينة عنده اختياراً ومنه وفيه ما يمنع من لطف الله تعالى بوليائه
وذلك أن خاطر أبى بكر تشوش وكذلك ولدوا أهله وأضيافه بسب استناعهم من الأكل وتكدر خاطر أبى بكر من ذلك

وَعَبْرُهُ يَقُولُ قَوْلُنَا حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ وَعَنْ يُونُسَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَصَابَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ قَحْطٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَنَا هُوَ يَحْبُطُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ . إِذْ قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ كُنْتَ الْكَرَاعُ . هَلْ كُنْتَ الشَّاهُ . فَأَدْعُ اللَّهَ بِسَمَائِنَا . فَمَدَّ يَدَيْهِ وَدَعَا . قَالَ أَنَسٌ : وَإِنَّ السَّمَاءَ لَمِثْلُ الرُّجَاجَةِ . فَجَاءَتْ رِيحٌ أَنْشَأَتْ سَحَابًا ثُمَّ اجْتَمَعَتْ ثُمَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِ عَرَالِيهَا . فَنَزَجْنَا تَحْوُسَ الْمَاءِ حَتَّى أَتَيْنَا مَنَازِلَنَا فَلَمْ تَزَلْ تُهَوِّلُ إِلَى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى قَامَ إِلَيْهِ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَوْ غَيْرُهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَدَّ سِرَّ الْبُيُوتِ فَأَدْعُ اللَّهَ بِحَبِيئِهِ فَنَبِّئَهُمْ ثُمَّ قَالَ : حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا . فَفُتِّرَتْ إِلَى السَّحَابِ تَصَدَّعَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ كَأَنَّهُ لِكُلِّ لِحْدَةٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ أَبُو عَنَانَ حَدَّثَنَا أَبُو حَصْنٍ وَأَسْنَدُهُ عُمَرُ بْنُ الْعَلَاءِ أَخُو أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ قَالَ سَمِعْتُ نَافِعًا عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَحْبُطُ إِلَى حَيْدِهِمْ فَلَمَّا اتَّخَذَ الْمُنْبِيرَ تَحَوَّلَ إِلَيْهِمْ مَخْنُ الْجَمْعِ .

حتى احتاج إلى ما تقدم ذكره من المخرج بالحلف والحنث وغير ذلك فقد ادرك الله ذلك ورفع عنه الكرامات التي أبدعها له فاقبل بذلك الكردصاء والكدرسورا والله المحدث العاشر حديث أنس في الاستسقاء والمراذمة وقوع اجابة الدعاء في الحال وقد تقدم شرحه في الاستسقاء وأورده هنا من طريقين لحاد بن زيد بقوله وعن يونس هو ابن عبيدوه معطوف على قوله عن عبد العزيز بن صهيب وحاصله أن حمادا سمعه عن أنس عاليا ونازلا وذلك لانه سمع من ثابت وحدث عنه هذا بواسطة وذكر الزبيران حمادا ثم يدور طريق يونس بن عبيدة هذه (قوله وغيره يقول عرفنا) وهو من العرافة وكذا اختلف الروايات وقد علم هل قال عرفنا أو عرفنا وفي رواية الاسماعيل عرفنا من العرافة وجها واحدا وسمى العريف عرفنا لانه يعرف الامام أحوال العسكر وزعم الكرمان أن فيه حذقا قد دره فرجعنا إلى المدينة ففرنا (قلت) ولا يصح ذلك لجواز أن يكون عمر فيهم وارساهم قبل الرجوع إلى المدينة (قوله هلكت الكراع) بضم أوله وحكي عن رواية الاصيل كرها وخطي وانراذه الخيل وقد يطلق على غيرها من الحيوان لكن المراد به الحقيقة لانه عطف عليه بعد ذلك غيره (قوله كتل الزجاجة) أي من شدة الصفاء ليس فيها شيء من السحاب (قوله فاجت ربح أنشأت سحابا) قال بعض شراح البخاري هذا في نظر لانه لما يقال نشأ السحاب اذا ارتفع وأشأ الله لفيهم ينشئ السحاب الثقال (قلت) المراد في حديث الباب الثاني ونسبة الانشاء إلى الربح مجازية وذلك بان الله والاصل ان الكل بانشاء الله وهو كقوله أأنتم تزرعون أم نحن الزارعون وقد تقدم في بدء الخلق ان الربح تفتح السحاب (قوله عزابا) بالزاي الخفيفة واللام المفتوحة بعدها تحتانية ساكنة تنبيه عزلى وقد تقدم ضبطها وغيره قريبا (قوله فقام اليه ذلك الرجل وغيره) تقدم في الاستسقاء ما يقرب انه خارجة بن حصن القزاري وما يوضح ان الذي قام أولا هو الذي قام ثانيا وان اسأله جزءه ثارة وشك فيه اخري (قوله تصدع) في رواية الكشمشقي تصدع وهو الاصل (قوله اكيل) بكسر المعزة وسكون الكاف هي المصابة التي تحيط بالراس واكثر ما تستعمل فيها اذا كانت المصابة مكحلة بالجوهر وهي من سيات ملوك الفرس وقد قيل ان اصله ما حاط بالظفر من اللحم ثم أطلق على كل ما حاط بشيء والله اعلم . الحديث الحادى عشر والثاني عشر حديث ابن عمر وجابر جين الجمع اورد عنه من طرق أما حديث ابن عمر فقله في الطريق الاولى حديثنا أبو حنيفة واسمه عمر بن العلاء أخو عمرو بن العلاء نسبة إلى حصن لما روى الا في رواية البخاري والظاهر انه هو الذي سماه وقد اخرجنا الاسماعيل من طريق بشار عن يحيى ابن كثر فقال حدثنا أبو حنيفة بن العلاء فذكر الحديث ولم يسمه وقد زدد الحاكم اوجاد في ذلك فذكر في

فَأَتَتْ سَحَابَةً عَلَيْهِ • وَقَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ أَخْبَرَنَا عُمَانُ بْنُ عُمَرَ أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ الْعَلَاءِ عَنْ نَافِعٍ بِرِثَاءَ • وَرَوَاهُ أَبُو
عَاصِمٍ عَنْ نَوْيَ أَبِي رَوَاحٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ نَزْرِ مَرْعَى النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَنَا أَبُو ثَمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ
ابْنُ لَيْثٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى شَجَرَةٍ
أَوْ نَخْلَةٍ قَالَتْ أَمْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَوْ رَجُلٌ يَأْسُؤُهَا أَفْعُ الْإِنْسَانِ عَلَى نَفْسِهِ يَتْرُكُ قَالَ إِنْ شِئْتُمْ فَجَعَلُوهَا لَهُ يَتْرُكُ
فَعَلَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ دُفِعَ إِلَى الْمَنْبَرِ . فَصَاحَ النَّخْلَةَ صِيَاحَ الصَّيِّ . ثُمَّ نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ

ترجمة ابن خفص في السكتي هذا الحديث ساقه من طريق عبد الله بن رجا، القداني حدثنا أبو خفص ابن الملا
فذكر حديث الباب ولم يقل اسمه عمر ثم ساقه من طريق عثمان بن مَرْعَى معاذ بن العلاء ثم أخرج من طريق
معمر بن سلهان عن معاذ بن العلاء بن غسان قال وكذا ذكر البخاري في التاريخ عن معاذ بن العلاء يعني ابن غسان
قال الحافظ رحمه الله أعلم أنها إخوان أحدهما يسمى عمر والآخر يسمى معاذاً وحدثنا معاذ بن نافع عن عبد الجليل عن واحد
الطريقين لأن المشهور من أولاد العلاء أبو عمرو وصاحب الفرائد وأبو سفيان ومعاذ فلما أبو خفص عمر فلا عرفه
إلا في الحديث المذكور والله أعلم (قلت) وليس لمعاذ ولا عمر في البخاري ذكر إلا في هذا الموضع وما أبو عمرو وذكر
العلاء فهو إسرائيل الأخوة واجلهم وهو ما في الفرائد البصرة وشيخ الربيعة في الجارية رواية ولا ذكر
إلا في هذا الموضع واختلف في اسمه اختلافاً كثيراً ولا ظهر أن اسمه كنيته وما أخوه أبو سفيان بن العلاء فأخرج
حديثه الترمذي (قوله فأنه فاحس بدعيه) في رواية الاسماعيلي من طريق يحيى بن السكن عن معاذ فأنه فاحضته
فسكن فقال لو لم أقبل لما سكن ونحوه في حديث ابن عباس عند الدارمي بلفظ لم احضته لحن اليوم القيامة ولاني
عوانة وابن خزيمة وإني نعم في حديث أنس والذي نفسي بيده لو لم ألزمه لما زال هكذا إلى يوم القيامة حدثنا علي بن رسول
الله ﷺ ثم مر به فدفن واصله في الترمذي دون الزيادة وقع في حديث الحسن عن أنس كان الحسن إذا حدث
بهذا الحديث يقول يا معشر المسلمين الخشبة نحن إلى رسول الله ﷺ شوقاً لقائه فأنه أحق أن نشاقوا إليه وفي
حديث أبي سعيد عند الدارمي قال مررت بمنزلة لؤي بن عبد الله في حديث سهل بن سعد عند أبي نعم فقال ألا تحبون
من حنين هذه الخشبة فاقبل الناس عليها فسمعوا من حنينها حتى كثرت بكائهم وأما حديث جابر فقوله في الطريق
الأول كان يقوم إلى شجرة أو نخلة هو شك من الراوي وقد أخرجه الاسماعيلي من طريق وكيع عن عبد
الواحد فقام إلى النخلة ولم شك وهو قوله قالت امرأة من الأنصار أو رجل شك من الراوي والتمسده الأول
وقد تقدم بيانه في كتاب الجمعة والخلاف في اسمها والسلام على المتن مستوفى (قوله) وقال عبد الحميد أخبرنا
عثمان بن عمر عبد الحميد هذا لم أر من زجعه له في رجال البخاري إلا ابن لؤي ومن تبعه جزواياته
عبد بن حديد الحافظ المشهور وقالوا كان اسمه عبد الحميد وأما قيل له عبد بغير إضافة تخفيفاً وقد راجعت
الموجود من مسنده وتسميه فلم أر هذا الحديث فيه نعم وجدته من حديث رقيقه عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي
أخرجه في مسنده المشهور عن عثمان بن عمر بهذا الأسناد (قوله) أخبرنا معاذ بن العلاء في رواية الاسماعيلي من
طريق أبي عبيدة المدا عن معاذ بن العلاء وهو أخو أبي عمرو بن العلاء القاري (قوله) نافع في رواية الاسماعيلي
وإني حبان سمعت نافعاً (قوله) ورواه أبو ناصم هو النبل من كبار شيوخ البخاري (قوله) عن ابن أبي رواد يعني عبد
الرز بزوادة بنح الرام اللهمة وتشديد الواو اسمه ميمون وطريق أبي ناصم هذه وصلى النبي من طريق سعيد بن
عمر عن أبي ناصم مطولاً وأخرجه أبو داود عن الحسن بن علي عن أبي ناصم مختصراً (قوله) نافع بنم أوله بالذال

فَصَمَّ إِلَيْهِ بَيْنَ أَهْلِ الصَّبِيِّ الَّذِي يُسَكَّنُ قَالَ كَانَتْ تَبْكِي عَلَى مَا كَانَتْ تَسْمَعُ مِنَ التَّمَرِّعِ عِنْدَهَا حَدَّثَنَا
 بِسْنَدٍ قَالَتْ حَتَّى أَرْخِي عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَهْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ
 مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ كَانَ لِلْمَسْجِدِ مَسْجُودًا عَلَى جُدُوعٍ مِنْ تَحْتِهِ فَكَانَ
 النَّبِيُّ ﷺ إِذَا حَلَبَ يَقُومُ إِلَى جُدُوعٍ مِنْهَا فَلَا صَرِيحَ لَهُ الْيَذْبُرُ فَكَانَ عَابِدًا قَدِيمًا لَا إِلَهَ إِلَّا الْيَذْبُرُ وَرَوَيْنَا
 كَهْوَتَ الْيَذْبُرِ حَتَّى جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا فَسَكَنَتْ حَدَّثَنَا عَنْ عَبْدِ بْنِ يُسَارٍ حَدَّثَنَا أَنَّ
 أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ • حَدَّثَنِي بِشَرِّ بْنِ خَالِدٍ حَدَّثَنَا عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يُحَدِّثُ
 عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَيْكُمُ يُحْفَظُ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي النَّفْسَةِ ؟
 قَالَ حُذَيْفَةُ أَنَا أَحْفَظُ كَمَا قَالَ : قَالَ

وَالْكَثِيرِينَ بِالرَّاءِ (قوله نفسه إليه) أي الجذع في رواية الكشيبيين فضمها أي الحشبة (قوله في الطريق الأخرى
 حدثنا اسمعيل) هو ابن أبي أويس وأخوه هُوَالُو بكر ويحيى بن سعيد هو الانصاري وروايه عن حمص من رواية
 لأخيه لانه في طبقه (قوله كان المسجد مسقوفا على جذوع من نخل) أي أن الجذوع كانت كالعمدة (قوله فكان
 النبي ﷺ يقوم إلى الجذع منها) أي حين يخطب به صرح الاسماعيل بلفظ كان إذا خطب يقوم إلى جذع (قوله
 كصوت السار) بكسر الهملة بعدها معجمة خفيفة جمع عشاء تقدم شرحه في الجملة والعشاء النافعة التي انتهت في حلها
 إلى عشرة أشهر ووقع في رواية عبد الواحد بن أيمن فصاحت النخلة صباح الصبي وفي حديث أبي الزبير عن جابر عند
 الساني في الكبريا اضطربت تلك السارية كحنين النافعة الخلود انتهى والخلود بفتح الخاء المعجمة وضم اللام الخفيفة
 وآخره جمع النافعة التي انزع منها ولها وفي حديث أنس عند ابن خزيمة فحنت الحشبتين الولاد وفي رواية الأخرى
 عند الدارمي خار ذلك الجذع كخوار الثور وفي حديث أبي بن كعب عند أحمد والدارمي وابن ماجه فلما جاوزه خار الجذع
 حتى تصدع وانشق وفي حديثه فاختدأ بن كعب ذلك الجذع لما هدم المسجد فلم يزل عنده حتى بلى وعاد رقابوهذا
 لا ينافي ما تقدم من أنه دفن لأخيه أن يكون ظهر بعد الهدم عند التنظيف فاختدأ بن كعب وفي حديث بريرة عند
 الدارمي إن النبي ﷺ قال له أختار أن أغرسك في المكان الذي كنت فيه فتكون كما كنت يعني قبل أن تصير جذعا وإن
 شئت أن أغرسك في الجنة فتقرب من أنهارها فيحس نيتك وتشرى كل منك أولياء الله فقال النبي ﷺ أختار أن
 أغرس في الجنة قال البيهقي قصة حنين الجذع من الأمور الظاهرة التي حلها الخلف عن السلف ورواية الأخبار الخاصة
 فيها كالكثف وفي الحديث دلالة على أن الجمادات قد يخلق الله لها دارا كالحيوان بل كشر في الحيوان وفيه تأييد
 قول من يحمل وإن من شيء إلا يسبح بحمده على ظاهره وقد نقل ابن أبي حاتم في مناقب الشافعي عن أبيه عن عمرو
 ابن سواد عن الشافعي قال ما أعطى الله نبيا ما أعطى هذا فقلت أعطي عيسى أحياء الموتى قال أعطى هذا حنين الجذع حتى
 سمع صوته فهذا أكبر من ذلك • الحديث الثالث عشر حديث حذيفة في ذكر التفتة (قوله حدثنا محمد) هو ابن جعفر الذي
 يقال له غندر (قوله عن سليمان) هو الأعشى وقد وافقه على رواية أصل الحديث عن أبي وائل وهو شقيق بن سلمة جامع
 بين شداد أخرجه المصنف في الصوم ووافق شقيقا على روايته عن حذيفة روى بن حراش أخرجه أحمد ومسلم (قوله
 أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال أياكم يحفظ) في رواية يحيى القطان عن الأعشى في الصلاة كنا جلوسا عند عمر
 فقال أياكم والخطاب بذلك الصحابة ففي رواية روى بي عن حذيفة أنه قدم من عند عمر فقال سألت عمر أمس أصحابي
 أياكم سمع قول رسول الله ﷺ في التفتة قال أنا أحفظ قال في رواية المصنف في الزكاة أنا أحفظ قال (قوله قال

حات إنك تجرى . قال رسول الله ﷺ : لرجلي أهو وما يوجره فكثير ما الصلاة والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . قال أينست هنيو ولكي التي تخرج كجوز البحر ، قل يا أيها المؤمنون لأبأس عليكم منيأ إن بينك وبينها بابا مغلقا ،

حات انك تجرى (١) في الزكاة (١) انك عليه تجرى فكيف (قوله) فنة الرجل في أهله وما يوجره) زاد في الصلاة ورواه (قوله) نكفرها الصلاة والصدقة (زاد في الصلاة والصدقة) قال بعض الشراح يحصل أن تكون كل واحدة من الصلاة وماسها منكفرة للذكورات كلها لا لكل واحدة منها وأن يكون من باب القبول الشر بأن الصلاة مثلاً منكفرة للفتنة في الأهل والصدقة في الولد الخ والمراد بالفتنة ما يمرض اللسان مع من ذكر من البشر أو الألقاب، هم أو أن يأتى لأجلهم بما لا يحل له أو يخل بما يجب عليه واستشكل ابن أبي عمير وقوع التكفير بالذكورات للوقوع في المحرمات والاخلال بالواجب لأن الطاعات لا تنسقط ذلك فإن حل على الوقوع في المنكورة والاخلال بالمسبب لم يناسب إطلاق التكفير والجواب التزام الأول وان المتع من تكفير المحرم والواجب ما كان كبيره في أنها التزاع وأما الصغار فلا تزعاجها تكفير لقوله تعالى أن يحضروا كما هم ماتون عنه تكفير عنكم سيئة الآية وقد مضى شيء من البعث في هذا في كتاب الصلاة وقال الزبير بن النضر (الفتنة بالأهل تقع بالليل اليهن أو عليهن في القسمة والأجار حتى في أولادهن ومن جهة التفر بطق الحقوق الواجبة لهن وبالمال يقع الاشتغال بهن العبادات أو يحبسهن عن إخراج حق الله وقبوتها بالأولاد تقع بالليل الطبيعي إلى الولد وإثارة على كل أحد والفتنة بالجارية الحسد والفاخرة والزناطة في الحقوق وإهمل الصاعد ثم قال وأسباب الفتنة بين ذكر غير منحصرة فيذكرت من الأمثلة وأما تخصيص الصلاة وما ذكرهما بالتكفير دون سائر العبادات ففيه إشارة إلى تعظيم قدرها لاني أن غيرهما من الحسنات ليس فيها صلاحية التكفير فإن التكفير المذكور يحصل أن يقع بغض فعل الحسنات المذكورة ويحصل أن يقع بالموازنة والأول أظهر والله أعلم وقال ابن أبي عمير تخصص الرجل بالذكورة في الغالب صاحب الحكم في داره وأهله والألقاب شقائق الرجال في الحكم أشار إلى أن التكفير لا يخص بالأربع المذكورة بل به بعل ماعداها والقضاة كل ما يشغل صاحبه عن الله وقبوتها وكذلك المنكرات لا تخص بأحد بل به بعل ماعداها فذكر من عبادة الأفعال الصلاة والصيام ومن عبادة المال الصدقة ومن عبادة الأقوال الأمر بالمعروف (قوله) ولكن التي تخرج أي الفتنة وصرح بذلك في الرواية التي في الصلاة والفتنة بالنصب بتقدير فعل أي أزيل الفتنة ويحصل الرفع أي مرادى الفتنة (قوله) تخرج كجوز البحر أي تضطرب اضطراب البحر عند عيجانه وكذا ذلك عن شدة الحاجة وكثرة المنازعة وما ينشأ عن ذلك من المشاق والمقااة (قوله) يا أيها المؤمنون لأبأس عليكم منها) زاد في رواية روى تعرض القلوب فأي قلب أنكرها كتبت فيه نكته يضاه حتى يصير أبيض مثل الصفاة لا تضره فتنة وأي قلب أشربها كتبت فيه نكته سوداء حتى يصير أسود كالخمر منكموا لا يضر منها شيء في حياتك قال ابن النضر أتر حذفته الحرس على حفظ السر ولم يصرح بغير ما سأل عنه وإنما كي عنه كتابة وكأنه كان مأذونا له في مثل ذلك وقال النووي يحصل أن يكون حذيفة عمر لم يمتل ولكنه كره أن يخاطبه بالقتل لأن عمر كان يعلم أنه الباب فاني بعبارة يحصل بها المقصود بغير تصريح بالقتل أخفى وفيه لفظ طريق روى ما يسكر على ذلك على ما ذكره وكأنه مثل الله بدار ومثل حياة عمر يباب لها مفاتيح ومثل موته يفتح ذلك الباب فما دامت حياة عمر موجودة فهي الباب المفتوح لا يخرج مما هو داخل فك

(١) قوله في الزكاة عبارة السطواني في الصلاة ويجهر

قَالَ يَحْيَىٰ الْبَابُ يُبَكِّرُ؟ قَالَ لَا بَلْ يُبَكِّرُ قَالَ ذَلِكَ آخِرُ مَا أَنْ لَا يُلْقَى، فَلَنَعْلَمَ الْبَابُ؟ قَالَ نَعَمْ، كَأَنَّهُ دُونَ غَيْرِ الْقَبِيلَةِ إِنِّي حَدَّثْتُ حَدِيثًا كَيْسَ بِالْأَعْلَاطِ، قَوْلُنَا أَنْ نَسْأَلَهُ، وَأَمَرْنَا مَسْرُوقًا فَسَأَلَهُ فَقَالَ: مَنِ الْبَابُ؟ قَالَ: عُمَرُ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ

الدارِ شَيْءٌ قَالُوا مَا تَقْدُسُ ذَلِكَ الْبَابُ فَنُجِرَ مَا فِي تِلْكَ الدَّارِ (قوله قال يحيى الباب أبو بكر قال لا بل بكسر قال ذلك آخري أن لا يلقي) زاد في الصيام ذلك أجدر أن لا يلقي إلى يوم القيامة قال بن بطال إنما قال ذلك لأن العادة أن يلقى إنما يقع في الصحيح فاما إذا انكسر فلا يتصور غلغله حتى يجبر انتهى ويحتمل أن يكون كفى عن الموت بالفتح وعن القتل بالكسر ولهذا قال في رواية روى فقال عمر كسر الأبائك لكن بقية رواية روى عن علي ما قدمته فأنه فيه وحديثه أن ذلك الباب رجل يقتل أو يموت وإنما قال عمر ذلك اعتيادا على ما عنده من التصويص الصريحة في وقوع التثنية في هذه الأمثلة وقوع الأيس بينهم إلى يوم القيامة وسيأتي في الاعتصام حديث جابر في قوله تعالى أو يلجسك شيئا ويذيق بعضكم بأس بعض الآية وقداوق حذيفة على معنى رواه عنه أبو ذر فروي الطبراني بإسناد رجاله ثقات أنه لقي عمر فاخذه فغمزها فقال له أبو ذر أرسل يدي يا قتل التثنية الحديث وفيه أن أبازر قال لا يصيبك فتنة مادام فيكم وأشار إلى عمر وروى البزار من حديث قدامة بن مظعون عن أخيه عثمان أنه قال لعمر يا يحيى التثنية فسأله عن ذلك فقال مررت ونحو جالس عند النبي ﷺ فقال هذا غلق التثنية لا يزال ينسك وبين التثنية شديدا غلق ما عاش (قوله فلنعلم الباب) في رواية جامع بن شداد فقلنا لسرقه أكان عمر يعلم من الباب فسأله فقال نعم في رواية أحمد بن وكيع عن الأعمش فقال مسروق لحذيفة يا أبا عبد الله كان عمر يعلم (قوله كان دون غدا ليلية) أي أن ليلة غد أقرب إلى اليوم من غد (قوله أني حديثه) هو بقية كلام حذيفة والأعاليط جمع أغلوطه وهو ما ظاهري أي حديثه حديثا صادقا محققا من حديث النبي ﷺ لأن الاجتهاد ولا رأى وقال ابن بطال إنما علم عمر أنه الباب لأنه كان مع النبي ﷺ على خراؤه وأبو بكر وعثمان فرجع فقال انبت فاما عليك بني وصديق وشيدان أو فهم ذلك من قول حذيفة بل يكسر انتهى والذي يظهر أن عمر علم الباب بالنسب فقدمت عن عثمان بن مظعون وأبي ذر فطل حذيفة حضرك ذلك وقد قدم في بدء الخلق حديث عمر أنه سمع خطبة النبي ﷺ يحدث عن بدء الخلق حتى دخل أهل الجنة فمنازلهم وسيأتي في هذا الباب حديث حذيفة أنه قال أنا أعلم الناس بكل فتنة كانت فيها بيني وبين الساعة وفيه أني سمع ذلك مع عمر النبي ﷺ جماعة ما رواه قبله فان قيل إذا كان عمر عارفا بذلك فلم يك فيه حتى سأل عنه فالجواب أن ذلك يقع مثله عند شدة الخوف أو لعله خشي أن يكون نسي فسأل من يذكره وهذا هو المتعمد (قوله فها) بكسر الهاء أي ختنا وذلك على حسن تأديهم مع كبارهم (قوله وأمرنا مسروقاً) هو ابن الازد من كبار التابعين وكان من أخصاء أصحاب ابن مسعود وحذيفة وغيرهما من كبار الصحابة (قوله فسأله فقال من الباب قال عمر) قال السكوني تقدم قوله ابن التثنية وبين عمر بابا فكيف يفسر الباب بعد ذلك أنه عمر والجواب أن الأول نجو زاول مراد بين التثنية وبين حياة عمر أو بين نفس عمر وبين التثنية لأنه لا بد من غير النفس (قوله غاب الأحاديث انذ كورة في هذا الباب من حديث حذيفة وهو جرا يتعلق بإخباره ﷺ عن الأمور الآتية بعده فوفقت على وفق ما أخبره بالبشر منها وقع وزمانه وليس في جميعها ما خرج عن ذلك الأحاديث البراءة في نزول السكينة وحديثه عن أبي بكر في قصة سراقه وحديث أنس في الذي ارتد فلم تهله الأرض الحديث الرابع عشر حديث أبي هريرة وهو يشمل على أربعة أحاديث أحدها قال الترمذي وقد أورده من وجهين آخرين عن أبي هريرة كما أنكاه عليه تأنيها حديث تجمدون من خير الناس أشدهم كراهية لهذا الشأن وقد تقدم شرحه في أول المتأخر وقوله في هذا الموضع وتجمدون أشد الناس كراهية لهذا الأمر حتى يقع فيه كذا وقع عند أبي ذر خضرا الأفيروا به عن المستمل فأورده بتمامه وبه يتم المعنى

قَالَ لَا تَقْدُمُ السَّاعَةَ حَتَّى تَقَاتِلُوا قَوْمًا يَأْمُرُ الشَّرَّ وَحَتَّى تَقَاتِلُوا الْفَرَكَ مِمَّا رَأَى عَمْرُ بْنُ الْوَجْدِ رَأَى
الْأَنْوْفِ كَانَ وَجْهُهُمْ الْجَانِ الْمَطْرُقَةُ وَتَجِدُونَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ أَشَدَّهُمْ حَرَامِيَةً لِمَا أُنْصِرَ ، حَتَّى يَمُتَ بِهِ
وَيَنْتَهِسَ مَعَادِنَ ، خِيَارَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، خِيَارَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ ، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَى أَحَدِكُمْ زَمَانٌ لَأَنْ يَرَانِي أَحَبَّ
إِلَيْهِمْ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُ أَهْلِهِ وَمَالِهِ حَدَّثَنِي بِحَبِي حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هُثَيْلٍ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَا تَقْدُمُ السَّاعَةَ حَتَّى تَقَاتِلُوا خَوْذًا وَكِرْمَانًا مِنَ الْأَعَاجِمِ ، عَمْرُ
الْوَجْدِ ، فَطَسَّ الْأَنْوْفِ ، مِمَّا رَأَى الْأَعْيُنَ وَجْهُهُمْ الْجَانِ الْمَطْرُقَةُ . يَنْلُغُ الشَّرَّ نَابَهُ غَيْرُهُ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ

ثَابِتًا حَدَّثَ النَّاسَ مَعَادِنَ وَقَدْ تَقَدَّمَ تَرْجُحُهُ فِي الْمَتَابِ أَيْضًا ٥ رَابِعًا حَدَّثَ يَاتِينَ عَلَى أَحَدِكُمْ زَمَانٌ لَأَنْ يَرَانِي أَحَبَّ
إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُ أَهْلِهِ وَمَالِهِ قَالَ عِيَاضُ وَقَدْ وَقَعَ لِلْجَمِيعِ لِأَتَيْنَ عَلَى أَحَدِكُمْ لَكِنْ وَقَعَ لِأَبِي زَيْدٍ الرُّوزِي فِي
عُرْضَةِ بَنَدَادٍ أَحَدُهَا بِلَاءُ ، وَالصَّوَابُ بِالْكَافِ كَذَا أَخْرَجَهُ سَلَمَةُ أَتَى بِالْأَحَادِيثِ الْأَرْبَعَةَ تَدْخُلُ فِي عَلَامَاتِ الْبُرْهَانِ
لَاخِبَارِهِ فِيهَا عَمَّا لَاقِيَ كَقَالَ لَأَسَاءَ الْحَدِيثُ الْآخِرُ فَإِنَّ كُلَّ أَحَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ بِدَمُونِهِ ﷺ كَانَ يَدُوكَانِ رَأَى
وَقَدْ قَتَلَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ وَأَنَامَتْ ذَلِكَ لَأَنْ أَحَدُهُمْ يَدْعُو إِلَى زَمَانٍ هَذَا بِمَعْنَى مِثْلِ ذَلِكَ فَكَيْفَ يَجْمَعُ عَظِيمَ مَنَافِعِهِ
عَنْهُمْ وَبَعِيَّتِهِمْ فِيهِ ٥ الْحَدِيثُ الْخَامِسُ عَشَرَ حَدَّثَ أَبِي هُرَيْرَةَ أَوْ رَدَّهُ مِنْ طَرَفٍ (قَوْلُهُ) لَا تَقْدُمُ السَّاعَةَ حَتَّى تَقَاتِلُوا
خَوْزًا (هُوَ بَعْضُ الْجَاهِلِيَّةِ وَسُكُونُ الْوَاوِ بِدَهَازِي قَوْمٍ مِنَ الْجَمِّ وَقَالَ أَحَدُ وَهْمٍ عَنِ الرَّزَّاقِ فَقَالَ الْجَمُّ بَدَلُ الْخَاءِ
لِلْجَمِّ وَقَوْلُهُ وَكَرْمَانٌ هُوَ بَكْرُ الْكَافِ عَلَى الشُّبُورِ وَيُقَالُ بَنَتْنَاهُ وَهِيَ صَاحِبَةُ ابْنِ السَّعْدِ ثُمَّ قَالَ لَكِنْ أَشْبَهَ
بِالْكَسْرِ وَقَالَ السَّكْرَانِيُّ نَحْنُ أَغْنَى بِلَدَنَا (قُلْتُ) جَزَمَ بِالْفَتْحِ ابْنَ الْجَوَالِقِيِّ وَقِيلَ أَبُو عَيْدٍ الْبَكْرِيُّ وَجَزَمَ بِالْكَسْرِ
الْأَصْبَلِيُّ وَبَعْدُوسُ وَتَبِعَ ابْنُ السَّعْدِ الْيَافُوتَ وَالصَّغَانِيَّ لَكِنْ نَسَبَ الْكَسْرَ لِلْعَامَةِ وَحَكِي النَّوَوِيُّ الْوَجْهَيْنِ وَالرَّاءُ
سَاكِنَةٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَتَقَدَّمَ فِي الرِّوَايَةِ الَّتِي قَبْلَهَا تَقَاتِلُونَ الْفَرَكَ وَاسْتَشْكَلَ لَأَنْ خَوْزًا وَكَرْمَانًا لِيَسْمُنَ بِلَادَ الْفَرَكِ أَمَّا
خَوْزٌ فَمِنْ بِلَادِ الْأَهْوَازِ وَهِيَ مِنْ عِرَاقِ الْجَمِّ وَقِيلَ الْخَوْزُ صِنْفٌ مِنَ الْأَعَاجِمِ وَأَمَّا كِرْمَانٌ فَلَبْدَةٌ مَشْهُورَةٌ مِنْ بِلَادِ
الْجَمِّ أَيْضًا بَيْنَ خُرَّاسَانَ وَبَحْرِ الْهِنْدِ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ خَوْزَ كِرْمَانَ بَرَاءً مَهْمَلَةً وَبِالْإِضَافَةِ وَالْأَشْكَالُ بَاقِي وَيُمْكِنُ
أَنْ يَجِبَ بَانَ هَذَا الْحَدِيثُ غَيْرُ حَدِيثِ قَتَالِ الْفَرَكِ وَبِجَمْعِهِمْ مِمَّا لَا تَذَارُ بِخُرُوجِ الطَّائِفَتَيْنِ وَتَقَدَّمَ مِنْ الْإِشَارَةِ إِلَى
شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فِي الْجِهَادِ وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ سَلَمَةَ مِنْ طَرَفٍ سِيلَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ لَا تَقْدُمُ السَّاعَةَ حَتَّى تَقَاتِلُوا الْمُسْلِمِينَ
الْفُطُوسُ الْإِغْرَاسُ فِي الرِّوَايَةِ الَّتِي قَبْلَهَا دَلَفَ الْأَنْوْفُ جَمْعَ أَدْفَةٍ بِالْمِهْمَلَةِ وَالْمِهْمَلَةُ وَهِيَ الْأَشْرَقُ قِيلَ مَعَاءُ الصَّغَرِ
وَقِيلَ الدَّلَفُ الْإِسْتِوَاءُ فِي طَرَفِ الْمَتَابِ لَيْسَ بِعَدِّ غَلِيظٍ وَقِيلَ تَشْمِيرُ الْأَنْفِ عَنْ الشَّفَةِ الْعُلْيَا وَدَلَفٌ بِسُكُونِ اللَّامِ
جَمْعُ أَدْفَةٍ مِثْلُ مَنْ وَأَحْمَرُ وَقِيلَ الدَّلَفُ غُلْظٌ فِي الْأَرَبَةِ وَقِيلَ نَظَامُنُ فِيهَا وَقِيلَ ارْتِفَاعُ طَرَفِهِ مَعَ صَفَرِ أُرْبَتِهِ وَقِيلَ
قَصْرُهُ مَعَ انْقِطَاعِهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ بِقِيَّةِ الْقَوْلِ فِيهِ فِي أَتَاءِ الْجِهَادِ (قَوْلُهُ) وَجْهُهُمْ الْجَانِ الْمَطْرُقَةُ (فِي الرِّوَايَةِ الْخَامِسَةِ كَانَ
وَجْهُهُمْ الْجَانِ الْمَطْرُقَةُ وَقَدْ تَقَدَّمَ ضِعْفُهُ فِي أَتَاءِ الْجِهَادِ فِي بَابِ قَتَالِ الْفَرَكِ قِيلَ إِنَّ بِلَادَهُمَا بَيْنَ مَشَارِقِ خُرَّاسَانَ
إِلَى مَنَارِبِ الصَّيْنِ وَشَمَالِ الْهِنْدِ أَيْضًا فَالنَّمُورُ قَالَ الْبُيْهَاقِيُّ شَبَّهِ وَجْهَهُمْ بِالْبُرَّةِ لِسَبْطِهَا وَتَدْوِيرِهَا وَبِالْمَطْرُقَةِ
لِقُلْظَتِهَا وَكَثَرَةِ حَبْلِهَا (قَوْلُهُ) نَالَهُمُ الشَّرَّ (تَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِيهِ فِي أَتَاءِ الْجِهَادِ فِي بَابِ قَتَالِ الْفَرَكِ قِيلَ الرَّابِعُ طَوْلُ شَعْرِهِمْ حَتَّى
تَصِيرَ أَطْرَافُهُمْ فِي أَرْجُلِهِمْ مَوْضِعَ التَّعَالُفِ وَقِيلَ الْمُرَادُ أَنَّ نَالَهُمْ مِنَ الشَّرِّ بَانَ بِجَمْلَتِهِمْ نَالَهُمْ مِنْ شَرِّ مَقْظُودٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْخَصْرُ حَتَّى
يَبْشُرَ مِنْ ذَلِكَ فِي بَابِ قَتَالِ الْفَرَكِ مِنْ كِتَابِ الْجِهَادِ وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ لَسْمِ كَاغْدَمَ مِنْ طَرَفٍ سِيلَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
يَلْبَسُونَ الشَّرَّ وَزَعَمَ بِنَدْحِيٍّ أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ الْقُدْسُ الَّذِي يَلْبَسُونَهُ فِي الشَّرِّ أَيْشِ قَالُوا وَهِيَ جِلْدُ الْكَأَلِ (قَوْلُهُ) نَابَهُ
غَيْرُهُ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ (كَذَلِكَ فِي الْأَصُولِ الَّتِي وَقَفْتُ عَلَيْهَا وَكَذَا ذَكَرَهُ الْفَرَزِيُّ فِي الْأَطْرَافِ وَوَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسخِ) نَابَهُ

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سَيَّانٌ قَالَ لَأَسْمِعِلُ أَخْبَرَنِي قَيْسٌ قَالَ أَتَيْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثِينَ لَمْ أَكُنْ فِي سَبْعٍ أَحْرَصُ عَلَى أَنْ أَمُرَ الْغَدِيثَ بِمِثْقَلِ نَيْلٍ سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَقَالَ هَكَذَا يَدِيهِ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ يَقَاتِلُونَ قَوْمًا يَعْلَمُ الشُّعْرُ . وَهُوَ هَذَا الْبَارِزُ وَكَانَ سَيَّانٌ مَرَّةً وَهُمْ أَهْلُ الْبَارِزِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَبْرِ بْنُ حَارِثٍ سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ قَتْلِبٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ يَقَاتِلُونَ قَوْمًا يَنْتَقِلُونَ الشُّعْرَ . وَتَقَاتِلُونَ قَوْمًا كَأَنَّ وَجُوهَهُمُ الْجَانُّ الْمُرَّةُ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ بْنُ الرَّهْمِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ

عَبْدَةٌ وَهُوَ تَصْحِيفٌ وَقَدْ أَخْرَجَهُ الْإِسْلَامُ أَحَدُ وَأَسْقَى فِي مَسْتَدْبِهَا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ وَجَعَلَهُ أَحَدُ حَدِيثَيْنِ فَصَلَ آخِرَهُ فَقَالَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَاتِلُوا أَقْوَامًا نَالَهُمُ الشُّعْرُ (قوله في الرواية الأخرى حديث سَيَّانٍ) هُوَ ابْنُ عَيْنَةَ وَاسْمُهُ هُوَ ابْنُ أَبِي عَالٍ وَقَيْسٌ هُوَ ابْنُ أَبِي حَارِثٍ (قوله أَتَيْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ) فِي رِوَايَةِ أَحَدٍ عَنْ سَيَّانٍ عَنْ اسْمِيعِيلَ عَنْ قَيْسٍ قَالَ زَلَّ عَلَيْنَا أَبُو هُرَيْرَةَ بِالْكُفَّةِ وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَوْلَانَا قُرَابَةٌ قَالَ سَيَّانٌ وَهِيَ أَيْ آلُ قَيْسٍ بِنِ أَبِي حَارِثٍ مَوْلَى لِحَامِسٍ فَاجْتَمَعَتْ أَحْمَسُ قَالَ قَيْسٌ فَأَتَيْنَاهُ نَسْلًا عَلَيْهِ فَقَالَ هَلْ أَتَى أَبَا هُرَيْرَةَ هَؤُلَاءِ أُنْشَأُكَ أَتَوْكَ لِبَسُوا عَلَيْكَ وَتَحَنَّنَ قَالَ مَرْحَابُهُمْ وَأَهْلًا سَمِعْتُ فَذَكَرَ (قوله ثَلَاثِينَ) كَذَوِّعٍ وَفِيمَنْ شِئَ لِأَنَّهُ قَدِمَ فِي خَيْرِ سَنَةِ سَمِعَ وَكَانَتْ خَيْرٌ فِي صَفَرٍ وَمَاتَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ربيع الأول سنة إحدى عشرة فَتَكُونُ الْمُدَّةُ رَاحَ سَنَتَيْنِ وَزِيَادَةً وَبِذَلِكَ جَزَمَ حَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَمِيرِيُّ قَالَ سَمِعْتُ رَجُلًا سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ أَرْبَعَ سِنِينَ كَمَا سَمِعَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ أَخْرَجَهُ أَحَدٌ وَغَيْرُهُ فَكَانَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَاطِلًا لِمُدَّةٍ لِي لَازِمَ فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ الْمَلَاةُ الشَّدِيدَةُ وَذَلِكَ بَعْدَ قَدُومِهِمْ مِنْ خَيْرِ أَوْجَعِ الْأَوَاقِيتِ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا سَفَرُ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَزْوِهِ وَحُجَّجِهِ وَمَعْرُوفِهِ لَأَنَّهُ مَلَاةً لَهَا فِيهَا لَمْ تَكُنْ كَلَاةً لَهَا فِي الْمَدِينَةِ أَوَّلَ الْمَدَّةِ لَكُورَةِ بَقِيَةِ الصَّفَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا مِنْ الْحَرْصِ وَمَاعِدَا هَا لَمْ يَكُنْ وَقَعَ فِيهَا الْحَرْصُ الْمَذْكُورُ أَوْ وَقَعَ لَهَا لَكِنْ كَانَ حَرْصُهَا فِيهَا أَقْوَى وَأَقْدَرُ (قوله لَمْ أَكُنْ فِي سَبْعٍ) بِكسر الميملة والنون وتشديد التحتانية على الإضافة أي فِي سَبْعٍ عُمَرَى وَوَقَعَ فِي رَوَاةٍ الْكَشْمِيَّةِ فِي شَيْءٍ فَضَحَّ الْمَجْمَعَةُ وَسَكَنَ التَّحْتَانِيَّةُ بَعْدَهَا مَرَّةً وَاحِدَةً الْأَشْيَاءُ وَقَوْلُهُ أَحْرَصُ مِنْهُ هُوَ أَفْضَلُ تَضْيِيلُ وَالْفَضْلُ عَلَيْهِ هُوَ أَبُو هُرَيْرَةَ لَكِنْ بِاعْتِبَارِ بِنِ قَالَ فُضِّلَ الْمُدَّةُ الَّتِي فِيهَا ثَلَاثُ سِنِينَ وَالْمَقْصُولُ بِقِيَّةِ عُمَرَى وَقَعَ فِي رِوَايَةِ أَحْمَدَ عَنْ يَحْيَى الْفُطَّانِ عَنْ اسْمِيعِيلَ بِلَفْظِ مَا كُنْتُ أَعْقِلُ مِنْ فِيهِمْ وَلَا أَحْبَابَانِ أَعَى مَا يَقُولُ مِنْهَا (قوله وَهُوَ هَذَا الْبَارِزُ وَقَالَ سَيَّانٌ مَرَّةً وَهُمْ أَهْلُ الْبَارِزِ) وَقَعَ ضَيْطُ الْأَوَّلِ بِخُصِّ الرِّاءِ بَعْدَهَا زَايٌ وَفِي الثَّانِيَةِ بِضَمِّمِ الزَّايِ عَلَى الرِّاءِ وَالْمَعْرُوفِ الْأَوَّلِ وَوَقَعَ عِنْدَ ابْنِ السَّكَنِ وَعَبْدُوسُ يَكْسِرُ الزَّايَ وَتَقْدِيمُهَا عَلَى الرِّاءِ وَبِهِ جَزَمَ الْأَصْبَلِيُّ وَابْنُ السَّكَنِ وَمِنْهُمْ مَنْ ضَبَطَهُ بِكسر الرِّاءِ قَالَ الْفَارِسِيُّ مَعْنَاهُ الْبَارِزُ بِنِ قَتْلَابِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ أَيْ الظَّاهِرِينَ فِي بَرَاكِنِ الْأَرْضِ كَأَجَابِهِ وَصَفَ عَلَى أَنَّهُ بَارِزٌ وَظَاهِرٌ وَبِقَالَ مَعْنَاهُ الْقَوْمُ الَّذِينَ يَخْلُقُونَ قَوْلُ الْعَرَبِ هَذَا الْبَارِزُ إِذَا عَارَتْ إِلَى شَيْءٍ ضَارَ وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ قَوْلُ سَيَّانٍ الْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ تَقْدِيمُ الرِّاءِ عَلَى الزَّايِ وَعَكْسُهُ تَصْحِيفٌ كَانَ اشْتَبَهَ عَلَى الرَّاهِي مِنْ الْبَارِزِ وَهُوَ السَّوْقُ بِلَهْتِهِمْ وَقَدْ أَخْرَجَهُ الْإِسْمَاعِيلِيُّ مِنْ طَرِيقِ مَرْوَانَ بْنِ مَعَاوِيَةَ وَغَيْرِهِ عَنْ اسْمِيعِيلَ وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا وَهُمْ هَذَا الْبَارِزُ وَأَخْرَجَهُ أَبُو نَعْتَمٍ مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَشَارَعَ سَيَّانٌ وَقَالَ فِي آخِرِهِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَهُمْ هَذَا الْبَارِزُ بِنِ الْأَكْرَادِ وَقَالَ غَيْرُهُ الْبَارِزُ الْبَارِزُ لِأَنَّهُمَا يَكُونُونَ فِي بَرَاكِنِ الْأَرْضِ وَالْأَجْلَابُ وَهِيَ بَارِزَةٌ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ وَقِيلَ هِيَ أَرْضُ فَارِسٍ لِأَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْفَاءَ مُوحِدَةً وَالزَّايَ سِينًا وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ ذَكَرَ أَبُو مُوسَى فِي الْبَاءِ وَالزَّايِ وَقِيلَ الْبَارِزُ نَاحِيَةُ قَرْيَةٍ مِنْ كَرْمَانَ جِبَالِهَا فِيهَا أَكْرَادُ فَكَانَهُمْ سَمَاءُ بَاسَمِ

تَحَابِلُكُمْ الْيَهُودُ . فَنَسَلُونُ عَلَيْهِمْ . ثُمَّ يَقُولُ الْحَبَرُ بِإِسْمِ هَذَا يَبْدُو وَيُرَابِي فَأَقْلَهُ حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ سَيْدِ جَدَّائِي عَنْ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِي سَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَيْتِي لِي النَّبِيُّ زَيْدَانُ يَزُونُ . يُقَالُ فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ الرَّسُولَ ﷺ قَبْلُ لَوْ تَمَّ فَيَفْتَحَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ يَزُونُ يُقَالُ لَمْ هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ مَنْ صَحِبَ الرَّسُولَ ﷺ قَبْلُ لَوْ تَمَّ . فَيَفْتَحُ لَهُمْ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكِيمِ أَخْبَرَنَا النَّصْرُ أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ أَخْبَرَنَا سَعْدُ الطَّائِلِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ عَنْ عَبْدِ بْنِ حَامِرٍ قَالَ بَيْنَا أَنَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ

بَلَغَهُمْ أَوْ هُوَ عَلَى حَذْفٍ أَهْلُ وَالَّذِي فِي الْخَارِجِ يَضِدُّمُ الرَّا، عَلَى الزَّيْ أَوْ هُوَ أَهْلُ قَارِسَ فَكَأَنَّ أَلِ بْنِ زَيْدٍ وَالْمَاءَ بَادِرٌ ظَهَرَ مَصْدَقُ هَذَا الْخَبَرِ وَقَدْ كَانَ مَشْهُورًا فِي زَمَنِ الصَّحَابَةِ حَدَّثَ ابْنُ زَكْرَا الْبُزْكَ مَاتَ كَرُو فِي رُيُ الطَّرِيقِ مِنْ حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ رَوَى أَبُو بَلِيٍّ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ خَدِجٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ مَعَاوِيَةَ فَأَقَامَ كِتَابَ عَامِلِهِ أَنَّهُ وَقَعَ بِالْبُزْكَ وَهَزَمَهُمْ فَغَضِبَ مَعَاوِيَةَ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِ لِيُظْلِمَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَكَ أَمْرِي فَأَلِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ابْنُ زَكْرَا الْجَلِي الْعَرَبِ حَتَّى تَلْعَقَهَا بِمَنَابِتِ الشَّيْخِ قَالَ فَأَنَا أَكْرَهُ فَطَلَمْتُ ذَلِكَ وَقَالَ السَّامُونُ الْبُزْكَ فِي خِلَافَةِ بَنِي أُمَيَّةٍ زَكَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمُسْلِمِينَ مَسْذُودًا إِلَى أَنْ تَفْجُ ذَلِكَ شَيْءٌ بَدَعْنِي . وَكَثُرَ السِّيَئُ مِنْهُمْ وَتَنَاسَلُوا الْبُزْكَ فِيهِمْ لِهَاجَتِهِمْ مِنَ الشَّدَةِ وَالْبَاسِ حَتَّى كَانَ كَثُرَ عَسْكَرُ الْمُعْصَمِ مِنْهُمْ ثُمَّ غَلَبَ الْإِنْسَانُ عَلَى الْإِنْسَانِ فَتَقَالُوا بِهِ الْفُرْقَانُ ثُمَّ وَلَدَهُ وَاحِدًا وَاحِدًا وَوَاحِدًا إِلَى أَنْ خَالَطَ الْمُلُوكَةَ الْبُزْكَ ثُمَّ كَانَ الْبُزْكَ السَّامَانِيَّةُ مِنَ الْبُزْكَ أَيْضًا فَلَمَّا كَانُوا الْبُزْكَ غَلَبَ عَلَى بَنَاتِ الْمَالِكِ أَلِ سَيَكْتَنُ ثُمَّ أَلِ سُلْجُوقٍ وَامْتَدَّتْ مَلِكَتُهُمْ إِلَى الْعِرَاقِ وَالشَّامِ وَالرُّومِ ثُمَّ كَانَ بَنِي أُنْبَاعِهِمْ وَهُمْ أَلِ زَكْرَا وَأُنْبَاعُهُمْ هُؤُلَاءِ وَهُمْ يَتَأَيَّبُونَ وَاسْتَكْرَهُ هُؤُلَاءِ أَيْضًا مِنَ الْبُزْكَ فَنُظِمُوا عَلَى الْمُلُوكَةِ بِالْبُزْكَ الْمَصْرِيَّةِ وَالشَّامِيَّةِ وَالْحِجَازِيَّةِ وَخَرَجَ عَلَى أَلِ سُلْجُوقٍ بِأَلْفِ مِائَةِ الْخَمَاسَةِ الْفَرَسِ نَزَحُوا إِلَى الْبِلَادِ وَفُتِكُوا فِي الْبِلَادِ ثُمَّ جَاءَتْ الطَّامَةُ السَّكْرِي بِالطَّرِيقِ فَكَانَ خُرُوجُ جَنْكِرَ خَانٍ بَعْدَ السَّنَةِ فَاسْتَعْرَضَ بِهِمُ الدُّنْيَا بِأَخْصَوْصَا الْمَشْرِقِ بِلَدِهِ حَتَّى قَامَ بِهِ مِنْهُ حَتَّى دَخَلَهُ شَرْمُ ثُمَّ كَانَ خَرَابٌ بِشَدَادٍ وَقَتْلُ الْخَلِيفَةِ لِلْمُعْصَمِ آخَرُ خَلَفَانِهِمْ عَلَى أَيْدِيهِمْ فِي سَنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَبَنَاتٍ ثُمَّ لَمْ تَزَلْ بَنِي هُؤُلَاءِ يَخْرُجُونَ إِلَى أَنْ كَانَ آخِرُهُمُ الْبُزْكَ وَمَعَانِ الْإِعْرَاجِ وَاسْمُهُ نَمْرُ بْنُ مَيْمُونَةَ وَضَمَّ إِلَيْهِ وَهُوَ بِنَاتُ الشَّامِ فَطَرَقَ الدَّيَارَ الشَّامِيَّةَ وَوَعَثَ فِيهَا وَحَرَقَ دِمَشْقَ حَتَّى صَارَتْ خَاوِيَةً عَلَى عُرُوشِهَا وَدَخَلَ الرُّومَ وَالْهِنْدَ وَبَيْنَ ذَلِكَ وَطَالَتْ مَدَنُهُ إِلَى أَنْ أَخَذَهُ اللَّهُ وَتَخَرَّقَ بَنُو الْبِلَادِ وَظَهَرَ بِجَمِيعِ مَا لَوْ رَدَّ مَصْدَقُ قَوْلِهِ ﷺ أَنَّهُ بَنِي قَنْطُورًا أَوَّلًا مِنْ سَلْبِ أُمِّيٍّ مَلِكِهِمْ وَهُوَ حَدِيثٌ أَخْرَجَهُ الطَّرِيقُ مِنْ حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ وَالْمُرَادُ بِبَنِي قَنْطُورَا الْبُزْكَ وَقَنْطُورَا قِيَدُهُ ابْنُ الْجَوَالِقِيِّ فِي الْعَرَبِ بِالْمَدِينَةِ وَفِي كِتَابِ الْبَارِعِ بِالْمَقْصَرِ قِيلَ كَانَتْ جَارِيَةً لِابْرَاهِيمَ بْنِ خَلِيلٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَلَدَتْ لَهُ أَوْلَادًا فَاشْتَرَى مِنْهُمْ الْبُزْكَ فَكَاهَهُ ابْنُ الْإِيزِيدِ وَاسْتَعْدَمَهُ مَا شِخْنًا فِي الْفَنَافِيسِ فَجَزَمَ بِهِ وَحَكَمَ قَوْلًا أَنَّ الْمُرَادَ بِهِمُ الْبُزْكَ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِ قَاتِلِ الْبُزْكَ مِنَ الْجِهَادِ بَقِيَّةُ ذَلِكَ وَكَانَ يَرِيدُ قَوْلَهُ أُمِّيٍّ أَمَّا أَلِ الْبُزْكَ لَأَمَّةُ الدَّعْوَةِ فِي الْعَرَبِ وَاللَّهُ اعْلَمُ ، الْحَدِيثُ السَّادِسُ عَشَرَ حَدِيثٌ عَمْرِو بْنُ قَلْبٍ فِي مَعْنَى حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهُوَ شَاهِدٌ قَوِيٌّ وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُهُ بِمَاقِفِهِ غَنِيَّةً وَقَدْ تَقَدَّمَ صِفَتُهُ فِي أَثْنَاءِ كِتَابِ الْجِهَادِ . الْحَدِيثُ السَّابِعُ عَشَرَ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرِو تَقَالَمَ الْيَهُودُ الْحَدِيثُ تَقَدَّمَ مِنْ وَجْهِ آخَرَ فِي الْجِهَادِ فِي بَابِ قَاتِلِ الْيَهُودِ قَوْلُهُ تَقَالَمَ الْيَهُودُ يَسْلُطُونَ عَلَيْكُمْ) فِي دِرَاةٍ أَحَدٍ مِنْ طَرِيقِ آخَرٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِي بَرْزَلِ الدَّجَالِ هَذِهِ السَّبْعَةُ إِذْ خَارَجَ الْمَدِينَةَ بِسُلْطَانِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيَقْتُلُوا شَيْخَهُ حَتَّى إِذَا الْيَهُودِي لِيَسْتَحْيَ نَحْتَ الشَّجَرَةَ وَالْحَجَرِ يَقُولُ الْحَجَرُ وَالشَّجَرَةُ هَذَا يَبْدُو فَقَالُوا عَلَى هَذَا قَالُوا بَقَالِ الْيَهُودِ وَقَوَّعَ ذَلِكَ إِذَا خَرَجَ الدَّجَالُ وَزَلَّ عِيسَى وَكَانَ مَرِيحًا فِي حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ فِي قِصَّةِ خُرُوجِ الدَّجَالِ وَزَلَّ عِيسَى وَفِيهِ وَرَاءَ الدَّجَالِ

أَنَّهُ رَجُلٌ فَكُنِيَ إِلَيْهِ الْقَائِلُ . ثُمَّ أَنَاهُ أَسْرَ فَكُنِيَ قَطْعُ السَّبِيلِ فَقَالَ يَاعَدِي : هَلْ رَأَيْتِ الْمُهَيْمَةَ ؟ قُلْتُ :
 لَمْ أَرَاهَا . وَقَدْ أَنْشِئْتُ جَنَّتَهَا . قُلْ فَإِنْ طَلَّتْ بِكَ حَيَاتُهُ لَتَرَيْنَ الظَّلْمِيَّةَ تَزْجُرُ مِنْ الْمُهَيْمَةِ . حَتَّى تَحْلُوفَ
 بِالْكَبْكِبةِ لِأَخْنَأَفٍ أَحَدًا لِلَّاهَةِ . قُلْتُ فِيهَا بَيْتِي وَبَيْنَ قُضَيٍّ فَإِنْ دَعَا طَبِي : الَّذِينَ سَرَّوْا الْبِلَادَ . وَلَتَرَيْنَ
 طَلَّتْ بِكَ حَيَاتُهُ لَتَنْجَحَنَّ كُنُوزُ كَيْسَرِي قُلْتُ كَيْسَرِي بْنُ هُرْمُزٍ قُلْ كَيْسَرِي بْنُ هُرْمُزٍ . وَلَتَرَيْنَ طَلَّتْ بِكَ
 حَيَاتُهُ . لَتَرَيْنَ الرَّجُلَ يُخْرِجُ مِلَّةَ كَعْبَةٍ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ يَطْلُبُ مَنْ يَقْبَلُهُ مِنْهُ فَكَأَيُّهَا أَحَدًا يَقْبَلُهُ مِنْهُ .
 وَيَكْفِيَنَّ اللَّهُ أَحَدَكُمْ يَوْمَ يَلْقَاهُ . وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُحَانِ يَرْجِمُ لَهُ قِيَّةُونَ أَلَمْ أَبَشِّرْكَ ذَلِكَ رَسُولًا
 قِيلَ لَكَ فَيَقُولُ عَلَى . فَيَقُولُ أَلَمْ أَعْطِكَ مَالًا وَأَفْضَلَ عَلَيْكَ . فَيَقُولُ عَلَى فَيَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا
 جَهَنَّمَ وَيَنْظُرُ عَنْ شِمَالِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا جَهَنَّمَ . قُلْ عَدِي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ أَتَقْوُوا النَّارَ وَلَوْ

سبعون ألف يهودي كلهم ذؤيب على قدره عيسى عند باب لدقيقتله وينهزم اليهود فلا يبق شي مما يجاري به
 يهودي ألا انطلق الله ذلك النبي . فقال يا عبد الله للسلم هذا يهودي فقال فاقته الالف فقاتله فالتهم من شجرهم اخراجه ابن
 ماجه مطولا واصله عند ابى داود ونحوه في حديث سمره عند احمد باسناد حسن واخرجه ابن مند في كتاب الايمان
 من حديث حذيفة باسناد صحيح وفي الحديث ظهور الآيات قرب قيام الساعة من كلام المجاهد من شجرة وحجر
 وظاهره ان ذلك ينطق حقيقة بمحمل الجواز بان يكون المراد انهم لا يقدم للاختباء والاول اولى وفيه ان الاسلام
 يبق الى يوم القيامة وفي قوله ﷺ تحاكم اليهود جواز مخاطبة الشخص والمراد من موته سبيل لان الخطاب كان
 للصحابه والمراد من يأتي بعدم بدهر طويل لكن لما كانوا مشتركين معهم في اصل الايمان ناسب ان يخاطبوا
 بذلك الحديث الثامن عشر حديث ابى سعيد يأتي على الناس زمان يخرن فيه الحديث يأتي في اول مناب الصحابة
 بانهم من هذا السياق وقد تقدم في باب من استعان بالضعفاء من كتاب المجاهد الحديث التاسع عشر حديث عدى بن
 حاتم اوردته من وجهين (قوله انا مدرجل فشكا اليه القاعة ثم اناه آخر) لم أقف على اسم احد منهما (قوله الظفينة)
 بالمجمة المرأة في المودج وهو في الاصل اسم اليهودج (قوله الحيرة) بكسر المهملة وسكون التحتانية وفتح الراء
 كانت بدم مملوك العرب الذين تحت حكم آل فارس وكان ملكهم يومئذ ياسين بن قبيصة الطائي ولها من تحت يد
 كسرى بعد قتل النعمان بن المنذر ولهذا قال عدى بن حاتم فابن دعار طيبي ووقع في رواية لاحد من طرق الشعبي
 عند عدى بن حاتم قلت يا رسول الله فابن دعار طيبي ورجاله ومقاب بائع جمع مقب وهو العسكر
 ويطلق على الرسان (قوله حتى تطوف بالكعبة) زاد احمد من طرق اخرى عن عدى في غير جوار احد (قوله
 فابن دعار طيبي) (الدمار جمع داعر وهو يهملتهم وهو الشاطر الخبيث المسد واصله داعر اذا كان كثير الدخان
 قال الجواليقي) العامة قوله بالذال المعجمة فكأنهم وهو الشاطر الخبيث المسد واصله داعر اذا كان كثير الدخان
 الطريق وطبي قبيلة مشهورة منها عدى بن حاتم المذكور وبلازم ما بين العراق والحجاز وكانوا يقطعون
 الطريق على من مر عليهم بخير جواز لذلك تحجب عدى كيف يمر المرأة عليهم وهي غيرة خاتمة (قوله قد سررو البلاد)
 أى وقد انار الله أي ملأوا الارض شر اوفساد وهو مستعار من استعمال النار وهو توقدها (قوله كنوز كسرى) وهو موع على
 من ملك الفرس لكن كانت القاعة في زمن كسرى بن هرمز ولذلك استعمل عدى بن حاتم عنه وانما قال ذلك لهظمة
 كسرى في نفسه اذذاك (قوله فلاجيد احد اقبله منه) أى لعدم الفقراء في ذلك الزمان تقدم في الزكاة قول من قال ان
 ذلك عند نزول عيسى بن مريم عليه السلام ويحتمل أن يكون ذلك اشارة الى ما وقع في زمن عمر بن عبد العزيز وذلك

أَخْبَرَنَا **أَبُو** سَعْدٍ حَدَّثَنَا **بْنُ** الْبَابِ يَقُولُ: كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ. وَكُنْتُ
 أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ فَخَالَفَهُ أَنْ يَقْدِرَ كُنِّي فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرَّ قَبَائِمِهَا أَنَّهَا جَهْدُ الْخَيْرِ.
 قَبْلَ بَيْتِ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرِّ قُلِّ نَمَ. قُلْتُ: وَهَلْ بَدَّ ذِكَّ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ؟ قَالَ نَمَ. وَقِيَّةٌ دَخَنٌ.
 قُلْتُ وَمَا دَخَنُهُ؟ قَالَ قَوْمٌ يَهْدُونَ بِخَيْرٍ هَدْيِي يَتَرَفَّعُونَ بِهِمْ وَتَنْسَكِرُ. قُلْتُ: قَبْلَ بَيْتِ ذِكِّ الْخَيْرِ مِنْ شَرِّ؟
 قَالَ نَمَ. دُعَاءٌ إِلَى أَبِي سَبِّ جَهَنَّمَ مِنْ أَجَابِهِمْ إِلَيْهَا قَدْ قُوِيَ فِيهَا. قُلْتُ يَسْأَلُونَ اللَّهَ مِنْهُمْ لَنَا؟ قَالَ هُمْ مِنْ
 جِلْدَتِنَا. وَيَتَسَكَّرُونَ بِالنِّسْبَةِ. قُلْتُ: فَمَا أَمْرُي إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ؟ قَالَ تَزِمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَكَلَامَهُمْ.
 قُلْتُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلَا كَلَامٌ؟ قَالَ فَاعْتَزِلْ ذِكَّ الْخَيْرِ كُلِّهِ. وَكَوْنْ تَقِيًّا بِأَمَلٍ شَجِرَةٍ. حَتَّى
 يَدْرَكَ الْمَوْتَ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنِي
 قَيْسٌ عَنْ حَدِيثِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ أَصْحَابِي الْخَيْرَ وَكُنْتُ الشَّرَّ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ
 حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ الْأَمْرِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 لَا تَقْرَأُ السَّاعَةَ حَتَّى يَفْتَتِلَ نِسْتَانُ دَعْوَاهَا وَاحِدَةٌ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا
 مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا تَقْرَأُ السَّاعَةَ حَتَّى يَفْتَتِلَ نِسْتَانِ

أَبُو سَعِيدٍ فِي مَعْنَى نَفْعِكَ كَأَخِيرِ نَفْعَتِ عَلَيْهِمُ الْفَتْوحُ وَصَبَتْ عَلَيْهِمُ الدِّنْيَا وَسَيَأْتِي مِنْ ذَلِكَ فِي كِتَابِ
 الرِّقَاقِ • الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالْعَشْرُونَ حَدِيثُ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُ بَعْضِهِ فِي أَوَّلِ الْمَجْلَدِ وَيَأْتِي الْكَلَامُ
 عَلَيْهِ فِي الْقِتَانِ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى • الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالْعَشْرُونَ حَدِيثُ زَيْبِ بْنِ جَحْشٍ وَبِئْسَ الْعَرَبِيُّ شَرَّدَ اقْتَرَبَ
 وَسَيَأْتِي شَرْحُهُ مَسْتُوفٍ فِي آخِرِ كِتَابِ الْقِتَانِ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى • الْحَدِيثُ الثَّالِثُ وَالْعَشْرُونَ حَدِيثُ أَسْمَةَ قَالَتْ اسْتَيْقِظَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ مَاذَا أَزَلَّنِي مِنَ الْخَزَائِنِ الْحَدِيثُ أَوْرَدَهُ غَضَصًا وَسَيَأْتِي بِمَا فِي كِتَابِ الْقِتَانِ
 شَرْحُهُ أَنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَقَوْلُهُ فِيهِ وَعَنِ الزُّهْرِيِّ هُوَ مَعْلُوفٌ عَلَى اسْنَادٍ حَدِيثُ زَيْبِ بْنِ جَحْشٍ وَهُوَ أَبُو الْبَحَّانِ عَنْ
 شُعَيْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَوَمِنْ زَعَمَ أَنَّهُ سَلَقَ قَدْ أَوْرَدَهُ بِمَا فِي الْقِتَانِ عَنْ أَبِي الْبَابِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ • الْحَدِيثُ الرَّابِعُ
 وَالْعَشْرُونَ حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زِيَادُ تَكُونُ الْقَتْمُ فِيهِ خَيْرٌ مَالِ الْمُسْلِمِ الْحَدِيثُ وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي الْقِتَانِ
 أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَقَوْلُهُ فِي الْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ هُوَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحُرثِ
 بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ نَسَبٌ إِلَى جَدِّهِ الْأَعْلَى وَرَوَاهُ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ لِأَنَّ أَبِي صَعْصَعَةَ وَلاَ يَحِمْ فِيهِمْ أَنَّهُ وَفَدَ
 تَقَدَّمَ ابْضَاحُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ الْإِبَّانِ وَقَوْلُهُ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ شَفَّ الْجِبَالِ أَوْسَفَ الْجِبَالِ الْبَاقِينَ لِلْهَيْمَةِ قَبْضًا وَبِالْثَنِّ
 لِلْهَيْمَةِ فِي الْأَوَّلِ أَوَّالِ الْهَيْمَةِ فِي الثَّانِيَةِ وَالْثَنِّ لِلْهَيْمَةِ مَعْنَاهَا رُؤُسُ الْجِبَالِ وَالْثَنِّ لِلْهَيْمَةِ مَعْنَاهَا جُرَيْدُ النَّخْلِ وَقَدْ
 أَشَارَ صَاحِبُ الطَّلَاعِ إِلَى تَوْحِيدِهِمَا وَلَكِنْ يَكُنْ تَخْرِيجُهُمَا عَلَى ارْتَادٍ تَشْبِيهِ أَعْلَى الْجِبَالِ بِأَعْلَى النَّخْلِ وَجُرَيْدُ النَّخْلِ يَكُونُ
 غَالِيًا أَعْلَى مَالِي النَّخْلِ لِكُونِهَا قَائِمَةً وَأَعْلَى • الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالْعَشْرُونَ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ سَكُونُ قِتْنِ الْقَاعِ فِيهِ
 خَيْرٌ مِنَ الْقَاتِمِ الْحَدِيثُ وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي كِتَابِ الْقِتَانِ • الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالْعَشْرُونَ حَدِيثُ ثَوْبَانَ بْنِ
 مَعَاوِيَةَ قَالَ مِثْلُ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَسَيَأْتِي شَرْحُ الْقِتَانِ وَقَوْلُهُ وَعَنِ الزُّهْرِيِّ هُوَ بِإِسْنَادٍ حَدِيثُ أَبِي
 هُرَيْرَةَ إِلَى الزُّهْرِيِّ وَوَمِنْ زَعَمَ أَنَّهُ مَعْلُوفٌ وَقَدْ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ بِالْإِسْنَادِ مِنْ مِثْلِ طَرِيقِ صَالِحٍ بْنِ كَبْشَانَ عَنِ الزُّهْرِيِّ
 وَقَوْلُهُ إِنَّ الْإِبَّانَ بِنِيَابِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَيْخِ الزُّهْرِيِّ وَقَوْلُهُ يَزِيدُ مِنَ الصَّلَاةِ صَلَاتِهِ مِنْ قَاتِهِ فَكَانَ تَوَارَ أَهْلُهُ وَمَا

ويحصل أن يكون أبو بكر زاد هذا مرسلًا ويحتمل أن يكون زاده بإسناد المذكور عن عبد الرحمن بن مطيع
 ابن الأسود عن توفيل بن معاوية وعبد الرحمن هذا هو أخو عبد الله بن مطيع الذي ولي الكوفة وهو مذکور
 في الصحابة وأما عبد الرحمن فابن علي الصميح وقد ذكره ابن حبان وابن منته في الصحابة وليس له في البخاري
 غير هذا الحديث ويشيخه توفيل بن معاوية صحابي قليل الحديث من سلسلة الفتح ماض إلى خلافة يزيد بن معاوية
 ويقال أنه جاوز المائة وليس له في البخاري أيضًا غير هذا الحديث وهو قال عبد الرحمن بن مطيع الراوي عنه
 قال أبو بكر بن بكرا سمعته كثرهم والمراد بالصلاة المذكورة صلاة العصر كذا أخرجه النسائي مفسرًا من طريق يزيد
 ابن أبي حبيب عن عراك بن مالك عن توفيل بن معاوية سمعت رسول الله ﷺ يقول من صلى صلاة قد ذكر مثل
 فخطأ أبي بكر بن عبد الرحمن وزاد قال قال ابن عمر سمعت رسول الله ﷺ يقول من صلى صلاة العصر وقد تقدم في
 الصلاة في المواقيت حديث بريدة في ذلك مشروحا وهو شاهد لصحة قول ابن عمر هذا والله أعلم ﴿تبيين﴾ ذكر
 البخاري هذه الزيادة تحتنا سطرًا إذا لوقعها في الحديث الذي أراد إبراهيم في هذا الباب والله أعلم به الحديث السابع
 والعشرون حديث ابن مسعود ستكون أمة يأتي الكلام عليه أيضا في الفتن إن شاء الله تعالى الحديث الثامن والعشرون
 حديث أبي هريرة في قریش وسباني أيضا في الفتن وقوله هنا في الطريق الأولى قال محمود حدثنا أبو داود وأبو ذلك
 تصريح أبي التياح سماعه لمن أبي زرة بن عمرو وأبو داود هذا هو الطيالسي ولم يخرج له المصنف الاستشهاد
 ومحمود هذا هو ابن غيلان أحد مشايخه المشهورين وقد نزل المصنف في الأسناد الأول درجة بالنسبة إلى أبي أسامة
 لأنه سمع من الجمع الكثير من أصحابه حتى من شيخه في هذا الحديث وهو أبو معمر اسمعيل بن إبراهيم المذلي
 وقد أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة والاسماعيلي من رواية أبي بكر وعثمان بن أبي شيبة عن أبي أسامة وهما
 عن أكثرهما البخاري وكانه قاته عنهما وتزلفيه أيضا بالنسبة لرواية شيعة درجتي لأنه سمع من جماعة من أصحابه
 وهو من غرائب حديث شيعة وقوله في الطريق الثانية فقال مروان غلطة قال الكرماني تحجب مروان من وقوع
 ذلك من غلطة فاجابه أبو هريرة أن شئت صرحت بأسمائهم انتهى وكأنه غفل عن الطريق المذكورة في الفتن قاتنا ظاهرة
 في أن مروان لم يوردها مورد التحجب فان لفظه هناك فقال مروان لعنة الله عليهم غلطة فظهر أن في هذا الطريق
 اختصارا ويحتمل أن يحجب من قطعهم ويلعنهم مع ذلك والله أعلم به الحديث التاسع والعشرون حديث حذيفة
 كان الناس يسألون عن الخير يأتي في الفتن مع شرحه متوفى إن شاء الله تعالى وقوله في الطريق الأخرى تعلم أصحابي
 الخير وتعلمت الشر هو طرف من الطريق الآخر وهو بمعناه وقد أخرجه الاسماعيلي من هذا الوجه باللفظ الأول
 إلا أنه قال كان أصحاب رسول الله ﷺ بدل قوله كان الناس الحديث الثلاثون حديث أبي هريرة لا تقوم الساعة
 حتى تقتل فثان الحديث أو رده من طريقين وفي الثانية ذكر الدجالين وهو حديث آخر مستقل من صحيفه هام
 وقد أورده أحمد ومسلم والتزمى وغيرهم وقوله فثان بكسر الفاء بعدها موزنة مفتوحة تنبيه فقة أي جماعة ووصفها
 في الرواية الأخرى بالعظم أي بالكثرة والمراد بهما من كان مع علي ومعاوية لا تخافا بصفتين وقوله دعواها واحدة
 أي دعيتها واحداً وكلامهما كان يسمى بالاسلام والمراد أن كلامهما كان يدعى أنه الحق وذلك أن عليا كان أنذرا الامام
 للمسلمين وأفضلهم يومئذ باق أهل السنة ولأن أهل الحل والعقد باعوه بدقتل عثمان وتخافا عن يستمع معاوية في أهل الشام
 ثم خرج طلحة والزبير ومعاوية إلى العراق فدعوا الناس إلى طلب قتلة عثمان لأن الكثير منهم انضموا إلى عسكر علي
 فخرج إلى عليهم فراسلوا في ذلك فأتى أن يدفعهم إليهم إلا بدفعهم دعوى من ولي الدم وثبت ذلك علي من باشره بنفسه وكان
 بينهم ماسياتي بطله في كتاب الفتن إن شاء الله تعالى ورحل علي بالصاكر طالبا للشام داعيا لهم إلى الدخول في
 طاعة عليهم عن شهيم في قتلة عثمان بما تقدم فحل معاوية بأهل الشام فالتقوا بعضهم بين الشام والعراق فكانت بينهم
 مقتلة عظيمة كآخيره ﷺ وآل الأمر معاوية ومن معه عند ظهور عليهم إلى طلب التحكيم ثم رجع علي إلى

فَيَكُونُ بَيْنَهُمَا مَنَاقِبَةٌ عَظِيمَةٌ دَعَا هُمَا أَحَدَهُ . وَلَا تَقْرَأُ السَّاعَةَ حَتَّى يَبْتَكَ دَجَالُونُ كَذَابُونَ قَرِيبًا مِنْ
ثَلَاثِينَ كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو سَلَمَةَ
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقْسِمُ فِيمَا
إِذْ أَنَا ذُو الْخَوْبِ بِعَرَّةٍ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْدِلُ فَقَالَ وَبَكَتْ وَمَنْ يَتَّبِلُ إِذَا مَا أَغْدِلُ
فَقَدْ خَبْتُ وَخَسِرْتُ إِنَّكَ أَكْبَرُ أَغْدِلُ فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَمْ تَلِدْ فِيهِ فَأُخْزِبْ عَنْهُ فَقَالَ دَعُهُ فَإِنْ
لَهُ أَصْحَابٌ يَحْفَرُ أَحَدُكُمْ مَعْلَاكَةً مَعَ صَاحِبِهِمْ . وَصِيَامُهُ مَعَ صِيَامِهِمْ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يَجُوزُ رُتْبَتُهُمْ بِرُتُونِ
مِنَ الَّذِينَ كَمَا يَمُرُّ السَّهْمُ مِنَ الرَّيْبِ يَنْظُرُ إِلَى تَصَلُّيْهِ فَلَا يَجِدُهُ فِيهِ شَيْءٌ . ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى رِسَالَتِهِ فَلَا يَجِدُهُ فِيهِ
شَيْءٌ . ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى تَضْيِيقِهِ فَلَا يَجِدُهُ فِيهِ شَيْءٌ . ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى قُدُّوهِ فَلَا يَجِدُهُ فِيهِ شَيْءٌ . قَدْ سَبَقَ
الْثَرْتُ وَالِدُ أَيْتِهِمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ لِحْدَيْهِ مُثَلِّقُ الْمِرَاةِ أَوْ مِثْلُ الْبَصَّةِ قَدَرْدَرُ . وَبُحْرَجُونُ عَلَى
حِينَ فَرَّقَهُ مِنَ النَّاسِ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ فَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَشْهَدُ أَنَّهُ عَلَى
ابْنِ أَبِي طَالِبٍ قَاتِلُهُمْ وَأَنَا مَعَهُ . فَأَمَرَ بِذَلِكَ الرَّجُلِ فَالْتَمَسَ فَأُفِي بِهِ . حَتَّى نَظَرْتُ إِلَيْهِ عَلَى نَعْتِ النَّبِيِّ
ﷺ الَّذِي سَمِعْتُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سَعِيدَانِ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ حَيْثُ عَنْ سَوْبَدِ بْنِ عَقْلَةَ
قَالَ قَالَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ عَنْهُ إِذَا حَدَّثْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَا تَأْخُذْ بِلَاغِهِ إِلَّا مِنْ أَنْ
أُخْزِبَ عَلَيْهِ . وَإِذَا حَدَّثْتُمْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ، فَإِنَّ الْقُرْبَ خِدْعَةٌ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ
يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ حَدَّثَاهُ الْأَنْسَانَ سَهْلًا الْأَحْلَامَ يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْعَرَبِيِّ بِرُفُونٍ مِنَ الْإِسْلَامِ
كَأَمْ يَمُرُّ السَّهْمُ مِنَ الرَّيْبِ . لَا يَجَاوِزُ لِيَمَانَهُمْ حَتَّاجِرُهُمْ فَأُتْبَا لَيَتِمُّوهُمْ فَاغْلُومُهُمْ فَإِنْ قَتَلْتُمْ أَجْرَيْنِ
قَتَلْتُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا أَحْمَدُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا قَيْسٌ عَنْ خُبَابِ بْنِ الْأَرَدِ
قَالَ سَكُنَّا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . هُوَ مَتَوَسَّدٌ بِرَدَّةٍ لَهُ فِي ظِلِّ الْكَبِيرِ . قُلْنَا لَهُ أَلَا تَسْتَفْعِرُنَا ، أَلَا
تَدْعُ اللَّهَ لَنَا قَالَ كَانَ الرَّجُلُ يَدِينُ قَبْلَكُمْ بِحَفَرٍ لَهُ فِي الْأَرْضِ فَيَجْعَلُ فِيهِ قَبْرًا ، بِالْمَشَارِ فَيَضَعُ عَلَى رَأْسِهِ
فَيَقْبُضُ بِأَمْتَيْنِ وَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ وَيَسْطُرُ بِأَمْتِ الْحَبِيدِ مَادُونِ حَيْهِ مِنْ عَظْمٍ أَوْ عَصَبٍ وَمَا هَذِهِ

الْعَرَاقُ فَطَرَجَتْ عَلَيْهِ الْحُرُورَةُ فَظَلَمَهُمُ الْبَهْرَوَانُ وَمَاتَ ذَلِكَ وَخَرَجَ ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بَعْدَهُمَا كَرَفَاتٍ أَهْلُ
الشَّامِ وَخَرَجَ إِلَيْهِمَا مَوَدَّةٌ فَوَقَعَ بَيْنَهُمَا الصِّلَحُ كَأَخْبَرِهِ ﷺ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّ فِي الْعَقَنِ أَنَّ اللَّهَ يَصْلُحُ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ
مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَسَيَأْتِي بِطَوَّاعٍ ذَلِكَ هُنَاكَ نَشَأَ . اللَّهُ تَعَالَى هَذَا الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالْمَثَرُونَ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ الَّذِي كُورِ
(قَوْلُهُ حَتَّى يَمُوتَ) بِهِمْ أَوَّلُهُ أَيْ خُجِرَ وَلَيْسَ الْمَرَادُ بِالْمُتَّحِينَ بِمَعْنَى الْإِسْرَارِ الْمُقَارَنِ . لَوْ هُوَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّا نَارِسُنَا
الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ (قَوْلُهُ دَجَالُونُ كَذَابُونَ) الدُّجَلُ التَّضَلُّعِيَّةُ وَالْمُتَوَعُّوهُ يَطْلُقُ عَلَى الْكُذْبِ أَيْضًا فَعَلَّ هَذَا كَذَابُونَ
تَأْكِيدَ وَقَوْلِهِ قَرِيبَانِ ثَلَاثِينَ كَذَابُونَ عَلَى النَّصْبِ وَهُوَ عَلَى الْحَالِ مِنَ التَّكْرَرِ الْمُوصَفُ وَقَعَ فِي رِوَايَةِ أَحَدٍ قَرِيبَ الْبَرَقِ
عَلَى الصَّفْحَةِ وَقَدْ أَخْرَجَ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ الْحَزَمِيِّ بِالْمَدِينَةِ كُورِ بِلَقْنَتَيْنِ بَدِئًا بِالسَّاعَةِ ثَلَاثِينَ كَذَابًا جَلَا
كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ يَدْرِي أَبُو عَلِيٍّ بِإِسْنَادِ حَسَنٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ نَسَبَهُ بَعْضُ الْكَذَّابِينَ الَّذِي كُورِ بِبَلْقُ لِقَاحِ

الساعة حتى يخرج ثلاثون كذا بانهم مسيلة والنسي والخمار (قلت) وقد ظهر مصداق ذلك في آخر زمن النبي ﷺ
 خرج مسيلة بالجماعة والاسود النسي باليمن ثم خرج في خلافة أبي بكر طليعة بن خويلد في بني أسد بن خزيمه وسجاح
 النخعية في بني تميم وفيها يقول شبيب بن ربي وكان مؤدبها

أضحت نيننا أتي تطيف بها • وأصبحت أنبياء الناس ذكرانا

وقتل الاسود قبل ان يموت النبي ﷺ وقتل مسيلة في خلافة أبي بكر واتب طليعة ومات على الاسلام على الصحيح
 في خلافة عمرو بن ابي سجاح ايضا ثابت وأخبار هؤلاء مشهورة عند الاخباريين ثم كان أول من خرج منهم المختار بن أبي
 عبيد الله غلب على الكوفة في أول خلافة ابن الزبير فاطهر محبة أهل البيت ودعا الناس الى طلب قتلة الحسين فجمعهم
 قتل كثيرا ممن بشر ذلك أو أغان عليه فاجبه الناس ثم أنزله له الشيطان أن ادعي النبوة وزعم ان جبريل يأتيه فروي
 أبو داود الطيالسي بسناد صحيح عن رفاعه بن شداد قال كنت أبطن شي بالمختار فدخلت عليه وبما قال دخلت وقد قام
 جبريل قبل من هذا الكرسي وروي يعقوب بن سفيان بسناد حسن عن الشعبي ان الاخنف بن قيس أراه كتاب
 المختار اليه يذكر أنه نبي وروي أبو داود في السنن من طريق إبراهيم النخعي قال قلت لعبيد بن عمرو أرى المختار منهم
 قال أمأنه من الرأس وقتل المختار سنة بضع وستين ومنهم المحدث الكذاب خرج في خلافة عبد الملك بن مروان قتل
 وخرج في خلافة بني العباس جماعة وليس المراد بالحديث من ادعى النبوة مطلقا فاهلها لا يحسمون كثرة لكون غالبهم
 ينشأ لهم ذلك عن جنون أو سودا أو ما المراد من قامت له شوكة وبذلته شبهة كمن وصفناه • وقد أمأه الله تعالى من وقع
 له ذلك منهم وبقى منهم من يلحقه بصحابه وآخرهم الدجال الأكبر وسيأتي بسط كثير من ذلك في كتاب الفتى ان شاء
 الله تعالى • الحديث الثاني والثلاثون حديث أبي سعيد في ذكر ذي الخويصرة وقد تقدم طرف منه في قصة عاد من
 أحداث النبوة وأصله على شرحه في المنازعي وهو في أواخرها من وجه آخر مطولاً وقوله في هذه الرواية فقال عمر
 انك لن تضرب عقلا ينادي قوله في تلك الرواية فقال خالد لا احتال أن يكون كل منهما سال في ذلك وقوله هناك قد ان
 له أصحابا ليست الباطل والناهي لصعب الاخبار والمجبة لذلك ظاهرة في الرواية الآتية وقوله لا يجوز يحمل
 انه لكونه لا تحقه قلوبهم ويحملونه على غير المراد به ويحتمل أن يكون المراد أن تلاوتهم لا ترتفع الى الله وقوله يبرقون من
 الدين ان كان المراد بالاسلام فهو حجة بل يكفر الخراج ويحتمل ان يكون المراد بالدين الطاعة فلا يكون فيه حجة
 واليه جنح الخطأين وقوله الرمية بوزن فعيلة بمعنى مفعولة وهو الصيد المرى شبه سرورهم من الدين بالسهم الذي
 يصب الصيد فيدخل فيه ويخرج منه ومن شدة سرعة خروجه لقوا الراي لا يعلق من جسد الصيد شيء • وقوله ينظر
 في نصه أي حذبه السهم ووصافه بكسر الراء ثم هملة ثم فاء أي عصبه الذي يكون فوق مدخل النصل والوصاف
 جمع واحد منه بجر كالتن وفيه بفتح النون وحكي ضمها وبكسر المعجمة بعدها تخاتية فتيمة قد فسره في الحديث
 بالفتح بكسر القاف وسكون الدال أي عود السهم قبل أن يراش وينصل وقيل هو ما بين الریش والنصل قاله الخطابي
 قال ابن فارس سمى بذلك لأنه يرى حتى عاندنوا أي هز يلاو حكي الجوهر يري عن بعض أهل اللغة ان النضى النصل
 والاول أول والقدح ضم القاف ومصححين الاول مفتوحة جمع قدح وهي ريش السهم يقال اكل واحد قدح
 ويقال هو أشبهه من القدح بالقدح لأنها تحمل على مثال واحد وقوله أيهم أي علاماتهم وقوله بضمه بفتح الموحدة
 أي قطعة لحم وقوله تدر بدلين وراءه من هملات أي تضطرب والدرودة صوت إذا اندفع سمع له اختلاط وقوله
 على حين فرقة أي زمان فرقة وهو بضم التاء أي افتراق وفي رواية الكشميهني على خير بخا معجمة وراء أي أفضل
 وفرقة بكسر الفاء أي طائفة وهي رواية الاسماعيلي ويؤيد الاول حديث مسلم من وجه آخر عن أبي سعيد بن مارية
 عند فرقة من المسلمين قتلوا أولى الطائفتين بالحق أخرجه هكذا مختصرا من وجهين وفي هذا وقوله صلى عليه وسلم
 قتل عمار اليماني بالغة دلائله واضحة على أن عليا من معه كانوا على الحق وان من ظاهم كانوا على باطل فبطل الله علم

ذَوِي قَرْبَىٰ وَنَحْوَهُ لِيَتَّبِعُونَ هَذَا الْآمَرَ حَتَّىٰ يَصِيرَ الرَّاكِبُ مِنْ مَنَاهُ إِلَى حَضَرٍ مَوْتٍ لِكَيْفَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَوْ
الدُّبِّيَّ عَلَى غَيْرِهِ وَلَكِنْ كُنْكُمْ تَسْتَمْلِكُونَ حَدِيثَنَا عَلَى بَنِي عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا
ابْنُ مَرْثَدٍ قَالَ أَنَا فِي مَوْسَى بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ الدُّبِّيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخَذَهُ
ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ

وقوله في آخر الحديث فإنه أي بذى الخوصرة حتى نظرت إليه على نعت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الذي نصبر يد ما قدم من كونه
أسود احدي عضده مثل ندى المرأى قال آخره قال بعض أهل اللغة التمت بخص بالمتى كالطول والقصر والس
والغرس والصفة بالفضل كالغضب والجروح وقال غيره التمت للشيء الخاص والصفة أعم ه الحديث الثالث والثلاثون
حديث عن في الخوارج وسيأتي شرحه في استقامة المرتدين وقوله سويد بن غفلة يفتح للمجعة وأما قال حجة لكنا في
صاحب الساني ليس يصح لسويد عن علي بن أبيه وقوله الحرب خدعة تقدم ضبطه وشرحه في الجهاد وقوله حداه
الاستان أي صغارها وسفاه الاحلام أي ضغاء العيون وقوله يقولون من قول خير البريأي من القرآن كما في حديث
أبي سعيد الذي قبله فيقولون القرآن وكان أول كلمة خرجوا بها قولهم لا حكم إلا لله واتبعوها من القرآن ومعلوم على
غير عملها وقوله فأنقذهم أجزا أن قتلهم في رواية الكشيبي فان قتلهم أجزا قتلهم ه الحديث الرابع والثلاثون حديث
خاب وسيأتي شرحه قريبا في باب ما في النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه بحكة وقوله فيه فيجاء كذا لا لا كذا بالمجم وقال
عياض وقع في رواية الاصيل بإخاء الهمزة وهو تصحيف والتصحح الباب الواسع ولا معنى له هنا (قوله حتى
يسير الراسك من مناه إلى حضرة موت) يحتمل أن يريد مناهة العين وبينها وبين حضرة موت من العين
أيضا مناهة بعيدة نحو محنة إليم ويحتمل أن يريد مناهة الشام والساعة بينهما أبد بكتيرة والأول أقرب قال
ياقوت ه قرية على باب دمشق عند باب القرايس متصل بالحقية (قلت) وسيت بلسم من زلفا من أهل مناهة
العين ه الحديث الخامس والثلاثون حديث أنس في قصة ثابت بن قيس بن شماس (قوله أنا في موسى بن
أنس) كذا رواه من طريق أزهر عن ابن عون وأخرجه أبو عوانة عن يحيى بن أبي طالب عن أزهر وكذا
أخرجه الاسماعيلي من رواية يحيى بن أبي طالب ورواه عبد الله بن أحمد بن حنبل عن يحيى بن معين عن أزهر فقال
عن ابن عون عن ثمامة بن عبيد الله بن أنس بدل موسى بن أنس أخرجه أبو نعيم عن الطبراني عنه وقال لا أدري
من اليوم قلت لأمر في مسند أحمد وقد أخرجه الاسماعيلي من طريق ابن المبارك عن ابن عون عن موسى بن أنس قال لا
تزلت يأيها الذين آمنوا لا تزيروا أصواتكم فقد ثابت ابن قيس في فيه الحديث وهذا صورته مرسل إلا أنه يقوي أن
الحديث لابن عون عن موسى لآخر ثمامة (قوله اتفق ثابت بن قيس) أي ابن شماس خليف رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ووقع
عند مسلم من وجه آخر عن أنس قال كان ثابت بن قيس ابن شماس خليف الانصار (قوله فقال رجل) وقع في رواية
لمسلم من طريق حماد عن سالم عن أنس فأنس الذي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سعد بن معاذ فقال يا أبا عمر وما شأن ثابت أشكي فقال سعد
إن كان لجاري وما علت له بشكوى واستشكل ذلك الحفاظ بأن نزول الآية الله كورة كان في زمن النود بسبب
الافرح من جابس وغيره وكان ذلك في سنة تسع كاسيا في التفسير وسعد بن معاذ مات قبل ذلك في بني فرطة وذلك سنة
محمس ويمكن الجمع بأن الذي زل في قصة ثابت مجرد وقع الصوت والذي زل في قصة الاقرع أول السور وهو قوله
لا تقدموا بين يدي الله ورسوله وقد زل من هذه السور سابقا أيضا فوله وإن طامختان من المؤمنين اتفقوا قد تقدم في
كتاب الصلح من حديث أنس وفي آخره أنها زلت في قصة عبد الله بن أبي بن سلول وفي السياق وذلك قبل أن يسلم عبد
الله وكان اسلام عبد الله بعد قصة بدر وقد روى الطبري وابن مردويه من طريق يزيد بن الجباب حديثي إبن ثابت بن
ثابت بن قيس قال لا زلت هذه الآية فقد ثابت يكي فربه صام بن عدي فقال ما يكيك قال أخوف أن تكون هذه الآية

أَنَا أَعْلَمُ فَكَرِهْتُ أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْتَهِي مَنْكِبًا وَأَسَُّ قَالَ مَا شَأْنُكَ قَالَ شَرُّ كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ
فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ فَحَدَّثَ عَنْهُ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فَأَتَى الرَّجُلُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ
مُوسَى بْنُ أَبِي قَرْجَمَ الْمُرَّةَ الْأَخْرَاءَ بِشَارِكَةٍ عَظِيمَةٍ قَالَ إِذْ هَبْ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ
وَلَكِنْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَسْرٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ يَحْيَى بْنِ
عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْكُفَّةِ فِي الدَّوْرِ الْهَادِيَةِ فَجَعَلَتْ تَنْفَرُ قَسَمًا الرَّجُلُ إِذَا ضَبَّ أَوْ سَحَابَةً
غَشِيَتْهُ فَذَكَرَ مَلَكِي ﷺ قَالَ إِنْ أَقْلَانُ فَأَيُّهَا السَّكِينَةُ تَزَكَّتْ لِلْقُرْآنِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
يُوسُفَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَرِيدٍ بْنُ إِدْرِيسٍ أَبُو الْحَسَنِ الْحَرَّافِيُّ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ
سَمِعْتُ لِلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ يَقُولُ

تَزَكَّتْ فِي قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِ تَعِيشَ حَيْدَ الْحَدِيثِ وَهَذَا يُخْبِرُ أَنَّ بَيْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ
وَرَوَى ابْنُ الْمُنْذَرِ فِي تَقْوِيمِهِ مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ بِشِيرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ فَقَالَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ
هُوَ جَارِي الْحَدِيثِ وَهَذَا أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ لَانِ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ مِنْ قَبِيلَةِ تَابِتِ بْنِ قَيْسٍ فَهُوَ أَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ جَارَهُ مِنْ سَعْدِ بْنِ
مَعَاذٍ مِنْ قَبِيلَةٍ أُخْرَى (قَوْلُهُ أَنَا أَعْلَمُ لَكِ عَلَيْهِ) كَذَا لَكَ تَرْوِي رَوَايَةً حَكَاهَا الْكُفَّةُ الْأَيْلَامُ بِدَلِّ التَّوْنِ وَحَى لَتَلْبَنَةِ
وَقَوْلُهُ أَعْلَمُ أَيْ لَا جِلْكَ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ آخِرُهُ (قَوْلُهُ كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ) كَذَا ذَكَرَهُ بِقُطْبِ النَّبِيِّ وَهُوَ التَّغَاتُ وَكَانَ الْبَيَاقُ
يَقْتَضِي أَنْ يَقُولَ كُنْتُ أَرْفَعُ صَوْتِي (قَوْلُهُ فَأَتَى الرَّجُلُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ كَذَا وَكَذَا) أَيْ مِثْلَ مَا قَالَ تَابِتُ أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ لَا تَرْفَعُوا
أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِهِ وَقَالَ أَنَسُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَرَوَى رَوَايَةً لَمْ يَزَلْ تَابِتُ أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةَ وَهَدَّ عَلِيمُ
أَنَّهُ مِنْ أَرْضِ صَوْتِ (قَوْلُهُ فَقَالَ مُوسَى بْنُ أَنَسٍ) هُوَ مُتَّصِلٌ بِالْأَسَدِ دَلَّ كُورَ إِلَى مُوسَى لَكِنْ ظَاهِرُهُ أَنَّ بَنِي الْحَدِيثِ
مَرَّسِلٌ وَقَدْ أَخْرَجَهُ مَسْلُومٌ مُتَّصِلًا بِقُطْبِ النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ سَعْدُ لَنِي ﷺ فَقَالَ بَلْ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ (قَوْلُهُ بِشَارِكَةٍ عَظِيمَةٍ)
هِيَ بِكْرُ الْمُوَحَّدَةِ وَحْيٍ ضَمَّهَا (قَوْلُهُ وَلَكِنْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ) قَالَ الْأَسْمَاعِيلِيُّ أَنَّ بَنِي الْقُرَيْشِ هَذَا الْحَدِيثُ أَيْ مِنْ إِبْرَاهِيمَ
فِي بَابِ عِلْمَةِ النَّبِيِّ بِالْحَدِيثِ الْأَخْرَافِي الَّذِي مَضَى فِي كِتَابِ الْجِهَادِ فِي بَابِ الصَّحْنَةِ عَلَى الْقَتْلَانِ فِيهِ أَنَّهُ قَتَلَ بِالْحِمَاةِ
شَهِيدًا وَظَهَرَ بِذَلِكَ مُصَدِّقُ قَوْلِهِ ﷺ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَكِنَّهُ اسْتَشْهَدَ (قَالَ) وَلَمَّا الْبُخَارِيُّ أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ
أَشَارَةً لِأَنْ يَخْرُجَ الْحَدِيثُ وَاحِدًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ ظَهَرَ لِي أَنَّ الْبُخَارِيَّ أَشَارَ إِلَى مَا فِي بَعْضِ طُرُقِ حَدِيثِ تَرْوِي الْآيَةَ
الَّذِي تَوْذَكَ فَيَأْوِي إِهْدَاءَ شَبَابٍ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ تَابِتُ قَالَ تَابِتُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ شَمَّاسٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَخْشَى
أَنْ أَكُونَ قَدْ هَلَكْتُ فَقَالَ وَمَاذَا لَكَ قَالَ أَنَا اللَّهُ أَنْزَعُ أَصْوَاتًا فَوْقَ صَوْتِكَ وَأَنَا جِهْرًا بِالْحَدِيثِ وَفِيهِ فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ يَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنْ تَعِيشَ سَعِيدًا وَتَقْتُلَ شَهِيدًا وَتَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَهَذَا مَرَّسِلٌ قَوِي الْأَسَادُ أَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ عَنْ مَنْ
بَنِي عَيْسَى عَنْ مَالِكٍ عَنْهُ وَأَخْرَجَهُ الدَّارِ قُطَيْبِيُّ فِي الرِّفَائِ بْنِ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ مَالِكٍ كَذَلِكَ وَمِنْ طَرِيقِ
سَعِيدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ مَالِكٍ فَقَالَ فِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ تَابِتِ بْنِ قَيْسٍ وَهُوَ مَعَهُ ذَلِكَ مَرَّسِلٌ لِأَنَّ إِسْمَاعِيلَ لَمْ يَلْقَ تَابِتًا
وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَرْوَيْهِمْ مِنْ طَرِيقِ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَخْضَرِ عَنْ الزُّهْرِيِّ فَقَالَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَابِتِ بْنِ قَيْسٍ أَنَّ تَابِتًا فَذَكَرَ نَحْوَهُ
وَأَخْرَجَهُ ابْنُ جَرْرَمٍ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ الزُّهْرِيِّ مَعْضُلًا وَلَمْ يَذْكُرْ فَوْقَهُ أَحَدًا وَقَالَ فِي آخِرِهِ فَنَاشَ حَمِيدًا
وَقَتْلَ شَهِيدًا بِمِثْلِهِ وَأَصْرَحَ مِنْ ذَلِكَ مَارِوَيْهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْهُ فَقَالَ تَابِتُ أَنَّ تَابِتًا فَذَكَرَ نَحْوَهُ
أَمْثَلًا لَانْزَعُوا أَصْوَاتَكُمْ الْآيَةَ قَالَ تَابِتُ بْنُ قَيْسٍ كُنْتُ أَرْفَعُ صَوْتِي فَأَنَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَقَدْ عَلِمْتُ فِيهِ أَنَّهُ قَتَلَ الْحَدِيثَ نَحْوَهُ
حَدِيثُ أَنَسٍ وَفِي آخِرِهِ بَلْ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْحِمَاةِ انْتَهَزَ الْمُسْلِمُونَ فَقَالَ تَابِتُ الْهَلْ لَوْ لَا مَا يَعْبُدُونَ وَإِنْ

جاء أبو بكر رضى الله عنه إلى أبي في بئر له فاشترى منه رجلاً قال ليأرب أبشر أبنتك بمجيلة ممي
قال فحملته معه وخرج إلى بنته فقال له أبي يا أبا بكر حدثني كيف صفتنا حين سرت مع رسول
الله ﷺ قال نعم أسرتنا ليكننا ومن القدر حتى قام فليم الظهيرة وخلط الطريق لا يمر فيه أحد، فرئيت
لنا صخرة طويلة لها ظل لم تأت عليها الشمس فقلنا عنده وسويت فبنى ﷺ مكاناً يدي بنام عليه،
وسلت عليه قررة وقلت ثم يرسول الله وأنا أغضض فك ما حركت قام وخرجت أغضض ما حوله فإذا أنا
براعم مزيل ينسبر إلى الصخرة يريديها ينزل الذي أردنا قلت لمن أنت يا غلام قال

لهؤلاء يا بصمون قال ورجل قائم على لمة فقله وقتل وروى ابن أبي حاتم في تفسيره من طريق سليمان بن النعمان عن
ثابت عن أنس في قصة ثابت بن قيس قال في آخرها قال أنس فكانت راهبتي بين أظهرنا ونحن نعلم أنه من أهل الجنة
فلما كان يوم الجمعة كان في بعضنا بعض الاكتشاف فقبل وقد تكلمنا ونحط فها نحن حتى قتل وروى ابن المنذر في
تفسيره من طريق عطاء الخراساني قال حدثني بنت ثابت بن قيس قالت لما أنزل الله هذه الآية دخل ثابت به
فأغلق به فذكر القصة مطولة ولها قول النبي ﷺ عيش حيا وتوت شيدا وفيها قال كان يوم الجمعة تبت حتى قتل
الحديث السادس والثلاثون حديث البراء قرا رجل الكهف هو أسيد بن حضير كما سألني يان ذلك في فضائل
القرآن بأنهم من أهل الحديث السابع والثلاثون حديث البراء عن أبي بكر في قصة الهجرة وقد تقدم شرح بعضه في آخر القطعة
وقوله هنا في أوله حدثنا عبد بن يوسف هو اليكندى وهو من صفار شيوخه وشيخه الآخر عبد بن يوسف
القرطبي أكبر من هذا وأقدم سماه وقد أكثر البخاري عنه وأحمد بن زيد عرف بالورع يس فتح الواو وسكون
الراء وقبح الثاء وتشد بدلتون للكسوة جدها تحانية ساكنة معلقة وزهير بن معاوية هو أبو خزيمة الجعفي قال
البراء لم ير وهذا الحديث لما عن أبي اسحق الأزعير وأخوه خديج واسرائيل وروى شيعته قصة ابن خاصة
أنهي وقد رواه عن اسحق مطولا أيضا حفيد يوسف بن اسحق بن أبي اسحق وهو في باب الهجرة إلى المدينة
لكنه لم يذكر فيه قصة سراقه وزاد فيه قصة غيرها كاسياني (قوله جاء أبو بكر) أي الصديق (ال أبي) هو عازب
بن الحرث بن عدي الأوسي من قندهاء الانصار (قوله فاشترى منه رجلا) فتح الراء وسكون الميملة هو الثالثة كالسراج
لقرس (قوله ابنتك محمله ممي قال فحملته وخرج إلى بنته فاشترى منه رجلا) أي بنتك فاشترى منه رجلا فاشترى منه رجلا فاشترى منه رجلا فاشترى منه رجلا
ووقع في رواية اسرائيل الآتية في فضل أبي بكر أن عازباً أتته من ارسال ابنه مع أبي بكر حتى يحمله أو بكر بالحديث
وهي زيادة فقه مقبولة لاتفاق هذا الرواية بل يحتمل قوله فقال له أبي أي من قبل أن أحمله معاو أعاد عازب سؤال
أبي بكر عن الصحديت ببدان شرطه عليه وألا واجبه إليه (قوله حين سرت مع رسول الله ﷺ) قال نعم أسرتنا وهكذا
استعمل كل منهما إحدى القنتين فانه قال سرت وأسريت في سير الليل (قوله ليتنا) أي بعضها وذلك حين خرجوا من الغار
كاسياني يانه في حديث عائشة في الهجرة إلى المدينة فقيا أنها ليتنا في الغار ثلاث ليال ثم خرجا وقوله ومن القدر فهو زلان
السري الذي عطف عليه سير الليل (قوله حتى قام فليم الظهيرة) أي نصف النهار وسي قالما نال الظل لا يظهر حيث فكانه
واقف ووقع في رواية اسرائيل أسرتنا ليتنا ووسناحي أظهرنا أي دخلنا في وقت الظهر (قوله فرغت لنا صخرة) أي
ظهرت (قوله) تات عليها أي على الصخرة والكشيبين لم تات عليه أي على الظل (قوله) بسطت عليه قررة أي ممروفة
ويحتمل أن يكون المراد شي من الحبش اليابس لكن بقوى الأول أن رواية يوسف بن اسحق فترشده قررة
ممي وفي رواية خديج في جزء لوين قررة كانت ممي (قوله وأنا أغضض لك ما حركت) يعني من الغبار ونحو ذلك قررة
لا يبره عليه الريح وقيل صني الغضض هنا الحراسة يقال غضضت المكان إذا نظرت لجميع ما فيه يؤده قوله في رواية

رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَوْ مَكَّةَ . قُلْتُ أَفِي غَنِيكَ بَيْنَ ٢ قُلْتُ نَعَمْ قُلْتُ أَفَتَحْلُبُ قَالَ نَعَمْ فَأَخَذَ شاةً قَتَلَتْ
 أَغْضَى الضَّرْعَ مِنَ التَّرَائِيدِ الشَّرِّ وَالْفَقْدَى قَالَ قَرَأْتَ الْبَرَاءَ يَضْرِبُ أَحَدِي يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى يَنْشُغُ حَلْبَ
 فِي صَبِّ كَتَبَةٍ مِنْ لَبَنٍ وَسِى إِدَاوَةً حَمَلْتُهَا لِيُنْبِي ﷺ يَرْتَوِي مِنْهَا يَشْرِبُ وَيَتَوَسَّأُ فَأَنْبَتَ النَّبِيُّ ﷺ
 فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْلَهُ فَوَاقَعْتُهُ حِينَ اسْتَيْقَظَ فَصَبَّيْتُ مِنَ الْمَاءِ عَلَى الْإِبْنِ حَتَّى بَرَدَ أَغْلَهُ قَتَلْتُ أَشْرَبَ يَا سَوْءَ
 اللَّهِ قَالَ قُتِرَبَ حَتَّى رَسَيْتُ ثُمَّ قَالَ أَلَمْ يَأْنِ لِرَجُلٍ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَأَرْتَحْنَاهُ بَعْدَ تَامَاتِ الشَّسِّ وَأَتَمَّعْنَا
 سُرَابَهُ بِنِ مَائِكَ قَتَلْتُ أَيْبَاءَ يَأْسُورَ اللَّهِ قَالَ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَعَدَا عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَأَرْتَحْنَتْ يَدِي
 قَرَسَهُ إِلَى بَطْنِي أَرَى فِي جَلْبِي مِنَ الْأَرْضِ شَكَّ زُهَيْرٍ فَقَالَ إِنِّي أَرَأَيْتَ قَدْ دَعَوْتُمَا عَلِيَّ ، فَادْعُوهُ إِلَى اللَّهِ
 لَسَكَ أَنْ أَرُدَّ عَنْكُمَا الْغَلَبَ ، فَعَدَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَتَجَا لِحِمْلٍ لَا يَبْقَى أَحَدًا إِلَّا قُلْتُ كَيْتَيْكُمْ مَاهُ ، فَلَا
 يَبْقَى أَحَدًا إِلَّا رَدَّهُ ، قَالَ وَوَقَى لَنَا حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا خَالِدٌ
 عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَسُودُهُ فَقَالَ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ
 إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يَسُودُهُ قَالَ لَا يَأْسَ طَهُورٌ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ ، فَقَالَ لَهُ لَا يَأْسَ طَهُورٌ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ ، قَالَ
 قَتَلْتُ طَهُورَ ، كَلَّا : بَلْ هِيَ تَحْيَى تَقُورُ عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ ، تُزِيرُهُ الْقُبُورُ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَنَعَمْ إِذَا
 حَدَّثَنَا أَبُو مَعَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ

اسرائيل لما طلعت انظر ما حولي هل أرى من الطائفة أحدا (قوله لرجل من أهل المدينة أو مكة) هوشك من الراوى
 أي القطيع قال وكان الشك من أحد بن زيد كان مسلما أخرجه من طريق الحسن بن محمد بن أعين عن زهير فقال فيه
 لرجل من أهل المدينة ولم يشك ووقع في رواية خديج فسمى رجلا من أهل مكة ولم يشك والمراد بالدينة مكة ولم يرد
 بالمدينة النبوية لأنها حيث هم لكن نسي المدينة وإنما كان يقال لها يثرب وأيضا فلم يجر العادة للمراة أن يعدو في المراعى هذه
 للمساة البعيدة ووقع في روايه اسرائيل فقال لرجل من قريش سماء تعرفه وهذا يؤيد ما قرره لأن قريش لم يكونوا
 يسكنون المدينة النبوية آنذاك (قوله أفى غنمك لبن) بفتح اللام والموحدة وحكى عياض أن في رواية لب بضم اللام
 وتشديد الموحدة جمع لبن أى ذوات لبن (قوله أفضلب قال نعم) الظاهر مراده به أن لا استفهام أمك أذن في الحلب
 لمن يترك على سبيل الصياغة وبهذا التصريح يدفع الاشكال الماضي في أواخر القطة وهو كيف استجاز أبو بكر أخذ
 اللبن من الراعى بخبر أن مالك أغنم ويحمل أن يكون أبو بكر لما عرفه عرف رضاء بذلك بصداقته له أو أنه العام لذلك
 وقد تقدم في ما قبل بذكر هذا (قوله قتل اغض الضرع) أى ندي الشاة وقر رواية اسرائيل الآية وأمراته
 قاتل شاة أي وضع رجلها بين غنبيه أو ساقيه ليمنهما من الحركة (قوله ١ فأخذت قدحاً غلبت) في رواية فأمرت
 الراعى غلب ويجمع بأنه يجوز في قوله غلبت ومراده أمرت بالحلب (قوله كتبه) بضم الكاف وسكون المثناة وفتح
 الموحدة أى قدر قدح وقيل حلبه خفيفة ويطلى على الأنبل من الماء واللبن وعلى الجرعة تبقى في الأناء وعلى القليل من
 الطعام والشراب وغيرهما من (قوله وأتبعنا سراقة بن مالك) رواية اسرائيل فأرجمناه والقوم طلبونا فإنا قد بدرنا
 غير سراقة بن مالك بن جشم (قوله فارتطمت) بالطاء المهملة أى غاصت قوائمها (قوله أرى) بضم الهمزة (في جلد من
 الأرض شك زهير) أى الراوى هل قال هذه القطة أم لا والجلد فضح من الأرض الصلبة وفي رواية مسلم أن الشك من
 ١ (قوله فأخذت قدحاً غلبت) هكذا في نسخ الشرح بإيدنا والذي في المتن بإيدنا غلب لما وقع في الشارح رواية له

كَانَ رَجُلٌ تَصْرَائِيٌّ فَاسْلَمَ وَقَرَأَ الْبَقْرَةَ . وَالْغُرَانَ . فَكَانَ يَكْتُسِبُ رُبِّيَّ . فَكَانَ تَصْرَائِيًّا . فَكَانَ يَقُولُ مَا يَدْرِي مُحَمَّدٌ إِلَّا مَا كَتَبْتُ لَهُ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ فَدَفَنُوهُ فَأَصْبَحَ وَقَدْ نَفِثَتْهُ الْأَرْضُ فَقَالُوا هَذَا نِفْلٌ مُجِدٍ وَأَصْحَابُهُ لَمْ حَرَبْ بِهِمْ . نَبَشُوا عَنْ صَاحِبَتِهِ فَأَلْقَوْهُ . فَأَقْرَأُوا لَهُ فَأَعْمَقُوا فَأَصْبَحَ وَقَدْ نَفِثَتْهُ الْأَرْضُ فَقَالُوا هَذَا نِفْلٌ مُجِدٍ وَأَصْحَابُهُ نَبَشُوا عَنْ صَاحِبَتِهِ لَمْ حَرَبْ بِهِمْ فَأَلْقَوْهُ خَارِجَ الْقَبْرِ لِحَقْرِهِ وَأَعْمَقُوا لَهُ فِي الْأَرْضِ مَا اسْتَطَاعُوا فَأَصْبَحَ وَقَدْ نَفِثَتْهُ الْأَرْضُ فَقَالُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ فَأَلْقَوْهُ حَدَّثَنَا بَيْهَيُّ بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا الْبَيْهَقِيُّ عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي شِهَابٍ قَالَ وَآخِرِي بَنِي السَّبْيِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا هَلَكَ كَثِيرٌ فَلَا كَثِيرَ بَعْدَهُ وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ ، وَالَّذِي تَقَسَّيَ حَيْثُ يَسِيرُ لَتَنْتَفِيزٍ كُنُوزَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَدَّثَنَا قُبَيْعَةُ حَدَّثَنَا سَمْعِيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ

زَعِيمٍ قَوْلُ سَرَاةٍ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ دَفَعْتُمَا عَلَى وَرَقَةٍ فِي رِوَايَةِ خُذَيْجٍ بْنِ عَمْرٍو وَهُوَ أَخُو زَيْدٍ وَنَحْنُ فِي أَصْحَابِ شِدَّةٍ كَانَتْهَا جَمْعُهُمْ قَالُوا بِمَوْقِعٍ مِنْ خَلْقِي فَانْفَتَحَ قَدْ سَرَاةٌ فَيَكُونُ أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ كَلَامٌ دَامَ دَعَاؤُكُمْ وَسَمِعْتُ قِصَّةَ سَرَاةٍ فِي أَبْوَابِ الْهِجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ مِنْ حَدِيثِ سَرَاةٍ غَسَبَ بَأْتُمْ مِنْ سِيَاقِ الْبَرَاءَةِ فَهَلْكَتِ أَخْرَجْتُ شَرَحَهَا إِلَى مَكَانَهَا فِي الْحَدِيثِ مَعْجِزَةً ظَاهِرَةً وَفِيهِ قَوَائِدُ أُخْرَى فَإِنِّي ذَكَرْتُهَا فِي مَقَابِلِي بِكِرِ الْعَدِيقِ هـ الْحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالْثَلَاثُونَ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قِصَّةِ الْأَعْرَابِيِّ الَّذِي أَصَابَهُ الْحُمَّى فَقَالَ حُمَّى خُورٍ عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ الْحَدِيثِ وَسِيَاقُ شَرْحِهِ فِي كِتَابِ الطَّبِّ وَرُجِعَ دُخُولُهُ فِي هَذَا الْبَابِ إِنِّي بَعْضُ طَرَفِ زَيْدٍ تَقْضِي إِيرَادَهُ فِي عِلَامَةِ الْبَرَاءَةِ أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ وَغَيْرُهُ مِنْ رِوَايَةِ شَرِيحٍ وَالدَّعْدَادِيِّ الرَّحْمَنِ فَذَكَرْنَاهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَفِي آخِرِهِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَمَّا إِذَا آيَتُ نَهَى كَمَا تَقُولُ قَضَاءُ اللَّهِ كَانَتْ فَأَمْسَى مِنَ الْبَدَنِ الْإِمْنُ وَهَذَا الزَّيَادَةُ يَظْهَرُ دُخُولُ هَذَا الْبَابِ وَبَعِثَ لِلْإِسْمَاعِيلِيِّ كَيْفَ نَبَى عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ فِي قِصَّةِ نَابِتِ بْنِ قَيْسٍ وَأَخْلَفَهُ هُنَا وَقَعَ فِي رَيْعِ الْإِبْرَارِ أَنَّ هَذَا الْأَعْرَابِيَّ قَيْسٌ فَقَالَ فِي بَابِ الْأَمْرَاءِ وَالْعُلَلِ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ إِجْوَدَهُ فَذَكَرَ الْقِصَّةَ وَلَمْ أَرْتِ حَسْبَهُ لِقَائِهِ فَهَذَا إِنْ كَانَ مَعْفُوفًا فَبِوَعْدِ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ أَحَدِ الْمُحَضَّرِينَ لِأَنَّ صَاحِبَ الْقِصَّةِ مَاتَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَيْسٌ لَمْ يَرِ النَّبِيَّ ﷺ فِي حَالِ إِسْلَامِهِ فَلَا حَصِيلَةَ وَلَكِنْ إِسْلَمَ فِي حَيَاتِهِ وَلَا يَحِبُّ مَعِيَّةَ عَاشَ بَعْدَهُ دَهْرًا طَوِيلًا هـ الْحَدِيثُ الثَّاسِعُ وَالْثَلَاثُونَ حَدِيثُ أَنَسٍ فِي الَّذِي أَسْلَمَ ثُمَّ ارْتَدَ فَدَفِنَ نَفْسَهُ فِي الْأَرْضِ (قَوْلُهُ كَانَ رَجُلٌ تَصْرَائِيًّا) هَذَا نِفْلٌ عَلَى اسْمِهِ لَكِنِّي فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ مِنْ طَرِيقٍ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ كَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي التَّجَارِ (قَوْلُهُ فَعَادَ تَصْرَائِيًّا) فِي رِوَايَةِ ثَابِتٍ فَانْطَلَقَ هَارِبًا حَتَّى لَقِيَ بِأَهْلِ الْكِتَابِ فَرَفَعُوهُ (قَوْلُهُ مَا يَدْرِي عَدَ الْأَمَّا كَتَبْتُ لَهُ) فِي رِوَايَةِ الْأَسْمَاعِيلِيِّ وَكَانَ يَقُولُ مَا دَرَى بِحَسَنِ عَمَلِهِ مَا كُنْتُ أَكْتُبُ لَهُ وَرَوَى ابْنُ حِبَّانٍ مِنْ طَرِيقٍ عَدَ بِنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوَهُ (قَوْلُهُ يَحْسَنُ عَمَلُهُ) فِي رِوَايَةِ ثَابِتٍ فَالْتِ أَنْ قَصَمَ أَفْهَقَهُ فَبِهِمْ (قَوْلُهُ تَاهَرَبَ مِنْهُمْ) فِي رِوَايَةِ الْأَسْمَاعِيلِيِّ لِمَا لَمْ يَرْضَ بِهِمْ (قَوْلُهُ لَفِظَةُ الْأَرْضِ) بِكِرِ الْفَاءِ أَيْ طَرَحَهُ وَرَمَتْهُ وَحَكِي فَتَحَ الْفَاءَ (قَوْلُهُ فِي آخِرِهِ فَأَلْقَوْهُ) فِي رِوَايَةِ ثَابِتٍ فَتَرَكُوهُ مَبْرُودًا هـ الْحَدِيثُ الْارْبَعُونَ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ إِذَا هَلَكَ كَثِيرٌ فَلَا كَثِيرَ بَعْدَهُ (قَوْلُهُ كَثِيرٌ) بِكِرِ الْكَافِ وَبِجُوزِ التَّحْقِيقِ وَهُوَ تَقَبُّلُ كُلِّ مَنْ وَلِيَ مَمْلَكَةَ الرُّومِ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِكِرِ أَفْصَحُ فِي كَثَرِي وَكَانَ أَبُو سَامٍ يُضَاهِرُهُ وَانْكَرَ أَنْ يَجَازِ الْكِرِ عَلَى تَقَبُّلِ وَاحِدٍ بِأَنَّ النِّسْبَةَ إِلَيْهِ كَثَرِي وَدَرَّ عَلَيْهِ ابْنُ قَارِسٍ بِأَنَّ النِّسْبَةَ تَدْبِغُ فِيهَا مَعْرُوفُ الْأَصْلِ مَكْسُورًا وَمُضْمًوْمًا كَمَا قَالُوا فِي بَنِي تَغْلِبَ بِكِرِ الْلامِ تَغْلِي بِخَصْمِهَا وَفِي سَلَمَةَ ذَلِكَ فَلَيْسَ فِيهِ حِجَّةٌ عَلَى تَخْطِئَةِ الْكِرِ وَاقْدَامُهَا وَقَدْ اسْتَشْكَلَ هَذَا مَعَ هَاءِ مَمْلَكَةِ الْفَرَسِ لِأَنَّ أَحْرَمَ قَتَلَ فِي زَمَانِ عِيَانِ

رَمَهُ عَلَى إِذَا هَلَكَ كَسْرِي فَلَا كَسْرِي بَعْدَهُ وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ وَكَرَّ وَقَالَ لَتُدْفَعَنَّ كُنُوزُهَا
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُدَيْبٍ حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ
 عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَدِمَ سَيْلَمَةُ الْكَذَّابُ عَلَى عُمَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَّ قَبُولَ إِنْ جَعَلَ لِي مُحَمَّدٌ الْأَمْرُ
 مِنْ جَدِيدٍ تَبِعْتُهُ وَقَدِمَ هَاهُنَا بَنُو كَثِيرٍ مِنْ قَوْمِهِ فَأَقْبَلَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ ابْنُ ثَمَالٍ وَفِي
 يَدَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلُّوا بِحِرْ يَدِي حَتَّى وَقَفَ عَلَى سَيْلَمَةَ فِي أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ مَا أَعْطَيْتُكَهَا
 وَلَنْ تَقُولُوا أَمْرُ اللَّهِ فَيَكُونُ أَذْبَرْتَ لَيْسَ بِكَ اللَّهُ وَإِنِّي لَأَرَاكَ الَّذِي أُرَيْتَ فِيكَ مَا رَأَيْتَ . فَأَخْبَرَنِي أَبُو
 هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سِوَارِينَ مِنْ ذَهَبٍ فَأَهْبَيْتُ شَأْنَهُمَا فَأَوْحَى
 إِلَيَّ فِي النَّامِرِ أَنْ أَفْضَحُهَا فَفَتَحْتُهَا فَطَارَا فَأَوْتَتْهُمَا كَذَّابَيْنِ يَخْرُجَانِ بَعْدِي فَكَانَ أَحَدُهُمَا الْعُنْصَى وَالْآخَرُ

وَاسْتَشْكَلَ أَضْغَاعُهَا مَلَكَةُ الرُّومِ وَأَجِيبَ عَنْ ذَلِكَ بَانَ الْمَرَادُ لَا يَتَّقِي كَسْرِي بِالْعِرَاقِ وَلَا يَقْصِرُ بِالشَّامِ وَهَذَا
 مَقُولُ عَنْ الشَّامِيِّ قَالَ وَسَبَّ الْحَدِيثُ أَنْ قَرِيشًا قَاتُوا يَتُونَ الشَّامَ وَالْعِرَاقَ تَجَارًا فَلَمَّا أَسْلَدُوا خَافُوا انْهْطَاعَ
 سَفَرِهِمُ الْيَمِينِ لِدُخُولِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ لَهُمْ تَطْيِيلُ لِقَوْلِهِمْ وَتَشْرِيطُهُمْ بَانَ مُلْكُهُمَا سِزُولَ عَنْ
 الْأَقْلَامِينَ لِلْمَذْكَورِينَ وَقِيلَ الْحِكْمَةُ أَنَّ قَيْصَرَ بَقِيَ مُلْكُهُ وَانْخَارَ تَقَرُّعُ الشَّامِ وَمَاوَالِهَا وَكَسْرِي ذَهَبَ مُلْكُهُ أَصْلًا
 وَرَأْسًا أَنْ قَيْصَرَ لِمُجَاءِهِ كِتَابُ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَهُ وَكَادَ أَنْ يَسْلَمَ كَامُضِي بِسَطِّ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ وَكَسْرِي لِأَنَّهُ
 كِتَابُ النَّبِيِّ ﷺ مَرْقُوعٌ فَقَعَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَمُزَّقَ مُلْكُهُ كُلُّ مَزَّقٍ فَكَانَ كَذَلِكَ قَالَ: الْخَطَّابِيُّ مَعْنَاهُ فَلَا يَقْصِرُ بَعْدَهُ
 مَلِكٌ حَتَّى يَمْلِكَ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ بِالشَّامِ وَبِهَاجَتِ الْمَقْدَسِ الَّذِي لَا يَمُتُ لِلصَّارِي نَسْكَ الْإِلَهِ وَلَا يَمْلِكُ عَلَى الرُّومِ أَحَدٌ
 إِلَّا كَانَ قَدْ دَخَلَ أَمْسَارًا وَأَمَّا جَاهِرًا فَاقْبَلِي عَنْهَا قَيْصَرَ وَاسْتَفْتَحَتْ خَزَائِنَهُ وَخَلَفَهُ أَحَدٌ مِنَ الْقِيَاصَةِ فِي تِلْكَ الْيَلَادِ
 بَعْدَهُ وَوَقَعَ فِي الرِّوَايَةِ الَّتِي فِي بَابِ الْحَرْبِ خُدْعَةٌ مِنْ كِتَابِ الْجِهَادِ هَلَاكَ كَسْرِي ثُمَّ لَا يَكُونُ كَسْرِي بَعْدَهُ وَلِهَذَا لَمْ يَكُنْ
 قَيْصَرَ قَبْلَ وَالْحِكْمَةُ فِيهِ أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ هَلَاكَ كَسْرِي بْنُ هَرَمَازٍ كَاسِيَانِي فِي حَدِيثٍ أَبِي بَكْرَةَ فِي كِتَابِ الْأَحْكَامِ قَالَ
 بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَهْلَ قَارِسَ مُلْكُوا عَلَيْهِمْ إِسْرَءُ الْحَدِيثِ وَكَانَ ذَلِكَ لِهَامَاتٍ شِدْوِيَّةٍ بَيْنَ كَسْرِي قَامِرٍ وَعَالِيهِمْ بَنَتِ
 بَوْرَانَ وَأَمَّا قَيْصَرُ فَهَاشِمُ بْنُ زَيْدٍ مَعْرُوسٌ عَشْرِينَ عَلَى الصَّحِيحِ وَقِيلَ مَا فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَالَّذِي حَارَبَ الْمُسْلِمِينَ بِالشَّامِ
 وَلَهُوَ وَكَانَ يُقْبَلُ بِأَيْضَاقَيْصَرَ وَعَلَى كُلِّ تَغْدِيرٍ قَالِرَادٍ مِنَ الْحَدِيثِ وَقَعَ لِأَحْمَالَةٍ لَانْهِيَ لَمْ تَقِ مَمْلَكَتَهُ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي
 كَانَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ كَافِرْتُهُ قَالَ الْفَرُطِيُّ فِي الْكَلَامِ عَلَى الرِّوَايَةِ الَّتِي لَفْظُهَا إِذَا هَلَكَ كَسْرِي فَلَا كَسْرِي بَعْدَهُ عَلَى الرِّوَايَةِ
 الَّتِي لَفْظُهَا هَلَاكَ كَسْرِي ثُمَّ لَا يَكُونُ كَسْرِي بَعْدَهُ بَيْنَ الْقَفْظَيْنِ بَوْنٌ وَبِمَكْنِ الْجَمْعِ بَانَ يَكُونُ أَبُو هُرَيْرَةَ سَمِعَ أَحَدَ الْقَفْظَيْنِ
 قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ كَسْرِي وَالْآخَرُ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَقَعَ التَّفَارِقُ بِالْمَوْتِ وَالْهَلَاكِ فَقَوْلُهُ إِذَا هَلَكَ كَسْرِي أَيْ هَلَكَ
 مُلْكُهُ وَارْتَعَ وَأَمَّا قَوْلُهُ مَا كَسْرِي ثُمَّ لَا يَكُونُ كَسْرِي بَعْدَهُ قَالِرَادٌ بِهِ كَسْرِي حَقِيقَةٌ أَوْ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَرَادُ
 بِقَوْلِهِ هَلَاكَ كَسْرِي تَحْقِيقُ وَقَوْعُ ذَلِكَ حَتَّى عِبْرَتُهُ بِلفظِ الْمَاضِي وَإِنْ كَانَ لَمْ يَقَعْ بَعْدَ الْبَالِغَةِ فِي ذَلِكَ كَمَا قَالَ تَحَالَى
 أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَحِلُّهُ وَهَذَا الْجَمْعُ أَوَّلُ لَانْ خَرَجَ الرُّوَايَاتُ مُتَّحِدَةً فَعَمِلَ عَلَى التَّعَدُّدِ عَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ فَلَا
 يَصَارُ الْيَمْعُ امْكَانَ هَذَا الْجَمْعِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْحَدِيثِ الْحَادِي وَالْأَرْبَعُونَ حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ (قَوْلُهُ رَفَعَهُ) تَقَدَّمَ
 فِي الْجِهَادِ وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ الْأَسْبَاعِيِّ الَّتِي سَاذَكَرَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَكَذَا تَقَدَّمَ فِي فَرَضِ الْخَمْسِ مِنْ رِوَايَةِ جَرِيرِ
 عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ (قَوْلُهُ وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ) كَذَا ثَبَتَ لَا يَذْوَ رَسَقَطُ لَغْوِهِ وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ
 الْأَسْبَاعِيِّ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ قَيْصَةَ شَيْخِ الْبَغَارِيِّ فِيهِ وَمِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ سَيْفَانَ وَهُوَ الثَّوْرِيُّ مِثْلَ رِوَايَةِ
 الْجَمَاعَةِ قَالَ وَكَذَا قَالَ لَمْ يَذْكَرْ قَيْصَرَ وَقَالَ كُنُوزُهَا (قَوْلُهُ وَذَكَرَ وَقَالَ لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ) وَقَعَ فِي

سُئِلَ الْكَذَّابُ مَا جِئَ الْبَاءُ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْكَلْبِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أَسَمَةَ عَنْ بَرْقِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ أَبِي بَرْزَةَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى أَرَادَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قُلْ رَأَيْتُ فِي النَّارِ أَنِّي
 أَهْلِي مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضِ يَمَامٍ فَتَحَلَّيْتُ وَهَلَيْتُ إِلَى أَهْلِ الْبَاءِ . أَوْ هَجَرْتُ . فَإِذَا هِيَ اللَّيْلَةُ يَتَرَبَّ
 وَرَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ هَلِيوًا أَنِّي هَزَزْتُ سَيْفًا فَأَقْلَعْتُ مَدْرَهُ . فَإِذَا هُوَ مَا أُصِيبُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ . ثُمَّ
 هَزَزْتُهُ بِأُخْرَى فَصَادَ أَحْسَنُ مَا كَانَ . فَإِذَا هُوَ مَا جَاءَهُ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْفَتْحِ وَأَتَمَّاعِ الْمُؤْمِنِينَ وَرَأَيْتُ فِيهَا بَقْرًا
 وَافِيَّ خَبَرٍ . فَإِذَا هُمْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ وَإِذَا الْخَبِيرُ مَا جَاءَهُ اللَّهُ مِنَ الْخَبِيرِ وَتَوَابِ الصَّلَاحِ الَّذِي آتَانَا اللَّهُ بِهِ
 يَوْمَ . **بَدَرِ حَدَّثَنَا** أَبُو نَعْمَانَ حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا عَنْ فَرَّاسٍ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَرْجَأُ بَابِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ أَقْبَلْتُ فَالِطَةً تَمْنِي كَأَنِّي شَيْخَتَا نَسَى النَّبِيُّ ﷺ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَرْجَأُ بَابِ
 ثُمَّ أَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِالِهِ ثُمَّ أَسْرَأَ إِلَيَّ حَتَّى تَبْكِي كَمَا لَمْ تَبْكِي . ثُمَّ أَسْرَأَ إِلَيَّ
 حَتَّى تَبْكِي . قُلْتُ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ . فَقَالَ أَقْرَبُ مِنْ حَزْنٍ قَالَتْ مَا لَنَا عَمَّا تَقُولُ مَا كُنْتُ لِأَنْتِ بِرِ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يُفِضَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَتْ مَا لَنَا قَالَتْ أَسْرَأَ إِلَيَّ أَنِّي جِئْتُ بِكَ كُلَّ يَوْمٍ فِي الْفَرَسِ
 كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً وَهِيَ عَارِضِي الْعَامَ مَرَّتَيْنِ وَلَا أُرَادُ إِلَّا حَضَرَ أَجَلِي وَإِلَيْكَ أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِي لَمَّا كَانَ
 فَبَكَيْتُ قَالَتْ أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةً يَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَوْ يَا الْمُؤْمِنِينَ فَصَحَبْتُ لِقَائِهِ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي قُرَّةٍ حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ دَعَا
 النَّبِيُّ ﷺ فَالِطَةَ ابْنَتَهُ فِي شَكْوَاهَا الَّذِي يُفِضُ فِيهَا نَكَاحًا بِتَوْبَةٍ بَكَتُ . ثُمَّ دَعَا نِسَاءَهَا فَصَحَبْتُ قَالَتْ
 قَالَتْ لَهَا ذَلِكَ فَقَالَتْ سَأَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرَنِي أَنِّي يُفِضُ وَوَجَّهَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَتْ فَبَكَيْتُ . ثُمَّ
 سَأَرَنِي فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِهِ أَنْبَأَهُ فَصَحَبْتُ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَرَفَةَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي
 يَسْرَ عَنْ سَيِّدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قُلْ كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُدْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَتْ
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ إِنَّ لَنَا أَبًا مِثْلَهُ قَالَتْ إِنَّهُ مِنْ حَيْثُ تَمَلَّكُ . قَالَتْ عُمَرُ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ هَلِيوٍ

رواية النسب وذكره وهو متجه كانه يقول وذكر الحديث أي مثل الذي قبله وأما في رواية الباقين فيه حذف خبره
 وذكر كلاما أوحدينا ولم تقع هذه الزيادة في رواية الأساعلي المذكورة . الحديث الثاني والأربعون حديث
 ابن عباس في قدوم سبيعة وفيه قول ابن عباس فأخبرني أبو هريرة فذكر المنام وسيأتي شرح ذلك بمسوطاني
 أو آخر الخازني وقد ذكره هناك بالاسناد المذكور . الحديث الثالث والأربعون حديث أبي موسى في رؤيائه ﷺ
 فيما يصل بالمجرة . وأحد وسأني في ذكره واحد بهذا الاسناد . بهتة وإذا ذكر هناك شرحه كان شاذًا تعالى وقد
 أفرد ما يصل عنه . فخر وقد روي في باب فضل من شهد بدرا وشرحه هناك وعلى في باب الهجرة إلى المدينة وأنه عن
 موسى وذكر شرحه أيضا هناك . الحديث الرابع والأربعون حديث عائشة أقبلت فاطمة عليها السلام بالحديث في
 ذكر وفاته النبي ﷺ وأعلامه لها . إنها أول أهله لحوقه أخرجه من وجهين وسيأتي في أو آخر الخازني في الوفاة

رَفَعَهُ قَالَ إِذَا هَلَكَ كَسْرَى فَلَا كَسْرَى بَعْدَهُ وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ وَكَرَّ وَقَالَ لَتَذَعَنَّ كَنُوزَهُمَا
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ أَبِي حُسَيْنٍ حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ
 عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَدِمَ مَسِيلَةَ الْكَذَّابِ عَلَى عُمَيْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَعَمِلَ يَقُولُ إِنَّ جَبَلَ كُلِّ مُحَمَّدٍ أَمْرٌ
 مِنْ بَعْدِهِ يَبْعَثُهُ وَقَدِمَهَا بَشَرٌ كَثِيرٌ مِنْ قَوْمِهِ فَأُقْبِلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ ابْنُ ثَمَالٍ وَفِي
 يَدَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِلْعَةً حَبَرٌ يَدْعُو وَفَتْ عَلَى مَسِيلَةَ فِي أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ الْقِلْعَةَ مَا أُعْطِيتُهَا
 وَلَنْ قَتَلْتُمُو أَمْرَ اللَّهِ فِيكَ وَلَكِنْ أَذْبَرْتَ لَيْعَ فَرَّكَ اللَّهِ وَإِنِّي لَأَرَاكَ الْفَرَى أُرَيْتُ فِيكَ مَا رَأَيْتُ . فَأَخْبَرَنِي أَبُو
 هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ فَأَهْبَيْتُ شَأْنَهُمَا فَأَوْحَى
 إِلَيَّ فِي النَّامِرِ أَنْ أَغْضُمَا فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا فَأَوْتَهُمَا كَذَا بَيْنَ بَحْرَجَانِ بَعْدِي فَكَانَ أَحَدُهُمَا الْعُنْصَى وَالْآخَرُ

واستشكل أيضا مع بقاء مملكة الروم وأجيب عن ذلك بأن المراد لا يبقى كسرى بالعراق ولا يقصر بالشام وهذا
 منقول عن الشافعي قال وسبب الحديث أن قرى بشا كانوا ياتون الشام والعراق تجارا فلما أسلخوا خافوا انقطاع
 سفرهم إليهما لدخولهم في الإسلام فقال النبي ﷺ ذلك لهم تطيبا لقلوبهم وتشريها لهم بأن ملكهما سيزول عن
 للأطمين المذكورين وقيل المحكة في أن يقصر بنى ملكه وانما ارتفع من الشام وما والاها وكسرى ذهب ملكه أصلا
 ورأسا أن يقصر لمجاهاه كتاب النبي ﷺ قبله وكاد أن يسلم كما مضى بسط ذلك في أول الكتاب وكسرى لما أتاه
 كتاب النبي ﷺ سرقه فدعا النبي ﷺ أن يمزق ملكه كل ممزق فكان كذلك قاله الخطابي معناه فلا يقصر بعده
 ملك مثل ما ملكه وذلك أنه كان بالشام وبها بيت المقدس الذي لا يتم للصاري نسك إلا به ولا يملك على الروم أحد
 إلا كان قد دخله أسامرا وأما جرحا فاجل عناقير واستفحت خزائنه ولم يخلفه أحد من القيصرة في تلك البلاد
 بعده ووقع في الرواية التي في باب الحرب خدعة من كتاب الجهاد هلاك كسرى ثم لا يكون كسرى بعده ولعلكن
 يقصر قبل والملكة فيه أنه قال ذلك لاهلاك كسرى بن هرمز كما سيأتي في حديث أبي بكر في كتاب الأحكام قال
 بلغ النبي ﷺ أن أهل فارس ملكوا عليهم امرأة الحديث وكان ذلك لامعات شريفة بن كسرى فامرؤا عليهم بنته
 بوران وأما يقصر فاضت الزمن عرسه عشرين على الصحيح وقيل مات في زمن النبي ﷺ والذي حارب المسلمين بالشام
 ولده وكان يلقب أيضا يقصر وعلى كل تقدير فالمراد من الحديث وقع لاحالة لانهما لم يبق مملكتهما على الوجه الذي
 كان في زمن النبي ﷺ كافرته قال القرطبي في الكلام على الرواية التي لفظها إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده على الرواية
 التي لفظها هلاك كسرى ثم لا يكون كسرى بعده بين اللفظين بون ويمكن الجمع بأن يكون أبو هريرة سمع أحد اللفظين
 قبل أن يموت كسرى والآخر بعد ذلك قال ويحتمل أن يقع التفريق بالموت والهلاك فقله إذا هلك كسرى أى هلاك
 ملكه وارتفع وأما قوله مات كسرى ثم لا يكون كسرى بعده فالمراد به كسرى حقيقة اه ويحتمل أن يكون المراد
 بقوله هلاك كسرى تحقق وقوع ذلك حتى عبر عنه بلفظ الماضي وإن كان لم يقع بعد للبالغة في ذلك كما قال تعالى
 أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ فَلا تتسجلوه وهذا الجمع أولى لأن خروج الروايتين متحد فعمله على التعدد على خلاف الأصل فلا
 يصار إليهم إمكان هذا الجمع والله أعلم به الحديث الحادى والأربعون حديث جابر بن سمرة (قوله رفعة) تقدم
 في الجهاد ووقع في رواية الأسامعيل التي ساذكره عن النبي ﷺ وكذا تقدم في فرض الخس من رواية جرير
 عن عبد الملك بن عمير (قوله وإذا هلك يقصر فلا يقصر بعده) كذا ثبت لا يذرو سقط لغيره ووقع في رواية
 الأسامعيل من وجه آخر عن قيصة شيخ البخارى فيه ومن وجه آخر عن سفيان وهو الثوري مثل رواية
 الجماعة قال وكذا قال لم يذكر يقصر وقال كنوزهما (قوله) وذكر وقال لتفتن كنوزهما في سبيل الله) وقع في

مُسَيْلَةَ الْكُتَّابِ صَاحِبَ الْبَابَةِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْكَلَاءِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَسَامَةَ عَنْ بَرِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى أَرَاهُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ رَأَيْتُ فِي النَّامِرِ أُنَى
 أَهَابٍ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضِ بَحْلٍ فَتَقَبَّ وَخَلَّى إِلَى أَثَرِ الْبَابَةِ . أَوْ هَجَرَ . إِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَتَرَبَّ
 وَرَأَيْتُ فِي رَوْيَايَ مُدِيَّةً أُنَى هَزْزَتْ سَيْفًا فَتَقَطَّعَ مَدْرُهُ . إِذَا هُوَ مَا أُصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ . ثُمَّ
 هَزْزَتْهُ بَاخَرَى فَتَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ إِذَا هُوَ مَجَاءَهُ اللَّهُ بِوَيْهِ مِنَ الْفَتْحِ . وَأَجْنَعُ الْمُؤْمِنِينَ وَرَأَيْتُ فِيهَا بَعْرًا
 وَاللَّهُ خَيْرٌ . إِذَا هُمْ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ أُحُدٍ وَإِذَا الْخَيْرُ مَجَاءَهُ اللَّهُ مِنَ الْخَيْرِ وَتَوَابِ الصَّدَقِ الَّذِي آتَانَا اللَّهُ بَعْدَ
 يَوْمِ بَدْرٍ **حَدَّثَنَا** أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا عَنْ فَرَّاسٍ عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ عَنْ سُرْقٍ عَنْ عَائِشَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ أَقْبَلْتُ فَاطِمَةَ تَمْشِي كَأَن يَشِيخُهَا سَقَى النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَرَجًا بِأَنْتِ
 ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِي أَوْ عَنْ شِمَالِي ثُمَّ أَسْرَأَ إِلَيَّ حَدِيثًا قَبْلَكَ قُلْتُ لِمَا تَسْبِيحِينَ ، ثُمَّ أَسْرَأَ إِلَيَّ
 حَدِيثًا فَصَحَّحْتُ . قُلْتُ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ . فَقَالَ أَوْفَرُ مِنْ حَزْنٍ قَالَتْ لَنَا عَمَّا قُلْتَ مَا كُنْتُ لِأَنْفِي يَرُ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يُفِضَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَتْ لَنَا قَالَتْ أَسْرَأَ إِلَيَّ أَنْ يَجْرِيَ لَكَ بِمَا رَضِيَ الْقُرْآنُ
 كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً وَأَنَّهُ عَادَ تَسْبِيحَ النَّاسِ مَرَّتَيْنِ وَلَا أَرَاهُ إِلَّا حَضَرَ أَجْلِي وَإِلَيْكَ أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِي لِمَا قَالِي
 قَبْلَكَ قَالَ أَمَّا تَحِينَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَوْ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ فَصَحَّحْتُ فَلَوْ
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَّوَةَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِي عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ دَعَا
 النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ ابْنَتَهُ فِي شَكْوَاهِ الَّذِي فُضِيَ فِيهَا فَسَارَهَا بِئْسَ قَبْلَكَ . ثُمَّ دَعَا فَسَارَهَا فَصَحَّحْتُ قَالَتْ
 قَالَتْ لَنَا عَنْ ذَلِكَ فَدَلَّتْ سَارِي النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ خَيْرِي أَنَّهُ يُفِضُ فَوْجِيهِ الَّذِي تُوْفِّي فِيهِ قَبْلَكَ . ثُمَّ
 سَارَنِي فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِهِ أَنْبَأَهُ فَصَحَّحْتُ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي
 يَسْرَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُدْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ لَهُ
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ إِنَّا لَأَبْنَاءُ مِثْلِهِ قَالَ إِنَّهُ مِنْ حَيْثُ تَكَلَّمَ . قَالَ عُمَرُ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ هَلْوَ

رواية النسق وذكره وهو صحيح كأنه يقول وذكر الحديث أي مثل الذي قبله وأما عل رواية الباقي فيه حلف تخدعه
 وذكر كلاماً أوحدهنا ولم تقع هذه الزيادة في رواية الأسانيد المذكورة . الحديث الثاني والاربعون حديث
 ابن عباس في قدوم مسيلة وفيه قول ابن عباس فأخبرني أبو هريرة فذكر المنام وسأني شرح ذلك كله مبسوطاً
 أو آخر الخاوي وقد ذكره هناك بالاسناد المذكور . الحديث الثالث والاربعون حديث أن موسى في رؤيائه
 فبالصلح بالمهجرة وبأحد وسأني في ذكر زورق واحد بهذا الاسناد بينه واذكر هناك شرحه ان شاء الله تعالى وقد
 انرد ما خلق منه بنو قنبر في باب فضل من شهد بدراً وشرحه هناك وعلني في باب الهجرة الى المدينة أنه عن ابن
 موسى ذكرت شرحه أيضاً هناك . الحديث الرابع والاربعون حديث عائشة أقبلت قاطعة عليها السلام الحديث في
 ذكر وقت النبي ﷺ وأعلامه لها بأنها أول أهل لحوقه أخرجه من وجهين وسأني في أواخر الخاوي في الوقت

الآية : إذا جاء نصر الله والفتح . قَالَ أَجَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَعْلَهُ إِذْ قَالَ مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا
 عَلَّمَنَا حَدَّثَنَا أَبُو نَعْمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ الْقَسْبِ حَدَّثَنَا عَبْدُ عَزِزٍ عَنْ
 أَنَسٍ عَنِ ابْنِ مَرْيَمَ عَنْ خُرَّجَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَرْغَبِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ بِمَلْحَقَةٍ قَدْ عَصَبَ
 بِحَبَابَةِ دَسَمَةٍ حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْبَرْبَرِ فَصَدَّقَهُ تَمَالَى وَأَنَّى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ مَا بَدَأَ كَانُ النَّاسُ يَسْكُرُونَ
 وَيَقِلُّ الْأَصْدَارُ حَتَّى يَسْكُرُوا فِي النَّاسِ بِغَزَلَةِ الْمَلْحِقِ فِي الْعَطَامِ فَمَنْ وَلَّى مِنْكُمْ شَيْئًا يَصْرِفُهُ قَوْمًا يَنْتَفِعُونَ فِيهِ
 آخَرِينَ فَلْيَقْبَلْ مِنْ حُسْنِهِمْ وَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئَتِهِمْ فَكَانَ ذَلِكَ آخِرَ تَجْلِسِ جُلُوسِ فِيهِ النَّبِيِّ ﷺ
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمُنْبَرِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي
 بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَخْرَجَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ الْحَسَنَ فَصَدَّقَهُ عَلَى الْبَرْبَرِ قَالَ أَبِي هَذَا سَيِّدُ
 وَلَدِ اللَّهِ أَنْ يَصْلِحَ بِهِ بَيْنَ قَتْدَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمْدُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ
 أَيُّوبَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى جَعْفَرَ أَوَّلَ مَا قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ
 خَبَرَهُمْ وَعَيْنَاهُ تَدَّرُ هَاهُنَا **حَدَّثَنِي** عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ حَدَّثَنَا أَبُو مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا رُسَيْقَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
 الْمُنْكَدَرِ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ هَلْ لَكُمْ مِنْ الْأَنْطَاطِ قُلْتُ : وَأَنْتَ يَكُونُ لَنَا
 الْأَنْطَاطُ . قَالَ نَأْمَانُهُ سَيَكُونُ لَكُمْ الْأَنْطَاطُ . فَأَنَا أَقُولُ لِمَا يَنْبَغِي أَمْرَانَهُ الْآخَرَى عَنِ الْأَنْطَاطِ فَقَوْلُ
 أَلَمْ يَجْلِسْ النَّبِيُّ ﷺ لَهَا سَكُونُ لَكُمْ الْأَنْطَاطُ فَادْعَاهَا **حَدَّثَنِي** أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
 بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَمِينٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ أَتَقُلُّ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ مُشْتَرَا . قَالَ فَقَدْ لَعَلَّ عَلَى أُمِّيَّةَ بْنِ خَلْفٍ أَبِي صَفْوَانَ . وَكَانَ أُمِّيَّةَ إِذَا انْفَلَقَ
 إِلَى الشَّامِ قَمَرٌ بِالْبَدِيَةِ نَزَلَ عَلَى سَعْدٍ . قَالَ أُمِّيَّةَ لَسَمَاءً لَا أَنْتَظِرُ حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ الشَّهَارُ وَغَفَلَ
 النَّاسُ انْفَلَقَتْ فَلَمَّتْ قَبِينَا سَعْدٌ يَطُوفُ إِذَا أُبْجِهَ قَالَ مَنْ هَذَا الَّذِي يَطُوفُ بِالسَّكْبَةِ ؟ قَالَ
 سَعْدٌ . أَنَا سَعْدٌ . قَالَ أُبْجِهَ يَطُوفُ بِالسَّكْبَةِ آتِيَا وَقَدْ آوَيْنَا مُجْتَمِعًا وَأَصْحَابَهُ ، فَقَالَ قَمَرٌ ، فَتَلَاخِيَا
 بَيْنَهُمَا قَالَ أُمِّيَّةَ لَسَمَاءً لَا تَرْفَعِ صَوْتَكَ عَلَى أَبِي الْحَكَمِ فَإِنَّهُ سَيَدُ أَهْلِ الْوَادِي ، ثُمَّ قَالَ سَعْدٌ وَاللَّهِ

مُشْرَحًا وَذَكَرَ فِيهِ وَجْهَ التَّوْفِيقِ بَيْنَ الرَّوَاجِينِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالْأَرْبَعُونَ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ
 كَانَ عَمْرٍو يَدْعِي ابْنَ عَبَّاسٍ الْحَدِيثَ فِي مَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَسَيَأْتِي شَرْحُهُ فِي تَهْمِيدِ سُورَةِ النَّصْرِ •
 الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالْأَرْبَعُونَ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا فِي خُطْبَةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي آخِرِ عَمْرِهِ وَفِيهِ وَصْفُهُ بِالْأَنْصَارِ وَسَيَأْتِي
 شَرْحُهُ فِي مَقَاتِلِ الْأَنْصَارِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، الْحَدِيثُ السَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ ابْنِ الْحَسَنِ سَيَدِ وَسَيَأْتِي شَرْحُهُ
 فِي كِتَابِ الْفَتَنِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، الْحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالْأَرْبَعُونَ حَدِيثُ أَنَسٍ فِي قَتْلِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَجَعَلَ مِنْ أَبِي طَالِبٍ أَوْرَدَهُ
 خُصْرًا وَسَيَأْتِي شَرْحُهُ فِي شَرْحِ غَزْوَةِ مَوْتِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، الْحَدِيثُ الثَّاسِعُ وَالْأَرْبَعُونَ حَدِيثُ جَابِرٍ فِي ذِكْرِ الْأَنْطَاطِ
 وَهِيَ جَمْعُ نَطَطٍ بِفَتْحٍ ، تَلَّ خَيْرٌ وَخَبَارٌ وَالنَّطَطُ بِسَاطِلِهِ لِحَمْلِ رَقِيقٍ وَسَيَأْتِي شَرْحُهُ فِي النِّكَاحِ وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ ذَلِكَ

كَانَ مَتَّقِي أَنْ أَلُوفَ بِالْبَيْتِ لَا تَقْلَعُ مَتَّعَكَ بِالشَّامِ ، قَالَ فَجَعَلَ أُمِّيَّةٌ يُحَوِّلُ لَيْسَ لَا تَرْفَعُ مَتَّعَكَ
وَجَعَلَ بِمَكَّةَ فَتَمِيبُ سَمَاءُ قَالَ دَعَانَا عَنْكَ يَا نَبِيَّ مُحَمَّدًا ﷺ بَزَمَ أَنَّهُ قَالَ ، هَلْ بَأْسٌ قَالَ
نَمْ ، قَالَ وَأَمَّا مَا كَذِبَ مُحَمَّدٌ إِذَا حَدَّثَ فَارْجِعْ إِلَى أَمْرَانِي ، قَالَ أَمَا تَعْلَمِينَ مَا قَالُ لِي أَيْ
الْبَيْتِي ، قَالَ وَمَا قَالَ ؟ قَالَ دَعَمَ أَنَّهُ يَمِيعُ مُحَمَّدًا بَزَمَ أَنَّهُ قَاتِلُ ، قَالَ قَوْلَاهُ مَا كَذِبَ مُحَمَّدٌ ، قَالَ
عَلَّا خَرَجُوا لِي بِدَرْ ، وَجَاءَ الصَّرِيحُ ، قَالَ لَهُ أَمْرَانِي ، أَمَا كَرِهْتَ مَا قَالُ فَكَانَ الْخَرْجُ الْبَيْتِي ، قَالَ
فَأَرَادَ أَنْ لَا يَخْرُجَ ، قَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ إِنَّكَ مِنْ أَشْرَفِ الرِّوَادِي نَسِرَ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ فَكَارَ مَعَهُ فَتَدَاهُ
حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ الْوَلِيدِ الرَّسِي حَدَّثَنَا مُمْسِرٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي حَدَّثَنَا أَنَّهُ كَانَ قَالَ أَنِّي أَتَيْتُ أَبَا جَبْرِ
حَدَّثَهُ السَّلَامُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَعِنْدَهُ أُمُّ سَلَمَةَ فَجَعَلَ يُحَدِّثُ نُمْ قَامَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا أُمُّ سَلَمَةَ مِنْ هَذَا
أَوْ كَمَا قَالَ قَالَ هَذَا دَحِيَّةٌ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ إِنَّمَا أَفْهَ مَا حَبِيبَتُهُ إِلَّا أَبَاهُ حَتَّى يَمِيعَ حَلْبَةُ نَبِيِّ أَفْهَ ﷺ
يُخْرِجُ عَنْ جَبْرِ أَوْ كَمَا قَالَ قَالَ قُلْتُ لَأُبِي عَنَانَ بْنِ سَمَةَ قَالَ مِنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَيْبَةَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُفِرَّةِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مُوسَى ابْنِ قُتَيْبَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ رَأَيْتُ النَّاسَ مُجْتَمِعِينَ فِي مَعِيَدٍ قَالُوا
بَكْرٌ فَفَرَعَ دُؤَابًا أَوْ دُؤَاتَيْنِ وَفِي بَعْضٍ تَزَعَهُ ضَعْفٌ وَأَقْعُ بَتَرٌ لَهُ ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَمْرُ ، فَتَحَاكَّتْ يَدَايِهِ
فَرَبَا ، ثُمَّ أَرَادَ عَمْرُ فِي النَّاسِ يَفْرَى فَرِيَةً حَتَّى ضَرَبَ النَّاسَ يَطْلَعُ ، وَقَالَ تَعْلَمُ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ
اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَفَرَعَ أَبُو بَكْرٍ دُؤَاتَيْنِ بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى : يَتَرَفُونَ كَمَا يَتَرَفُونَ أَبْنَاءَهُمْ

تَرْوُجُ وَقَوْلُهُ هَذَا قَوْلُ مَا فِي أَسْرَانِهِ كَذَا فِي الْأَصْلِ وَسَيَأْتِي نَسِيبُهُ أَمْرَانَهُ هَذَا فِي اسْتِغْلَالِهِ عَلَى جَوَازِ اتِّخَاذِ
الْإِنْمَاطِ بِإِخْبَارِهِ ﷺ بِأَنَّهُ سَكُونٌ نَظَرُ لَانِ الْإِخْبَارِ بِأَنْ تَكُنْ سَكُونٌ لَا يَقْبَضُ الْإِجْعَالُ إِلَّا اسْتِغْلَالُ الْمُسْتَدَلِّ عَلَى
التَّغْيِيرِ يَقُولُ الْخَيْرُ الشَّارِعُ بِأَنَّهُ سَكُونٌ وَلَمْ يَكُنْ عَنْهُ فَكَانَ أَقْرَبُ وَقَدْ وَقَعَ قَرِيبٌ مِنْ هَذَا فِي حَدِيثٍ عَدَى مِنْ سَائِمِ الْمَاضِي فِي
هَذَا الْبَابِ فِي خُرُوجِ الطَّعْنَةِ مِنَ الْحَيَّةِ إِلَى الْمَكَّةِ بِغَيْرِ خَفِيرَةٍ فَاسْتَدَلَّ بِهِ بَعْضُ النَّاسِ عَلَى جَوَازِ سَفَرِ الْمَرْءِ بِغَيْرِ عَمَرٍ وَفِيهِ مِنْ
الْبَحْثِ مَا كَرِهَ : الْحَدِيثُ الْخَامِسُونَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ فِي أَخْبَارِهِ مَلَامِيَّةُ بْنُ خَلْفٍ أَنَّهُ سَمِعَ سَيَّاتِي شَرْحَهُ
مُسَوِّقٍ فِي أَوَّلِ الْمَازِي أَنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى وَقَدْ شَرَحَهُ الْكُرْمَانِيُّ عَلَى أَنَّ الْمَرَادَ بِهَوْلِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ لَا يَمِينُ بْنُ خَلْفٍ
أَنَّهُ قَاتِلُ أَيُّ أَوْجُهٍ لَمْ يَسْتَكْمَلْ ذَلِكَ بِكَوْنِ أَبِي جَهْلٍ عَلَى بَيْنِ أُمِّيَّةٍ ثُمَّ أَجَابَ بِأَنَّهُ كَانَ السَّبَبُ فِي خُرُوجِهِ وَقَطْعَهُ فَنَسِبَ
قَطْعَهُ إِلَيْهِ وَهُوَ غَيِّبٌ وَاتَّأَرَادَ سَعْدُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ بِأَنَّهُ سَيَّاتِي النَّصْرِيحُ بِذَلِكَ فِي مَكَانِهِ يَأْمُرُ بِالْعِلَلِ لَنْ
شَاءَ اللهُ تَعَالَى ، الْحَدِيثُ الْخَامِسُونَ حَدَّثَنَا سَمَاءُ بْنُ زَيْدٍ فِي ذِكْرِ جَبْرِ بْنِ سَيَّاتِي شَرْحَهُ فِي غَزْوَةِ فَرِيقَةٍ
أَنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى ، الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالْخَمْسُونَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي بَكْرٍ تَزَعَهُ دُؤَابًا أَوْ دُؤَاتَيْنِ الْحَدِيثُ وَسَيَّاتِي
شَرْحَهُ فِي تَعْيِيرِ الرُّوِيَا أَنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى ، الْحَدِيثُ الثَّلَاثُ وَالْخَمْسُونَ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ فِي ذَلِكَ أَوْ رَدَمَهُ طَرَفًا مَقْلَعًا
وَهُوَ مَوْصُولٌ بِالتَّصْيِيرِ أَيْضًا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَمِنْ غَيْرِهِ وَاللهُ أَعْلَمُ هَ (قَوْلُهُ بِأَنَّهُ قَالَ اللهُ تَعَالَى بِمَعْنَاهُ كَمَا يَفْرُونَ
أَبْنَاءَهُمْ) أَوْ رَدَفِيهِ حَدَّثَنَا ابْنُ عَمْرِو بْنِ قُصَّةِ الْيَهُودِيِّينَ الَّذِينَ زَيْنَ سَيَّاتِي شَرْحَهُ مُسَوِّقٍ فِي كِتَابِ الْحَدُودِ أَنْ شَاءَ اللهُ
تَعَالَى وَبَذَرَ هَذَا نَسِيبُهُ مِنْ أَيْمِهِمْ فِي هَذَا الْخَبَرِ وَقَوْلُهُ فِي آخِرِهِ قَالَ عَبْدُ اللهِ اللَّهُ ذَكَرَ هُوَ ابْنُ عَمْرِو رَاوِي الْحَدِيثِ وَقَدْ

وَأَنْ قَرِيبًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ
عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَدَرُوا لَهُ
أَنْ رَجُلًا مِنْهُمْ وَأَمْرًا ذَكِيًّا قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا يَكِيدُونَ فِي التَّوْرَةِ فِي شَأْنِ الرَّجُلِ فَقَالُوا
نَعَصْنَاهُمْ وَبَجَدُونِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ كَذِبُهُمْ إِنَّ فِيهَا الرَّجْمَ ، فَأَتُوا بِالتَّوْرَةِ فَذَكَّرُوهُمَا ، فَوَضَعَ
أَحَدُهُمَا يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ ، فَرَأَى مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا . قَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ أَرَأَيْتَ يَدَكَ قَرَعَ يَدَهُ
فَإِذَا فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ ، فَقَالُوا مَدَنِي يَأْمُرُ فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ ، فَأَمَرَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَجَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ
فَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَجْنَأُ عَلَى الْمَرْأَةِ يَحْبَاهَا الْحَجَارَةُ **بَابُ سُؤَالِ الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُرَبِّمَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ آيَةَ**
فَأَرَاهُمُ انْتِشَاقَ الْقَمَرِ حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي أُبَيٍّ تَيْمِيحٍ عَنْ
مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ انْتَقَى الْقَمَرُ عَلَى عَبْدِ النَّبِيِّ
ﷺ شَيْئَيْنِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَشْهَدُوا **حَدَّثَنِي** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ حَدَّثَنَا
شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ • ح وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ دُرَيْجٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ عَنْ
قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ أَنَّ أَهْلَ نَكَّةَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرَبِّمَهُمْ آيَةَ
فَأَرَاهُمُ انْتِشَاقَ الْقَمَرِ **حَدَّثَنَا** خَلْفُ بْنُ خَالِدٍ الْقُرَشِيُّ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُصَرَّرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَيْمَةَ
عَنْ عِرَاكٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ
الْقَمَرَ انْتَقَى فِي رَمَازِ النَّبِيِّ ﷺ **بَابُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا** مُعَاذٌ قَالَ حَدَّثَنِي

وقع في الحديث ذكر عبد الله بن سلام وذكر عبد الله بن صوريا الأعور وليس واحد منهما مرادا بقوله قال عبد
الله وجه دخول هذه الترجمة في أبواب علامات النبوة من جهة أنه أشار في الحديث إلى حكم التوراة وهو أمر لم يقرأ
التوراة قبل ذلك فكان الأمر كما أشار إليه • (قوله باب سؤال المشركين أن يربمهم النبي ﷺ آية فأراهم انتشاق
القمر) فذكر فيه حديث ابن مسعود وأنس وابن عباس في ذلك وقد ورد انتشاق القمر أيضا من حديث علي وحذيفة
وجبير بن مطعم وابن عمر وغيرهم فأنس وابن عباس فلم يحضر ذلك لأنه كان بمكة قبل الهجرة بنحو خمس سنين
وكان ابن عباس إذ ذاك لم يولد وأما أنس فكان ابن أربع أو خمس بالمدينة وأما غيره فيمكن أن يكون شاهد ذلك
ومن صرح برؤية ذلك ابن مسعود وقد أورد المصنف حديثه هنا مختصرا وليس فيه التصریح بمضغور ذلك وأورده
في التفسير من طريق إبراهيم عن أبي معمر بنهما وفيه فقال النبي ﷺ أشهدوا وبني في رواية متعلقة تأتي قبل هجرة
المدينة من ذلك كان بمكة ووقع في رواية لابي نعيم في الدلائل من طريق عتبة بن عبد الله ابن عتبة عن عم أبيه
بن مسعود فلقد رأيت أحد شقيقي على الجبل الذي بنى ونحن بمكة وسيأتي بقية السلام عليه هناك أن شاء الله تعالى
(قوله باب) كذا في الأصول بخير ترجمة وكان من حقه أن يكون قبل البابين اللذين قبله لأنه ملحق بعلامات النبوة
وهو كالنصل منها لكن لما كان كل من البابين راجعا إلى الذي قبله وهو علامات النبوة سهل الأمر في ذلك وذكر
فيه أحاديث • الحديث الاول حدث أنس (قوله ان رجلين من أصحاب النبي ﷺ) هما سعيد بن حضير وعياد
ابن بشر وسيأتي بيان ذلك في فضائل الصحابة قريبا ان شاء الله تعالى • الحديث الثاني حديث المغيرة بن شعبة

أَيَّ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي كَيْفَةٍ مَقْلُوعَةٍ وَمَعَهُمَا بَيْتُ الْمِصْبَاحَيْنِ يُضَيَّانِ نَيْلًا يُدِيرِيهَا فَلَمَّا أَفْرَقَا صَارَ كُلُّ وَاحِدٍ فِيهَا وَاحِدٌ حَتَّى أَتَى أَحَدُهُمَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ حَدَّثَنَا بَحْثِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا قَبِيصُ تَحْمِيْتُ الْمُفَرِّجَةِ بَنَ شُعْبَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يَزَالُ نَاسٌ مِنْ أُمَّيْ ظَاهِرِينَ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرٌ أَفْوَهُهُمْ ظَاهِرُونَ حَدَّثَنَا الْحَدَّثِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ جَابِرٍ قَالَ حَدَّثَنِي تَحْمِيذُ بْنُ هَاشِمٍ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ تَحْمِيْتُ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ لَا يَزَالُ مِنْ أُمَّيْ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ لَا يَغَيِّرُهُمْ مَنَ حَدَّثَهُمْ وَلَا مَنَ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرٌ اللَّهُ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ قَالَ تَحْمِيذُ قَالَ مَالِكُ بْنُ بَحْثَامٍ قَالَ مُعَاوِيَةُ هَذَا مَا كُنَّا يَرْوَاهُ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ لَهُمْ بِالشَّامِ حَدَّثَنَا عَلَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنَا سَعِيدَانِ حَدَّثَنَا شَيْبٌ بَنُ غَرْقَدَةَ قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ نَحْنُ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَاهُ دِينَارًا يَشْتَرِي لَهُ بِهِ شَاةً فَاشْتَرَى لَهُ بِهِ ثَلَاثِينَ قَبْلَ أَنْ يَحْدِثَهَا يَدِينَارًا يَدِينَارًا وَشَاةً فَقَالَ لَهُ الْبَارِقِيُّ فِي نَيْبِهِ وَكَانَ لَوْ اشْتَرَى التُّرْبَ لَرَجَحَ فِيهِ،

لَا يَزَالُ نَاسٌ مِنْ أُمَّيْ ظَاهِرِينَ الْحَدِيثُ وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي الْإِعْتِمَادِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى هَذَا الْحَدِيثُ الثَّلَاثِ وَالرَّابِعِ حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ وَمَعَاذُ فِي النَّبِيِّ وَالْوَلِيدِ فِي الْأَسْوَدِ هُوَ ابْنُ مَسْلَمٍ وَابْنُ جَابِرٍ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ بَنُ جَابِرٍ وَمَالِكُ ابْنُ بَحْثَامٍ بَضْمُ التَّحْنَانِيَّةِ : هَذَا مَعْجَمَةٌ خَفِيَّةٌ وَالْمِصْبُورَةُ وَهُوَ السَّكْسَكِيُّ تَرْلُ حَصَّ فِي الْبَخَارِيِّ سَوِي هَذَا الْحَدِيثُ وَقَدْ أَجَادَهُ بِإِسْنَادِهِ وَهَذَا فِي التَّوْحِيدِ وَهُوَ مِنْ كِبَارِ السَّاجِدِينَ وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ لَمْ يَصِحَّ وَبِأَنِّي الْبَحْثُ فِي الْمَرَادِ بِالَّذِينَ لَا يَزَالُونَ ظَاهِرِينَ قَائِمِينَ بِأَمْرِ الدِّينِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي كِتَابِ الْإِعْتِمَادِ أَنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى • الْحَدِيثُ الْخَامِسُ حَدِيثُ عُرْوَةَ هُوَ الْبَارِقِيُّ (قَوْلُهُ حَدَّثَنَا شَيْبٌ بَنُ غَرْقَدَةَ) هُوَ يَفْتَحُ الصَّحْفَةَ وَمُوحَّدِينَ وَزَيْنَ سَعِيدٍ وَغَرْقَدَةَ يَفْتَحُ الصَّحْفَةَ وَسُكُونُ الزَّاءِ : بَعْدَهَا قَافٌ تَأْتِي صَفِيرٌ تَفْعَلُهُمْ مَالِكٌ فِي الْبَخَارِيِّ سَوِي هَذَا الْحَدِيثُ (قَوْلُهُ) سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ تَحْمِيْتُ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ لَا يَزَالُ مِنْ أُمَّيْ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ لَا يَغَيِّرُهُمْ مَنَ حَدَّثَهُمْ وَلَا مَنَ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرٌ اللَّهُ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ قَالَ تَحْمِيذُ قَالَ مَالِكُ بْنُ بَحْثَامٍ قَالَ مُعَاوِيَةُ هَذَا مَا كُنَّا يَرْوَاهُ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ لَهُمْ بِالشَّامِ حَدَّثَنَا عَلَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنَا سَعِيدَانِ حَدَّثَنَا شَيْبٌ بَنُ غَرْقَدَةَ قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ نَحْنُ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَاهُ دِينَارًا يَشْتَرِي لَهُ بِهِ شَاةً فَاشْتَرَى لَهُ بِهِ ثَلَاثِينَ قَبْلَ أَنْ يَحْدِثَهَا يَدِينَارًا يَدِينَارًا وَشَاةً فَقَالَ لَهُ الْبَارِقِيُّ فِي نَيْبِهِ وَكَانَ لَوْ اشْتَرَى التُّرْبَ لَرَجَحَ فِيهِ،

قَالَ سَيِّئَانِ كَانَ الْحَسَنُ بَيْنَ عُمَارَةَ جَاهَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ شَيْبَةَ مِنْ عُمَرَةَ فَأَتَيْتُهُ
صَلَّ شَيْبَةَ إِنِّي لَمْ أَسْمَعْ مِنْ عُمَرَةَ قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ يُخْبِرُوهُ عَنْهُ، وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ
ﷺ يَقُولُ الْخَيْرُ مَقْفُودٌ يَتَوَصَّى الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ وَقَدْ رَأَيْتُ فِي دَارِهِ سَبْعِينَ قُرْسًا قَالَ
سُبْحَانَ يَشْتَرِي لَهُ شَاةً كَانَتْ أَضْيَبُ حَدَّثَنَا مُسَدُّ حَدَّثَنَا بَحْثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ
ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ الْخَيْرُ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَدَّثَنَا
قَبَسُ بْنُ حَصْبٍ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ الْخَيْرُ مَقْفُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي
صَالِحٍ الثَّانِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْخَيْرُ لثَلَاثَةِ رَجُلٍ أَجْرُ رَجُلٍ وَرَجُلٍ سَرَّ
وَعَلَى رَجُلٍ وَزَرَّ فَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَجْرُ رَجُلٍ رُبَّمَا فِي سَجِيلٍ اللَّهُ طَالَلَهَا فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ وَمَا
أَسَابَتْ فِي مِطْلَبِهَا مِنَ الرَّجَاءِ أَوْ الرُّوضَةِ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٌ وَلَوْ أَنَّهَا قَطَعَتْ مِطْلَبَهَا فَاسْتَنْتَ شَرًّا أَوْ شَرَفَيْنِ
كَانَتْ أَزْوَلَتْهَا حَسَنَاتٌ لَهُ وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بَيْنَهُ فَشَرِبَتْ وَلَمْ يَرُدَّ أَنْ يَسْقِيَهَا كَانَ ذَلِكَ لَهُ حَسَنَاتٌ وَرَجُلٌ
رُبَّمَا تَقْنَيْتُ وَسَيَّرًا وَتَقَفًّا لَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا وَظَهَرَهَا قَبِي لَهُ كَذَلِكَ سَيَّرًا وَرَجُلٌ
رُبَّمَا قَتَرًا وَرِيكَةً وَزَوَّاهُ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ فَهِيَ وَزَرَّ وَسَيَّلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ الْحُمْرِ فَقَالَ مَا نُزِّلَ عَلَى
فِيهَا إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْجَامِعَةُ الْفَائِدَةُ فَمَنْ يَسْكُنْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَسْكُنْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ •
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سَعْيَانُ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

ليدالذ كورة قال فقد رأيته أقف بكناسة الكوفة فأرجع أربعين ألفا قبل أن أصل إلى أهل قال وكان يشتري
الجواري ويبيع (قوله قال سفيان) هو ابن عيينة وهو موصول بالاستاذ المذكور (قوله كان الحسن بن عمار) هو
الكوفي أحد الفقهاء المتفق على ضعف حديثهم وكان قاضي بغداد في زمن المنصور ثاني خلفاء بني العباس ومات في
خلافته سنة ثلاث وأربع وخمسين ومائة قال ابن المبارك جرحه عندي شعبة وسفيان كلاهما وقال ابن حبان كان بدلس
عن التفات ماسمعه من الضعفاء عنهم قال تصقت به تلك الموضوعات (قلت) وماله في البخاري الإلهذا الموضع (قوله)
جاءنا بهذا الحديث عنه) أي عن شيب بن غرقدة (قوله قال) أي الحسن (سمعه شيب من عروة فأتته) القائل
سفيان والضعف لشيب وأراد البخاري بذلك بيان ضعف رواية الحسن بن عمار وأن شيئا لم يسمع الخبر من عروة
وأنما سمعه من الحسني ولم يسمعه عن عروة الحديث بهذا الضعف للجهل بما لهم لكن وجده متابع عند أحد وأن
داود بن الزمعي وابن ماجه من طريق سعيد بن زيد عن الزبير بن الخريت عن أبي ليلى قال حدثني عرو قال يرفي فذكر
الحديث بمعناه وقد قدمت ما في رواجه من الفائدة وله شاهد من حديث حكيم بن حزام وقد أخرجه ابن ماجه عن أبي
بكر بن أبي شيبه عن سفيان عن شيب عن عروة ولم يذكر بينهما أحدا ورواية علي بن عبد الله وهو ابن المديني شيخ
البخاري فيه تدل على أنه وقت في هذه الرواية تسوية وقد وافق ثانيا على ادخال الواسطة بين شيب وعروة أحمد
والحميدي في مستندهما وكذا مسند داود وابن أبي عمر والعباس بن الوليد عند الأساعلي وهذا هو المعتمد
(قوله قال سفيان يشتري له شاة كانها أضحية) هو موصول أيضا ولم يرفى شيء من طرقه أنه أراد أضحية، حديث

يَقُولُ صَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْرَ بَكْرَةٍ وَقَدْ خَرَجُوا بِالْحَاسِي ، فَقَدْ رَأَوْهُ قُلُوبًا مُحَمَّدٌ وَالْمُهَيْمِنُ
وَأَحَلُّوا إِلَى الْمُهَيْمِنِ بِمَنْزِلِ قَرْمِ النَّبِيِّ ﷺ يَدْعُوهُ وَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ خَرَجْتَ خَيْرَ إِنَّمَا إِذْ نَزَلْنَا
بِأَسْمَةِ قَوْمِهِ فَاهْ صَبَّاحَ الْمُنْذِرِينَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَتْمٍ عَنْ ابْنِ أَبِي
ذُئْبٍ عَنِ الْقَعْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي سَمِعْتُ مِنْكَ حَدِيثًا كَثِيرًا
فَأَسْأَلُكَ ، قَالَ أَبْشُرْ بِرَدَاكَ قَبْلَ أَنْ تَقْرَفَ يَدُوكَ فِيهِ . ثُمَّ قَالَ صَبَّاحَ قَوْمِهِ لَمَّا نَسِيتُ حَدِيثًا بَدَّدَ

الخليل قدم الكلام عليه في الجهاد مستوفى وزعم ابن القطان أن البخاري لم يرد بياق هذا الحديث إلا حديث الخليل ولم يرد
حديث الشاة وبالغ في الرد على من زعم أن البخاري أخرجه حديث الشاة بحجابه لأنه ليس على شرطه لا جهام الواسطة
فيه بين شبيب وعروة وهو كمال لكن ليس في ذلك ما يمنع تخرجه ولا ما يمنع عن شرطه إلا أن الخليل يمتنع في العادة
تواطؤهم على الكذب وبضائه إلى ذلك ورود الحديث من الطريق التي هي شاهد لصحة الحديث ولأن المقصود منه
الذي يدخل في علامات النبوة دماء النبي ﷺ لم يرد فاستجب له حتى كان لو اشترى الزايل بعينه وأما سبط بيع
الفضول فلم يرد ما اذلو أرواه حالاً ورد ما في البيع كذا قوله المنذري وفيه نظر لأنه لم يطر له في ذلك عمل فقد يكون
الحديث على شرطه ويمارضه عنده ما هو أولى بالعمل به من حديث آخر فلا يخرج ذلك الحديث في بابيه ويخرجه
في باب آخر أخى ليليه بذلك على أنه صحيح الآن ما دل ظاهره عليه غير معمول به عنده وإفاهم • الحديث السادس
والسابع حديث ابن عمر وأنس في الخليل أيضاً وقد تقدم في الجهاد أيضاً • الحديث الثامن حديث أبي هريرة الخليل
لثلاثة وقد تقدم الكلام عليه مستوفى في الجهاد ولم يطر لي وجه إيراد هذه الأحاديث في أبواب علامات النبوة إلا
أن يكون من جملة ما أخبر به فوقع تأخير • وقد تقدم تقرير هذا التوجيه في أوائل الجهاد في باب الجهاد ما مضى مع البر
والفاجر • الحديث التاسع حديث أنس في قوله الله أكبر خربت خير وسيأتي شرحه مستوفى في التاخير وفي الجهاد
هنا من جهة أنه فهم من قوله خربت خير الأخبار بذلك قبل وقوعه فوقع كذلك • الحديث العاشر حديث أبي هريرة
في سبب عدم نسيانه الحديث وقد تقدم شرحه مستوفى في كتاب العلم وإفاهم • (خاتمة) اشتملت المانق النبوية
من أول المانق إلى هاتين الأحاديث المرفوعة وما لحكم المرفوع على مائة وتسعة وتسعين حديثاً المعلق منها سبعة
عشر طريقاً والبقية موصولة المكر منها فيها وفيما مضى ثمانية وسبعون حديثاً والمخالص ما نه حديث وحديث وإفاهم
مسلم على تخرجهما سوى ثمانية وعشرين حديثاً وهي حديث ابن عباس في الشعوب وحديث زباب بنت أبي سلمة
من مضر وفي التيز وحديث ابن عباس في تفسير المودة في القرى وحديث معاوية هذا الأمر في قرش وحديث
عائشة والموسري التذو وحديث عائشة من أعظم القرى وحديث أبي هريرة أسلم وغفار خمسين أسد وتم وحديث أبي
هريرة في عمرو بن لحي وحديث ابن عباس أن سرك أن تعلم جهل العرب وحديث أبي هريرة ألا تجوبن كيف يصرف
الله عن شتم قرش وحديث أبي بكر الصديق في قوله وإياي شبيهه النبي وحديث عبد الله بن بسر في صفته شبيب النبي ﷺ
وحديث البراء كان وجه رسول الله ﷺ مثل القمر وحديث أبي هريرة بحث من خير قرون بني آدم وحديث جابر كان
النبي ﷺ تمام عيانه ولا ينام قلبه أو رده معلقا وحديث ابن مسعود كناد الآيات بركة وحديث البراء كانا بالحدبية
أربع عشرة مائة والحدبية بلفظ حناها الحديث وحديث جابر في حنين الجذع وحديث ابن عمر في حديث عمرو بن
نخيل في قتال الترك وحديث خباب الأسنصر لنا وحديث ابن عباس في الذي قال شيخ كبير بهي ثور وحديث
ابن عباس في تفسير إذا جاء نصر الله وحديثه في الوصية بالانصار وحديث سعد بن معاذ في قتل أمية بن خلف وحديث
معاذ في الذين لا يزالون ظاهرين بالاشام وفيه من الآثار عن الصحابة في بدم سبعة آثار وإفاهم بالصواب
(ثم الجزء السادس وبه الجزء السابع أوله باب فضائل أصحاب النبي ﷺ)

فهرست الجزء السادس من فتح الباری

صفحة	صفحة
باب طل الملائكة على الشهيد ٢٥	٢ (كتاب الجهاد)
باب تمنى المجاهد أن يرجع الى الدنيا ٢٥	٢ باب فضل الجهاد والسير وقول الله تعالى ان الله
باب الجنة تحت بارقة السيوف ٢٥	٤ اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم
باب من طلب الولد للجهاد ٢٧	الجنة الآتين
باب الشجاعة في الحرب والجهن ٢٧	باب أفضل الناس مؤمن مجاهد بنفسه وماله
باب ما يصوز من الجهن ٢٧	في سبيل الله وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا هل
باب من حدث بمشاهدة في الحرب ٢٨	أدلكم على تجارة الى آخر الآيات
باب وجوب النذر ٢٨	باب الدماء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء
باب الكافر يقتل المسلم ثم يسلم فيسد بعد ٣٠	باب درجات المجاهدين في سبيل الله
ويقتل	باب القدوة والروحة في سبيل الله
باب من اختار الفوز على الصوم ٣٢	١١ الجور والعين وصفتهن
باب الشهادة سبع سوى القتل ٣٢	باب تمنى الشهادة
باب قول الله عز وجل لا يستوى القاعدون ٣٤	باب فضل من يصارع في سبيل الله ثلاث فهو
من المؤمنين غير أولي الضرر الى قوله غفور ٣٤	منهم وقول الله عز وجل ومن يخرج من بيته
رجم	مهاجرًا الى آخرها
باب الصبر عند القتال ٣٥	باب من ينكب أو يطعن في سبيل الله
باب التحرر بض على القتال ٣٥	باب من يخرج في سبيل الله عز وجل
باب حفر الخندق ٣٥	باب قول الله عز وجل قل هل تر بصون بنا
باب من حبه العذر عن الغزو ٣٥	إلا احدى الحسين والحرب رجال
باب فضل الصوم في سبيل الله ٣٦	باب قول الله عز وجل من المؤمنين رجال
باب فضل الثقة في سبيل ٣٧	صدقوا ما نادوا الله عليه الآية
باب فضل من جهز غار ٣٨	باب عمل صالح قبل القتال
باب التخييط عند القتال ٣٨	باب من أتاهم غيب فقتله
باب فضل الطليعة ٤٠	باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا
باب هل يبيت الطليعة وحده ٤٠	باب من أغرب قدماه في سبيل الله وقول الله
باب سفر الاثنين ٤١	تعالى ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من
باب الخيل مدفوق في نواصبها الخير الى يوم ٤١	الاعراب الآية
القيامة	باب مسح القبارعن الرأس في سبيل الله
باب الجهاد ماض مع البر والفاجر ٤٣	باب الفصل بعد الحرب والفتار
باب من احتبس فرسا في سبيل الله ٤٣	باب فضل قول الله تعالى ولا تحسن الذين قتلوا
باب اسم القرس والحار ٤٤	في سبيل الله أموالاً بل أحياء الى آخر الآتين

مصحف	مصحف
٦٨ باب لا يزال فلان شهيد	٤٦ باب ما يذكر من شؤم القرس
٦٩ باب الصحر يض على الرمي وقول الله عز وجل .	٤٨ باب الخيل ثلاثة وقول الله عز وجل والخيل
وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط	والخيل الى آخر الآية
الخيل الآية	٥٠ باب من ضرب دابة غيره في الفوز
٧٠ باب اللهو بالحروب ونحوها	٥٠ باب الركوب على الدابة الصعبة
٧١ باب الجن ومن يقرس يقرس صاحبه	٥١ باب سهام القرس
باب الدرق	٥٣ باب من قاد دابة غيره في الحرب
٧٢ باب الحائل وعلق السيف بالعتق	٥٣ باب الركاب والفوز للدابة
باب ما جاء في حلية السيوف	٥٣ باب الركوب القرس العرى
٧٣ باب من علق سيفه بالشجر في السفر عند	٥٤ باب القرس القطوف
القائلة	٥٤ باب السبق بين الخيل
٧٣ باب ليس البيضة	٥٤ باب اخيل الخيل للسبق
٧٤ باب من لم يركب السلاح وعقر الدواب عند	٥٤ باب غاية السباق للخيال المضمرة
الموت	٥٦ باب ناقة النبي ﷺ
٧٤ باب تفرق الناس عن الامام عند القائلة	٥٧ باب الفوز على الخيل
والاستغلال بالشجر	٥٨ باب جهاد النساء
٧٥ باب عاقيل في الرماح	٥٨ باب غزو المرأة في البحر
٧٥ باب عاقيل في درع النبي ﷺ	٥٩ باب حمل الرجل امرأته في الفوز دون بعض
٧٦ باب الجلبة في السفر والحرب	نساءه
٧٦ باب الحر بر في الحرب	٥٩ باب غزو النساء وقتهن مع الرجال
٧٧ باب ما يذكر في السكن	٦٠ باب حمل النساء القرب الى الناس في الفوز
٧٧ باب عاقيل في قتال الروم	٦١ باب مداواة النساء الجرحى
٧٨ باب قتال اليهود	٦١ باب زرع السهم من البدن
٧٨ باب قتال الترك	٦١ باب الحراسة في الفوز في سبيل الله
٧٩ باب قتال الذين يتعلون الشعر	٦٣ باب الخدمة في الفوز
٧٩ باب من صف اصحابه عند الهزيمة	٦٤ باب فضل من حل متاع صاحبه في السفر
٨٠ باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والازالة	٦٥ باب فضل رباط يوم في سبيل الله وقول الله عز
٨١ باب هل يرشد المسلم أهل الكتاب أو يعلمهم	وجل يأبأ الذين آمنوا اصبروا وصابروا
الكتاب	ورابطوا الآية
٨١ باب الدماء للمشركين بالهدى لينا قهم	٦٦ باب غزا يصي للخدمة
٨٢ باب دعوة اليهود والنصارى	٦٦ باب ركوب البحر
٨٢ باب دماء النبي صلى الله عليه وسلم الناس الى	٦٧ باب استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب

- ٩٩ باب من أخذ بالركاب ونحوه
 ١٠٠ باب كراهية السفر بالمساحف الى أرض العدو
 ١٠١ باب التكبير عند الحرب
 ١٠١ باب ما يكره من رفع الصوت في التكبير
 ١٠٢ باب التسبيح اذا جبط واديا
 ١٠٢ باب التكبير اذا علا شرفا
 ١٠٢ باب يكتب للسافر ما كان يعمل في الإقامة
 ١٠٣ باب السير وحده
 ١٠٤ باب السرعة في السير
 ١٠٥ باب اذا حل على فرس فرأها يتابع
 ١٠٥ باب الجهاد باذن الابوين
 ١٠٦ باب ما قيل في الجرس ونحوه في أعناق الابل
 ١٠٧ باب من اكتفب في جيش غرقت امرأته حاجة أو كان له عذر هل يؤذن له
 ١٠٧ باب الجاسوس
 ١٠٨ باب الكسوة للاسارى
 ١٠٨ باب فضل من أسلم على يديه رجل
 ١٠٩ باب الاسارى في السلال
 ١٠٩ باب فضل من سلم من أهل الكتائب
 ١١٠ باب أهل الدار يبيتون فيصاب الولدان والقدارى
 ١١١ باب قتل الصبيان في الحرب
 ١١١ باب قتل النساء في الحرب
 ١١٢ باب لا يعذب بمذاب الله
 ١١٢ باب قمامتا بعد واما فداء
 ١١٥ باب هل للاسيار أن يقتل أو يخذل الذين أسروهم حتى ينجم من الكثرة
 ١١٥ باب اذا حرق المشرك المسلم هل يحرق
 ١١٥ باب
 ١١٦ باب حرق الدور والتخيل
 ١١٦ باب قتل المشرك النائم
 ١١٧ باب لا يمتوا لغناء العدو
 ١١٨ باب الحرب خدعة

- الاسلام والنبوة وأن لا يخذل بعضهم بعضا
 أربابا من دون الله وقول الله تعالى وما كان
 لبشر أن يؤتيه الله الكتاب الاية
 ٨٥ باب من أراد غزوة فوري بغيرها ومن أحب
 الخروج الى السفر يوم الخميس
 ٨٦ باب الخروج بعد الظهر
 ٨٦ باب الخروج آخر الشهر
 ٨٧ باب الخروج في رمضان
 ٨٧ باب التوديع عند السفر
 ٨٧ باب السمع والطاعة للامام
 ٨٧ باب يقاتل من وراء الامام ويتي به
 ٨٨ باب البيعة في الحرب على أن لا يهروا
 ٩٠ باب عزم الامام على الناس فيما يطيقون
 ٩١ باب كان النبي ﷺ اذا لم يقاتل أول النهار
 أخر القتال حتى تزل الشمس
 ٩١ باب استئذان الرجل الامام
 ٩٢ باب من غزا وهو حديث عهد بحرس
 ٩٢ باب من اختار الغزو بعد البناء
 ٩٢ باب مبادرة الامام عند الفزع
 ٩٣ باب السرعة والركض في الفزع
 ٩٣ باب الخروج في الفزع وحده
 ٩٣ باب الجماعات والحملان في السبيل
 ٩٤ باب الاجير
 ٩٥ باب ما قيل في لواء النبي ﷺ
 ٩٦ باب قول النبي ﷺ نصرت بالرعب مسيرة
 شهر وقول الله عز وجل سئل في قلوب
 الذين كفروا الرعب
 ٩٧ باب حمل الزاد في الفزو وقول الله عز وجل
 وتزودوا فان خير الزاد التقوى
 ٩٨ باب حمل الزاد على الرقاب
 ٩٨ باب ارداف المرأة خلف أخيها
 ٩٩ باب الارنداف في الفزو والحج
 ٩٩ باب الردف على الحمار

صحيحة

- ١١٩ باب الكذب في الحرب
 ١٢٠ باب القتل بآهل الحرب
 ١٢٠ باب ما يجوز من الاحتيال والخدع مع من
 يخشى معونه
 ١٢٠ باب الرجز في الحرب ورفض الصوت في حفر
 الخندق
 ١٢١ باب من لا يقبض على الخيل
 ١٢١ باب دواء الجرح بإحراق الحصى وغسل المرأة
 عن أربها الدم عن وجهه وحق الماء في الترس
 ١٢٢ باب ما يكره من التنازع والاختلاف في
 الحرب
 ١٢٢ باب إذا فرعوا بالليل
 ١٢٣ باب من رأي العدو فنادى بأهل صوته
 بإصباحه حتى يسمع الناس
 ١٢٣ باب من قال خذها وأنا ابن فلان
 ١٢٤ باب إذا تزل العدو على حكم رجل
 ١٢٤ باب قتل الأسير وقتل الصبر
 ١٢٤ باب هل يستأجر الرجل ومن لم يستأجره من
 صلى ركعتين عند القتل
 ١٢٥ باب فكالك الأسير
 ١٢٦ باب فداء المشركين
 ١٢٦ باب الحرب إذا دخل دار الإسلام بغير أمان
 ١٢٧ باب يقاتل عن أهل الذمة ولا يسترقون
 ١٢٧ باب جوائز الوفاء
 ١٢٧ باب هل يستنفع أنى أهل الذمة ومعاملتهم
 ١٢٨ باب التحمل للوفاء
 ١٢٩ باب كيف يعرض الإسلام على الصبي
 ١٣١ باب قول النبي ﷺ لليهود أسلموا تسلموا
 ١٣١ باب إذا أسلم قوم في دار الحرب ولهم مال
 وأرضون ففيهم لهم
 ١٣٤ باب كتابة الإمام الناس
 ١٣٥ باب إن الله يؤيد الذين بالرجل الفاجر

صحيحة

- ١٣٥ باب من ناسر في الحرب من غير امرأة إذا خاف
 العدو
 ١٣٦ باب العون بالمد
 ١٣٦ باب من غلب العدو فاقام على عرصهم ثلاثا
 ١٣٦ باب من قسم الغنيمة في غزوه وسأره
 ١٣٧ باب إذا غنم المشركون مال المسلم ثم وجدته المسلم
 ١٣٨ باب من تكلم بالفارسية
 ١٣٩ باب الفلول
 ١٤٠ باب القليل من الفلول
 ١٤١ باب ما يكره من ذبح الأبل والغنم في المغانم
 ١٤٢ باب البشارة بالفتح
 ١٤٢ باب ما يعطى للبشير
 ١٤٢ باب لا هجرة بعد الفتح
 ١٤٣ باب إذا اضطرب الرجل إلى النظر في شعور
 أهل الذمة والمؤمنات إذا عصين الله
 ونجربدهن
 ١٤٤ باب استقبال الفزاة
 ١٤٥ باب ما يقول إذا رجع من الغزو
 ١٤٥ باب الصلاة إذا قدم من سفر
 ١٤٦ باب الطعام عند القدوم
 ١٤٧ ﴿كتاب فرض الخمس﴾
 ١٥٨ باب أداء الخمس من الدين
 ١٥٨ باب نفقة نساء النبي ﷺ بعد وفاته
 ١٥٨ باب ما جاء في بيوت أزواج النبي صلى الله
 عليه وسلم وما نسب من البيوت اليهن وقول
 الله عز وجل وقرن في بيوتكن ولا تدخلوا
 بيوت النبي إلا أن يؤذن لکم
 ١٦٠ باب ما ذكر من درع النبي ﷺ وعصاه
 وسيفه وقدره وخاتمته وما استعمل الخلفاء
 بعده من ذلك
 ١٦٣ باب الدليل على أن الخمس لنواب رسول الله

صلى الله عليه وسلم والساكنين وابار النبي
 أهل الصفة والأراذل حين سأله فاطمة
 وكانت البية الطعن والرسى أن يخدمهما من
 النبي فوكلا إلى الله تعالى
 ١٦٤ باب قوله تعالى فان لله محبة وللرسول
 ١٦٦ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم أحلت
 لكم الثأتم
 ١٧٠ باب التنية لمن شهد الوقعة
 ١٧١ باب من قاتل للمغن هل ينقص من أجره
 ١٧٢ باب قسمة الامام
 ١٧٣ باب كيف قسم النبي صلى الله عليه وسلم
 قريظة والتضير وما أعطى من ذلك من
 نوايه
 ١٧٤ باب بركة الغازي في ماله الخ
 ١٧٩ باب اذا بحث الامام رسولا في حاجة أو
 أمره بالقيام هل يسهم له
 ١٨٩ باب
 ١٨٥ باب ما من النبي صلى الله عليه وسلم على
 الاسارى من غير أن يحنس
 ١٨٦ باب ومن الدليل على أن الحرس للامام وانه
 يعطى بعض قرائنه دون بعض ما قسم للنبي
 صلى الله عليه وسلم لابي عبد المطلب وبن
 هاشم من خمس خبير
 ١٨٨ باب من يحنس الاسلاب ومن قتل قتيل الله
 سلمه من غير أن يحنس وحكم الامام فيه
 ١٩١ باب ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يعطى المارقة قلوبهم
 ١٩٥ باب ما يصيب من الطعام في أرض الحرب
 ١٩٧ باب الخربة والمواذعة مع أهل الدمة والحرب
 الخ
 ٢٠٤ باب اذا وادع الامام ملك القرية هل يكون
 ذلك لبيتهم
 ٢٠٥ باب الوصاة بأهل دعة رسول الله صلى الله

عليه وسلم
 ٢٠٥ باب ما قطع النبي صلى الله عليه وسلم من
 البحرين وما وعد من مال البحرين والجزيرة
 ولن يحنس في الجزيرة
 ٢٠٧ باب أتم من قتل معاهدا بغير جرم
 ٢٠٧ باب اخراج اليهود من جزيرة العرب
 ٢٠٨ باب اذا غدر المشركون بالمسلمين هل يعنى عنهم
 ٢٠٩ باب دعاء الامام على من نكت عهدا
 ٢٠٩ باب أمان النساء وجوارهن
 ٢٠٩ باب دعة المسلمين وجوارهم واحدة يسى
 بخدمتهم أديانهم
 ٢١٠ باب اذا قالوا صبأنا ولم يحسنوا أسلنا
 ٢١١ باب المواذعة والمصالحة مع المشركين بالمال
 وغيره وأنهم يرضى بالعهد
 ٢١٢ باب فضل الوفاء بالعهد
 ٢١٢ باب هل يعنى عن الذى اذا سحر
 ٢١٢ باب ما يحذر من الفدر لقول الله تعالى وان
 يريدوا أن يمدحوك فان حسبك الله الآية
 ٢١٤ باب كيف يبدأ إلى أهل العهد وقول الله
 عز وجل وما تخافن من قوم خيانة فانبذهم
 على سواء
 ٢١٤ باب أتم من معاهد ثم غدر
 ٢١٥ باب
 ٢١٦ باب المصالحة على ثلاثة أيام أو وقت معلوم
 ٢١٦ باب المواذعة من غير وقت وقول النبي صلى
 الله عليه وسلم أقركم على ما أقركم الله
 ٢١٧ باب طرح جيف المشركين في البئر ولا يؤخذ
 لهم ثمن
 ٢١٧ باب أتم القادر للبر والعاهر
 ٢١٩ ﴿كتاب بدء الخلق﴾
 ٢١٩ باب ما بدأ في قول الله تعالى وهو الذى بدأ
 الخلق ثم بيده وهو أهون عليه

صحيفة

- ٢٢٤ باب جاهد في سبع أرضين وقول الله تعالى الله
الذي خلق سبع سموات الخ
- ٢٢٦ باب في النجوم
- ٢٢٧ باب صفة الشمس والقمر
- ٢٣٠ باب ما جاء في قوله تعالى وهو الذي يرسل
الرياح تبارين يذري رحمة
- ٢٣٢ باب ذكر الملائكة
- ٢٤٤ باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة
- ٢٥٣ باب صفة أبواب الجنة
- ٢٥٣ باب صفة النار وأنها مخلوقة
- ٢٥٧ باب صفة الجليس وجنوده
- ٢٦٤ باب ذكر الجن وتوابعهم وعقابهم
- ٢٦٧ باب قوله عز وجل وإذا صرفنا إليك نقرا
من الجن إلى قوله أولئك في ضلال مبين
- ٢٦٧ باب قول الله تعالى وبث فيها من كل دابة
- ٢٦٩ باب خبر مال المسلم غنم يبيعها شفع الجبال
- ٢٧٣ باب إذا وقع الذباب في شراب أحسك
فليشمه فإن في أحد جناحيه داء وفي الآخر
شفاء
- ٢٧٦ باب إذا وقع الذباب في شراب أحسك
فليشمه فإن في أحدي جناحيه داء وفي
الآخر شفاء
- ٢٧٨ هـ (كتاب أحاديث الأنبياء) هـ
- ٢٧٨ باب خلق آدم وذريته
- ٢٨٥ باب الأرواح جنود مجتدة
- ٢٨٦ باب قول الله تعالى ولقد أرسلنا نوحا إلى
قومه
- ٢٨٨ باب وإن الياسين المرسلين إذ قال
لقومهم ألا تضفون إلى وتزكنا عليه في
الآخرين
- ٢٨٨ باب ذكر أدر يس عليه السلام
- ٢٩٠ باب قول الله تعالى وإلي عاد أخام هودا

صحيفة

- ٢٩١ باب قول الله تعالى وإلى نوح أخام صالحا
وقوله كذب أصحاب الحجر
- ٢٩٤ باب قول الله تعالى ويسئلك عن ذي القرنين
إلى قوله سبأ
- ٢٩٨ باب قول الله تعالى واتخذ الله إبراهيم خليلا
وقوله إن إبراهيم كان أمة قانتا لله وقوله إن
إبراهيم لأواء حليم
- ٣١٨ باب قوله ونبهم عن ضيف إبراهيم الآية
- ٣٢٠ باب قول الله تعالى وإذا كرفي الكتاب اسمعيل
أنه كان صادق الوعد
- ٣٢١ باب أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت
إذ قال لبيه الآية
- ٣٢٢ باب ولو طأ إذ قال لقومه أناتون الفاحشة إلى
قوله فساء مطر المنذرين
- ٣٢٢ باب فلما جاء آل لوط المرسلون قال انكم قوم
منكرون
- ٣٢٣ باب أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت
- ٣٢٣ باب قول الله تعالى لقد كان في يوسف وإخوته
آيات للساثلين
- ٣٢٦ باب قول الله تعالى وأيوب إذ نادى ربه اني
مسئ الضر وأنت أرحم الراحمين
- ٣٢٧ باب وإذا كرفي الكتاب موسى أنه كان مخلصا
وكان رسولا نبيا وناديتاه من جانب الطور
اليمين وقرناه نبيا
- ٣٢٨ باب قول الله عز وجل وهل أتاك حديث
موسى إذ رأى نارا إلى قوله بالواد المقدس
طوى
- ٣٣٢ باب وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم
إيمانه إلى قوله مصرف كذاب
- ٣٣٢ باب قول الله تعالى وهل أتاك حديث موسى
وكلام الله موسى تكليما
- ٣٣٣ باب قول الله تعالى ووعدنا موسى ثلاثين ليلة

الى قوله وأنا اول المؤمنين

٣٣٤ باب حديث الخضر مع موسى عليهما السلام

٣٣٤ باب

٣٤٠ باب يكتفون على أصنام لهم

٣٤١ باب واذا قال موسى لقومه ان الله يأمركم

أن تذبجوا بقرة الآية

٣٤١ باب قول الله تعالى وضرب الله مثلا الذين

آمنوا امرأة فرعون الى قوله وكانت من

القائمين

٣٤٨ باب أن قاريون كان من قوم موسى الآية

٣٤٨ باب قول الله تعالى والى مدين أحام شعيبا

٣٥٠ باب قول الله تعالى ولن يونس لن الرسلين

الى قوله وهو علم

٣٥١ باب قول الله تعالى وأسألم عن القرية التى

كانت حاضرة البحر

٣٥٢ باب قول الله تعالى وآتيناه داود زورا

٣٥٣ باب أحب الصلاة الى الله صلاة داود

٣٥٤ باب واذا كرعبنا داود ذا الابدانه أبواب الى

قوله وفصل الخطاب

٣٦٢ باب قول الله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة

الى قوله عظيم

٣٦٣ باب واخرب لهم مثلا أصحاب القرية الآية

٣٦٣ باب قول الله تعالى ذكر رحمة ربك عبده

زكريا الى قوله لم نجعل له من قبل سميا

٣٦٥ باب قول الله تعالى واذا كر في الكتاب مريم

اذا انبذت من أهلها مكانا شرقيا

٣٦٦ باب واذا قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك

الآية الى قوله أيهم يكفل مريم

٣٦٧ باب قول الله تعالى اذناك الملائكة يا مريم ان

الله يشرك بكلمة منه اسمع الصبح عيسى بن

مريم الى قوله كن فيكون

٣٦٨ باب قول الله تعالى يا أهل الكتاب لا تغفوا

في دينكم الى وكلا

٣٧٠ باب قول الله تعالى واذا كر في الكتاب مريم

اذا انبذت من أهلها

٣٨٥ باب ما ذكر عن بنى اسرائيل

٣٨٧ باب

٤٠٩ باب المناقب

٤١٥ باب مناقب قريش

٤١٩ باب ذل القرآن بلسان قريش

٤١٩ باب نسبة النعمان الى اسميل

٤٢١ باب

٤٢٣ باب ذكر أسلم وغفار ومز يتوجعينة وأشجع

٤٢٥ باب ذكر قصطان

٤٢٦ باب ما بين من دعوى الجاهلية

٤٢٧ باب قصة خزاعة

٤٢٨ باب قصة اسلام أبي ذر الثفاري رضى الله

عنه

٤٣٠ باب قصة زمزم وجبل العرب

٤٣٠ باب من انساب الى آباءه في الاسلام والجاهلية

٤٣١ باب ابن أخت القوم منهم ومولي القوم منهم

٤٣١ باب قصة الجيش وقول النبي صلى الله عليه

وسلم يا بني ارفدة

٤٣٢ باب من أحب أن لا يسب نبيه

٤٣٣ باب ما جاء في أسما رسول الله صلى الله

عليه وسلم وقوله عز وجل محمد رسول

الله الخ

٤٣٦ باب خاتم النبيين ﷺ

٤٣٧ باب وفاة النبي ﷺ

٤٣٧ باب كنية النبي صلى الله عليه وسلم

٤٣٧ باب

٤٣٨ باب خاتم النبوة

٤٤٤ باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم

٤٥٢ باب كان النبي صلى الله عليه وسلم تام عينه

ولا ينام قلبه

صفحة

٤٥٣ باب علامات النبوة في الاسلام

٤٩٦ باب قول الله تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم

وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يطمعون

٤٩٤ باب سؤال المشركين أن يرهم النبي

صفحة

صلى الله عليه وسلم آية فارام انشقاق

القمر

باب ٤٩٤

﴿نمت﴾